

لِسَانُ الْعَرَبِ

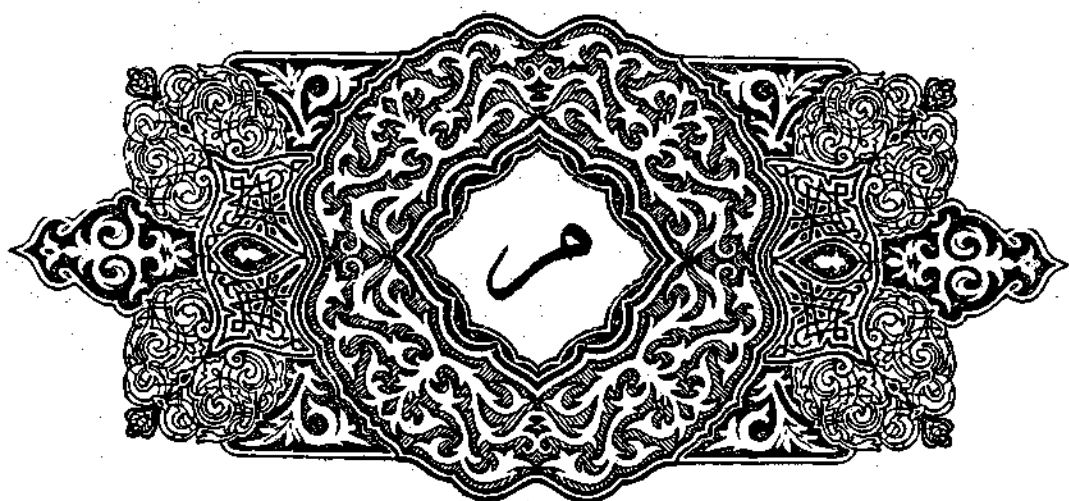
للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري



المجلد الثاني عشر

دار صادر
بيروت





حتى تراهنّ لَدَيْهِ قَبِيلاً ،
كما تَرى حَوْلَ الْأَمِيرِ الْمَأْتِمَا

فَالْمَأْتِمُ هُنَا رِجَالٌ لَا مَعَالَهَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتِمًا ؛ الْمَأْتِمُ فِي الْأَصْلِ : مُجْتَمَعُ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْقَمَمِ وَالْفَرَجِ ، ثُمَّ خَصَّ بِهِ
اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّوَابُ مِنْهُنَّ لَا
غَيْرَ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَأْتِمُ عِنْدَ الْعَرَبِ
النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي الْحَيْرِ وَالْثَرِّ ؛ وَقَالَ أَبُو حَبِيبَةَ
الشَّيْبَرِيُّ :

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَيْبَةٍ عَامِرٍ ،
نُؤُومُ الضُّعْفَى فِي مَأْتِمٍ أَيْ مَأْتِمٍ

فَهَذَا لَا مَعَالَهَ مَقَامَ فَرَجٍ ؛ وَقَالَ أَبُو عَظَاةٍ الشَّنْدِيُّ :

عَشِيَّةٌ قَامَ النَّائِحَاتُ ، وَسَقَطَتْ
جُبُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتِمٍ وَخُدُودُ

أَيُّ بِأَيْدِي نِسَاءٍ فَهَذَا لَا مَعَالَهَ مَقَامَ حُزْنٍ وَتَوَحُّ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْمَأْتِمِ الشَّوَابُ مِنْ

حرف الميم

الميمُ من الحُرُوفِ الثَّقَوِيَّةِ وَمِنْ الحُرُوفِ
الْمَجْهُورَةِ ، وَكَانَ الْحَلِيلُ يَسْمِي الْمِمْ مُطَبِّقَةً لِأَنَّهُ
يُطَبِّقُ إِذَا لَفِظَ بِهَا .

فصل الحمزة

أَبُو يَسْمٍ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْإِنْبَرِيْسِمُ ، بِكَسْرِ
الرَّاءِ ، وَنَسَدَكَرَهُ فِي يَوْمٍ إِنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أُمُّ : الْأُمُّ مِنَ الْحُرَرِ : أَنْ تَفْتَقَ خُرُرَتَانِ فَتَصِيروا
وَاحِدَةً . وَالْأُنُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَقَى مَسَلَكَاها
عِنْدَ الْإِفْتِضَاضِ ، وَهِيَ الْمُفَضَّاةُ ، وَأَصْلُهُ أُمُّ
يَأْتِمُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَأْتِمُ لِاجْتِمَاعِ
النِّسَاءِ فِيهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ فِي السَّاءِ تَنْفَقَتْ
خُرُرَتَانِ فَتَصِيروا وَاحِدَةً ؛ وَقَالَ :

أَبَا ابْنِ غُخَاسِيَّةٍ أَنْوُمُ

وَقِيلَ الْأُنُومُ الصَّغِيرَةُ الْفَرَجُ ؛ وَالْمَأْتِمُ كُلُّ مُجْتَمَعٍ
مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَجٍ ؛ قَالَ :

النساء لا غير ، قال : وليس كذلك ؛ وقال ابن مقبل في الفَرَح :

ومَأْتُم كالدُمى حور مدامعها ،
لم تَبْأَس العَيْشَ أَبْكَاداً ولا عَوْناً

قال أبو بكر : والعامّة تَغْلَطُ فتنن أن المَأْتُم التَّوَحُّعُ والنباح ، ولما المَأْتُمُ النساءُ المَجْتَمِعاتُ في فَرَحٍ أو حُزْنٍ ؛ وأنشد بيت أبي عطاء السَّنْدِي :

عَشِيَّةٌ قام الناحاتُ ، وسَقَطَتْ
جُبُوبٌ بأَيْدِي مَأْتُمٍ وخُدُودُ

فجعل المَأْتُمُ النساءَ ولم يجعله النَّبَاحَ ؛ قال : وكان أبو عطاء فصيحاً ، ثم ذكر بيت ابن مقبل :

ومَأْتُم كالدُمى حور مدامعها ،
لم تَبْأَس العَيْشَ أَبْكَاداً ولا عَوْناً

وقال : أراد ونساء كالدُمى ؛ وأنشد الجوهري بيت أبي حَيَّةَ السَّيْرِي :

رَمَتْهُ أُنَامٌ من رَيْبَةٍ عَامِرٍ ،
نَكُومُ الطُّحَى في مَأْتُمٍ أَيْ مَأْتُمٍ

يريد في نساء أي نساء ، والجمع المَأْتِمُ ، وهو عند العامّة المصيبة ؛ يقولون : كُنَّا في مَأْتِمٍ فلان والصواب أن يقال : كُنَّا في مَنَاحَةٍ فلان . قال ابن بري : لا يمتنع أن يقع المَأْتِمُ بمعنى المَنَاحَةِ والحُزْنِ والتَّوَحُّعِ والبُكَاءِ لأنَّ النساءَ لذلك اجْتَمَعْنَ ، والحُزْنُ هو السبب الجامع ؛ وعلى ذلك قول التيمي في منصور بن زبادة :

والناسُ مَأْتِمُهُمْ عليه واحدٌ ،
في كل دار رَوْتَةٌ وزَفِيرٌ

١ قوله « تَبْأَس » كذا في التهذيب بفتحة غنية .

وقال زيد الخيل :

أَفِي كُلِّ عامٍ مَأْتُمٌ تَبْعُنُونَهُ
على مِعْصَرٍ تَوْبَتُونَهُ وما رَضَا

وقال آخر :

أَضْحَى بَنَاتُ الشَّيْءِ ، إِذَا قَتَلُوا ،
في مَأْتِمٍ ، والسَّبَاعُ في عُرْسٍ

أي هُنَّ في حُزْنٍ والسَّبَاعُ في سُورٍ ؛ وقال الفرزدق :

فَمَا ابْنُكَ إِلَّا ابْنٌ مِنَ النَّاسِ ، فَاصْبِرِي !
فَلَنْ يُوجِعَ الْمَوْتُ حَبِيبَ الْمَأْتِمِ !

فهذا كله في الشرِّ والحُزْنِ ، وبيت أبي حَيَّةَ السَّيْرِي في الخير . قال ابن سيده : وزعم بعضهم أن المَأْتِمَ مشتقٌّ من الأَثَمِ في الحُرْزَتَيْنِ ، ومن المرأة الأَثُومَ ، والتقاؤهما أن المَأْتِمَ النساءُ يجتمعن ويتقابلن في الخير والشرِّ .

وما في سيره أَمٌّ وَيَتَمُّ أي إبطاء . وخطب فما زال على شيء واحد .

والأَثَمُ : شجر يشبه شجر الزيتون ينبت بالشراة في الجبال ، وهو عظام لا يحمل ، واحده أَثْمَةٌ ؛ قال : حكاه أبو حنيفة .

والأَثَمُ : موضع ؛ قال النابغة :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ ، شُغْنًا ،
بَصْنُ الْمَشْيِ كَالْحِدْمِ الثَّوَامِ

وقيل : اسم واد ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَكَلْتُ أَنْ تَحُلَّ بَنُو سُلَيْمٍ
بَطُونَ الْأَثَمِ ؛ ظَلَمَ عَيْقَرِي

١ قوله « التي » كذا في الاصل ، والذي في شرح الغاموس : التي .

٢ كذا يائس بالأصل المولود عليه قبر هذا .

قال : وقيل الأثم اسم جبل ؛ وعليه قول خفاف
ابن شدبة يصف غيثاً :

علا الأثم منه وابلٌ بعد وابلٍ ،
فقد أُرْهَقَتْ قيعانُ كل مرْهَقٍ

أثم : الإثم : الذنب ، وقيل : هو أن يعمل ما لا
يجلُّ له . وفي التزويل العزيز : والإثم والبغى بغير
الخطئ . وقوله عز وجل : فلن عثر على أنهما
استحقا إثماً ؛ أي ما أثم فيه . قال الفارسي :
سماه بالمصدر كما جعل سبويه المظنلة اسم ما أخذ
منك ، وقد أثم بآثم ؛ قال :

لو قُلْتُ ما في قومِها لم نيتهم

أراد ما في قومها أحد بفضلها . وفي حديث سعيد بن
زيد : ولو شهدت على العاشر لم أئثم ؛ هي لغة
لبعض العرب في آثم ، وذلك أنهم يكسرون حرف
المضارعة في نحو نعلم وتعلم ، فلما كسروا
المعزة في إأثم انقلبت المعزة الأصلية ياء .

وتأثم الرجل : تاب من الإثم واستغفر منه ، وهو
على السلب كأنه سلب ذاته الإثم بالتوبة
والاستغفار أو رآه ذلك بها . وفي حديث معاذ :
فأخبر بها عند موته تأثماً أي تَجَنُّباً للإثم ؛ يقال :
تأثم فلان إذا فعل فعلاً خرج به من الإثم ، كما
يقال تخرج إذا فعل ما يخرج به عن الحرج ؛ ومنه
حديث الحسن : ما علينا أحدٌ منهم ترك الصلاة
على أحدٍ من أهل القبلة تأثماً ، وقوله تعالى : فيها
إثمٌ كبيرٌ ومنافعٌ للناس وإثمُها أكبرُ من
نفعِها ؛ قال ثعلب : كانوا إذا قاتروا فقُتروا
أطعموا منه وتصدقوا ، فالإطعام والصدقة منفعة ،
والإثم القمار ، وهو أن يهلك الرجل ويذهب

ماله ، وجمع الإثم آثام ، لا يكسر على غير
ذلك .

وأثم فلان ، بالكسر ، بآثم إثماً ومأثماً أي
وقع في الإثم ، فهو آثم وأثم وأثوم أيضاً .
وأثمه الله في كذا يأثمه ويأثمه أي عده عليه
إثماً ، فهو مأثوم . ابن سيده : أثمه الله يأثمه
عاقبه بالإثم ؛ وقال الفراء : أثمه الله يأثمه إثماً
وأثماً إذا جازاه جزاء الإثم ، فالعبد مأثوم أي
محزى جزاء إثمه ، وأثمد الفراء لنصيب الأسود ؛
قال ابن بري : وليس بنصيب الأسود المرواني ولا
بنصيب الأبيض الهاشمي :

وهل يَأْثِمُنِي اللهُ في أن ذَكَرْتُها ،

وعَلَّكْتُ أَصْحَابِي بها لَيْلَةَ النَّفَرِ ؟

ورأيت هنا حاشية صورتها : لم يقل ابن السيوفي إن
الشعر لنصيب المرواني ، وإنما الشعر لنصيب بن وياح
الأسود الحبشي ، مولى بني الحبيك بن عبد مناة
ابن كنانة ، يعني هل يجرئني الله جزاء إثمِي بأن
ذكرت هذه المرأة في غنائي ، ويروى بكسر الهمزة
وضها ، وقال في الحاشية المذكورة : قال أبو محمد
السيوفي كثير من الناس يغلط في هذا البيت ، يرويه
النفر ، بفتح الفاء وسكون الراء ، قال : وليس
كذلك ، وقيل : هذا البيت من القصيدة التي فيها :

أما والذي نادى من الطلوع عبده ،

وعلم آيات الذبائح والشعر

لقد زادني للجفر حباً وأهله ،

لبالٍ أقامتْهُنَّ لَيْلِي على الجفر

وهل يَأْثِمُنِي اللهُ في أن ذَكَرْتُها ،

وعَلَّكْتُ أَصْحَابِي بها لَيْلَةَ النَّفَرِ ؟

وطيئت ما بي من شعاس ومن كرمي ،
وما بالمطايا من كلال ومن فشر

والأثم : جزاء الإثم . وفي التزليل العزيز : يلقى
أثماً ، أراد مجازاة الأثم يعني العقوبة . والأثم
والإثم : عقوبة الإثم ، الأخيرة عن نعلب . وسأل
محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل : يلقى أثماً ،
قال : عقوبة ؛ وأنشد قول بشر :

وكان مقامنا ندعو عليهم ،
بأنطح ذي المجاز له أثم

قال أبو إسحق : تأويل الأثم المجازاة . وقال أبو
عمرو الشيباني : لقي فلان أثم ذلك أي جزاء ذلك ،
فإن الخليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه يلقى
جزاء الأثم ؛ وقول شافع الليثي في ذلك :

جزى الله ابن عروة حيث أمسى
عقوفاً ، والعقوف له أثم

أي عقوبة مجازاة العقوف ، وهي قطعة الرحيم .
وقال الليث : الأثم في جملة التفسير عقوبة الإثم ،
وقيل في قوله تعالى ، يلقى أثماً ، قيل : هو واحد في
جهنم ؛ قال ابن سيده : والصواب عندي أن معناه
يلقى عقاب الأثم . وفي الحديث : من عض على
شئذيعه سلك من الأثم ؛ الأثم ، بالفتح : الإثم .
يقال : أثم يأتهم أثماً ، وقيل : هو جزاء الإثم ،
وشئذيعه لسانه . وأثمه ، بالمد : أوقعه في الإثم ؛
عن الزجاج ؛ وقال العجاج :

بل قلت بفض القوم غير مؤثم

وأثمه ، بالتشديد : قال له أثمت . وثأثم : فخرج
من الإثم وكف عنه ، وهو على السلب ، كما أن

تخرج على السلب أيضاً ؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود :

تجنبت هجران الحبيب ثأثماً ،
إلا إن هجران الحبيب هو الإثم

ورجل أثم من قوم آثم ، وأثم من قوم أثم .
وقوله عز وجل : إن شجرة الزقوم طعام الأثم ؛
قال الفراء : الأثم الفاجر ، وقال الزجاج : غني
به هنا أبو جهل بن هشام ، وأثوم من قوم أثم ؛
التعذيب : الأثم في هذه الآية بمعنى الآثم . يقال :
آثم الله يؤثمه ، على أفعله ، أي جعله آثماً وألفاه
آثماً . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه
كان يلقى رجلاً إن شجرة الزقوم طعام الأثم ،
وهو فعيل من الإثم . والمآثم : الأثم ، وجمعه
المآثم .

وفي الحديث عنه ، جلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم
إني أعوذ بك من المآثم والمغرم والمآثم :
الأمر الذي يأتهم به الإنسان أو هو الإثم نفسه ،
وضمناً للصدر موضع الاسم . وقوله تعالى : لا
لغو فيها ولا تأثم ، يجوز أن يكون مصدر أثم ،
قال ابن سيده : ولم أسمع به ، قال : ويجوز أن
يكون اسماً كما ذهب إليه سيبويه في التثنية والتثنية ؛
وقال أمية بن أبي الصلت :

فلا لغو ولا تأثم فيها ،
وما فاهوا به لهم مقيم

والإثم عند بعضهم : الحمر ؛ قال الشاعر :

تربيت الإثم حتى ضل عقلي ،
كذاك الإثم قد ذهب بالغول

قال ابن سيده : وعندي أنه لما سبها إنساً لأن

شَرِبَهَا لَأَتَمَّ ، قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ :

تَشْرَبُ الْإِثْمَ بِالصُّوَاعِ جِهَارًا ،

وَتَرَى الْمِسْكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَارًا

أَيُّ شَعَاوَرِهِ بِأَيْدِينَا نَشْتَهُ ، قَالَ : وَالصُّوَاعُ الطَّرْجِيهَالَةُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمَكْشُوكُ الْفَارِسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ ، وَيُقَالُ : هُوَ إِثْمٌ كَانَ بِشَرْبِ فِيهِ الْمَلِكِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ الْإِثْمُ مِنْ أَسَاءِ الْحَرِّ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَمْ يَصِحْ فِيهِ ثَبْتُ صَحِيحٍ . وَأَنْتَبِتِ النَّاقَةُ الْمَتَى تَأْتِيهِ لَأَتَمًا : أَبْطَأَتْ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

جُيَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرَّهْدَافِ ،

إِذَا كَذَبَ الْآثِيَاتُ الْمَحْيِرَا

يُقَالُ : نَاقَةٌ آثِيَّةٌ وَنَوْقٌ آثِيَاتٌ أَيُّ مُبْطِئَاتٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ كَذَبَ هُنَا خَفِيفَةُ الْإِذَالِ ، قَالَ : وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ مُشَدَّدَةً ، قَالَ : وَلَمْ تَجِبْ خَفِيفَةً إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، قَالَ : وَالْآثِيَاتُ اللَّاتِي يُظَنُّ أَنَّهُنَّ يَقْوَيْنَ عَلَى الْمَوَاجِرِ ، فَإِذَا أَخْلَفَتْهُ فَكَأَنَّ أَثْمَنَ .

أَجَمٌ : أَجَمَ الطَّعَامَ وَاللَّبَنَ وَغَيْرَهُمَا يَأْجِيهِ أَجْمًا وَأَجِيهِ أَجْمًا : كَرِهَهُ وَمَلَّكَ مِنَ الْمُدَاوِمَةِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَجَسَهُ . الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَرِهَ الطَّعَامَ فَهُوَ أَجِمٌ ، عَلَى فَاعِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَهُ سَيِّبُوهُ عَلَى فَعِيلٍ فَقَالَ : أَجِمٌ يَأْجِمُ فَهُوَ أَجِمٌ ، وَسَبَقَ فَهُوَ سَبَقَ . اللَّيْثُ : أَكَلْتُهُ حَتَّى أَجِسْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ سَحِلَتْ سَرِيرَتُهُ . وَأَجِمَ النِّسَاءُ أَيُّ كَرِهَتْهُنَّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُوْبَةَ فَقَالَ :

جَادَتْ بِمُطْعَمُونَ لَهَا لَا تَأْجِيهِ ،

تَطْبِيخُهُ ضَرْعُهَا وَتَأْدِمُهُ ،

يَسُدُّ أَعْلَى لَعْنِهِ وَيَأْدِمُهُ

يَصِفُ إِبْلًا جَادَتْ لَهَا الْمَرَاعِي بِاللَّبَنِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّحْنِ كَمَا يُطْنَعُ الْحَبُّ ، وَلَيْسَ اللَّبَنُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّحْنِ بَلِ الضَّرْعُ طَبَخْتُهُ ، وَيُرِيدُ بِتَأْدِمِهِ تَخْلَطُهُ بِأَدَمٍ ، وَعَنَى بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاسِمِ ، يُرِيدُ أَنَّ اللَّبَنَ يَشُدُّ لَحْمَهُ ، وَمَعْنَى بِأَدَمِهِ بِشَدِّهِ وَيَقْوِيهِ ، يُقَالُ : حَبْلٌ مَأْدُومٌ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ ، يُرِيدُ أَنَّ شَرْبَ اللَّبَنِ قَدْ شَدَّ لَحْمَهُ وَوَثَّقَهُ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

خَصِيصَ الْبَطْنِ قَدْ أَجِمَ الْحَاوَا

أَيُّ كَرِهَهُ ، وَتَأْجِمُ النَّهَارُ تَأْجِمًا : اسْتَدَّ حَرَّهُ . وَتَأْجَسَتْ النَّارُ : ذَكَتْ مِثَالُ تَأْجَسَتْ ، وَإِنْ لَمْ لَا أَجِمًا وَأَجِيحًا ، قَالَ عِيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيُّ :

وَبَوْمٌ كَتَّوْرُ الْإِمَاءِ سَجَرَتُهُ ،

حَمَلْنَا عَلَيْهِ الْجِدْلَ حَتَّى تَأْجِمَا

رَمَيْتَ بِنَفْسِي فِي أَجِيحِ سَوْمِهِ ،

وَبَالْعَنَسِ حَتَّى جَاشَ مَنَسِبُهَا كَمَا

وَيُقَالُ مِنْهُ : أَجِمْتُ نَارَكَ . وَتَأْجِمُ عَلَيْهِ : غَضِبَ مِنْ ذَلِكَ . وَفُلَانٌ يَتَأْجِمُ عَلَى فُلَانٍ : يَتَأَطَّمُ إِذَا اسْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ وَتَلَّهَتْ . وَأَجَمَ الْمَاءُ : تَغَيَّرَ كَأَجَمَ ، وَزَعَمَ يَقُوبُ أَنْ مِسْبَهَا بَدَلٌ مِنَ النَّوْنِ ، وَأَشَدُّ لَعُوفِ بْنِ الْحَرَّعِ :

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْخِيَاضِ تَسْرُفُهُ ،

وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرْبَرَةِ أَجِمَا

١ قوله «الحاوا» كذا في النسخ بجاء مبهلة، والجار ، بالفتح، عتبة خضراء تطلع على الأرض وتأكلا الماشية أكلاً شديداً كما تقدم في مادة حمر .

٢ قوله «سومه» كذا في الأصل هنا ، وفي مادة مرور في التكملة والتذهيب : تسوها .

أَكْمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أَدَمُ : الأَدمَةُ : القَرَابَةُ وَالْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ . يَقَالُ :
فَلَانُ أَدَمَنِي إِلَيْكَ أَي وَسَيْلَتِي . وَيَقَالُ : بَيْنَهَا أَدَمَةٌ
وَمُلْتَحَةٌ أَي خُلْطَةٌ ، وَقِيلَ : الأَدمَةُ الخُلْطَةُ ،
وَقِيلَ : المُوَافَقَةُ . وَالْأَدَمُ : الأَلْفَةُ وَالِاتِّفَاقُ ؛
وَأَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ يَأْدِمُ أَدَمًا . وَيَقَالُ : أَدَمَ بَيْنَهَا
يُؤْدِمُ إِيدَامًا أَيضًا ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ :
وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُنْ إِلَّا مُؤْدَمًا

أَي لَا يُغَسِّنُ إِلَّا مُغَسَّبًا مُوضِعًا . وَأَدَمَ :
لَأَمَ وَأَصْلَحَ وَأَلَّفَ وَوَفَّقَ ، وَكَذَلِكَ أَدَمَ يُؤْدِمُ ،
بِالْمَدِّ ، وَكُلُّ مُوَافِقٍ إِدَامٌ ؛ قَالَتْ غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :
كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامًا

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ
لِلْغِيَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَخَطَبَ امْرَأَةً لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا
فَوَانه أُخْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُؤْدَمُ
بَيْنَكُمَا بِمَعْنَى أَنْ تَكُونَ بَيْنَهَا الْمَحَبَّةُ وَالِاتِّفَاقُ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ لِأَنَّ
صَلَاحَهُ وَطَبِيعَهُ لَمَّا يَكُونُ بِالْإِدَامِ ، وَلِذَلِكَ يَقَالُ
طَعَامٌ مَأْدُومٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِدَامُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ ذَلِكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَلَا ظَلَعْتَ لِطَبِئِهَا إِدَامُ ،
وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ زِمَامُ ؟

وَأَدَمَةٌ بِأَهْلِهَا أَدَمًا : خَلْطُهُ . وَفَلَانُ أَدَمٌ أَهْلُهُ
وَأَدَمَتُهُمْ أَيِ أَسْوَأُهُمْ ، وَهَذَا يُعْرَفُونَ . وَأَدَمَتُهُمْ

١ . قَوْلُهُ «الْأَحْيَاءُ مَوْضِعًا» الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : الْأَحْيَاءُ مَوْضِعًا ذَلِكَ .

٢ . قَوْلُهُ «زِمَامٌ» كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفَرَسَ الْفَارُوسُ بِالزَّي ، وَلَهُ
بَلَاءٌ .

هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِالْمِيمِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَجَمٌ وَأَجَمٌ إِذَا
كَانَ مُتَغَيَّرًا ، وَأَرَادَ ابْنُ الْحَرَّاجِ أَجَمًا ، وَقِيلَ :
أَجَمٌ بِمَعْنَى مَا جُوزَ أَيِ تَأْجِمْهُ وَتَكْزَمْهُ . وَيَقَالُ :
أَجَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ فِكْرُهُ .

وَالْأَجْمُ : حِصْنٌ بَنَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ حِجَارَةٍ . ابْنُ
سَيِّدٍ : الْأَجْمُ الْحِصْنُ ، وَالْجَمْعُ أَجَامٌ . وَالْأَجْمُ ،
بِسُكُونِ الْجِيمِ : كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ ؛ عَنْ
يَعْقُوبَ ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ : كُلُّ
بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ أَجْمٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرَكْ بِهَا حِذْءٌ تَخْلَعُ ،
وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا يَجْتَدِلُ

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ يُخَفَّفُ وَيَنْقُلُ ، قَالَ :
وَالْجَمْعُ أَجَامٌ مِثْلُ عُتْقٍ وَأَعْقَاقٍ .

وَالْأَجْمُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قُرْبَ الْفَرَادِيسِ . التَّهْذِيبُ :
الْأَجْمَةُ مَنَابِتُ الشَّجَرِ كَالْفَيْضَةِ وَهِيَ الْأَجَامُ .

وَالْأَجْمُ : الْقَصْرُ بِلُفَّةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
حَتَّى تَوَارَتْ بِأَجَامِ الْمَدِينَةِ أَيِ حُصُونِهَا ، وَاحِدُهَا
أَجْمٌ ، بِضَمِّينَ .

ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْأَجْمَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ ، وَالْجَمْعُ
أَجْمٌ وَأَجْمٌ وَأَجَمٌ وَأَجَامٌ وَإِجَامٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ الْأَجَامُ وَالْإِجَامُ جَمْعَ أَجَمٍ ، وَنَصَّ
الْبُخَارِيُّ عَلَى أَنَّ أَجَامًا جَمْعُ أَجَمٍ . وَتَأْجَمُ الْأَسَدُ :
دَخَلَ فِي أَجَسَتِهِ ؛ قَالَ :

مَجَلًا ، كَوَعَاءِ الْقَنَافِذِ ضَارِبًا
بِهِ كَنَفًا ، كَالْمُخْدَرِ الْمُتَأْجَمِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَجْمَةُ مِنَ الْقَصَبِ ، وَالْجَمْعُ أَجَبَاتٌ
وَأَجَمٌ وَإِجَامٌ وَأَجَامٌ وَأَجْمٌ ، كَمَا سَنَذَكُرُهُ فِي

١ . فِي مِثْلَةِ أَمْرِي الْقَيْسِ : وَلَا أَطْلُبُ بَدَلَ أَجْمًا .

٢ . قَوْلُهُ «كَأَسَدِكُ» النَّحْوُ «عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ» كَمَا قُلْنَا فِي الْأَكْسَةِ .

يَأْذُمُهُمْ أَذْمًا : كَانَ لَهُمْ أَذْمَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
التَّهْذِيبُ : فَلَانَ أَذْمَةً بَنِي فَلَانٍ ، وَقَدْ أَذْمَهُمْ يَأْذُمُهُمْ
وَهُوَ الَّذِي عَرَفْنَاهُمُ النَّاسَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ جَعَلْتُ
فُلَانًا أَذْمَةً أَهْلِي أَيِ أَسْوَأَتِهِمْ . وَالْإِدَامُ : مَعْرُوفٌ
مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مَعَ الْخَبْزِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَعِمَ الْإِدَامُ
الْحَلْلُ ؛ الْإِدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْأَذْمُ ، بِالضَّمِّ : مَا
يُؤْكَلُ بِالْخَبْزِ أَيِ شَيْءٍ كَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ
إِدَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ ؛ جَعَلَ اللَّحْمُ أَذْمًا
وَبَعْضُ النَّفَاقَةِ لَا يَجْعَلُهُ أَذْمًا وَيَقُولُ : لَوْ حَكَّفَ أَنْ
لَا يَأْذُمُ ثُمَّ أَكَلَ لَتَعَبْنَا لَمْ يَحْتَسِبْ ، وَالْجَمْعُ أَذِمَّةٌ
وَجَمْعُ الْأَذْمِ إِدَامٌ ، وَقَدْ اتَّذَمَ بِهِ . وَأَذَمَ الْخَبْزُ
يَأْذُمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَذْمًا : خَلَطَهُ بِالْأَذْمِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
أَذَمَ الْخَبْزُ بِاللَّحْمِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِذَا مَا الْخَبْزُ تَأْذَمَهُ بِلَحْمِهِ ،
فَذَلِكَ أَمَانَةُ اللَّهِ الثَّرِيدُ

وقال آخر :

تَطْبَخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْذِمُهُ

قال : وشاهد الإِدَامِ قولُ الشاعر :

الْأَبْيَضَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي :

الْمَاءُ وَالْقَتُّ بِلَا إِدَامِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : أَنَا رَأَيْتُ الشَّاةَ وَإِنَّمَا لَتَأْذُمُهَا
وَتَأْذُمُ صِرْمَتَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : وَعَصْرَتِ
عَلَيْهَا أُمُّ سَلَيْمٍ عَكَّةً لَهَا فَأَذَمْتَهُ أَيِ خَلَطَتْهُ
وَجَعَلَتْ فِيهِ إِدَامًا يُؤْكَلُ ، يُقَالُ فِيهِ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ،
وَرَوِي بِتَشْدِيدِ الدَّالِ عَلَى التَّكْثِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ تَرَى بِقَوْمٍ فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَأْذِمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ

١ قوله «وإنما لتأذمها وتأذم صرمتها» ضبط في الأصل والنهاية بضم
المدال .

فَأَصْلَحُوا رِحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا شَامَةً فِي النَّاسِ ،
أَيِ إِنَّ لَكُمْ مِنَ الْغَنَى مَا يُصْلِحُكُمْ كَالْإِدَامِ الَّذِي
يُصْلِحُ الْخَبْزَ ، فَإِذَا أَصْلَحْتُمْ حَالَكُمْ كَسْتُمْ فِي النَّاسِ
كَالشَّامَةِ فِي الْجَسَدِ تَنْظُرُونَ لِلنَّاطِرِينَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْغَرِيبِ
مَرْوِيًّا مَشْرُوحًا ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الرَّوَايَةِ : إِنَّكُمْ
قَادِمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلَحُوا رِحَالَكُمْ ، قَالَ :
وَالظَّاهِرُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ سَهْوٌ . وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ ،
رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا : فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَكْتَسِبُ الْمَعْدُومَ
وَتُطْعِمُ الْمَأْدُومَ . وَقَوْلُ امْرَأَةِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ حِينَ
طَلَعَهَا : أَبَا فَلَانَ ، أَطْلَعْتَنِي ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَبْنَيْتَنِيكَ
مَكْنُومِي ، وَأَطْعَمْتَنِيكَ مَأْدُومِي ، وَجِئْتَنِيكَ بِأَهْلِي
غَيْرِ ذَاتِ صِرَارٍ لِنَا عَنَّتِ بِالْمَأْدُومِ الْخَلْقُ الْحَسَنُ ،
وَأَرَادَتْ أَنَّهَا لَمْ تَسْتَعِ مِنْهُ شَيْئًا كَالنَّاقَةِ الْبَاهِلَةِ الَّتِي لَمْ
تُصَرَّ وَيَأْخُذْ لِبَنِيهَا مَنْ شَاءَ .

وَأَذَمَ الْقَوْمَ : أَذَمَ لَهُمْ خَبْزَهُمْ ؛ أَنشَدَ يَعْقُوبُ فِي
صِفَةِ كَلَابِ الصَّيْدِ :

فَهِيَ ثُبَارِي كُلِّ سَارٍ سَوَهَقِي ،

وَتَوَذُّمِ الْقَوْمِ إِذَا لَمْ تَعْبَقِي

وَقَوْلُهُمْ : سَمْنُهُمْ فِي أَذْيِهِمْ ، يَعْنِي طَعَامُهُمُ الْمَأْدُومُ
أَيِ خَبْزُهُمْ رَاجِعٌ فِيهِمْ . التَّهْذِيبُ : مَنْ أَمَثَلَهُمْ :
سَمْنُكُمْ هُرَيْقٌ فِي أَذْيِكُمْ أَيِ فِي مَأْدُومِكُمْ ، وَيُقَالُ :
فِي سِقَانِكُمْ .

وَالْأَذِيمُ : الْجِلْدُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمَدْبُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْأَفْقِ ، وَذَلِكَ إِذَا
تَمَّ وَاحْتَبَرُ ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمُ لِلْحَرْبِ فَقَالَ أَنَشَدَ

١ قوله «فهى ثباري إلح» هكذا في الأصل هنا ، وتقدم في مادة
سبق على غير هذا الوجه وأناى يمشطون بين هذين المشطورين .

بعضهم للعرث بن وعلّة :

وإياك والحرّب التي لا أديها
صحيح ، وقد تُعدّى الصّحاح على السّقم

لما أراد لا أديم لها ، وأراد على ذوات السّقم ، والجمع
أدّمة وأدّم ، بضتين ؛ عن الليثاني ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن من قال رسل فسكن قال أدّم ، هذا
مطرّد ، والأدّم ، ينصب الدال : اسم للجمع عند
سيبويه مثل أفيقر وأفقر . والآدام : جمع أديم
كيتيم وأيتام ، وإن كان هذا في الصفة أكثر ، قال :
وقد يجوز أن يكون جمع أدّم ؛ أنشد ثعلب :

إذا جعلت الدّالّ في خطاياها
حرّاء من مكّة ، أو حرّامها ،
أو بعض ما يبتاع من آدامها

والأدّمة : باطن الجلد الذي يسلي اللحم والبشرة
ظاهرها ، وقيل : ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه
البشرة ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون الأدّم
جمعاً لهذا بل هو القياس ، إلا أن سيبويه جعله اسماً
للجمع ونظّره بأفيقر وأفقر ، وهو الأديم أيضاً .
الأصمعي : يقال للجلد إهاب ، والجمع أهاب وأهاب ،
مؤنثة ، فأما الأدّم والأفقر فذكران إلا أن يقصد
قصد الجلود والأدّمة فتقول : هي الأدّم والأفقر .
ويقال : أديم وأدّمة في الجمع الأقل ، على أفعلة .
يقال : ثلاثة أدّمة وأربعة أدّمة . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : قال لرجل ما مالك ؟ فقال : أقرن
وأدّمة في المسنّة ؛ الأدّمة ، بالمد : جمع أديم
مثل وعيف وأزغفة ، قال : والمشهور في جمعه أدّم ،
والمسنّة ، بالهمز : الدّباغ . وآدّم الأديم : أظهر

أدّمته ؛ قال المعاج : ١

في صلب مثل العنان المؤدّم

وأديم كل شيء : ظاهر جلده . وأدّمة الأرض :
وجها ؛ قال الجوهري : وربما سمي وجه الأرض
أديماً ؛ قال الأعشى :

يوماً تراها كشيء أدّية الـ
مضب ، ويوماً أديها تغلا

ورجل مؤدّم أي مخبوب . ورجل مؤدّم مبشّر :
حاذق . مخرب قد جمع ليناً وشدة مع المعرفة بالأمور ،
وأصله من أدّمة الجلد وبشّره ، فالبشرة ظاهره ،
وهو منبت الشعر . والأدّمة : باطنه ، وهو الذي
يكي اللحم ، والذي يراد منه أنه قد جمع بين الأدّمة
وخشونة البشرة وجرب الأمور ؛ وقال ابن الأعرابي :
معناه كريم الجلد غليظه جيّد ؛ وقال الأصمعي :
فلان مؤدّم مبشّر أي هو جامع يصلح
لشدة والرخاء ، وفي المثل : لما يعاتب الأديم ذو
البشرة أي يعاد في الدّباغ ، ومعناه لما يعاتب من فيه
يؤجى وفيه مسكة وقوة وبراجع من فيه
مراجع .

ويقال : بشّره وأدّمته ومننته أي قشّره ،
والأديم إذا تعلقت بشّره فقد بطل . ويقال :
آدّمت الجلد بشّرت أدّمته . وامرأة مؤدّمة
مبشّرة : إذا حسن منظرها وصحّ تخبرها . وفي
حديث نجبة : ابتشك المؤدّمة المبشّرة . يقال
للرجل الكامل : إنه لمؤدّم مبشّر ، أي جمع بين
الأدّمة وشعومتها ، وهي باطن الجلد ، وشدة البشرة

١ قوله « قال المعاج » عبارة الجوهري في صلب والصلب ، بالتحريك ،
لغة في الصلب من الظفر ، قال المعاج يصف امرأة :
را الطعام فغنة المخدّم في صلب مثل النان المؤدّم

عُيِّبَ عَلَيْهِ فَقِيلَ : لَمَّا يُقَالُ هِيَ أَذْمَاءُ ، وَالْأَذْمَانُ جَمْعُ كَأَحْمَرَ وَحُمْرَانٍ ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ حُمْرَانَةً وَلَا صُفْرَانَةً ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : بُنِيَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ فُعْلَانَةٌ كَحُمْصَانَةٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشُ الْإِبِلِ أَذْمُهَا وَصُهْبُهَا ، يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَقْضِيلِهَا عَلَى سَائِرِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ : خَيْرُ الْإِبِلِ صُهْبُهَا وَحُمْرُهَا ، فَجَعَلُوها خَيْرَ أَنْوَاعِ الْإِبِلِ ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرُ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ لَهُ وَجِلٌ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النِّسَاءَ الْبَيْضَ وَالتَّوْقَ الْأَذْمَ فَعَلَيْكَ بِبَيْتِي مُدَلِّجٍ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَذْمُ جَمْعُ أَدَمَ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ . وَالْأَذْمَةُ فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ مَعَ سَوَادِ الْمُتَقَلِّتَيْنِ ، قَالَ : وَهِيَ فِي النَّاسِ السُّرَّةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَذْمَةِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ لَوْنُهَا ، قَالَ : وَبِهِ سَمِيَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . الْمَيْتُ : وَالْأَذْمَةُ فِي النَّاسِ سُورَةُ^١ مِنْ سَوَادٍ ، وَفِي الْإِبِلِ وَالظُّبَاءِ بَيَاضٌ . يُقَالُ : ظُبْيَةٌ أَذْمَاءُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ لِلذَّكَورِ مِنَ الظُّبَاءِ أَذْمٌ ، قَالَ : وَإِنْ قَبِلَ كَانَ قِيَاسًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَذْمُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ ، فَإِنْ خَالَطَتْ حُمْرَةً فَهُوَ أَصْهَبُ ، فَإِنْ خَالَطَتْ الْحُمْرَةَ صَفَاءً فَهُوَ مُدْمَسٌ . قَالَ : وَالْأَذْمُ مِنَ الظُّبَاءِ بَيْضٌ تَعْلُوهُنَّ جُدَدٌ فِيهِنَّ عُبْرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةَ الْبَيَاضِ فَهِيَ الْآدَمُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي مَجْلِسَ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ أَخْتِ الْوَزِيرِ فَقَالَ لَنَا يَوْمًا ، وَكَانَ ابْنُ السَّكْبَتِ حَاضِرًا : مَا تَقُولُ فِي الْأَذْمِ مِنَ الظُّبَاءِ ؟ فَقَالَ : هِيَ الْبَيْضُ الْبُطُونُ السُّرُ الْظُّهُورُ يَفْصِلُ بَيْنَ لَوْنِ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا جُدَدَانِ مَسْكِيَّتَانِ ، قَالَ : فَالْتَقِ إِلَيَّ وَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ فَقُلْتُ : الْأَذْمُ عَلَى صَرِيحٍ : أَمَّا الَّتِي

وَحُشُونَتِهَا ، وَهِيَ ظَاهِرَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَقَالُ رَجُلٌ مُبَشِّرٌ مُؤَدِّمٌ ، وَامْرَأَةٌ مُبَشِّرَةٌ مُؤَدِّمَةٌ فَيَقْدَمُونَ الْمُبَشِّرَ عَلَى الْمُؤَدِّمِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَكْرَفُ أَعْنِي تَقْدِيمَ الْمُؤَدِّمِ عَلَى الْمُبَشِّرِ .

وَقِيلَ : الْأَذْمَةُ مَا ظَهَرَ مِنْ جِلْدَةِ الرَّأْسِ . وَأَذْمَةُ الْأَرْضِ : بَاطِنُهَا ، وَأَدِيمُهَا ، وَجَنْهَهَا ، وَأَدِيمُ اللَّيْلِ : ظِلَّتُهَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ اغْتَدِي وَاللَّيْلُ فِي جَرِيهِ ،
وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَمَ فِي أَدِيمِهِ .

وَأَدِيمُ النَّهَارِ : بَيَاضُهُ . حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا وَارِثُهُ فِي أَدِيمِ نَهَارٍ وَلَا سَوَادٍ لَيْلٍ ، وَقِيلَ : أَدِيمُ النَّهَارِ عَامَّتُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : جِثَّتْكَ أَدِيمُ الضُّحَى أَيْ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى . وَأَدِيمُ السَّاءِ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا . وَفَلَانٌ بَرِيءُ الْأَدِيمِ مَا يُلْطِخُ بِهِ .

وَالْأَذْمَةُ : السُّرَّةُ . وَالْأَذْمُ مِنَ النَّاسِ : الْأَسْرُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأَذْمَةُ فِي الْإِبِلِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَوَادًا أَوْ بَيَاضًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَيَاضُ الْوَاضِحُ ، وَقِيلَ : فِي الظُّبَاءِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ بَيَاضًا وَفِي الْإِنْسَانِ السُّرَّةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَذْمَةُ الْبَيَاضُ ، وَقَدْ أَدِمَ وَأَذْمَ ، فَهُوَ أَدَمٌ ، وَالْجَمْعُ أَذْمٌ ، كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ كَمَا كَسَرُوا فَعُولًا عَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ صَبَرٍ وَصَبْرٍ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَتَقَلَّبُونَ الْعَيْنَ فِي جَمْعِ أَفْعَلٍ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ ، وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ أَذْمَانٌ ، وَالْأَثْنَى أَذْمَاءُ وَجَمْعُهَا أَذْمٌ ، وَلَا يَجْمَعُ عَلَى فُعْلَانٍ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَالْجَيْدُ ، مِنْ أَذْمَانَةٍ ، عَتُودُ

١ قوله « لَانْ أَفْعَلُ مِنَ التَّلَاةِ الْخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَلَنْ أَفْعَلُ مِنَ ذِي التَّلَاةِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ كَمَا أَنَّ فَعُولًا لَمْ يَلَنْ .

والأدمة في الإبل البياض الشديد . يقال : بعير آدم وفاة أدماء ، والجمع أدم ؛ قال الأخطل في كعب بن جعيل :

فإن أفعه يضجر كما ضجر بازل
من الأدم ، كبرت صفحته وغاربه

ويقال : هو الأبيض الأسود المفلتين .

واختلف في اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم : سمي آدم لأنه خلق من أدمة الأرض ، وقال بعضهم : لأدمة جعلها الله تعالى فيه ، وقال الجوهري : آدم أصله بهزتين لأنه أفعل ، إلا أنهم لبثوا الثانية ، فإذا احتجبت إلى تحريكها جعلتها واواً وقلت أواديم في الجمع ، لأنه ليس لها أصل في الباء معروف ، فجعل الغالب عليها الواو ؛ عن الأخفش ؛ قال ابن بري : كل ألف مجهولة لا يعرف عتاداً انقلبها ، وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أسراً إلى تحريكها ، فلما تبدل واواً حسلاً على ضوارب وضوئرب ، فهذا حكمها في كلام العرب إلا أن تكون ظرفاً رابعةً فحينئذ تبدل باء ؛ وقال الزجاج : يقول أهل اللغة إن اشتقاق آدم لأنه خلق من ثراب ، وكذلك الأدمة إنشا هي مشتبهة بكون الثراب ؛ وقوله :

سادوا الملوك فأصبغوا في آدم ،

بكتفوا بها عثر الوجوه فحولوا

جعل آدم اسماً للقبيلة لأنه قال بكتفوا بها ، فأنت وجمع وصرف آدم ضرورة ؛ وقوله :

أ قوله « وقال الزجاج إلح » كذا في الأصل ، وعارة التهذيب : وقال الزجاج يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من آدم الأرض لأنه خلق من تراب .

مساكنها الجبال في بلاد قنس فهي على ما وصف ، وأما التي مساكنها الرمل في بلاد تسم فهي الخواصل البياض ، فأنكر يعقوب واستأذن ابن الأعرابي على تقيته ذلك فقال أبو أيوب : قد جاءكم من يفصل بينكم ، فدخل ، فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ، ما تقول في الأدم من الأطباء ؟ فتكلمم كأنما ينطق عن لسان ابن السكيت ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما تقول في ذي الرمة ؟ قال : شاعر ، قلت : ما تقول في قصيدته صيدح ؟ قال : هو بها أعرف منها به ، فأثدته :

من المؤلفات الرمل أدماء حررة ،
شعاع الضمى في منثها بنوضح

فكت ابن الأعرابي وقال : هي العرب تقول ما شئت . ابن سيده : الأدم من الأطباء طباء بياض يعملوها جذد فيها غيرة ، زاد غيره : وتسكن الجبال ، قال : وهي على ألوان الجبال ؛ يقال : ظبية أدماء ؛ قال : وقد جاء في شعر ذي الرمة أدمانة ؛ قال :

أقول للركب لك أغرضت أصلاً
أدمانة لم تربيها الأجاليد

قال ابن بري : الأجاليد جمع أجلاذ ، وأجلاذ جمع جلد ، وهو ما صلب من الأرض ، وأنكر الأصمعي أدمانة لأن أدماناً جمع مثل حمران وسودان ولا تدخله الماء ، وقال غيره : أدمانة وأدمان مثل شخصانة وخضنان ، فجعله مفرداً لا جمعاً ، قال : فعلى هذا يصح قوله . الجوهري :

أ قوله « في قصيدته صيدح » هكذا في الأصل والتهذيب وشرح اللاموس ، ولله في قصيدته في صيدح لانه اسم لثاة ذي الرمة ويمكن أن يكون سمي القصيدة باسمها .

الباس أخفاف، وشئ في الشئيم،
وكلهم يخضعهم بيت أدم،

قيل : أراد آدم ، وقيل : أراد الأرض ؛ قال
الأخفش : لو جعلت في الشعر آدم مع هاشم لحاز ؛
قال ابن جني : وهذا هو الوجه القوي لأنه لا يحقق
أحد هزمة آدم ، ولو كان تحقيقها حسناً لكان
التحقيق حقيقة بأن يُسَمَّع فيها ، وإذا كان بدلاً
البتة وجب أن يُجْعَى على ما أجرت عليه العرب
من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهزمة الأخيرة منزلة
الألف الزائدة التي لا حظ فيها للهزة نحو عالم وصاير،
ألا تراه لما كسروا قالوا آدم وأوادم كسالم
وسواليم ؟

والأدمان في النخل : كالدمان وهو العنق ،
وسأني ذكره ؛ وقيل : الأدمان عَقْن وسواد في
قلب النخلة وهو وديته ؛ عن كراع ، ولم يقل
أحد في القلب إنه الودي إلا هو . والأدمان :
شجرة ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ولم أسمها إلا من
سُبَيْل بن عزة .

والإيدامة : الأرض الصلبة من غير حجارة مأخوذة
من أديم الأرض وهو وجهها . الجوهري : الأباديم
مُسُون الأرض لا واحد لها ؛ قال ابن بري : والمشهور
عند أهل اللغة أن واحدتها إيدامة ، وهي فيعالة من
أديم الأرض ؛ وكذا قال الشيباني واحدتها إيدامة في
قول الشاعر :

كما رجاً من لعاب الشمس ، إذ وقَدَت ،
عَظْشان رُبْع سَراب بالأباديم

الأصمعي : الإيدامة أرض مُسْتَوِيَة صلبة ليست
بالغليظة ، وجبها الأباديم ، قال : أخذت الإيدامة

من الأديم ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَدْيٍ حَوْبَةٍ
عنها الحلال ، إذا ابْيَضَّ الأباديم

وابيضاض الأباديم السراب : يعني الإبل التي
أُهديت إلى مكة جُلَّتْ بالحلال . وقال : الإيدامة
الصلبة من غير حجارة . ابن شبل : الإيدامة من
الأرض السند الذي ليس بشديد الإشراف ، ولا
يكون إلا في سهول الأرض ، وهي تثبت ولكن في
تثبيتها زمر ، لِعِلَظ مكانها وقلة استقرار الماء
فيها .

وأدم ، على فُعْلَى ، والأدسي : موضع ، وقيل :
الأدسي أرض بظهر اليامة . وأدام : بلد ؛ قال
صخر النعمي :

لقد أجرى لبصره تليد ،
وساقته المنيّة من أداما

وأدينة : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

كان بني عمرو يراد ، بدارم
ينعشان راع في أدينة مغرب

بقول : كأنهم من امتناعهم على من أوادم في جبل ،
وإن كانوا في السهل .

أوم : أدم ما على المائدة بأرمه : أكله ؛ عن ثعلب .
وأومت الإبل تَأْرِمُ أوماً : أكلت . وأدم
على الشيء يَأْرِمُ ، بالكسر ، أي عَضَّ عليه . وأرمه
أيضاً : أكله ؛ قال الكبيسي :

قوله « كأنهن ذرى النح » الشطر الأول في الاصل من غير
قط ، وكتب في هامش الاصل وشرح القاموس :

كأنهن ذرى هدي يعبوة

ثم شرحه شارح القاموس بجل ما هنا . ولعل عنها في البيت معنى عليها
كما يؤخذ من تفسيره .

وَيَأْرَمُ كُلُّ نَابِتَةٍ رِغَاءً ،
وَحَشَّاشًا لَهْنٌ وَحَاطِينًا

أي من كثرتها ؛ قال ابن بري : صوابه ونأْرَم ، بالنون ،
لأن قبله :

تَضَيَّقُ بِنَا الْفِجَاجُ ، وَهَنْ فِجَجٌ ،
وَنَجْهَرُ مَا دَهَا السَّدَمَ الدَّقِينَا

ومنه سنة أَرَمَة أي مُسْتَأْصِلَة . ويقال : أَرَمَتِ
السَّنةُ بِأَمْوَالِنَا أَي أَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ . وقال أبو حنيفة :
أَرَمَتِ السَّائِغَةُ الْمَرْعَى تَأْرِمُهُ أَتَتْ عَلَيْهِ حَتَّى لَمْ
تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .
وما قبله إرَم وإرَم أي خرس . والأرَم : الأضراس ؛
قال الجوهري : كأنه جمع أَرَم . ويقال : فلان
يَجْرُقُ عَلَيْكَ الْأَرَمُ إِذَا تَغَيَّظَ فَحَكَ أَضْرَاسَهُ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ ، وقيل : الأرَم أطراف الأصابع . ابن سيده :
وقالوا هُوَ يَعْلُكُ عَلَيْهِ الْأَرَمُ أَي يَصْرِفُ بِأَنْبَابِهِ
عَلَيْهِ حَقًّا ؛ قال :

أَنْتَبَهْتُ أَحْشَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا
أَضْعَوُا غَضَابًا ، يَجْرُقُونَ الْأَرَمَا
أَنْ قَلَنْتُ : أَسْقَى الْحَرَّتَيْنِ الدَّبِمَا

قال ابن بري : لا يصح فتح أَتَمَا إِلَّا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ
أَحْشَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ، تقديره
تَبَيَّنَتْ عَنْ أَحْشَاءِ سُلَيْمَى أَنْتُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَوْنُ
جَعَلْتَ أَحْشَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا مِنْ غَيْرِ إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ
كَسَرَتْ إِنَّمَا لَا غَيْرَ لِأَنَّهَا الْمَفْعُولُ الثَّلَاثُ ، وقال أبو
ربيع : الْأَرَمُ الْأَنْبَابُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ
الضَّبِّي :

يَذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ ،
ثِيَابِهِمْ عَلَيْنَا يَجْرُقُونَ

قال ابن بري : كذا ذكره الجوهري في فصل حَرَقَ
فقال : حَرَقَ نَابَتَهُ يَجْرِقُهُ وَيَجْرِقُهُ إِذَا سَحَقَهُ حَتَّى
يَسْعَ لَهُ صَرِيفٌ . الجوهري : ويقال الأرَم الحِجَارَةُ ؛
قال النضر بن شميل : سألت نوحَ بن جَرِيرَ بْنَ
الْحَطَّافِ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَكُونُكَ مِنْ حَرْدٍ عَلَى الْأَرَمَا

قال : الْحَصَى . قال ابن بري : ويقال الأرَم الْأَنْبَابُ
هَذَا قَوْلُهُمْ يَجْرُقُ عَلَى الْأَرَم ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَقَ
نَابَتُ الْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ .

وَالْأَرَمُ : الْقَطْعُ . وَأَوْدَتْهُمْ السَّنةُ أَرَمًا : قَطَعْتَهُمْ .
وَأَرَمَ الرَّجُلُ يَأْرِمُهُ أَرَمًا : لَيْثَةً ؛ عَنْ سَكْرَاعٍ .
وَأَرْضُ أَرَمَاءَ وَمَأْرُومَة : لَمْ يَتَرَكَ فِيهَا أَصْلٌ وَلَا
قَرَجٌ .

وَالْأَرُومَة : الْأَصْلُ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ أَوْسٍ :
أَنَا مِنَ الْعَرَبِ فِي أَرُومَةٍ بِنَانًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْأَرُومَة بوزن الْأَكُومَة الْأَصْلُ .

وفيه كيف تَبَلَّغَكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرَمْتَ أَي بَلَيْتَ ؛
أَرَمَ الْمَالُ إِذَا قَسِيَ . وَأَرْضُ أَرَمَة : لَا تَبْتَ شَيْئًا ،
وقيل : لِمَا هُوَ أَرَمْتَ مِنَ الْأَرَمِ الْأَكْلِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْأَشْجَانِ الْأَرَمُ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْلُهُ أَرَمَسْتُ
أَي بَلَيْتُ وَصَرْتُ رَمِيًّا ، فَحَذَفَ لِاحِدَى الْمَبْنِيِّ
كَقَوْلِهِمْ ظَلَمْتُ فِي ظَلَمْتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَكَثِيرٌ مَا تَرَوْنَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ لَفْظَةُ
نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَنَسَدَكَ فِي دَمِهِ .

وَالْإَرَمُ : حِجَارَةٌ تَنْصَبُ عِلَاقًا فِي الْمَقَاوِزِ ، وَالْجَمْعُ
أَرَامٌ وَأَرُومٌ مِثْلُ ضَلَعٍ وَأَضْلَاعٍ وَضُلُوعٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا يَوْجَدُ فِي آرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَيْرُهَا فِيهِ
الْحُسْنُ ؛ الْآرَام : الْأَعْلَامُ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تَجْمَعُ
وَتَنْصَبُ فِي الْمَقَاوِزِ يُتَدَبَّرُ بِهَا ، وَاحِدُهَا إِرَامٌ

قال صخر النقي يجر وجلا :

تَبَسَ تَبُوسٌ ، إِذَا يَنْطَلِعُهَا
يَأْتَمُ قَرْنًا ، أَرُومُهُ نَقْدُ

قوله : يَأْتَمُ قَرْنًا أي يَأْتَمُ قَرْنَتَهُ ، وقد جاء على
هذا حروف منها قولهم : يَبْجَعُ ظَهْرًا ، وَيَشْتَكِي
عَيْنًا أي يَشْتَكِي عَيْنَهُ ، ونصب تَبَسَ على الذَّمِّ ،
وأشد ابن بري لأبي جندب المذلي :

أَوَّلَكَ فَاصِرِي وَهُمْ أَرُومِي ،
وَبَعْضُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِذِي أَرُومٍ

وقولهم : جارية مَأْرُومَةٌ حَسَنَةُ الْأَرَمِ إِذَا كَانَتْ
مَجْدُولَةً اخْتَلَقَ .

وإِرمَ : اسم جبل ؛ قال مُرْقَشُ الْأَكْبَرِ :

فَاذْهَبْ فِدَيْ لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَانْهَا
الْأَشْيَبَةُ وَإِرمَ .

والأُرُومَةُ والأَرُومَةُ ، الأخيرة تميمية : الأصل ،
والجمع أَرُومٌ ؛ قال زهير :

لَهُمْ فِي الذَّاهِبِينَ أَرُومٌ صِدْقٌ ،
وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومٌ

والأَرَامُ : مُلْتَقَى قَبَائِلِ الرَّاسِ . ورأس مُؤَرَمٌ ؛
ضَمُّ الْقَبَائِلِ . وَبَيَضَةُ مُؤَرَمَةٌ وَاسِعَةُ الْأَعْلَى .
وما بالدارِ أَرِمٌ وَأَرِيمٌ وَإِرْمِي وَأَيْرَمِي وَإِيرَمِي ؛
عن ثعلب وأبي عبيد ، أي ما بها أَحَدٌ ، لا يستعمل إلا
في الجَعْدِ ؛ قال زهير :

دَارُ لَأَسْنَاءَ بِالْعَصْرِ بَنَى مَائِلَةً ،
كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرِمٌ

ومثله قول الآخر :

هَذَا يَأْتِي فِي الْأَمَلِ .

كَتَبَ . قال : وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا
وجدوا شيئاً في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه
تركوا عليه حجارة يعرفونه بها ، حتى إذا عادوا
أخذوه . وفي حديث سلمة بن الأكوع : لا يطرحون
شيئاً إلا جعلت عليه آراماً . ابن سيده : الإِرمُ
والأَرِمُ الحجارة ، والآرامُ الأعلام ، وخص بعضهم
به أعلام عادي ، واحداً إِرِمٌ وأَرِمٌ وأَيْرَمِي ؛
وقال الليثاني : أَرَمِيَّةٌ وَإِرَمِيَّةٌ . والأَرُومُ
أيضاً : الأعلام ، وقيل : هي قبور عادي ؛ وعَمَّ به
أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة :

وساحرة العيون من المرومي ،

تَرَقَّصُ فِي تَوَائِرِهَا الْأَرُومُ

فقال : هي الأعلام ؛ وقوله أشده ثعلب :

حتى تعالى الشيء في آرامها

قال : يعني في أسنيتها ؛ قال ابن سيده : فلا أذري
إن كانت الآرام في الأصل الأسنة ، أو شبهها بالآرام
التي هي الأعلام لمعطسها وطولها .

وإِرَمٌ : والدُّ عادي الأولي ، ومن ترك حرف إِرَمٍ
جعله اسماً للقبيلة ، وقيل : إِرَمٌ عادي الأخيرة ؛
وقيل : إِرَمٌ لبلندتهم التي كانوا فيها . وفي التنزيل :
يَعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ، وقيل فيها أيضاً أَرَامٌ .
قال الجوهري في قوله عز وجل : إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ،
قال : من لم يَضِفْ جعل إِرَمَ اسماً ولم يَضِفْ لأنه
جعل عاداً اسم أبيهم ، ومن قرأه بالإضافة ولم يَضِفْ
جعله اسم أمهم أو اسم بلدة . وفي الحديث ذكر
إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ، وقد اختلف فيها فقيل دِمَشْقُ ،
وقيل غيرها .

والأَرُومُ ، بفتح المزة : أصل الشجرة والقرن ؛

تلك القرون ورثنا الأرض بعدهم ،
فما يُعَسُّ عليها منهم أزم

قال ابن بري : كان ابن درستويه يخالف أهل اللغة فيقول : ما بها أزم ، على فاعِل ، قال : وهو الذي يَنْصِبُ الأزم وهو العَلَمُ ، أي ما بها ناصِبُ عَلمٍ ، قال : والمشهور عند أهل اللغة ما بها أزم ، على وزن حَذَرٍ ، وبيت زهير وغيره يشهد بصحة قولهم ، قال : وعلى أنه أيضاً حكى القزاز وغيره أزم ، قال : ويقال ما بها أزم أيضاً أي ما بها عَلم .
وأزم الرجل يَأْزِمُهُ أزمًا : لَيْسَ . وأرَمْتُ الحَبْلَ أزمَهُ أزمًا إذا قَتَلْتَهُ قَتْلًا شَدِيدًا . وأزم الشيء يَأْزِمُهُ أزمًا : شَدَّ ؛ قال رُوَيْبَةُ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْزِمُهُ

ويروى بالزاي ، وقد ذكر في أجم .

وأزام : موضع ؛ قال :

مِنْ ذَاتِ آزَامٍ فَجَبَسِي الْعَصَا

وفي الحديث ذكر إزم ، بكسر الهزة وفتح الراء الخفيفة ، وهو موضع من ديار جندام ، أقطعته سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بني جِعَالِ بْنِ رَبِيعَةَ .

أزم : الأزم : شدة العَضِّ بالقَمَرِ كُلِّهِ ، وقيل بالأنثياب ، والأنثياب هي الأوازم ، وقيل : هو أن يَعْصَهُ ثم يَكْرُرَ عليه ولا يُوسِّلُهُ ، وقيل : هو أن يَقْبِضَ عليه بفيه ، أزمه ، وأزم عليه يَأْزِمُ أزمًا وأزومًا ، فهو أزم وأزوم ، وأزمت يَدَ الرجلِ أزمها أزمًا ، وهي أشدُّ العَضِّ . قال الأصمعي : قال عيسى بن عمر كانت لنا بطة تَأْزِمُ أي تَعْصُ ، ومنه قيل للسَّنة أزمَةٌ وأزومٌ وأزام ،

أ قوله « فبني آسا » هكذا في الاصل وشرح الفانوس .

بكسر الميم . وأزم الفرسُ على فأسٍ الشَّجَامِ : قَبَضَ ؛ ومنه حديث الصديق : نَظَرْتُ يَوْمَ أُحُدٍ إِلَى حَلْقَةِ دِرْعٍ قَدْ نَشِبَتْ فِي جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَانْتَكَبَتْ لِأَنْزِعِهَا ، فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عِيْدَةَ فَأَزَمَ بِهَا بَلَتِيَّتِيهَ فَعَجَدَهَا جَدْبًا رَفِيقًا أَي عَضًّا وَأَمْسَكَهَا بَيْنَ تَنِيَّتَيْهِ ؛ ومنه حديث الكَنَزِ وَالشَّجَاعِ الْأَفْرَعِ : فَلَإِذَا أَخَذَهُ أَزَمَ فِي يَدِهِ أَي عَضًّا . والأزم : القطع بالثَّابِ وَالسَّكِينِ وَغَيْرِهَا . والأوازم والأزَمُ والأزَمُ : الأنثياب ، فواحدة الأوازم أزمَةٌ ، وواحدة الأزمِ أزمٌ ، وواحدة الأزمِ أزمٌ . والأزم : الجَدْبُ وَالْمَحَلُّ . ابن سيده : الأزمَةُ الشَّدةُ وَالْقَطْعُ ، وَجَمْعُهَا لِأَزَمٌ كَبَدْرَةٍ وَبِيدَرٍ ، وَأَزَمٌ كَتَمَرَةٍ وَتَسَرٍ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مُكَافِيَةٍ

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رَخَاءٍ وَمِنْ أَزَمٍ

وقد يكون مصدرًا لأزم إذا عَضَّ ، وهي الرِّزْمَةُ أَيضًا . وفي الحديث : اسْتَدْيِي أزمَةً تَنْفَرُجِي ، قال : الأزمَةُ السَّنةُ الْمُجْدِبَةُ . يقال : إن الشَّدةَ إِذَا تَنَابَعَتْ انْفَرَجَتْ وَإِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ . وفي حديث مجاهد : أَنَّ فَرَبَشًا أَصَابَتْهُمْ أزمَةٌ شَدِيدَةٌ وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ . والأوازم : السُّنُونُ الشَّدَائِدُ كَالْبَوَازِمِ . وَأَزَمَ عَلَيْهِمُ الْعَامُ وَالدهرُ يَأْزِمُ أزمًا وأزومًا : اشْتَدَّ قَحْطُهُ ، وقيل : اشْتَدَّ وَقِيلَ خَيْرٌ ؛ وَسَنَةُ أزمَةٍ وَأزمَةٍ وَأزومٍ وَأزمَةٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا أزمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ أَزُومُ

ويقال : قد أزمَت أزام ؛ قال :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تَضَعَهُ ،
غَدَاةَ الرَّوْعِ ، إِذْ أَزَمَتْ أَزَامَ

قال ابن بري : وأنشد أبو علي هذا البيت :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَاتَّقَدَتْهُ ،
غَدَاةَ الرَّوْعِ ، إِذْ أَزَمَتْ أَزُومُ

ويقال : نزلت بهم أَزَامَ وَأَزُومُ أي شدة .

والمُتَّأَزِمُ : المتألم لأزَمَ الزمان ؛ أنشد عبد
الرحمن عن عمه الأصمعي في رجل خطب إليه ابنته
فردَّ الخاطب :

قالوا : نَعَزْ فَلَسْتَ فائِلَهَا ،

حتى نَمَرَ حَلَاوَةُ الشَّرِّ

لَسْنَا مِنَ الْمُتَّأَزِمِينَ ، إِذَا

فَرَحَ اللُّسُوسُ بِثَأْنِ الْفَقْرِ

أي لَسْنَا شَرَوْجَكَ هذه المرأة حتى تعود حَلَاوَةُ
الشَّرِّ مَرَادَةً ، وذلك ما لا يكون . والمتَّأَزِمُ :
المتألم لأزَمَ الزمان وشِدَّتِهِ ، واللُّسُوسُ :
الذي في نَسَبِهِ ضَعْفٌ ، أي أن الضعيف النسب يفرح
بالسنة المجتدة ليرغب إليه في ماله فينكح
أشراف نِسَائِهِم لحاجتهم إلى ماله .

وأزَمَتِهُمُ السَّنَةُ أَزَمًا : استأصلتهم ، وقال شرر :
لَمَّا هَرَأَزَمَتِهِمْ ، بالراء ، قال : وكذلك قال أبو
الهيثم . ويقال : أصابنا أَزَمَةٌ وَأَزَمَةٌ أي شدة ؛
عن يعقوب . وَأَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْزِمُ يَأْزِمًا :
واظب عليه ولزِمَهُ . وَأَزَمَ بِضِيعَتِهِ وعليها :
حافظ . أبو زيد : الأَزُومُ المحافظة على الضِيعَةِ .
وتَأْزَمَ النَّوْمُ إِذَا أَطَالُوا الإِقَامَةَ بِدَارِهِمْ . وَأَزَمَ
بِصَاحِبِهِ يَأْزِمُ أَزَمًا : لَزَقَ . وفي الصحاح : أَزَمَ

الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَزِمَهُ . وَأَزَمَهُ أَيْ عَضَهُ .
وَأَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ : أَمْسَكَ عَنْهُ . وَأَزَمَ بِالْمَكَانِ أَزَمًا :
لَزِمَهُ . وَأَزَمْتُ الْحَبْلَ وَالْعِثَانَ وَالْحَيْطَ وَغَيْرَهُ
أَزَمَهُ أَزَمًا : أَحْكَمْتُ فَتْلَهُ وَضَفَرَهُ ، بالراء
والزاي جسيماً ، والراء أعرف ، وهو مأزُومٌ .
والأَزَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّفَرِ وَهُوَ الْفَتْلُ . وَأَزَمَ أَزَمًا
وَأَزَمَ أَزَمًا ، كلاهما : تَقَبَّضَ .

والمُتَّأَزِمُ : المُضَيِّقُ مِثْلُ الْمُتَّارِلِ ؛ وأنشد الأصمعي
عن أبي مَهْدِيَّةَ :

هذا طريقٌ يَأْزِمُ الْمَسَارِمَا ،

وَعِصْوَاتُ تَنْشُقُ الْمَسَارِمَا

ويروى عَصَوَاتٌ ، وهي جمع عَصَا . وتَنْشُقُ :
تَضْرِبُ . والمُتَّأَزِمُ : كلُّ طريقٍ ضَيِّقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ،
وموضع الحَرْبِ أَيْضاً مَأْزِمٌ ، ومنه سمي الموضع
الذي بَيْنَ الْمُشْعَمَرِ وَعَرَفَةَ مَأْزِمِينَ . الأصمعي :
المُتَّأَزِمُ فِي سَنَةِ مَضِيْقٍ بَيْنَ جَمْعٍ وَعَرَفَةٍ . وفي
حديث ابن عمر : إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمُتَّأَزِمِينَ دُونَ
مِنَى فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَّحَةً سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا .
وفي الحديث : إِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ
مَأْزِمَيْهَا ؛ المُتَّأَزِمُ : المُضَيِّقُ فِي الْجِبَالِ حَتَّى يَلْتَقِيَ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَنْتَسِعَ مَا وَرَاءَهُ ، والميم زائدة ،
وكأنه من الأَزَمِ الْقُوَّةَ وَالشَّدَّةَ ؛ وأنشد لِإِسَاعِدَةَ
ابن جَوْثَةَ الْهَذَلِيَّ :

ومَقَامُهُنَّ ، إِذَا حُبِسْنَ ، بِمَسَارِمٍ

ضَيِّقٍ أَلْفٌ ، وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده وَمَقَامُهُنَّ ، بالخفض على
التَّعَسُّمِ لِأَنَّهُ أَقْسَمَ بِالْبُدْنِ الَّتِي حُبِسْنَ بِمَسَارِمٍ أَيْ
بِمَضِيْقٍ ، وأَلْفٌ : مُتَشَفٍّ ، والأخْشَبُ : جَبَلٌ ،

وأما قوله :

عَيْنُ بَكِّي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ
عَلِقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةِ^١

فإنه أراد بقوله لِسَامَةَ لَأَسَامَةَ ، فعذف الهيز .
قال ابن السكيت : يقال هذا أسامة ، وهو الأسد ،
وهو معترفة ؛ قال زهير يمدح هُرم بن سنان :

وَلَأَتَتْ أَشْتَجَعُ مِنْ أَسَامَةِ ، إِذْ
دَعَيْتَ نَزَالٍ ، وَلَجَّ فِي الدُّعُورِ

وأما الاسم فذكره في المعتل لأن الألف زائدة .
قال ابن بري : وأما أساء اسم امرأة فمختلف فيها ،
فمنهم من يجعلها فعلا والمهزة فيها أصل ، ومنهم
من يجعلها بدلا من واو وأصلها عندهم وساء ،
ومنهم من يجعل هزتها قطعاً زائدة ويجعلها جمع
اسم سبت به المرأة ، قال : ويقوي هذا الوجه قولهم
في تصغيرها سُبَيْة ، ولو كانت المهزة فيها أصلاً لم
تُحذف .

أَضَمَ : الْأَضَمُ : الْحَقْدُ وَالْحَسَدُ وَالْغَضَبُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى
أَضَامَاتٍ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

وَبَاكِرًا الصَّيْدَ بَحْدَ وَأَضَمَ ،
لَنْ يَرْجِعَا أَوْ يَخْتَضِبَا صَيْدًا يَدَمُ

وأضَمَ عليه ، بالكسر ، يَأْضَمُ أَضْماً : غَضِبَ ؛
وأُشْدَ ابن بري :

فَرُحُحٌ بِالْخَيْرِ إِنْ جَاءَهُمْ ،
وَإِذَا مَا سَلُّوْهُ أَضِوْا

قال العجاج :

وَرَأْسُ أَعْدَائِهِ شَدِيدُ أَضْمَةٍ

^١ قوله « وأما قوله عين بكى النح » هذا البيت من قصيدة لاهراية
تري بها أسامة ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها .

وَالْمَأْزِمُ : مَضِيْقُ الْوَادِي فِي حَزُونَةٍ . وَمَأْزِمُ
الْأَرْضِ : مَضَايِقُهَا تَلْتَقِي وَبِتَسْعٍ مَا وَرَاءَهَا وَمَا
قُدَّامَهَا . وَمَأْزِمُ الْفَرَجِ : مَضَايِقُهُ ، وَاحِدُهَا
مَأْزِمٌ . وَمَأْزِمُ الْقِتَالِ : مَوْضِعُهُ إِذَا خَاقَ ، وَكَذَلِكَ
مَأْزِمُ الْعَيْشِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْجَبَانِي ، وَكُلُّ مَضِيْقٍ
مَأْزِمٌ .

وَالْأَزِمُ : إِغْلَاقُ الْبَابِ . وَأَزَمَ الْبَابَ أَزْماً : أَغْلَقَهُ .
وَالْأَزِمُ : الْإِمْسَاكُ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَزِمُ الَّذِي ضَمَّ
شَفْتَيْهِ . وَالْأَزِمُ : الصَّنْتُ . وَالْأَزِمُ : تَرَكُ الْأَكْلِ
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَمْرٍو قَالَ لِلْعُرْتِ
ابْنَ كَلْبَةَ وَكَانَ طَيْبَ الْعَرَبِ : مَا الطَّيْبُ ؟ قَالَ :
هُوَ الْأَزِمُ ، وَهُوَ أَنْ لَا تَدْخُلَ طَعَاماً عَلَى طَعَامٍ ،
وَفُسِّرَ النَّاسُ أَنَّهُ الْحَبِيَّةُ وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْإِسْتِكْثَارِ ،
وَفِي الْهَيْلَةِ : إِمْسَاكُ الْأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .
وَالْأَزْمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً كَالْوَجْبَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ قَالَ : أَبْكُمْ الْمُشْكَلَمُ ؟ فَأَزَمَ
الْقَوْمُ أَيَّ أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ كَمَا يُمْسِكُ الصَّائِمُ عَنِ
الطَّعَامِ ، قَالَ : وَمَنْ سَبَتْ الْحَبِيَّةُ أَزْماً ، قَالَ :
وَالرَّوَابِيَةُ الْمَشْهُورَةُ : فَأَزَمَ الْقَوْمُ بِالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ
الْمِيمِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّوَاكِ : يَسْتَعْمَلُهُ عِنْدَ تَغْيِيرِ
الْقَمَرِ ، مِنَ الْأَزَمِ .

وَأَزِيمٌ : جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ .

أَسَمَ : أَسَامَةُ : مِنْ أَسَاءَ الْأَسَدَ ، لَا يَنْصَرَفُ . وَأَسَامَةُ
اسم رجل من ذلك ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَسَكَتَنِي فِي قَعَّةِ ابْنِ جَبْرِ
فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاخِ

فإنه زاد اللام كقوله :

وَلَعْدَ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وفي حديث نجران^١ : وَأَضَمَ عَلَيْهِ أَخُوهُ كَرَزُ بْنُ
عَلْقَمَةَ حَتَّى أَسْلَمَ . يُقَالُ : أَضَمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَأْخُضُ أَضْماً إِذَا أَضْمَرَ حَقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْضِيَهُ ؛
وفي حديث آخر : فَأَضَمُوا عَلَيْهِ . وَأَضَمَ بِهِ أَضْماً ،
فَهُوَ أَضَمٌ : عَلِقَ بِهِ . وَأَضَمَ الْفَعْلُ بِالشَّوْلِ : عَلِقَ
بِهَا بِطَرْدِهَا وَيَعْضُهَا ، وَأَضَمَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ كَذَلِكَ .
وَأَضَمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَاحْتَلَثْتُ الشَّرْعَ فَأَلْجَرَجَ مِنْ إِضْأِ

وَأَضَمٌ ، بِكَسْرِ الْمُهْزَةِ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ قَارَاً :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهْمِ
إِلَى سَنَانَارٍ ، وَقَوْدُهَا الرُّتَمُ ،
سُبَّتْ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ إِضْمٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ جَاءَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَأَشْدُّ بَيْتِ
النَّابِغَةِ . وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ذِكْرُ إِضْمٍ ، وَهُوَ
بِكَسْرِ الْمُهْزَةِ وَفَتْحِ الضَّادِ ، اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ :

أَطَمَ : الْأَطَمُ : حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بِحِجَارَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ ، وَقِيلَ : الْأَطَمُ مِثْلُ
الْأَجَمِ ، يَخْفُفُ وَيَتَقَلَّلُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ 'أَطَامٌ' وَأَجَامٌ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَلَمَّا أَتَتْ أَطَامَ جَوْءَ وَأَهْلَهُ ،
أَنِيعَتْ فَأَلْقَتْ رَحْلَهَا بِفِنَائِكَ

وَالكَثِيرُ أَطُومٌ ، وَهِيَ حُصُونٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِيِّ :

بَثَّ الْجُنُودَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَفْتُلُّهُمْ ،
مَا بَيْنَ بَضْرَى إِلَى أَطَامِ نَجْرَانَا

١ قوله « وفي حديث نجران الخ » عبارة النابغة : وفي حديث وفد
نجران وأضَمَ عليها منه أخوه الخ .

وَسَقَيْتُ نَفْسِي مِنْ ذَوِي يَمَنٍ ،
بِالطَّمَنِ فِي اللَّيَالِي وَالضَّرْبِ

قَتَلْتَهُمْ وَأَبَعْتُ بَلَدَهُمْ ،
وَأَقْسَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أَسْنِي

وَبَنَيْتُ أَطْماً فِي بِلَادِهِمْ ،
لَأُنَبِّتَ التَّقْيِيرَ بِالْقَضْبِ

ابْنُ سِيدِهِ وَغَيْرِهِ : الْأَطَمُ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَطُومُ الْقُصُورُ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : أَنَّهُ
كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى أَطَمٍ ؛ الْأَطَمُ ، بِالضَّمِّ : بِنَاءٌ مَرْتَفِعٌ ،
وَجَمْعُهُ أَطَامٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى تَوَارَتْ بِأَطَامِ
الْمَدِينَةِ يَعْنِي بِأَبْنِيهَا الْمَرْتَفَعَةِ كَالْخُصُونِ . ابْنُ بُرْزُجٍ :
أَطَحْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطْماً أَيِ أَرْخَيْتُ مَتَوَرَهُ .
وَالثَّأطِيمُ فِي الْمَوَدِّجِ : أَنْ يُسْتَرَّ بِنِيَابٍ ، يُقَالُ :
أَطَمْتُهُ تَأْطِيباً ؛ وَأَشْدُّ :

تَدْخُلُ جَوَازَ الْمَوَدِّجِ الْمُؤَظَّمِ

وَأَزَمَ يَدَهُ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهِ . وَأَطَمْتُ أَطُوماً
إِذَا سَكَتَ . أَبُو عَمْرٍو : الثَّأطُمُ سَكُوتُ الرَّجُلِ
عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ . وَأَطَمْتُ الْبُرَّ أَطْماً : ضَبَقْتُ
فَاهَا . وَتَأْطُمُ اللَّيْلُ : ظُلُمَتِ . وَأَطِمَ أَطْماً :
غَضِبَ . وَتَأْطَمَ فُلَانٌ تَأْطِماً إِذَا غَضِبَ . وَفُلَانٌ
يَتَأْطَمُ عَلَى فُلَانٍ : مِثْلُ يَتَأَجَّمُ . وَأَطِمَ أَطْماً :
انْضَمَّ .

وَالْأَطَامُ وَالْإِطَامُ : حَضَرُ الْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ، وَهُوَ أَنْ
لَا يَبُولَ وَلَا يَبْغَرُ مِنْ دَاوٍ ، وَقَدْ أَطِمَ أَطْماً

وقيل : الأطوم الغنّد . والأطوم : البقرة ،
 قيل : لما سُبِّت بذلك على التشبيه بالسكة لعلّظ
 جِلدها ، وأنشد الفارسي :

كأطوم فقدت بُرْعَها ،
 أعقبها العنَسُ منها تَدَمّا
 عَفَلتْ : ثم أَتَتْ تَطْلُبُها ،
 فإذا هي بِعِظامٍ وَدَمّا

وفي قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم :

وجِلدها من أطوم لا يُؤْبَسُ

قال ابن الأثير : الأطوم الزواقة يَصِفُ جِلدها
 بالقوّة والملاسة ، لا يُؤْبَسُ : لا يُؤْتَرُ فيه .
 والأطيم : شحم ولحم يُطْبَخُ في قِدْرٍ سُدَّ قُبْها .
 الفراء : السُّتُورُ يَتَأَطَّمُ وَيَتَعَدَّمُ للصوت الذي
 في صَدْرِهِ . وتأطَّم السَّيْلُ إذا ارتفعت في وَجْهِهِ
 طَحْصَاتُ كَالأمواج ثم يَكْسُرُ بعضها على بعض ؛
 قال رؤبة :

إذا ارتَمَى في وادِهِ تَأَطَّطُ

وَأَذَهُ : صَوْنُهُ .

أكم : الأكسة : معروفة ، والجمع أكسات وأكَمٌ ،
 وجمع الأكَمِ أكَمٌ مثل جَبَلٍ وجِبَالٍ ، وجمع
 الإكَمِ أكَمٌ مثل كتابٍ وكُتُبٍ ، وجمع الأكَمِ
 آكَمٌ مثل عُنُقٍ وأعناقٍ ، كما تقدّم في جمع ثَمَرَةٍ .
 قال : يقال أكَمَةٌ وأكَمٌ مثل ثَمَرَةٍ وثَمَرٍ ، وجمع
 أكَمَةٍ أكَمٌ كعُشْبَةٍ وعُشْبٍ ، وإكَمٌ كَرَحِيَةٍ
 ورِحَابٍ ، ويجوز أن يكون آكَمٌ كجَبَلٍ وأجبالٍ .
 غيره : الأكسة ثَلٌّ من القَتِّ وهو حَبَرٌ واحد .

وأطيم أطمًا وأطيمَ عليه . ويقال للرجل إذا عَسَرَ
 عليه بُرُوزُ غائطِهِ : قد أطيمَ أطمًا ، وأنطِمَ
 انطِمًا . ويقال : أصابه أطامٌ وإطامٌ إذا احتبس
 بَطْنُهُ . وبغير مَأْطُومٍ وقد أطيمَ إذا لم يَبْلُ من
 دَلْوٍ يكون به . الجوهرى : الأطامُ ، بالضم ، احتباس
 البول ، تقول منه : أُوْطِمَ على الرجل ؛ وأنشد ابن بري :
 نَسَنِي من التَّحْفِيلِ مَشِيَّ المُوْطِطِمْ

قال : وقال عبد الواحد التَّأَطِّمُ امتناع التَّجَرُّ ،
 قال : وقال أبو عمرو المُوْطِمْ المكسر بالتراب ؛
 وأنشد لعياض بن دُرَّة :

إذا سَمِعْتَ أَصْوَاتَ لَأَمٍ من التَّلَا ،
 بَكَتْ جَزَعًا من تَحْتِ قَبْرِ مُوْطِمْ

والأطية : مَوْقِدُ النار ، وجمعها أطامٌ ؛ قال
 الأَفْوَءُ الأَوْدِي :

في مَوْطِينِ ذَرِبِ الشَّيْءِ ، فَكَأَثَا
 فِيهِ الرُّجَالُ عَلَى الأطَاثِمِ وَالطَّيْ

شمر : الأطية توثق الحمام بالفارسية . ابن شميل :
 الأثُون والأطية الداستون . والأطوم : سكة في
 البحر يقال لها المَلَصَّة والزَّيْحَةُ . والأطوم : السُّلْحَفَةُ
 البحرية ، وفي المعجم : سُلْحَفَةٌ بَحْرِيَّةٌ غليظة الجِلْدِ
 في البَحْرِ يُشَبَّها جِلْدُ البَعِيرِ الأَمْلَسِ ، وتُتَخَذُ منها
 الخفاف للجمّالين وتُخَصَفُ بها الثَّعَالُ ؛ قال الشَّاعِرُ :

وجِلْدُها من أطوم ما يُؤْبَسُ
 طَلَحَ ، بضاحية البَيْدَاءِ ، مَهْزُولُ

١ قوله « شمر الاطية الرقوله داستون » مثله في التهذيب الا
 أن لفظ توثق الحمام منقوطة في التهذيب هكذا وفي الاصل من
 غير نقط ، وقوله داستون هو في الاصل هكذا وفي التهذيب
 داستون .

٢ هذا البيت لكعب بن زهير لا قشاع ، وفي العميد : بضاحية
 المئين بدل بضاحية البداء .

ابن سيدة : الأكمة الغف من حجارة واحدة ،
وقيل : هو دون الجبال ، وقيل : هو الموضع الذي
هو أشد ارتفاعاً مما حوله . وهو غليظ لا يبلغ أن
يكون حجراً ، والجمع أكم وأكم وأكم .
والكام والكام وأكم وأكم كائنات ؛ الأخيرة عن ابن
جني . ابن شبل : الأكمة قف غير أن الأكمة
أطول في الساء وأعظم . ويقال : الأكم أشرف
في الأرض كالروابي . ويقال : هو ما اجتمع من
الحجارة في مكان واحد ، فربما غلظ وربما لم يغلظ .
ويقال : الأكمة ما ارتفع عن الغف ملتصق
مُصعد في الساء كثير الحجارة . وروى ابن هانئ
عن زَيْد بن كَثُوف أنه قال : من أمثالهم : حَبَسْتُوني
ووراء الأكمة ما وراءها ؛ قالتها امرأة كانت
واعدت تبعاً لها أن تأتيه وراء الأكمة إذا جن
رؤي رؤياً ، فبينا هي مقيمة في مهنة أهلها إذ
نسبها شوق إلى مواعدها وطال عليها المكث
وضجرت^١ ، فخرج منها الذي كانت لا تريد إظهاره
وقالت : حَبَسْتُوني ووراء الأكمة ما وراءها !
يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطاً
ما لا يريد إظهاره .

واستأكم الموضع ؛ صار أكم ؛ قال أبو نخيلة :

بين الثقا والأكم المتأكم

وفي حديث الاستسقاء : على الإكام والظراب
ومنابت الشجر ؛ الإكام : جمع أكمة وهي
الرابية .

والمأكمة : العجيزة . والمأكمان والمأكمانان
التحمتان اللتان على رؤوس الوركين ، وقيل :

هما بتحصن مشرفان على الحرقفتين ، وهما

١ قوله « وضجرت » في التهذيب : وضجت .

رؤوس أعالي الوركين عن عيين وشال ، وقيل :
هما لتحمتان وصلتا ما بين العجز والتشتين ،
والجمع المتأكم ؛ قال :

إذا ضربتها الريح في المرط أضرفت

متأكمها ، والزول في الريح تنفض

وقد يفرد فيقال متأكم ومتأكم ومتأكمة
ومتأكمة ؛ قال :

أرعت به قرناً أضاعته في الوغى ،

فخلص الفصيرى بين خضر ومتأكم

وحكى المعاني : إنه لعظيم المتأكم كأنهم جعلوا
كل جزء منه متأكماً . وفي حديث أبي هريرة : إذا
صلى أحدكم فلا يجعل يده على متأكس ؛ قال
ابن الأثير : هما لتحمتان في أصل الوركين ، وقيل :
بين العجز والتشتين ، قال : وتفتح كاهها وتكسر ؛
ومنه حديث المغيرة : أحبر المتأكمة ؛ قال ابن
الأثير : لم يرد خبر ذلك الموضع بعينه ، وإنما أراد
خبرة ما تحته من سفلته ، وهو ما يسب به
فكسى عنها بها ؛ ومثله قولهم في السب : يا ابن
خزراء العجان ! ومرة مؤكمة : عظيمة
المتأكس .

وأكبت الأرض : أكبل جميع ما فيها . وإكام :
جبل بالشام ؛ وروى بيت امرئ القيس :

بين حامير وبين إكام

١ قوله « بين حامير » عبارة باقوت في معجمه بعد أن ذكر أن حامراً
عدة مواضع : وحامراً أيضاً واد في رمال بني سعد ، وحامراً أيضاً
موضع في ديار غطفان ، ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس بقوله ؛
أحاراً ترى برقا أريك وميضه كلعق البدن في حق مكمل
فقدت له وصحتي بين حامير وبين إكام بنينا متامل
وقال عند التكم على إكام بكسر الهزة موضع بالشام ، وأشد
البيت الثاني . ويروى أيضاً : بين خارج وبين الغذيب بدل بين
حامير وبين إكام .

ألم : الأَلَمُ : الوجع ، والجمع أَلَامٌ . وقد أَلِمَ الرجلُ بِأَلَمٍ أَلَمًا ، فهو أَلِيمٌ . وَيُجْعَعُ الأَلَمُ أَلَامًا ، وتَأَلَّمَ والتَسَنَّى . والأَلِيمُ : المؤلِمُ الموجعُ مثل السَّيِّعِ بمعنى السَّيِّعِ ؛ وأشدُّ ابن بري لذي الرمة : يَصُكُّ خُدُودَهَا وَهَجَ أَلِيمٍ

والعذاب الأَلِيمُ : الذي يَبْلُغُ إجماعَهُ غايةَ البلوغِ ، وإذا قلتَ عَذَابُ أَلِيمٍ فهو بمعنى مؤلِمٍ ، قال : ومثله رجلٌ وجع . وضربٌ وجعٌ أي موجعٌ . وتأَلَّمَ فلانٌ من فلانٍ إذا تَشَكَّى وتَوَجَّعَ منه . والتَأَلَّمَ : التَوَجَّعُ . والإيلامُ : الإجماعُ . وأَلِمَ بَطْنُهُ : من باب سَفِهَ رَأْيَهُ . الكسائي : يقال أَلَيْتَ بطنَكَ ورَشِدْتَ أنْزَكَ أي أَلِمَ بَطْنُكَ ورَشِدَ أنْزَكَ ، وانتصابُ قوله بَطْنُكَ عند الكسائي على التفسير ، وهو معرفة ، والمُفَسِّرَاتُ تكررات كهولك قَرَّرْتَ به عَيْنًا وَضَعْتَ به دَرْعًا ، وذلك مذكور عند قوله عز وجل : إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ، قال : ووجه الكلام أَلِمَ بَطْنُهُ بِأَلَمٍ أَلَمًا ، وهو لازم فَحُولَ فِعْلُهُ إلى صاحبِ البَطْنِ ، وَخَرَجَ مُفَسَّرًا في قوله أَلَيْتَ بَطْنُكَ .

والأَيْلَسَةُ : الأَلَمُ . ويقال : ما أَخَذَ أَيْلَسًا ولا أَلَمًا ، وهو الوجعُ . وقال ابن الأعرابي : ما سَعَتَ له أَيْلَسَةٌ أي صَوْنًا . وقال شرعنه : ما وَجَدْتَ أَيْلَسًا ولا أَلَمًا أي وَجَعًا . وقال أبو عمرو : الأَيْلَسَةُ الحُرْكَ ؛ وأنشد :

فما سَعَتَ بعدَ تلكَ النَّأْمَةِ
مِنها ولا مِنهُ ، هُناكَ ، أَيْلَسَةٌ

قال الأزهري : وقال شرعنه تقول العرب أما والله لأبَيِّتَنَّكَ على أَيْلَسَةٍ ، ولأَدَعَنَّ نَوْمَكَ تَوَثُّبًا ،

وَلَا تُدَنَّ مَبْرَكَكَ ، ولأَدْخِلَنَّ صَدْرَكَ غَمَّةً : كَلَّكَ في إِدْخَالِ المَشَقَّةِ عليه والشَّدَّةِ .
وَأَلُومَةُ : موضع ؛ قال صَخْرُ النَّمِي :
القائد الحَيْلِ من أُلُومَةٍ أو
من بَطْنِ وادٍ ، كَأَنَّها المَعْدَةُ

وفي التهذيب :

وَيَجْلِبُوا الحَيْلَ من أُلُومَةٍ أو
من بَطْنِ عَنَقٍ ، كَأَنَّها البُعْدُ

ألم : الأَلَمُ ، بالفتح : القَصْدُ . أَمَّهُ يَوْمُهُ أَمًّا إذا قَصَدَهُ ؛ وأَمَّهُ وَأَتَمَّهُ وَأَتَمَّتْهُ وَأَتَمَّتْهُ وَتَمَّتْهُ ،
الأخيرتان على البَدَل ؛ قال :

فلم أَتَكُنْ ولم أَجِئْ ، ولكن
يَسَّتْ بِها أبا صَخْرَ بنِ عَمْرٍو

وَيَسَّتْهُ : قَصَدَتْهُ ؛ قال رؤبة :

أَزْهَرَ لم يُولَدْ يَنْجُمِ الشَّحْ ،
مَيْسَمَ البَيْتِ كَرِيمِ الشَّحِ

وَيَسَّتْهُ : قَصَدَتْهُ . وفي حديث ابن عمر : مَنْ كَانَتْ قَتَرَتُهُ إلى سِنَّةٍ فَلَا مَ ما هو أي قَصَدَ الطريقَ المُسْتَقِيمَ . يقال : أَمَّهُ يَوْمُهُ أَمًّا ، وتَمَّتْهُ وَتَمَّتْهُ . قال : ويحتمل أن يكون الأَمُّ أَفِيمَ مَقَامِ المَأْمُومِ أي هو على طريقٍ يَنْبَغِي أن يَقْصِدَ ، وإن كَانَتْ الرواية بضم المَعْرُوفَةِ ، فإنه يرجع إلى أصله^٢ ما هو

١ قوله « قال صخر النمي » أنشده في ياقوت هكذا :

م جلبوا الحيل من أُلُومَةٍ أو من بطن عناق كأنها البجد
جمع مجاد وهو كساء مخطط اهـ . وتقدم المؤلف في مادة عجد بغير هذه الألفاظ .

٢ قوله « أزهر النح » تقدم في مادة شح على غير هذا الوجه .

٣ قوله « إل أمه النح » هكذا في الأصل وبشئ نسخ النهاية وفي بعضها إل ما هو بجماء باسقاط لفظ أمه .

بمعناه ؛ ومنه الحديث : كانوا يَتَأَمُّونَ شِرَارَ

ثَمَارِهِم في الصَّدَقَةِ أَي يَتَعَدُّون وَيَقْصِدُونَ ، وروى
يَتَيَسَّبُونَ ، وهو بمعناه ؛ ومنه حديث كعب بن
مالك : وانطَلَقْتُ أَنَا وَمُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم ، وفي حديث كعب بن مالك : فَنَبَّيْتُ
بِهَا الشُّورَ أَي قَصَدْتُ . وفي حديث كعب بن مالك :
ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِأَمِّ الْبَابِ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ عَمَّ
أَبَدًا أَي يَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَقْبِضُ عَلَيْهِمْ . وَتَبَيَّنَتْ الصَّعِيدُ
لِلصَّلَاةِ ، وَأَصْلُهُ التَّعَصُّدُ وَالتَّوَحُّتِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ
تَبَيَّنْتُكَ وَتَأَمَّنْتُكَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُ :
فَتَبَيَّنُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ، أَيِ اقْصِدُوا لَصَعِيدِ طَيِّبٍ ،
ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَ التَّبَيُّنُ اسْمًا
عَلِيًّا لِسَخِّ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بِالثَّرَابِ ، ابْنُ سِيدِهِ
وَالْتَّبَيُّنُ التَّوَحُّؤُ بِالْثَّرَابِ عَلَى الْبَدَلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ يَقْصِدُ الثَّرَابَ فَيَتَسَخَّ بِه . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ أَمَّنْتُهُ أَمَّا وَتَبَيَّنْتُهُ تَبَيُّنًا وَتَبَيَّنْتُهُ تَبَايَةً ،
قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ الْأَصَمِيُّ أَمَّنْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ :
وَيُقَالُ أَمَّنْتُهُ وَأَمَّنْتُهُ وَتَأَمَّنْتُهُ وَتَبَيَّنْتُهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ أَيِ تَوَحَّيْتُهُ وَقَصَدْتُهُ . قَالَ : وَالتَّبَيُّنُ
بِالصَّعِيدِ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا ، وَصَارَ التَّبَيُّنُ عِنْدَ عَوَامِ
النَّاسِ التَّسَخُّ بِالثَّرَابِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقَصْدُ
وَالْتَّوَحُّتِي ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَبَيَّنْتُ قَبِيضًا ، وَكَمْ دُونَهُ ،

مِنْ الْأَرْضِ ، مِنْ مَهْمَةٍ ذِي سُرْنِ

وقال الليثاني : يُقَالُ أَمُّوا وَبَسُّوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ
ذَكَرَ سَائِرَ اللُّغَاتِ . وَتَبَيَّنْتُ الْمَرِيضَ فَتَبَيَّنْتُ
لِلصَّلَاةِ ؛ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ يَمِّ
بِالْيَاءِ . وَتَبَيَّنْتُ بِرُوحِي تَبَيُّنًا أَيِ تَوَحَّيْتُ
وَقَصَدْتُهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ ؛ قَالَ عَمَارُ بْنُ مَالِكٍ

مَلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ :

بَسَّنْتُ الرُّمَحَ حَذْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمَرْوَةُ لَا لِعَبِّ الرُّحَالِيقِ !

وقال ابن بري في تَرْجُمَةِ يَمِّ : وَالْيَسَامَةُ الْقَصْدُ ؛ قَالَ
الْمُرَّارُ :

إِذَا خَفَّ مَاءُ الْمِزْنِ عَنْهَا ، تَبَيَّنَتْ

يَسَامَتُهَا ، أَيِ الْعِدَادِ قَرُومُ

وَجَلَّ مِنْهُمْ : دَلِيلُ هَادٍ ، وَنَاقَةُ مِثْبَةٍ كَذَلِكَ ،
وَكُلُّهُ مِنَ الْقَصْدِ لِأَنَّ الدَّلِيلَ الْهَادِيَ قَاصِدٌ .

وَالْإِمَامَةُ : الْحَالَةُ ، وَالْإِمَامَةُ وَالْأَمَةُ : الشَّرْعَةُ وَالْدِّينُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ؛ قَالَ
الْبُخَارِيُّ ، وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَبْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ : عَلَى
إِمَّةٍ . قَالَ الْفَرَاهِ : قَرِئَ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ،
وَهِيَ مِثْلُ السُّنَّةِ ، وَقَرِئَ عَلَى إِمَّةٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ
مِنْ أَمْنَتٍ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ إِمَّتَهُ ، قَالَ : وَالْإِمَّةُ
أَيْضًا النَّعِيمُ وَالْمُلْكُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

ثُمَّ ، بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَامَةِ

حَمْدٌ ، وَارْتَفَعَتْ هُنَاكَ الْقُبُورُ

قَالَ : أَرَادَ إِمَامَةَ الْمُلْكِ وَتَعْيِيهِ . وَالْأَمَةُ وَالْإِمَامَةُ
الدِّينُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَانَ النَّاسُ أُمَّةً
وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، أَيِ
كَانُوا عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي
مَعْنَى الْآيَةِ : كَانَ النَّاسُ فَيَا بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ كَقَفَّارٍ
فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ يُبَشِّرُونَ مِنْ أَطَاعِ الْجَلَّةِ وَيُنْذِرُونَ
مَنْ عَصَى النَّارَ . وَقَالَ آخَرُونَ : كَانَ جَمِيعٌ مِّنْ مَّعِ
نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ مُؤْمِنًا ثُمَّ تَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِ عَنْ كُفْرٍ
فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ . وَقَالَ آخَرُونَ : النَّاسُ كَانُوا
كَقَفَّارٍ فَبَعَثَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ . قَالَ

أُتْرِي وَأُتْرَه لِبُعْدِهِ مِنِّي فَلِمَ يَتَمَرِّضُ لِي ؟ وَمَنْهُ
قول الشاعر :

فَمَا أُمِّي وَأُمُّ الْوَحْشِ لَسَا
تَقَرَّعَ فِي 'ذَوَابِتِي' الْمَشِيبِ

يقول : مَا أَنَا وَطَلَبَ الْوَحْشِ بَعْدَمَا كَثُرَتْ ،
وَذَكَرَ الْإِمَامَ حَشَوُ فِي الْبَيْتِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَدَوَاهِ
بَعْضُهُمْ وَمَا أُمِّي وَأُمُّ الْوَحْشِ ، يَفْتَحُ الْمَهْمُزَ ، وَالْأُمُّ :
الْقَصْدُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّزُج : قَالُوا مَا أُمُّكَ وَأُمُّ ذَاتِ
عِرْقٍ أَيُّ أَبْنَاتِ مَنكَ ذَاتُ عِرْقٍ . وَالْأُمُّ : الْعَلَمُ
الَّذِي يَتَّبِعُهُ الْجَيْشُ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْإِمَّةُ وَالْأُمَّةُ
السُّتَةُ .

وَتَأْتِي بِهِ وَأَنْتُمْ : جَعَلَهُ أُمَّةً . وَأُمُّ الْقَوْمِ وَأُمُّ بِهِمْ :
تَقْدَمُهُمْ ، وَهِيَ الْإِمَامَةُ . وَالْإِمَامُ : كُلُّ مَنْ أَتَتْهُ
بِهِ قَوْمٌ كَانُوا عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَوْ كَانُوا خَالِفِينَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ
أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ، قَالَتْ طَائِفَةٌ : بَكْتَابُهُمْ ، وَقَالَ
آخَرُونَ : بَنِيَّتُهُمْ وَشَرَعُهُمْ ، وَقِيلَ : بَكْتَابُهُ الَّذِي
أَحْصَى فِيهِ عَمَلَهُ . وَسَيَدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، إِمَامُ أُمَّتِهِ ، وَعَلَيْهِمْ جَمِيعُ الْأَسْمَاءِ بِسُنَّتِهِ الَّتِي
مَضَى عَلَيْهَا . وَرُبِيسُ الْقَوْمِ : أُمُّهُمْ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَالْإِمَامُ مَا أَتَتْهُ بِهِ مِنْ رُبُيسٍ وَغَيْرِهِ ،
وَالْجَمْعُ أُمَمٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَقَاتِلُوا أُمَّةً
الْكُفْرَ ، أَيُّ قَاتِلُوا رُؤَسَاءَ الْكُفْرِ وَقَادَتَهُمُ الَّذِينَ
ضَعَفَاؤُهُمْ تَبَعَ لَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا
أَيُّمَةَ الْكُفْرِ ، مَهْمُزَةً وَاحِدَةً ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ أُمَّةً ،
بِمَهْمُزَيْنِ ، قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَعَلْنَا أُمَمًا يَدْعُونَ إِلَى
النَّارِ ، أَيُّ مَنْ تَبِعَهُمْ فَهُوَ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قُلْتُ
الْمَهْمُزَةُ يَاءٌ لِيَقْلَبَهَا لَأَنَّهَا حُرْفُ سَقَلٍ فِي الْحَلَقِ وَبَعْدُ

أَبُو مَنْصُورٍ : فَمَا قَسَرُوا يَقَعُ عَلَى الْكُفَّارِ وَعَلَى
الْمُؤْمِنِينَ . وَالْأُمَّةُ : الطَّرِيقَةُ وَالِدِينُ . يُقَالُ : فُلَانٌ
لَا أُمَّةَ لَهُ أَيُّ لَا دِينَ لَهُ وَلَا نَحْلَةَ لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَهَلْ يَسْتَوِي ذُو أُمَّةٍ وَكَفُورٌ ؟

وقوله تعالى : كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
يُرِيدُ أَهْلَ أُمَّةٍ أَيُّ خَيْرَ أَهْلِ دِينٍ ؛ وَأَشْدُّ لِلتَّابِغَةِ :

حَلَفْتُ ! فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبةً ،
وَهَلْ يَأْتِسُّ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ ؟

وَالْإِمَّةُ : لُغَةٌ فِي الْأُمَّةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ وَالِدِينُ .
وَالْإِمَّةُ : التَّعَبَةُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَلَقَدْ جَرَرْتُ لَكَ الْغِنَى ذَا فَاقَةٍ ،
وَأَصَابَ غَرَزُوكَ إِمَّةً فَأَزَالَهَا

وَالْإِمَّةُ : الْمُهَيِّئَةُ ؛ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ . وَالْإِمَّةُ أَيْضاً :
الْحَالُ وَالشَّأْنُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِمَّةُ عَضَاةُ
الْعَبِيشِ وَالتَّعَبَةُ ؛ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فَهَلْ لَكُمْ فِكْرٌ ، وَأَنْتُمْ بِإِمَّةٍ
عَلَيْكُمْ عَطَاءُ الْأُمْنِ ، مَوْطِئُكُمْ سَهْلٌ

وَالْإِمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَبِيشُ الرَّخِيصُ ؛ يُقَالُ : هُوَ
فِي إِمَّةٍ مِنَ الْعَبِيشِ وَأَمَّةٍ أَيُّ فِي خِصْبٍ . قَالَ شُرَّ :
وَأَمَّةٌ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ : عَيْبٌ ؛ وَأَشْدُّ :

مَهْلًا ، أَبَيَّتَ اللَّعْنُ ! مَهْ
لَا إِنَّ فَمَا قَلَّتْ أَمَّةٌ

وَيُقَالُ : مَا أُمِّي وَأُمُّهُ وَمَا تَكُنِّي وَشَكْلُهُ أَيُّ مَا

قوله « قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِدَوْلِهِ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ الْأَمَّةُ فَمَا قَسَرُوا النَّحْ .

عن الحروف وحصل طرفاً فكان التُطتق به فكثُفًا ،
 فإذا كُثِرَت الهزّة الواحدة ، قُهِمَ باستِكرَاهِ
 التثنتين ورفضها لا سيما إذا كانتا مُضطَجِعَتين
 غير مفرقتين فاءً وعيناً أو عيناً ولاماً أخرى ، فلهذا
 لم يأت في الكلام لفظة "توالت" فيها هَمْزتان أصلاً
 البتّة ، فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم كُثِرَتْ ودُرِئَتْ
 وخطِئَتْ وخطِئَتْ فشاذٌ لا يُقاس عليه ، ولبست
 الهزتان أصليّين بل الأولى منهما زائدة ، وكذلك
 قراءة أهل الكوفة أُنْثِيّة ، بهزتين ، شاذ لا يقاس
 عليه ، الجوهري : الإمامُ الذي يُقْتَدَى به وجميعه
 أَيْسِيّة ، وأصله أَيْسِيّة ، على أفعلة ، مثل إناؤه وآنيّة
 وإلته وإلته ، فأدغمت الميم فنقلت حرّكتها إلى ما
 قبلها ، فلما حرّكوها بالكسر جعلوها ياء ، وقرئ
 أَيْسِيّة الكفر ، قال الأخفش : جعلت الهزّة ياء لأنها
 في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهزوا لاجتماع
 الهزتين ، قال : ومن كان من رأيه جمع الهزتين
 هَمْز ، قال : وتصغيرها أَوْيَسِيّة ، لما تحركت الهزّة
 بالفتحة قلبها واواً ، وقال المازني أَيْسِيّة ولم يقلب ،
 وإمامٌ كل شيء : قَيْسِيّة والمُصلِح له ، والقراءاتُ
 لإمام المسلمين ، وسيدنا محمد رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم ، إمام الأئمّة ، والخليفة لإمام الرعيّة ،
 وإمام الجُند قانديم . وهذا أَيْمٌ من هذا وأوَمٌ من
 هذا أي أحسن إمامة منه ، قلبوها إلى الياء مرة
 وإلى الواو أخرى كراهية التقاء الهزتين . وقال
 أبو إسحق : إذا فضّلنا رجلاً في الإمامة قلنا : هذا
 أوَمٌ من هذا ، وبعضهم يقول : هذا أَيْمٌ من هذا ،
 قال : والأصل في أُنْثِيّة أُمِيّة لأنه جمع إمامٍ مثل
 مثال وأُمِيّة ولكن الميسين لما اجتمعنا أدغمت
 الأولى في الثانية وأُلفت حرّكتها على الهزّة ، فقبل
 أُنْثِيّة ، فأبدلت العرب من الهزّة المكسورة الياء ،

قال : ومن قال هذا أَيْمٌ من هذا ، جعل هذه الهزّة
 كلّها تحركت أبدل منها ياء ، والذي قال فلان أوَمٌ
 من هذا كان عنده أصلها أُمٌ ، فلم يمكنه أن يبدل منها
 ألفاً لاجتماع الساكنين فجعلها واواً مفتوحة ، كما قال
 في جمع آدم أوادم ، قال : وهذا هو القياس ، قال :
 والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أَيْسِيّة بدلاً
 لازماً ، وهذا مذهب الأخفش ، والأول مذهب
 المازني ، قال : وأظنه أقبلّس المذهبين ، فأما أُنْثِيّة
 باجتماع الهزتين فلما يُحْكَم عن أبي إسحق ، فإنه
 كان يُجِيز اجتماعهما ، قال : ولا أقول إنها غير جازئة ،
 قال : والذي بدأناه هو الاختيار . ويقال : إمامنا
 هذا حَسَنُ الإِمّة أي حَسَنُ القِيام بإمامته إذا صلّى
 بنا .

وأُمّتُ القوم في الصلاة إمامة . وأنتم به أي اقتدى
 به . والإمام : المِثال ؛ قال النابغة :

أبو قَبْلَه ، وأبو أبيه ،

بنوا مَجْدَ الحَيَاة على إمام

وإمام الغلام في المكتب : ما يتعلّم كل يوم .
 وإمام المِثال : ما امْتَثِلَ عليه . والإمام : الحَيْطُ
 الذي يُسَدُّ على البناء فيبني عليه وبُسُومِي عليه ساف
 البناء ، وهو من ذلك ؛ قال :

وخَلَقْتُهُ ، حتى إذا تم واستوى

كَحِطِّ ساقٍ أو كَمِثْرِ إمام

أي كهذا الحَيْطُ المَسْدُود على البناء في الامتلاء
 والامتواء ؛ يصف سَهْماً ؛ يدل على ذلك قوله :

قَرَرْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فلم يَزِغْ ،

عن القصْدِ ، حتى بَصُرْتُ بِدِمام

وفي الصحاح : الإمامُ خشبة البناء بُسُومِي عليها البناء .

وإمام القيلة : قِلَافَاؤُهَا . والحادي : إمام الإبل ، وإن كان وراءها لأنه الهادي لها . والإمام : الطريق . وقوله عز وجل : وإِنَّهَا لَإِمامٌ مُّبِينٌ ، أي لسيطريق يؤم أي يقصد فيستبصر ، يعني قوم لوط وأصعاب الأيكة . والإمام : الصقع من الطريق والأرض . وقال القراء : وإِنَّهَا لَإِمامٌ مُّبِينٌ ، يقول : في طريق لم يترؤن عليها في أسفارهم فجعل الطريق إماماً لأنه يؤم ويتبع .

والأمام : بمعنى القدّام . وفلان يؤم القوم : يقودهم . ويقال : صدرك أمامك ، بالرفع ، إذا جعلته اسماً ، وتقول : أخوك أمامك ، بالنصب ، لأنه صفة ؛ وقال ليد فجعله اسماً :

فَعَدَّتْ كَيْلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمُخَافَةِ : خَلَفَهَا وَأَمَامَهَا

يصف بقرة وحشية دَعَرَهَا الصائدُ فَعَدَّتْ . وكَيْلَا فَرَجَيْهَا : وهو خَلَفَهَا وَأَمَامَهَا . تَحْسِبُ أَنَّهُ : الهاء عِادَةٌ . مَوْلَى مُخَافَتِهَا أي وَلِيَّ مُخَافَتِهَا . وقال أبو بكر : معنى قولهم يؤم القوم أي يتقدمهم ، أَخِذْ مِنَ الْأَمَامِ .

يقال : فلان إمام القوم ؛ معناه هو المتقدم لهم ، ويكون الإمام رئيساً كقولك إمام المسلمين ، ويكون الكتاب ، قال الله تعالى : يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمامِهِمْ ، ويكون الإمام الطريق الواضح ؛ قال الله تعالى : وإِنَّهَا لَإِمامٌ مُّبِينٌ ، ويكون الإمام المِثَال ؛ وأنشد بيت النابغة :

بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ

قوله « عدت كلا الفرجين » هو في الأصل بالعين المهلة ووضعت هنا عيناً صغيرة ، وفي الصحاح في مادة ولي بالعين المبعجمة ومثله في التكملة في مادة فرج ، ومثله كذلك في معلقة ليد .

معناه على مثال ؛ وقال ليد :

وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمامُهُ

والدليل : إمام السفر . وقوله عز وجل : وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ؛ قال أبو عبيدة : هو واحد يدل على الجمع كقوله :

فِي خَلْفِكَ عَظْمًا وَقَدْ شَجِينَا

وإن المتقين في جنات ونهر . وقيل : الإمام جمع آمة كصاحب وصحاب ، وقيل : هو جمع إمام ليس على حدّ عدلٍ ورضاً لأنهم قد قالوا إمامان ، وإفنا هو جمع مكسر ؛ قال ابن سيده : أنبأني بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي قال : وقد استعمل سيبويه هذا القياس كثيراً ، قال : والأمة الإمام .

الليت : الأمة الاتيامة بالإمام ؛ يقال : فلان أحق بأمة هذا المسجد من فلان أي بالإمامة ؛ قال أبو منصور : الأمة الهَيْئَةُ في الإمامة والحالة ؛ يقال : فلان حسن الأمة أي حسن الهيئة إذا أمّ الناس في الصلاة ، وقد اتسم بالشيء وأنسى به ، على البديل كراهية التضعيف ؛ أنشد يعقوب :

تَوَرَّأَ امْرَأً ، أَمَّا الْإِلَهِ فَبَشَقِي ،
وَأَمَّا بِغُلِّ الصَّالِحِينَ فَيَأْتَسِي

والأمة : القرن من الناس ؛ يقال : قد مضت أمة أي قرون . وأمة كل نبى من أرسل إليه من كافر ومؤمن . الليت : كل قوم نسيوا إلى نبى فأضيفوا إليه فهم أمة ، وقيل : أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، كل من أرسل إليه مبشّر آمن به أو كفر ، قال : وكل جيل من الناس هم أمة على حدة ،

وقال غيره : كل جنس من الحيوان غير بني آدم أمة على حدة ، والأمة : الجليل والجنس من كل حي . وفي التزويل العزيز : وما من دابة في الأرض ولا طائر بطير يباحته إلا أمة أمثالكم ، ومعنى قوله إلا أمة أمثالكم في معنى دون معنى ، يريد ، والله أعلم ، أن الله خلقهم وتعبدهم بما شاء أن يتعبدهم من تسليح وعبادة عليها منهم ولم يفقهنا ذلك . وكل جنس من الحيوان أمة . وفي الحديث : لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، ولكن اقتلوا منها كل أسود بهم ، وورد في رواية : لولا أنها أمة تسبح لأمرت بقتلها ، يعني بها الكلاب .

والأمة : كالأمة ؛ وفي الحديث : إن أطاعوها ، يعني أبا بكر وعمر ، رشدوا ورشدت أمهم ، وقيل ، هو تقيض قولهم هوت أمه ، في الدعاء عليه ، وكل من كان على دين الحق مخالفاً لساير الأديان ، فهو أمة وحده . وكان إبراهيم خليل الرحمن ، على نبينا وعليه السلام ، أمة ؛ والأمة : الرجل الذي لا نظير له ؛ ومنه قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ؛ وقال أبو عبيدة : كان أمة أي إماماً . أبو عمرو الشيباني : إن العرب تقول للشيخ إذا كان باقي القوة : فلان بامة ، معناه راجع إلى الخير والتعفة لأن بقاء قوته من أعظم التعفة ، وأصل هذا الباب كله من القصد . يقال : أمنت إليه إذا قصدته ، فمعنى الأمة في الدين أن مقصدهم مقصد واحد ، ومعنى الإممة في التعفة إنما هو الشيء الذي يقصده الخلق ويطلبونه ، ومعنى الأمة في الرجل المنفرد الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس ؛ قال النابغة :

وهل يأنسن ذو أمة وهو طائع

ويروى : ذو إممة ، فمن قال ذو إممة فمعناه ذو دين ، ومن قال ذو إممة فمعناه ذو نعمة أسديت إليه ، قال : ومعنى الأمة القامة سائر مقصد الجسد ، وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أمنت قصدت . وقال الفراء في قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أمة ؛ قال : أمة معلماً للخير . وجاء رجل إلى عبدالله فسأله عن الأمة ، فقال : معلّم الخير ، والأمة المعلّم . ويروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : يُبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمة على حدة ، وذلك أنه كان تبرأ من أديان المشركين وآمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث قيس بن ساعدة : أنه يُبعث يوم القيامة أمة وحده ؛ قال : الأمة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى : إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ، وقيل : الأمة الرجل الجامع للخير . والأمة : الحين . قال الفراء في قوله عز وجل : وادكر بعد أمة ، قال بعد حين من الدهر . وقال تعالى : ولئن أحرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة . وقال ابن القطاع : الأمة المثلث ، والأمة أتباع الأنبياء ، والأمة الرجل الجامع للخير ، والأمة الأمم ، والأمة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه أحد ، والأمة القامة والوجه ؛ قال الأعشى :

وإن معاوية الأكرم

ن يرض الوجوه طوال الأمم

أي طوال القامات ؛ ومثله قول الشمر دل بن شريك البرنوعي :

طوال أنصية الأعناق والأمم

وقوله « ومنى الأمة القامة الخ » هكذا في الأصل .

قال : ويروي البيت للأخيلية . ويقال : إنه لحسن الأمة أي الشطاط . وأمة الوجه : سنته وهي معظته ومعلم الحسن منه . أبو زيد : إنه لحسن أمة الوجه يعنون سنته وصورته . وإنه لتفحيم أمة الوجه . وأمة الرجل : وجهه وقامته . والأمة : الطاعة . والأمة : العالم . وأمة الرجل : قومه . والأمة : الجماعة ؛ قال الأخفش : هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع ، وقوله في الحديث : إن هود بني عوف أمة من المؤمنين ، يريد أنهم بالصالح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة . وأمة الله : خلقه ؛ يقال : ما رأيت من أمة الله أحسن منه . وأمة الطريق وأمة : معظته .

والأمة : القصد الذي هو الوسط . والأمة : القرب ، يقال : أخذت ذلك من أمة أي من قرب . وداري أمة داره أي مقابله . والأمة : البسر . يقال : داركم أمة ، وهو أمة منك ، وكذلك الاثنان والجمع . وأثر بني فلان أمة ومؤام أي بين لم يجاوز القدر .

والمؤام ، بتشديد الميم : المقارب ، أخذ من الأمة وهو القرب ؛ يقال : هذا أثر مؤام مثل مضاري . ويقال للشيء إذا كان مقارباً : هو مؤام . وفي حديث ابن عباس : لا يزال أثر الناس مؤاماً ما لم ينظروا في القدر والوردان أي لا يزال جارياً على القصد والاستقامة . والمؤام : المقارب ، متفاعل من الأم ، وهو القصد أو من الأمة القرب ، وأصله مؤامس فأذغم . ومنه حديث كعب : لا تزال الفتنة مؤاماً ما لم تبدأ من الشام ؛ مؤام هنا : متفاعل ، بالفتح ، على المفعول لأن معناه مقارباً بها ، والباء للتعدية ، ويروي مؤماً ، بغير مدية . والمؤام :

المقارب والموافق من الأمم ، وقد أمة ؛ وقول الطرمات :

مثل ما كلفت معزوبة
نصها ذاعير ورع مؤام

يجوز أن يكون أراد مؤام فحذف إحدى الميمين لالتقاء الساكنين ، ويجوز أن يكون أراد مؤام فأبدل من الميم الأخيرة باء فقال : مؤامي ثم وقف للتعاقب فحذف الباء فقال : مؤام ، وقوله : نصها أي نصبها ؛ قال ثعلب : قال أبو نصر أحسن ما تكون الظئبية إذا مدت عنقها من روع يسير ، ولذلك قال مؤام لأنه المقارب اليسير .

قال : والأمة بين القريب والبعيد ، وهو من المقاربة . والأمة : الشيء اليسير ؛ يقال : ما سألت إلا أمماً . ويقال : ظلمت ظناً أمماً ؛ قال زهير :

كان عيني ، وقد سال السليل بهم ،
وجيرة ما هم لو أنهم أمة

يقول : أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني . وهذا أثر مؤام أي قصد مقارب ؛ وأنشد البيت :

تسألني برامتين سلجبا ،
لو أنها تطلب شيئاً أمماً

أراد : لو طلبت شيئاً يقرب مناولة لأطلب شيئاً ، فأما أن تطلب بالبدل السبب السلجيم فإنه غير متيسر ولا أمة . وأم الشيء : أصله . والأم والأمة : الوادة ؛ وأنشد ابن بري :

تقبلها من أمة ، ولطالما
تتوزع ، في الأسواق منها ، خمارها

وقال سيويه لا أمك ؛ وقال أيضاً :

لأضرب الساقين أمك هايل

قال فكسرها جميعاً كما ضم هناك ، يعني أنبؤك ومنحدر ، وجعلها بعضهم لغة ، والجمع أمات وأمهات ، زادوا الهاء ، وقال بعضهم : الأمهات فيسن يعقل ، والأمات بغير هاء فيسن لا يعقل ، فالأمهات للناس والأمات للبهائم ، وسنذكر الأمهات في حرف الهاء ؛ قال ابن بري : الأصل في الأمهات أن تكون للآدميين ، وأما أن تكون لغير الآدميين ، قال : وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفاح البربوعي في الأمهات لغير الآدميين :

قوال معروف وقعاك ،

عقار مني أمهات الرباع

قال : وقال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه ومربية

أطافت به من أمهات الجواز

فاستعمل الأمهات للقطا واستعملها البربوعي للشوق ؛ وقال آخر في الأمهات للتيردان :

رعى أمهات الفرد لتذع من السفا ،

وأخذ من قربانه الزهر البصر

وقال آخر يصف الإبل :

وهام تزل الشمس عن أمهاته

صلاب وأنح ، في المثاني ، تفتع

وقال هيبان في الإبل أيضاً :

جاءت ليخس تم من فلاتها ،

تقد منها عيناً من أمهاتها

١ هنا ياء بالاصل .

وقال جرير في الأمات للآدميين :

لقد ولد الأخطل أم سوء ،

مقلدة من الأمات عارا

التهذيب : يجمع الأم من الآدميات أمهات ، ومن البهائم أمات ؛ وقال :

لقد آليت أغدر في جداع ،

وإن منبت ، أمات الرباع

قال الجوهري : أصل الأم أمهة ، ولذلك شجع على أمهات . ويقال : يا أمهة لا تفعلني وبأبنة افعل ، يجعلون علامة التأنيث عوضاً من ياء الإضافة ، وتقف عليها بالهاء ؛ وقوله :

ما أمك اجتاحت المنايا ،

كل فؤاد عليك أم

قال ابن سيده : علقت الفؤاد بعلى لأنه في معنى حزين ، فكأنه قال : عليك حزين .

وأمت تؤم أمومة : حادت أمأ . وقال ابن الأعرابي في امرأة ذكرها : كانت لها عمة تزوها أي تكون لها كالأم . وتأمها واستأمتها وتأمتها : اتخذها أمأ ؛ قال الكسيت :

ومن عجب ، بجيل ، لعمرو أم

غذتك ، وغيرها تتأمتينا

قوله : ومن عجب خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : ومن عجب استفاؤكم عن أمكم التي أنضعتكم واتخاذكم أمأ غيرها . قال الليث : يقال تأمت فلان أمأ إذا اتخذها لنفسه أمأ ، قال : وتفسير الأم في كل معانيها أمة لأن تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء فيها أصلية ، ولكن العرب حذفوا تلك الهاء إذ أمئوا اللبس . ويقول بعضهم في تصغير أم أمينة ،

قال: والصواب أمية، تُردُّ إلى أصل تأسيبها، ومن قال أمية صغرها على لفظها، وهم الذين يقولون أمات؛ وأنشد:

إِذَا الْأُمَّاتُ قَبَّحْنَ الْوُجُوهَ ،
فَرَجَّتْ الظُّلَامَ بِأَمَانِكَ

وقال ابن كيسان: يقال أمٌ وهي الأصل، ومنهم من يقول أمّة، ومنهم من يقول أمّة؛ وأنشد:

تَقَبَّلَتْهَا عَنْ أُمَّةٍ لَكَ ، طَالَمَا
تُتَوَزَّعُ بِالْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِيَارُهَا

يريد: عن أمٍ لك فألفها هاء التانيث؛ وقال قصي:

عند تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَيْبٍ ،
أُمَّتِي خِنْدِفٌ ، وَالْيَاسُ أَيْ

فأما الجمع فأكثر العرب على أمّات، ومنهم من يقول أمّات، وقال البرد: والماء من حروف الزيادة، وهي مزيدة في الأمّات، والأصل الأمّ وهو القصد؛ قال أبو منصور: وهذا هو الصواب لأن الماء مزيدة في الأمّات؛ وقال الليث: من العرب من يحذف ألف أمّ كقول عدي بن زيد:

أَيُّهَا الْعَائِبُ ، عِنْدَ ، أُمِّ زَيْدٍ ،
أَنْتَ تَقْذِي مَنْ أَرَاكَ تَعِيبُ

ولما أراد عدي أمّ زيد، فلما حذف الألف التزوّقت ياء عدي بصدر الميم، فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك، فكأنه قال: عدي أمّ زيد. وما كنت أمّا ولقد أمّنت أمومة؛ قال ابن سيده: الأمّة كالأم، الماء زائدة لأنه بمعنى الأمّ، وقولهم أمّ يئنة الأمومة يصحح لنا أن

المهزة فيه فاء الفعل والميم الأولى عَيْنُ الْفِعْلِ، والميم الأخرى لام الفعل، فأُمّ بوزن دُرٍّ وجُلٍّ ونحوهما ما جاء على فَعْلٍ وعَيْنُهُ ولا مَ من موضع، وجعل صاحبُ الْعَيْنِ الماء أصلاً، وهو مذكور في موضعه. الليث: إذا قالت العرب لا أمّ لك فإنه مَدْحٌ عندهم؛ غيره: ويقال لا أمّ لك، وهو ذمّ. قال أبو عبيد: زعم بعض العلماء أن قولهم لا أمّ لك قد وُضِعَ موضع المدح؛ قال كعب بن سعد العنويّ يرثي أخاه:

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَدِيًّا ،
وَمَاذَا يُؤْذِي اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ ؟

قال أبو الميثم في هذا البيت: وأين هذا ما ذهب إليه أبو عبيد؟ ولما معنى هذا كقولهم: وينح أمّه ووَيْلُ أمّه والوَيْلُ لها، وليس للرجل في هذا من المدح ما ذهب إليه، وليس يُشَبِّه هذا قولهم لا أمّ لك لأن قوله لا أمّ لك في مذهب ليس لك أمّ حرّة، وهذا السبّ الصريح، وذلك أن بني الإمام عند العرب مذمومون لا يلحقون ببني الحنّاز، ولا يقول الرجل لصاحبه لا أمّ لك إلا في غصبه عليه مقتصراً به شائياً له، قال: وأمّا إذا قال لا أبا لك، فلم يترك له من الشّبهة شيئاً، وقيل: معنى قولهم لا أمّ لك، يقول أنت لقيط لا تُعرّف لك أمّ، قال ابن بري في تفسير بيت كعب بن سعد قال: قوله هَوَتْ أُمُّهُ، يُسْتَعْمَلُ على جهة التعجّب كقولهم: فأنك الله ما أسنعه! ما يبعث الصبح: ما استفهام فيها معنى التعجّب وموضعها نصب يبعث، أي أي شيء يبعث الصبح من هذا الرجل؟ أي إذا أبغظه الصبح تصرف في فعل ما يُريده. وغادياً منصوب على الحال والعامل فيه يبعث، ويؤوب: يرجع، يريد أن إقبال الليل سبب رجوعه إلى بيته كما أن إقبال النهار

سَبَبُ تصرّفه ، وسنذكره أيضاً في المعنى .
الجوهري : وقولهم وَيْلَيْتُ ، يريدون وَيْلُ لَأُمِّ
فحذف لكثرة في الكلام . قال ابن بري : وَيْلَيْتُ ،
مكسورة اللام ، شاهدته قول المتنخل الهذلي يروني
ولده أَيْتِلَة :

وَيْلَيْتُ رجلاً يَأْتِي بِهِ عَيْنًا ،
إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالٌ وَلَا بَخْلٌ

الْعَيْنُ : الحديعة في الرأي ، ومعنى التجرّد هنا
التشهير للأمر ، وأصله أن الإنسان يتجرّد من
ثيابه إذا حاول أمراً . وقوله : لَا خَالٌ وَلَا بَخْلٌ ،
الحال : الاختيال والتكبر من قولهم رجل فيه خالٌ
أي فيه خيلاء وكبر ، وأما قوله : وَيْلَيْتُ ، فهو مدح
خرج بلفظ الذم ، كما يقولون : أخزاه الله ما أشعره
ولعنه الله ما أسعّه ! قال : وكانهم قصدوا بذلك
غرضاً ما ، وذلك أن الشيء إذا رآه الإنسان فأنتى
عليه خشية أن تصيبه العين فيعدل عن مدحه إلى
ذمّه خوفاً عليه من الأذية ، قال : ويحتمل أيضاً
غرضاً آخر ، وهو أن هذا المدح قد بلغ غاية
الفضل وحصل في حدّ من يُدّم ويُسب ، لأن
الفاضل تكثر حسّاده وعيابه والناقص لا يُدّم
ولا يُسب ، بل يرفعون أنفسهم عن سبّه ومهاجاته ،
وأصل وَيْلَيْتُ وَيْلُ أُمِّه ، ثم حذف الهزة لكثرة
الاستعمال وكسروا لَامَ وَيْلٍ ابتغاءاً لكسرة الميم ،
ومنها من يقول : أصله وَيْلُ لَأُمِّه ، فحذف لام وَيْلٍ
وهزة أُمِّ فصار وَيْلَيْتُ ، ومنها من قال : أصله
وَيْ لَأُمِّه ، فحذف هزة أُمِّ لا غير . وفي حديث
ابن عباس أنه قال لرجل : لا أُمُّ لك ؛ قال : هو دَمٌ
وسب أي أنت لقيط لا تعرف لك أُم ، وقيل :
قد يقع مدحاً بمعنى التعجب منه ، قال : وفيه بُعدٌ

والأُم تكون الحيوان الناطق والسموات النامي كأم
التخلة والشجرة والموزة وما أشبه ذلك ؛ ومنه
قول ابن الأصمعي له : أنا كالموزة التي إنما صلاحها
بموت أمّها . وأم كل شيء : أصله عبادته ؛ قال
ابن جرير : كل شيء انتضت إليه أشياء ، فهو أُمُّ
لها . وأم القوم : رئيسهم ، من ذلك ؛ قال الشنفرى :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّنَهُمْ

يعني تأبط شراً ، وروى الرّبيع عن الشافعي قال :
العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم هو
أُمّهم ؛ وأنشد للشنفرى :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّنَهُمْ ،
إِذَا أَحْزَرْتَهُمْ أَنْفَعَتْ وَأَقْلَسَتْ

وَأُمُّ الْكِتَابِ : فاتحة لأنه يُبتدأ بها في كل صلاة ،
وقال الزجاج : أُمُّ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ ، وقيل :
اللوّح المحفوظ . التهذيب : أُمُّ الْكِتَابِ كُلُّ آيَةٍ
مُحْكَمَةٍ مِنْ آيَاتِ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ ،
وجاء في الحديث : أُمُّ الْكِتَابِ هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ
لأنها هي المقدّمة أمام كل سورة في جميع الصلوات
وابتدئ بها في المصحف فقدّمت وهي . . .
القرآن العظيم . وأما قول الله عز وجل : وإنه في أُمِّ
الكتاب لدينا ، فقال : هو اللّوح المحفوظ ،
وقال قتادة : أُمُّ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ . وعن ابن
عباس : أُمُّ الْكِتَابِ الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .
الجوهري : وقوله تعالى : هنّ أُمُّ الْكِتَابِ ، ولم يقل
أمّهات لأنه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي مئتين ،
فتقول : نحن مئيتك فتحكيه ، وكذلك قوله تعالى :

١ قوله « وأم عيال قد شهدت » قلتم هذا البيت في مادة حتر على غير
هذا الوجه وشرح هناك .
٢ هنا يائس في الأمل .

واجعلنا للثقلين إماماً . وأمُّ النجوم : المجرة لأنها تجتمع النجوم . وأمُّ الشائف : المفازة البعيدة . وأمُّ الطريق : معظّمها إذا كان طريقاً عظيماً وحوله طرق صغار فالأعظم أمُّ الطريق ؛ الجوهرى : وأمُّ الطريق معطيه في قول كثير عزة :

يُغَادِرُونَ عَسْبَ الْوَلَقِيِّ وَنَاصِحُ
تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

قال : ويقال هي الضُّع ، والمَسْب : ماء الفحل ، والوالقي وناصح : قرّان ، وعيال الطريق : سياحها ؛ يريد أنهم يلقين أولادهم لمير تبار من شدة التعب . وأمُّ متوًى الرجل : صاحبة منزله الذي ينزله ؛ قال :

وَأُمُّ مَتَوَايَ تُدْرِي لَيْتِي

الأزهري : يقال للمرأة التي يأوي إليها الرجل هي أمُّ متوًى . وفي حديث ثمامة : أتى أمُّ متوًى أي امرأته ومن يدبّر أمر بيته من النساء . التهذيب : ابن الأعرابي الأم امرأة الرجل المسنة ، قال : والأمُّ الوالدة من الحيوان . وأمُّ الحَرْب : الربة . وأمُّ الرُمح : اللواء وما لفته عليه من خيرقته ؛ ومنه قول الشاعر :

وَسَلَبْنَا الرُّمَحَ فِيهِ أُمَّهُ

من يد العاصي ، وما طال الطول

وأم القِرْدَانِ : الثفرة التي في أصل فرس البعير . وأم القُرَى : مكة ، شرقها الله تعالى ، لأنها توسّطت الأرض فيما زعموا ، وقيل لأنها قبلة جميع الناس يؤمونها ، وقيل : سُميت بذلك لأنها كانت أعظم القرى شأنًا ، وفي التنزيل العزيز : وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمّها رسولاً . وكلُّ

مدينة هي أمُّ ما حولها من القرى . وأمُّ الرأس : هي الخريطة التي فيها الدماغ ، وأمُّ الدماغ الجلدة التي تجتمع الدماغ . ويقال أيضاً : أمُّ الرأس ، وأمُّ الرأس الدماغ ؛ قال ابن توديد : هي الجلدة الرقيقة التي عليها ، وهي مجسّمة . وقالوا : ما أنت وأمُّ الباطل أي ما أنت والباطل ؟ ولأمّ أشياء كثيرة تضاف إليها ؛ وفي الحديث : أنه قال لزيد الخيل نعم فتى إن نجّا من أمّ كلبة ، هي الحسّ ، وفي حديث آخر : لم تُضَرَّ أمُّ الصبيان ، يعني الريح التي تعرض لهم قريباً غشي عليهم منها . وأمُّ اللّهم : المنية ، وأمُّ خنّور الحُصْب ، وأمُّ جابر الحُبْز ، وأمُّ صبار الحرّة ، وأمُّ عبيد الصعراء ، وأمُّ عطية الرحى ، وأمُّ شلة الشمس ، وأمُّ الخلفف الداهية ، وأمُّ ربيّ الحَرْب ، وأمُّ ليلي الحمر ، وليلى النشوة ، وأمُّ دَرَز الدنبا ، وأمُّ جردان النخلة ، وأمُّ رَجِبه النخلة ، وأمُّ رباح الجرادة ، وأمُّ عامر المقبرة ، وأمُّ جابر السنبلة ، وأمُّ طليبة العقاب ، وكذلك تغفوا ، وأمُّ حباب الدنيا ، وهي أمُّ وافرة ، وأمُّ وافرة البيرة ، وأمُّ سحرة العز ، ويقال للقدّر : أمُّ غيات ، وأمُّ عَفْبة ، وأمُّ بيضاء ، وأمُّ رسة ، وأمُّ العيال ، وأمُّ جِرْدَان النخلة ، وإذا سبت رجلاً بأمّ جِرْدَان لم تُضرفه . وأمُّ خبيص^٣ ، وأمُّ سويد ، وأمُّ عزم ، وأمُّ عقاق ، وأمُّ طيخة وهي أمّ تسعين ، وأمُّ حِلْس كنية الأتان ، ويقال للضُّع أمّ عامر وأمّ عمرو .

١ قوله « وأمّ شلة الشمس » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة عمل : أن أمّ شلة كنية الدنيا والحمر .

٢ قوله « وأمّ خبيص النخ » قال شارح القاموس فيها : ويقال للنخلة أيضاً أمّ خبيص إل آخر ما هنا ، لكن في القاموس : أمّ سويد وأمّ عزم بالكسر وأمّ طيخة كسكنية في باب الجيم الاست .

٣ قوله : البيرة هكذا في الأصل . وفي القاموس : أمّ وافرة الدنيا .

الجوهري : وأم البَيْضُ في شِعْرِ أَبِي دُوَادِ النعامِ وهو قوله :

وَأَنَا بَيْضٌ نَفَرَسَ أُمُّ لَاحٍ
بَيْضٌ سَدَّاءُ ، وَقَدْ تَعَالَى الشَّهَارُ

قال ابن بري : يصف ربيثة ، قال : وصوابه تَفَرَّشُ ، بالشين معجمة ، والتَفَرَّشُ : فُتَحَ جَنَاحِي الطائر أو النعام إذا عَدَّتْ . التهذيب : واعلم أن كل شيء يُضَمُّ إليه ساوٍ ما يليه فإن العرب تسمي ذلك الشيء أُمًّا ، من ذلك أمُّ الرأس وهو الدماغ ، والشجّة الأُمّة التي تنجم على الدماغ .

وأُمُّهُ يَوْمُهُ أُمًّا ، فهو مَأْمُومٌ وأُمِيمٌ : أصاب أمُّ رأسه . الجوهري : أُمُّهُ أي شجّة أُمّة ، بالمد ، وهي التي تَبْلُغُ أمُّ الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جِلْدٌ رقيق . وفي حديث الشجّاج : في الأُمّة ثلث الدّبة ، وفي حديث آخر : المَأْمُومَةُ وهي الشجّة التي بلغت أمُّ الرأس ، وهي الجلدة التي تجسّع الدماغ . المحكم : وشجّة أُمّة ومَأْمُومَةٌ بلغت أمُّ الرأس ، وقد يستعار ذلك في غير الرأس ؛ قال :

قَتَلَنِي مِنَ الزُّقَرَاتِ صَدْعَةُ الْهَوَى ،
وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ أُمِيمٌ

وقوله أنشدته نعلب :

فَلَوْلَا سِلَاحِي ، عِنْدَ ذَلِكَ ، وَغِلَسَتِي
لَرُحِمْتُ ، وَفِي رَأْسِي مَا يَمِمْ تُسَبِّرُ

فسره فقال : جسّعت أُمّة على ما يميم وليس له واحد من لفظه ، وهذا كقولهم الحيل تجري على مساكيرها ؛ قال ابن سيده : وعندني زيادة وهو أنه أراد مأم ، ثم كره التضعيف فأبدل الميم الأخيرة

بلاء ، فقال ما يميم ، ثم قلب اللام وهي الباء المبتدلة إلى موضع العين فقال ما يميم ، قال ابن بري في قوله في الشجّة مَأْمُومَةٌ ، قال : وكذا قال أبو العباس المبرّد بعض العرب يقول في الأُمّة مَأْمُومَةٌ ؛ قال : قال علي بن حمزة وهذا غلط إنما الأُمّة الشجّة ، والمَأْمُومَةُ أمُّ الدماغ المشجّوجة ؛ وأنشد :

يَدْعُنْ أُمُّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةٌ ،
وَأَذَنُهُ مَجْدُوعَةٌ مَصْلُومَةٌ

ويقال : رجل أُمِيمٌ ومَأْمُومٌ للذي يجدي من أمُّ رأسه .

والأُمِيَّةُ : الحجارة التي تشدّخ بها الرؤوس ، وفي الصحاح : الأُمِيمُ حَجَرٌ يَشْدَخُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ وأنشد الأزهري :

وَيَوْمَ جَلَسْنَا عَنْ الْأَهَائِمِ
بِالْمَتَجَنِّقَاتِ وَالْأُمَائِمِ

قال : ومثله قول الآخر :

مُفْلَقَةٌ هَامَاتُهَا بِالْأُمَائِمِ

وأمُّ الشائف : أشدها . وقوله تعالى : فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ، وهي النور ، يَهْوِي مَنْ أَدْخَلَهَا أَي هَلِك ، وقيل : فَأَمُّ رأسه هَاوِيَةٌ فيها أي ساقطة . وفي الحديث : انقوا الحنثر فإنها أمُّ الحبائث ؛ وقال بشر : أمُّ الحبائث التي تجسّع كلَّ شيء ، قال : وقال الفصح في أعراب قيس إذا قيل أمُّ الشرّ فهي تجسّع كل شرٍّ على وجه الأرض ، وإذا قيل أمُّ الخير فهي تجمع كلَّ خير . ابن شبل : الأمُّ لكل شيء هو المتجمع والمضم .

١ قوله « وهي النار الخ » كذا بالأصل ولعله هي النار يهوي فيها من الخ .

وَالْمَأْمُومُ : مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي ذَهَبَ وَبَرَهُ عَنْ ظَهْرِهِ مِنْ ضَرْبٍ أَوْ دَبْرٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَ بِذِي عَرْكَ وَلَا ذِي ضَبٍّ ،

وَلَا بِمَحْوَاوٍ وَلَا أَزْبٍ ،

وَلَا بِمَأْمُومٍ وَلَا أَجَبٍ

وَيَقَالُ لِلْبَعِيرِ الْعَبِيدِ الْمُتَاكُلِ السَّامِ : مَأْمُومٌ .

وَالْأُمِّيُّ : الَّذِي لَا يَكْتُبُ ، قَالَ الرَّجَاجُ : الْأُمِّيُّ

الَّذِي عَلَى خِلْفَةِ الْأُمَّةِ لَمْ يَتَعَلَّمِ الْكِتَابَ فَهُوَ عَلَى

حِيلَتِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا

يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :

مَعْنَى الْأُمِّيِّ الْمَنْسُوبُ إِلَى مَا عَلَيْهِ حِيلَتُهُ أُمُّهُ أَيْ

لَا يَكْتُبُ ، فَهُوَ فِي أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ أُمِّيٌّ ، لِأَنَّ

الْكِتَابَةَ هِيَ مَكْتُسَبَةٌ فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَا يُؤَلِّدُ

عَلَيْهِ أَيْ عَلَى مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ الْكُتَّابُ

فِي الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ تَعَلَّمُوهَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ

أَهْلِ الْحَيْرَةِ ، وَأَخَذَهَا أَهْلُ الْحَيْرَةِ عَنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا

نُحْسِبُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ عَلَى أَصْلِ وَلَادَةِ أُمَّتِهِمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا

الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ ، فَهَمَّ عَلَى حِيلَتِهِمْ الْأُولَى . وَفِي

الْحَدِيثِ : بُعِثَتْ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ ؛ قِيلَ لِلْعَرَبِ

الْأُمِّيُّونَ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ كَانَتْ فِيهِمْ عَزِيزَةً أَوْ عَدِيَّةً ؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُ : بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ .

وَالْأُمِّيُّ : الْعَمِيُّ الْجُلُفُ الْجَانِي الْقَلِيلُ الْكَلَامُ ؛ قَالَ :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيحًا

أَمَارِسُ الْكَهْلَةِ وَالصَّيَا ،

وَالْعَزَبُ الْمُنْفَعَةُ الْأُمِّيَّا

قِيلَ لَهُ أُمِّيٌّ لِأَنَّهُ عَلَى مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عَلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ

الْكَلَامِ وَعُجْبَةِ اللِّسَانِ ، وَقِيلَ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْأُمِّيُّ لِأَنَّ أُمَّةَ الْعَرَبِ لَمْ تَكُنْ تَكْتُبُ وَلَا تَقْرَأُ الْمَكْتُوبَ ، وَبَعَثَهُ اللَّهُ رَسُولًا وَهُوَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَالَةُ إِجْدَى آيَاتِهِ الْمُعْجِزَةِ لِأَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَلَا عَلَيْهِمْ كِتَابَ اللَّهِ مَنْظُومًا ، فَلَمَّا بَعْدَ أُخْرَى ، بِالنِّظْمِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ وَلَمْ يُبَدَّلْ أَلْفَاظُهُ ، وَكَانَ الْخَطِيبُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ خَطْبَةً ثُمَّ أَعَادَهَا زَادَ فِيهَا وَنَقَصَ ، فَحَفِظَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ كَمَا أُنْزِلُهُ ، وَأَبَاتُهُ مِنْ سَائِرِ مَنْ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي بَيَّنَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، هِيَ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُ يَمِينُكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَلَقَالُوا : إِنَّهُ وَجَدَ هَذِهِ الْأَفَاصِيصَ مَكْتُوبَةً فَحَفِظَهَا مِنَ الْكُتُبِ .

وَالْأَمَامُ : نَقِيضُ الْوَرَاءِ وَهُوَ فِي مَعْنَى قَدَامٍ ، يَكُونُ أَسَاسًا وَظَرْفًا . قَالَ الْجَلَّانِيُّ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ أَمَامٌ مُؤَنَّةٌ ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جَازَ ، قَالَ سَبِيحِيَّةٌ : وَقَالُوا أَمَامَكَ إِذَا كُنْتَ نَحْنُ نَحْنُ أَوْ تُبَصِّرُهُ شَيْئًا ، وَتَقُولُ أَنْتَ أَمَامَهُ أَيْ قَدَامَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأُمَّةُ كِنَاةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأُمِّيَّةٌ وَأَمَامَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَالَتْ أُمِّيَّةٌ : مَا لِحَسْبِكَ شَاحِبًا

مِثْلِي ابْتَدَلْتُ ، وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ ١

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ أَمَامَةً بِالْأَلْفِ ، فَسَمَنَ رَوَى أَمَامَةً عَلَى التَّرْخِيمِ ٢ . وَأَمَامَةٌ : تَلْكَسَاتَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ :

١ قَوْلُهُ : وَالْأُمَّةُ كِنَاةٌ ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَهُ إِذَا ارَادَ أَنْ يَنْكِحَ كَانَتْ يَغَالُ لَهَا الْأُمَّةُ .

٢ قَوْلُهُ « مِثْلِي ابْتَدَلْتُ » تَقَعُ فِي مَادَّةِ تَفَعُّ بِظَفْرِ مِثْلِ ابْتَدَلْتُ وَشَرَحَهُ هُنَا .

٣ قَوْلُهُ « فَسَمَنَ رَوَى أَمَامَةً عَلَى التَّرْخِيمِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَهُ قَمَنَ رَوَى أَمَامَةً عَلَى الْأَصْلِ وَمِنْ رَوَى أَمِيَّةً عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ .

أَبْتَرُهُ مَالِي وَيَحْتَرُ رِفْدُهُ ؟
تَبَيَّنَ رَوَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

أراد بأمامة ما تقدم ، وأراد بهند هندية وهي
الامة من الإبل ؛ قال ابن سيده : هكذا فسر أبو
العلاء ؛ ورواية الحساسة :

أَبُو عَدْنِي ، وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؟
تَبَيَّنَ رَوَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

وأما : من حروف الابتداء ومعناها الإخبار . وإما
في الجزاء : سُرْكَبَةٌ مِنْ إِنْ وَمَا . وإما في الشك :
عَكْسُ أَوْ فِي الْوَضْعِ ، قَالَ : وَمِنْ خَفِيْفِهِ أَمْ .
وَأَمْ حَرْفُ عَطْفٍ ، وَمَعْنَاهُ الْاسْتِفْهَامُ ، وَيَكُونُ
بِمَعْنَى بَلْ . التهذيب : الفراء أَمْ فِي الْمَعْنَى تَكُونُ رَدًّا
عَلَى الْاسْتِفْهَامِ عَلَى جِهَتَيْنِ : لِإِحْدَاهُمَا أَنْ تَفَارِقَ
مَعْنَى أَمْ ، وَالْأُخْرَى أَنْ تَسْتَفْهِمَ بِهَا عَلَى جِهَةِ
النَّقْصِ ، وَالتِّي يَنْشُؤُ بِهَا الْإِبْتِدَاءُ إِلَّا أَنَّهُ ابْتِدَاءُ
مُتَّصِلٍ بِكَلَامٍ ، فَلَوْ ابْتَدَأَتْ كَلَامًا لَيْسَ قَبْلَهُ كَلَامٌ ثُمَّ
اسْتَفْهَمْتَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْأَلْفِ أَوْ جَهْلٌ ؛ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا
رَيْبَ فِيهِ مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ،
فَجَاءَتْ بِأَمْ وَلَيْسَ قَبْلُهَا اسْتِفْهَامٌ فَهَذِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا
اسْتِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ عَلَى كَلَامٍ قَدْ سَبَقَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ
أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، فَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ اسْتِفْهَامًا مُبْتَدَأً قَدْ سَبَقَهُ كَلَامٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ مُرَدودًا عَلَى قَوْلِهِ مَا لَنَا لَا نَرَى ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ : أَلَيْسَ لِي مَلِكٌ مَضْرُوبٌ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَمْ أَنَا خَيْرٌ ، فَالتَّفْسِيرُ فِيهَا
وَاحِدٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَبِمَا جَعَلْتَ الْعَرَبُ أَمْ إِذَا
قَوْلُهُ « وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُرَدودًا عَلَى قَوْلِهِ مَا لَنَا لَا نَرَى »
مَكْذُوبًا فِي الْأَصْلِ .

سَبَقَهَا اسْتِفْهَامٌ وَلَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمْ عَلَى جِهَةِ بَلْ
فَيَقُولُونَ هَلْ لَكَ قَبْلَنَا حَقٌّ أَمْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ
بِالظُّلْمِ ، يُرِيدُونَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِالظُّلْمِ ؛
وَأَنْشُدْ :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَسْكُنِي تَعَوَّلَتْ ،
أَمْ التَّوَمُّ أَمْ كُلُّ إِلَيَّ حَبِيبٌ

يُرِيدُ : بَلْ كُلُّ ، قَالَ : وَيَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ بِأَوْ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَمْ إِذَا
كَانَتْ مَعطوفة على لَفْظِ اسْتِفْهَامٍ فَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا
إِسْكَالَ فِيهَا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ أَحْسَنُ أَمْ عَمْرُو ، أَسْكَدَا
خَيْرٌ أَمْ كَذَا ، وَإِذَا كَانَتْ لَا تَقَعُ عَطْفًا عَلَى أَلِفِ
الْاسْتِفْهَامِ ، إِلَّا أَنَّهَا تَكُونُ غَيْرَ مُبْتَدَأَةٍ ، فَإِنَّمَا تُؤْذِنُ
بِمَعْنَى بَلْ وَمَعْنَى أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى : أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قَالَ :
الْمَعْنَى بَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ؛ قَالَ : الْمَعْنَى بَلْ
يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ، قَالَ اللَّيْثُ : أَمْ حَرْفٌ أَحْسَنُ مَا
يَكُونُ فِي الْاسْتِفْهَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى كَأَنَّهُ
اسْتِفْهَامٌ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، قَالَ : وَيَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى بَلْ ،
وَيَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ : أَمْ عِنْدَكَ
عَدَاءٌ حَاضِرٌ ؟ وَأَنْتَ تُرِيدُ : أَعِنْدَكَ عَدَاءٌ حَاضِرٌ
وَهِيَ لَفْظٌ حَسَنٌ مِنْ لَفَظَاتِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا يَجُوزُ إِذَا سَبَقَهُ كَلَامٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَتَكُونُ
أَمْ مُبْتَدَأَ الْكَلَامِ فِي الْحَبْرِ ، وَهِيَ لَفْظٌ بَيِّنَةٌ ، يَقُولُ
قَائِلُهُمْ : أَمْ نَحْنُ خَرَجْنَا خِيَارَ النَّاسِ ، أَمْ نَنْطَعِمُ
الطَّعَامَ ، أَمْ نَقْصِرُ الْهَامَ ، وَهُوَ يُغَيِّرُ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَمْ تَكُونُ زَائِدَةً لَفْظٌ
أَهْلُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ وَأَنْشُدْ :

با دهن أم ما كان مشي رقصاً ،
بل قد تكون مشي رقصاً

أراد يا دهناء فرحهم ، وأم زائدة ، أراد ما كان
مشي رقصاً أي كنت أرقص وأنا في سبيتي
واليوم قد أسننت حتى صار مشي رقصاً ،
والرقص : مقاربة الخطو ؛ قال ومثله :

يا ليت شعري ! ولا متنجى من الحرَم ،
أم هل على العيش بعد الشيب من ندم ؟

قال : وهذا مذهب أبي زيد وغيره ، يذهب إلى أن
قوله أم ما كان مشي رقصاً معطوف على محذوف
تقدم ، المعنى كأنه قال : يا دهن أكان مشي رقصاً
أم ما كان كذلك ، وقال غيره : تكون أم بلغة
بعض أهل اليمن معنى الألف واللام ، وفي الحديث :
ليس من أمير أمصيام في أمقر أي ليس من
البر الصيام في السفر ؛ قال أبو منصور : والألف
فيها ألف وصل تكتب ولا تظهر إذا وصلت ،
ولا تقطع كما تقطع ألف أم التي قدمنا ذكرها ؛
وأشد أبو عبيد :

ذاك خليلي وذو يعاتبني ،
يومي ورالي بامسيف وأمسية

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو ؟ فافهم . قال أبو
منصور : الوجه أن لا تثبت الألف في الكتابة لأنها
ميم جعلت بدل الألف واللام للتعريف . قال محمد
ابن المكرم : قال في أول كلامه : أم بلغة اليمن معنى
الألف واللام ، وأورد الحديث ثم قال : والألف
ألف وصل تكتب ولا تظهر ولا تقطع كما
تقطع ألف أم ، ثم يقول : الوجه أن لا تثبت
الألف في الكتابة لأنها ميم جعلت بدل الألف

واللام للتعريف ، والظاهر من هذا الكلام أن الميم
عوض لام التعريف لا غير ، والألف على حالها ،
فكيف تكون الميم عوضاً من الألف واللام ؟ ولا
حجة بالبيت الذي أنشده فإن ألف التعريف واللام
في قوله والسليمة لا تظهر في ذلك ، ولا في قوله
وامسكية ، ولولا تشديد السين لما قدر على الإتيان
بالميم في الوزن ، لأن آلة التعريف لا يظهر منها
شيء في قوله والسليمة ، فلما قال وامسكية احتاج
أن تظهر الميم بخلاف اللام والألف على حالتها في عدم
الظهور في اللفظ خاصة ، وبإظهاره الميم زالت إحدى
السينتين وحقت الثانية وارتفع التشديد ، فإن
كانت الميم عوضاً عن الألف واللام فلا تثبت الألف
ولا اللام ، وإن كانت عوض اللام خاصة فتثبت
الألف واجب . الجوهري : وأما أم مخففة فهي
حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان : أحدهما
أن تقع معادلة لألف الاستفهام بمعنى أي تقول
أريد في الدار أم عمرو والمعنى أيهما فيها ، والثاني
أن تكون منقطعة بما قبلها خبراً كان أو استفهاماً ،
تقول في الخبر : إنما لإبل أم شاء يا فتى ، وذلك
إذا نظرت إلى شخص فتوهمته إبلًا فقلت ما
سبق إليك ، ثم أذكر لك الظن أنه شاء فانصرفت
عن الأول فقلت أم شاء بمعنى بل لأنه إضراب عما
كان قبله ، إلا أن ما يقع بعد بل يقين وما بعد
أم مظنون ، قال ابن بري عند قوله فقلت أم شاء
بمعنى بل لأنه إضراب عما كان قبله : صوابه أن
يقول بمعنى بل أمي شاء ، فيأتي بألف الاستفهام
التي وقع بها الشك ، قال : وتقول في الاستفهام هل
زيد منطلق أم عمرو يا فتى ؟ لما أضربت عن
سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو ، فأم

معها ظنٌ واستفهام وإضراب ؛ وأنشد الأخصر
للأخطل :

كَذَّبْتَكَ عَيْنَكَ أُمَ وَأَيْتَ بِوَاسِطٍ
عَلَسَ الظُّلَامُ ، مِنْ الرُّبَابِ ، خَيْالًا ؟

وقال في قوله تعالى : أُمَ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ؛ وهذا لم يكن أصله استفهاماً ، وليس قوله أُمَ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ سُكَّاءً ، ولكنه قال هذا لتبحيح صبيهم ، ثم قال : بل هو الحقُّ من ربِّك ، كأنه أراد أن يَنْبَهَ على ما قالوه نحو قولك للرجل : الحَيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمَ الشَّرُّ ؟ وَأَنْتَ تَعَلَّمَ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَيْرَ وَلَكِنْ أُرِدْتُ أَنْ تَنْبَحَ عِنْدَهُ مَا صَنَعَ ، قَالَ ابْنُ بَرِي . ومثله قوله عز وجل : أُمَ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ، وَقَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُسْلِمُونَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَنَّهُ تَعَالَى وَقُدَّسَ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا سَبْعَانَهُ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِيُبَيِّنَ صِلَاتَهُمْ ، قَالَ : وَقَدْ خَلَّ أُمَ عَلَى هَلْ يَقُولُ أُمَ هَلْ عِنْدَكَ عَمْرُو ؟ وَقَالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبَّادَةَ :

أُمَ هَلْ كَبِيرٌ بِكَسٍ لَمْ يَقْضِ عَمْرُوته ،
إِنَّهُ الْأَحْبَةُ ، يَوْمَ الْبَيْتِ ، مَشْكُومٌ ؟

قال ابن بري : أُمَ هُنَا مُنْقَطِعَةٌ ، اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ بِهَا فَأَدْخَلَهَا عَلَى هَلْ لَتَقْدُمَ هَلْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

هَلْ مَا عَلِمْتُ وَمَا اسْتَوْدَعْتُ مَكْنُومٌ

ثم استأنف السؤال بِأُمَ فَقَالَ : أُمَ هَلْ كَبِيرٌ ؛ ومثله قول الجعاف بن حكيم :

أَبَا مَالِكٍ ، هَلْ لِمَنْتِي مَذْ حَضَضْتَنِي
عَلَى الْقَتْلِ أُمَ هَلْ لَامَنِي مِنْكَ لَائِمٌ ؟

قال : إِلَّا أَنَّهُ مَتَى دَخَلْتَ أُمَ عَلَى هَلْ يَطْلُ مِنْهَا مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ ، وَإِنَّمَا دَخَلْتَ أُمَ عَلَى هَلْ لِأَنَّهَا لِيُخْرِجَ مِنْ كَلَامٍ إِلَى كَلَامٍ ، فَهَذَا السَّبَبُ دَخَلَتْ عَلَى هَلْ فَقُلْتَ أُمَ هَلْ وَلَمْ تَقُلْ أَهْلٌ ، قَالَ : وَلَا تَدْخُلُ أُمَ عَلَى الْأَلْفِ ، لَا تَقُولُ أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أُمَ أَعِنْدَكَ عَمْرُو ، لِأَنَّ أَصْلَ مَا وَضِعَ لِلِاسْتِفْهَامِ حَرْفَانِ : أَحَدُهُمَا الْأَلْفُ وَلَا تَقَعُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَالثَّانِي أُمَ وَلَا تَقَعُ إِلَّا فِي وَسْطِ الْكَلَامِ ، وَهَلْ إِنَّمَا أَقِيمَ مَقَامَ الْأَلْفِ فِي الِاسْتِفْهَامِ فَقَطْ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقَعْ فِي كُلِّ مَوَاقِعِ الْأَصْلِ .

أُمَ : الْأَنَامُ : مَا ظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ الْأَنِيمُ ، وَقَالَ الْمُسَرُّونَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ؛ هُمُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ يَعْقِبُ ذِكْرَهُ الْأَنَامَ إِلَى قَوْلِهِ : وَالرَّيْحَانُ فَيَأْيُ آيَاهُ وَبِكُنَا تَكْذِبَانِ ، وَلَمْ يَجْزِ لِلْجِنِّ ذِكْرٌ قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّمَا ذَكَرَ الْجَانَّ بَعْدَهُ فَقَالَ : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ؛ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ هُمَا الثَّقَلَانِ ، وَقِيلَ : جَارَ مُحَاطَبَةِ الثَّقَلَيْنِ قَبْلَ ذِكْرِهِمَا مَعًا لِأَنَّهَا ذَكَرَا يَعْقِبُ الْحِطَابُ ؛ قَالَ الْمُشَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

فَمَا أَذْرِي ، إِذَا يَسْتَتْ أَرْضًا
أُرِيدُ الْحَيْرَ ، أَيُّهَا يَلِينِي ؟

أَلْحَيْرَ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ ،
أُمَ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَنْتَغِيهِ ؟

فَقَالَ : أَيُّهَا وَلَمْ يَجْزِ لِلشَّرِّ ذِكْرٌ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْبَيْتِ .

أندوم : النهاية لابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن يزيد : وسئل كيف نزلتم^١ على أهل الذمّة ؟ فقال : قلّ : أنذرناهم ؛ قال أبو عبيد : هي كلمة فارسية معناها أدخل ، ولم يؤد أن يخصهم بالامتنان بالفارسية ، ولكنهم كانوا مجوساً فأمره أن يحاطبهم بلسانهم ، قال : والذي يراد منه أنه لم يذكّر السلام قبل الاستئذان ، ألا ترى أنه لم يقل : عليكم أنذرناهم ؟

أوم : الأوام ، بالضم : العطش ، وقيل : حره ، وقيل : شدة العطش وأن يضح العطشان ؛ قال ابن بري : شاهده قول أبي محمد الفقعسي :

قد علمت أني مروّي هامها ،
ومذهب الغليل من أوامها

وقد آم يؤوم أوماً ، وفي التهذيب : ولم يذكر له فعلاً .

والإيام : الدخان ، والجمع أيّام ، أنزلت عينه البدل لغير علة ، وإلا فصكه أن يضح لأنه ليس بمصدر فيعمل باعتلال فعله ، وقد آم عليها وأما يؤومها أوماً وإياماً : دخن ؛ قال ساعدة بن جؤنة :

فما برح الأسباب ، حتى وضعت
لندى الثول ينقي جثها ويؤومها

وهذه الكلمة واوية ويائية ، وهي من الياء بدلالة قولهم آم يقيم ، وهي من الواو بدليل قولهم يؤوم أوماً ، فحصل من ذلك أنها واوية ويائية ، غير أنهم لم يقولوا في الدخان أوام إنما قالوا إيام فقط ، وإنما

١ قوله « كيف نزلتم » مكذبا في الامل بالنون مبنيا للفعل ، وفي نسخ النهاية : كيف يلم ، بإياه وبناء الفعل للمفول .

تداولت الياء والواو فعلته ومصدره ، قال ابن سيده : فإن قيل فقد ذكرت الإيام الذي هو الدخان هنا وإنما موضعه الياء ، قلنا : إن الياء في الإيام الذي هو الدخان قد تكون مقلوبة في لغة من قال آمها يؤومها أوماً ، فكأننا قلنا الأوام وإن كان حكمها أن لا تنقلب هنا لأنه اسم لا مصدر ، لكنها قلبت هنا قلباً لغير علة كما قلنا ، إلا طلب الحقة ، وسنذكر الإيام في الياء .

والمؤوم مثل المؤوم : العظيم الرأس والخلق ، وقيل : المشوه كاللؤم ، قال : وأرى المؤوم مقلوباً عن المؤوم ؛ وأنشد ابن الأعرابي لعنرة :

وكانت لناى بجانب دفتها
وحشي من هزج العشي مؤوم

فسره بأنه المشوه الخلق ؛ قال ابن بري : يعني سنوراً ، قال : والمزج المتراكب الصوت وعنى به هراً وإن لم يتقدم له ذكر ، وإنما أتى به في أول البيت الثاني والتقدير يتأى بجانبها من مصوت بالعشي هراً ، ومن روى تتأى بالتاء لتأيت الناقه قال هراً ، بالحض ، وتقديره من هرة هزج العشي ؛ وفسر الأزهري هذا البيت فقال : أراد من حاد هزج العشي بمجذاه .

قال : والأوام أيضاً دخان المشنار ، والامة : العيب ؛ قال عبيد :

مهلاً ، أبيت اللعن إمة
لا ، إن فيما قلت أمة

والامة أيضاً : ما يعلق بسرقة المولود إذا سقط من بطن أمه . ويقال : ما لف فيه من خيرة وما ١ هو مذكور في مادة هزج .

خَرَجَ مَعَهُ ؛ وَقَالَ حَسَنٌ :

وَمَوْلُودَةٌ مَقْرُودَةٌ فِي مَعَاوِزِ
بِأَمَتِهَا ، سَرَسُومَةٌ لَمْ تُؤَسَّدْ

أَبُو عَبْرُو : اللَّيَالِي الْأَوَّامُ الْمُشْكِرَةُ ، وَلَيَالِي أَوَّامُ
كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَسْتُ رَأَيْتُ آخِرَ اللَّيْلِ عَتَمَ ،
وَأَمَّا أَحَدَى لَيَالِيكَ الْأَوَّامُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودَةً مِنَ الْإِمَّةِ
وَهِيَ الْعَتَبَةُ ، وَمَنْ قَوْلُهُمْ مَوْلُودٌ . وَدَعَا جَرِيرٌ
رَجُلًا مِنْ بَنِي كَلْتَبِ إِلَى مُهَاجَاتِهِ فَقَالَ الْكَلْتَبِيُّ :
إِنَّ نِسَائِي بِأَمَتَيْنِ ، وَإِنَّ الشُّعْرَاءَ لَمْ تَدْعَ فِي نِسَائِكَ
مُسْرَقَةً ؛ أَرَادَ أَنْ نِسَاءَهُ لَمْ يَمْسُكْ سِرَّهُنَّ وَلَمْ
يَذْكُرْ سِوَاهُنَّ سَوَاقِطَهُنَّ ، بِمَنْزِلَةِ الَّتِي وَلَدَتْ وَهِيَ
غَيْرُ مَخْفُوضَةٍ وَلَا مَقْتَضَةٍ . وَأَمَّهُ اللَّهُ أَيُّ سَوَاءٍ
خَلَقَهُ .

وَالْأَوَّامُ : دَوَارٌ فِي الرَّأْسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ أَوَّامَةُ الْكَلْبِ تَأْوِيمًا أَيُّ سَنَةٍ وَعَظَمَ
خَلْقَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرَّكَرَكَ مُهَجِرُ الضُّؤْبَانِ ، أَوَّامَةُ
وَوْضُ الْقَذَافِ رَيْبَةً أَيُّ تَأْوِيمِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : عَرَّكَرَكَ غَلِيظُ قَوِيٍّ ، وَمُهَجِرُ
أَيُّ فَاتِنٍ ، وَالْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُهَجِرٌ أَيُّ يَنْجُرُ
النَّاسُ بِذِكْرِهِ أَيُّ يَنْعَتُونَهُ ، وَالضُّؤْبَانُ : السَّيْنُ
الشَّدِيدُ أَيُّ هُوَ يَقُوقُ السَّانَ .

أَيْمُ : الْأَبَامِيُّ : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ،
وَأَصْلُهُ أَبَامِيْسٌ ، فَقُلِبَتْ لِأَنَّ الْوَاحِدَ رَجُلٌ أَيْمٌ سِوَاهُ
كَانَ تَزْوُجَ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأَيْمُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَزُوجُ لَهَا ، يَكْثُرُ كَانَتْ أَوْ تَنْبَأُ ، وَمَنْ

الرِّجَالُ الَّذِي لَا امْرَأَةَ لَهُ ، وَجَمْعُ الْأَيْمِ مِنَ النِّسَاءِ
أَبَامِيْسٌ وَأَبَامِيٌّ ، فَأَمَّا أَبَامِيْسٌ فَعَلِيَ بَابُهُ وَهُوَ الْأَوَّلُ
أَبَامِيْسٌ جَمْعُ الْأَيْمِ ، فَقُلِبَتْ الْيَاءُ وَجُعِلَتْ بَعْدَ الْمِيمِ ،
وَأَمَّا أَيْمِيٌّ فَقِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ الْوَضْعِ وَوُضِعَ عَلَى
هَذِهِ الصِّفَةِ ؛ وَقَالَ الْفَارَسِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعَ الْعَيْنِ
إِلَى اللَّامِ . وَقَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَتِيمٌ أَيْبًا
وَأَيْوَمًا وَأَيْسَةً وَإِيْمَةً وَتَأَيَّسَتْ زَمَانًا وَأَتَامَتْ
وَأَتَيْسَتْ : تَزَوَّجَتْهَا أَيْبًا . وَتَأَيَّمِ الرَّجُلُ زَمَانًا
وَتَأَيَّسَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا مَكَثَا أَيْبَامًا وَزَمَانًا لَا
يَتَزَوَّجَانِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

لَقَدْ لَامْتُ حَتَّى لَامَتِي كُلَّ حَاصِبٍ ،
رَجَاءٌ بِسَلْسَى أَنْ تَتِيمٌ كَمَا لَامْتُ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَإِنْ تَنَكَّحَنِي أَنْكَحْ ، وَإِنْ تَنَآيَسَنِي ،
بَدَأَ الدَّاهِرُ ، مَا لَمْ تَنَكَّحَنِي أَتَانِي
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

كُلُّ امْرَأَةٍ سَتَلِمُ مِنْهُ
الْعَيْرِيسُ ، أَوْ مِنْهَا يَتِيمٌ

وَقَالَ آخَرُ :

تَجَوَّزَ يَقُوقُ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَنِّي
إِخَالُ بَأَنِّ سَيِّئَتِي أَوْ تَتِيمِ

أَيُّ يَتِيمٌ ابْنُكَ أَوْ تَتِيمٌ امْرَأَتُكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَقَالَ يَعْقُوبُ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَيُّ
يَكُونُنَّ عَلَى الْأَيْمِ نَصِيْبِي ؛ يَقُولُ مَا يَقَعُ بِيَدِي
بَعْدَ تَرْكِ التَّزْوُجِ أَيُّ امْرَأَةٍ حَالَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ امْرَأَةٌ حَالَةٌ أَمْ غَيْرِ ذَلِكَ .
وَالْحَرْبُ مَأْيَسَةٌ لِلنِّسَاءِ أَيُّ تَقْتُلُ الرِّجَالُ فَتَدْعُ
قَوْلَهُ « فَأَمَّا أَيْمٌ إِلَى قَوْلِهِ وَأَمَّا أَيْمٌ » مَكْنًى فِي الْأَوَّلِ .

النساء بلا أزواجٍ قَبِيْشْنَ ، وقد أَمْنَتْها وأنا أُنَيْسُها :
مثل أَعْنَتْها وأنا أَعْيَسُها . وَأَمَتِ المرأةُ إذا مات
عنها زوجها أو قَتِلَ وأقامت لا تَتَزَوَّجَ . يقال :
امرأةٌ أَيْمٌ وقد تَأَيَّستَ إذا كانت بغير زوج ، وقيل
ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها وهي تصلح للأزواج
لأنَّ فيها سُوءَةً من شَيَابٍ ؛ قال رؤبة :

مُغَاوِرٌ أَوْ يَرْهَبُ التَّائِيْسَا

وَأَيْسَةُ اللهُ تَائِيْسًا . وفي الحديث : امرأةٌ أَمَتَتْ
من زوجها ذاتُ مَنْصَبٍ وَجَمَالٍ أَي حَارَتْ أَيْسًا
لا زوج لها ؛ ومنه حديث حفصة : أنها تَأَيَّستَ من
ابن خُنَيْسٍ زَوْجِهَا قَبْلَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم .
وفي حديث علي ، عليه السلام : مات قَبِيْشُهَا وطال
تَأَيُّسُهَا ، والاسم من هذه اللفظة الأَيْسَةُ . وفي الحديث :
تطول أَيْسَةُ إِحْدَاكُنَّ ، يقال : أَيْمٌ بَيِّنُ الأَيْسَةِ .
ابن السكيت : يقال ماله أَمٌ وعامٌ أَي هَلَكَتِ
امرأته وما شِئَتْهُ حَتَّى يَشِيْمَ وَيَعِيْمَ إِلَى اللَّبَنِ .
ووجِلَ أَيْسَانُ عَيْسَانُ ؛ أَيْسَانُ : هَلَكَتِ امرأته ،
فَأَيْسَانُ إِلَى النساءِ وَعَيْسَانُ إِلَى اللَّبَنِ ، وامرأةٌ
أَيْسَى عَيْسَى .

وفي التنزيل العزيز : وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ؛
دَخَلَ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالسِّكْرُ وَالثَّيِّبُ ،
وقيل في تفسيره : الحُرَّاتُ . وقول النبي ، صلى الله
عليه وسلم : الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، فهذه الثَّيِّبُ لا
غير ؛ وكذلك قول الشاعر :

لَا تَنْكِحِيَنَّ الذَّاهِرَ ، مَا عَشَتْ ، أَيْسًا
مُجَرَّبَةً ، قَدْ مَلَّ مِنْهَا ، وَمَلَّتْ

وَالْأَيْمُ فِي الْأَصْلِ : الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، يَكْرَأُ كَانَتْ
أَوْ تَبَيَّنَا ، مَطْلُوقَةٌ كَانَتْ أَوْ مُتَوَقَّعَتِي عَنْهَا ، وقيل :

الْأَيَامَى الْقَرَابَاتُ الْإِبْنَةُ وَالْحَالَةُ وَالْأُخْتُ . القراء :
الْأَيْمُ الْحُسْرَةُ ، وَالْأَيْمُ الْقَرَابَةُ . ابن الأعرابي :
يقال للرجل الذي لم يَتَزَوَّجْ أَيْمٌ ، والمرأة أَيْسَةٌ
إذا لم تَتَزَوَّجْ ، وَالْأَيْمُ السِّكْرُ وَالثَّيِّبُ . وآمَ
الرجلُ يَشِيْمُ أَيْسَةً إذا لم تكن له زوجة ، وكذلك
المرأة إذا لم يكن لها زوج . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ
صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْسَةِ وَالْعَيْسَةِ ،
وهو طولُ الْعُرْبَةِ . ابن السكيت : فَلَانَةُ أَيْمٌ إذا
لم يكن لها زوج . ورجل أَيْمٌ : لا امرأة له ، ورجلان
أَيْسَانِ ورجال أَيْسُونَ ونساء أَيْسَاتُ وَأَيْمٌ بَيِّنٌ
الْأَيُّومِ وَالْأَيْسَةِ . والآمَةُ : الْعُرْبُ ، جمع أَمٍ ،
أَرَادَ أَيْمٌ قَلْبَ ؛ قال النابغة :

أَمْهَرَنَ أَرْمَاحًا ، وَهَنَ بِأَمَةٍ ،
أَعْجَلَنَّهُنَّ مَطَّئَةَ الْإِعْذَارِ

يريد أَنَّهُنَّ سَيِّئَاتٌ قَبْلَ أَنْ يُخَفِّضَنَّ ، فجعل ذلك
عَيْسًا . وَالْأَيْمُ وَالْأَيْمُ : الْحَيَّةُ الْأَبْيَضُ اللَّطِيفُ ،
وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ ضُرُوبِ الْحَيَّاتِ . قال ابن
شبل : كُلُّ حَيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَرَبَّنَا
شَدَّه فَقِيلَ أَيْمٌ كَمَا يَقَالُ هَبْنِ وَهَبْنِ ؛ قال المهذلي :

بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُنْعَضَفٍ

وقال العجاج :

وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَوَامًا عُسْلُجًا

وَالْأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ . قال أبو خيرة : الْأَيْمُ
وَالْأَيْنُ وَالثَّعْبَانِ الذَّكَرَانِ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَهِيَ
الَّتِي لَا تَضُرُّ أَحَدًا ، وَجَمْعُ الْأَيْمِ أَيُّومٌ وَأَصْلُهُ
التَّثْقِيلُ فَكَسَّرَ عَلَى لَفْظِهِ ، كَمَا قَالُوا قَبِيلٌ فِي جَمْعِ
قَبِيلٍ ، وَأَصْلُهُ قَبِيلٌ ، وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا فِي الشَّعْرِ ؛
قال أبو كبير المهذلي :

إلا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،
بِاللَّيْلِ ، مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَعَصِّفٍ

يعني أن هذا الكلام من مَوَارِدِ الْحَيَاتِ وَأَمَاكِهَا ؛
وَمُعِيدَةٌ : تُعَاوِدُ الرَّوْدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِسَوَارِ بْنِ الْمَضْبُجِ :

كَأَنَّمَا الْخَطَرُ مِنْ مَكْنَعَى أَرْمَتِهَا
مَسْرِي الْأَيْمِ ، إِذَا لَمْ يُعْنِفْهَا ظَلَمَتْ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَرْضٍ جَرَّتْ بِجَدِيدَةٍ مِثْلِ
الْأَيْمِ ، الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ ، شَبَّهَ الْأَرْضَ
فِي مَلَأَتِهَا بِالْحَيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ عَمْرِو : أَنَّهُ
أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَيْمِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي بَيْتٍ أَكْبَرُ
الْمَذَلِ : عَوَاسِرُ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ يُشْرِبُ فِي الْبَيْتِ
قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ ، لَمْ يُشْرَبْ بِهِ ،
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْوَرِ الصَّيْفِ

قَالَ : وَكَذَلِكَ مُعِيدَةُ الصَّوَابِ وَفَعْلُهَا عَلَى التَّعْتِ
لِعَوَاسِرٍ ، وَعَوَاسِرُ ذُنَابٌ عَسَرَتْ بِأَذْنَانِهَا أَيْ
شَالَتْهَا كَالسَّهَامِ الْمَسْرُوطَةِ ، وَمُعِيدَةٌ : قَدَاوَدَتْ
الرَّوْدَ إِلَى الْمَاءِ ، وَالْمُتَعَصِّفُ : الْمُنْتَشِي . ابْنُ
جَنِيٍّ : عَسَيْنُ أَيْمٌ يَاءٌ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيْمٌ ،
فَظَاهِرُ هَذَا أَنَّهُ يَكُونُ فَعْلًا وَالْعَيْنُ مِنْهُ يَاءٌ ، وَقَدْ
يُمْكِنُ أَنَّهُ يَكُونُ مَخْفَفًا مِنْ أَيْمٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ دَلِيلٌ ،
لِأَنَّ الْقَبِيلَيْنِ مَعًا يَصِيرَانِ مَعَ التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الْبَاءِ ،
وَذَلِكَ نَحْوُ لَيْتِنٍ وَهَيْتِنٍ .

وَالْإِيَامُ : الدُّخَانُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْمَذَلِيُّ :

قوله « الا عواسر الخ » تقدم هذا البيت في مادة عسر ومرط
وعود وصيف وعضف وفيه روايات ، وقوله : يعني أن هذا
الكلام ، لعله أن هذا المكان .

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْإِيَامِ تَحَيَّرَتْ
ثَبَاتٍ ، عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِثَابُهَا

وَجَمْعُهُ أَيْمٌ . وَأَمَّ الدُّخَانُ يَتِمُّ إِيَامًا : دَخَنَ .
وَأَمَّ الرَّجُلُ إِيَامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى الشَّعْلِ لِيُخْرِجَ مِنْ
الْحُلِيِّهٖ فَيَأْخُذَ مَا فِيهَا مِنَ الْعَسَلِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَمَّ
الرَّجُلُ مِنَ الْوَاوِ ، يُقَالُ : أَمَّ يَكْؤُمُ ، قَالَ : وَالْيَامُ
الْبَاءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِيَامُ
عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ فَارٌّ ثُمَّ يَدْخَنُ بِهِ عَلَى الشَّعْلِ
لِيُسْتَنَانَ الْعَسَلُ . وَالْأَوَامُ : الدُّخَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْآمَةُ : الْعَيْبُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : وَأَمَّةٌ عَيْبٌ ؛
قَالَ :

مَهَلًا ، أَبْنَيْتَ اللَّشْعْنَ ! مَهًا
لَا ، إِنْ فَمَا قُلْتَ آمَةً

وَفِي ذَلِكَ آمَةٌ عَلَيْنَا أَيْ تَقْصُصُ وَغَضَّاضَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .
وَيَتَنَوَّ إِيَامًا : يَطْشَنُ مِنْ هَمْدَانٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
يَتَقَارِبُ الزَّيْمَانُ وَيَكْثُرُ الْمَرْجُ ، قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ ، يَرِيدُ مَا هُوَ ؛ وَأَصْلُهُ أَيْ
مَا هُوَ أَيْ شَيْءٌ هُوَ خَفِيفُ الْبَاءِ وَخَذَفَ أَلْفَ مَا .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، طَعَامًا فَجَعَلَ سَبِيحَةً بَنَ رِيْعَةً يُشِيرُ إِلَيْهَا
تَسْبِيحًا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ أَيْمٌ تَقُولُ ؟ بِمَعْنَى أَيْ
شَيْءٍ تَقُولُ ؟

فصل الباء الموحدة

بِالْأَمِ : النِّهَايَةُ فِي ذِكْرِ أَذْمَرِ أَهْلِ الْجَنَةِ قَالَ : إِذَا مِمْهُمُ
بِالْأَمِ وَالنُّونِ ، قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : تَنَوَّ
وَنُونٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
مَعْفَرًا ، أَمَّا النُّونُ فَهُوَ الْحَوْتُ وَبِهِ سِتِّي يُونُسُ ،

أشوه رجلها بذمها ،
وأفيت بها أخشها الآخرة .

أو الفائرة .

ورجل ذو بذم أي كثافة وجلد ، وكذلك
الثوب . وثوب ذو بذم أي كثير الغزل . ورجل
ذو بذم أي سيئ ، ويقال : ذو رأي وحزم ،
وقال الأموي : ذو نفس ، وقال الكسائي : ذو
احتمال لباحل . قال ابن بري : قال الأصمعي
إذا لم يكن للرجل رأي قيل : ما له بذم .
والبذم : مصدر البذم ، وهو العاقل الغضب
من الرجال أي أنه يعلم ما يأتيه عند الغضب ؛ كذا
حكاه أهل اللغة ، وقيل : يعلم ما يغضب له ؛ قال
الشاعر :

كريم عروق الثعنين مطهر ،
ويغضب بما منه ذو البذم يغضب

الليث : رجل بذم وبذم إذا غضب بما يجب أن
يغضب منه . وقال القراء : البذمة الذي لا يغضب
في غير موضع الغضب ؛ قال ابن بري : وقول المراد :

يا أم عمران وأخت عثم ،
قد طال ما عشت بغير بذم

أي بغير سرورة ، وقد بذم بذمة . ابن الأعرابي :
والبذم من الأفواه المتغير الرائحة ؛ وأنشد :

سبنتها بشارب بذم
قد ختم ، أو قد هم بالخوم

وقال غيره : أبذمت الناقة وأبذمت إذا تورم
حياؤها من شدة الضمة ، وإنما يكون ذلك في
١ قوله « يا أم عمران » هكذا في الاصل مضبوطاً ، وفي شرح
القاموس : واخت عثم ، بالاء .

على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، ذا النون ، وأما
بالام فقد تسعّلوا لها شرحاً غير مرضي ، ولعل
اللفظة عبرانية ، قال : وقال الخطابي لعل اليهودي
أراد التسمية فقطع المبدأ وقدم أحد الحرفين على
الآخر ، وهي لام ألف وله ؛ يريد لأي وزن لعا ،
وهو الثور الوحشي ، فصعّت الراوي الباء بالباء ،
وقال : هذا أقرب ما يقع لي فيه .

بم : أبئتم وبئئتم : موضع . قال ابن بري : أبئتم
على أفتعل من أبئة الكتاب ؛ قال طفيل :

أشاقك أظمان يحفر أبئتم ؟
تعم بكرأ مثل القيل المكتم

التهذيب : يبئتم ذكره حيد بن ثور فقال :

إذا شئت غنّني بأجراع بيثة ،
أو الجزع من ثلثت أو من يبئما

بم : البئم والبئم : جبل من ناحية قرطبة .

بجم : بجم الرجل يجم يجمياً وبجوماً : سكت من
هبة أو عي . ورأيت يجمياً من الناس وبجداً أي
جباة . والبجم : الجماعة الكثيرة .

بجوم : البجارم : الدواهي .

بجم : غدير بجوم : كثير الماء ؛ عن المجري ؛
وأنشد :

فصارها مثل الدبي ، وكبارها
مثل الضفادع في غدير بجوم

بضم : بخدم : اسم .

بغم : البذم : الرأي الجيد . والبذم : احتمالك
لباحل . والبذم : النفس . والبذم : القوة
والطاقة ؛ قال الشاعر :

بكرات الإبل ؛ قال الرازي :

إذا سنا فوق جئوح مكنام
من غبطه الأثناء ذات الإندام

يصف قحط إبل أراد أنه يستغفر الأثناء ذوات
البكة ، فيعلمو الناقة التي لا تشول بذنبا ، وهي
لا فح ، كأنها تكتم لتفاحها .

بوم : البرم : الذي لا يدخل مع القوم في المنبر ،
والجمع أبرام ؛ وأنشد الليث :

إذا عقب القدور عددن مالا ،
تحت حلال الأبرام عريسي

وأنشد الجوهري :

ولا برما تهدي النساء لعريسيه ،
إذا القشع من يرد الشتاء تفعفعا

وفي المثل : أبرما قرونا أي هو برم وبأكل مع
ذلك تمرتين تمرتين ، وفي حديث وفد مدحج :
كرام غير أبرام ؛ الأبرام : اللثام ، واحد
برم ، يفتح الراء ، وهو في الأصل الذي لا يدخل
مع القوم في المنبر ولا يخرج معهم فيه شيئا ؛
ومنه حديث عمرو بن معديكرب : قال لعمر
أبرام بنو المغيرة ؟ قال : ولم ؟ قال تزلت فيهم
فما قرؤني غير قوس وثور وكعب ، قال عمر :
إن في ذلك لشيعا ؛ القوس : ما بين في الجللة
من الشعر ، والثور : قطعة عظيمة من الأفيط ،
والكعب : قطعة من السنن ؛ وأما ما أنشده ابن
الأعرابي من قول أحيحة :

إن ثرد حربي ، تلاق فسي
غير مملوك ولا برمة

قال ابن سيده : فإنه عن البرمة البرم ، والماء
مبالغة ، وقد يجوز أن يؤث على معنى العين
والنفس ، قال : والتفسير لنا نحن إذ لا يشج فيه
غير ذلك . والبرمة : ثمرة المضاء ، وهي أول
وهلة فتلة ثم بلة ثم برمة ، والجمع البرم ،
قال : وقد أخطأ أبو حنيفة في قوله : إن الفتلة قبل
البرمة ، وبرم المضاء كله أصفر إلا برمة
العرفط فإنها بيضاء كأن هبائها قطن ، وهي
مثل زرد القيص أو أشف ، وبرمة السلم أطيب
البرم ريحا ، وهي صفراء تؤكل ، طيبة ، وقد
تكون البرمة للأراك ، والجمع برم وبرام .
والبرم : مجنني البرم ، وخص بعضهم به
مجنني برم الأراك . أبو عمرو : البرم ثمر
الطلح ، واحده برمة . ابن الأعرابي : العلفه
من الطلح ما أخلف بعد البرمة وهو شبه الثوباء ،
والبرم ثمر الأراك ، فإذا أذرك فهو مرده ،
وإذا أسود فهو كبك وببر . وفي حديث
خزيمة السلمي : أتبع العنسة وسقطت البرمة ؛
هي زهر الطلح ، يعني أنها سقطت من أغصانها
للجذب . والبرم : حب العنب إذا كان فوق
الذرة ، وقد أبرم الكرم ؛ عن ثعلب . والبرم ،
بالتحريك : مصدر برم بالأمر ، بالكسر ، برما إذا
سكنه ، فهو برم ضجر . وقد أبرمه فلان إبراما
أي أمكه وأضجره فبرم وثبرم به ثبرا .
ويقال : لا ثبرمني بكثرة فضولك . وفي حديث
الدعاء : السلام عليك غير مؤدع برما ؛ هو مصدر
برم به ، بالكسر ، يبرم برما ، بالفتح ، إذا
سكنه ومكته .

وأبرم الأمر وبرمه : أحكمه ، والأصل فيه
إبرام القتل إذا كان ذا طافين . وأبرم الحبيل :

الجبل المقتول يكون فيه لوتان ، وربما شدته المرأة على وسطها وعظدها ، وقد يعلق على الصبي تدفع به العين ، ومنه قيل للبعش برم لألوان شعار القبائل فيه ؛ وأشد ابن بري للعجاج :
أبدي الصباح عن برم أخصفا

قال : البرم جبل فيه لوتان أسود وأبيض ، وكذلك الأخصف والأخفيف ، وبشبهه الصخر الكاذب أيضاً ، وهو كذب الشرحان ؛ قال جامع ابن مَرْخِيَّة :

لقد طرقت كدهاء ، والبعد بينها ،
وليل ، كأثناء اللغاع ، بهيم
على عجل ، والصبح بال كأنه
بأذعج من ليل السام برم

قال : والبرم أيضاً الماء الذي خالط غيره ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما خاضت البرما

والبرم : القطيع من النعم يكون فيه ضربان من الضأن والمعرز . والبرم : الدمع مع الإنسد . وبرم القوم : تليفهم . والبرم : الحبش فيه أخلاط من الناس . والبرم : الحبش عراب وعجم ؛ قالت ليل الأختية :

يا أما السدم الملتوي رأسه
ليعود من أهل الحجاز برما

أرادت حبشاً ذا لوتين ، وكل ذي لوتين برم . ويقال : اشرو لنا من برميها أي من الكيد والسمام بقدران طولا ويلقان بحيط أو غيره ، ويقال : سباً بذلك لبياس السام وسواد الكيد .

أجاد قتله . وقال أبو خيفة : أبرم الحبيل جملة طاقين ثم قتله . والمبرم والبرم : الحبيل الذي جمع بين مقتولين فقتل أحدهما واحداً مثل ماء مسخن وسخن ، وعسل معقد وعقيد ، وميزان منرص وقرص . والمبرم من الثياب : المقتول الغزل طاقين ، ومنه سمي المبرم ، وهو جنس من الثياب . والمبارم : المغازل التي يبرم بها . والبرم : خيطان مختلفان أحمر وأصفر ، وكذلك كل شيء فيه لوتان مختلفان ، وقيل : البرم خيطان يكونان من لوتين . والبرم : ضوء الشمس مع بقية سواد الليل . والبرم : الصبح لما فيه من سواد الليل وبياض النهار ، وقيل : برم الصبح خيطه المختلط بلوتين ، وكل شئين اختلطا واجتمعا برم . والبرم : جبل فيه لوتان مزيجين يجوهر تشده المرأة على وسطها وعظدها ؛ قال الكروسي بن حصن :

وقائلة : نعم الفتى أنت من فتى ؛
إذا المرفيع العرجاء جال برميها

وفي رواية :

منحطرة لا يجعل الشر دونهما

قال ابن بري : وهذا البيت على هذه الرواية ذكره أبو تمام للرزوق في باب المديح من الحماسة . أبو عبيد : البرم خيط فيه ألوان تشده المرأة على حقونها . وقال الليث : البرم خيط ينظم فيه حرر تشده المرأة على حقونها . والبرم : ثوب فيه قرز وكتان . والبرم : خيط يقتل على طاقين ، يقال : برمته وأبرمته . الجوهري : البرم

قوله « قال الكروسي بن حصن » هكذا في الأصل ، وفي شرح التاموس : الكروسي بن زيد ، وقد استترك الشاعر هذا الاسم على الجدي في مادة كرس .

والبُرْمُ : القومُ السُّبُو الأَخلاق . والبُرْمُ : العَوْدَةُ .

والبُرْمُ : قِنَانٌ من الجبال ، واحدها بَرْمَةٌ .
والبُرْمَةُ : قِدْرٌ من حجارة ، والجمع بُرْمٌ وبُرَامٌ
وبُرْمٌ ؛ قال طَرَفَةُ :

جاؤوا إليك بكل أَرْمَلَةٍ
سَعْنَاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرْمِ

وأنشد ابن بري للنايفة الذبياني :

والبائعات يَبْطِطِي تَخْلَةَ البُرْمَا

وفي حديث بَريرةَ : رَأَى بُرْمَةً تَقُورُ ؛ البُرْمَةُ :
التَدْرُ مطلقاً ، وهي في الأصل التَّعَدَّةُ من الحجر
المعروف بالحجاز والبسن .

والمُبْرَمُ : الذي يَقْتَلِعُ حِجَابَةَ البُرَامِ من الجبل
ويقطعها وبُسُومًا وَيَنْتَحِنُ . يقال : فلان مُبْرَمٌ
لأنَّه يَقْطَعُهَا من جَبَلِهَا وَيَصْنَعُهَا . ورجل مُبْرَمٌ :
ثَقِيلٌ ، منه ، كأنه يَقْطَعُ من جُلْسَانِهِ شَيْئًا ،
وقيل : العَثُ الحديث من المُبْرَمِ وهو المُجْعَنِي
ثَمَرُ الأَرَاكِ . أبو عبيدة : المُبْرَمُ العَثُ الحديث
الذي يحدث الناس بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا
مغنى لها ، أخذ من المُبْرَمِ الذي يُعْنِي البُرْمَ ،
وهو ثَمَرُ الأَرَاكِ لا تَطْمَحُ له ولا حلاوة ولا حُرُوزَةٌ
ولا معنى له . وقال الأصمعي : المُبْرَمُ الذي هو
كُلٌّ على صاحبه لا تَنْفَعُ عنده ولا خَيْرٌ ، بمنزلة البُرْمِ
الذي لا يدخل مع القوم في المَيْسِرِ ويَأْكُلُ معهم
من لَحْمِهِ .

والبُرْمُ العَتَلَةُ ، فارسيّ معرَّبٌ ، وخص بعضهم
به عَتَلَةُ التُّجَّارِ ، وهو بالفارسيَّةُ بِنْفِخِمْ البَاءُ .

والبُرْمُ : الكُحْلُ ؛ ومنه الخبر الذي جاء : من
تَسَمَّعَ إلى حديث قومٍ صَبَّ في أذنه البُرْمُ ؛ قال

ابن الأعرابي : قلت للنفضل ما البُرْمُ ؟ قال :
الكُحْلُ المَذَابُ ؛ قال أبو منصور : ورواه بعضهم
صَبَّ في أذنه البُرْمُ ، قال ابن الأعرابي : البُرْمُ
اليرطيل ، وقال أبو عبيدة : البُرْمُ عَتَلَةُ التُّجَّارِ ،
أو قال : العَتَلَةُ بَرْمُ النُّجَّارِ . وروى ابن عباس
قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من
اسْتَمَعَ إلى حديث قومٍ وهم له كَاهِنُونَ مَلَأَ اللهُ
سَعَهُ من البُرْمِ والآثِكِ ، بزيادة الباء .

والبُرَامُ ، بالضم : القِرَادُ وهو القِرْشَامُ ؛ وأنشد
ابن بري لجُوَيْبَةَ بن عائذ النُّصْرِي :

مُتَقِيًا بِمَوَاقِفِ كَأَنَّ بُرَامَهَا ،
إِذَا زَالَ فِي آلِ السَّرَابِ ، ظَلِمَ

والجمع أَبْرَمَةٌ ؛ عن كراع .
وبُرْمَةٌ : موضع ؛ قال كثير عزة :

رَجَعْتُ بِهَا عَنِّي عَشِيَّةَ بُرْمَةٍ ،
سَمَانَةَ أَغْدَاؤِ سُهْدٍ وَغَيْبِ

وَأَبْرَمُ : موضع ، وقيل تَبْتٌ ؛ مثل به سبويه
وفسره السيراقي . وبُرَامٌ وبُرَامٌ : موضع ؛ قال لبيد :

أَقْنَوِي قَعْرِيَّ واسطَ قَبِيرَامِ
من أَهْلِهِ ، قَصَوَاتِي قُخْرَامِ

وبُرْمُ : اسم جبل ؛ قال أبو صخر الهذلي :

ولو أن ما حُتِلْتُ حُتْلَهُ
سَعَفَاتُ رَضْوَى ، أو دُرَى بُرْمِ

برجم : ابن دريد : البرَجْمَةُ غُلَظُ الكلام . وفي حديث
الحجاج : أَمِنَ أَهْلُ الرُّهْنَةِ والبرَجْمَةُ أَنْتَ ؟

أ قوله « وأبرم موضع وقيل تب » ضبط في الأصل والقاموس
والتكلمة بفتح الهجزة ، وفي ياقوت بكسرهما وصوبه شاح
القاموس .

البرجسة ، بالفتح : غَلِظَ في الكلام . الجوهري :
البرجسة ، بالضم ، واحدة البراجيم وهي مفاصل
الأصابع التي بين الأصابع والروايج ، وهي رؤوس
السلاميات من ظهر الكف إذا قبض القابض كفه
تَشَرَّتْ وارتفعت . ابن سيده : البرجسة المتفصل
الظاهر من المفاصل ، وقيل : الباطن ، وقيل :
البراجيم مفاصل الأصابع كلها ، وقيل : هي ظهور
القصب من الأصابع . والبرجسة : الإصبع
الوسطى من كل طائر . والبراجيم : أحياء من بني
نم ، من ذلك ، وذلك أن أباهم قبض أصابعه وقال :
كونوا كبراجيم يدي هذه أي لا تفرقوا ، وذلك
أعز لكم ، قال أبو عبيدة : حسنة من أولاد حنظلة
ابن مالك بن عمرو بن نم يقال لهم البراجيم ، قال ابن
الأعرابي : البراجيم في بني نم : عمرو وقبئس
وغالب وكلثمة وظليم ، وهم بنو حنظلة بن زيد
مناة ، تخالفوا على أن يكونوا كبراجيم الأصابع
في الاجتماع . ومن أمثالهم : إن الشقي راسب
البراجيم ، وكان عمرو بن هند له أخ فقتله نفر من
نم قال أن يقتل به منهم مائة فقتل تسعة وتسعين ،
وكان نازلاً في ديار بني نم ، فأحرق القنلى بالنار ، فمر
رجل من البراجيم وراح رائحة حريق القنلى فحسبه
قتار الشواء فبال إليه ، فلما رآه عمرو قال له :
مَنْ أنت ؟ فقال : رجل من البراجيم ، فقال حينئذ :
إن الشقي راسب البراجيم ، وأمر فقتل وألقي
في النار فبروت به يمينه . وفي الصحاح : إن الشقي
وافد البراجيم ، وذلك أن عمرو بن هند كان حلف
ليخبر قن بأخيه سعد بن المنذر مائة ، وساق الحديث ،
وسمى العرب عمرو بن هند محرماً لذلك . التهذيب :
الراجبة البقعة المتلصاة بين البراجيم . قال :
والبراجيم المستجبات في مفاصل الأصابع ، وفي موضع

آخر في ظهور الأصابع ، والروايج ما بينها ، وفي
كل إصبع ثلاث برجات إلا الإبهام ، وفي موضع آخر :
وفي كل إصبع برجتان . أبو عبيد : الروايج
والبراجيم مفاصل الأصابع كلها . وفي الحديث :
من الفطرة غسل البراجيم ، هي العقد التي
تكون في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ .

برسم : البرسام : الموم . ويقال لهذه العلة البرسام ،
وكأنه معرب ، وير : هو الصدر ، وسام : من
أسماء الموت ، وقيل : معناه الابن ، والأول أصح
لأن العلة إذا كانت في الرأس يقال برسام ، وير
هو الرأس ، والمبلسم والمبرسم واحد . الجوهري :
البرسام علة معروفة ، وقد برسم الرجل ، فهو
مبرسم .

قال : والإبريسم معرب وفيه ثلاث لغات ، والعرب
تخط فيا ليس من كلامها ، قال ابن السكيت : هو
الإبريسم ، بكسر الهزة والراء وفتح السين ، وقال : ليس
في كلام العرب إفعيليل مثل إهليلج وإبريسم ،
وهو ينصرف ، وكذلك إن سببت به على جهة
التثقيب انصرف في المعرفة والتثنية ، لأن العرب
أعربت في تكثيره وأدخلت عليه الألف واللام
وأجرت مجرى ما أصل بنائه لهم ، وكذلك
الغرنذ والدياج والرافوذ والشهريز والأجر
والشروز والزنجبيل ، وليس كذلك إسحق
ويعقوب وإبراهيم ، لأن العرب ما أعربت إلا في حال

١ قوله « الرواجم » هو باليم في الأصل ، وفي التهذيب بالياء ، وفي
الصحاح نقلاً عن الكفاية : البراجم رؤوس السلاميات والرواجم
بطونها وظهورها .

٢ قوله « ليس في كلام العرب الخ » عبارة الصحاح نقلاً عن ابن
السكيت أيضاً ، وليس في الكلام إصبال بالكسر ولكن إصبال مثل
إهليلج الخ ، ففي العبارة سقط ظاهر ، وفتح له في هج مثل ما في
الصحاح .

قبله ، والله أعلم .

برعم : البرصوم : عفاص القارورة ونحوها في بعض اللغات .

برطم : البرطام والبراطيم : الرجل الضخم الشفة : وشفة برطام : ضخة ، والاسم البرطسة ، والبرطسة : عبوس في انتفاخ وعيظ : قال :

مُبرِطِمٌ برطسة الغضبان ،
يشقة ليست على أسنان

تقول منه : رأيتُ مبرطياً ، وما أذري ما الذي برطسه . والبرطسة : الانتفاخ من الغضب . ويقال للرجل : قد برطم برطسة إذا غضب ، ومثله اخرتطم . وجاء فلان مبرططياً إذا جاء متغضباً . وبرطم الليل إذا اسود . الكسائي : البرطسة والبرهمة كهيئة التغاوص . وتبرطم الرجل أي تغضب من كلام . وبرطم الرجل إذا أذلى شفتيه من الغضب . وفي حديث مجاهد في قوله عز وجل : وأنتم سامدون ، قال : هي البرطسة وهو الانتفاخ من الغضب . ورجل مبرطيم : متكبر ، وقيل : مقطب متغضب ، والسامد : الرافع رأسه تكبراً .

برعم : البرعم والبرعوم والبرعمة والبرعومة ، كله : كيم تسر الشجر والنور ، وقيل : هو زهرة الشجرة وتور الثبت قبل أن يتفتح . وبرعمت الشجرة ، فهي مبرعمة وتبرعمت : أخرجت برعمتها ؛ ومنه قول الشاعر :

الأكلين صريح معصيا ،
أكل الحباري برعم الرطب

تعريفها ولم تطق بها إلا معارف ولم تغفلها من تشكير إلى تعريف ؛ قال ابن بري : ومنهم من يقول أبريسم ، يفتح الهزة والراء ، ومنهم من يكسر الهزة ويفتح الراء ؛ قال ذو الرمة :

كأنا اعتنت ذري الأجنال
بالقر ، والإبريسم المكهل

برشم : البرشة : تلتون الثقط . وبرشم الرجل : أدام النظر أو أحده ، وهو البرشام ، والبرشام : حدة النظر . والمبرشم : الحاد النظر ، وهي البرشة والبرهمة ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عبيدة للكميت :

القطعة هدهد وجئود أنتي
مبرشة ، ألحيمي تأكلونا ؟

وفي حديث حذيفة : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن الخير وكنت أسأله عن الشر فبرشموا له أي حذقوا النظر إليه . والبرشة : لإدامة النظر . ورجل برشم : حديد النظر . وبرشم الرجل إذا وجع وأظهر الحزن . والبرشم : البرقع ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

عداة تجلوا واضعاً مؤشياً ،
عذباً لما تجري عليه البرشما

والبرشوم : ضرب من النخل ، واحدة برشومة ، بالضم لا غير ؛ قال ابن جريد : لا أذري ما صحته ؛ وقال أبو حنيفة : البرشوم حش من التمر ، وقال مرة : البرشومة والبرشومة ، بالضم والفتح ، أبكر النخل بالبصرة . ابن الأعرابي : البرشوم من الرطب الشحم ، ورطب البرشوم يتقدم عند أهل البصرة على رطب الشهريز ويقطع عذقه

وبراعم الجبال : شاربها ، واحدها برعومة .
والبراعم : أكنام الشجر فيها الثمرة ، وفتر
مؤرج قول ذي الرمة :

فيها الدهاب وحفنتها البراعم

قال : هي رمال فيها دارات ثنيت البقل .
والبراعم : اسم موضع ؛ قال ليبد :

كان فتودي فوق جاب مطرد ،

يريد تحوصاً بالبراعم حائلاً

برعم : برهة الشجر : برعنته ، وهو مجتمعة
ورقه وثمره وتور . وبرعم : أدام النظر ؛
قال المعاج :

بدلن بالتاص لوناً منسها ،

ونظراً هوّن الهوين برهما

ويروى : دون الهوين ؛ وقوله أشده ابن الأعرابي :
عذب التي تجري عليه البرهما

قال : البرعم من قولهم برعم إذا أدام النظر ؛
قال ابن سيده : وهذا إذا تأملت وجهه غير مفتح .
الأصمعي : برعم وبرعم إذا أدام النظر . غيره :
البرهة إدامة النظر وسكون الطرف . الكسائي :
البرطة والبرهة كهية التحاوص .

وابراهيم : اسم أعجمي وفيه لغات : إبراهيم وإبراهيم
وابراهيم ، بحذف الياء ؛ وقال عبد المطلب :

عذت بما عاذ به إبراهيم

مستفيل القبلة ، وهو قائم ،

إني لك اللهم عانٍ راغم

وتصغير إبراهيم أبيره ، وذلك لأن الألف من
الأصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول ، والمهزة لا

تلتحق بينات الأربعة زائدة في أولها ، وذلك موجب
حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال
سفرج ، وكذلك القول في إسماعيل وإسرافيل ، وهذا
قول المبرد ، وبعضهم يتوهم أن المهزة زائدة إذا
كان الاسم أعجباً فلا يعلم اشتقاقه ، فيصغره على
يؤيهيم وسبعيل وسرفيل ، وهذا قول سيويه
وهو حسن ، والأول قياس ، ومنهم من يقول
يؤيه بطرح المهزة والميم .

والبراهمة : قوم لا يجوزون على الله تعالى بعنة
الرسول .

بزم : البزم : شدة العض بالثياب والرابعيات ، وقيل :
هو العض بمقدم الغم ، وهو أخف العض ؛ وأنشد :

ولا أظنك ، إن عضتك بازمة

من البوازم ، إلا سوف تدعوني

بزم عليه بيزم بزم أي عض بمقدم أسنانه .
والميزم : السن ، لذلك ، وأهل السن يسبون
السن البزم . أبو زيد : بزم الشيء وهو
العض بالثياب دون الأنياب والرابعيات ، أخذ
ذلك من بزم الرامي ، وهو أخذه الوتر بالإبهام
والسبابة ثم يرسل السهم ، والكدم بالقوادم
والأنياب ، والبزم والمضرم الحلب بالسبابة
والإبهام . وبزم الناقة يبرمها ويبرمها بزم :
حلبها بالسبابة والإبهام فقط . والبزم : أن تأخذ
الوتر بالسبابة والإبهام ثم ترسله . والبزم : صرمة
الأمر . وهو ذو مبارمة أي ذو صرمة للأمر .
وفلان ذو بازمة أي ذو صرمة للأمر ؛ قال ذو
الرمة يصف فلاة أجهضت الركاب فيها أولادها :

بها مكفنة أكنافها قسب ،

فكنت خواتيمها عنها الأبازم

حَلَقَتْهَا ، وَالْحَلَقَةُ جِسْعًا إِبْزِيمٌ ، وَهُوَ الْجَوَامِعُ
تَجْمَعُ الْجَوَامِلُ ، وَهِيَ الْأَوَازِمُ قَدْ أَزْمَنَ عَلَيْهِ .
أَرَادَ بِالْمِحْمَلِ حَبَائِلَ السِّيفِ . وَالْبَزِيمُ : خَيْطُ
الْفِلَادَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَمْ مَا هُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمٌ ،
إِذَا الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ طَاحَ يَوْمُهَا

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْبَيْتِ :

تَرَكْنَاكَ لَا تُؤْنِي بِجَارٍ أَجْرَقَهُ ،
كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدَعِ أَوْدَى يَوْمِهَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : الْإِبْزِيمُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي طَرَفِ
حِزَامِ السَّرِجِ يُسْرَجُ بِهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي
طَرَفِ الْمِنْطَقَةِ ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ :

تُبَارِي سَدِيسَاهَا ، إِذَا مَا تَلَسَّجَتْ ،
سَبًا مِثْلَ إِبْزِيمِ السَّلَاحِ الْمُؤَثَّلِ

وَقَالَ الْعِجَاجُ :

يَدُقُّ إِبْزِيمُ الْحِزَامِ جُسْشَةً

وَقَالَ آخَرُ :

لَوْلَا الْأَبَازِيمُ ، وَأَنَّ الْمِنْسَجَا
نَاهَى عَنِ الذَّنْبَةِ أَنْ تَقْرَجَا

وَيُقَالُ لِلْإِبْزِيمِ أَيْضًا زَرْفَيْنِ وَزُرْفَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلْفُفْلِ
أَيْضًا الْإِبْزِيمُ ، لِأَنَّ الْإِبْزِيمَ هُوَ الْفُفْلُ مِنْ بَزَمَ إِذَا
عَضَّ ، وَيُقَالُ أَيْضًا إِبْزِينَ ، بِالنُّونِ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

أَقُولُ « وَالْبَزِيمُ خَيْطُ الْفِلَادَةِ النَّحَّاسُ » مِثْلُهُ فِي الصَّلَاحِ ، وَقَالَ فِي
الْقَامُوسِ ثَمًّا لِمَا ظَنَنْتُ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْبَزِيمُ خَيْطُ الْفِلَادَةِ
نَحِيفٌ وَمِثَالُهُ بِالْأَمْرِ الْمَكْرُورَةِ فِي الْفَتَى ، وَفِي الْبَيْتِ الشَّاهِدِينَ ،
وَقَالَ شَارِحُهُ : وَالْبَزِيمُ فِي الْبَيْتِ وَدَعُ مَنْظُومٌ يَكُونُ فِي أَحْقَى
الْإِمَامِ ، ثُمَّ قَالَ : وَذَاتُ الْوَدَعِ الْإِمَامُ لِأَنَّ الْوَدَعَ مِنْ لَبَسِ الْإِمَامِ
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَمَّهُ أُمَةٌ .

بِهَا : هَذِهِ الْفِلَادَةُ أَوْلَادُ إِبِلٍ أَجْهَضَتْهَا فِيهِ مَكْفَتَةٌ
فِي أَغْرَاسِهَا ، فَكَثُرَتْ خَوَاتِيمُ رَجَسِهَا عَنْهَا الْأَبَازِيمُ ،
وَهِيَ أَبَازِيمُ الْأَنْشَاعِ . وَالْبَزِمَةُ : وَزْنٌ ثَلَاثِينَ ،
وَالْأَوْفِيَّةُ أَرْبَعُونَ ، وَالتَّنَشُّ وَزْنٌ عَشْرِينَ .

وَالْبَزِمَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْبَوَازِمُ : الشَّدَائِدُ ، وَاحِدَتُهَا
بِازِمَةٌ ، وَأَبْشَدُ لَمْتَرَةً بَنَ الْأَخْرَسُ :

خَلَعُوا مَرَاغِي الْعَبْرِ ، إِنَّ سَوَامَنَا
تَعَوَّدَ طَوْلَ الْحَبْسِ عِنْدَ الْبَوَازِمِ

وَيُقَالُ : يَوْمَتُهُ بِازِمَةٌ مِنْ بَوَازِمِ الدَّهْرِ أَيِ أَصَابَتْهُ
شَدَّةٌ مِنْ شَدَائِدِهِ . وَبَزَمَ بِالْعَبْرِ : نَهَضَ وَاسْتَرْجَعَ
بِهِ . وَبَزَمَهُ ثَوْبُهُ يَوْمًا : كَبَّرَتْهُ إِيَّاهُ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ .

وَالْبَزِيمُ : الْخُوصَةُ يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ . اللَّيْثُ :
الْبَزِيمُ ، وَهُوَ الْوَرِيمُ حَزْمَةٌ مِنَ الْبَقْلِ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَجَاؤُوا ثَلَاثِينَ ، فَلَمْ يَوْوُوا
بِأَبْلَسَةٍ تَشْدُ عَلَى بَزِيمٍ

قَالَ : فَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالرَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ بَاقَةٌ يُقْلُ ،
وَيُقَالُ : هُوَ قِضْلَةُ الزَّادِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الطَّلْعُ يُشَقُّ
لِيُتَقَفَّحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِخُوصَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُرْوَى
بِالْوَاوِ : تَشْدُ عَلَى وَزِيمٍ . وَهُوَ بِأَكْلِ الْبَزِمَةِ
وَالْوَزِمَةِ إِذَا كَانَ بِأَكْلِ وَجَبَةٍ أَيِ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي
الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالْبَزِيمُ : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَرْقِ فِي
أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَزِيمُ .
وَالْإِبْزِيمُ وَالْإِبْزَامُ : الَّذِي فِي رَأْسِ الْمِنْطَقَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ
وَهُوَ ذُو لِسَانٍ يَدْخُلُ فِيهِ الطَّرَفُ الْآخَرُ ، وَالْجَمْعُ
الْأَبَازِيمُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْحَلَقَةُ الَّتِي لَهَا لِسَانٌ
يَدْخُلُ فِي الْحَرَقِ فِي أَسْفَلِ الْمِحْمَلِ ثُمَّ تَعَضُّ عَلَيْهَا

من كل جرداء قد طارت عقيقها ،
وكل أجرد مسترخي الأبارين

ويقال : إن فلاناً لا يترجم أي بخيل .

بسم : بسم ينسم بشأً وابتنسم وتبسم : وهو أقل الضحك وأحسنه . وفي التزويل : فتبسم ضاحكاً من قولها ؛ قال الزجاج : التبسم أكثر ضحك الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام . وقال الليث : بسم ينسم بشأً إذا فتح ففتبه كالكثير ، وامرأة بسماء ورجل بسم . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان جلّ ضحكه التبسم . وابتنسم السحاب عن البرق : انكسر عنه .

بسطم : الجوهري : بسطام ليس من أساء العرب ، ولما سمى قيس بن مسعود ابنه بسطاماً باسم ملك من ملوك فارس ، كما سموا قابوس ودهخانس ، فعربوه بكسر الباء ؛ قال ابن بري : إذا ثبت أن بسطام اسم رجل مشقول من اسم بسطام الذي هو اسم ملك من ملوك فارس فالواجب ترك صرفه للمعجمة والتعريف ، قال : وكذلك قال ابن خالويه ينبغي أن لا يصرف .

بشم : البشم : ثخمة على الدسم ، وربما بشم الفصيل من كثرة شرب اللبن حتى يدق سلتحه فيهلك . يقال : دقي إذا كثر سلتحه . ابن سيده : البشم الثخمة ، وقيل : هو أن يكثر من الطعام حتى يكثر به . يقال : بشمت من الطعام ، بالكسر ؛ ومنه قول الحسن : وأنت تتجشأ من الشبع بشأً ، وأصله في البهائم ، وقد بشم وأبشمه الطعام ؛ أنشد نعلب للعلمي :

ولم يجشئ عن طعام ينشئه

قال ابن بري : الرجز لأبي محمد الفقعسي ؛ وقوله : ولم تبش حتى به ثوصمة

وبعده :

كأن سفود حديد مفضنه

وفي حديث سيرة بن جندب : وقيل له إن ابنك لم ينم البارحة بشأً ، قال : لو مات ما صليت عليه ؛ البشم : الثخمة عن الدسم ؛ ورجل بشم ، بالكسر . وبشم الفصيل : دقي من اللبن فكثرت سلتحه . وبشمت منه بشأً أي سمنت .

والبشام : شجر طيب الريح والطعم يشاك به . وفي حديث عبادة : خير مال المسلم شاة تأكل من ورق القنادر والبشام . وفي حديث عمرو بن دينار : لا بأس بنزع السواك من البشامة . وفي حديث عتبة بن غزوان : ما لنا طعام إلا ورق البشام ؛ قال أبو حنيفة : البشام يدق ورقه ويخلط بالحساء للتسويد . وقال مرة : البشام شجر ذو ساق وأشنان وورق أصغار أكبر من ورق الصغندر ولا تسر له ، وإذا قطعت ورقته أو قصفت غصنه هربق لبناً أبيض ، وأحدث بشامة ؛ قال جرير :

أقد كثر يوم تصفل عارضها

يفرع بشامة ؛ سمي البشام

بمعنى أنها أشارت بسواكها ، فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفة الرقيب ؛ وصدر هذا البيت في التهذيب : أقد كثر إذ ثودعنا سلتين

وبشامة : اسم رجل سمي بذلك .

بهم : رجل ذو بضم : غليظ . وثوب له بضم إذا كان كثيراً كثير الغزل . والبهم : قوت ما بين

طَرَفَ الْخِنْصِرَ إِلَى طَرَفِ الْيَنْصِرِ ؛ عَنْ أَبِي مَالِكٍ
وَلَمْ يَجِءْ بِهِ غَيْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ مَا غَارَقَتْكَ
شَيْئاً وَلَا فِتْراً وَلَا عَثْباً وَلَا رَتْباً وَلَا بَضْناً ؛
قَالَ : الْبُضْمُ مَا بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَالْيَنْصِرِ ، وَالْعَثْبُ
وَالرَّتْبُ مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
الْوَسْطِ وَالسَّبَابَةِ ، وَالْفَتْرُ مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ ،
وَالشَّيْءُ مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالْخِنْصِرِ ، وَالْفُوتُ مَا بَيْنَ كُلِّ
أَصْبَعَيْنِ طَوَّلاً .

بضم : مَا لَهُ بُضْمٌ أَيْ نَفْسٌ . وَالْبُضْمُ أَيْضاً : نَفْسُ
السَّبِيلَةِ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْحَبَّةِ فَتَقْعُظُمُ . وَبُضْمُ الْحَبَّةِ :
أَشَدُّ قِلَافاً .

بضم : الْبُطْمُ : شَجَرُ الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ ، وَاحِدَتُهُ بُطْمَةٌ ،
وَيَقَالُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَهْلُ الْبَيْنِ يَسْتَوْنَهَا الضَّرْبُ .
وَالْبُطْمُ : الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْبُطْمُ ، مُثْقَلَةٌ ، الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ،
وَالْبُطْيَانَةُ : بُقْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاقِ :

وَعُونَ يَبَاكِرُنَ الْبُطْيَانَةَ مَوْقِعاً ،

حَزَانٌ فَمَا يَشْرَبُنَ إِلَّا الشَّقَائِمَا

بغم : بُغَامُ الظُّبَيْيَةِ : صَوْتُهَا . بَغَمَتِ الظُّبَيْيَةُ تَبْغِمُ
وَتَبْغِمُ وَتَبْغِمُ بُغَاماً وَبُغُوماً ، وَهِيَ بُغُومٌ :
صَاحَتْ إِلَى وَلَدِهَا بِأَرْحَمِ مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِهَا .
وَبَغَمَتِ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ تَفْصَحْ لَهُ عَنْ مَعْنَى مَا تَتَحَدَّثُهُ
بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا يَتَمَشَّ الظَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّاهُ ،

ذَاعَ بُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ

وَضَعَ مَفْعُولاً مَكَانَ فَاعِلٍ . وَالْمَبْغُومُ : الْوَلَدُ ،
وَأُمُّهُ تَبْغِيهِ أَيْ تَدْعُوهُ ، وَالْبِقْرَةُ تَبْغِمُ ، وَقَوْلُهُ
ذَاعَ بُنَادِيهِ حِكْيَ صَوْتِ الظُّبَيْيَةِ إِذَا صَاحَتْ مَاءَ مَاءٍ ،

وَدَاعٌ هُوَ الصَّوْتُ ، مَبْغُومٌ يَقَالُ بُغَامٌ مَبْغُومٌ
تَقُولُكَ قَوْلٌ مَقُولٌ ، يَقُولُ : لَا يَرْفَعُ طَرَفَهُ إِلَّا
إِذَا سَبَحَ بُغَامَ أُمِّهِ . وَبُغَامُ النَّاقَةِ : صَوْتُهَا لَا
تَفْصَحُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْحِرَاقِ :

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقاً ،

وَمَا هِيَ ، وَبِئْسَ عَيْرُكَ ، بِالْعَنَاقِ

وَبَاغَمَ فُلَانٌ الْمَرْأَةَ مُبَاغَمَةً إِذَا غَارَ لَهَا بِكَلَامِهِ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

حَبَّوْا الْمَطْيِيَّ قَوْلَؤُنَا مَنَاسِكِيهَا ،

وَفِي الْحُدُورِ ، إِذَا بَاغَمْتَهَا ، صَوْرًا

وَبَغَمَتِ النَّاقَةُ تَبْغِمُ ، بِالْكَسْرِ ، بُغَاماً : قَطَعَتْ
الْحَبْلَ وَلَمْ تَسُدَّهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ لِلْبَعِيرِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

بِذِي هَيْبٍ دَائِبٍ بُغَامُهُ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَبْغَمْتُ ، فَأَلْقَيْتُ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ

قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ ، إِلَّا بُغَامُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ إِذَا وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى سَنَامِ
بَعِيرٍ أَوْ عَجْزِهِ رَفَعَ بُغَامَهُ ؛ الْبُغَامُ : صَوْتُ الْإِبِلِ .
وَالْمُبَاغَمَةُ : الْمُحَادَثَةُ بِصَوْتٍ رَخِيمٍ ؛ قَالَ
الْكَلْبِيُّ :

يَتَقَنَّصُنَ لِي جَادِرٌ كَالدَّرِ ،

يُبَاغِمُنِ مَنْ وَرَاءَ الْحِجَابِ

وَامْرَأَةٌ بَغُومٌ : رَخِيمةُ الصَّوْتِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَا كَانَ مِنَ الْخَفِّ خَاصَةً فَإِنَّهُ يَقَالُ لَصَوْتِهِ إِذَا بَدَأَ
الْبُغَامَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْطَعُهُ وَلَا يَسُدُّهُ . وَبَغَمَ
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : الصَّوْرُ بَدَلُ صَوْرٍ .

الشَيْتَلُ وَالْأَيْتَلُ يَبْغَمُ : صَوْتٌ ، وَبِمَا اسْتَعْمِلَ
الْبَغَامُ فِي الْبَقَرَةِ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَقَرَةً وَخَشٍ :

خَنَسَاءُ ضَبَعَتْ الْقَرِيرَ ، فَلَمْ يَرَمْ

عَرَضَ الشَّقَائِقِ طَرَفُهَا وَبَغَامُهَا

وَتَبَغَمَ فِي ذَلِكَ كَلَهُ : كَبَغَمَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

إِذَا دُحِلَتْ مِنْهَا قُلُوصٌ تَبَغَمَتْ ،

تَبَغَمَ أَمْ الْحِشْبِ تَبْغِي غَرَالِهَا

وَبَغَمَ بَغْمًا : كَتَبَمَ تَغْمًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ
ابْنُ مُرْدِدٍ : وَأَحْسَبُهُمْ قَدْ سَمَوْا بَغْمًا .

بغم : بَغَمَ : اسمٌ .

بغم : البغامة : الصوفة يُغزَلُ لَبُها وَيَبْقَى سَائِرُهَا ،
وَبِغَامَةُ النَّادِفِ : مَا سَقَطَ مِنَ الصَّوْفِ لَا يَقْدِرُ عَلَى
غَزْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبِغَامَةُ مَا يُطَيَّرُ الْجَادُّ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشُدْهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا اغْتَزَلْتَ مِنْ بَغَامِ الْقَرِيرِ ،

فَبِمَا حُنِنَ سَمَلْتُهَا سَمَلْتُهَا !

وَبِمَا طَيَّبَ أَرْوَاحَهَا بِالضَّمْعِ !

إِذَا الشَّيْطَانُ لَهَا ابْتَلَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَغَامُ هُنَا جَمْعُ
بَغَامَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَفَةً فِي الْبَغَامَةِ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُهَا ، وَأَنْ يَكُونَ حَذْفُ الْمَاءِ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُهُ
سَمَلْتُهَا كَانَ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَقْفِ سَمَلْتُ ثُمَّ
أَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ . وَمَا كَانَ
فَلَانٌ إِلَّا بِغَامَةً مِنْ قِلَّةِ عَقْلِهِ وَضَعْفِهِ ؛ شَبَّهَ بِالْبِغَامَةِ
مِنَ الصَّوْفِ . وَقَالَ اللَّيْثَانِيُّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : مَا
أَنْتَ إِلَّا بِغَامَةٌ ، قَالَ فَلَا أَدْرِي أَعْنَى الضَّعِيفِ فِي عَقْلِهِ

أَوْ قَوْلُهُ « طَرَفًا وَبَغَامًا » فِي الْمَكَمِّ : أَطْوَفًا وَبَغَامًا . وَفِي الْمَلَقَةِ :
طَوَفًا وَبَغَامًا .

أَمْرُ الضَّعِيفِ فِي جَسَدِهِ . التَّهْذِيبُ : رَوَى سُلَيْمَةُ عَنْ
الْفَرَّاءِ الْبِغَامَةَ مَا تُطَايَرُ مِنْ قَبُوسِ النَّدَافِ مِنْ
الصَّوْفِ .

وَالْبِغْمُ : شَجَرٌ يُصْنَعُ بِهِ ، دَخِيلٌ مَعْرَبٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَانَ مُتَرَابِهَا ،

إِذَا صَبَّ فِي الْمِسْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَقْمُ صِينٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ الْعَنْدَمُ ؛
قَالَ الْعِجَاجُ :

يَطْبَعْنِي تَجْلَاهُ فِيهَا أَلْسُنُهُ ،

يَحْيِشُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دَمُهُ ،

كَمِ رَجُلٍ الصَّبَاغُ جَاشَ بِقْمُهُ ١

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَسَوِيِّ أَعَرِيَّ هُوَ ؟
فَقَالَ : مَعْرَبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى
فَعْلٍ إِلَّا خُصَّةٌ : خَضَمَ بَنُ عَسْرٍ وَبَنُ تِمِّمٍ وَبِالْفِعْلِ سَمِي ،
وَبِغْمٌ هَذَا الصَّبْغُ ، وَشَكَّمُ مَوْضِعُ الشَّامِ ، وَقِيلَ هُوَ
بَيْتُ الْمُتَقَدِّسِ وَهَذَا أَعْجَبِيَانِ ، وَبَدَّرَ اسْمَ مَاءٍ مِنْ
مِثْلِهِ الْعَرَبُ ، وَعَثَرَ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ سَمِيًّا بِالْفِعْلِ ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ فَعْلَ لَيْسَ فِي أَصُولِ
أَسْمَائِهِمْ وَإِنَّمَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ فَلِذَا سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا لَمْ
يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ ،
وَانْصَرَفَ فِي التَّكْرَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا عَلَيْنَا مِنْ
بَقْمٍ أَنَّهُ دَخِيلٌ مَعْرَبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى
حَكْمِ فَعْلٍ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَتْ بَقْمٌ عَرَبِيَّةً لَوُجِدَ
لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا مَا يَقَالُ بَدَّرَ وَخَضَمَ ، هُمُ بَنُو الْعَنْبَرِ مِنْ
عَسْرٍ وَبَنُ تِمِّمٍ ، وَحَكَمِي عَنْ الْفَرَّاءِ : كُلُّ فَعْلٍ لَا

١ قوله « بطنته النع » مثله في الصحاح ، وقال الصاغاني : الرواية من
بين تراقيه ، وسط بين قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو ،
تلي إذا جاوبها تكلله

يَتَصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا ؛ قَالَ ابْنُ يَرِي :
وَذَكَرَ أَبُو مَنْصُورِ بْنُ الْجَوَالِيقِيِّ فِي الْمَرْثِ : تَوَجَّحَ
مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ خَوْدٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْطُوا الْبَيْعَتَ جَفَّةً وَمِنْسَجًا ،
وَأَفْتَحَلُّوهُ بَقْرًا يَتَوَجَّحًا

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَعَيْنَ الْعَيْنَ بِأَعْلَى خَوْدًا

وَشَرَّ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ :

وَجَدَنِي بِأَحْجَاجِ فَارِسٍ شَرًّا

وَالْبُقْمُ : قَبِيلَةٌ .

بِكَمُ : الْبِكْمُ : الْحَرَسُ مَعَ عَمِيٍّ وَبَلَكَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَرَسُ مَا كَانَ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْبِكْمُ أَنْ يُؤَلَّدَ
الْإِنْسَانُ لَا يَنْطِقُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ ، بِكْمٌ
بِكْمًا وَبِكَامَةً ، وَهُوَ أَبْيَكْمُ وَبِكْمٌ أَيْ أَخْرَسُ
بَيْنَ الْحَرَسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : صُمُّ بِكْمٌ عُمِيٌّ ؛
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ أُؤَلِّدَ
أَخْرَسَ ، قَالَ : وَقِيلَ الْبِكْمُ هَذَا الْمَسْلُوبُ
الْأَفْتَدَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَيْنَ الْأَخْرَسِ وَالْأَبْيَكْمِ
فَرْقٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : فَالْأَخْرَسُ الَّذِي خُلِقَ وَلَا
يَنْطِقُ لَهُ كَالْبَهِيمَةِ الْعَجَبَاءِ ، وَالْأَبْيَكْمُ الَّذِي لِسَانُهُ
يَنْطِقُ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ الْجَوَابَ وَلَا يُجَسِّنُ وَجْهَهُ
الْكَلَامَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : الصَّمُّ الْبِكْمُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْبِكْمُ جَمْعُ الْأَبْيَكْمِ وَهُوَ الَّذِي خُلِقَ
أَخْرَسًا ، وَأَرَادَ بِهِمُ الرِّعَاعَ وَالْجَهَالَ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْتَفِعُونَ
بِالسَّمْعِ وَلَا بِاللُّغَةِ كَثِيرَ مَنَافِعٍ فَكَأَنَّهُمْ قَدْ
سَلِبُواهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءٌ
قَوْلُهُ « لَا يَتَصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ
وَالْتَهْذِيبِ .

بِكْمَةٌ عَمِيَّةٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسْمَعُ وَلَا تُبْصِرُ وَلَا
تَنْطِقُ فِيهِ لَذَهَابُ حَوَاسِهَا لَا تَذَرِكُ شَيْئًا وَلَا
تَقْلَعُ وَلَا تَرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : سَبَّحَهَا لِاخْتِلَافِهَا
وَقَتْلُ الْبَرِيَّةِ فِيهَا وَالسَّيِّئِ بِالْأَصَمِّ الْأَخْرَسِ الْأَعْمَى
الَّذِي لَا يَهْتَدِي إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ يَخْطِطُ خَطَطَ
عَشَوَاءٍ . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْكُفَّارِ :
صُمُّ بِكْمٌ عُمِيٌّ ؛ وَكَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَنْطِقُونَ
وَيُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعُونُ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ وَلَا
يَتَكَلَّمُونَ بِمَا أَمَرُوا بِهِ ، فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الصَّمِّ الْبِكْمِ
الْعُمِيِّ . وَالْبِكْمُ : الْأَبْيَكْمُ ، وَالْجَمْعُ أَبْيَكْمٌ ؛
وَأَشْنَدُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَلَيْسَتْ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ مِنْهَا

بِكْمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ بَجْرَى الْكَوَاكِبِ

وَبِكْمٌ : انْقَطَعَ عَنِ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ تَعَسُّدًا .
الْبَيْتُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ
تَعَسُّدًا : بِكْمٌ عَنِ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ فِي الزَّوَادِ :
رَجُلٌ أَبْيَكْمٌ وَهُوَ الْعَبِيُّ الْمَفْجَمُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : الْأَبْيَكْمُ الْأَقْطَعُ اللِّسَانِ ، وَهُوَ الْعُمِيُّ
بِالْجَوَابِ الَّذِي لَا يُجَسِّنُ وَجْهَ الْكَلَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْأَبْيَكْمُ الَّذِي لَا يَعْقِلُ الْجَوَابَ ، وَجَمْعُ الْأَبْيَكْمِ
بِكْمٌ وَبِكْمَانٌ ، وَجَمْعُ الْأَصَمِّ صُمٌّ وَصَمَانٌ .

بَلَمُ : الْبَلَمَةُ : بَرْمَةٌ الْعِضَاءِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَبَلَمٌ :
الْقَطْنُ ، وَقِيلَ : قَطْنُ التَّصَبُّبِ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي
جَوَافِ الْقَصَبَةِ ، وَقِيلَ : قَطْنُ الْبَرَدِيِّ ، وَقِيلَ :
جَوَازُ الْقَطْنِ . وَسَيْفُ بَيْلَسِيِّ : أَيْضٌ .
وَالْإِبْلِيمُ وَالْأَبْلَمُ وَالْإِبْلِيَّةُ وَالْأَبْلِيَّةُ ،
كُلُّ ذَلِكَ : الْحَوَصَةُ . يُقَالُ : الْمَالُ بَيْنَنَا وَالْأَمْرُ بَيْنَنَا
شِقٌّ الْإِبْلِيَّةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : شِقٌّ الْأَبْلِيَّةُ ،
وَهِيَ الْحَوَصَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَوَخَّذُ فَتَشْتَقُّ طَوْلًا عَلَى

السَّوَاءُ . وفي حديث السَّيْفَةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
كَفَّةً الْأَبْلَسَةُ ؛ الْأَبْلَسَةُ ، بضم الهزلة واللام وفتحها
وكسرهما ، أي خُوصَةُ الْمُفْضِلِ ، وهزنتا زائدة ،
يقول : نحن وإياكم في الحُكْمِ سواء لا فَضْلَ لَأَمِيرٍ
على مأمور كالخُوصَةِ إِذَا تُثِقَتْ بِاثْنَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ .
الجوهري : الْأَبْلَسُ خُوصُ الْمُفْضِلِ ، وفيه ثلاث
لغات : أَبْلَسَ وَأَبْلَسَ وَإِبْلَسَ ، والواحدة بالهاء .
وتخُلَّ أَبْلَسَ : حوله الْأَبْلَسُ ؛ قال :

خَوَدَ ثَرِيكَ الْجَسَدِ الْمُتَعَمَّا ،
كَمَا رَأَيْتَ الْكَثْرَ الْمُبْلَسَا

ابن بري : قال أبو عمرو يقال ما سِغَتْ لَهُ أَبْلَسَةٌ
أي حركة ؛ وأنشد :

فما سِغَتْ ، بعدَ تلكِ الثَّامَةِ ،

منها ولا مِنهُ هُناكَ أَبْلَسَةٌ

وفي حديث الدجال : رأيتُ بَيْلَسَانِيًّا أَقْسَرَ هِجَانًا
أَي ضَعْفَ مُنْتَفِخٍ ، ويروى بالفاء .
والبَلَسَاءُ : ليلةُ الْبَدْرِ لِعِظَمِ الْقَمَرِ فِيهَا لِأَنَّهُ يَكُونُ
تَامًا . التهذيب : أبو الهذيل الْإِبْلِيمُ الْعَنْبَرُ ؛ وأنشد :

وَحُرْمٌ غَيْرُ مِثَالٍ لِهَوْتِهَا ،
لَوْ كَانَ يَخْلُدُ ذُو نَعْنَى لِتَنَعِيمِ
كَأَنَّ ، فَوْقَ حَشَايَاها وَمِجْنَسِهَا ،
صَوَائِرَ الْمِسْكِ مَكْبُولًا بِإِبْلِيمِ

أي بالعَنْبَرِ ؛ قال الأزهري وقال غيره : الْإِبْلِيمُ
العسل ، قال : ولا أَحْفَظُهُ لِإِمَامٍ ثِقَةٍ ، وَبَيْلَسُ
التجَّارِ : لغة في الْبَيْرَمِ .

بلم : قال في ترجمة بلم : الْبَلَسْدَمُ وَالْبَلْدَمُ
وَالْبِلْدَامَةُ التَّحِيلُ الْمُنْتَظَرُ الْبَلْدُ ، وَالْبَلَسْمُ لَفَةٌ
فِي ذَلِكَ أَرَى .

بلم : بَلْدَمُ الْفَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقَوْمِهِ ؛
قال الجوهري وقال الأصمعي في كتاب الفرس : ما

قال أبو زياد : الْأَبْلَسُ ، بِالْفَتْحِ ، بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لَهَا
قُرُونٌ كَالْبَاقِلِيِّ وَلَيْسَ لَهَا أُرُومَةٌ ، وَلَهَا وَرْدِيَّةٌ
مُتَنَشِّرَةٌ الْأَطْرَافَ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْجَزَرِ ؛ حكى
ذلك أبو حنيفة .

وَالْبَلَسُ وَالْبَلَسَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ فِي رَحْبِهَا فَتَضِيقُ
لِذَلِكَ ، وَأَبْلَسَتْ : أَخَذَهَا ذَلِكَ . وَالْبَلَسَةُ :
الضَّبْعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ وَرَمُ الْحَيَاءِ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ .
الأصمعي : إِذَا وَرِمَ حَيَاءُ النَّاقَةِ مِنَ الضَّبْعَةِ قِيلَ :
قَدْ أَبْلَسَتْ ، وَيُقَالُ : بِهَا بَلَسَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْمُبْلِسُ وَالْمِبْلَامُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرْعَوُ مِنْ شِدَّةِ
الضَّبْعَةِ ، وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الْبَكْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قال
أبو الهيثم : إِنَّمَا تُبْلِسُ الْبَكْرَاتُ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهَا ؛
قال نضير : الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ يَضْرِبْهَا الْفَعْلُ قَطُّ فَإِنَّهَا
إِذَا ضَبِعَتْ أَبْلَسَتْ فَيُقَالُ هِيَ مُبْلِسٌ ، بغير هاء ،
وَذَلِكَ أَنَّ يَرِمَ حَيَاؤها عِنْدَ ذَلِكَ ، وَلَا تُبْلِسُ إِلَّا
بَكْرَةٌ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورَ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدَ :
الْمُبْلِسُ الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ تُنْتَجِ قَطُّ وَلَمْ يَضْرِبْهَا فَعْلٌ ،
فَذَلِكَ الْإِبْلَامُ ، وَإِذَا ضَرَبَهَا الْفَعْلُ ثُمَّ نَتَجَوْهَا فَإِنَّهَا
تَضْبِعُ وَلَا تُبْلِسُ . الجوهري : أَبْلَسَتْ النَّاقَةُ إِذَا

اضطرب من خلطومه ومريته وجيرانه ، قال :
وقرأته على أبي سعيد بذيال معجبة . البلندم :
مقدم الصدر ، وقيل : الخلقوم وما أثقل به من
المريء ، وقيل : هي بالذال ؛ قال ابن بري : ومنه
قول الراجز :

ما زال ذئب الرقستين كلنا
دارت بوجه دار معنا أينما ،
حتى اختلى بالناب منها البلندما

قال ابن خالويه : بلندم الفرس صدوه ، بالذال
والذال معاً .
وبلندم الرجل بلندمة إذا فرق فسكت ، بدال
غير معجبة . والبلندم والبلندم والبلندمة :
الرجل الثقيل في المنظر البليد في المتغير المضطرب
الخلقي ؛ وأنشد الجوهري :
ما أنت إلا أعفك بلندم ،
هردبة هواة مزرديم

قال أبو منصور : وهذان الحرفان أعني هذا
والبلندم : مقدم الصدو عند الأئمة الثقات ، بالذال
المعجبة ، ومنهم من يجعل الدال والذال في البلندم
لثنتين . وسيف بلندم : لا يقطع .

بلغم : البلندم : ما اضطرب من المريء ، وكذلك
هو من الفرس ، وقيل : هو الخلقوم . والبلندم :
البليد ؛ عن ثعلب ، وقد تقدم في ترجمة بلغم ،
بالذال . ابن شيبان : البلندم المريء والخلقوم ،
والأوداج يقال لها بلندم . قال : والبلندم من
الفرس ما اضطرب من خلطومه ومريته وجيرانه ،
فريء على أبي سعيد بذيال معجبة ، قال : والمريء
مجرى الطعام والشراب ، والجيران الجلد الذي

في باطن الخلقى مثل بالفتق ، والخلقوم مخرج
النفس والصوت . وقال ابن خالويه : بلندم الفرس
صدوه ، بالذال والذال معاً .

بلسم : بلنسم : سكت عن فزع ، وقيل : سكت
فقط من غير أن يقيد بفرق ؛ عن ثعلب . الأصمعي :
طرسم الرجل طرسمة وبلنسم وبلنسم إذا أطرق
وسكت وفرق . والبلنسم : البرسام ؛ قال
المعاج بصف شاعراً أفحصه :

فلم يزل بالقوم والشكهم
حتى التقينا وهو مثل المنفعهم ،
واصفراً حتى آص كالبلنسم

قال : المبلنسم والمبرسم واحد . قال ابن بري :
البلنسم البرسام وهو الموم ؛ قال رؤبة :
كان بلناساً به أو موماً
وقد بلنسم وبلنسم : كرهه وجهه .

بلصم : بلنصم الرجل وغيره بلنصة : قرء .
بلطم : بلنطم الرجل : سكت .

بلغم : البلغم والبلغموم : مجرى الطعام في الخلقى
وهو المريء . وفي حديث علي : لا يذهب أمر
هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم
البلغموم ؛ يزيد على رجل شديد عسوف أو مسرف
في الأموال والدماء ، فوصفه بسمة المدخل
والمخرج ؛ ومنه حديث أبي هريرة : حقيظت من
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لو بثنته فيكم
لقطع هذا البلغموم . وبلغم الثقة : أكلها .
والبلغموم : البياض الذي في جفنة الحمار في طرف
١ قوله « لم يزل بالقوم » هكذا في الأصل بالهمزة .

الفم ؛ وأشد :

بيض البلاءم أمثال الخواتم

وقال أبو حنيفة : البلاءم مسيل يكون في الفم داخل في الأرض .

والبلاءم : الابتلاع . والبلاءم : الرجل الكثير الأكل الشديد البلاءم للطعام ، والميم زائدة .

وبلاءم : اسم رجل ؛ حكاه ابن كريد ، قال : ولا أحبه عرياً .

بلم : البلاءم : خلط من أخلاط الجسد ، وهو أحد الطبائع الأربع .

بلم : البلم من العود : معروف أعجمي . الجوهرى : البلم الوتر الغليظ من أوتار المزاهر . التهذيب : بلم العود الذي يضرب به هو أحد أوتاره ، وليس بعري . ابن سيده : وبلم ، غير مصروف ، أرض من كرم مان . وفي الحديث : مدينة بكر مان ، وقيل : موضع ، قال الطرماع :

ألا أيما الليل الذي طال أصبح
بلم ، وما الإصباح فيك بأزوح

وأورد الأزهرى للطرماع :

ألبلتنا في بلم كرم مان أصحبي

بلم : البلم : لغة في البان ، قال عمر بن أبي ربيعة :

فقلت وعضت بالبلم : فضحتي

بلم : البلمة : كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء ، والجمع بلم . والبلمة : الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز ، والبقر من الوحش وغيرها الذكور والأنثى في ذلك سواء ، وقيل : هو بلمة

١ في ديوان عمر : وعضت بالبان بدل البلم .

إذا شب ، والجمع بهم وبهم وبهم ، وبهمات جمع الجمع . وقال ثعلب في نوادره : البلم صغار المعز ؛ وبه فسر قول الشاعر :

عداني أن أزورك أن بهمي
عجايا كلها إلا قليلا

أبو عبيد : يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جيعاً ، ذكراً كان أو أنثى ، سخة ، وجمعها سخال ، ثم هي البلمة الذكر والأنثى . ابن السكيت : يقال هم يبتون البلم إذا حرموه عن أمهاتهم فرعوه وحده ، وإذا اجتمعت البلم والسخال قلت لها جميعاً بلم ، قال : وبهم هي الإبهام للإصبع . قال : ولا يقال البلم ، والأبهم كالأعجم . واستبهم عليه : استعجم فلم يقدر على الكلام . وقال نطويه : البلمة مستبومة عن الكلام أي متعلّق ذلك عنها . وقال الزجاج في قوله عز وجل : أحللت لكم بلمة الأنعام ؛ وإنما قيل لها بلمة الأنعام لأن كل حي لا يميز ، فهو بلمة لأنه أبهم عن أن يميز . ويقال : أبهم عن الكلام .

وطريق منهم إذا كان خفياً لا يستبين . ويقال : حرمه فوق مئبها أي مغيثاً عليه لا ينطق ولا يميز ، ووقع في بلمة لا يشع لها أي خطئة شديدة . واستبهم عليهم الأمر : لم يدروا كيف يأقون له . واستبهم عليه الأمر أي استعلّق ، وقبهم أيضاً إذا أرتج عليه ؛ وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أشده :

أعيبنتي كل العيا

، فلا أعز ولا بلم

قال : يضرب مثلاً للأمر إذا أشكل لم تتضح جهته

واستقامته ومعرفته ؛ وأنشد في مثله :

تَفَرَّقَتْ الْمَخَاضُ عَلَى بِلَالٍ ،
فَمَا يَذَرِي أَيْخُنِيرُ أَمْ يَذِيرُ

وَأَمْرٌ مُبْهِمٌ : لَا مَأْتَى لَهُ . وَاسْتَبْهَمَ الْأَمْرُ إِذَا اسْتَعْلَقَ ، فَهُوَ مُسْتَبْهِمٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : كَانَ إِذَا تَزَلَّ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ كَسَفَهَا ؛ يُرِيدُ مَسْأَلَةً مُعْضَلَةً مُشْكِلَةً شَاقَّةً ، سَبَّحَتْ مُبْهَمَةً لِأَنَّهَا أُبْهِمَتْ عَنِ الْبَيَانِ فَلَمْ يُجْعَلْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا لَا يَنْطِقُ بِهِمَةً .

وَفِي حَدِيثٍ قَسَّرَ : تَجَلَّوْا دُجُنَاتِ الدَّيْلَجِيِّ وَالْبَهْمِ ؛ الْبَهْمُ : جَمْعُ بَهْمَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ مُشْكَلَاتُ الْأُمُورِ . وَكَلَامٌ مُبْهِمٌ : لَا يَعْرِفُ لَهُ وَجْهَ بَيِّنَةٍ مِنْهُ ، مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ حَاطَ مُبْهِمٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ بَابٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَبْهِمَ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يُجْعَلْ لَهُ وَجْهٌ أَعْرِفَهُ . وَابْتِهَامُ الْأَمْرِ : أَنْ يَشْتَبَهَ فَلَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ ، وَقَدْ أَبْهِمَهُ . وَحَاطَ مُبْهِمٌ : لَا بَابَ فِيهِ . وَبَابٌ مُبْهِمٌ : مُغْلَقٌ لَا يُعْتَدَى لِفَتْحِهِ إِذَا أُغْلِقَ . وَأَبْهِمَتْ الْبَابَ : أَغْلَقَتْهُ وَسَدَدَتْهُ . وَلَيْلٌ بِهَيْمٍ : لَا ضَوْءَ فِيهِ إِلَى الصُّبْحِ . وَوَرِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَجَةِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : فِي تَوَابِيَتْ مِنْ حَدِيدٍ مُبْهَمَةٍ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمُبْهَمَةُ الَّتِي لَا أَقْفَالَ عَلَيْهَا . يُقَالُ : أَمْرٌ مُبْهِمٌ إِذَا كَانَ مُلْتَبِسًا لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ وَلَا بَابَهُ .

فِيهِ : الْبَهْمُ جَمْعُ بَهْمَةٍ وَهِيَ أَوْلَادُ الضَّانِ . وَالْبَهْمَةُ : اسْمُ الذَّكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَالشَّعَالُ أَوْلَادُ الْمَعَزَى ، فَأَمَّا اجْتِنَاعُ الْبَهَامِ وَالشَّعَالِ قُلْتُ لَهَا جَمِيعًا بِهَامٍ ١ قَوْلُهُ « تَجَلَّوْا دُجُنَاتِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالنَّهْيَةُ بِالْأَاءِ ، وَفِي مَادَّةِ دَجْنٍ مِنَ النَّهْيَةِ : يَجْلُو دُجُنَاتُ الْبَالَاءِ .

وَبِهْمٌ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ ، مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِبْرَامٍ ،
عَذِيٌّ بِبَهْمٍ وَلَقَسَانًا وَذَا جَدَنٍ

لَأَنَّ الْعَذِيَّ السَّخْلَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ لَأَنَّ الْعَذِيَّ السَّخْلَةَ وَهَمْ ، قَالَ : وَإِنَّمَا عَذِيٌّ بِبَهْمٍ أَحَدُ أَمْثَالِكَ حِينَئِذٍ كَانَ يُعْتَدَى بِلُحُومِ الْبَهْمِ ، قَالَ وَعَلَيْهِ قَوْلُ سُلَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ :

أَهْلَكَ تَطَشًّا ، وَبَعْدَمَ
عَذِيٍّ بِبَهْمٍ وَذَا جَدَنٍ

قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ عَطَفَ لُقْسَانًا عَلَى عَذِيٍّ بِبَهْمٍ ، وَكَذَلِكَ فِي بَيْتِ سُلَيْمِ الضَّبِّيِّ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ لِأَقْنُونَ التَّغْلَبِيِّ ؛ وَبَعْدَهُ :

لَسَا وَفَرَا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ
أَخَا السُّكُونِ ، وَلَا جَارُوا عَنِ السُّنَنِ

وَقَدْ جَعَلَ لِسِيدَ أَوْلَادِ الْبَقَرِ بِهَامًا يَقُولُهُ :

وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا
عُودًا ، فَاجْلُ بِالْقَضَاءِ بِهَامُهَا

وَيُقَالُ : هُمْ يَبْهَمُونَ الْبَهْمَ تَبْهِيمًا إِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ أُمَّهَاتِهِمْ فَرَعَوْهُ وَخَدَّهُ .

الْأَخْش : الْبَهْمَةُ لَا تُضَرَفُ . وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ يَسْمَى بِهْمَةً .

وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ وَالْقَدَرِ : وَتَرَى الْحَفَاةَ الْعَرَاةَ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَالْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرَادَ بِرِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْبَهْمِ الْأَغْرَابَ وَأَصْحَابَ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ مَوَاقِعَ الْغَنِيِّتِ وَلَا تَسْتَقِرُّ بِهِمُ الدَّارُ ، يَعْنِي أَنَّ الْبِلَادَ تَفْتَحُ

ابن جني : البُهْنَةُ في الأصل مصدرٌ وُصف به ، يدل على ذلك قولهم : هو فارسٌ بُهْنَةٌ كما قال تعالى : **وَأَشْهَدُوا كَذُوبِي عَدْلٍ مِنْكُمْ** ، فجاء على الأصل ثم وصف به فقيل رجل عدلٌ ، ولا فِعْلٌ له ، ولا يُوصف النساء بالبُهْنَةِ .

والبُهْمُ : ما كان لوناً واحداً لا يُخالطه غيره سواداً كان أو بياضاً ، ويقال للثيابي الثلاث التي لا يطنع فيها القمير بُهْمٌ ، وهي جمع بُهْنَةٍ . والمُبْنَم من المُحْرَمات : ما لا يحلُّ بوجهٍ ولا سبب كتحريم الأُمِّ والأخت وما أسبته . وسئل ابن عباس عن قوله عز وجل : **وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ** ، ولم يبيِّن أَدخَلَ بها الابنُ أم لا ، فقال ابن عباس : أبهسوا ما أبهم الله ؛ قال الأزهري : رأيت كثيراً من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إيهام الأمر واستيهامه ، وهو لمشكاك وهو غلطٌ . قال : وكثير من كذوي المعرفة لا يميزون بين المُبْنَم وغير المُبْنَم تمييزاً مُقتنعاً ، قال : وأنا أبيتُه بَعَوْنُ الله عز وجل ، فقوله عز وجل : **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَوَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ** ، هذا كله يُستى التحريم المُبْنَم لأنه لا يحلُّ بوجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب ، كالْبُهْم من ألوان الخيل الذي لا شية فيه تُخالِف مُعْظَم لونه ، قال : وسئل ابن عباس عن قوله وأمهات نِسَائِكُمْ ولم يُبين الله الدخولَ بهنَّ أجاب فقال : هذا من مُبْنَم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم ، سواء دخلتم بالنساء أو لم تدخلوا بهنَّ ، فأمهات نِسَائِكُمْ حُرِّمْنَ عَلَيْكُمْ من جميع الجهات ، وأما قوله : **وَبَنَاتُكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي كُفِلَتْ لَهُنَّ** ، فالرَّيَابُ هُنَا لِسُنِّ مِنَ الْمُبْنَمَاتِ لِأَنَّ لَهُنَّ وَجْهَيْنِ مُبْتَنَيْنِ أَحْلَلْنِي فِي أَحَدِهِمَا

فيسكنونها وَيَطْأُوْنَ فِي الْبُتْيَانِ ، وجاء في رواية : رعاة الإبل البُهْمُ ، بضم الباء والهاء ، على نعت الرعاة وهم السُّود ؛ قال الخطابي : البُهْمُ ، بالضم ، جمع البُهْم وهو المجهول الذي لا يُعرَف . وفي حديث الصلاة : **أَنْ بُهْنَةً** مرَّت بين يديه وهو يصلي ، والحديث الآخر : أنه قال للرامي ما ولدت ؟ قال : بُهْنَةٌ ، قال : اذْبَحْ مكانها ساة ؛ قال ابن الأثير : فهذا يدل على أن البُهْنَةَ اسمٌ للأُنثى لأنه إنما سأله ليعلم أذكراً ولد أم أنثى ، ولما فقد كان يعلم أنه إنما ولد أحدهما .

والمُبْنَم والأُبْنَم : المُضَنَّت ؛ قال :

فَهَزَمْتُ ظَهْرَ السَّلَامِ الْأُبْنَمِ

أي الذي لا صدع فيه ؛ وأما قوله :

لِكَافِرٍ نَاهٍ ضَلَالاً أَبْنَهَ

ف قيل في تفسيره : أَبْنَهَ قلبه ، قال : وأراه أراد أن قلب الكافر مُضَنَّت لا يَتَغَلَّثَ وعظ ولا إنذار . والبُهْنَةُ ، بالضم : الشجاع ، وقيل : هو الفارس الذي لا يَدْرِي من أين يؤتى له من شدة بأسه ، والجمع بُهْمٌ ؛ وفي التهذيب : لا يَدْرِي مُقَاتِلَه من أين يدخل عليه ، وقيل : هم جماعة الفرسان ، ويقال للجيش بُهْنَةٌ ، ومنه قولهم فلان فارس بُهْنَةٍ وليت غابة ؛ قال مُتَمِّم بن نويرة :

وَلِلشَّرْبِ فَاكِئِي مَالِكًا وَلِبُهْنَةٍ
شَدِيدٍ نَوَاحِيهَا عَلَى مَنْ تَشَجَعَا

وهم الكُفَاء ، قيل لهم بُهْنَةٌ لأنه لا يُتَدَي لِقَاتِهِمْ ؛ وقال غيره : البُهْنَةُ السَّوَادُ أيضاً ، وفي نوادر الأعراب : رجل بُهْنَةٌ إذا كان لا يَدْرِي عن شيء أراده ؛ قال

وغيره أجساد مَصْعَعَة لخلود الأبد ، وقول ابن الأثير في الجنة أو النار فيه نظّر ، وذلك أن الخلود في الجنة إنما هو للتعميم المحض ، فصحة أجسادهم من أجل التعميم ، وأما الخلود في النار فإنما هو للعذاب والتأسف والحسرة ، وزيادة عذابهم بعاهات الأجسام أتم في عقوبتهم ، نأله الله العافية من ذلك بكرمه . وقال بعضهم : روي في تمام الحديث : قيل وما البهيم ؟ قال : ليس معهم شيء من أعراض الدنيا ولا من متاعها ، قال : وهذا يخالف الأول من حيث المعنى . وصوت بهيم : لا ترجع فيه .

والإبهام من الأصابع : العظمية ، معروفة مؤنثة ؛ قال ابن سيده : وقد تكون في اليد والقدم ، وحكى الليثاني أنها تذكر وتؤنث ؛ قال :

إذا رأوني ، أطال الله غيظهم ،
عضوا من الغيظ أطراف الأباهيم

وأما قول الفرزدق :

قد تهذبت قيس فما كان نصرها
قتيبة ، إلا عضها بالأباهيم

فإنما أراد الأباهيم غير أنه حذف لأن القصيدة ليست مرذقة ، وهي قصيدة معروفة . قال الأزهري : وقيل للإصبع إبهام لأنها تبهيم الكف أي تطبق عليها . قال : وبهيم هي الإبهام للإصبع ، قال : ولا يقال البيهيم . وقال في موضع آخر : الإبهام الإصبع الكبير التي تلي المسبحة ، والجمع الأباهيم ، ولها مفصلان .

الجوهري : وبهيم تبت ، وفي المعجم : والبهيم تبت ؛ قال أبو حنيفة : هي خير أحرار البقول رطباً وبأساً وهي تثبت أول شيء بارحاً ، وحين تخرج من الأرض تثبت كما تثبت الحب ، ثم يبلغ

وجر من في الآخر ، فإذا دخل بأمتها الرئائب حرمت الرئائب ، وإن لم يدخل بأمتها الرئائب لم يجر من ، فهذا تفسير المتهتم الذي أراد ابن عباس ، فافهم ؛ قال ابن الأثير : وهذا التفسير من الأزهري إنما هو للرئائب والأممات لا للخلال ، وهو في أول الحديث إنما جعل سؤال ابن عباس عن الخلال لا عن الرئائب . ولون بهيم : لا يخالط غيره . وفي الحديث : في خيل دهم بهيم ؛ وقيل : البهيم الأسود . والبهيم من الخيل : الذي لا شيء فيه ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، والجمع بهيم مثل وغيث وريث . ويقال : هذا فرس جواد و بهيم وهذه فرس جواد و بهيم ، بغير هاء ، وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى معظم لونه . الجوهري : وهذا فرس بهيم أي مصنت . وفي حديث عباس ابن أبي ربيعة : والأسود البهيم كأنه من ساسم كأنه المصنت الذي لا يخالط لونه لون غيره . والبهيم من التناج : السوداء التي لا يبيض فيها ، والجمع من ذلك بهيم و بهيم ، فأما قوله في الحديث : يعضش الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً بهيم أي ليس معهم شيء ، ويقال : أصعاء ؛ قال أبو عمرو : البهيم واحدها بهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواء من سواد كان أو غيره ؛ قال أبو عبيد : فعماء عندي أنه أراد بقوله بهيماً يقول : ليس فيهم شيء من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العس والعمور والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الأمراض والبلاء ، ولكنها أجساد متهمة مَصْعَعَة لخلود الأبد ، وقال غيره : لخلود الأبد في الجنة أو النار ، ذكره ابن الأثير في النهاية ؛ قال محمد بن المكرم : الذي ذكره الأزهري قوله « كأنه المصت » الذي في النهاية : أي المصت .

بَبَرَحَهُ .

والبهائم : اسم أرض ، وفي التهذيب : البهائم أجبل بالحصى على لون واحد ؛ قال الراعي :

بَكَى خَشَرَمٌ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكٍ
أَتَى دُونَهُ ، وَالْمُضَبُّ هَضْبُ الْبَهَائِمِ

والأسماء المنهضة عند التحويين : أسماء الإشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذلك وأولئك ، قال الأزهرى :

الْحُرُوفُ الْمُنْهَضَةُ الَّتِي لَا اسْتِقَاقَ لَهَا وَلَا يُعْرَفُ لَهَا
أَصُولٌ مِثْلُ الَّذِي وَالَّذِينَ وَمَا وَمَنْ وَعَنْ وَمَا أَشْبَهَاءَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بهم : بَهْرَمَةُ الثَّوَرِ : زَهْرُهُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .
وَالْبَهْرَمَةُ : عِبَادَةُ أَهْلِ الْهِنْدِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الرَّثْفُ بِهَرَامِجِ الْبَرِّ . وَالْبَهْرَمُ وَالْبَهْرَمَانُ :
الْعُصْفَرُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُصْفَرِ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ يَصِفُ فَاةً :

كَوْنُ مَا مِعْطِيرِ كَلَوْنِ الْبَهْرَمِ

ويقال للعصفر : الْبَهْرَمُ وَالْفَقْعُ ، وَبَهْرَمَ لِحَيْتِهِ :
حَتَّاهَا تَحْتَهُ مُشَبَّعَةً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ بِالْحَيَاءِ قَدْ تَبَهَّرَ مَا

يعني رأسه أي شاخ فحَصَب . وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : أَنَّهُ عَطَى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ
أَرْجَوَانٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ ؛ قَالَ : الْأَرْجَوَانُ هُوَ الشَّدِيدُ
الْحُمْرَةُ ، وَلَا يَقَالُ لَغَيْرِ الْحُمْرَةِ أَرْجَوَانٌ . وَالْبَهْرَمَانُ
دُونُهُ شَيْءٌ فِي الْحُمْرَةِ ، وَالْمُقَدَّمُ الْمَشْتَبِعُ حُمْرَةً ،
وَالْمُضْرَجُ دُونَ الْمَشْتَبِعِ ، ثُمَّ الْمُرَوَّدُ بَعْدَهُ . وَفِي

١ قوله « وَمَنْ وَعَنْ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ وَنَسَخَ مِنْ شَرْحِ
الْقَامُوسِ غَيْرِ الْمَطْبُوعِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ : وَمَنْ لَحْنٌ .

بِهَا التَّبَتُّ إِلَى أَنْ تَصِيرَ مِثْلَ الْحَبِّ ، وَيَخْرُجُ لَهَا إِذَا
يَبَسَتْ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّنْبُلِ ، وَإِذَا وَقَعَ فِي
أَنْوَفِ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ أَنْفَتَ عَنْهُ حَتَّى يَنْزِعَهُ النَّاسُ
مِنْ أَفْوَاهِهَا وَأَنْوَفِهَا ، فَإِذَا عَظُمَتِ الْبُهْنَى وَيَبَسَتْ
كَانَتْ كَلَا تَرَعَاهُ النَّاسُ حَتَّى يُصِيبَهُ الْمَطَرُ مِنْ عَامٍ
مُقْبِلٍ ، وَيَتَبَتُّ مِنْ تَحْتِ حَبِّهِ الَّذِي سَقَطَ مِنْ
سَنْبُلِهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبُهْنَى تَبَتُّ تَجِدُّ بِهِ الْغَنَمَ
وَجَدًّا شَدِيدًا مَا دَامَ أَخْضَرَ ، فَإِذَا يَبَسَ هَرَّ
شَوْكُهُ وَامْتَنَعَ ، وَيَقُولُونَ لِلوَاحِدِ بُهْنَى ، وَالْجَمْعُ
بُهْنَى ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْبُهْنَى تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا
وَأَلْفًا لِلتَّائِيثِ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : أَلْفُهَا لِلإِلْتِقَاقِ ، وَالرَّاحِدَةُ
بُهْنَةٌ ؛ وَقَالَ الْمُرْدُ : هَذَا لَا يَعْرِفُ وَلَا تَكُونُ
أَلْفٌ فَعَلَى ، بِالضَّمِّ ، لَغَيْرِ التَّائِيثِ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْنَى جَبِيصًا وَبُسْرَةً ،
وَصَنَعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالَهَا

والعرب تقول : الْبُهْنَى عَقَرُ الدَّارِ وَعَقَارُ الدَّارِ ؛
يُرِيدُونَ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْمَرْتَعِ فِي جَنَابِ الدَّارِ ؛
وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْبُهْنَى تَرْقُبُ نَحْوَ الشَّيْبَرِ
وَتَبَاتُهَا أَلْطَفُ مِنْ تَبَاتِ الْبَرِّ ، وَهِيَ أَنْتَجِعُ
الْمَرْعَى فِي الْحَافِرِ مَا لَمْ تَنْسِفْ ، وَاحِدُهَا بُهْنَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْبَلَّةِ ، وَعِنْدِي أَنَّ مَنْ
قَالَ بُهْنَةً فَالْأَلْفُ مُلْتَحِقَةٌ لَهُ بِمُخْتَلَفٍ ، فَإِذَا نَزَعَ
الْمَاءَ أَحَالَ اعْتِقَادَهُ الْأَوَّلَ عَاكِفًا عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ
الْأَلْفَ لِلتَّائِيثِ فِيمَا بَعْدَ فِعْلِهَا لِلإِلْتِقَاقِ مَعَ تَاءِ التَّائِيثِ
وَيَجْعَلُهَا لِلتَّائِيثِ إِذَا قَدَّمَ الْمَاءَ .

وَأَبْنَسَتِ الْأَرْضُ : فِيهِ مُبْنِيَةٌ : أَنْبَسَتْ الْبُهْنَى
وَكَثُرَ بُهْنَاهَا ، قَالَ : كَذَلِكَ حِكَاةُ أَبُو حَنِيْفَةَ وَهَذَا
عَلَى النِّسْبِ . وَبِهِمْ فَلَانٌ بِمَوْضِعِ كَذَا إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ

على الحذف كأنه قال 'وجود' ذلك التأأم . والجمع
تؤام وتؤام ؛ قال الواجب :

قالت لنا ودمنها تؤام ،
كالدر إذ أمتسها النظام ؛
على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دواد :

تغلات من تغل نيسان أبنت
ن جيباً ، وتبشهن تؤام

قال الأزهري : ومثل تؤام غنم 'رباب' وإبل 'ظوار' ،
وهو من الجمع العزيز ، وله نظائر . قد أثبت في غير
موضع من هذا الكتاب . قال ابن سيده : ويقال
تؤأم للذكر ، وتؤامة للأنتى ، فإذا جمعهما قالوا
هما تؤأمان وهما تؤأم ؛ قال حيد بن ثور :

فجاؤا يشوشاة مزاقي ترى بها
شدوباً ، من الأنساع ، قدأ وتؤأما

وقد أثأمت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد ،
وقال ابن سيده : أثأمت المرأة وكل حامل وهي
مثنى ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مئأم . وثأم أخاه :
'ولد معه' ، وهو يشأ وتؤأمه وتثيسه ؛ عن أبي
زيد في المصادر ، والولدان تؤأمان . الأزهري في
ترجمة وأم : ابن السكيت وغيره يقال هما تؤأمان ،
وهذا تؤأم هذا ، على فوعل ، وهذه تؤامة هذه ،
والجمع توائم مثل قشعهم وقشاعهم ، وتؤام على ما
فسر في عراق ؛ قال حديراً عبد بني قسيمة من بني
قيس بن ثعلبة :

قالت لنا ودمنها تؤأم

١ قوله « قال حدير النح » هكذا في الاصل وشرح اللغاموس .

حديث عروة : أنه كره المتقدم للمعزوم ولم يَر
بالمضرج المبهزم بأساً ، والمبهزم : المعصر .
وبهزم : اسم المربيع ؛ وإياه عسى القائل :

أما ترى النجم قد توكلى ،
وهم بهزم بالأفول ؟

وقال حبيب بن أوس :

له كبرية المشتري وسعوده ،
وسورة بهرام وظرف عطارد

يوم : اليوم ؛ ذكر الهام ، واحده يومه . قال الأزهري :
وهو عربي صحيح . يقال : يوم يؤأم صوت .
الجوهري : اليوم 'واليومه' طائر يقع على الذكر
والأنتى حتى تقول صدئ أو قباد ، فيخص بالذكر
ابن بري : 'يجمع يوم على أبوام ؛ قال ذو الرمة :

وأغضف قد غادرته وادرعته ،
يسستنجح الأبوام ، جثم العوارف

فصل التاء المثناة فوقها

تأم : التأأم من جميع الحيوان : المولود مع غيره في
بطن من الاثنين إلى ما زاد ، ذكراً كان أو أنثى ،
أو ذكراً مع أنثى ، وقد يستعار في جميع
المزودجات وأصله ذلك ؛ فأما قوله :

تخسبه بما به ينضو سقم ،
أو تؤأماً أترى به ذاك التؤم

قال ابن سيده : إنما أراد ذاك التؤأم ، فغضف الميزة
بأن حدتها وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما
حكاه سيبويه في الميزة المتحركة الساكن ما قبلها ،
ولا يكون التؤم هنا من ت و م لأن معنى التؤأم
الذي هو من ت أم قائم فيه وكان هذا إنما يكون

قال : ولا يمنع هذا من الواو والنون في الآدميين
كما أن مؤنثه يجمع بالناء ؛ قال الكسيت :

فلا تَفْعَرْ فَإِنْ بَنِي زَارِي
لَعَلَّتْ ، وَلَيْسُوا تَوَامِينَا

قال ابن بري : وشاهد تَوَام قول الأسلع بن قِصاف
الطهري :

فِدَاءَ لِقَوْمِي كُلِّ مَعْشَرٍ جَارِمٍ
يَطْرِدُ وَمَعْدُولٍ بِمَا جَرَّ ، مُسَلِّمٍ

هُمْ أَلْجَبُوا الْحَضْمَ الَّذِي يَسْتَقِيدُنِي ،
وَهُمْ فَصَّوْا حِجْلِي ، وَمُحَقَّنُوا دَمِي

بَأْيَدٍ يُفَرِّجُنَ الْمَضِيقَ ، وَأَلْسِنِ
سِلَاطٍ ، وَجَمَعَ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرِمٍ

إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمْ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ
جَبِيلَ الْحَيَا ، وَاضْعًا غَيْرَ تَوَامٍ

قال : وشاهد تَوَامَة قول الأخطل بن ربيعة :

وَلَيْلَةَ ذِي نَصَبٍ بَيْتَهَا
عَلَى ظَهْرِ تَوَامَةٍ نَاحِلَةٍ

وَبَيْتِي ، إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ ،
وَمِنْ بَيْنِهَا الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَةَ

قال : وشاهد تَوَامٍ في الجمع قول المرقش :

يَحْلِيْنُ يَاقُونًا وَمَنْذَرًا وَصَبْعَةً ،
وَجَزْعًا ظَفَارِيًّا وَذَرًّا تَوَامِيًّا

قال ابن بري : وذهب بعض أهل اللغة إلى أن تَوَامٍ
قَوْلٌ مِنَ الرَّوَامِ ، وهو المرافقة ، والمشاكلة ، قال :

قوله « ومية » مكنة في الامل مضبوطا .

هو يُوَائِسُنِي أَي يُوَافِقُنِي ، فَالتَّوَامُ عَلَى هَذَا أَصْلُهُ
وَتَوَامٌ ، وهو الذي واهم غيره أي واقفه ، فقلت
الواو الأولى ياء ، وكل واحد منهما تَوَامٌ لِلآخِرِ أَيِ
مُوَافِقِهِ . وقال الليث : التَّوَامُ وَلَدَانِ مَعًا ، وَلَا
يُقَالُ هُمَا تَوَامَانِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ هَذَا تَوَامٌ هَذِهِ
وَهَذِهِ تَوَامَتُهُ ، فَإِذَا جَمَعَا فِيهَا تَوَامٌ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ الْبَيْتُ فِيمَا قَالَ ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ الَّذِي يُوثَّقُ
بِعَلْسِهِمْ ، قَالُوا : يُقَالُ لِلوَاحِدِ تَوَامٌ ، وَهُمَا تَوَامَانِ
إِذَا وَلَدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ ،
مُجْهَدِي نِعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

قال الأزهري : وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء
وأعدت ذكره في باب الواو لأعرفك أن التاء مُبْدَلَةٌ
مِنَ الْوَاوِ ، فَالتَّوَامُ وَتَوَامٌ فِي الْأَصْلِ ، وَكَذَلِكَ
التَّوَلَّجُ فِي الْأَصْلِ وَتَوَلَّجَ ، وَهُوَ الْكِنَاسُ ، وَأَصْلُ
ذَلِكَ مِنَ الرَّوَامِ ، وَهُوَ الرِّقَاقُ . وَيُقَالُ : فَلَانِ يَغْشَى
غَنَاءً مُتَوَافًا إِذَا وَافَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَخْتَلَفْ أَطْلَانُهُ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرَى نَاقَتِي حَثَّتْ بِلَيْلٍ وَمَاقَهَا
غَنَاءً ، كَنُجُوحِ الْأَعْجَمِ الْمُتَوَامِ

وفي حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : مَتْنٌ أَوْ مُفْرَدٌ ؛ الْمُتَنَمُّ
الَّتِي تَضَعُ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، وَالْمُفْرَدُ ، الَّتِي تَلِدُ
وَاحِدًا . وَتَوَائِمُ الشُّجُومِ : مَا تَشَابَهَ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ
تَوَائِمُ اللَّوْلُؤِ . وَقَالَمُ الثَّوْبِ : نَسَبُهُ عَلَى خَيْطَيْنِ .
وَتَوْبٌ مَتَّامٌ إِذَا كَانَ سَدَاهُ وَلُحْنَتُهُ طَائِقَيْنِ .
وَقَدْ قَالَمْتُ مُتَامَةً ، عَلَى مُغَاةٍ ، إِذَا تَسَبَّحَتْ عَلَى
خَيْطَيْنِ خَيْطَيْنِ . وَأَتَامَهَا أَيِ أَفْضَاهَا ؛ قَالَ عُرْوَةُ

ابن الورد^١ :

أَحَذَتْ وَرَافِقًا يَذْغَابُ عَيْشٍ ،

إِذَا مَا الشَّسْ قَامَتْ لَا تَزُولُ

وَكُنْتُ كَلْبَلَةَ الثَّيْبَاءِ هَمْتُ

بِسَعِ الشُّكْرِ ، أَثَامَهَا الْقَبِيلُ

وغرس مَنَامُ : ثَأْنِي بِجَرِي بَعْدَ جَرِي ؛ قال :

عَافِي الرِّقَاقِ مِنْهُبٍ مُوَانِمُ ،

وَفِي الدَّهَاسِ مُضْبِرٌ مُنَامُ

تَرْفُضُ عَنْ أَرْسَافِهِ الْجَرَائِمُ

وكلُّ هذا من التَّوَامِ . والتَّوَامُ : من منازل

الجَوَازِءِ ، وهما تَوَامَانِ . والتَّوَامُ : السَّهْمُ من سِيَهَامِ

الْمَيْسِرِ ، قيل : هو الثاني منها ؛ وقال اللصاني : فيه

فَرْخَانِ وَلَهُ تَصْيِيَانِ إِنْ قَازَ ، وعليه غَرْمُ تَصْيِيَانِ

إِنْ لَمْ يَفْزُ . والتَّوَامَاتُ من مَرَاكِبِ النِّسَاءِ :

كَالتَّاجِرِ لَا أَطْلَالُ لَهَا ، وأحدَثَهَا تَوَامَةً ؛ قال أبو

فَلَاةُ الْهَذَلِيِّ يَذْكُرُ الظُّمُنَ :

صَفَا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوَامَاتِ ، كَمَا

صَفَّ الْوُفُوعَ حَمَامَ الشَّرْبِ الْحَانِي

قال : والتَّوَامُ في أَكْثَرِ مَا ذَكَرْتُ الْأَصْلَ فِيهِ

وَوَامُ .

والتَّوَامَانِ : نَبْتُ مُسَلَّطِطٍ . والتَّوَامَانِ :

عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْكُثُنِ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ ،

تَنْبُتُ فِي الْقِيَعَانِ مُسَلَّطِطَةً ، ولَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . والتَّثْبَةُ : الشَّاةُ تَكُونُ لِلرَّأَةِ

تَحْتَلِبُهَا ، وَالْإِنَّمَامُ دَبْنُهَا .

^١ قوله « قال عمرو بن الورد » مثله في الصحاح ، وتعبه الصاغاني بأن البيت الثاني ليس لعمرو بن الورد ، وهو غير مروي في ديوانه .

وَتَوَامُ ، مِثْلُ تَعَامٍ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدُنِ عُمَانَ بَقَعَ

إِلَيْهَا الْقَوْلُ فَيُشْتَرَى مِنْ هُنَاكَ . وَالتَّوَامِيَّةُ ، مِثْلُ

التَّعَامِيَّةِ ، وَالتَّوَامِيَّةُ ، مِثْلُ التَّوَعَامِيَّةِ : الْقَوْلُ .

الجوهري : تَوَامُ قَصَبَةُ عُمَانَ ، بِمَا يَلِي السَّاحِلَ

وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا الدُّرُّ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ :

كَالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاسَرْتَهَا ،

فَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُصْطَبَعُ

التَّوَامِيَّةُ : الدُّرَّةُ نَسَبًا إِلَى التَّوَامِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

التَّوَامُ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَخَاصٍ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :

سَاحِلُ عُمَانَ ، وَيُقَالُ : قَرْيَةُ لَبْنِي سَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ ،

وَقَالَ التَّجِيرِمِيُّ : الَّذِي عِنْدِي أَنَّ التَّوَامِيَّةَ

مَنْسُوبَةٌ إِلَى الصَّدَفِ وَالصَّدَفُ كُلُّهُ تَوَامٌ كَمَا قَالُوا

صَدَفِيَّةٌ ، وَلَمْ تَرُدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ فَقَوْلُ تَوَامِيَّةٍ

لِلضَّرُورَةِ .

وَفِي تَرْجُمَةِ تَوَمٍ : فِي الْحَدِيثِ : أُنْعِيزُ إِحْدَاكُنْ أَنْ

تَتَّخِذَ ثَوَمَيْنِ ؟ قَالَ : مَنْ رَوَاهُ تَوَامِيَّةٌ فَبِهَا

دَوَامَانِ لِلَّذَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَامَةٌ الْأُخْرَى .

وَتَوَامٌ وَتَوَامَةٌ : اسْمَانِ .

نهم : الْأَنْحَمِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَمْسَى كَسَحَقِ الْأَنْحَمِيِّ أَرْسُفَةً

وقال الشاعر :

^١ قوله « الجوهري تَوَامُ قَصَبَةُ عُمَانَ الْخ » هكذا في الأصل ، ولعل المؤلف وقت له نسخة مصححة من الصحاح كما وقع لشارح الفاموس

فانه يه على ذلك لما اعترض الجدل على الجوهري حيث وقت له

نسخة مصححة فقال : وكراب بله على عشرين فرسخاً من قصبه عمان

وموضع بالبحرين ، ووهم الجوهري في قوله توام كجوهري وفي

قوله قصبه عمان .

^٢ قوله « من رواء الخ » هذا ليس برواية في الحديث بل أحد

احتمائين للأزهري في تفسير الحديث كما نقله عنه في مادة قوم وعبارته

هناك : ومن قال توامية الخ . وانظرها هناك فما هنا تحريف .

وَالْأَرْضُ : مَنْتَهَى كُلُّ قَرْيَةٍ أَوْ أَرْضٍ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ عَلَى تَخْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ تَخُومٌ مِثْلُ فُلُسٍ وَفُلُوسٍ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : تَخُومُهَا حُدُودُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَا تَطْلُبُوهَا وَلَمْ يَقُلْ لَا تَطْلُبُوهُ ؟ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ هِيَ تَخُومُ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ تَخُومٌ ، وَهِيَ التَّخُومُ أَيْضًا عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ . وَلَا يَفْرَدُهَا وَاحِدٌ ، وَقَدْ قِيلَ : وَاحِدُهَا تَخْمٌ وَتَخْمٌ ، سَامِيَةٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَلَكُونَ مِنْ غَيْرِ تَخُومِ الْأَرْضِ . أَبُو عُبَيْدٍ : التَّخُومُ هُنَا الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ، وَالْمَعْنَى مِنْ ذَلِكَ يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي تَغْيِيرِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّثَنَا أَبُو رَاهِمٍ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنَّ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي مَلِكٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْتَطِعُهُ ظُلْمًا ، فَقِيلَ : أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ ، وَأَرَادَ الْمَعَالِمَ الَّتِي يُنْتَدَى بِهَا فِي الطَّرِيقِ ، وَيُرْوَى تَخُومٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَجَمْعُهُ تَخْمٌ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالْحَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ السُّلَيْمِيُّ التَّخُومَةُ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ :

وَأَنْ أَتَخَرَّ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةُ وَالسَّرَاوَا

وَلَمَّا لَطَبِبَ التَّخُومُ وَالتَّخُومُ أَيُّ الشُّعُوفِ يَعْنِي الضَّرَائِبَ . اللَّيْثُ : التَّخُومُ مَقْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكُورَتَيْنِ وَالْقَرْيَتَيْنِ ، قَالَ : وَمَنْتَهَى أَرْضٌ كُلُّ كُورَةٍ وَقَرْيَةٍ تَخُومُهَا ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ هَذِهِ الْأَرْضُ تَخَاخِيمٌ أَرْضٌ كَذَا أَيُّ تَحَادُّهَا ، وَبِلَادٌ عُثَانٌ تَخَاخِيمٌ بِلَادٌ

وَعَلَيْهِ أَنْتَحِي* ،
تَسْبُجُهُ مِنْ تَسْجٍ هَوَزَم*

غَزَلَتْنِي أُمُّ حِلْيَةٍ ،
كُلَّ يَوْمٍ وَزَنَ دِرْهَمًا

وَقَالَ :

وَصَوْنُوهُ مِنْ أَنْتَحِي* مُشْرِعًا

وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ رَسْمًا :

أَصْبَحَ مِثْلَ الْأَنْتَحِي* أَنْتَحِي*

أَرَادَ أَصْبَحَ أَنْتَحِيَّةً كَالثُّوبِ الْأَنْتَحِي* وَهِيَ أَيْضًا الْمُنْتَحِيَّةُ وَالْمُنْتَحِيَّةُ . وَقَدْ أَنْتَحَنَتِ الْبُرُودُ إِتْحَامًا ، فِيهَا مُنْتَحَنَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَفَرَاءُ مُنْتَحَنَةٌ حَيْكَتْ تَبَانِيهَا
مِنْ الدَّمِ مَقْسِي* ، أَوْ مِنْ فَاحِرِ الطُّوْطِ

الطُّوْطُ : الْقُطْنُ ؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

كَأَنَّ الْمَلَأَةَ الْمُحَضَّضَ ، خَلْفَ ذِرَاعِهِ ،
ضَرَّاحِيَّةٌ وَالْآخِيَّةُ الْمُنْتَحِمُ

وَيُقَالُ : تَخَنَّتِ الثُّوبَ إِذَا وَشَّيْتُهُ . وَفَرَسٌ مُنْتَحِمٌ الْمَثُونُ إِلَى الشُّقْرِ ؛ كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْأَنْتَحِي* مِنَ الْبُرُودِ ، وَهُوَ الْأَخْضَرُ ، وَفَرَسٌ أَنْتَحِي* الثُّونُ . وَرَوَى عَنِ الْفَرَاهِيدِيِّ قَالَ : التَّخْمَةُ الْبُرُودُ الْمَخْطُطَةُ بِالضُّفْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : التَّخْمُ الْحَاثِكُ .

نَجْم : التَّخُومُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ وَالْمَعَالِمِ ، مَوْثِقَةٌ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَيِّ قَيْسٍ بِنِ الْأَسَلْتِ :

قَوْلُهُ « مِنْ نَجِّ هَوَزَم » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْزَايِ وَمِثْلُهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّاحِحِ ، وَفِي بَعْضِ هَوَزَم بِالزَّيِّ . وَقَوْلُهُ : أُمُّ حِلْيَةٍ ، فِي الْأَصْلِ بِالْهَاءِ ، وَفِي نَسَخِ الصَّاحِحِ بِالْهَاءِ .

تُخُوماً أَي حَدّاً تَنْتَهِي إِلَيْهِ وَلَا تَجَاوِزُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو
دُوَاد :

جَاعِلًا قَبْرَهُ تُخُوماً وَقَدْ جَرَّ
رَ الْعَذَارَى عَلَيْهِ وَافِي الشُّكْرِ

قَالَ شُرَّ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَعْدِي بَنَ زَيْد :

جَاعِلًا مِزْرَكَ التُّخُومِ ، فَمَا أَحْذُ
فَيْلٌ قَوْلَ الْوَشَاةِ وَالْأَنْذَالِ

قَالَ : التُّخُومُ الْحَالُ الَّذِي تَرِيدُهُ . وَأَمَّا التُّخْنَةُ مِنْ
الطَّعَامِ فَأَحْلَاهَا وَخْنَةً ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى .

نُوم : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرِيمُ مِنْ الرِّجَالِ الْمُتَلَوِّثِ
بِالْمَغَائِبِ وَالذُّوْنِ ، قَالَ : وَالتَّرِيمُ الْمُتَوَاضِعُ لَهُ
عِزٌّ وَجَلٌّ . وَالتَّرِيمُ : وَجَعَ الْحَوَارِثِ .
وَتَرِيمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّعْرِيُّ :

أَنْبَتُ الزُّبَيْرَانَ فَلَمْ يُضِغْنِي ،
وَضِغْتِي بِتَرِيمٍ مَنْ دَعَانِي

قَالَ ابْنُ جَنِي : فَقَالَ تَرِيمٌ فَعَيْلٌ كَعِزِّهِمْ وَطَرِيمٌ ،
وَلَا يَكُونُ فَعَيْلٌ كَعِزِّهِمْ لِأَنَّ الْبَاءَ وَالْوَاوَ لَا
يَكُونَانِ أَصْلًا فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَأَمَّا وَرَنْتَلُ
فَشَاذٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : تَرِيمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ أَسْوَدَ لِي فِي رِجَالٍ صُرُغُوا
بِتِلَاعِ تَرِيمٍ ، هَامُهُمْ لَمْ تُقْبِرْ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتَرِيمٌ وَادٌ قَرِيبُ النَّفِيعِ^١ ، قَالَ :

١ قَوْلُهُ « جَاعِلًا سِرْكَ الْخ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ :
جَاعِلٌ هَكَذَا بِالْفَتْحِ .

٢ قَوْلُهُ « وَتَرِيمٌ وَادٌ قَرِيبُ النَّفِيعِ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : قَرَأْتُ فِي
كِتَابِ نَصْرِ هُوَ بِالْمَجَازِ وَادٌ قَرِيبٌ مِنْ بَنِيغٍ وَقِيلَ دُونَ مَدِينٍ
وَأَيْضاً مَوْضِعٌ فِي بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ أ. هـ. فَيُتَكَذَّرُ قَوْلُ ابْنِ بَرِّي قَرِيبُ
النَّفِيعِ تَصَحُّفٌ فَإِنَّ النَّفِيعَ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ .

الشُّخْرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَتُطَاخِمُ ، بِالطَّاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى
لَفَةً ، قَلْبَتِ النَّاءُ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا ، وَالْأَصْلُ
التُّخُومُ وَهِيَ الْحُدُودُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ التُّخُومُ
مَضْمُومَةٌ ، وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ : هِيَ التُّخُومُ الْعَلَامَةُ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَظْلِمُوا

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ التُّخُومُ فَهُوَ جَمْعُ تَخْمٍ ، قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هِيَ التُّخُومُ ، بَفَتْحٍ
النَّاءِ ، وَيَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَيَقُولُونَ
التُّخُومُ ، وَيَجْعَلُونَهَا جَمْعاً ، وَالْوَاحِدُ تَخْمٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : يَقَالُ تَخُومٌ وَتُخُومٌ وَزُبُورٌ وَزُبُورٌ وَعَذُوبٌ
وَعَذُوبٌ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْلَمْ لَهَا
رَابِعٌ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْكُوفِيُّونَ
يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي التُّخُومِ ،
بِالضَّمِّ :

وَعَلَّ ثَرَى تِلْكَ الْحَقِيرَةَ بِالْثَدَى ،

وَبُورِكَ مَنْ فِيهَا وَطَابَتْ تَخُومُهَا

قَالَ : وَيُرْوَى وَطَابَ تَخُومُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ فِي
التُّخُومِ أَيْضاً :

إِذَا نَزَلُوا أَرْضَ الْحَرَامِ تَبَاثَرَتْ ،

يُرْلَبَتُهُمْ ، يَطْمَحَاذُهَا وَتَخُومُهَا

وَيُرْوَى : وَتَخُومُهَا ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ
لِلنَّذَرِ بْنِ وَبَرَةَ التَّمْلِيَّةَ :

وَلَمْ دَانَ كُلٌّ مَنْ قَلَّتِ الْعِيَّةُ

رُ بَنَجْدٍ إِلَى تَخُومِ الْعِرَاقِ

قَالَ : الْعِمْرُ هُنَا الْبَصَرُ ، وَيُقَالُ : أَجْمَلَ هَمَّكَ

ورأيت بخط القزاز تَرْيَمَ ، بفتح التاء ، كما ذكره الجوهري ، قال : والصواب تَرْيَمَ مثل عَثِيرٍ ، قال : وليس في الكلام قَعِيلٌ غير ضَهِيدٍ ، قال : ولا يصح فتح التاء من تَرْيَمَ إلا أن يكون وزنها تَفْعَلُ ، قال : وهذا الوجه غير متبع ، والأول أظهر .

ترجم : التَرْجُمَانُ والتَرْجَمَانُ : المفسر للسان . وفي حديث هِرَقْلَ : قال لَتَرْجُمَانِهِ التَرْجُمَانُ ؛ بالضم والفتح : هو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، والجمع التَرْجِمُ ، والتاء والنون زائدتان ، وقد تَرْجَمَهُ وترجم عنه ، وتَرْجُمَانٌ هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه ، قال ابن جني : أما تَرْجُمَانٌ فقد حكيت فيه تَرْجُمَانٌ بضم أوله ، ومثاله فَعْلُلَانٌ كَعُتْرُقَانٍ ودُعُشَانٍ ، وكذلك التاء أيضاً فيمن فَتَحَهَا أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفَرٍ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يميز كَعُتْرُقَانٍ وخُذْيَانٍ وريثقان ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فَعْلُو ولا فَعْلِي ولا فَعِلُ ؟

قلم : ابن سيده : تَعَلَّمَ موضع وليس له اشتقاق فأقضي على التاء بالزيادة ؛ وقول حسان بن ثابت :

دِيار لِسَعْنَاءِ القُوَادِ وترِهَا ،
لِيَلِي تَحْتَلَّ المَرَاضَ فَتَحَلَّأَ

قال مفسره : هما تَعْلَمَانِ جيلان فأفرد للضرورة .

تقدم : تَقَدَّمَ : اسم كأنه يُعْنَى به القدم .

تكم : تَكْمَةٌ : بنتٌ سُرَّةٌ وهي أمُ السُّلَيْمِيَّينَ .

قلم : التَّلَمُّ : مَشَقُّ الكِرَابِ في الأرض ، بلغة أهل اليمن وأهل القوز ، وقيل : كل أخذودٍ من أخاديد

الأرض ، والجمع أَتْلَامٌ ، وهو التَّلَامُ والجمع تَلْثَمٌ ، وقيل : التَّلَامُ أَتْرُ الثُّومَةُ في الأرض ، وجمعها التَّلْثَمُ . والثُّومَةُ : التي يُجْرَثُ بها ، قال ابن بري : التَّلْثَمُ حَطُّ الحارث ، وجمعه أَتْلَامٌ . والعَنْقَةُ : ما بين الحَظَيْنِ ، والسَّخْلُ : الحَطُّ ، بلغة نَجْرَانَ . والتَّلَامُ والتَّلَامُ جميعاً في شعر الطَّرِمَاحِ الصَّاعَةِ ، واحدهم تَلْثَمٌ ، وقيل : التَّلَامُ ، بالكسر ، الحِنَاجُ الذي يُبْفَخُ فيه ، والتَّلَامُ ، بالفتح ، التَّلَامِيذُ التي تَبْفَخُ فيها محذوف ؛ وأنشد :

كالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

قال : يريد بالتَّلَامُوذِ الحُسْنُوذِ ، قال أبو منصور : أما الرواة فقد رَوَوْا هذا البيت للطَّرِمَاحِ بصف بكرة :

تَنَقِّي الشَّسَّ بِسَدْرِيَّةٍ ،
كالحَالِجِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

وقال : التَّلَامُ اسمُ أعجمي وِبَرَادُ به الصَّاعَةُ ، وقيل : غِلْمَانُ الصَّاعَةِ ، يقال : هو بالكسر يُقْرَأُ بِإِثْبَاتِ الياء في القافية ، ورواه بعضهم بِأَيْدِي التَّلَامِ ، فمن رَوَاهُ التَّلَامِي ، بفتح التاء وإِثْبَاتِ الياء ، أراد التَّلَامِيذَ يعني تَلَامِيذَ الصَّاعَةِ ، قال : هكذا رواه أبو عمرو ؛ وقال : حذف الذال من آخرها كقول الآخر :

لها أَشَارِيرُ من لَحْمٍ تَسْرَهُ
من السَّعَالِي ، ووَحْزَنٌ من أَرَانِيهَا

أراد من السَّعَالِي ومن أَرَانِيهَا ، ومن رَوَاهُ بِأَيْدِي التَّلَامِ ، بكسر التاء ، فإن أبا سعيد قال : التَّلْثَمُ

١ قوله « يقرأ » في التكملة : يروي ، وهو أنسب بما بعده .

٢ قوله « تسره » هكذا في الأصل ، والذي في التكملة : مشرة .

الغلام ، قال : وكل غلام تِلْمٌ ، تليذاً كان أو غير تِلْمِيذٍ ، والجمع التَّلَامُ . ابن الأعرابي : التَّلَامُ الصَّاعَةُ ، والتَّلَامُ الْأَكْرَةُ . قال أبو منصور : قال الليث إن بعضهم قال : التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيحُ التي يُفْتَحُ فيها ، قال : وهذا باطل ما قاله أحدٌ ؛ والحَمَالِيحُ ، قال شر : هي مَنَافِخُ الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطُّوَالِ ، واحدها حُنُلُوجٌ ، شبه الطُّرُمَاحَ قَرْنُ البَقَرَةِ الرَّحْشِيَّةِ بها . الجوهري : التَّلَامِي التَّلَامِيذُ ، سقطت منه الذال ، قال ابن بري : وقد جاء التَّلَامُ ، بفتح التاء ، في شعر غِيلَانَ بن سلمة الثقفي :

وسِرِّبَالٍ مُضَاعَفَةٌ دِلَاصٍ
قد أَحْرَزَ سَكْبَهَا صَنَعُ التَّلَامِ

ويروى التَّلَامُ جمع تِلْمٌ ، وهم الصَّاعَةُ .

تَمَّ : تَمَّ الشيءُ يَتِمُّ تَمًّا وَتَمًّا وَتَمَامَةً وَتَمَامًا وَتِمَامَةً وَتَمَامًا وَتِمَامًا وَتَمًّا وَأَتَمَّهُ غَيْرُهُ وَتَمَّهَ وَاسْتَتَمَّهُ يَعْنِي ، وَتَمَّهَ اللَّهُ تَشْبِيهاً وَتَمِّمَةً ، وَتَمَامُ الشيءِ وَتِمَامُهُ وَتَمِيمُهُ : مَا تَمَّ بِهِ . قال الفارسي : تَمَامُ الشيءِ مَا تَمَّ بِهِ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ؛ بِحَكَايَةِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَأَتَمَّ الشيءَ وَتَمَّ بِهِ يَتِمُّ : جَعَلَهُ قَامًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ قُلْتَ يَوْمًا نَعَمَ بَدَأُ ، فَتَمِّمَ بِهَا ،
فَإِنْ إِمْنَضَاهَا صَنَفَ مِنَ الْكِرَمِ

وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ؛ قال ابن الأثير : إِنَّمَا وَصَفَ كَلَامَهُ بِالتَّامِ لِأَنَّهُ لَا يَحْزُونَ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ غَيْبٌ كَمَا يَكُونَ فِي كَلَامِ النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى التَّامِ هُنَا أَنَّهَا تَنْفَعُ الْمُتَعَوِّذَ بِهَا وَتَحْفَظُهُ مِنَ الْآفَاتِ وَتَكْفِيهِ . وفي حديث 'دُعَاءِ الْأَذَانِ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ التَّامَّةُ ؛ وَصَفَّيْهَا

بِالتَّامِ لِأَنَّهَا ذِكْرُ اللَّهِ وَيُذَعَّرُ بِهَا إِلَى عِبَادَتِهِ ، وَذَلِكَ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ صِفَةَ الْكَمَالِ وَالتَّامِ . وَتَمِّمَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا يَكُونُ تَمَامَ غَايَتِهِ كَقَوْلِكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ تَامٌ هَذِهِ الْمَائَةُ وَتَمِّمَةُ هَذِهِ الْمَائَةِ . وَالتَّمُّ : الشَّيْءُ التَّامُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتِ فَاتَسْتَعْنِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ فَعْمِلَ بِهِنَّ ، وَالكَلِمَاتِ عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ : خَشَسٌ فِي الرَّأْسِ ، وَخَمَسٌ فِي الْجَسَدِ ، فَالْتِي فِي الرَّأْسِ : الْفَرْقُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَالْمَضْطَبَّةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَالسَّوَاكُ ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْجَسَدِ فَالْحِنَانَةُ وَخَلَقُ الْعَانَةِ وَقَطْلُ الْأَطْفَارِ وَتَغْفُ الرُّفْعَيْنِ وَالِاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ . وَيُقَالُ : تَمَّ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَيِ بَلَغَهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

لَا دَعْوًا يَالِ تَمِّمِ تَمُّوا
إِلَى الْمَعَالِي ، وَبِهِنَّ سُمُّوا

وفي حديث معاوية : إِنْ تَمَسَّتْ عَلَى مَا تُرِيدُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى 'مُحَمَّدٌ' وَهِيَ بِمَعْنَى الْمَشَدِّدِ . يُقَالُ : تَمَّ عَلَى الْأَمْرِ وَتَمَّ عَلَيْهِ ، بِإِظْهَارِ الْإِدْغَامِ ، أَيْ اسْتَمَرَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : تَنَامَتْ إِلَيْهِ قَبْرِيشُ أَيِ أَجَابَتْهُ وَجَافَتْهُ مُتَوَافِرَةٌ مُتَابِعَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ؛ قِيلَ : إِنْتَامُهَا تَأْدِيَةٌ كُلُّ مَا فِيهَا مِنَ الرُّقُوفِ وَالطُّوُوفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَوُلِدَ فَلَانٌ لِتَمَامٍ وَلِتِمَامٍ ، بِالْكَسْرِ . وَلِيلُ التَّمَامِ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنْ لَيْلِي اللَّيْلِ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ ثَلَاثُ لَيَالٍ لَا يُسْتَبَانُ زِيَادَتُهَا مِنْ ثَغْصَانِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ إِذَا بَلَغَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ ؛ قَالَ أَرُوُّ الْقَيْسِ :

قَبِيْتُ أَكَايِدُ لَيْلِ التَّمَامِ
مَ ، وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقَشِّعِ

١ قوله « وولد فلان تام الخ » عبارة القاموس : وولده ثم وعام ويفتح الثاني .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقوم الليلة التام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بأية إلا دعا الله فيها ؛ قال ابن شميل : ليل التام أطول ما يكون من الليل ، ويكون لكل نجم هوي من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه ، فهذا ليل التام . ويقال : سافرا شهرا ليل التام لا نعتز به ، وهذه ليلي التام ، أي شهراً في ذلك الزمان . الأصمعي : ليل التام في الشتاء أطول ما يكون من الليل ، قال : ويطول ليل التام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، والنصارى تعظمها وتقوم فيها . حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : ليل تام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة . ويقال لليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يسم فيها القمر ليلة التام ، بفتح التاء . وقال أبو عمرو : ليل التام ستة أشهر : ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يرجع ، قال : وسعد ابن الأعرابي يقول : كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التام أو هي كلبلة التام . ويقال : ليل تام وليل تام ، على الإضافة ، وليل التام وليل تامي أيضاً ؛ وقال الفرزدق :

تَامِيَةً ، كَانَ سَامِيَاتِ
رَجَعْنَ بِجَانِبَيْهِ مِنَ الْغُورِ

وقال ابن شميل : ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر ، وهي ليلة التام . وليلة تام القمر ، هذا بفتح التاء ، والأول بالكسر . ويقال : رُئي الهلال لثم الشهر ، وولدت المرأة لثم وتام وتام . إذا ألقته وقد تم خلقه . وحكى ابن بري عن

الأصمعي : ولدته للتام ، بالالف واللام ، قال : ولا يجيء نكرة إلا في الشعر . وأنت المرأة ، وهي ميم : دنا ولادها . وأنت الحبل ، فهي ميم إذا تئت أيام حملها . وفي حديث أساء : خرجت وأنا ميم ؛ يقال : امرأة ميم للعامل إذا سارت الوضع ، وولد المولود لتام وتام . وأنت الناقة ، وهي ميم : دنا نتاجها . وأنت الثبت : اكتهل . وأنت القمر : امتلأ فبهه ، وهو بدر تام وتام وبدر تام . قال ابن حديد : ولد الغلام لثم وتام وبدر تام وكل شيء بعد هذا فهو تام ، بالفتح . غيره : وقمر تام وتام إذا تم ليلة البدر . وفي التزويل العزيز : ثم آتينا موسى الكتاب تاماً على الذي أحسن ؛ قال الزجاج : يجوز أن يكون تاماً على المحسن ، أراد تاماً من الله على المحسنين ، ويجوز تاماً على الذي أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره ، ويجوز تاماً على الذي هو أحسن الأشياء ، وتاماً منصوب مفعول له ، وكذلك وتفصيلاً لكل شيء ؛ المعنى : آتينا هذه العلة أي للتام والتفصيل ؛ قال : والقراءة على الذي أحسن ، بفتح النون ؛ قال : ويجوز أحسن على إضمار الذي هو أحسن ، وأجاز القراء أن يكون أحسن في موضع خفض ، وأن يكون من صفة الذي ، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة ولا توصف إلا بعد تمام صلتها . والمستقيم في شعر أبي ذؤاد : هو الذي يطلب الصوف والوبر ليتم به تنج كسائه ، والمتوهم ثمة ؛ قال ابن بري : صوابه عن أبي زيد ، والجمع تسم ، بالكسر ، وهو الجزء من الصوف أو الشعر أو الوبر ؛ ويبت أبي ذؤاد هو قوله :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ ، فِي الْأَدْحِي ، لَا يُؤْ
هَبُ مِنْهَا لِبُسْتَمٍ عَصَامُ

أي هذه الإبل كالبَيْضِ في الصَّيَانَةِ ، وَقِيلَ فِي الْمَلَامَةِ
لَا يُؤْهَبُ مِنْهَا لِبُسْتَمٍ أَي لَا يُوجَدُ فِيهَا مَا يُؤْهَبُ
لأنها قد سَبَتِ وَأُلْقَتْ أَوْبَارُهَا ؛ قَالَ : وَالْمُسْتَمِ
الَّذِي يَطْلُبُ الثَّمَةَ ، وَالْعَصَامُ : خِيطُ الْقِرْبَةِ .
وَالْمُسْتَمِ : الْمَكْسَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا رَأَاهَا رُؤْيَا هَيْضَ قَلْبِهِ
بِهَا ، كَانْهِيَاضُ الْمُتَعَبِ الْمُسْتَمِ

وَتَمَّ عَلَى الْجَرِيحِ : أَجْهَرُ . وَتَمَّ عَلَى الشَّيْءِ :
أَكْمَلَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

فَتَمَّ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا تَزِيدُهَا
إِلَيْهِ ، بِلَاءُ السُّوءِ ، إِلَّا تَعَبِيًّا

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَبَاتَ يَجْتَمِعُ ثُمَّ تَابَ إِلَى مَنْى ،
فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَتَغَيَّرُ الْمَرْجُ بِالسَّحْلِ

قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي بِتَمَّ أَكْمَلَ حَجَّتَهُ . وَاسْتَمَّ
الْتَمَعَهُ : سَأَلَ إِثْمَانَهَا . وَجَعَلَهُ نَبَأً أَي تَمَامًا .
وَجَعَلَنِي لَكَ نَبَأً أَي يَتِمُّهُ . وَتَمَّ الْكُسْرُ
فَتَمَّ وَتَمَّ : انْصَدَعَ وَلَمْ يَبْقَ ، وَقِيلَ : إِذَا
انْصَدَعَ ثُمَّ بَانَ . وَقَالُوا : أَبَى قَائِلُهَا إِلَّا قَتْلًا
وَقَتْلًا وَنَبَأً ، ثَلَاثَ لَفَظَاتٍ ، أَي تَمَامًا ، وَمَضَى عَلَى قَوْلِهِ
وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَنَ لِنَيْمٍ خَيْسَ بَائِضٍ
جَدًّا ، تَعَاوَرَةَ الرِّيَاحُ وَبَيْسَلَا

١ قوله « أَرَاهُ يَعْنِي التَّمَّ » هكذا في الأصل ، ولعل الشاعر في بيت
ذكره ابن سيدة غير هذا ، وأما هذا البيت فهو في الأصل كما
تري ولا شاهد فيه وقد تقدم مع بيت يمهده في مادة سحل .

بَائِضٍ : بَعِيدٌ شَاقٍ ، وَوَيْسَلَا : وَخِيْلًا .
وَالنَّيْمُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَبَّاسِ :

لَا دَعْوًا يَالْ نَيْمِ تَمُّوا

وَالنَّيْمُ : النَّامُ الْخَلْقُ . وَالنَّيْمُ : الشَّادُ الشَّدِيدُ .
وَالنَّيْمُ : الصَّلْبُ ؛ قَالَ :

وَصَلْبَ نَيْمٍ يَنْهَرُ اللَّبْدُ جَوْزُهُ ،
إِذَا مَا تَمَطَّى فِي الْحِزَامِ تَبَطَّرَا

أَي يَضِيقُ عَنْ اللَّبْدِ لَتَمَامِهِ ، وَقِيلَ : النَّيْمُ النَّامُ
الْخَلْقُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلُ . وَفِي حَدِيثِ
سَلِيحَانَ بْنِ بَسَّارٍ : الْجَدْعُ النَّامُ النَّمُّ يُجْزَى ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ نَيْمٌ وَتَمَّ بِمَعْنَى النَّامِ ، وَيُرْوَى
الْجَدْعُ النَّامُ النَّيْمُ ، فَالنَّامُ الَّذِي اسْتَوْفَى الْوَقْتَ
الَّذِي يَسْتَوْفِي فِيهِ جَدْعًا وَبَلَغَ أَنْ يَسْتَوْفِي نَيْمًا ،
وَالنَّيْمُ النَّامُ الْخَلْقُ ، وَمِثْلُهُ خَلَقَ عَمَّ . وَالنَّيْمُ :
الْعُودُ ، وَاحِدُهَا نَيْمَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
الْحَزْزُ الَّذِي يُنْخَعُ عُودًا .

وَالنَّيْمَةُ : خَرَزَةٌ رَقَطَاءُ تُنْظَمُ فِي السَّيْرِ ثُمَّ يُعَقَّدُ فِي
الْعُنُقِ ، وَهِيَ النَّيْمُ وَالنَّيْمُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَقِيلَ :
هِيَ قِلَادَةٌ يُجْعَلُ فِيهَا سُبُورٌ وَعُودٌ ؛ وَحَكَمِي عَنْ
ثَعْلَبٍ : تَمَّتِ الْمَوَلُودُ عَلِقَتْ عَلَيْهِ النَّيْمُ .
وَالنَّيْمَةُ : عُودَةٌ تَعْلَقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَرْثِ شَبَّ :

تُعَوَّدُ بِالرَّهْيِ مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ ،
وَتُعَقَّدُ فِي قَلَائِدِهَا النَّيْمُ

قَالَ : وَالنَّيْمُ جَمْعُ نَيْمَةٍ ؛ وَقَالَ رِفَاعُ بْنُ قَبِيْسٍ
١ قوله « رِفَاعُ » هكذا في الأصل رِفَاعُ بِالْفَاءِ ، وَتَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ لُوطٍ :
رِفَاعٌ مَنْقُوعًا بِالْفَاءِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ هُنَا وَهَنَّا .

الأسدي :

بلادها نيطت علي ثنائيه ،
وأول أرض مس جلدي ثرايبها

وفي حديث ابن عمرو^١ : ما أبالي ما أثبت إن تعلقت
تسمية . وفي الحديث : من علق تسمية فلا أتم^٢
الله له ؛ ويقال : هي خرزة كانوا يعتقدون أنها
تمام الدواء والشفاء ، قال : وأما المعاذات إذا
كتب فيها القرآن وأساء الله تعالى فلا بأس بها .
والتسمية : قِلادة من سيور ، وربما جعلت
العوذة التي تعلقت في أعناق الصبيان . وفي حديث
ابن مسعود : الثائم والرثي والثولة من الشرك .
قال أبو منصور : الثائم واحدتها تسمية ، وهي
خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون
بها النفس والعين بزعمهم ، فأبطله الإسلام ؛ ولما
أراد المذنب بقوله :

وإذا التيت أنشبت أظفارها ،
ألقيت كل تية لا تنفع

وقال آخر :

إذا مات لم تفلح مزيته بعده ،
فتوطي عليه ، يا مزين ، الثائم

وجعلها ابن مسعود من الشرك لأنهم جعلوها واقية
من المقادير والموت وأرادوا دفع ذلك بها ،
وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعها ،
فكأنهم جعلوا له شريكاً فيما قدر وكتب من آجال
العباد والأعراض التي نصيبهم ، ولا دافع لما قضى
ولا شريك له تعالى وتقدس فيما قدر . قال أبو

١ قوله « وفي حديث ابن عمرو » هكذا في الأصل ونسخة من
النهاية بفتح أوله ، وفي نسخة من النهاية : عبر بضم أوله .

منصور : ومن جعل الثائم سيوراً فغير منصيب ؛
وأما قول الفرزدق :

وكيف بصل العنبري بيلدة ،
بها قطعت عنه سيور الثائم ؟

فإنه أخاف السيور إلى الثائم لأن الثائم خرز
تثقب ويجعل فيها سيور وخيوط تعلق بها . قال :
ولم أر بين الأعراب خلافاً أن التسمية هي الخرزة
نفسها ، وعلى هذا مذهب قول الأئمة ؛ وقول طفيل :

فلأأمت أجعل لنفسي قِلادة ،
بنيتم بها نفر قِلادته قبل

قال : أي عاذة الذي كان تقلده قبل ؛ قال : بنيتم
بحطها تسمية خرز قِلادته إلى الواسطة ، ولما أراد
أقلده المهاج . ابن الأعرابي : ثم إذا كسر وتم
إذا بلغ^٢ ؛ وقال رؤبة :

في بطنه غاشية تشمة

قال شر : الغاشية ورم يكون في البطن ، وقال :
تشمة أي تهلكه وتبلغه أجلك ؛ وقال ذو الرمة :

كانهياض المئنت المتشم

يقال : قطع فلان ثم تشم تشماً أي تم عرجه
كسراً ، من قولك تم إذا كسر . والمشم :
منقطع عرق الشرة . والشم والشم من الشعر
والوبر والصوف : كالجزر ، الواحدة شمة . قال ابن
سيده : فأما الشم فأراه اسماً للجمع . واستشمة :

١ قوله « قال أي عاذة إلى قوله إلى الواسطة » هكذا في الأصل .
٢ قوله « وتم إذا بلغ الخ » هكذا في الأصل والتكملة والتهديب ،
وأما خارج القاموس فذكر هذا الشر عب قول المتن : وتم
الشيء أهلكه وبلغه أجله ، ثم قال في المستدرك : ثم إذا كسر وتم
إذا بلغ ، ولم يذكر شاهداً عليه .

طلب منه التَّشْمُ ، وَأَنْسَهُ : أعطاه إياها . ابن الأعرابي :
التَّشْمُ الفأس ، وجمعه تِسْمَةٌ .

والثَّامُ من الثَّغَرِ : ما يمكن أن يدخله الزَّحَافُ
فيسلم منه ، وقد تم الجزء ثاماً ، وقيل : التَّشْمُ
كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدال البيت ، وكانا من
الجزء الذي زدته عليه نحو فاعِلَاتْنِ في ضرب الرمل ،
سمي تَشْمًا لأنك تَشَمْتُ أصل الجزء .

ورجل تَشْمٌ إذا غَارَ قِدْحُهُ مرَّةً بعد مرَّةٍ فأطعم
لَحْمَهُ المساكين . وتَشَّمَهُمْ : أطعمهم نصيب
قِدْحِهِ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأشد قول النابغة :

إِنِّي أَتَشَّمُ أَتْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ
مَنْحَى الْأَيْدِي ، وَأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأَدْمَا

أي أطعمهم ذلك التَّشْمُ .

وَتَشْمُ بْنُ ثَوْبَرَةَ : من شعرائهم شاعرُ بني يَرْبُوعَ ؛
قال ابن الأعرابي : سمي بالتَّشْمِ الذي يُطْعِمُ
التَّشْمُ المساكين والأيتام ؛ وقيل : التَّشْمُ في الأيسار
أن ينقص الأيسار في الجزور فيأخذ رجل ما بقي
حتى يُشَمَّ الأنصبياء . وتَشِيمٌ : قبيلةٌ ، وهو تَشِيمُ بْنُ
مُرٍّ بْنِ أَدَّ بْنِ طَاحِجَةَ بْنِ الْإِسَارِ بْنِ مُضَرَ ؛ قال
سيبويه : من العرب من يقول هذه تَشِيمٌ يجعله اسماً
للأب ويصرف ، ومنهم من يجعله اسماً للقبيلة فلا
يُصْرَفُ ، وقال : قالوا تَشِيمُ بنتُ مُرٍّ فَأَنْتَوُا ولم
يقولوا ابن . وتَشَمَّ الرجلُ : صار هواه تَشِيمِيًّا .
وتَشَمَّ : انتسب إلى تَشِيمٍ ؛ وقول العجاج :

إِذَا دَعَوْا يَالَ تَشِيمٍ تَسُوا

قال ابن سيده : أرواه من هذا أي أسرعوا إلى الدعوة .
١ قوله « والثام من الثغرة » هكذا في الأصل ، وعبارة التكملة :
ومن الغالب المروض الثام وهو ما استرق نصه نصف الدائرة
وكان نصه الأخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه .

البيت : تَشَمَّ الرجلُ إذا صار تَشِيمِيًّا الرأي والهوى
والمحبة . قال أبو منصور : وقياس ما جاء في هذا
الباب تَشَمَّ ، بتاءين ، كما يقال تَشَضَّرَ وتَشَزَّرَ ،
وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استقلالاً للجمع . وتتاموا
أي جاؤوا كلهم وتَسَّوْا .

والتَّشْمَةُ : ردة الكلام إلى التاء والميم ، وقيل : هو
أن يعجز بكلامه فلا يكاد يفهمك ، وقيل : هو
أن تسيق كلمته إلى حنك الأعلى ، والغافاء :
الذي يعسر عليه خروج الكلام ، ورجل تَشَامُ ،
والأنثى تَشَامَةٌ . وقال البيت : التَّشْمَةُ في الكلام
أن لا يبين اللسان بخطئه موضع الحرف فيرجع
إلى لفظ كأنه التاء والميم ، وإن لم يكن شيئاً . محمد
ابن يزيد : التَّشْمَةُ التردد في التاء ، والغافاة التردد
في الفاء .

نم : في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الشمس
كُفِّتْ على عهده فاسودَّتْ وَأَصْبَتْ كأنها تَشُومَةٌ ؛
قال أبو عبيد : التَّشُومَةُ نوعٌ من نبات الأرض فيه
سوادٌ وفي ثمره يأكله الثَّعَامُ . ابن سيده : التَّشُومُ
شجر له حبل صغار كمثل حب الخروع ويتفلق
عن حب يأكله أهل البادية ، وكيفما زالت الشمس
تسبح بأعراض الورك ، ووحدته تَشُومَةٌ . وقال
أبو حنيفة : التَّشُومُ من الأغلات ، وهي شجرة غبراء
يأكلها الثَّعَامُ والظَّبَاءُ ، وهي مما تُعْتَمَلُ فيها الظَّبَاءُ ،
ولها حب إذا قُفِّضَتْ أَكْلَامُهُ اسودَّ ، وله عرق ،
وربما اتَّخَذَ زَنْدًا ، وأكثر منابها مَطَّانُ الأودية ؛
ولحب الثَّعَامِ له قال زهير في صفة الظليم :

أَصْلَكَ مُصْلَمَ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى ،

له بالسَّيِّ تَشُومٌ وَآءٌ

١ قوله « فيه سواد الثغ » عبارة النهاية : فيها وفي ثمرها سواد قليل .

وقال ابن الأعرابي : الثَّومَةُ ، بالماء ، شجرة من الجنَّةِ عظيمة تنبت ، فيها حب كالشَّهْدَانِجِ يَدُهُنُونَ به ويَأْتِدُمُونَهُ ، ثم تَبْيَسُ عند دخول الشتاء وتذهب ؛ هذا كله عن أبي حنيفة . قال الأزهرى : الثَّومَةُ شجرة رأيتها في البادية يضرب لَوْنُ ورقها إلى السواد ، ولها حب كحب الشَّهْدَانِجِ أو أكبر منها قليلاً ، ورأيت نساء البادية يَدَقُقْنَ حَبَّه وَيَعْتَصِرْنَ منه دهنًا أزرق فيه لزوجة ، ويدَّهِنْنَ به إذا امْتَسَطَطْنَ . وقال أبو عمرو : الثَّومُ حَبَّ كَسْبَةِ قُبْرَاء . وقال ابن شميل : الثَّومَةُ تَسْمَى الطَّعْمُ لَا يَحْتَدُّهَا الْمَالُ .

وقال : الثَّومَةُ ، بالهاء ، شجرة من الجنَّةِ عظيمة تنبت ، فيها حب كالشَّهْدَانِجِ يَدُهُنُونَ به ويَأْتِدُمُونَهُ ، ثم تَبْيَسُ عند دخول الشتاء وتذهب ؛ هذا كله عن أبي حنيفة . قال الأزهرى : الثَّومَةُ شجرة رأيتها في البادية يضرب لَوْنُ ورقها إلى السواد ، ولها حب كحب الشَّهْدَانِجِ أو أكبر منها قليلاً ، ورأيت نساء البادية يَدَقُقْنَ حَبَّه وَيَعْتَصِرْنَ منه دهنًا أزرق فيه لزوجة ، ويدَّهِنْنَ به إذا امْتَسَطَطْنَ . وقال أبو عمرو : الثَّومُ حَبَّ كَسْبَةِ قُبْرَاء . وقال ابن شميل : الثَّومَةُ تَسْمَى الطَّعْمُ لَا يَحْتَدُّهَا الْمَالُ .

وَتَسَمَّى الْبَعِيرُ ، بِتَخْفِيفِ النَّونِ : أَكَلَ الثَّومَ .

ثم : تَهَمَّ الدَّهْنُ ، والاعمُّ تَهَمًا ، فهو تَهَمٌ : تَغَيَّرَ . وفيه تَهَمَةٌ أَي خُبْنٌ رِيحٌ نحو الزُّهُومَةِ . والتَّهَمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَسُكُونُ الرِّيحِ .

وتِهَامَةٌ : اسم مكة والنازل فيها منهم ، يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا ، ويجوز أن يكون من الأوَّل لأنها سَقَلَتْ عن نجد فَجَبَّتْ رِيحُهَا ، وقيل : تِهَامَةٌ بلد ، والنسب إليه تِهَامِيٌّ وتِهَامٌ على غير قياس ، كأنهم بَنَوْا الاسم على تَهَمِيٍّ أو تَهَمِيَّةٍ ، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللّاحِظَيْنِ بعدها ؛ قال ابن جني : وهذا بدِّلَكَ على أن الشَّيْثَيْنِ إِذَا اكْتَنَفَا الشَّيْءَ مِنْ نَاحِيَتِهِ تَقَادَبَتْ حَالَاهُمَا وَحَالَاهُ بَهَا ، ولأجله وبسببه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف تَحْدُثُ قبله ، وآخرون إلى أنها تَحْدُثُ بعده ، وآخرون إلى أنها تَحْدُثُ معه ؛ قال أبو علي : وذلك لغُضُوضِ الْأَمْرِ وَشِدَّةِ الْقُرْبِ ، وكذلك القول في سَلَامٍ وَصَانٍ . قال ابن سيده : فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ فِي تِهَامَةٍ أَلْفًا فَلَيْمَ ذَهَبَتْ فِي تِهَامٍ إِلَى أَنْ

أَرَقَّتِي اللَّيْلَةَ لَيْلٌ بِالتَّهَمِ ،
يَا لَكَ بِرَفَاقٍ ، مَنْ يَشِيْهُ لَا يَنْتَمِ

قال : فانظر إلى قوة تصوُّر الخليل إلى أن هَجَمَ به الظنُّ على اليقين ، ومن كسر التاء قال تِهَامِيٌّ ؛ هذا قول سيوبه . الجوهري : النسبة إلى تِهَامَةٍ تِهَامِيٌّ وتِهَامٌ ، إذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا بَيَانٍ وَسَلَامٍ ، إلا أن الألف في تِهَامٍ من لفظها ، والألف في بَيَانٍ وَسَلَامٍ عوض من ياء النسبة ؛ قال ابن أحمر :

وَكُنَّا وَهْمٌ كَابِتِي سَبَاتٍ تَفَرَّقَا
سَوِيٌّ ، ثُمَّ كَانَا مُتَعِدًّا وَتِهَامِيَا
وَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاقِهِ ،
وَأَحْلَطَ هَذَا : لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا

قال ابن بري : قول الجوهري إلا أن الألف في تِهَامٍ من لفظها ليس بصحيح ، بل الألف غير التي في تِهَامَةٍ ، بدليل افتتاح التاء في تِهَامٍ ، وأعاد ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى تَهَمٍ أو تَهَمٍ ، أراد بذلك أن الألف عوض من إحدى ياءي النسب ، قال : وحكي ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزبدي عن الأصمعي أن التَّهَمَةَ الْأَرْضَ الْمُتَّصِفَةَ إِلَى الْبَحْرِ ، قال : وَكَأَنَّهَا مَصْدَرٌ مِنْ تِهَامَةٍ . قال ابن بري : وهذا

يقوي قول الخليل في تهمام كأنه منسوب إلى تهمة أو تهمة ؛ قال : وشاهد تهمام قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أمه :

قد ربي أظطبح يا بكر ، إني
رأيت الموت نقب عن هشام

تخبره ولم يعدل سواه ،
فتعنه المرأة من رجل تهمام

وأنتهم الرجل وتتهم : أتى تهامة ؛ قال المزيق العبدى :

فإن تتهموا أنجد خلافاً عليكم ،
وإن تقيموا مستحقى الحرب أغرق

قال ابن بري : صواب إنشاد البيت :

فإن يتهموا أنجد خلافاً عليهم

على الغيبة لا على الخطاب ، يخاطب بذلك بعض الملوك ويعتذروا إليه لئلا يبلغه عنه ؛ وقبل البيت :

أكلفتني أذواء قوم تركتهم ،
فلأ تداركني من البحر أغرق

أي كلفتني جناب قوم أنا منهم بريء ومخالف لهم ومبتاعد عنهم ، إن أتهموا أنجدت مخالفاً لهم ، وإن أنجدوا أغرقت ، فكيف تأخذني بدنس من هذه حاله ؟ وقال أمية بن أبي عائذ المدني :

سألم بمان منجد متهم ،
حجازية أعجازة وهو مسهل

قال الرائي : سمعت الأعراب يقولون : إذا انحدرت من ثنابا ذات عرق فقد أنهمت . قال الرائي : والقور تهامة ، قال : وأرض تهمة شديدة الحر ،

قال : وتبالة من تهامة . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وبه وضح ، فقال : انظر بطن واد لا منجد ولا منجم فتسعت فيه ، ففعل فلم يزد الوضح حتى مات ؛ فالتمهم : الذي ينصب ماؤه إلى تهامة ؛ قال الأزهرى : لم يرد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن الوادي ليس من نجد ولا تهامة ، ولكنه أراد حداً منها فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ، ولكنه منها ، فهو منجد منهم ، ونجد ما بين العذيب إلى ذات عرق وإلى اليمامة وإلى جبلهم طيم وإلى وجرة وإلى اليمن ، وذات عرق : أول تهامة إلى البحر وجدة ، وقيل : تهامة ما بين ذات عرق إلى مراحلتين من وراء مكة ، وما وراء ذلك من المغرب فهو قور ، والمدينة لا تهامة ولا نجدية فإنها فوق القور ودون نجد . وقوم تهمامون كما يقال بمانون . وقال سيوبه : منهم من يقول تهمامي وبساني وشامي ، بالفتح مع التشديد . والتهمة : تستعمل في موضع تهامة كأنها المزة في قياس قول الأصمعي . والتهم ، بالتحريك : مصدر من تهامة ؛ وقال :

نظرت ، والعين مينة التهم ،
إلى سنا ناري وقودها الرثم ،
سبت بأعلى عاندين من إضم

والتهم : الكثير الإثيان إلى تهامة . وإبل متاهيم ومتاهيم : تأتي تهامة ؛ قال :

ألا أنهاسها إننا متاهيم ،
وإننا مناجد متاهيم

يقول : نحن تأتي نجداً ثم كثيراً ما نأخذ منها

إلى تِهامة .

وَأَنَّهُمُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِمَا يُنْهَمُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا سَقْيَانِي السُّمِّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ ،

عَلَى غَيْرِ جُرْئِمٍ فِي أَقَاوِيلِ مَنَّهُمْ

وَرَجُلٌ تِهَامٌ وَإِمْرَأَةٌ تِهَامِيَّةٌ إِذَا نَسَبَا إِلَى تِهَامَةٍ .

الأصمعي : التَّهْمَةُ الْأَرْضُ الْمُتَّصِفَةُ إِلَى الْبَحْرِ كَأَنَّهَا

مصدر من تِهامة . والشَّاهِمُ : الْمُتَّصِفُ إِلَى الْبَحْرِ .

قال المبرد : لَمَّا قَالُوا رَجُلٌ تِهَامٌ فِي النِّسْبَةِ إِلَى التَّهْمَةِ

لأن الأصل تَهْمَةٌ ، فَلَمَّا زَادُوا أَلْفًا خَفَّتُوا بِإِيهِ النِّسْبَةِ كَمَا

قَالُوا رَجُلٌ يَمَانٌ إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ ، خَفَّتُوا لَمَّا زَادُوا

أَلْفًا ، وَسَاءَمَ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى السَّامِ زَادُوا أَلْفًا فِي تِهَامٍ

وَخَفَّتُوا بِإِيهِ النِّسْبَةِ .

وَتِهْمٌ الْبَعِيرُ تِهْمًا : وَهُوَ أَنْ يَسْتَكْبِرَ الْمَرْعَى وَلَا

يَسْتَشِيرُهُ وَيَسْأَلُهُ حَالَهُ ، وَقَدْ تِهَمَ أَيْضًا ، وَهُوَ

تِهْمٌ إِذَا أَصَابَهُ حَرٌّ وَهُوَ فَهَزَلَ ، وَتِهْمُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ

تِهْمٌ : خَبَلَتْ رِجْلُهُ . وَتِهْمُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ تِهْمٌ :

ظَهَرَ عَجْزُهُ وَتَحَيَّرَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَنْ مَبْلُغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ بَعَلَهَا تِهْمٌ ،

وَأَنْ مَا يَكْتُمُ مِنْهُ قَدْ عَلِمَ ؟

أَرَادَ الْحَسَنَاءُ قَصَرَ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَحْذِفَ

الْمِزَّةَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضًا كَقِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ : أَنْ أَرْضَعِيهِ .

وَالْتَّهْمَةُ : أَصْلُهَا الْوَاوُ فَتَذَكَّرُ هُنَاكَ .

توم : التُّومَةُ : اللَّوْؤَةُ ، وَالْجَمْعُ تَوْمٌ وَتَوْمٌ ؛ قَالَ

ذُو الرِّمَةِ :

وَحَفَّ كَأَنَّ اللَّدْدَى ، وَالشَّمْسُ مَانِعَةٌ ،

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْئَانِهِ ، التَّوْمُ

قال أبو عمرو : هِيَ الدَّرَّةُ وَالتُّومَةُ وَالتَّوَامِيَّةُ

وَالطَّطِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : التُّومَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَاحِدَةٌ

التَّوْمِ ، وَهِيَ حَبَّةٌ تَعْمَلُ مِنَ النِّصْفَةِ كَالدَّرَةِ ؛ هَكَذَا

فَسَرَفِي شَعْرُ ذِي الرِّمَةِ . وَالتُّومَةُ : الْقُرْطُ فِيهِ حَبَّةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التُّومَةُ الْقُرْطُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ

أَبُوبَ وَمِنْحَلٌ ابْنَا رَبْدَاءَ ابْنَةُ جَرِيرٍ : كَانَ جَرِيرٌ

يَسْمِي قَصِيدَتَهُ اللَّاتِينَ مَدَحَ فِيهَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ

وَهَجَا الشُّعْرَاءَ وَإِحْدَاهَا :

ظَلَعْنِ الْخَلِيطُ لِفَرْبَةٍ وَتَنَائِي ،

وَلَقَدْ نَسِيتُ بِرَأْمَتَيْنِ عِزَاتِي

وَالْأُخْرَى :

يَا صَاحِبِي كُنَا الرُّوَّاحُ قَسِيرًا

قَالَ : كَانَ يَسْمِيهَا التَّوْمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ أَتَعْلَمِينَ إِحْدَاكُنَّ

أَنْ تَتَّخِذَ تَوْمَتَيْنِ مِنْ فَضَّةٍ ثُمَّ تَلَطَّخَ بِمَا يَعْنَبُ ؟

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ قَالَ لِلدَّرَةِ تَوْمَةٌ شَبَّهَا بِمَا

يَسْمُوهُ مِنَ الْفَضَّةِ كَاللَّوْؤَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ تَجْعَلُهَا الْجَارِيَةُ فِي

أُذُنِهَا ، وَمَنْ قَالَ تَوَامِيَّةً فَهِيَ دُرَّةَانِ لِلأُذُنَيْنِ إِحْدَاهُمَا

تَوَامَةٌ الْآخَرَى . وَفِي حَدِيثِ الْكُوْتَرِ : وَرَضْرَاةُ

التَّوْمِ أَيْ الدَّرَةِ . وَالتُّومَةُ : بِيضَةُ التَّعَامِ تَشْبِيهَاً

بِتَوْمَةِ اللَّوْؤِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّظَى

بِهِ التَّوْمُ ، فِي أَفْجُوصِهِ ، يَنْصَحُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْبَيْضُ . وَيَنْصَحُ : لَفَةٌ فِي

يَنْصَوِّحُ بِمَعْنَى يَنْشَقُّ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ بِصَفِّ نَبَاتًا

وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّلْبُ فَتَعَلَّقَ مِنْ أَغْصَانِهِ كَأَنَّهُ الدَّرَةُ

فَقَالَ :

وَحَفَّ كَأَنَّ اللَّدْدَى ، وَالشَّمْسُ مَانِعَةٌ ،

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْئَانِهِ ، التَّوْمُ

أَفَنَاتُ : أَغْنَاتُهُ ، الواحد فَنَن . توَقَدَ : أُنَارَ
ظُلُوعِ الشَّسِ عَلَيْهِ .

وَتَوَمَاءُ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

صَبَّحَنَ تَوَمَاءُ ، وَالنَّافُوسُ يُقَرِّعُهُ
قَسْنُ النَّصَارَى ، حَرَّاجِيحاً بَنَّا نَجِيفَ

تيم : التَّيْمُ : أَنْ يَسْتَعْبِدَ الْهَوَى ، وَقَدْ تَامَ ؛ وَمِنْهُ
تَيْمُ اللَّهِ : وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى ، وَرَجُلٌ
مُتَيْمٌ ، وَقِيلَ : التَّيْمُ ذَهَابُ الْعَقْلِ وَفَسَادُهُ ؛ وَفِي
قَصِيدَةِ كَعْبٍ :

مُتَيْمٌ إِتْرَاهَا لَمْ يَغْدُ مَكْبُولٌ

أَيُّ مُعَبَّدٍ مَذْلُومٍ . وَتَيْمَةُ الْحَبِّ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَيْمَتْ فَلَانَةٌ فَلَانًا تَيْمَةً وَتَامَتِ
تَيْمَتُهُ تَيْمًا ، فَهُوَ مُتَيْمٌ بِالنِّسَاءِ وَمُتَيْمٌ بِنِ ؛
وَأَنشَدَ اللَّحِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

تَامَتْ فَوَادِكُكَ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ ،
إِخْدَى نِسَاءً بَنِي دُحُلٍ بَنِي سُبَيَّانَا

وقيل : الْمُتَيْمُ الْمُضْطَلُّ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَلَانَةِ نِسَاءً ،
لأنَّه يُضَلُّ فِيهَا . وَأَرْضُ نِسَاءً : مُضْطَلَّةٌ مُهْلِكَةٌ ،
وقيل : واسعة . ابن الأعرابي : التَّيْمَاءُ فَلَائَةٌ واسعة .
قال الأصمعي : التَّيْمَاءُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنَ الْأَرْضِينَ ،
وَعَمُّ ذَلِكَ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ . ابن الأعرابي : تَامَ إِذَا
عَشِيَ ، وَتَامَ إِذَا تَعَلَّى مِنَ النَّاسِ . وَالتَّيْمُ : الْعَبْدُ ،
وَتَيْمُ اللَّهِ مِنْهُ كَمَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ .

وتيم : قبيلة . وبنو تيم : بطن من الرُّبَابِ . وبنو
تيم اللَّاتِ بن ثعلبة : من بكر بن وائل . وأما
قولهم التيم فلاناً فإِنَّمَا أَدْخَلُوا اللَّامَ عَلَى إِرَادَةِ التَّيْمِيِّينَ ، كَمَا
قَالُوا الْمَجُوسَ وَالْيَهُودَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْتَيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَتَيْمِي ، وَالْأُمَةُ
تَيْمٌ بَنُ دُحُلٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِسِ

الجوهري : تَيْمٌ اللَّهُ حَيٌّ مِنْ بَكَرٍ يُقَالُ لَهُمُ اللَّيْهَازِمُ ،
وَهُوَ تَيْمٌ اللَّهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ . وَتَيْمٌ اللَّهُ فِي الشَّيْرِ
ابْنُ قَاسِطٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَيْمَةُ الْحَبِّ أَيُّ عَبْدِهِ
وَذَلِكَ ، فَهُوَ مُتَيْمٌ ، وَمَعْنَى تَيْمِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ .
وتيمٌ في قريش : رَهْطٌ أَيُّ بِكَرٍ الصَّدِيقِ ، وَخِي
لِللَّهِ عَنْهُ ، وَهُوَ تَيْمٌ بْنُ مِرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ
غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ . وَتَيْمٌ بْنُ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ
أَيْضاً فِي قُورَيْشٍ وَهُمْ بَنُو الْأَدْرَمِ ، وَتَيْمٌ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ
ابْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ مُضَرَ ، وَتَيْمٌ بْنُ
قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ ، وَتَيْمٌ بْنُ سُبَيَّانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ عُكَابَةَ فِي بَكْرِ ، وَتَيْمٌ بْنُ صَبَّةَ ، وَتَيْمٌ اللَّاتِ
أَيْضاً فِي صَبَّةَ ، وَتَيْمٌ اللَّاتِ أَيْضاً فِي الْحَزْرَجِ مِنْ
الْأَنْصَارِ وَهُمْ تَيْمٌ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَاسْمُهُ النَّجْدَارُ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَقَرَّ حَشَا امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُبَيْرٍ
بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ

فَهُمْ بَنُو تَيْمٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ طَيْفٍ .

والتَّيْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّاةُ تُذْبَحُ فِي الْمَجَاعَةِ ،
وَالْإِنْتَامُ ذَبْحُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْمَرْزُ . وَكَتَبَ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِرَافِلِ بْنِ
حُبَيْرٍ كِتَاباً أَمْلَسَ فِيهِ : فِي التَّيْمَةِ شَاةٌ وَالتَّيْمَةُ
لِصَاحِبِهَا ، وَقِيلَ : التَّيْمَةُ الشَّاةُ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ
حَتَّى تَبْلُغَ الْقَرِيبَةَ الْآخَرَى ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّاةُ
تَكُونُ لِصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْتَلِيهَا ، وَلَيْسَتْ بِسَاقَةٍ ،
وَهِيَ مِنَ الْغَنَمِ الرَّبَائِبِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَرَبَّهَا احْتَاجُ
صَاحِبِهَا إِلَى لَحْصِهَا فَيَذْبَحُهَا فَيَقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ : قَدْ
أَتَمَّ الرَّجُلُ وَأَتَمَّتِ الْمَرْأَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّيْمَةُ

لأهلها ؛ تقول منه : اتَّامَ الرجل يَتَّامُ اتِّاماً إذا ذَبَحَ تَيْسَهُ ، وهو افْتَعَلَ ؛ قال الحطاب :

فما تَتَّامُ جارةُ آلِ لأيٍّ ،
ولكن يَضْمَنُونَ لها قِراها

يقول : جادتهم لا تحتاج أن تَذْبَحَ تَيْسَهَا لأنهم يَضْمَنُونَ لها كفايتها من القرى فهي مُسْتَعْنِيَةٌ عن ذبَحِ تَيْسِهَا . قال أبو الهيثم : الاتِّامُ أن يَشْتَهِيَ القومُ اللحمَ فيذبحوا شاةً من الغنم ، فتلك يقال لها التَّيَّةُ تَذْبَحُ من غير مرض ، يقول : فجادتهم لا تَتَّامُ لأن اللحمَ عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج أن تذبَحَ شاتها . قال ابن الأعرابي : الاتِّامُ أن تَذْبَحَ الإبل والغنم بغير عِلَّةٍ ؛ قال العماني :

بأنفُ الجارة أن تَتَّامَا ،
ويَغْفِرُ الكُومَ ويَغْطِي حاما

أي يُطْعِمُ السُّودَانَ من أولاد حامٍ . وقال أبو زيد : التَّيَّةُ الشاةُ يذبحها القومُ في المجاعة حين يُصِيبُ الناسَ الجوعُ .

وتَيَّاءَ : موضع ؛ ومنه قول الأعشى :

والأبْلَقُ الفرْدُ من تَيَّاءَ مَنْزِلِهِ

وقيل : هو موضع من عَمَلِ دِمَشْقَ ؛ قال جرير :

صَعْنُ تَيَّاءَ ، والناقوسُ يقرَعُهُ
قسُ النصارى ، حَرَّاجِيحاً بنا نَجِفُ

والله أعلم .

فعل التاء المثناة

ثَمَ : يقال : ثَمَّتْ خَرْزُها أَفْسَدَتْهَ .

١ قوله « ثَمَّتْ خَرْزُها » هكذا في الأصل يسكون الراء وفي القاموس بفتحها .

ثَجَمَ : الثَّجَمُ : سُرْعَةُ الصَّرفِ عن الشيء . والإتْجَامُ : سُرْعَةُ المَطَرِ . وَأَنْجَبَتِ السَّاءُ : دامَ مطرُها ، وفي الصحاح : أَنْجَبَتِ السَّاءُ أَيَّاماً ثم أَنْجَبَتْ ، وقيل : كلُّ شيءٍ دامَ ، فقد أَتْجَمَ . الأصمعي : أَتْجَمَ المَطَرُ وَأَغْضَنَ إِذَا دامَ أَيَّاماً لا يُقْلِعُ وكثُر .

ثَمَمَ : رَجُلٌ ثَدَمٌ : عَيْيُ الحَبَّةِ والكلامِ مع ثِقَلٍ ورَخاوةٍ وقِلَّةِ فَهْمٍ ، وهو أيضاً العَلِيطُ الشَّرِيرُ الْأَحْنَقُ الجافي ، والجمع ثِدَامٌ ، والأُنثى ثَدَمَةٌ وهي الضَّخْمَةُ الرُّخْوَةُ ؛ عن الليثاني .

والتَّدَامُ : المصفاة . والمَبْرِيقُ مُتَدَمٌ : وُضِعَ عليه التَّدَامُ ، وحكى يعقوب أن التاء في كل ذلك بدل من الفاء . ورجل قَدَمٌ ثَدَمٌ بمعنى واحد .

ثَوَمَ : الثَّرَمُ ، بالعربك : انكِسارُ السِّنِّ من أصلها ، وقيل : هو انكِسارُ سِنَّ من الأسنانِ المقدَّمة مثل الثَّنايا والرُّباعيات ، وقيل : انكِسارُ الثَّيَّةِ خاصَّةً ، ثَرَمَ ، بالكسر ، ثَرَمًا وهو أَثَرَمُ والأُنثى ثَرَمَاءُ . وَثَرَمَهُ ، بالفتح ، يَثَرِمُهُ ثَرَمًا إذا ضربه على فيه فَثَرَمَ ، وَأَثَرَمَهُ فَانْثَرَمَ . وَثَرَمَتْ ثَيَّتُهُ فَانْثَرَمَتْ ، وَأَثَرَمَهُ اللهُ أَي جعله أَثَرَمَ . أبو زيد : أَثَرَمْتُ الرجلَ إِثْرَامًا حتى ثَرِمَ إذا كَسَرْتُ بعضَ ثَيَّتِهِ . قال : ومثله أَنْثَرْتُ الكَبْشَ حتى ثَنِرَ وَأَفْوَزْتُ عَيْنَهُ ، وَأَغْضَبْتُ الكَبْشَ حتى عَضِبَ إِذَا كَسَرْتُ قَرْنَهُ . والثَّرَمُ : مصدرُ الأَثَرَمِ ، وقد ثَرَمْتُ الرجلَ فَثَرِمَ ، وَثَرَمْتُ ثَيَّتَهُ فَانْثَرَمَتْ . قال أبو منصور : وكلُّ كَسَرِ ثَرَمٍ وَرَثَمٍ وَرَثَمَ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالثَّرَمَاءِ ؛ الثَّرَمُ : سقوطُ الثَّيَّةِ من ١ قوله « ومثله أَنْثَرْتُ الكَبْشَ حتى ثَرَمَ » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

الأشنان ، وقيل : الثنية والرابعة ، وقيل : هو أن
تُقْلَع السن من أصلها مطلقاً ، وإنما نهي عنها
لنقصان أكلها . ومنه الحديث في صفة فرعون :
أنه كان أنثرم .

والأنثرم من أجزاء العروس : ما اجتمع فيه القبض
والحرم ، يكون ذلك في الطويل والمتقارب ،
شبه بالأنثرم من الناس . والأنثرمان : الليل
والنهار . والأنثرمان : الدهر والموت ؛ وأنشد
ثعلب :

ولما وأينك تنسى الذمام ،

ولا قدّر عندك للسعديم ،

وتحفو الشريف إذا ما أحل ،

وتدني الدني على الدوهم ،

وهبت إخاءك للأعنين ،

وللأنثرمين ولم أظلم

الأعنين : السبل والنار . وأحل : احتاج ،
والخلة الحاجة .

والنثرمان : نبت ، وهو فبا ذكر أبو حنيفة عن
بعض الأعراب شجر لا ورق له ، ينبت نبات
الحروض من غير ورق ، وإذا غيّر انتشاً كما
ينشئ الخمس ، وهو كثير الماء وهو حامض
عقب نثرعاه الإبل والغنم وهو أخضر ، وتباته
في أرومة ، والنتاء يبيده ، ولا خشب له إنما هو
سرعى فقط .

والنرماء : ماء لكثرة معروف . ونرم : اسم
ثنية تقابل موضعاً يقال له الوشم ، وهو مذكور
في موضعه ؛ قال :

والوشم قد خرجت منه ، وقابلها

من الثبايا التي لم أقلها نثرم

نوم : النثرم ، بالضم : ما قُضِل من الطعام والإدام
في الإثاء ، وخص الصياني به ما قُضِل في التبعة ؛
أنشد أبو عبيد :

لا تحسبن طعان قبس بالقنا

وضرابهم بالبيض حنو النثرم

نظم : الطرنة والنثرمة : الإطراق من غضب
أو تكبر ، وقد نثرطم . والنثرطم : المتناهي
السن من الدواب ، وقيل : هو المنتهي سناً
من كل شيء ، وقد نثرطم .

نوم : ابن الأعرابي : النثرمة المرأة ؛ وأنشد :

أفلح من كانت له نثرمة

أي امرأة ، وقال ابن بري : النثرمة مظنة
الناطور ؛ وأنشد :

أفلح من كانت له نثرمة ،

يدخل فيها كل يوم هامة

نظم : تنظعم على أصعابه : علام بكلام ، وهي
الطبعة ؛ قال ابن دريد : وليس يثبت .

نعم : الثعم : النزع والجزء . نعمه ثعناً : جره
ونزعه . وثعنته الأرض : أعقبته قدعته إليها
وجرته لها ، على المثل ، ونحو ذلك كذلك ؛ قال
الأزهري : وما سمعت الثعم في شيء من كلامهم
غير ما ذكره الليث ؛ ورواه أبو زيد بالنون . وابن
الشامة : ابن الفاجرة .

نعم : الثغام ، بالفتح : نبت على شكل الحلي وهو
أغلظ منه وأجل عوداً ، يكون في الجبل ينبت
أخضر ثم يبيض إذا يبس وله سسة غليظة ، ويقال

والمشاعسة والمفاغاة : ملائمة الرجل امرأته .
والثعيم : الضاري من الكلاب .

ثكم : ثكّم الطريق ، بالتحريك : وسطه ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

لما حشيت بسفرة إلحاحها ،
ألزمتها ثكم الثقل الأحميل

الإلحاح : قيام الدابة على أهلها فلم يبرح ، والثقل : الطريق . ابن الأعرابي : الثكنة المعجّة . روي عن أم سلمة أنها قالت لعثمان بن عفان ، رضي الله عنه : توخّ حيث توخّى صاحبك فإنها ثكمت لك الحقّ ثكماً أي بئناه وأوضاعه حتى تبين كأنه معجّة ظاهرة ، والثكم : مصدر ثكّم ؛ قال القتيبي : أودت أم سلمة أنها ألزمت الحقّ ولم يظنلها ولا خرجا عن المعجّة مينا ولا شالاً ؛ ومنه الحديث الآخر : أن أبا بكر وعمر ثكمتا الأمر فلم يظنلناه ؛ قال الأزهري : أراد ركبا ثكمت الطريق وهو قصده . وثكمت بالمكان ، بالكسر ، يثكمت إذا أقام به ، وثكمت الطريق إذا لزمته . وثكامة : اسم بلد .

نغم : نكمت الإثاء والصف ونحوه يثلمه ثلماً وثلثه فانتكمت وتثلمت : كسر حرفه . ابن السكيت : يقال في الإثاء ثلثه إذا انكسر من صفته شيء ، وفي السيف ثلثه . والثلثة : الموضع الذي قد انتكمت وجسمها ثلثه ، وقد انتكمت الحائط وتثلمت ؛ وقال الشاعر :

بالحرز فالحصان فالثلث

ويقال : ثلثت الحائط أثلمته ، بالكسر ، ثلثاً ؛ هذا البيت لنترة من مملته وصدره :
وغلّ علة بالجواء وأهلتا
ويروى أيضاً : المتثلث ، بكسر اللام .

له بالفارسية دَرَمَنَه اسِيدَا ولا يثبت إلا في قنّه سوداء ، وهو يثبت بتجدد ونهامة . التهذيب : الثغامة نبات ذو ساق جفأته مثل هامة الشيخ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أتته بآبي قحافة يوم الفتح وكان رأسه ثغامة فأمرهم أن يغيروه ؛ قال أبو عبيد : هو ثبت أبيض الشعر والزهر يشبه بياض الشئب به ؛ قال حسان :

إمّا قرّي رأسي تغير لونه ،
سقطاً ، فأصبح كالثغام المسحل

وقال الديلمي : الثغام حليّ الجبل يكون أبيض . قال أبو حنيفة : الثغام أرق من الحليّ وأدق وأضعف ، وهو يشبهه ، وتثنته تثبت النصي ما دام رطباً ، فإذا يبس أبيض أيضاً شديداً فشبّه الثئب به ، واحده ثغامة ، وأنثياه اسم للجمع ، وكان ألقبه بدل من هاه أثغية . ورأس نغم إذا أبيض كله ؛ قال المرار الأسدي :

أعلاقة أم الوليد ، بعدما
أفتنان رأسك كالثغام المخلص ؟

ابن الأعرابي : الثغامة شجرة تبيض كأنها الثلج ؛ وأنشد :

إذا رأيت صلحاً في الهامة ،
وحديثاً بعد اعتدال القامة
وصار رأس الشيخ كالثغامة ،
فأبأس من الصعة والسلامة

١ قوله « درهمته اسيد » عبارة شارح القاموس ؛ واختف في ضبطه ، فاقدي في تسكتا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم ، وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم ، وكل هذا خطأ ، والصحيح درهمته بفتح الاول والثالث وسكون الراء وأمله درميانه واسيد بالكسر والمعنى في وسطه أبيض .
٢ قوله « قال المرار الاسدي » عبارة التكملة : المرار النفسي .

فهو مثلول . والثلثة : الحثل في الحافظ وغيره .
وثلم الشيء ، بالكسر ، يثلّم ، يثلّم ، فهو أثلّم يثلّم
الثلّم ، وثلثته أيضاً شدة للكثرة . وفي الحديث :
أنه يثلم عن الشرّب من ثلثة القدح أي موضع
الكسر ، وإنما يثلم عنه لأنه لا يثلمك عليها فتم
الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه ، وقيل :
لأن موضعا لا يباله التنظيف التام إذا غسل الإفاء ،
وقد جاء في الحديث : أنه مقعد الشيطان ، قال :
ولعله أراد به عدم النظافة . والثلثة : فترجة
الجرف المسكور .

والثلّم في الرادي ، بالتحريك : أن يثلّم جرفه ،
وكذلك هو في الثؤي والحوض ؛ قال أبو منصور :
ورأيت بناحية الصبان موضعاً يقال له الثلّم ؛ قال :
وأشدني أعراي :

تربعت جوع خوي فالثلم

والثلّم في العروض : نوع من الحرّم وهو يكون
في الطويل والمستقارب . وثلم في ماله ثلثة إذا
ذهب منه شيء . والأثلم : التراب والحجارة
كالأثلب ؛ عن المجري ؛ قال ابن سيده : لا أدري
ألفه أم بدل ؛ وأنشد :

أخلف لا أعطي حيث درهما
ظناً ، ولا أعطي إلا الأثلم

ومثلم : اسم . والثلما : موضع . والثلّم :
موضع ؛ قال زهير :

هل رام أم لم يرم ذو الجزع فالثلم ،
ذاك الموى منك لا دان ولا أمم

أراد ذاك المهوي فوضع المصدر موضع المفعول ،
ويروى فالثلم . والمثلم : موضع رواه أهل

المدينة في بيت زهير :

بحومانة الذوايح فالثلم

ورواية غيرهم من أهل الجواز : فالثلم . والمثلم :
اسم موضع . وأبو المثلم : من شعرائهم .

ثم : ابن الأعرابي : ثم إذا حشي ، وثم إذا أصلح .
ابن سيده : ثم يثم ، بالضم ، ثماً أصلح . وثنت
الشيء أثنت ، بالضم ، ثناً إذا أصلحته ورمته
بالثام ؛ ومنه قيل : ثنت أموري إذا أصلحتها
ورميتها . وروى عن عروة بن الزبير أنه ذكر
أحبة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنّا أهل
ثنت ورمت حتى استوى على غسبه وغسبه ؛ قال
أبو عبيد : المحدثون هكذا يزوّنه ، بالضم ، ووجهه
عندي بالفتح . والثم : إصلاح الشيء وإحكامه ، وهو
الرمم بمعنى الإصلاح ، وقيل : هما ، بالضم ،
مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالأخضر أي كنّا
أهل قرينته والمثولين لإصلاح شأنه ، يقال منه :
نست أثم ثماً ؛ وقال هيبان بن قحافة يذكر
الإبل وألبانها :

حتى إذا ما قضت الحواجا ،
وملأت حلابها الحلابا
منها ، وثموا الأوطب التوامجا

قال : أراد أنهم شدوها وأحكموها ، قال : والتوامج
الملتفة ؛ قال أبو منصور : يعني بقوله ثموا الأوطب
التوامج أي قرشوا لها الثام وظلّلوها به ،
قال : وهكذا سمعت العرب تقول : ثنت النقاء
إذا قرشت له الثام وجعلته فوقه لثلا نصيبه الشمس
فيتقطع لبنه .

والثام : ثبت معروف في البادية ولا تجده النعم
صدر هذا البيت :

أمين أمز أولى دمنة لم تكلم

إلاً في الجدوبة ، قال : وهو الثَّمةُ أيضاً ، وربما خفف قبل : الثَّمة ، والثَّمةُ : الثَّامُ .

ورجلٌ مِعْمٌ مِثْمٌ مِلْمٌ الذي يَصْلَحُ الأمرُ ويقوم به . ابن شيل : المِثْمُ الذي يَرْتَعَى على مَنْ لا راعي له ، وَيَقْفِرُ مَنْ لا ظَهْرَ له ، وَيَثْمُ ما عجز عنه الحمي من أمرهم ، وإذا كان الرجل شديداً يأتي من وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويودُّ الرُّكَّابَ قيل له : مِثْمٌ ، وإنه لَمِثْمٌ لأسافل الأشياء . ومِثْمٌ الفرس ، بالفتح : منقطع سُرَّتِه ، والمِثْمَةُ مثله . وثَمَّ الشيء يَثْمُه ثَمًّا : جمعه ، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ في الحشيش . ويقال : هو يَثْمُه ويَقْهه أي يَكْنُثُه ويَجْعُجُ الجبد والردي . ورجلٌ مِثْمٌ ومِثْمٌ ، بكسر الميم ، إذا كان كذلك ، ومِثْمَةٌ ومِثْمَةٌ أيضاً ، الهاء للبالغة . وقال أعرابي : جَعَجَعُ في الدهر عن ثَمَّة ورُمَّة أي عن قلبه وكثيره . والثَّمةُ ، بالضم : القُبْضة من الحشيش . وثَمَّ يده بالحشيش أو الأرض : مَسَحَها ، وثَمَّتْ يدي كذلك . وانثَمَّ عليه أي انثال عليه . وانثَمَّ جسم فلان أي ذاب مثل انثَمَّ ، عن ابن السكيت . أبو حنيفة : الثَمُّ لغة في الثَّام ، الواحدة ثَمَّةٌ ؛ قال الشاعر :

فأصبح فيه آلٌ حَبِيمٌ مُنْطَدٍ ،

وثَمَّ على عَرْنِ الحَيَّامِ عَسِيلٌ

وقالوا في المَثَلِ لَنَجَّاحِ الحاجة : هو على رأسِ الثَّمةِ ؛ وقال :

لا تَحْسَبِي أَنِّي بِيدي في عَثْمَةٍ ،

في قَعْرِ نَحْيٍ أَسْتَنْبِرُ جَنَّةً ،

أَسْحَبُها بِثَرَبَةٍ أَوْ ثَمَّةٍ

وثَمَّتْ الشاةُ الشيءَ والثَّباتُ بفيها ثَمَّةٌ ثَمًّا ، وهي ثَمُومٌ : قَلَعَتْه بفيها ، وكلُّ ما سَمَتْ به ، وهي

شاةٌ ثَمُومٌ . الأموي : الثَمُومُ من الغنم التي تَقْلَعُ الشيءَ بفيها ، يقال منه : ثَمَسَتْ أَثْمٌ ، والعرب تقول للشيء الذي لا يَمَسُّ تناوُلُه : هو على طَرَفِ الثَّام ، وذلك أن الثَّامَ لا يَطُولُ فَيَشُقُّ تناوُلُه . أبو الهيثم : تقول العرب في التشبيه هو أبوه على طَرَفِ الثَّمة إذا كان يُشَبِّهه ، وبعضهم يقول الثَّمةُ مفتوحة . قال : والثَّمةُ الثَّامُ إذا نَزَعَ فجعل تحت الأساقِ . يقال : ثَمَسَتْ السَّقاءُ أَثْمُه إذا جعلت تحت الثَّمة ، ويقال : ثَمَّ لها أي اجنَّع لها . وثَمَّ الشيء يَثْمُه وثَمَّةً : وطَّهه ، والاسم الثَّمُّ ، وكذلك ثَمَّ الوطأة . وثَمَّ الكثير : لغة في ثَمَّ ، ويقال ذلك على الثَّمة ، بضرب مثلاً في النجاح . وانثَمَّ الشيخ انثَمًّا : ولَّى وكَبَّرَ وهَرَمَ . وثَمَّ الطَّعامُ ثَمًّا : أَكَلَ جَيِّدَه . وما له ثَمٌّ ولا رُمٌّ : فالثَّمُّ قِشَاشُ الناسِ أساقِيهم وآبِيَتِهم ، والرُّمُّ مَرَمَةُ البيت . وما يملك ثَمًّا ولا رُمًّا أي قليلاً ولا كثيراً ، لا يُسْتَعْمَلُ إلا في النفي . قال أبو منصور : الثَّمُّ والرُّمُّ صحيح من كلام العرب . قال أبو عمرو : الثَّمُّ الرُّمُّ ؛ وأنشد لأبي سلمة المحاذي :

ثَمَسَتْ حَوَانِجِي وَوَدَّاتُ عَمْرًا ،

فَبِئْسَ مَعْرَسُ الرُّكْبِ السَّعَابُ ! ٢

ثَمَسَتْ : أَصْلَحَتْ ؛ ومنه قولهم : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ ورُمَّةٍ .

والثَّامُ : شَجَرٌ ، وأحدته ثَمَامَةٌ وثَمَّةٌ ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : لا أدري كيف ذلك ، وبه فسر

١ قوله « وكذلك ثم الوطأة وثم الكثير لغة في ثم » هكذا في الأصل .

٢ قوله « وودَّاتُ عمراً » في نسخة : بشرًا وهو كذلك في الصحاح هنا وفي مادة وذا ، وفي الأصل : السَّعَابُ بالثين المجعَّة والين الجملة . وفي الصحاح في المادتين المذكورتين : السَّعَابُ بالثين الجملة والين المنجمة .

قولهم : هو لك على رأس الثَّمة ، وبها سمي الرجل ثَّامة . والثَّام : نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص ، وربما حشبي به وسد به خصاص البيوت ؛ قال الشاعر يصف ضعيف الثَّام :

ولو أن ما أبقيت مني معلق
بعود ثَّام ، ما تأود عودها

وفي حديث عمر : اغزوا والغزوا حُلُو حَضِر قبل أن يصير ثَّاماً ثم رُماماً ثم حطاماً ؛ والثَّام : نبت ضعيف قصير لا يطول ، والرَّمام : البالي ، والحطام : المنكسر المتفتت ؛ المعنى : اغزوا وأنتم تنصرون وتوقرون غنائكم قبل أن يمين ويضعف ويصير كالثَّام . والثَّام : ما ييس من الأعنان التي توضع تحت التَّضد . ويبت منوم : منغطى بالثَّام ، وكذلك الوطْب ، وهو على طرف الثَّام أي ممكن لا محال ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهرى : الثَّام أنواع : فمنها الضَّعة ومنها الجَليلة ومنها العَرَف ، وهو شبيه بالأسل وتُخذ منه المكائس ويُظلل به المزاد فيبرد الماء . وشاة نوم : تأكل الثَّام ، وقد قلنا إنها التي تلتع الشيء فيها . ابن السكيت : ثَمَّت العَظم تشبهاً ، وذلك إذا كان عتيماً فأبنته . والثَّيبة : الثَّامودة المشدودة الرأس ، وهي الثَّال وهي الإريق .

وتم ، بفتح التاء : إشارة إلى المكان ؛ قال الله عز وجل : وإذا رأيت تم وأيت نعباً ؛ قال الزجاج : تم يعني به الجثة ، والعامل في تم معنى رأيت ، المعنى وإذا رميت بيصرك تم ؛ وقال الفراء : المعنى إذا رأيت ما تم وأيت نعباً ، وقال الزجاج : هذا غلط لأن ما موصولة بقوله تم على هذا التفسير ، ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة ، ولكن رأيت متعد

في المعنى إلى تم . وأما قول الله عز وجل : فأبنتا ثولوا فتم وجهه الله ، فإن الزواج قال أيضاً : تم موضعه موضع نصب ، ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثماً زيداً ، ولما بُني على الفتح لالتقاء الساكنين . وتم في المكان : إشارة إلى مكان متزاح عنك ، ولما مُبعت تم الإعراب لإيهامها ، قال : ولا أعلم أحداً شرح تم هذا الشرح ، وأما هنا فهو إشارة إلى القريب منك . وتم : بمعنى هناك وهو للتبديد بمنزلة هنا للتقريب . قال أبو إسحق : تم في الكلام إشارة بمنزلة هناك زيد ، وهو المكان البعيد منك ، ومُبعت الإعراب لإيهامها وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين . وثمت أيضاً : بمعنى تم . وتم وثمت وثمت ، كلها : حرف نكس والقاء في كل ذلك بدل من التاء لكثرة الاستعمال . الليث : تم حرف من حروف النكس لا يُشرك ما بعدها بما قبلها إلا أنها تينن الآخر من الأول ، وأما قوله : خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ، والزواج مخلوق قبل الولد ، فالمعنى أن يجعل خلقه الزوج مردوداً على واحدة ، المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها ، ونحو ذلك قال الزجاج ، قال : المعنى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها أي خلق منها زوجها قبلكم ؛ قال : وتم لا تكون في العُطوف إلا لشيء بعد شيء ، والعرب تزيد في تم فاة تقول فعلت كذا وكذا ثمت فعلت كذا ؛ وقال الشاعر :

ولقد أمر على اللثيم بسبني
فضبنت ثمت قلت : لا يعنيني

وقال الشاعر :

أ قوله « ولا يجوز أن يكون ثماً زيد » هكذا في الأصل ولله ولا يجوز أن تقول ثماً زيد .

ثُبْتُ يَنْبَاعُ انْبِياعَ الشَّجَاعِ

وَتُسْمُ : حُرِفَ عَطَفَ يَدُلُّ عَلَى التَّوْبِيعِ وَالتَّرَاخِي .

نَجْم : التَّسْمُ : الْكَلْبُ ، وَقِيلَ : التَّسْمُ كَلْبُ الصِّيدِ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْعَرَبِيُّجُ وَالتَّسْمُ كَلْبُ
الصِّيدِ . وَتَسْمُ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَتَسْمُ : تَوْقَفُ ،
وَكَذَلِكَ التَّوْرُ وَالْحِمَارُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَسَرَ تَضْمِيَهُ السُّهْمُ نَحْتَ لَبَانِهِ ،

وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يَسْمُ .

وَتَكَلَّمَ فَمَا تَسْمُ وَلَا تَلْعَنُ بِمَنْتَى . وَتَسْمُوا
الرَّجُلُ : تَعْتَمُوهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَسْمُ
الرَّجُلُ إِذَا عَطَسَ رَأْسُ لِفَافِهِ . وَيُقَالُ : مَتَشَبَّهُوا بِنَا
سَاعَةً وَتَسْمُوا بِنَا سَاعَةً وَتَلْتَلِسُوا سَاعَةً وَحَقَّقُوا
سَاعَةً أَيْ رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا . التَّسْمَامُ : الَّذِي إِذَا أَخَذَ
الشَّيْءَ كَسَرَهُ . وَيُقَالُ : هَذَا سَيْفٌ لَا يَسْمُ
نَصْلَهُ أَيْ لَا يَنْتَنِي إِذَا ضَرَبَ بِهِ وَلَا يَرْتَدُّ ؛ وَقَالَ
سَاعِدَةُ :

فَوَرَّكَ لَيْتًا لَا يَسْمُ نَصْلُهُ ،

إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَيِّمٌ

صَيِّمٌ أَيْ مُصَتَّمٌ فِي الْعِظْمِ ؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :

مُسْتَرَدِفًا مِنْ السَّامِ الْأَسْمُ ،

حَشَا طَوِيلَ الْفَرْعِ لَمْ يَسْمُ .

أَيْ لَمْ يَكْسِرْ وَلَمْ يَنْتَدِخْ بِالْحِجْلِ ، يَعْنِي سَامَهُ ، وَلَمْ
يُصِبْ عِنْدَ قِيَّتِهِمْ ؛ الْعَدَدُ : أَنْ يَنْتَدِخَ
قِيَّتُهُ . وَتَسْمُ قِرْنَهُ إِذَا قَهَرَهُ ؛ قَالَ :

فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْفِلَاصِ تَسْمَامُ

أَيْ قَوْلُهُ « حَفَعُوا » هَكَذَا هُوَ فِي الْأَمَلِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ كَشَّ .

ثُومٌ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثُّومُ هَذِهِ الْبَقْلَةُ مَعْرُوفَةٌ ،
وَهِيَ بَيْلِدُ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا بَرِّيٌّ وَمِنْهَا رِبِيٌّ ،
وَاحِدَتُهُ ثُومَةٌ . وَالثُّومَةُ : قَسِيْعَةُ السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ
لِأَنَّهَا عَلَى سَكْنِهَا . وَالثُّومُ : لَفَةٌ فِي الثُّومِ ، وَهِيَ
الْحِنْطَةُ . وَأُمُّ ثُومَةٍ : امْرَأَةٌ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي
الْجَرَّاحِ نَفْسَهُ :

فَلَوْ أَنَّ عِنْدِي أُمَّ ثُومَةٍ لَمْ يَكُنْ

عَلَيَّ ، لَيْسَتَنَّ الرِّيَّاحُ ، طَرِيقُ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُّ ثُومَةٍ هُنَا السَّيْفُ لِمَا تَقْدَمُ
مِنْ أَنَّ الثُّومَةَ قَسِيْعَةُ السَّيْفِ ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ : لَوْ
كَانَ سَيْفِي حَاضِرًا لَمْ أَذَلْ وَلَمْ أَهِنْ .

وَالثُّومُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيْحِ عِظَامُ وَاسِعُ الْوَرَقِ
أَخْضَرٌ ، أَطْيَبُ وَجْأً مِنَ الْآسِ ، يَنْسَطُ فِي الْمَجَالِسِ
كَأَيُّ نَسَطِ الرِّيحَانِ ، وَاحِدَتُهُ ثُومَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخَنْفَةُ وَالثُّومَةُ
وَالثُّومَةُ وَالْمُزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْمَرْثَمَةُ
وَالْعَرْتَمَةُ وَالْحِشْرَمَةُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْخَنْفَةُ مَشَقُّ
مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِجِوَالِ الْوَتَرَةِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل الجيم

جَمٌ : جَسَمُ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ وَالشَّعَامَةِ وَالْخَنْفِ
وَالْأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ يَجْتَمِعُ وَيَجْتَمِعُ جَسْمًا وَجَسْمًا ،
فَهُوَ جَائِمٌ : لَيَزِمُ مَكَانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ أَيْ تَلَبَّدَ بِالْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ ؛ قَالَ الْوَاجِزُ :

إِذَا الْكِسَاءُ جَسَمُوا عَلَى الرُّكْبِ ،

تَلَبَّجَتْ ، بِاعْتَرَوْ ، تَبْجُجُ الْمُخْتَطِبُ

قَالَ : وَهِيَ بِنَزْلَةِ الْبُرُوكِ لِلْإِبِلِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَلَزِمَهَا حَتَّى تَجْتَمِعَ تَجْتَمِعُ الطَّيْرُ أَنْشَاءً إِذَا عَلَاها

تَهَضَّتْ لَهَا مِنْ جُثْمٍ كَأَنَّهُا
عَجُوزٌ ، عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْمَلٍ

والجثامة : البكيد ؛ قال الراعي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ
بُزْلَاءٌ ، بَعَا بِهَا الْجَثَامَةُ الشُّبْدُ

ويروى الشُّبْدُ ، بالكسر ، وهي أجود عند أبي عبيد ،
والجثامة : السيد الحليم .

والمجثمة : المعجومة . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى

عَنِ الْمَصْبُورَةِ وَالْمَجْثَمَةِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الْمَجْثَمَةُ

الَّتِي نَهَى عَنْهَا هِيَ الْمَصْبُورَةُ وَهِيَ كُلُّ حَيَوَانٍ يُنْصَبُ

وَيُرْمَى وَيُقْتَل . قَالَ أَبُو عبيد : وَلَكِنَّ الْمَجْثَمَةَ

لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ الطَّيْرِ وَالْأَرَابِ وَأَشْبَاهِهَا مَا

يُجْثَمُ بِالْأَرْضِ أَيْ يُلْزَمُهَا ، لِأَنَّ الطَّيْرَ يُجْثَمُ بِالْأَرْضِ

إِذَا لَزِمَتْهَا وَلَبَدَتْ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ حَبَسَهَا إِنْسَانٌ قِيلَ :

قَدْ جُثِمَتْ ، فِيهِ مَجْثَمَةٌ إِذَا فَعِلَ ذَلِكَ بِهَا ، وَهِيَ

الْمَعْبُومَةُ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ هِيَ مِنْ غَيْرِ فَعِلَ أَحَدٌ قِيلَ :

جُثِمَتْ تَجْثِمُ وَتَجْثَمُ جُثُومًا ، فِيهِ جَالِقَةٌ شَرٌّ :

الْمَجْثَمَةُ هِيَ الشَّاةُ الَّتِي تُرْمَى بِالْجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ

تُؤْكَلُ ، قَالَ : وَالشَّاةُ لَا تَجْثَمُ إِنَّمَا الْجُثُومُ لِلطَّيْرِ

وَلَكِنَّ اسْتَعْيِرَ - وَوَدِيَ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ :

الْمَجْثَمَةُ الشَّاةُ تُرْمَى بِالشُّبْلِ حَتَّى تُقْتَلَ . وَجْثَمَ

الطَّيْنُ وَالْتَرَابُ وَالرَّمَادُ جَمْعُهَا ، وَهِيَ الْجُثْثَةُ .

وَالْجُثْمُ وَالْجَثَمُ : الزَّرْعُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ

شَيْئًا وَاسْتَقَلَّ نَبَاتُهُ ، وَقَدْ جَثَمَ يَجْثِمُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الْجُثْمُ الْعِذْقُ إِذَا عَظُمَ بُسْرُهُ ، وَالْجَمْعُ جُثُومٌ .

وَجُثِمَتِ الْعِذْقُ تَجْثِمُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، جُثُومًا :

عَظُمَ بُسْرُهَا شَيْئًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا عَظُمَتْ

فَلَزِمَتْ مَكَانَهَا .

وَالْجُثْمَانُ : الْجِثْمُ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

السَّقَادُ . وَجْثَمَ فُلَانٌ بِالْأَرْضِ يَجْثِمُ جُثُومًا : لَصِقَ
بِهَا وَلَزِمَهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ رَكَبَ امْرَأَةٍ :

وَإِذَا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَجْثَمَ جَائِمًا ،

مُتَعَبِّرًا بِمَكَانِهِ مِلَّةٌ الْبِدْ

الْبَيْتُ : الْجَائِمُ الْأَثَرُ مَكَانُهُ لَا يَبْرَحُ . الْبَيْتُ :

الْجَائِمَةُ وَالشَّيْءُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ ؛ يَقَالُ :

رَجُلٌ جُثَمٌ وَجْثَامَةٌ لِلثُّوْمِ الَّذِي لَا يَسْفِرُ .

وَيَقَالُ : إِنْ الْعَمَلُ يَجْثِمُ عَلَى الْمَعِدَةِ ثُمَّ يَقْذِفُ بِالْدَاءِ ،

وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ : إِذَا شَرِبْتَ الْعَمَلَ جِثْمٌ عَلَى رَأْسِ

الْمَعِدَةِ ثُمَّ قَذَفَ الدَّاءَ ؛ وَجَعُ الْجَائِمِ جُثُومٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِمِينَ ؛ أَيْ

أَجْسَادًا مُلْقَاةً فِي الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَيْ

أَصَابَهُمُ الْبَلَاءُ فَبَرَكُوا فِيهَا ، وَالْجَائِمُ : الْبَارِكُ عَلَى

رَجُلِهِ كَمَا يَجْثِمُ الطَّيْرُ ، أَيْ أَصَابَهُ الْعَذَابُ فَاتَوَا

جَائِمِينَ أَيْ بَارِكِينَ . الْأَصْمَعِيُّ : جَثِمْتُ وَجَثَوْتُ

وَاحِدًا . وَالْجُثُومُ : الْأَرْنَبُ لِأَنَّهَا تَجْثِمُ ، وَمَكَانُهَا

يَجْثَمُ .

وَالْجُثَامُ وَالْجُثُومُ : الْكَابُوسُ يَجْثِمُ عَلَى الْإِنْسَانِ ،

وَهُوَ الدَّيْتَانِي . التَّهْذِيبُ : وَيَقَالُ لِلَّذِي يَقَعُ عَلَى

الْإِنْسَانِ وَهُوَ قَاتِمٌ جَائُومٌ وَجْثَمٌ وَجْثَمَةٌ وَوَاثِمٌ

وَرَكَّابٌ وَجْثَامَةٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ هَذَا الْحَبُّ الَّذِي

يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ . وَجْثَمَ اللَّيْلُ جُثُومًا : انْتَصَفَ ؛

عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْجُثَمَةُ وَالْجُثْمَةُ ٢ وَالْجُثُومُ : الْأَكْمَةُ ؛ قَالَ

تَأْبِطُ شَرًّا :

١ قَوْلُهُ « وَهَذَا الْحَبُّ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ ، وَفِي

نَسْخَةٍ سَلِيقَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ : وَهَذَا النَّبْتُ .

٢ قَوْلُهُ « وَالْجُثْمَةُ الْهَيْمَةُ » عِبَارَةُ التَّكْمَلَةِ : الْجُثْمَةُ وَالْهَيْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ

فِيهَا ، وَالْجُثُومُ الْأَكْمَةُ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا ، وَضُطُّ الْآخِرِ فِيهَا كَثِيرٌ

وَلَكِنْ يَسْتَفَادُ مِنَ الْقَامُوسِ أَنَّ الْآخِرَ مَضْمُونُ الْأَوَّلِ .

وَبَاتَتْ بِجُثَانِيَةِ الْمَاءِ نَيْبَهَا ،

إِلَى ذَاتِ رَحْلِ كَلَامَاتِهِمْ حُمْرَا

جُثَانِيَةِ الْمَاءِ : الْمَاءُ نَفْسُهُ . وَيُقَالُ : جُثَانِيَةِ الْمَاءِ
وَسَطُهُ وَمُجْتَمَعُهُ وَمَكَانُهُ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ :

وَاعْظِفْ عَلَى بَازِرِ قَرَاخِي مَجْتَمَةً

أَيُّ بَعْدَ وَكُثْرِهِ . التَّهْذِيبُ : الْجُثْمَانُ بِمَزَلَةِ الْجُثْمَانِ
جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تَرِيدُ بِهِ حِسَّهُ وَأَلْوَانَهُ . وَيُقَالُ :
مَا أَحْسَنَ جُثْمَانَ الرَّجُلِ وَجُثْمَانَهُ أَيُّ جَسَدَهُ ؛ قَالَ
الْمُزَنِّيُّ الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ دَعَوَا إِلَى أَقْوَامَا ، وَقَدْ عَسَلُوا ،

بِالسَّدْرِ وَالْمَاءِ ، جُثْمَانِي وَأَطْبَانِي

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجُثْمَانُ الشَّخْصُ ،
وَالْجُثْمَانُ الْجِسْمُ ؛ قَالَ يَسْرُ :

أَمُونٌ كَدَمَكَاَنِ الْعِبَادِي قَوْقَهَا

سَمَامٌ كَجُثْمَانِ الْبَيْتَةِ أَنْتَلَمَا

يَعْنِي بِالْبَيْتَةِ الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَلَيْسَ بِجَسَدٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ إِتْسَادِهِ أَمُونًا بِالنَّصَبِ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ
بِقَوْلِهِ فَكَلَّمْتُ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَكَلَّمْتُ مَا عِنْدِي ، وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا

مِنَ الْوَجْدِ كَالْتَكْلَانِ ، بَلْ أَنَا أَوْجَعُ

وَأَنْتَلَعُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ نَمَتْ لِسَامٌ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ
كَجُثْمَانِ الْبَيْتَةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ تَجْمَلُ عِنْدَ قَبْرِ الْمَيِّتِ ؛
شَبَّ سَمَامٌ نَاقَتَهُ بِجُثْمَانِهَا . وَيُقَالُ : جَامِعِي بَشْرِيْدٍ مِثْلُ
جُثْمَانِ الْقَطَاةِ .

وَالْجُثْمُونُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ :

جَبَلٌ تَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَا ،

بَيْنَ الرَّبَائِعِ وَالْجُثْمُونِ مُقِيمٌ

ولهبها وتوقدها ، وهي جَعِمٌ وجاعبةٌ . وجَمَرٌ
جاعمٌ : شديد الاشتعال . وجاعِمُ الحرب :
مُعَظِّمُها ، وقيل : شدة القتل في مُعْتَرِكها ؛
وأُشْد :

حتى إذا ذاق منها جاعِماً برّدا

وقال الآخر :

والحرب لا يَبْغى لها
حِمِها التَّغِيلُ والمِراح

وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم فلان جَعَامٌ
وهو يَتَجاعَمُ علينا أي يَضايِقُ ، وهو مأخوذ من
جاعِمِ الحرب ، وهو ضيقُها وشِدَّتُها .

والجُعَام : داء يُصيب الإنسان في عينه فترم ،
وقيل : هو داء يُصيب الكلب يُكوى منه بين عينيه .
وفي الحديث : كان لَيْسُونَةَ كلبٌ يقال له مِسَارٌ
فأخذه داء يقال له الجُعَام ، فقالت : وا رَحِمْتَنا
لِمِسار ! تعني كلبها ؛ قال ابن الأثير : الجُعَام داء
يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عينيه ، قال :
وقد يُصيب الإنسان أيضاً .

والجُعْمَةُ : العين . وجَعَمَتَا الإنسان : عيناه .
وجَعَمَتَا الأسد : عيناه ، بلغة حير ؛ قال ابن سيده :
بلغة أهل اليمن خاصة ؛ قال :

أيا جَعَمَتَا بَكْتِي على أم مالك ،
أكيلةٌ قَلْبِيبٌ بأعلى المَذانِبِ

القَلْبِيبُ : الذئب ؛ قال ابن بري : صوابه بما قبله
وما بعده :

أَبِيجَ لَهَا القَلْبِيبُ من أرض قَرْقَرَى ،
وقد يَجَلْبِبُ الشَّرَّ البَعِيدَ الجَوَالِبُ

فيا جَعَمَتِي بَكْتِي على أم مالك ،
أكيلةٌ قَلْبِيبٌ ببعض المَذانِبِ
فلم يُبَيِّنْ منها غيرَ نَصَفِ عِجانِها ،
وسُتْثَرَةٍ منها ، وإحدى الذَوَائِبِ

وأجَعَمَ العين : جاعِماً . قال الأزهري : جَعَمَتَا
الأسدَ عيناه ، بكل لغة . ابن الأعرابي : الجُعَامُ
معروف . والجُعْمُ : القليلُ الحياء .
والتَّجَعِيمُ : الاستتبات في النظر لا تَطْرَفُ عنه ؛
قال :

كَأَنَّ عَيْنَهُ ، إذا ما جَعَمًا ،
عينا أَفانَ تَبْتَغِي أن تُرْطَمًا

وعَيْنٌ جاعبةٌ : شاحِصةٌ . وجَعَمَ الرجلُ عينه
كالشاحِصِ . وجَعَمَتِي بعَيْنِهِ تَجَعِماً : أحدهُ إلى
النظر . والأَجَعَمُ : الشديدُ حُمْرَةَ العينين مع
سَقَمَتَيْها ، والأُنثى جَعَماءُ من نِسْوَةِ جَعَمٍ
وجَعَمَى .

قال ابن سيده : والجَوَحَمُ الورْدُ الأحمر ،
والأَعْرَفُ تقديم الحاء .

وأجَعَمَ بنٌ دِنْدِنَةَ الحِزَامِي : أحدُ سادات العرب ،
وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف .

جَعْدَم : جَعْدَم : اسمٌ . والجَعْدَمَةُ : الضيقُ وسوءُ
الخلق . والجَعْدَمَةُ : السُرعة في عَدْوٍ .

جَعُوم : الجَعْرَمَةُ : الضيقُ وسوءُ الخلق . ورجلٌ
جَعْرَمٌ وجَعارِم : سيءُ الخلقِ ضيقُهُ ، وهي
الجَعْرَمَةُ .

جِشَم : بعيرٌ جَعَشَم : مُتَنَفِّحُ الجَنَينِ ؛ قال
الفقهي :

نَيْطَتِ بِجَوْزٍ جَعَشَمَ كَمَاتِرِ

الجوهري : الْجَحْمُ البعيرُ الْمُتَنَفِّخُ الْجَنَبَيْنِ .

جَحْمٌ : رجل جَحْمٌ : عظيم العينين من الجَحْمِ ،
والميم زائدة ، وهو الجَحْمُ . الكسائي : جَحْمُتْ
الغلام جَحْمُتَةً إِذَا سَدَدَتْ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ
ضَرَبَتْهُ . ثم سألت ابن الأعرابي عن قوله جَحْمُتْ
فقال : أخبرني به الدَّبِيرِيُّ ههنا ، وأشار إلى دكان ؛
جَحْمُتَهُ بِالْحَبْلِ : أوثقه كَيْفَا كَانَ .

جَحْمٌ : جَحْمُهُ : صَرَعَهُ ؛ قال :

هُمْ شَهِدُوا يَوْمَ النَّسَارِ الْمَلْعَنَةَ ،
وَعَادَرُوا سَرَاتِكُمْ مُجْعَلَةً

وَجَعَلْتُمُ الْحَبْلَ : مثل حَلَلْتَهُ .

جَحْمٌ : الْجَحْمَةُ : السرعة في عَدْوٍ ؛ ذكره
الأزهري ، وفي موضع آخر : السرعة في العمل
والمشي ، والله أعلم .

جَحْمٌ : الْجَحْمَةُ ، بالتحريك : القصيرُ من الرجال والنساء
والقُصَمُ ، والجمع جَحْمٌ ؛ قال :

فَمَا لَيْسَ مِنَ الْحَقَائِقِ طَوْلًا ،
وَلَا لَيْلَى مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارِ

والاسم الجَدَمُ ، على لفظ الجمع ؛ هذه وحدها عن
ابن الأعرابي خاصة ؛ وقال الرازي في الجَدَمَةِ : القصيرة
من النساء :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بِمَعْدَةِ الْعَتَةِ ،
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ

إِذَا الْحَرِيعُ الْعُتْقِيُّوُ الْجَدَمَهُ ،
يُؤَرِّهَا فَعَلَّ سَدِيدُ الضُّنْصَةِ

الكَدَمَةُ : الحركة ، والحَرِيعُ : الماحية ،

وَالْعُتْقِيُّوُ : السَّلْطَةُ ، والجَدَمَةُ : القصيرة ؛ قال
ابن بري : ويروى الجَدَمَةُ ، بالخاء على مثال هُبْرَةٍ ،
قال : والأول هو المشهور ، وكذلك ذكره أبو
عمر . وشاة جَدَمَةٌ : رَدِيئة . والجَدَمُ : الرَّذَالُ
من الناس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وبه فسر قوله : من
الجَدَمِ الْقِصَارِ .

والجَدَمَةُ : ما لم يَنْدُقْ من السُّنْبُلِ وبقي أنصافاً .
والجَدَمَةُ أيضاً : ما يَغْرُبُ لَيْلٌ ثُمَّ يَنْدُقُ
فيخرج منه أنصافُ سُنْبُلٍ ثُمَّ يَنْدُقُ ثَانِيَةً ، فالأولى
الْقَصْرَةُ ، والثانية الجَدَمَةُ ' والجَدَامَةُ ، وقيل للعبَةِ
قِشْرَتَانِ : فالأولى جَدَمَةٌ والسُّنْبُلُ قَصْرَةٌ .

ابن سيده : والجَدَمُ ضَرْبٌ مِنَ التَّرِ . وقال أبو
حنيفة : الجَدَامِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّرِ بِالْيَامَةِ ، وهو
بمِزَالَةِ الشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ وَالشَّيْبِيُّ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قال
مُتَنَبِّ :

بَذِي حُبِّكَ مِثْلَ الْقَيْسِي ، تَرْبِيهِ
جَدَامِيَّةٌ مِنْ تَحْلٍ خَيْبَرٍ دَلَّخِ

التَهْدِيبُ : والجَدَامُ أَصْلُ السَّعْفِ . ونخلة جَدَامِيَّةٌ :
كثيرة السَّعْفِ . وفي نوادر الأعراب : أَجْدَمُ النَخْلِ
وَزَبٌّ إِذَا حَمَلَ شَيْصًا . ونخل جَادِمٍ وَجَدَامِيٍّ :
مُوقَرٌّ .

وَأَجْدَمٌ وَهَجْدَمٌ عَلَى الْبَدَلِ كِلَاهُمَا : مَنْ زَجَرَ
الْحِلَّ إِذَا زُجِرَتْ لِيَنْصِي . ويقال للفرس : أَجْدَمٌ
وَأَقْدَمٌ إِذَا هِجَعَ لِيَنْصِي . وَأَقْدَمُ أَجْوَدُهَا .
وَأَجْدَمُ الْفَرَسِ : قال له أَجْدَمُ ، وسندكر ذلك
مستوفى في هجدم .

جَظْمٌ : الْجَذَمُ : الْقَطْعُ . جَذَمَهُ يَجْذِمُهُ جَذْمًا :
قَطَعَهُ ، فهو جَذِيمٌ . وَجَذَمَهُ فَانْجَذَمَ وَتَجَذَّمَ .
وَجَذَبَ فَلَانٌ حَبْلَ وَصَالِهِ وَجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛

قال البعث :

أَلَا أَصْبَحْتَ خَنْسَاءَ جَاذِمَةَ الْوَصْلِ

وَالْجَذْمُ : سرعة القطع ؛ وفي حديث زيد بن ثابت :
أنه كتب إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم
الجذم والجذب أي انقطاع الميرة عنهم .

وَالْجَذْمَةُ : القطعة من الشيء يُقَطَّعُ طَرَفُهُ وَيَبْقَى
جِذْمُهُ ، وهو أصله . وَالْجَذْمَةُ : السَّوْطُ لِأَنَّهُ يَنْقَطِعُ
مِمَّا يُضْرَبُ بِهِ . وَالْجَذْمَةُ مِنَ السَّوْطِ : ما يُقَطَّعُ
طَرَفُهُ الدَّقِيقُ وَيَبْقَى أَصْلُهُ ؛ قال ساعدة بن جؤوبة :

يُوشُونَنَّهُنَّ ، إِذَا مَا آتَسُوا فَرَعًا

تَحْتَ السَّنَوْرِ ، بِالْأَعْقَابِ وَالْجَذْمِ

ورجلٌ مجذَّمٌ ومِجْذَمَةٌ : قاطع للأموال فيُصَلِّ .
قال اللحياني : رجلٌ مِجْذَمَةٌ للحرب والسير والهمز
أي يقطع هَواه ويَدَعُهُ . الجوهري : رجلٌ مِجْذَمَةٌ
أي سريع القطع للسَّوْدَةِ ؛ وأنشد ابن بري :

وإني لباقِي الوُدِّ مِجْذَمَةٌ الْهَمَزُ ،

إِذَا الْإِلْفَ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طَائِلِ

وَالْأَجْذَمُ : المَقْطُوعُ الْيَدُ ، وقيل : هو الذي ذهب
أَنَامِلُهُ ، جَذَمْتُ يَدَهُ جَذْمًا وَجَذَمَهَا وَأَجْذَمَهَا ،
وَالْجَذْمَةُ وَالْجَذْمَةُ : موضع الجذم منها . وَالْجَذْمَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ . وحبلٌ جِذْمٌ مجذومٌ :
مَقْطُوعٌ ؛ قال :

هَلَّا نَسَلْتُ حَاجَةً عَرَضَتْ

عَلَى الْقَرِينَةِ ، حَبَلُهَا جِذْمٌ

وَالْجَذْمُ : مصدرُ الْأَجْذَمِ الْيَدِ ، وهو الذي ذهب
أصابع كفيه . ويقال : ما الذي جَذَمَ يَدَيْهِ وَمَا
الذي أَجْذَمَهُ حَتَّى جَذَمَ .

وَالْجَذَامُ مِنَ الدَّاءِ : معروفٌ لِنَجْدِهِمُ الْأَصَابِعَ
وَتَقْطَعُهَا . ورجلٌ أَجْذَمٌ ومُجْذَمٌ : نَزَلَ بِهِ الْجَذَامُ ؛
الْأَوَّلُ عَنْ كِرَاعٍ وَغَيْرِهِ : وقد جَذِمَ الرَّجُلُ ، بضم
الجيم ، فهو مُجْذَمٌ . قال الجوهري : ولا يقال
أَجْذَمٌ . وَالْجَاذِمُ : الذي وَلِيَ جَذْمَهُ . والمُجْذَمُ :
الذي ينزل به ذلك ، والاسمُ الْجَذَامُ . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَ
لِقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ . قال أبو عبيد :
الْأَجْذَمُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ . يقال : جَذَمْتُ يَدَهُ جَذْمًا
جَذْمًا إِذَا اقْطَعْتَ قَدَمَهُ ، فَإِنْ قَطَعْتَهَا أَنْتَ
قُلْتَ : جَذَمْتُهَا أَجْذَمًا جَذْمًا ؛ قال : وفي حديث
عليٍّ مِنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ لِبَسَتْ
لَهُ يَدٌ ، فهذا تفسيره ؛ وقال المتكلمون :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعٍ كَفَّهُ

يَكْفِيهِ لَهْ أُخْرَى ، فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ؟

وقال القتيبي : الْأَجْذَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي ذَهَبَتْ
أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا ، قال : وليست يَدُ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ أَوَّلَى
بِالْجَذْمِ مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ . ويقال : رجلٌ أَجْذَمٌ
وَمُجْذَمٌ وَمُجْذَمٌ إِذَا تَهَايَشَتْ أَطْرَافُهُ مِنْ دَاءِ
الْجَذَامِ . قال الأزهري : وقول القتيبي قريب من
الصواب . قال ابن الأثير : وقال ابن الأنباري ردًّا
على ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يَفْعُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ
الَّتِي بَاشَرَتْ الْمَعْصِيَةَ لَمَا عُوِّقَ الزَّانِي بِالْجُلْدِ وَالرَّجْمِ
فِي الدُّنْيَا ، وَفِي الْآخِرَةِ بِالنَّارِ ؛ وقال ابن الأنباري :
معنى الحديث أنه لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ الْحُجَّةُ ،
لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَلَا حُجَّةَ فِي يَدِهِ . وقول عليٍّ :
ليست له يدٌ أي لا حُجَّةَ لَهُ ، وقيل : معناه لَقِيَ اللَّهَ
وهو منقطع السَّبَبِ ، بدلٌ عليه قوله : الْقُرْآنُ سَبَبٌ
يُبدِلُ اللَّهَ وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ نَسِيَ فَقَدْ قَطَعَ

سَبَّه ؛ وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نسي القرآن لقي الله تعالى خالي اليد من الخير ، صَفَرَهَا مِنَ الثَّوَابِ ، فكُنِيَ باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، قال ابن الأثير : وفي تخصيص حديث عليّ بِذِكْرِ الْيَدِ معنى ليس في حديث نسيان القرآن ، لأنَّ الْبَيْعَةَ تُبَايِعُهَا الْيَدُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ ، وهو أن يَضَعَ الْمُبَايِعُ يده في يد الإمام عند عقد الْبَيْعَةِ وأَخَذَهَا عَلَيْهِ ؛ ومنه الحديث : كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الْجِذْمَاءُ أي المَقْطُوعَةُ . وفي الحديث أنه قال لِمَجْذُومٍ في وَفْدٍ نَقِيفٍ : ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ ؛ الْمَجْذُومُ : الذي أصابه الْجِذَامُ ، كأنه من جِذَمَ فهو مَجْذُومٌ ، وإِنَّمَا رَدَّهَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، لئلا ينظر أصحابه إليه فَيَزِدُّوهُ وَيَرْوُوا لَأَنْفُسِهِمْ فَضلاً عليه ، فَيَدْخُلُهُمُ الْعُجْبُ وَالزُّهْمُ ، أو لئلا يَحْزَنَ الْمَجْذُومُ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه وما فَضَّلُوا عَلَيْهِ فَيَقِلَّ شُكْرُهُ عَلَى بَلَاءِ اللَّهِ ، وقيل : لأنَّ الْجِذَامَ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُعْدِيَةِ ، وكانت العرب تَطْيِرُ مِنْهُ وَتَتَجَبَّبُهُ ، فردَّهَ لذلك ، أو لئلا يَعْزِضَ لِأَحَدِهِمْ جِذَامُ فِطْنٍ أَنْ ذَلِكَ قَدْ أَغْدَاهُ ، وَيَعْزِضُ ذَلِكَ حَدِيثَهُ الْآخَرَ : أنه أخذ بيد مَجْذُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَ يَدِهِ فِي الْقَصْعَةِ وقال : كُلْ ثِقَّةً بِاللَّهِ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ ، وإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيُعْلِمَ النَّاسُ أَنَّ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَدَّ الْأَوَّلَ لثَلَاثَ يَأْتِيهِ فِيهِ النَّاسُ ، فَإِنْ يَقِينَهُمْ يَقْضُرُ عَنْ يَقِينِهِ . وفي الحديث : لَا تُدْبِرُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ ، لأنه إِذَا آدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ حَقَرَهُ ، ورَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلاً ، وَتَأَذَّى بِهِ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ . وفي حديث ابن عباس : أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا السِّكَاكِ : الْمَجْنُونَةُ وَالْمَجْذُومَةُ وَالْبَرَصَاءُ وَالْعَفْلَاءُ ، والجذم

من ذلك جِذَمِي مثل حَسَنِي وَنَوَكِي . وَجِذَمَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، جِذَمًا : صار أَجْذَمَ ، وهو المَقْطُوعُ الْيَدَ .

وَالْجِذْمُ ، بالكسر : أصل الشيء ، وقد يفتح . وَجِذَمُ كُلُّ شَيْءٍ : أصله ، والجَمْعُ أَجْذَامٌ وَجِذُومٌ . وَجِذَمُ الشَّجَرَةِ : أصلها ، وكذلك من كل شيء . وَجِذَمُ الْقَوْمِ : أصلهم . وفي حديث حاطب : لم يكن رجل من قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ جِذْمٌ يَكْتُمُهُ ؛ يريد الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ . وَجِذَمُ الْأَسْنَانِ : مَنَابِئُهَا ؛ وقال الْحَرِثُ بْنُ وَهْلَةَ الذُّهْلِيُّ :

أَلَا نَ لَكَ أَيْضًا مَسْرُوبِي ،
وَعَصَظْتُ مِنْ نَائِي عَلَى جِذْمِ

أي كَسِيرَتِ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمِ نَائِي . وفي حديث عبد الله بن زيد في الْأَذَانِ : أنه رأى في المنام كأنَّ رجلاً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَعَلَا جِذْمَ حَاطِطٍ فَأَذَنَ الْجِذْمُ : الْأَصْلُ ، أراد بَقِيَّةَ حَاطِطٍ أَوْ قِطْعَةً مِنْ حَاطِطٍ .

وَالْجِذْمُ وَالْجِذْمُ : الْقَطْعُ . وَالْإِنْجِذَامُ : الْإِنْقِطَاعُ ؛ قال النابغة :

بَانَتْ سَعَادُ فَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا ،
وَاخْتَلَّتِ الشَّرْعُ فَلَا جُرَاعَ مِنْ إِضَا

وفي حديث قتادة في قوله تعالى : وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، قال : انْجَذَمَ أَبُو سَفْيَانَ بِالْعِيرِ أَي انْقَطَعَ بِهِا مِنَ الرَّكْبِ . وسارَ وَأَجْذَمَ السَّيْرُ : أَسْرَعَ فِيهِ ؛ قال لبيد :

صَاحِبَ الْجِذْمَةِ مِنْ غَيْرِ قَتْلٍ

١ في ديوان النابغة : وَأَمْسَى بِدَلْ فَامْسَى ، والشرع بدل الشَّرع ، والأجراع بدل الاجراع .

٢ قوله « أي انقطع بها الع » عبارة النابغة : أي انقطع عن الجادة نحو البحر .

ابن الأعرابي : الجذمة في بيته الإشرع^١، جعله اسماً من الإجذام، وجعله الأصمعي بقية السوط وأصله. الليث وغيره : الإجذام السرعة في السير . وأجذم البعير في سيره أي أسرع . ودجل مجذام الركنض في الحرب : سريع الركنض فيها . وقال الليثاني : أجذم الفرس وغيره مما بعدوا استند عدوه . والإجذام : الإقلاع عن الشيء^٢ ، قال الربيع بن زياد :

وَحَرَقَ قَيْسٌ عَلِيَّ الْيَلَا
دَحْمَتِي إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمَا

ودجل مجذم : مجرب ؛ عن كراع .

والجذمة : بِلَحَاتٍ يَخْرُجْنَ فِي قَسْعٍ وَاحِدٍ ، فَيَجْهَوْنَ بِقَالَ لَهُ جَذْمَةٌ . والجذمة من الزرع : ما بقي بعد الحصد .

وجذمان : غل ؛ قال قيس بن الخطيم :

فَلَا تَقْرَبُوا جَذْمَانَ ، إِنَّ حِمَامَهُ
وَجَنَّتَهُ تَأْذِي بِكُمْ فَتَحَصِّلُوا

وقوله في الحديث : أَنَّهُ أَتَى بَنِي نَسْرٍ مِنَ بَنِي الْبَلَامَةِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْجَذَامِيُّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجَذَامِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هُوَ نَمْرٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجُمَةِ جَدَمٍ بِالْدَّالِ الْيَاسَةِ ، شَيْئاً مِنْ هَذَا .

والجذماء : امرأة من بني شَيْبَانَ كَانَتْ ضَرَّةً لِلْبَرَشَاءِ ، وَهِيَ أَرَأَةُ أُخْرَى ، فَرَمَتْ الْجَذْمَاءُ الْبَرَشَاءَ نَاراً فَأَحْرَقَتْهَا فَسُمِّيَتْ الْبَرَشَاءُ ، ثُمَّ وَثَبَتْ عَلَيْهَا الْبَرَشَاءُ فَقَطَعَتْ يَدَهَا فَسُمِّيَتْ الْجَذْمَاءُ . وَبَنُو

١ قوله « والاجذام الاقلاع عن الشيء » ويطلق على العزم على الشيء أيضاً كما في القاموس والكلمة ، فهو من الامتداد .

جَذْمَةٌ : حِمَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَنَازِلُهُمُ الْبَيْضَاءُ بِنَاحِيَةِ الْخَطِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ . وَجَذَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْزِلُ بِجِبَالِ حِمْيَرٍ ، وَتَزَعُمُ نَسَابَ مُضَرَ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَذْكُرُ انْتِقَالَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

تَعَاوُ جَذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ ،
وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَاثِمِ وَالْأَصْلِ

ابن سيدة : جَذَامٌ حِمَى مِنَ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُمْ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ تَغَالَ الْمُرْنَ بَيْنَ تَضَارُعٍ
وَشَابَةِ بَرَكٍ ، مِنْ جَذَامٍ ، لَسِيحٍ

أَرَادَ بَرَكٍ مِنْ إِبْلِ جَذَامٍ ؛ وَخَصَّهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِبْلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجُمْدِيِّ :

فَأَصْبَحَتِ التَّيْرَانُ غَرْفِي ، وَأَصْبَحَتْ
نِسَاءُ نَعِيمٍ يَلْتَقِطُنَ الصِّيَاصِيَا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَسِيْبًا حَاكِمًا ، فَنَسَاؤُهُمْ يَلْتَقِطُنَ قُرُونُ الْبَقَرِ الْمَسِيَّةَ فِي السَّيْلِ . قَالَ سَبِيوهُ : إِنْ قَالُوا وَلَدَ جَذَامٌ كَذَا وَكَذَا حَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ قَصَدْتَ قَصْدَ الْأَبِ ، قَالَ : وَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ جَذَامٌ فَهِيَ كَسَدَوْسٍ . وَجَذْمَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا جَذْمِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَجَذْمَةٌ : مَلِكٌ مِنَ مَلُوكِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَذْمَةٌ الْأَبْرَشُ مَلِكُ الْحَيَوَةِ صَاحِبُ الزَّيَّاءِ ، وَهُوَ جَذْمَةٌ ابْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الْأَزْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : جَذْمَةٌ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِنَسَبٍ إِلَيْهِمْ جَذْمِيٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى جَذْمَةٍ أُسْدٍ . قَالَ سَبِيوهُ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَثِقَ بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جَذْمَةٍ جَذْمِيٌّ ،

والجُرْأمة : التمر المجزوم ، وقيل : هو ما يجزَمُ منه بعدما يضرَمُ يُلْقَطُ من الكَرْب ؛ وقال الشاخ :

مُفِجُ الحَوَامِي عَنْ نُسُورٍ ، كَأَنَّهَا
تَوَى النَّسْبَ قَرَّتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلْتَجِلٍ ١

أراد النوى ؛ وقيل : الجريم البؤرة التي يوضح فيها الثوى . أبو عمرو : الجرام ، بالفتح ، والجريم ها النوى وهما أيضاً التمر اليابس ؛ ذكرها ابن

الكثير في باب قميل وقعال مثل شعاج وشعج وكهام وكهم وعقام وعقيم وبجال وبجبل وصحاح الأديم وصحيح . قال : وأما الجرام ، بالكسر ، فهو جمع جريم مثل كريم وكرام .

يقال : حيلة جريم أي عظام الأجرام ، والحيلة الإبل المسان . وروي عن أنس بن حارثة أنه قال : لا والذي أخرج العذق من الجريمة والنار

من الوئسة ؛ أراد بالجريمة النواة أخرج الله تعالى منها النخلة . والوئسة : الحجارة المكسورة . والجريم : التمر المضروم .

والجُرْأمة : قصد البُرّ والشعير ، وهي أطرافه تُدَقُّ ثم تُنْقَى ، والأعراف الجُدَامَة ، بالدال ، وكله من القطع .

وجزَمَ النخل جَزْماً واجترَمَه : خرَصَه وجزَمَ .

والجِرْأمة : القوم يجترَمون النخل أي يضرَمون ؛ قال امرؤ القيس :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةَ ، فَوْقَ عَقْصَةِ ،

كِعِرْأمةٍ نَخْلٍ أَوْ كَجَعَةٍ يَنْتَرِبِ

الجِرْأمة : ما جرَمَ وضرَمَ من البُسْر ، شبه ما على

١ قوله « عن نسر » الذي في نسخة التهذيب : من ، بالميم .

بضم الجيم ؛ قال أبو زيد : إذا قال سيبويه حدثني من أتق به فلاناً يعنيني . ويقال : ما سَمِعْتُ له جَزْأمة أي كلمة ؛ قال ابن سيده : وليست بالثبته اه .

جذعم : يقال للجدع : جذعم وجذعته . قال ابن الأثير : وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أسلم والله أبو بكر وأنا جذعته ، وفي رواية : أسلمت وأنا جذعته ؛ أراد : وأنا جدع أي حديث السن ، فزاد في آخره ميأً توكيداً ، كما قالوا زُرْقُم وغيره . اه .

جزم : الجَرَمُ : القطع . جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ جَرْماً : قطعه . وشجرة جَرِيمة : مقطوعة . وجَرَمَ النخل والشمر يَجْرِمُهُ جَرْماً وجِراماً وجَرَاماً واجترَمَه : صَرَمَهُ ؛ عن الصيافي ، فهو جارم ، وقوم جرُم وجَرَام ، وتمر جريم : مجزوم . وأجرَمَ : خان جِرامه ؛ وقول ساعدة بن جؤبة ٢ :

سَادَ تَجْرَمُ فِي الْبَضِيعِ ثَانِياً ،

يَلْتَوِي بِمِفَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْنُبُ

يقول : قطع ثاني ليال مقيماً في البضيع بشرب الماء ، والجريم : الثوى ، واحدته جريمه ، وهو الجَرَامُ أيضاً ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع للجرام بواحد ،

وقيل : الجريم والجرام ، بالفتح ، التمر اليابس ؛ قال : يَرَى تَجْدَأً وَمَكْرُومَةً وَعِزًّا ،

إِذَا عَشَى الصَّدِيقُ جَرِيمَ تَمْرٍ

١ قوله « كما قالوا زرم وغيره » الذي في النباهة : كما قالوا زرم وستهم ، والتاء للمباقة .

٢ قوله « وقول ساعدة بن جؤبة » أي يصف سحاباً كما في بقوت وقيل :

أَفْئَكَ لَا يَرَى كَانَ وَمِضَه غَابَ نَشِيبُهُ ضَرَامُ مَتَبِ

قال الأزهري : ساد أي مهبل ، وقال أبو عمرو : السادي الذي بيت حيث يمس . ويجزم أي قطع ثانياً في البضيع وهي جزيرة بالبسر . يلوي بآء البسر : أي يحمله ليطره ببلده .

المروج من وشي وعين بالبنر الأخضر والأصفر،
أو ينجة يثوب لأنها كثيرة النخل والعقصة: ضرب من
الوشى.

الأصمى: الجُرْأمة، بالضم، ما سقط من السر إذا
جُرِمَ، وقيل: الجُرْأمة ما التفتط من السر
بعدما يضرَمُ يُلْقَط من الكَرَب. أبو عمرو:
جُرِمَ الرجل إذا صار يأكل جرْأمة النخل بين
السَّعْب. ويقال: جاء زمن الجرام والجرام أي صرام
النخل. والجُرْأمة: الذين يضرَمون السر. وفي
الحديث: لا تذهب مائة سنة وعلى الأرض عين
تطرف، يريد تجرُم ذلك القرن. يقال: تجرُم
ذلك القرن أي انقضى وانصرَم، وأصله من
الجُرْم القطع، ويروى بالهاء المعجمة من الحُرْم،
وهو القطع.

وجرمت صوف الشاة أي جززته، وقد جرمت
منه إذا أخذت منه مثل جلمت.

والجُرْم: التعدى، والجُرْم: الذنب، والجمع
أجرام وجُرُوم، وهو الجريمة، وقد جرَم
يَجْرِمُ جَرِماً واجترَمَ وأجرَم، فهو مجرم
وجريم. وفي الحديث: أعظم المسلمين في المسلمين
جرماً من سأل عن شيء لم يُجَرِّمْ عليه فحرَم من
أجل مآله؛ الجُرْم: الذنب. وقوله تعالى: حتى
يلج الجمل في سم الحيات وكذلك تجزي
المجرمين؛ قال الزجاج: المجرمون هنا، والله
أعلم، الكافرون لأن الذي ذكر من قصصهم التكذيب
بآيات الله والاستكبار عنها.

وتجرَم عليّ فلان أي ادعى ذنباً لم أفعله؛ قال
الشاعر:

أ قوله «أبو عمرو جرم الرجل الخ» عبارة الأزهري: عمرو
عن أبيه جرم الخ.

تعدى عليّ الذنب، إن ظفرت به،
والأ تجرُم كذباً عليّ تجرُم
ابن سبته: تجرُم ادعى عليه الجُرْم وإن لم يُجَرِّمْ؛
عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قد يُعْتَرَى المجران بالتجرُم

وقالوا: اجترَم الذنب فعدوه؛ قال الشاعر
أنشده ثعلب:

وترى الليب محسداً لم يجترُم
عِرْض الرجال، وعِرْضه مشنوم

وجرَم إليهم وعليهم جريمة وأجرَم: جنى جناية،
وجرُم إذا عظم جرْمه أي أذنب. أبو العباس:
فلان يتجرُم علينا أي يتجنى ما لم تجنه؛ وأنشد:
ألا لا ثبالي حرب قوم تجرُموا

قال: معناه تجرُموا الذنوب علينا. والجريمة:
الجُرْم، وكذلك الجريمة؛ قال الشاعر:

فإن مولاي ذو يعترني،
لا إحنة عنده ولا جرمة

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ولا معشر شوس العيون كآتهم
إليّ، ولم أجرم بهم، طالبو دخل

قال: أراد لم أجرم إليهم أو عليهم فأبدل الباء مكان
إلى أو على. والجُرْم: مصدر الجارم الذي يجرم
نفسه وقومه شركاً. وفلان له جريمة إليّ أي جرْم.
والجارم: الجاني. والمجرم: المذنب؛ وقال:

ولا الجارم الجاني عليهم يسلم

قال : وقوله عز وجل : ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا^١نُ قَوْمٍ ، قال الفراء : الفُرَاءُ قُرُوءَا ولا يَجْرِمَنَّكُمْ ، وقرأها يحيى بن وثاب والأعشى ولا يَجْرِمَنَّكُمْ ، من أَجْرَمْتُ ، وكلام العرب بفتح الياء ، وجاء في التفسير : ولا يَحْبِلَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ تَفْعَدُوا^٢ ، قال : وسعت العرب يقولون فلان جَرِيْمَةٌ أهله أي كاسيهم . وخرج يَجْرِمُ أَهْلَهُ أي يَكْسِبُهُمْ ، والمعنى فيها متقارب لا يَكْسِبَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ تَفْعَدُوا . وَجَرَمَ يَجْرِمُ واجترَمَ : كَسَبَ ؛ وأنشد أبو عبيدة للهيردان السعدي أحد النصوص بني سعد :

طريدُ عَشِيرَةٍ ، ورهينُ جُرْمٍ
بما جَرَمْتُ يَدَيَّ وَجَنَى لِسَانِي

وهو يَجْرِمُ لأهله وَيَجْتَرِمُ : يَتَكَسَّبُ ويطلب وَيَحْتَالُ . وَجَرِيْمَةُ القَوْمِ : كَاسِيَهُمْ . يقال : فلان جَارِمٌ أَهْلُهُ وَجَرِيْمَتُهُمْ أي كاسيهم ؛ قال أبو خراش الهذلي يصف عقاباً ترزق قَرَحَهَا وَتَكْسِبُ^٣ له :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،
تَرَى لِمِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيًّا

جَرِيْمَةٌ : بمعنى كاسية ، وقال في التهذيب عن هذا البيت : قال يصف عقاباً تصيد قَرَحَهَا الناهض ما تأكله من لحم طير أكلته ، وبقي عظامه يسيل منها الودك . قال ابن بري : وحكى ثعلب أن الجرِيْمَةُ الثَّوَاءُ . وقال أبو إسحق : يقال : أَجْرَمَنِي كَذَا وَجَرَمَنِي وَجَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ بمعنى واحد ، وقيل في قوله تعالى لا يَجْرِمَنَّكُمْ : لا يُدْخِلَنَّكُمْ فِي الْجُرْمِ ، كما يقال آتَيْنَاهُ أَي دَخَلْنَاهُ فِي الْإِثْمِ . الْأَخْضُ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا^١نُ قَوْمٍ أَي لَا يُحِقُّنُ

لكم لَأَنْ قَوْلُهُ : لَا جَرَمَ أَنْ لَمْ تَأْرَ ، إِنَّمَا هُوَ حَقٌّ أَنْ لَمْ تَأْرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَرَمْتُ قَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَفْضَبُوا

يقول : حَقٌّ لَهَا . قال أبو العباس : أما قوله لا يُحِقُّنُ^٢ لكم فَلَمَّا أَحَقَّقْتُ^٣ الشيء إذا لم يكن حَقًّا فجعله حَقًّا ، وإِنَّمَا معنى الآية ، والله أعلم ، في التفسير لا يَحْبِلَنَّكُمْ ولا يَكْسِبَنَّكُمْ ، وقيل في قوله ولا يَجْرِمَنَّكُمْ قال : لا يَحْبِلَنَّكُمْ ، وأنشد بيت أبي أساء .

والجِرْمُ ، بالكسر : الجَسَدُ ، والجمع القليل أَجْرَامُ ؛ قال يزيد بن الحكم الثقفي :

وكم مَوْطِنٍ ، لَوَلَايَ ، طِخْتُ كَاهَوًى
بأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّبْرِ مَنُوهًى

وَجَسَعَ ، كَأَنَّهُ صَيَّرَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ جِرْمِهِ جِرْمًا ، والكثير جُرُومٌ وَجُرْمٌ ؛ قال :

ماذا تقولُ لأَشْيَاخِ أُولِي جُرْمٍ ،
سُودِ الْوُجُوهِ كَأَمْثَالِ الْمَلَاغِيْبِ

التهذيب : والجِرْمُ الْإِنْوَاعُ الْجَسَدِ وَجُثَانُهُ . وألقى عليه أَجْرَامُهُ ؛ عن اللحياني ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندني أَنَّهُ يريد ثَقُلَ جِرْمِهِ ، وجمع على ما تَقَدَّمَ فِي بَيْتِ يَزِيدَ . وفي حديث علي : اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ مَنْتَنَةٌ لِلْجِرْمِ ؛ قال ثعلب : الْجِرْمُ الْبَدَنُ . ورجل جَرِيمٌ : عَظِيمُ الْجِرْمِ ؛ وأنشد ثعلب :

وقد تَرَدَّدِي الْعَيْنَ الْفَتَى ، وهو عَاقِلٌ ،
وَيُؤَقِّنُ^١ بَعْضُ الْقَوْمِ ، وهو جَرِيمٌ

١ قوله « وقيل في قوله ولا يجرمنكم قال لا يمحلكم » ، هذا القول ليس كما نس عليه الأزهري .

دَمَنٌ، تَجَرَّمَ، بَعْدَ عَهْدِ أَنْبِيَا،
حِجَجٌ خَلَوْنَ، حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

أي تَكَمَّلَ؛ قال الأزهري: وهذا كله من القطع
كَانَ السَّنَةُ لَمَّا مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةً مِنَ السَّنَةِ
الْمُسْتَقْبَلَةِ، وَجَرَّمْنَا الْقَوْمَ: خَرَجْنَا عَنْهُمْ.
وَلَا جَرَّمَ أَي لَا بَدَّ وَلَا مَحَالَةَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ حَقًّا؛
قَالَ أَبُو أَسَاءِ بْنِ الضَّرِيَّةِ:

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْنَةَ طَعْنَةً
جَرَّمَتْ قَرَارَةً، بَعْدَهَا، أَنْ يَغْضَبُوا

أَي حَقَّقْتُ لَهَا الْغَضَبَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ كَسَبْتُهَا
الْغَضَبَ، قَالَ سَيُوبَةُ: فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا جَرَّمَ
أَنْ لَمْ تَلَمْ النَّارَ، فَإِنَّ جَرَّمَ عَمِلْتُ لِأَنَّهَا فَعِلَ،
وَمَعْنَاهَا لَقَدْ حَقَّقْتُ أَنَّ لَمْ تَلَمْ النَّارَ، وَقَوْلُ الْمَفْسَرِينَ: مَعْنَاهَا
حَقَّقْتُ أَنَّ لَمْ تَلَمْ النَّارَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا بِنَزَلَةِ هَذَا الْفِعْلِ إِذَا
مَثَلَتْ، فَجَرَّمَ عَمِلْتُ بَعْدَ فِي أَنْ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: لَا جَرَّمَ لَا تَبَيَّنَكَ، لَا جَرَّمَ لَقَدْ أَحْسَنْتُ،
فَتَرَاهَا بِنَزَلَةِ الْبَيِّنِ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا الْمَفْسَرُونَ حَقًّا
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، وَأَصْلُهَا مِنْ جَرَّمْتُ
أَي كَسَبْتُ الذَّنْبَ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ
قَالَ إِنَّ جَرَّمْتُ كَقَوْلِكَ حَقَّقْتُ أَوْ حَقَّقْتُ شَيْءً،
وَلَمَّا لَبَّسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

جَرَّمْتُ قَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

فَرَفَعُوا قَرَارَةً وَقَالُوا: نَجْعَلُ الْفِعْلَ الْقَرَارَةَ كَأَنَّهَا
بِنَزَلَةِ حَقَّقْتُ لَهَا أَوْ حَقَّقْتُ لَهَا أَنْ تَغْضَبَ، قَالَ: وَقَرَارَةُ
مَنْصُوبٌ فِي الْبَيْتِ، الْمَعْنَى جَرَّمْتُهُمُ الطَّعْنَ الْغَضَبَ
أَي كَسَبْتُهُمْ. وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ: حَقِيقَةُ مَعْنَى لَا
جَرَّمَ أَنْ لَا نَقْفِي هُنَا لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ؛ فَرَدُّ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ: لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ:

وَيُرْوَى: وَهُوَ حَزِيمٌ، وَنَسْكَكْرُهُ، وَالْأَتَى جَرِيَّةً
ذَاتَ جِرْمٍ وَجِسْمٍ. وَابِلُ جَرِيمٍ: عِظَامُ الْأَجْرَامِ؛
حَكَى يَغْقُوبُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: جِلَّةٌ جَرِيمٌ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ: عِظَامُ الْأَجْرَامِ يَعْنِي الْأَجْسَامَ. وَالْجِرْمُ:
الْحَلَقُ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسَرَ:

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضُّعْفَنُ حَتَّى اسْتَلَّكَهُ،
وَقَدْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجِرْمُ

يَقُولُ: هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسِيفُهُ الْحَلَقُ. وَالْجِرْمُ:
الصَّوْتُ، وَقِيلَ: جَهَارَتُهُ، وَكَرْهَاهَا بَعْضُهُمْ.
وَجِرْمُ الصَّوْتِ: جَهَارَتُهُ. وَيُقَالُ: مَا عَرَفْتَهُ إِلَّا
بِجِرْمِ صَوْتِهِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَدْ أُولِعْتَ الْعَامَّةُ
بِقَوْلِهِمْ فَلَانَ صَافِي الْجِرْمِ أَيِ الصَّوْتِ أَوْ الْحَلَقِ،
وَهُوَ خَطَأٌ. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: كَانَ حَسَنَ الْجِرْمِ؛
قِيلَ: الْجِرْمُ هُنَا الصَّوْتُ، وَالْجِرْمُ الْبَدَنُ،
وَالْجِرْمُ اللَّوْنُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَجَرَّمَ لَوْنَهُ
إِذَا صَفَا.

وَحَوْلُ مُجَرَّمٍ: تَأَمُّ. وَسَنَةُ مُجَرَّمَةٍ: قَائِمَةٌ،
وَقَدْ تَجَرَّمَ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَامُ الْمُجَرَّمُ الْمَاضِي
الْمُكْمَلُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَرْبُورٍ أَبِي دِيْمَةَ:

وَلَكِنْ حُسْنٌ أَضْرَعَتْ ثَلَاثَةً
مُجَرَّمَةً، ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَاغِيَا

ابْنُ هَانِيٍّ: سَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ وَكَرِيْتُ
فِيهَا، وَيَوْمٌ مُجَرَّمٌ وَكَرِيْتُ، وَهُوَ التَّامُّ،
الْبَيْتُ: جَرَّمْنَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيِ خَرَجْنَا مِنْهَا،
وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَيِ انْقَضَتْ، وَتَجَرَّمَ اللَّيْلُ
ذَهَبَ؛ قَالَ لَيْدٌ:

أَقُولُهُ «وَجَرَّمَ لَوْنَهُ» وَكَذَلِكَ جَرَّمَ إِذَا عَظِمَ بَدَنُهُ، وَبَابُهَا
فَرَحٌ كَمَا خُطِبَ بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ وَصَوَّبَهُ الْبَيْدُ مَرْفُضِي
عَلَى قَوْلِ الْبَيْدِ: وَأَجْرَمَ عَظِمَ لَوْنُهُ وَمِثْلُهَا.

جَرَمَ أَنَّهُمْ سَيَبْدُونَ ، أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا .
وقال ثعلب : الفراء والكسائي يقولان لا جَرَمَ
تَبَرُّهُ . ويقال : لا جَرَمَ ١ ولا ذا جَرَمَ ولا أَن
ذا جَرَمَ ولا عَنَ ذا جَرَمَ ولا جَرَمَ حذفوه لكثرة
استعمالهم إياه . قال الكسائي : من العرب من يقول لا
ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جرم ، بلا
ميم ، وذلك أنه كثرت في الكلام فحذفت الميم ، كما قالوا
حاش لله وهو في الأصل حاشسى ، وكما قالوا أبشش
ولما هو أي شيء ، وكما قالوا سَوَ تَرى ولما هو
سوف تَرى . قال الأزهري : وقد قبل لا صلة في
جَرَمَ والمعنى كَسَبَ لَهُمْ عَمَلُهُمُ التَّدَمُّ ؛ وَأُنْشِدَ
ثعلب :

بِأَمِّ عَمْرٍو ، بَيْتِي لَا أَوْ نَعَمَ ،
إِنْ تَصْرِي فِرَاحَةً مِنْ صَرَمَ ،
أَوْ تَصْلِي الْحَبْلَ فَقَدْ رَثَ وَرَمَ
قُلْتُ لَهَا : بَيْتِي ! فَقَالَتْ : لَا جَرَمَ
أَنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ ، وَالْيَوْمَ نُظْلَمَ

ابن الأعرابي : لا جَرَمَ لَدَكَانِ كَذَا وَكَذَا أَي حَقًّا ،
وَلَا ذَا جَرَمَ وَلَا ذَا جَرَمَ ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ كَلَامَهَا
بِذِي وَذَا وَذُو فَتَكُونُ حَشَوًّا وَلَا يَحْتَدُّ بِهَا ؛
وَأُنْشِدَ :

إِنَّ كِلَابًا وَالِدِي لَا ذَا جَرَمَ

وفي حديث قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : لَا جَرَمَ لَأَفْلَكُنَّ
حَدَّهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ كَلِمَةُ تَرَدُّدٍ بِمَعْنَى تَحْقِيقِ
الشَّيْءِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِهَا فَقِيلَ أَصْلُهَا التَّبَرُّهُ
بِمَعْنَى لَا بُدَّ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَتْ فِي مَعْنَى حَقًّا ، وَقِيلَ :

١ قوله «ويقال لا جرم التبع زاد الصاغاني: لا جرم ضم فسكون»
ولا جرم بوزن كرم، ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم استغفر
الله، والأجرام: منافع الراعي. والأجرام من السك: لوان
مستدير بلون وأسوده أجنعة.

جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِ الْأَخْسَرُونَ ؛ أَي كَسَبَ
ذَلِكَ الْعَمَلُ لَهُمُ الْخُسْرَانَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا جَرَمَ
أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ؛ الْمَعْنَى لَا يَنْفَعُهُمْ
ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ : جَرَمَ إِنْكَرُهُمْ وَكَذِبُهُمْ لَهُمْ
عَذَابُ النَّارِ أَي كَسَبَ لَهُمْ عَذَابُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا مِنْ أَبْيَنِّ مَا قِيلَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ
لَا جَرَمَ كَلِمَةً كَانَتْ فِي الْأَصْلِ بِنَزَلَةٍ لَا بَدَّ وَلَا مَحَالَةَ ،
فَجَبَرَتْ عَلَى ذَلِكَ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى
الْقَسَمِ وَصَارَتْ بِنَزَلَةٍ حَقًّا ، فَلِذَلِكَ يُجَابُ عَنْهَا بِاللَّامِ
كَأَيُّ جَابِ بِهَا عَنْ الْقَسَمِ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ لَا جَرَمَ
لَأَتَيْنَكَ ؟ قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ جَرَمْتُ
حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ، وَلِذَا لَبَسَ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ أَبُو أَسَاءٍ
بِقَوْلِهِ : جَرَمْتُ فَرَارَةً ؛ وَقَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ : أَحَقَّتْ
عَلَيْهِمُ الْغَضَبُ أَي أَحَقَّتْ الطُّعْنَةُ فَرَارَةً أَنْ يَفْضَحُوا ،
وَحَقَّتْ أَيْضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا جَرَمَ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا
أَي حَقًّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْقَوْلُ رَدٌّ عَلَى سَيِّبِيهِ
وَالْخَلِيلِ لِأَنَّهُمَا قَدَّرَاهُ أَحَقَّتْ فَرَارَةً الْغَضَبُ أَي
بِالْغَضَبِ فَاسْقَطَ الْبَاءَ ، قَالَ : وَفِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ لَا يَجْتَازُ
إِلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ فِيهِ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ كَسَبَتْ
فَرَارَةً الْغَضَبُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِأَبِي أَسَاءٍ بْنِ
الضَّرِيرَةِ ، وَيُقَالُ لِمَطِيَّةَ بْنِ عَفِيفٍ ، وَصَوَابِهِ : وَلَقَدْ
طَعَنْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ ، بَفَتْحِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ كَرَّرًا
الْعُقْبِيَّ وَيَرْثِيهِ ؛ وَقِيلَ الْبَيْتُ :

بَا كَرَّرْتُ ! إِنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ بَعَاوِي .
بَطَّلَ ، إِذَا هَابَ الْكُفَاةُ وَجَبَّبُوا

وَكَانَ كَرَّرْتُ قَدْ طَعَنَ أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَهُوَ حِصْنُ بْنُ
حَذِيفَةَ بْنِ بَدَّ وَالْفَرَّازِيِّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ
أَنَّ جَرَمَ لِمَا تَكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ،
يَقُولُ الرَّجُلُ : كَانَ كَذَا وَكَذَا وَفَعَلُوا كَذَا فَتَقُولُ : لَا

جَرَمَ بمعنى كَسَبَ ، وقيل : بمعنى وَجَبَ وَحَقَّ ولا رَدَّ لما قبلها من الكلام ثم يتدأ بها كقوله تعالى : لا جَرَمَ أن لهم النار ؛ أي ليس الأمر كما قالوا ، ثم ابتدأ وقال : وَجَبَ لَهُم النار .

والجَرَمُ : الحَرُّ ، فارسي معرب . وأرض جَرَمٌ : حارة ، وقال أبو حنيفة : دَفِيقَةٌ ، والجمع جُرُومٌ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : أرض جَرَمٌ توصف بالحر ، وهو دخيل . الليث : الجَرَمُ نَقِيعُ الصَّرَدِ ؛ يقال : هذه أرض جَرَمٌ وهذه أرض صَرَدٌ ، وهما دخيلان^١ في الحر والبرد . الجوهري : والجُرُومُ من البلاد خلاف الصُرُود . والجَرَمُ : زَوْرَقٌ من زواجر اليَمَنِ ، والجمع من كل ذلك جُرُومٌ .
والثَّدُّ يدعى بالحجاز : جَرِيماً . يقال : أعطيت كذا وكذا جَرِيماً من الطعام .

وجَرَمٌ : بَطْنَانِ بطنٌ في قِضَاعَةٍ وهو جَرَمُ بن زَيْبَانَ ، والآخر في طيء . وبنو جارِمٍ : بطنان بطنٌ في بني ضَبَّةَ ، والآخر في بني سَعْدٍ . الليث : جَرَمٌ قَبِيلَةٌ من اليَمَنِ ، وبنو جارِمٍ : قومٌ من العرب ؛ وقال :

إذا ما رَأَتْ حَرْباً عَبُّ الشَّمْسِ شَرَّتْ

إلى رَمَلِهَا ، والجارِمِيُّ عبيدُها^٢

عَبُّ الشَّمْسِ : ضَوْؤُهَا ، وقد يتقل ، وهو أيضاً اسم قبيلة .

جورم : الجُرْثُومَةُ : الأصل ؛ وجُرْثُومَةُ كل شيء أصله ومُجْتَمَعُهُ ، وقيل : الجُرْثُومَةُ ما اجتمع من التراب في أصول الشجر ؛ عن الليثاني . وجُرْثُومَةُ النخل : قَرْنَتُهُ . الليث : الجُرْثُومَةُ أصل شجرة

^١ قوله « وهما دخيلان الخ » عبارة التهذيب : دخيلان مستعملان .

^٢ قوله « إذا ما الخ » تقدم في عند : شأ بدل حرباً والجارِمِيُّ بدل الجارِمِي ، والذي هناك هو ما في المعكم .

يجتمع إليها التراب . والجُرْثُومَةُ : التراب الذي تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، وهي أيضاً ما يَجْسَعُ النَّسْلُ من التراب . وفي حديث ابن الزبير : لما أراد أن يهدم الكعبة وبينها كانت في المسجد جَرَانِيمٌ أي كان فيها أماكن مرقعة عن الأرض بمجموعة من تراب أو طين ؛ أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية .

والاجْرَثَامُ : الاجْتِمَاعُ والازْدِمُ للوضع . واجْرَثَتِ القومُ إذا اجتمعوا ولزموا موضعاً . وفي حديث خزيمه : وعادَ لها التَّقَادُ مُجْرَثِشاً أي مجْتَمِعاً مُتَغَبِّضاً ، والتَّقَادُ صفار الغنم ، ولما اجتمعت من الجَدَبِ لأنها لم تجد مَرَعَةً تنشر فيه ، ولما لم يقل مُجْرَثِشَةً لأن لفظ التَّقَادِ لفظ الاسم الواحد كالْحِذَارِ والحِذَارِ ، ويروى مُجْرَثِشاً ، وهو مُتَغَبِّضٌ منه ، والتون والتاء فيها زائدتان ، وقد اجْرَثَتِمْ وتَجَرَّتِمْ ؛ قال نَصِيبٌ :

يعلُّ بَنِيهِ المَحْضُ من بَكَرَاتِهَا ،

ولم يُعْثَلَبْ زَمْزِيرُهَا المُتَجَرَّتِمْ

وتَجَرَّتِمْ الرجلُ : اجتمع . وروي عن بعضهم : الأسدُ جُرْثُومَةُ العرب فمن أَصْلٍ نَسَبَهُ فليأثم ؛ هم ، بسكون السين ، الأزدُ فأبدلوا الزاي سيناً ، وتَجَرَّتِمْ الشيءُ واجْرَثَتِمْ إذا اجتمع ؛ قال خَلِيدُ البَشْكَرِيِّ :

وكَثِيباً مُرَكَّناً مُجْرَثِشاً

وفي الحديث : تَمِيمٌ يُرْثِشُهَا وَجُرْثِشُهَا الجُرْثُومَةُ هي الجُرْثُومَةُ ، وجميعها جَرَانِيمٌ . وفي حديث عليٍّ : مَنْ مَرَّهْ أَنْ يَتَقَحَّمُ جَرَانِيمَ جَهَنَّمَ فَلْيَتَقَضِرْ في الجَدِّ . والجُرْثُومَةُ : العَلَصَةُ . واجْرَثَتِمْ الرجلُ وتَجَرَّتِمْ إذا سقط من علوه إلى سفله .

وَجَرَّزَمَ الشَّيْءَ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ؛ عَنْ نَصِيرٍ .
وَجَرَّزَمُ : مَوْضِعٌ .

جوزم : جَرَّزَمَ الطَّعَامَ : أَكَلَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ
جَرَّجَبَ . وَجَرَّزَمَ الشَّرَابَ : شَرِبَهُ . وَجَرَّزَمَ
الْيَتِيمَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَتَهَدَّمَ الْحَائِطُ
وَجَرَّزَمَ هُوَ : سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخَذَ بِعُرْوَتِهَا الْوُسْطَى ، يَعْنِي مَدَائِنَ
قَدُومِ لُوطَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا
فِي جَوِّ السَّمَاءِ حَتَّى سَبَعَتِ الْمَلَائِكَةُ ضَوَاغِي كَلَابِهَا ،
ثُمَّ جَرَّزَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ أَيْ أَسْقَطَ . وَالْمُجَرَّزَمُ :
الْمُتْرُوعُ ؛ قَالَ الْمُبَاجِجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجَرَّزَمٍ

وَجَرَّزَمَ الرَّجُلَ : صَرَّعَهُ . وَتَجَرَّزَمَ الْوَخْشِيُّ
وغيره فِي وَجَارِهِ : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرَّزَمَهُ
الْحُفُوفُ .

وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ قَالَ : قَالَ طَالُوتُ لِدَاوُدَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَنْتَ وَجَلَّ جَرِيٌّ فِي جِبَالِنَا هَذِهِ جَرَّاجِيَّةٌ
يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ أَيْ لُصُوصَ يَسْتَلْبِثُونَ النَّاسَ
وَيَنْتَهَبُونَهُمْ . وَالْجَرَّاجِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْجَزِيرَةِ .
وَيُقَالُ : الْجَرَّاجِيَّةُ نَبَطُ الثَّامِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَنَعَ الرُّومِ وَالْجَرَّاجِيَّةِ

جوزم : الْجَرَّزَمَةُ فِي الطَّعَامِ : مِثْلُ الْجَرَّزَةِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : جَرَّزَمَ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لُغَةً فِي جَرَّزَبَ ،
وَهُوَ أَنْ يَسْتَرَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ لئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ
غَيْرُهُ . وَقَدْ قَدَّمَ شَرْحَهُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِثْلُهُ بَدَلُ
مِنْ بَاءِ جَرَّزَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَذَا غِلَامٌ لَهُمْ مُجَرَّزِمٌ ،

لِإِدَارِ مَنْ رَافَقَهُ مُزَّرَّزِمٌ

وَجَلَّ جَرَّزَمٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَجَرَّزَمَ الشَّيْءَ :
جَاوَزَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَرَّزَمَ مَا فِي الْجَفْنَةِ :
أَتَى عَلَيْهِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَجَرَّزَمَ الْخُبْزَ : أَكَلَهُ كُلَّهُ .
شَرٌّ : هُوَ يُجَرِّزِمُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُفْقِئُهُ .
وَجَرَّزَمَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَالْجَرَّزَمَةُ : الْإِمْرَاعُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ .

جوزم : الْجَرَّزَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ .
جوزم : الْجَرَّزَمُ وَالْجَرَّزِمُ ؛ كَلَامُهُمَا عَنْ كِرَاعٍ :
الْخُبْزُ الْقَفَّارُ الْيَابِسُ .

جوسم : الْجُرْسُمُ : السَّمُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ
بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقَدِّمًا يَخْطُ لِلْحَيَاثِيِّ
الْجُرْسُمَ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجُرْسَامُ :
الْبِيرْسَامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : جُرْسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ
الْعَامَةُ يَرْسَامًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جوشم : جَرَّزَمَ الرَّجُلُ : لُغَةٌ فِي جَرَّزَبَ . الْيَتِيمُ
جَرَّزَمَ الرَّجُلُ وَجَرَّزَبَ يَعْنِي أَيْ انْتَدَمَلَ بَعْدَ
الْمَرَضِ وَالْمُزَالِ . وَجَرَّزَمَ : مِثْلُ يَرْزَمُ أَيْ أَحَدُ
النَّظَرِ . وَجَرَّزَمَ : كَرَّةٌ وَجْهَهُ . غَيْرُهُ : جَرَّزَمَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَهْزُولًا أَوْ مَرِيضًا ثُمَّ انْدَمَلَ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : جَرَّزَبَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَابْنِ الرَّقَّاعِ :
مُجَرَّزَتَشِمًا لِعَمَابَاتٍ تُضِيءُ بِهِ ،
مِنْهُ الرِّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسَيْلُ الْهَاطِلُ

قَالَ : مُجَرَّزَتَشِمٌ يَجْمَعُ مُتَقَبِّضٌ ، بِالْجِيمِ ، وَقَدْ
رَوَى بِالْهَاءِ ، وَسَنَدَكَرَهُ ، وَقَدْ وَرَدَتْ حُرُوفُ
تَعَاقَبَ فِيهَا الْحَاءُ وَالْجِيمُ كَالْوَلَعَانِ وَالْوَلَجَانِ ،

١ قوله « الجرزم والجرزم » كسبر وزج . قاموس .
٢ قوله « الجرزم السم » عبارة التكملة : الجرزم والجرسام السم اهـ .
وضبط الاول كقنفذ والثاني بكسر الجيم كروال ، ولما رأى
السيد مرتضى اقتصار اللسان على الاول كتب على قول المجدد
والجرسام بالكسر السم ، الصواب فيه كقنفذ .

فلا تَمَشِّي وتَمْنُ حِلْفًا
جُرَاهِمَةً حَقًّا، كالحِجَالِ

جُرَاهِمَةً : ضَخْمًا ، حَقًّا : ثَقِيلًا طَوِيلًا ، كالحِجَالِ :
لا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وجعل جُرَاهِمَ وفاقه جُرَاهِمَةً أي
ضَخْمَةً .

جوزم : الجَزْمُ : التقطع . جَزَمْتُ الشيء أَجْزَمُهُ
جَزْمًا : قطعت . وجَزَمْتُ السِّينَ جَزْمًا : أمضيتها ،
وحلف بيناً حَسَنًا جَزْمًا . وكل أمر قطعت قطعاً لا
عَوْدَةَ فِيهِ ، فقد جَزَمْتُهُ . وجَزَمْتُ ما بيني وبينه
أي قطعت ، ومنه جَزْمُ الحَرْفِ ، وهو في الإعراب
كالسكون في البناء ، تقول جَزَمْتُ الحَرْفَ فأنجزم .
الليث : الجَزْمُ عَزِيمَةٌ في النحو في الفعل فالحرفُ
المَجْزُومُ آخره لا إعراب له . ومن القراءة أن
تَجْزِمُ الكلامَ جَزْمًا بوضع الحروف مواضعها في بيان
ومهل . والجَزْمُ : الحرف إذا سكن آخره .
المبرد : إنما سُمِّيَ الجَزْمُ في النحو جَزْمًا لأن
الجَزْمَ في كلام العرب القطع . يقال : أفعل ذلك
جَزْمًا فكأنه قطع الإعراب عن الحرف . ابن
سيده : الجَزْمُ إسكان الحرف عن حركته من الإعراب
من ذلك ، لقصوره عن حَظِّهِ منه وانقطاعه عن الحركة
ومدَّ الصوت بها للإعراب ، فإن كان السكون في
موضوع الكلمة وأوليئها لم يُسَمَّ جَزْمًا ، لأنه لم يكن
لها حظ فقَصُرَتْ عنه . وفي حديث النخعي : التكبير
جَزْمٌ والتسليم جَزْمٌ ؛ أراد أنها لا يمدَّان ولا
يُعزَّبُ آخر حروفهما ، ولكن يُسَكَّنُ فيقال :
الله أكبر ، إذا وقف عليه ، ولا يقال الله أكبرُ
في الوقف . الجوهري : والعرب نسبي خطئنا هذا
جَزْمًا . ابن سيده : والجَزْمُ هذا الخطُّ المؤلف من
حروف المعجم ؛ قال أبو حاتم : سُمِّيَ جَزْمًا

والتَّجَمُّتُ الشيء وانتَجَمَتْهُ إذا اختَرَتْهُ .
والجَزْمُ من الحَيَاتِ : الحَسَنُ المِلْدُ .

جوزم : ناقة جِرْزِيمٌ : ضَخْمَةٌ . الليث : الجِرْزِيمُ
والجِرْزِيمُ من الغنم الأَكُولُ الواسع البطن ، وهو
الأَكُولُ جِدًّا ، ذا جِسْمٍ كان أو نَحِيفًا ؛ قال
الفرزدق :

فلما تَصَافَتْ الإِدَاوَةُ أَجْهَشَتْ
إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الجِرْزِيمِ

ابن دريد : جِرْزِيمٌ وجِرْافِضٌ وهو الثَّقِيلُ الوَخِيمُ .
والجِرْزِيمُ من الغنم : الكبيرة السينة ، ومن الإبل
الضَخْمَةُ .

جوزم : جَزَهُمُ : حَيٍّ من البَسن تَزَلُّوا مكة وتزوج فيهم
إسماعيل بن إبراهيم ، عليهما السلام ، وهم أصهاره ثم
أَلْعَدُوا في الحرَمِ فأبَادَهُمُ اللهُ تعالى . ورجل جِرْهَامٌ
ومُجْرَهِيمٌ : جَادٌ في أمره ، وبه سمي جِرْهَمٌ .
وجِرْهَامٌ : من صفات الأسد . التهذيب : الفراء
الجِرْهَمُ الجِرِّيُّ في الحرب وغيرها . وجعل جِرَاهِمَ :
عظيم ؛ وقول ساعدة بن جُوَيْهٍ يصف ضَبْعًا :

تراها الضَّبْعُ أَعْظَمُ سَهْنٍ رَأْسًا
جُرَاهِمَةً ، لها حِيرَةٌ وثِيلٌ

عني بالجُرَاهِمَةِ الضَّبْعَةُ الثَّقِيلَةُ ، وقوله : لها حِيرَةٌ
وثِيلٌ ، معناه أن كل ضَبْعٍ خَشِيَ فيها زَعْدًا ، واستعار
الثَّيْلَ لها ولقبا هو للبعير ، يقال : بعير عُرَاهِنٌ
وعُرَاهِمٌ وجُرَاهِمٌ عظيم ؛ وقال عمرو المَذَلِّي :

١ قوله « والجِرْزِيمُ من الغنم النح » وكذلك الشيخ الساقط هذا
وضبط في التكملة ككسر الشين وفي القاموس كجسر .
٢ قوله « مجرم جاد » كذا ضبط مجرم ككسر الميم واللام والميم
لكن ضبط في القاموس كالتكملة بوزن مدحرج .

لأنه جَزَمَ عن المُسْتَدِرِّ ، وهو خَطُّ حَبِيرٍ في أيام مُلْكِهِمْ ، أي قَطَعَ .

وَجَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَزَمَ : سَكَتَ . وَجَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ : عَجَزَ وَجَبَنَ . وَجَزَمَ الْقَوْمُ إِذَا عَجَزُوا . وَبَقِيَتْ مُجَزَمًا : مُنْقَطِعًا ؛ قَالَ :

ولكشي مَضَيْتُ ولم أَجَزَمْ ،

وكان الصَّبْرُ عادةً أَوْلَيْنَا

وَالجَزَمُ مِنَ الْخَطِّ : تَسْوِيَةُ الْحَرْفِ . وَقُلْتُمْ جَزَمٌ : لَا حَرْفَ لَهُ . وَجَزَمَ الْقِرَاءَةُ جَزَمًا : وَضَعَ الْحُرُوفَ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانٍ وَمَهْمَلٍ . وَجَزَمَتِ الْقُرْبَةُ : مَلَأَتْهَا ، وَالتَّجْزِيمُ مِثْلُهُ . وَسَقَاءَ جَازِمٌ وَمِجَزَمٌ : مَمْلُوءٌ ؛ قَالَ :

جَدَلَانِ بَسْرَ حِلَّةٍ مَكْنُوزَةٍ ،

كَسَاءَ بَعُونَةٍ وَوَطْبًا مِجَزَمًا

وَقَدْ جَزَمَهُ جَزَمًا ؛ قَالَ صَخْرُ الْقَيْ :

فلما جَزَمْتُ بِمَا قَرَّبَنِي ،

نَبَسْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا .

وَالْخَلِيفُ : طَرِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وَجَزَمَهُ : كَجَزَمَهُ . وَيُقَالُ لِلْقَاءِ مِجَزَمٌ ، وَجَمْعُهُ مَجَازِمٌ .

وَالجَزْمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ . وَجَزَمَ يَجْزِمُ جَزَمًا : أَكَلَ أَكْلَةً تَمْلَأُ عَنْهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : جَزَمَ إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . وَجَزَمَ النَّخْلُ يَجْزِمُهُ جَزَمًا وَاجْتَزَمَهُ : خَرَصَ وَحَزَرَهُ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الْأَعْمَشِ :

هو الْوَاحِبُ الْمَاءُ الْمُصْطَفَا

ةً ، كَالنَّخْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَزِمُ

١ قوله « وجزم عن الشيء » جزى ، وكذلك جزم بالتخفيف كما في الغاموس والتعذيب .

بِالْإِزْيِ ، مَكَانُ الْمُجْتَزِمِ ، بِالرَّاءِ ؛ وَقَالَ الطَّوْسِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو لِمَ قَالَ طَافَ بِهَا الْمُجْتَزِمُ ؟ فَنَبَسَ وَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُ سَبَّهَا عِشَارًا فِي بَطُونِهَا أَوْلَادَهَا قَدْ بَلَّغَتْ أَنْ تُنْتَجَعَ كَالنَّخْلِ الَّتِي بَلَّغَتْ أَنْ تُجْتَزَمَ أَي تُضْرَمَ ، فَالْجَازِمُ يَطُوفُ بِهَا لِضَرْمِهَا .

وَيُقَالُ : اجْتَزَمَتِ النَّخْلَةُ اسْتَرْتَبَتْ ثَمَرَهَا فَقَطَّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَازِمُ شَرَاءُ النَّخْلِ إِذَا أُرْطِبَ . وَاجْتَزَمَ فَلَانٌ حَظِيرَةٌ فَلَانٌ إِذَا اسْتَرَاهَا ، قَالَ : وَهِيَ لَفَةٌ أَهْلِ الْبَاهَةِ . وَاجْتَزَمَ فَلَانٌ نَخْلٌ فَلَانٌ فَاجْزَمَهُ إِذَا ابْتَاعَهُ مِنْهُ فَبَاعَهُ . وَجَزَمَ مِنْ غَلِّهِ جِزْمًا أَي نَصِيًّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا بَاعَ الثَّرَى فِي أَكْمَامِهَا بِالْدِرَاهِمِ فَذَلِكَ الْجَزَمُ . وَالْجَزَمُ : غِيٌّ يُدْخَلُ فِي حَبَاءِ النَّاقَةِ لِتَحْسِبَهُ وَلَدَهَا فَتَرَامُهُ كَالدُّوَجَةِ .

وَجَزَمَ بِسَلَحِهِ : أَخْرَجَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : جَزَمَ بِسَلَحِهِ خَذَفَ . وَتَجَزَمَتِ الْعَصَا : تَشَقَّقَتْ . كَتَهَزَمَتْ . وَالْجَزَمُ مِنَ الْأُمُورِ : الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ ، وَالْوَزَمُ الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ .

وَالْجِزْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْمَاشِيَةِ : الْمَاءَةُ فَمَا زَادَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : الْجِزْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةٌ نَحْوُ الصَّرْمَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِزْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَرِيقَةُ مِنَ الضَّأْنِ . وَيُقَالُ : جَزَمَ الْبَعِيرُ فَمَا يَبْرَحُ ، وَالتَّجْزِيمُ الْعِظَمُ إِذَا انْكَسَرَ . الْفَرَّاءُ : جَزَمَتِ الْإِبِلُ إِذَا رَوَيْتْ

١ قوله « وجزم بسلحه » كذا ضبط بالتثنية باللام والمحكم والتكلمة ، ومقتضى صريح الغاموس أنه بالتخفيف .

٢ قوله « الذي يأتي قبل حينه » ومنه قول شبل بالتصغير ابن عذرة يفتح فكونه :

ال أجل يوقت ثم يأتي يجزم أو يوزم باكتال

١٥ . التَّكْلَمَةُ ، وَزَادَ الْجَوَازِمُ : وَطَابُ الْإِبِلِ الْمَلُومَةُ ، وَالْجَزَمُ ، بِالْفَتْحِ ، إِجَابُ الشَّيْءِ ؛ يُقَالُ : جَزَمَ عَلَى فَلَانٍ كَذَا وَكَذَا أَوْجِيهَ ، وَاجْتَرَمَ جِزْمَةً مِنَ الْمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ اخْتَذَتْ بَعْضُهُ وَأَبْقَيْتْ بَعْضَهُ .

من الماء ، وبمعير جائزٍم . وإيلي جَوَازِمُ .

جسم : الجِسمُ : جماعة البدن أو الأعضاء من الناس والإبل والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة المخلوق ، واستعاره بعض الخطباء للأعراض فقال يذكر علم القوافي : لا ما يتعاطاه الآن أكثر الناس من التحكي باسمه ، دون مباشرة جَوَازِمِهِ وجِسمه ، وكأنه إنما كنى بذلك عن الحقيقة لأن جِسم الشيء حقيقة واسمه ليس بحقيقة ، ألا ترى أن العَرَض ليس بذي جِسم ولا جَوَازِمٍ إنما ذلك كله استعارة ومثل ؟ والجِيع أجسامٌ وجُومٌ .

والجُثْثَانُ : جماعة الجِسم . والجُثْثَانُ : جِسم الرجل . ويقال : إنه لتخيف الجُثْثَان ، وجُثْثَان الرجل وجُثْثَانه واحد . ورجل جُثْثَانِي وجُثْثَانِي إذا كان ضَعْفُ الجُثْثَةِ . أبو زيد : الجِسمُ الجَسَدُ ، وكذلك الجُثْثَانُ ، والجُثْثَانُ الشخص .

وقد جَسَمَ الشيء أي عَظَّمَهُ ، فهو جَسِيمٌ وجُسامٌ بالضم . والجِسامُ ، بالكسر : جمع جَسِيمٍ . وجِسمُ الرجل وغيره يَجْسمُ جِسامَةً ، فهو جَسِيمٌ ، والأُنثى من كل ذلك بالهاء ؛ وأشد شاهدًا على جُسام :

أَنَعَتْ عَيْرًا سَهَوًا جُسامًا

أبو عبيد : تَجَسَّنتُ فلانًا من بين القوم أي اخترته كأنك قصدت جِسمه ، كما تقول تَأَيَّنْتُهُ أي قصدت آيَتَهُ وشخصه . وتَجَسَّنْها فاقه من الإبل فاتعزها أي اخترها ؛ وأشد :

تَجَسَّنْهُ من بَيْنِهِمْ بِمُرْهَفٍ ،

له جَالِبٌ ، فوق الرِصاف ، عَليْلٌ

ابن السكيت : تَجَسَّنْتُ الأمر إذا ركبت أجسسته وجَسِمَهُ ومُعَظَّمَهُ . قال أبو سعيد : المرهفُ

التَّصَلُّ الرقيق ، والجالب الذي عليه كالجلبة من الدم ، عَليْلٌ علٌّ بالدم مرة بعد مرة . وتَجَسَّنْتُ الرمل والجبل أي ركبت أعظمه . وتَجَسَّنْتُ الأرض إذا أخذت نحوها تريدًا ؛ قال الرازي :

يُلجِنُ من أصواتٍ حادٍ سَيَظْمُ ،

صَلَبٌ عَصَاهُ لِلطَّيِّبِ مِنْهُمْ ،

ليس يُباني عَقَبَ التَّجَسُّمِ

أي ليس يَنْتَظِرُ . وتَجَسَّمُ : من الجِسم . والتَّجَسُّمُ : ركوب أجسام الأمر ومُعَظَّمِهِ . قال أبو تراب : سِيعَتُ أبا مِجْنٍ وغيره بقول : تَجَسَّنْتُ الأمر وتَجَسَّنْتُهُ إذا حَلَّتْ نَفْسُك عليه ؛ وقال عمرو بن جَبَل :

تَجَسَّمُ الْقَرْقُورُ مَوْجَ الْآدِي

والجِسمُ : الأمور العظام . والجِسمُ : الرجال العقلاء . والجَسِيمُ : ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء ؛ قال الأخطل :

فما زال يَسْقِي بَطْنَ خَبْتٍ وَعَرَوْرٍ

وَأَرْضَهَا ، حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيهَا

وَالْأَجْسَمُ : الْأَضْعَمُ ؛ قال عامر بن الطفيل :

لقد عَلِمَ الحَيُّ من عامرٍ

بأنَّ لنا الذَّرْوَةَ الْأَجْسَامَ

وهو جَوَسَمٌ : حَيٌّ قديم من العرب ، وكذلك بنو جاسم . وجاسمٌ : موضع بالشام ؛ أشد ابن بري لعدي بن الرقاع :

قوله « لقد علم الحي الخ » تبع فيه الجوهري ، قال الصاغان : الرواية ذروة الاجسم والقافية مبرورة وبه ؛ وأنا العاليت يوم الوضي إذا ما العواوير لم تدم

أبو بكر في قولهم : قد تَجَشَّنتُ كذا وكذا أي فعلته على كثره ومشقة ، والجشْم : الاسم من هذا الفعل ؛ قال المرار :

بَشِينٌ هَوْنًا ، وبعد المَوْنِ مِنْ جَشْمٍ ،
وَمِنْ جَنَاءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَشْنُونٌ

والجشْم : الجَوَف ، وقيل : الصدر وما اشتمل عليه من الضلوع . وجشْمُ البعير : صدره وما عشي به القرن من صدره وماثر خلقه . ويقال : غشه يجشيه إذا ألقى صدره عليه . ورمى عليه جشيه وجشه أي ثقله . والجشْم : الغليظ ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : الجشْمُ السَّانُ من الرجال ؛ وقال أبو عمرو : الجشْمُ السِّنُّ . ابن خالويه : الجشْمُ دراهم ودبنة ، وجمعها جشوم ؛ قال جرير :

بَدَأَ ضَرْبُ الْكِرَامِ وَضَرْبُ قَيْمٍ ،
كَضَرْبِ الدَّائِلِيَّةِ وَالْجُشُومِ

أبو زيد : ما جَشَّنتُ اليومَ ظِلْفًا ؛ بقوله الفانصُ إذا لم يصدَّ ورجع خائبًا . ويقال : ما جَشَّنتُ اليومَ طعامًا أي ما أكلت ؛ قال : ويقال ذلك عند خيبة كل طالب فيقال : ما جَشَّنتُ اليومَ شيئًا . أبو عبيد : تَجَشَّنتُ فلانًا من بين القوم أي اخترته ؛ وأنشد :

تَجَشَّنتُ مِنْ بَيْنَيْنِ بَمَرْهَفٍ ،
لَهُ جَالِبٌ ، فَوْقَ الرَّصَافِ ، عَكِيلٌ

١ قوله « ومن جاء غضيض » كذا بالأصل جناء بالألف ، وفي شرح الفاموس : جنى .

٢ قوله « والجشم الغليظ النح » كذا بالأصل كالحكم مضبوطًا بوزن كفف ، والذي في الفاموس : وكأمر الغليظ اه . قال شارحه : والذي في كتاب كراع ككفف .

٣ قوله « ما جشمت اليوم ظلفًا » وقوله « ما جشمت اليوم طعامًا » ضبط في الأصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والسين ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نتأسس لهذا الضبط .

لولا الحياة ، وأنَّ رأسي قد عفا
فيه المشيب ، لزرت أم القاسم
فكانتها ، بين النساء ، أعارها
عينيه أحور من جادر جاسم
ويروى عامم .

جشم : جشم الأمر ، بالكسر ، يجشيه جشًا وجشامةً وتَجَشَّته : ثقلته على مشقة . وأجشيتي فلان أمرًا وجشيتيه أي كلفني ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

فما أجشنت من إتيان قوم ،
هم الأعداء والأسكباد سود

وجشته الأمر تجشيبًا ؛ وفي حديث زيد بن عمرو ابن نفيل :

مَهْمَا تَجَشَّنتِي فَإِنِّي جَاشِمٌ

أبو تراب : سعت أبا محجن وباهليًا تَجَشَّنتُ الأمر وتَجَشَّنتُهُ إذا حلت نفسك عليه ؛ وقال عمرو ابن حنبل :

تَجَشَّمُ الْقُرْقُورُ مَوْجَ الْآذِي

ابن السكيت : تَجَشَّنتُ الأمر إذا ركبت أجسته ، وتَجَشَّنتُهُ إذا ثقلته ، وتَجَشَّنتُ الأرض إذا أخذت نحوها تريدها ، وتَجَشَّنتُ الرمل ركبت أعظمه . أبو النضر : تَجَشَّنتُ فلانًا من بين القوم أي قصدت قصده ؛ وأنشد :

وبلدي فاه تَجَشَّنتا به
على جفاه ، وعلى ألقابه

١ قوله « وقال عمرو بن حنبل » كذا بالأصل والتهذيب . والذي تقدم في جسم : عمرو بن حنبل .

ثوفي لهم كَيْلَ الإِثَاءِ الْأَعْظَمِ ،
إِذَا جَعِمَ الذُّهْلَانِ كُلُّ جَعِمٍ

ويقال : جَعَمَةٌ في المصدر أيضاً ؛ عن ابن بري ،
والذُّهْلَانِ : ذَهْلٌ بن ثَعْلَبَةَ وهو الأكبر ، وذَهْلٌ
ابن سُبَيَّان بن ثَعْلَبَةَ ، أَي حَرَضَ الذُّهْلَانِ عَلَى قِتَالِنَا
وَقَرَّمُوا إِلَى الثَّرِّ كَمَا يَقَرَّمُ إِلَى اللِّحْمِ . وَجَعِمَتِ
الْإِبِلُ 'جَعِمًا' جَعَمًا إِذَا لَمْ تَجِدْ حَسَنًا وَلَا عِضَاهَا
فَتَقَرَّمُ إِلَيْهَا ، فَتَقْضُمُ الْعِظَامَ وَغَرَاءَ الْكِلَابِ لِشَبِّهِ
قَرَمَ بَصِيهَا ؛ وَيَقَالُ : 'إِنَّ دَاءَ الْجُعَامِ أَكْثَرُ مَا
يُصِيبُهَا مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ جَعِمٌ' : لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا
اسْتَبَاه . وَجَعِمَ جَعَمًا وَجَعِمَ : لَمْ يَشْتِ الطَّعَامَ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . وَجَعِمَ جَعَمًا ، فَهُوَ جَعِمٌ ،
وَتَجَعَّمَ : طَعِمَ . وَالْجَعَمُ ، بِالضَّرِكِ : الطَّعْمُ .
وَالْجَعُومُ : الطُّسُوعُ فِي غَيْرِ مَطْنَعٍ . وَالْجَعَمُ :
غِلَظُ الْكَلَامِ فِي سَعَةِ حَلَقَتِهِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،
وَالصَّغَةُ كَالصَّفَةِ . وَجَعِمَ الْبَعِيرُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ مَا
يَنْعَمُ مِنَ الْأَكْلِ وَالْعِضِّ .

وَالْجَعِيسِيُّ : الْحَرِيسُ ، وَقِيلَ : الْحَرِيسُ مَعَ شَهْوَةٍ .
وَيَقَالُ : فَلَانٌ جَعِمَ إِلَى الْفَاكَةِ ، وَلَيْسَ الْجَعَمُ
الْقَرَمُ مُطْلَقًا ، وَيَقَالُ : جَعِمَ الرَّجُلُ وَجَعِمَ إِذَا
اسْتَدَّ حَرَصَهُ . وَأَجْعَمَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَ نَبَاتُهَا .
وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّ الْحَبْرِيَّ قَالَ فِي نَوَادِرِهِ : الْجُعَامُ
دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنَ التَّدْيِ بِأَرْضِ الشَّامِ ، بِأَخْذِهَا
لَسِيٍّ فِي بَطُونِهَا ثُمَّ يُصِيبُهَا لَهُ سُلَاحٌ . وَقَدْ أَجْعَمَ
الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ إِبِلَهُمُ الْجُعَامُ .
وَالْجَعُومُ : الْمَرْأَةُ الْجَانِمَةُ .

وَيَقَالُ لِلدَّيْرِ : الْجَعْمَاءُ وَالْوَجْعَاءُ وَالْجَهْوَةُ
وَالصَّارِي .

وقد تقدم أكثر ذلك في جسم . ابن الأبي :
الْجَشْمُ الطُّوَالُ الْأَعْفَارُ . وَالْأَعْفَارُ مِنْ قَوْلِكَ
رَجُلٌ عِفْرٌ : دَاءٌ خَيْثٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَشْمُ
الْمَلَاكُ .

وَجَشْمٌ بَنُ بَكْرٍ : حَيٌّ مِنْ مُضَرَ . وَجَشْمٌ بَنُ
هَذَانَ : حَيٌّ مِنَ الْبَسَنِ . وَبَنُو جَوْشَمٍ : حَيٌّ
مِنْ جُرْهُمٍ دَرَجُوا . وَجَشْمٌ : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ ،
وَهُوَ جَشْمٌ بَنُ خَزْرَجٍ ؛ وَقَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجَلِيُّ :

إِنَّ سَرَكَ الْعَزْءِ فَجَجَعِيخُ بِجَشْمٍ

وَجَشْمٌ : فِي ثَقِيفٍ ، وَهُوَ جَشْمٌ بَنُ ثَقِيفٍ .
وَجَشْمٌ : حَيٌّ مِنْ ثَعْلَبٍ وَهُوَ الْأَرَاقِمُ . التَّهْذِيبُ :
وَجَشْمٌ حَيٌّ مِنْ ثَعْلَبٍ ، وَجَشْمٌ فِي هَوَازِنَ ،
وَهُوَ جَشْمٌ بَنُ مُعَاوِيَةَ بَنِ بَكْرٍ بَنُ هَوَازِنَ .

جمع : الْجَعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي أَنْكَرَ عَقْلُهَا هَرَمًا ،
وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَجْعَمٌ . وَالْجَعْمَاءُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي غَابَتْ أَسْنَانُهَا فِي الثَّنَاتِ ، وَالذَّكَرُ
أَجْعَمٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَجْعَمٌ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا كُلُّهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْجَعْمَاءُ وَالْجَعْبَاءُ . وَالْجَعْمَاءُ مِنَ
النِّسَاءِ : الْمَوْتَجَاءُ بِالنِّسَاءِ .

وَجَعِمَ الرَّجُلُ لِكَذَائِهِ خَفَلَهُ . وَقَدْ جَعِمَتِ
جَعَمًا وَأَجْعَمَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ الْحِنْتُكَ عَلَى نَبَاتِهَا
فَأَكَلَهُ وَأَلْجَأَهُ إِلَى أَصُولِهِ . وَأَجْعِمَ الشَّجَرُ : أَكَلَ
وَرَقَّهُ قَالَ إِلَى أَصُولِهِ ؛ قَالَ :

عَنْسِيَّةٌ لَمْ تَرْعَ طَلْعًا مُجْعَمًا

وَجَعِمَ إِلَى اللِّحْمِ جَعَمًا ، فَهُوَ جَعِمٌ : قَرَّمَ وَهُوَ
مَعَ ذَلِكَ أَكْثَرُ ؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :

قال الفراء : فتح الجيم والشين فيه أفصح .

جلم : جَلَمَ الشيءَ يَجْلِمُهُ جَلْماً : قطعه . والجَلَسَانِ : المِقْرَاضَانِ ، واحدهما جَلَمٌ للذي يُجَزُّ به ؛ قال سالم بن أبيصة :

داوَبْتُ صَدْرًا طَوِيلاً غَيْرُهُ حَقْدًا
منه ، وَقَلَّيْتُ أَظْفَارًا بَلَا جَلَمٍ

والجَلَمُ : اسم يقع على الجَلَسَيْنِ كما يقال المِقْرَاضُ والمِقْرَاضَانِ والقَلَمُ والقَلَسَانِ ؛ وأشد ابن بري :

ولولا أبادٍ من يَزِيدُ تَنَابَعَتْ ،
لَصَبَحَ في حَافَاتِهِا الجَلَسَانِ

وقوله : فأخذت منه بالجَلَسَيْنِ ؛ الجَلَمُ : الذي يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ ، والجَلَسَانِ تَفَرَّقَتَاهُ ، وهكذا يقال مُنْتَشِ كَالْمِقْصِ والمِقْصَيْنِ . والجَلَمُ : مصدر جَلَمَ الجَزُورَ يَجْلِمُهَا جَلْماً واجْتَلَمَهَا إذا أخذ ما على عظامها من اللحم . والجَلَمُ : من سيات الإبل^١ شبه بالجَلَمِ في الحَدِّ ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي ؛ وأشد :

هو الفَرَارِيُّ الذي فيه عَسَمٌ ،
في يده نَعْلٌ وأخرى بالقَدَمِ
يَسُوقُ أَشْبَاهَا عَلَيَّيْنِ الجَلَمِ

والجَلَمُ : الهِلَالُ ليلة بُيُوتٍ^٢ ؛ شبه بالجَلَمِ .
التنذيب : والجَلَمُ القمر .

وجَلَمَةُ الجَزُورِ وجَلَمَتُهَا : لحمها أجمَعُ ، يقال :
خذ جَلَمَةَ الجَزُورِ أي لحمها أجمَعُ . والجَلَمَةُ :

١ قوله « والجلم من سيات الإبل الخ » كذا في الحكم أيضاً ،
والذي في للتكلمة ، والجلم أي عر كاسة لبني قزارة في الفخذ .
٢ قوله « ليلة بيو » زاد في التكلمة : الجلم كميل القمر ليلة البدر .

والجَعْمُ : الجُوعُ^١ ، ويقال : يا ابن الجَعْماء .
وقال ابن الأعرابي : الجَعِيمُ الجائع .

جعم : الجُعْثُومُ : الفَرَسُولُ الضخم . والجُعْثَةُ :
اسم . والتَجْعُثُ : انقباض الشيء ودخول بعضه في
بعض . وبنو جُعْثَةَ : حَيٍّ من اليَمَنِ ؛ قال أبو
ذؤيب :

كَأَنَّ أَرْجَازَ الجُعْثِيَّاتِ ، وَسَطَهُمْ ،
نَوَاحٍ يَشْفَعْنَ البُكَاءَ بِالْأَزَامِلِ

يعني بالجُعْثِيَّاتِ فَيْسًا منسوبة إلى هذا الحي .
الأزهرى : جُعْثَةُ حَيٍّ من أزدِ السَّرَاةِ . وقال
أبو نصر : جُعْثَةُ من هَذَيْلٍ . الأزهرى :
الجُعْثِمُ والجُعْثَيْنِ أصول الصِّلَانِ .

جعثم : الجُعْثَمُ : الصغيرُ البَدَنُ القليل لحم الجسد ،
وقيل : هو المنتفع الجَنْبَيْنِ الفليظها ، وقيل :
القصور الفليظ مع شدة ، ويقال له جُعْثَمٌ وكُنْدَرٌ ؛
وأشد :

ليس يَجْعُثُوشِ ولا يَجْعُثِمُ

وجُعْثَمٌ : اسم ، وهو جدُّ مُرَاقَةَ بن مالك
المُدَلِّجِي ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

يَهْدِي ابْنُ جُعْثِمِ الْأَنْبَاءَ نَعْوَهُمْ ،
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَمَمِ

والجُعْثَمُ : الوَسَطُ ؛ قال :

وَكَلَّ نَأَاجَ عَرَاضٍ جُعْثَمُ

١ قوله « والجلم الجوع » ضبط في الأصل بالكسر وصرح به شارح
القاموس ، وضبط في نسخة من التنذيب بفتح فكأن يكون لكن
مقتضى تفسيره بالصدر أنه الجلم عرساً .

٢ قوله « الجشم الصغير الخ » بضم الشين وفتحها كما في القاموس ،
وفي التكلمة : والجشم الطويل مع عظم الجلم .

الشاة المبلوغة إذا ذهبت عنها أكرعها وفَضُولها .
الطوهرى : وهذه جَلَمَةُ الجَزْوَرا ، بالتحريك ، أي
لها أجنع . وجَلَمَةُ الشاة : مَلَوَحَتُها بلا
حَنَوٍ ولا قوائم . وجَلَمَ الشعرَ وصوف الشاة
بالجَلَمِ يَجْلِمُ جَلَمًا : جَزَّه . كما تقول قَلَمْتُ
الظفر بالقلَم ، وأنشد :

لَسَّا أَتَيْتُمُ ولم تَنْجُوا بِمَظْلَمَةٍ ،
فَيسَ القَلَامَةُ بما جَزَّه الجَلَمُ

والقلَم ، كلُّ يُوْى . ويقال للمِفْرَاضِ المِفْلَامِ
والقَلَمَانِ والجَلَمَانِ ، قال : هكذا رواه الكسائي ،
بضم النون ، كأنه جعله نعتاً على قَعْلَانٍ من القَلَمِ
والجَلَمِ ، وجعله اسماً واحداً ، كما يقال رجل
سَعْدَانٍ وَأَبْيَانٍ . والجَلَمُ : الذي يُجَزُّ به .
والجَلَامَةُ : ما جَزَّ . أبو مالك : جَلَمَةُ مثل
حَلَقَةٍ ، وهو أن يُجَلَمَ ما على الظَّهْرِ من الشعر
واللحم .

والجَلَامُ : الثِّيَوسُ المَحْلُوقَةُ . وَهَنْ مَجْلُومٌ :
مَحْلُوقٌ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

أَنَّهُ بِمَجْلُومٍ كَانَ جَبِينَهُ
صَلَابَةً وَرُسٍ ، وَسَطُهَا قَدْ تَغَلَّقَا

وأخذ الشيءَ يَجْلِسِيهِ وجَلَسِيهِ أي جماعته .
والجَلَمُ : الجَدْيُ ؛ عن كراع ، وجمعه جِلَامٌ ؛
قال الأعشى :

سَوَاهِمُ جَدَّاهِنَا كَالْجِلَا
مَ قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النُّشُورَا

١ قوله « جِلَّةُ الجَزْوَرا للـ » بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما
في القاموس .

ويروى :

قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النُّشُورَا

قال ابن يري : صواب إنشاده بالنصب ؛ وقوله :

وَجَاءُوا تَنْعَبُ أَبْطَالَهَا ،
كَأَنْعَبِ السَّابِقُونَ الْكُسُورَا

وقيل : الجِلَامُ غم من غم الطائف صغار ؛ قال :

قَدَدْنَا إِلَى هَمْدَانٍ ، مِنْ أَرْضِنَا ،
تُعْنَتُ التَّوَاصِي شُرْبًا كَالْجِلَامِ

أبو عبيد : الجِلَامُ شاة أهل مكة ، وأحدتها جَلَمَةٌ ؛
وأنشد :

تَسَوَّيْتُ مِثْلُ الْجِلَامِ قَبْ

جَلَمَ : جَلَمْتُ : اسم .

جَلَمَ : اجْلَعَمَ القومُ : اجتمعوا ، ويقال :
استكبروا ، قال :

تَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا اجْلَعَمُوا

جَلَمَ : اجْلَعَمَ الرجلُ : استكبر ، واجْلَعَمَ القومُ :
استكبروا ؛ وأنشد للمجاع :

تَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا اجْلَعَمُوا ،
خَوَادِبُ أَهْوَتْهُنَّ الْأُمُ

أي ضَرَبَاتِ خَوَادِبِ ، والخَدَبُ : الضرب الذي لا
يَبَالِكُ ، ويروى : إِذَا اجْلَعَمُوا ، وقد تقدم ذكره ،
وكذلك ذكره ابن السكيت ، وأنشده بالخاء المبهلة .
واجْلَعَمَ القومُ اجْلَعَمَاماً : لغة في اجْلَعَمُوا ؛
عن كراع ، والخاء المبهلة أعلى .

جَلَمَ : الْجِلْسَامُ : البِرْسَامُ كالجِرْسَامِ ، وقد تقدم .

جلم : الأزهرى : يقال للناقة المرممة قُصِمَ وجَلِمَ .
ابن الأعرابي : الجلمعُ القليلُ الحياء .

جلم : جلمتُ الوادي : فاحيته ، وقيل : حافناه ؛
ومنه حديث أبي سفيان : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أخر أبا سفيان في الإذن وأدخل غيره
من الناس قبله ، فقال : ما كدت تأذن لي حتى
تأذن لحجارة الجلمعتين ؛ قال أبو عبيد : أراد
جانبي الوادي ، قال : والمعروف الجلمعتان ؛ قال
أبو عبيد : ولم أسمع بالجلمعة إلا في هذا الحديث
وما جاءت إلا ولها أصل ؛ وقال بشر : لم أسمع
الجلمعة إلا في هذا الحديث وحرفاً آخر ، قال أبو
زيد : يقال هذا جلمع . قال ابن بري : يروى أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له أنت كما قيل :
كل الصيد في جوف القرا ؛ أراد ، صلى الله عليه
وسلم ، أن يتألفه بهذا الكلام وكان من المؤلفة
قلوبهم ، وهو أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ،
وكان حبا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هجاء قبيحاً ؛
قال : والمشهور في الروايتين الجلمعتين ، بفتح
الجيم ، قال : ولم يرو أحد الجلمعتين ، بضم
الجيم ، إلا بشر وابن خالويه ، قال : والدليل على أنه
مفتوح قول أبي عبيد : إنه أراد الجلمعتين فزاد
الميم ، قال : ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم
زائدة . وقال أبو هفان الميمزمي : جلمعة اسم
رجل ، بالضم ، منقول من الجلمعة لطرف الوادي ؛
قال : والمحدثون يخطئون ويقولون الجلمعتين ،
قال : والجلمعة ناحية الوادي ؛ وأنشد :

كانتْها وقد بدا عوارضُ ،
والليلُ بين قنوبين رابضُ ،
يجلعة الوادي قطعاً نواضُ

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : الجلمعة فم
الوادي ، وقيل : جانبه ، زيدت فيها الميم كما زيدت في
زرقم وسنهم ؛ قال أبو منصور : العرب زادت
الميم في حروف كثيرة : منها قولهم قصص الشيء إذا
كسره وأصله قصص ، وجلط شمره إذا حلقه
والأصل جلط ، وقرص الشيء إذا قطعه والأصل
قرص ، والله أعلم . وجلمعة ، بالضم : اسم رجل .
وجلمع : اسم امرأة ؛ أنشد سيوبه للأسود بن
يعفر :

أودى ابن جلمع عبداً بصيرته ؛
إن ابن جلمع أمسى حية الوادي

أراد المرأة ولذلك لم يصرف ، قال سيوبه : والعرب
يسمون الرجل جلمعة والمرأة جلمع . والجلمع :
القارة الضخمة ، وحي من ربيعة يقال لهم الجلاهيم .

جلم : الجلم والجسم : الكثير من كل شيء . ومال
جلم : كثير . وفي التزويل العزيز : ويحيون المال
حباً جماً ، أي كثيراً ، وكذلك فسر أبو عبيد ؛
وقال أبو خراش الهذلي :

إن تغفر ، اللهم ، تغفر جماً ،
وأي عبد لك لا ألس ؟

وقيل : الجلم الكثير المجزع ، جم يحجم ويجم ،
والضم أعلى ، جُوماً ، قال أنس : توفي سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، والوحي أجم ما كان لم
يفسر بعد ؛ قال بشر : أجم ما كان أكثر ما كان .
وجم المال وغيره إذا كثر . وجم الظهيرة :
معظمها ؛ قال أبو كبير الهذلي :

١ قوله «القارة الضخمة» كذا بالغاف في الامل والتعذيب والتكلمة ،
وحررت في نسخ التاموس بالقارة .

ولقد رَبَّاتُ ، إذا الصَّاعِبُ ثَوَا كَلْتُوا ،
جَمَّ الظَّهِيرَةُ فِي الْبَقَاعِ الْأَطْوَلِ

جَمَّ الشَّيْءُ وَاسْتَجَمَّ ، كلاهما : كَثُرَ . وَجَمَّ الْمَاءُ :
مُعْظَمُهُ إِذَا ثَابَ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

إِذَا نَزَحْنَا جَسَّهَا عَادَتْ يَجَمَّ

وكذلك جَسَّهُ ، وَجَمَعَهَا جِئَامٌ وَجُسُومٌ ؛ قال
زهير :

فَلَمَّا وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرْقًا حِئَامُهُ ،
وَضَمَّنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ

وقال ساعدة بن جؤبة :

فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ
إِلَى فَضْلَاتٍ مُسْتَحْيِرٍ جُسُومَهَا

وَجَسَّ الْمَرْكَبُ الْبَحْرِيَّ : الموضع الذي يجتمع فيه
الماء الراشح من حُزُوزِهِ ، عربية صحيحة . وماءٌ جَمٌّ :
كثير ، وجمعه جِئَامٌ . والجُسُومُ : البثر الكثيرة
الماء . وبثر جَسَّةً وَجُسُومًا : كثيرة الماء ؛ وقول
النايفة :

كَتَنَّاكَ لَبَلًا بِالْجُسُومَيْنِ سَاهِرًا

يجوز أن يعنى رَكِبْتَيْنِ قد غلبت هذه الصفة عليهما ،
ويجوز أن يكونا موضعين . وَجَسَّتْ تَجِمُّ وَتَجَمُّ ،
والضم أكثر : تراجع ماؤها . وَأَجَمَّ الْمَاءُ وَجَسَّهُ :
تركه يجتمع ؛ قال الشاعر :

مِنَ الْعَلْبِ مِنَ عَضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبَتْ
لِسْقِيٍّ ، وَجَسَّتْ لِلتَّوَاضِعِ بِشْرُهَا

وَالْجَسَّةُ : الماء نفسه . وَاسْتَجَسَّتْ جَسَّةُ الْمَاءِ :
شَرِبَتْ وَاسْتَقَاها النَّاسُ . وَالتَّجَمُّ : مُسْتَقَرٌّ

الماء . وَأَجَسَهُ : أعطاه جَسَّةَ الرُّكْبَةِ . قال ثعلب :
والعرب تقول منا من يُجِيرُ وَبُجِمَ ، فلم يفسر بُجِمَ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَجَسَهُ أَعْطَاهُ جَسَّةَ الْمَاءِ .
الأصمعي : جَسَّتِ الْبُثْرُ ، فَهِيَ تَجَمُّ وَتَجَمُّ جُسُومًا
إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا وَاجْتَمَعَ ؛ يقال : جَسَّتْهَا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ
جُسُومُهَا وَجَسَّتْهَا أَيَّ مَا جَمَّ مِنْهَا وَارْتَفَعَ . التهذيب :
جَمَّ الشَّيْءُ تَجِمُّ وَتَجَمُّ جُسُومًا ، يقال ذلك في الماء
والسَّيْر ؛ وقال امرؤ القيس :

تَجِمُّ عَلَى السَّاقَتَيْنِ ، بَعْدَ كَلَالِهِ ،
جُسُومٌ يُعَوِّنُ الْحِسِيَّ بَعْدَ الْمُحِيطِ

أبو عمرو : يَجِمُّ وَيَجَمُّ أَيُّ يَكْثُرُ . وَمَجَمَّ الْبُثْرُ :
حَيْثُ يَبْلُغُ الْمَاءُ وَبُنْهِي إِلَيْهِ . وَالْجَمُّ : مَا اجْتَمَعَ
مِنْ مَاءِ الْبُثْرِ ؛ قال صخر الهذلي :

فَخَصَّصْتُ صَفْصِيَّ فِي جَسَّةِ ،
خِيَاضِ الْمَدَائِرِ قَدْ حَمَّ عَطُوفًا

قال ابن بري : الصَّفْنُ مِثْلُ الرُّكْبَةِ ، وَالْمَدَائِرُ
صَاحِبُ الدَّائِرِ مِنَ السَّهَامِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْفَائِزِ ، وَعَطُوفًا
الَّذِي تَكَرَّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْجَسَّةُ : الْمَكَانُ الَّذِي
يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجِئَامُ ، وَالْجُسُومُ ،
بِالضَّمِّ ، الْمَصْدَرُ . وَيَقَالُ : جَمَّ الْمَاءُ تَجِمُّ وَيَجَمُّ جُسُومًا
إِذَا كَثُرَ فِي الْبُثْرِ وَاجْتَمَعَ بَعْدَمَا اسْتَقْفِيَ مَا فِيهَا ؛
قال :

فَصَبَحَتْ قَلْبَدَمًا مَسُومًا ،
يَزِيدُهَا كَخَجِّ الدَّلَا جُسُومًا

قَلْبَدَمًا : بَثْرًا غَزِيرَةً ، مَسُومًا : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ،
وَمَخَجُّ الدَّلَا : أَنْ تَهْرُجَ فِي الْمَاءِ حَتَّى تَسْكُنَهُ .

وَالْجَمَامُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّاحَةُ . وَجَمَّ الْقَرَسُ تَجِمُّ
وَيَجَمُّ جَسًا وَجَمَامًا . وَأَجَمَّ : تَرَكْتُ فَلَمْ يُرْكَبْ

فَعَمَّا مِنْ تَعَبِهِ وَذَهَبَ لِمَعَاوَةِ ، وَأَجَبَتْهُ هُوَ . وَجَمَّ
الْفَرَسُ 'يَجِمْ' وَيَجْمُ 'جَسَامًا' : تَرَكَ الضَّرَابَ فَتَجَسَّعَ
مَآوَهُ . وَجَسَامُ الْفَرَسُ وَجَسَامَتُهُ : مَا اجْتَمَعَ مِنْ
مَنَاهُ . وَأَجَمَّ الْفَرَسُ إِذَا تَرَكَ أَنْ يُرَكَّبَ ، عَلَى مَا
لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ ، وَجَمَّ وَفَرَسَ جَسُومًا إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ
إِحْضَارُ جَاءَهُ إِحْضَارٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ؛ قَالَ النَّسْرُ
ابْنُ قُتَيْبٍ :

جَسُومُ الشَّدَّةِ سَائِلَةٌ الذَّنَابِيُّ ،
تَخَالُ بَبَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا

قوله سائلة الذنابي يعني أنها ترفع ذنبها في العدو .

وَأَسْتَجَمَّ الْفَرَسُ وَالْبُتْرُ أَيِ جَمَّ . وَيُقَالُ : أَجِمْ
نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَيِ أَرْحَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَجْسِمُ
نَفْسَكَ . وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَسْتَجِمْ قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ
لَأَقْوَى بِهِ عَلَى الْحَقِّ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : رَمَى إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِسَقَرٍ جَلَّةٍ وَقَالَ
دُونَكُمَا فَلَمَّا نَجِمَ الْفُؤَادُ أَيِ تَرَجَّحَ ، وَقِيلَ : تَجَمَّعَهُ
وَتَكَاثَلَ صَلَاحُهُ وَتَشَاطَعَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي
الثَّلَاثِينَ : فَلَمَّا نَجِمَ فُؤَادُ الْمَرِيضِ ، وَحَدِيثُهَا
الْآخَرُ : فَلَمَّا مَجَبَّةٌ أَيِ مَطْنَةٌ الْإِسْتِرَاحَةِ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : وَإِلَّا فَقَدْ جَسُوا أَيِ اسْتَرَاحُوا
وَكَفُّوا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَنَّى النَّاسُ الْمَاءَ
جَامِينَ وَوَاءَ أَيِ مُسْتَرَجِينَ قَدْ رَوَوْا مِنَ الْمَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَأَصْبَحْنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى
الْقَوْمِ وَبِنَا جَسَامَةً أَيِ رَاحَةً وَشَيْعَ وَرِيٍّ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ : بَلَغَتْهَا أَنَّ الْأَخْفَ قَالَ شَرًّا بَلَوْهَا
فِيهِ فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ اسْتَفْرَعَ حِلْمُ
الْأَخْفِ هِجَاؤَهُ إِيَّايَ ، أَلَيْكَ كَانَ يَسْتَجِمْ مَتَابَعَةً
سَفَهُةً ؟ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ فَلَمَّا حَارَ
إِلَيْهَا سَفَهُهُ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمْ سَفَهُهُ لَهَا أَيِ يُرِيحُهُ

وَيَجْمَعُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَسْتَجِمْ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَسْتَبِرْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
أَيِ يَجْتَنِبْهُمْ لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ وَيَحْيِيْسُونَ أَنْفُسَهُمْ
عَلَيْهِ ، وَيُرَوَّى بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَنَذْكُرُهُ .
وَالْمَجْمُ : الصَّدْرُ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِمَا وَعَاهُ مِنْ عِلْمٍ
وغيره ؛ قَالَ نَعِمْ بْنُ مُقْبِيلٍ :

رَحْبُ الْمَجْمِ إِذَا مَا الْأَمْرُ بَيَّنَّه ،
كَالسِّيفِ لَيْسَ بِهِ قُلٌّ وَلَا طَبْعُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانِ وَاسِعُ الْمَجْمِ إِذَا كَانَ وَاسِعَ
الصَّدْرِ رَحْبَ الذَّرَاعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ ، لَيْسَ بَيْنَ عَمٍّ ،
بَادِي الضَّغِينِ ضَيْقِ الْمَجْمِ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَضَيْقُ الْمَجْمِ إِذَا كَانَ ضَيْقَ الصَّدْرِ
بِالْأُمُورِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ فِي الْحَدِّ رِيَّةً ،
وَأَنْ كَانَ مَرْدُودُ السَّلَامِ يَضِيرُ

وَقَفْنَا فَقَلْنَاهَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ،
فَأَنْكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجْمِ غَيْرُ

أَيِ ضَيْقِ الصَّدْرِ . وَرَجُلٌ رَحْبُ الْجَسَمِ : وَاسِعُ
الصَّدْرِ .

وَأَجَمَّ الْعِنَبُ : قَطَعَ كُلَّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ
أَغْصَانِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَالْجَسَامُ وَالْجِمَامُ وَالْجِمَامُ وَالْجَسَمُ : الْكَيْلُ لِلْمِ
رَأْسِ الْمِكْيَالِ ، وَقِيلَ : جَسَامَةُ حِفَافَتِهِ . وَإِنَاءُ
جَسَامٌ : بَلَغَ الْكَيْلُ جَسَامَةً ، وَيُقَالُ : أَجَسَمْتُ
الْإِنَاءَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِنَاءِ جَسَامَةٌ وَجَسُهُ .

قوله « وَيُقَالُ أَجَمْتُ الْإِنَاءَ » وَكَذَلِكَ جَمْتُهُ وَجِمْتُهُ مِثْلًا
وَحَفَا كَافِي الطَّامُوسِ .

وَعَتَ بَارِضُ الْبُهْمَى جَيْباً وَبُشْرَةً ،
وَصَنَعَهُ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا

والجمع من كل ذلك أحياء . والجَيْبَةُ : النُّصْبَةُ
إذا بلغت نصف شهر فبَلَّتْ النِّسَم . واستَجَبَتْ
الأَرْضُ : خرج نباتها . والجَيْمُ : الثبت الذي طال
بعض الطول ولم يَتِمَّ ؛ ويقال : في الأرض جَيْمٌ
حَسَنٌ الثبت قد عَطَى الأرض ولم يَتِمَّ بَعْدُ .
ابن شبل : جَمَّتِ الأرضُ تَجْيِماً إذا وفي
جَيْبِهَا ، وجَسَمَ النَّصِي والصِّلَتَانِ إذا صار لها
جَمَّةٌ . وفي حديث خزيمه : اجتاحت جَيْمَ
الْيَيْسِ ؛ الجَيْمُ : ثبت يطول حتى يصير مثل
جَمَّةِ الشعر .

والجَمَّةُ ، بالضم : مُضْتَعٌ شعر الرأس وهي أكثر
من الوَفْرَةِ . وفي الحديث : كان لرسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، جَمَّةٌ جَعْدَةٌ ؛ الجَمَّةُ من شعر
الرأس : ما سَقَطَ على التَّنَكُّبَيْنِ ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها ، حين بَسَى بها رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، قالت : وقد وَفَتْ لي جَمِينَةً أَي
كَثُرَتْ ؛ والجَمِينَةُ : تصغير الجَمَّةِ . وفي حديث
ابن زُمْلٍ : كَانَا جُيَمَ شَعْرِهِ أَي جُعَلَ جَمَّةٌ ،
ويروى بالهاء وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث :
لعن الله الْمُجَسَّاتِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ هن اللواتي يَتَّخِذْنَ
شعورهن جَمَّةً تشبهاً بالرجال . ابن سيده : الجَمَّةُ
الشعر ، وقيل : الجَمَّةُ من الشعر أكثر من اللِّسَّةِ ؛
وقال ابن دريد : هو الشعر الكثير ، والجمع جَيْمٌ
وجِيَامٌ . وغلَامٌ مُجَسَّمٌ : ذو جَمَّةٍ . قال سيدي :
رجل جَمَّائِي ، بالنون ، عظيم الجَمَّةِ طويلاً ، وهو من
نادر النسب ، قال : فإن سَيِّتَ جَيْمَةٍ ثم أضفت إليها لم
تقل إلا جَيْمِي . والجَمَّةُ : القوم يسألون في الحسالة

أبو العباس في النسخ : عنده جِيَامُ الْقَدَحِ وجِيَامُ
الْمَكْوُوكِ ، بالرفع ، دَقِيقاً . وَجَسَّتْ الْمِكْيَالُ
جَمّاً . الجوهري : جِيَامُ الْمَكْوُوكِ وَجَمَامُهُ
وَجَمَامُهُ وَجَسَّهُ ، بالتحرّك ، وهو ما علا رأسه
فوق طِفَافِهِ . وَجَسَّتْ الْمِكْيَالُ وَأَجَسَّتْ ، فهو
جَسَّانٌ إذا بلغ الكيلُ جَمَامَهُ . وقال الفراء :
عندي جِيَامُ الْقَدَحِ ماءٌ ، بالكسر ، أي مِلْؤُهُ .
وجِيَامُ الْمَكْوُوكِ دَقِيقاً ، بالضم ؛ وجِيَامُ الْفَرَسِ ،
بالفتح لا غير ، ولا يقال جِيَامُ الْبَاضِ إِلَّا في الدقيق
وأشباهه ، وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء . يقال :
أَعْطَيْتُ جِيَامَ الْمَكْوُوكِ إِذَا حَطَّ مَا يَحْمِلُهُ رَأْسُهُ
فَأَعْطَاهُ ، وَجُمُجُمَةٌ جَمَاءٌ ، وقد جَمَّ الْإِنَاءُ وَأَجَسَهُ .
التَّهْدِيبُ : يقال أَعْطَاهُ جِيَامَ الْمَكْوُوكِ أَي مَكْوُوكاً
بغير رأس ، واشتُقُّ ذلك من الشاة الجَمَاءِ ، هكذا
وَأُيْتُ فِي الْأَصْلِ ، ورأيت حاشية صوابه : ما حمله
رأسُ الْمَكْوُوكِ .
وَجَمَّ : ملك من الملوك الْأَوَّلِينَ . والجَيْمُ :
الثبت الكثير ، وقال أبو حنيفة : هو أن يَنْهَضَ
وَيَنْتَشِرَ ، وقد جَسَمَ وَجَسَمَ ؛ قال أبو وَجْزَةَ
وذكر وحشاً :

يَقْرَمَنَّ سَعْدَانِ الْأَبَاهِرِ فِي الشَّدَى ،

وَعِدَقَ الْخَزَامِي وَالنَّصِي الْمُجَسَّنَا

قال ابن سيده : هكذا أنشده أبو حنيفة على الحرم ،
لأنَّ قوله يَقْرَمُ فَعَلَنْ وحكمه فعولن ، وقيل :
إذا ارتفعت البُهْمَى عن البارِضِ قليلاً فهو جَيْمٌ ؛
قال ذو الرمة يصف حماراً :

أ قوله « يصف حماراً » المراد الجنس لقوله وعَتَ وآتَفَتْهَا ، وأورد
الزَّوَلْتُ كالجوهري هذا البيت كذلك في غير موضع ، رَوَاهُ
الجوهري في هذه المادة ؛ روى وآتَفَتْ ، قال الصَّافِي : الرواية
وعَتَ وآتَفَتْ ، وقيل البيت :
طَوَالَ الْهَوَادِي وَالْهَوَادِي كَانَهَا صَاحِبٌ قَبْ طَارَ عَنْهَا نَاحِلُهَا

والديات ؛ قال :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءَ الْجَنَّةِ ،
أَنَاخْتُ بِكُمْ تَبَغِي الْفَضَائِلَ وَالرَّفْدَا

ابن الأعرابي : هم الجنة والبركة ؛ قال أبو محمد
الفنمسي :

وَجَسْمٌ نَسَّالِي أُعْطِيتُ ،
وَسَائِلٌ عَنْ خَيْرٍ لَوِيتُ ،
فَقُلْتُ : لَا أَذْرِي ، وَقَدْ كَرِهْتُ

ويقال : جاء فلان في جسم عظيم وجسم عظيم أي
في جماعة يسألون الدية ، وقيل : في جسم غليظة أي
في جماعة يسألون في حباله . وفي حديث أم زرع:
مال أبي زرع على الجسم محبوس ؛ الجسم : جمع
جسم وهم القوم يسألون في الدية . يقال : أجسم
يجمع إذا أعطى الجنة . والجسم : مصدر ؛ الشاة
الأجسم : هو الذي لا قرن له . وفي حديث ابن
عباس : أيرنا أن تبني المدائن شرقاً والمساجد
جنماً ، يعني التي لا تُشرف لها ، وجسم : جمع أجسم ،
شبه الشراف بالقرون .

وشاة جنماً إذا لم تكن ذات قرن يئنه الجسم .
وكبش أجسم : لا قرنتي له ، وقد جم جنساً ،
ومثله في البقر الجلتج . وفي الحديث : إن الله تعالى
لبدين الجناء من ذات القرن ، والجناء : التي
لا قرنتي لها ، وبدين أي يجزي . وفي حديث عمر
ابن عبد العزيز : أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت
إليه اذبح لأهل المدينة شاة لراجمي فيها : أقرناه أم
جنماً ؟ ويثنان أجسم : لا تُشرف له . والأجسم :
القصر الذي لا تُشرف له . وامرأة جنماً المرافق .
ورجل أجسم : لا رمح معه في الحرب ؛ قال أوس :

وَيُنْثَنُ مَعْتَسِرًا جَنًّا يُوْثَنُ
مِنَ الرَّمَاحِ ، وَفِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ

وقال الأعشى :

مَنْ نَدَعُهُمْ لِفِرَاعِ الْكُفَا
فَ ، نَأْنِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جَمٍّ

وقال عنترة :

أَلَمْ تَعْلَمْ ، لَعَاكَ اللَّهُ أَتَى
أَجْمٌ إِذَا لَقِيتُ دَوِي الرَّمَاحِ

والجسم : أن تسكن اللام من مفاعلتين فيصير
مفاعيلن ، ثم تسقط الياء فيبقى مفاعيلن ، ثم
تخمره فيبقى فاعيلن ؛ وبه :

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الْمَطَابِ ،
وَأَكْزَمُهُمْ أَخَاً وَأَبَاً وَأَمَّا

والأجسم : قبل المرأة ؛ قال :

جَارِيَةٌ أَعْطَاهَا أَجْمَهَا ،
بَائِنَةُ الرَّجُلِ فَمَا تَضُّهَا ،
فَهِيَ تَسَى عَزَبًا يَشْهَى

ابن بري : الأجسم زودان القرنتي أي فرجها .
وجسم العظم ، فهو أجسم : كثرة لحمه . ومرة جنماً
العظام : كثيرة اللحم عليها ؛ قال :

يَطْفَنُ بِجَسَاءِ الْمَرَافِقِ مِكْسَالِ

التهديب : جسم إذا ملئ ، وجسم إذا علا .

١ قوله « جارية أعطاها النح » سقط بعد الشعر الاول :

قد سميتها بالسويق أمها

وبعد الثاني :

بيت وسني والنكاح مها

مكنا نس التكلة .

وقال عدي بن العذير :

فإنّ فَرَيْشاً مَهْلِكٌ مَنْ أَطَاعَهَا ،
تَنَافَسَ دُنْيَا قَدْ أَجَمَ انْتِهَرَامَهَا

ومثله لساعدة :

ولا يَفْنِي امْرَأٌ وَلَدَهُ أَجَبَتْ
مَنْيَتُهُ ، ولا مَالٌ أَثِيلٌ

ومثله لزهير :

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً لحاجةٍ ،
مَضَتْ وَأَجَبَتْ حاجةُ الغَدِ لا تَخْلُو

يقال : أَجَبَتْ الحاجةُ إذا دنت وحانت 'نجم' إجماعاً .
وجَمَّ قُدُومُ فلانٍ جُئُوماً أي دنا وحاد .
والجَمُّ : ضرب من صَدَفِ البحر ؛ قال ابن دريد : لا
أعلم حقيقتها .

والجَمْسُ ، مَقْصُورٌ : الباقِلِيُّ ؛ حكاه أبو حنيفة .
والجَمَاءُ ، بالفتح والمدّ والتشديد : موضع على ثلاثة
أميال من المدينة تكثر ذكوره في الحديث .
والجَمَجَمَةُ : أن لا يَبِينَنَّ كلامه من غير عِيٍّ ،
وفي التهذيب : أن لا ثَبِينَ كلامك من عِيٍّ ؛ وأنشد
الليث :

لَمَسْرِي لَقَدْ طَالَ مَا جَمَجَمُوا ،
فَمَا أَخْرَوْهُ وَمَا قَدَّمُوا

وقيل : هو الكلام الذي لا يَبِينُ من غير أن يقيد
بعميةٍ ولا غيره ، والتَّجَمَجَمُ مثله . وجَمَجَمَ في
صدره شيئاً : أخفاه . ولم يَبْدِهِ ؛ وقال أبو الهيثم في
قوله :

إلى مُطْمَئِنِّ البَرِّ لا يَتَجَمَجَمُ^١

١ قوله « إلى مطمئن البر » صدره كما في معلقة زهير :
ومن يوف لم يذم ومن يبد قلبه

قال : والجَمُّ الشيطان . والجَمُّ : الغَوْغاء والسَّكَلُ .

والجَمَاءُ الْفَقِيرُ : جماعة الناس . وجاءوا جَمّاً غَفيراً ،
وجَمَاءُ الْفَقِيرِ ، والجَمَاءُ الْفَقِيرُ أي يجاعتهم ؛
قال سيبويه : الجَمَاءُ الْفَقِيرُ من الأسناء التي وضعت
موضع الحال ودخلتها الألف واللام كما دخلت في
العِرَاكِ من قولهم : أُرْسَلَهَا الْعِرَاكُ ، وقيل : جاؤوا
جَمّاً الْفَقِيرِ أيضاً . وقال ابن الأعرابي : الجَمَاءُ
الْفَقِيرُ الْجَاعَةُ ، وقال : الجَمَاءُ بِنِصَّةِ الرَّأْسِ ، سبت
بذلك لأنها جَمَاءُ أي مَلْءَاءُ ، ووصفت بالفقر لأنها
تَغْفِرُ أي تَغْطِي الرَّأْسَ ؛ قال : ولا أعرف
الجَمَاءَ في بَيْضَةِ السَّلاح عن غيره . وفي حديث أبي
ذَرٍّ : قلت يا رسول الله : كم الرُّسُلُ ؟ قال :
ثلاثمائة وخمسة عشر ، وفي رواية : وثلاثة عشر جَمّاً
الْفَقِيرِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت الرواية ،
قالوا : والصواب جَمّاً غَفِيراً ؛ يقال : جاء القوم
جَمّاً غَفِيراً ، والجَمَاءُ الْفَقِيرُ ، وجَمَاءُ غَفِيراً أي
مجنّعين كثيرين ؛ قال : والذي أنْكَرَ من الرواية
صحيح ، فإنه يقال جاؤوا الجَمَّ الْفَقِيرَ ثم حذف
الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد
الجامع ، قال : وأصل الكلمة من الجُسُومِ والجَمَّةِ ،
وهو الاجتماع والكثرة ، والْفَقِيرُ من الْفَقْرِ وهو
التَغْطِيَة والسُّتْرُ ، فجعلت الكلمتان في موضع الشول
والإحاطة ، ولم تقل العرب الجَمَاءَ إلّا موصوفاً ،
وهو منصوب على المصدر كطُوراً وقاطبةً فلما أساء
وضعت موضع المصدر .

وأَجَمَ الْأَمْرُ وَالْفِرَاقُ : دنا وحضر ، لغة في أَجَمَ ؛
قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فقد
أَجَمَ ، بالجيم ، ولم يعرف أَجَمَ ، بالحاء ؛ قال :

حَبِيبًا ذَاكَ الْفِرَاقُ الْأَحْمَا ،

إِنْ يَكُنْ ذَاكَ الْفِرَاقُ أَجَمًا

يقول : من أفضى قلبه إلى الإحسان المطنن الذي لا شبهة فيه لم يتجنّب لم يشبهه عليه أمره فيردّ فيه ، واليرى : ضد الفجور . وجنّب الرجل وتجنّب إذا لم يبين كلامه .

والجُنْجُنة : عظم الرأس المشتمل على الدماغ . ابن سيده : والجُنْجُنة القحف ، وقيل : العظم الذي فيه الدماغ ، وجمعه جُنْجُم . ابن الأعرابي : عظام الرأس كلها جُنْجُنة وأعلامها الهامة ، وقال ابن شبل : الهامة هي الجُنْجُنة جمعاً ، وقيل : القحف القطعة من الجُنْجُنة ، وشحة الأذن خرّق الخرط أسفل الأذن أجمع ، وهو ما لأن من سفله . ابن بري : والجُنْجُنة رؤساء القوم . وجنّاجهم القوم : ساداتهم ، وقيل : جنّاجهم القبائل التي تجتمع البطون وينسب إليها دونهم نحو كلب بن وبرة ، إذا قلت كلبني استغيت أن تنسب إلى شيء من بطونه ، سموا بذلك تشبيهاً بذلك . وفي التهذيب : وجنّاج العرب رؤسائهم ، وكل بني أبي لهم عز وشرف فهم جُنْجُنة . والجُنْجُنة : أربع قبائل ، بين كل قبيلتين شأن . ابن بري : والجُنْجُنة ستون من الإبل ، عن ابن فارس . والجُنْجُنة : ضرب من المكايل . وفي حديث عمرو بن أخطب أو عمر بن الخطاب : استسقى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأثبته بجُنْجُنة فيها ماء وفيها شجرة فرفعتها وناولته ، فظفر لي وقال : اللهم جتله ، قال القتيبي : الجُنْجُنة قدح من خشب ، والجمع الجنّاجيم . وذير الجنّاجيم : موضع ، قال أبو عبيدة : سمي ذير الجنّاجيم منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب ، قال أبو منصور : نسوي من الزجاج يقال فحف وجُنْجُنة ، وبذر الجنّاجيم كانت وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق ، وقيل : سمي ذير

الجنّاجيم لأنه بُني من جنّاجيم القتلى لكثرة من قتل به . وفي حديث طلحة بن مضرف : رأى رجلاً يضعك فقال : إن هذا لم يشهد الجنّاجيم ؛ يريد وقعة ذير الجنّاجيم أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضعك ، ويقال للسادات جنّاجيم . وفي حديث عمر : إيت الكوفة فإن بها جُنْجُنة العرب أي ساداتها لأن الجُنْجُنة الرأس وهو أشرف الأعضاء . والجنّاجيم : موضع بين الدّغناء ومثالع في ديار نهم . ويوم الجنّاجيم : يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف . وفي حديث يحيى ابن محمد : أنه لم يزل يرى الناس يحيطون الجنّاجيم في الحرث ، هي الحبة التي تكون في رأسها سكة الحرث . والجُنْجُنة : البئر تعفر في السبعة . والجنّجينة : الإهلاك ؛ عن كراع . وجنّجه أهلكه ، قال رؤبة :

كم من عدى جنّجهم وجنّجا

جهم : ابن الأعرابي : الجنّنة جماعة الشيء ؛ قال الأزهري : أصله الجنّنة فقلت اللام نوناً ، يقال : أخذت الشيء بجنّنته إذا أخذته كله .

جهم : الجهم والجهم من الوجوه : الغليظ المتجمع في ساحة ، وقد جهم جهومة وجهامة . وجهمة يجهمه : استقبله بوجه كره ؛ قال عمرو بن القُضَاف الجهمي :

ولا تجهيننا أم عمرو ، فإنا بنا داء ظنّني لم تخنه عوامله

١ قوله « والجهم » كذا بالأصل والمعجم بوزن أمير ، وفي القاموس الجهم وككتف .

٢ قوله « ولا تجهينا » كذا بالأصل بالواو ، والذي في الصحاح : فلا بالغاء ، والذي في المعجم والتهذيب : لا تجهينا بالهمز ، زاد في التكملة : الاجتهام الدخول في مأخر الليل ، ومثله في التهذيب .

ومَذَانِبٌ مَا تُسْتَعَارُ، وَجَهَنَةُ
سَوْدَاءٌ، عِنْدَ تَشْيِيعِهَا، لَا تَرْفَعُ

وَالْجَهَامُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ، وَقِيلَ:
الَّذِي قَدْ هَرَّاقَ مَاءَهُ مَعَ الرِّيحِ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ:
وَتَسْتَحِيلُ الْجَهَامُ؛ الْجَهَامُ: السَّحَابُ الَّذِي فَرَّغَ
مَائَهُ، وَمَنْ رَوَى تَسْتَحِيلُ، بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ، أَرَادَ
تَسْتَحِيلُ فِي السَّحَابِ خَالاً أَيْ الْمَطَرِ، وَإِنْ كَانَ
جَهَاماً لَشِدَّةِ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ أَرَادَ لَا
نَنْظُرُ مِنَ السَّحَابِ فِي حَالٍ إِلَّا إِلَى جَهَامٍ مِنْ قَلَّةِ الْمَطَرِ؛
وَمَنْ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ أَسَدٍ طَبِيعِيٍّ بَنَ أَخْطَبَ:
حِجَّتَنِي بِجَهَامٍ أَيْ الَّذِي تَعَرَّضَ عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ لَا
خَيْرَ فِيهِ كَالْجَهَامِ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ.

وَأَبُو جَهَنَةَ اللَّيْثِيُّ: مَعْرُوفٌ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ.
وَجَهَنِمٌ وَجَهَنِمٌ: أَسَانٌ. وَجَهْنَةُ: امْرَأَةٌ؛
قَالَ:

فَيَا رَبِّ عَسَىٰ لِي جَهْنَةُ أَغْضَرًا
فَالِكُ مَوْتٍ بِالْفِرَاقِ كَهَانِي

وَبَنُو جَاهِيتَ: بَطْنٌ مِنْهُمْ. وَجَهَنِمٌ: مَوْضِعٌ بِالْعَوْدِ
كَثِيرُ الْجَنِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَحَادِيثُ جِنَّ زُرْنَ جِنًّا بِجِيبِهَا

جهم: الْجَهْرَمِيَّةُ: ثِيَابٌ مَنْسُوبَةٌ مِنْ نَحْوِ الْبُسْطِ
وَمَا يُشَبِّهُهَا، يُقَالُ هِيَ مِنْ كَثَانٍ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

بَلْ بَلَدِي مِلَّةُ الْفِجَاجِ قَتْنُهُ،
لَا يُشْتَرَى كَثَانُهُ وَجَهْرَمُهُ

جعله اسماً بِإِخْرَاجِ يَاءِ النِّسْبَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَهْرَمٌ
قَوْلُهُ «وَالْجَهَامُ بِالْفَتْحِ السَّحَابُ» فِي التَّكْمِلَةِ بِدَفْعِ هَذَا: يُقَالُ
أَجِيتُ السَّمَاءَ.

دَاءٌ ظَنِي: أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَّيَّبَ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ وَتَبَ،
وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِتَادَاءٍ كَمَا أَنَّ الظَّيَّ لَيْسَ بِهِ دَاءٌ؛ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ. وَتَجَبَّهْتُ وَتَجَبَّمْتُ لَهُ:
كَتَبْتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِ كَرِيمٍ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ:
إِلَى مَنْ تَكَلَّمْتُ إِلَى عَدُوِّي يَتَجَبَّسُنِي أَيْ يُلْقَانِي
بِالْفِلَظَةِ وَالْوَجْهَ الْكَرِيمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَجَبَّسَنِي
الْقَوْمُ. وَرَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهَ أَيْ كَالْحِجِّ الْوَجْهَ، يَقُولُ
مِنْهُ: جَهَبْتُ الرَّجُلَ وَتَجَبَّسْتُهُ إِذَا كَلَعْتُ
فِي وَجْهِهِ. وَقَدْ جَهَّمُ، بِالضَّمِّ، جَهْمُومَةٌ إِذَا حَارَ
بِاسِرِ الْوَجْهِ. وَرَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهَ وَجَهْمُهُ: غَلِظُهُ،
وَفِيهِ جَهْمُومَةٌ. وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ: جَهْمٌ الْوَجْهَ. وَجَهْمٌ
الرَّكَبُ: غَلِظٌ. وَرَجُلٌ جَهْمٌ وَجْهِهِ وَجَهْمُومٌ:
عَاجِزٌ ضَعِيفٌ؛ قَالَ:

وَبَلَدُهُ تَجَبَّمُ الْجَهْمُومَا
زَجَرَتْ فِيهَا عَيْتُهُلَا رَسُومَا

تَجَبَّمُ الْجَهْمُومَا أَيْ تَسْتَقْبِلُهُ بِمَا يَكْرَهُ.
وَالْجَهْمَةُ وَالْجَهْنَةُ: أَوَّلُ مَا خِيرَ اللَّيْلُ، وَقِيلَ:
هِيَ بَقِيَّةُ سَوَادٍ مِنْ آخِرِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَهْمَةُ
الَّيْلِ وَجَهْنَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا خِيرَ
الَّيْلُ، وَذَلِكَ مَا بَيْنَ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ وَقْتِ
الشَّمْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَغْتَدِي لِغَيْبَةِ أَنْجَابِ،
وَجَهْنَةُ اللَّيْلِ إِلَى كَدَابِ

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْفَرٍ:

وَقَهْوَةٌ صَبَاءٌ بِكَرْثِهَا
بِجَهْنَةٍ، وَالذَّيْكَ لَمْ يَنْعَبْ

أَبُو عُبَيْدٍ: مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جَهْمَةٌ وَجَهْنَةٌ. وَالْجَهْمَةُ:
الْقِدْرُ الضَّخْمَةُ؛ قَالَ الْأَفْوَاهُ:

قوية من قرى فارس تنسب إليها الثياب والبسط؛ قال الزبدي: وقد يقال لليساط نفسه جهرم.

جهضم: الجهضم: الضخم الجنين، وقيل: الضخم الهامة المستديرها، وفي الصحاح: الضخم الهامة المستدير الوجه، وقيل: هو المستفخ الجنين الفليط الوسط. التهذيب: ابن الأعرابي الجهضم الجبان. فلان جهضم ماء القلب: نهاية في الجبن، وتجهضم الفعل على أقرانه: علام بكتلكه. ويعبر جهضم الجنبين: ضخم، وفي التهذيب: رغب الجنين. والجهضم: الأسد. والتجهضم: كالتعظم والتعطر.

جهنم: الجهنم: القعر البعيد. وبئر جهنم وجهنم، بكسر الجيم والهاء: بعيدة القعر، وبه سميت جهنم لبعد قعرها، ولم يقولوا جهنم فيها؛ وقال العياشي: جهنم اسم أعجمي، وجهنم اسم رجل، وجهنم لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان مهاجري الأعشى، ويقال هو اسم ثعلبة؛ وقال فيه الأعشى:

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا، وَدَعَوَا لَهُ

جَهْنَمَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ

وتركته إجراء جهنم يدل على أنه أعجمي، وقيل: هو آخر هريرة التي يتعزل بها في شعره: ودع هريرة. الجوهري: جهنم من أساء النار التي يعذب الله بها عباده، نعوذ بالله منها؛ هذه عبادة الجوهري، ولو قال: يعذب بها من استحق العذاب من عباده كان أجود، قال: وهو ملحق بالحامي، بتشديد الحرف الثالث منه، ولا يُجَرى للمعرفة والتأنيث، ويقال: هو فارسي معرب. الأزهرى:

في جهنم قولان: قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين: جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تُجَرى للتعريف والعجمة، وقال آخرون: جهنم عربي سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها، وإنما لم تُجَر لتقل التعريف وتقل التأنيث، وقيل: هو تعريب كيهنم بالعبرانية؛ قال ابن بري: من جعل جهنم عربياً احتج بقولهم بئر جهنم ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف، ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأعشى:

وَدَعَوَا لَهُ جَهْنَمَ

فلم يصرف، فتكون جهنم على هذا لا تصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضاً، ومن جعل جهنم اسماً لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة. وحكى أبو علي عن يونس: أن جهنم اسم أعجمي؛ قال أبو علي: ويقويه امتناع صرف جهنم في بيت الأعشى. وقال ابن خالويه: بئر جهنم للبعد القعر، وبه سميت جهنم، قال: فهذا يدل أنها عربية، وقال ابن خالويه أيضاً: جهنم، بالضم، للشاعر الذي مهاجري الأعشى، واسم البئر جهنم، بالكسر.

جوم: الجوم: الرعاة يكون أرمم واحداً. الليث: الجوم كأتا فارسية، وهم الرعاة أرمم وكلامهم ومجلسهم واحد.

والجام: إماء من فضة، عربي صحيح؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألقها واو لأنها عين. ابن الأعرابي: الجام القانور من اللجين ويجمع على أجوم. قال: وجام يحوم مثل حام يحوم جوماً إذا طلب شيئاً خيراً أو شراً. ابن الأعرابي: جمع الجام جامات، ومنهم من يقول جوم. ابن بري: الجام

جميع جامّة ، وجميعها جامات ، وتصغيرها جويّنة ،
قال : وهي مؤنثة أعني الجام .

جيم : الجيم : حرف هجاء ، وهو حرف مجهود ؛
التهديب : الجيم من الحروف التي تؤنث وتيجوز
تذكيرها . وقد جيّنتُ جيساً إذا كتبتها .
جميعهم : الجيئيم : الجائع .

فصل الحاء المهملة

حجوم : الأزهرى : من الرباعي المؤنث المحبّر
وهو مرقّة حبّ الرمان .

وحسّم الله الأمر بحسّته قضاء . والحاتيم : القاضي ،
وكانت في العرب امرأة معروفة يقال لها صدوف ،
قالت : لا أتزوج إلا من يردّ عليّ جوابي ، فجاء
خاطب فوقف بيها فقالت : من أنت ؟ فقال :
بشرّ ولد صغيراً ونشأ كبيراً ، قالت : أين متذك ؟
قال : على بساطٍ واسع وبلد شاسع ، قريبه بعيد
وبعيدة قريب ، فقالت : ما أسئلك ؟ قال : من
شاء أخذت أسأ ، ولم يكن ذلك عليه حشماً ،
قالت : كأنه لا حاجة لك ، قال : لو لم تكن حاجة
لم آتاك ، ولم أف بيابك ، وأصل بأسبابك ،
قالت : أمير حاجتك أم جهنم ؟ قال : مير
وستعلن¹ قالت : فأنت خاطب ؟ قال : هو
ذاك ، قالت : قضيت ، ففروجهما . والحنم :
إحكام الأمر .
والحاتيم : الغراب الأسود ، وأشد لمركش السدومي ،
وقيل هو لحزور بن لوزان :

لا يستعذك ، من يغا
والخير ، تغفاد الثائم

ولقد غدوت ، وكنت لا
أغدو ، على واتي وحاتيم

فلذا الأسائم كالأيا
مين ، والأباين كالأسائم

وكذاك لا خير ، ولا
شر على أحد بدائم

قد خط ذلك في الزبور
والأوليّات القدائم

قال : والحاتيم المشؤوم . والحاتيم : الأسود من
كل شيء . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أسحم

حناني ربنا ، وله عتونا ،
بكفنه المتابا والحنوم

وفي الصحاح :

عبادك يخطئون ، وأنت رب
بكفئك المتابا والحنوم

وحسنت عليه الشيء : أوجبت . وفي حديث
الورث : الورث ليس بحسنة كصلاة المكتوبة ؛
الحنم : اللازم الواجب الذي لا بد من فعله .

١ زاد في شرح القاموس : الجيم بالكسر الجبل المنظم ، تله في البصائر
عن الخليل ، وأشد :

كأن جيم في الوعى ذو حكمة ترى البزل فيه واتصت ضامرا
والجيم : الديباج ، عن أبي عمرو الشيباني ، وبه سمي كتابه في اللغة
لحسه ، تله في البصائر .

٢ قوله « من الرباعي » عارده : ومن الرباعي المؤلف قولهم
لركة حب الزمان : المعبر ، ومنه قول الرازي :
لم يعرف السكاج والمعبرما

وَصَدَقَ ظَوَافُ تَنَادَوْا يَرَدِّهِمْ
لَهَا مِيمٌ غَلْبًا، وَالسَّوَامُ الْمُتَحَرِّجُ
حَتُّومٌ ظِلَاءٌ وَاجِبَتْنَا مَرُوعَةٌ،
تَكَادُ مَطَابَانَا عَلَيْهِنَ تَطْلُعُ

يَكُونُ حَتُّومٌ جَمْعُ حَاتِمٍ كَشَاهِدٍ وَشُهَدَا،
وَيَكُونُ مَصْدَرُ حَتَمَ. وَتَحْتَمُ: جَمَلُ الشَّيْءِ عَلَيْهِ
حَتًّا؛ قَالَ لَيْدٌ:

وَبِئْسَ أَتَانَا حَيٌّ عُرْوَةٌ وَابْنُهُ
إِلَى فَاتِكِ ذِي جُرْأَةٍ قَدْ تَحْتَمَا

وَالْحَتَامَةُ: مَا بَقِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا سَقَطَ
مِنْهُ إِذَا أُكِلَ، وَقِيلَ: الْحَتَامَةُ^١ مَا فَضَلَ مِنَ
الطَّعَامِ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ.

وَالْتَحَتَمَ: أَكَلَ الْحَتَامَةَ وَهِيَ فَنَاتُ الْخَبْزِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ أَكَلَ وَتَحَتَمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؛ وَالتَّحْتَمُ:
أَكَلَ الْحَتَامَةَ، وَهِيَ فَنَاتُ الْخَبْزِ السَّاقِطُ عَلَى الْخِرَانِ.
وَتَحَتَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا هَتًّا فِي فِيهِ. الْبَيْتُ:
التَّحْتَمُ الشَّيْءَ إِذَا أَكَلْتَهُ فَكَانَ فِي فَسِكَ هَتًّا.
وَالْحَتَمَةُ: السَّوَادُ. وَالْأَحْتَمُ: الْأَسْوَدُ. وَالتَّحْتَمُ:
الْمَشَاشَةُ. يُقَالُ: هُوَ ذُو تَحْتَمٍ، وَهُوَ غَضٌّ
الْمُتَحَتِّمُ. وَالتَّحْتَمُ: تَفَقُّتُ الثُّلُولِ إِذَا جَفَتْ.
وَالْتَحَتَمَ: تَكَسَّرَ الزَّجَاجُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
وَالْحَتَمَةُ: الْغَاوِرَةُ الْمُفْتَتَّةُ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ تَحْتَمْتُ لَهُ بِخَيْرٍ أَيْ
تَمَيَّنْتُ لَهُ خَيْرًا وَتَفَاقَلْتُ لَهُ. وَيُقَالُ: هُوَ الْأَخُ الْحَتَمُ
أَيْ الْمَحْضُ الْحَقُّ؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَرِيّ رَجُلًا:

١ قوله «وقبل الحتامة الخ» هكذا بالأصل.

٢ قوله «رجلاً» في التكملة: يرثي خالد بن زهير.

أَحْتَمَ أَيَّ أَسْوَدَ. وَالْحَتَمَةُ: يَفْتَحُ الْحَاءُ^١ وَالتَّاءُ:
السَّوَادُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ حَاتِمًا لِأَنَّهُ
يَحْتَمِيهِمْ عِنْدَهُمْ بِالْفِرَاقِ إِذَا تَعَبَ أَيَّ يَحْكُمُ.
وَالْحَاتِمُ: الْحَاكِمُ الْمَوْجِبُ لِلْعَكْمِ. ابْنُ سِيدَةَ:
الْحَاتِمُ غَرَابُ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ يَحْتَمِيهِمْ بِالْفِرَاقِ، وَهُوَ أَحْمَرُ
الْمِنْقَارِ وَالرَّجُلَيْنِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي يُؤَلِّعُ
بِنَتْفِ رِيثِهِ وَهُوَ يَنْشَاءُ بِهِ؛ قَالَ خَنْبِيٌّ بَنُ عَدِيٍّ،
وَقِيلَ الرِّقَاصُ الْكَلْبِيُّ، يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَجْرٍ، قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ وَهُوَ الصَّحِيحُ:

وَلَبِسَ بَيْتَابٍ، إِذَا سَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ: عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقِرٌ وَحَاتِمٌ

وَأَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَسْتُ بَيْتَابٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
وَالصَّحِيحُ وَلَبِسَ بَيْتَابٍ لِأَنَّهُ قَبْلَهُ:

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْحُرَّ يَجْرَأُ بِنَجْدَةٍ،
بَنَاهَا لَهُ بَجْدًا أَسْمُ قَسَائِمٍ^٢

وَلَبِسَ بَيْتَابٍ، إِذَا سَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ: عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقِرٌ وَحَاتِمٌ

وَلَكِنَّهُ يَنْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا،
إِذَا سَدَّ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاتِ الْحَتَاوِمَ

وَقِيلَ: الْحَاتِمُ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ لِأَنَّهُ يَحْتَمِيهِمْ عِنْدَهُمْ
بِالْفِرَاقِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحْلَتَنَا عَدَا،
وَبِذَاكَ تَتَعَابُ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

وَقَوْلُ مُلَيْحِ الْمُهَذَّبِي:

١ قوله «والحتمة يفتح الحاء الخ» كذا في النهاية والمعجم مضبوطاً
بهذا الضبط أيضاً، والذي في الغاموس والتكملة: والحتمة، بالضم،
السَّوَادُ أَمْ. وَجَمَلُهَا الشَّارِحُ لَتَيْنِ فِيهَا.

٢ قوله «الحُرَّ» سيأتي في مادة خَرَمَ يَدُهُ الْخَبْرُ.

فوالله لا أنساك ، ما عشت ، ليلة ،
صفيي من الإخوان والولد الحتم

وحاتم الطائي : يضرب به المثل في الجود ، وهو
حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ؛ قال
الفرزدق :

على حاله لو أن في القوم حاتماً ،
على جوده ، ما جاد بالمال ، حاتم

ولما خفذه على البدل من الماء في جوده ؛ وقول
الشاعر :

وحاتم الطائي وهاب المشي

وهو اسم ينصرف ، ولما ترك التنوين وجعل بدل
كسرة النون لالتقاء الساكنين ، حذف النون للضرورة ؛
قال ابن بري : وهذا الشعر لامرأة من بني عقيل
تفخر بأخوالها من البسن ، وذكر أبو زيد أنه
للعامرية ؛ وقبله :

حيدة خالي ولقيط وعلي ،
وحاتم الطائي وهاب المشي
ولم يكن كخالك العبد الدعي
بأكل أزمان المزال والسبي
هيب غير مينة غير دكي

وتحتم : موضع ؛ قال السليك بن السلوك :

يحمد الإله وأمره هو دلي ،
حوتب الشهاب من قضيب وتحتم

حتم : حاتم وحتم : موضع .

١ قوله « على جوده الخ » كذا في الأصل ، والمشهور :
على جوده لضئ بالاء حاتم

٢ قوله « حتم » كزبرج وجعفر كما في الفاموس .

حتم : الحشمة : أكمة صغيرة سوداء من حجارة .
والحتم : الطرق العالية . والحشمة : أكمة
الأنف . والحشمة : المهر الصغير ؛ الأخيرتان عن
المجري ، والجمع من كل ذلك حاتم . وحتم له
حتم أي أعطاه . الجوهري : الحشمة الأكمة
الحمراء ، وبها سبت المرأة حشمة .

الأزهري : سعت العرب تقول للراية الحشمة .
يقال : انزل بهاتيك الحشمة ، وجمعها حشمت ،
ويجوز حشمة ، يسكون التاء ، ومنه ابن أبي حشمة .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذكر حشمة ؛ هي
بفتح الحاء وسكون التاء : موضع بمكة قرب الحجون .
وأبو حشمة : رجل من جلساء عمر ، رضي الله
عنه ، كني بذلك . وحتم له الشيء تحتم حتماً
ومحتم : ذلك بيدك ذلكاً شديداً ؛ قال ابن دويد :
وليس بثبت .

حتم : الحشمة ، بالكسر : الدائرة التي تحت الأنف .
الجوهري : الحشمة الدائرة في وسط الشفة العليا ،
وقيل هي الأكمة ، كلاهما بكسر الحاء والراء ،
ورواه ابن دويد بفتحها ، وقد رواه بعضهم بالحاء
المعجمة مع الكسر في الحاء والراء ، قال الجوهري :
إذا طالت الحشمة قليلاً قيل وجل أبظر ؛ وقال :

كأنتا حشمة ابن غابن
قلقة طفل تحت موسى خاين

قال ابن بري : وحكى ابن دويد حشمة ، بالباء .
وقال أبو حاتم السجزي : الحشمة بالحاء لهذه
الدائرة . ابن الأعرابي : الحشمة بالحاء ؛ الأزهري :
هما لغتان ، بالحاء والحاء ، في هذه الكلمة . ورجل
حتم : غليظ الشفة ، والاسم الحشمة .

١ قوله « والحتم الطرق » ضبط في نسخة من التهذيب بهذا الضبط .

حلم : الحثب والحثلیم : عَكَرُ الدهن أو السن في بعض اللغات .

حجم : الإحجام : ضد الإقدام . أحجم عن الأمر : كَفَّ أو نكص هَيْبَةً . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أخذ سيفاً يوم أُحُدٍ فقال : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فأحجم القوم أي نكصوا وتأخروا وتهيبوا أخذه . ورجل معجم : كثير التكرص .

والحجام : شيء يجعل في فم البعير أو خطبه لئلا يعض^١ ، وهو بعير معجوم ، وقد حجه يحجه حجباً إذا جعل على فمه حجاباً ، وذلك إذا حاج . وفي الحديث عن ابن عمر : وذكر أباه فقال : كان يصيح الصيحة يكاد من سمها يصق كالبعير المعجوم . وأما قوله في حديث حمزة : إنه خرج يوم أُحُدٍ كأنه بعير معجوم ، وفي رواية : رجل معجوم ؛ قال ابن الأثير : أي جسم ، من الحجم وهو النشو ؛ قال ابن سيده : وربما قيل في الشعر فلان يحجم فلاناً عن الأمر أي يكفه ، والحجم : كَفُّكْ إنساناً عن أمر يريده . يقال : أحجم الرجل عن قرينه ، وأحجم إذا جبن وكف ؛ قاله الأصمعي وغيره ، وقال مبتكر الأعرابي : حجبته عن حاجته منعت عنها ، وقال غيره : حجوته عن حاجته مثله ، وحجبته عن الشيء أحجمته أي كففته عنه . يقال : حجبته عن الشيء فأحجم أي كففته فكف ، وهو من النوادر مثل كببته فأكب . قال ابن بري : يقال حجبته عن الشيء فأحجم أي كففته عنه وأحجم هو وكببته وأكب هو ، وشئت البعير وأشتق هو إذا رفع رأسه ،

١ قوله « تلا يمشي » في المعجم بعده ، وقال أبو حنيفة الدينوري : هي غلاة قيل على خطه تلا يمشي .

ونسلت وبش الطائر وأتسل هو ، وقشعت الريح الغيم وأقشع هو ، وتزفت البئر وأنزفت هي ، ومريت الناقة وأمرت هي إذا كد لبنا . وإحجام المرأة المولود : أول إرضاعه ثرضيه ، وقد أحجبت له . وحجم العظم يحجه حجباً : عرقه . وحجم ثدي المرأة يحجم حجوماً : بدا نهوده ؛ قال الأعشى :

قد حجم الثدي على نحرها
في مشرق ذي بهجة ناضراً

وهذه اللفظة في التهذيب بالالف في النثر والنظم : قد أحجم الثدي على نحر الجارية .

قال : وحجم ويجم إذا نظر نظراً شديداً ، قال الأزهري : وحج مثله . ويقال للجارية إذا غطى اللحم رؤوس عظامها أفسنت : ما يبدو لعظامها حجم ؛ الجوهرى : حجم الشيء حيداً . يقال : ليس لبرق حجم أي نشو . وحجم كل شيء : مكبته النائي تحت يدك ، والجمع حجوم . وقال اللحياني : حجم العظام أن يوجد مس العظام من وراء الجلد ، فعبر عنه تغييره عن المصادر ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أهو عنده مصدر أم اسم . قال الليث : الحجم : وجدانك مس شيء تحت ثوب ، تقول : مسيت بطن الحبل فوجدت حجم الصبي في بطنها . وفي الحديث : لا يصف حجم عظامها ؛ قال ابن الأثير : أراد لا يلتصق الثوب بيدنا فيحككي النائي والناشر من عظامها ولحمها ، وجعله واصفاً على التشبيه لأنه إذا أظهره ويته كان بمنزلة الواصف لها بلسانه . والحجم : المص . يقال :

١ قوله « ذي بهجة النح » كذا في المعجم ، وفي التكملة : ذي صبح ناز .

وَالْحَوِجَةُ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ حَوِجِمٌ .
 حدم : الْأَزْهَرِي : الْحَدْمُ شِدَّةُ إِحْيَاءِ الشَّيْءِ بِحَرِّ
 الشَّمْسِ وَالنَّارِ ، يَقُولُ : حَدَمَهُ كَذَا فَاحْتَدَمَ ؛
 وَقَالَ الْأَعَشَى :

وإِذَا لَاحَ لَيْلٌ عَلَى غِرْقٍ ،
 وَهَاجِرَةٌ حَرُّهَا مُحْتَدِمٌ

الْقَرَاءُ : لِلنَّارِ حَدْمَةٌ وَحَدْمَةٌ وَهُوَ حَوَتْ الْإِثْلَابَ .
 وَحَدْمَةُ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ : صَوْتُ النَّهْجِ . وَهَذَا
 يَوْمٌ مُحْتَدِمٌ وَمُحْتَدِمٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالْإِثْلَابُ :
 شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : احْتَدَمَ يَوْمُنَا وَاحْتَدَمَ .
 ابْنُ سِيدَةَ : حَدْمُ النَّارِ وَالْحَرِّ وَحَدْمُهَا شِدَّةُ
 احْتِرَاقِهَا وَحَمِيَّتُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : احْتَدَمَتِ النَّارُ
 التَّهَبْتُ . غَيْرُهُ : احْتَدَمَتِ النَّارُ وَالْحَرُّ انْقِدَا .
 وَاحْتَدَمَ صَدْرُ فُلَانٍ غَيْظًا وَاحْتَدَمَ عَلِيٌّ غَيْظًا
 وَتَحَدَّمَ : تَحَرَّقَ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَمَا
 أَذْرِي مَا أَحْدَمَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ التَّهَبُ فَقَدْ
 احْتَدَمَ .

وَالْحَدْمَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْأَسَدِ مِنَ الْحَيَاتِ .
 الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الْحَدْمَةُ مِنْ أَصَوَاتِ الْحَيَّةِ
 صَوْتُ حَقَّةٍ كَأَنَّ دَوِيَّيْهَا يُحْتَدِمُ .
 وَاحْتَدَمَتِ الْقِدْرُ إِذَا اسْتَدَتْ غَلْيَانَهَا . قَالَ أَبُو
 زَيْدٍ : زَفِيرُ النَّارِ لَهَبُهَا وَشَهيقُهَا وَحَدْمُهَا
 وَحَدْمُهَا وَكُلُّعَبَّتُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَاحْتَدَمَ
 الشَّرَابُ إِذَا غَلَى ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْحَرَّ :

رُدَّتْ إِلَى أَكْثَلِ الْمَنَازِبِ مَرَّةً
 شَوْرَ مُقِيمٍ فِي الطَّيْنِ مُحْتَدِمٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

قوله « أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو النَّحْ » لَيْسَ بِمَعْنَى ذِكْرِهِ هُنَا بَلْ عِلَّةُ
 مَادَّةٍ دَحَمَ .

حَجِمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ إِذَا مَصَّهُ . وَمَا حَجِمَ الصَّبِيُّ
 ثَدْيَ أُمِّهِ أَيَّ مَا مَصَّهُ . وَثَدْيٌ مَعْجُومٌ أَيُّ مَعْصُومٌ .
 وَالْحَجَامُ : الْمَتَاعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلْحَاجِمِ
 حَجَامٌ لَامْتِصَاصُهُ فَمِ الْمِخْجَبَةُ ، وَقَدْ حَجِمَ يَحْجِمُ
 وَيَحْجِمُ حَجْبًا وَحَاجِمٌ حَجُومٌ وَمِخْجِمٌ رَفِيقٌ .
 وَالْمِخْجِمُ وَالْمِخْجَبَةُ : مَا يُحْجِمُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 الْمِخْجَبَةُ قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ الْمَاءُ فِيهَا فَيَقَالُ مِخْجِمٌ ،
 وَجَمْعُهُ مَخَاجِمٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَلَمْ يُحْرِقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مِخْجِمِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْلَقَ فِيهِ مِخْجَبًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 الْمِخْجِمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْآلَةُ الَّتِي يَجْمَعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ
 عِنْدَ الْمَصِّ ، قَالَ : وَالْمِخْجِمُ أَيْضًا مِشْرَطُ الْحِجَامِ ؛
 وَمِنَ الْحَدِيثِ : لَعَفَقَ عَسَلٌ أَوْ سَرَطَةٌ مِخْجِمٌ ،
 وَحَرِقَتْهُ وَفَعَلَ الْحِجَامَةُ . وَالْحَجِمُ : فَعْلُ الْحَاجِمِ
 وَهُوَ الْحِجَامُ . وَاحْتَجِمَ : طَلَبَ الْحِجَامَةَ ، وَهُوَ
 مَعْجُومٌ ، وَقَدْ احْتَجَجْتُ مِنْ الدَّمِ . وَفِي حَدِيثِ
 الصَّوْمِ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَعْجُومُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 مَعْنَاهُ : أَنَّهُمَا تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ ، أَمَّا الْمَعْجُومُ
 فَلِلضَّعْفِ الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرُبَّمَا أَعْجَزَهُ عَنِ
 الصَّوْمِ ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ
 شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَلْعَقُهُ أَوْ مِنْ طَعْنِهِ ، قَالَ : وَقَبِلَ
 هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدَّعَاءِ عَلَيْهَا أَيُّ بَطْلٍ أَجْرُهَا فَكَأَنَّهَا
 صَارَتْ مَفْطَرِينَ ، كَقَوْلِهِ : مِنْ حَامِ الدَّهْرِ فَلَا حَامَ
 وَلَا أَفْطَرَ . وَالْمِخْجَبَةُ مِنَ الْعَنْقِ : مَوْضِعُ الْمِخْجَبَةِ .
 وَأَصْلُ الْحَجْمِ الْمَصُّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَفْتَرَخُ مِنْ حَجَامٍ
 سَابِطٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ تَسْرُّ بِهِ الْجَبُوشُ فَيَحْجِمُهُمْ تَسْلِيَةً
 مِنَ الْكِسَادِ حَتَّى يَرْجِعُوا فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ ؛ قَالَ ابْنُ
 دُرَيْدٍ : الْحِجَامَةُ مِنَ الْحَجْمِ الَّذِي هُوَ الْبَدَأُ لِأَنَّ
 الْعَمَّ يَنْتَشِرُ أَيُّ يَرْتَقِعُ .

قالت: وكيف وهو كالمبرك؟
لاني لطلول الفشل فيه أشككي،
فادحنه شيئاً ساعة ثم ابرك

ابن سيدة: احتدم الدم إذا اشتدت حرته حتى
يسود، وخدمة: الجوهرى: قدرو خدمة
سريعة الغنى، وهو ضد الصلود. وفي حديث علي:
يوشك أن تغشاكم دواجي ظلكم واحتدام علكه
أي شدتها، وهو من احتدام النار أي التهابها وشدة
حرها.

وخدمة: موضع معروف.

خدم: الحذم: القطع الوحي. خدمه يحذمه
حذماً: قطعه قطعاً وحيثاً، وقيل: هو القطع ما
كان. وسيف حذم وحذيم: قاطع. والحذم:
الإسراع في المشي وكأنه مع هذا ينهري يديه إلى
خلف، والفعل كالفعل؛ ومنه قول عمر، رضي
الله عنه، لبعض المؤذنين: إذا أدتت فترسل وإذا
أقمت فاحذم؛ قال الأصمعي: الحذم الحذر
في الإقامة وقطع التطويل؛ يريد عجل إقامة الصلاة
ولا تطولها كالأذان، هكذا رواء المروى بالحاء
المهله، وذكره الرخسري في الحاء المعجبة، وسيجيء،
وقيل: الحذم كالشغف في المشي شبيه بمشي الأرناب.
والحذم: المشي الخفيف. وكل شيء أمرعت فيه
فقد خدمته، يقال: حذم في قراءته، والحمام
يحذم في تطيرانه كذلك.

ابن الأعرابي: الحذم الأرناب السراع، والحذم
أيضاً اللصوص الحذاق. والأرناب تحذم أي
تسرع، ويقال لها لخدمة لخدمة، نسبي الجمع

قوله «خدمة موضع» عبارة الحكم: خدمة مضبوطاً بالهم
وقيل خدمة مضبوطاً كهيئة موضع، وصرح بذلك في التكملة.

بالأكسة؛ خدمة: إذا عدت في الأكسة أسرع
فسقت من يطلبها، الخدمة: لازمة للعدو.
ويقال: حذم في مشيته إذا قارب الخطى وأمرع.
والحذم: التصير من الرجال القريب الخطو.
وقال أبو عدنان: الحذمان شيء من الذميل فوق
المشي، قال: وقال لي خالد بن جندب الحذمان
إبطاء المشي، وهو من حروف الأضداد، قال:
واستوى فلان عبداً حذماً المشي لا خير فيه. وامرأة
خدمة: قصيرة. والحذمة: المرأة القصيرة؛
وقال:

إذا الحريع المتفقير الخدمة
يؤرثها فعل شديد الضمة

قال ابن بري: كذا ذكره يعقوب الخدمة، بالحاء،
وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء أيضاً،
 والمعروف الخدمة، بالجيم مفتوحة والداد،
وصواب القافية الأخيرة الضممة، قال: وكذا
أنشده أبو عمرو الشيباني، وكذا أنشده ابن السكيت
أيضاً، وفسره فقال: الضممة الأخذ الشديد.
يقال: أخذه فضمته أي كسره؛ قال وأوله:

سعت من فوق البيوت كخدمة،
إذا الحريع المتفقير الخدمة
يؤرثها فعل شديد الضممة،
أراً بمتار إذا ما قدمة

فيها انتفري ومأحها وخرمة،
قطعت تدعو المحين ابن الأمة
فما سعت بعد نيك الثامة
منها، ولا منه هناك، أنبئته

قال: والرجز لربيع الديوري.

والْحَذِيمُ : الحاذق بالشيء .

وَحَذَمَةٌ : اسم فرس . وحَذَام : مثل قطام .

وحَذَام : اسم امرأة معدولة عن حاذمة ؛ قال ابن

بري : هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكُر بن

عَنْزَةَ ؛ قال وسيم بن طارق ، ويقال لميم بن صعب

وحَذَام امرأته :

إذا قالت حَذَامُ قَصَدْتُوْهَا ،

فإنَّ القولَ ما قالت حَذَامُ

التعذيب : حَذَام من أساء النساء ، قال : جرّت

العرب حَذَام في موضع الرفع لأنها مصروفة عن

حاذمة ، فلما صُرِفَتْ إلى فعال كُسِرَتْ لأنهم

وجدوا أكثر حالات المؤنث إلى الكسر ، كقولك :

أَنْتِ عَلَيكِ ، وكذلك فَجَارُ وفَسَاقُ ، قال :

وفيه قول آخر أن كل شيء عدل من هذا الضرب

عن وجهه يُحْمَلُ على إعراب الأصوات والحكايات

من الزجر ونحوه مجروداً ، كما يقال في زجر البعير

يا به يا به ، ضاعف يا به مرتين ؛ قال ذو الرمة :

ينادي يَبِيْهًا وبَاهٍ ، كأنه

صَوَّبَتْ الرُّؤْيِيَّ ضَلَّ بالليل حاجِبُهُ

يقول : سَكَنَ الحَرْفُ الذي قبل الحرف الآخر

فحُرِّكَ آخره بكسرة ، وإذا تحرك الحَرْفُ قبل

الحرف الآخر وسكن الآخر جَزَمَتْ ، كقولك

يَجَلُّ وأَجَلُّ ، وأما حَسْبُ وجَبَرْتُ فكُنْتُ كُسِرَتْ

آخره وحركته يسكون السين والياء ؛ قال ابن بري :

وأما قول الشاعر :

بَصِيرٌ بِمَا أَغْيَا التَّطَاسِي حَذِيْمَا

قوله « ينادي بيهاء وباه » أي ينادي باهياه ثم يسكت منتظراً

الجواب عن دعوته فإذا أبطل عنه قال به .

فلَمَّا أَرَادَ ابن حَذِيْمٌ حَذْفَ ابن . وحَذِيْعَةُ : ابن

يَرْبُوع بن عَيْظ بن مَرْثَةَ . وحَذِيْمٌ وحَذِيْمٌ :

اسمان .

حذم : الأصمى : حَذَلْتُم بِقَافِهِ إِذَا مَلَأَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِشَابَةِ فَالْقَهْبِ الْمَرَادُ الْمُحَذَّلَا

وحَذَلْتُم قَرَسَهُ : أصلحه . وحَذَلْتُم العُودَ :

بَرَأَهُ وَأَحَدَهُ . وإِنَاءُ مُحَذَّلْتُم : مملوء . والحَذَلُوم :

الخفيف السريع . وَحَذَلْتُم الرَّجُلَ إِذَا نَادَبَ وَذَهَبَ

فضول حُفْنَهُ .

وحَذَلْتُم : اسم مشتق منه . وحَذَلْتُم : اسم رجل . ونعيم

ابن حَذَلْتُم الضَّبِّي : من التابعين .

والْحَذَلِيَّةُ : المَذَلِيَّةُ ، وهو الإمراع . يقال : مرَّ

بِحَذَلْتُم إِذَا مرَّ كأنه يتدحرج . وحَذَلْتُم :

دَحْرَجْتُ . ودَحَلْتُم : بتقديم الذال : صرعت .

الأزهري : الحَذَلَةُ السرعة ؛ قال الأزهري : هذا

الحرف وجد في كتاب الجهرة لابن دريد مع حروف

غيرها وما وجدت أكثرها لأحد من اللغات .

حوم : الحَرْمُ ، بالكسر ، والحَرَامُ : تقيض الحلال ،

وجمعهُ حُرُمٌ ؛ قال الأعشى :

مَهَادِي النَّهَارِ لِحَارَاتِهِمْ ،

وبالليل هُنَّ عَلَيْهِمْ حُرُمٌ

وقد حَرَّمَ عليه الشيء حَرْمًا وحَرَامًا وحَرَّمَ

الشيء ، بالضم ، حَرْمَةً وحَرَمَهُ الله عليه وحَرَمْتُم

الصلاة على المرأة حَرْمًا وحَرَمًا ، وحَرَمْتُم عليها

قوله « فاما أراد ابن حذيم الخ » عبارة شرح الفاموس : قال ابن

السكيت في شرح الديوان الطيب هو حذيم نفسه أو هو ابن

حذيم ، وإنما حذف ابن اعتماداً على الشبهة ، قال شيخنا : وهل يكون

هذا من الحذف مع البس أو من الحذف مع أمن البس خلاف ،

وقد بسطه البندادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية .

امرأة من العرب :

اليوم يَبْدُو بعضه أو كله ،

وما بدأ منه فلا أحلّه

تعني فرجها أنه يظهر من فَرْجِ الرُّهْطِ الذي لبسته ، فَأَسْرَأَ اللهُ عز وجل بعد ذكره عَقُوبَةَ آدَمَ وَحَوَّاءَ بَأَنَ بَدَتْ سَوَآئُهُمَا بِالْإِسْتِئَارِ فَقَالَ : يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

والتَّعَرِّيُّ وظهور السَّوَةِ مَكْرُوهٌ ، وَذَلِكَ مَذْلُودٌ آدَمَ . وَالْحَرِيمُ : ثَوْبُ الْمُحْرَمِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَطُوفُ عُرَاةً وَثِيَابُهُمْ مَطْرُوحَةٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فِي الطَّوْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِجَابٍ الْمُجَاشِعِيَّ كَانَ حَرَمِيًّا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ إِذَا حَاجَّ طَافَ فِي ثِيَابِهِ ؛ كَانَ أَشْرَافُ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَتَحَسَّنُونَ عَلَى ذَيْنِهِمْ أَيْ يَقْشُدُونُ إِذَا حَاجَّ أَحَدَهُمْ لَمْ يَأْكُلْ إِلَّا طَعَامَ رَجُلٍ مِنَ الْحَرَمِ ، وَلَمْ يَطْلِفْ إِلَّا فِي ثِيَابِهِ فَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِهِمْ رَجُلٌ مِنْ فَرِيشٍ ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَرَمِيًّا صَاحِبَهُ ، كَمَا يُقَالُ كَرَمِيٌّ لِلْكَثْرِيِّ وَالْكَثْرِيُّ ، قَالَ : وَالتَّنَسُّبُ فِي النَّاسِ إِلَى الْحَرَمِ حَرَمِيٌّ ، بِكسر الحاء وسكون الراء . يُقَالُ : رَجُلٌ حَرَمِيٌّ ، فَلِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ قَالُوا ثَوْبُ حَرَمِيٍّ .

وَحَرَمٌ مَكَّةُ : مَعْرُوفٌ وَهُوَ حَرَمُ اللَّهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ . وَالْحَرَمَانُ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَامٌ . وَأَحْرَمَ الْقَدُومُ : دَخَلَ فِي الْحَرَمِ . وَرَجُلٌ حَرَامٌ : دَاخِلٌ فِي الْحَرَمِ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُثُ ، وَقَدْ جُمِعَ بِمَعْضِهِمْ عَلَى حَرَمٍ . وَالْبَيْتُ الْحَرَامُ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ . وَقَوْمٌ حَرَمٌ وَمُحَرَّمُونَ . وَالْمُحَرَّمُ : الدَّاخِلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَالتَّنَسُّبُ إِلَى الْحَرَمِ حَرَمِيٌّ ،

حَرَمًا وَحَرَامًا : لَفَةٌ فِي حَرَمَتِ الْأَزْهَرِيِّ : حَرَمَتِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَرْأَةِ تَحْرُمُ حُرُومًا ، وَحَرَمَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَحْرُمُ حَرَمًا وَحَرَامًا ، وَحَرَمَ عَلَيْهِ السُّحُورُ حَرَمًا ، وَحَرَمَ لَفَةً . وَالْحَرَامُ : مَا حَرَّمَ اللَّهُ . وَالْمُحَرَّمُ : الْحَرَامُ . وَالْمُحَارِمُ : مَا حَرَّمَ اللَّهُ . وَمُحَارِمُ اللَّيْلِ : مَخَافَتُهُ الَّتِي يَحْرُمُ عَلَى الْجَبَانِ أَنْ يَسْلُكَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشُدَ :

مُحَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ يَهْرَجُ ،

حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمُعْرِجُ ١

وَيُرْوَى : مُحَارِمُ اللَّيْلِ أَيْ أَوَائِلُهُ . وَأَحْرَمَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ حَرَامًا .

وَالْحَرِيمُ : مَا حَرَّمَ فَلَمْ يُسَسَّ . وَالْحَرِيمُ : مَا كَانَ الْمُحَرَّمُونَ يُلْبَسُونَهُ مِنَ الثِّيَابِ فَلَا يَلْبَسُونَهُ ؛ قَالَ :

كَمْ حَزَنًا كَرَمِيٍّ عَلَيْهِ كَانَهُ

لَقَمِي ، بَيْنَ أَيْدِي الطَّافِقِينَ ، حَرِيمٌ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرِيمُ الَّذِي حَرَّمَ مَعَهُ فَلَا يُدْنِي مِنْهُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَاجَّتِ الْبَيْتَ تَخْلَعُ ثِيَابَهَا الَّتِي عَلَيْهَا إِذَا دَخَلُوا الْحَرَمَ وَلَمْ يَلْبَسُوهَا مَا دَامُوا فِي الْحَرَمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَمِي ، بَيْنَ أَيْدِي الطَّافِقِينَ ، حَرِيمٌ

وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ؛ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاةً وَيَقُولُونَ : لَا نَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي ثِيَابٍ قَدْ أَذْنَبْنَا فِيهَا ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ عُرْيَانَةً أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتِ تَلْبَسُ رَهْطًا مِنْ سُيُورٍ ؛ وَقَالَتْ

١ قوله « المعرج » كذا هو بالاسل والصاحح ، وفي المعجم : المزلق كمنظم .

وواحد قرءة ، فالقرءة ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ، والقرءة رجب . وفي التنزيل العزيز : منها أربعة حُرُمٌ ؛ قوله منها ، يريد الكثير ، ثم قال : فلا تظلموا فيها أنفسكم لما كانت قليلة .

والمحرّم : شهر الله ، سبّته العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال ، وأضيف إلى الله تعالى إعظاماً له كما قيل للكعبة بيت الله ، وقيل : سمي بذلك لأنه من الأشهر الحُرُم ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي . الجوهري : من الشهور أربعة حُرُمٌ كانت العرب لا تستحل فيها القتال إلا حيّان تحتم وطياً ، فإنها كانوا يستحلون الشهور ، وكان الذين ينسبون الشهور أبام الموانم يقولون : حرّمنا عليكم القتال في هذه الشهور إلا دماء المخلفين ، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور ، وجمع المحرّم بحارم ومحاوهم ومحرّمات . الأزهري : كانت العرب تسمي شهر رجب الأصمّ والمحرّم في الجاهلية ، وأنشد شمر قول حبيد بن ثور :

رَعَيْنَ المَرَاةَ الحَرَمَ من كل مَذَنَبٍ
شهورَ جُمَادَى كُلِّهَا والمَحَرَّمَا

قال : وأراد بالمحرّم رجب ، وقال : قاله ابن الأعرابي ؛ وقال الآخر :

أَقَمْنَاهَا شَهْرِي دِيْعِ كَلْبِيهَا
وَشَهْرِي جُمَادَى ، وَاسْتَحَلُّوا المَحَرَّمَا

وروى الأزهري بإسناده عن أم بكرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، خطب في صحنه فقال : ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حُرُمٌ ، ثلاثة متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ،

والأثنى حرمية ، وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس ، قال المبرد : يقال امرأة حرمية وحرمية وأصله من قولهم : وحرمته البيت وحرمته البيت ؛ قال الأعشى :

لَا تَأْوِيَنَّ لِحَرَمِيَّ مَرَزَتْ بِهِ ،
يَوْمًا ، وَإِنَّ أَلْقِيَّ الحَرَمِيَّ فِي النَّارِ

وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم ، واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه الصورة ، وقال : هذا البيت مُصَحَّفٌ ، ولما هو :

لَا تَأْوِيَنَّ لِحَرَمِيَّ ظَفِرَتْ بِهِ ،
يَوْمًا ، وَإِنَّ أَلْقِيَّ الحَرَمِيَّ فِي النَّارِ

الباخين لمرّوان بن ذي خشب ،
والدّاخلين على عثمان في الدار

وشاهد الحرمية قول النابغة الذبياني :

كَادَتْ تَسَاقُطُنِي رَحْلِي وَمِشْرَتِي ،
بِذِي المَجَازِ ، وَلَمْ تَحْسُنْ بِهِ تَعْمًا

من قول حرمية قالت ، وقد ظعنوا :
هل في مخفيكم من يشتري آدمًا ؟

وقال أبو ذؤيب :

لَمَنْ نَشِجٌ بالنَّشِيلِ ، كَأَنَّهَا
ضَرَاؤُ حَرَمِيَّ تَفَاحَشَ غَارُهَا

قال الأصمعي : أظنه عني به قرينشاً ، وذلك لأن أهل الحرم أول من اتخذ الضرائر ، وقالوا في التوب المنسوب إليه حرمية ، وذلك للفرق الذي يحافظون عليه كثيراً ويمتادونه في مثل هذا . وبلد حرام ومسجد حرام وشهر حرام .
والأشهر الحُرُم أربعة : ثلاثة سرّدة أي متتابعة

لا يحل استحلاله .

وفي حديث الحُدَيْبِيَّة : لا يسألوني خُطَّةَ يَعْقُطُونَ فيها حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا ؛ الحُرُمَاتُ جمع حُرْمَةٍ كَطَلْسَةٍ وظُلُمَاتٍ ؛ يريد حُرْمَةَ الحَرَمِ ، وحُرْمَةَ الإِحْرَامِ ، وحُرْمَةَ الشَّهْرِ الحَرَامِ . وقوله تعالى : ذلك ومن يُعَظِّمُ حُرُمَاتِ اللَّهِ ؛ قال الزجاج : هي ما وجب القيامُ به وحُرْمُ التَّغْرِيطِ فيه ، وقال مجاهد : الحُرُمَاتُ مكة والحج والعُمْرَةُ وما نَهَى الله من معاصيه كلها ، وقال عطاء : حُرُمَاتُ اللَّهِ معاصي الله .

وقال الليث : الحَرَمُ حَرَمٌ مكة وما أحاط إلى قريبٍ من الحَرَمِ ، قال الأزهري : الحَرَمُ قد ضُرِبَ على حَدُودِهِ بالمتار القديمة التي يَبْنِي خَلِيلُ اللَّهِ ، عليه السلام ، مشاعيرها وكانت قَرْيَشٌ تعرفها في الجاهلية والإسلام لأنهم كانوا سُكَّانَ الحَرَمِ ، ويعلمون أن ما دون المتار إلى مكة من الحَرَمِ ، وما وراءها ليس من الحَرَمِ ، ولما بعث الله عز وجل محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، أقر قَرْيَشاً على ما عرفوه من ذلك ، وكتب مع ابن مَرْبُوعٍ الأنصاري إلى قريش : أن قِرِئُوا على مشاعركم فلأنكم على لُؤثٍ من لُؤثِ إبراهيم ، فما كان دون المتار ، فهو حَرَمٌ لا يحل صيده ولا يُقَطَّعُ شجره ، وما كان وراء المتار ، فهو من الحِلِّ يحلُّ صيده إذا لم يكن حائده مُحَرَّمًا . قال : فإن قال قائل من المُتَحَدِّثِينَ في قوله تعالى : أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَفَتِ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ؛ كيف يكون حَرَمًا آمِنًا وقد أَخِيفُوا وَقَتَلُوا في الحَرَمِ ؟ فالجواب فيه أنه عز وجل جعله حَرَمًا آمِنًا أَرَأَيْتُمْ تَعَبُدُوا لَهُمْ بِذَلِكَ لَا إِخْبَارًا ، فمن آمن بذلك كَفَّ عما نَهَى عنه اتباعًا وانتهاءً إلى ما أَمَرَ به ، ومن أَلْعَدَّ وَأَتَكَرَّرَ

وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الذي بين جُمَادَى وشُعْبَانَ . وَالْمُحَرَّمُ : أولُ الشُّهُورِ . وَحَرَمٌ وَأَحْرَمٌ : دخل في الشهر الحرام ؛ قال :

وَإِذَا فَتَكَ الثُّغْمَانُ بِالنَّاسِ مُحَرَّمًا ،

فَسَلَّيْنِي مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلْسِلَةً

فقوله مُحَرَّمًا ليس من إَحْرَامِ الْحَجِّ ، ولكنه الداخل في الشهر الحرام .

وَالْحَرَمُ ، بالضم : الإِحْرَامُ بالحج . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كُنْتُ أَطِيبُهُ ، صلى الله عليه وسلم ، لِحَلِّهِ وَلِحَرَمِهِ أَيَّ عِنْدَ إِحْرَامِهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّهُمَا كَانَتِ تَطِيبُهُ إِذَا اقْتَسَلَ وَأَرَادَ الإِحْرَامَ وَالِإِهْلَالَ بَمَا يَكُونُ بِهِ مُحَرَّمًا مِنْ حَجٍّ أَوْ عِمْرَةٍ ، وَكَانَتْ تَطِيبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ؛ الْحَرَمُ ، بضم الحاء وسكون الراء : الإِحْرَامُ بالحج ، وبالكسر : الرَّجُلُ الْمُحَرَّمُ ؛ يُقَالُ : أَنْتَ حِلٌّ وَأَنْتَ حَرَمٌ . وَالِإِحْرَامُ : مُصْدَرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحَرِّمُ إِحْرَامًا إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعِمْرَةِ وَبِأَسْبَابِهَا وَشُرُوطِهَا مِنْ خَلْعِ الْمُخِيطِ ، وَأَنْ يَحْتَنِبَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَنَعَهُ الشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّيِّبِ وَالنَّكَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَنَعُ ، فَكَأَنَّ الْمُحَرَّمَ مَمْنَعٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَمِنْ حَدِيثِ الصَّلَاةِ : تَحْرِيمُهَا التَّكْيِيرُ ، كَانَ الْمُصَلِّي بِالتَّكْيِيرِ وَالِدُخُولِ فِي الصَّلَاةِ حَارِ مَمْنَعًا مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ، فَقِيلَ لِلتَّكْيِيرِ تَحْرِيمٌ لِمَنْعِهِ الْمُصَلِّي مِنْ ذَلِكَ ، وَلِذَا سَبَّحَ تَكْيِيرُ الإِحْرَامِ أَيَّ الإِحْرَامِ بِالصَّلَاةِ .

وَالْحُرْمَةُ : مَا لَا يَحِلُّ لَكَ إِنْتِهَاكُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُحَرَّمَةُ وَالْمُحَرَّمَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ؛ يُقَالُ : إِنْ لِي مُحَرَّمَاتٍ فَلَا تَمْتَسِكْهَا ، وَاحِدَتُهَا مُحَرَّمَةٌ وَمُحَرَّمَةٌ ، يُرِيدُ أَنْ لَهَا حُرُمَاتٍ . وَالْمَحَارِمُ : مَا

إِلَّا أَنْ قَوْلَ الْأَعْمَى قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَوَجَّهَ عَلَى الْوَقْفِ
كَأَحْكَامِ سَبِيهِ مِنْ قَوْلِهِ : رَدَّتْ بِالْعَدْلِ .
وَحَرَمُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ وَنَسَاؤُهُ وَمَا يُخْفِي ، وَهِيَ
الْمَحَارِمُ ، وَاحِدَتُهَا مَحْرَمَةٌ وَمَحْرَمَةٌ . وَرَحِيمٌ
مَحْرَمٌ : مَحْرَمٌ تَزَوَّجَهَا ؛ قَالَ :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ أَرَاهَا مَحْرَمًا

كَأَيَّاهَا اللَّهُ ، إِلَّا أَنَا

مَكَارِهِ السَّغِيْرِ لِمَنْ تَكْرَمًا

كَأَيَّاهَا اللَّهُ أَيَّ كَمَا جَعَلَهَا . وَقَدْ تَعَرَّمَ بِضَخْمَتِهِ ؛
وَالْمَحْرَمُ : ذَاتُ الرَّحِمِ فِي الْقَرَابَةِ أَيَّ لَا يَحِلُّ تَزْوِيجُهَا ،
تَقُولُ : هُوَ ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٌ ، وَهِيَ ذَاتُ رَحِمٍ
مَحْرَمٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ ؛ يَقَالُ هُوَ ذُو رَحِمٍ مِنْهَا إِذَا لَمْ
يَحِلَّ لَهُ نِكَاحُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسَافِرْ امْرَأَةً إِلَّا
مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَعَ ذِي حُرْمَةٍ
مِنْهَا ؛ ذُو الْمَحْرَمِ : مَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا مِنْ
الْأَقَارِبِ كَالْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالْعَمِّ وَمَنْ يَجْرِي بِجَوَامِ
وَالْحُرْمَةُ : الذَّمَّةُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرَمٌ
إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَتَلُوا ابْنَ عَقْتَانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرَمًا ،

وَدَعَا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مَقْتُولًا

وَيُرْوَى : مَخْدُولًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُحْرَمًا
أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيُّ
حَافًا . وَيَقَالُ : أَرَادَ لَمْ يَحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يَوْقَعُ
بِهِ فَهُوَ مُحْرَمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى شَرِّ الْعُسَرِ أَنَّهُ
قَالَ الصِّيَامُ إِحْرَامٌ ، قَالَ : وَلَئِنَّا قَالَ الصِّيَامُ إِحْرَامٌ
لَا مَتَاعَ لِلصَّائِمِ مَا يَتَلِمُ صِيَامَهُ ، وَيَقَالُ لِلصَّائِمِ أَيْضًا
مُحْرَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ مُحْرَمًا فِي بَيْتِ
الرَّاعِي مِنَ الْإِحْرَامِ وَلَا مِنَ الدَّخُولِ فِي الشَّهْرِ
الْحَرَامِ ، قَالَ : وَلَئِنَّا هُوَ مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَلَئِنَّا

الْحَرَمُ وَحُرْمَتُهُ فَهُوَ كَافِرٌ مَبَاحٌ الدَّمِ ، وَمَنْ
أَقْرَبُ وَكَسَبَ النَّهْيَ فَضَادَ صَيْدِ الْحَرَمِ وَقَتْلَ فِيهِ فَهُوَ
فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فَمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَإِنْ
عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ الَّتِي يُحِلُّ مِنْهَا
الْبَحْجُ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ الْحَرَمِ ، وَهِيَ مِنْ
الْحِلِّ ، وَمَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا بِالْحَجِّ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَامِ فَهُوَ
مُحْرَمٌ مَأْمُورٌ بِالْإِنْتِهَاءِ مَا دَامَ مُحْرَمًا عَنِ الرِّقَّتِ
وَمَا وَرَاءَهُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ ، وَعَنِ التَّطْيِيبِ بِالطَّبِيبِ ،
وَعَنِ لُبْسِ الثَّوْبِ الْمَخِيطِ ، وَعَنِ صَيْدِ الصَّيْدِ ؛ وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ فِي قَوْلِ الْأَعْمَى :

بِأَجْبَادٍ عَرَفِي الصِّفَا وَالْمُحْرَمِ

قَالَ : الْمُحْرَمُ هُوَ الْحَرَمُ . وَتَقُولُ : أَحْرَمَ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرَمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ أَيُّ
مُحْرَمٌ ، وَالْجَمْعُ حُرْمٌ مِثْلُ قَتَالٍ وَقِتَالٍ ، وَأَحْرَمَ
بِالْحَجِّ وَالْعِمْرَةِ لِأَنَّهُ يُحْرَمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ حَلَالًا مِنْ
قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي
الْإِحْرَامِ بِالْإِهْلَالِ ، وَأَحْرَمَ إِذَا جَاءَ فِي حُرْمَةٍ مِنْ
عَهْدٍ أَوْ مِيثَاقٍ هُوَ لَهُ حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ أَحْمَدَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَسًا ، مَا غَيْرَ ذِي كَذِبٍ ،

أَنْ نَبِيحَ الْحِدْنِ وَالْحُرْمَةِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَإِنِّي أَحْسَبُ الْحُرْمَةَ لَفَةً فِي الْحُرْمَةِ ،
وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ وَالْحُرْمَةُ ، بَعْضُ الرَّاءِ ،
فَتَكُونُ مِنْ بَابِ ظَلَمَةٍ وَظُلْمَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَتْبَعُ
الضَّمِّ الضَّمُّ لِلضَّرُورَةِ كَمَا أَتْبَعُ الْأَعْمَى الْكُسْرَ الْكُسْرَ
أَيْضًا فَقَالَ :

أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا ،

وَقَدْ تَكْرَهُ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ

قَوْلُهُ « أَنْ نَبِيحَ الْحِدْنِ » كُنَّا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي نَحْنَيْنِ مِنَ
الْمُتَكَمِّ : أَنْ نَبِيحَ الْحَمْنِ .

يريد أن عثمان في حرمة الإسلام وذمته لم يجعل من نفسه شيئاً يوقع به، ويقال للعالم مَحْرَمٌ لِحَرَمِهِ به، ومنه قول الحسن في الرجل يُحْرَمُ في الغضب أي يحلف؛ وقال الآخر:

قلوا كيمرى بلبلى مُحْرَمًا ،
غادرُوهُ لم يُسْتَعْ بِكْفَن

يريد : قَتَلَ شَيْوَبَةَ أَبَاهُ أَبْرَوَيْزَ بْنَ هُرْمُزَ .
الأزهري : الحرمة المتهابة ، قال : وإذا كان بالإنسان رَحِمٌ وكنا نستحي منه قلنا : له حرمة ، قال :
وللمسلم على المسلم حرمة ومهابة . قال أبو زيد :
يقال هو حرمتك وهم ذوو رَحِيهِ وجاروه ومن ينصره غائباً وشاهداً ومن وجب عليه حقه . ويقال :
أُحْرِمْتُ عن الشيء إذا أُسْكِتَ عنه ، وذكر أبو القاسم الزجاجي عن الزبيدي أنه قال : سألت عمي عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مُسْلِمٍ عن مسلم مُحْرَمٌ ، قال : المُحْرَمُ المسك ، معناه أن المسلم مسك عن مال المسلم وعرضه وذمته ؛ وأنشد المسكين الدارمي :

أنتنني هتاتٌ عن رجالٍ ، كأنها
خفافيسٌ ليلٍ ليس فيها عقاربٌ

أحلثوا على عريضي ، وأُحْرِمْتُ عنهم ،
وفي الله جارٌ لا ينأى وطالبٌ

قال : وأنشد المفضل لأخضر بن عباد المازني جاهلي :

لقد طال إغراضي وصغحي عن التي
أبْلَغَ عنكم ، والقلوبُ قلوبٌ

وطال انتظاري عطفة الحليم عنكم
ليَرْجِعَ ، وذو ، والمتعاد قريبٌ

ولست أراكم تُحْرَمُونَ عن التي
كرهت ، ومنها في القلوب ندوبٌ
فلا تأمنوا مني كفاءةً فِعْلِكُمْ ،
فِيَسْتَمَتَ قَتْلُ أَوْ بَاءُ حَيْبُ
ويظهر منّا في المقال ومنكم ،
إذا ما ارتَمَيْنَا في المقال ، عيوبٌ

ويقال : أُحْرِمْتُ الشيء بمعنى حرّمته ؛ قال
حُمَيْدُ بْنُ تَوَيْلٍ :

إلى شَجَرَةٍ أَلَسَى الظلال ، كأنها
رواهِبٌ أُحْرِمَتْ الشرابِ عَذُوبٌ

قال : والضير في كأنها يعود على ركابٍ تقدم
ذكرها . وتَحْرَمُ منه بحرمة : تَحْتَسِي وتَمْتَنِعُ .
وأُحْرِمَ القومُ إذا دخلوا في الشهر الحرام ؛ قال
زهير :

جَعَلَنِي الْقَتَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحِزْنَةٍ ،
وكم بالقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ

وأُحْرِمَ الرجلُ إذا دخل في حرمة لا تُهْتَكُ ؛
وأنشد بيت زهير :

وكم بالقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ

أي ممن يحلُّ قتاله ومن لا يحلُّ ذلك منه .
والمُحْرَمُ : المسلم ؛ عن ابن الأعرابي ، في قول
خديش بن زهير :

إذا ما أصابَ الْغَيْثُ لَمْ يَرْخَعْ عَيْنُهُمْ ،
من الناس ، إلا مُحْرَمٌ أو مُكَافِلٌ

هكذا أنشده : أصابَ الْغَيْثُ ، برفع الغيث ، قال
ابن سيده : وأراها لغة في صابٍ أو على حذف المفعول

كَأَنَّهُ إِذَا أَصَابَهُمُ الْغَيْثُ أَوْ أَصَابَ الْغَيْثُ بِلَادَهُمْ فَأَعْثَبَتْ ؛ وَأَنْشَدَ مَرَّةً أُخْرَى :

إِذَا تَشَرَّبُوا بِالْغَيْثِ

وَالْمُكَافِلُ : الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ ، وَالْكَفِيلُ مِنْ هَذَا أَخَذَ . وَحُرْمَةُ الرَّجُلِ : حُرْمَةُ وَأَهْلِهِ . وَحَرَمُ الرَّجُلِ وَحَرِيمُهُ : مَا يِقَاتِلُ عَنْهُ وَيَنْعِبُهُ ، فَجَعَلَ الْحَرَمَ أَحْرَامًا ، وَجَمَعَ الْحَرِيمَ حُرُومًا . وَفُلَانٌ مُحَرَّمٌ بِنَايِ فِي حَرِيمِنَا . نَقُولُ : فُلَانٌ لَهُ حُرْمَةٌ أَيْ تَحَرُّمٌ بِنَا بَصْعَةٍ أَوْ بِحَقِّ وَذِمَّةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرِيمُ قَصَبَةُ الدَّارِ ، وَالْحَرِيمُ فِنَاءُ الْمَسْجِدِ . وَحَكَمِي عَنْ ابْنِ وَاصِلٍ الْكَلَابِيِّ : حَرِيمُ الدَّارِ مَا دَخَلَ فِيهَا بِمَا يُغْلَقُ عَلَيْهِ بِابِهَا وَمَا خَرَجَ مِنْهَا فَهُوَ الْفِنَاءُ ، قَالَ : وَفِنَاءُ الْبَدْوِيِّ مَا يُدَوِّكُهُ حُجْرَتُهُ وَأَطْنَابُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَضَرِيِّ إِذَا كَانَتْ تَحْدِثُهَا دَارٌ أُخْرَى ، فَفِنَاءُهَا حَدًّا مَا بَيْنَهُمَا . وَحَرِيمُ الدَّارِ : مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ حَقُوقِهَا وَمَرَاقِفِهَا . وَحَرِيمُ الْبَثْرِ : مُلْتَقَى الثَّيْبَةِ وَالْمَتْنِ عَلَى جَانِبَيْهَا وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ الصَّحَّاحُ : حَرِيمُ الْبَثْرِ وَغَيْرُهَا مَا حَوْلَهَا مِنْ مَرَاقِفِهَا وَحَقُوقِهَا . وَحَرِيمُ النَّهْرِ : مُلْتَقَى طَبْعِهِ وَالْمَتْنِ عَلَى حَافَتَيْهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَرِيمُ الْبَثْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُحِيطُ بِهَا الَّذِي يُطْفِئُ فِيهِ تَرَابُهَا أَيْ أَنَّ الْبَثْرَ الَّذِي يَجْفِرُهَا الرَّجُلُ فِي مَوَاتٍ فَحَرِيمُهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا يَنَازِعَهُ عَلَيْهَا ، وَسَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرُمُ مَنْعُ صَاحِبِهِ مِنْهُ أَوْ لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفُ فِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرِيمُ الْمَنْعُ ، وَالْحُرْمَةُ الْحَرَامَانِ ، وَالْحَرَامَانُ تَقْبِضَةُ الْإِعْطَاءِ وَالرِّزْقُ . يُقَالُ : مَحْرُومٌ وَمَرَزُوقٌ . وَحُرْمَةُ الشَّيْءِ يَحْرُمُهُ

وَحَرْمَتُهُ حَرَامَانًا وَحَرَمًا ، وَحَرِيمًا وَحَرْمَةً ، وَحُرْمَةً وَحَرِيمَةً ، وَأَحْرَمَهُ لَفَةً لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ، كُلُّهُ : مَنْعُهُ الْعَطِيَّةُ ؛ قَالَ بِصَفِ امْرَأَةٍ :

وَأَنْبَيْتُنْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنْكِيحٍ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا

أَيْ حَرَمَتْهُمْ عَلَى نَفْسِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا أَيْ حَرَمَتْهُمْ أَنْ يَنْكَحُوهَا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ أَخَوَانِ تَصِيرَانِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ إِنَّهُ لِمُحَرَّمٍ عَنْكَ أَيْ مُحَرَّمٌ أَذَاكَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَعْنِي الْحَبْرَ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يُوْذِيَ صَاحِبَهُ الْحُرْمَةَ الْإِسْلَامَ الْمَانِعِيَّةَ عَنْ ظُلْمِهِ . وَيُقَالُ : مُسْلِمٌ مُحَرَّمٌ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ ، يُرِيدُ أَنْ الْمُسْلِمَ مُنْتَصِمٌ بِالْإِسْلَامِ مَتَّعَ بِحُرْمَتِهِ مِنْ أَرَادَهُ وَأَرَادَ مَا لَهُ .

وَالْتَحَرِيمُ : خِلَافُ التَّحْلِيلِ . وَرَجُلٌ مُحَرَّمٌ : مَنُوعٌ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَحْرُومُ الَّذِي حُرِمَ الْخَيْرَ حَرَامَانًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلنَّاسِ وَالْمَحْرُومِ ؛ قِيلَ : الْمَحْرُومُ الَّذِي لَا يَنْسَبُ لَهُ مَالٌ ، وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ الْمُحَارِفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَكْتَسِبُ . وَحَرِيمَةُ الرَّبِّ : الَّتِي يَنْعَى مِنْ شَأْنِ مَنْ خَلَقَهُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ : قَسَرَهُ ، وَحَرَمَ فِي الثَّعْبَةِ مُحَرَّمٌ حَرَمًا : قَسَرَ وَلَمْ يَقْصُرْ ؛ هُوَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرَمَى بِسَهْمٍ حَرِيمَةً لَمْ يَصْطَلِدْ

وَيُغْطِ خَطٌّ فَيَدْخُلُ فِيهِ غِلْمَانٌ وَتَكُونُ عِدَّتُهُمْ فِي خَارِجٍ مِنَ الْخَطِّ فَيَدْنُو هَؤُلَاءُ مِنَ الْخَطِّ وَيَصَافِحُ

قَوْلُهُ « وَحَرَمًا » أَيْ بِكَمْرِ فَكُونَ ، زَادَ فِي الْمَعْكَمِ وَحَرَمًا كَتَبَ

أحدهم صاحبه ، فإن من الداخل الخارج فلم يضبطه
الداخل قيل للداخل : حرم وأحرم الخارج
الداخل ، وإن ضبطه الداخل فقد حرم الخارج
وأحرمه الداخل . وحرم الرجل حراماً : ليج
ومحلك . وحرمت المعزى وغيرها من ذوات
الظلف حراماً واستحرمت : أرادت الفحل ،
وما أبين حرمتها ، وهي حرمى ، وجميعها حرام
وحرامى ، كسر على ما يكسر عليه فعلى التي
لها فعلان نحو عجلان وعجلى وعثران وعثرى ،
والاسم الحرمة والحريمة : الأول عن الحياني ،
وكذلك الذئبة والكلبة وأكثرها في الغنم ، وقد
حكمي ذلك في الإبل . وجاء في بعض الحديث :
الذين تقوم عليهم الساعة تسلط عليهم الحرمة أي
الغلبة ويستلبون الحياة ، فاستعمل في ذكور
الأناسي ، وقيل : الاستحرام لكل ذات ظلف
خاصة . والحرمة ، بالكسر : الغلبة . قال ابن
الأثير : وكأنها بغير الأكمي من الحيوان أخص .
وقوله في حديث آدم ، عليه السلام : إنه استحرم
بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك ، هو من قولهم :
أحرم الرجل إذا دخل في حرمة لا يهتك ، قال :
وليس من استحرام الشاة . الجوهري : والحرمة في
الشاة كالضئعة في الثوق ، والحناء في الثعاج ، وهو
شهوة البيضاء ، يقال : استحرمت الشاة وكل أنثى
من ذوات الظلف خاصة إذا اشتبهت الفحل . وقال
الأمري : استحرمت الذئبة والكلبة إذا أرادت
الفحل . وشاة حرمى وشياه حرام وحرامى مثل
عجالي وعجالي ، كأنه لو قيل لمذكوره لقييل
حرم ، قال ابن بري : فعلى مؤنثة فعلان قد
تجمع على فعالى وفعالى نحو عجالي وعجالي ، وأما
شاة حرمى فإنها ، وإن لم يستعمل لها مذكر ، فإنها

بقره ما قد استعمل لأن قياس المذكر منه حرمان ،
فلذلك قالوا في جمعه حرامى وحرام ، كما قالوا
عجالي وعجالي .

والمحرم من الإبل مثل العرضي : وهو الذلول
الوسط ، الصعب التصرف حين تصرفه . وناق
محرم : لم ترض ، قال الأزهرى : سمعت العرب
تقول ناقه محرمه الظهر إذا كانت صعبة لم ترض
ولم تذلل ، وفي الصحاح : ناقه محرمه أي لم تنم
رياضتها بعد . وفي حديث عائشة : إنه أراد البدوة
فأرسل إلى ناقه محرمه ، هي التي لم تركب ولم
تذلل . والمحرم من الجلود : ما لم يدبغ أو دُبغ
فلم ينسرن ولم يبالغ ، وجلد محرم : لم تم دباغته .
وسوط محرم : جديد لم يلبس بعد ، قال الأعشى :

ترى عينها صفواء في جنب عثرها ،
ترافى كفتي والقطيع المحرم

وفي التهذيب : في جنب موقها تحاذر كفتي ، أراد
بالقطيع سوطه . قال الأزهرى : وقد رأيت العرب
يسوون سياطهم من جلود الإبل التي لم تدبغ ،
يأخذون الشريحة العريضة فيقطعون منها سيوراً عراضاً
ويدفنونها في الترى ، فإذا نديت ولانت جعلوا
منها أربع قوسى ، ثم قتلوها ثم علّقوها من شعبى
خشب يركزونها في الأرض فتقلّها من الأرض
مدودة وقد أنقلوها حتى تيس .

وقوله تعالى : وحرم على قرية أهلكناها أنهم لا
يرجعون ، روى قتادة عن ابن عباس : معناه واجب
عليها إذا هلكت أن لا ترجع إلى ذنباها ، وقال
أبو معاذ النحوي : بلغني عن ابن عباس أنه قرأها
وحرم على قرية أي وجب عليها ، قال : وحذّثت
أخوه وهو الذلول الوسط ، ضبط الطاء في القاموس بضمة ،
وفي نسخة من المعجم بكسرهما ولله أقرب الصواب .

عن سعيده بن جبير أنه قرأها : وحرمٌ على قرية
أهلكناها ، فسل عنها فقال : عزَّم عليها . وقال أبو

إسحق في قوله تعالى : وحرامٌ على قرية أهلكناها ؛

يحتاج هذا إلى تبين فإنه لم يبين ، قال : وهو ،

والله أعلم ، أن الله عز وجل لما قال : فلا كفرا

لسميه وإنه له كاتبون ، أعلمنا أنه قد حرَّم أعمال

الكفار ، فالعنى حرامٌ على قرية أهلكناها أن يتقبل

منهم عملٌ ، لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون ؛ وروي

أيضاً عن ابن عباس أنه قال في قوله : وحرمٌ على

قرية أهلكناها ، قال : واجبٌ على قرية أهلكناها أنه

لا يرجع منهم راجع أي لا يتوب منهم نائب ؛ قال

الأزهري : وهذا يؤيد ما قاله الزجاج ، وروي الفراء

بإسناده عن ابن عباس : وحرمٌ ؛ قال الكسائي :

أي واجب ، قال ابن بري : إنما تأوَّل الكسائي

وحرامٌ في الآية بمعنى واجب ، لتسلم له لا من الزيادة

فمير المعنى عنده واجبٌ على قرية أهلكناها أنهم لا

يرجعون ، ومن جعل حراماً بمعنى المنع جعل لا زائدة

تقدريه وحرامٌ على قرية أهلكناها أنهم يرجعون ،

وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس ؛ ويقوي قول

الكسائي إن حرام في الآية بمعنى واجب قول عبد

الرحمن بن جسانة المصاري جاهلي :

فإن حراماً لا أرى الدهرَ باسماً

على شجرٍ ، إلا بكبتٍ على عمرو

وقرأ أهل المدينة وحرامٌ ، قال الفراء : وحرامٌ
أفشى في القرية .

وحريمٌ : أبو حنيفة . وحرامٌ : اسم . وفي العرب

يُطون بنسبون إلى آل حرامٍ بطنٌ من بني نعيم

وبطنٌ في جذام وبطن في بكر بن وائل . وحرامٌ :

قوله « آل آل حرام » هذه عبارة المسكم وليس فيها لفظ آل .

مولى كليب . وحرمةٌ : رجل من أنجادهم ؛ قال
الكلبي البرزعي :

فأذكرك أنقاء العرادة ظلتها ،

وقد جعلتني من حرمةٍ لصبا

وحرمٌ : اسم موضع ؛ قال ابن مقبل :

حي دار الحمي لا حي بها ،

يسخال فأثال فحرم

والحريمٌ : البقر ، واحدها حيرمة ؛ قال ابن
أحمر :

تبدل أذماً من طيبٍ وحيرما

قال الأصمعي : لم نسمع الحيرم إلا في شعر ابن أحر ،

وله نظائر مذكورة في مواضعها . قال ابن جني :

والقول في هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها ، وذلك

لما ثبتت به الشهادة من فصاحة ابن أحر ، فلما أن

يكون شيئاً أخذه عن نطق بلغة قديمة لم يُشارك

في سماع ذلك منه ، على حد ما قلناه . فمن خالف

الجماعة ، وهو فصيح كقوله في الذرخرح

الذرخرح ونحو ذلك ، ولما أن يكون شيئاً

ارتجله ابن أحر ، فإن الأعرابي إذا قرئت فصاحته

وسنت طبيعته تصرف وارجل ما لم يسقه أحد

قبله ، فقد حكمي عن روضة وأبيه : أنها كانا

يوتجلان ألقاطاً لم يسمعاها ولا سيفاً إليها ، وعلى

هذا قال أبو عثان : ما قيس على كلام العرب فهو من

كلام العرب . ابن الأعرابي : الحيرم البقر ،

والحورم المال الكثير من الصامت والناطق .

والحرمة : سهام تنسب إلى الحرم ، والحرم قد

يكون الحرم ، ونظيره زمنٌ وزمان .

وَحَرِّمُ الَّذِي فِي شَمْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ : اسم رجل ،
وهو حَرِّمُ بْنُ جَعْفَمَةَ جَدُّ الشَّوَيْعِرِ ؛ قال ابن
بري يعني قوله :

بَلَّغَا عَنِّي الشَّوَيْعِرَ أَنِّي ،
عِنْدَ عَيْنٍ قَلَدَتْهُنَّ حَرِّمًا

وقد ذكر ذلك في ترجمة شعر . والحريمه : ما فات
من كل مطسوع فيه .

وَحَرَمَهُ الشَّيْءُ بِعَرْمِهِ حَرَمًا مِثْلَ مَرَقِهِ مَرَقًا ،
بكسر الراء ، وحرمة وحرمة وحرمة وحرمة مانًا وأحرمته
أيضًا إذا منعه إياه ؛ وقال يصف امرأة :

وَتَبَيَّنَتْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنَكِّحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرَيْنَا

قال ابن بري : وأشدُّ أبو عبيد شاهدًا على أَحْرَمَتْ
يبين متباعد أحدهما من صاحبه ، وهما في قصيدة
تروى لثقيف بن السُّلَيْكِ ، وتروى لابن أخي زُرَّة
ابن حُبَيْشٍ الفقيه القاري ، وخطب امرأة فردته
فقال :

وَتَبَيَّنَتْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنَكِّحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرَيْنَا

فإن كنت أَحْرَمْتُنَا فاذْهَبِي ،
فإن النساءَ يَحْنُ الأَمِينَا

وطوفي لتلتقطي مثلنا ،
وأقسم بالله لا تفعلينا

فإنما نَكَحْتُ فلا بالقاء ،
إذا ما نَكَحْتُ ، ولا بالبئينا

١ قوله « وبئينا » في التهذيب : وأبئنا .

وَزُوْجَتِ أَشْنَطَ فِي عُرْبَةٍ ،
نَجْنُ الحَلِيلَةِ مِنْهُ جُنُودًا

خَلِيلَ إِمَاءٍ يُرَاوِحَتُهُ ،
وَالْبُعْصَنَاتِ ضُرُوبًا مُهِينَا

إذا ما نَقَلْتُ إِلَى دَارِهِ
أَعَدَّ لظَهْرِكَ سَوَاطِلَ مَتِينَا

وَقَلَّبْتُ طَرَفَكَ فِي مَارِدٍ ،
تَظَلُّ الحَسَامُ عَلَيْهِ وَكُودًا

يُشِيكُ أَخْبَتَ أَضْرَاسِهِ ،
إذا ما دَتَوْتَ قَتْسَنَتُنْشِقِينَا

كَأَنَّ المَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ ،
إذا هُنَّ أَكْرَهْنَ بِقَلْعِنَ طِينَا

كَأَنَّ تَوَالِي أُنْيَابِهِ
وَبَيْنَ ثَنَائِهِ غِيْلًا لَجِينَا

أراد بالمارِدِ حصنًا أو قصرًا بما تُغْلَى حيطاته
وتُصْهَرُجُ حَتَّى يَمْلَأَ ، فلا يقدر أحد على ارتقائه ،
والوَكُونُ : جمع واكِنٍ مثل جالس وجُلُوسٍ ،
وهي الجائِةُ ، يريد أن الحمام يقف عليه فلا يُدْعَرُ
لارتقائه ، والغَيْسَلُ : الحِطَاطِيُّ ، واللَّحْيُنُ : المضروب
بالماء ، شبه ما رَكِبَ أَسْنَانَهُ وَأُنْيَابَهُ مِنَ الحُضْرَةِ
بالحِطَاطِيِّ المضروب بالماء . والحَرِّمُ ، بكسر الراء :
الحَرِّمَانُ ؛ قال زهير :

وإن أناه خليلٌ يومَ مَسْأَلَةٍ
بقول : لا غائبٌ مالي ولا حَرِّمُ

ولما رَفَعَ يقولُ ، وهو جواب الجزاء ، على معنى
التقديم عند سبويه كأنه قال : يقول إن أناه خليل لا
غائب ، وعند الكوفيين على إضمار الفاء ؛ قال ابن بري :

بغيراً :

له رتبة قد أحرمت حل ظهره ،
فما فيه للفقرى ولا الحج مَرَعَم

قال ابن بري : الذي رواه ابن ولاد وغيره : له رتبة ،
وقوله مَرَعَم أي مطنوع . وقوله تعالى : للسائل
والمحرّم : قال ابن عباس : هو المحارف .
أبو عمرو : المحرّم : الناقة المعتاطة الرّحيم ،
والزّجوم : التي لا ترغو ، والمحرّم : النقطعة في
السير ، والزّجوم التي تراحم على الحوض .
والحرّام : المحرّم . والحرّام : الشهر الحرّام .
وحرّام : قبيلة من بني سلّيم ، قال الفرزدق :

فَمَنْ يَكُ خَائِفاً لِأَذَاةِ شِعْرِي ،
فَقَدْ أَمِنَ الْمِجَاءَ بَنُو حَرَامٍ

وحرّام أيضاً : قبيلة من بني سعد بن بكر .
والتحرّم : الصّوبة ؛ قال رؤبة :

دَبَّئْتُ مِنْ قَسْوَةِ التَّحْرِيمِ

يقال : هو بغير محرّم أي صعب . وأعرابي محرّم
أي فصيح لم يخالط الحضّر . وقوله في الحديث : أما
عليت أن الصورة محرّمة ؟ أي محرّمة الضرب
أو ذات حرمة ، والحديث الآخر : حرّمت الظلم
على نفسي أي تقدّست عنه وتعاليت ، فهو في
حقه كالشيء المحرّم على الناس . وفي الحديث الآخر :
فهو حرّام بحرمة الله أي بتحريمه ، وقيل : الحرمة
الحق أي بالحق المانع من تحليله . وحديث الرضا :
فَتَحَرَّمَ بلبنها أي صار عليها حرّاماً . وفي حديث
ابن عباس : وذَكَرَ عنده قول عليّ أو عثمان في
الجمع بين الأمتين الأخشين : حرّمتهنّ آية
وأحلّتهنّ آية ، فقال : بحرّمتهنّ عليّ قرابتي

الحرّم المنوع ، وقيل : الحرّم الحرّام ، يقال :
حرّم وحرّم وحرّام بمعنى . والحرّم : الصديق ؛
يقال : فلان حرّم صريح أي صديق خالص . قال :
وقال العقيليّون حرّام الله لا أفعل ذلك ، وبين
الله لا أفعل ذلك ، معناها واحد . قال : وقال أبو زيد
يقال للرجل : ما هو بحرّام عقل ، وما هو بعداد
عقل ، معناها أنه لا عقلاً . الأزهري : وفي حديث
بعضهم إذا اجتمعت حرّمان طرحت الصغرى
للكبيرة ؛ قال القتيبي : يقول إذا كان أمر فيه
منفعة لعامة الناس ومضرة على خاصّ منهم قدّمت
منفعة العامة ، مثال ذلك : نهى بحري لشرب العامة ،
وفي مجراه حائط لرجل وحرّام يضربه هذا النهر ،
فلا يترك إجرأوه من قبل هذه المضرة ، هذا وما
أشبهه ، قال : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
في الحرّام كفارة بيني ؛ هو أن يقول حرّام الله
لا أفعل كما يقول بين الله ، وهي لغة العقيليّين ،
قال : ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجدية من
غير نية الطلاق ؛ ومنه قوله تعالى : يا أيها النبي لم
تحرّم ما أحلّ الله لك ، ثم قال عز وجل : قد
فرض الله لكم تحلّة أيمانكم ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : آلى رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، من نسائه وحرّم فجعل الحرّام حلّالاً ،
تعني ما كان حرّمة على نفسه من نسائه بالإبلاء عاد
فأحلّه وجعل في البين الكفارة . وفي حديث عليّ
في الرجل يقول لامرأته : أنت عليّ حرّام ، وحديث
ابن عباس : من حرّم امرأته فليس بشيء ، وحديثه
الآخر : إذا حرّم الرجل امرأته فهي بين
بُكْفَرِها . والإحرام والتحرّم بمعنى ؛ قال يصف
١ قوله (وفي حديث عليّ) عبارة النهاية : ومنه حديث عليّ : التح .

يُنْفِخُهَا فِي مَبَارِكْهَا ثُمَّ يَقَاتِلُوا عَنْهَا ، وَمَبْرُكْهَا هُوَ
مُخَرَّنَجْمُهَا الَّذِي تَخَرَّنَجِمُ فِيهِ وَتَجْتَمِعُ وَيَسْتَوِي
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَخَرَّنَجِمَ الْقَوْمُ
ازْدَحَمُوا . وَالْمُخَرَّنَجِمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وَأَنْشُدَ :

الدار أَفْوَتْ بَعْدَ مُخَرَّنَجِمٍ ،
مِنْ مُعْرَبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمٍ

وَأَخَرَّنَجِمَ الرَّجُلُ : أَرَادَ الْأَمْرَ ثُمَّ كَذَّبَ عَنْهُ .
وَأَخَرَّنَجِمَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .
وَأَخَرَّنَجِمَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ وَبَرَكَتْ ، اغْرَزَتْ
وَاقْتَرَبَتْ وَأَخَرَّنَجِمَ إِذَا اجْتَمَعَ .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي بِلْدَانٍ حَرَّاجِيَّةٌ أَيْ لَصُوحًا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْمُتَأَخِّرِينَ ،
قَالَ : وَهُوَ تَصْخِيفٌ وَلِنَا هُوَ يَجْبِينُ ، كَذَا جَاءَ فِي
كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَتَيْتَهَا فَرَوَاهَا .
حَوْصَمُ : الْحَرْدَمَةُ ؛ الْجَوَاحِرُ .

حَوْصَمُ : حَرَزَمَةٌ ؛ مَلَأَهُ . وَحَرَزَمَةٌ : اللَّهُ ؛ لَعْنَهُ .
وَحَرَزَمٌ : رَجُلٌ . وَحَرَزَمٌ : جِلٌّ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ :

لَأَغْلِظَنَّ حَرَزَمًا بِعَلْظِ
بَلْبِيئِهِ عِنْدَ وُضُوحِ الشَّرْطِ

حَوْصَمُ : الْحَرَسِيمُ ؛ السَّمُّ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَقَالَ مَرَّةً :
سَقَاهُ اللَّهُ الْحَرَسِيمَ وَهُوَ الْمَوْتُ . اللَّحْيَانِيُّ : سَقَاهُ اللَّهُ
الْحَرَسِيمَ وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . وَيُقَالُ : مَا لَهُ سَقَاهُ
الْحَرَسِيمَ وَكَأَنَّ الذِّيْقَانَ ! لَمْ أَسْمَعْ لغيره ؛ قَالَ :
وَأَبْنَةُ مُقِيدٍ أَخْبَرَنِي فِي كِتَابِ اللَّحْيَانِيِّ الْجَرَسِيمَ ، بِالْجِيمِ ،
وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَلَيْسَ الْجَرَسِيمُ مِنْ هَذَا الْبَابِ هُوَ فِي
الْجِيمِ . أَبُو عَرُوبٍ : الْحَرَّاسِيمُ وَالْحَرَّاسِينُ السُّنُونُ
الْمُقْفِطَاتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَسِيمُ الزَّائِرِيَّةُ .

مِنْهُمْ وَلَا يُخَرَّمُهُمْ قَرَابَةٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ يُخْبِرَ بِالْعِلَّةِ الَّتِي وَقَعَ
مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْحَرَّتَيْنِ فَقَالَ :
لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ بِقَرَابَةٍ لِأَحَدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى إِذْ لَوْ كَانَ
ذَلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطَةُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطَةِ الْأُولَى كَمَا يَجْرِي
فِي الْأُمِّ مَعَ الْبَنَتِ ، وَلَكِنَّهُ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قَرَابَةِ
الرَّجُلِ مِنْهَا فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى الْأَخْتِ
لَأَنَّهَا مِنْ أَصْهَارِهِ ، فَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَاءَ
مِنْ حَكْمِ الْحَرَائِثِ لِأَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ إِمَائِهِ ،
قَالَ : وَالْفَقْهَاءُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يُمَيِّزُونَ الْجَمْعَ
بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ فِي الْحَرَائِثِ وَالْإِمَاءِ ، فَالآيَةُ الْمُحَرَّمَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ،
وَالآيَةُ الْمُحَلَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .
حَوْصَمُ : حَرَزَمَ الْإِبِلُ : رَدَّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .
وَحَرَزَمَتِ الْإِبِلُ فَاحْرَزَنْجَمَتْ إِذَا رَدَّدَتْهَا فَارْتَدَّتْ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَابِنَ حَتَّى كَالْجِرَاجِ نَعْنَهُ ،
يَكُونُ أَقْصَى سَلَكِهِ مُخَرَّنَجِمُهُ

وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَذَكَرَ السُّنَّةُ فَقَالَ قَرَكْتُ
كَذَا وَكَذَا وَالذِّيْعُ مُخَرَّنَجِمٌ أَيْ مَنْقُضٌ مُجْتَمِعٌ
كَالْحَا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ أَيْ عَمَّ الْمَحَلَّ حَتَّى نَالَ
السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ ، وَالذِّيْعُ : ذَكَرَ الضَّبَاعَ ، وَالتَّوْنَ
فِي اخْرَزَنْجَمَ زَائِدَةً . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُخَرَّنَجِمُ
الْمُجْتَمِعُ . الْبَيْتُ : حَرَزَمَتِ الْإِبِلُ إِذَا رَدَّدَتْ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنْشُدَ الْبَيْتَ :

يَكُونُ أَقْصَى سَلَكِهِ مُخَرَّنَجِمُهُ

قَالَ الْبَاهِلِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا فَاجَأَتْهُمْ الْعَارَةُ لَمْ
يَطْرُدُوا نَسَبَهُمْ وَكَانَ أَقْصَى طَرْدِهِمْ لَهَا أَنْ

حوقم : حَرَقَمَ : موضع ؛ التهذيب : قرئ على شمر في شعر الحطينة :

فقلت له : أَمْسِكْ فَحَبْنِكَ ، إِنَّمَا
سَأَلْتُكَ صِرْفًا مِنْ جِادِ الْعَرَاقِمِ .

قال : الْعَرَاقِمُ الْأَدَمُ وَالصُّوْفُ الْأَحْمَرُ .

حوقم : قال ابن بري : ناقة حُرَاهِيَّةٌ أي ضخمة ؛ قال
ساعدة بن جُوَيْهَةَ يصف ضبعًا :

تَرَاهَا ، الضَّبْعُ أَعْظَمُهُنَّ رَأْسًا ،
حُرَاهِيَّةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

الضَّبْعُ حُرَاهِيَّةٌ عُرَاهِيَّةٌ .

حزم : الْحَزَمُ : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة .
حَزَمٌ ، بالضم ، يَحْزِمُ حَزْمًا وَحَزَامَةً وَحَزْوَمَةً ،
وليست الحَزْوَمَةُ بثبت .

ورجل حازمٌ وحزيمٌ من قوم حَزَمَةٍ وَحَزَمَاءَ
وحَزَمٍ وأحزامٍ وحزائمٍ : وهو العاقل الميز ذو
العنكة . وقال ابن كثرة : من أمثالم : إن الوَحَا
من طعام الحَزَمَةِ ؛ بضرب عند التَّحَشُّدِ على
الانكماش وحشد المشكيش . والحَزْمَةُ :
الحَزَمُ . ويقال : تَحْزِمُ في أمرك أي اقبله بالحزم
والوثاقة . وفي الحديث : الحَزَمُ سوء الظن ؛ الحَزَمُ
ضبط الرجل أمره والحدود من فوائده . وفي حديث
الوثر : أنه قال لأبي بكر أخذت بالحزم . وفي
الحديث : ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب
لللب الحازم من إحداكن أي أذهب لعقل الرجل

١ قوله « والصوف الأحمر » هكذا في الأصل ، والذي في
التهذيب : والصوف بالراء ومثله في التكملة ومقصودهما تفسير لفظ
الصوف المذكور في البيت بالأحمر ، وقد نطقت بذلك عبارة
التكملة . ومنه يعلم ما في القاموس من جملة كل من الأحمر
والصوف الأحمر معنى الحرام وما في شرحه من تصريب الصوف
الأحمر اغتراراً بنسبة اللسان .

المَحْزُومِ في الأمور ، المستظهر فيها . وفي الحديث :
أنه سئل ما الحَزَمُ ؟ فقال : الحَزَمُ أن تستشير
أهل الرأي وتطيعهم . الأزهرى : أخذ الحَزَمُ في
الأمور ، وهو الأخذ بالثقة ، من الحَزَمِ ، وهو الشدة
بالحزام والجلل استيفاً من المحزوم ؛ قال ابن
بري : وفي التل : قد أحزَمُ لو أعزَمُ أي قد
أعرف الحَزَمَ ولا أمضي عليه .

والحَزَمُ : حَزَمَكَ الحطب حَزْمَةً . وحَزَمَ الشيء
يَحْزِمُهُ حَزْمًا : شده . والحَزْمَةُ : ما حُزِمَ .
والمِحْزَمُ والمِحْزَمَةُ والحِزَامُ والحِزَامَةُ : اسم ما
حُزِمَ به ، والجمع حَزَمٌ . واحْتَزَمَ الرجلُ
وَتَحَزَمَ بمعنى ، وذلك إذا شدَّ وسطه بحبل . وفي
الحديث : نهى أن يصلي الرجل بغير حِزَامٍ أي من
غير أن يشدَّ ثوبه عليه ، وإلغا أمر بذلك لأنهم
قلما يَتَسَرَّوْنَ ، ومن لم يكن عليه سراويلُ ،
أو كان عليه إزار ، أو كان جَنَبُهُ واسعاً ولم يَتَلَبَّسْ
أو لم يشدَّ وسطه فربما انكشفت عورته وبطلت
صلاته . وفي الحديث : نهى أن يصلي الرجلُ حتى
يَحْزِمَ أي يَتَلَبَّسَ ويشدَّ وسطه . وفي الحديث
الآخر : أنه أمر بالتَحْزِمِ في الصلاة . وفي حديث
الصوم : فَتَحْزِمُ الْمُفْطَرُونَ أي تَلَبَّسُوا وشدوا
أوساطهم وَعَمِلُوا لِلصَّائِمِينَ . والحِزَامُ للشرح والرجل
والدابة والصبي في مهده . وفرس نبيل المِحْزَمِ .
وحِزَامُ الدابة معروف ، ومنه قولهم : جاوزَ
الحِزَامُ الطَّبِيبِينَ . وحَزَمَ الفرس : شدَّ حزامه ؛
قال ليلى :

حتى تَحْبَرَتِ الدَّيَارُ سَكَانَهَا
زَلَفٌ ، وَالْقِيَمُ قِسْبُهَا الْمُحْزَوْمُ

تَحْبَرَتِ : امتلأت ماءً . والدَّيَارُ : جميع دبرية

بدافع حيزوميه سخن صريحها ،
وحلقاً تراه للثالثة مقنماً

واشدّد حيزومك وحيازك لهذا الأمر أي وطن
عليه . وبعبارة أخرى : عظيم الحيزوم ، وفي التهذيب :
عظيم موضع الحزام .

والأحزم : هو المحزم أيضاً ، يقال : بعبارة مجفّر
الأحزم ، قال ابن قسوة النسيبي :

تري ظلمات الرّحل شتاً ثينها
بأحزم ، كالتابوت أحزم مجفّر

ومنه قول ابنه الحسن لأبيها : اشتتره أحزم
أزقّب . الجوهرى : والعزم ضدّ المقصم ، يقال :
قوس أحزم وهو خلاف الأخصم . والعزيمة :
من الحطب وغيره .

والعزم : الغليظ من الأرض ، وقيل : المرفق وهو
أغلظ وأرفع من العزّين ، والجمع حزوم ؛ قال
ليد :

فكان ظعن الحي ، لما أشرقت
في الآل ، وادّقتعت بين حزوم ،

نخل كوارع في خليج معلّم
حملت ، فنها موقر مكنوم

وزعم يعقوب أن ميم حزم بدل من نون حزن .
والأحزم والعيزوم : كالعزم ؛ قال :

الله لولا قززل ، إذ نجا ،
لكان مأوى خذلك الأحزما

ودواه بعضهم الآخر ما أي لقطع رأسك فسقط على
أحزم كفيه . والعزم من الأرض : ما احتزم
من السيل من نجوات الأرض والظهور ، والجمع

أو دابة ، وهي مشاركة الزرع . والزلف : جمع
زلفة وهي مصنعة الماء المثلثة ، وقيل : الزلفة
المحارة أي كأنها محار ملوّه . وأحزمه : جعل له
حزاماً ، وقد تحزّم واحتزم . ومحزّم الدابة :
ما جرى عليه حزامها .

والعزم : موضع الحزام من الصدر والظهر كله ما
استدار ، يقال : قد شتر وشدّ حزمة ؛ وأنشد :

شيخ ، إذا حُلت مكروهه ،
شدّ الحيازيم لها والعزيم

وفي حديث عليّ ، عليه السلام :

اشدّد حيازك الموت ،
فإن الموت لا ييسكا

هي جمع الحيزوم ، وهو الصدر ، وقيل : وسطه ،
وهذا الكلام كتابة عن التّشهير للأمر والاستعداد له .
والعزم : الصدر ، والجمع حزم وأحزمة ؛ عن
كرّاع . قال ابن سيده : والعزم والعيزوم وسط
الصدر وما يضمّ عليه الحزام حيث تلتقي رؤوس
الجوانح فوق الرّهابة بجبال الكاهل ؛ قال الجوهرى :
والعزم مثله . يقال : شدت لهذا الأمر حزمي ،
واستحسن الأزهري التفرقة بين العزم والعيزوم
وقال : لم أر لغير الأيت هذا الفرق . قال ابن سيده :
والعيزوم أيضاً الصدر ، وقيل : الوسط ، وقيل :
الحيازيم ضلوع الفؤاد ، وقيل : العيزوم ما استدار
بالظهر والبطن ، وقيل : العيزومان ما اكتنف
الحنقور من جانب الصدر ؛ أنشد ثعلب :

قوله « اشدّد حيازك النّح » هذا بيت من المزج عزوم كما
استشهد به المروسيون على ذلك وبمنه :
ولا تجزع من الموت إذا حل بناويكا

الحِزْمُ . والحِزْمُ : ما غُلِظَ من الأرض وكثرت
حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الإبل
والناس إلا بالجهد ، يعلونه من قِبَل قِبَلِهِ ، أو
هو طين وحجارة وحجارة أغلظ وأخشن وأكثب
من حجارة الأكسية ، غير أن ظهره عريض طويل
ينقاد الفرسخين والثلاثة ، ودون ذلك لا تعلوها الإبل
إلا في طريق له قِبَل ، وقد يكون الحِزْمُ في القف
لأنه جبل وقف غير أنه ليس بمستطيل مثل الجبل ،
ولا يُلْتَمَسُ الحِزْمُ إلا في خشونة وقف ، قال
المرار بن سعيد في حِزْمِ الأنعميين :

يَحْزِمُ الْأَنْعَمِيْنَ لِمَنْ حَادٍ ،
مُعَرَّةً سَاقَهُ عَرْدٌ نَسُولُ

قال : وهي حِزْمٌ عِدَّةٌ ، فمنها حِزْمٌ شَعْبِيٌّ
وحِزْمٌ خَزَازِيٌّ ، وهو الذي ذكره ابن الرقاع في
شعره :

فَقُلْتُ لَهَا : أَتَى امْتَدَيْتِ وَدُونَا
دُلُوكَ ، وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاصِرُ
وَجَبَّحَانُ جَبَّحَانُ الْجَبُوشِ وَالْأَسْ
وَحِزْمُ خَزَازِيٍّ وَالشُّعُوبُ الْقَوَاصِرُ

ويروى القَوَاصِرُ ، ومنها حِزْمٌ جَدِيدٌ ذكره المرار
فقال :

يَقُولُ صَحَابِيٌّ ، إِذْ نَظَرْتُ صَبَابَةً
بِحِزْمٍ جَدِيدٍ : مَا لِيْطَرَفُكَ يَطْمَحُ ؟

ومنها حِزْمُ الْأَنْعَمِيْنَ الذي ذكره المرار أيضاً ؛
وسمى الأخطلُ الحِزْمَ من الأرض حِزْمُوماً فقال :

فَقَطَلَ بِحِزْمٍ يَمْلُ نُسُورَةً ،
وَيُوجِعُهَا صَوَائِهِ وَأَعَايِلُهُ

ابن بري : الحِزْمُومُ الأرض الغليظة ؛ عن الزبيدي .
والحِزْمُ : كَالْفَصِّصِ فِي الصَّدْرِ ، وَقَدْ حَزَمَ يَحْزِمُ
حِزْمًا . وحِزْمَةٌ : اسم فرس معروفة من خيل
العرب ، قال : وحِزْمَةٌ في قول حَنْظَلَةَ بْنِ فَاثِكٍ
الْأَسَدِيِّ :

أَعْدَدْتُ حِزْمَةً ، وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ ،
تَفْقَى بِقَوْتِ عِيَالِنَا وَثَنَانِ

اسم فرس ؛ قال ابن بري : ذكر الكلي أن اسمها
حِزْمَةٌ ، قال : وكذا وجدته ، بفتح الحاء ، بخط
من له علم ؛ وأشدُّ لِحَنْظَلَةَ بْنِ فَاثِكٍ الْأَسَدِيِّ
أيضاً :

جَزَنِيْ أَمْسَ حِزْمَةً سَعْيِيْ صِدْقِيْ ،
وَمَا أَقْفَيْتُهَا دُونَ الْعِيَالِ

وحِزْمُومٌ : اسم فرس جبريل ، عليه السلام . وفي
حديث بدر : أنه سمع صوته يوم بدر يقول : أَقْدِمُ
حِزْمُومٌ ؛ أراد أَقْدِمُ بِاحِزْمُومٍ فحذف حرف النداء ،
والياء فيه زائدة ؛ قال الجوهري : حِزْمُومُ اسم
فرس من خيل الملائكة .

وحِزَامٌ وحِزْمٌ : اسمان . وحِزْمِيَّةٌ : اسم فارس
من فرسان العرب . والحِزْمِيَّتَانِ والزَيْمِيَّتَانِ من
بَاهِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُعْلَبَةَ ، وهما حِزْمِيَّةٌ وزَيْمِيَّةٌ ؛
قال أبو معاذ الباهلي :

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزَّيْمَانُ دَلْدَلًا ،
لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقَطْطَانِ

فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّمْتُ ،
وَتَعَبِيَّ عَوْفٌ آخِرَ الرِّكْبَانِ

حُزُوم : قال ابن بري : حَزَزَمُ جَبَل ؛ قال الشاعر :

سَيَسْعَى لِزَيْدِ اللَّهِ وَافٍ بِذِمَّتِهِ ،
إِذَا زَالَ عَنْهُمْ حَزَزَمٌ وَأَبَانٌ

حَم : الحَسَمُ : القطع ، حَسَنَهُ يَحْسِبُهُ حَسَنًا
فَانْحَسَمَ : قَطَعَهُ . وَحَسَمَ الْعِرَاقُ : قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ
لثَلَابِيلَ دَمَهُ ، وَهُوَ الْحَسَمُ . وَحَسَمَ الدَّاءُ :
قَطَعَهُ بِالدَّوَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ
مَحْسَنَةُ الْعِرَاقِ وَمَنْذُوبَةٌ لِلْأَشْرَارِ أَيِ مَقْطُوعَةٍ
لِلنَّكَاحِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيِ مَجْفُورَةٍ مَقْطُوعَةٍ لِلْبَاءِ .

وَالْحُسَامُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَسَيْفٌ حُسَامٌ : قَاطِعٌ ،
وَكَذَلِكَ مُدْيَةُ حُسَامٌ كَمَا قَالُوا مُدْيَةُ هَذَا
وَجَرَّازٌ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْمَذَلِي :

وَلَوْ لَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صَهْبٌ ،

حُسَامُ الْعَدُوِّ مَذْرُوبًا حَشِييًا

يَعْنِي سَيْفًا حَدِيدَ الْعَدُوِّ ، وَيُرْوَى : حُسَامُ السِّيفِ
أَيِ طَرَفِهِ . وَحَشِييًا أَيِ مَصْفُولًا . وَحُسَامُ السِّيفِ :
طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْسِمُ
الْدَّمُ أَيِ يَسْبِقُهُ فَكَأَنَّهُ يَكْوِيهِ .

وَالْحَسَمُ : الْمَنَعُ . وَحَسَنَهُ الشَّيْءُ يَحْسِبُهُ حَسَنًا ؛
مَنْعَهُ إِيَّاهُ . وَالْمَحْسُومُ : الَّذِي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ
أَيِ قُطِعَ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّئِ الْغِذَاءُ : مَحْسُومٌ .
وَيَقُولُ : حَسَنَتِ الرِّضَاعُ أُمُّهُ يَحْسِبُهُ حَسَنًا ،
وَيُقَالُ : أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَيِ أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لَا
يُظَنُّ قَرُّهُ مِنْهُ بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِسَارِقٍ
فَقَالَ اقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسَبُوهُ أَيِ اقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ اكْوُواهَا
لِيَقْطَعَ الدَّمُ . وَالْمَحْسُومُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءُ ؛ وَمَنْ

قوله « لانه يحسم النعم » عبارة المحكم : لانه يحسم المدعو عما يريد
من بلوغ عداوته ، وقيل : سمي بذلك لانه يحسم الدم النعم .

أَمَنَّا لَهُمْ : وَلَعْنُ جُرَيْجٍ كَانَ مَحْسُومًا ؛ يُقَالُ عِنْدَ
اسْتِكْثَارِ الْحَرِيسِ مِنَ الشَّيْءِ ، لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ فَقَدَرَ عَلَيْهِ ، أَوْ عِنْدَ أَمْرِه بِالْإِسْتِكْثَارِ حِينَ
قَدَرَ .

وَالْحُسُومُ : الشُّؤْمُ . وَأَيَّامُ حُسُومٍ ، وَصَفَتْ
بِالْمَصْدَرِ : تَقْطَعُ الْخَيْرَ أَوْ نَعْمَهُ ، وَقَدْ تَضَافَ ، وَالصِّفَةُ
أَعْلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَانِيَةَ
أَيَّامٍ حُسُومًا ؛ وَقِيلَ : الْأَيَّامُ الْحُسُومُ الدَّائِقَةُ فِي الشَّرِّ
خَاصَّةً ، وَعَلَى هَذَا فَسَرُّهُمْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي تَلَوْنَاهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَوَالِيَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَاهُ
الْمُتَوَالِيَةَ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ؛ قَالَ الْفَرَّاهُ : الْحُسُومُ
التَّابِعُ ، إِذَا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقُطْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ
قِيلَ لَهُ حُسُومٌ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ : ثَانِيَةَ أَيَّامٍ

حُسُومًا أَيِ مُتَابِعَةٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ مُتَابِعَةً
لَمْ يَقْطَعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ كَمَا يُتَابَعُ الْكَيْسُ عَلَى الْمَقْطُوعِ
لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَيِ يَقْطَعُهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَوْبِعٌ ؛
حَامِصٌ ، وَجَمْعُهُ حُسُومٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . وَيُقَالُ :
اقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسَبُوهُ أَيِ اقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالْكَيْسِ ،
وَالْحَسَمُ : كَيْسُ الْعِرَاقِ بِالنَّارِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ :
أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْثَرِهِ ثُمَّ حَسَنَهُ أَيِ قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ
بِالْكَيْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْيَابِلِيِّ الْحُسُومُ لِأَنَّهَا
تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا ، قِيلَ : إِنَّمَا أُخِذَ مِنْ حَسَمِ
الدَّاءِ إِذَا كَوِيَ صَاحِبُهُ ، لِأَنَّهُ يُعْنَى بِكَوِي
بِالْمِكْوَاةِ ثُمَّ يَتَابَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي
تَوَجَّهَ الْفَتَى فِي مَعْنَى قَوْلِهِ حُسُومًا أَيِ تَحْسِبُهُمْ
حُسُومًا أَيِ تَذَمُّهُمْ وَتُفْنِنُهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَا : فَتَقْطِيعُ دَابِرِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا .
وَقَالَ بُونِسَ : الْحُسُومُ يَوْرَثُ الْحُسُومَ ، وَقَالَ :
الْحُسُومُ الدُّثُوبُ ، قَالَ : وَالْحُسُومُ الْإِعْيَاءُ .

وحاسم مواضع بالبادية ؛ قال النابغة :

عفا حُسْمٌ من قَرَّتْنَا فالقوارعُ ،
فجَبْنَا أربكُ ، فالتلاعُ الدوافعُ

وقال مهلهل :

أَلَيْتُنَا بِذِي حُسْمٍ أُبْرِي ،
إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَعُورِي

حسم : الحِشْمَةُ ؛ الحياءُ والانتقاضُ ، وقد احْتَشَمَ عنه ومنه ، ولا يقال احْتَشَمَ . قال الليث : الحِشْمَةُ الانتقاضُ عن أخيك في المَطْعَمِ وطلب الحاجة ؛ تقول : احْتَشَمْتُ وما الذي أَحَشَكَ ، ويقال حَشَكَ ، فأما قول القائل : ولم يَحْتَشِمْ ذلك فإنه حذف من وأوصل الفعل . والحِشْمَةُ والحِشْمَةُ : أن يجلس إليك الرجل فتؤذيه وتُسَبِّعُهُ ما يَكْرَهُ ، حَشَمَ يَحْشِمُهُ وَيَحْشِمُهُ حَشْماً وأَحْشَمَهُ . وحَشَمْتُهُ : أَحْبَبْتُهُ ، وأَحْشَمْتُهُ : أَغَضَبْتُهُ . قال ابن الأثير : مذهب ابن الأعرابي أن أَحْشَمْتُهُ أَغَضَبْتُهُ ، وحَشَمْتُهُ أَحْبَبْتُهُ ، وغيره يقول : حَشَمْتُهُ وأَحْشَمْتُهُ أَغَضَبْتُهُ ، وحَشَمْتُهُ وأَحْشَمْتُهُ أيضاً أَحْبَبْتُهُ . ويقال للمُنْقِضِ عن الطعام : ما الذي حَشَمَكَ وَأَحْشَمَكَ ، من الحِشْمَةِ وهي الاستعفاء . قال أبو زيد : الإِبَةُ الحياءُ ، يقال : أوْأَبَنَتْ فائْتَابَ أي احتشم . وروي عن ابن عباس أنه قال : لكل داخل كدشة فابْدُووه بالْحِشْمَةِ ، ولكل طاعم حِشْمَةً فابْدُووه بالبين ، وأنشد ابن بري لكثير في الاحتشام بمعنى الاستعفاء :

إِنِّي ، مَتَى لَمْ يَكُنْ عَطَاؤُهَا
عندي بما قد فَعَلْتُ ، أَحْتَشِمُ

ويقال : هذه ليالي الحُسوم تَحْسِمُ الخيرَ عن أهلها كما حُسِمَ عن عادٍ في قوله عز وجل : ثمانية أيام حُسوماً أي سُوماً عليهم ونَحْشاً .

والْحَبْسَانُ وَالْحَبْسَانُ جيعاً : الآدمُ ، وبه سمي الرجل حَبْسَاناً . وَالْحَبْسَانُ : اسم رجل من خزاعة ، ومنه قول الشاعر :

وَعَرَدَ عَنَّا الْحَبْسَانُ بن حابس

الجوهري : وحَسَمَ ، بالكسر ، أرض بالبادية فيها جبال شواهقٌ ملسٌ الجوانب لا يكاد القَتَامُ يفارقها . وفي حديث أبي هريرة : لَنُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومَ منها كَقَرَأَ كَقَرَأَ إِلَى سَنَبْكَ مِنَ الْأَرْضِ ، قيل : وما ذاك السَّنَبْكَ ؟ قال : حِسْمِي جَذَامُ ؛ ابن سيده : حِسْمِي موضع باليمن ، وقيل : قبيلة جَذَامُ . قال ابن الأعرابي : إذا لم يَذْكُرْ كَثِيرٌ عَيْفَةً فَحِسْمِي ، وإذا ذَكَرَ عَيْفَةً فَحَسْنَانُ ؛ وأنشد الجوهري للناطقة :

فَأَصْبَحَ عَاقِلًا بِجِبالِ حِسْمِي ،
دِفَاقُ التَّرْبِ مُعْتَرِمْ القَتَامِ

قال ابن بري : أي حِسْمِي قد أحاط به القَتَامُ كالخزام له . وفي الحديث : قَلَّهْ مثل قُورِ حِسْمِي ؛ حِسْمِي ، بالكسر والقصر : اسم بلد جَذَام . والقُورُ : جمع قارة وهي دون الجبل . أبو عمرو : الْأَحْسَمُ الرجلُ الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ . وقال ابن الأعرابي : الْحَبْسَمُ الرجلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْكَبِيرِ . وقال ثعلب : حِسْمِي وَحْسَمٌ وذو حُسْمٍ وَحْسَمٌ

١ قوله « جيعاً الآدم » الذي في المحكم : الضم الآدم .

٢ قوله « فعنا » بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابه بإزاء أولى لانه واعي ، قال ابن حبيب : حسم جبل قرب بضع . وكلام ابن الأعرابي غامض ، لا يُدْرَى إلى أي قولٍ قاله كثير يورد .

وقال عنزة :

وأرى مطاعيم لو أشاء حَوَيْتُهَا ،
فِيْطِفُّ فِيْهَا كَثِيرٌ تَحْشِي

وقال ساعدة :

إِنَّ الشَّبَابَ رِدَاءٌ مِّنْ يُّوزَنُ قَرَّةُ
يُكْسَى جَمَالاً وَيُفْنَدُ غَيْرُ مُحْتَشِمٍ

وفي الحديث حديث عليّ في السارق : إِنِّي لَأَحْتَشِمُ
أَنْ لَا أَدْعَ لَهُ بَدَأَ أَيَّ اسْتَحْيَ وَأَتَقَبَّضَ . والحِشْمَةُ :
الاستحياء . وهو يَتَحَشَّمُ المتحارم أَي يتوقاها .
وَحَشِمَ حَشْماً : غَضِبَ . وَحَشَهُ بِحَشْمِهِ حَشْماً
وَأَحَشَهُ : أَغْضَبَهُ ؛ وَأَشْدُّوا فِي ذَلِكَ :

لَمَرَّكَ إِنَّ قَرَصَ أَيَّ حَبِيبٍ
بَطِيءِ النَّجْجِ ، مَحْشُومِ الْأَكْبِلِ

أَي مَغْضَبٍ ، وَالْأَسْمُ الحِشْمَةُ ، وهو الاستحياء
وَالْفَضْبُ أَيضاً . وقال الأصمعي : الحِشْمَةُ إِنَّمَا هُوَ
بِمَعْنَى الغضب لَا بِمَعْنَى الاستحياء . وحكي عن بعض
فُصَّحاءِ العرب أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لِمَا يُفْخِمُ بَنِي فُلَانٍ
أَي يَغْضِبُهُمْ ، وَاحْتَشَمْتُ وَاحْتَشَمْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى ؛
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَغْنَيْنِ الثَّأِ
سَ وَضِعاً ، وَقَتْلَ مِنْهُ احْتِشَامِي

وَالْاحْتِشَامُ : التَّعْظِيمُ . وَحَشَمْتُ فُلَاناً
وَأَحَشَمْتُ أَي أَغْضَبْتُهُ . وَحِشْمَةُ الرَّجُلِ وَحِشْمَتُهُ
وَأَحْشَامُهُ : خَاصَّتُهُ الَّذِينَ يَغْضِبُونَ لَهُ مِنْ عِبِيدِهِ أَوْ
أَهْلٍ أَوْ جِيرَةٍ إِذَا أَصَابَهُ أَمْرٌ . ابن سِيْدِهِ : وَحَكِي ابْنُ
قُورْلَه « أَنَّ الشَّبَابَ رِدَاءٌ إِلَى آخِرِ الْيَتَمِ » هَكَذَا هُوَ مُوجُودٌ
بِالْأَصْلِ .

الأعرابي أَنَّ الحِشْمَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، قَالَ : يُقَالُ هَذَا
الغَلَامُ حَشْمٌ لِي ، فَأَرَى أَحْشَاماً إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ هَذَا لِأَنَّ
جَمْعَ الْجَمْعِ وَجَمْعَ الْمَفْرُودِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ غَيْرُ
كَثِيرٍ . وَحَشِمَ الرَّجُلُ أَيضاً : عَيَالَهُ وَقَرَابَتَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحِشْمُ حَشَمُ الرَّجُلِ ، وَسُئِلُوا بِذَلِكَ
لأنهم يَغْضِبُونَ لَهُ . وَالْحِشْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ .
يُقَالُ : فِيهِمْ حِشْمَةٌ أَي قَرَابَةٌ . وَهَؤُلَاءِ أَحْشَامِي
أَي جِيرَانِي وَأَصْيَابِي . وَقَالَ أَبُو عَرُورٍ : قَالَ بَعْضُ
العَرَبِ إِنَّهُ لَيُحْتَشِمُ بِأَمْرِي أَي مُهْتَمٌّ بِهِ . وَقَالَ
يُونُسُ : لَهُ الحِشْمَةُ الدَّامِمَةُ ، وَهِيَ الحِشْمَةُ ، قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الحِشْمَةُ وَالْحِشْمُ ، وَإِنِّي لَأَتَحَشَّمُ
مِنْهُ تَحْشِماً أَي أَتَذَمُّهُمُ وَأَسْتَحْيِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الحِشْمُ ذُرُوءُ الْعِيَاءِ التَّامِّ ، وَالْعِشْمُ ، بِالسِّينِ ، الْأَطْيَاءُ ،
وَالْعِشْمُ الِاسْتِحْيَاءُ . وَالْعِشْمُ : الْمَالِيكُ . وَالْعِشْمُ :
الْأَتْبَاعُ ، بِمَالِيكَ كَانُوا أَوْ أَحْرَاداً . وَفِي حَدِيثِ
الْأَصْحَابِي : فَشَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّ لَهُمْ عِيَالاً وَحَشْماً ؛ الْحِشْمُ ، بِالتَّعْرِيكِ :
جَاعَةُ الْإِنْسَانِ الْأَثَدُونَ بِهِ لِحَدَمَتِهِ . وَالْعِشْمُ :
الْإِقْبَالُ بَعْدَ الْهَزَالِ ؛ حَشِمَ يَحْشِمُ حِشْماً : أَقْبَلَ
بَعْدَ هَزَالٍ ، وَرَجُلٌ حَاشِمٌ . وَحَشَمْتُ الدُّوَابَّ فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ تَحْشِمُ حَشْماً : وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ مِنْهُ
شَيْئاً فَصَلَحَتْ وَسَيِّئَتْ وَعَظَمَتْ بَطُونَهَا وَحَشَمْتُ .
وَحَشَمْتُ الدُّوَابَّ : صَاحَتْ . وَمَا حَشِمَ مِنْ
طَعَامِهِ شَيْئاً أَي مَا أَكَلَ ، وَعَدَدُونَا سُرِيعُ الصَّيْدِ فَمَا
حَشَمْنَا صَافِراً أَي مَا أَصَابَنَا . يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ
الْحِشْمُ يورث العِشْمُ ، قَالَ : وَالْعِشْمُ
قُورْلَه « وَهِيَ الْحِشْمَةُ » وَكَذَلِكَ قُورْلَه بِمَعْنَى « الْحِشْمَةُ وَالْحِشْمُ » كَذَا هُوَ
بِضَبِّ الْأَصْلِ .
قُورْلَه « وَالْحِشْمُ الِاسْتِحْيَاءُ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِدُونِ ضَبِّ ، وَفِي
نُسخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ غَيْرُ مَوْثُوقٍ بِهَا مَضْبُوطٌ بِالتَّعْرِيكِ ، لَكِنْ
الَّذِي فِي الْقَامُوسِ : التَّحْشِمُ الِاسْتِحْيَاءُ .

الدُّؤُوبُ ، والمُحْشُومُ الإغْيَاءُ ؛ وقال في قول نِزَاحِمٍ :

فَعَنَّتْ عُنُونًا ، وهي صَفْرَاءٌ ، مَا بِهَا ،
وَلَا بِالْحَوَافِي الضَّادَاتِ ، حُشُومٌ

أَيُّ إغْيَاءٍ ؛ وَقَدْ حُشِمَ حَشَبًا . وقال الأَصْمَعِيُّ : فِي
يَدَيْهِ حُشُومٌ أَيُّ انْقِبَاضٍ ، وَرَوَى الْبَيْتُ :

وَلَا بِالْحَوَافِي الْخَافَاتِ حُشُومٌ

وَرَجُلٌ حَشِيمٌ أَيُّ مُعْتَمِتٍ .

حَصَمٌ : حَصَمَ بِهَا يَحْصِمُ حَصْمًا ضَرْطٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ الْفَرَسُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَبَاسَتْ أَنَا نَاطَتْ اللَّيْلَ تَحْصِمُ

وَالْعَصُومُ : الضَّرْطُ . يُقَالُ : حَصَمَ بِهَا وَمَحَصَ
بِهَا وَحَبَجَ بِهَا وَخَبَجَ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمِغْصَةُ : مِدْقَةُ الْعَدِيدِ .

قَالَ : وَالْعَصَاءُ الْأَنَانُ الْخَضَّاقَةُ ، وَهِيَ الضَّرْطُاطَةُ .

وَانْتَحَصَمَ الْعُودُ : انْكَسَرَ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

وَبِإِضَاءٍ أَحَدَثْتُهُ لِحَتِي ،

مِثْلَ عِيدَانِ الْعَصَادِ الْمُنْتَحَصِمِ

حَضَرَمٌ : الْحِضْرَمُ : أَوَّلُ الْعَيْنِ ، وَلَا يَزَالُ الْعَيْنُ مَا

دَامَ أَخْضَرَ حِضْرَمًا . ابْنُ سِيدَةَ : الْحِضْرَمُ الشَّرُّ قَبْلَ

النُّضْجِ . وَالْحِضْرَمَةُ ، بِالْهَاءِ : حَبَّةُ الْعَيْنِ حِينَ تَنْبَتُ ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ رُفَا : إِذَا عَقَّدَ حَبَّ الْعَيْنِ فَهُوَ

حِضْرَمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِضْرَمُ حَبُّ الْعَيْنِ إِذَا

صَلَبَ وَهُوَ حَامِضٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْحِضْرَمُ حَشَبٌ كُلُّ

شَيْءٍ . وَالْحِضْرَمُ : الْعَوْدُ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي

يُخْرِجُ بِهَا الدَّلْوُ . وَرَجُلٌ حِضْرَمٌ وَمُحَضَّرَمٌ :

صَبَّحْتُ الْخَلْقَ بِخَيْلٍ ، وَقِيلَ : حِضْرَمٌ فَاحِشٌ

وَمُحَضَّرَمٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّيْقِ الْبَغِيلِ
حِضْرَمٌ وَمُحَضَّرَمٌ . وَعَطَاءُ مُحَضَّرَمٌ : قَلِيلٌ .

وَحَضْرَمٌ قَوْسُهُ : شَدَّ وَتَرَّهَا . وَالْحَضْرَمَةُ : شَدَّةُ

قَتْلِ الْجَبَلِ . وَالْحَضْرَمَةُ : الشَّحُّ . وَشَاعِرٌ مُحَضَّرَمٌ :

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الزَّادِ .

وَحَضْرَمَ الْقَلَمَ : بَرَأَهُ . وَحَضْرَمَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . الْأَصْمَعِيُّ : حَضْرَمْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا

مَلَأْتُهَا حَتَّى تَضِيقَ . وَكُلُّ مُضَيَّقٍ مُحَضَّرَمٌ . وَزَيْدٌ

مُحَضَّرَمٌ ؛ وَتَحَضَّرَمَ الزُّبْدُ : تَفَرَّقَ فِي شَدَّةِ الْبُرْدِ

فَلَمْ يَجْتَمِعْ .

حَصَلٌ : الْحِصْلُ وَالْحِصْلِيُّ : التَّرَابُ .

حَضْجُمٌ : الْحِضْجُمُ وَالْحَضَاجِمُ : الْجَانِي الْغَلِيطُ اللَّحْمُ ؛
وَأَنشَدَ :

لَيْسَ بِمِيطَانٍ وَلَا حَضَاجِمٍ

حَضْرَمٌ : الْحَضْرَمِيَّةُ : الْإِثْنَةُ . وَحَضْرَمٌ فِي

كَلَامِهِ حَضْرَمَةٌ : لَحْنٌ ، بِالْهَاءِ ، وَخَالَفَ بِالْإِعْرَابِ

عَنْ وَجْهِ الصَّوَابِ . وَالْحَضْرَمَةُ : الْخَلْطُ ، وَشَاعِرٌ

مُحَضَّرَمٌ .

وَحَضْرَمَوْتُ : مَوْضِعٌ بِالْبَيْتِ مَعْرُوفٌ . وَنَعْلٌ

حَضْرَمِيٌّ إِذَا كَانَ مُلْتَسِّمًا . وَيُقَالُ لِأَهْلِ حَضْرَمَوْتُ :

الْحَضَارِمَةُ ، وَيُقَالُ لِلْعَرَبِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ

حَضْرَمَوْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ : الْحَضَارِمَةُ ؛ هَكَذَا

يَنْسُبُونَ كَمَا يَقُولُونَ الْمَهَالِيَةَ وَالصَّالِيَةَ . وَفِي حَدِيثِ

مُصْعَبِ بْنِ عُثَيْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ؛

هُوَ النِّعْلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتُ الْمُتَّخِذَةِ بِهَا .

حَطَمٌ : الْحَطْمُ : الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهِ كَانَ ، وَقِيلَ :

هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ الْيَاسِ خَاصَّةً كَالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ .

حَطَطَهُ يَحْطِطُهُ حَطْنًا أَيُّ كَسَرَهُ ، وَحَطَطَهُ

فَانْحَطَمَ وَتَحَطَّمَ . والحطمة ' والحطام ' : ما
تَحَطَّمَ من ذلك . الأزهري : الحطام ' ما تَكَسَّرَ
من اليبس ، والتَحَطَّمَ التَكَسَّر . وصَعْدَةُ حِطَمٍ
كما قالوا كَسَرَ كأنهم جعلوا كل قطعة منها حِطْطَةً ؛
قال ساعدة بن جؤيَّة :

ماذا هُنَالِكَ من أسوانٍ مَكْتَشِبٍ ،

وساهِفٍ نَيلٍ في صَعْدَةِ حِطَمٍ

وحطامُ البَيْضِ : قِشْرُهُ ؛ قال الطرماح :

كَأَنَّ حِطَامَ قَبِيضِ الصَّيْفِ فِيهِ

قِرَاشٌ صَمِيمٌ أَقْتَفَا الشُّؤْنَ

والحطيم ' : ما بقي من نبات عامٍ أَوَّلَ لَيْلِيَةٍ

وتَحَطَّيْهِ ؛ عن اللحياني . الأزهري عن الأصمعي :

إذا تَكَسَّرَ يَبِيسُ البَقْلِ فهو حِطَامٌ .

والحطنة ' والحطنة ' والحاطوم : السنة الشديدة لأنها

تَحَطِّمُ كل شيء ، وقيل : لا تسمى حاطوماً إلا في

الجَدْبِ المتوالي . وأصابهم حطمة ' أي سنة

وجَدْبٌ ؛ قال ذو الحِرَاقِ الطَّهْرِيُّ :

من حِطْمَةٍ أَقْبَلْتُ حَتَّتْ لَنَا وَرَقاً

شَارِسُ العُودِ ، حَتَّى يَنْبُتَ الوَرَقُ

وفي حديث جعفر : كنا نخرج سنة الحِطْمَةِ ؛ هي

الشديدة الجَدْبِ . الجوهري : وحِطْمَةُ السيل مثل

طَحْمَتِهِ ، وهي دَفْعَتُهُ .

والحطيم ' : المتكسر في نفسه . ويقال للفرس إذا

تَهَدَّمَ لَطول عمره : حِطْمٌ . الأزهري : فرس

حِطْمٌ إذا هُرِلَ وَأَسْنٌ أضعف .

الجوهري : ويقال حِطْمَتِ الدابة ' ، بالكسر ، أي

أَسْتَنَتْ ، وحِطْمَتُهُ السِّنُّ ، بالفتح ، حِطْمًا .

١ قوله « وأسْن » كذا في الاصل والواو وفي التهذيب أو .

ويقال : فلان حِطْمَتُهُ السِّنُّ إذا أَسْنَّ وضعف .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت :
بعدما حِطْمْتُمُوهُ ، تعني النبي ، صلى الله عليه وسلم .
يقال : حِطْمٌ فلاناً أهله إذا كَبِرَ فيهم كأنهم بما
حَمَلُوهُ من أَقْلامِ صَبْرِهِ شَيْخاً مَحْطُوماً .

وحطامُ الدنيا : كلُّ ما فيها من مال يَفْنَى ولا
يَبْقَى .

ويقال للهاضوم : حاطومٌ . وحِطْمَةُ الأسد في

المال : عَيْنُهُ وقَرْنُهُ لأنه يَعْطِيهِ . وأسد حِطْمٌ :

يَحْطِمُ كلَّ شيءٍ يَدْفَعُهُ ، وكذلك رِيح حِطْمٌ .

ولا تَحْطِمُ علينا المَرْتَعُ أي لا تَرْعَ عِنْدنا فتَقْد

علينا المَرْعَى .

ورجل حِطْمَةٌ : كثير الأكل . وإبل حِطْمَةٌ

وغنم حِطْمَةٌ : كثيرة تَحْطِمُ الأرض بِخَفَافِها

وأظلافها وتَحْطِمُ شجرها ويَقْلِبُها فتَأْكَلُهُ ،

ويقال للمكْرَةِ من الإبل حِطْمَةٌ لأنها تَحْطِمُ كلَّ

شيء ؛ وقال الأزهري : لِعِطْمِها الكَلأُ ، وكذلك

الغنم إذا كَثُرَتْ . ونار حِطْمَةٌ : شديدة . وفي

التنزيل : كَلَّا لِيُنْبِتَنَّ فِي الحِطْمَةِ ، الحِطْمَةُ :

اسم من أساء النار ، نعوذ بالله منها ، لأنها تَحْطِمُ

ما تَلْقَى ، وقيل : الحِطْمَةُ باب من أبواب جهنم ،

وكلُّ ذلك من الحِطْمِ الذي هو الكسر والدق .

وفي الحديث : أن هَرَمَ بن حَيَّانَ غضب على رجل

فجعل يَتَحَطَّمُ عليه غَبْطاً أي يَتَلَطَّطُ ويتوقد ؛

مأخوذاً من الحِطْمَةِ وهي النار التي تَحْطِمُ كلَّ

شيء ونجمه حِطْماً أي مَتَحَطِّباً منكسراً . ورجل

حِطْمٌ وحِطْمٌ : لا يشع لأنه يَحْطِمُ كلَّ شيء ؛

قال :

قد لَقِيتُ الليلَ بِسَوَاقِ حِطْمٍ

المزَمُ : من الاهتزاز وهو شدة الصوت ، ويجوز أن يريد المزَمية . وقوله بسواق حطم أي رجل شديد السوق لما يحطّطها لشدة سوقه ، وهذا مثل ، ولم يرد إلا بسوقها وإنما يريد أنه داهية متصرف ؛ قال : وروى البيت لرمثيد بن رمييض الغنزي من أبيات :

باتوا نياماً ، وابنٌ هيندٍ لم يَنَمْ !
بات يقاسيها غلامٌ كالزَلَمِ ،
خَدَلَجُ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمِ ،
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا عَنَمِ ،
وَلَا يَجْزُرُ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمِ

ابن سيده : وانحطّمت الناس عليه تراحموا ؛ ومنه حديث سودة : إنما استأذنت أن تدفع من منى قبل حطمة الناس أي قبل أن يزدحموا ويحطّط بعضهم بعضاً . وفي حديث توبة كعب بن مالك : إذ نَحَطَّطُكُمُ النَّاسُ أَي بدوسونكم ويزدحمون عليكم ، ومنه سمي حطيم مكة ، وهو ما بين الركن والباب ، وقيل : هو الحجر المخرج منها ، سمي به لأن البيت رُفِعَ وترك هو مَحْطُوماً ، وقيل : لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب ، فبقي حتى حطيم بطول الزمان ، فيكون فصيلاً بمعنى فاعل . وفي حديث الفتح : قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطيم الجبل ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت في كتاب أبي موسى ، وقال : حطيم الجبل الموضع الذي حطيم منه أي ثلّم فبقي منقطعاً ، قال : ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضاً ، قال : ورواه أبو نصر الحبيدي في كتابه بالحاء المعجمة ، وفسرها في غريبه فقال :

ورجل حطَمٌ وحطمةٌ إذا كان قليل الرحمة للباشية يهشم بعضها بعضاً . وفي المثل : شرّ الرعاء الحطمة^١ ؛ ابن الأثير : هو العنيف برعاية الإبل في السّوق والإيراد والإصدار ، ويلقي بعضها على بعض ويعصفها ، ضربته مثلاً لوالي السوء ، ويقال أيضاً حطَمٌ ، بلا هاء . ومنه حديث عليّ ، رضي الله عنه : كانت قريش إذا وأته في حرب قالت : احذروا الحطَمَ ، احذروا القطم ! ومنه قول الحجاج في خطبته :

قد لَقَّها الليلُ بسَواقِ حطَمٍ

أي عسوف غنيم . والحطمة : من أبنية المبالغة وهو الذي يكثُرُ منه الحطَمُ ، ومنه سبب النار الحطمة لأنها تحطم كل شيء ؛ ومنه الحديث : رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً . الأزهري : الحطمة هو الراعي الذي لا يُمَكِّنُ رعيته من المرائع الحصية ويقبضها ولا يدعها تنتشر في المرعى ، وحطَمٌ إذا كان عنيفاً كأنه يحطّطها أي يكسرها إذا سافها أو أسامها يعنف بها ؛ وقال ابن بري في قوله :

قد لَقَّها الليلُ بسَواقِ حطَمٍ

هو للحطيم القيسي ، وروى لأبي زغبة الخزرجي يوم أحد ؛ وفيها :

أنا أبو زغبة أعذو بالمزَمِ ،
لن نمنع المتخزاة إلا بالألَمِ

يخشي الذمار خزرجي من جشم ،
قد لَقَّها الليلُ بسَواقِ حطَمِ

١ قوله « وفي المثل شر الرعاء الحطمة » كونه مثلاً لا يثاني كونه حديثاً وكمن الاحاديث الصحيحة عدت في الامثال النبوية ، قاله ابن الطيب عني القاموس راداً به عليه وأقره الشارح .

الْحَظْمُ وَالْحَطْطَةُ أَنْفُ الْجَبَلِ ١ النادر منه ، قال :
والذي جاء في كتاب البخاري عند حَظْمِ الْحَيْلِ ،
هكذا مضبوطاً ، قال : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايةُ وَلَمْ
يَكُنْ تَحْرِيفاً مِنَ الْكُتَّابَةِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ ، وَاقِعٌ أَعْلَمُ ،
أَنَّهُ مَجْبُوهٌ فِي الْمَوْضِعِ الْمُتَضَائِقِ الَّذِي تَنْحَطُّ فِيهِ
الْحَيْلُ أَيُّ يَدُوسُ بَعْضُهَا بَعْضاً فَيَتَزَحَّمُ بَعْضُهَا
بَعْضاً فَيَرَاهَا جَمِيعاً وَتَكْثُرُ فِي عَيْنِهِ بِمَرُورِهَا فِي ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ الضِّيقِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ مَجْبُوهٌ عِنْدَ حَظْمِ
الْجَبَلِ ، عَلَى مَا شَرَحَهُ الْحَبِيدِيُّ ، فَإِنَّ الْأَنْفَ النَّادِرَ
مِنَ الْجَبَلِ يُضَيِّقُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحَظِيمُ الْجِدَارُ بِمَعْنَى جِدَارِ الْكَعْبَةِ .
ابْنُ سِيدِهِ : الْحَظِيمُ حِجْرٌ مَكَّةَ بِمَا يَلِي الْمِزَابَ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْحِطَامِ النَّاسِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَحْلِفُونَ عِنْدَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَحْطِمُ الْكَاذِبُ ، وَهُوَ
ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَظِيمُ الَّذِي فِيهِ الْمِزَابُ ،
وَلِإِنَّمَا سُمِّيَ حَظِيماً لِأَنَّهُ لَيْتَ رَفَعَ وَتَرَكَ ذَلِكَ
مَحْطُوماً .

وَحَظِيَّتٌ حَظَمًا : هَزَلَتْ . وَمَاءٌ حَاطُومٌ :
مُسْتَرِيءٌ .

وَالْحَظِيَّةُ : دَرْعٌ تَنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُهَا ،
وَكَانَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْحَظِيَّةُ .
وَفِي حَدِيثٍ زَوْاجُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ قَالَ
لِعَلِيٍّ أَتَيْتَ دَرْعَكَ الْحَظِيَّةَ ؟ هِيَ الَّتِي تَحْطِمُ
السُّيُوفَ أَيُّ تَكْسِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ
لَهُمْ حَظَمَةٌ بَنُ حَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدَّرْعَ ، قَالَ :
وَهَذَا أَشْبَهُ الْأَقْوَالَ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَبَنُو حَظَمَةَ بَطْنٌ .

١ قوله « وَالْحَطْطَةُ أَنْفُ الْجَبَلِ » مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح ، وفي
نسخة الصحاح مضبوطة بالضم .

حَظْمٌ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ ١ سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي
سُلَيْمٍ يَقُولُ حَمَزَهُ وَحِظَهُ أَيُّ عَصَرَهُ ، وَجَاءَ بِهِ
فِي بَابِ الظَّاءِ وَالزَّايِ .

حَظْمٌ : الْحَقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَشْبَهُ الْحَمَامَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْحَمَامُ بِمَانِيَةٍ .

وَالْحَقِيقَانِ : مَوْخِرُ الْعَيْنَيْنِ بِمَا يَلِي الصَّدْعَيْنِ .

حَكْمٌ : اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ، وَهُوَ
الْحَكِيمُ لَهُ الْحُكْمُ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . قَالَ اللَّيْثُ :
الْحُكْمُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ الْحُكْمُ
وَالْحَكِيمُ وَالْحَاكِمُ ، وَمَعَانِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مُتَقَارِبَةٌ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ بِهَا ، وَعَلَيْنَا الْإِيمَانُ بِأَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ
ابْنِ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُكْمُ وَالْحَكِيمُ
وَهَا بِمَعْنَى الْحَاكِمِ ، وَهُوَ الْقَاضِي ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ الْأَشْيَاءَ وَيَتَّقِنُهَا ، فَهُوَ
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَقِيلَ : الْحَكِيمُ ذُو الْحِكْمَةِ ،
وَالْحِكْمَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ
الْعُلُومِ . وَيُقَالُ لِمَنْ يُجَسِّنُ دِقَاقِ الصَّنَاعَاتِ وَيَتَّقِنُهَا :
حَكِيمٌ ، وَالْحَكِيمُ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْعَاكِمِ
مِثْلَ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ وَعَلِيمٍ بِمَعْنَى عَالِمٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْعُكْمُ الْحِكْمَةُ مِنَ الْعِلْمِ ، وَالْعَكِيمُ الْعَالِمُ
وَصَاحِبُ الْحِكْمَةِ . وَقَدْ حَكَّمَ أَيُّ صَارَ حَكِيماً ؛
قَالَ التَّيْمِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

وَأَبْفَضُ بَفِيضِكَ بَفُضًّا دُونَْدَا ،
إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تُحْكَمَا

أَيُّ إِذَا حَاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيماً . وَالْعُكْمُ :
الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَتَيْنَاهُ الْعُكْمَ

١ قوله « الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَبُو تَرَابٍ » جازته أهل البيت وجوهه
وقال أبو تراب الخ .

صَيِّبًا، أَي عَلِيًّا وَقَهْبًا، هَذَا لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا؛
وكذلك قوله :

الصَّنْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ

وفي الحديث : «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حُكْمًا أَي إِنْ فِي الشُّعْرِ
كَلَامًا نَافِعًا يَنْجُو مِنَ الْجَهْلِ وَالسَّفَةِ وَيُنْهِي عَنْهَا ،
قِيلَ : أَرَادَ بِهَا الْمَوَاضِعَ وَالْأَمْثَالَ الَّتِي يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهَا .
وَالْحُكْمُ : الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ وَالْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ، وَهُوَ
مصدر حَكَمَ بِحُكْمٍ ، وَيُرْوَى : إِنْ مِنَ الشُّعْرِ
لِحِكْمَةٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْحُكْمِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ :
الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ؛ خَصَّصَهُمُ
بِالْحُكْمِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فَقَهَاءِ الصَّعَابَةِ فِيهِمْ ، مِنْهُمْ مُعَاذُ
ابْنِ جَبَلٍ وَأَبِي بَنْتَنٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُمْ .
قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغَنِي أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ
حَكِيمًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ سَمِيَ النَّاسُ حَكِيمًا
وَحَكَمًا ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ النَّهْيَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِهَا
صَحِيحًا . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ثَرْيَاحٍ أَنَّهُ
كَانَ يَكْنَى أَبَا الْحُكْمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ هُوَ الْحُكْمُ ، وَكَتَابَهُ بِأَبِي ثَرْيَاحٍ ،
وَلِئَلَّا كَرِهَ لَهُ ذَلِكَ لَثَلَا يُشَارِكُ اللَّهُ فِي صِفَتِهِ ؛ وَقَدْ
سَمِيَ الْأَعْيُنُ الْقَصِيدَةُ الْمُحْكَمَةُ حَكِيمَةً فَقَالَ :

وَعَرَبِيَّةٌ ، تَأْتِي الْمُلُوكَ ، حَكِيمِيَّةٌ ،

قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ : مِنْ ذَا قَالَهَا ؟

وفي الحديث في صفة القرآن : وَهُوَ الذَّاكِرُ الْحَكِيمُ
أَيِ الْحَاكِمِ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ ، أَوْ هُوَ الْمُحْكَمُ الَّذِي
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَابَ ، قَصِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٌ ،
أَحْكَمُ فَهُوَ مُحْكَمٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

قوله « أَنْ يَسْمَى الرَّجُلُ حَكِيمًا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي
عِبَارَةِ اللَّيْثِ فِي التَّهْذِيبِ : حَكَمًا بِالتَّحْرِيكِ .

قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ يُرِيدُ الْمُفْصَلَ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ
شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا لِأَنَّهُ أَحْكَمُ
بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَمْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ
وَرَدَدْتُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حَاكِمٌ ،
لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي
طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْحُكُومَةِ وَدَ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ ،
قَالَ : وَمِنْهُ سَمِيَ حَكَمَةُ اللُّجَاجِ لِأَنَّهُمَا تَرَدُّ الدَّابَّةُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

أَحْكَمَ الْجِنْيِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهِا
كُلَّ حِرْبَاهُ ، إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

وَالْجِنْيِيُّ : السِّيفُ ؛ الْمَعْنَى : رَدَّ السِّيفُ عَنْ عَوْرَاتِ
الدَّارِعِ وَهِيَ فَرْجُهَا كُلُّ حِرْبَاهُ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى
أَخْرَجَ الْجِنْيِيُّ وَهُوَ الزُّرَادُ مَسَامِيرَهَا ، وَمَعْنَى
الْإِحْكَامِ حِينَئِذٍ الْإِخْرَازُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْحُكْمُ
الْقَضَاءُ ، وَجَمْعُهُ أَحْكَامٌ ، لَا يَكْتَسِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،
وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ بِعَكْمٍ حَكَمًا وَحُكُومَةً
وَحَكَمَ بَيْنَهُمْ كَذَلِكَ . وَالْحُكْمُ : مصدر قولك
حَكَمْتُ بَيْنَهُمْ بِعَكْمٍ أَي قَضَى ، وَحَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُكْمُ الْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ؛ قَالَ
الْبُخَارِيُّ :

وَأَحْكَمُ كَحَكْمٍ فَتَاءُ الْحَمِي ، إِذْ نَظَرْتُ
إِلَى حَسَامٍ مِرَاجٍ وَارِدِ الشَّيْءِ

وَحَكِي يَعْقُوبُ عَنِ الرَّوَاةِ أَنَّ مَعْنَى هَذَا اللَّيْثِ :

قوله « حَسَامٍ مِرَاجٍ » كَذَا هُوَ فِي التَّهْذِيبِ بِالْبَيْنِ الْمُجْمَلَةِ وَكَذَلِكَ
فِي نَسْخَةِ قَدِيمَةِ مِنَ الصَّاحِ ، وَقَالَ شَارِحُ الدِّيَوَانِ : وَيُرْوَى أَيْضًا
شَرَّاحُ الْبَلَدِيَةِ الْمُجْمَعَةِ أَيِ مَجْمُوعَةٍ .

كُنْ حَكِيمًا كَفَتَا الْعِي أَي إِذَا قُلْتَ فَأَصِيبْ كَا
أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، إِذْ نَظَرَتْ إِلَى الْعَامِ فَأَخْصَتْهَا
وَلَمْ تُخْطِئْ عِدْمَا؛ قَالَ: وَبَدُلْكَ عَلَى أَنْ مَعْنَى
اِحْكُمْ كُنْ حَكِيمًا قَوْلُ الشَّرِّ بْنِ تَوَلَّبَ:

إِذَا أَنْتَ حَارَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

يُرِيدُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا فَكُنْ كَذَا،
وَلَيْسَ مِنَ الْحُكْمِ فِي الْقَضَاءِ فِي شَيْءٍ. وَالْحَاكِمُ:
مُنْفَذُ الْحُكْمِ، وَالْجَمْعُ حُكَّامٌ، وَهُوَ الْحَكْمُ.
وَحَاكَمَهُ إِلَى الْحُكْمِ: دَعَاهُ. وَفِي الْعَدِيثِ: وَبِكَ
حَاكَمْتُ أَي رَفَعْتُ الْحُكْمَ إِلَيْكَ وَلَا حُكْمَ إِلَّا
لَكَ، وَقِيلَ: بِكَ خَاصَمْتُ فِي طَلَبِ الْحُكْمِ
وَإِبْطَالِ مَنْ نَازَعَنِي فِي الدِّينِ، وَهِيَ مَفَاعَلَةٌ مِنَ
الْحُكْمِ.

وَحَكَمُوهُ بَيْنَهُمْ: أَمَرُوهُ أَنْ يَحْكُمَ. وَيُقَالُ:
حَكَمْنَا فَلَانًا فِيمَا بَيْنَنَا أَي أَجْرَنَاهُ حُكْمَهُ بَيْنَنَا.
وَحُكْمُهُ فِي الْأَمْرِ فَاحْكُمْ: جَازَ فِيهِ حُكْمٌ،
جَاءَ فِيهِ الطَّارِعُ عَلَى غَيْرِ بَابِهِ وَالْقِيَاسُ فَتَحْكُمْ،
وَالْأَسْمَاءُ الْأَحْكَومَةُ وَالْعُكُومَةُ؛ قَالَ:

وَلَيْسَ الَّذِي جَعَلْتَ لِرَبِّهِ
دَفْعَرٍ يَأْتِي حُكُومَةَ الْمُفْتَالِ

يَعْنِي لَا يَنْفُذُ حُكُومَهُ مِنْ يَحْكُمُ عَلَيْكَ مِنَ
الْأَعْدَاءِ، وَمَعْنَاهُ يَأْتِي حُكُومَةَ الْمُحْتَكَمِ عَلَيْكَ،
وَهُوَ الْمُفْتَالُ، فَيُفْعَلُ الْمُحْتَكَمُ الْمُفْتَالُ، وَهُوَ
الْمُفْتَعَلُ مِنَ الْقَوْلِ حَاجَةٌ مِنْهُ إِلَى الْقَافِيَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ
كَلَامٌ مُسْتَعْلٍ، يَقَالُ: اقْتُلْ عَلِيٌّ أَي احْكُمْ،
وَيُقَالُ: حَكَمْتُهُ فِي مَالِي إِذَا جَعَلْتُ إِلَيْهِ الْحُكْمَ
فِيهِ فَاحْكُمْ عَلِيٌّ فِي ذَلِكَ وَاحْكُمْ فَلَانٌ فِي
مَالِ فَلَانٍ إِذَا جَازَ فِيهِ حُكْمُهُ. وَالْمُحَاكَمَةُ:

الْمُخَاصَمَةُ إِلَى الْحَاكِمِ. وَاحْتَكَمُوا إِلَى الْحَاكِمِ
وَتَحَاكَمُوا بِمَعْنَى. وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى
الْحُكْمُ؛ الْحُكْمُ، بِالْتَّحْرِيكِ: الْحَاكِمُ، وَأَنْشَدَ
ابْنَ بَرِي:

أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَتِيلًا دِمَاعَنَا،
وَفِي اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَحْكُمُوا، حُكْمٌ عَدْلٌ

وَالْعُكَّةُ: الْقَضَاءُ. وَالْعُكَّةُ: الْمُسْتَهْزِئُونَ.
وَيُقَالُ: حَكَمْتُ فَلَانًا أَي أَطْلَقْتُ يَدَهُ فِيمَا شَاءَ.
وَحَاكَمْنَا فَلَانًا إِلَى اللَّهِ أَي دَعَوْنَاهُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ.
وَالْمُحْكَمُ: الشَّارِي. وَالْمُحْكَمُ: الَّذِي يُحْكَمُ
فِي نَفْسِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْخَوَارِجُ يُسَوِّتُونَ
الْمُحْكَمَةَ لِإِنْكَارِهِمْ أَمْرَ الْحَكَمَيْنِ وَقَوْلِهِمْ: لَا
حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَتَحْكِيمُ الْحُرُورِ
قَوْلُهُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، وَكَانَ
هَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ الْحُكْمُ؛ قَالَ:

فَكَأَنِّي، وَمَا أَزَيْنُ مِنْهَا،
قَعْدِي يُزَيْنُ التَّعْكِبَا

وَقِيلَ: إِنَّمَا بَدَأَ ذَلِكَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَمَعَاوِيَةَ. وَالْحُكَّانُ: أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَغَيْرُوهُ
ابْنُ الْعَاصِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ أُلْجِئَ لِلْمُحْكَمَيْنِ،
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَكُسْرَاهَا، فَالْفَتْحُ هُمُ الَّذِينَ
يَقْعُدُونَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشَّرِّكَ وَالْقَتْلِ
فَيُخْتَارُونَ الْقَتْلَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ
الْأَخْدُودِ فَعِيلٌ بِهِمْ ذَلِكَ، حَكَمُوا وَخَيَّرُوا بَيْنَ
الْقَتْلِ وَالْكَفْرِ، فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ
الْقَتْلِ، قَالَ: وَأَمَّا الْكُسْرُ فَهُوَ الْمُتَصِفُ مِنْ نَفْسِهِ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ الرَّجَاءُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ:
قَوْلُهُ «وَمَا أَزِينُ» كَذَا فِي الْأَمَلِ، وَالَّذِي فِي الْحُكْمِ: مَا أَزِينُ.

لِاسْتَعْتِكُمْ جَزَلَ الْمَرْوَةَ مُؤْمِنٌ
من القوم ، لا يَهْوِي الكلام التواغيا

وأحكمت الشيء فاستعكم : صار معكاً .
واحتكم الأمر واستعكم : وثق . الأزهرى :
وقوله تعالى : كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من
لدى حكيم خبير ؛ فإن التفسير جاء : أحكمت
آياته بالأمر والنهي والحلال والحرام ثم فصلت بالوعد
والوعيد ، قال : والمعنى ، والله أعلم ، أن آياته
أحكمت وفصلت بجميع ما يحتاج إليه من الدلالة
على توحيد الله وتثبيت نبوة الأنبياء وشرايع الإسلام ،
والدليل على ذلك قول الله عز وجل : ما فرطنا في
الكتاب من شيء ؛ وقال بعضهم في قول الله تعالى :
الركن آيات الكتاب الحكيم ؛ إنه فيعمل بمعنى
مفعل ، واستدل بقوله عز وجل : الركن كتاب
أحكمت آياته ؛ قال الأزهرى : وهذا إن شاء الله
كما قيل ، والقرآن يوضح بعضه بعضاً ، قال : وإنما
جوزنا ذلك وصوبناه لأن حكمت يكون بمعنى
أحكمت فرداً إلى الأصل ، والله أعلم . وحكم
الشيء وأحكته ، كلاهما : منعه من الفساد . قال
الأزهرى : وروينا عن إبراهيم النخعي أنه قال :
حكم الشيء كما تحكم ولدك أي امنعه من الفساد
وأصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه من الفساد ، قال :
وكل من منعه من شيء فقد حكمته وأحكته ،
قال : ونرى أن حكمة الدابة سميت بهذا المعنى
لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل . وروى شريك
عن أبي سعيد الصري أن قال في قول النخعي : حكم
الشيء كما تحكم ولدك ؛ معنى حكته في ماله
وملكه إذا صلح كما تحكم ولدك في ملكه ،
ولا يكون حكم بمعنى أحكم لأنها ضدان ؛

إن في الجنة داراً ، وصفها ثم قال : لا ينزلها إلا
نبي أو صديق أو شهيد أو مُحْكَمٌ في نفسه .
ومحكّم اليمامة : رجل قتله خالد بن الوليد يوم
مُسَيْلَةَ . والمحكم ، بفتح الكاف ، الذي في
شعر طرفة إذ يقول :

ليت المحكم والموعوظ صوتكما
تحت الثراب ، إذا ما الباطل انكشفاً

هو الشيخ المجرب المنسوب إلى الحكمة والحكمة :
العدل . ورجل حكيم : عدل حكيم . وأحكم
الأمر : أتقته ، وأحكمت التجارب على المتسل ،
وهو من ذلك . ويقال للرجل إذا كان حكيماً : قد
أحكمت التجارب . والحكيم : المتقن للأمور ،
واستعمل تغلب هذا في فرج المرأة فقال : المكثفة
من النساء المحكمة الفرج ، وهذا طريق جداً .
الأزهرى : وحكم الرجل يحكم حكماً إذا
بلغ النهاية في معناه مدحاً لازماً ؛ وقال مرفق :

بأني الشباب الأفورين ، ولا
تَغِيظُ أذاك أن يُقالَ حكم

أي بلغ النهاية في معناه .

أبو عدنان : استعكم الرجل إذا تنهى عما
يضره في دينه أو دنياه ؛ قال ذو الرمة :

١ قوله « والمحكم بفتح الكاف الت » كذا في صراح الجوهرى ،
وغلط صاحب الفاموس وصوب أنه بكسر الكاف كصحت ،
قال ابن الطيب محبة ؛ وجوز جماعة الوجيز وقالوا هو كالجرب
فاته بالكسر الذي جرب الأمور ، وبفتح الذي جربه الحوادث ،
وكذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته
وجربته ، فلا غلط .

٢ قوله « ليت الحكم الت » في الكلمة ما نصه : يقول ليت أبي
والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عن الباطل وأدع الصباغت
التراب ، ونصب صوتكما لأنه أودعنا لك صوتكما .

قال الأزهري : وقول أبي سعيد الضرير ليس بالرضي .
ابن الأعرابي : حكم فلان عن الأمر والشيء أي
رجع ، وأحكنته أنا أي رجعت ، وأحكته هو
عنه رجعت ؛ قال جرير :

أبني حنيفة ، أحكيوا سفهاءكم ،
إني أخاف عليكم أن أغضبا !

أي ردوهم وكفوهم ، وامنعوهم من التعرض لي .
قال الأزهري : جعل ابن الأعرابي حكم لازماً كما
تري ، كما يقال رجعت فرجع ونقصت فنقص ،
قال : وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن
الأعرابي ، قال : وهو الثقة المأمون . وحكم الرجل
وحكته وأحكته : منعه بما يريد . وفي حديث ابن
عباس : كان الرجل يوث امرأة ذات قرابة فيغضلها
حتى تموت أو ترُدَّ إليه حداقها ، فأحكم الله عن
ذلك ونهى عنه أي منع منه . يقال : أحكنت
فلاناً أي منعته ، وبه سمي الحاكم لأنه يمنع الظالم ،
وقيل : هو من حكنت الفرس وأحكنته
وحكنته إذا قدعته وكففته . وحكنت
السفيه وأحكنته إذا أخذت على يده ؛ ومنه
قول جرير :

أبني حنيفة ، أحكيوا سفهاءكم

وحكمة اللجام : ما أحاط بحكمتي الدابة ، وفي
الصباح : بالحك ، وفيها العذاران ، سبت بذلك
لأنها تنمعه من الجري الشديد ، مشتق من ذلك ،
وجمعهم حكم . وفي الحديث : وأنا آخذ بحكمة
فرسه أي بلجامه . وفي الحديث : ما من آدمي إلا
وفي رأسه حكمة ، وفي رواية : في رأس كل عبد
حكمة إذا هم بسبتي ، فإن شاء الله تعالى أن

يقدعه بها قدعه ؛ والحكمة : حديدة في اللجام
تكون على أنف الفرس وحكيه تمنعه عن مخالفة
راكبه ، ولما كانت الحكمة تأخذ بضم الدابة
وكان الحنك مثلاً بالرأس جعلها تنبع من هي في
رأسه كما تنبع الحكمة الدابة . وحكم الفرس
حكماً وأحكته بالحكمة : جعل للجامه حكمة ،
وكانت العرب تتخذها من القيد والأبقى لأن قصدهم
الشجاعة لا الزينة ؛ قال زهير :

القائد الخيل منكبوا دوائرها ،
قد أحكيت حركات القيد والأبقا

يريد : قد أحكيت بحركات القيد وبحركات
الأبقى ، فعذف الحركات وأقام الأبقى مكانها ؛
ويروى :

معكومة حركات القيد والأبقا

على اللغتين جميعاً ؛ قال أبو الحسن : عدى قد
أحكيت . لأن فيه معنى قللت وقللت
متعدية إلى مفعولين . الأزهري : وفرس معكومة
في رأسها حكمة ؛ وأنشد :

معكومة حركات القيد والأبقا

وقد رواه غيره : قد أحكيت ، قال : وهذا يدل
على جواز حكنت الفرس وأحكنته بمعنى واحد .
ابن شيل : الحكمة حلفة تكون في فم الفرس .
وحكمة الإنسان : مقدم وجهه . ورفع الله
حكته أي رأسه وشأنه . وفي حديث عمر : إن
العبد إذا تواضع رفع الله حكته أي قدره ومنزله .
يقال : له عندنا حكمة أي قدر ، وفلان عالي
الحكمة ، وقيل : الحكمة من الإنسان أسفل

وجهه ، مستعار من موضع حكمة الحمام ،
ورفعها كتابة عن الإغزاز لأن من حفة الذليل
تنكس رأسه . وحكمة الضائفة : ذقنها .

الأزهري : وفي الحديث : في أرض الجراحات
الحكومة ؛ ومعنى الحكومة في أرض الجراحات
التي ليس فيها دية معلومة : أن يجرح الإنسان في
موضع في بدنه مما يُبقي شئنه ولا يُبطل العضو ،
فيقتاس الحاكم أرضه بأن يقول : هذا المجرع
لو كان عبداً غير مشين هذا الشين بهذه الجراحة
كانت قيمته ألف درهم ، وهو مع هذا الشين قيمته
تسعمائة درهم فقد نقصه الشين عشر قيمته ، فيجب
على الجراح عشر دية في الحر لأن المجرع
حر ، وهذا وما أشبهه بمعنى الحكومة التي يستعملها
الفقهاء في أرض الجراحات ، فاعلمته .

وقد سئوا حكماً وحكماً وحكماً وحكماً
وحكماً . وحكم : أبو حنيفة من البن . وفي
الحديث : شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حكم
وحاء ؛ وهما قبيلتان جافيتان من واه ومل يبرين .

حلم : الحلم والحلم : الرؤيا ، والجميع أحلام .

يقال : حلم يحلم إذا رأى في المنام . ابن سيده :
حلم في نومه يحلم حلماً واحتلم واحتلم ؛
قال بشر بن أبي خازم :

أحق ما رأيت أمر احتلام ؟

ويروى أم احتلام . وتحلم الحلم : استعمله .
وحلم به وحلم عنه وتحلم عنه : رأى له رؤيا
أو رآه في النوم . وفي الحديث : من تحلم ما لم يحلم
كأنه أن يعقد بين شعيرتين ، أي قال إنه رأى في النوم
ما لم يره ، وتكلم حلماً : لم يره . يقال : حلم ،
بالفتح ، إذا رأى ، وتحلم إذا ادعى الرؤيا كاذباً ،

قال : فإن قيل كذب الكاذب في منامه لا يزيد
على كذبه في يقظته ، فلم زادت عقوبته ووعيده
وتكليفه عقد الشعيرتين ؟ قيل : قد صح الخبر أن
الرؤيا الصادقة جزء من النبوة ، والنبوة لا تكون
إلا وحياً ، والكاذب في رؤياه يدعي أن الله تعالى
أراه ما لم يره ، وأعطاه جزءاً من النبوة ولم يعطه إياه ،
والكاذب على الله أعظم فرية من كذب على الخلق
أو على نفسه . والعلم : الاحتلام أيضاً ، يجمع على
الأحلام . وفي الحديث : الرؤيا من الله والعلم من
الشیطان ، والرؤيا والعلم عبارة عما يراه النائم في
نومه من الأشياء ، ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه
من الخير والشيء الحسن ، وغلب العلم على ما يراه
من الشر والقيح ؛ ومنه قوله : أضفأت أحلام ،
ويستعمل كل واحد منها موضع الآخر ، وتضم
لام الحلم وتسكن . الجوهري : الحلم ، بالضم ،
ما يراه النائم . وتقول : حلمت بكذا وحلمته
أيضاً ؛ قال :

فحلمتها ونبت وقيدة دونها ،

لا يبعدن خيالها المحلوم

ويقال : قد حلم الرجل بالمرأة إذا حلم في نومه
أنه يباشرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه . وقال
ابن خالويه : أحلام نائم ثياب غلاظ^٢ . والحلم
والاحتلام : الجماع ونحوه في النوم ، والاسم الحلم .
وفي التنزيل العزيز : لم يسلغوا الحلم ؛ والفعل

١ في الصفحة ١٤٨ أن هذا البيت للأخط .

٢ قوله « أحلام نائم ثياب غلاظ » عبارة الأساس : وهذه أحلام نائم
للأمامي الكاذبة . ولأهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام
نائم ، قال :

يبدك بمد الحيزان جريدة وبمد ثياب الحر أحلام نائم
يقول : كبرت فاستبدلت بقدر في لين الحيزان قدأ في ييس
الجريدة ويبد في لين الحر جلا في خشونة هذه الثياب .

كَالْفِعْل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر معاذاً أن يأخذ من كل حالٍ ديناراً يعني الجزية ؛ قال أبو الهيثم : أراد بالحالم كل من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال ، احتلم أو لم يحتلم . وفي الحديث : الفصل يوم الجمعة واجب على كل حالٍ إنما هو على من بلغ الحلم أي بلغ أن يحتلم أو احتلم قبل ذلك ، وفي رواية : 'يحتلم' أي بالغ مذرك .

والحلم ، بالكسر : الأناة والعقل ، وجمعه أحلام وحلوم . وفي التنزيل العزيز : أم تأمرهم أحلامهم بهذا ؛ قال جرير :

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لَأَقْوَامٍ ، فَتُتَذَرَهُمْ
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عِصْيٍ وَتَضْرِبِي ؟

قال ابن سيده : وهذا أحد ما جُبع من المصادر . وأحلام القوم : حلماؤهم ، ورجل حكيم من قوم أحلام وحلما ، وحلم ، بالضم ، يحلم حلماً ؛ صار حكماً ، وحلم عنه وتعلم سواه . وتعلمت : تكلف الحلم ؛ قال :

تَحَلَّمْتُ عَنْ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَيْقَ وَدَّعْتُمُ ،
وَلَنْ نَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا

وتعلمت : أرى من نفسه ذلك وليس به . والحلم : نقيض السقه ؛ وشاهد حكم الرجل ، بالضم ، قول عبد الله بن قيس الرقيبات :

'مَجْرَبُ الْحَزْمِ فِي الْأُمُورِ ، وَإِنْ
حَقَّتْ حُلُومُ بَاهِلِيَا حَلَمًا

وحلمه تخلياً جعله حكماً ؛ قال المفضل السعدي :

وَرَدُّوا حُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَتَتْ
إِلَى ذِي النَّهْيِ ، وَاسْتَبَدَّ هَوَا السُّعْلَمِ

أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم ، وقيل : حلمه أمره بالحلم . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في صلاة الجماعة : لِيَلْبِسْتُمْ مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالتَّهْنَى أي ذوو الأبواب والعقول ، واحدها حلم ، بالكسر ، وكان من الحلم الأناة والتثبت في الأمور ، وذلك من شعار العقلاء . وأحلمت المرأة إذا ولدت الحلساء .

والحلم في صفة الله عز وجل : معناه الصبور ، وقال : معناه أنه الذي لا يستخف عَصِيَانِ الْعَصَاةِ وَلَا يَسْتَفْزِهُ الْغَضَبُ عَلَيْهِمْ ، ولكنه جعل لكل شيء مقدراً ، فهو منتبه إليه . وقوله تعالى : إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أنه كناية عن أنهم قالوا إِنَّكَ لَأَنْتَ السَّقِيَةُ الْجَاهِلُ ، وقيل : لهم قالوه على جهة الاستهزاء ؛ قال ابن عرفة : هذا من أشد سياب العرب أن يقول الرجل لصاحبه إذا استجبه يا حكيم ! أي أنت عند نفسك حكيم وعند الناس سقي ؛ ومنه قوله عز وجل : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ؛ أي يزعمك وعند نفسك وأنت المهين عندها .

ابن سيده : الأحلام الأجسام ، قال : لا أعرف واحدها .

والحكمة : الصغيرة من القردة ، وقيل : الضخم منها ، وقيل : هو آخر أسنانها ، والجمع الحلم وهو مثل العلق ، وفي حديث ابن عمر : أنه كان ينهى أن تُنزع الحكمة عن دابته ؛ الحكمة ، بالتحريك : القردة الكبيرة . وحكيم البعير حكماً ، فهو حكيم : كثير عليه الحكم ، وبعير حكيم : قد أفنده الحكم .

قوله « أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم وقيل التح » هذه عبارة الحكم ، والنائب أن يقول : أي أطاعوا من يسلّم لهم الحلم كافي التهذيب ، ثم يقول : وقيل حلمه أمره بالحلم ، وعليه فسنى البيت أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم .

من كثرت عليه ، الأصمعي : القراد أول ما يكون صغيراً قسماً ، ثم يصير حشانة ، ثم يصير قراداً ، ثم حلقة . وحلكت البعير : نزع حلقة . ويقال : تحلكت القرية امتلأت ماء ، وحلكتها ملأها . وعناق حلقة وتحلقة^١ : قد أفسد جلدها الحليم ، والجمع الحلأ . وحلقة : نزع عنه الحليم ، وخصه الأزهري فقال : وحلكت الإبل أخذت عنها الحليم ، وجاعة تحلقة تحاليم : قد كفر الحليم عليها .

والحلم ، بالتحريك : أن يفسد الإهاب في العمل ويقع فيه دود فينقب ، تقول منه : حلم بالكسر .

والحلقة : دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل ، وقيل : الحلقة دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دبغ وهي موضع الأكل بقي رقيقاً ، والجمع من ذلك كله حلم ، تقول منه : تعيب الجلد وحلم الأديم يحلم حلساً ؛ قال الوليد بن عتبة ابن أبي عتبة^٢ من أبيات يخض فيها معاوية على قتال علي ، عليه السلام ، ويقول له : أنت نسي في إصلاح أمر قد تم فساد ، كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحليم الذي وقعت فيه الحلقة ، فتقتنه وأفسده فلا ينتفع به .

ألا أبلغ معاوية بن حزم
بأنك ، من أخي ثقة ، ملهم

١ قوله « وعناق حلقة وتحلقة » كذا هو مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأول من تحلقة وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلقة والجاء بالانضافة وكذا فيما يأتي من قوله وجاعة تحلقة غلام .

٢ قوله « عتبة بن أبي عتبة » كذا بالامل ، والذي في شرح القاموس : عتبة بن أبي ميطاه . ومثله في القاموس في مادة م ع ط .

قطعت الدهر كالسدوم المعنى ،
تهذر في دمشق وما تريم
فإنك والكتاب إلى علي ،
كدابغة وقد حلم الأديم
لك الويلات ، أقنعنا عليهم ،
فضير الطالبي الترة العشوم
فقومك بالمدينة قد تردوا ،
فهم صرعى كأنهم المشيم

فلو كنت المصاب وكان حياً ،
تجرد لا ألف ولا سلوم
يمتلك الإمارة كل ركب
من الآفاق ، سيرهم الرسيم
ويروى :

يمتلك الإمارة كل ركب ،
لانتضاء الفراق بهم رسيم

قال أبو عبيد : الحلم أن يقع في الأديم دواب فلم يخص الحلم ؛ قال ابن سيده : وهذا منه إغفال . وأديم حلم وحليم : أفسده الحلم قبل أن يبلغ . والحلقة : رأس الشدي ، وهما حلستان ، وحلستان الشديين : طرفاهما . والحلقة : الثلول الذي في وسط الشدي .

وتحلم المال : سن . وتحلم الصبي والضبط والبرقع والجردة والقراد : أقبل شعبه وسن واكثر ؛ قال أوس بن حجر :

لحيتهم لحي العاص فطردهم
إلى سعة ، قردانها لم تحلم

ويروى : حوتهم ، ويروى : جردانها ، وأما أبو

حنيفة فخص به الإنسان .

والحليم : الشعم المقبل ؛ وأنشد :

فإن قضاء المحل أهون ضيعة

من المخ في أنقاء كل حليم

وقيل : الحليم هنا البعير المفضل الستن فهو على هذا حقة ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً إلا مزيداً .

وبعير حليم أي سبن .

ومحلم في قول الأعشى :

ومن غداة العين ، يوم قطيبة ،

متعنا بني سببان شرب محلم

هو نهر يأخذ من عين هجر ؛ قال ليبد يصفه ظمناً وبشبهها بنخيل كرعنت في هذا النهر :

غصب كوارع في خليج محلم

حكمت ، فمنها مؤقر مكموم

وقيل : محلم نهر بالهامة ؛ قال الشاعر :

فليل دنا جباراً من محلم

وفي حديث خزيمة وذكر السنة : وبضت الحلكة أي

كدرت حلكة التدي وهي رأسه ، وقيل : الحلكة

نبات ينبت في السهل ، والحديث مجتمعا ، وفي

حديث مكحول : في حلكة ندي المرأة أربع ديتها .

وقتييل : حلام ؛ ذهب باطلاً ؛ قال مهلهل :

كل قتييل في كلليب حلام ،

حتى ينال القتل آل هتام

والحلام والحلام : ولد المعز ؛ وقال اللحياني : هو

الجدي والحمل الصغير ، يعني بالحل الحروف .

والحلام : الجدي يؤخذ من بطن أمه ؛ قال الأصمعي :

الحلام والحلان ، الميم والنون ، صغار الغنم . قال

ابن بري : سبي الجدي حلاماً لئلا يمتد الحلكة
يرضعها ؛ قال مهلهل :

كل قتييل في كليب حلام

ويروى : حلان ؛ والبيت الثاني :

حتى ينال القتل آل سببان

يقول : كل من قتل من كلليب ناقص عن الوفاء

به إلا آل هام أو سبان . وفي حديث عمر : أنه

قضى في الأرتب يقتله المحرم بحلام ، جاء

تفسيره في الحديث : أنه هو الجدي ، وقيل : يقع

على الجدي والحمل حين تضعه أمه ، ويروى بالنون ،

والميم بدل منها ، وقيل : هو الصغير الذي حلكه

الرضاع أي سته فتكون الميم أصلية ؛ قال أبو

منصور : الأصل حلان ، وهو فعلان من التحليل ،

فقلت النون ميماً . وقال عزام : الحلان ما

بقرت عنه بطن أمه فوجدته قد حسم وشعر ،

فإن لم يكن كذلك فهو غصين ، وقد أغضت

الناق إذا فعلت ذلك . وشاة حلكية : سينة .

ويقال : حكمت خيال فلاة ، فهو محلموم ؛

وأنشد بيت الأخطل :

لا يبعدن خيالها المحلموم

والحالوم ، بلفة أهل مصر : جبن لهم . الجوهري :

الحالوم ابن يغلظ فيصير شيئاً بالجن الرطب وليس

به . ابن سيده : الحالوم ضرب من الأقط .

والحلكة : نبت ؛ قال الأصمعي : هي الحلكة

واليسكة ، وقيل : الحلكة نبات ينبت بنجد في

الزمل في جعينة ، لها زهر وورقها أخيشن عليه

شوك كأنه أظافر الإنسان ، قطنى الإبل وتزله

أحناكها، إذا دعت، من العيدان اليابسة. والحلقة؛
شجرة السعدان وهي من أفاضل المَرعى، وقال أبو
حنيفة: الحلقة دون الذراع، لها ورقة غليظة
وأفتان وزهرة كزهرة شقائق النعمان إلا أنها
أكبر وأغلظ، وقال الأصمعي: الحلقة نبت من
العشب فيه غبرة له مسّ أضشن أحمر الثرة،
وجمعها حلّم؛ قال أبو منصور: ليست الحلقة من
شجر السعدان في شيء؛ السعدان يقل له حسك
مستدير له شوك مستدير، والحلقة لا شوك لها،
وهي من الجنة معروفة؛ قال الأزهري: وقد
رأيتها، ويقال للحلقة الحباطة، قال: والحلقة
رأس الثدي في وسط السعدانة؛ قال أبو منصور:
الحلقة الهنئة الشاحصة من ثدي المرأة وثندوة
الرجل، وهي الفراد، وأما السعدانة فما أحاط
بالفراد بما خالف لونه لون الثدي، والثوغة
السواد حول الحلقة.

ومحلّم: اسم رجل، ومن أساء الرجل محلّم،
وهو الذي يعلّم الحليم؛ قال الأعشى:
فأما إذا جلسوا بالعشي
فأحلام عاد، وأيدي هضم
ابن سيده: وبنو محلّم وبنو حلّة قبيلتان.
وحلّة: اسم امرأة. ويوم حلّة: يوم معروف
أحد أيام العرب المشهورة، وهو يوم التقى المنذر
الأكبر والحارث الأكبر الغساني، والعرب تضرب
المثل في كل أمر متعالم مشهور فتقول: ما
يَوْمُ حلّة بئر، وقد يضرب مثلا للرجل النابه
الذكور، ورواه ابن الأعرابي وحده: ما يوم
أ قوله «له شوك مستدير» كذا بالأصل، وعبارة أبي منصور في
التعذيب: له حاك مستدير ذو شوك كبير.

حليمة بشرية، قال: والأول هو المشهور؛ قال
الناطقة يصف السيوف:
تورثن من أزمان يوم حلّة
إلى اليوم، قد جربن كل التجارب

وقال الكلبي: هي حلّة بنت الحارث بن أبي شمر،
وجه أبوها جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء،
فأخرجت حلّة لهم مراكباً فطيبتهم.
وأحلام قائم: ضرب من الثياب؛ قال ابن سيده:
ولا أحلقها. والحلّام: اسم قبائل. وحلّيات،
بضم الحاء: موضع، وهن أكاك يطن فلج؛
وأشد:

كان أعناق المطي البزل،
بين حلّيات وبين الجبل
من آخر الليل، جدوع الثغل

أراد أنها تشد أعناقها من التعب. وحلّية، على
لفظ التحقير: موضع؛ قال ابن أحمر يصف لبلا:

تتبع أوضاعاً برةً يذبل،
وترعى شيباً من حلّة باليا

ومحلّم: نهر بالبحرين؛ قال الأخطل:

تسلسل فيها جدول من محلّم،
إذا زعزعتها الريح كادت تسيلها

الأزهري: محلّم عين ثرة فوارة بالبحرين وما
رأيت عيناً أكثر ماء منها، وماؤها حار في متبعه،
وإذا برد فهو ماء عذب؛ قال: وأرى محلّماً
اسم رجل نسب إلى العين إليه، ولهذا العين إذا جرت
في نهرها خلج كثيرة، نسقي نخيل جؤاثة وعسلج
وقريبات من قرى هجر.

حلم : الحِلْسُ : الحريص الذي لا يأكل ما قدر عليه ، وهو الحِلْسُ ؛ قال :

ليس يقضل حِلْسٍ حِلْسٍ ،
عند البيوت ، راسين مِقَمٍ

حلقم : الحَلَقُومُ : الحَلَقُ . ابن سيده : الحَلَقُومُ
مَجْرَى النَّفْسِ وَالسَّعَالِ مِنَ الْجَوْفِ ، وَهُوَ أَطْبَاقُ
عَرَاضِيْفٍ ، لَيْسَ دُونَهُ مِنْ ظَاهِرِ بَاطِنِ الْمُتَّقِ إِلَّا
جِلْدٌ ، وَطَرَفُهُ الْأَسْفَلُ فِي الرَّتَةِ ، وَطَرَفُهُ الْأَعْلَى
فِي أَصْلِ عَكْدَةِ اللِّسَانِ ، وَمِنْهُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالرِّيحِ
وَالْبُصَاقِ وَالصَّوْتِ ، وَجَمْعُهُ حَلَاقِمٌ وَحَلَاقِمٌ .
التَّهْدِيبُ قَالَ : فِي الْحَلَقُومِ وَالْحَنْجُورِ مَخْرَجُ
النَّفْسِ لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ الْمَرِيءُ ^١ ، وَقَامَ
الذِّكَاةُ قَطَعَ الْحَلَقُومُ وَالْمَرِيءُ وَالْوَدَجَيْنِ ،
وَقَوْلُهُمْ : تَزَلْنَا فِي مِثْلِ حَلَقُومِ التَّعَامَةِ ، لِأَنَّا يَرِيدُونَ
بِهِ الضِّيقَ . وَالْحَلَقِيَّةُ : قَطَعَ الْحَلَقُومُ . وَحَلَقِيَّةٌ
ذُبْحَةٌ فَقَطَعَ حَلَقُومَهُ . وَحَلَقَمَ النَّبْرُ : كَحَلَقَنَ ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلُ الْجَوْهَرِيِّ : الْحَلَقُومُ الْحَلَقُ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : قِيلَ لَهُ إِنَّ الْحَاجَّ بِأَمْرِ الْجُمُعَةِ
فِي الْأَهْوَازِ فَقَالَ : يَتَّبِعُ النَّاسُ فِي أَصْغَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهَا
فِي حَلَاقِمِ الْبِلَادِ أَيْ فِي أَوَاخِرِهَا وَأَطْرَافِهَا ، كَمَا أَنَّ
حَلَقُومَ الرَّجُلِ وَهُوَ حَلَقُهُ فِي طَرَفِهِ ، وَالْمِيمُ
أَصْلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَلَقِ ، وَهِيَ
وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَحَلَاقِمُ الْبِلَادِ : نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا
حَلَقُومٌ عَلَى الْقِيَاسِ . الْأَوْهَرِيُّ : رُطِبٌ مُحَلَقِمٌ
وَمُحَلَقِنٌ وَهِيَ الْحَلَقَامَةُ وَالْحَلَقَانَةُ ، وَهِيَ الَّتِي بَدَأَ
فِيهَا النَّضْجُ مِنْ قِبَلِ قِسْمِهَا ، فَإِذَا أَرُطِبَتْ مِنْ قِبَلِ
الذِّتِّ ، فَهِيَ التَّدْنُوبَةُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
قَالَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْحَرِّ كُنَّا نَعْبُدُ إِلَى الْحَلَقَامَةِ ،
^١ قَوْلُهُ « لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ الْمَرِيءُ » كَذَا هُوَ بِالْأَمَلِ ،
وَعِبَارَةُ التَّهْدِيبِ : لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ يَقَالُ لَهُ الْمَرِيءُ .

وهي التَّدْنُوبَةُ ، فَتَقَطَّعُ مَا ذَتَبَ مِنْهَا حَتَّى تَخْلُصَ
إِلَى الْبَشْرِ ثُمَّ تَنْتَضِخُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ لِلْبَشْرِ إِذَا
بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهِ مُذْتَبٌ ، فَإِذَا
بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجْزَعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَهُ فَهُوَ
حَلَقَانٌ وَمُحَلَقِنٌ .

حلكم : الحَلَكُومُ : الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ ، وَفِيهِ حَلَكَةٌ ؛
قَالَ هِسْيَانٌ :

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَتِيمٌ تُسَبِّرُهُمْ ،
أَوْصَعٌ لَا يَدْعَى خَيْرٍ ، حَلَكُمُ

وهذه الترجمة أوردتها ابن بري في ترجمة حلك ، قال :
وأهل الجوهري من هذا الفصل الحَلَكُومُ ، وَهُوَ
الْأَسْوَدُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . الْقَرَاءُ : الْحَلَكُومُ الْأَسْوَدُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي بَابِ فَعْلَلٍ .

حم : قوله تعالى : حم ؛ الْأَوْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ
اقْضَى مَا هُوَ كَائِنْ ، وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ مِنَ الْحُرُوفِ
الْمُعْجَبَةِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ . وَآلٌ حَامِيمٌ :
السُّورَةُ الْمُنْتَهَى بِحَامِيمٍ . وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ حَامِيمٌ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ، وَقَالَ حَامِيمٌ
قَسَمٌ ، وَقَالَ حَامِيمٌ حُرُوفُ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ :
وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّحْمَانَ وَنُونَ بِنَزَلَةِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ ابْنُ
مَسْعُودٍ : آلٌ حَامِيمٌ دِيْبَاجُ الْقُرْآنِ ، قَالَ الْقَرَاءُ : هُوَ
كَقَوْلِكَ آلٌ فَلَانٌ كَأَنَّهُ نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّهَا إِلَى
حَمٍ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً ،
تَأَوَّلَتْهَا مِثْلًا تَقِيٍّ وَمُغْرِبٍ

قال الجوهري : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَامَةِ الْحَوَامِيمِ فَلَيْسَ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَوَامِيمُ سُورَةٌ فِي
الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وبالطَّوَّاسِينَ التي قد ثَلَّثَتْ ،
وبالْحَوَامِيعِ التي قد سُبَّحَتْ

قال : والأولى أن نجعل بذواتِ حاميم ؛ وأنشد أبو
عبدة في حاميم لشَرِيح بن أَوْفَى العَبَّاسِي :
يَذْكُرُنِي حَامِيمٌ ، وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ ،
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمٌ قَبْلَ التَّقْدِمِ ۝

قال : وأنشده غيره للأَشْتَرِ النُّخَعِي ، والضَّيْرِي
يذكرني هو لمحمد بن طَلْحَةَ ، وقتله الأَشْتَرُ أو
شَرِيحٌ . وفي حديث الجهاد : إِذَا بُلِّغْتُمْ فَقُولُوا حَامِيمٌ
لَا يُنْصَرُونَ ؛ قال ابن الأثير : قيل معناه اللهم لا
يُنْصَرُونَ ، قال : ويريد به الخبر لا الدعاء لأنه
لو كان دعاء لقال لَا يُنْصَرُوا مجزوماً فكأنه قال والله
لَا يُنْصَرُونَ ، وقيل : إن السُّور التي أوتها حاميم لها
شأن ، فَبَّه أن ذكرها لشرف منزلتها بما يُسْتَظْهَرُ
به على استئزال النصر من الله ، وقوله لَا يُنْصَرُونَ
كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حاميم ، قيل :
ماذا يكون إذا قلناها ؟ فقال : لَا يُنْصَرُونَ . قال
أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس حَوَامِيعٍ
وطَوَّاسِينَ ، قال : والصواب دَوَاتٌ طس ودَوَاتٌ
حم ودَوَاتٌ أَلَمْ .

وَحَمٌّ هَذَا الْأَمْرُ حَمًّا إِذَا قُضِيَ . وَحَمٌّ لَهُ ذَلِكَ
قَدَرٌ ؛ فَأَمَا مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ جَبَل :

فَلَمَّسْتُ رَجُلًا فَبِكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي
وَحُمُوا لِقَائِي ، يَا بَيْتَيْنِ ، لِقَوِي

فإنه لم يُقَسِّرْ حُمُوا لِقَائِي . قال ابن سيده : والتقدير
عندي للقائي فعذف أي حَمٌّ لهم لِقَائِي ؛ قال :
وروايتنا وحموا بقولي . وَحَمٌّ اللَّهُ لَهُ كَذَا وَأَحَمَّةٌ ؛

قضاه ؛ قال عروة ذو الكلب المَذَلِّي :

أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ
أَحَادٍ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ

وَحَمٌّ الشَّيْءُ وَأَحَمَّ أَي قَدَّرَ ، فهو مَحْضُومٌ ؛ أنشد
ابن بري حَبَّاب بن عَزِيٍّ :

وَأَرْمِي بِنَفْسِي فِي قُرُوجِ كَثِيرَةٍ ،
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةٍ اللَّهُ حَارِفٌ

وقال البَيْهَقِيُّ :

أَلَا بِالْقَوْمِ أَكُلْ مَا حَمٌّ وَاقِعٌ ،
وَالطَّيِّبُ مَجْرَى الْجَنُوبِ مَصَارِعٌ

وَالْحِمَامُ ، بالكسر : قضاه الموت وقَدَّرَهُ ، من
قولهم حَمٌّ كَذَا أَي قَدَّرَ . وَالْحِمَمُ : المتأني ،
واحدتها حِمَّةٌ . وفي الحديث ذكر الحِمَامِ كَثِيرًا ،
وهو الموت ؛ وفي شعر ابن رَواحَةَ في غزوة مؤتة :
هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَّيْتُ

أَي قَضَاؤُهُ ، وَحِمَّةُ النِّبَةِ وَالْفِرَاقِ مِنْهُ : مَا قَدَّرَ
وَقَضَى . يقال : عَجَلْتُ بِنَا وَبِكُمْ حِمَّةَ الْفِرَاقِ ،
وَحِمَّةُ الْمَوْتِ أَي قَدَّرُ الْفِرَاقِ ، وَالْجَمْعُ حِمَمٌ
وَحِمَامٌ ، وَهَذَا حَمٌّ لِذَلِكَ أَي قَدَّرَ ؛ قال الأعشى :

تَوَّمُّ سَلَامَةً ذَا فَائِشٍ ،
هُوَ الْيَوْمُ حَمٌّ لِمِعَادِهَا

أَي قَدَّرَ ، ويروى : هو اليوم حَمٌّ لِمِعَادِهَا أَي
قَدَّرَ لَهُ . وتزل به حِمَامُهُ أَي قَدَّرَهُ وَمَوْتَهُ .
وَحَمٌّ حَمَّةٌ : قَصَدَ قَصْدَهُ ؛ قال الشاعر يصف
بعية :

فَلَمَّا رَأَيْتِي قَدْ حَمَسْتُ أَرْحَالَهْ ،
تَلَمَّكَ لَوْ يُجْعَدِي عَلَيْهِ التَّلَمُّكَ

وقال الفراء : يعني عَجَلْتُ ارجحاله ، قال : ويقال حَسِنْتُ ارجحال البعير أي عجلته . وحامته : قاربته . وأحم الشيء : دنا وحضر ، قال زهير :

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً حاجةً
مَضَتْ ، وأحسَّتْ حاجةُ القَدَمِ ما تَخْلُو

معناه حانت ولزمت ، ويروى بالجيم : وأجسَّتْ . وقال الأصمعي : أجسَّتْ الحاجةُ ، بالجيم ، نعيمٌ إجماعاً إذا دنت وحانت ، وأنشد بيت زهير : وأجسَّتْ ، بالجيم ، ولم يعرف أحسَّتْ ، بالخاء ، وقال الفراء : أحسَّتْ في بيت زهير يروى بالخاء والجيم جميعاً ؛ قال ابن بري : لم يرد بالقدر الذي بعد يومه خاصة ، وإنما هو كناية عما يستأنف من الزمان ، والمعنى أنه كلما نال حاجة تطلعت نفسه إلى حاجة أخرى فما يخلو الإنسان من حاجة . وقال ابن السكيت : أحسَّتْ الحاجةُ ، وأجسَّتْ إذا دنت ؛ وأنشد :

حيّاً ذلك الفَرّالُ الأحبُّ ،
إن يكن ذلك الفِرّاقُ أجماً

الكاسي : أحم الأمر وأجمه إذا جان وقته ؛ وأنشد ابن السكيت للبيد :

لِتَذودَ مَنْ . وأيقنَتْ ، إن لم تَدُدْ ،
أن قد أحمَ مع الخُتوفِ حيامها

وقال : وكلهم يرويه بالخاء . وقال الفراء : أحمَ قَدومُهُم دنا ، قال : ويقال أجمَ ، وقالت الكلابية : أحمَ رَحِيلُنَا فتحن ساوون غداً ، وأجمَ رَحِيلُنَا فتحن ساوون اليوم إذا عَزَمْنَا أن نسير من يومنا ؛ قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجمَ بالجيم ، وإذا قلت أحمَ فهو قَدَرٌ . وفي حديث

أبي بكر : أن أبا الأعور السُّلَميَّ قال له : إنا جشاك في غير مُعَبَّةٍ ؛ يقال : أحسَّت الحاجة إذا أهسَّت ولزمت ؛ قال ابن الأثير : وقال الزنجشري المُعَبَّةُ الحاضرة ، من أحم الشيء إذا قرب ودنا . والحسيم : القريب ، والجمع أحسَاء ، وقد يكون الحسيم للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد . والمُحِمُّ : كالحسيم ؛ قال :

لا بأس أني قد علقْتُ بعقبِهِ ،
مُحِمٌّ لَكُمْ آلَ المَذَنيلِ مُصِيبٌ

العقبَةُ هنا : البدل . وحسني الأمر وأحسني : أهسني . وأحسَمَ له : اهتَمَ . الأزهري : أحسني هذا الأمر وأحسست له كأنه اهتمام بحميم قريب ؛ وأنشد البيت :

تَعَزَّزْ على الصَّبابةِ لا تَلَامُ ،
كَأَنَّكَ لا يُلِمُ بك احْتِصَامُ

واحتَمَّ الرجلُ : لم يَسَمَ من المهم ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عليها فتى لم يجعل النومَ هَمَّهُ ،
ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ إلا حَسِيمُها

يعني الكلف بها المهتم . وأحمَّ الرجلُ ، فهو يُحمُّ إجماعاً ، وأمر مُحِمٌّ ، وذلك إذا أخذك منه زَمَعٌ واهتمام . واحتسَّت عيني : أوقعت من غير وَجَعٍ . وما له حمٌّ ولا سَمٌ غيرك أي ما له همٌّ غيرك ، وفنحها لغة ، وكذلك ما له حمٌّ ولا رَمٌ ، وحمٌّ ولا رَمٌ ، وما لك عن ذلك حمٌّ ولا رَمٌ ، وحمٌّ ولا رَمٌ أي بُدٌ ، وما له حمٌّ ولا رَمٌ أي قليل ولا كثير ؛ قال طرفة :

جَعَلَتْهُ حَمٌّ كَنَّاكَلَهَا
من ربيع حمة تشبه

وحامته حامة : طابته . أبو زيد : يقال أنا حام على هذا الأمر أي ثابت عليه . واحتسنت : مثل اهتمت . وهو من حمة نفسي أي من حبتها ، وقيل : الميم بدل من الباء ؛ قال الأزهرى : فلان حمة نفسي وحبة نفسي .

والحامة : العامة ، وهي أيضاً خاصة الرجل من أهله وولده . يقال : كيف الحامة والعامة ؟ قال الليث : والحميم القريب الذي تودّه ويودّك ، والحامة خاصة الرجل من أهله وولده وذو قرابته ؛ يقال : هؤلاء حامته أي أقرباؤه . وفي الحديث : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ؛ حامة الإنسان : خاصته ومن يقرب منه ؛ ومنه الحديث : انصرف كل رجل من رجل من وفد تغيب إلى حامته .

والحميم : القرابة ، يقال : محيم مقرب . وقال الفراء في قوله تعالى : ولا يسأل حميم حميماً ؛ لا يسأل ذو قرابة عن قرابته ، ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعاوَف بعد تلك الساعة . الجوهري : حميمك قريبك الذي تهتم لأمره .

وحمة الحر : معظمه ؛ وأنشد ابن بري للضباب بن سبيع :

لعمري لقد برّ الضباب بنوه ،
وبعض البنين حمة وسعال

وحم الشيء : معظه . وفي حديث عمر : إذا التقى الزحفان وعند حمة الشهبأت أي شدتها ومعظها . وحمة كل شيء : معظه ؛ قال ابن الأثير : وأصلها من الحِم الحرارة ومن حمة السنان ، وهي حدته .

وأثبت حم الظهيرة أي في شدة حرها ؛ قال أبو كبير :

ولقد ربأت ، إذا الصحاب نواكلوا ،
حم الظهيرة في البقاع الأطول

الأزهري : ماء مَحْصوم ومَحْصوم ومَكْشول ومَسْشول ومنقوص ومشود بمعنى واحد . والحميم والحسية جميعاً : الماء الحار . وشربت البارحة حبة أي ماء سخناً .

والمحيم ، بالكسر : القُصْفُ الصغير يسخن فيه الماء . ويقال : اشرب على ما تجد من الوجع حسي من ماء حميم ؛ يريد جمع حنوة من ماء حار . والحسية : الماء يسخن . يقال : أحسوا لنا الماء أي أسخنوا . وحسنت الماء أي سخنته أحم ، بالضم . والحسية أيضاً : المخفض إذا سُخِّن . وقد أحسته وحسته : غسله بالحميم . وكل ما سُخِّنَ فقد حُمِمَ ؛ وقول العكيلي أنشد ابن الأعرابي :

ويثن على الأعضاء مرفقاتها ،
وحارذن إلا ما شربن الحاميا

فسره فقال : ذهبت ألبان المرضعات إذ ليس لها ما يأكلن ولا ما يشربن إلا أن يسخن الماء فيشربنه ، ولما يسخته لثلا يشربنه على غير ما كوله فيعقر أجوافهن ، فليس لها غذاء إلا الماء الحار ؛ قال : والحاميم جمع الحميم الذي هو الماء الحار ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ لأن قعيلاً لا يجمع على قعائل ، ولما هو جمع الحسية الذي هو الماء الحار ، لغة في الحميم ، مثل صيغة وصحائف . وفي الحديث : أنه كان يقتل بالحميم ، وهو الماء الحار . الجوهري : الحامم مُشَدَّد واحد الحامات المنية ؛

كلّ عشاء لها مقطرة
ذات كياء معدّة، وحيم

وحكى شر عن ابن الأعرابي : الحميم إن شئت
كان ماء حارّاً ، وإن شئت كان جبراً تلجف به .
والحمية : عين ماء فيها ماء حارّ يستشفى بالفسل
منه ؛ قال ابن دريد : هي عيّنة حارة تنبع من
الأرض يستشفى بها الأعلاء والمرضى . وفي الحديث :
مثلّ العالم مثلّ الحية يأتينا البعداء ويتركها
القرباء ، فينا هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع
بها قوم وبقي أقوام يتفككون أي يندمون . وفي
حديث الدجال : أخبروني عن حية زعر أي عنها ،
وزعر : موضع بالشام . واستحمّ : إذا اغتسل
بالماء الحميم ، وأحمّ نفسه إذا غسلها بالماء الحار .
والاستحمام : الاغتسال بالماء الحارّ ، هذا هو الأصل
ثم صار كلّ اغتسال استحماماً بأي ماء كان . وفي
الحديث : لا يبولن أحدكم في مستحمّته ؛ هو
الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم ، هي عن ذلك إذا لم
يكن له مملّك يذهب منه البول أو كان المكان
صلباً ، فيوهم الغتسل أنه أصابه منه شيء فيحصل
منه الوسواس ؛ ومنه حديث ابن مغلّة : أنه كان
يكره البول في المستحمّ . وفي الحديث : أن بعض
نساء استنحيت من جنبات فجاء النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، يستحمّ من فضلها أي يغتسل ؛ وقول
الحذليّ : نصف الإبل :

فذاك بعد ذاك من ندامها ،
وبعدما استحمّ في حمامها

فسره ثعلب فقال : عرق من إناجها إياه فذلك
استحمامه .

وأشدّ ابن بري لعبد بن القزط الأسديّ وكان له
صاحبان دخلا الحمام وتثوّرا بثورة فأحرقتهما ،
وكان نهما عن دخوله فلم يفعل :

نهيتهما عن ثورة أحرقتهما ،
وحمام سوء ماؤه يتسمرّ

وأشدّ أبو العباس لرجل من مزينة :

خيليّ بالبوابة عوجا ، فلا أرى
بها منزلاً إلا جديب المقيّد

تذقّ برّد تجدي بعد ما لعبت بنا
نهامّة في حمامها المتوقّد

قال ابن بري : وقد جاء الحمام مؤثّناً في بيت زعم
الجوهرى أنه يصف حماماً وهو قوله :

فإذا دخلت سمعت فيها رجّة ،
لغط المعاول في بيوت هداد

قال ابن سيده : والحمام الدّياس مشتق من الحميم ،
مذكر ثذكّر العرب ، وهو أحد ما جاء من
الأسماء على فعال نحو القذاف والجبان ، والجمع
حمامات ؛ قال سيبويه : جمعوه بالالف والتاء وإن
كان مذكراً حين لم يكسر ، جعلوا ذلك عوضاً من
الكسرة ؛ قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن
الحميم في قول الشاعر :

وساغ لي الشراب ، وكنت قدماً
أكاد أقصّ بالماء الحميم

فقال : الحميم الماء البارد ؛ قال الأزهرى : فالحميم
عند ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماء البارد
ويكون الماء الحارّ ؛ وأشدّ شرب بيت المرقش :

وَحْمٌ الثُّنُورُ : سَجَرَةٌ وَأَوْقَدَهُ .
وَالْحَمِيمُ : المطر الذي يأتي في الصيف حين تَسْخُنُ
الأرض ؛ قال المذنبلي :

هناك ، لو دَعَوْتَ أَنَاكَ منهم
رجالٌ مثل أرمية الحميم

وقال ابن سيده : الحميم المطر الذي يأتي بعد أن
يشد الحر لأنه حارٌ . والحميم : القَيْظُ . والحميم :
العَرَقُ . واستَحِمَّ الرجل : عَرِقَ ، وكذلك
الدابة ؛ قال الأعشى :

يَصِيدُ الثَّغُوصَ وَمِيحَلَهَا
وَجَعَلْنِيهَا ، قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ

قال الشاعر يصف فرساً :

فَكَانَتْ لَهَا اسْتَحِمٌّ بِمَاءِهِ ،
حَوْلِي غِرْبَانٍ أَرَاكِ وَأَمَطَرَا

وأشد ابن بري لأبي ذؤيب :

نَابَيْ بِدِرَّتِهَا ، إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ ،
إِلَّا الْحَمِيمُ فَإِنَّهُ يَنْبَضُّ

فأما قولهم لداخل الحمام إذا خرج : طاب حَمِيمُكَ ،
فقد يُعْنَى به الاستحمام ، وهو مذهب أبي عبيد ،
وقد يُعْنَى به العَرَقُ أي طاب عرقك ، وإذا دُعِيَ
له بطيب عَرَقَهُ فقد دُعِيَ له بالصحة لأن الصحيح يطيب
عرقه . الأزهري : يقال طاب حَمِيمُكَ وَحَمِيمُكَ
الذي يخرج من الحمام أي طاب عَرَقُكَ .

والْحَمَى والحَمَّةُ : علة يستعِرُّ بها الجسم ، من
الحميم ، وأما حَمَى الإبل فبالألف خاصة ؛ وَحْمٌ
الرجل : أصابه ذلك ، وأَحَمَهُ الله وهو مَحْنُومٌ ،
وهو من الشواذ ، وقال ابن دريد : هو مَحْنُومٌ به ، قال

ابن سيده : ولست منها على ثِقَةٍ ، وهي أحد الحروف
التي جاء فيها مَقْعُولٌ من أَفْعَلَ لقولهم فَعِلَ ،
وكانَ حَمٌ وَضِعَتْ فيه الحَمَى كما أن فَتِنَ
جُعِلَتْ فيه الفِتْنَةُ ، وقال الليثاني : حَمَيْتُ حَمًا ،
والاسم الحَمَى ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الحَمَى
مصدر كالْبُشْرَى والرُّجْمَى .

وَالْمَحْمَةُ : أرض ذات حَمَى . وأرض مَحْمَةٍ :
كثيرة الحَمَى ، وقيل : ذات حَمَى . وفي حديث
طلحة : كنا بأرض وَبَيْتِ مَحْمَةٍ أي ذات حَمَى ،
كالمُسَدَّةِ والمَذْأَبَةِ لموضع الأسود والذئاب . قال
ابن سيده : وحكى الفارسي مَحْمَةً ، والغفويون لا
يعرفون ذلك ، غير أنهم قالوا : كان من القياس أن
يقال ، وقد قالوا : أَكَلْتُ الرطب مَحْمَةً أي مَحْمٌ
عليه الآكل ، وقيل : كل طعام حَمٌ عليه مَحْمَةٌ ،
يقال : طعامٌ مَحْمَةٌ إذا كان مَحْمٌ عليه الذي يأكله ،
والقياس أَحَمَّتِ الأرض إذا صارت ذات حَمَى
كثيرة .

والْحَمَامُ ، بالضم : حَمَى الإبل والدواب ، جاء على
عامَّة ما يجيء عليه الأدوية . يقال : حَمٌ البعير حُمَامًا ،
وَحْمٌ الرجل حَمَى شديدة . الأزهري عن ابن شميل :
الإبل إذا أكلت النَّدى أَخَذَهَا الحَمَامُ والقُحَا ،
فأما الحَمَامُ فَيَأْخُذُهَا في جلدها حرًا حتى يَطْلَى
جسدها بالطين ، فتدع الرُّثْعَةَ وَيَذْهَبُ طَرَفُهَا ،
يكون بها الشهر ثم يذهب ، وأما القُحَا فقد تقدم في
بابه . ويقال : أَخَذَ النَّاسَ حَمَامٌ فَرَرٌ ، وهو المَوَمُ
يأخذ الناس .

والْحَمُّ : ما اصطهرت إهاله من الألبنة والشحم ،
واحدته حَمَّةٌ ؛ قال الرازي :

يُحِمُّ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

ولكّل : الحَمْ ما يَبْقَى من الإِهالة أي الشعم المذاب ؛ قال :

كَأَنَّمَا أَصَوَاتُهَا ، فِي الْمَغْرَاءِ ،

صَوْتُ تَشْيِيشِ الْحَمْ عِنْدَ الْقَلَاءِ

الأصمي : ما أُذِيبَ مِنَ الْأَلْيَةِ فهو حَمْ إذا لم يَبْقَ فيه وَذَكَ ، وأحدثها حَمَّة ، قال : وما أُذِيبَ من الشعم فهو الصَّهارة والجَبِيلُ ؛ قال الأزهري : والصحيح ما قال الأصمي ، قال : وسعت العرب تقول لما أُذِيبَ من سنام البعير حَمْ ، وكانوا يَسُونُ السنامَ الشعم . الجوهري : الحَمْ ما بَقِيَ مِنَ الْأَلْيَةِ بعد الذَّوْبِ . وَحَمَّتْ الْأَلْيَةُ : أَذِيبَتْهَا . وَحَمْ الشَّعْبَةُ يَحْمُهَا حَمًّا : أَذَاهَا ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي :

وَجَارُ ابْنِ مَرْزُوقٍ كَعَيْبٍ لَبُوثُهُ

مُجْتَبَةٌ ، تَطْلَى بِحَمْ ضُرُوعِهَا

يقول : تَطْلَى بِحَمْ لثلا يرضعها الراعي من بخله . ويقال : خَذْ أَخَاكَ بِحَمْ اسْتِهِ أَي خَذْه بِأَوَّلِ مَا يَسْقُطُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ .

والحَسَمُ : مصدر الأَحَمِّ ، والجمع الحُطْمُ ، وهو الأسود من كل شيء ، والاسم الحُمَّةُ . يقال : به حُمَّةٌ شديدة ؛ وَأَنشد :

وَقَاتِرَ أَحْمَرَ فِيهِ حُمَّةٌ

وقال الأعشى :

فَأَمَّا إِذَا رَكِبُوا لِلصَّبَاحِ

فَأَوْجُهُمْ ، مِنْ حِدَى الْبَيْضِ ، حَمْ

وقال النابغة :

أَحْوَى أَحَمَّ الْمُفْلَتَيْنِ مُقْلَدٌ

ورجل أَحَمُّ بَيْنَ الْحَسَمِ ، وَأَحَمَّةُ اللَّهِ : جعله أَحَمَّ ،

وَكَبَيْتُ أَحَمَّ بَيْنَ الْحُمَةِ . قال الأصمي : وفي الكُتْمَةُ لِرَفَانٍ : يكون الفرس كُتْمًا مُدْمَشًا ، ويكون كُتْمًا أَحَمَّ ، وَأَشَدُّ الحِيلِ جُلُودًا وَحَوَافِرَ الكُتْمِ الحَمْ ؛ قال ابن سيده : والحُمَةُ لون بين الدُّهْمَةِ والكُتْمَةِ ، يقال : فرس أَحَمُّ بَيْنَ الْحُمَةِ ، والأَحَمُّ الأسود من كل شيء . وفي حديث قُتَيْبٍ : الوافد في الليل الأَحَمُّ أي الأسود ، وقيل : الأَحَمُّ الأبيض ؛ عن المجري ؛ وَأَنشد :

أَحَمُّ كَصَبَاحِ الدُّجَى

وقد حَمِنْتُ حَسًّا واحْمَوْمِنْتُ وَتَحَمَّيْتُ وَتَحَمَّيْتُ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أَحَلَّا وَشِدْقَاهُ وَخُنْصَةُ أَنْعِيهِ ،

كَهَنَاءِ ظَهَرَ الْبُرْمَةُ الْمُتَحَمِّمُ

وقال حسان بن ثابت :

وقد آلَ من أَعْضَادِهِ وَدَنَاهُ ،

مِنَ الْأَرْضِ ، دَانِ جَوْرُهُ فَتَحَمَّصَا

والاسم الحُمَّةُ ؛ قال :

لَا تَحْسِينَ أَنْ يَدِي فِي عُنَّةٍ ،

فِي قَعَرٍ يَحْمِي أَسْتَبِيرُ حُمَةً ،

أَمْسَحُهَا بِثُرَيَّةٍ أَوْ ثَمَّةٍ

عَنَى بِالْحُمَةِ مَا رَسَبَ فِي أَسْفَلِ الثَّجَمِ مِنْ مُسَوَدَةٍ مَا رَسَبَ مِنَ السَّنَنِ وَغَوَاهُ ، وَيُرْوَى خُمَةً ، وسيأتي ذكرها .

والحَمَاءُ ، على وزن فَعْلَاءَ : الاسْتِ لِسَوَادِهَا ، صفة غالبية . الجوهري : الحَمَاءُ سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ ، والجمع حَمْ .

قوله « كَهَنَاءِ ظَهَرَ الْبُرْمَةُ الْمُتَحَمِّمُ » كذا بالأصل ، والذي في المعجم : كَهَاءِ .

كما قال :

والبكرات الفسج العظاميا

وأظهر التضعيف للضرورة أيضاً كما قال :

مهلاً ! أعاذل ، قد جرّبت من خلقي
أني أجود لأقوام ، وإن ضنّوا

والبخوم : دخان أسود شديد السواد ؛ قال
الصباح بن عمرو الهزلي :

دع ذا فكّم من حالك يخوم ،
سافطة أرواقه ، بهيم

قال ابن سيده : البخوم الدخان . وقوله تعالى :
وظيل من يخوم ، عني به الدخان الأسود ، وقيل
أي من نار يعدّون بها ، ودليل هذا القول قوله عز
وجل : لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم
ظلل ؛ إلا أنه موصوف في هذا الموضع بشدة
السواد ، وقيل : البخوم سراق أهل النار ، قال
الليث : والبخوم الفرس ، قال الأزهرى : البخوم
اسم فرس كان للعبان بن المنذر ، سمي بخوماً
لشدة سواده ؛ وقد ذكره الأعشى فقال :

ويأمر للبخوم كل عشيّة
بقت وتعلّق ، فقد كاد يسنق

وهو بفعل من الأحم الأسود ؛ وقال ليث :

والخاربان كلاهما ومُحرق ،
والتبعان وفارس البخوم

والبخوم : الأسود من كل شيء . قال ابن سيده :
وتسميه بالبخوم تحتل وجهين : إما أن يكون
من الحميم الذي هو العرق ، وإما أن يكون من

والحميم والحماحيم جيباً : الأسود . الجوهري :
الحميم ، بالكسر ، الشديد السواد . وشاة حميم ،
بغير هاء : سوداء ؛ قال :

أشد من أم عنوق حميم
ذهساء سوداء كلون العظم
تخلّب هيباً في الإناء الأعظم

الخبث ، بالسبغ غير المعجبة : الخلب الرؤيد .
والحمم : الفحم ، واحده حمة . والحمم :
الرماد والفحم وكل ما احترق من النار . الأزهرى :
الحمم الفحم البارد ، الواحدة حمة ، وبها سمي
الرجل حمة . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أنه قال : إن رجلاً أوصى بنيه عند موته فقال : إذا
أنا مت فاحرقوني بالنار ، حتى إذا صرّت حمة
فاسحقوني ، ثم ذروني في الريح لعلّي أضل الله ؛
وقال طرفة :

أشجاك الرّبع أم قدّمه ،
أم رماد دارس حمة ؟

وحثت الحمة تحم ، بالفتح ، إذا صارت حمة .
ويقال أيضاً : حم الماء أي صار حاراً . وحمم
الرجل : سخّم وجهه بالحمم ، وهو الفحم . وفي
حديث الرّحم : أنه أمر يهودي مُحَمَّم مجلود
أي مسود الوجه ، من الحمة الفحمية . وفي
حديث لقمان بن عاد : خذي مني أخي ذا الحمة ؛
أراد سواد لونه . وجارية حمة : سوداء .
والبخوم من كل شيء ، بفعل من الأحم ؛
أنشد سيبويه :

وغير سفع مثل يخام

باختلاس حركة الميم الأولى ، حذف الباء للضرورة

السواد كما سبت فرس أخرى حَسَبَةً ؛ قالت بعض نساء العرب قدح فرس أبيها : فرس أبي حَسَبَةٍ وما حَسَبَةٍ . والحَسَبَةُ دون الحَوَّةِ ، وشقة حَسَاءَ ، وكذلك لثة حَسَاءَ . ونبت يَحْمُومٌ : أخضر رِيَّانٌ أسود . وحَسَمَتِ الأرضُ : بدا نباتها أخضر إلى السواد . وحَسَمَ الفَرْخُ : طلع ريشه ، وقيل : نبت زَعْبُهُ ؛ قال ابن بري : شاهده قول عمر بن لَجَلٍ :

فهو يَرْكُ دَائِمَ التَّرْعَمِ ،
مِثْلَ زَكَاةِ النَّاهِضِ الْمُحْسَمِ .

وحَسَمَ رأسه إذا أسودَّ بعد الخلق ؛ قال ابن سيده : وحَسَمَ الرأسُ نبت شَعْرُهُ بعدما خلق ؛ وفي حديث أنس : أنه كان إذا حَسَمَ رأسه بككة خرج واعتبر ، أي أسودَّ بعد الخلق بنبات شعره ، والمعنى أنه كان لا يؤخر العبرة إلى المحرَّم ، وإذا كان يخرج إلى المقات ويعتبر في ذي الحجة ؛ ومنه حديث ابن زُمَيْلٍ : كأنما حَسَمَ شعره بالماء أي أسودَّ ، لأن الشعر إذا شَعِثَ اغْتَبَرُ ، وإذا غَسِلَ بالماء ظهر سواده ، وروى بالجيم أي جعل جُمَّةً . وحَسَمَ الغلامُ : بدت لحيته . وحَسَمَ المرأةُ : متهمها بشيء بعد الطلاق ؛ قال :

أنت الذي وهبتَ زَيْدًا ، بعدما
هَسَمْتُ بالعجز أن تُحَسَمَا

هذا رجل وُلِدَ له ابنٌ فسماه زيداً بعدما كان همّ بتطليق أمه ؛ وأشدُّ ابن الأعرابي :

وحَسَمَتْهَا قبل الفراق بطنعة
حِفَاطًا ، وأصحابُ الحِفَاطِ قليل

وروى شعر عن ابن عُيَيْنَةَ قال : كان مَسْلَمَةٌ بن

عبد الملك عريثاً ، وكان يقول في خطبته : إن أقلَّ الناس في الدنيا همّاً أقلُّهم حسَباً أي مالاً ومتاعاً ، وهو من التَّحْصِيمِ المُتَّعَةِ ؛ وقال الأزهري : قال سفيان أراد بقوله أقلُّهم حسَباً أي مُتَّعَةً ، ومنه تحْصِيمُ المطلقة . وقوله في حديث عبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنه : إنه طلق امرأته فمتَّعها بخادم سَوْدَاءَ حَسَمَهَا إياها أي متَّعها بها بعد الطلاق ، وكانت العرب تسمي المُتَّعَةَ التَّحْصِيمَ ، وعَدَّاه إلى مفعولين لأنه في معنى أعطاه إياها ، ويجوز أن يكون أراد حَسَمَهَا بها فحذف وأوصل . وثيابُ التَّحِيَّةِ : ما يلبس المطلق المرأة إذا متَّعها ؛ ومنه قوله :

فإن تلبَّسي عني ثيابَ تحيَّةٍ ،
فلن يُفْلِحَ الواسي بك المُتَّصِعُ

الأزهري : الحَمَامَةُ طائرٌ ، تقول العرب : حمامةٌ ذكرٌ وحمامةٌ أنثى ، والجمع الحَمَامُ . ابن سيده : الحَمَامُ من الطير البرية الذي لا يَأْتَفُ البيوتُ ، قال : وهذه التي تكون في البيوت هي اليَاسُ . قال الأصمعي : اليَاسُ ضرب من الحمام بريٌّ ، قال : وأما الحمام فكلُّ ما كان ذا طَوْقٍ مثل الثَّوْرِيِّ والفاخِنةِ وأشباهاها ، وأحدته حمامةٌ ، وهي تقع على الذكر والمؤنث كالحيَّةِ والنعامة ونحوها ، والجمع حَمَامٌ ، ولا يقال للذكر حَمَامٌ ؛ فأما قوله :

حَمَامِي قُرَّةٌ وَقَعَا فطارا

فعلى أنه عنى قطيعين أو سِرَّين كما قالوا جبالان ؛ وأما قول العجاج :

وربَّ هذا البلدِ المُحَرَّمِ ،
والقاطناتِ البيتِ غيرِ الرُّهَيْمِ ،
قواظناً مكةً من وُزْقِ الحَبِي

لأن الماء إنما دخلته على أنه واحد من جنس لا للتأنيث ،
وعند العامة أنها الذواجن فقط ، الواحدة حمامة ؛
قال حسيد بن ثور الهلالي :

وما حاج هذا الشوق إلا حمامة
دعت ساق حر ، ترحة وترثما

والحمامة هنا : قسريته ؛ وقال الأصمعي في قول
الناعبة :

واحكمكم كحكم قاة الحبي ، إذ نظرت
إلى حمام شراع وارِد الشدا

هذه زرقاء البامة نظرت إلى قطاً ؛ ألا ترى إلى
قولها :

لبت الحمام لينة
إلى حمامية ،
وينصفه قديته ،
تم القطاة مية

قال : والذواجن التي تستفرخ في البيوت حمام
أيضاً ، وأما البمام فهو الحمام الوحشي ، وهو
ضرب من طير الصعراء ، هذا قول الأصمعي ، وكان
الكسائي يقول : الحمام هو البري ، واليام هو الذي
يألف البيوت ؛ قال ابن الأثير : وفي حديث مرفوع :
أنه كان يُعجبه النظر إلى الأترج والحمام الأخضر ؛
قال أبو موسى : قال هلال بن العلاء هو التفاح ؛ قال :
وهذا التفسير لم أراه لغيره .

وحمة العقرب ، مخففة الميم : سبها ، والماء عوض ؛
قال الجوهري : وسندكرة في المعتل . ابن الأعرابي :
يقال لسم العقرب الحمة والحمة ، وغيره لا
يبيِّن التشديد ، يجعل أصله حنوة .

وفي رواية أخرى : سراع .

فإنما أورد الحمام ، فحذف الميم وقلب الألف ياء ؛
قال أبو إسحق : هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقال
في الحمار الحمي ، تريد الحمار ، فأما الحمام هنا
فإنما حذف منها الألف فبقيت الحسم ، فاجتمع
حرفان من جنس واحد ، فلزمه التضعيف فأبدل من
الميم ياء ، كما تقول في تظننت تظننت ، وذلك لتقل
التضعيف ، والميم أيضاً تزيد في التثقل على حروف كثيرة .
وروى الأزهري عن الشافعي : كل ما عب وهذر فهو
حمام ، يدخل فيها القماري واللباسي والقواخت ،
سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة ، آلفة أو
وحشية ؛ قال الأزهري : جعل الشافعي اسم الحمام
واقفاً على ما عب وهذر لا على ما كان ذا طوق ،
فتدخل فيه الورق الأهلية والمطوقة الوحشية ،
ومعنى عب أي شرب نفساً نفساً حتى يروى ،
ولم يتغير الماء نقرأ كما فعله سائر الطير . والهدير :
صوت الحمام كله ، وجمع الحمامة حمام وحمامات
وحمام ، وربما قالوا حمام الواحد ؛ وأنشد قول
الفرزدق :

كان نعالهن مخدّات
على شرك الطريق إذا استنارا

نسايط ريش غادية وغاد
حمامي قفزة وقما فطارا

وقال جبران العود :

وذكرني الصبا بعد الثاني ،
حمامة أيكّة تدعو حماما

قال الجوهري : والحمام عند العرب ذوات الأطواق
من نحو القواخت والقماري وساق حر والقطا
والوراشين وأشبه ذلك ، يقع على الذكر والأنثى ،

والْحَمَامَةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قَالَ :

إِذَا عَرَسَتْ أَلْقَتْ حَمَامَةَ صَدْرِهَا
بَنِيهَا ، لَا يَقْضِي كَرَاهَا رَقِيبَا

والْحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ الشَّامِي :

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا :
بِأَظْلَمِيَّةٍ عَظُمَا حُسَانَتَا الْجِدِ

تُدْنِي الْحَمَامَةَ مِنْهَا ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ،

مِنْ بَنِي الْكَرْمِ غَرْبَانَ الْعَنَاقِدِ

وَمَنْ ذَهَبَ بِالْحَمَامَةِ هُنَا إِلَى مَعْنَى الطَّائِرِ فَهُوَ وَجْهٌ ؛
وَأَشْدُّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْمُؤَرَّجِ :

كَأَنَّ عَيْنَهُ حَمَامَتَانِ

أَيَّ مِرْآتَانِ . وَحَمَامَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ
الشَّامِي :

وَرَوْحَهَا بِالْمُؤَرِّ مَوْزٍ حَمَامَةٍ
عَلَى كُلِّ لُجْجَةٍ ثَانِيَا ، وَهُوَ آيَرٌ

والْحَمَامَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَالْحَمَامَةُ : سَعْدَانَةٌ

الْبَعِيرِ . وَالْحَمَامَةُ : سَاحَةُ الْقَصْرِ النَّقِيَّةُ . وَالْحَمَامَةُ :

بِكْرَةُ الدَّائِي . وَالْحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ . وَالْحَمَامَةُ :

حَلَقَةُ الْبَابِ . وَالْحَمَامَةُ : مِنَ الْفَرَسِ : الْقَصَصُ .

وَالْحَمَائِمُ : كَرَامَتُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا حَمِيمَةٌ ، وَقِيلَ :

الْحَمِيمَةُ كِرَامُ الْإِبِلِ ، فَعَبْرٌ بِالْجَمْعِ عَنِ الْوَاحِدِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ قَوْلُ كِرَاعٍ . يُقَالُ : أَخَذَ

الْمُصَدِّقُ حَمَائِمَ الْإِبِلِ أَيَّ كِرَامَهَا . وَإِبِلُ حَامَةٍ

إِذَا كَانَتْ خِيَارًا . وَحَمَةٌ وَحْمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَشْدُّ

الْأَخْفَشِ :

أَطْلَالَ دَارِ السَّبَاعِ فَحَمَةً

سَأَلْتُ ، فَلَمَّا اسْتَفْجَعْتُ ثُمَّ صَعْتُ

ابْنُ شَيْلٍ : الْحَمَةُ حِمَارَةٌ سَوْدُ تَرَاهَا لَا زَعَةَ بِالْأَرْضِ
تَقُودُ فِي الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ ، وَالْأَرْضُ
تَحْتَ الْحِمَارَةِ تَكُونُ جَلَدًا وَسُوءًا ، وَالْحِمَارُ
تَكُونُ مُتَدَانِيَةً وَمُتَفَرِّقَةً ، تَكُونُ مِثْلًا مِثْلَ الْجَدِ
وَرُؤُوسِ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهَا الْحِمَامُ ، وَحِمَارَتُهَا
مُتَقَلِّعَةٌ وَلَا زَقَ بِالْأَرْضِ ، وَتَنْبِتُ نَبَاتًا كَذَلِكَ لَيْسَ
بِالْقَلِيلِ وَلَا بِالكَثِيرِ . وَحَمَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَالِمٌ :
دَارَةُ حِجَوِ طَرِيفِ بْنِ عَبْرُو :

إِنِّي ، وَإِنْ خَوَّفْتُ بِالشَّيْنِ ، ذَاكِرٌ

لِشَيْخٍ بَنِي الطُّشَّاحِ أَهْلَ حَمَامٍ

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ دَهَنُوا اسْتَهْ

يَزَيْتُ ، وَحَفُّوا حَوْلَهُ يَقْرَأُ

تَسْبِيحَهُ إِلَى الشَّهَادَةِ . وَالْحَمَامُ : اسْمُ رَجُلٍ
الْأَزْهَرِيِّ : الْحَمَامُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، قَالَ : أَرَاهُ فِي
الْأَصْلِ الْحَمَامُ فَطَلَبَ الْمَاءَ حَاءً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَخُو الْمَعَالِي ،

حَمَامُ عَشِيرَتِي وَقَوْمُ قَبَيْسٍ

قَالَ الْبُخَارِيُّ : قَالَ الْعَامِرِيُّ قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ أَبْقِي عِنْدَ

شَيْءٍ ؟ فَقَالَ : هَسَامٌ وَصَنَاعٌ وَمَعْنَاهُ وَبَحْبَارٌ

أَيُّ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . وَحَمَانٌ : حَيٌّ مِنْ نَحْوِ أَحَا

حَيٌّ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاقٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ

وَحَمَانٌ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ رَجُلٍ . وَحَمُومَةٌ ، بِفَتْحِ

الْحَاءِ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

قَالَ : وَأُظْهِرُ أَسْوَدَ يَذْهَبُ إِلَى اسْتِقْفَاهُ مِنَ الْحَمَةِ الَّتِي

هِيَ السَّوَادُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالُوا : جَارَا حَمُومَةً

فَحَمُومَةٌ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ ، وَجَارَاهُ : مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ

١ قوله « وَحَمَانُ بِالْفَتْحِ اسْمُ رَجُلٍ » قَالَ فِي التَّحْكَمَةِ : الْمَشْهُورُ فِي
كِبَرِ الْحَاءِ .

وَحَمَمَةٌ : اسم جبل بالبادية . واليَعامِي : الجبال السود .

حَم : الأزهرى : دوى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الحَمَّة البومة ؛ قال أبو منصور : ولم أسمع هذا الحرف لغيره ، وهو ثِقَّة .

حَمَم : الحَمَم : حِرارٌ خُضِرَ تُضْرَبُ إلى الحررة ؛ قال طِفِيلٌ يصف سحاباً :

لَهُ حَيْدَبٌ دَانِ سَكَّانُ فُرُوجِهِ ،
فَوَيْتَى الْحَصَى وَالْأَرْضِ ، أَوْفَاضُ حَمَمٍ

قال ابن بري : ومنه قول عمرو بن شَأْس :

رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِي كَجَبَرَةٍ حَمَمٍ ،
إِذَا قَرَعَتْ حِفْراً مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ

وقال النعمان بن عَدِي :

مَنْ مَبْلُغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا ،
بَقِيَّانُ ، يُبْقَى مِنْ رُحَامِ وَحَمَمٍ ؟

وَالْحَمَم : سحاب ، وقيل : سحاب سود . والحَمَام : سحاب سود لأن السواد عندم خضرة ؛ قال أبو ذؤيب :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو ، كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ،
حَنَامٌ سَحْمٌ مَالُهُنَّ تَجِيجُ

والواحدة حَمَمَةٌ ، وأصل الحَمَم الحُمْرة ، والحُمْرة قرية من السواد . وَحَمَمٌ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

سَكَّانَكَ بِالصَّغَرَاءِ مِنْ قَوِي حَمَمٍ
تُنَاقِصُ ، مِنْ تَحْتِ الْحُدُودِ ، الْجَادِ

وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الدُّبَابِ وَالْحَمَمِ ؛ قال أبو عبيد : هِيَ حِرَارٌ خُضِرَ

ابن كلاب ، ومعاوية بن قُشَيْر .

وَالْحَمَمَةُ : صوت اليرْبُودِ عِنْدَ الشَّعِيرِ ، وَقَدْ حَمَمَ ، وَقِيلَ : الْحَمَمَةُ وَالْتَحَمَتْهُمُ عَرُّ الْفَرَسِ حِينَ يُقَصِّرُ فِي الصَّهْلِ وَيَسْتَعِينُ بِنَفْسِهِ ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ :
الْحَمَمَةُ صَوْتُ اليرْبُودِ دُونَ الصَّوْتِ الْعَالِي ،
وَصَوْتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّهْلِ ، يُقَالُ : تَحَمَمَتْ تَحَمُّماً وَحَمَمَ حَمَمَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذَا طَلَبَ الْعَلَفَ أَوْ رَأَى صَاحِبَهُ الَّذِي كَانَ أَلْفَهُ فَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَمِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ حَمَمَةٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : حَمَمُ الثَّوْرِ إِذَا نَبَّ . وَأَرَادَ السَّفَادَ .

وَالْحَمَمِمْ : تَنَبَّ ، وَاحْدَتُهُ حَمَمَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْحَمَمِمْ وَالْحَمَمِمْ وَاحِدٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمَمِمْ الْأَسْوَدُ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ بِالْهَاءِ الْمَعْجَةُ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَسَطَ الدِّبَالِ تَسْفٌ حَبُّ الْحَمَمِمْ

قال ابن بري : وَحَمَامٌ لَوْنٌ مِنَ الصَّبْغِ أَسْوَدُ ، وَالتَّسْبُ إِلَيْهِ حَمَامِيٌّ . وَالْحَمَامِمْ : وَبِنَعَانَةٍ مَعْرُوفَةٌ ، الْوَاحِدَةُ حَمَامِيَّةٌ . وَقَالَ مَرَّةً : الْحَمَامِمْ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ كَثِيرَةٌ وَلَيْسَتْ بِبَرِّيَّةٍ وَقَفْظٌ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ مَرَّةً : الْحَمَمِمْ عَشْبَةٌ كَثِيرَةٌ الْمَاءُ لَهَا زَعْبٌ أَخْضَرٌ يَكُونُ أَقْلٌ مِنَ الذَّرَاعِ . وَالْحَمَمِمْ وَالْحَمَمِمْ جَمِيعاً طَائِرٌ . قَالَ الْأَصْبَاحِيُّ : وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبْقِيْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : حَمَامٌ .

وَالْيَحْمُوم : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ حِفَّتُهُ ،
وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ وَالصُّورُ

قوله « عند الثبير » أي عند طلبه ، أفاده شارح القاموس .

وكذلك في الحوض . وحومة القتال : معظه وأشد موضع فيه ، وكذلك من الرمل والماء وغيره ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

حتى إذا كثر عن في الحوم المهق

وحومة الماء : عثرته ؛ عن العياشي .

والحومان : دومان الطائر يدوم ويحوم حول الماء . وفي حديث ابن عمر : ما ولي أحد إلا حام على قرابه أي عطف كفعل الحائم على الماء ، ويروى حامى . وحام الطائر على الشيء حوماً وحوماناً : دوماً . والطائر يحوم حول الماء ويلتوب إذا كان يدور حوله من العطش . الجوهري : حام الطائر وغيره حول الشيء يحوم حوماً وحوماناً أي دار . وفي حديث الاستسقاء : اللهم ارزقهم بهائمنا الحائمة ؛ هي التي تحوم حول الماء أي تطوف فلا تجد ماءً تردده ، وحامت الإبل حول الماء حوماً كذلك . وكل من رام أمراً فقد حام عليه حوماً وحياماً وحؤوماً وحوماناً . والحوم : اسم للجمع ، وقيل : جمع . وكل عطشان حائم . وإبل حوام وحوم : عطاش جداً ؛ الأصمعي : الحوم من الإبل العطاش التي تحوم حول الماء ؛ وقال الأصمعي في قول علقمة بن عبدة :

كأس عزيز من الأفتاب عثقا
لبعض أربابها ، حانية حوم

قال : الحوم الكثيرة ، وقال خالد بن كلثوم : الحوم التي تحوم في الرأس أي تدور ، والمعنة التي طال مكثها . وهامة حانية : عطشى ، وفي التهذيب : قد عطش دماغها .

كانت تفضل إلى المدينة فيها الحر ؛ قال الأزهري : وقيل للسحاب حتم وحنام لامتلائها من الماء ، شُبِّهَتْ بحنام الجراد الملوثة ، وفي النهاية : الحتم جراد مدهونة خضر كانت تفضل الحر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقبل للغزف كله حتم ، واحدها حتمة ، ولما نهى عن الاتباز فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها ، وقيل : لأنها كانت تفضل من طين يعجن بالدم والشعر ، فهي عنها ليشتع من عليها ، والأول الوجه . وفي حديث ابن العاص : أن ابن حنينة بعجت له الدنيا معها ؛ حنينة : أم عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وهي بنت هاشم بن المغيرة .

حنتم : الحندم : شجر حمر العروق ؛ قال يصف إبلا :

حمرأ ورمكاً كمروق الحندم

واحده حندمة . وحندم : اسم . والحندمان : قبيلة ، مثل به سيبويه وفسره السيافي .

حنتم : الجوهري : الحندمان الجماعة ، ويقال الطائفة ؛ قال الشاعر :

وإنا لزوارون بالغناب العدى
إذا حندمان الثوم طابت وطابها

حوم : الحوم : القطيع الضخم من الإبل أكثره إلى الألف ؛ قال رؤبة :

وتعماً حوماً بها مؤبلا

وقيل : هي الإبل الكثيرة من غير أن يُعَدَّ عددها . وحومة كل شيء : معظه كالبحر والحوض والرمل . والحومة : أكثر موضع في البحر ماء وأعمره ،

إسحق : معنى خَتَمَ وطَبَعَ في اللغة واحدٌ ، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخله شيء كما قال جلّ وعلا : أم على قلوب أقفالها ؛ وفيه : كلا بلْ رَانَ على قلوبهم ؛ معناه عَكَبَ وعَطَسَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، وقوله عز وجلّ : فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخَيِّمَ عَلَى قَلْبِكَ ؛ قال قتادة : المعنى إن يَشَأْ اللَّهُ يُنْصِبْكَ مَا آتَاكَ ، وقال الزجاج : معناه إن يَشَأْ اللَّهُ يُرَبِّطْ عَلَى قَلْبِكَ بالصبر على أدام وعلى قولهم أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا .

والخَاتَمُ : ما يُوضَعُ عَلَى الطَّيْنَةِ ، وهو اسم مثل العالم . والخِتَامُ : الطَّيْنُ الذي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الْكِتَابِ ؛ وقول الأعشى :

وَصَبَّاءُ طَافَ يَهُودِيَّهَا ،
وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ .

أي عليها طينة مختومة ، مِثْلُ نَفْضٍ بِمَعْنَى مَنفُوضٍ وَقَبْضٍ بِمَعْنَى مَقْبُوضٍ . والخَتْمُ : المنع . والخَتَمُ أيضاً : حفظٌ ما في الكتاب بتعليم الطينة . وفي الحديث : آمِنَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قيل : معناه طابَعَهُ ، وعلامته التي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْعَاهَاتِ ، لِأَنَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَنْتَعِ النَّاطِرِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ ، وَتَقَعُ قَاوُهُ وَتُكْسَرُ ، لُغَتَانِ .

والخَتَمُ والخَاتِمُ والخَاتِمُ والخَاتِمُ والخَاتِمُ : من الخَلْطِيِّ كَأَنَّهُ أَوَّلُ وَهْلَةٍ خُتِمَ بِهِ ، فَدَخَلَ بِذَلِكَ فِي بَابِ الطَّابِعِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ لِذَلِكَ وَإِنْ أُعِيدَ الْخَاتَمُ لِغَيْرِ الطَّيْنَةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْخَتِيمِ :

يَاهُنْدُ ذَاتَ الْجَوْرَبِ الْمُشْتَقُّ ،
أَخَذْتُ خَتِيمِي بِغَيْرِ حَقِّ

وبروي : خَاتَمِي ؛ قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَالْحَوْمَانَةُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ مُنْقَادٌ ، وَجَمْعُهُ حَوْمَانٌ وَحَوَامِينٌ . وَقَالَ أَبُو خَنِيْفَةَ : الْحَوْمَانُ مِنَ السَّهْلِ مَا أَثْبَتَ الْعَرَفَجُ ، وَغَرَى بِحُطِّ سَرِّ الْأَبْيِ خَيْرَةً قَالَ : الْحَوْمَانُ وَاحِدَتَا حَوْمَانَةٍ شَفَاقٍ بَيْنَ الْجِبَالِ ، وَهِيَ أَطْيَبُ الْحَزُونَةِ ، وَلَكِنَّهَا جَلَدٌ لَيْسَ فِيهَا لِمَامٌ وَلَا أَبَارِقٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا كَانَ فَوْقَ الرَّمْلِ وَدُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَنْهِيظُهُ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَ مَذْحِجٌ : كَأَنَّهَا أَخَاشِبُ بِالْحَوْمَانَةِ أَيِ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الْمُنْقَادَةِ . وَالْحَوْمَانَةُ : نَبَاتٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَاحِدَتُهُ حَوْمَانَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْعِ الْحَوْمَانُ فِي أَسَاءِ النَّبَاتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ : وَأَظْنَهُ وَهَبًا .

وحَامٌ : أَحَدُ أَوْلَادِ نَبِيِّ اللَّهِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَبُو السُّودَانِ ؛ يُقَالُ : غَلَامٌ حَامِيٌّ وَعَبْدٌ حَامِيٌّ . وَالْحَوْمَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَيْلِي يَصِفُ ثَوْرًا وَخَسًا :

وَأُضْعِيَ بِقَتَرِي الْحَوْمَانَةَ قَرْدًا ،
كَتَصَلَّ السَّيْفُ حُودُثًا بِالصَّقَالِ

الأزهري : وَرَدَتْ رَكِيَّةٌ فِي جَوْرِ وَاسِعٍ بِلِي طَرَفًا مِنْ أَطْرَافِ الدَّوِّ يُقَالُ لَهَا رَكِيَّةُ الْحَوْمَانَةِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي الْحَوْمَانُ قَوْلٌ أَعَالَ مِنْ حَسَنٍ ، أَوْ فَعْلَانٍ مِنْ حَامٍ .

فصل إظهار المعجزة

خَم : خَتَمَهُ يُخْتَمُهُ خَتْمًا وَخِتَامًا ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ الْحِجَابِيِّ : طَبَعَهُ ، فَهُوَ يَخْتُمُ وَمُخْتَمٌ ، شُدُّدٌ لِلْبَالِغَةِ ، وَالْخَاتِمُ الْفَاعِلُ ، وَالْخَتْمُ عَلَى الْقَلْبِ : أَنْ لَا يَقْهَمُ شَيْئًا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ طَبَعٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ؛ هُوَ كَقَوْلِهِ : طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، فَلَا تَعْقِلُ وَلَا تَعْمِي شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو

أَنُوعِدْنَا بِخِتَانِ الْأَمِيرِ

قال : وشاهد الخاتم ما أنشدته الفراء لبعض بني عقيل :

لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا ،

أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَبْضِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا

وَأَرْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ مَرْجٍ وَفَرْوَةٍ ،

وَأَغْرُ مِنْ الْخَاتَمِ صَغْرَى شِمَالِيَا

والجمع خَوَاتِيمُ وَخَوَاتِيمُ . وقال سيوبه : الذين قالوا خَوَاتِيمُ لَمَّا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعَالٍ ، وإن لم يكن في كلامهم ، وهذا دليل على أن سيوبه لم يعرف خَاتَمًا ، وقد تَخَتَّمُ بِهِ : لَبَسَهُ ، وَتَمَى النِّيءُ ، صلى الله عليه وسلم ، عن التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ . وفي الحديث : التَّخْتُمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْفِي الْفَقْرَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَشْبَهُ ، إِنَّ صَحَّ الْحَدِيثَ ، أَنْ يَكُونَ لِحَاصَةً فِيهِ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ لُبْسِ الْخَاتَمِ إِلَّا الَّذِي سُلْطَانُ أَيِّ إِذَا لَبَسَهُ لَغَيْرِ حَاجَةٍ وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْمُخَفَّضَةِ ، فَكَرِهَ لَهُ ذَلِكَ وَرَحَّصَهَا لِلسُّلْطَانِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا فِي خَتَمِ الْكِتَابِ . وفي الحديث : أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّهَ فَقَالَ : مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ ؟ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَتَّخِذُ مِنَ الشَّبْهِ ، وَقَالَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ : مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ زِيَّةِ الْكَفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَصْعَابُ النَّارِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ خَتَمَ عَلَيْكَ بَابَهُ أَعْرَضَ عَنْكَ . وَخَتَمَ فَلَانٌ لَكَ بَابَهُ إِذَا أَتْرَكَ عَلَى غَيْرِكَ . وَخَتَمَ فَلَانُ الْقُرْآنَ إِذَا قَرَأَهُ إِلَى آخِرِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : خَتَمَ الشَّيْءُ يَخْتَمِسُهُ خَتَمًا بُلْغَ آخِرِهِ ، وَخَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِخَيْرٍ . وَخَاتِمُ كُلِّ شَيْءٍ وَخَاتِمَتُهُ : عَاقِبَتُهُ وَآخِرُهُ . وَاخْتَمَسْتُ الشَّيْءَ : نَقِضْتُ افْتَتَمَعْتُهُ . وَخَاتِمَةُ السُّورَةِ : آخِرُهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الرَّجَاجُ :

إِنَّ الْخَلِيفَةَ ، إِنَّ اللَّهَ مَرَبَّكَ

سِرْبَالُ مَلِكٍ ، بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ

لَمَّا جَسَعَ خَاتِمًا عَلَى خَوَاتِيمِ اضْطَرَّادًا . وَخِتَانُ كُلِّ مَشْرُوبٍ : آخِرُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : خِتَانَهُ مِسْكٌ ، أَيِ آخِرُهُ لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يَجِدُونَهُ رَاحَةً الْمِسْكُ ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَيِ خِلْطِهِ مِسْكٌ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَرْأَةِ تَقُولُ لِلطَّبِيبِ خِلْطُهُ مِسْكٌ خِلْطُهُ كَذَا ؟ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَعْنَاهُ مِزَاجُهُ مِسْكٌ ، قَالَ : وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ عَلْقَمَةَ ؛ وَقَالَ ابْنُ مَعْنُوذٍ : عَاقِبَتُهُ طَعْمُ الْمِسْكِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَاتِمَهُ مِسْكٌ ؛ وَقَالَ : أَمَّا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَقُولُ لِلطَّبِيبِ اجْعَلْ لِي خَاتِمَةً مِسْكًا ، تَرِيدُ آخِرَهُ ؟ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْخَاتِمُ وَالْخِتَامُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّ الْخَاتِمَ الْأَسْمَ ، وَالْخِتَامَ الْمَصْدَرُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَيَسْتَنْ جَنَابَتِي مُصْرَعَاتٍ ،

وَبَيْتُ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِتَامِ

وقال : ومثل الخاتِمِ والخِتَامِ قولك للرجل : هو كَرِيمُ الطَّائِبِ والطَّيِّبِ ، قَالَ : وَتَقْسِيرُهُ أَنَّهُ أَحَدُهُمْ إِذَا شَرِبَ وَجَدَ آخِرَ كَأْسِهِ رِيحَ الْمِسْكِ . وَخِتَانُ الرَّوَادِي : أَقْصَاهُ . وَخِتَانُ الْقَوْمِ وَخَاتِمُهُمْ وَخَاتِمَتُهُمْ : آخِرُهُمْ ؛ عَنْ الْعَلْبَانِيِّ ؛ وَبِحَمْدٍ ، صلى الله عليه وسلم ، خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ ؛ أَيِ آخِرِهِمْ ، قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ وَخَاتِمٌ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمِ

لَمَّا حَلَّهُ عَلَى التَّرَاوُدِ الْمَشْهُورَةِ فَكَسَرَ ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ

العاقب أيضاً ومعناه آخر الأنباء . وأعطاني خنسي
أي حسني ، قال 'دريد' بن الصّفة :

وإني دعوتُ الله ، لما كفرتني ،
دعاءً فأعطاني على ما قَطِرَ خنسي

وهو من ذلك لأن حَسَبَ الرجل آخرُ طلبه . وخَتَمَ
زَرْعَهُ يَخْتُمُهُ خَتْمًا وخَتَمَ عليه : سقاه أولَ
سَقِيَةٍ ، وهو الخَتَمُ ، والخِتَامُ اسم له لأنه إذا سقى
خَتَمَ بالرجاء ، وقد خَتَمُوا على زُرُوعِهِمْ أي سَقَوْهَا
وهي كِرَابٌ بَعْدُ ؛ قال الطائي : الخِتَامُ أن تشار
الأرض بالبذر حتى يصير البذر تحتها ثم يسقونها ،
يقولون خَتَمُوا عليه ؛ قال أبو منصور : وأصل الخَتَمُ
التغطية ، وخَتَمَ البذر تغطيته ، ولذلك قيل للزَّراعِ
كافرٌ لأنه يُغَطِّي البذر بالتراب . والخَتَمُ : أفواه
خِلَابِ النحل . والخَتَمُ : أن تجمع النحل من الشَّعِ
شَيْثًا رقيقًا أرق من شَعِ القُرصِ فَتَطْلِيهِ به ،
والخَاتَمُ أَقْلُ وَضَحِ القوائم . وفرس مُخْتَمٌ :
بأساعره بياضٌ خفي كالشَّعِ دون التَّخْدِيمِ . وخَاتَمُ
الفرسِ الأُنثى : الحلقة الدائِية من طَلَبَتِهَا . ابن
الأعرابي : الخَتَمُ فُصُوصُ مَفَاصِلِ الحَيْلِ ، واحداها
خِتَامٌ وخِتَامٌ .

وتَخْتَمُ عن الشيء : تَعَاوَلُ وسَكَتَ .

والمِخْتَمُ : الجُرُوزَةُ التي تَذَلُّكَ لِتَمْلَأَ فَيُنْقَدَ
بها ، تُسَمَّى الثَّيْرُ بالفارسية . وجاء مُتَخَتِّمًا أي
مُتَعَمِّيًا . وما أحسن تَخَتُّعَهُ ؛ عن الزجاجي ،
والله أعلم .

خُتْمٌ : خَتَرَمَ : صَبَّتَ عن عِيٍّ أو فَرَعٍ .

١ قوله « الحلقة الدنيا من طليتها » هكذا هو بالأصل ، وهو نص
المحكم ، وفي نسخة الغاموس تحريف له فليتب له .

ختم : خَتَمَ الشيء : عَرَضَهُ . والخَتَمُ ، بالتحريك :
عَرَضُ الأُنْفِ . والخَتَمُ : عَرَضُ رَأْسِ الأُذُنِ
ونحوها من غير أن تَطْرُقَ ، وأذن خَتَماء ، وقد
خَتَمَ خَتَمًا ، وهو أَخْتَمُ . وأنفٌ أَخْتَمُ : عريض
الأُرْنَبَةِ ، وقيل : الخَتَمُ غِلظُ الأنفِ كُلِّه ؛ والأَخْتَمُ :
السيف العريض ، من قول العجاج :

بالموت من حَدِّ الصَّنِيعِ الأَخْتَمِ

والأَخْتَمُ : الجِهازُ المرتفع الغليظ ؛ قال النابغة :

وإذا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَخْتَمَ جَانِبًا ،
مُتَحَيِّرًا بِمَكَانِهِ مِلءُ اليَدَا

ورَكِبَ أَخْتَمَ إذا كان منبسطًا غليظًا . وتَعَلَّ
مُخْتَمَةً : مُعَرَّضَةً بِلا رَأْسٍ ، وقيل : عَرِيضَةً .
والخَتْمَةُ : قِصَرٌ في أنفِ الثور . الليث : ثورٌ أَخْتَمُ
وبقرة خَتَماء ؛ قال الأعشى :

كَأَنِّي وَرَحَلِي وَالْقَنَانُ وَشُرْبِي ،
على ظَهْرِ طَائِرٍ أَسْفَعَ الحَدَّ أَخْتَمًا

والخَتْمَةُ : غِلْظٌ وَقِصَرٌ وَتَقَرُّطُحٌ . وفاقه خَتَماء ،
وخَتَمَهَا : اسْتَدَارَ خَفَهَا وَانْبِساطُهُ وَقِصَرُ مَنَاسِيهِ ،
وبه يُشَبَّه الرِّكَبُ لا كِتَازَهُ ، قال : ومثله
الأَخْتُ . ثعلب : فَرَجٌ أَخْتَمُ مُنْتَفِخٌ حُرْقَةً
فَصِيرَ الشَّيْءُ خَتَاقٌ ضَيِّقٌ . ابن الأعرابي : هو الأُورْدُ
للشَّيْءِ ، ويقال لَأَتَاءِ الخَبِيثَةِ .

وخَتَمٌ وخَتْمَةٌ وخَتَامَةٌ وأَخْتَمٌ وخَتِيمٌ ، كلها :
أَسَاءٌ . وقد خَتَمَ المِعْوَلُ : صار مَقَرَّطَحًا ؛
وقال الجعدي :

رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خَتَمًا مَعْتَلَةً ،
وصَادَقَتْ أَخْضَرَ الجَالَتِينَ صَلَالًا

١ في ديوان النابغة : اجثم بدل اختم .

ختم : الخنارم ، بالضم : الرجل المتطير ؛ قال خنيم
ابن عدي :

ولست بهيباب ، إذا شد رحله ،

يقول : غدائي اليوم واق وحائيم

ولكنه يمضي على ذاك مقدماً ،

إذا صد عن تلك الهنأة الخنارم

قال ابن بري : قال ابن السيرافي هو الرقاص الكلي ،
قال : وهو الصحيح ؛ وصوابه :

وليس بهيباب إذا شد رحله

بدليل قوله بعده :

ولكنه يمضي على ذاك مقدماً

قال : والضير في وليس يعود على رجل خاطبه في
بيت قبله في فصل حم ، وهو :

وجدت أباك الخير بغيراً بنجدة ،

بناها له مجدداً أقم قناقم

ورجل خنارم وخنارم : غليظ الشفة . والخنزومة ،
بالحاء والهاء : الدائرة تحت الأنف . والخنزومة :
طرف الأرنبة إذا غلظت ؛ رواه أبو حاتم بالحاء ،
وروي عن أبي عبيد ، بالحاء ، خنزومة ؛ قال :
وهي لغتان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا .
وعمر بن الخنارم البجلي .

خنم : خنم : اسم جبل ، فمن نزله فهم خنمسيون .
وخنم : اسم قبيلة أيضاً ، وهو خنم بن أنمار
من اليمن ، ويقال : هم من معد صاروا باليمن ،
وقيل : خنم : اسم جبل ، سمي به خنم .
والخنمة : نلطخ الجسد بالدم ، وقيل : به سبت
هذه القبيلة لأنهم نحرُوا بغيراً فتلطخوا بدمه وتعالقوا .

والخنمة : أن يدخل الرجلان إذا تعاقدا كل
واحد منها إصبعاً في منخري الجزور المنحور ،
يتعاقدان على هذه الحالة ، قال قطرب : الخنمة
التلطخ بالدم ؛ يقال : خنموه فتركوه أي رمثوه
بدمه . وخنم القوم بالدم : تلطخوا به ، وقيل :
الخنمة أن يجتمع الناس فيذبحوا ويأكلوا ثم
يجبىءوا الدم ثم يخلطوا فيه الزعفران والطيب ،
ثم يغسوا أيديهم ويتعاقدوا أن لا يتغادوا .

خنم : خنم الشيء : أخذه في خفية . وخنم :
اسم . والخنمة : الاختلاط .

خنم : الحجام : المرأة الواسعة المن ، وهو سب
عند العرب ، يقولون : يا ابن الحجام ! وأنشد ابن
السكري في باب صفة النساء من الجماع :

بذاك أشفي التيزج الحجاما

ويقال لها الحجام أيضاً . الأزهرى : التيزج
جهاز المرأة إذا نزا بظفره .

خدم : الخدم : الخدام . والخدم : واحد الخدم ،
غلاماً كان أو جارية ؛ قال الشاعر يمدح قوماً :

يخدمون يقال في سجالهم ،

وفي الرجال إذا رافقتهم ، خدم

وتخدمت خادماً أي اتخذت . ولا بد لمن لم يكن
له خادم أن يخدم أي يخدم نفسه . وفي حديث
فاطمة وعلي ، عليها السلام : أسألي أباك خادماً
فقيق حر ما أنت فيه ؛ الخادم : واحد الخدم ،
ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأساء غير
المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق . وفي حديث
عبد الرحمن : أنه طلق امرأته فتمتها بخادم سوداء
أي جارية . وهذه خادمنا ، بغير هاء ، لوجهه ،

وهذه خادمتنا غداً .

ابن سيده : خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدُمُهُ ؛ الكسر عن
الحياتي ، خَدَمَةٌ ، عنه ، وخِدْمَةٌ ، مَهَنٌ ، وقيل : الفتح
المصدر ، والكسر الاسم ، والذكر خادم ، والجمع
خُدَّامٌ . والحَدَمُ : اسم للجمع كالْعَزَبِ وَالرَّوْحِ ،
والأشْ خادِم وخادِمة ، عَرِيَّتَانِ فصيحتان ،
وخَدَمَ نَفْسَهُ يَخْدُمُهَا وَيَخْدُمُهَا كَذَلِكَ . وحكى
الحياتي : لا بد لمن لم يكن له خادم أن يَخْدُمَ أي
يَخْدُمَ نَفْسَهُ . واستخدمته فأخدمته : استوهبته
خادماً فَوَهَبَهُ لَهُ . ويقال : اخْدَمْتُ فلاناً
واستخدمته أي سألتُهُ أن يَخْدُمَني . وقومٌ
مُخْدَمُونَ أي يَخْدُمُونَ ، يراد به كثرة الخَدَمِ
والخَشَمِ . وأخدمتُ فلاناً : أعطيتُهُ خادماً يَخْدُمُهُ ،
يقع الخادِمُ على الأمة والعبد . ورجل مُخْدُومٌ : له
تابعة من الجن .

والخَدَمَةُ : السير الغليظ المحكم مثل الحلقة ، يُشَدُّ
في رُسْنِ البعير ثم يُشَدُّ إليها سَرَانِعُ نَعْلَيْهَا ؛ وأنشد
ابن بري للأعشى :

وطابفن مشياً في السَّريجِ المُخْدَمِ

والجمع خَدَمٌ ، وفي التهذيب : خِدَامٌ ، وقد خَدَمَ
البعير . والخَدَمَةُ : الخَلْخالُ ، وهو من ذلك لأنه
وما كان من سبور يُرَكَّبُ فيها الذهب والفضة ،
والجمع خِدَامٌ ، وقد نُسِيَ السَّاقُ خَدَمَةً حلاً
على الخَلْخال لكونها موضعه ، والجمع خَدَمٌ وخِدَامٌ ؛
قال :

كيف تَوَمَّي على الفراش ، ولما
تَشَكَّلَ الشَّامُ غَارَةً سَعْوَةً

تَذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ ، وتُبْدي
عن خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءَ

أراد وتُبْدي عن خِدَامِ الْعَقِيلَةِ ، وخِدَامٌ ههنا في
نية عن خِدَامِها ؛ وعدى تَبْدي بمعنى لأن فيه معنى
تكشف كقوله :

تَصَدُّ وتُبْدي عن أسيل وتَنْتَبِي

أي تكشف عن أسيل أو تَنْتَبِرُ عن أسيل .
والمُخْدَمُ : موضع الخَدَمَةِ من البعير والمِرْأَدُ ؛
قال طفيل :

وفي الظَّاعِنِ الْقَلْبُ قد أَذْهَبَتْ به
أَسِيلَةٌ تَجْرِي الدَّمْعُ رَبِّا الْمُخْدَمِ

والمُخْدَمُ من البعير : ما فوق الكعب . غيره :
والمُخْدَمُ والمُخْدَمَةُ موضع الخِدَامِ من السَّاقِ . وفي
الحديث : لا يحول بيننا وبين خَدَمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ ،
جمع خَدَمَةٍ ، يعني الخَلْخال ، ويجمع على خِدَامٍ
أيضاً ؛ ومنه الحديث : كُنْ بِدَلِجْنٍ بِالْقَرِيبِ عَلَى
ظَهْرِهِمْ وَيَسْقِيَنَّ أَصْحَابَهُ بَادِيَةَ خِدَامِهِمْ .

وفي حديث سلمان : أنه كان على حمارٍ وعليه سُرَاوِيلُ
وخدمته تَذْهِلُ بَنِيَّانِ ؛ أراد يَخْدُمُ مَتْنَهُ سَاقِيَهُ
لأنها موضع الخَدَمَتَيْنِ وهما الخَلْخالانِ ، وقيل :
أراد بهما تَخْرُجُ الرجلين من السراويل . أبو عمرو :
الخِدَامُ القيود . ويقال للقيد مِرْمَلٌ وَمِحْبَسٌ .
ابن سيده : والمُخْدَمُ رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ عِنْدَ أَسْفَلِ
رِجْلِ السَّرَاوِيلِ . أبو زيد : إِذَا ابْتَضَّتْ أَوْظِيفَةُ
النَّعْجَةِ فِيهِ حَبْلَاءُ وَخَدَمَاءُ ، وَالْخَدَمَاءُ مِثْلُ
الْحَبْلَاءِ : الشَّاةُ الْبِيضَاءُ الْأَوْظِيفَةُ أَوْ الْوَظِيفَةُ الْوَاحِدُ ،
وسائرُها أسود ، وقيل : هي التي في سَاقِهَا عِنْدَ مَوْضِعِ
الرُّسْنِ بِيَاضٌ كَالْخَدَمَةِ فِي سَوَادٍ أَوْ سَوَادٍ فِي بِيَاضٍ ،
وكذلك الْوَعُولُ مِثْلُهُ بِالْخَدَمِ مِنَ الْخَلَاخِيلِ ،
والاسم الخَدَمَةُ ، بضم الخاء ، ويسمون موضع
الْخَلْخال مُخْدَمًا ؛ وقول الأعشى :

ولو أن عزَّ الناس في رأس صخرة
ملتسمة، ثمَّسي الأرحَّ المخدَّما

لأعطاك ربُّ الناس مفتاح بابها ،
ولولم يكن بابٌ لأعطاك سلَّما

يريد وعلاً ابتضتْ أو ظفنتْ . وفرس مخدَّم
وأخدَّم : نجعلُه مستدير فوق أساعره ، وقيل :
فرس مخدَّم جاوز البياض أساغه أو بعضها ، وقيل :
التخدُّم أن يقصُر بياض التعجيل عن الوظيف
فيستدير بأرساغ وجلي الفرس دون يديه فوق الأساعر ،
فإن كان يوجلُّ واحدة فهو أوجلُّ ، وقد نسي
حلقته القوم خدَّمة . وفي حديث خالد بن الوليد
إلى سرايرة فارس : الحمد لله الذي قضَّ خدَمَتَكُمْ ؛
قال : قضَّ الله خدَمَتَهُم أي فرق جماعتهم ؛ الخدَّمة ،
بالتحريك : سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في
رُسغ البعير ، ثم يشد إليها سرائح نعله ، فإذا
انقضَّت الخدَّمة انحلَّت السرائح وسقطت
النعل ، ف ضرب ذلك مثلاً لذهاب ما كانوا عليه
وتفرقه ، وشبهه اجتماع أمر العجم واتساقه بالحلقة
المستديرة ، فل هذا قال : قضَّ خدَمَتَكُمْ أي فرقها
بعد اجتماعها . وقال أبو عبيد : هذا مثلٌ ، وأصل
الخدَّمة الحلقة المستديرة المحكَّمة ، ومنه قيل
للخلايل خِدامٌ ؛ وأنشد :

كان منّا المطاردون على الأخط
رى ، إذا أبدتِ العدَاوى الحِدَما

قال : فسبَّ خالد اجتماع أزمم كان واستياقهم بذلك ،
ولهذا قال : قضَّ الله خدَمَتَكُمْ أي فرقها بعد
اجتماعها .

وابن خِدام : شاعر قديم ، ويقال : ابن خِدام ،
بالذال المعجمة .

خِذَم : الخدَّم ، بالتحريك : سرعة السير ، وظكِّم
خدَّوم ؛ قال الشاعر يصف ظليلاً :

مِزْعٌ يُطَيِّرُهُ أَوْفُ خَدَّومٍ

وقد خدَّم الفرس خدَّماً فهو خَدِّمٌ ، وفرس
خدَّم : سريع ، نعمت له لازم ، لا يشق منه فعلٌ .
وقد خدَّم يَخْدُم خَدَّماً ، وبه سُمي السيف
مخدَّماً . والخدَّم : سرعة القطع . خدَّمة يَخْدُمُه
خدَّماً أي قطعه . وفي حديث عمر : إذا أدَّنت
فاسترسِلْ ، وإذا أقمت فاخدَّم ؛ قال ابن الأثير :
هكذا أخرجه الرُّشدي وقال : هو اختيار أبي عبيد
ومعناه التَّربُّل كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض ،
قال : وغيره يرويه بإلقاء المهلة ؛ ومنه الحديث :
أُتيَ عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر
قد قطعوا الطريق وخدَّموا بالسيف أي قطعوا
وضربوا الناس بها في الطريق . وفي حديث عبد الملك
ابن عيسى : بمواسي خدَّمة أي قاطعة . وفي حديث
جابر : فضربا حتى جعلنا يَخْدُمَانِ الشجرة أي
يقطعانها . والتخدُّم : التقطيع ؛ ومنه قول ابن مقبل :

تَخْدُم من أطرافه ما تَخْدُمَا

وقال حبيب الأرقط :

وخدَّم السَّريح من أنغابه

وتوبَّ خدَّم وخدَّومٌ بِنزلة رعايل ، وخدَّمة
فتخدَّم ، وتخدَّمته هو أيضاً ؛ قال عدي بن
الرقاع :

عامية جرَّت الرِّيحُ الذُّبولَ بها ،

فقد تَخَدَّمها المِجرانُ والقِدَمُ

١ قوله « وخدَّوم » هكذا في الأصل ، وصوبه شارح الغاموس
وخطاً ما فيه وهو خدَّوم بإراء ، ولكن الذي في التهذيب
والشكلمة مثل ما في الغاموس .

وَحَدِّمَ الشَّيْءَ : انقطع ؛ قال في صفة دُلُومٍ :

أَخْدَمْتُ أُمَّ وَدِمْتْ أُمَّ مَا لَهَا ؟
أُمَّ صَادَقْتُ فِي قَعْرِهَا حَبَالَهَا ؟

وَالْمِخْدَمُ : السيف القاطع . وسيف خَدِيمٌ وَخَدُومٌ
وَمِخْدَمٌ : قاطع . وَمِخْدَمٌ وَرَسُوبٌ : اسنان
لسيفي الحارث بن أبي شيرٍ ، وعليه قول عُلْفَمَةَ :

مَظَاهِرُ مِرْبَالِي حَدِيدٌ ، عَلَيْهَا
عَقِيلَا سَيْوفٍ : مِخْدَمٌ وَرَسُوبٌ

وَالْحَدِّمُ : الْإِذَانُ الْمُقَطَّعَةُ . وفي الحديث : كَأَنَّكُمْ
بِالتُّرْكِ وَقَدْ جَاءَكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُخْدَمَةٍ الْإِذَانُ
أَيِ مُقَطَّعَتِهَا . وَأَذُنٌ خَذِيمةٌ : مقطوعة ؛ قال
الكلحبة :

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقِي عَلَيْهَا ،
نَسَبْتُ قُرْطَيْنِهَا أَذُنَ خَدِّمٍ

قال ثعلب : شَبَّهَ صَفَاءَ جِلْدِهَا بِضَفَةِ جَمَلٍ فِي الْأَذُنِ .
وَيُقَالُ : خَدِّمَتِ النُّعْلُ خَدَمًا إِذَا انقطع شِبَعُهَا .
قال أبو عمرو : وَأَخْدَمْتُهَا إِذَا أَصْلَحَتْ شِبَعُهَا .
وَالْحَذَامَةُ : الْقِطْعَةُ .

وَالْحَذَمَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي نُفِثَتْ أَذْنُهَا عَرْضًا وَلَمْ
تَبْسُ . التَّهْدِيبُ : الْحَذَمَةُ مِنْ سِمَاتِ الشَّاءِ شَفُّهُ مِنْ
عَرْضِ الْأَذُنِ فَتَتْرَكَ الْأَذُنُ نَائِلَةً . وَنَعِجَةُ خَذَمَاءُ :
قِطْعَ طَرَفِ أَذْنِهَا . وَالْحَذَمَةُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ
مَنْذَرٌ كَانَ الْإِسْلَامُ .

وَحَدَّمَهُ الصَّقْرُ : ضَرَبَهُ بِخَلْبِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ :

صَائِبُ الْحَذَمَةِ مِنْ غَيْرِ قَشَلٍ

قال : وَيُرْوَى الْجَذَمَةُ ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ الْخَطْفَةُ
١ قوله « وَخَدَّمَهُ الصَّقْرُ » هكذا ضبط الأصل والمعجم .

وَالضَّرْبَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِخْدَامُ الْإِقْرَارُ بِالذَّلِّ
وَالسُّكُونِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِيَاءِهِ دَمٌ
رَضُوا بِالذَّبِّ فَقَالَ :

سَرَى الْكَرْبُشُ عَنْ طَوْلِ النَّحْيِ أَخَاهُمْ
بَالٍ ، كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَدَّثْتُمْ

سَرَوَهُ بِعُتْرٍ كَالرَّضَامِ ، وَأَخْدَمُوا
عَلَى الْعَارِ ، مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْعَارَ يُخْدِمُ

أَيِ بَاعُوا أَخَاهُمْ بِإِبِلٍ حَمَرٍ وَقَبِلُوا الدِّبَةَ وَلَمْ يَطْلُبُوا
بِدَمِهِ .

وَالْحَذَمُ : السُّكَارَى . وَالْحَذِيمةُ : الْمَرْأَةُ السُّكْرَى ،
وَالرَّجُلُ خَدِيمٌ . قال الأزهري : وَفَرَأَتْ بِحُطِّ شَبْرٍ
سَكَتَ الرَّجُلُ وَأَطِمَ وَأَرْطَمَ وَأَخْدَمَ وَاخْرَتَبَقَ
بَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ خَدِيمٌ : سَمِيحٌ طَيِّبُ النَّفْسِ
كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، وَالْجَمْعُ خَدِمُونَ ، وَلَا يُكْثَرُ .
وَرَجُلٌ خَدِيمٌ الْعَطَاءِ أَيِ سَمِيحٌ .

وَحِذَامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُحَابِرٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
خِذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْقُرَى ،
وَتَأْكُلُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا

أَرَادَ عَجْوَةَ وَادِي الْقُرَى . الْمُجَعَّدُ : الْغَلِظُ ، رَمَاهَا
بِالْقَبِيحِ . وَحِذَامٌ : اسْمُ فَرَسٍ حَاتَمِ بْنِ حَيَّاشٍ ؛
قال :

أَقْدَمَ خِذَامٌ لَهَا الْأَسَاوِرَةَ ،
وَلَا تَهْوِلُكَ سَاقُ نَادِرَةٍ

وَابْنُ خِذَامٍ : رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعْرَاءِ فِي قَوْلِ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَتْنَاءِ
نَبْكِ الدِّيارِ ، كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامٍ

قال ابن خالويه : خِذَامٌ منقول من الخِذَام ، وهو الحمار الوحشي ، قال : ويقال للحصان ابن خِذَام وابن شَتَّة^١ ، ولأنتا هنا بمعنى لتعلتنا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

أدبني جواداً مات هزلاً ، لأنني
أرى ما تَرَبَّنْ ، أو بجيلاً مكرماً

وفي التذييل العزيز قوله عز وجل : وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون .

خفم : خَذَلْتُمْ : أسرع ، والهاء المهله لفة .

خوم : الحَرَمُ : مصدر قولك حَرَمَ الحرزَةَ يَحْرِمُهَا ، بالكسر ، حَرَمًا وَحَرَمًا فَتَحْرِمُ مِنْ : قَصَصَهَا وما حَرَمْتَ منه شيئاً أي ما نقصت وما قطعت . والتَّحْرِمُ والانْحِرَامُ : التشقق . وانْحَرَمَ تَغَبَّه أي انتق ، فإذا لم ينتق فهو أَخْرَمُ ، والأنتى حَرَمَاءُ ، وذلك الموضع منه الحرمة . الليث : حَرِمَ أَنْفُهُ يَحْرِمُ حَرَمًا ، وهو قطع في الوترية وفي الناشرتين أو في طرف الأرتبة لا يبلغ الجذع ، والبعث أَخْرَمَ وَحَرَمَاءُ ، وإن أصاب نحو ذلك في الشفة أو في أعلى قوف الأذن فهو حَرَمٌ . وفي حديث زيد بن ثابت : في الحرمات الثلاث من الأنف الدية في كل واحدة منها ثلثا ؛ قال ابن الأثير : الحرمات جمع حرمة ، وهي بمنزلة الاسم من نعمت الأخرم ، فكأنه أراد بالحرمات المتحرومات ، وهي الحُجُبُ الثلاثة : في الأنف اثنان خارجان عن العين واللباس ، والثالث الوترية ، يعني أن الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة .

وَحَرِمَ الرجل حَرَمًا فهو مَحْرُومٌ وهو أَخْرَمُ : تَحْرِمَتْ وَتَرَّةٌ أَنْفُهُ وقطعت وهي ما بين

^١ قوله « وابن شتة » هكذا بالأصل مضبوط .

مَنْعَرِبُهُ ، وقد حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا . والحرمة : موضع الحرم من الأنت ، وقيل : الذي قطع طرف أنفه لا يبلغ الجذع . والحرزومة : أرتبة الإنسان .

ودجل أَخْرَمَ الأذن كآخرها : مثوبها . والحرماء من الأذان : المَنْعَرَمَةُ . وعز حَرَمَاءُ : شَقَّتْ أَذُنًا عَرْضًا . والأخرم : المثوب الأذن ، والذي قُطِعَتْ وَتَرَةٌ أَنْفُهُ أو طرفه شيئاً لا يبلغ الجذع ، وقد انْحَرَمَ تَغَبَّه . وفي الحديث : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يحطب الناس على ناقه حَرَمَاءَ ؛ أصل الحرم الثقب والشق . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى أن يُصْعَقَ بِالْمَحْرَمَةِ الأذن ، يعني المقطوعة الأذن ، قال ابن الأثير : أراد المقطوعة الأذن نسبة للشيء بأصله ، أو لأن المحرمة من أبنية المبالغة كأن فيها حُرُومًا وشقوقًا كثيرة . قال شمر : والحرم يكون في الأذن والأنف جميعاً ، وهو في الأنف أن يُنْطَع مَقْدَمٌ مَنْعِيرُ الرجل وأُرتَبَتِه بعد أن يُنْطَع أعلاها حتى ينفذ إلى جوف الأنف . يقال : رجل أَخْرَمٌ يَبِثْنُ الحَرَمَ . والأخرم : الغدير ، وجمعه حُرُمٌ لأن بعضها يَنْعَرِمُ إلى بعض ؛ قال الشاعر :

يُوجَعُ بين حُرُمٍ مَفْرَطَاتِ ،

صَوَافٍ لَمْ تَكْدُرْهَا الدَّلَاةُ

والأخرم من الشعر : ما كان في صدره وتِدٌ مجموع الحركتين فحرم أحدهما وطرح كقوله :

إن أشرأ قد عاش عشرين حجة ،

إلى مثلها يَرْجُو الخلود ، لجاهل^١

^١ قوله « عشرين حجة » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب والتكملة : تسعين ؛ وقوله إلى مثله الذي في التكملة : إلى مائة ، وقد صح عليه .

وَمَخْرَمُ الْمَسِيلِ . وَالْمَخْرَمُ : بكسر الراء :
مَنْقُطَعُ أَنْفِ الْجِلِّ ، وَالْجَمْعُ الْمَخَارِمُ ، وَهِيَ أَفْوَاهُ
الْفِجَاجِ . وَالْمَخَارِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْغَلْظِ ، عَنِ السُّكْرِيِّ ،
وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ وَأَفْوَاهُ الْفِجَاجِ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

بِهِ رُجُحَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمُ
مُجُوحٌ ، كَلَبَاتُ الْمَجَانِينِ ، فَيَحُ

وَفِي حَدِيثِ الْهَبَرَةِ : مَرَّ بِأَوْسٍ الْأَسْلَسِيَّ فَصَلَبَهَا
عَلَى جَسَدِهِ وَبَعَثَ مَعَهَا دَلِيلًا وَقَالَ : اسْلُكْ هُنَا
حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَخَارِمِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ جَمْعُ
مَخْرَمٍ ، بِكسر الراء ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجِبَلِ أَوْ
الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْقُطَعُ أَنْفِ الْجِبَلِ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي كَبِيرٍ :

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ
يَمْشِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ

أَرَادَ فِي مَخَارِمِهَا فَهُوَ عَلَى هَذَا ظَرْفٌ كَقَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ
الشَّامُ وَعَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ ، وَقِيلَ : يَمْشِي
هُنَا فِي مَعْنَى يَقْطَعُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَتَخَارِمَهَا
مَفْعُولٌ صَحِيحٌ . وَمَا خَرَمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيِ
مَا عَدَلَ . وَمَخَارِمُ اللَّيْلِ : أَوَائِلُهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ يَمْشِي
حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمُرْتَجِّ

قَالَ : وَيُرْوَى مَخَارِمُ اللَّيْلِ أَيِ مَا يَمْشَرُهُمْ سُلُوكُهُ
عَلَى الْجَبَانِ الْمِدَانِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَيَسِينُ ذَاتَ مَخَارِمٍ أَيِ ذَاتَ مَخَارِجَ . وَيَقَالُ :
لَا خَيْرَ فِي بَيْعِنِ لَا مَخَارِمَ لَهَا أَيِ لَا مَخَارِجَ ،
مَأْخُذٌ مِنَ الْمَخْرَمِ وَهُوَ الشَّيْءُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ

كَانَ تَامَهُ : وَإِنْ أَمَرَأ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : مَنْ عِلَلَ
الطَّرِيقَ الْحَرَمَ وَهُوَ حَذَفُ الْفَاءِ قَوْلُنْ وَهُوَ يَسِي
الثَّلَمَ ، قَالَ : وَخَرَمَ قَوْلُنْ بَيْنَهُ أَثْلَسَ ، وَخَرَمَ
مَفَاعِيلُنْ بَيْنَهُ أَغْضَبَ ، وَيَسِي مَخْرَمًا لِيُفْصَلَ
بَيْنَ اسْمِ مَخْرَمٍ وَمَفَاعِيلُنْ وَبَيْنَ مَخْرَمٍ أَخْرَمَ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْحَرَمُ فِي الْعَرُوضِ ذَهَابُ الْفَاءِ مِنْ
قَوْلُنْ فَيَبْقَى عَوْلُنْ ، فَيَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى قَوْلُنْ ،
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْحَرَمُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ فِي الْبَيْتِ ،
وَجَمْعُهُ أَبُو إِسْحَقَ عَلَى خَرُومَ ، قَالَ : فَلَا أُدْرِي
أَجْعَلُهُ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْ هُوَ نَسْخٌ مِنْهُ .
وَإِذَا أَصَابَ الرَّامِي بِهِ الْفِرَاطَ وَلَمْ يَنْقُبْهُ فَقَدْ
خَرَمَهُ . وَيَقَالُ : أَصَابَ خَوْرَمَتَهُ أَيِ أَثَقَ .
وَالْحَرَمُ : أَنْفُ الْجِبَلِ . وَالْأَخْرَمَانِ : عِظَامَانِ
مُتَخَرِّمَانِ فِي طَرَفِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى . وَأَخْرَمَا
الْكُتْفَيْنِ : رُؤُوسَهُمَا مِنْ قِبَلِ الْعُضْدَيْنِ بِمَا يَلِي الْوَاوِيلَةَ ،
وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا أَسْفَلَ الْكُتْفَيْنِ اللَّذَانِ اكْتَفَا كُتْبُهُمَا
الْكُتْفَ ، فَالْكُتْبُهُمَا بَيْنَ الْأَخْرَمَيْنِ ، وَقِيلَ :
الْأَخْرَمُ مَنْقُطَعُ الْعِمِيرِ حَيْثُ يَنْجَدِعُ وَهُوَ طَرَفُهُ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ فَرَسًا يَدْعَى قُرْزُلًا :

قَالَهُ لَوْلَا قُرْزُلٌ ، إِذَا نَجَا ،
لَكَانَ مَتَوًى خَدَاكَ الْأَخْرَمَا

أَيِ لَقِيتُكَ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنْ أَخْرَمِ كُتْفِكَ .
وَأَخْرَمَ الْكُتْفَ : طَرَفَ عِثْرِهِ . التَّهْدِيدُ : أَخْرَمَ
الْكُتْفَ مَحَرَّ فِي طَرَفِ عِثْرِهِمَا بِمَا يَلِي الصَّدْقَةَ ،
وَالْجَمْعُ الْأَخْرَامُ . وَخَرَمَ الْأَكْبَةَ وَمَخْرَمُهَا :
مَنْقُطَعُهَا .

وَمَخْرَمُ الْجِبَلِ وَالسَّيْلِ : أَثَقَهُ . وَالْحَرَمُ : مَا
خَرَمَ سَيْلٌ أَوْ طَرِيقٌ فِي قَفٍّ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِذَا اتَّسَعَ مَخْرَمٌ كَمَخْرَمِ الْعَقَبَةِ

عَيْشُنَا بِهَا خُرْمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْخُرْمُ
وَكَاظِمَةٌ : جَبِيلَاتٌ وَأَنْفُ جِبَالٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
جَبْرِ :

إِنَّ الْكَنِيسَةَ كَانَتْ هَذُمَ بِنَانِهَا
نَضْرًا ، وَكَانَ هَزِيمَةً لِلْأَخْرَمِ .

فَإِنَّ الْأَخْرَمَ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الرُّومِ .
وَالْخُرْمُ : الْمَاجِنُ .
وَالْخَارِمُ : التَّارِكُ . وَالْخَارِمُ : الْمُتَفْسِدُ . وَالْخَارِمُ :
الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : لَمَّا شَكَاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ
فِي صَلَاتِهِ قَالَ مَا خَرَمْتُ مِنْ صَلَاةٍ وَسُورَةٍ ، وَمَنْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئًا أَيْ مَا تَرَكْتُ ؛ وَمَنْ
الْحَدِيثُ : لَمْ أَخْرَمْ مِنْهُ حَرْفًا أَيْ لَمْ أَدَعْ .

وَالْخُرْمُ : الْأَحْدَاثُ الْمُتَخَرِّمُونَ فِي الْمَعَاصِي .
وَجَاءَ بِتَخْرُمَ زَنْدُهُ أَيْ يَرْكَبُنَا بِالظُّلْمِ وَالْحُسْقِ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ قَتَانَ لِرَجُلٍ وَهُوَ
يَتَرَعَّدُهُ : وَاللَّهِ لَنْ ائْتَحَيْتُ عَلَيْكَ فَلَنِي أَرَاكَ
يَتَخْرُمُ زَنْدُكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الزَّيْنِدَ إِذَا تَخَرَّمَ
لَمْ يُورِ الْقَادِحُ بِهِ نَارًا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ
كَأَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الزَّيْنِدِ الْمُتَخَرِّمِ . وَتَخْرُمُ زَنْدُ
فُلَانٍ أَيْ سَكَنَ غَضَبُهُ . وَتَخْرُمُ أَيْ دَانَ بَدِينِ
الْخُرْمِيَّةِ ، وَهِيَ أَصْحَابُ التَّنَاسُخِ وَالْإِبَاحَةِ .

أَبُو خَيْرٍ : الْخُرُومَانَةُ بِقَلَّةٍ خَيْثُ الرِّيحِ تَبَثُّ فِي
الْعَطَشِ ٢ ، وَأَنْشَدَ :

١ قَوْلُهُ « وَالْحَرَمُ وَكَاطِمَةُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ ،
وَالَّذِي فِي يَاقُوتَ : وَالْحَرَمُ فِي كَاظِمَةِ النَّحْ .

٢ قَوْلُهُ « تَبَثُّ فِي الْبَطْنِ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي مَادَةِ
شَرْقِذٍ مِنَ الْأَمَلِ وَالْمَعْكَمِ مِنَ التَّبَثِ بِالْأَعْطَانِ وَسُورَةِ شَارِحِ
الْقَامُوسِ وَخَطَأً مَا فِيهِ وَهُوَ تَبَثُّ فِي الْبَطْنِ وَلَكِنَّ الَّذِي فِي
التَّبَثِ وَالْتَّكْمَلَةِ هُنَا مِثْلُ مَا فِي الْقَامُوسِ .

أَبُو زَيْدٍ : هَذِهِ كَيْفَ قَدْ طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ ، وَهِيَ
السِّبْنُ الَّتِي تَجْعَلُ لِصَاحِبِهَا تَخْرَجًا .

وَالْخُورْمَةُ : أُرْتَبَةُ الْإِنْسَانِ . ابْنُ سِيدِهِ :
الْخُورْمَةُ مُقَدَّمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ
الْمُتَخَرِّجِينَ . وَالْخُورْمُ : صُغُورُ مَا خُرُوقُ ،
وَاحِدَتُهَا خُورْمَةٌ . وَالْخُورْمُ : صُغْرُ فِيهَا خُرُوقُ .
وَالْخُرْمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ خُرُومٌ ، وَمَنْ
اسْتَفَاقَ الْمُتَخَرِّمَ . وَضَرَعَ فِيهِ تَخْرِيمٌ وَتَشْرِيمٌ إِذَا
وَقَعَ فِيهِ حَزُونٌ .

وَاخْتَرَمَ فُلَانٌ عَنَّا : مَاتَ وَذَهَبَ . وَاخْتَرَمَتُهُ
الْمَتَبَةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ : أَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِهِمْ .
وَاخْتَرَمَتُهُمُ الدَّهْرُ وَتَخَرَّمَتُهُمْ أَيْ اقْطَعَتْهُمْ
وَاسْتَأْصَلَهُمْ . وَيُقَالُ : خَرَمَتُهُ الْخُورَامُ إِذَا مَاتَ ،
كَأَيُّهَا سَمِعْتُهُ تَعُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَرِيدُ أَنْ
يَتَخَرَّمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ ؛ الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ ،
وَالْخُرَامَةُ : ذَهَابُهُ وَانْقِصَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْخَنِيَّةِ : كَيْدَتْ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُتَخَرَّمَ ، مِنْ
اخْتَرَمَتُهُمُ الدَّهْرُ وَتَخَرَّمَتُهُمْ اسْتَأْصَلَهُمْ .

وَالْخُرْمَاءُ : رَابِيَةٌ تَنْهَبُطُ فِي وَهْدَةٍ ، وَهُوَ
الْأَخْرَمُ أَيْضًا . وَأَكْسَةُ خُرْمَاءُ : مَا جَانِبُ لَا يُمْكِنُ
مِنْهُ الصُّعُودُ .

وَرِيحُ خَارِمٍ : بَارِدَةٌ ؛ كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالرَّاءِ ،
وَرِوَاةُ كِرَاعِ خَارِمٍ ، بِالزَّايِ ، قَالَ : كَأَنَّهَا تَخْرُمُ
الْأَطْرَافَ أَيْ تَنْظِلُهَا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْخُرْمُ : نَبَاتُ الشَّجَرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَعَيْشُ
خُرْمٍ : نَاعِمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ أَبُو
نَجْبَةَ فِي حَقِّهِ الْإِبِلِ :

قَاظِمَتْ مِنَ الْخُرْمِ بِقَبْضٍ خُرْمٌ

أَرَادَ بِقَبْضٍ نَاعِمٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ ؛ وَمَنْ يَقَالُ : كَانَ

إلى بيت شقذان ، كان سيالة
وليغيتة في خرّومان منور

وانتخبته إذا اختره . وأرض خير شمة : ياسة
صلة ، وجبل خرّشم كذلك .

وفي الحديث ذكر خرّينم ، هو مصغر ثنية
بين المدينة والروحاء ، كان عليها طريق رسول الله ،
على الله عليه وسلم ، منصرفه من بدر .
ومخرّمة ، بالفتح ، ومخرّم وخرّينم : أساء .
وخرّمان وأم خرّمان : موضعان . والخرّماء :
عين بالصقراء كانت لحكيم بن نضلة الغفاري
ثم استتربت من ولده . والخرّماء : قرّس لبني
أبي ربيعة .

والخرّمان : بنت .

والخرّمان ، بالضم : الكذب ؛ يقال : جاء فلان
بالخرّمان أي بالكذب . ابن السكيت : يقال ما
تبسّبت فيه بخرّماء ، يعني به الكذب .

خوم : خرّمة النعل وخيرّمتها : رأسها .

خوشم : الخرّشوم : أنت الجبل المشرف على وادي أو
قاع ، وقيل : هو الجبل العظيم ، وقيل : هو ما غلظ
من الأرض . وخرّشم الرجل : كره وجهه .
والمخرّنشم : المتعظم المتكبر في نفسه ؛ وقيل :
الغضبان المتكبر . ابن الأعرابي : خرّنشم الرجل
إذا انقبض وتقارب خلقه بعضه من بعض ؛ وأنشد :
وقخذ ظالت ولم تخرّنشم

والمخرّنشم كذلك . والمخرّنشم : المنخير
اللون الذاهب اللحم الضامر ، وهو مذكور في الحاء ؛
قال الأزهري : أنا واقف في هذا الحرف فإنه روي
بالجيم أيضاً ، قال : وقد جاءت حروف تعاقب فيها
الحاء والجيم كالزلتخان والزلتجان . وانتخبته الشيء

١ قوله « وأم خرمان » بضم فسكون كما في ياقوت والتمكلة .

خوطم : الخرّطوم : الأنف ، وقيل : مقدّم الأنف ،
وقيل : ما ضمّ الرجل عليه الحنكَيْن . أبو زيد :
الخرّطوم والخطم الأنف . وقوله تعالى :
سنسبه على الخرّطوم ؛ قرّره ثعلب فقال : يعني
على الوجه ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه الأنف
واستعاره للإنسان لأن في المكن أن يقبّعه يوم
القيامة فيجعله كخرّطوم السبع ، وقيل : معناه
سجعل له في الآخرة العلكم الذي به يعرف أهل
النار من أسوداد وجوهم ؛ وقال الفراء : الخرّطوم
وإن خصّ بالسمة فإنه في مذهب الوجه ، لأن
بعض الوجه يؤدي عن بعض ؛ وقال أبو العباس :
هو من السباع الخطم والخرّطوم ، ومن الخنزير
المنطية ، ومن ذي الجناح المنقار ، ومن ذوات
الحفّ المشفر ، ومن الناس الشفة ، ومن الحافر
الجحافل . والخرّطوم الفيل وهو أنه ، ويقوم له
مقام يده ومقام عنقه ؛ قال : والخرّوق التي فيه لا
تتفد ولما هو وعاء إذا ملأه الفيل من طعام أو ماء
أولّجه في فيه ، لأنه قصير العنق لا ينال ماء ولا
مرعى ، قال : ولما صار ولد البخشي من البخشيّة
جرّور لحم لقصر عنقه ، ولعجزه عن تناول الماء
والمرعى ، قال : والبعوضة خرّطوم وهي شبيهة
بالفيل ، وحكى ابن بري عن ابن خالويه : فلان
خرّطاني عليه خفّ خرّطاني ؛ خرّطاني : كبير
الأنف ، والخرّطاني : الحف له منقار . وفي حديث
أبي هريرة وذكر أصحاب الدجال قال : خفاقم
مخرّطية أي ذات خرّاطيم وأنوف ، يعني أن
صدورها ورؤوسها معدّدة ؛ فأما قوله أنشد

ابن الأعرابي :

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمِّهِ :
 مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُومِهِ

قال ابن سيده : قد يكون الخُرْطُومُ لغةً في الخُرْطُومِ ، قال : ويجوز أن يكون أراد الخُرْطُومَ فشُدَّه للضرورة وحَذَفَ الواو لذلك أيضاً . والخراطيم السباع بمنزلة المناخير للطيور .

وخرطومة : ضرب خرطوم . وخرطمة : عَوَجُ خرطوم . واخرنطم الرجل : عَسَوَجَ خرطوم . وسكت على غضبه ، وقيل : رَفَعَ أَنفَهُ واستكبر . والمخرنطم : الغضبان المتكبر مع رفع رأسه ؛ وقال جندل بصف فحولاً :

وَهُنَّ بَعِينٌ مِنَ الْمَلَامِجِ
 بِقَرْدٍ مُخَرَّنَطٍ مِنَ التَّائِجِ ،
 عَلَى عُيُونٍ لِحَا الْمَلَامِجِ

ملامجها : أفواهها ، والقرد : الثَّغَامُ الجَعْدُ ، والتَّائِجُ تَتَسَوَّجُ بالعبامة أي صار الزَّيْدُ لها تاجاً ، والملاحج : مَدَاخِلُ الْعَيْنِ ، لحاً : قد غابت .

ودو الخرطوم : سيف بعينه ؛ عن أبي علي ؛ وأشد :

تَظَلُّ لَذي الْخُرْطُومِ فِيهِمْ سَوْرَةٌ ،
 إِذَا لَمْ يُدَافِعْ بَعْضُهَا الضَّيْفُ عَنْ بَعْضِ

ومن أساء الخمر الخرطوم ؛ قال العجاج :

فَقَسَمَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوَدَا
 صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَادًا قَرَفَا

والخرطوم : الخلو السريعة الإسكار ، وقيل : هو

قوله « لحاً » مكذا بالامل بدون ضبط .

أول ما يجري من العنب قبل أن يداس ؛ أشد أبو حنيفة :

وَفِتْنَةٌ غَيْرُ أَنْذَالٍ كَلَفَتْ لَهُمْ
 بِذِي رِقَاعٍ ، مِنَ الْخُرْطُومِ ، تَشَاجُ

يعني بذِي الرِّقَاعِ الزَّقِّ . ابن الأعرابي : الخُرْطُومُ السِّلَافُ الَّذِي سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصَرٍ . وخرطوم القوم : ساداتهم ومقدموهم في الأمور . والخرطوم : من النساء : التي دخلت في السن . والخرطومان : جُثَمُ بن الخَزْرَجِ ، وعوف بن الخَزْرَجِ .

خُزْمٌ : خَزَمَ الشَّيْءَ يَخْزِمُهُ خَزْماً : سَكَّهُ . وَالْحِزَامَةُ : بُرَّةٌ ، حَلَقَةٌ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِي الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ تَجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِهِ يُشَدُّ بِهَا الزِّمَامُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : إِنْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فِيهِ بُرَّةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فِيهِ خِزَامَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ شَيْءٍ تَقْبِضُهُ قَدَّ خَزَمْتُهُ ؛ قَالَ شَرِّ : الْحِزَامَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فِيهَا خَاشَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ ؛ الْحِزَامُ جَمْعُ خِزَامَةٍ وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِي الْبَعِيرِ ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَخْزِمُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيَخْرِقُونَ تَرَاقِيضَهُمْ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَيَّ لَا يَفْعَلُ الْحِزَامُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَهْداً وَأَنَّهُ خَزِمَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرَّهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقِرَاقَانَ بِخِزَامِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يُرِيدُ

قوله « أشد أبو حنيفة وقية الخ » كذا بالامل ، وعجالة الحكم :

أشد أبو حنيفة :

وكان ريقها إذا نبها

بعد الرقاد قبل بالخرطوم

وقال الراعي وقية الخ .

به الاقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزيمة إليه ، ودخول الباء في خزانهم مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين كقوله أعطى بيده إذا اتقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعنا له ، قال : وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد ، وقيل : الباء زائدة ، وقيل : يغطوا ، بفتح الباء ، من عطا يغطو إذا تناول ، وهو يتعدى إلى مفعول واحد ، ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته ، قال : والأول الوجه .

والخزَمُ : من نعت النعام ، قيل له 'خزَم' لتقرب في منقاره ، وقد خزَمه 'بخزَمه' خزماً وخزَمته . ولبل خزَمى : 'بخزَمته' ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كانها خزَمى ولم تُخزَم

وذلك أن الناقة إذا لقيت رفعت ذنبها ورأسها ، فكان الإبل إذا فعلت ذلك خزَمى أي مشدودة الأنوف بالخزامة وإن لم 'تخزَم' . والخزامة : الناقة المشقوقة المنخورة . ابن الأعرابي : الخزامة : الناقة المشقوقة الختابة وهي المنخورة ، قال : والزخامة المنقعة الرائحة ، وكل متقوب مخزوم . وخزمت الجرادة في العود : نظمت . وخزمت الكتاب وغيره إذا تقينته ، فهو بخزوم . ابن الأعرابي : الخزَمُ 'الخزامة' . وفي حديث حذيفة : إن الله يصنع صنيع الخزَم ويصنع كل صنعة ؛ يريد أن الله يخلق الصنعة وصانعها سبحانه وتعالى . قال أبو عبيد : في قول حذيفة تكذيب لقول المعتزلة إن الأعمال ليست بمخلوقة ، ويصدق قول قوله « كقوله أعطى النع » أي كدخولها في قوله أعطى النع وقد عبر به في النهاية .

حذيفة قول الله تعالى : والله خلقكم وما تعملون ؛ يعني تحتهم للأصنام يعملونها بأيديهم ، ويريد بصانع الخزَم صانع ما يتخذ من الخزَم ، والطير كلها مخزومة ومخزومة لأن وترات أنوفها مثقوبة ، وكذلك النعام ؛ قال :

وأرفع صوتي للنعام المخزَم

وخزامة النعل : السير الدقيق الذي بخزَم بين الشراكين ، وشراك 'بخزوم' ومشكوك . وتخزَم الشوك في رجله : سكتها ودخل فيها ؛ قال النطاسي :

سرى في جليد الليل ، حتى كأنما
تخزَم بالأطراف شوك العقارب

وخزامة الطريق : أخذ في طريق وأخذ غيره في طريق حتى التقيا في مكان واحد ، قال : وهي المخاضرة . والمخازمة : المعارضة في السير ؛ قال ابن قسوة :

إذا هو نحاها عن القصد خازمت
به الجور ، حتى يستقيم ضمى الغد

ذكر فاقته أن راسها إذا جار بها عن القصد ذهبت به خلاف الجور حتى تغلب فتأخذ على القصد ؛ وأما قوله :

قطعت ما خازم من مزور

فمعناه ما عرض لي منه .

وربح خازم : باردة ؛ عن كراع ؛ وأنشد :

شراوحتها إما شال ميفة ،
وإما صبا ، من آخر الليل ، خازم

والذي حكاه أبو عبيد خازم^١ ، بالراء .

والخَزَمُ ، بالتحريك : شجر له ليفٌ تُشخذ من لحاه
الحبال ، الواحدة خَزَمَةٌ ؛ وأنشد قول أمية :

وَانْتَبَعَثَتْ حَرْجَفٌ بِنَانِيَّةٌ ،
يَلْبَسُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالْخَزَمُ

وقال ساعدة^٢ :

أَفْنَادُ كَبْكَبٍ ذَاتِ الثَّثِ وَالْخَزَمِ

وأنشد ابن بري :

مِثْلُ رِشَاءِ الْخَزَمِ الْمُبْتَلِ

التهديب : الخَزَمُ شجر ؛ وأنشد الأصمعي :

فِي مِرْقَفَيْهِ تَقَارِبٌ ، وَلَهُ
بِرْسَكَةٍ زَوْنٌ كَجَبَابَةِ الْخَزَمِ

أبو حنيفة : الخَزَمُ شجر مثل شجر الدَّوْمِ سواء ، وله
أفنان وبُسْرٌ صفار ، بَسْوَدٌ إِذَا أَبْنَعَ ، مُرٌّ عَفِصٌ
لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَلَكِنَّ الْغُرَبَانَ حَرِيصَةً عَلَيْهِ تَنْتَابُهُ ،
واحدته خَزَمَةٌ . والخَزَامُ : بائع الخَزَمِ ،
وسوق الخَزَامِينَ بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ .

والخَزَمَةُ : غَوْصُ الْمُثْقَلِ ثَعْمَلٌ مِنْهُ أَحْقَاشُ
النِّسَاءِ .

والخَزَامِي : نبت طيب الريح ، واحدته خَزَامَةٌ ؛
وقال أبو حنيفة : الخَزَامِي عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ
صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حِمْرَاءُ الزَّهْرَةِ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ ، لَهَا نَوْرٌ
كَتَوْنٍ الْبَتَّاسِجِ ، قال : ولم نجد من الزَّهْرِ زَهْرَةً
أَطْيَبَ نَفْعَةً مِنْ نَفْعَةِ الْخَزَامِي ؛ وأنشد :

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الظُّبَاءِ سَحَابَتِي ،
وَقَدْ جَنَحَتْ لِلْمَوْنِ أُخْرَى الْكَوَاكِبِ

بريح خَزَامِي طَلَّتْ مِنْ ثِيَابِهَا ،
وَمِنْ أَرْجَمٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ قَاقِبِ

وهي خَيْرِي الْبَرِّ ؛ قال امرؤ القيس :

كَانَ الْمُدَامَ وَصَوْبَ النَّسَامِ ،
وَرِيحُ الْخَزَامِي وَتَشْرُ الْفَطْرُ

والخَزُومَةُ : البقرة ، بلفظ هُذَيْلٍ ؛ قال أبو ذؤة^٣
الهذلي^٤ :

إِنْ يَنْتَسِبُ يَنْتَسِبُ إِلَى عِرْقٍ وَرَبٍّ :
أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَغِبِ

وقيل : هي الْمُسَيَّةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ
خَزَامٌ وَخَزْمٌ وَخَزُومٌ ، وقيل الخَزُومُ واحد ؛
وقوله :

أَرْبَابُ شَاءٍ وَخَزُومٍ وَنَعَمِ

يدل على أنه جمع على حدِّ السَّعَةِ وَالْإِخْتِيَارِ ، وَإِنْ
كَانَ قَدْ يُمُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا ؛ وأنشد ابن بري لابن
داوُدَ :

بِالْعَنَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمِ ،
أَهْلِ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزَمِ

وَالْأَخْزَمُ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ . وَذَكَرُ الْأَخْزَمِ : قَصِيرُ
الْوَرَّةِ ، وَكَسْرَةُ خَزَمَاءَ كَذَلِكَ ؛ قال الأزهري :
الذي ذكره الليث في الْكَسْرِ خَزَمَاءُ لَا أَعْرِفُهُ ،
قال : ولم أَسْعِ الْأَخْزَمَ فِي اسْمِ الْحَيَّاتِ ، وَقَدْ
نَظَرْتُ فِي كُتُبِ الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرِ الْأَخْزَمَ فِيهَا ؛ وَهَذَا

١ قوله « أبو ذؤة الهذلي » كذا هو بالأصل بهذا الضبط وبالدال
المهله ، وبجارة القاموس في مادة ذؤر : وأبو ذؤة الهذلي الصاهلي
شاعر ، أو هو بضم الدال المهله .

وجل لبني له أعجبه :

سِنَّشِنَةُ أَغْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ

أي قَطْرَانِ الْمَاءِ مِنْ ذَكَرِ أَخْزَمٍ ، وَقِيلَ :
أَخْزَمُ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ . وَأَبُو أَخْزَمَ : جَدُّ أَبِي
حَالِمٍ طَيِّبٍ أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ
لَهُ أَخْزَمُ فَمَاتَ أَخْزَمُ وَتَرَكَ بَيْنَ فَوْثِيَّوَا يَوْمًا فِي
مَكَانٍ وَاحِدٍ عَلَى جَدَمِ أَبِي أَخْزَمٍ فَأَذَمَوْهُ فَقَالَ :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالْأَثَرِ ،
سِنَّشِنَةُ أَغْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ ،
مَنْ يَلْتَقِ أَصَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُهُ

كَأَنَّهُ كَانَ عَاقَتًا ، وَالتَّشْنِيشَةُ : الطَّيْمَةُ أَيْ أَنَّهُمْ
أَشْبَهُوا أَبَاهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَخُلُقِهِ .

وَالْخَزَمُ ، بِالزَّيِّ ، فِي الشَّعْرِ : زِيَادَةُ حَرْفٍ فِي أَوَّلِ
الْجُزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي نَحْوُ
الْوَاوِ وَهَلْ وَبَلْ ، وَالْخَزْمُ : نَقْصَانٌ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
وَلَمَّا جَازَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أَوَائِلِ الْآيَاتِ كَمَا جَازَ
الْخَزْمُ ، وَهُوَ النِّقْصَانُ فِي أَوَائِلِ الْآيَاتِ ، وَلَمَّا
اِحْتَمَلَتِ الزِّيَادَةُ وَالنِّقْصَانُ فِي الْأَوَائِلِ لِأَنَّ الْوِزْنَ
لَمَّا يَسْتَبِينَ فِي السَّمْعِ وَيُظْهِرُ عَوَارِثَهُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي
الْبَيْتِ ، وَقَالَ مُرَّةٌ : قَالَ أَصْحَابُ الْعُرُوضِ جَازَتْ
الزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِ الْآيَاتِ وَلَمْ يُعْتَدَ بِهَا كَمَا زِيدَتْ فِي
الْكَلَامِ حُرُوفٌ لَا يُعْتَدُ بِهَا نَحْوُ مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ، وَالْمَعْنَى فَبِرَحْمَةٍ مِنْ
اللَّهِ ، وَنَحْوُ : لِنَلَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ، مَعْنَاهُ لِأَنَّ
يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ مِنَ الْخَزَمِ
بِحُرُوفِ الْعَطْفِ ، فَكَأَنَّكَ لَمَّا تَعَطَّفَ بَيْتٌ عَلَى بَيْتٍ

١ قوله « أي قطران الماء الخ » كذا في الأصل والتكملة ، وبعبارة
التنذيب : أي قطرة ماء من ذكرى الخزَم .

فَلَمَّا نَحَسِبَ وَزْنَ الْبَيْتِ بِغَيْرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ ؛
فَالْخَزْمُ بِالْوَاوِ كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَكَاثُ تَسِيرٍ ، فِي أَفَانِينَ وَدَقِيقَةٍ ،
كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي رِيحَادٍ مُزْمَلٍ

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ رَوَيْتُ آيَاتِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ
بِالْوَاوِ ، وَالْوَاوُ أَجُودُ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَ
فَقُلْتَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ ، وَكَأَنَّهُ الدُّرُّ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ
قَوْلِكَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ كَأَنَّهُ الدُّرُّ ، بِغَيْرِ وَاوٍ ، لِأَنَّكَ
أَيْضًا إِذَا لَمْ تَعَطَّفَ لَمْ يَتَبَيَّنْ أَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِالصَّفَتَيْنِ ،
فَلِذَلِكَ دَخَلَ الْخَزْمُ ؛ وَكَقَوْلِهِ :

وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ عَشْرَةٍ بَعْدَ عَشْرَةٍ

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ . وَقَدْ بَأْتِيَ الْخَزْمُ فِي أَوَّلِ الْمِصْرَاعِ
الثَّانِي ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَلْ بُرَيْقًا بَيْتٌ أَوْقَبُهُ ،
بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَبَا

فَزَادَ بَلْ فِي أَوَّلِ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي وَلَمَّا حَقَّهُ :

بَلْ بُرَيْقًا بَيْتٌ أَوْقَبُهُ ،
لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَبَا

وَبِمَا اعْتَرَضَ فِي حَشْوِ النِّصْفِ الثَّانِي بَيْنَ سَبَبٍ
وَوَيْدٍ كَقَوْلِ مَطَرِ بْنِ أَشْثِمٍ :

الْفَخْرُ أَوَّلُهُ جَهْلٌ ، وَآخِرُهُ
حَقْدٌ إِذَا تَدَكَّرْتَ الْأَقْوَالَ وَالْكَلِمَ

فَإِذَا هُنَا مَعْتَرِضَةٌ بَيْنَ السَّبَبِ الْآخِرِ الَّذِي هُوَ تَقْدِيرُ
وَبَيْنَ الْوَيْدِ الْمَجْمُوعِ الَّذِي هُوَ عَلْنٌ ؛ وَقَدْ زَادُوا الْوَاوَ
فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ :

كَلِمًا وَابْنَكُ مِثِّي رَائِبٌ ،
وَيَعْلَمُ الْعَالِمُ مِنِّي مَا عَلِمَ

وزادوا الباء ؛ قال لبيد :

والمباينقُ قيامٌ معهم
بكلِّ مكثومٍ ، إذا صُبَّ هكَلٌ

وزادوا ياء أيضاً ؛ قالوا :

يا نفسِ أكثلا واضطجعا
عاً ، يا نفسِ لستِ بخالدة

والصحيح :

يا نفسِ أكثلا واضطجعا
عاً ، نفسِ لستِ بخالدة

وكقوله :

بامطرٍ بن فاجية بن ذروة لاني
أجفى ، وثغلتق دوتنا الأبواب

وقد يكون الخزمُ بالفاء كقوله :

فتردة القرن بالقرن
صريعين ردافى

فهذا من المزج ، وقد زيد في أوله حرف ؛ وخزموا
يكل كقوله :

بل لم تجزعوا يا آل حُبْرٍ مجزعا

وقال :

هل تذكرون إذ شقاتكم ،
إذ لا يضرُّ معدوماً عدمة

وخزموا بنحن قال :

نحن قتلنا سيد الخزم
ج سعد بن عبادة

أ قوله « وقال هل تذكرون الخ » هكذا بالامل وفيه سقط يعل
من عبارة شارح القاموس وبعبارة صاحب التكملة فانها قال
وهل كقوله هل تذكرون الخ .

ونظير الخزم الذي في أول البيت ما يُلحقونه بعد
تمام البناء من التعدّي والتعدّي ، والفعل والفعل .
والأخزم : قطعة من جبل . وخزام : موضع ؛
قال لبيد :

أقنوى قمرى واسيط فبرام ،
من أهله ، فصوائق قخزام

ومخزوم : أبو حمي من قرينش ، وهو مخزوم
ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب .
ويشرب بن أبي خازم : شاعر من بني أسد .

خشم : خشم اللحم خشاً وخشم : تغيرت رائحته .
والخيشوم من الأنف : ما فوق ثغريه من القصة
وما تحتها من خشارم رأسه ، وقيل : الخياشيم
عراضيف في أقصى الأنف بين وبين الدماغ ، وقيل :
هي عروق في باطن الأنف ، وقيل : الخيشوم
أقصى الأنف . والخشم : كسر الخيشوم ؛
خشته يخشمه خشاً : كسر خيشومه . وخياشيم
الجبال : أنوفها ، وأنشد ابن بري لذي الرمة :

من ذروة الصنان خيشوم

قال أبو حنيفة : وقيل لابة الخشم أي البلاد أترأ ؟
قالت : خياشيم الخزن أو حيواء الصنان . والخشم
والخشوم : سعة الأنف ، خشم خشاً وخشوماً
وهو أخشم . وأخشم : داء يأخذ في جوف الأنف
فتتغير رائحته ؛ والخشام : داء يأخذ فيه وسدة ،
وحاجبه خشوم . ورجل أخشم بيتن الخشم :
وهو داء يعترى الأنف . وفلان ظاهر الخيشوم أي
واسع الأنف ؛ وأنشد :

أخشم بادي النحر والخيشوم

والخشم : سقوط الحياشيم وانسداد المتنفس ولا يكاد الأخشم يشم شيئاً . والخشام : كالخشم . وفي الأنف ثلاثة أعظم فإذا انكسر منها عظم تخشم الخيشوم فصار خشوماً . والأخشم : الذي لا يجد ربح طيب ولا تشن . وفي الحديث : لقي الله وهو أخشم . وفي حديث عمر : أن مَرَجاةً وليدته أفت بولد زناً ، فكان عمر يحمله على عاتقه ويبلت خشته ؛ الخشم : ما يسيل من الحياشيم أي يمسح مخاطه وما سال من خيشومه . ورجل مخشوم ومخشم ومخشم ، يفتح الشين مشددة : سكران ، مشتق من الخيشوم ؛ قال الأعشى :

إذا كان هنز من ورخت مخشاً

وخشته الشراب : تَنَوَّرَتْ ربحه في الخيشوم وخالطت الدماغ فأسكرته ، والاسم الخشمة ، وقيل : المخشم السكران الشديد السكر من غير أن يشق من الخيشوم . التهذيب : والتخشم من السكر ، وذلك أن ربح الشراب تنور في خيشوم الشارب ثم يخالط الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : تخشم وخشته الشراب ؛ وأنشد :

فأرغم الله الأنوف الرعشا ،
مجدوعها والعين المخشاً

أي المكسر . والخشام : العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفاً . ويقال : إن أنف فلان لخشام إذا كان عظيماً . ورجل خشام ، بالضم : غليظ الأنف ، وكذلك الجبل الذي له أنف غليظ . والخيشوم : سلائل سود وتصف في العظم ، والسليلة هنة وقيفة كاللحم . وخياشيم الجبال : أنوفها . والخشام : العظيم من الجبال ؛ وأنشد :

ويضعى به الرعن الخشام كآته ،
وراء الشيا ، شخص أكلف مرقيل

أبو عمرو : الخشام الطويل من الجبال الذي له أنف .

وابن الخشام : من فرسانهم ؛ قال مرقش :

أبأت ، بتعلبة بن الخشا
م ، عمرو بن عوف قزاح الوهل

خشم : الخشم : جاعة النحل والزناير ، لا واحد لها من لفظها ؛ قال الشاعر في صفة كلاب الصيد :

وكأنها ، خلف الطر
دة ، خشم متبدد

الأصمي : الجاعة من النحل يقال لها الثول والخشم ، قال أبو حنيفة : من أساء النحل الخشم ، واحدها خشم . والخشم أيضاً : أمير النحل . والخشم أيضاً : مأوى الزناير والنحل وبينها ذو الثغارب . وفي الحديث : لتركب سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو ملكوا خشم دببر لسكنوه ؛ هو مأوى النحل والزناير والدببر ، قال : وقد يطلق عليها أنفسها ، والدببر : النحل ؛ وقول أبي كبير يصف صائداً :

ياوري إلى عظم الغريف ، وتبلة
كسوام دببر الخشم المتور

أضاف الدببر إلى أميرها أو مأواها ، ولا يكون من إضافة الشيء إلى نفسه .

وخشارم الرأس : ما رقى من السحابة الذي في خياشيه ، وهو ما فوق مخزته إلى قصبة أنفه . والخشارم ، بالضم : الأصوات ، وخشرمت

الضَّبْعُ : صوت في أكلها ؛ حكاها ابن الأعرابي ، وقال : سعت أعرابياً يقول : الضبع 'خَشْتَرْمُ' وذلك صوت أكلها إذا أكلت .

ابن شميل : الحَشْرَمَةُ أرض جاراتها وَضْرَاضٌ كَأَنَّهَا نَشْرَتْ عَلَى وجه الأرض نَشْراً ، فلا تكاد تمشي فيها ، جاراتها حُمٌ ، وهو جبل ليس بالشديد الغليظ ، فيه رَخَاوة موضوع بالأرض ضعاً ، وهو ما استوى مع الأرض ، وما تحت هذه الجارة الملقاة على وجه الأرض أرض فيها جارة وطين مختلطة ، وهي في ذلك غليظة ، وقد ثبتت البقل والشجر ؛ وقيل : الحَشْرَمَةُ رَضْمٌ من جارة سَرَكُومَ بعضه على بعض ، والحَشْرَمَةُ لا تطول ولا تقَرُضُ ، وإنما هي رَضْمَةٌ وهي مستوية ؛ وزاد الليث على هذا القول أنه قال : جارة الحَشْرَمَةِ أعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب ، قال : وإذا كانت الحَشْرَمَةُ مستوية مع الأرض فهي القِفَافُ ، وإنما قَفَفَها كثرة جاراتها ؛ قال أبو أسلم : الحَشْرَمَةُ من أعظم القف ، وقال بعضهم : الحَشْرَمُ ما سَقَلَّ من الجبل ، وهي قَفٌّ وغلظ ، وهو جبل غير أنه متواضع ، وجمعه الحَشَارِمُ . ابن سيده : الحَشَارِمَةُ قِفَافٌ جاراتها رَضْرَاضٌ ، وأحدثها خَشْرَمٌ وخَشْرَمَةٌ . والحَشْرَمُ : الجارة الرخوة التي يتخذ منها الحص ؛ وأنشد ابن بري لأبي التَّجَمِّ :
وَمُسْكاً مِنْ خَشْرَمٍ وَمَدْرَا

وَحَشْرَمٌ : اسم . وابن خَشْرَمٍ : رجل ، وهو أيضاً ابن الحَشْرَمِ .

خُسْبُوم : الحَشْبَبَرَمُ : شبيه بالمرء ، وهو من رباحين البر . قال ابن سيده : هكذا حكاها أبو حنيفة يسكنون آخره ، وعزاه إلى الأعراب ؛ قال ابن سيده : ولا

أدري كيف هذا ، قال : وعندي أنه غير عربي ؛
خضم : الخَصُومَةُ : الجَدَلُ . خاصَّةً خِصاماً ومُخاصَّسةً فَعَصَصَهُ يَخْصِصُهُ خِصاً : غلبه بالحجة ، والخَصُومَةُ الاسم من التَّخاضُمِ والاختِصامِ . والخَضْمُ : معروف ، واختَصَمَ القومُ وتَخاصَّوا ، وخَضَمَكَ : الذي يَخْصِيكَ ، وجمعه خَضُومٌ ، وقد يكون الخَضْمُ للآتين والجمع والمؤنث . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : وهل أَفَّاكَ نَبَأُ الخَضْمِ إِذْ تَسَوَّروا المِحْرَابَ ؛ جعله جمعاً لأنه سمي بالمصدر ؛ قال ابن بري : شاهد الخَضْمُ :

وَحَضَمَ يَعْدُونَ الدَّخُولَ ، كَأَنَّهُمْ
قُورٌ عِيَارِي ، كُلُّ أَزْهَرٍ مُضْغَبٍ

وقال ثعلب بن صَعْنَرِ المازني :

وَلِرُبِّ خَضْمٍ قَدْ سَهَّدَتْ أَدْنَى ،
تَعْلِي صُدُورُهُمْ يَهْتَرِ هَاتِرِ

قال : وشاهد التثنية والجمع والإفراد قول ذي الرُّمَّةِ :
أَبْرَأُ عَلَى الخَضُومِ ، فليس خَضْمٌ
ولا خَضَانٌ بَعْلِيهِ جَدَالاً

فَأَفْرَدَ وَتَنَّى وَجَمَعَ . وقوله عز وجل : هَذَانِ خَضُنَانِ ائْتَنَصَرُوا فِي بَيْنِهِمَا ؛ قال الزجاج : عَنِ المؤمنين والكافرين ، وكل واحد من الفريقين خَضْمٌ ؛ وجاء في التفسير : أن اليهود قالوا للمسلمين : دِينُنَا وَكِتَابُنَا أَقْدَمُ مِنْ دِينِكُمْ وَكِتَابِكُمْ ، فَأَجَابَهُمُ الْمُسْلِمُونَ : بَأْتِنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَأَمَّا

قوله « قال وعندي انه غير عربي » قال شارح القاموس قلت : وهو كما قال وأمله بالفارسية هكذا خوش سبزم بضم الخاء وسكون الواو والذين وضع الدين المهلة وسكون الباء البنية وضع الزاء وسكون الميم .

باله وملأته وكثبه ورسله وأتم كثرتم ببعض،
 فظهرت حجة السليين . والخصيم : كالخصم ،
 والجمع خصماء وخصمان . وقوله عز وجل : لا
 تَعَفَّيْ عَنْ مَنَافِقِ أُولَئِكَ خَصَمَانِ ، قال : والخصم
 يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى لأنه مصدر
 خصمته خصماً ، كأنك قلت : هو ذو خصم ،
 وقيل للخصمين خصمان لأخذ كل واحد منهما في
 شئ من الحجاج والدعوى . يقال : هؤلاء خصمي ،
 وهو خصمي .

ورجل خصم : جدل ، على النسب . وفي التنزيل
 العزيز : بل هم قوم خصمون ، وقوله تعالى :
 يَخْصِمُونَ ، فيمن قرأ به ، لا يخلوا من أحد أسرن :
 إما أن تكون الحاء مسكنة البتة ، فتكون التاء من
 يَخْصِمُونَ مختلفة الحركة ، وإما أن تكون
 الصاد مشددة ، فتكون الحاء مفتوحة بحركة التاء
 المنقول إليها ، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد
 الأولى .

وعكى ثعلب : خاصم المرأة في ثرائه أي
 تعلق بشيء ، فإن أصبته وإلا لم يضرك الكلام .

قوله « يَخْصِمُونَ فيمن قرأ به لا يخلوا » في زاده على البياض :
 وفي قوله تعالى يَخْصِمُونَ سبع قراءات ، الأولى عن حمزة يَخْصِمُونَ
 بسكون الحاء وتغليب الصاد ، والثانية يَخْصِمُونَ على الامل ،
 والثالثة يَخْصِمُونَ بفتح الباء وكسر الحاء وتشديد الصاد أسكت تاء
 يَخْصِمُونَ فأدغم في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما ، والرابطة
 بكسر الباء اتباعاً لفتح الصاد يَخْصِمُونَ بفتح الباء والحاء
 وتشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الحاصلة التي في تاء يَخْصِمُونَ
 بكاملها إلى الحاء فأدغم في الصاد فصار يَخْصِمُونَ بإخلاس فتحة
 الحاء وإكمالها ، والسادسة يَخْصِمُونَ بإخفاء فتحة الحاء وإخلاسها
 وسرعة التلظظ بها وعدم إكمال صوتها فقلوا شيئاً من صوت فتحة
 تاء يَخْصِمُونَ إلى الحاء تنبيهاً على أن الحاء أصلها السكون ،
 والسادسة يَخْصِمُونَ بفتح الباء وسكون الحاء وتشديد الصاد المكسورة
 والنحاة يشتكرون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حذمها
 إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما
 مدحياً .

وخاصنت فلاناً فخصمته أخصيه ، بالكسر ، ولا
 يقال بالضم ، وهو شاذ ؛ ومنه قرأ حمزة : وهم
 يَخْصِمُونَ ، لأن ما كان من قولك فاعلته ففعلته ،
 فإن يفعل منه يرد إلى الضم إذا لم يكن حرف من
 حروف الحلق من أي باب كان من الصحيح ، عالته
 ففعلته أعلته ، بالضم ، وفاخرته ففخرته
 أفخرته ، بالفتح ، لأجل حرف الحلق ، وأما ما
 كان من المعتل مثل وجدت وربيت وخشيت
 وسعيت فإن جميع ذلك يرد إلى الكسر ، إلا
 ذوات الواو فلها ترد إلى الضم ، تقول : راضيته
 فرضوته أرضوه ، وخاؤفتي فخففتي أخوفه ،
 وليس في كل شيء يكون ذلك ، لا يقال فازعته
 فزعزعته لأنهم يستقون عنه بفعلته ، وأما من
 قرأ : وهم يَخْصِمُونَ ؛ يريد يَخْصِمُونَ ، بفعل
 التاء صاداً فيدغمه وينقل حركته إلى الحاء ، ومنهم من
 لا ينقل ويكسر الحاء لاجتماع الساكنين ، لأن الساكن
 إذا حرك حركته إلى الكسر ، وأبو عمرو يجتلس حركة
 الحاء اختلاصاً ، وأما الجمع بين الساكنين فلحن ،
 والله أعلم .

وأخصمت فلاناً إذا لقيته حجت على خصيه .
 والخصم : الجانب ، والجمع أخصام .
 والخصم ، بكسر الصاد : الشديد الخصومة ؛ قال
 ابن بري : تقول خصم الرجل غير متعدي ، فهو
 خصم ، كما قال سبحانه : بل هم قوم خصمون ،
 وقد يقال خصم ؛ قال : والأظهر عندي أنه بمعنى
 مخاصم مثل جليس بمعنى مجلس وعشير بمعنى
 معاشر وخدين بمعنى مخادين ، قال : وعلى ذلك
 قوله سبحانه وتعالى : فلا تكن للفاشين خصيماً ؛ أي
 مخاصماً ، قال : ولا يصح أن يُقرأ على هذا خصماً
 لأنه غير متعدي ، لأن الخصم العالم بالخصومة ،

وإن لم يُخاضِم ، والحَصِيم : الذي يُخاضِمُ غيره .
والخَضَمُ : طرفُ الرأويَةِ الذي يجيال العزلاء في
مؤخرها ، وطرفها الأعلى هو العَضْمُ ، والجمع
أَخْضَامٌ ، وقيل : أخضامُ المَزَادَةِ وخُضُومُها
زواياها . وخُضُومُ السحابة : جوانبها ؛ قال الأخطل
يصف سحاباً :

إذا طَمَعَتْ فِيهِ الْجَنُوبُ تَحَامَلَتْ
بِأَعْيَانِ جِرَارٍ ، تَدَاعَى خُضُومُهَا

أي تجاوب جوانبها بالرد ، وطَعَنُ الجنُوبِ
فيه : سَوَّقُها إياه ، والجِرَارُ : الثقل ذو الماء ،
تَحَامَلَتْ بِأَعْيَانِهِ : دَفَعَتْ أَوَاخِرُهُ خُضُومُهَا أي
جوانبها .

والأَخْضَامُ : التي عند الكَلْبَةِ وهي من كل شيء ؛
قال أبو محمد الحَذَلَسِيُّ يصف الإبل :

وَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْضَامِهَا

والأَخْضُومُ : 'عُرْوَةُ الْجُؤَالِقِ' أَوِ الْعِدَلِ .
والخَضَمُ ، بالضم : جانب العِدَلِ وزاويته ؛ يقال
للسنار إذا وقع في جانب الرعاء من خُرْجٍ أَوْ جُؤَالِقٍ
أَوْ عَبَبَةٍ : قد وقع في خَضَمِ الرعاء ، وفي زاوية
الرعاء ؛ وخَضَمُ كل شيء : طرفه من المَزَادَةِ
والفِرَاش وغيرهما ، وأما عَضْمُ الرَوَايَا فهي الخبال
التي تُثَبَّتُ في عُرَاهَا وَبُشَدَتْ بِهَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ،
واحدها عِصَامٌ . وَأَعْصَنَتِ المَزَادَةُ إِذَا شَدَدَتْهَا
بِالْعِصَامِينَ ؛ وَأَنشد ابن بري شاهداً على خَضَمِ كل
شيء جانبهِ وَفَاحِيَتِهِ لِلطَّرْمَاحِ :

نَرَجِي عِمَّاكَ الصَّيْفَ أَخْضَامُهَا الْعَمَلَا ،
وَمَا نَزَلْتُ حَوْلَ الْمَقَرِّ عَلَى عَمْدِ

أَخْضَامُهَا : فَرَجَها . وقال الأخطل : تَدَاعَى

خُضُومُهَا . وفي الحديث : قالت له أُمُّ سَلَكَةَ أَرَأَيْكَ
سَاهِمَ الْوَجْهِ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قال : لا ولكن السبعة
الدنانير التي أُتِينَا بِهَا أَمْسَرُ نَسْبَتُهَا فِي خَضَمِ الْفِرَاشِ
فَيْتٌ ، ولم أقسم ؛ خَضَمُ الفِرَاشِ : طرفه وجانبه .
وخَضَمُ كل شيء : طرفه وجانبه .

والخَصَصَةُ : من خَرَزَ الرجال بلبسوها إِذَا أَرَادُوا
أَنْ يَنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ ، فربما كانت
تَحْتَ قَصِّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، وَتَكُونُ فِي
زُرِّهِ ، وَرَبَّمَا جَعَلُوهَا فِي دُرَّابَةِ السِّيفِ .

وَحَصَصْتُ فَلَانًا : غَلَبْتُهُ فِيهَا خَاصَصَتُهُ . وَالْخُصُومَةُ :
مصدر خَصَصْتُهُ إِذَا غَلَبْتُهُ فِي الْحِصَامِ . يُقَالُ خَصَصْتُهُ
خِصَامًا وَخُصُومَةً . وفي حديث سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ
يَوْمَ صَقِيْنٍ لَمَّا حَكَّمَهُ الْحَكَمَانُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يُسَدُّ
مِنْهُ خَضَمٌ ، إِلَّا انْتَفَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خَضَمٌ ؛ أَرَادَ الْإِخْبَارَ
عَنْ انْتِشَارِ الْأَمْرِ وَشِدَّتِهِ وَأَنَّهُ لَا يَتَبَأُ لِإِصْلَاحِهِ وَتَلَاوِفِهِ ،
لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق .

وَأَخْضَامُ الْعَيْنِ : مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ . وَالسِّيفُ
يَخْتَصِمُ جَفْنُهُ إِذَا أَكَلَهُ مِنْ حِدَتِهِ .

خَضَمُ : الخَضَمُ : الْأَكْلُ غَامَةً ، وَقِيلَ : هُوَ مَلَأَ الْفَمَ
بِالْمَأْكُولِ ، وَقِيلَ : الْخَضَمُ الْأَكْلُ بِأَفْصَى الْأَضْرَاسِ
وَالْقَضْمُ بِأَذْنَاهَا ؛ قَالَ ابْنُ خَرِّيمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ
الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مُصْعَبٍ :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضَمًا ، فَقَدْ رَضُوا ،
أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْخَضَمِ ، أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضَمَ

وقيل : الخَضَمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ خَاصَةً كَالْقَيْثَاءِ
وغيره ، وَكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ وَرَعْدٍ خَضَمٌ ، وَقِيلَ :

قوله « وَالسِّيفُ يَخْتَصِمُ » كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَغَلَطَ
صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَصَوَّبَ أَنَّهُ بِالضَّادِ الْمُجَبَّةِ وَأَقْرَبُهُ شَارِحُهُ وَعَضَمُهُ
بِالْأَزْمَرِيِّ أَيْضًا خِطْبُهُ بِالْمُجَبَّةِ .

فاجتمع الخضم والخضم ،
فخطبوا أمرهم وزموا

خطبوا أمرهم : أحكموه ، وكذلك زموا ، وأصلها
من الحطام والزمامر . والخضم : القرس الضخم
العظيم الوسط .
وخضبه يخضبه خضاً : قطعه . واليسف يخضم
العظم إذا قطعه ، ومنه قوله :

إن الثسائي ، الذي يعصى به ،
يخضم الدارع في أتواه

واختضم الطريق إذا قطعه ، وأشد في صفة إبل
ضمر :

ضوابع مثل قسي القضب ،
تخضم البيد بغير تعب

وسيف خضم : قاطع . والخضم : المسن لأنه إذا
شعد الحديد قطع ، قال أبو وجزة :

حرى موقعة ما ج البان بها ،
على خضم ، يسقى الماء ، عجاج

وفي الصحاح : الخضم في قول أبي وجزة المسن من
الإبل ؛ قال ابن بري : صوابه المسن الذي يسن
عليه الحديد ، قال : وكذلك حكاه أبو عبيد عن
الأموي ، وذكر البيت الذي ذكره لأبي وجزة ،
وقد أوردته ابن سيده وغيره وفسره . قال : شبهها بسهم
موقع قد ماجت الأصابع في سنه على حجر خضم .
بأكل الحديد ، عجاج أي بصوته عجيح ، والحرى :
المِرْمَاة العطشى .

قوله « خير تم » كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة
بكون الدين وعليه علامة صح .

الخضم للإنسان بمنزلة القضم من الدابة ، خضم
يخضم خضاً ، وقضم يقضم قضاً . والخضام :
ما خضم . وفي حديث أبي هريرة : أنه مر بمروان
وهو بيني وبيننا له فقال : ابنوا شديداً ، وأملثوا
بيداً ، واخضسوا فنضم . الجوهرى : خضبت
الشيء ، بالكسر ، أخضته خضاً ؛ قال الأصمعي :
هو الأكل يجيع القم . وفي حديث علي ، عليه السلام :
فقام إليه بنو أمية يخضون مال الله خضم الإبل
نبتة الربيع ؛ الخضم : الأكل بأقصى الأخراس
والقضم بأدناها ، خضم يخضم خضاً . وفي
حديث أبي ذر : نأكلون خضاً ونأكل قضاً .
وفي حديث المنيرة : يس ، لعسر الله ، زوج
المرأة المسلة خضه خطبه أي شديد الخضم ،
وهو من أبنية المبالغة .

أبو حنيفة : الخضية الثبت إذا كان رطباً أخضر ،
قال : وأحبه سني خضية لأن الراعية تخضبه
كيف شئت . والخضية من الأرض : مثل
الخضلة ، وهي الناعة النبات .

ورجل يخضم : موسع عليه من الدنيا . وخضم له
من ماله : أعطاه ؛ عن ابن الأعرابي ، ورد ذلك
ثعلب وقال : إنما هو خضم .

والخضم ، على وزن المجهف : السيد الحبول
الجواد المعطاء الكثير المعروف والعطية ، ولا
توصف به المرأة ، والجمع خضمون ، ولا يكسر .
والخضم : البحر لكثرة مائه وخيره ، ويجر خضم ؛
قال الشاعر :

روافده أكرم الرفادات ،
بغ لك بغ لبحر خضم

والخضم أيضاً : الجمع الكثير ؛ قال المعراج :

الأصمعي : الخَضْمَةُ ، بالضم وتشديد الميم ، عظة الذراع وهي مستغلظها ؛ قال العجاج :
خَضْمَةُ الذراع هذا المختلا

وخَضْمَةُ الذراع : مُعْظَمُهَا . وطَعَنَ في خَضْمَتِهِ أي في وسطه . وفلان في خَضْمَتِهِ قومه أي أوساطهم .
ويقال : إن الخَضْمَةَ مُعْظَمُ كل أمر .
والخَضْمِيَّةُ : حِنْطَةٌ تَوْخَذُ قَشَقْشَى وتَطْبَبُ ثم فجعل في القدر وبصب عليها ماء فتطبخ حتى تَنْضَجَ ، وقال أبو حنيفة : هو الرطبُ الأخضر من الثبات .
والمُخَضَّمُ : الماء الذي لا يَبْلُغُ أن يكون أجاباً بشربه المال ولا يشربه الناس .
والخَضَمُ : الجمع الكثير من الناس ؛ قال :

حَوَّلِي أَسْبَدُ والمُجِيمُ ومازن ،
وإذا حَلَلْتُ فَعَوَّلُ بَيْنِي خَضَمُ

وخَضَمُ : اسم بلد . والخَضَمُ ، وفي الصحاح خَضَمٌ على وزن يَقْمُ : اسم العَنْبَرِ بن عمرو بن قَمٍ ، وقد غلب على القبيلة ، يزعمون أنهم إنما سَمَوْا بذلك لكثرة الخَضَمِ ، وهو المضغ بالأضراس لأنه من أبنية الأفعال دون الأسماء ؛ قال ابن بري : ومنه قول طريف بن مالك العنبري :

حَوَّلِي فَوَارِسُ من أَسْبَدُ شَعْفَةٍ ،
وإذا نَزَلْتُ فَعَوَّلُ بَيْنِي خَضَمُ

وخَضَمُ : اسم ماء ، زاد الأزهري : لبني غنيم ؛ وقال :

لولا الإله ما سَكَنَّا خَضَمًا ،
ولا ظَلَلْنَا بالمشائي قَيْسًا

وفي الصحاح : بالمشاء قَيْسًا ، قال : وهو شاذ على

١ قوله « وفي الصحاح بالمشاء قيساً » كذا هو بالأصل .

ما ذكرناه في بَقْم . أبو تراب : قال زائدة القيسي خَضَفَ بها وخَضَمَ بها إذا ضَرَطَ ، وقاله عَرَّامٌ ؛ وأشد للأغلب :

إن قَابِلَ العِرْسِ تَشَكَّى وخَضَمُ ١

الأزهري : وخَضَمَ مثله ، بالخاء والصاد . وفي حديث أم سَكَنَةَ : الدانير السبعة نسبتها في خَضَمِ الفِراش أي جانبهِ ؛ قال ابن الأثير : حكاه أبو موسى عن صاحب التتبع ، وقال : الصحيح بالصاد المهمل ، وقد تقدم .

وفي حديث كعب بن مالك : وذكر الجمعة في نعيم يقال له نَعِيمُ الخَضَمَاتِ ٢ ، وهو موضع بنو بني المدينة . والخَضَمَانِ : موضع .

خضرم : بئر خِضْرَمُ : كثيرة الماء . وماء مُخَضَّرَمٌ وخَضَارِمٌ : كثير ؛ وخرج العجاج يريد اليَاسَمَةَ فاستقبله جَرِيرُ بن الحَظَفَى فقال : أين تريد ؟ قال : أريد اليَاسَمَةَ ، قال : تجد بها نَيْبَذاً خِضْرَمًا أي كثيراً . والخِضْرَمُ : الكثير من كل شيء ، وكل شيء كثير واسع خِضْرَمٌ . والخِضْرَمُ ، بالكسر : الجواد الكثير العطية ، شبه بالبحر الخِضْرَمُ ، وهو الكثير الماء ، وأنكر الأصمعي الخِضْرَمَ في وصف البحر ، وقيل السيد الحَمُولُ ، والجمع خَضَارِمٌ وخَضَارِمَةٌ ، الماء لتأنيث الجمع ، وخِضْرَمُونَ ، ولا توصف به المرأة . والخَضَارِمُ : كالخِضْرَمِ . والمُتَخَضَّرَمُ من الزُهَيْد : الذي يتفرق في البرد ولا يجتمع .

١ قوله « إن قَابِلَ الخ » غامض كما في التكملة :

وان تولي مديراً عنها خضم

٢ قوله « الخَضَمَات » كقراحت كما ضبطه السيد السمرودي وضبطه الجلال الطاهر بك وضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر ، فأداه شارح القاموس .

الشاعر :

إلى ابن حَصَانٍ ، لم تُخَضِّرْ جَدودَهُ ،
كثير الشَّاءِ والحِمْ والقرع والأصل

قال ابن بري : أكثر أهل اللغة على أنه مُخَضَّرٌ ، بكسر الراء ، لأن الجاهلية لما دخلوا في الإسلام خَضَرُوا آذانَ إبلهم ليكون علامة لإسلامهم إن أُغِيرَ عليها أو حُورِوا . ويقال لمن أذرك الجاهلية والإسلام : مُخَضَّرٌ ، وأما من قال مُخَضَّرٌ ، بفتح الراء ، فتأويله عنده أنه قُطِعَ عن الكفر إلى الإسلام . وقال ابن خالويه : خَضَرَمَ خَلَطَ ، ومنه المُخَضَّرُ الذي أذرك الجاهلية والإسلام . ورجل مُخَضَّرٌ : أبوه أبيض وهو أسود . ورجل مُخَضَّرٌ : ناقص الحسب . وقيل : هو الذي ليس بكرم النسب . ورجل مُخَضَّرٌ النسب أي دعي ، وقد يُتْرَكُ ذكر النسب فيقال : المُخَضَّرُ الدعي ، وقيل : المُخَضَّرُ في نسبة المختلط من أطرافه ، وقيل : هو الذي لا يعرف أبواه ، وقيل : هو الذي ولدته السَّراري ؛ وقوله :

فقلت : أذاك السَّهمُ أهونُ وقعةٍ
على الخضر ، أم كَفَّ الهجينُ المُخَضَّرُ ؟

إنما هو أحد هذه الأشياء التي ذكرناها في الحسب والنسب . ولحم مُخَضَّرٌ ، بفتح الراء : لا يدرى أمن ذكر هو أم من أنثى . وطعام مُخَضَّرٌ : حكاة ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه الذي ليس بجُلْدٍ ولا مَرٍّ ، وفي التهذيب : بين الثقيل والخفيف . وماء مُخَضَّرٌ : غير عذب ؛ عنه أيضاً . وماء خَضَرٌ ؛ عن يعقوب : بين الحلو والمليح . قوله « الخضر » هكذا في الأصل .

وناقه مُخَضَّرَةٌ : قُطِعَ طرفُ أذنها . والمُخَضَّرَةُ : قُطِعَ لإحدى الأذنين ، وهي سِمَةٌ الجاهلية . وخَضَرَمَ الأذن : قطع من طرفها شيئاً وتركه يَنُوسُ ، وقيل : قطعها بنصفين ، وقيل : المُخَضَّرَةُ من النوق والشاء المقطوعة نصف الأذن ؛ وفي الحديث : خَطَبَنَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم النحر على ناقه مُخَضَّرَةٍ ، وقيل : المُخَضَّرَةُ التي قطع طرف أذنها ، وكان أهل الجاهلية يُخَضَّرُونَ نَعَبَهُمْ ، فلما جاء الإسلامُ أُرْمِيَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُخَضَّرَ من غير الموضع الذي يُخَضَّرُ منه أهل الجاهلية ، وأصل الخَضَرَةِ أن يجعل الشيءَ بَيْنَ بَيْنٍ ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والتاقصة ، وقيل : هي المستوجة بين التجانب والمكاطبات ، ومنه قيل لكل من أذرك الجاهلية والإسلام : مُخَضَّرٌ لأنه أذرك الخَضَرَتَيْنِ . وامرأة مُخَضَّرَةٌ : أخطأت خافضتها فأصاب غير موضع الحفص . وامرأة مُخَضَّرَةٌ أي مخفوضة . قال إبراهيم الحربي : خَضَرَمَ أهل الجاهلية نَعَبَهُمْ أي قطعوا من آذانها في غير الموضع الذي خَضَرَمَ فيه أهل الجاهلية ، فكانت مَضَرَّةٌ أهل الإسلام بائنة من خَضَرَةِ أهل الجاهلية . وقد جاء في حديث : أن قوماً من بني نعيم يُتَشَوُّونَ لَيْلًا وَسَبَقَ نَعَبَهُمْ ، فادعوا أنهم خَضَرُوا خَضَرَةَ الإسلام وأنهم مسلمون ، فردوا أموالهم عليهم ، فقيل لهذا المعنى لكل من أذرك الجاهلية والإسلام : مُخَضَّرٌ ، لأنه أذرك الخَضَرَتَيْنِ : خَضَرَةَ الجاهلية وخَضَرَةَ الإسلام . ورجل مُخَضَّرٌ : لم يَخْشَيْنِ . ورجل مُخَضَّرٌ إذا كان نصفُ عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام . وشاعر مُخَضَّرٌ : أذرك الجاهلية والإسلام مثل لبيد وغيره ممن أذركها ؛ قال

والخضرم، مثال العليط : قرخ الضب يكون حسلاً ثم خضرمًا ؛ قال ابن دريد : وهو حبل ثم مطبخ ثم خضرم ثم صب، ولم يذكر القيداق وذكره أبو زيد .

والخضرم : قوم بالشام ، وذلك أن قوماً من المعجم خرجوا في أول الإسلام ففرقوا في بلاد العرب ، فمن أقام منهم بالبرة فهم الأساورة ، ومن أقام منهم بالكوفة فهم الأحامية ، ومن أقام منهم بالشام فهم الخضرم ، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجراحية ، ومن أقام منهم باليمن فهم الأبناء ، ومن أقام منهم بالموصل فهم الجرامية ، والله أعلم .
خطم : الخطم من كل طائر : منقاره ؛ أنشد ثعلب في صفة قطة :

لأضرب صنيي يشبه خطمه ،
إذا قطرت نسيه ، حبة فلقيل

والخطم من كل دابة : مقدم أنفها وفيها نحو الكلب والبعير ، وقيل : الخطم من السبع بمنزلة الجحفة من الفرس . ابن الأعرابي : هو من السبع الخطم والخرطوم ، ومن الخنزير الفئطية ، ومن ذي الجناح غير الصائد المنقار ، ومن الصائد المنقار ؛ وفي التهذيب : الخطم من البازي ومن كل شيء منقاره . أبو عمرو الشيباني : الأنوف يقال لها المخطم ، واحدها مخطم ، بكسر الطاء . وفي حديث كعب : يبعث الله من بقيع الغرقس سبعين ألفاً هم خيار من ينبت عن خطمه المدر أي تنشق عن وجه الأرض ، وأصل الخطم في السباع مقادير أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

كان ما فات عينيها ومدبعا ،
من خطمها ومن اللحيين ، برطيل

أي أنفها . وفي الحديث : لا يصل أحدكم وثوبه على أنفه ، فإن ذلك خطم الشيطان . وفي حديث الدجال : حبات لكم خطم شاة . ابن سيده : وخطم الإنسان ومخطبه ومخطبه أنه ، والجمع مخطم .

وخطبه يخطبه خطباً : ضرب مخطبه . وخطم فلان فلاناً بالسيف إذا ضرب حاقاً وسطاً أنه . ورجل أخطم : طويل الأنف . روى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : أوصى أبو بكر أن يكفن في ثوبين كانا عليه وأن يجعل معها ثوب آخر ، فأرادت عائشة أن تنزع له أثواباً جُدداً فقال عمر : لا يكفن إلا بما أوصى به ، فقالت عائشة : يا عمر والله ما وضعت الخطم على أنفنا فبكي عمر وقال : كفتي أباك فبأسئت ؛ قال شر : معنى قولها ما وضعت الخطم على أنفنا أي ما ملكتنا بعد فتنانا أن نضع ما نريد في أملاكنا . والخطم : جمع خطام ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير . ويقال للبعير إذا غلب أن يخطم : منع خطامه ؛ وقال الأعشى :

أرادوا نحت أثلتنا ،
وكننا تمنع الخطم

والخطمة : رعن الجبل . والخطام : الزمام . وخطمت البعير : زمنته . ابن شبل : الخطام كل حبل يعلق في حلق البعير ثم يمسك على أنفه ، كان من جليدي أو صوف أو ليف أو قنب ، وما قوله « والخطمة رعن الجبل » ضبط في الامل والمعكم والنهاية بفتح الحاء وسكون الطاء ، وفي بعض نسخ الصحاح بضم الحاء .

يُقال : فلان خَطِيمٌ أمر بَنِي فلان أَي هو قائدهم
ومُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ، أراد أنهم القادة لعلمهم بالأمور .
وفي حديث شداد بن أوس : ما تكلمت بكلمة إلا
وأنا أخطبها أَي أربطها وأشدّها ، يريد الاحتراز
فيما يَقوله والاحتياط فيما يَلْفِظُ به . وخطامُ الدُّلورُ :
جلها . وخطامُ القوس : وَثَرُها . أبو حنيفة :
خطمُ القوس بالوثر يخطبها خطباً وخطاماً
علقه عليها ، واسم ذلك المعلقِ الخطامُ أيضاً ؛ قال
الطَّرمَاحُ :

يَلْعَسُ الرِّصْفَ ، له قَضْبَةٌ ،
سَنَحَجَّ الْمَنَسَّ هَتُوفُ الْخِطَامِ

واستعاره بعض الرُّجَّازِ للدُّلورِ فقال :

إِذَا جَعَلْتَ الدَّلَوْرَ فِي خِطَامِهَا
حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ ، أَوْ إِحْرَامِهَا

وخطمةُ بالكلام إذا قهره ومنعه حتى لا يَنْثَبِسَ
ولا يَحْيِرُ . والأخطمُ : الأسود ، وخطمُ الليلِ :
أول إقباله كما يقال أنف الليل ؛ وقول الراعي :

أَتَنَّا خُرَامِي ذَاتُ نَشْمَرٍ ، وَحَتَوَةٌ
وَرَاغٌ وَخَطَامٌ مِنْ الْمِسْكِ يَنْفَحُ

قال الأصمعي : مسك خطامُ يَفْعَمُ الحَيَّاشِمِ .
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، رسلاً : أنه وعد رجلاً أن يُخْرِجَ إليه
فأبطأ عليه ، فلما خرج قال له : شغلني عنك خطمُ أي
خطبُ جليل ، وكان الميم فيه بدل من الباء ؛ قال
ابن الأثير : ويحتمل أن يراد به أمر خطمة أي منعه
من الخروج . والخطامُ : سِةٌ دون العينين ؛ وقال
أبو علي في التذكرة : الخطامُ سِةٌ على أنف البعير

جعلت لشفار بعيرك من جبل فهو خطامُ ، وجمعه
الخطمُ ، يَنْتَسِلُ من اللِّبِّ والشعر والكثبان
وغيره ، فإذا ضُفِرَ من الأدم فهو جَرِيرٌ ، وقيل :
الخطامُ الجبل يجعل في طرفه حلقة ثم يُلْقَدُ البعير ثم
يُنْتَسَى على مَخْطِيبِهِ ، قال : وخطمةُ بالخطام إذا
عُلِقَ في حلقة ثم نُتِسِيَ على أنفه ولا يَنْتَبِ له الأنف .
قال ابن سيده : والخطامُ كلُّ ما وُضِعَ في أنف
البعير ليقاد به ، والجمع خطمٌ .

وخطمةُ بالخطام مَخْطِيبُهُ خطباً وخطمةُ كلاهما :
جمعه على أنفه ، وكذلك إذا حَزَّ أنفه حَزّاً غير
عَمِيقٍ ليضع عليه الخطامُ ، وناقة مخطومةٌ ، ونوق
مخطمةٌ : شُدَّةٌ للكثرة . وفي حديث الزكاة :
فَخَطَمَ الأخرى دونها أي وَضَعَ الخطامَ في رأسها
وألقاه إليه ليقودها به . قال ابن الأثير : خطامُ
البعير أن يأخذ جبلاً من ليف أو شعر أو كتان ،
فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر
حتى يصير كالحلقة ، ثم يُلْقَدُ البعير ثم يُنْتَسَى على مَخْطِيبِهِ ،
وأما الذي يجعل في الأنف دَقِيقاً فهو الزمامُ ؛ واستعار
بعض الرُّجَّازِ الخطامَ في الحشرات فقال :

يَا عَجَبًا ، لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :
حِارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أُرْتَبًا !

عاقبها خاطبها أن تذهباً
فقلت : أَرَدَنِي أَفْتَالُ : مَرَحَبًا !

أراد للذهاب أو مخافة أن تذهب ؛ ورواه ابن جني :
خاطبها زامتها أن تذهباً

أراد زامتها ؛ وقول أبي النجم :

لَكُمْ لَجِيمٌ فَتَى تَحْمُرُنْطِيمٌ ،
تَخْطِيمُ أُمُورٍ قَوْمًا وَتَخْطِيمُ

حتى تبسط على خديته . النضر : الحِطَامُ سِنةٌ في عرض الوجه إلى الحد كهيئة الخط ، وربما وسم بخطام ، وربما وسم بخطاميين . يقال : جنل مخطومٌ خطامٌ ومخطومٌ خطاميين ، على الإضافة ، وبه خطامٌ وخطامان .

وفي حديث حذيفة بن أسيد قال : تخرج الدابة فيقولون قد رأيناها ، ثم تتوارى حتى تعاقب فاسٌ في ذلك ، ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم فتأتي المسلم فتسلم عليه وتأتي الكافر فتخطيه وتعرفه ذنوبه ؛ قال بشر : قوله فتخطيه ، الخطم الأثر على الأنف كما يخطم البعير بالكني . يقال : خطمت البعير ، وهو أن يوسم بخط من الأنف إلى أحد خديته ، ويعبر مخطومٌ ، ومعنى قوله فتخطيه أي نسيه سِنةً يُعرف بها ؛ وفي رواية : تخرج الدابة ومعه عصا موسى وخاتم سليمان فتعطي وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم أي نسيه بها ، من خطمت البعير إذا كويته خطاً من الأنف إلى أحد خديه ، ونسي تلك السِنة الحطام ، ومعناه أنها تؤثر في أنه سِنة يُعرف بها ، ونحو ذلك قيل في قوله : سِنة على الخرطوم . وفي حديث لقيط في قيام الساعة والعرض على الله : وأما الكافر فتخطيه بمنل الحسم الأسود أي تصيب خطمه ، وهو أنفه ، يعني نصيبه فتجعل له أثراً مثل أثر الحطام فترده بصمغ ، والحسم : الصمغ .

والخطم من الأنف : موضع الحطام ؛ قال ابن سيده : ليس على الفعل لأننا لم نسمع خطم إلا أنهم توهوا ذلك . وفرس مخطمٌ : أخذ اليأس من

قوله « قتل وجه المؤمن » كذا في الامس والتكملة بالخاء ، وفي نسختين من النباهة بالجيم ، وفي التهذيب : قتلوا .

خطمه إلى حنكه الأسفل ، والقول فيه كالقول في الأول . وتزوج على خطام أي تزوج امرأتين فصارا كالخطام له . وخطم الأديم خطماً : خاط حواشيه ؛ عن كراع . والمخطم والمخطم : البسر الذي فيه خطوط وطرائق ؛ الكسر عن كراع ؛ وقول ذي الرمة :

وإذ حباً من أنف رملٍ منخِر ،
خطمته خطماً ، وهنٌ عسر

قال الأصمعي : يريد بقوله خطمته مَرَزَنٌ على أنف ذلك الرمل قطعته .

والخطمي والخطمي : ضرب من النبات يُفسل به . وفي الصحاح : يُفسل به الرأس ؛ قال الأزهري : هو يفتح الحاء ، ومن قال خطمي ، بكسر الحاء ، فقد لحن . وفي الحديث : أنه كان يفسل رأسه بالخطمي وهو جنبٌ يجترى بذلك ولا يصب عليه الماء أي أنه كان يكتفي بالماء الذي يمسح به الخطمي ، ويؤني به عُسل الجنابة ، ولا يستعمل بعده ماء آخر ينحس به الفسل .

وقيس بن الخطيم : شاعرٌ من الأنصار . وخطيمٌ وخطامٌ وخطامةٌ : أساء . وبنو خطامة : بطن من العرب قوم معروفون ، وفي التهذيب : حمي من الأزدي . وخطمةٌ : بطن من أوس اللات ، وفي الصحاح : وخطمة من الأنصار ، وهم بنو عبد الله بن مالك بن أوس . والخطم وخطمة : موضعان ؛ قال :

غداة دعا بني شِجَعٍ ، وولّى
بؤم الخطم ، لا يدعو مبيعا

وأشد ابن الأعرابي :

تَعَاماً بِحُطْمَةِ صُغْرِ الْخُدُو
د ، لَا تَرُدُّ الْمَاءَ إِلَّا صَيَاماً

يقول : هي صائغة منه لا تَطْعَمُهُ ، قال : وذلك
لأنَّ التَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ . وذات الحُطْمَاءُ :
من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
بين المدينة وثبوك . وخطامُ الكلبِ : من
شفرائهم .

خَم : الحَوْعَمُ : الأَخْنَق . والخَيْعَامَةُ : كتابة عن
الرجل السَّوَّة ، وقيل : هو نعت سَوَّة . والخَيْعَامَةُ :
المَأْيُون ، والخَيْعَمُ والخَيْعَامَةُ والمَجْبُوسُ والجَبِيسُ
والمَأْيُونُ والمُتَدَثِّرُ والمُتَفَرِّقُ والمُتَفَارِّقُ والمَسْجُوحُ
واحد . وقال أبو عمرو : الفَصْحُ حَيْجَانُ الخَيْعَامَةِ ،
وهو المَأْيُون . وفي حديث الصادق : لَا يَحْيِيْنَا أَهْلُ
الْبَيْتِ ، الخَيْعَامَةُ ؛ قيل : هو المَأْيُون ، والياء زائدة
والماء للبالغة .

خَم : خَيْعَمٌ : حكاية صوت ؛ ومنه قوله :

يَدْعُو خَيْعَمًا وَخَيْعَمًا ٢

قال أبو منصور : ورأيت في ديار بني تميم كَرِيَّةً
عَادِيَّةً نَسَى خَيْعَمَانَةً ؛ قال : وأنشدني بعضهم
ونحن نسقي منها :

كَأَنَّا نَطْفَعُ خَيْعَمَانِ
صَيِّبُ حِنَاءٍ وَزَعْفَرَانِ

وكان ماء هذه الركية أصفر شديد الصفرة .

١ قوله « وذات الخطاء » كذا بالأصل ومثله في الحكم ، وعبارة
ياقوت : ذات الخطمي موضع فيه مسجد لرسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، بناء في مبره إلى ثبوك من المدينة .

٢ قوله « يدعو خَيْعَمًا الخ » أوله كما في التكملة :
ولم يزل عز تميم مدحاً الناس يدعو خَيْعَمًا وخَيْعَمًا

خَلْم : الخِلْمُ ، بالكسر : الصَّدِيقُ الخَالِصُ . وهو
خِلْمٌ نِسَاءً أَيْ تَبَعُهُنَّ ، والجمع أَخْلَامٌ وَخَلْمَةٌ ؛
قال ابن سيده : وعندي أن خَلْمَةً لِمَا هُوَ عَلَى تَوَمٍ
خَلِيم . والمُخَالَسَةُ : المُصَادَقَةُ والمُغَاوَاةُ . قال
أبو العباس المبرد حكاية عن البصريين : كانوا لَا يَعْذُونَ
الْمُتَقَنَّةَ حَتَّى يَكُونَ لَهَا خِلْمَانُ سَوَى زَوْجِهَا . أبو
عمرو : الخِلْمُ شَحْمٌ تَرْتَبِ الشاة . وقال ابن
الأعرابي في باب فَعْلَلِ : الخِلْمُ شَحْمٌ تَرْتَبِ
الشاة ، والخِلْمُ الْأَحْدَقَاءُ ، والأَخْلَامُ الْأَصْغَابُ ؛
قال الكمي :

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبُ أَخْلَامَهَا
كِشَافًا ، وَهَبَّتِ الْأَفْئَلُ

وَالخِلْمُ : مَرِيضٌ ظَلِيَّةٌ أَوْ كِنَاسٌ لِإِنْفِهَا لِيَاهُ ،
وهو الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ ، تَتَخَذُهُ مَأْلَفًا وَتَأْوِي إِلَيْهِ ،
وَيُسَمَّى الصَّدِيقُ خِلْمًا لِأَلْفَتِهِ ، وفلان خِلْمٌ فلان .
وَالأَخْلَامُ : مَرَايِضُ الْغَنَمِ . وَالخِلْمُ أَيْضًا : الْعَظِيمُ .

خَلَجِم : الْخَلَجِمُ وَالخَلَجِيمُ : الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ ، وقيل :
هو الطويل الْمُتَجَدِّبُ الْخَلَقُ ، وقيل : هو الطويل
فقط ؛ قال رؤبة : خَدَلَاءُ خَلَجَةٍ .

خَم : خَمٌ الْبَيْتُ وَالْبَثَرُ يَجْمَعُهَا خَمًا وَخَتَمَهَا
كَنَسَهَا ، وَالْاِخْتِمَامُ مِثْلُهُ . وَالْخَيْعَةُ : الْمَكْنَسَةُ .

وِخَامَةُ الْبَيْتِ وَالْبَثَرُ : مَا كُسِّحَ عَنْهُ مِنَ التُّرَابِ
فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ عَنْ الْعِيَانِي . وَالْخَامَةُ
وَالْقَامَةُ : الْكُنَاسَةُ ، وَمَا يُعْجَمُ مِنَ تُرَابِ الْبَثَرِ .
وِخَامَةُ الْمَائِدَةِ : مَا يَنْتَشِرُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُؤْكَلُ
وَيُرْجَى عَلَيْهِ التُّوَابُ .

١ قوله « خَدَلَاءُ خَلَجَةٍ » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي
في التهذيب جَلَاءُ خَلَجَةٍ وَضَبُ جَلَاءُ بِوزنِ غَرَابِ .

ورج السقاء فأفسد اللبن قيل : أحمّ اللبن ، قال :
وحمّ مثله ؛ وأنشد الأزهري :

أحمّ أو قد همّ بالحمّ

والحميم : اللبن ساعه مجلبب . وحمّ اللبن وأحمّ :
غيره خبث رائحة السقاء ، وربما استعمل الحموم
في الإنسان ؛ قال ذروّة بن خبقة الصنّوقي :

يا ابن هشام عصّر المظلم
إليك أشكو جفّ الحموم

وشمّة من شارب مَرَكوم ،
قد حمّ أو زاد على الحموم

وأنشده ابن دريد بجرّ شمّة والمعروف وشمّة
لقوله إليك أشكو ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كان صوت تنغيها إذا حمى

لما أراد حمّ فأبدل من الميم الأخيرة ياء ، وهذا
كقولهم لا أملاء أي لا أمكته . والحمّ : تمير
رائحة القرص إذا لم ينضج .

والحمّ : قفص الدجاج ؛ قال ابن سيده : أرى
ذلك لجث رائحته . وحمّ إذا جعل في الحمّ وهو
جس الدجاج ، وحمّ إذا نظف .

والحميم : المدوح . والحميم : الثقل الروح .
والحمّ : البكاء الشديد ، يفتح الحاء . والحيامة :
رشة فاسدة رديئة تحت الریش . والحمّ والاختيام :
القطع . واختمته : قطعه ؛ قال :

يا ابن أخي ، كيف وأبنت عسكا ؟
أردت أن تخطبه فاختمكا

قوله « أحمّ أو قد اللع » الذي في التهذيب : قد حم أو قد اللع .

وقلب خنوم أي نقي من الغل والحسد . ورجل
خنوم القلب : نقي من الفس والغل ، وقيل :
نقي من الدنس . وفي الحديث عن سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس الخنوم القلب .
قيل : يا رسول الله ، وما الخنوم القلب ؟ قال :
الذي لا غش فيه ولا حسد ، وفي رواية : سئل أي
الناس أفضل ؟ قال : الصادق اللسان الخنوم القلب ،
وفي رواية : ذو القلب الخنوم واللسان الصادق ،
وهو من خست البيت إذا كفته ؛ ومثله قول
مالك : وعلى السّاقى حمّ العين أي كفسها وتظفيها ،
وهو السّم لا يحمّ ، وذلك إذا كان خالصاً ؛ ومثله
يضرّب للرجل إذا ذكر بغير وأثني عليه : هو
السنن لا يحمّ . والحمّ : الثناء الطيب . وفلان
يحمّ ثياب فلان إذا كان يثني عليه خيراً .

وفي النوادر : يقال حمّ يثناه حسن يحمّ ،
وطرّه يطرّه طرّاً ، وبك بناء حسن ورثه ،
كلّ هذا إذا أتبعه بقول حسن . وحمّ الناقة : حلبها .
وحمّ اللحم يحمّ ، بالكسر ، ويحمّ خبثاً وخنوماً
وهو حمّ وأحمّ : أثن أو تغيرت رائحته . ولحم
خام ومحمّ أي منقن . الليث : اللحم المضمّ الذي
قد تغيرت ريحه ولا يفسد كفساد الجيف . وقد حمّ
اللحم يحمّ ، بالكسر ، إذا أثن وهو شواء أو طبخ .
وفي حديث معاوية : من أحب أن يستخيم الناس له
قياماً ؛ قال الطحاوي : هو بالحاء المعجمة ، يريد أن
تغير روائحهم من طول قيامهم عنده ، ويروي بالميم ،
وقد تقدم ؛ قال ابن دريد : حمّ اللحم أكثر ما
يستعمل في المطبوخ والمشوي ، قال : فأما التمي
فيقال فيه صلّ وأصل . وقال أبو عبيد في الأمثلة :
حمّ اللحم وأحمّ إذا تغير وهو شواء أو قدّر ،
وقيل : هو الذي يثنّ بعد النضج . وإذا خبث

وَحْشَانُ النَّاسِ : خُشَارُهُمْ ، وَقِيلَ : جِيعَتُهُمْ .
ابن الأعرابي : حَمَانُ النَّاسِ وَشَأَشُ النَّاسِ وَعَوْدُ
النَّاسِ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللِّعَابِيُّ : رَأَيْتُ حَمَانًا مِنَ النَّاسِ
أَيَّ ضَعْفَاءٍ . وَيُقَالُ : ذَاكَ رَجُلٌ مِنَ حَمَانِ النَّاسِ
وَحْشَانِ النَّاسِ ، عَلَى فُعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
أَيَّ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَحْشَانُ الْبَيْتِ : رَدِيءُ مَنَاحِهِ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ .
وَالْحَمُّ : الْبَسْتَانُ الْفَارِغُ . وَحْشَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ حَمَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لِمَنْ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعَانٍ ،
بَيْنَ أَعْلَى الْبَرِّ مُوَكِّرٍ فَالْحَمَّانِ ؟

وَحْشَانُ الشَّجَرِ : رَدِيئُهُ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

وَأَلَّةٌ مُتَنَتِفِةٌ مُبْلَعُومُهَا ،
تَأْكُلُ الْفَتَّ وَحْشَانُ الشَّجَرِ .

وَالْحَمَّانُ أَيْضًا مِنَ الرَّمَّاحِ : الضَّعِيفِ .

وَحْمٌ : غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِالْجُحْفَةِ ،
وَهُوَ غَدِيرُ حَمٍّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَمَّا هُوَ حَمٌّ ،
بِضْمِ الْهَاءِ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

عَفَا وَخَلَا مِمَّنْ عَمِدَتْ بِهِ حَمٌّ ،
وَسَاقَكَ بِالسَّحَابِ مِنْ سَرَفٍ رَسَمٌ

وَوُودَ ذِكْرِهِ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ قَصَبٌ فِيهِ عَيْنٌ هُنَاكَ ،
وَبَيْنَهُمَا مَجْدُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَمٍّ ، بِضْمِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ
الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَهِيَ بئرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .

وَالْحَمِيمُ : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ . وَحَمَّامٌ ، عَلَى مِثْلِ خَطَّافٍ ؛
أَبُو بَطْنٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى ابْنَ دُرَيْدٍ لَمَّا
قَالَ حَمَّامٌ ، بِاللَّغْفِيفِ .

١ . وَلِي وَوَايَا ؛ فَالْحَمَّانُ بَدَلَ فَالْحَمَّانِ .

وَالْحَنْخَمَةُ وَالْتَحَنُخُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ قَبِيحٌ ،
وَبِهِ سَمِي الْحَنْخَامُ ، وَمِنْهُ التَّحَنُخُمُ . وَالْحِنْخِيمُ ،
بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ تُعْلَفُ حَبَّةُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ عَنَزَةُ :

مَا رَاعَتِي إِلَّا حَبُولَةُ أَهْلِهَا ،
وَسَطُ الدَّيَارِ ، تَسْفُحُ حَبَّ الْحِنْخِيمِ .

وَيُقَالُ : هُوَ بِالْهَاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِنْخِيمُ
وَالْحِنْخِيمُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَهُوَ الشُّقَارَى .
التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ ثَعْرٍ : وَالتَّعْرُ مِنْ خِيَارِ الْمُشَبِّهِ ،
وَلَمَّا زَعَبُ خَشَنَ ، وَكَذَلِكَ الْحِنْخِيمُ ، وَبِوَضْعِ الثَّعْرُ
وَالْحِنْخِيمُ فِي الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

فَكَأَنَّا اسْتَشَلَّتْ مَوَاقِي عَيْنِهِ ،
بِیَوْمِ الْفِرَاقِ ، عَلَى بَيْتِ الْحِنْخِيمِ .

وَالْحَنْخَمَةُ : مِثْلُ الْحَنْخَمَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ
كَأَنَّهُ مَغْنُونٌ مِنَ الشَّبِّ وَالْكِبَرِ . وَضَرْعٌ حِنْخِيمٌ :
كَثِيرُ اللَّبَنِ غَزِيرُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَحَبَّيْتُ أَسْقِيَةَ عَوَاكِيا ،
وَفَرَّقْتُ أُخْرَى لَهَا حَمَّاحِيَا

وَالْحَنْخَامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسَ ، سُمِّيَ بِالْحَنْخَمَةِ
الْحَنْخَمَةِ ، وَكُلُّ مَا فِي أَسَاءِ الشُّعْرَاءِ ابْنِ حَمَّامٍ ،
بِالْهَاءِ ، إِلَّا ابْنُ حَمَّامٍ ، وَهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَمَّامِ بْنِ
سَيَّارٍ ، فَإِنَّهُ بِالْهَاءِ .
وَالْحَنْخَمُ : دَوَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

خَمٌ : تَحْنِيمٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَهَلْ يَشْتَأِقُ مِثْلَكَ مِنْ رُسُومِ
دَوَارِسَ ، بَيْنَ تَحْنِيمٍ وَالْحِلَالِ ؟

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَى ثَائِهِ بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّهُ لَوْ

كانت أصلية لكان فعليلاً ، وليس في الكلام مثل جعفر .

خنم : الحندمان : اسم قبيلة . وخنديم : اسم موضع بناحية مكة . وفي حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدر قال : إنه لأعظم في عيني من الحندمة ؛ قال أبو موسى : أظنه جبلاً ، قال ابن الأثير : هو جبل معروف عند مكة ؛ قال ابن بري : كانت به وقعة يوم فتح مكة ، ومنه يوم الحندمة ، وكان لقيهم خالد بن الوليد فهزم المشركين وقتلهم ؛ وقال الراعي : لأمرائه وكانت لامته على انهماه :

إنك لو شاهدت يوم الحندمة ،
إذ قر صفوان وقر عكرمة ،
ولحقنا بالسيوف المسلبة ،
يقلبن كل ساعد وجنبه
ضرباً ، فلا تسع إلا غنقه ،
لم نهيت ، حوله ، وحنقه ،
لم تنطقي بالوم أدنى كلمه

وكان قد قال قبل ذلك :

إن يغيبوا اليوم فما بي علة ،
هذا سلاح كامل وأك ،
ودو غرارين مريع السلة

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا ، رحمه الله ، قال : هذا الرجز نسبة ابن السيد البطليوسي في المثلث الراعي المذلي وأنشده السلة ، بكسر السين ، قال : وأنشده الجوهري في ترجمة سئل بفتحها ، ولم يسم الرجز ، وذكر ابن بري هناك أنه حباس بن قيس بن خالد الكتاني ، قال : كانت هذه الحاشية ، وكذلك شاهدت في

حاشية المثلث ما مثاله : كان حباس بن قيس ابن خالد أحد بني بكر بن كنانة يعد سلاحاً ويصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم الفتح ، فقالت له امرأته : لماذا تعده ؟ فقال : لمحمد وأصحابه وإني لأرجو أن أخدمك بعضهم ؛ ثم قال :

إن يلتقي اليوم فما بي علة

... الأبيات . ولقيهم خالد وقتل من المشركين أناساً ، ثم انهزموا فخرج حباس بن قيس منهزماً ، قال : وقيل إن هذا الرجز لهربيهم بن الحطيم ، قاله وهو بحارب بني جعفر ، وكانوا قتلوا أخاه فحمل هربهم على قاتله فقتله ، وجعل يرتجز بها ، وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الراعي وحباساً ولم يذكر هربياً ، وهذا اختلاف ظاهر .

خوم : أرض خامة أي وخيمة ؛ حكاه أبو الجراح ، وقد خامت تخيم خيساناً ؛ قال ابن سيده : قال الفراء لا أعرف ذلك ، قال : وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح ، إذ حكم مثل هذا خامت تخوم خوماناً . والحامة : الغضة الرطبة من النبات . وفي الحديث : مثل المؤمن مثل الحامة من الزرع تسيلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا ؛ قال الطرماع :

إذا نحن مثل خامة زرع ،
فتسبب أن يأت محصدة

قال ابن الأثير : وهي الطاقة اللينة ، وألفها متقلبة عن واو .

خيم : الحَيَمَةُ : بيت من بيوت الأعراب مستدير بينه الأعراب من عيدان الشجر ؛ قال الشاعر :

أَوْ مَرَحَةُ خَيْمَتٍ ١

وقيل : هي ثلاثة أعواد أو أربعة يلتقى عليها الثامُ وَيُسْتَظَلُّ بها في الحر ، والجمع خِيَامٌ وخِيَامٌ وخَيْمٌ وخَيْمٌ ، وقيل : الخَيْمُ أَعْوَادُ تُنصب في القَيْظِ ، وتجعل لها عَوَارِضُ ، وتُظَلَّلُ بالشجر فتكون أَبَدَ من الأخْيِيَةِ ، وقيل : هي عيدان يبنى عليها الخيام ؛ قال النابغة :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَدٍ ،
وَسَفَعَتْ عَلَى آسٍ وَثَوِيٌّ مُعْتَلِبٌ

الآسُ : الرماد . ومُعْتَلِبٌ : مهدوم . والذي رواه ابن السرياني على آسٍ قال : وهو الأساس ؛ ويروى عَجْرَةٌ أَيْضاً :

وَنُفٍّ عَلَى عَرَشِ الْخِيَامِ غَسِيلٌ

ورواه أبو عبيد للنابغة ، ورواه ثعلب لزهير ، وقيل : الخَيْمُ ما يبنى من الشجر والسعف ، يَسْتَظِلُّ به الرجلُ إذا أورد إبله الماء . وخَيْمُهُ أي جعله كالحَيَمَةِ . والحَيَمَةُ عند العرب : البيت والمنزل ، وسببت خَيْمَةً لأن صاحبها يتخذها كالمنزل الأصلي . ابن الأعرابي : الحَيمة لا تكون إلا من أربعة أعواد ثم تُسَقَّفُ بالثامِ ولا تكون من ثياب ، قال : وأما المِظْلَةُ فمن الثياب وغيرها ، ويقال : مِظْلَةٌ . قال ابن بري : الذي حكاه الجوهري من أن الحَيَمَةَ بيت تنبته الأعراب من عيدان الشجر هو قول الأصمعي ، وهو أنه كان يذهب إلى أن الحَيَمَةَ إنما

١ قوله « أو مرحة خيم » كذا بالأصل ، والشرطة موجودة بتأنيدها في التهذيب وهي :

أو مرحة خيم في أصلها البعر

تكون من شجر ، فإن كانت من غير شجر فهي بيت ، وغيره يذهب إلى أن الحَيَمَةَ تكون من الحرق المعنوية بالأطناب ، واستدل بأن أصل التخييم الإقامة ، فسببت بذلك لأنها تكون عند النزول فسببت خَيْمَةً ؛ قال : ومثل بيت النابغة قول مزاحيم :

مَنَازِلُ ، أَمَا أَهْلُهَا فَتَعَمَلُوا
قَبَاثُوا ، وَأَمَا خَيْمُهَا فَسَعِيمٌ

قال : ومثله قول زهير :

أَرَبَّتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَةٍ ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَدٍ

قال : وشاهد الخَيْمِ قول مَرْقَشٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَقَا رَسْمِهَا
إِلَّا الْأَثَافِيَّ وَمَبْنَى الْخَيْمِ ؟

وشاهد الخيام قول حسان :

وَمُظْلَعِنَ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيَامِ

وفي الحديث : الشهيدُ في خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ الْعَرْشِ ؛ الحَيَمَةُ : معروفة ؛ ومنه : خَيْمٌ بالمكان أي أقام به وسكنه ، واستعارها لظل رحمة الله ورضوانه ، ويصَدِّقُهُ الحديث الآخر : الشهيد في ظلِّ الله وظلِّ عَرْشِهِ . وفي الحديث : من أحب أن يَسْتَخِيمَ له الرجالُ قياماً كما يقامُ بين يدي الملوك والأمراء ، وهو من قولهم : خام يَخِيمُ وخَيْمٌ يَخِيمُ ، إذا أقام بالمكان ، ويروى : اسْتَحَمَ واستَخِمَ ، وقد تقدم . والخيامُ أيضاً : المودج على التشبيه ؛ قال الأعشى :

أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْوَارِ ضَرْبُ خِيَامِكُمْ
عَلَى تَبَلٍ ، إِنَّ الْأَثَافِيَّ سَائِلٌ

وَأَخَامَ الْحَيَّةِ وَأَخْبَسَهَا : بَنَاهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَتَخَيَّمُ مَكَانًا كَذَا : ضَرَبَ خَيْمَتَهُ . وَخَيَّمُ
الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْحَيَّةِ . وَخَيَّيْنُوا بِالْمَكَانِ :
أَقَامُوا ؛ وَقَالَ الْأَعْمَى :

فَلَمَّا أَهَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا ،
وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَبَسًا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيَّمُ فَلَانُ خَيْمَةً إِذَا بَنَاهَا ،
وَتَخَيَّمُ إِذَا أَقَامَ فِيهَا ؛ وَقَالَ زُهَيْرُ :

وَضَعَنَ عَصِيَّ الْخَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ

وَحَيَّيْتُ الرَّائِعَةَ الطَّيْبَةَ بِالْمَكَانِ وَالثَّوْبِ : أَقَامْتُ
وَعَيَّيْتُ بِهِ . وَخَيَّمُ الْوَحْشِيُّ فِي كَيْنَاسِهِ : أَقَامَ
فِيهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ . وَخَيْمَةُ : عَطَاءٌ بِشَيْءٍ كَمَا
يَعْتَبِقُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَعَ الطَّبِيرِ الْمُتَخَيَّمِ فِي الثِّيَابِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَيْمُ الشَّيْءُ وَالطَّيْبَةُ وَالْخُلْتُقُ وَالسَّجَّةُ .
وَيُقَالُ : خَيْمَ السَّيْفُ فِرْنَدَهُ ، وَالْحَيْمُ : الْأَصْلُ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ ،
بَدَعَهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمُهَا

ابْنُ سِيدِهِ : الْحَيْمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْخُلْتُقُ ، وَقِيلَ :
سَعَةُ الْخُلْتُقِ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ لَا
وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَخَامَ عَنْ تَخَيَّمِ خَيْمًا وَخَبَسَانًا
وَخَيَّيْمًا وَخَيَامًا وَخَيَّيْمَةً : نَكَّصَ وَجَبَّنَ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا كَادَ يَكِيدُ كِيدًا فَرَجَعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْفِهِ
مَا يَجِبُ ، وَنَكَلَ وَنَكَّصَ ، وَكَذَلِكَ خَامُوا فِي
الْحَرْبِ فَلَمْ يَنْظُرُوا بِخَيْرٍ وَضَعُفُوا ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَوْنِي عَنْ قِسِي الزُّورِ ، حَتَّى
أَخَامَهُمُ الْإِلَهُ بِهَا فَعَامُوا

وَالْحَائِمُ : الْجَبَانُ . وَخَامَ عَنِ الْقِتَالِ يَخِيْمُ خَيْمًا
وَخَامَ فِيهِ : جَبُنَ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ جُنَادَةُ بْنُ عَامِرٍ :
لَمَسْرُكٍ مَا وَتَى ابْنُ أَبِي أَنْبَسٍ ،
وَلَا خَامَ الْقِتَالِ وَلَا أَخَاعَا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ حُرُوفَ الْجُرِّ وَحَذَقَهُ أَيَّ خَامَ فِي
الْقِتَالِ ، وَقَالَ : خَامَ جَبُنَ وَتَرَجَعَ ؛ قَالَ ابْنُ
سِيدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ مَعْنَى الْحَيَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْحَيَّةَ تَعَطَّفَ وَتَلَتَّى عَلَى مَا تَحْتَهَا لَتَقِيهِ وَتَحْفَظُهُ ،
فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ وَالْتَنِي ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى خَامَ
لَأَنَّهُ انْكَسَرَ وَتَرَجَعَ وَانْتَلَى ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا
لِجَانِبِ الْحَيَاءِ كَيْسَرُ ؟ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْحَامَةُ مِنَ الزُّرْعِ
أَوَّلُ مَا يَنْبَتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ
الطَّائِقَةُ الْقَضَّةُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّجَرَةُ الْقَضَّةُ
الرُّطْبِيَّةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَامَةُ السَّنْبَلَةُ ، وَجَمْعُهَا
خَامٌ . وَالْحَامَةُ : الْفُجَّةُ ، وَجَمْعُهَا خَامٌ ؛ قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنْ كَانَتْ مَحْفُوظَةٌ فَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَعْرَفُ
بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَدْ جَعَلَ الْحَامَةَ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَى مَخْتَلِفِينَ ، وَالْحَامُ مِنَ الْجُلُودِ : مَا
لَمْ يُدْبِغْ أَوْ لَمْ يُبَالِغْ فِي دَبْغِهِ . وَالْحَامُ : الدُّبْسُ
الَّذِي لَمْ تَسْهَ النَّارُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَهُوَ
أَفْضَلُ . وَالْحَيْمُ : الْحَنْصُ .

ابْنُ بَرِّي : وَخَيْمَاءُ اسْمُ مَاءَةٍ ؛ عَنْ الْفَرَاهِ . وَخَيَّمُ :
جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَقْبَلْتُكَ مِنْ تَجْرَانِ أَوْ جَنْبَيْهِ خَيَّمُ

وَخَيَّمُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَالْمَخَيَّمُ : مَوْضِعَانُ ؛
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ ، وَقَدْ بَلَّغُوا
بَطْنَ الْمَخَيَّمِ ، فَقَالُوا الْجُرَّ أَوْ رَاخُوا

قال ابن جني : التَّخِيمُ مَفْعِلٌ لعدم م خ م ، وعِزَّةٌ باب قَلَقَ .

وحكى أبو حنيفة : خامت الأرض تَخِيمٌ خَيْبَانًا ، وزعم أنه مقلوب من وَخِئْتُ ؛ قال ابن سيده : وليس كذلك ، إنما هو في معناه لا مقلوب عنه . وَخِئْتُ رَجُلِي خَيْبًا إِذَا رَفَعْتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ثعلب :

رَأَوْا وَفَرَّةً فِي السَّاقِ مِثِّي فَعَاوَلُوا
جُبُورِي ، لَأَنْ رَأَوْنِي أَخِيضُهَا

الفراء وابن الأعرابي : الإخامة أن يصيب الإنسان أو الدابة عَثَتْ في رِجْلِهِ ، فلا يستطيع أن يَمُكِّن قَدَمَهُ من الأرض فيُبْقِي عليها ؛ يقال : إنه لِيُخِيمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ . أبو عبيد : الإخامة للقرس أن يرفع إِحْدَى يَدَيْهِ أو إِحْدَى رِجْلَيْهِ على طَرَفِ حَافِرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الفراء ما أَنْشَدَهُ ثعلب أيضًا :

رَأَوْا وَفَرَّةً فِي السَّاقِ مِثِّي فَعَاوَلُوا
جُبُورِي ، لَأَنْ رَأَوْنِي أَخِيضُهَا

فصل الدال المهملة

دَامَ : دَامَ الحَاطِطُ عَلَيْهِ دَامًا : دَفَعَهُ . قال الليث : الدَّامُ إِذَا دَفَعْتَ حَاطِطًا فَدَامَتْهُ بِرَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ ، تقول : دَامَتْهُ عَلَيْهِ . وَدَامَتْ الحَاطِطُ أَي رَفَعَتْهُ مِثْلَ دَعَنْتُهُ . وَتَدَامَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ وَالْأَهْوَالُ وَالْمُسُومُ وَالْأَمْوَاجُ ، بوزن تَفَاعَلَتْ ، وَتَدَامَتْهُ ؛ الْأَخِيرَةُ مُعَدَّةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ : تَرَاكَبَتْ عَلَيْهِ وَتَوَاحَبَتْ وَتَكَثَّرَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَتَدَامَةُ الْمَاءِ : غَرَمُهُ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَةٍ :

كَأَهْوَى فِرْعَوْنَ ، إِذَا تَمَسَّعَهَا ،
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ ، إِذَا تَدَامَا

الأصمعي : تَدَامَةُ الْأَمْرِ مِثْلُ تَدَاعَبَهُ إِذَا تَرَكَمَ عَلَيْهِ وَتَكَثَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَتَدَامَ الْفَحْلُ النَّاقَةُ أَي تَجَلَّلَهَا . والدَّامُ : مَا غَطَّكَ مِنْ شَيْءٍ . وجيش مدَّامٌ : يَرْتَكِبُ كُلُّ شَيْءٍ . أبو زيد : تَدَامَتْ الرِّجْلُ تَدَوُّمًا إِذَا وَثَبَتْ عَلَيْهِ فَرَكَبَتْهُ . أبو عبيد : والدَّامَاءُ الْبَحْرُ ، عَلَى فَعْلَاهُ ؛ قَالَ الْأَفْوَةُ الْأَوْدِي :

وَالثَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشْفِرٌ ،
مِنْ دُونِهِ ، لَوْنًا كُلُّوْنِ السُّدُوسِ

دجم : دَجِمَ الْعِشْقُ وَالْبَاطِلُ : غَشَّاهُ ؛ يُقَالُ : انْتَشَشَتْ دَجِمُ الْأَبَاطِيلِ . وإنه لَمِي دَجِمَ الْهَوَى أَي فِي غَشَّائِهِ وَظِلِّهِ ، الْوَاحِدَةُ دَجْمَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قِيلَ دَجْمَةٌ وَدَجِمٌ لِلْعَادَاتِ . ابن بري : دَجِمَ اللَّيْلُ دَجْمَةً وَدَجْمًا أَظْلَمَ . وَالدَّجِمُ : الْخُلُقُ . وَيُقَالُ : إِنَّكَ عَلَى دَجِمٍ كَرِيمٍ أَي خُلُقٍ ، وَدَجِمٌ كَرِيمٌ مِثْلُهُ ؛ قَالَ رُؤْيَةُ :

وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجْمَةُ

وَدَجِمُ الرِّجْلِ : صَاحِبُهُ . وَدَجِمُ الرِّجْلِ وَدَجِمٌ : حَزَنٌ ، وَالدَّجِمُ مِنَ الشَّيْءِ : الضَّرْبُ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ رُؤْيَةٍ :

وَكَتَلَ مِنْ طُولِ النَّظَالِ أَسْنَهُ ،
وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجْمَةُ

قِيلَ فِي تَقْسِيرِهِ : دَجْمَةُ أَخْذَاثُ وَأَصْحَابُهُ ، الْوَاحِدُ دَجِمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي كَانَ يَتَابَعُنِي فِي الصَّبَا اعْتَلَّ عَلَيَّ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : أَمِنَ هَذَا الدَّجِمُ أَنْتَ أَي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّجِيمُ وَاحِدٌ دَجِمٌ ، وَهُوَ خَاصَةٌ

الخاصة ، ومثله قِدْرٌ وقُدُورٌ ، والصَّاعِيَّةُ والحِزَانَةُ والحِزَابَةُ مثله ، والحِزَانَةُ : مَنْ حَزَنَتْهُ أُمُّهُ ، والحِزَابَةُ : مَنْ حَزَبَتْهُ ، وفلان مُدَاجِمٌ لفلان ومُدَاجِمٌ لَهُ ، وما سمعت له كُجْبَةً وَلَا دُجْبَةً أي كلمة . أبو زيد : هو على تِلْكَ الدُّجْبَةِ والدُّمَجَةِ أي الطريق .

دجم : الدَّجْمُ : الدفع الشديد . ابن الأعرابي : كَحَمَةٍ دَجْمًا إِذَا دَفَعَهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

مَا لَمْ يُسِجْ يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمَةُ

أي يدفعه ؛ ومنه سمى الرجل دَحْمَانَ ودَحِينًا . والدَّحْمُ : النكاح . ودَحِمَ المرأةَ يَدْحِمُهَا دَحْمًا : نكحها ؛ ومنه حديث أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَتَطَأُ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْمًا دَحْمًا ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً يَكْرَأُ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ النكاح والوطء بدفع وإزعاج ، وانتصابه بفعل مضارع أي يَدْحِمُونَ دَحْمًا يُمَامِعُونَ ، والتكرير للتأكيد ، هو بمنزلة قولهم لقينهم رجلاً رجلاً أي كَحْمًا بعد دَحْمٍ . وفي حديث أبي الدرداء : وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ إِنَّمَا يَدْحِمُونَهُنَّ دَحْمًا . وهو من دَحِمَ فلان أي من أصله وشجرته ؛ عن كراع . وَقَدْ سَمَّيْتُ دَحْمًا ودَحِينًا ودَحْمَانَ . ودَحْمَةٌ : اسم امرأة ؛ قَالَ أَبُو النجْم :

لَمْ يَقْضِ أَنْ يَمْلِكَنَا ابْنُ الدَّحْمَةِ

حَرَمَكَ احْتِجَابًا ، يَعْنِي يَزِيدُ بْنُ الْمُثَلِّبِ .

دجم : اللَّيْثُ : الدَّحْمُ ، والدُّمَاجِسُ الفيلطان . ابن سيده : الدَّحْمُ ، والدُّحْمُ ، والدُّمَاجِسُ والدُّحْسَانِيُّ والدُّحْسَانِيُّ كل ذلك العظيم مع

سواد . والدُّمَاجِسُ : السَّيِّءُ الخلق . والدُّحْسَانِيُّ والدُّحْسَانِيُّ : السَّيِّئُ الحادر في أَدَمَةٍ . الدُّحْسَانُ ، بالضم : قَلْبُ الدُّحْسَانِ ، وهو الأَدَمُ السَّيِّئُ . وفي الحديث : كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ فِيهِمْ رَجُلٌ دُحْسَانٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدُّحْسَانُ والدُّحْسَانُ الأَسود الغليظ ، وقيل : السَّيِّئُ الصَّحِاحُ الجسم ، وَقَدْ يَلْحَقُ بِهِمَا ياء النسب كَأَحْمَرِيٍّ .

دحلم : الدَّحْلَمَةُ : دَهْوَرٌ تَكُ الشَّيْءُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ بَثْرٍ ؛ وَأَنشد :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَحْلَمًا
كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَقْطَعُ مَا

تَدَحْلَمَ إِذَا تَهَوَّرَ فِي بَثْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

دخم : الدَّخْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ ، قِيلَ : هُوَ دَفْعٌ فِي إِزْعَاجٍ ، دَخَمَهَا يَدْخِمُهَا دَخْمًا ، وَالْحَاءُ الْمُهْلِةُ لَفَةٌ .

دخشم : دَخَشِمَ : ائِمَّ رَجُلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالِدَخْشَمِ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا تَنَسَّتْ أَسْعَجَ غَيْرَ دَخْشَمٍ ،
وَأَرْجَفَتْهُ رَجْفَانُ الْكَرْزَمِ

وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ جَمِيعًا : النَّاسُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

دجم : الدَّوَادِمُ ، والدَّوْدِمُ ، عَلَى وَزْنِ الْمُذَبِّدِ : شَيْءٌ شَبِهُ الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّرَّةِ ، وَخَاصَّتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ الصُّوْغِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحَذَالُ . يَقَالُ : قَدْ حَاضَتْ السَّرَّةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّمْدِمُ مَا يَبِيسُ مِنَ الْكَلَالِ وَالشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّنْدَنُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْحَذَالُ شَيْءٌ آخَرُ غَيْرِ الدَّوْدِمِ

يشبهه ، يأكله مَنْ يعرفه ومن لا يعرفه يظنه
مُدْرَمًا .

دوم : الليث : الدُرْمُ استواء الكعب وعظم الحجاب
ونحوه إذا لم يَنْتَبِرْ فهو أَدْرَمُ ، والفعل كَرِمَ
يَدْرِمُ فهو كَرِيمٌ . الجوهري : الدُرْمُ في الكعب
أن يوازيه اللحم حتى لا يكون له حَجَمٌ . ابن
سيده : دَرَمَ الكعب والعُرْقوب والساق دَرَمًا ،
وهو أَدْرَمُ ، استوى . ومكان أَدْرَمُ : مستوٍ ،
وكعب أَدْرَمُ ؛ وأنشد الجوهري :

قَامَتْ ثَرِيكَ ، حَشِيَّةٌ أَنْ تَصْرَمَا ،
سَافًا بِحَنْدَاةٍ ، وَكَعْبًا أَدْرَمَا

ومراقبها دُرْمٌ ؛ وفي حديث أبي هريرة أن العجاج
أنشده :

سَافًا بِحَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمَا

قال : الأَدْرَمُ الذي لا حَجَمَ لعظامه ؛ ومنه
الأَدْرَمُ الذي لا أسنان له ، ويؤيد أن كعبها مستو
مع الساق ليس بيناتٍ ، فإن استواءه دليل السن ،
ونشؤه دليل الضعف . ودَرِمَ العظم : لم يكن له
حَجَمٌ . وامرأة دَرَمَاءُ : لا تستبين كُعُوبُهَا ولا
مَرَافِقُهَا ؛ وأنشد ابن بري :

وقد أَلْهَوُ ، إذا مَا شِئْتُ ، يَوْمًا
إِلَى دَرَمَاءَ بَيْضَاءِ الْكُعُوبِ

وكل ما غطاه اللحم والعمم وخفي حَجَمُهُ فقد
دَرِمَ . ودَرِمَ المِرْقَى يَدْرِمُ دَرَمًا . ودَرِعَ
دَرِمَةً : ملأه ، وقيل : لينة مثسقة ؛ قالت :

يا قَائِدَ الْحَيْلِ ، وَمُجْ
تَابَ الدَّلَاصِ الدَّرِمَةَ

شر : والمُدْرَمَةُ من الدُرْمِ اللينة المستوية ؛
وأنشد :

هَاتِيكَ تَحْيِلُنِي وَتَحْيِلُ شِكْنِي ،
وَمُفَاضَةً تَغْشَى الْبَنَانَ مُدْرَمَةً

ويقال لها الدَّرِمَةُ .

ودَرِمَتْ أسنانه : نحاتت ، وهو أَدْرَمُ . والأَدْرَمُ :
الذي لا أسنان له . ودَرِمَ البعير دَرَمًا ، وهو أَدْرَمُ
إذا ذهبت جلدة أسنانه ودنا وقوعها . وأَدْرَمَ الصبي :
نحركت أسنانه لِيَسْتَخْلِفَ أُخَرَ . وأَدْرَمَ الفصيل
للإجذاع والإثناء ، وهو مُدْرِمٌ ، وكذلك الأتني ،
إذا سقطت رَوَاضِعُهُ . أبو الجراح العميلي :
وأَدْرَمَتْ الإبلُ للإجذاع إذا ذهبت رَوَاضِعُهَا وطلع
غيرها ، وأَقْرَمَتْ للإثناء ، وأَهْضَمَتْ للإرباع
والإسداس جميعاً ؛ وقال أبو زيد مثله ، قال :
وكذلك الغنم ؛ قال بشر : ما أجود ما قال العميلي في
الإدْرامِ ! ابن السكيت : ويقال للقعود إذا دنا
وقوع سِنِّهِ فذهب حِدَّةُ السِّنِّ التي تريد أن تقع :
قد كَرِمَ ، وهو قَعُودٌ دَارِمٌ . ابن الأعرابي : إذا
أثنى الفرس ألقى رَوَاضِعَهُ ، فيقال أثنى وأَدْرَمَ
للإثناء ، ثم هو رِبَاعٌ ، ويقال : أَهْضَمَ للإرباع .
وقال ابن شميل : الإدْرامُ أن تسقط سِنَّ البعير
لِسِنِّ تَبَتَّتْ ، يقال : أَدْرَمَ للإثناء وأَدْرَمَ
للإرباع وأَدْرَمَ للإسداس ، فلا يقال أَدْرَمَ للبزول
لأن البازل لا يثبت إلا في مكان لم يكن فيه سِنٌّ
قبله . ودَرِمَتْ الدابة إذا دَبَّتْ دَبِيئًا . والأَدْرَمُ
من العراقيب : الذي عظمت إبركته . ودَرِمَتْ الفأرة
والأرنبُ والفُفُنْدُ تَدْرِمُ ، بالكسر ، دَرَمًا
ودَرِمَتْ دَرَمًا ودَرَمًا ودَرَمَانًا ودَرَامَةً : قاربت
الحِطُونِ في عَجَلَةٍ ؛ ومنه سمي دارِمُ بن مالك بن

حَظَلَمَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَيْمٍ ، وَكَانَ يَسْمَى
بَحْرًا ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ لَمَّا أَتَاهُ قَوْمٌ فِي حَالَةٍ فَقَالَ لَهُ :
يَا بَحْرُ اتْنِي بِحَرْبِيَّةٍ ، فَبَجَاهُ بِحَرْبِيَّةٍ وَهُوَ يُدْرِمُ
نَحْمَهَا مِنْ ثَقْلَاهُ وَيُقَارِبُ الْحَطَوَةَ ، فَقَالَ أَبُوهُ : قَدْ
جَاءَكَ بِدَارِمٍ ، فَسَمِي دَارِمًا لِذَلِكَ .
وَالدَّرَمَاءُ : الْأَرْبُ ، وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِي :

تَمَشَّى بِهَا الدَّرَمَاءُ تَسْعَبُ قُصْبَهَا ،
كَأَنَّ بَطْنَ حَبْلِي ذَاتِ أَوْتَيْنِ مُمْتَمٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : يَصِفُ رَوْحَةً كَثِيرَةَ النَّبَاتِ تَمَشَّى بِهَا
الْأَرْبُ سَاحِبَةً قُصْبَهَا حَتَّى كَأَنَّ بَطْنَهَا بَطْنَ حَبْلِي ،
وَالْأَوْتُنُ : الثَّغْلُ ، وَالدَّرَمَةُ وَالدَّرَامَةُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الْأَرْبِ وَالْقَنْفَذِ . وَالدَّرَامُ : الْقَنْفَذُ لِلدَّرَمَانَةِ .
وَالدَّرَمَانُ : مِثْلَةُ الْأَرْبِ وَالْفَارِ وَالْقَنْفَذِ وَمَا
أَشْبَهَ ، وَالْفَعْلُ دَرَمَ يَدْرِمُ . وَالدَّرَامُ : التَّيْسُ
الْمِثْلِيُّ وَالدَّرَامَةُ . وَالدَّرَامَةُ مِنْ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ
الْمَشْيُ الصَّغِيرَةُ مَعَ صَفَرٍ ، قَالَ :

مِنْ السَّيِّئِ ، لَا دَرَامَةَ قَمْلِيَّةٌ ،
تَبْدُو نِسَاءَ النَّاسِ دَلَاءً وَمَيْسًا

وَالدَّرُومُ : كَالدَّرَامَةِ ، وَقِيلَ : الدَّرُومُ الَّتِي تَجْمَعُ
وَتَذْهَبُ بِاللَّيْلِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّرُومُ مِنَ الثُّوْقِ الْحَسَنَةِ
الْمِثْلِيَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالدَّرِيمُ الْغَلَامُ الْفَرَّهْدُ
النَّاعِمُ . وَدَرَمَتِ النَّاقَةُ دَرَمًا دَرَمًا إِذَا دَبَّتْ
دَبِيحًا .

وَالدَّرَمَاءُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ دَسَنِيٌّ ، لَيْسَ بِشَجَرٍ وَلَا
عُشْبٍ ، يَنْبَتُ عَلَى هَيْئَةِ الْكَبِيدِ وَهُوَ مِنَ الْحَسَنُ ،
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَهَا وَرَقٌ أَحْمَرٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : كُنَّا
فِي دَرَمَاءٍ كَأَنَّهَا النَّهَارُ . وَقَالَ مُرَّةٌ : الدَّرَمَاءُ تَرْتَقِعُ
كَأَنَّهَا حُسَّةٌ ، وَلَهَا تَوَرُّ أَحْمَرٌ ، وَرَقُهَا أَخْضَرٌ ، وَهِيَ
تَشَبُّهُ الْحَلَسَةَ . وَقَدْ أَذْرَمَتِ الْأَرْضُ .

وَالدَّرَامُ : شَجَرٌ شَبِيهُ بِالْقَصَا ، وَلَوْنُهُ أَسْوَدٌ يَسْتَأْكُ
بِهِ النِّسَاءُ فَيَحْتَرُّ لِسَانُهُنَّ وَيُفَاهِهِنَّ تَحْمِيرًا شَدِيدًا ،
وَهُوَ حَرِيفٌ ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأُنْشِدَ :

لَمَّا سَلَ فُؤَادِي
دَرَمٌ بِالشَّقَتَيْنِ

وَالدَّرِمُ : شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ حَبَالٌ لِبَسَتْ بِالْقَوِيَّةِ .
وَدَارِمٌ : حَيٌّ مِنْ بَنِي تَيْمٍ فِيهِمْ بَيْتُهُ وَشُرْفُهُ ، وَقَدْ
قِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّرَمَانِ الَّذِي هُوَ مَقَابِرَةُ
الْخَطَرِ فِي الْمَشْيِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَدَرِمٌ ، بِكسر
الرَّاءِ : اسْمُ دَجَلٍ مِنْ بَنِي سَيْبَانَ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَوْدَى دَرِمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قُتِلَ فَلَمْ يُدْرِكْ بِثَأْرِهِ
فَصَارَ مَثَلًا لِمَا لَمْ يُدْرِكْ بِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعَشَى
فَقَالَ :

وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنْتُ تَسْعَى لَهُ ،
كَاقِيلٍ فِي الْحَرْبِ : أَوْدَى دَرِمٌ !

أَيُّ لَمْ يَلِكْ مَنْ سَعَيْتَ لَهُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ
دَرِمٌ مِنْ دَبٍّ مِنْ دَهْلٍ بْنِ سَيْبَانَ ؛ وَقَالَ
الْمَوْرُجُ : فُقِدَ كَمَا فُقِدَ الْفَارِظُ الْعَنْزَرِيُّ فَصَارَ مَثَلًا
لِكُلِّ مَنْ فُقِدَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ كَانَ
دَرِمٌ هَذَا هَرَبَ مِنَ الثُّغْلَانِ فَطَلَبَهُ فَأَخَذَ فَمَاتَ
فِي أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَصْلَوْا بِهِ ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ : أَوْدَى
دَرِمٌ ، فَصَارَتْ مَثَلًا .

وَعَزَّ أَذْرَمٌ إِذَا كَانَ سَيِّئًا غَيْرَ مَهْزُولٍ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

يَمُوتُونَ عَنْ أَرْكَانِ عَزَّ أَذْرَمًا

وَبَنُو الْأَذْرَمِ : حَيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَبَنُو الْأَذْرَمِ قَبِيلَةٌ .

قَوْلُهُ « ابْنُ دَبٍّ » هُوَ مَكْنَزٌ فِي الْأَصْلِ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، وَالَّذِي
فِي التَّهْذِيبِ : دَبٌّ ، بِرَاءِ بَدِّ الدَّالِ وَتَنْخِيفِ الْبَاءِ .

وجسع الدرهم كدراهم ؛ ابن سيده : وجاء في
تكملة الدراهم ؛ وزعم سيبويه أن الدراهم إنما
جاء في قول الفرزدق :

تَنفِي يدَاها الحصى في كلِّ هاجرة ،
تَنفِي الدراهم تنقاد الصَّيارف

قال ابن بري : شبه خروج الحصى من تحت مناسيبها
بارتفاع الدراهم عن الأصابع إذا ثقلت . ورجل
مُدْرَهَمٌ ، ولا فعل له ، أي كثير الدراهم ؛ حكاه
أبو زيد ، قال : ولم يقولوا دُرْهَمٌ ؛ قال ابن جني :
لكنه إذا وجد اسم المفعول فافعل حاصل .

وَدْرَهَمَتِ الحُبَّازِي : استدارت فصارَت على أشكال
الدراهم ، اشتقوا من الدراهم فعلاً وإن كان
أعجباً . قال ابن جني : وأما قولهم كَدْرَهَمَتِ
الحُبَّازِي فليس من قولهم رجل مُدْرَهَمٌ .

دَم : الدَّم : الرَّذْءُ ، وفي التهذيب : كل شيء له
وذلك من اللحم والشحم ، وشيء دَسِمٌ وقد دَسِمَ ،
بالكسر ، يَدَسِمُ فهو دَسِمٌ وقد دَسِمَ ؛ أنشد سيبويه
لابن مقبل :

وقد رَكَنَتِ الفِرْدُ لا مُسْتَعِيرُهَا
يَعَارُ ، ولا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسِمُ

والدَسَمُ : الوَضَرُ والدَسَسُ ؛ قال :

لَاهُمُ ، إِنَّ عَامِرَ بْنَ جَهْمٍ
أَوْدَمَ حَجًّا فِي ثِيَابِ دَسَمٍ

يعني أنه حجّ وهو مُتَدَسِّسٌ بالذنوب ، وأودَمَ
الحجّ : أوجبه . وتَدَسِمُ الشيء : جعل الدَسَمَ
عليه . وثياب دَسَمٌ : وسيخة . ويقال للرجل إذا
تَدَسَّسَ بِذَمِّمِ الأخلاق : إنه لدَسِمٌ الثوب ،
وهو كقولهم : فلان أَطْلَسَ الثوب . وفلان أَدَسَمَ

دوخم : الجوهرى : الدُرَّخَيْنِ الدَّاهِيَةِ ، بوزن
دُرَّخَيْلٍ ؛ قال دَلَمٌ وكتبته أبو زُعْبَةَ
العَبْسِيُّ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتٍ بَهْلٍ كَشَعِينَ ،
صَلَّ صَفًّا دَاهِيَةً دُرَّخَيْنِ

دودم : مَرَّةٌ دَوْدَمٌ : تذهب ونجى بالليل . الجوهرى :
الدَّرْدَمُ الناقه المسنة .

دوهم : الدَّرْعِمُ كالدَّعْرِمِ ، وسيأتي ذكره .

دوقم : الدَّرْقِمُ : الساقط ، وقيل : هو من أساء
الرجال ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

دوم : المُدْرَهَمُ : الساقط من الكثير ، وقيل : هو
الكبير السن أيتاً كان . وقد اذْرَهَمَ يَذْرَهِمُ
اِذْرَهَمًا أي سقط من الكبر ؛ وقال الفلاح :

أنا الفلاحُ في بُغَايِ مَفْسَا ،
أَفْسَنْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى يَسَامَا ،
وَيَذْرَهِمُ هَرَمًا وَأَهْرَمَا

واذْرَهَمَ بصره : أظلم . والذْرَهَمُ والدَرَهَمُ :
لفنان ، فارسيّ مُعَرَّبٌ ملتحقٌ ببناء كلامهم ،
فدِرَهَمٌ كجِبْرِجٍ ، ودِرَهَمٌ ، بكسر الميم ،
كعِفْرِيدٍ ، وقالوا في تصغيره دُرَيْقِيمٌ ، شاذة ،
كانتْهم حَقَرُوا دِرْهَامًا ، وإن لم يتكلموا به ؛
هذا قول سيبويه ، وحكى بعضهم دِرْهَامًا ، قال
الجوهرى : وربما قالوا دِرْهَامًا ؛ قال الشاعر :

لو أَنَّ عِنْدِي مَاتِي دِرْهَامٍ ،
لَجَازَ فِي آفَاقِهَا خِثَامِي

١ قوله « لو أن عندي الخ » في التكملة ما نعه : هذا الانشاد
قاسد ، والرواية :

لو أن عندي ماتي درهم
وعنت عيش الملك الهام
لا بنت داراً في بني حرام
وسرت في الأرض بلا خام

الثوب وذئس الثوب إذا لم يكن زاكياً ؛ وقول
روبة يصف سنج ماء :

مُنْفَجِرَ الكَوَكِبِ أَوْ مَدْسُومًا ،

فَضِيحًا ، إِذْ هُمْ بِأَنْ يَغِيبَا

المُنْفَجِرُ : المُنْفَجِحُ الكثير الماء ، وكَوَكِبُ
كلُّ شيءٍ : معطيه ، والمَدْسُومُ : المَسْدُودُ ،
والدَّسَمُ : حَشَوُ الجوفِ . ودَسَمَ الشيءَ يَدْسُهُ ،
بالضم ، كَسَمًا : سدَّهُ ؛ قال روبة يصف جرْحًا :

إِذَا أَرَدْنَا كَسْمَهُ نَنْفَقَا ،

بِنَاجِيَّاتِ المَوْتِ ، أَوْ نَطَقَا

ويروى : إذا أرادوا كَسْمَهُ ، وَتَنَفَّقُوا : تشقُّق من
جوانبه وعَمِلَ في اللحم كهيئة الأنفاق ، الواحد
نَفَقٌ ، وهو كالشَّرْبِ ، ومنه اسْتَنَقَ نَافِقًا
اليربوع ، والنَّاجِيَّاتُ : التي تَظْهَرُ الموتُ
وتُسَخَّرُجِه ، ونَاجِشُ الصَّيْدِ : مُسْتَخْرِجُهُ من
موضعه ، والنَّطَقُ : التَّلَطُّطُ .

والدَّسَامُ : ما دَسِمَ به . الجوهري : الدَّسَامُ ،
بالكسر ، ما تُسَدُّ به الأذن والجرح ونحو ذلك ،
تقول منه : كَسَمْتُهُ أَدَسَمُهُ ، بالضم ، كَسَمًا .
والدَّسَامُ : السَّدَادُ ، وهو ما يُسَدُّ به رأسُ القارورة
ونحوها . وفي بعض الأحاديث : إن للشيطان
لَعُوقًا ودَسَامًا ؛ الدَّسَامُ : ما تسد به الأذن فلا
تُعَيَّ ذَكَرًا ولا موعظة ، يعني أن له سِدَادًا يمنع
به من رؤية الحق ؛ وكلُّ شيءٍ سَدَدَقَةٌ فقد
كَسَمْتُهُ كَسَمًا ، يعني أن وساوس الشيطان مَهْمَا
وَجَدَتْ مَنَفَذًا دخلت فيه . ودَسَمَ القارورة كَسَمًا :
سدَّ رأسها .

والدَّسْمَةُ : ما يُسَدُّ به خَرَقُ السَّفَاءِ . وفي حديث
الحسن في المُسْتَعَاذَةِ : تَغْتَسِلُ من الأولى إلى

الأولى وتَدَسِمُ ما تحتها ، قال : أي تُسَدُّ قَرْنَهَا
وتَحْشِي من الدَّسَامِ السَّدَادَ .

والدَّسْمَةُ : غُبْرَةٌ إلى السواد ، دَسِمَ وهو أَذَمَمَ .
ابن الأعرابي : الدَّسْمَةُ السواد ، ومنه قيل للحبشي :
أَبُو دَسْمَةٍ . وفي حديث عثمان : رأى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ
العَيْنُ جَمَالًا ، فقال : كَسَمُوا ثَوْبَتَهُ أي سَوَّدُوها
لثلاث نصيبه العين ، قال : وثَوْبَتُهُ الدَّائِرَةُ المَلْبِيعةُ
التي في حَنَكِهِ ، لتردَّ العين عنه . وروى عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أنه خطب وعلى رأسه عبامة
كَسَاءٍ أي سواد ؛ وفي حديث آخر : خرج وقبَدَ
عَصَبَ رأسه بعبامة كَسِيَّةٍ . وفي حديث هند :
قالت يوم الفتح لأبي سَفْيَانَ اقتلوا هذا الدَّسِمَ
الأَحْمَرُ أي الأسود الذي : والدَّسْمَةُ : الرَّذِيءُ
من الرجال ، وقيل : الدَّسِمُ من الرجال ، وقيل :
الدَّسْمَةُ الرَّذِيءُ الرَّذَالُ ؛ أنشد أبو عمرو لبشير
الفربري :

سَنَيْتُ كُلَّ دَسْمَةٍ فِرْطَظَنَ

ابن الأعرابي : الدَّسِمُ القليلُ الذَّكَرُ ، وفي حديث
أبي الدرداء : أَرَضَيْتُمْ إن شِيعَمَ عَامًا لا تَذْكُرُونَ
الله إلا كَسَمًا ، يريد ذَكَرًا قليلًا ، من التَّدَسِيمِ
وهو السواد الذي يُجْعَلُ خلفَ أذن الصبي لكيلا
تصيبه العين ، ولا يكون إلا قليلًا ؛ وقال الزَّخَرِيُّ :
هو من كَسَمَ المطرُ الأَرْضَ إذا لم يبلغ أن يَبْلُغَ
الثَّرى . والدَّسِمُ : القليل الذَّكَرُ ، ومنه قوله لا
تذكرون الله إلا كَسَمًا ؛ قال ابن الأعرابي : يكون
هذا مَدْحًا ويكون ذَمًّا ، فإذا كان مَدْحًا فالذَّكَرُ
حَشَوُ قلوبِهِمْ وَأَفْوَهِهِمْ ، وإن كان ذَمًّا فإِنَّمَا
هم يذكرون الله ذَكَرًا قليلًا من التَّدَسِيمِ ، قال :
ومثله أن رجلاً ذَكَرَ بين يَدَيَّ سيدنا رسول الله ،

حلى الله عليه وسلم ، فقال : ذاك رجل لا يتوسد القرآن ؛ يكون هذا أيضاً مدحاً وذمّاً ، فالمدح أنه لا ينام الليل فلا يتوسد فيكون القرآن متوسداً معه ، والذم أنه لا يحفظ من القرآن شيئاً ، فإذا نام لم يتوسد معه القرآن ، قال الأزهري : والقول هو الأول ، وقيل : مناه لا يذكر الله إلا كسناً أي ما لهم هم إلا الأكل ودسم الأجواف ، قال : ونصب كسناً على الخلاف .

دسم : الدسمة : الرجل الذي لا خير فيه .
دسم : دسم الشيء يدسه دسماً : مال فأقامه .
والدسمة : ما دسه به . والدعام والدعامه : كالدسمة ؛ قال :

لما رأيت أنه لا قامه ،
وأنتي ساق على السامة ،
نزعنت نزعاً عززع الدعامه

اليت : الدغم أن يبل الشيء فدسعه بدعام كما تدغم عروش الكرم ونحوه ، والدعامه : اسم الحبة التي يدغم بها ، والمدغموم : الذي يبل فدسعه ليستقيم . وفي حديث أبي قتادة : فقال حتى كاد يتجفل فأبته فدسعه أي أسدته ؛ قال أبو حنيفة : الدغم والدعائم الحشب المنصوبة للعرش ، والواحد كالواحد . ابن شبل : دغم الرجل المرأة بأبزره يدغمها ودحمها ، والدغم والدغم : الطعن وإبلاجه أجبع ، ويسمى السيد الدعامه . ودعامه العشيوة : سيدها ، على المتل ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

فتى ما أضلكت به أمه ،
من القوم ، ليلة لا مدغم

لا مدغم : لا ملجأ ولا دعامه . والدعمتان والدعامتان : خشبتا البكرة ، فإن كانتا من

١ قوله « ديسم فقال الديسم الخ » هكذا في الأصل ومثله في التهذيب ، وبعبارة التكملة : واسم أي الفتح ديسم ما الديسم ؟ فقال الخ .

ودسم المطر الأرض : بلبها ولم يبالغ .
ويقال : ما أنت إلا دسمة أي لا خير فيه .
ويقال للرجل إذا غشي جاربه : قد كسها .
ودسم المرأة كسناً : نكحها ؛ عن كراع .
ودسمان : موضع .

والديسم : الثعلب ، وقيل : ولد الثعلب من الكلبة .
والديسم : ولد الذئب من الكلبة ،
وقيل : ولد الذئب ، وقيل : فرخ النحل ، وقال ابن الأعرابي : الديسم الذئب ؛ وأنشد :

إذا سمعت صوت الوييل ، تشعنت
تشعنت فندس الغار ، أو ديسم ذكر

وقال المبرد : الديسم ولد الكلبة من الذئب ، والشعنت ولد الضبع من الذئب . الجوهري : الديسم ولد الذئب ، قال : وقلت لأبي العوث يقال إنه ولد الذئب من الكلبة فقال : ما هو إلا ولد الذئب . ودسم الأثر : مثل طسم . والديسم : الظئبة . وديسم : اسم ؛ أنشد ابن جريد :

أخشى على ديسم من برد الشرى ،
أبهر قضاء الله إلا ما تروى

١ قوله « فرخ النحل » إلحاء المهمل كما في الفاموس والتكملة والحكم .

طين فيها زُرْتُوفان ؛ وأنشد :

لما رأيتُ أَتُ لا قامَ ،
وأُتني مُوفٍ على السَّامةِ ،
نَزَعْتُ نَزْعاً زَغَرَاعَ الدَّعامَةِ

القامة : البكرة ، وقيل جمع قائم كعائك وحائك ، أي لا قائم على الخوض فَيَسْتَقُونَ منه .
أبو زيد : إذا كانت زُرَانِيْقُ البئر من خشب فهي دَعَمٌ .
والدَّعْمُ : القوة والمال . يقال : فلان دَعَمٌ أي مال كثير .

والدَّعْمِي : الفرس الذي في لَبْنِهِ بياض . أبو عمرو : إذا كان في صدر الفرس بياض فهو أدْعَمُ ، فإذا كان في خواصره فهو مُشْكَلٌ . والدَّعْمِي : الثَّجَّارُ . والدَّعْمِي : الشديد . يقال الشيء الشديد الدَّعام : إنه لدَّعْمِي ؛ وأنشد :

أَكْتَدَ دُعْمِي الحوامي جَسْراً

والدَّعامَة : عماد البيت الذي يقوم عليه . وقد أَدْعَمْتُ إذا انكأَت عليها ، وهو افتعلتُ منه . وفي الحديث : لكل شيء دَعامَة . وفي حديث عَنَبَسَة : يَدْعِمُ على عَصَا له ؛ أصله يَدْعِمُ ، فأدغم التاء في الدال ، ومنه حديث الزهري : أنه كان يَدْعِمُ على عَصَاهُ أي يَنْكِيءُ على يده ؛ العَصَاءُ ثَابِتُ الْأَعْسَرِ ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : وصف عمر بن الخطاب فقال : دَعامَة الضعيف . وجارية ذات دَعَمٍ إذا كانت ذات شعم ولحم . ولا دَعَمٌ بفلان إذا لم تكن به قوة ولا سِنٌّ ؛ وقال :

لا دَعَمَ لي ، لكنْ بِلَيْلِي دَعَمٌ ،
جارية في رَوْكَيْهَا شَعْمٌ

قال : لا دَعَمَ لي أي لاسن بي يَدْعُمُنِي أي يُقَوِّئُنِي . ودُعْمِي الطريق : معظمه ؛ قال الراجز يصف إبلاً :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّيْبَا ،
تَرَكِبُ مِنْ دُعْمِيهَا دُعْمِيَا

دُعْمِيهَا : وسطها ، دُعْمِيَا أي طريقاً موطوءاً . ودُعْمِي : اسم أي حِمَى من ربيعة . ودُعْمِي : من إبلاد . ودُعْمِي : من ثقفير . ودَعامَة ودَعام : اسنان . قال الجوهري : دُعْمِي قيلة ، وهو دُعْمِي ابن جدبلة بن أسد بن ربيعة بن زُأْر بن مَعْدَر .

دهوم : الدَّعْرَمَة : قصر الخطو ، وهو في ذلك عَجِيلٌ . والدَّعْرَم : الرديء البَذِي ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا الدَّعْرَمُ الدَّقْناسُ صَوَى لِقاحه ،
فإنَّ لنا دَوْدَاً صِخَامَ المَحَالِبِ

لَمَنْ فِصَالٌ لو تَكَلَّمْنَ لاشْتَكَّتْ
كَلْبِيَّاً ، وقالت : لَيْتُنَا لَإِنْ غَالِبِ

والدَّعْرَم : القصير الدَّمِيم ؛ أنشد أبو عدنان :

قَرَّبَ راعِيها القَعُودَ الدَّعْرَمَا

وقال : الدَّعْرَمُ القصير . والدَّعْرَمَة : اللؤمُ وخِبٌ . وقَعُود دِعْرَمُ أي تَرَبُّوتٌ ؛ قال الراجز :

مُشْكِنًا على القَعُودِ الدَّعْرَمِ

قال ابن سيده : الدَّعْرِمُ كالدَّعْرَمِ .

دهسم : دَعْسَمٌ : اسم .

دعهم : دَعَمَ الفَيْثُ الأرضَ يَدْعُمُهَا وأَدْعُمُهَا إذا غَشِيها وقهرها . والدَّعْمُ : كَشَرُ الأنفِ إلى باطنه

هَشَأً . دَغَمَ أَنَّهُ دَغَمًا : كَسَرَهُ إِلَى بَاطِنِهِ هَشَأً .
وَالدَّغْمَةُ وَالِدَغَمٌ مِنْ أَلْوَانِ الْحَيْلِ : أَنْ يَضْرِبَ وَجْهَهُ
وَجَعَالَئُهُ إِلَى السَّوَادِ مَخَالِفًا لِلْوَنِ سَائِرَ جَسَدِهِ ،
وَيَكُونُ وَجْهَهُ بِمَا يَلِي جَعَالَئَهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ
جَسَدِهِ ، وَقَدْ إِذْغَمَ ، وَفَرَسَ أَذْغَمَ ، وَالْأُنْثَى
دَغْمَاءُ بَيِّنَةُ الدَّغَمِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْبِيهِ الْأَعَاجِمُ
دِيَوْجٌ . وَالِدَغْمَاءُ مِنَ النَّجَاحِ : الَّتِي اسْوَدَّتْ مُخْرَجُهَا ،
وَهِيَ الْأَرْتَبَةُ ، وَحَكَمَتْهَا وَهِيَ الذَّقْنُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشٍ أَذْغَمَ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ
فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ وَخُصُوصًا فِي أَرْتَبَتِهِ وَنَحَتْ حَنَكِهِ ؛
وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : الذَّقْتُ أَذْغَمَ ، لِأَنَّ الذَّقْبَ
وَلَعَجَ أَوْ لَمْ يَلْعَجْ فَالدَّغْمَةُ لَازِمَةٌ لَهُ ، لِأَنَّ الدَّغْمَ
دَغَمَ ، فَرَبَّمَا أَتَاهُمُ بِالْوُلُوحِ وَهُوَ جَائِعٌ ، يَضْرِبُ هَذَا
مَثَلًا لِمَنْ يَغْبِطُ بِمَا لَمْ يَنْلِكْ . وَالْأَذْغَمُ : الْأَسْوَدُ
الْأَنْفَ ، وَجَمْعُهُ الدَّغْمَانُ ؛ قَالَ أَعْرَابِي :

وَضَبَةُ الدَّغْمَانِ ، فِي رُوسِ الْأَكْثَمِ ،
مُخْتَصَرَةٌ أَغْنَيْهَا مِثْلُ الرَّحْمِ

وَالِدَغْمَانُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ : الْأَسْوَدُ مَعَ
عِظَمِهِ . وَرَجُلٌ رَاضِمٌ دَاغِمٌ : لِاتِّبَاعِ ، وَقَدْ أَرَضَعَهُ
اللَّهُ وَأَدَغَمَهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَضَعَهُ اللَّهُ أَسْخَطَهُ ، وَأَدَغَمَهُ
سَوْدَ وَجْهِهِ . وَفِي الدَّعَاءِ : رَغَمًا دَغَمًا شَتَغَمًا ،
كُلُّ ذَلِكَ لِاتِّبَاعِ . يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَغْبِهِ
وَدَغْبِهِ وَشَتَغْبِهِ ، وَيُقَالُ : شَتَغَبِهِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ وَشَتَغَبِهِ ، بِالسِّنِّ الْمَهْلَةِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : الدَّغَامُ وَالشَّوَالُ ١ وَجَعَ بِأَخْذِ فِي
الْحَلَقِ . وَدَغَمَهُمُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ بِدَغْمَتِهِمْ دَغَمًا
وَدَغْمَتِهِمْ دَغَمَانًا : غَشِيَهُمْ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَدَغَمَهُمْ أَيَّ غَشِيَهُمْ . وَأَدَغَمَهُ الشَّيْءُ : سَاهَهُ

١ قَوْلُهُ « وَالشَّوَالُ » كَذَا هُوَ بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْفَارُوسُ ، وَفِي لُحَّةٍ
مِنَ التَّنْذِيرِ : الشَّوَالُ .

وَأَرُغَمَتْهُ .

وَالْإِذْغَامُ : إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ . يُقَالُ : أَذْغَمْتُ
الْحَرْفَ وَأَذْغَمْتُهُ ، عَلَى اقْتِعَالَتِهِ . وَالْإِذْغَامُ :
إِدْخَالُ اللَّجَامِ فِي أَفْوَاهِ الدَّوَابِّ . وَأَذْغَمَ الْفَرَسَ
اللَّجَامَ : أَدْخَلَهُ فِيهِ ، وَأَذْغَمَ اللَّجَامَ فِي فَمِهِ
كَذَلِكَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْبٍ :

بِمَغْرَبَاتٍ بَأَيْدِيهِمْ أَعْنَتْهَا
خُوصٌ ، إِذَا قَرَعُوا أَذْغَمَ بِاللَّحْمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِذْغَامُ الْحَرْفُ فِي الْحَرْفِ مَا خُودُ
مِنْ هَذَا ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الْإِذْغَامِ فِي
الْحُرُوفِ ، وَقِيلَ : بَلِ اسْتِقَاقُ هَذَا مِنْ إِذْغَامِ
الْحُرُوفِ ، وَكَلَامُهَا لَيْسَ بِعَيْتِي ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ
نَحْوِي . وَأَذْغَمَ الرَّجُلُ : بَادَرَ الْقَوْمَ تَحْقِيقَهُ أَنْ
يَسْقُوهُ فَأَكَلَ الطَّعَامَ بِغَيْرِ مَضْغٍ . وَدَغَمَ الْإِنَاءَ
دَغَمًا : غَطَاهُ .

وَدَغْمَانٌ وَدَغِيمٌ : اسْمَانِ .

دَغَمٌ : الدَّغَمُ : الضَّرَزُ . دَغِمَ دَغَمًا وَهُوَ أَذْغَمُ :
ذَهَبَ مُقَدِّمٌ فِيهِ . وَدَغَمَهُ يَدَغِمُهُ وَيَدَغِمُهُ
دَغَمًا وَأَدَغَمَهُ ، مِثْلُ دَغَمَهُ عَلَى الْقَلْبِ ، أَيَّ كَسَرَهُ
أَسْنَانَهُ . أَبُو زَيْدٍ : دَغَمْتُ قَاهُ وَدَغَمْتُهُ دَغَمًا
وَدَغَمًا إِذَا كَسَرْتُ أَسْنَانَهُ . وَالدَّغِمُ : الْمَكْسُورُ
الْأَسْنَانُ ، وَزَعَمَ كِرَاعُ أَنَّهُ مِنَ الدَّقِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَلْتَقِئُ إِلَيْهِ إِذْ قَدْ
نَبَتْ دَغَمَتُهُ . وَالدَّغَمُ : دَفْعُ شَيْءٍ مُفَاجَأَةً ،
تَقُولُ : دَغَمْتُ عَلَيْهِمْ دَغَمًا . وَدَغَمَهُ دَغَمًا : دَفَعُ
فِي صَدْرِهِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

بِمَارِسِ الْأَقْرَانِ دَغَمًا دَغَمًا

وَدَغَمْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ وَالْحَيْلُ وَأَنْدَغَمْتُ :

دخلت ؛ قال رؤبة :

مرّاً جنوباً وشمالاً تندقم

والدقم : الغم الشديد من الدين وغيره .

والمدقمة من النساء : التي يكثرن قرحها كل شيء ، وقيل : هي التي تسع لفرجها صوتاً عند الجماع .

ودقمين ودقمان : اسبان .

دكم : دكم الشيء يدكسه دكساً : كسر بعضه في إثر بعض ، وقيل : الدكم دوس بعضه على بعض .
الجوهري : دكم الشيء دكساً جمع بعضه على بعض . ودكم فاه دكساً : دقم . ودكسه دكساً : زعمه . ودكسه دكساً ودقسه دقماً إذا دفع في صدره ، وزعم يعقوب أن كاه بدل من قاف دقم . واندكم علينا فلان واندقم إذا انتقم . ورأيتهم يتدكسون أي يتدافعون .

دلم : الأدلم : الشديد السواد من الرجال والأسود والخير والجمال والصخر في ملوسة ، وقيل : هو الآدم ، وقد دلم دكلاً . التهذيب : الأدلم من الرجال الطويل الأسود ، ومن الجبل كذلك في ملوسة الصخر غير جد شديد السواد ؛ قال رؤبة يصف فيلاً :

كان دمناً ذا المضاب الأدلس

وقال ابن الأعرابي : الأدلم من الألوان الأدقم . وقال شمر : رجل أدلم وجبل أدلم ، وقد دلم دكلاً ، وقد ادلام الرجل والحمار ادليماً ؛ وقول عنزة :

ولقد همت بغارة في ليلة
سوداء حالكية ، كلون الأدلم

قالوا : الأدلم هنا الأندج . ويقال للحية الأسود : أدلم . ويقال : الأدلام أولاد الحيات ، واحدها دلم . ومن أمثالهم : أشد من دلم ؛ يقال : إنه يشبه الحية يكون بناحية الجواز ؛ الدلم يشبه الطبوع وليس بالحية . والدلساء : ليلة ثلاثين من الشهر لسوداها .

والدلام : السواد ؛ عن السيرافي . والدلام : الأسود ؛ قال : وإياه عن سيبويه بقوله : انعت دلاماً .

ودلم : من أساء شعرائهم ، وهو دلم أبو زعبي ؛ وإليه عز ابن جني قوله :

حتى يقول كل راءه أذ راءه :

يا ويعة من جبل ، ما أشقاء

أراد إذا رآه ، فألقى حركة الهزة على الماء وكسرهما لالتقاء الساكنين وحذف الهزة البتة كقراءة من قرأ : أن ارضعه ، يكسر التون ووصل الألف ، وهو شاذ .

والديلم : الجماعة الكثيرة من الناس . والديلم : الحبشي من النمل ، يعني الأسود ، وقيل الديلم مجنس النمل والقردان في أعقار الحياض وأعطان الإبل ، وقيل هي الجماعة من كل شيء ؛ قال :

يُعطي الهنيدات ويُعطي الديلمنا

الليث : الديلم جبل من الناس ، وقال غيره : م من ولد ضبة بن أد ، وكان بعض ملوك العجم وضعهم في تلك الجبال فربلوا بها .

ابن الأعرابي : الديلم النمل والديلم السودان . ابن سيده : والديلم جبل من الناس معروف يسمى الشرك ؛ عن كراع .

قوله « أراد أذ راءه إلى قوله البتة » هكذا في الأصل .

وفي الحديث : أميركم رجل طوال أذنتم ؛ الأذلم
الأسود الطويل ؛ ومنه الحديث : فجاء رجل أذنتم
فاستأذن على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قيل : هو
عمر بن الخطاب . وفي حديث مجاهد في ذكر أهل
النار : لَسَعْنَتُهُمْ عَقَارِبُ كَأَمْثَالِ السِّغَالِ الدِّلْمُ أَيِ
السُّود ، جمع أذلم . والدِّلْمُ : الإبل ؛ وأما قول
رؤبة :

في ذي قدامي مرزجحين ديلم

فإن أبا عمرو قال : كثرته ككثرة النمل ، وهو
الدِّلْمُ ، قال : ويقال للجيش الكثير ديلم ، أراد في
جيش ذي قدامي ، والمرزجحين : الثقيل الكثير .
والدِّلْمُ : الأعداء . والدِّلْمُ : ماء معروف
بأفامي البدور ، وفي التهذيب : الدِّلْمُ ماء لبني
عبس ؛ وقول عنترة :

شربت ماء الدخريتين ، فأصبحت
زوزاة ، تنفر عن حياض الدِّلْمِ

يُفَسِّرُ جميع ذلك ، وقيل فيه : عن حياض الأعداء ،
وقيل : الدِّلْمُ حياض الغوز ، وقيل : عن حياض
ماء لبني عبس ، وقيل : أراد بالدِّلْمِ بني ضبة ،
سُئِلُوا دِيلْمًا لدُعْمَةٍ في أولهم . يقال : هم ضبة
لأنهم أو عامتهم دلم ؛ قال ابن الأعرابي : سأل
أبو محكم بعض الأعراب عن الدِّلْمِ في هذا البيت
فقال : هي حياض الغوز ، قال : وقد أورد بها إبلًا
وأراد بذلك تخطئة الأصمعي ، قال : والصحيح أن
الدِّلْمِ رجل من ضبة ، وهو الدِّلْمُ بن ناسك
ابن ضبة ، وذلك أنه لما سار ناسك إلى أرض العراق
وأرض فارس استخلف الدِّلْمَ ولده على أرض
الحجاز ، فقام بأمر أبيه وحوض الحياض وحس

الأعضاء ، ثم إن الدِّلْمَ لما سار إلى أبيه أوحشت
داره وبقيت آثاره ، فقال عنترة في ذلك ما قال .
والدخريتان : هما دخريتان وسيع ماءان :
فدخريتان لآل الزبير فان بن بدر ، وسيع لبني
أنف الناقة ، وقيل : أراد عنترة بالبيت أن عداوتهم
كعداوة الدِّلْمِ من العدو للعرب ، ولم يورد النمل
ولا القردان كما قال :

جاؤا يحجرون البرود جرا ،
صُهِبَ السَّيَالُ يَنْتَعُونَ الشرا

أراد أن عداوتهم كعداوة الروم للعرب ، والروم
صُهِبَ السَّيَالُ وأوان العرب السبرة والأدمة إلا
قليلا . والدِّلْمُ : ذكر الدراج ؛ عن كراع .
ودلم ودلم ودلام ودلامة ودلم كلها
أسماء ؛ قال :

ان دليبا قد ألح بعشي
وقال : أنزلني ، فلا إبطاع في

أراد لا قوة بي على الإبطاع .
وأبو دلامة : كنية رجل . وأبو دلامة : اسم الجبل
المطل على الحجون ، وقيل : كان الحجون هو
الذي يقال له أبو دلامة .
والدِّلْمُ : الداهية ؛ أنشد أبو زيد يصف سَهْنًا ،
وقيل : هو للسندان الفقعسي ، وقيل : هو
الكبيث بن معروف ، ويرى لأبيه :

أنعت أغياراً رعين كيرا ،
مستطونات قصبا ضورا
يحملن عتقاء وعنفيرا ،
وأم حشاف وحشيفا ،
والدلو والديلم والزفيرا

أَقْسَرُ نَهَامٌ يَنْزِي وَفَرْجٌ ،
لَا دِلْعِمُ الْأَسْنَانِ ، بَلْ جِلْدٌ فَتِيحٌ

وكلاهما دواء ؛ وأغيار النُّصُول هي الناتئة في وسطها ،
وَرَعِيْنٌ كَبِيرُ الْحَدَادِ كَوْنُهُنَّ فِي النَّارِ ثُمَّ رُكِبْنَ
فِي قَصَبِ السَّهَامِ . والدِّلْعِمُ : الموت ؛ وقال ابن
السيرافي : أراد بالأغيار حمر الوحش ، وكبيرُ :
اسم موضع ، وأراد بقوله يَحْمِلُنَّ عَنَاءَ وَعَنْفِيْرَا
ونحوها من الدواهي كسراً وجراً دِينَ يَهْدِي لَامْرَأَةً
وَأَنَّهُ تَصْلَحُ لَهَا ، يَجُوزُ بِذَلِكَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ ، ودَارَةُ
أُمُّهُ ، والذي ذكره أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَنَّهُ وَصَفَ سَهْلَمًا
أَقْرَبَ وَأَيِّنَ مِنْ هَذَا . التهذيب : ابن شَيْلِ السَّلَامِ
شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ نَسَبُهَا الدِّلْعِمُ .

دَلْمٌ : الدِّلْعِمُ والدِّلَانِيْمُ : السريع .

دَعْمٌ : نَوْمٌ دَلْعَمٌ : خَفِيفٌ ، وَقِيلَ : طَوِيلٌ ، والدِّلْعَمُ :
الدَّاءُ الشَّدِيدُ ، وَكُلُّ ثَقِيلٍ دَلْعَمٌ . يقال : رَمَاهُ اللَّهُ
بِالدِّلْعَمِ . ابن شَيْلٍ : الدِّلْعَمُ والدِّلْعَمُ ، اللام
مِنْهَا شَدِيدَةٌ ، وَهِيَ الْجَلِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الضَّمُّ
العَظِيمُ ؛ وَأَنشَدَ :

دَلْعَمٌ نَسْعٌ حَمِيحٌ دَلْعَمًا

دَلْعَمٌ : الدِّلْعَمُ والدِّلْعَمُ : الْحَرَمَةُ الْفَانِيَّةُ ،
وَقِيلَ : الدِّلْعَمُ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ . وَرَجُلٌ دَلْعَمٌ :
شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

دَلْعَمٌ : الدِّلْعَمُ : الْبَطِيءُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَبِمَا قَالُوا
دَلْعَمًا .

دَلْمٌ : امْرَأَةٌ دَلْعِمٌ : حَرَمَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الثُّوْقِ الَّتِي
تَكْسَرُ أَسْنَانُهَا فِيهِ نَجْعُ الْمَاءِ مِثْلُ الدِّلْعَمِ ؛
وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُهُمْ فِي الْمَذْكُورِ قَالًا :

هذا الطَّرْعُ عَنِ الرُّوْنِ .

قال الأصمعي : الدِّلْعِمُ الناقية التي انكسر فُجُوهَا
وَسَالَ مَرَعُهَا : وَيُقَالُ : الدِّلْعِمُ الَّتِي أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا
مِنَ الْكَبِيرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْقَافِ .
دَلْمٌ : الدِّلْعَمُ : الْأَسْوَدُ . وَالدِّلْعَمُ اللَّيْلُ وَالظَّلَامُ :
كَتَفٌ وَأَسْوَدٌ . وَلَيْلَةُ مُدِّلْعِمَةٍ أَيِ مُظْلِمَةٍ .
وَأَسْوَدُ مُدِّلْعِمَةٍ : مُبَالِغٌ بِهِ ؛ عَنْ الْبَغْيَانِي . وَقَلَّةُ
مُدِّلْعِمَةٍ : لَا أَغْلَامَ فِيهَا . وَدَلْعَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

دَمٌ : دَمٌ الشَّيْءُ يَدُمُهُ دَمًا : طَلَاهُ . وَالدَّمُ وَالدِّلْعَمُ
مَا دُمَ بِهِ . وَدُمَ الشَّيْءُ إِذَا طُلِيَ . وَالدِّلْعَمُ ،
بِالْكَسْرِ : دَوَاءٌ تُطْلَى بِهِ جَبِيْهَةُ الصَّبِيِّ وَظَاهِرُ عَيْنَيْهِ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ بِهِ فَهُوَ دِمَامٌ ؛ وَقَالَ بِصَفِ سَهْلَمًا :
وَحَلَقْتُهُ ، حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى ،
كَبَعْتُهُ سَاقٍ أَوْ كَتَنَنْتُ إِمَامًا ،
قَرَنْتُ بِحِفْوِيْهِ ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَزِغْ
عَنِ الْقَصْدِ ، حَتَّى بَصُرْتُ بِدِمَامٍ

يعني بالدِّمَامِ الْغِرَاءَ الَّذِي يُلْزَقُ بِهِ رِبَشُ السَّهْمِ ،
وَعَنَى بِالثَّلَاثِ الرِّشَاتِ الثَّلَاثَ الَّتِي تُرَكَّبُ عَلَى
السَّهْمِ ، وَيَعْنِي بِالْحِفْوِ مُسْتَدَقَّ السَّهْمِ بِمَا يَلِي الرِّشَ ،
وَبَصُرْتُ : يَعْنِي رِبَشَ السَّهْمِ طَلَيْتُ بِالْبَصِيرَةِ ، وَهِيَ
الدَّمُ . وَالدِّمَامُ : الطَّلَاءُ بِحِمْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَحَلَقْتُهُ : مَلَسْتُهُ ، وَالْإِمَامُ
الْحَيْطُ الَّذِي يُجْمَدُ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ فِي
الدِّمَامِ الطَّلَاءُ أَيْضًا :

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيْرُهُ ،
قَانِيهِ اللَّوْنُ حَدِيثُ الدِّمَامِ

وقال آخر :

من كل سَكَلَةٍ ، كَانَ حَبِيبُهَا
كَيْدٌ تَهْيَأُ لِلْيَرَامِ دِمَامَا

وفي كلام الشافعي ، رضي الله عنه : وتطلي المعتدة وجهها بالدمام ونفسه نارا . والدمام : الطلاء ؛ ومنه دَمَتِ الثوب إذا طليته بالصَبِغ .
ودَمَ الثَبْتُ : طَلَبَتْهُ . ودَمَ الشيء يَدُمُهُ دَمًا : طلاه وجَصَصَهُ . الجوهري : دَمَتِ الشيء أَدُمُهُ ، بالضم ، إذا طليته بأي صَبِغٍ كان . والمدْمومُ : الأحمر . وقَدِرْتُ دَمِيحٌ ومدْمومةٌ ودَمِيصةٌ ؛ الأخيرة عن الصافي : مَطْلِيَّةٌ بالطَّحَالِ أو الكَبِدِ أو الدَّمِ . وقال العياشي : دَمَمْتُ الْقَدِرَ أَدُمُهَا دَمًا إذا طليتها بالدم أو بالطَّحَالِ بعد الْجَبْرِ ، وقد دَمَتِ الْقَدِرَ دَمًا أي طَلَبْتُ وَجَصَصْتُ . ابن الأعرابي : الدَّمُ نبات ، والدَّمُ الْقُدُورُ الْمَطْلِيَّةُ ، والدَّمُ الْقِرَابَةُ ، والدَّمَمُ التي تُسَدُّ بها خِصَاصَاتُ الْيَرَامِ من دَمٍ أو لَبَلٍ . ودَمَ الْعَيْنَ الْوَجِيعَةَ يَدُمُهَا دَمًا ودَمَمَهَا ، الأخيرة عن كراع : طلي ظاهرها بدمام . ودَمَتِ الْمَرْأَةُ مَا حَوْلَ عَيْنِهَا قَدُمَهُ دَمًا إذا طَلَبَتْهُ بَصُورًا أو زَعْفَرَانًا . التهذيب : الدَّمُ الْفَعْلُ من الدَّمَامِ ، وهو كل دَوَاءٍ يُنْطَخُ عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ ، وقول الشاعر :

تَجْعَلُونِي بِقَادِمَتِي حَمَامَةً أَيْكَةً ،
يَرَدُّ نَعْلُ لِنَانِهِ بِدِمَامٍ

يعني التَّوَدُّدَ وقد طَلَبْتُ بِهِ حَتَّى رَشَحَ . والمدْمومُ : المَنْتَلَى شَخْصًا مِنَ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ . وقد دَمَ بالشَّعْمِ أَيِ أَوْقَرَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

حَتَّى إِذَا دُمْتُ رَيْنِيهِ مَرْتَكِمٍ

والمدْموم : المتألمي السن المتلى شعماً كأنه
طلي بالشَّعْمِ ؛ قال ذو الرمة يصف الحمار :

حَتَّى اتَّجَلَى الرَّذْءُ عَنْهُ ، وَهُوَ مُخْتَفِرٌ
عَرَضَ اللَّوْى زَلِقُ الْمَشْتَيْنِ مَدْمُومٌ

ودَمَ وَجْهُهُ حَسَنًا : كَأَنَّهُ طُليَ بِذَلِكَ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَالْحِمَارِ وَالشَّوَرِ وَالشَّاةِ وَسَائِرِ الدَّوَابِّ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ السَّيْنِ : كَأَنَّهُ دَمَ بِالشَّعْمِ دَمًا ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْنَوافِ مَدْمُومٌ

ودَمَ الْبَعِيرُ دَمًا إِذَا كَثُرَ شَعْمُهُ وَلَحَهُ حَتَّى لَا يَجِدَ اللَّامِسُ مَسَّ حَاجِمٍ عَظُمَ فِيهِ ، وَدَمَ الْبَقِيعَةُ يَدُمُهَا دَمًا : طَلَاهَا بِالْقَارِ . وَدَمَ الصَّدْعُ بِالْأَلَمِ وَالشَّعْرُ الْمُخْرَقُ يَدُمُهُ دَمًا وَدَمَمَهُ بِهَا ، كَلَاهُمَا : جُعِيعَا ثُمَّ طُليَ بِهَا عَلَى الصَّدْعِ .

والدَّمَةُ : مَرِيضُ الْغَنَمِ كَأَنَّهُ دَمَ بِالْبَوْلِ وَالْبَعِيرُ أَيِ طُليَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دَمَةِ الْغَنَمِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ فِي دَمَةِ الْغَنَمِ ، فَغَذَفَ التَّوْنَ وَشَدَّدَ الْمِمْ ، وَفِي النِّهَايَةِ : فَغَلَبَ التَّوْنَ مِمْ لَوْ قَوَّعَا بَعْدَ الْمِمْ ثُمَّ أَدْغَمَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا سَمِعْتُ الْقَزَّازِيَّ يُحَدِّثُهُ ، وَلَقَدْ هُوَ فِي الْكَلَامِ الدَّمَةُ بِالتَّوْنَ ، وَقِيلَ : دَمَةُ الْغَنَمِ مَرِيضُهَا كَأَنَّهُ دَمَ بِالْبَوْلِ وَالْبَعِيرُ أَيِ الْبَيْسِ وَطَلِي .

ودَمَ الْأَرْضُ يَدُمُهَا دَمًا : سَوَّاهَا . وَالْمِدْمَةُ : خَشْبَةُ ذَاتِ أَسْنَانٍ تَدُمُهَا الْأَرْضُ بَعْدَ الْكِرَابِ . وَيُقَالُ لِلْبَرَبْرُوعِ إِذَا سَدَّ فَاجُغْرُهُ بِنَيْبَتِهِ : قَدْ دَمَ يَدُمُهُ دَمًا ، وَاسْمُ الْجُغْرِ الدَّمَاءُ ، بِمَدَدٍ ، وَالدَّمَاءُ وَالدَّمَةُ وَالدَّمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ الدَّمَاءُ وَالتَّقْصَاءُ فِي جُغْرِ الْبَرَبْرُوعِ . الْجَوْهَرِيُّ :

قيل : كَمَسَتْ يَافِلَانِ تَدُمُ ، قال : وليس في المضاعف مثله . الجوهري : كَمَسَتْ يَافِلَانِ تَدُمُ وتَدُمُ كدامة أي صِرتَ كدِيباً ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وإني ، على ما تَزْدَرِي من كدامي ،
إذا قيسَ ذرعي بالرجال أطولُ

قال : وقال عثمان بن جني كدِيبٌ من كَمَسَتْ على فَعَلَتْ مثل لَبِيتَ فأنت لَبِيبٌ . وفي الحديث : كان بأسامة كدامة ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قد أحسنَ بنا إذ لم يكن جارية ؛ الدَّامَةُ ، بالفتح : القَصْرُ والقُبُحُ ؛ ومنه حديث المشعة : هو قريب من الدَّامَةِ . وفي حديث عمر : لا يُزَوَّجُنَّ أحدُكم ابنتَهُ بَدَمٍ .

وَدَمٌ رأسه يَدُمُهُ كَمَا : ضربه فَشَدَّه وشَجَّه . وقال اللحياني : هو أن تضربه فَتَشْدَهُ أو لا تَشْدَهُ . وَدَمَسْتُ ظهْرَهُ بِأَجْرَةٍ أَدُمُهُ كَمَا : ضَرَبْتَهُ . ودم الرجل فلاناً إذا عَذَّبَهُ عذاباً تاماً ، وَدَمَدَمَ إذا عَذَّبَ عذاباً تاماً .

والدَّيْئُومَةُ : المفازة لا ماء بها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرُّمَّةِ :

إذا التَّخَّ الدَّيْئُومُ

والدَّيْئُومُ والدَّيْئُومَةُ : الفلاة الواسعة .

وَدَمَدَمْتُ الشَّيْءَ إذا أَلْزَقْتَهُ بِالْأَرْضِ وطَعَطَعْتَهُ . وَدَمَمُهُ يَدُمُهُ كَمَا : طَحَنَهُ فَأَهْلَكَهُ ، وكذلك دَمَدَمُهُ وَدَمَدَمَ عَلَيْهِ . وفي التزويل العزيز : فدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ؛ أي أهلكهم ، قال : دَمَدَمَ أَرْجَفَ ؛ وقال ابن الأنباري : دَمَدَمَ أي غَضِبَ . وَدَمَدَمَ الجرحُ : برأ ؛ قال نصيب :

والدَّامَةُ إحدى حِجْرَةِ الْيَرْبُوعِ مثل الرَّاهِطَاءِ ؛ قال ابن بري : أساء حِجْرَةَ الْيَرْبُوعِ سبعة : الفاصِةُ والتَّافِةُ والرَّاهِطَاءُ والدَّامَةُ والعَانِةُ والحَائِيةُ والتَّغْزُ ، والجمع دَوَامٌ على فَوَاعِلَ ، وكذلك الدُّمَةُ والدُّمَةُ أيضاً على وزن الحُسَّةِ . وَدَمَ الْيَرْبُوعُ جُحْرُهُ أي كَنَسَهُ ؛ قال الكسائي : لم أَسْعَ أحداً يَنْقُلُ الدَّمَ ؛ ويقال منه : قد كَمِيَ الرجلُ أو أَدَمِيَ : ابن سيده : وَدَمَ الْيَرْبُوعُ الْجُحْرُ يَدُمُهُ دَمًا غَطَاءً وَسَوَاهُ . والدُّمَةُ والدَّامَةُ : تراب يجمعه اليربوع ويخرجه من الجُحْرِ فَيَدُمُ به بابه أي يسويه ، وقيل هو تراب يَدُمُ به بعض حِجْرَتِهِ كما تَدُمُ العينُ بالدَّامِ أي تُطْلَى . وَدَمَ يَدُمُ كَمَا : أسرع .

والدُّمَةُ : الفَسَلَةُ الصَّغِيرَةُ أو النَّسْلَةُ . والدُّمَةُ : الرجل الخفير القصير ، كأنه مشتق من ذلك .

ورجل كدِيبٌ : قبيح ، وقيل : حقير ، وقوم دِمَامٌ ، والأُنثى كدِيبَةٌ ، وجمعها كدَائِمٌ ودِمَامٌ أيضاً . وما كان كدِيباً ولقد كَمَ وهو يَدُمُ كدامة ، وقال الكسائي : كَمَسَتْ بعدي تَدُمُ كدامة ، قال ابن الأعرابي : الدَّيْمِ ، بالدال ، في قَدَمِهِ ، والدَّيْمِ في أخلاقه ؛ وقوله :

كَضْرَائِرُ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا ،

حَسَدًا وَبَغْيًا : إِنَّهُ لَدَيْمٌ ۝

إنما يعني به القبيح ، ورواه ثعلب لَدَيْمٍ ، بالدال ، من الدَّيْمِ الذي هو خلاف المدح ، فرُدَّ ذلك عليه . وقد كَمَسَتْ تَدُمُ وتَدُمُ وَدَمَسَتْ وَدَمَسَتْ كدامة ، في كل ذلك : أسأت . وَأَدَمَسَتْ أي أَقْبَحَتْ الفعل . اللَّيْثُ : يقال أساء فلان وأَدَمَ أي أَقْبَحَ ، والفعل اللازم كَمَ يَدُمُ . والدَيْمٍ : القبيح . وقد

سهلة . والمُدمَمُ : المطوي من الكِرَارِ ؛ قال الشاعر :

تَرَبَّعُ بِالْقَاوَيْنِ ثُمَّ مَصِيرُهَا
إِلَى كُلِّ كَرٍّ، مِنْ لَصَافٍ، مُدَمَّمٍ

دم : الدَّمَامةُ والدَّثَمَةُ : القصير مثل الدَّثَابَةِ والدَّثَبَةِ ؛ أنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة :

كَأَنَّهَا غَضَنُ دَوَى مِنْ يَنَمَةٍ ،
تَنَسَّى إِلَى كُلِّ دَفْنٍ دِثَمَةٍ

دفعم : الدَّثَمُ : التبت القديم المسود كاللثدين ، بلغة بني أسد ؛ قال ابن سيده : ولولا أنه قال بلغة بني أسد لجعلت ميم الدثم بدلاً من نون الدثن .

دهم : الدَّهْمَةُ : السواد . والأذهم : الأسود ، يكون في الخيل والإبل وغيرها ، قرس أذهم وبغير أذهم ، قال أبو ذؤيب :

أَمِنِكَ الْبَرَقُ أَرْقَبُهُ فَهَاجَا ،
فَبَتْ إِخَالَهُ دُهْمًا خِلَاجَا ؟

والعرب تقول : ملوك الخيل دُهْمُهَا ، وقد أذهام ، وبه دُهْمَةٌ شديدة . الجوهرى : أذهم الفرس أذهاماً أي صار أذهم ، وأذهام الشيء أذهاماً أي أسود ، وأذهام الزرع : علاه السواد ريثاً . وحديقة دُهْمَاءٌ مُدْهَامَةٌ : خضراء تضرب إلى السواد من تغمتها ورثتها . وفي التزليل العزيز : مُدْهَامَتَانِ أَي سوداوان من شدة الحضرة من الري ؛ يقول : خَضْرَاوَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنَ الرِّثْيِ ، وقال الزجاج : يعني أنهما خَضْرَاوَانِ تَضْرِبُ خَضْرَئَهُمَا إِلَى السَّوَادِ ، وكل نبت أخضر فتنام خِصْبِهِ ورَبِّهِ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ . والدَّهْمَةُ عند العرب :

وإن هَوَاهَا فِي فَوَادي لَقَرْحَةٍ
دَوَى، مُنْذُ كَانَتْ، قَدْ أَبَتْ مَا تَدْمَدَمُ

الدَّمَامةُ : الغضب . ودَمَدَمَ عليه : كَلَّمَهُ مُغْضَبًا ؛ قال : وتكون الدَّمَامةُ الكلام الذي يُرْجِعُ الرجلَ ، إلّا أن أكثر المفسرين قالوا في دَمَدَمَ عليهم أي أَرْجَفَ الأرضَ بهم ؛ وقال أبو إسحق : معنى دَمَدَمَ عليهم أي أَطْبَقَ عليهم العذاب . يقال : دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَي أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وكذلك دَمَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ وما أشبهه . ويقال للشَّيْءِ يَدْفَنُ : قَدْ دَمَدَمْتُ عَلَيْهِ أَي سَوَّيْتُ عَلَيْهِ ، وكذلك يقال : نَاقَةَ مَدْمُومَةٍ أَي قَدْ أَلْبَسَهَا الشَّعْمَ ، فإذا كَثُرَتْ الإطْباقُ قَلَّتْ دَمَدَمْتُ عَلَيْهِ .

والدَّمَامةُ : عَشْبَةٌ لَهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءٌ مُدَوَّوَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَلَهَا عَرِيقٌ وَأَصْلٌ مِثْلُ الْجَزَرَةِ أَيْضًا شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ بِأَكْلِهِ النَّاسُ ، وَبَرَقْعٌ مِنْ وَسْطِهَا قِصْبَةٌ قَدَرُ الشَّيْبِ ، فِي رَأْسِهَا بُرْعُومَةٌ مِثْلُ بُرْعُومَةِ الْبَصْلِ فِيهَا حَبٌّ ، وَجَمْعُهَا دَمَدَمٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ .

والدَّمَادِمُ : شَيْءٌ يَشْبُهُ الْقَطْرَانَ بِسَبِيلٍ مِنَ السَّلَمِ وَالسُّنْبُرِ أَحْمَرُ ، الْوَاحِدُ دَمَدَمٌ ، وَهُوَ حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّمَادِمُ أَصُولُ الصَّلْتَانِ الْمُحْبِلِ فِي لَفَةِ بَنِي أَسَدَ ، وَهُوَ فِي لَفَةِ بَنِي تَيْمِ الدَّثَنِ . شَرُّ : أُمُّ الدَّثَنِ هِيَ الطَّيْبَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

عَرَاءَ بَيْضَاءَ كَأُمِّ الدَّثَنِ

والدَّمَامةُ : لُغَةٌ . والدَّمَامةُ : الطَّرِيقَةُ . والدَّمَامةُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعْرَةُ . والدَّمَادِمُ مِنَ الْأَرْضِ : دَوَابٌّ

١ قوله « دَمَتِ عَلَى الشَّيْءِ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : دَمَدَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَدَمَدْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ . وَفِي التَّكْمِلَةِ : إِنْ دَمَدَمْتُ وَدَمَدْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

إذا اشتدت وُرُقَةُ البعير لا يخالطها شيء من البياض فهو أذهم . وناقصة ذهماء وفرس أذهم بيم إذا كان أسود لاشية فيه . والوطاة الذهباء : الجديدة والغبراء : الدارسة ؛ قال ذو الرمة :

سوى وطلاة ذهماء ، من غير جعدة ،
نسى أختها عن غرتي كبداه ضاير

أراد غير جعدة . وقال الأصمعي : أضر أذهم جديد ، وأثر أغبر قديم دارس . وقال غيره : أضر أذهم قديم دارس . قال : الوطاة الذهباء القديمة ، والحمراء الجديدة ، فهو على هذا من الأضداد ؛ قال :

وفي كل أرض جئتها أنت واجد
بها أضرأ منها جديداً وأذهماً

والذهباء : لبلبة تسع وعشرين . والذهم ثلاث ليال من الشهر لأنها ذهمت . وفي حديث علي ، عليه السلام : لم يمنع ضرة ثوبها أذهام سجع الليل المظلم ؛ الأذهام : مصدر أذهم أي اسود . والأذهيام : مصدر أذهام كالأحمرار والأخضرار في أحمر وانحار . والذهباء من الضأن : الحمراء الخالصة الحمرة . الليث : الذهم الجماعة الكثيرة . وقد ذهمنوا أي جاؤونا بجماعة . وذهمتهم أمر إذا غشيتهم فاشياً ؛ وأنشد :

جئنا بدهم بدهم الدهوما

وفي حديث بعض العرب وسبق إلى عرفات : اللهم اغفر لي من قبل أن يدهمك الناس أي يكتروا عليك ؛ قال ابن الأثير : ومثل هذا لا يجوز أن يستعمل في الدعاء إلا لمن يقوله بغير تكلف . الأزهري : ولما نزل قوله تعالى : عليها تسعة عشر ؛

السواد ، وإنما قيل للجثة مداهمة لشدة خضرتها . يقال : اسودت الحضرة أي اشتدت . وفي حديث قيس : وروضة مداهمة أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كثافتها سوداء لشدة خضرتها ، والعرب تقول لكل أخضر أسود ، وسببت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل :

ذهماً كأن الليل في زهائها ،
لا ترهب الذئب على أطلالها

يعني أنها خضرت إلى السواد من الرمي ، وأن اجتماعها يوري شغوصها سوداً ، وزهاؤها شغوصها ، وأطلالها أولادها ، يعني فسلاتها ، لأنها نخل لا إبل . والأذهم : القيد لسواده ، وهي الأدهام ، كسروه تكسير الأساء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب غلبة الاسم ؛ قال جرير :

هو القين وابن القين ، لا قين مثله
لبطح المسامي ، أو ليجدل الأدهم

أبو عمرو : إذا كان القيد من خشب فهو الأذهم والفلق . الجوهري : يقال للقيد الأذهم ؛ وقال :
أوعذني ، بالسجن والأدهم ،
رجلي ، ورجلي شنة المناسم

والذهمة من ألوان الإبل : أن تشتد الورقة حتى يذهب البياض . بغير أذهم وفاقه ذهماء إذا اشتدت ورقته حتى ذهب البياض الذي فيه ، فإن زاد على ذلك حتى اشتد السواد فهو جوث ، وقيل : الأذهم من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقل سواداً ، وقالوا : لا أتبك ما حنت الذهباء ؛ عن الليثاني ، وقال : هي الناقة ، لم يزد على ذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه من الدهمة التي هي هذا اللون ، قال الأصمعي :

أراد بالدُّهْناء الفتنة السوداء المظلمة والتصفير فيها
للتعظيم ، ومنه حديثه الآخر : لتَكُونَنَّ فيكم أربع
فِتْنٍ : الرِّقْطَاءُ والمُظْلِمَةُ وكَذَا وكَذَا ؛ فالمُظْلِمَةُ
مثل الدُّهْناء ، قال : وبعض الناس يذهب بالدُّهْناء
إلى الدُّهْنِيمِ وهي الداهية ، وقيل للداهية دُهْنِيمٌ أن
ناقة كان يقال لها الدُّهْنِيمُ ، وغزا قوم من العرب
قوماً فقتل منهم سبعة إخوة فحلبوا على الدُّهْنِيمِ ،
فصارت مثلاً في كل داهية . قال شمر : وسعت ابن
الأعرابي يروي عن المفضل أن هؤلاء بنو الزُّبَّانِ
ابن مُجَالِدٍ ، خرجوا في طلب إبل لهم فلقبهم كَيْفَ
ابن زُهَيْرٍ ، فغضب أعناقهم ثم حمل رؤوسهم في
جُوالِقٍ وعلقه في عُنُقِ ناقة يقال لها الدُّهْنِيمُ ، وهي
ناقة عمرو بن الزُّبَّانِ ، ثم خلأها في الإبل ف راحت
على الزُّبَّانِ فقال لما رأى الجُوالِقَ : أَطْنُ بَنِي
حَادُوا بِيضَ نَعَامٍ ، ثم أهوى يده فأدخلها في
الجُوالِقِ فإذا رأسٌ ، فلما رآه قال : آخِرُ الْبَرِّ
على القُلُوصِ ، فذهبت مثلاً ، وقيل : أنقل من حمل
الدُّهْنِيمِ وأشأم من الدُّهْنِيمِ ، وقيل في الدُّهْنِيمِ : اسم
ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحلبوا
عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داهية ،
وضربت العرب الدُّهْنِيمَ مثلاً في الشر والداهية ؛
وقال الراعي يذكر جريراً السعاة :

كَبَّ الدُّهْنِيمُ من العَدَاءِ لِيُسْرِفَ
عَادِي ، يُرِيدُ مَخَانَةَ وَعَثْلُولَا

وقال الكبيسي :

أَهْدَانُ مَهْلًا لَا يُصْبَحُ يُيَوِّكُمُ
يَجْرُ مَكْمُ حَيْلُ الدُّهْنِيمِ ، وما تَزْنِي

وهذا البيت حجة لما قاله المفضل .

والدُّهْناء : الجماعة من الناس . الكسائي : يقال

قال أبو جهل : ما نستطيعون يا معشر قُرَيْشٍ ،
وأنتم الدُّهْنُ ، أن يَغْلِبَ كلُّ عشرة منكم واحداً
منهم أي وأنتم العدد الكثير ؛ وجيش دُهْمٌ أي
كثير . وجاءهم دُهْمٌ من الناس أي كثير .
والدُّهْمُ : العدد الكثير . ومنه الحديث : محمد في
الدُّهْمِ بهذا القَوْرُ ، وحديث بشير بن سعد :
فأدركه الدُّهْمُ عند الليل ، والجمع الدُّهُومُ ؛
وقال :

جئنا بدُهْمٍ بدُهْمٍ الدُّهُومَا
مَجْرِي ، كَانَ فَوْقَهُ النُّجُومَا

وَدُهْمُومُ وَدُهْمُومُ يَدُهْمُونُهُمْ دَهْمًا ؛
عَشُونُهُمْ ؛ قال يَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

قَدَهْمْتُهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طَيْرَةٍ
وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرِّحَالَةِ مِرْجَمٍ

وكل ما غشيك قد دَهَمَكَ وَدَهَمَكَ دَهْمًا ؛ أنشد
نعلب لأبي محمد الحَدَلَسِيَّ :

يَا سَعْدُ عَمَّ الْمَاءُ وَرَدَّ يَدَهْمَةَ ،
يَوْمَ تَلَقَى سُلَاوَهُ وَتَعَمَّهُ

ابن السكيت : دَهَمَ الأَمْرُ يَدُهْمُهُمْ وَدَهَمَتْهُمُ
الْخِيلُ ، قال : وقال أبو عبيدة وَدَهَمَتْهُمُ ، بالفتح ،
يَدُهْمَتْهُمُ لَفَةً .

وأنتكم الدُّهْنِيَاءُ ؛ يقال : أراد بالدُّهْنِيَاءِ السوداء
المظلمة ، ويقال : أراد بذلك الداهية يذهب إلى
الدُّهْنِيمِ اسم ناقة ، وفي حديث حَذِيفَةَ : وذكر
الفتنة قال أنتكم الدُّهْنِيَاءُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ثُمَّ الَّتِي
قَلْبُهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ ؛ وفي حديث آخر : حتى ذكر
فتنة الأحلاس ثم فتنة الدُّهْنِيَاءِ ؛ قال أبو عبيدة :
قوله الدُّهْنِيَاءُ نراه أراد الدُّهْنَاءَ فَصَعَّرَهَا ، قال شمر :

دَخَلْتُ فِي حَسَرِ النَّاسِ أَيِ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ ،
وَفِي كَهْمَاءِ النَّاسِ أَيْضاً مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

فَقَدْ نَاكَ فَقْدَانُ الرَّبِيعِ ، وَلِئَنَّا
فَقْدَيْنَاكَ ، مِنْ كَهْمَانِنَا ، بِأَلُوفٍ

وَمَا أَدْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ وَأَيُّ الدَّهْمِ اللَّهُ هُوَ أَيُّ
أَيِّ خَلَقْتُ اللَّهَ . وَالْكَهْمَاءُ : الْعِدَدُ الْكَثِيرُ . وَكَهْمَاءُ
النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ . وَالْكَهْمِيَاءُ ، تَصْغِيرُ
الدَّهْمَاءِ : الدَّاهِيَةِ ، سَبَبٌ بِذَلِكَ لِإِظْلَامِهَا ، وَالْكَهْمِيَّةُ
وَأُمُّ الدَّهْمِيَّةِ الدَّوَاهِي ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمِهِ أَيِ بِغَائِلِهِ
مَنْ أَرَعَ عَظِيمَ يَدِّهِمْ أَيِ يَفْجُوهُمْ . وَيُقَالُ :
هَدَمَهُ وَدَهَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَمَا سُؤَالُ ظَلَّلٍ وَأَرْسَمٍ
وَالنُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

يَعْنِي الْحَاجِزَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّم ؛ وَقَالَ :
غَيْرُ ثَلَاثٍ فِي الْمَحَلِّ جِئِمٍ
رَوَانِمٍ ، وَهُنَّ مِثْلُ الرُّؤْمِ ،
بَعْدَ اللَّيْلِ ، شِبْهُ الرُّمَادِ الْأَذْهَمِ

وَرَبْعٌ أَذْهَمٌ : حَدِيثُ الْمَهْدِ بِالْحَمِي ، وَأَرْبَعٌ
دَهْمٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَيْضاً :

أَلَا لَرَبْعِ الدَّهْمِ اللَّوَاتِي كَانَتْهَا
بَقِيَّةٌ وَخِي فِي بَطُونِ الصَّخَائِفِ ؟

الْأَزْهَرِي : الْمُنْدَهَمُ وَالْمُنْدَهَمُ وَالْمُنْدَهَمُ هُوَ
الْمُجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَالْكَهْمَاءُ : الْقِدْرُ . ابْنُ شَيْلٍ :
الدَّهْمَاءُ السُّودَاءُ مِنَ الْقِدْرِ ، وَقَدْ كَهَمَتْهَا النَّارُ .
وَالْكَهْمَاءُ : سَعْنَةُ الرَّجُلِ . وَقَعَلَ بِهِ مَا أَذْهَبَهُ
أَيِ سَاءَهُ وَأَوْغَسَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْكَهْمَاءُ : عُشْبَةٌ

ذَاتُ وَرَقٍ وَقُضْبٍ كَانَتْهَا الْقَرْثُوتَةُ ، وَلَهَا تَوْرَةٌ
حَمْرَاءُ يُدْبَغُ بِهَا ، وَمَنْبُتُهَا قِفَافُ الرَّمْلِ .
وَقَدْ سَمَوُا دَاهِيًا وَدَهْمِيًا وَدُهَانًا . وَالْكَهْمِيَّةُ :
اسْمُ نَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَدُهَانٌ : بَطْنٌ مِنْ
هَذَلٍ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَمِي :

وَرَهْطُ دُهَانٍ وَرَهْطُ عَادِيَةٍ

وَالْأَذْهَمُ : فَرَسٌ عَشْرَةٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ ، صِفَةُ غَالِبَةٍ .

دَهْمٌ : الدَّهْمُ : الْمَكَانُ الْوُطِيُّ السَّهْلُ الدَّهْمِيُّ .
وَأَرْضُ كَهْمَنَةٍ وَدَهْمَنٌ : سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ كَهْمٌ
الْخُلُقِ : سَهْلُهُ . وَامْرَأَةٌ كَهْمَنَةٌ : سَهْلَةٌ كَمِينَةٌ
الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجْجٍ :

ثُمَّ تَنَحَّيْتُ عَنْ مَقَامِ الْخَوَافِ
لِعِطْنِ رَايِ الْمَقَامِ ، كَهْمٌ

وَسَمِيَ الرَّجُلُ كَهْمِيًّا بِذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ
تَقُولُ لِلصَّقْرِ الزَّهْدَمُ ، وَلِلْبَحْرِ الدَّهْمُ ، وَالْكَهْمُ :
الرَّجُلُ السَّخِيُّ . وَدَهْمٌ : اسْمٌ .

دَهْدَمٌ : كَهْمَتُ الشَّيْءِ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَقَدْ هَدَمَ الْخَائِطُ وَتَجَرَّجَمَ : سَقَطَ . وَيُقَالُ :
كَهَمَتِ الْبِنَاءُ إِذَا كَسَرَتْهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :
وَالنُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

دَهْمٌ : الدَّهْمَةُ : الْكَيْسُ .

دَهْمٌ : الدَّهْمُ : الشَّيْخُ الْفَاسِي . وَالْمُنْدَهْمُ :
الْإِقْتِمَامُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ . وَقَدْ هَكَمَ عَلَيْنَا قَدْرًا .

دَوْمٌ : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ ؛ قَالَ :

يَا مَيَّ لَا عَرَوْ وَلَا مَلَامًا
فِي الْحُبِّ ، إِنَّ الْحُبَّ لَنْ يَدَامَا

الشُّبُورُ أَنَّهُ عَتَرَهُ بِنِ عَدَادٍ .

البيت : استدامة الأمر الأناة ؛ وأنشد لقيس ابن زهير :

فلا تفعل بأمرك واستدمنه ،

فما صلت عصاك كاستدمن

وتصلي العصى : إدارتها على النار لتستقيم ، واستدامتها : الثبات فيها ، أي ما أحكم أمرها كالثباتي . وقال شر : المستدمن المبالغ في الأمر . واستدمن ما عند فلان أي انتظره وارقبه ؛ قال : ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثل من يعنى بها ويحب قضاءها . وأدامه غيره ، والمداومة على الأمر : المواظبة عليه . والدائم : الدائم منه كما قالوا قبيوم .

والدائمة : مطر يكون مع سكون ، وقيل : يكون خمسة أيام أو ستة وقيل يوماً وليلة أو أكثر ، وقال خالد بن جبنة : الدائمة من المطر الذي لا رعدة فيه ولا يرق تدوم يومها ، والجمع ديم ، غيرت الواو في الجمع لتغيرها في الواحد . وما زالت السماء دوماً دوماً وديناً ديناً ، الباء على المعاقبة ، أي دامت المطر ؛ وحكى بعضهم : دامت السماء تسديم ديناً ودومت وديت ؛ وقال ابن جني : هو من الواو لاجتماع العرب طراً على الدوام ، وهو أدوم من كذا ، وقال أيضاً : من التدرج في اللفظ قولهم ديمة وديم ، واستمرار القلب في العين إلى الكسرة قبلها ، ثم تجاوزوا ذلك لما كثر وشاع إلى أن قالوا دومت السماء وديت ، فأما دومت فعلى القياس ، وأما ديت فلا استمرار القلب في دجة وديم ؛ أنشد أبو زيد :

هو الجواد ابن الجواد ابن سبيل ،

إن ديموا جاد ، وإن جادوا وبّل

قوله « إلى الكسرة قبلها » هكذا في الأصل .

قال كراع : دام تدوم فعل يفعل ، وليس بقوي ، دوماً ودواماً وديمومة ؛ قال أبو الحسن : في هذه الكلمة نظر ، ذهب أهل اللغة في قولهم دمت تدوم إلى أنها نادرة كتوت ، وقضيل يفضل ، وحضر يحضر ، وذهب أبو بكر إلى أنها متروكة فقال : دمت تدوم كقلت نقول ، ودمت تدام كخفت تخاف ، ثم تركبت اللتان فظن قوم أن تدوم على دمت ، وتدام على دمت ، ذهاباً إلى الشذوذ وإشاداً له ، والوجه ما تقدم من أن تدام على دمت ، وتدموم على دمت ، وما ذهبوا إليه من تشديد دمت تدوم أخف بما ذهبوا إليه من تسويع دمت تدام ، إذ الأولى ذات ظائر ، ولم يعرف من هذه الأخيرة إلا سكذت تكاذ ، وتركب اللتين باب واسع كقنط يقنط وركن يركن ، فيحمله جهال أهل اللغة على الشذوذ . وأدامه واستدامه : تأتى فيه ، وقيل : طلب دوامه ، وأدومه كذلك . واستدمت الأمر إذا تأثنت فيه ؛ وأنشد الجوهري للجنون واسه قيس بن معاذ :

ولم يثني على ليلى لزار ، ولثني ،

على ذاك فيما بيننا ، مستدمنها

أي منظر أن ثغيتي بخير ؛ قال ابن بري : وأنشد ابن خالويه في مستدمن بمعنى منتظر :

ترى الشعراء من صعب مصاب

بصكته ، وآخر مستدمن

وأنشد أيضاً :

إذا أوقعت صاعقة عليهم ،

وأولاً أخرى تحرق فاستداموا

ويروي : دَوْمُوا . شر : يقال دَيْمَةٌ ودَيْمٌ ؛ قال الأغلب :

قَوَارِسٌ وَحَرَشَتْ كَالدَّيْمِ ،
لَا تَنَاشِي حَدَرَ الْكَلُومِ .

روي عن أبي المَيْسَلِ أَنَّهُ قَالَ : دَيْمَةٌ وَجَعَهَا دَوْمٌ بِمَعْنَى الدَّيْمَةِ . وأَرْضٌ مَدِيمَةٌ وَمَدِيمَةٌ : أَصَابَتْهَا الدَّيْمُ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى الْيَاءَ مُعَاقَةً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

عَقِيلَةٌ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حَقْوِفِهِ
رَخَاحُ الثَّرَى ، وَالْأَقْحَوَانُ الْمُدِيمَا

وسنذكر ذلك في ديم . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أَنَهَا سَأَلَتْ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُفَضِّلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَهَا ذَكَرَتْ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً ؛ شَبَّهَتْ بِالْدَّيْمَةِ مِنَ الْمَطَرِ فِي الدَّوَامِ وَالْإِقْتِصَادِ . وروي عن حذيفة أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَقَّ فَقَالَ : إِنَّمَا لَا يَبْتَئِكُمْ دَيْمًا ، يَعْنِي أَنَّهَا تَمْلَأُ الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ ؛ وَأَشَدُّ :

دَيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ ،
طَبَّقَ الْأَرْضَ ، تَحْرَمِي وَتَدْرُ

والمُدَامُ : الْمَطَرُ الدَّامُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي .
والمُدَامُ والمُدَامَةُ : الْحَرُّ ، سَبَبُ مُدَامَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ تَسْتَطَاعُ إِدَامَةُ شَرْبِهِ إِلَّا هِيَ ، وَقِيلَ : لِإِدَامَتِهَا فِي الدَّنِّ زَمَانًا حَتَّى سَكَنْتَ بَعْدَمَا غَارَتْ ، وَقِيلَ : سَبَبَتْ مُدَامَةً إِذَا كَانَتْ لَا تَنْزِفُ مِنْ كَثَرَتِهَا ، فَهِيَ مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ ، وَقِيلَ : سَبَبَتْ مُدَامَةً لِعِثْقِهَا .
وكل شيء سكن فقد دام ؛ ومنه قيل للماء الذي

يَسْكُنُ فَلَا يَجْرِي : دَائِمٌ . ومنه النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ يُبَالَى فِي الْمَاءِ الدَّامِ ثُمَّ يَنْتَوِضُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الرَّائِدُ السَّاكِنُ ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ . ودَامَ الشَّيْءُ : سَكَنَ . وكل شيء سكته فقد أَدَمَتْهُ . وظلُّ دَوْمٌ وماء دَوْمٌ : دَائِمٌ ، وَصَفَوْهَا بِالْمَصْدَرِ .

والدَّوَامُ : الْبَحْرُ لِلدَّوَامِ مَائِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : أَصْلُهُ دَوَّمَاهُ ، فَأَعْلَلَهُ عَلَى هَذَا شَاذٌ . ودَامَ الْبَحْرُ يَدُومُ : سَكَنَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فجاء بها ما شئتَ من لَطِيئَةٍ ،
تَدُومُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ

ورواه بعضهم : يَدُومُ الْفُرَاتُ ، قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ الدَّوْمَ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ .

وَالدَّيْمُومُ وَالْدَّيْمُومَةُ : الْفَلَاةُ يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا لِبَعْدِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ مِنَ الدَّوَامِ الَّذِي هُوَ السَّخُّ . وَالْدَّيْمُومَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ وَلَا مَاءَ وَلَا أَنْبَسَ وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّتَةً ، وَمِنْ الدَّيْمِيمِ . يُقَالُ : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً بَعِيدَةَ الْغَوْرِ ، وَعَلَوْنَا أَرْضًا دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّيْمِيمُ الصَّخْرِيُّ الْمُلْتَسِّ الْمُبَاعِدَةُ الْأَطْرَافِ .

وَدَوِّمَتِ الْكِلَابُ : أَمَعَتْ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا كَوِّمَتِ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَةً
كَبِيرٌ ، وَلَوْ شَاءَ تَجَعَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ

أَيَّ أَمَعَتْ فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدَامَتْهُ ، وَالْمَعْنَى مَقْتَرَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَوِّمَتِ خَطَأً مِنْهُ ، لَا يَكُونُ الشَّدُومُ إِلَّا فِي قُوَّةِ السَّخِّ ، هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

السماء دون الأرض ؛ وقال الأخفش وابن الأعرابي :
 كَوُتْمَتٌ أبعُدت ، وأصله من دَامَ يَدُومُ ، والضمير
 في كَوُتْمَ يعود على الكلاب ؛ وقال علي بن حمزة :
 لو كان التَّدْوِيمُ لا يكون إلا في السماء لم يميز أن
 يقال : به كَوُومٌ كما يقال به دَوَارٌ ، وما قالوا
 كَوُومَةُ الجُنْدَلِ وهي مجتمعة مستديرة . وفي حديث
 الجارية المفقودة : فَحَسْبُنِي عَلَى خَافِيَةٍ ثُمَّ كَوُومٌ لِي فِي
 السُّكَّاءِ أَي أَدَارَتِي فِي الْجَوِّ . وفي حديث قَسٍّ
 والجارود : قد كَوُومُوا العِصَامَ أَي أَدَارَوْهَا حَوْلَ
 رؤوسهم . وفي التهذيب في بيت ذي الرمة : حتى
 إِذَا كَوُتْمَتٌ ، قال يصف ثوراً وحشياً ويريد به
 الشس ، قال : وكان ينبغي له أن يقول كَوُوتٌ
 فَدَوُتْمَتٌ استكراه منه . وقال أبو الهيثم : ذكر
 الأصمعي أن التَّدْوِيمَ لا يكون إلا من الطائر في
 السماء ، وعاب على ذي الرمة موضعه ؛ وقد قال
 رؤبة :

تَبَسَّاءَ لَا يَنْجُو بِهَا مِنْ كَوُومَا ،

إِذَا عَلَاهَا ذُو انْتِفَاضٍ أَجْدَمَا

أَي أَسْرَعَ . ودَوُتْمَتِ الشس في كَيْدِ السَّاءِ .
 ودَوُتْمَتِ الشس : دارت في السماء . التهذيب :
 والشمس لما تَدْوِيمٌ كَأَنَّمَا تَدُورُ ، ومنه اسْتَنْقَضَتْ
 كَوُومَةُ الصبي التي تدور كدَوْرَانَهَا ؛ قال ذو الرمة
 يصف جُنْدَبًا :

مُعَرَّوْرِيًّا رَمَضَ الرُّضْرَاضَ يَرُكْضُهُ ،

وَالشَّمْسُ حَيَّرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ

كَأَنَّمَا لَا تَقْضِي أَي قَدْ رَكِبَ حَرَّ الرُّضْرَاضِ ،
 وَالرَّمَضُ : شدة الحر ، مصدر رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا ،
 وَيَرُكْضُهُ : يضربه برجله ، وكذا يفعل الجُنْدَبُ .
 قال أبو الهيثم : معنى قوله والشمس حَيَّرَى تَقَفَّ

يَا قَوْمُ ، قدْ أَهْرَقْتُنِي بِاللَّتْوَمِ ،
 وَلَمْ أَقَانِلْ عَامِرًا قَبْلَ الْيَوْمِ
 شَتَانٌ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَاللَّتْوَمُ ،
 وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالظِّلُّ الدَّوْمُ

ويروى : فِي الظِّلِّ الدَّوْمُ . ودَوْمَ الطائر إِذَا
 تحرك في طَيْرَانِهِ ، وقيل : دَوْمَ الطائر إِذَا سَكَنَ
 جَنَاحَهُ كَطَيْرَانِ الْحِدَا وَالرَّحْمِ . ودَوْمَ الطائرُ
 واستدام : حَلَقَ فِي السَّاءِ ، وقيل : هو أَن يَدُومَ
 فِي السَّاءِ فَلَا يَحْرُكُ جَنَاحَهُ ، وقيل : أَن يَدُومَ
 وَبَحْمٍ ؛ قال الفارسي : وقد اختلفوا في الفرق بين
 التَّدْوِيمِ والتَّدْوِيَةِ فقال بعضهم : التَّدْوِيمُ فِي السَّاءِ ،
 وَالتَّدْوِيَةُ فِي الْأَرْضِ ، وقيل بعكس ذلك ، قال :
 وهو الصحيح ، قال جَوَّاسٌ ، وقيل هو لصروب
 مِثْلَ الدَّوْمِ :

يَوْمٌ تَرَى الرِّبَابَ فِيهِ ، كَأَنَّمَا

عَوَافِي طَيُورٍ مُسْتَدِيمٍ وَوَاقِعٍ

ويقال : دَوْمَ الطائرُ فِي السَّاءِ إِذَا جَمَلَ يَدُورُ ،
 ودَوْمِي فِي الْأَرْضِ ، وهو مثل التَّدْوِيمِ فِي السَّاءِ .
 الجوهري : تَدْوِيمُ الطائرِ تَحْلِيْقُهُ فِي طَيْرَانِهِ
 لِيَرْتَقِعَ فِي السَّاءِ ، قال : وجعل ذو الرمة التَّدْوِيمَ
 قوله « مقدار ستين فرسخاً » عبارة التهذيب مقدار ما تدير
 ستين فرسخاً .

في الأرض بقوله في صفة الثور : حتى إذا دَوَّمتَ في الأرض (البيت) وأكرر الأصمعي ذلك وقال : إنما يقال دَوَّمتُ في الأرض ودَوَّمتُ في السماء ، كما قدمنا ذكره ، قال : وكان بعضهم يُصَوِّبُ التدويم في الأرض ويقول : منه اشتقت الدَّوامةُ ، بالضم والتشديد ، وهي فَلَكَةٌ يرميها الصبي بحيط فتدومُ على الأرض أي تدور ، وغيره يقول : إنما سُبِّتَتِ الدَّوامةُ من قولهم دَوَّمتُ القِدْرَ إذا سكَّنتَ غليانها بالماء لأنها من مرة دَوَّرتها قد سكَّنتَ وهدأت .

والتدوامُ : مثل التدويم ، وأنشد الأحرار في نعت الحيل :

فَهِنَّ يَعْطَلْنَ حَدَائِدَها ،
جُنَحَ الثَّوَابِي نَحْوَ أَلْوَابِها ،
كالطير تَبْغِي مَتَدَاوِمَاتِها

قوله تَبْغِي أي تنظر إليها أنت وترقبها ، وقوله مَتَدَاوِمَات أي مَدَوَّمَات دائرات عاقلات على شيء . وقال بعضهم : تدويم الكلب إمعانه في الحرب ، وقد تقدم . ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء وسكنها فلم يجرها كما تفعل الحِدَأُ والرَّخَمُ : قد دَوَّمتُ الطائر تدويمًا ، وسُمِّي تدويمًا لكونه وتركه الحَقَّاقان بجناحيه . البيت : التدويمُ تَعْلِيْقُ الطائر في الهواء ودَوْرَانِه .

ودَوَّامة الغلام ، يرفع الدال وتشديد الواو : وهي التي تلعب بها الصبيان فتدور ، والجمع دَوَّامٌ ، وقد دَوَّمتُها . وقال شمر : دَوَّامة الصبي ، بالفارسية ، دوابه وهي التي تلعب بها الصبيان ثَلَثَ يسير أو خيط ثم تُرْمَى على الأرض فتدور ؛ قال المثلثس في عمرو بن هند :

أَلَكِ السَّديْرُ وبارِقُ ،
ومَرابِضُ ، وَلَكِ الحَوْرُ نَقِي ،

والقَصْرُ ذو الشَّرَفَاتِ من
سِنْدَادٍ ، وَالشَّخْلُ الْمُسَبَّقُ ،

وَالْقَادِسِيَّةُ كُلُّها ،
وَالْبَدَوُ من عَانٍ وَمُطَلَّقٍ ؟

وَتَظَلُّ ، في دَوَّامةِ الدَّ
جَوْلِدٍ يُظَلِّمُها ، تَحْرَقُ

فَلَتَيْنِ بَقِيَتْ ، لَتَبْلَغَنَّ
أَرْمَاحُنا مِنْكَ الْمُخْتَلِقُ

ابن الأعرابي : دام الشيء إذا دار ، ودام إذا وقف ، ودام إذا تعب . ودَوَّمتُ عينه : دارت حدقتها كأنها في فَلَكَةٍ ، وأنشد بيت رؤبة :

نَيْبَاءُ لَا يَنْجُو بها من دَوَّما

والتدوامُ : شبه الدوار في الرأس ، وقد دَمِمَ به وأدِيمَ إذا أخذ دَوَّار . الأصمعي : أخذ دَوَّامٌ في رأسه مثل الدوار ، وهو دَوَّارُ الرأس . الأصمعي : دَوَّمتُ الحر سارها إذا سكر فدار . وفي حديث عائشة : أنها كانت تَصِفُ من الدوام سبع نمرات من عَجْوَقة في سبع عَدَوَاتٍ على الريق ؛ الدوامُ ، بالضم والتخفيف : الدوار الذي يَعْرضُ في الرأس . ودَوَّمتُ المِرْقَةَ إذا أكثر فيها الإهالة حتى تدور فوقها ، ومِرْقَةٌ دَوَّمة نادر ، لأن حق الواو في هذا أن تقلب هزلة . ودَوَّمتُ الشيء : بَلَّتهُ ، قال ابن أحرار :

هذا الشَّاءُ ، وَأَجْدِرُ أن أَصَاحِبَهُ !
وقد يَدَوِّمُ ريقَ الطامِعِ الأملُ

بالماء ؛ وقال جرير :

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدْرُوهَا ،
فَهَلَّا عِدَاةَ الصَّبِيِّينَ تُدِيمُهَا !

يقال : أدام التدبر إذا سكن غلبتها بأن لا يوقد نحتها ولا ينزلها ، وكذلك دَوَّمَهَا . ويقال للذي تُسَكِّنُ به القدر : مِدْوَمٌ . وقال اللحياني : الإدامة أن تترك القدر على الأثافي بعد الفراغ ، لا ينزلها ولا يوقدها . والمِدْوَمُ والمِدْوَمُ : عود أو غيره يُسَكِّنُ به غلبتها ؛ عن اللحياني .

واستدام الرجل غريمه : رفق به ، واستداماه كذلك مقلوب منه ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأنه مقلوب لأننا لم نجد له مصدراً ؛ واستدَمَى مَوَدَّتُهُ : ترقبها من ذلك ، وإن لم يقولوا فيه استدام ؛ قال كثير :

وما زلتُ استدَمِي ، وما طرَّ شاري ،
وصالك ، حتى ضَرَّ نفسي ضيورها

قوله وما طرَّ شاري جملة في موضع الحال . وقال ابن كيسان في باب كان وأخواتها : أما ما دام فما وقت ، تقول : قَمَّ ما دام زيد قائماً ، تريد قَمَّ مدَّةَ قيامه ؛ وأنشد :

لَتَقَرَّبَنَّ قَرَباً جَلْدِيّاً ،
ما دام فبين قصيل حياً

أي مدَّةَ حياة فصلانها ، قال : وأما صار في هذا الباب فلأنها على ضربين : بلوغ في الحال ، وبلوغ في المكان ، كنولك صار زيد إلى عمرو ، وصار زيد رجلاً ، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه ، فأما قولهم ما دام فيعناه الدوام لأن ما اسم موصول بدام ولا يُسْتَعْمَلُ إلا ظرفاً كما تستعمل الماصد

أي يبلك ؛ قال ابن بري : يقول هذا ثنائي على النعمان ابن بشير ، وأجدر أن أحابه ولا أفارقه ، وأملي له ينبغي ثنائي عليه ويدوّم دقيقي في فمي بالثناء عليه . قال الفراء : والتدويم أن يلكوك لسانه ثلاثين ربتة ؛ قال ذو الرمة يصف بعبراً يندُرُ في شِفَقَتِهِ :

في ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا ،
رَقَشَاءَ تَنْتَاخُ اللُّثَامُ الْمُرِيدَا ،
دَوَّمٌ فِيهَا رِزُهُ وَأَزْعَدَا

قال ابن بري : وقوله في ذات شام يعني في شِفَقَتِهِ ، وشام : جمع شامة ، تضرب المقلدا أي يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه ؛ قال : وتنتاخ عندي مثل قول الرازي :

يَنْبَاعُ مِنْ دِفْرَى غَضُوبٍ حُرَّةٍ

على إشباع الفتحة ، وأصله تَنْتَخُ وتَنْبَعُ ، يقال : تَنْخَ الشوكا من رجليه إذا أخرجهما ، والمَنْتَاخُ : المَنْقَاشُ ، وفي شعره تَنْتَاخُ أي تخرج ، والمَنْبَخُ : الذي يخرج الماء من البئر . ودَوَّمُ الزعفران : دافقه ؛ قال البيت : تدويم الزعفران دَوْفَهُ وإدارته في دَوْفِهِ ؛ وأنشد :

وهنَّ يَدْفَنَنَّ الزَّعْفَرَانُ الْمَدْوَمَا

وأدام التدبر ودَوَّمَهَا إذا عكست فضضها بالماء البارذ ليسكن غلبتها ؛ وقيل : كسّر غلبتها بشيء وسكنته ؛ قال :

تَقْوَرُ عَلَيْنَا قُدْرُهُمْ فَتُدِيمُهَا ،
وتَقْنُوها عَنَّا إذا حَسَبَهَا عَلَى

قوله تَدِيمُهَا : تُسَكِّنُهَا ، وتَقْنُوها : نكسرها

والعين التي فيه ، وهذه العين لا تسقي الضاحية ، وقيل : هو 'دومة' ، بضم الدال ، قال ابن الأثير : وقد وردت في الحديث ، ونظم دالمها وتفتح ، وهي موضع ؛ وقول لبيد يصف بنات الدهر :

وأعصفت بالدؤمي من رأس حصنه ،
وأُنزلن بالأسباب ربّ المشقر

يعني أكْبَدِر ، صاحب دومة الجندل . وفي حديث قصر الصلاة : وذكر دؤمين ؛ قال ابن الأثير : هي بفتح الدال وكسر الميم ، قرية قريبة من حِصْن .

والإدامة : تنغير السهم على الإبهام . ودؤم السهم : قُتِل بالأصابع ؛ وأشد أبو الميم للكيت :

فاسئلْ أهزَحَ حثاناً يُعَلِّتُهُ ،
عند الإدامة ، حتى يوتئو الطرب

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السام' الدام' أي الموت الدائم ، فحذفت الياء لأجل السام .

ودؤمان' : اسم رجل . ودؤمان' : اسم قبيلة . ويدؤم' : جبل ؛ قال الراعي :

وفي يدؤم ، إذا اغبرت مناكبه ،
ودؤوة الكؤور عن سروان معتزل

ودؤ يدؤم : نهر من بلاد مزينة يدفع بالعقيق ؛ قال كثير عزة :

عَرَقْتُ الدار قد أقوت برثم
إلى لأي ، فتدقع ذي يدؤم

وأدام : موضع ؛ قال أبو المثلث :

لقد أجري لضرعي تليد ،
وساقته المية من أداما

ظروفاً ، تقول : لا أجلس ما دُمْتُ قائماً أي دوام قيامك ، كما تقول : وردت مقدّم الحاج .

والدؤم' : شجر المثقل ، واحدة دؤمة ، وقيل : الدؤم' شجر معروف تسموه المثقل . وفي الحديث : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في ظل دؤمة ؛ قال ابن الأثير : هي واحدة الدؤم وهو ضخام الشجر ، وقيل : شجر المثقل . قال أبو حنيفة : الدؤمة تميل وتسنو ولها خوص كخوص النخل وتخرج أفتاء كافتاء النخلة . قال : وذكر أبو زياد الأعرابي أن من العرب من يسي الثبق دؤماً . قال : وقال عمارة الدؤم' العظام' من السدور . وقال ابن الأعرابي : الدؤم' ضخام الشجر ما كان ؛ وقال الشاعر :

زَجَرَنَ المِرْ نَحْتَ ظلال دؤم ،
ونقبت العوارض بالعيون

وقال طفيل :

أظعن بصغراء القيططين أم نخل
بدت لك ، أم دؤم بأكامها حنل ؟

قال أبو منصور : والدؤم' شجر يشبه النخل إلا أنه يتسمر المثقل ، وله ليف وخص مثل ليف النخل . ودؤمة الجندل : موضع ، وفي الصحاح : حصن ، بضم الدال ، وبسبه أهل الحديث دؤمة ، بالفتح ، وهو خطأ ، وكذلك دؤماء الجندل . قال أبو سعيد الضرير : دؤمة الجندل في غائط من الأرض خسة فراسخ ، ومن قيل مغربه عين تشق تسقي ما به من النخل والزرع ، قال : ودؤمة ضاحية بين غائطها هذا ، واسم حصنها مارِد ، وسيت دؤمة الجندل لأن حصنها مبني بالجندل ، قال : والضحية من الضحل ما كان بارزاً من هذا القوط

سَرَدَحَ ؛ هي الصحراء البعيدة ، وهي فَعْلُولَةٌ من الدَّوَامِ ، أي بعيدة الأوجاء يَدُومُ السير فيها ، وبأوها متقلبة عن واو ، وقيل : هي فَعْلُولَةٌ من دَمَسَتْ القدر إذا طلبتها بالرماد أي أنها مشبهة لا عِلْمَ بها لسالكها . وحكى أبو حنيفة عن الفراء : ما زالت الساء دَبَسًا دَبَسًا أي دافعة المطر ، قال : وأراها معاقبة لمكان الحقة ، فإذا كان هذا لم يُعْتَدَ به في الباء ، وقد روي : دامت الساء تديم مطرت دَبَسَةً ، فإن صح هذا الفعل اعتد به في الباء . وأرض مَدِيَّةٌ ومَدِيَّةٌ : أصابتها الدَّبَسَةُ ، وقد ذكر في دوم ؛ قال ابن مقبل :

رَبِيَّةٌ رَمَلْ دَافَعَتْ فِي حَقْوْفِهِ
رَخَاخَ الثَّرَى ، وَالْأَصْحْوَانَ الْمَدِيَّةَ

وقال كراع : استندام الرجل إذا طأطأ رأسه يَقْطُرُ منه الدم ، مغلوب عن استندمي .

فصل الذال المعجمة

ذَامٌ : ذَامَ الرجل يَذَامُهُ ذَامًا : حقره وذَمَّهُ وعابه ، وقيل : حقره وطرده ، فهو مَذْذُومٌ ، كَذَابُهُ ؛ قال أوس بن حجر :

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْعُو إِلَى غَيْرِ نَافِعٍ
فَذَرْنِي ، وَأَكْرِمْ مِنْ بَدَا لَكَ وَادَّامِ

وَذَامُهُ ذَامًا : طرده . وفي التزويل العزيز : اخْرِجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَذْذُورًا ؛ يكون معناه مذمومًا ويكون مطرودًا . وقال مجاهد : مَذْذُومًا مَنفِيًّا ، ومَذْذُورًا مطرودًا . وذَامَهُ ذَامًا : أغواه . والذَّامُ : العيب ، يُهْمَزُ ولا يهز . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السلام

قال ابن جني : يكون أفنعل من دَامَ يَدُومُ فلا يصرف كما لا يصرف أَخْرَمَ وأحمر ، وأصله على هذا أدوم ، قال : وقد يكون من دمي ، وهو مذكور في موضعه ، والله أعلم .

هم : الدبة : المطر الذي ليس فيه رَعْدٌ ولا برق ، أقله ثلث النهار أو ثلث الليل ، وأكثره ما بلغ من العِدَّةِ ، والجمع دَبَمٌ ؛ قال ليند :

بَاسَتْ وَأَسْبَلَ وَالْفَتْ مِنْ دَبَمَةٍ
تَرَوِي الْحَمَائِلَ ، دَائِمًا تَنْجَامُهَا

ثم يُشَبَّ به غيره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعبادته قالت : كان عليه دَبَمَةٌ ؛ الدَّبَمَةُ المطر الدائم في سكون ، سَبَّهَتْ عمله في دواحه مع الاقتصاد بدبمة المطر الدائم ، قال : وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها . وفي حديث حذيفة : وذكر الفتن فقال إنما لَا يَبْتَئِكُمْ دَبَسًا دَبَسًا أي أنها غَلَا الأرض في دوام ، ودَبَسَ جمع دَبَمَةِ المطر ، وقد دَبَسَتْ الساء تَدْبِسُ ؛ قال جهم بن سبيل يمدح رجلاً بالسَّخَا :

أَنَا الْجُرَادُ ابْنُ الْجُرَادِ ابْنِ سَبِيلٍ ،
إِنْ دَبَسُوا جَادَ ، وَإِنْ جَادُوا وَبِلْ

والدَّيَمِيمُ : المفاوز . ومفازة دَبَسُومَةٍ أي دافعة للبعد . وفي حديث جهم بن أوس : ودَبَسُومَةٌ

قوله « أنا الجراد ابن الجراد الخ » قد تقدم في المادة قبل هذه هو الجراد . وكذلك الجرمي أورده في مادة سيل وقال : إن سَلًا فيه اسم فرس ، وقد تقدم للوقت هناك عن ابن بري أن الشعر لجم بن سيل وأن إبا زياد الكلبي ذكره يردد رأسه وهو يقول : أنا الجراد الخ اه . فظهر من هذا أن سَلًا ليس اسم فرس بل اسم لواء جهم القائل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلاً آخر .

والذَّامُ ؛ الذَّامُ : العيب ، ولا يهز ، ويروى بالبدال المهلة ، وقد تقدم . أبو العباس : ذَامْتُ عَيْبَهُ ، وهو أَكْثَرُ من ذَمَّيْتُهُ .

ذَحَلِمَ : ذَحَلِمَهُ وَسَخَّنَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . وَذَحَلِمَتِ فِتْنَةُ حَلِمٍ إِذَا ذَهَوَتْ فَتَنَدُ حَوْرٌ . وَمرَّ يَنْذَحِلِمُ كَأَنَّهُ يَنْدَحِجُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّ فِي هَوَاةٍ تَذَحِلِمَا

وَذَحَلِسْتُهُ : صرعت وذلك إِذَا ضربته بِجِرٍّ وَغَوَى .

ذَلَمَ : التَّهْذِيبُ : ابن الأعرابي قال الذَّلَمُ مَغِيضُ مَصَبِّ الرَّادِي .

ذَمَمُ : الذَّمُّ : تَقْيِضُ الْمَدْحِ . ذَمُّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا وَمَذْمَمَةً ، فهو مَذْمُومٌ وَذَمٌّ . وَأَذَمَهُ وَجَدَهُ ذَمِيصًا مَذْمُومًا . وَأَذَمَ بِهِمْ : تركهم مَذْمُومِينَ فِي النَّاسِ ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَذَمَ بِهِ : تَهَاوَنَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ ذَمٌّ يَذْمُ ذَمًّا ، وهو اللُّومُ فِي الْإِسَاءَةِ ، وَالذَّمُّ وَالْمَذْمُومُ وَاحِدٌ . وَالْمَذْمَةُ الْمَلَامَةُ ، قَالَ : وَمِنْهُ التَّذَمُّسُ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ مَوْضِعَ كَذَا فَأَذَمْتُهُ أَيَّ وَجَدْتُهُ مَذْمُومًا . وَأَذَمَ الرَّجُلُ : أَتَى بِمَا يَذْمُ عَلَيْهِ . وَتَذَامَ الْقَوْمُ : ذَمَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيُقَالُ مِنَ التَّذَمُّسِ . وَقَضَى مَذْمَةً صَاحِبُهُ أَيَّ أَحْسَنَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا يَذْمُ . وَاسْتَذَمَّ إِلَيْهِ : فَعَلَ مَا يَذْمُهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ أَيَّ خَلَاكَ لَوْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ وَخَلَاكَ ذَنْبٌ ، وَالْمَعْنَى خَلَا مِنْكَ ذَمٌّ أَيَّ لَا تَذْمُ . قَالَ أَبُو عُبَيْرٍ بْنُ الْعَلَاءِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : لَمْ أَرُ كَالْيَوْمِ قَطُّ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِثْلُ هَذَا الرَّطْبِ لَا يُذَمُّونَ أَيَّ لَا يَنْتَدِمُونَ وَلَا نَأْخُذُهُمْ ذِمَامَةً حَتَّى يُهْذُوا لِحَيَاتِهِمْ .

وَالذَّامُ ، مُشَدَّدٌ ، وَالذَّامُ مُخَفَّفٌ جَمِيعًا ؛ الْعَيْبُ . وَاسْتَذَمَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ أَيَّ أَتَى بِمَا يَذْمُ عَلَيْهِ . وَتَذَمَّتْ أَيَّ اسْتَكْفَتْ ؛ يُقَالُ : لَوْلَمْ أَتْرَكَ الْكَذْبَ تَأْتِيًا لِتَرْكِهِ تَذَمًّا . وَرَجُلٌ مَذْمُومٌ أَيَّ مَذْمُومٌ جَدًّا . وَرَجُلٌ مَذْمُومٌ : لَا حَرَكَةَ بِهِ . وَشَيْءٌ مَذْمُومٌ أَيَّ مَعِيْبٌ . وَالذَّمُّومُ : الْعَيْبُوبُ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهَ لَأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَامَكَ ، رَبَّنَا ، فِي كُلِّ قَبْرِ
بَرِيئًا مَا تَعَنَّيْتَكَ الذَّمُّومُ

وَبَثْرُ ذَمَّةٍ وَذَمِيمٌ وَذَمِيَّةٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تَذْمُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغَزِيرَةُ ، فِيهِ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَالْجَمْعُ ذِمَامٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا غَارَتْ عَيْنُهَا مِنَ الْكَلَالِ :

عَلَى حَبِيرِيَّاتٍ ، كَأَنَّ عُيُونَهَا
ذِمَامُ الرُّكَابِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَانِحُ

أَنْكَرَتْهَا : أَقَلَّتْ مَاءَهَا ؛ يَقُولُ : غَارَتْ أَعْيُنُهَا مِنَ النَّعْبِ فَكَأَنَّهَا آيَارُ قَلِيلَةِ الْمَاءِ . التَّهْذِيبُ : الذَّمُّ الْبُتْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ ذَمٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، سَرَّ بَيْتْرُ ذَمَّةٍ فَفَزَلْنَا فِيهَا ، سَبَبَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا مَذْمُومَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَرْجِي نَائِلًا مِنْ سَيِّبِ رَبِّ ،
لَهُ نَعْمَى ، وَذَمَّتُهُ سِجَالُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْغَزِيرَةُ وَالْقَلِيلَةُ الْمَاءِ أَيَّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ .

وَبِهِ ذَمِيَّةٌ أَيَّ عِلَّةٌ مِنْ زَمَانَةٍ أَوْ آفَةٍ تَنْقُصُهُ الْخُرُوجُ .

وَأَذَمْتُ رِكَابَ الْقَوْمِ إِذْ مَامَاً ؛ أُعْيِتُ وَتَخَلَّفْتُ وَتَأَخَّرْتُ عَنْ جِبَاعَةِ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْعَقْ بِهَا ، فِيهِ مَذْمَةٌ ، وَأَذَمَ بِهِ بَعِيرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : أَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

قَوْمٌ أَذَمْتُ بِهِمْ رَكَائِبَهُمْ ،

فَاسْتَبَدُّوا بِمُخْلِقِ التَّعَالِي بِهَا

وفي حديث حليمة السعدية : فخرجت على أنافي
تلك فلقد أذمت بالركب أي حبسهم لضعفها
وانقطاع سيرها ؛ ومنه حديث المقداد حين أحرز
لِفَاحِ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وإذا فيها
فرس أذم أي كالم قد أعيا فوقف . وفي حديث أبي
بكر ، رضي الله عنه : قد طلع في طريق مغورة
حرزته وإن واحلته أذمت أي انقطع سيرها كأنها
حبست الناس على ذمها .

ورجل ذو مذمة ومذمة أي كل على الناس ،
ولأنه لطول المذمة . التهذيب : فأما الذم فالاسم
من المذمة ، وقال في موضع آخر : المذمة ،
بالكسر ، من الذمام والمذمة ، بالفتح ، من الذم .
وبقال : أذهب عنك مذمتهم بشيء أي أعظم
شيئاً فإن لهم ذماماً . قال : ومذمتهم لغة . والبخل
مذمة ، بالفتح لا غير ، أي بما يذم عليه ، وهو
خلاف المحمدة . والذمام والمذمة : الحق
والحرمة ، والجمع أذمة . والذمة : العهد
والكفالة ، وجمعها ذمام . وفلان له ذمة أي حق .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ذمتي رهينة
وأنا به زعيم أي ضايفي وعهدي رهن في الوفاء به .
والذمام والذمة : الحرمة ؛ قال الأخطل :

فَلَا تَنْشُدُونَا مِنْ أَصْحَابِ ذِمَّةٍ ،

وَبُسْلِيمُ أَصْدَاءُ الْعَوِيرِ كَثِيلُهَا

والذمام : كل حرمة تلزمك إذا ضيعتها المذمة ،
ومن ذلك يسمى أهل العهد أهل الذمة ، وهم الذين
يؤدون الجزية من المشركين كلهم . ورجل ذمي :
معناه رجل له عهد . والذمة : العهد منسوب إلى

الذمة ؛ قال الجوهري : الذمة أهل العقد . قال :
وقال أبو عبيدة الذمة الأمان في قوله ، عليه السلام :
وبسمي بذمتهم أدناهم . وقوم ذمة : معاهدون أي
ذوو ذمة ، وهو الذم ؛ قال أسامة الهذلي :

بُعْرَدُ بِالْأَسْعَادِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ ،

تَعْرَدُ مَبَاحِ النَّدَى الْمُتَطَرَّبِ

وأذم له عليه : أخذ له الذمة . والذمة والذمة :
الحق كالذمة ؛ قال ذو الرمة :

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرُ ، أَوْ تَقْضِ ذِمَامَهُ صَاحِبِ

ذمة : حرمة وحق . وفي الحديث ذكر الذمة
والذمام ، وهما يعني العهد والأمان والضمان
والحرمة والحق ، وسُمي أهل الذمة ذمة لدخولهم
في عهد المسلمين وأمانهم . وفي الحديث في دعاء المسافر :
أَقْلَبْنَا بِذِمَّتِهِ أَيِ ارْدُّنَا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ ؛ ومنه
الحديث : فقد برئت منه الذمة أي أن لكل أحد
من الله عهداً بالحفظ والكيابة ، فإذا ألقى بيده إلى
التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر
به خذلت ذمة الله تعالى . أبو عبيدة : الذمة
التذم من لا عهد له . وفي حديث النبي ، صلى الله
عليه وسلم : المسلمون تشكافاً دماؤهم ويسمى بذمتهم
أدناهم ؛ قال أبو عبيدة : الذمة الأمان هنا ، يقول
إذا أعطيت الرجل من الجيش العدو أماناً جاز ذلك
على جميع المسلمين ، وليس لهم أن يخفروه ولا أن
يتغصوا عليه عهده كما أجاز عمر ، رضي الله عنه ،
أمان عبد على أهل السكر جميعهم ؛ قال : ومنه
قول سنان ذمة المسلمين واحدة ؛ فالذمة هي
الأمان ، ولهذا سمي المعاهد ذمياً ، لأنه أعطي
مكذاً ورد هذا البيت في الأمل ، وليس فيه أي شاهد على شيء
بما تقدم من الكلام .

الأمان على ذمّة الجزية التي تؤخذ منه . وفي التنزيل العزيز: لا يَرْجُونَ في مؤمن إلاّ ولا ذمّة ؛ قال : الذمّة العهد ، والإلّ الخلف ؛ عن قتادة . وأخذني منه ذمامٌ ومذمةٌ ، ولرفيق على الرفيق ذمامٌ أي حق . وأذمته أي أجاره . وفي حديث سلمان : قيل له ما يحيل من ذمتنا ؟ أراد من أهل ذمتنا فعذف المضاف . وفي الحديث : لا تشتروا رقيق أهل الذمّة وأرضيهم ؛ قال ابن الأثير : المعنى أنهم إذا كان لهم ممالك وأرضون وحالٌ حسنة ظاهرة كان أكثر الجزية منهم ، وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال ، وقبل في شراء أرضيهم إنه كرهه لأجل الحراج الذي يلزم الأرض ، لئلا يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلاً وصغاراً .

التهديب : والذمّ المذموم الذميم . وفي حديث يونس : أن الحوت قائمٌ رديّاً ذمّاً أي مذموماً شبه المالك . ابن الأعرابي : ذمّم الرجل إذا قلّل عطيه . وذمّ الرجل : هجى ، وذمّ : نقص . وفي الحديث : أرى عبد المطلب في منامه أحفرٌ نزم لا يترّف ولا يذمّ ؛ قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال : أحدها لا يعاب من قولك ذمّمته إذا عينته ، والثاني لا تلتفى مذمومة ، يقال أذمّمته إذا وجدته مذموماً ، والثالث لا يوجد ماؤها قليلاً فافصاً من قولك بئر ذمّة إذا كانت قليلة الماء .

وفي الحديث : سألت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عما يذهب عنه مذمة الرضاع فقال : عثرة عبد أو أمة ؛ أراد بذمة الرضاع ذمام المرضة بوضعها . وقال ابن السكيت : قال يونس يقولون أخذتني منه مذمة ومذمة . ويقال : أذهب عنك مذمة الرضاع بشيء تعطيه للطائر ، وهي الذمام الذي قوله «سأل النبي الخ» السائل التي هو الهجاء كافي التهذيب .

لزمك بإرضاعها ولدك ، وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : المذمة ، بالفتح ، مفعلة من الذم ، والكسر من الذمة والذمام ، وقيل : هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذمّ مضيقها ، والمراد بذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل : ما يفسد عني حق المرضة حتى أكون قد أدبته كاملاً ؟ وكانوا يستجيبون أن يجيبوا للرضعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرها . وفي الحديث : خلال المكدم كذا وكذا والتذمّ للصاحب ؛ هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه . وفي حديث موسى والحضر ، عليهما السلام : أخذت من صاحبه ذماماً أي حياء وإشفاق من الذم واللوم . وفي حديث ابن صبيح فأصابني منه ذمامة . وأخذتني منه مذمة ومذمة أي رقة وعار من تلك الحرمة .

والذميم : شيء كالبتّر الأسود أو الأحمر شبه بيض النمل ، يعلو الوجوه والأنوف من حرّ أو جرب ؛ قال :

ورى الذميم على مراسيمهم ،
غيب المياج ، كازن النمل

والواحدة ذمية . والذميم : ما يسيل على أفخاذ الإبل والغنم وضروعها من ألبانها . والذميم : التدى ، وقيل : هو تدى يسقط بالليل على الشجر فصيه التراب فيصير كقطع الطين . وفي حديث الشؤم والطيرة : ذروها ذمية أي مذمومة ، فصيحة بمعنى مفعولة ، ولما أرمم بالتحول عنها إبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه لما أصابهم بسبب سكنى الدار ، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوم وزال ما خارم من الشبهة . والذميم :

البياض الذي يكون على أنف الجدني ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : فأما قوله أنشداه أبو العلاء لأبي زبيد :

تري لأخفافها من خلفها نسلا ،
مثل الذمير على قزير البعير

فقد يكون البياض الذي على أنف الجدني ، فأما أحمد بن محب فذهب إلى أن الذمير ما ينتضح على الضروع من الألبان ، والبعير عند الجداء ، واحدا يعسور ، وقزيرها صغارها ، والذمير : ما يسيل على أنفها من اللبن ؛ وأما ابن زبيد فذهب إلى أن الذمير هنا الثدي ، والبعير ضرب من الشجر . ابن الأعرابي : الذمير والذنين ما يسيل من الأنف . والذمير : المخاط والبول الذي يذم ويدن من قضيبة التنس ، وكذلك اللبن من أخلاف الشاة ، وأنشد بيت أبي زيد . والذمير أيضاً : شيء يخرج من ماس المارين كبيض النمل ؛ وقال الحارثي :

وترى الذمير على مراسينهم ،
يوم المياج ، كازن النمل

ورواه ابن حديد : كازن الجمل ، قال : والجمل ضرب من النمل كبار ؛ وروي :

وترى الذمير على مناخرهم

قال : والذمير الذي يخرج على الأنف من القش ، وقد ذم أنفه وذن . وماء ذميم أي مكروه ؛ وأنشد ابن الأعرابي للحريري :

مواشكة تستعمل الرخص تبتغي
نخاض طروق ، ماؤهن ذميم

قوله مواشكة مسرعة ، يعني القطا ، وركضها :

ضربها بجناحها ، والنخاض : بقية الماء ، الواحدة نخضة . والطروق : المطروق .

ذم : الذنم والذام : العيب ؛ قال عوف بن القوافي :

ألمت خناس ، وللمامها
أحاديث نفس وأخفافها

ومنها :

يؤد الكتيبة مقلولة ،
بها أفئها وبها ذامها

وقد ذامت بذية ذنباً وذاماً : عابه . وذمت أفعه وذامت وذمته كله بمعنى ؛ عن الأفش ، فهو مذم على النفس ، ومذموم على التام ، ومذموم إذا همزت ، ومذموم من المضعف ؛ وقيل : الذنم والذام الذم . وفي المثل : لا تعدم الحسنة ذاماً ؛ قال ابن بري : ومنه قول أنس بن شواس المصاري :

وكننت مسوداً فينا حميداً ،
وقد لا تعدم الحسنة ذاماً

وفي الحديث : عادت معانته ذاماً ؛ الذام والذنم العيب ، وقد همز . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السام والذام ، وقد تقدم ذكره ، والله أعلم .

فعل الرأء المهمة

وأم : وثبت الناقة ولدها ثراًمة رأماً ورأماناً ؛ عطفت عليه ولزمته ، وفي التهذيب : وثباناً أحبته ؛ قال :

أم كيف ينفع ما تعطي العلق به
رثبان أنتف ، إذا ما ضن باللبن ؟

ويروي رِثْمَانُ ورِثْمَانُ، فمن نصب فعلى المصدر، ومن رفع فعلى البدل من الماء. والناسقة رؤوم ورائسة ورائيم: عاطفة على ولدها، وأرأمتها عليه: عطفتها فترأمت هي عليه تعطفت، ورأمتها ولدها الذي ترأمت عليه؛ قال أبو ذؤيب:

بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَذِي

قال ابن سيده: وعندي أنه ساء بالمصدر الذي هو في معنى مفعول كأنه مَرُؤوم رَذِي. والرؤام والرؤال: اللثاب. ابن الأعرابي: الرؤم الولد الجوهري: يقال للبو والولد رأْمٌ. وقال الليث: الرؤم البو أو ولد ظفرت عليه غير أمته؛ وأنشد: كأهات الرئثم أو مطافلا

وقد رَئِثَتْ، فهي رائيم ورؤوم. ابن سيده: والرؤم البو. وكل من لزم شيئاً وألفه وأحبّه فقد رَئِثَهُ؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

أَبَى اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ أَنْ تَرَأْمَ الْحَيَّ
نَفْسٌ لِرَجَالٍ بِالْحَيِّ لَمْ تَذَلْ

ابن السكيت: أرأمته على الأمر وأظارته إذا أكرهته. والرؤام: الأثافي لريائها الرامد، وقد رَئِثَتِ الرامد، فالرامد كالولد لها. وأرأمتا الناسقة أي عطفتها على رأمتها. الأصمعي: إذا عطفت الناسقة على ولد غيرها فترأستته فهي رائم، فإن لم ترأمته ولكنها تشبهه ولا تدرك عليه فهي علوق. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنها: ترأمت وبأباها، تريد الدنيا أي تعطف عليه كما ترأمت الأم ولدها والناسقة حوارها فتشبهه وتترأستته. وكل من أحب شيئاً وألفه فقد رَئِثَهُ. ورئيم الجُرْحُ رأماً ورِثْمَاناً حساً: التأم، وفي المعجم:

انضم فتوه للبرء؛ وأرأمته إرأماً: داواه وعالجه حتى رَئِمَ، وفي الصحاح: حتى يبرأ أو يلتئم. وأرأمت الرجل على الشيء: أكرهه. ورأمت الحبل يوأمت وأرأمت: قتله قتلاً شديداً.

والرؤمة، بغير همز: الغراء الذي يلقى به ريش السهم، وحكاها ثعلب مبهوزة. الجوهري: الرؤمة الغراء الذي يلقى به الشيء. والرئثم: الخالص من الظباء، وقيل: هو ولد الظبي، والجمع أرأثم، وقلوبوا فقالوا أرأثم، والأثنى رئثة؛ أنشد ثعلب:

بمثل جيد الرئثة المطبّل

شدد للضرورة كقوله بعد هذا:

ببازلٍ وجَنَاهُ أَوْ عَيْهَلٌ

أراد أَوْ عَيْهَلٍ فشدد. الأصمعي: من الظباء الأرام وهي البيض الخالصة البياض، وقال أبو زيد مثله، وهي تسكن الرمال. والرؤوم من الغم: التي تلبس ثياب من مر بها. ورأمت القَدَحَ يوأمت رأماً ولأمة: أصلحته كَرَأْتَهُ. الشيباني: رأمت سَنَبَ القَدَحِ إذا أصلحته؛ وأنشد:

وَقَتْلِي بِحَقِّفٍ مِنْ أَوَارَةِ جُدَعَتِ،

حَدَعْنِ قُلُوباً لَمْ تَرَأْمِ مُشْعَبَا

والرئيم: الاست؛ عن كراع، حكاها بالالف واللام، ولا نظير لها إلا الدليل وهي دويبة؛ قال رؤبة:

دَلٌّ وَأَقْعَتِ بِالْحَضِيضِ رُئِثُهُ

ورئام: موضع. وقيل: هي مدينة من مدائن حَبِيرٍ يحلها أولاد أود؛ قال الأفره الأودي:

إِنَّا بَنُو أَوْدٍ الَّذِي يَبْلَوَانَهُ

مُتَعَتِ رِثَامٌ، وقد غزاها الأجدع

وَم : التَهْذِيبُ : أَهْلُهُ الْبَيْتُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّيْمُ الْكَلَامُ الْمُتَصَلِّ .

وَم : رَكْمُ الشَّيْءِ رَيْمُهُ رَيْمًا : كَسَرُهُ وَدَقُّهُ .
وَشَيْءٌ رَيْمٌ وَرَكْمٌ ، عَلَى الصِّفَةِ بِالْمَصْدَرِ : مَكْسُورٌ ،
وَخَصَّ اللَّحْيَانِ بِالرَّكْمِ كَسَرَ الْأَنْفِ . التَّهْذِيبُ :
وَالرَّكْمُ وَالرَّيْمُ ، بِالنَّاءِ وَالنَّاءِ ، وَاحِدٌ . وَقَدْ رَكَّمَ
أَنْفَهُ وَرَكَّمَهُ : كَسَرَهُ . وَالرَّيْمُ : الْمَرْتُومُ .
وَالرَّيْمُ : الدَّقُّ وَالْكَسَرُ . يُقَالُ : رَكَّمَ أَنْفَهُ رَيْمًا ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ جَبْرِ :

لَأَصْبَحَ رَيْمًا دُفَاقَ الْحَصَى ،

مَكَانَ النَّيِّ مِنَ الْكَائِبِ

وَرُوِيَ بَيْتُ أَوْسِ بْنِ جَبْرِ بِالنَّاءِ وَالنَّاءِ وَمَعْنَاهَا
وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي دَرْدٍ : فِي كُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ
حَتَّى فِي بَيَانِكَ عَنِ الْأَرْثَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
وَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَمْ يَلَمْ مِنْ قَوْلِهِ
رَكَّمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ مَعْنَى
الرَّكْمِ الَّذِي لَا يَنْفُصُ الْكَلَامَ وَلَا يَنْفُصُهُ وَلَا
يُبَيِّنُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ فَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وَالرَّافِئُ : الْمُنْكَسَرُ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

أَلَسْتُ نَغْضِبُونَ إِذَا رَأَيْتُمْ

يَمِينِي وَغَتَةً ، وَفِي رِثَامَا ؟

وَغَتَةٌ : مَنكُوسَةٌ . وَالرَّيْمَةُ : الْحِطُّ يُعْقَدُ عَلَى
الْإِصْبَعِ وَالْحَاتِمُ لِلْعَلَامَةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : حِطٌّ يُعْقَدُ فِي
الْإِصْبَعِ لِتَذَكُّرٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حِطٌّ يُشَدُّ فِي
الْإِصْبَعِ لِتَسْتَذْكَرَ بِهِ الْحَاجَةُ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
الرَّيْمَةَ ، وَرَأَيْتُهُ فِي بَاقِي الْأَصُولِ الرَّيْمَةُ . قَالَ ابْنُ
بَرِي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْزَةَ الرَّيْمَةُ هِيَ الرَّيْمَةُ ، يَفْتَحُ
النَّاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّهْمِي عَنْ شَدِّ الرَّقَائِمِ ؛ هِيَ

جَمْعُ رَيْمَةٍ الْحِطُّ الَّذِي يُشَدُّ فِي الْإِصْبَعِ لِتَسْتَذْكَرَ بِهِ
الْحَاجَةُ ، وَالْجَمْعُ رَيْمٌ ، وَهِيَ الرَّيْمَةُ ، وَجَمْعُهَا
رَقَائِمٌ وَرِقَامٌ . وَأَرْنَتُهُ لِرِثَامًا : عَقْدُ الرَّيْمَةِ فِي
إِصْبَعِهِ يَسْتَذْكَرُ حَاجَتَهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتِنَا فِي نَفُوسِكُمْ ،

فَلَيْسَ بِغَفْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرَّقَائِمِ

وَأَرْنَتُمْ بِهَا وَرَكَّمْتُمْ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَلْ يَنْفَعُكَ الْيَوْمَ ، إِنْ هَبَّتْ رَيْبُهُمْ ،

كَثُورَةٌ مَا تُوصِي وَتَعْقَادُ الرَّيْمُ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِي : الرَّيْمُ هُنَا جَمْعُ رَيْمَةٍ وَهِيَ الرَّيْمَةُ ،
قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ النَّبَاتُ الْمَعْرُوفُ لِأَنَّ الرِّقَائِمَ لَا
تَخْصُ شَجَرًا دُونَ شَجَرٍ ، وَقَبِلَ فِي قَوْلِهِ وَتَعْقَادُ
الرَّيْمِ قَالَ : الرَّيْمَةُ أَنْ يَعْقُدَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا
شَجَرَيْنِ أَوْ عُصْبَيْنِ يَعْقُدُهُمَا عُصْبًا عَلَى عُصْنٍ وَيَقُولُ :
إِنْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى الْعَهْدِ وَلَمْ تَخْجُضْ بَقِي هَذَا عَلَى
حَالِهِ مَعْقُودًا وَإِلَّا فَقَدْ نَفَضَ الْعَهْدَ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : فَإِذَا
رَجَعَ فَوَجَدَهَا عَلَى مَا عَقَدَ قَالَ قَدْ وَقَّتْ أَمْرَانَهُ ،
وَإِذَا لَمْ يَجِدْهَا عَلَى مَا عَقَدَ قَالَ قَدْ نَكَّثَتْ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ .

وَالرَّيْمُ ، يَفْتَحُ النَّاءَ : شَجَرٌ ، وَاحِدُهُ رَيْمَةٌ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّيْمُ وَالرَّيْمَةُ نَبَاتٌ مِنْ دِقِّ
الشَّجَرِ كَأَنَّهُ مِنْ دَقَّتِهِ يَشْبَهُ بِالرَّيْمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبَيِّنَةُ النَّهْمِ

إِلَى سَنَاءٍ قَارٍ ، وَقَوَّودُهَا الرَّيْمُ ،

تُبَيِّنُ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ لُحْمٍ

وَالرَّيْمُ : الْمَزَادَةُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَبِيلَكُمْ ،

عُدَّةُ النَّاءِ ، مَكْرَرُ الرَّيْمِ .

قَوْلُهُ : تِلْكَ بِالْبَاءِ عَلَى الْقَمِّ ، اللَّهُ أَرَادَ تِلْكَ الْمَكَارِمَ ، وَصَفَّ الْمِ
عَاطِلَةً عَلَى وَزْنِ الشَّرِّ وَابْعَى الْبَاءَ عَلَى الْقَمِّ .

ابن الأعرابي : الرثمُ : المترادة الملوثة ماء . والرثماء :
الناقة التي تحمل الرثم ، والرثمُ : المعجبة . والرثمُ :
الكلام الخفي . وما رثم فلان بكلمة أي ما تكلم بها .
والرثمُ : الحياء التام . والرثمُ : ضرب من الثبات ،
وما زلت راثباً على هذا الأمر وراثباً أي مقبياً ،
وزعم يعقوب أن فيه بدل ، والمصدر الرثمُ .
ويرثمُ : جبل بأرض بني سُلَيْمٍ ؛ قال :

ثَلَعَحَ فِيهَا رِثْمٌ وَتَعَسَا

وَم : الرثمُ والرثمةُ : بياض في طرف أنف الفرس ،
وقيل : هو في جَحْفَلَةِ الفرس العليا ، وقيل : هو
كل بياض قل أو كثرة إذا أصاب الجَحْفَلَةَ العليا إلى
أن يبلغ المرسين ، وقيل : هو البياض في الأنف ؛
وقد رثم رثماً ، فهو رثيمٌ وأرثمُ ، والأنثى
رثماء . قال أبو عبيدة في شيات الفرس : إذا كان
بجَحْفَلَةِ الفرس العليا بياض فهو أرثمُ ، وإن كان
بالسُغْلَى بياض فهو السُطْ ، وهي الرثمةُ والسُّطَّةُ ،
الجوهري : وقد أرثمُ الفرس أرثماً صار أرثمٌ .
وفي الحديث : خير الخيل الأرثمُ الأقرحُ ؛
الأرثمُ الذي أنه أبيض وسفقه العليا . ونعجة
رثماء : سوداء الأرثمة وسائرُها أبيض . ورثمُ
أنفه وفاه يرثمه رثماً ، فهو مرثومٌ ورثم إذا
كسره حتى تَغَطَّرَ منه الدم ، وكذلك رثمه ،
بالتاء . وكل ما طُغِيَ بدم أو كسر فهو رثيم .
الليث : تقول العرب رثمتُ فاه رثماً ، والرثمُ
تخدبش وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم
فيقطر . وفي حديث أبي ذر : يئسك عن الأرثم
صدقة ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يُصَحَّحُ كلامه
ولا يُبَيَّنُّ لآفة في لسانه ، وأصله من رثيم الحصى ،
وهو ما دُقَّ منه بالأخفاف أو من رثمتُ أنه إذا

كسره فكأن فيه قد كسر فلا يُفصحُ في كلامه ،
وقد ذكر في رثمُ بالتاء . ورثمت المرأة أنفها
بالطيب : لَطَمَتْهُ وطمثته ، وهو على التشبيه .
والمرثمُ : الأنف في بعض اللغات من ذلك . ورثمُ
منسِمُ البعير : كمي . التهذيب : والرثمُ كسر
من طرف منسِمِ البعير ؛ قال ذو الرمة يصف
امرأة :

ثَفَنِي الثَّغَابَ عَلَى عَرْنَيْنِ أُرْتَبَةِ
شَاءَ ، مَا رَثَمَهَا بِالسِّكِّ مَرَثُومَ

قال الأصمعي : الرثمُ أصله الكسر ، فسبه أنفها
مَلْثَمًا بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم ، كأنه
جعل المسك في المارن شيئاً بالدم في الأنف المرثوم .
وخفَ مرثوم مثل مَلْثُوم إذا أصابته حجارة
قدَمِي ؛ وقال لبيد في المنسِمِ :

رِثِيمٌ مَعِيرٌ دَامِي الْأُظْلَمِ

منسِمٌ رثيمٌ : أذمته الحجارة . وحصى رثيمٌ
ورثم إذا انكسر ؛ قال الطرماح :

رِثِيمُ الْحَصَى مِنْ مَلَكِهَا الْمَتَوَضِّعِ

قال أبو منصور : وكل كسر ثرمٌ ورثمٌ ورثم ؛
وقال الشاعر :

لَأَصْبَحَ رِثْماً دُقَاقَ الْحَصَى ،

مَكَانَ النَّيِّ مِنَ الْكَاتِبِ

والرثيةُ : الفأرة .

وَجَم : الرَجْمُ : القتل ، وقد ورد في القرآن الرَجْمُ
القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل ، ولما
قيل للقتل رَجْمٌ لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رموه
، راجع البيت في مادة رَم .

بالحجارة حتى يقتلوه ، ثم قيل لكل قتل رجيمٌ ، ومنه رجم الثيبين إذا زنيا ، وأصله الرمي بالحجارة . ابن سيده : الرجم الرمي بالحجارة . وجسه يوجسه وجساً ، فهو مَرَجُومٌ ورجيمٌ . والرجم : اللعن ، ومنه الشيطان الرجيم أي المَرَجُومُ بالكواكب ، صرف إلى فَعِيلٍ من مَفْعُولٍ ، وقيل : رجم ملعون مَرَجُومٌ باللعنة مُبْعَدٌ مطرود ، وهو قول أهل التفسير ، قال : ويكون الرجم بمعنى المَشْتُومِ المَسْنُوبِ من قوله تعالى : لئن لم تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ، أي لَأَسْبُكَنَّكَ . والرجم : الهجران ، والرجم الطرد ، والرجم الظن ، والرجم السب والشتم . وقوله تعالى ، حكاية عن قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : لَنَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ؛ قيل : المعنى من المَرَجُومِينَ بالحجارة ، وقد تَرَجَّجُوا وَارْتَجَّجُوا ؛ عن ابن الأعرابي وأُنفِدَ :

فهي ترامي بالخصى ارتجماها

والرجم : ما رجم به ، والجمع رجومٌ . والرجم والرجوم : النجوم التي يرمي بها . التهذيب : والرجم اسم لما يوجس به الشيء المَرَجُومُ ، وجسه رجومٌ . قال الله تعالى في الشَّهْبِ : وجعلناها رجوماً للشياطين ؛ أي جعلناها مرامي لهم . وتَرَجَّجُوا بالحجارة أي تَرَامَوْا بها . وفي حديث قتادة : خلق الله هذه النجوم ثلاث : زينةً للسماء ، ورجوماً للشياطين ، وعلاماتٍ يُهْتَدَى بها ؛ قال ابن الأثير : الرجوم جمع رجم ، وهو مصدر سبي به ، ويجوز أن يكون مصدرًا لا جمعاً ، ومعنى كونها رجوماً للشياطين أن الشَّهْبَ التي تَنْقُضُ في الليل منفصلةً من ثل الكواكب ونورها ، لا أنهم

يُوجِسُونَ بالكواكب أنفسها ، لأنها ثابتة لا تتزلزل ، وما ذاك إلا كَقَيْسٍ يُؤَخِّدُ من نار والنار ثابتة في مكانها ، وقيل : أراد بالرجوم الظنون التي تُخْزَرُ وتُظَنُّ ؛ ومنه قوله تعالى : سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَذِبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَذِبُهُمْ رَجْبًا بِالْغَيْبِ ؛ وما يعانيه الْمُتَجَسِّمُونَ من الحَدَسِ والظن والحكم على اتصال النجوم وانفصالها ، وإياهم عني الشياطين لأنهم شياطين الإنس ، قال : وقد جاء في بعض الأحاديث : من اقتبسَ باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبسَ شُعْبَةً من السحر ، المُتَجَسِّمُ كاهنٌ والكاهن سحر والساحر كافر ؛ فجعل المُتَجَسِّمُ الذي يتملم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافراً ، فعوذ بالله من ذلك . والرجم : القول بالظن والحَدَسِ ، وفي الصحاح : إن يتكلم الرجل بالظن ؛ ومنه قوله : رجماً بالغيب . وقرئ مِرْجَمٌ : يَرْجُمُ الأرض بحوافره ، وكذلك البعير ، وهو مَدْحٌ ، وقيل : هو القيل من غير بُطء ، وقد ارْتَجَّجَتِ الإبل وتَرَجَّجَتِ . وجاء يَرْجُمُ إذا مَرَّ يَضْطَرُّمُ عَدُوَّهُ ؛ هذه عن اللحياني . وراجم عن قومه : ناضل عنهم . والرجام : الحجارة ، وقيل : هي الحجارة المضعة ، وقيل : هي كالرصاص وهي صفور عظام أمثال الجزر ، وقيل : هي كالفبور العادية ، واحداً رجمةً ، والرجمة حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها ، وقيل : الرجم ، بضم الجيم ، والرجمة ، بسكون الجيم جيماً ، الحجارة التي تُنْصَبُ على القبر ، وقيل : هي العلامة . والرجمة والرجمة : القبر ، والجمع رجامٌ ، وهو الرجم ، بالتحريك ، والجمع أَرْجَامٌ ، سبي رجماً لما يجمع عليه من الأحجار ؛ ومنه قول كعب

ابن زهير :

أنا ابن الذي لم يُخزني في حياته ،
ولم أخزهِ حتى أقبب في الرّجَم

والرّجَم ، بالتحريك : هو القبر نفسه . والرّجعة ، بالضم ،
واحد الرّجَم . والرّجام ، وهي حجارة ضخام دون
الرّضام ، وربما جمعت على القبر لبستهم ؛ وأنشد ابن
بري لابن رُمَيْض العنبري :

يسيل على الحاذقين والست حبيضا ،
كما صب فوق الرّجعة الدّم ناسك

الست : لغة في الاست . الليث : الرّجعة حجارة
مجموعة كأنها قبور عادي ، والجمع رجام .
الأصمعي : الرّجعة دون الرّضام والرّضام صخور
عظام تجمع في مكان . أبو عمرو : الرّجام الهضاب ،
واحدتها رجعة . ورجام : موضع ؛ قال لبيد :

عفت الديار : مغلها فمغلها
يسنى ، تأبّد قولها فرجامها

والرّجَم والرّجام : الحجارة المجموعة على القبور ؛
ومنه قول عبد الله بن مغلل المرزبي : لا ترّجّموا
قبري أي لا تجعلوا عليه الرّجَم ، وأراد بذلك نسوة
القبر بالأرض ، وأن لا يكون مستنسا مرتعاً كما قال
الضحاك في وصيته : ارمسوا قبري رمساً ؛ وقال
أبو بكر : معنى وصيه لبني لا ترّجّموا قبري
معناه لا تتّوخّوا عند قبري أي لا تقولوا عنده كلاماً
سيئاً قبيحاً ، من الرّجَم السب والشتم ؛ قال الجوهري :
المعدّتون يروونه لا ترّجّموا ، مخففاً ، والصحيح
ترّجّموا ، مشدداً ، أي لا تجعلوا عليه الرّجَم ، وهي
قوله « أغيب » كذا في الامل ، والذي في التهذيب : غيب .

الحجارة ، والرّجعات : المنائر ، وهي الحجارة التي
تجمع وكان يطاف حولها تشبّه باليتيم ، وأنشد
كاطف بالرّجعة المرتجيم

ورجّم القبر رجماً : عليه ، وقيل : رجّسه برّجّمه
رجماً وضع عليه الرّجَم ، بالفتح والتحريك ، التي
هي الحجارة . والرّجَم أيضاً : الحفرة والبئر
والثّبور .

أبو سعيد : ارتجّم الشيء وارّججن إذا ركب
بعضه بعضاً .

والرّجعة ، بالضم : وجار الضع .
ويقال : صار فلان رجّجاً لا يوقف على حقيقة أمره ؛
ومنه الحديث المرّجّم ، بالتشديد ؛ قال زهير :
وما هو عنها بالحديث المرّجّم .

والرّجَم : القذف بالغيب والظن ؛ قال أبو العيال
الهدلي :

إنّ البلاء ، لدى المقاميس ، مخزج
ما كان من غيب ، ورّجّم ظنون

وكلام مرّجّم : عن غير يقين . وفي التنزيل العزيز :
لأرجنّك أي لأهجرنك ولأقولنّ عنك بالغيب
ما نكره . والمرّاجم : الكلام القبيح . وترّاجموا
بينهم بمرّاجم : ترّاموا . والرّجام : حجر يشد في
طرف الحبل ، ثم يدلى في البئر فتخضع به
الحجارة حتى تنور ، ثم يسقى ذلك الماء فتستقي
البئر ، وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدر
على أن يزلوا قبورها ، وقيل : هو حجر يشد
بعرقوة الدلو ليكون أسرع لانتعدها ؛ قال :

كَانَتْهَا ، إِذَا عَلَوْا وَجِيئًا
وَمَقْطَعٌ حَرَّةٌ ، بَعَثَا رَجَامًا

وصف عَيْرًا وَأَقَانًا يَقُول : كَأَنَّا بَعَثَا حِجَارَةً . أَبُو
عَمْرٍو : الرَّجَامُ مَا يُبْنَى عَلَى الْبُتْرِ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ
الْحِشْبَةُ لِلدُّلُو ؛ قَالَ الشَّامُخ :

عَلَى رَجَامَيْنِ مِنْ خُطَافٍ مَانِعَةٍ ،
تَهْدِي صُدُودَهَا وَوَقْئُ سَرَاقِيلُ

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّجَامُ الْمِرْجَاسُ ، قَالَ : وَرَبَّمَا شَدَّ
بِطَرْفِ عَرْقَوَةِ الدُّلُو لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِإِخْذَارِهَا .
وَرَجُلٌ مِرْجَمٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يُرْجَمُ بِهِ
مُعَادِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِير :

قَدْ عَلَيَتْ أَسَيْدُ وَخَضَمُ
أَنْ أَبَا حَرَّازَ شَيْخٍ مِرْجَمُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَفَعَ رَجُلٌ رَجُلًا فَقَالَ : لَتَجِدَنِي
ذَا مَتَسَكَبٍ مِرْجَمٍ وَرُكْنٍ مِدْعَمٍ وَلِسَانٍ
مِرْجَمٍ .

وَالْمِرْجَامُ : الَّذِي تُرْجَمُ بِهِ الْحِجَارَةُ . وَلِسَانُ
مِرْجَمٍ إِذَا كَانَ قَوَّالًا .

وَالرَّجَامَانِ : خَشَبَتَانِ تَصْبَانِ عَلَى رَأْسِ الْبُتْرِ يُنْصَبُ
عَلَيْهَا الْقَعْوُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْمَتَاعِي .

وَالرَّجَامُ : الْجِبَالُ الَّتِي تَرْمِي بِالْحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا
رَجِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو طَالِب :

غَارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَوَّلَانَ حَلَّةً
فَيَنْبُعُ ، أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَامِ

وَالرَّجْمُ : الْإِخْوَانُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَحْدَهُ ، وَاحِدُهُمْ
رَجْمٌ وَرَجْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ
هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الرَّجْمُ الْحَقِيلُ وَالْتَدِيمُ .

وَالرَّجْمَةُ : الدُّكَّانُ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ النَّخْلَةُ
الْكُرْمِيَّةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَا : أَبْدَلُوا الْمِمْ
مِنَ الْبَاءِ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا لُغَةٌ كَالرَّجْمَةِ .

وَمِرْجُومٌ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ سَيِّدًا فَفَاخِرَ
رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ إِلَى بَعْضِ مُلُوكِ الْحِيرَةِ فَقَالَ لَهُ : قَدْ
رَجَسْتُكَ بِالشَّرَفِ ، فَنَسِيَ مِرْجُومًا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَقَبِيلُ ، مِنْ الْكَثِيرِ ، شَاهِدُهُ ،
رَهْطُ مِرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

وَرِوَايَةٌ مِنْ رِوَاةِ مِرْجُومٍ ، بِالْهَاءِ ، خَطَأً ، وَأَرَادَ
ابْنَ الْمُعَلِّ وَهُوَ جَدُّ الْجَارُودِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْمُعَلِّ .

وَالرَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

بَيْتِي ، قَائِدٌ عَوَّلَهَا فَرَجَامُهَا

وَالتَّرْجُؤَانُ وَالتَّرْجُؤَانُ : الْمَقْصَرُ ، وَقَدْ تَرْجَمَهُ
وَتَرْجَمَ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمُثَلِّ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيحُ .
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا تَرْجُؤَانٌ فَقَدْ حَكَيْتُ فِيهِ تَرْجُؤَانُ ،
بِضْمِ أَوَّلِهِ ، وَمِثَالُهُ فَعْلُؤَانٌ كَمُتَرَفَانٍ وَدُخْشَانُ ،
وَكَذَلِكَ التَّاءُ أَيْضًا فَيَسْنُ فَتَنْهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ مَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ
مِنَ الْأَمْثَلَةِ مَا لَوْلَاهَا لَمْ يَجُزْ ، كَعُتْفُؤَانٍ وَخُنْدُؤَانٍ
وَوَيْهَنْؤَانٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُؤُ وَلَا
فَعْلِيُّ وَلَا فَعْلُ ؟ وَيُقَالُ : قَدْ تَرْجَمَ كَلَامَهُ إِذَا
فَسَّرَهُ بِلِسَانٍ آخَرَ ؛ وَمِنْهُ التَّرْجُؤَانُ ، وَالْجَمْعُ
التَّرْجِيمُ مِثْلُ زَعْفَرَانٍ وَزَعَاغِيرٍ ، وَصَعْفَصَانُ
وَصَعَاصِحُ ؛ قَالَ : وَلَوْ أَنَّ قَضَمَ التَّاءَ لَضَمَّ الْجِيمَ
فَنَقُولُ تَرْجُؤَانٌ مِثْلُ يَسْرُوعٍ وَيُسْرُوعِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَمِثْلُهُ وَوَدَّثُهُ التِّقَاطُ

لم ألقَ ، إِذْ وَوَدَّتهُ ، فَرطَا
إِلَّا الحِمَامَ الوَرَقَ والفظاطا ،
فَهْنُ يَنْفِطِنَ به إلغاطا ،
كالترجُبان لقيي الأنباطا

وجم : الرُحْمَةُ : الرِّقَّةُ والتَّعْطُفُ ، والمرحمة
مثله ، وقد رَحِمْتُهُ وَتَرَحُّمْتُ عليه . وتراحمَ
القومُ : رَحِمَ بعضهم بعضاً . والرُّحْمَةُ : المغفرة ؛
وقوله تعالى في وصف القرآن : هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ؛ أَي فَضْلُهُ هادياً وَرَحْمَةً ؛ وقوله
تعالى : وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ؛ أَي هُوَ رَحْمَةٌ
لَّأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ إِيمَانِهِمْ ، رَحِمَهُ رُحْباً وَرُحْباً
وَرَحْمَةً وَرَحْمَةً ؛ حكى الأخيرة سيبويه ،
ومَرَحَمَةً . وقال الله عز وجل : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ
وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ ؛ أَي أَوْصَى بعضهم بعضاً بِرَحْمَةِ
الضَّعِيفِ والتَّعْطُفِ عليه . وَتَرَحُّمْتُ عليه أَي قَلْتُ
رَحْمَةً اللهُ عليه . وقوله تعالى : إِنْ رَحِمْتَ اللهُ
قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ؛ فَإِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى النَّسَبِ
وَسَكَانُهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ الرَّحْمَةِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ ؛
إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَأْنِيتٌ غَيْرُ حَقِيقِي ، وَالاسْمُ الرَّحْمِيُّ ؛
قال الأزهري : التاء في قوله إِنْ رَحِمْتَ أَصْلُهَا هاءٌ وَإِنْ
كَتَبْتَ تاءً . الأزهري : قال عكرمة في قوله
ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرَجُّوْهَا ؛ أَي رِزْقٍ ،
وَلَيْشِنْ أَذَقْنَاهَا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ ؛ أَي رِزْقاً ،
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً : أَي عَطْفاً وَصُغْماً ، وَإِذَا
أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ ؛ أَي حَيًّا
وَخِصْباً بَعْدَ مَجَاعَةٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّاسِ الْكَافِرِينَ .
وَالرَّحْمَتُ : مِنَ الرَّحْمَةِ . وفي المثل : رَهْبَتُ
خَيْرٍ مِنْ رَحْمَتِي أَي لِأَنَّ تَرَهُّبَ خَيْرٍ مِنْ أَنْ
تُرَحِّمَ ، لَمْ يَسْتَعْمِلْ عَلَى هَذِهِ الصِّغَةِ إِلَّا مُرَوِّجاً .

وَتَرَحُّمْتُ عَلَيْهِ : دَعَا لَهُ بِالرَّحْمَةِ . وَاسْتَرَحَّمَهُ :
سَأَلَهُ الرَّحْمَةَ ، وَوَجَلَ مَرَحُومٌ وَمَرَحْمٌ شَدِيدٌ
لِلْمَبَالِغَةِ . وقوله تعالى : وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ؛
قال ابن جني : هذا مجاز وفيه من الأوصاف ثلاثة :
السَّعَةِ والتَّشْبِيهِ والتَّوَكُّيدُ ، أَمَا السَّعَةُ فَلأنَّهُ كَانَ
زَادَ فِي أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ وَالْمَحَالِّ اسْمُ هُوَ الرَّحْمَةُ ،
وَأَمَا التَّشْبِيهِ فَلأنَّهُ سَبَّهَ الرَّحْمَةَ وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ الدُّخُولُ
فِيهَا بِنِجَازِ الدُّخُولِ فِيهِ فَلِذَلِكَ وَضَعَهَا مَوْضِعَهُ ، وَأَمَا
التَّوَكُّيدُ فَلأنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْمَرَضِ بِمَا يَجْزِيهِ عَنْ
الْجَوْهَرِ ، وَهَذَا تَعَالَى بِالْمَرَضِ وَتَقْضِيهِ مِنْهُ إِذَا
صَبَّرَ إِلَى حَيْثُ مَا بَشَاهَدُ وَيَلْتَمَسُ وَيَعَانُ ، أَلَا
تَرَى إِلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي التَّوَكُّبِ فِي الْجَبَلِ : وَلَوْ رَأَيْتُمْ
المَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَبَلًا ؟ كقول الشاعر :

ولم أرَ كالمَعْرُوفِ ، أَمَا مَذَاقُهُ
فَعَمِلُوهُ ، وَأَمَا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ

فَجَعَلَ لَهُ مَذَاقًا وَجْهًا وَجَوْهَرًا ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي
الْجَوَاهِرِ ، وَإِنَّمَا يُرَغَّبُ فِيهِ وَبِنَبِهِ عَلَيْهِ وَيُعْظَمُ مِنْ
قَدْرِهِ بِأَنَّهُ يُصَوِّرُهُ فِي النَّفْسِ عَلَى أَشْرَفِ أَحْوَالِهِ
وَأَنْتَوَهُ صِفَاتِهِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يَنْخِيزُ شَخْصًا بِحَسَبِ لَا
عَرَضًا مَتَوَهِّمًا . وقوله تعالى : وَاللهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ؛ مَعْنَاهُ يَخْتَصُّ بِبُيُوتِهِ مَنْ
يَشَاءُ مِنْ أَخْبَرٍ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُصْطَفَى خِتَارٍ .
والله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : بَنِيَتْ الصِّفَةُ الْأُولَى عَلَى
فَعْلَانٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْكَثْرَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ رَحِمْتُهُ
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَأَمَّا
الرَّحِيمُ فَإِنَّمَا ذَكَرَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ لِأَنَّ الرَّحْمَنَ
مَقْصُودٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ لِفِيهِ ؛
قال الفارسي : إِنَّمَا قِيلَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجِيءَ
بِالرَّحِيمِ بَعْدَ اسْتِفْرَاقِ الرَّحْمَنِ مَعْنَى الرَّحْمَةِ لِتَخْصِصِ

المؤمنين به في قوله تعالى : وكان بالمؤمنين رَحِيمًا ، كما قال : اقترأ باسم ربك الذي خلق ، ثم قال : خلق الإنسان من علقٍ ؛ فخص بعد أن عمّ لما في الإنسان من وجوه الصنعة ووجوه الحكمة ، ونحوه كثير ؛ قال الزجاج : الرَّحْمَنُ اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأول ، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله ؛ قال أبو الحسن : أراه يعني أصحاب الكتب الأول ، ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة ، لأن فعلان بناء من أبنية المبالغة ، وَرَحِيمٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ ، كما قالوا سَمِعَ بمعنى سامع وقديرٌ بمعنى قادر ، وكذلك وجل رَحِيمٌ وامرأة رَحِيمٌ ؛ قال : الأزهري ولا يجوز أن يقال رَحْمَنٌ إلا الله عز وجل ، وفعلان من أبنية ما يُبَالَعُ في وصفه ، فالرَّحْمَنُ الذي وسعت رحمته كل شيء ، فلا يجوز أن يقال رَحْمَنٌ لغير الله ؛ وحكى الأزهري عن أبي العباس في قوله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : جمع بينهما لأن الرَّحْمَنَ عبرانيّ والرَّحِيمَ عربيّ ؛ وأنشد جرير :

لن تذكركوا المتجدد أو تشعروا عباءكم
بالحر ، أو تجعلوا البنسوت ضرابا

أو تتركون إلى القسطن هجرتكم ،
ومنحكهم صلبهم رحمان قربانا ؟

وقال ابن عباس : هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر ، فالرَّحْمَنُ الرفيق والرَّحِيمُ العاطف على خلقه بالرزق ؛ وقال الحسن : الرَّحْمَنُ اسم بمنع لا يُسَمَّى غير الله به ، وقد يقال رجل رَحِيم الجوهري : الرَّحْمَنُ والرَّحِيمُ اسمان مشتقان من الرحمة ، ونظيرهما في اللغة نديمٌ ونَدَمَانٌ ، وهما بمعنى ، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة

التوكيد كما يقال فلان جادٌ مُجِدٌ ، إلا أن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يُسَمَّى به غيره ولا يوصف ، ألا ترى أنه قال : قل ادعوا الله أو ادعوا الرَّحْمَنَ ؟ فإدلال به الاسم الذي لا يشركه فيه غيره ، وهما من أبنية المبالغة ، وَرَحْمَنٌ أبْلَغُ من رَحِيمٍ ، والرَّحِيمُ يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رَحِيمٌ ، ولا يقال رَحْمَنٌ . وكان مُسَيَّلَسَةٌ الكذاب يقال له رَحْمَانُ السَّامَةِ ، والرَّحِيمُ قد يكون بمعنى المَرْحُوم ؛ قال عبيد بن عريق :

فأما إذا عَضَّتْ بك الحربُ عَصَةً ،
فإنك معطوف عليك رَحِيمٌ

والرَّحْمَةُ في بني آدم عند العرب : رِقَّةُ القلب وعطفه . وَرَحْمَةُ الله : عَطْفُهُ وإحسانه ورزقه . والرَّحْمُ ، بالضم : الرحمة . وما أقرب رَحْمَ فلان إذا كان ذا مَرَحْمَةٍ وبرٍّ أي ما أَرَحَمَهُ وأَبْرَرَهُ . وفي التنزيل : وَأَقْرَبُ رَحْمًا ، وقرئت : رَحْمًا ؛ الأزهري : يقول أبرٌ بالوالدين من القتل الذي قتله الحضر ، وكان الأبوان مسلمين والابن كافرًا فولد لهما بعد بنت فولدت نبيًا ؛ وأنشد الليث :

أحنى وأرحم من أمٍّ بواجدها
رحمًا ، وأشجع من ذي ليندٍ ضاري

وقال أبو إسحق في قوله : وأقرب رَحْمًا ؛ أي أقرب عطفًا وأمسً بالقرابة . والرَّحْمُ . والرَّحْمُ في اللغة : العطف والرحمة ؛ وأنشد :

فلا ، ومُنْزَلُ الفُرْقَا
ن ، ما لك عندها ظلم

وكيف بظلم جارٍ ،
ومنها اللين والرَّحْمُ ؟

وقال العجاج :

ولم تُعَوِّجْ رَحْمٌ مِّنْ تَعَوُّجَا

وقال رؤبة :

بِأَمْتَرِ الرُّحْمِ عَلَى إِذْرِيسَ

وقرأ أبو عمرو بن العلاء : وَأَقْرَبَ رَحْماً ، بالتثنية ،

واستج يقول زهير يمدح هُرم بن سنان :

ومن ضَرَبِيته الثَّقَوِي وبِقَصْصِهِ ،

من سِيءِ الْعَثَرَاتِ ، اللهُ وَالرَّحْمُ

وهو مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

وَأُمُّ رَحْمٍ وَأُمُّ الرُّحْمِ : مكة . وفي حديث

مكة : هي أُمُّ رَحْمٍ أَي أَصْل الرُّحْمَةِ .

وَالرُّحْمَةُ : من أساء مدينة سيدنا رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، يذهبون بذلك إلى مؤمني أهلها .

وَسَمَّى اللهُ الْفَيْثَ رَحْمَةً لِأَنَّهُ بِرَحْمَةِ يَنْزِلُ مِنْ

السَّاءِ . وقوله تعالى حكاية عن ذي الْقَرْنَيْنِ : هذا

رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ؛ أَرَادَ هَذَا التَّكْبِينَ الَّذِي قَالَ مَا

مَكَّنْتِي فِيهِ رَبِّي خَيْرَ ، أَرَادَ وَهَذَا التَّكْبِينَ الَّذِي آتَانِي

اللهُ حَتَّى أَحْكُمَ السُّدَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّي .

وَالرَّحِيمُ : رَحِيمُ الْأَنْثَى ، وهي مؤنثة ؛ قال ابن

بري : شاهد تأنيث الرَّحِيمِ قولهم رَحِيمٌ مَعْقُومَةٌ ،

وقول ابن الرِّقَاعِ :

حَرَفٌ تَشْدَدُ عَنْ رَبِّانٍ مُتَّعِينَ ،

مُسْتَعْقِبٍ رَزَأْنُهُ رَحْمَهَا الْجَمَلَا

ابن سيده : الرَّحِيمُ وَالرَّحْمُ بَيْتٌ مُتَّيِّتٌ الْوَلَدِ

وَوَعَاؤُهُ فِي الْبَطْنِ ؛ قال عبيد :

أَعَاقِرُ كَذَاتِ رَحْمٍ ،

أُمُّ غَانِمٍ كَمَنْ يَجِيبُ ؟

في ديوان زهير : الرَّحِيمُ أَي صِلَةُ الْقَرَابَةِ بَدَلِ الرَّحْمِ .

قال : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَادِلَ بِقَوْلِهِ ذَاتِ رَحْمٍ تَقِيضُهَا

فَيَقُولُ أَغْيَرُ ذَاتِ رَحْمٍ كَذَاتِ رَحْمٍ ، قال :

وهكذا أراد لا تَحَالَةَ وَلَكِنَّه جَاءَ بِالْبَيْتِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ ،

وَذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمْ تَكُنِ الْعَاقِرُ وَلَوْ دَامَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ

ذَاتِ رَحْمٍ ، كَأَنَّهَا لَا رَحْمَ لَهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَغْيَرُ

ذَاتِ رَحْمٍ كَذَاتِ رَحْمٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْحَامٌ ، لَا

يَكْتَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وامرأة رَحُومٌ إِذَا اشْتَكَتْ

بَعْدَ الْوِلَادَةِ رَحِيصًا ، وَلَمْ يَقْبِدْهُ فِي الْمَحْكَمِ بِالْوِلَادَةِ .

ابن الأعرابي : الرَّحْمُ خُرُوجُ الرَّحِيمِ مِنْ عِلْفَةٍ ؛

وَالْجَمْعُ رَحْمٌ ، وَقَدْ رَحِيصَتْ رَحِيصًا وَرَحِيصَتْ

رَحِيصًا ، وَكَذَلِكَ الْعَثَرُ ، وَكُلُّ ذَاتِ رَحِيمٍ ثَرْحِيمٌ ،

وَنَاقَةُ رَحُومٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ الصَّيَّانِيُّ : هِيَ الَّتِي

تَشْكِي رَحِيصًا بَعْدَ الْوِلَادَةِ قَتَوَتْ ، وَقَدْ رَحِيصَتْ

رَحَامَةً وَرَحِيصَتْ رَحِيصًا ، وَهِيَ رَحِيصَةٌ ، وَقِيلَ :

هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي رَحِيصِهَا فَيَلْقَى الْقِتَاحَ ؛ وَقَالَ

الصَّيَّانِيُّ : الرَّحَامُ أَنْ تَلِدَ الشَّاةُ ثُمَّ لَا يَسْقُطُ سَلَاها .

وشاة راحِمٌ : وائمة الرَّحِيمِ ، وَعِزُّ رَاحِمٍ .

ويقال : أَغْيَا مِنْ يَدِي فِي رَحِيمٍ ، يَعْنِي الصَّبِي ؛ قَالَ

ابن سيده : هَذَا قَسِيرٌ يُغْلَبُ . وَالرَّحْمُ : أَسْبَابُ

الْقَرَابَةِ ، وَأَصْلُهَا الرَّحِيمُ الَّتِي هِيَ مُتَّيِّتُ الْوَلَدِ ،

وهي الرَّحْمُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّحِيمُ الْقَرَابَةُ ، وَالرَّحْمُ

بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِمَّا لِيَطْلُبَ نِصْفَ بَيْتِهَا

وَوِصَالَ رَحْمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا

قال ابن بري : ومثله لقيط بن عمرو بن المغيصم :

وَذِي نَسَبٍ نَاءٍ بِمِدِّ وَصَلَتِهِ ،

وَذِي رَحِيمٍ بَلَّتْهَا بِبِلَالِهَا

قوله « وَالْجَمْعُ رَحْمٌ » أَي جَمِيعُ الرُّحُومِ وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ شَارِحُ

الْقَامُوسِ وَغَيْرُهُ .

قال : وهذا البيت سمي بلببلا ، وأنشد ابن سيده :

خَذُوا حِذْرَكُمْ ، يَا آلَ عِكْرَم ، وَاذْكُرُوا
أَوْاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالْقَيْبِ تَذْكُرُ

وذهب سيبويه إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الخلق ، بكسرية ، والجمع منها أَرْحَامٌ . وفي الحديث : من مَلَكَ ذَا رَحِمٍ حَزَمَ فهو حَزْرٌ ؛ قال ابن الأثير : ذُو الرَّحِمِ هم الأقارب ، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء ، يقال : ذُو رَحِمٍ حَزْرٌ ومُعَزْرٌ ، وهو مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبَنِّ وَالْأَخْتِ وَالْعَمَةِ وَالْحَالَةِ ، والذي ذهب إليه أكثر العلماء من الصعابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ حَزْرٌ عَتَقَ عَلَيْهِ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، قال : وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ وَالْأَبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ وَلَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ من ذوي قرابته ، وذهب مالك إلى أنه يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوَلَدَ وَالْوَالِدَانِ وَالْإِخْوَةَ وَلَا يَعْتَقُ غَيْرُهُمْ . وفي الحديث : ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا وَيُذَوِّكُ بِهِنَ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ : الرَّحْمُ وَالْحَبَاءُ وَعِمِي اللِّسَانُ ؛ الرَّحْمُ ، بالضم : الرَّحْمَةُ ، يقال : رَحِمَ رَحْمًا ، ويريد بالنقصان ما ينال المرأة بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التي هي أضداد تلك الحاصل من الزيادة في الدنيا . وقالوا : جزاك الله خيراً الرَّحِمُ وَالرَّحْمُ ، بالرفع والنصب ، وجزاك الله شراً والقطيعة ، بالنصب لا غير . وفي الحديث : لِمَنِ الرَّحِمُ شَجِينَةٌ مُعْلَقَةٌ بِالْعَرْشِ تقول : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلْتَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعْتَنِي . الْأَزْهَرِي : الرَّحِمُ الْقَرَابَةُ لِيَجْمَعَ بَيْنِي

أَب . وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ أَي قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ . وَقوله عز وجل : وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ؛ مَنْ نَصَبَ أَرَادَ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا ، وَمَنْ حَقَّقَ أَرَادَ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، وهو قولك : تَشَدُّدُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ . وَرَحِمَ السَّائِدُ رَحِمًا ، فهو رَحِمٌ : ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ بَعْدَ عَيْتِهِ فَلَمْ يَدْفَعُوهُ حَتَّى يَفْسُدَ قَلَمُ يَكْزُمُ الْمَاءَ .

وَالرَّحُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَشْكِي رَحِمَهَا بَعْدَ التَّجَاعِ ، وَقَدْ رَحِمْتَ ، بِالضَّمِّ ، رَحَامَةً وَرَحِمْتَ ، بِالْكَسْرِ ، رَحِمًا . وَمَرَحُومٌ وَرُحِيمٌ : أَسَانٌ .

وخم : أَرَحَمْتَ التَّعَامَةَ وَالِدَاجَةَ عَلَى بَيْضِهَا وَرَحِمْتَ عَلَيْهِ وَرَحِمْتَ تَرَحُّمُهُ رَحْمًا وَرَحْمًا ، وَهِيَ مَرَحِيمٌ وَرَاحِمٌ وَمَرَحِيَةٌ : حَضَنَتْ ، وَرَحِمَهَا أَهْلُهَا : أَلْزَمُوهَا إِيَّاهُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ أَي حَبَنَهُ وَمَوَدَّتَهُ . وَرَحِمَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا تَرَحُّمُهُ وَتَرَحُّمُهُ رَحْمًا : لَاعَبَتْهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : رَحِمَهُ يَرَحِمُهُ رَحْمَةً ، وَإِنَّهُ لِرَاحِمٍ لَهُ . وَأَلْفَتْ عَلَيْهِ رَحْمَتَهَا وَرَحْمَتَهَا أَي عَطَفَتْهَا ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

مُدَلَّلٌ يَشْتَنِي وَتَرَحُّمُهُ ،
أَطِيبَ شَيْءٍ نَسْنَهُ وَمَلَكْتُهُ

وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ لِلشَّاةِ فَقَالَ :

يَا لَيْتَ شَغَرِي عَنْكَ ، وَالْأَمْرُ عَمَّيْ ،
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسٌ فِي الْفَتَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مِرْيَجٌ أَشَمٌ ،
فَاجْتَالَ مِنْهَا لُجْبَةً ذَاتَ هَزَمٍ ،
حَاشِكَةَ الدَّرَةِ وَرَهَاءَ الرَّحْمِ

اجتال لَجِبَة : أخذ عزاً ذهب لبنا ، ورَهاه
الرَّخِم : رِخوة كأنها مجنونة . والرَّخْمَة أيضاً :
قريب من الرَّخْمَة ؛ يقال : وقعت عليه رَخْمته أي
عبته ولينه ، ويقال رَخَّان ورَخَّان ؛ قال جرير :
أوتتركون إلى القسطين هجر تكئم ،
ومسحكم صلبهم رَخَّان قربانا ؟

ورَخِمَهُ رَخْمَةً : لغة في رَحِمَهُ رَحْمَةً ؛ قال
ذو الرمة :

كانها أم ساجي الطرف ، أخذ رها
مستودع خسر الوعاء ، مرخوم

قال الأصمعي : مرخوم أُلْقِيَتْ عليه رَخْمَةٌ أمه
أي حبها له وألفتها إياه ، وزعم أبو زيد الأنصاري
أن من أهل اليمن من يقول رَخِمْتُه رَخْمَةً بمعنى
رَحِمْتُه . ويقال : ألقى الله عليك رَخْمَةً فلان أي
عطفه ورقته . قال اللحياني : سمعت أعرابياً يقول :
هو راخيم له . وفي نوادر الأعراب : مرة ترخيم
صبيها وعلى صبيها وترخيمه وترخيمه وترخيم
عليه إذا رَحِمْتُهُ . وارخمت الناقة فصيلها إذا
رئسته . والرَّخِم : المحبة ، يقال : رَخِمْتُهُ أي
عطفته عليه . ورخمت في القرب أي صاحته ؛
قال أبو منصور : ومنه قوله :

مستودع خسر الوعاء ، مرخوم

والرَّخِم : الإشفاق .

والرَّخِيم : الحسَنُ الكلام . والرَّخامة : لبن في
المنطق حسن في النساء . ورخم الكلام والصوت
ورخم رخامة ، فهو رَخِيم : لان وسهل . وفي

١ راجع البيت في مادة وخم .

٢ قوله « رخم ميبا الخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب .

حديث مالك بن دينار : بلغنا أن الله تبارك وتعالى
يقول لداود يوم القيامة : يا داود ، مبعثني بذلك
الصوت الحسن الرخيم ؛ هو الرقيق الشجي الطيب
الثقة . وكلام رَخِيم أي رقيق . ورخمت الجارية
رخامة ، فهي رَخِيبة الصوت ورخيم إذا كانت
سهلة المنطق ؛ قال قيس بن ذريح :

ربما لواضحة الجين غريبة ،
كالشس إذا طلعت ، رخيم المنطق

وقد رخم كلامها وصوتها ، وكذلك رخم .
يقال : هي رَخِيبة الصوت أي مرخومة الصوت ،
يقال ذلك للمرأة والحشف .

والترخيم : التلين ؛ ومنه الترخيم في الأساء لأنهم
لما يجدفون أو آخرها ليسهلوا النطق بها ، وقيل :
الترخيم الحذف ؛ ومنه ترخيم الاسم في النداء ، وهو
أن يجدف من آخره حرف أو أكثر ، كقولك إذا
قادت حراثاً : يا حراً ، ومالكاً : يا مال ، سي
ترخيماً لتلين المادي صوته يجدف الحرف ؛ قال
الأصمعي : أخذتني الحليل معنى الترخيم وذلك أنه
ليني فقال لي : ما تسمي العرب السهل من الكلام ؟
فقلت له : العرب تقول جارية رَخِيبة إذا كانت
سهلة المنطق ؛ فعلم باب الترخيم على هذا .
والرَّخَام : حجر أبيض سهل رخو .

والرَّخْمَة : بياض في رأس الشاة وغيره في وجهها
وسائر أيا لون كان ، يقال : شاة رَخْمَة ، ويقال :
شاة رَخْمَة إذا أبيض رأسها واسود سائر جسدها ،
وكذلك المخمرة ، ولا تقل مرخمة . وفرس
أرخم .

والرَّخَامِي : ضرب من الخلقة ؛ قال أبو حنيفة :
هي غبراء الخضرة لها زهرة بيضاء نقيية ، ولها

عِرْقٌ أبيض تحفره الحُصُرُ بجوافرها ، والوحش كله يأكل ذلك العِرْقَ لجلالته وطيبه ، قال : قال بعض الرواة : ثبت في الرمل وهي من الحُصْبَةِ ؛ قال عبيد :

أَوْ تَنْبَبُ يَحْفِرُ الرُّخَامِي
تَلْفُهُ سَنَالٌ مَبُوبٌ

والرُّخَامَةُ : الريح اللينة ، وهي الرُّخَامِي أيضاً .
والرُّخَامِي : نبت تجذبه السائمة ، وهي بقلة غبراء تضرب إلى البياض ، وهي حلوة لها أصل أبيض سكاكه العُشْبَرُ ، إذا انتثر عَ حَلَبَ لبناً ، وقيل : هو شجر مثل الضَّال ؛ قال الكميت :

تُعَاطِي فِرَاحَ الْمَكْرَرِ طَوْرًا ، وَتَارَةً
تَشِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعْلُقُ ضَالَهَا

وقال امرؤ القيس في الرُّخَامِي ، وهو نبت ، يصف فرساً :

إِذَا تَعَنُّ قَدَنَاهُ تَأَوَّدَ مَتْنُهُ ،

كعِرْقِ الرُّخَامِي اللَّذَنِ فِي الْمَطْلَانِ

وقال مضر بن :

أَصُولُ الرُّخَامِي لَا يُفْرَعُ طَائِرُهُ

والرُّخَامَةُ ، بالهاء : نبت ؛ حكاه أبو حنيفة .

ابن الأعرابي : والرُّخَمُ اللبن الغليظ ، وقال في موضع آخر : الرُّخَمُ كَنْزُ اللَّيْلِ .

والرُّخْمَةُ : طائر أبيض على شكل النشتر خفيفة إلا أنه مُبْتَعٌ بسواد وبياض يقال له الأثوق ، والجمع رُخَمٌ ورُخْمٌ ؛ قال الهذلي :

فَلَمَسَرُّ جَدِّكَ ذِي الْعَوَاقِبِ حَتَّى

تِي أَنْتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرُّخْمِ

١ في قصيدة عبيد : يرغمي بدل يحفر .

وَلَمَسَرُّ عَرَفِكَ ذِي الصَّاحِ ، كَمَا
عَصَبُ السَّارِ بَغَضَةِ اللَّيْلِ

وخص الصبياني بالرُّخْمِ الكثير ؛ قال ابن سيده :
ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس ؛ قال الأعشى :

بَارُخًا قَاطَةً عَلَى مَطْلُوبٍ ،

يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِيءِ الْمُطِيبِ

وفي حديث الشعبي : وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رُخَمًا ؛ الرُّخَمُ : نوع من الطير ، واحدة رُخْمَةٌ ، وهو موصوف بالقدَر والمُثَوِّق ، وقيل بالقدَر ؛ ومنه قولهم : رُخِمَ السَّقاء إذا أُنْتُق .
والبِرْخُوم : ذكر الرُّخْمِ ؛ عن كراع .

وما أدري أيُّ رُخْمٍ هو ، وقد نضم الحاء مع التاء ، وقد تفتح التاء ونضم الحاء ، أي أيُّ الناس هو ، مثل جُنْدَبٍ وجُنْدَبٍ وطُحْلَبٍ وطُحْلَبٍ وعُنْصَرٍ وعُنْصَرٍ ؛ قال ابن بري : رُخْمٌ تَفْعَلُ مثل ثُرْتَبٍ ، وثرُخْمٌ مثل ثُرْتَبٍ .

ورُخْمَانٌ : موضع . ورُخْمَانٌ : اسم غار ببلاد هذيل فيه رُمِي تَأَبَّطُ شرًّا بعد قتله ؛ قالت أخته ترويه ١ :

نَعِمَ الْغَنَى غَادَرْتُمُ رُخْمَانُ ،

بَنَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَعْيَانُ ،

مَنْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيَرْوِي النَّدْمَانَ

وفي الحديث ذكر شعب الرُّخْمِ بمكة ، شرفها الله تعالى . وثرُخْمٌ : حي من حِمْيَرَ ؛ قال الأعشى :

عَجِبْتُ لَأَلِ الْحَرْقَتَيْنِ ، كَأَنَّمَا

رَأَوْنِي تَفْعِيًا مِنْ إِيَادِ وَثُرُخْمِ

١ قوله « أخته ترويه » كذا في الأصل ، والذي في التكملة لصاغاني ومسمي ياقوت : أمه .

ورُحَامٌ : موضع ؛ قال لبيد :

بِشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ ، أَوْ بِجَعْبَرِ ،
فَقَضَّسْنَاهَا فَرْدَةً قَرُحَاهَا

ورهم : الرّذمُ : سَدُّكَ بَاباً كَلَّمَهُ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ مَدْخَلًا أَوْ
نَحْوَ ذَلِكَ . يقال : رَذَمَ الْبَابَ وَالثَّلَاثَةَ وَنَحْوَهَا
يَرُدُّمَهُ ، بالكسر ، رَذَمًا سَدَّهُ ، وقيل : الرّذمُ
أَكْثَرُ مِنَ السَّدِّ ، لأنَّ الرّذمَ مَا جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ،
وَالِاسْمُ الرّذْمُ وَجَمْعُهُ رُذُومٌ . والرّذْمُ : السَّدُّ
الَّذِي يَبْنِيهِ بَيْنَ بَأْجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ . وفي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَذْمًا . وفي الحديث :
فَتَبَحَّ الْيَوْمَ مِنْ رَذْمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ ،
وَعَقْدٌ بِيَدِهِ تَسْعِينَ ، مِنْ رَذَمَتِ الثَّلَاثَةَ رَذْمًا إِذَا
سَدَّدْتُهَا ، وَالِاسْمُ وَالْمَصْدَرُ سَوَاءٌ ؛ الرّذْمُ وَعَقْدٌ
التَّسْعِينَ : مِنْ مُوَاضِعَاتِ الْحِسَابِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ
رَأْسَ الْإِصْبَعِ السَّيَّابَةِ فِي أَصْلِ الْإِبَاهِمِ وَيَضُمُّهَا حَتَّى لَا
يَبِينَ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلَلٌ يَسِيرٌ . والرّذْمُ : مَا يَسْقُطُ
مِنْ الْجِدَارِ إِذَا انْهَدَمَ . وَكُلُّ مَا لُفِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
فَقَدْ رُذِمَ .

والرّذِيقَةُ : ثَوْبَانِ يَخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ نَحْوَ اللَّفَاقِ وَهِيَ
الرّذُومُ ، عَلَى تَوْنِ طَرَحِ الْمَاءِ . والرّذِيمُ : الثَّوْبُ
الْحَلَقِيُّ . وَثَوْبٌ رَذِيمٌ : خَلَقٌ ، وَثَوْبٌ رَذْمٌ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ الْمَذَلِي :

يَذَرِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا ،
يُوقِلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْحَالِ فِي الرّذْمِ

وَرَذَمَتِ الثَّوْبَ وَرَذَمْتُهُ تَرَذِيمًا ، وَهُوَ ثَوْبٌ
رَذِيمٌ وَمُرْدَمٌ أَيُّ مَرْقَعٍ . وَتَرَذَمَ الثَّوْبُ أَيُّ
أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ فَهُوَ مُتَرَذَمٌ . وَالتَّرَذَمُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْقَعُ . وَيُقَالُ : تَرَذَمَ الرَّجُلُ نَوْبَهُ
أَيُّ رَفَعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابنُ سَيِّدِهِ : ثَوْبٌ

مُرْدَمٌ وَمُرْقَدَمٌ وَمُتَرَذَمٌ وَمُلْدَمٌ خَلَقَ
مُرْقَعٌ ؛ قَالَ عَنَزَةُ :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَذَمٍ ،
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ ؟

مَعْنَاهُ أَيُّ مُسْتَصْلَحٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَيُّ مِنْ كَلَامٍ
يَلْتَصِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَلْتَصِقُ أَيُّ قَدْ سَبَقْنَا إِلَى الْقَوْلِ
فَلَمْ يَدْعُوا مَقَالًا لِقَائِلٍ . وَيُقَالُ : صِرْتُ بَعْدَ الْوُثْنِ
وَالْحَزَنِ فِي رَذْمٍ ، وَهِيَ الْخِلْفَانُ ، بِالْدَالِ غَيْرِ مَعْبُودَةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْدَمُ الْمَلَأُحُ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْدَمُونَ ؛
وَأُنْشِدَ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

وَتَهْفُو بِهَاذٍ لَهَا مَيْلَعٌ ،
كَأَنَّهَا أَفْهَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ

الْمَيْلَعُ : الْمَضْطَرِبُّ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَالْمَيْلَعُ :
الْحَفِيفُ . وَتَرَذَمَتِ النَّاقَةُ : عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا .
وَالرّذِيمُ : لَقَبٌ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِعَظَمِ خَلْقِهِ ، وَكَانَ إِذَا وَقَفَ مَوْقِفًا رَذِمَهُ
فَلَمْ يَجَاوِزْ .

وَتَرَذَمَ الْقَوْمُ الْأَرْضَ : أَكَلُوا مَرْقَعَهَا مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ .

وَأَرَذَمَتِ عَلَيْهِ الْخُمُوسُ ، وَهِيَ مُرْدَمٌ ؛ دَامَتْ
وَلَمْ تَقَارِقْ . وَأَرَذَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ : لَزِمَهُ . وَيُقَالُ :
وَرَذَمَ مُرْدَمٌ وَسَعَابَ مُرْدَمٌ .

وَرَذَمَ الْبَعِيرُ وَالْحِمَارُ يَرُدُّمُ رَذْمًا ؛ ضَرْطٌ ،
وَالِاسْمُ الرَّهْدَامُ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الرَّذْمُ الضَّرْطُ
عَامَّةً . وَرَذَمَ بِهَا رَذْمًا ؛ ضَرْطٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
رَذَمَ يَرُدُّمُ ، بِالضَّمِّ ، رُذَامًا . وَالرّذْمُ : الصَّوْتُ ،
وُخِصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ صَوْتُ الْقَوْسِ . وَرَذَمَ الْقَوْسُ :
صَوَّرَهَا بِالْإِنْشَاضِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَمِيّ يَصِفُ قَوْسًا :

كَانَ أَزْيِيهَا إِذَا رُذِمَتْ ،
هَزَمُ بُغَاةٍ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا

رُذِمَتْ : صَوَّتَتْ بِالْإِنْبَاضِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
رُذِمَتْ أَنْتَضَ عَنْهَا ، وَهَزَمُ : الصَّوْتُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّذَامِ ، وَهُوَ الضَّرَاطُ .
وَرَجُلٌ رَذَمٌ وَرُذَامٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ . وَرَذَمَ الشَّيْءُ
يُورِذِمُ رَذَمًا : سَالَ ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، وَرَوَايَةُ أَبِي
عَبِيدٍ وَنَعْلَبٍ : رَذَمَ ؛ بِالدَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَالرُّذَمُ :
مَوْضِعٌ بِتِهَامَةٍ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَكَلاَ وَرَبِّي لَا تَعُودِي لِمِثْلِهِ ،
عَشِيَّةً لَأَقْتَهُ الْمَتِيَّةُ بِالرُّذَمِ

حَذَفَ التَّوْنُ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ رَفْعِ الْفِعْلِ فِي قَوْلِهِ تَعُودِي
لِلضَّرُورَةِ ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَبَيْتُ أَشْرِي ، وَتَبَيَّنِي قَدَاكُمِ
جَسَكُ بِالْجَادِي وَالْمِسْكُ الذَّكِي

وَلَهُ نَظَائِرُ ، وَنَضَبَ عَشِيَّةً عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَرَادَ عَوْدَ
عَشِيَّةً ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْتَضِبَ عَلَى الظَّرْفِ لِنُدَافِعِ
اجْتِنَاعِ الْإِسْتِقْبَالِ وَالْمَاضِي ، لِأَنَّ تَعُودِي آتٍ وَعَشِيَّةٌ
لَأَقْتَهُ مَاضٍ ؛ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي . وَرَذَمَانُ :
قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِاللَّيْنِ .

وَرُذَمٌ : رَذَمَ أَنْفَهُ يَرْذِمُ وَيَرْفُذِمُ رَذَمًا وَرَذَمَانًا :
قَطَرٌ ؛ قَالَ كَسْبٌ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَا لِي مِنْهَا ، إِذَا مَا أَرْزَمَهُ أَزَمَتْ ،
وَمِنْ أَوْبَسَ ، إِذَا مَا أَنْغَهُ رَذَمَا

وَفَاقَةُ رَاذِمٌ إِذَا دَفَعْتَ بِاللَّيْنِ .

وَالرُّذُومُ : السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِصَّةُ رَذُومٌ :
مَلَأَى تَصَبَّبَ جَوَانِبُهَا حَتَّى إِنَّ جَوَانِبَهَا لَتَنْتَدِي أَوْ

كَأَنَّهُا تَسِيلُ دَسًا لَامْتِلَانًا ، وَالْجَمْعُ رَذُومٌ ؛ قَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَدْحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ :

لَهُ دَاغٍ بِمَكَّةَ مُشْتَعِلٌ ،
وَأَخَرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يَنَادِي

إِلَى رَذُومٍ مِنَ الشَّيْءِ مِلَاءُ
لِبَابِ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالْشَّهَادِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَجِفَانُ رَذُومٌ وَرَذَمٌ مِثْلُ عَمُودٍ
وَعُمْدٍ وَعَمْدٍ ، وَلَا تَقْلُ رَذَمٌ ، وَقَدْ رَذِمَتْ
تَرَذَمَ رَذَمًا وَأَرَذَمَتْ ، قَالَ : وَقَلْبًا يَسْتَعْلِ
إِلَّا بِفَعْلٍ مَجَاوِزٍ مِثْلُ أَرَذَمَتْ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَعْنِي ابْنَ لَسْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ رِيَا
بِ الشُّيُونِ تَعْدُو حِفَانَهُ رَذَمًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، سَاهَا بِالْمَصْدَرِ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ رَذَمًا جَمْعَ رَذُومٍ . قَالَ أَبُو الْمَيْمُنِ :
الرُّذُومُ الْقَطَطُورُ مِنَ الدَّامِ ، وَقَدْ رَذَمَ يَرْذِمُ
إِذَا سَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَذَمَ الشَّيْءُ سَالَ وَهُوَ يَمْتَلِئُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَدِيٍّ : فِي قُدُورٍ رَذَمَةٌ
أَيُّ مُتَصَبِّبَةٍ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ . وَالرُّذَمُ : الْقَطَرُ وَالسَّلِيلَانِ .
وَجِفْنَةُ رَذُومٌ وَجِفَانُ رَذُومٌ : كَأَنَّهُا تَسِيلُ دَسًا
لَامْتِلَانًا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي الْكَيْلِ : لَا ذَقٌّ وَلَا
رَذَمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ ؛ هُوَ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالَ حَتَّى
يَمَازُزَ رَأْسَهُ . وَكَيْسَرُ رَذُومٌ : بِسِيلٍ وَدَاكَةٍ ؛
قَالَ :

وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي ،
وَفِي كَفِّهَا كَيْسَرٌ أَبْعُ رَذُومٌ

الْأَبْعُ : الْعَظِيمُ الْمَمْتَلِئُ مِنَ الْمَخِّ ، وَالْخِفَّةُ إِذَا مَلَتْ
شَحْمًا وَلَحْمًا فِي جِفْنَةِ رَذُومٍ ، وَجِفَانُ رَذُومٌ . ابْنُ

الأعرابي : الرّزَمُ الحُفانُ المَلأى ، والرّزَمُ الأعضاء
المُسبِغة ؛ وأنشد غيره :

لا على الدلوّ صبّابات الرّزَمِ ،
إلا سيجالُ رزَمٌ على رزَمٍ

قال الليث : الرّزَمُ هنا الامتلاء ، والرّزَمُ الامم ،
والرّزَمُ المصدر ، والرّزَمُ والرّزَامُ القَسْلُ . وأنشد
على الحسين : زاد .

وزم : الرّزَمَةُ ، بالتحريك : ضرب من حَبْنِ النّاقة
على ولدها حين تَرَامُهُ ، وقيل : هو دون الحَبْنِ
والحَبْنِ أشدُّ من الرّزَمَةِ . وفي المثل : لا خير في
رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ فيها ؛ ضرب مثلاً لمن يُظهر مودةً
ولا يحقّ ، وقيل : لا جدوى معها ، وقد أرزمت
على ولدها ، قال أبو محمد الحَذَلَميُّ يصف الإبل :

ثَبِنُ طَيْبِ النَّفْسِ في أرزَامِها

يقول : ثَبِنُ في حَبْنِها أنها طيبة النفس فَرَحَة .
وأرزمت الشاة على ولدها : حَتَّتْ . وأرزمت
النّاقة أرزَاماً ، وهو صوت تخرجه من حَلَقِها لا تفتح
به فاهها . وفي الحديث : أن ناقه تَلَحَّلَحَّتْ
وأرزمت أي صوّتت . والإرْزَامُ : الصوت لا
يفتح به الفم ، وقيل في المثل : رَزَمَةٌ ولا دِرَّةٌ ؛
قال : يُضْرَبُ لمن يَعد ولا يفي ، ويقال : لا أفُتْلَ
ذلك ما أرزمت أم حائل . ورَزَمَةُ الصبي : صوته .
وأرْزَمَ الرَّعْدُ : اشتد صوته ، وقيل : هو صوت
غير شديد ، وأصله من أرْزَامِ النّاقة . ابن الأعرابي :
الرّزَمَةُ الصوت الشديد . ورَزَمَةُ السّباع : أصواتها .
والرّزِيم : الزّئير ؛ قال :

لأسودهم على الطريق رَزِيم

وأنشد ابن بري لشاعر :

تَرَكُوا عِيرانَ مُنْجِدلاً ،
السّباع حَوَلَهُ رَزَمَةً

والإرْزَامُ : صوت الرعد ؛ وأنشد :

وعَشِيَّةٌ مُتْجَاوِبٌ لِأرْزَامِها

شَبَّ رَزَمَةُ الرَّعْدِ رَزَمَةُ النّاقَةِ . وقال الليثاني :
المِرْزَمُ من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعدُه ،
وهو الرّزَمُ أيضاً على النسب ؛ قالت امرأة من العرب
ترثي أخاها :

جاد على قبرك غَيِّ
ثٌ من مِساءِ رَزِمَةٍ

وأرْزَمَتِ الرّيحُ في جوفه كذلك .

ورَزَمَ البعيرُ يَرْزُمُ ويَرْزُمُ رُزَاماً ورَزُوماً ؛
سقط من جوع أو مرض . وقال الليثاني : رَزَمَ
البعيرُ والرجلُ وغيرهما يَرْزُمُ رُزُوماً ورُزَاماً إذا
كان لا يقدر على النهوض ورَاحاً وهُزَالاً . وقال
مرة : الرّازِمُ الذي قد سقط فلا يَقْدِرُ أن يتحرك
من مكانه ؛ قال : وقيل لابنة الحُسَيْنِ : هل يُلْعَمُ
البازل ؟ قالت : نعم وهو رازِمٌ ؛ الجوهري : الرّازِمُ
من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من
الهزال . ورَزَمَتِ النّاقة تَرْزُمُ وتَرْزُمُ رُزُوماً
ورُزَاماً ، بالضم : قامت من الإعياء والهزال فلم
تتحرك ، فهي رازِمٌ ، وفي حديث سليمان بن يسار :
وكان فيهم رجل على ناقه له رازِمٌ أي لا تتحرك من
الهزال . وناقَة رازِم : ذات رُزَامٍ كأمراء حاض .
وفي حديث خزيمة في رواية للطبراني : تركت السخ
رُزَاماً ؛ قال ابن الأثير : إن صحت الرواية فتكون
على حذف المضاف ، تقديره : تركت ذوات السخ

١ هذا البيت من سُلَقة لبيد وصدره :

من كل سارية ، وظاهر مُدَجِّن ،

وزاماً، ويكون وزاماً جمع رازم، وإبل وزمى.
ورزم الرجل على قبرته إذا برك عليه. وأسد
رزامه ورزّام ورزم: يبرك على قبرته؛ قال
ساعة بن جؤبة:

يخشى عليهم من الأملاك نابغة
من التوابيح، مثل الحادر الرّزّام

قالوا: أراد النبل، والحادر الغليظ؛ قال ابن بري:
الذي في شعره الحادر، بالخاء المعجمة، وهو الأسد في
خدره، والتابغة: المتجبر، والرزّام: الذي
قد رزم مكانه، والضير في يخشى يعود على ابن
جعثم في البيت قبله، وهو:

يهدري ابن جعثم للأبناء نحوهم،
لا مشتأى عن حياض الموت والحسم

والأسد يدعى رزماً لأنه يزرم على قبرته.
ويقال للثابت القائم على الأرض: رزم، مثال
هبع. ويقال: رجل رزم للثابت على الأرض.
والرزّام من الرجال: الصعب المتشدد؛ قال
الراجز:

أبا بني عبيد مناف الرّزّام،
أتم حصة وأبوكم حام
لا تسلموني لا يحلّ إسلام،
لا تستموني فلكم بعد العام

ويروى الرّزّام جمع رازم.

اللبث: الرّزّمة من الثياب ما شدّ في ثوب واحد،
وأصله في الإبل إذا رعت يوماً خلّة يوماً حصصاً.

قوله «والرزّام من الرجال» مضبوط في القاموس ككتاب،
وفي الشكوة كمراب.

قال ابن الأنباري: الرّزّمة في كلام العرب التي فيها
ضروب من الثياب وأخطاط، من قولهم رازم في
أكله إذا خلط بعضاً ببعض. والرّزّمة: الكاوة من
الثياب. وقد رزمتها ترزماً إذا شدتها وزماً.
ورزم الشيء يوزمه وبرزمه رزماً ورزّمه:
جمعه في ثوب، وهي الرّزّمة أيضاً لما بقي في الخلّة
من الثبر، يكون نصفاً أو ثلثاً أو نحو ذلك. وفي
حديث عمر: أنه أعطى رجلاً جزائر وجعل غرائر
عليه فبين من رزم من دقيق؛ قال بشر: الرّزّمة
قدر ثلث الفريدة أو ربعها من تمر أو دقيق؛ قال
زبد بن كنوة: القوس قدر ربع الخلّة من الثبر،
قال: ومنها الرّزّمة.

ورازم بين ضريين من الطعام، ورازمت الإبل
العام: رعت حصصاً مرة وخلّة مرة أخرى؛ قال
الراعي مخاطب ناقته:

كلني الحنص، عام المتحصين، ورازمي
إلى قابل، ثم اغذري بعد قابل

معنى قوله ثم اغذري بعد قابل أي أنتجع عليك بعد
قابل فلا يكون لك ما تأكلين، وقيل: اغذري إن
لم يكن هنالك كلاً، يترأ بناقته في كل ذلك، وقيل:
رازم بين الشبثين جمع بينهما يكون ذلك في الأكل
وغيره. ورازمت الإبل إذا خلطت بين مرعيتين.
وقوله، صلى الله عليه وسلم: رازموا بين طعامكم؛
فسره ثعلب فقال: معناه اذكروا الله بين كل لقمتين.
وسئل ابن الأعرابي عن قوله في حديث عمر إذا
أكلتم فرازموا، قال: المرازمة الملازمة والمخالطة،
يريد موالاة الحيد، قال: معناه اخلطوا الأكل
بالشكر وقولوا بين اللثم الحيد لله؛ وقيل: المرازمة
أن تأكل اللبن واليابس والحامض والخلو والجشيب

والمأدوم ، فكأنه قال : كلوا سائغاً مع حبس
غير سائغ ؛ قال ابن الأثير : أراد اخلطوا أكلكم
ليتنا مع خشين وسائغاً مع حبس ، وقيل : المرازمة
في الأكل المعاقبة ، وهو أن يأكل يوماً لحماً ، ويوماً
لبناً ، ويوماً تمرّاً ، ويوماً خبزاً قفاراً . والمرازمة
في الأكل : الموالاة كما يرادهم الرجل بين الجراد
والتمر . ورازم القوم دارهم : أطالوا الإقامة فيها .
ورازم القوم قرناً إذا ضربوا بأنفسهم لا يبرحون ؛
قال أبو المثلّم :

مصالبت في يوم الهياج مطاعم ،

مضارب في جنب الغمام المرازم ،

قال : المرازم الحذر الذي قد جرّب الأشياء
يترزم في الأمور ولا يثبت على أمر واحد لأنه
حذر .

وأكل الرزمة أي الوجبة . ورزم الشتاء رزمة
شديدة : برد ، فهو رازم ، وبه سمى نومة
الميرزم . أبو عبيد : الميرزم المفسّخ المجمع ،
الراء قبل الزاي ، قال : الصواب الميرزم ، الزاي
قبل الراء ، قال : هكذا رواه ابن جبلة ، وشك
أبو زيد في المفسّخ المجمع أنه مززم أو موززم .
والميرزمان نجبان من نجوم المطر ، وقد يفرد ؛
أنشد الليثاني :

أعددت ، للميرزم والذراعين ،

قرناً عكاظياً وأي خفين

أراد : وخفين أي خفين ؛ قال ابن كنانة :
الميرزمان نجبان وهما مع الشعريين ، فالذراع

قوله « الميرزم » كذا هو مضبوط في الأصل والشككة كملت ،
وضبطه خارج القاموس كعظم .

المقبوضة هي إحدى الميرزمين ، ونظم الجوزاء أحد
الميرزمين ، ونظمها كواكب معها فيها ميرزما
الشعريين ، والشعريان نجباها الذان معها الذراعان
يكونان معها . الجوهري : والميرزمان ميرزما
الشعريين ، وهما نجبان : أحدهما في الشعري ،
والآخر في الذراع .

ومن أساء الشمال أم ميرزم ، مأخوذ من رزمة
الناقة وهو حنينها إلى ولدها .

وارزما الرجل ارتزماً إذا غضب .

ورزام : أبو حي من نيم وهو رزام بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن عمرو بن نيم ؛ وقال الحصين بن
الحسام الميرمي :

ولولا رجال ، من رزام ، أعزّة

وآل سبيع أو أسوءك علقما

أراد : أو أن أسوءك يا علقمة . ورزيمة : اسم
امراة ؛ قال :

ألا طرقت ورزيمة بعد دهن ،

تخطى هؤل أنسار وأسند

وأبو رزمة وأم ميرزم : الريح ؛ قال صخر الغي
يعبر أبا المثلّم بيزد حله :

سأني أراء بالحلاة ثانياً

يقتر أعلى أنه أم ميرزم

قال : يعني ريح الشمال ، وذكره ابن سيده أنه الريح
ولم يقيد بشمال ولا غيره ، والحلاة : موضع .
ورزم : موضع ؛ وقوله :

وخافت من جبال السعد نفسي ،

وخافت من جبال خوار كزرم

والرَّوْسَمُ : خشبة فيها كتاب منقوش يُغْتَمُّ بها الطعام ، وهو بالشين المعجمة أيضاً . ويقال : الرَّوْسَمُ شيء نحلي به الدنانير ؛ قال كثير :

من الثَّقَرِ البَيضِ الذَّنْبِ وَجُوهُهُمْ
كَدَانِيرٍ شَيْتَتْ ، من هِرَقْلٍ ، بِرَوْسَمِ

ابن سيده : الرَّوْسَمُ الطَّابَعُ ، والشين لغة ، قال : وخص بعضهم به الطَّابَعُ الذي يُطْبَعُ به رأس الحاية ، وقد جاء في الشعر : قُرْحة بِرَوْسَمِ أي بوجه القرس . وإن عليه لرَوْسَمًا أي علامة حسن أو قبح ؛ قاله خالد بن جبلة ، والجمع الرَّوَامِيسُ والرَّوَامِيسُ ؛ قال أبو تراب : سمعت عمرًا يقول هو الرَّسْمُ والرَّسْمُ للأثر . ورسم على كذا ورسم إذا كتب . وقال أبو عمرو : يقال للذي يطبع به رَوْسَمٌ ورَّوْسَمٌ ورَّسُومٌ ورَّسُومٌ مثل رَوْسَمِ الأكنداس ورَّوْسَمِ الأمير ؛ قال ذو الرمة :

ودمئة هَبَّجَتْ سَوَاقِي مَعَالِيهَا ،
سَكَّانَهَا بِالْهَدَمَلَاتِ الرَّوَامِيسُ

والرَّوَامِيسُ : كتب كانت في الجاهلية ، والهدملات : رمال معروفة بناحية الدُّهْنَاء ؛ وفاقة رَسُومٌ . وثوب مَرَّسَمٌ ، بالشدِيد : مخطَّط ؛ وفي حديث زَمْرَمَ : فَرَّسَتْ بِالْقَبَاطِيهِ وَالْمَطَارِفِ حَتَّى تَزْحَوْهَا أَيِ نَحَّشَوْهَا حَشْوًا بِالْفَاءِ ، كأنه مأخوذ من الثَّيَابِ الْمُرَّسَةِ ، وهي المخططة خطوطاً خفيفة . ورسم في الأرض : غاب . والرَّامِيسُ : الماء الجاري . وفاقة رَسُومٌ : تؤثر في الأرض من شدة الوطء . ورَّسَتْ الناقة رَّسِمًا رَّسِيمًا : أثَّرت في الأرض من شدة وطئها ، ورَّسْنَهَا أَنَا ؛ فأما

قيل : إن خُورَادَ مضاف إلى رَزْمٍ ، وقيل : أراد خُورِزْمَ فزاد راء لإقامة الوزن . وفي ترجمة هزم : المِهْزَامُ عصا قصيرة ، وهي المِرْزَامُ ؛ وأنشد :

فشامَ فيها مثل مِهْزَامِ الْعَصَا

أو الغضا ، ويروي : مثل مِرْزَامِ .

وسم : الرَّسْمُ : الأَثَرُ ، وقيل : بَقِيَّةُ الأَثَرِ ، وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار ، وقيل : هو ما لصق بالأرض منها . ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض ، والجمع أَرْسَمٌ ورَّسُومٌ . ورسم الثبت الدار : عفاها وأبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرض ؛ قال الحطيئة :

أَمِنْ رَسَمِ دَارٍ مَرَّيْعٍ وَمُصَيِّفٍ ،
لَعَيْنِكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ وَكَيْفِ ؟

رفع مَرَّيْعًا بالمصدر الذي هو رسمٌ ، أراد : أمن أن رسمَ مَرَّيْعٍ ومُصَيِّفٍ دَارًا . وترَّسَمَ الرَّسْمَ : نظر إليه . وترَّسَنْتُ أي نظرت إلى رَسُومِ الدار . وترَّسَنْتُ المَازِلَ : تأملت رَسْمَهُ وترَّسَنْتُهُ ؛ قال ذو الرمة :

أَنَّ قَرَّسَنْتُ مِنْ خَرَفَاءِ مَنَزَلَةٍ
مَاءَ الضَّبَابَةِ ، مِنْ عَيْنَيْكَ ، مَسْجُومٌ ؟

وكذلك إذا نظرت وترَّسَنْتُ أين تحفر أو تبني ؛ وقال :

الله أَسْأَكَ بِآلِ الْجَبَّارِ
رَّسْمَ الشَّيْخِ وَضَرْبَ الْمَنَادِ

والرَّوْسَمُ : كالرَّسْمِ ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :
أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْنَاءِ الْجَدِّ رَوْسَمًا
مُخِيلًا ، وَثُلُوبًا دَارِسًا مُتَهَدِّمًا ؟

قول الهذلي :

والمرسومون إلى عبد العزيز
معا وشئى، ومن تنفع وفرااد

لما أراد المرسوما فزاد الباء وفصلها بين الفعل
ومفعوله . والرسم : الركية تدفنها الأرض ،
والجمع رسام .

وارتسم الرجل : كبر ودعا . والارتسام :
التكبير والتعوذ ؛ قال القطامي :

في ذي جلول يقضي الموت صاحبه ،
إذا الصراري من أهواله ارتسبا

وقال الأعشى :

وقابلتها الريح في دنتها ،
وصلت على دنتها وارتمت

قال أبو حنيفة : ارتسم ختم إلهها بالروشم ، قال :
وليس بقوي . والروشم : الروشم : الداهية .
والرسم : من سبر الإبل : فوق الدمل ، وقد رسم
رسم ، بالكسر ، رسم ، ولا يقال أرسم ؛ وقول
حبيد بن تروية :

أجدت برجلتيها الشاء وكلفت
بعيري غلامي الرسم ، فأرسا

وفي رواية :

كلفت

غلامي الرسم فأرسا

قال أبو حاتم : لما أراد أرسم الفلامان بعيريها ولم يرد
أرسم البعير .

١ قوله « وفي رواية كلفت الخ » كذا هو بالأصل ولعله غلامي
بعيري .

والرسم : الذي يبقى على السير يوماً وليلة . وفي
الحديث : لما بلغ كراع الصبي إذا الناس يرسمون
نحوه أي يذهبون إليه مراعاة ، والرسم : ضرب من
السير سريع مؤثر في الأرض . والرسم : حن
الشي . ورسمت له كذا فارسمه إذا امتثله .
ورسم : اسم .

وشم : رسم إليه رسماً : كتب . والرشم : خاتم
البر وغيره من الحبوب ، وقيل : رسم كل شيء
علامته ، رسمه يرسمه رسماً ، وهو وضع الخاتم
على فراء البر فيبقى أثره فيه ، وهو الروشم ،
سوادية . الجوهري : الروشم اللوح الذي يختم به
البيادر ، بالين والثين جميعاً . قال أبو تراب :
سمعت عمرأما يقول الرسم والرشم الأثر .
ورسم على كذا ورسم أي كتب . ويقال للخاتم الذي
يختم البر : الروشم والرشم . والرشم : مضد
رسمت الطعام أرسمه إذا خسته . والرشم :
الطابع ، لغة في الروشم . وقال أبو حنيفة : ارتسم
ختم إلهه بالروشم .

والرشم ، بالنحر ، والروشم : أول ما يظهر من
النبت . يقال : فيه رسم من النبات . وأرسمت
الأرض : بدا نباتها . وأرسمت المياه : رأت
الرسم فرعته ؛ قال أبو الأغزر الحناني :

كم من كعاب كالمياه المرسمة

ويروى الموشم ، بالواو ، يعني التي نبت لها ورشم
من الكلا ، وهو أوله ، يشبه برشم النساء . وعام
أرشم : ليس يجيد خصب . ومكان أرشم
كأبرش إذا اختلف ألوانه . الليثاني : يرذون
أرشم وأرشم مثل الأبرش في لونه ؛ قال :
وأرض رسماء ورسماء مثل البرشاء إذا اختلفت

ألوان عُنْشِبَا . وَأَرْشَمَ الشَّجَرُ : أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحَمِصِ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَرْشَمَ الشَّجَرُ : وَأَرْشَمَ إِذَا
أُورِقَ . وَالْأَرْشَمُ : الَّذِي يَنْشَثُمُ الطَّعَامُ وَيَحْرَصُ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ جَرِيْرًا :

لَقِيَ حَمْلَتَهُ أُمَّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
فَجَاءَتْ يَبْتَنُّ لِلضَّيْفَةِ أَرْشَمًا

وَيُرْوَى :

فَجَاءَتْ بَنْزَرًا لِلزَّوَالَةِ أَرْشَمًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ لَجُرَيْرٍ ،
قَالَ : وَهُوَ غُلَطٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّشْمُ مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ
رَشِمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْشُمُ إِذَا صَارَ أَرْشَمًا ،
وَهُوَ الَّذِي يَنْشَثُمُ الطَّعَامُ وَيَحْرَصُ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ أَرْشَمًا قَالَ : فِي لَوْنِهِ يَرْشُمُ بِشَوْبِ
لَوْنِهِ لَوْنٌ آخَرٌ يَدُلُّ عَلَى الرُّبِيَّةِ ، قَالَ : وَيُرْوَى مِنْ
زَوَالَةِ أَرْشَمًا ؛ يُرِيدُ مِنْ مَاءِ عَيْدِ أَرْشَمَ . وَالْأَرْشَمُ :
الَّذِي بِهِ وَرْشَمٌ وَخُطُوطٌ . وَالْأَرْشَمُ : الَّذِي لَيْسَ
بِخَالِصِ اللَّوْنِ وَلَا حَرَّةٍ . وَالْأَرْشَمُ : الشَّرَّةُ .
وَأَرْشَمَ الْبَرَقُ : مِثْلُ أَوْشَمَ . وَغَيْثُ أَرْشَمَ :
قَلِيلٌ مَذْمُومٌ . وَرَشَمَ رَشْمًا كَرَشَنَ إِذَا تَشَثَّمَ
الطَّعَامُ وَحَرَصَ عَلَيْهِ . وَالرَّشْمُ : الَّذِي يَكُونُ فِي
ظَاهِرِ الْبَدَنِ وَالذَّرَاعِ بِالسَّوَادِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْأَعْرَفُ
الْوَرْشَمُ ، بِالْوَاوِ . اللَّيْثُ : الرَّشْمُ أَنْ تُرْشَمَ يَدُ
الْكُرْدِيِّ وَالْعِلَاجِ كَمَا تُرْشَمُ يَدُ الْمَرْأَةِ بِالنَّيْلِ لِكَيْ
تُعْرَفَ بِهَا ، وَهِيَ كَالْوَرْشَمِ . وَالرُّشْمَةُ : سَوَادٌ فِي
وَجْهِ الضَّيْعِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَضَعِ رَشْمًا ، وَاللهُ
أَعْلَمُ .

١ قوله « ورشم رشما » هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة في هذا
النسب كالامل ، ويظا له ما تقدم فرياً عن الجوهرى وهو الذى
في القاموس والتكملة .

ورضم : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصْمُ الدَّخُولُ فِي الشَّعْبِ
الضَّيْقِ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

ورضم : رَضَمَ الشَّيْخُ يَرْضُمُ رَضْمًا : ثَقُلَ عَدُوُّهُ ،
وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ . وَالرَّضْمَانُ : تَقَارُبُ عَدُوِّ الشَّيْخِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ إِنْ عَدُوُّكَ لَرَضْمَانٍ أَيْ بَطِيٍّ ،
وَإِنْ أَكَلْتَهُ لَسَلْجَانٌ ، وَإِنْ قَضَاكَ لَلِيَّانٌ .

وَالرُّضْمَةُ وَالرُّضْمَةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ مِثْلُ الْجَزُورِ
وَلَيْسَتْ بِنَاتَةٍ ، وَالْجَمْعُ رَضْمٌ وَرَضَامٌ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ :
الرُّضْمُ وَالرُّضَامُ صَخُورٌ عَظَامٌ يُرْضَمُ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ فِي الْأَبْنِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ رَضْمَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَالْجَمْعُ رَضْمَاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَذِي الرَّمَةِ :

مِنْ الرُّضْمَاتِ الْبَيْضِ ، غَيْرَ لَوْنِهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ ، وَالذَّائِلُ الْجَزَلُ

يَعْنِي بِالرُّضْمَاتِ الْأَثْفِ ، وَبَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ :
النَّيْرَانُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الزَّنَادِ ، وَالذَّائِلُ : الْحَطَبُ ،
وَالْفِرَاضُ : جَمْعُ قَرَضٍ وَهُوَ الْحَزْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَزُولُ وَأَنْتَ زَعْبُوكَ الْأَمْرَيْنِ ؛ أَيْ رَضْمَةَ جَبَلٍ
فَعَلًا أَعْلَاهَا ؛ هِيَ وَاحِدَةُ الرُّضْمِ وَالرُّضَامِ ، وَهِيَ
دُونَ الْهَضَابِ ، وَقِيلَ : صَخُورٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الْمُرْتَدِّ نَضْرَانِيًّا : فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ
حَجَرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
طَلْفَيْلٍ : لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشُ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِاحْتِشَابِ وَكَانَ
الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رَضْمًا . وَيَقَالُ : رَضَمَ عَلَيْهِ الصَّخْرَةَ
يَرْضُمُ ، بِالْكَسْرِ ، رَضْمًا ، وَرَضَمَ فُلَانٌ بَيْتَهُ
بِالْحِجَارَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الرُّضْمُ الْحِجَارَةُ الْبَيْضُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنَّ صَبِيحَ ابْنِ الزَّنَادِ قَدْ فَارَا
فِي الرُّضْمِ ، لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا

وَرَضَمَ الحِجَابَةَ رَضْأً : جعل بعضها على بعض .
وَكُلُّ بِنَاءٍ بَنِي بِضَخْرٍ رَضِيمٌ . وَرَضَدَتِ المَتَاعَ
فَارْتَضَدَ وَرَضْنَتْهَ فَارْتَضَمَ إِذَا تَضَدَّتْ . وَرَضَنْتِ
الشَّيْءَ فَارْتَضَمَ إِذَا كَسَرْتَهُ فَانْكَسَرَ . وَيُقَالُ : بَنَى
فُلَانٌ دَارَهُ قَرَضَمَ فِيهَا الحِجَابَةَ رَضْأً ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

حَفِزَتْ وَزَابِلَتِ الشَّرَابَ ، كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ يَثْتَةٍ أَثْلَتِهَا وَرَضَامُهَا

وَالرَّضَامُ : حِجَابَةٌ تُجْنَعُ ، وَاحِدُهَا رَضْنَةٌ وَرَضَمٌ ؛
وَأَنشَدَ :

يَنْصَاحُ مِنْ حَبِلَةٍ رَضَمٌ مُدْهَقٌ

أَيُّ مِنْ حِجَابَةٍ مَرَضُومَةٍ ، وَيُقَالُ رَضَمٌ وَرَضَمٌ
لِلْحِجَابَةِ الْمَرَضُومَةِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

حَدِيدُهُ وَفِطْرُهُ وَرَضْنَةُ

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى دَكَّزَ الرَّأْيَةَ فِي رَضَمٍ مِنْ
حِجَابَةٍ . وَبَعِيرٌ مَرَضَمٌ : يَوْمِي بَعْضُ الْحَجَرِ بَعْضُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

بِكُلِّ مَلَكُومٍ مَرَضَمٍ مَرَضَمٍ

وَرَضَمَ البَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَضْأً : دَمَسَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ .
وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي
بَيْتِهِ أَيْ سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، وَرَمَأَ كَذَلِكَ ،
وَقَدْ رَضَمَ يَرْضِمُ وَرَضُومًا . وَرَضَمَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا
جَلَدَ بِهَا الْأَرْضَ . وَبَرْدَوْنٌ مَرَضُومُ الْعَصَبِ
إِذَا تَشَنَّجَ عَصَبُهُ صَارَتْ فِيهِ أُمُتَالُ الْعُقَدِ ؛ وَأَنشَدَ :

مُبَيِّنُ الْأُمُتَالِ مَرَضُومُ الْعَصَبِ

جَمْعُ الْمُتَشِّشِ ، وَهُوَ انْتِبَاهُ عَظْمِ الْوَضِيفِ . وَيُقَالُ :
رَضَمَتْ أَيْ ثَبَتَتْ . وَرَضَمَتْ الْأَرْضُ رَضْأً :

أَثَرَتْهَا لَزْدَعٌ أَوْ نَحْوُهُ ، بِمَانَةٍ .
وَرَضَامٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالرَّضِيمُ : طَائِرٌ ، قَالَ النَّضَرُ : يُقَالُ طَائِرٌ رَضِيمَةٌ .

وَضَمَ : رَضَمَهُ يَرْضِمُهُ وَرَضْمًا فَارْتَضَمَ : أَوْحَلَهُ فِي
أَمْرٍ لَا يَخْتَرُجُ مِنْهُ . وَارْتَضَمَ فِي الطِّينِ : وَقَعَ فِيهِ
فَتَغَبَّطَ . وَرَضَمْتُ الشَّيْءَ فِي الْوَحْلِ رَضْمًا
فَارْتَضَمَ هُوَ فِيهِ أَيْ ارْتَبَكَ فِيهِ . وَارْتَضَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ
إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَجَرَّةِ :
فَارْتَضَمْتُ بِسَرَّاقَةٍ غَرَسْتُ أَيْ سَاخَتْ قَوَائِمُهَا كَمَا
تَسُوخُ فِي الْوَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ ارْتَجَرَ
قَبْلَ أَنْ يَنْفَعَهُ ارْتَضَمَ فِي الرَّبَا ثُمَّ ارْتَضَمَ ثُمَّ ارْتَضَمَ
أَيُّ وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ . وَوَقَعَ فِي رُطْبَةٍ وَرُطُومَةٍ أَيْ
فِي أَمْرٍ يَتَغَبَّطُ فِيهِ . وَارْتَضَمَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ
لَهُ مِنْهُ إِلَّا بَعْثَةً لَزْمَتِهِ . وَارْتَضَمْتُ عَلَيْهِ أُمُورُهُ :
عَمِيَ فِيهَا وَسَدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ . وَرَضَمَ الْبَعِيرُ رَضْمًا
اِحْتَبَسَ نَحْوَهُ كَأَوْطَمَ . وَالتَّرَاطُمُ : التَّرَاكُمُ .
وَالْإِرْطَامُ : الْإِزْدِحَامُ .

وَرَضَمَ الرَّجُلُ : نَكَحَ . وَرَضَمَهَا يَرْضِمُهَا وَرَضْمًا :
نَكَحَهَا يَكُونُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْأُنْثَى ؛ قَالَ :

عَيْنَا أَتَانِ ثَبَتْنِي أَنْ تَرَضَمَا

وَرَضَمَ جَارِيَتَهُ رَضْمًا إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ
كَلَّةً فِيهَا . وَامْرَأَةٌ مَرَضُومَةٌ : مَرْمِيَةٌ بِسَوْءٍ مُثْبِتَةٍ
بِشَرٍّ ؛ قَالَ صَالِحُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

فَابْرَزْ ، كَلَاثَا أُمَهُ لَتِيئَةٍ ،

يَفْعَلُ كُلُّ عَاهِرٍ مَرَضُومَةً

وَالرَّطُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الْوَاسِعَةُ الْفَرْجِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
يَا ابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَقَلْتِ

أي ينظر وجوب الشمس ؛ وأنشد ابن بري للطرماح
يصف عتيراً :

مثل عتير القلاة شاخص فاه
طول شمس التظا، وطول العضاض

يرغم الشمس أن تبيل بمثل الـ
جبّه ، جأب مقدّف بالتحاض

قوله يرغم أي ينظر ، والجبّه : حفرة في الصفا ،
وجأب : غليظ ، والتحاض : جمع نخض وهو
اللحم ، والجبّه جمعه أجباء ، والجأب جمعه
أجأب ، والشمس : الكدام . يقال : شرسه أي
نخذه ، وشاخص فاه : صيره مختلفاً طويلاً وقصيراً ،
والتظا : موضع الرذف ؛ يقول : إن هذا العتير
بما يعرض أعجاز هذه الأئن قد اختلفت أسنانه ،
وشبه عنه التي ينظر بها الشمس بحفرة في حجارة ، يعني
شدتها واستقامتها .

والرغامى : زيادة الكبد ، والغين أعلى . والرغامى
والرغامة : شجر لم يحل .
ورعوم ورغم ، كلاهما : اسم امرأة ، ورعان
ورغم : اسنان . ورغم : اسم موضع .

ورغم : الرغم والرغم والرغم : الكرّة ، والمرغمة
مثله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : بُعثت مرغمة ،
المرغمة : الرغم أي بُعثت هواناً وذلاً للشركين ،
وقد رَغِمَ ورغِمَ ورغم ، ورغيت الساعة
المرعى ترغمت وأنفقت فأنفقت : كرهته ؛ قال
أبو ذؤيب :

وكن بالروض لا يرغمن واحدة
من عيشهن ، ولا يدورن كيف غد

ويقال : ما أرغم من ذلك شيئاً أي ما أنقذه وما

واسرة رطوم : واسعة الجهاز كثيرة الماء . أبو
عبرو : الرطوم الضيقة الحياء من النوق ، وهي
من النساء الرثقاء ، ومن الذجاج البيضاء . قال
شمر : أرطم الرجل وطرسم وأسبأ ، واصلحهم
واخرسبقي كله إذا سكت .
والرطوم : الأحق . والراطم : اللازم للشيء .

ورهم : الرغام ، بالضم : المخاط ، وقيل : مخاط الحبل
والشاء ، وجمعه أرغمة . ورغمت الشاة ترغم
رغاماً ، وهي رعوم ، وأرغمت : هزلت فسال
رغامها ، ورغم مخاطها رغاماً : سال ؛ قال
الأزهري : هو داء يأخذها في أنفها فيسيل منه شيء
فيقال له الرغام ، بالضم ، وفي الحديث : صلّوا في
مراح الغم وامسحوا رغامها ؛ الرغام : ما يسيل من
أنوفها . والرعوم : الشديدة المزال ؛ قال الأزهري :
الرعوم ، بالراء ، من الشاء التي يسيل مخاطها من
المزال .

ويقال : كسرت رعيم ذو شحم . والرغم : الشحم ؛
قال أبو وجزة :

فيها كنور رعيات وسدف

ابن الأعرابي : الرغام واليعنور الطلي ، وهو
العريض . ورغم الشيء يرغمه رغباً : رغبته
ورغام . ورغم الشمس يرغمها : رغب غيبوبتها
ونظر وجوبها منه ؛ وهو في شعر الطرمح أورده
الأزهري :

ومشيع ، عدوه مثاق ،
يرغم الإيجاب قبل الظلام

قوله « وأسبأ » كذا هو بالاصل وشرح الفاموس ، ولي نسخة
من التهذيب : أسبأ .

أكرهه . والرغم : الدلالة . ابن الأعرابي : الرغيم
التراب ، والرغيم الدل ، والرغيم القسرة ؛ قال : وفي
الحديث وإن رَغِمَ أَنَّهُ أَي ذل ؛ رواه بفتح العين ؛
وقال ابن شبل : على رَغِمَ مَنْ رَغِمَ ، بالفتح
أيضاً . وفي حديث معقل بن يسار : رَغِمَ أَنَّهُ
لأمر الله أَي ذل وانقاد . ورَغِمَ أَنَّهُ رَغِمًا
ورَغِمَ يَرَغِمُ ويرَغِمُ ورَغِمَ : الأخيرة عن المجري ،
كله : ذل عن كثره ، وأرغبه الدل . وفي الحديث :
إذا صلى أحدكم فليلتزم جبهته وأنفه الأرض حتى
يخرج منه الرغيم ؛ معناه حتى يخضع ويذل ويخرج
منه كبر الشيطان ، وتقول : فعلت ذلك على الرغيم
من أنفه . ورَغِمَ فلان ، بالفتح ، إذا لم يقدر على
الانتصاف ، وهو يَرَغِمُ رَغِمًا ، وبهذا المعنى رَغِمَ
أنفه .

والمَرغِمُ والمَرغِمُ : الأنف ، وهو المرغمين
والمَغْطِمْ والمَغْطِمْ ؛ قال التزودق يهجو جريراً :

تَبْكِي المَرَاةَ بالرَّغَامِ على ابنها ،
والتَاهِقاتِ يَهْجُنُ بالإغوالِ

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، قال : رَغِمَ أَنَّهُ
ثلاثاً ، قيل : مَنْ يا رسول الله ؟ قال : مَنْ أدرك
أبوه أو أحدهما حباً ولم يدخل الجنة . يقال : أرغِمَ
الله أنفَهُ أَي ألزقه بالرَّغَامِ ، وهو التراب ؛ وهذا هو
الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف
والانقياد على كثره . وفي الحديث : وإن رَغِمَ
أنفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَي وإن ذل ، وقيل : وإن كره .
وفي حديث سجدتي السهو : كانتا ترغيباً للشيطان .
وفي حديث أسماء : إن أمي قدِمَتْ عليَّ رَاغِبَةً
مشركةً أفأصلها ؟ قال : نعم ؛ لما كان العاجز الذليل
قوله « والرغم القسرة » كذا هو بالين الهلّة في الاصل ، والذي
في التهذيب والتكملة : القسر بالين المبيحة .

لا يخلو من غضب ، قالوا : قَرَّعِمَ إذا غضب ،
ورَاغِبَةً أَي غاضبة ، تريد أنها قدِمَتْ عليَّ غَضْبَى
لإسلامي وهجري متسخطة لأمري أو كارهة بحبيها إليّ
لولا ميسيس الحاجة ، وقيل : هاربة من قومها من
قوله تعالى : يَحِدْ فِي الْأَرْضِ مِرَاعًا كَثِيرًا ؛ أَي
مَهْرَبًا وَمُنْتَسِمًا ؛ ومنه الحديث : إن السَّخَطَ
لِبرَاغِمٍ ربه إن أدخل أبوه النار أَي بغاضبه . وفي حديث
الشاة السمومة : فلما أرغِمَ رسولُ الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أرغِمَ يشر بن البراء ما في فيه أي ألقى
اللقمة من فيه في التراب . ورَغِمَ فلان أنفه : خضع .
وأرغبه : حمله على ما لا يقدر أن يجتنب منه .
ورَغِبَهُ : قال له رَغِبًا ودَغِبًا ، وهو راغِمٌ داغِمٌ ،
ولأفعلن ذلك رَغِبًا وهوانًا ، نصبه على إضمار الفعل
المتروك لمظاهرة . ورجل راغِمٌ داغِمٌ : إلتباع ، وقد
أرغبه الله وأدغبه ، وقيل : أرغبه أسخطه ،
وأدغبه ، بالدال : سَوَّده .
وشاة رَغِبَاءَ : على طرف أنفها يياض أو لون يخالف
سائر بدنها .

وامرأة مِرْغَامَةٌ : مفضية لبعلها ؛ وفي الخبر : قال
بيننا عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، يطوف بالبيت إذ
رأى رجلاً يطوف وعلى عنقه مثل المهابة وهو يقول :

عُدْتُ لَهْذِي جَسَلًا كَذُولًا ،
مُوطًا أَتُسَبِّحُ السُّهُولَا ،
أَعْدَلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَبِيلَا ،
أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَرُولَا ،
أَرْجُو بِذَاكَ نَائِلًا جَزِيلَا

فقال له عمر : يا عبد الله من هذه التي وهبت لها سببك ؟
قال : امرأتِي ، يا أمير المؤمنين ! إنها حققاء مِرْغَامَةٌ ،
أَكُولُ قَامَةً ، مَا تَبْقَى لَهَا خَامَةٌ ؛ قال : ما لك لا

تطلقتها ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، هي حسناء فلا
تفرك ، وأم صبيان فلا تترك ! قال : فثأنتك
بها إذا .

والرغام : الثرى . والرغام ، بالفتح : التراب ،
وقيل : التراب اللين وليس بالدقيق ؛ وقال :

ولم آت البيوت ، مطنّبات ،
بأكتيبة فردن من الرغام

أي افردن ، وقيل : الرغام رمل مختلط بتراب .
الأصمعي : الرغام من الرمل ليس بالذي يسيل من
اليد . أبو عمرو : الرغام دقاق التراب ، ومنه يقال :
أرغمت أي أهنته وأزقته بالتراب . وحكى ابن
بري قال : قال أبو عمرو الرغام رمل يغشى البصر ،
وهي الرغمان ؛ وأنشد لخصيب :

فلا شك أن الحمي أذنسى مقيلهم
كنائير ، أو رغان يبيض الدوائر

والدوائر : ما استدار من الرمل . وأرغم الله أنفه
ورغمه : أزقه بالرغام . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : أنها سألت عن المرأة توضأت وعليها
الحضاب فقالت : اسلّيه وأرغميه ؛ معناه أهينيه
وارمي به عنك في التراب . ورغم الأنف نفسه :
لوق بالرغام . ويقال : رغم أنفه إذا خاس في
التراب . ويقال : رغم فلان أنفه ^١ . الليث :
الرغام ما يسيل من الأنف من داء أو غيره ؛ قال
الأزهري : هذا قصيف ، وصوابه الرغام ، بالعين .
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : من قال الرغام فجا
يسيل من الأنف فقد صحّف ، وكان أبو إسحق
الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في
قوله « ويقال رغم فلان أنفه » عبارة التهذيب ؛ ويقال رغم فلان
أنفه وأرغمه إذا حمله على ما لا امتناع له منه .

كتابه وتوم أنه صحيح ، قال : وأراه عرض
الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب ^١ . قال ابن
سيده : والرغام والرغام ^٢ ما يسيل من الأنف ،
وهو المغاط ، والجمع أرغمة ، وخص اللحياني به
الغم والظباء . وأرغمت : سال رغامها ، وقد
تقدم في العين المهمله أيضاً .

والمراغمة : المجران والتباعد . والمراغمة :
المغاضبة . وأرغم أهله ورأغهم : هجرهم . ورأغم
قومه : تبذهم وخرج عنهم وعادهم . ولم أبال رغم
أنفه ^٣ أي وإن تصب أنفه بالتراب .
والترعّم : التفضّب ، وربما جاء بالزاي ؛ قال ابن
بري : ومنه قول الخطيب :

تروى بين تحيها ، إذا ما قرعنت ،
لغاما كبيت المنكبوت المسدود

والمراغم : السعة والمضطرب ، وقيل : المذهب
والمتهرب في الأرض ، وقال أبو إسحق في قوله
تعالى : يجد في الأرض مراغماً ؛ معنى مراغماً
مهاجراً ، المعنى يبعد في الأرض مهاجراً لأن
المهاجر لقومه والمراغم بمنزلة واحدة وإن اختلف
اللفظان ؛ وأنشد :

إلى بلد غير داني المسحل ،
بعيد المراغم والمضطرب

قال : وهو مأخوذ من الرغام وهو التراب ، وقيل :
مراغماً مضطرباً . وعبد مراغم ^٤ أي مضطرب
^١ قوله « والقول ما قاله ثعلب » يعني أنه بالعين المهمله كما يستفاد
من التكملة .

^٢ قوله « والرغام والرغام اللغ » مما يفتح الراء في الاول وضها في
الثاني ، هكذا ضبط الأصل والمحكم .

^٣ قوله « ولم أبال رغم أنفه » هو بهذا الضبط في التهذيب .

^٤ قوله « وعبد مراغم » مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر العين
وقال شارح القاموس بفتح العين .

على مواله . والمثراغم : الحصن كالغصن ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشده الجعدي :

كطود بلاد بأزكانه ،
عزير المثرغام والمهروب

وأشده ابن بري لسالم بن دارة :

أبلغ أبا سالم أن قد حقرت له
بؤراً ثراغم بين الحنص والشجر

وما لي عن ذلك مرقم أي منع ولا دفع .
والرغامى : زيادة الكبد مثل الرغامى ، بالغين والعين
المهيلة ، وقيل : هي قصبة الرئة ؛ قال أبو وجزة
السعدي :

شاكت رغامى قدوف الطرف خائفة
هول الجنان ، وما همت بإدلاج
وقال الشناخ بصف الحمر :

يحترجها طوراً وطوراً ، كأنها
لها بالرغامى والحياشيم جازر

قال ابن بري : قال ابن دريد الرغامى فصب الرئة ؛
وأشده :

يبل من ماء الرغامى ليت ،
كما يرب سالى حيت

والرغامى من الأنف ؛ وقال ابن الفوطي : الرغامى
الأنف وما حوله . والرغامى : نبت ، لغة في
الرغامى . والثرغم : الغضب بكلام وغيره
والثرغم بكلام ؛ وقد روي بيت لبيد :

على خير ما يلقى به من ترعما

ومن ترعما . وقال المفضل في قوله فعلته على رغيه :

أي على غضبه ومساوته . يقال : أرغمت أي أغضبت ؛
قال مرقش :

ما ديننا في أن غزا ملك ،
من آل جفنة ، حازم مرقم

معناه مغضب . وفي حديث أبي هريرة : صل في
مراح الغم وامسح الرغام عنها ؛ قال ابن الأثير :
كذا رواه بعضهم ، بالغين المعجمة ، قال : ويجوز
أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحاً
لشأنها .

ورغم : اسم .

وغم : التهذيب : ابن الأعرابي الرقم النعم التام .

وغم : الرقم والثرغم : تعجم الكتاب . ورم
الكتاب يرقمه رقماً : أعجمه ويثنه . وكتاب
مرقوم أي قد ثبتت حروفه بعلاماتها من التنقيط .
وقوله عز وجل : كتاب مرقوم ؛ كتاب مكتوب ؛
وأشده :

سأرقم في الماء القراح إليكم ،
على بعدكم ، إن كان الماء راقم

أي سأكتب . وقولهم : هو يرقم في الماء أي بلغ
من حذقه بالأمور أن يرقم حيث لا يثبت الرقم ؛
وأما المؤمن فإن كتابه يجعل في عشرين الساء
السابعة ، وأما الكافر فيجعل كتابه في أسفل الأرضين
السابعة .

والمرقم : القلم . يقولون : طاح مرقمك
أي أخطأ فلك . الفراء : الرقية المرأة العاقلة
البرزة الفطنة . وهو يرقم في الماء ؛ يضرب مثلاً
للقطن . والرقم والمرقن : الكاتب ؛ قال :

دار كرقم الكتاب المرقن

والرقم : الكتابة والحتم . ويقال للرجل إذا أسرف في غضبه ولم يقتصد : طما مرقمك وجاش مرقمك . وعلى وطفح وفاض وارتفع وقذف مرقمك . والمترقوم من الدواب : الذي في قوائمه خطوط كيات . وثور مرقوم القوائم : مخططها بسواد ، وكذلك الحمار الوحشي . التهذيب : والمترقوم من الدواب الذي يكوى على أوطفته كيات صفراء ، فكل واحدة منها رقة ، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه .

والرقمتان : شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلين ، وقيل : هو ما اكتنف جاعري في الحمار من كية النار . ويقال للكتنين السوداوين على عجز الحمار : الرقمتان ، وهما الجاعران . ورقمتا الحمار والفرس : الأتران يبطن أعضادهما . وفي الحديث : ما أنتم في الأمم إلا كالرقمة في ذراع الدابة ؛ الرقة : الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل ، وهما رقتان في ذراعيها ، وقيل : الرقمتان التان في باطن ذراعي الفرس لا ثلثيتان الشعر . ويقال للصانع الحاذقة بالحرازة : هي ترقم الماء وترقم في الماء ، كأنها تخط فيه .

والرقم : خز مؤس . يقال : خز رقمة كما يقال برؤ وشي . والرقم : ضرب من البرود ؛ قال أبو خراش :

تقول : ولولا أنت أنكحت سيداً

أزف إليه ، أو حبلت على قمر

لعمري لقد ملكت أمرك حقة

زماناً ، فلا مست في العقم والرقم

والرقم : ضرب مخطط من الوشي ، وقيل : من الحز . وفي الحديث : أتى فاطمة ، عليها السلام ، فوجد على بابها سيراً مؤس فقال : ما لنا والدنيا والرقم ؟ يريد النقش والوشي ، والأصل فيه الكتابة . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في صفة النساء : سفف سائر ورقم ماثر ؛ يريد به وشي النساء بالنجوم . ورقم الثوب يرقمه رقماً ورقته : خطته ؛ قال حميد :

فرحن ، وقد زابلن كل صنعة

لهن ، وباشرن السديل المرقا

والناجر يرقم نوبه بسية . ورقم الثوب : كتابه ، وهو في الأصل مصدر ؛ يقال : رقت الثوب ورقته ترقيماً مثله . وفي الحديث : كان يزيد في الرقم أي ما يكتب على الثياب من ألقائها لتقع المراجعة عليه أو يغتر به المشتري ، ثم استعمله المعدون فيمن يكذب وي زيد في حديثه .

ابن شبل : الأرقم حبة بين الحيتين مرقم بحبرة وسواد وكدورة وبغثة . ابن سيده : الأرقم من الحيات الذي فيه سواد وبياض ، والجمع أرقام ، غلب غلبة الأساء فكسرت تكسيوها ولا بوصف به المؤنث ، يقال للذكر أرقم ، ولا يقال حبة رقباء ، ولكن رقشاء . والرقم والرقمة : لون الأرقم . وقال رجل لعمر ، رضي الله عنه : مثلي كمثل الأرقم إن قتله ينقم وإن تركه يلثم . وقال شمر : الأرقم من الحيات الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله ، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضاً ، لأن الأرقم والجان يتقي في قتلها عقوبة الجن لمن قتلها ، وهو مثل قوله : إن يغتسل ينقم أي يتأثر به . وقال ابن حبيب : الأرقم أخبث

الحيات وأطليها للناس ، والأرقم إذا جعلته نعتاً قلت أرقش ، ولما الأرقم اسمه . وفي حديث عمر : هو إذا كالأرقم أي الحية التي على ظهرها رقم أي نقش ، وجعلها أراقم .

والأراقم : قوم من ربيعة ، سُموا الأراقم تشبيهاً لميولهم بعيون الأراقم من الحيات . الجوهري : الأراقم هي من تغلب ، وهم جشم ، قال ابن بري : ومنه قول مهملول :

زَوَّجَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمُ فِي

جَنْبٍ ، وَكَانَ الْحَيَاءُ مِنْ أَدَمِ

وجنب : هي من البن . ابن سيده : والأراقم بنو بكر وجشم ومالك والحارث ومعاوية ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال غيره : لما سُميت الأراقم بهذا الاسم لأن ناظراً نظر إليهم تحت الدثار وهم صغار فقال : كأن أعينهم أعين الأراقم ، فُلج عليهم القلب .

والرقم ، بكسر القاف : الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقام به . يقال : وقع في الرقم ، والرقم الرقباء إذا وقع فيها لا يقوم به . الأصمعي : جاء فلان بالرقم الرقباء كقولهم بالداهية الداهية ؛ وأنشد :

بَمَرَسَ بِي مِنْ حَبْنِهِ وَأَنَا الرِّقِمُ

يريد الداهية . الجوهري : الرقم ، بكسر القاف ، الداهية ، وكذلك بنت الرقم ؛ قال الرازي :

أَرْسَلَهَا عَلِيْقَةً ، وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ الْعَلِيْقَاتِ يَلْقَيْنَ الرِّقِمَ

وجاء بالرقم والرقم أي الكثير .

والرقم : الدواة ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أدري ما صحته ، وقال ثعلب : هو اللوح ، وبه فسر

قوله تعالى : أم حسب أن أصحاب الكهف والرقيم ؛ وقال الزجاج : قبل الرقيم اسم الجبل الذي كان فيه الكهف ، وقيل : اسم القرية التي كانوا فيها ، والله أعلم . وقال الفراء : الرقيم لوح رصاص كتبت فيه أسأؤهم وأنسابهم وقصصهم وميم قرأوا ؛ وسأل ابن عباس كعباً عن الرقيم فقال : هي القرية التي خرجوا منها ، وقيل : الرقيم الكتاب ؛ وذكر عكرمة عن ابن عباس أنه قال : ما أدري ما الرقيم ، أكتاب أم بنيان ، يعني أصحاب الكهف والرقيم . وحكى ابن بري قال : قال أبو القاسم الزجاجي في الرقيم خمسة أقوال : أحدها عن ابن عباس أنه لوح كتب فيه أسأؤهم ، الثاني أنه الدواة بلغة الرُّوم ؛ عن مجاهد ، الثالث القرية ؛ عن كعب ، الرابع الوادي ، الخامس الكتاب ؛ عن الضحاك وقتادة وإلى هذا القول يذهب أهل اللغة ، وهو قميل في معنى مفعول . وفي الحديث : كان يسوي بين الصوف حتى يدعها مثل القِدَح أو الرقيم ، الرقيم : الكتاب ، أي حتى لا ترى فيها عوجاً كما يقوم الكتاب سطوره .

والترقيم : من كلام أهل ديوان الخراج .

والرقعة : الروضة ، والرقعتان : روضتان إحداها قريب من البصرة ، والأخرى ببغداد . التهذيب : والرقعتان روضتان بناحية الصَّانِ ؛ وإيهاماً أود زهير بقوله :

وَدَارُهَا بِالرَّقَمَيْنِ ، كَأَنَّهَا

مَرَايِجِعٌ وَشَمٌّ فِي تَوَاسِثِ مِعْظَمِ

ورقة الوادي : يجتمع مائه فيه . والرقعة : جانب الوادي ، وقد يقال للروضة . وفي الحديث : صعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رقعة من جبل ؛ رقعة الوادي : جانبه ، وقيل : يجتمع مائه ،

وقال الفراء : رَقْمَةُ الوادي حيث الماء .
والمرْقومة : أرض فيها نَبْتٌ من البت .
والرَقْمَةُ : نبات يقال إنه الخبازي ، وقيل :
الرَقْمَةُ من العشب العظام تنبت منسطة غصنة
كبداً ، وهي من أول العشب خروجاً تنبت في
السهل ، وأول ما يخرج منها ترى فيه حبرة كالمهين
النافس ، وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من
حاجة . وقال أبو حنيفة : الرَقْمَةُ من أحرار البقل ،
ولم يصفها بأكثر من هذا ، قال : ولا بلغتني لها حلبة .
التهديب : الرَقْمَةُ نبت معروف يشبه الكرش .
ويوم الرَقْمِ : يوم لقطمان على بني عامر ، الجوهري :
ويوم الرَقْمِ من أيام العرب ، عُقِرَ فيه قَرْزُلُ
فرس طِفِيلِ بن مالك ، قال ابن بري : ذكر الجوهري
أنه فرس عامر بن الطخيل ، قال : والصحيح أن
قَرْزُلًا فرس طِفِيلِ بن مالك ، شاهده قول الفرزدق :
ومِنْهُمْ إِذْ نَجَّى طِفِيلَ بن مالك ،
على قَرْزُلٍ ، رجلاً ركوض المرائيم .
وقوله أيضاً :

وَنَجَّى طِفِيلًا من غَلَاةِ قَرْزُلٍ
قَوَامٌ ، نَجَّى لَحْمَهُ مُسْتَقِيلًا

والرَقِيبَاتُ : سهام نُسب إلى موضع بالمدينة . ابن
سيدة : والرَقْمُ موضع تعمل فيه النصال ؛ قال
ليد :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رَشْقًا حَائِبًا ،
لَيْسَ بِالْعَصْلِ وَلَا بِالْمُقْتَعِلِ
رَقِيبَاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ ،
تُكَلِّحُ الأَرْوَاقَ مِنْهُمْ والأَبِلَ

أي عليها ريش ناهض ، وقد تقدم الناهض . والرَقِيمُ

والرَقِيمُ : موضعان . والرَقِيمُ : فرس حزام بن
وابصة .

وكم : الرَكْمُ : جمعك شيئاً فوق شيء حتى تفجعه
رُكَاماً مركوماً كركام الرمل والسحاب ونحو ذلك
من الشيء المتركيم بعضه على بعض . رَكَمَ الشيءَ
يَرَكُمُهُ إذا جَسَّه وألقى بعضه على بعض ، وهو
مَرَكُومٌ بعضه على بعض . وارْتَكَمَ الشيءَ
وَرَتَرَكَمَ إذا اجتمع . ابن سيده : الرُكْمُ إلقاء
بعض الشيء على بعض وتفضيده ، رَكَمَهُ يَرَكُمُهُ
رَكْمًا فارتكَمَ ورتَرَكَمَ . وشيء رُكَامٌ : بعضه
على بعض . وفي التزييل العزيز : ثم يجعله رُكَامًا ؛
يعني السحاب . ابن الأعرابي : الرُكْمُ السحاب
المتراكم . الجوهري : الرُكَامُ الرمل المتراكم ،
وكذلك السحاب وما أشبهه . وفي حديث الاستسقاء :
حتى رأيت رُكَامًا ؛ الرُكَامُ : السحاب المتراكم
بعضه فوق بعض . وقطيع رُكَامٌ : ضخم كأنه
قد رَكِمَ بعضه على بعض ؛ أنشد نعلب :

وَتَغْشِي بِهِ حَوْماً رُكَاماً ونسوة ،
عليهن قَرْزُ ناعم وحرير

والرُكْمَةُ : الطين والتراب المبعوج . وفي الحديث :
فجاء بغود وجاء ببعرة حتى رَكَمُوا فصار سواداً .
ومَرَّتَكُمْ الطريق ، بفتح الكاف : جاذتكم
ومَحَبَّتكم .

ومم : الرَّمُ : إصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو
حبل يَبْلِي فَرَمُهُ أو دار تَرُمُ شَأْنها مَرَمَةً . ورَمَ
الأمر : إصلاحه بعد انتشاره . الجوهري : رَمَمْتُ
الشيءَ أَرَمُهُ وَأَرَمُهُ رَمًا ومَرَمَةً إذا أصلحته .
يقال : قد رَمَ شَأْنه ورَمَتْه أيضاً بمعنى أكله .
واستَرَمَ الحائط أي حان له أن يُرَمَ إذا بعد عهده

وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله مخاطب خبثاً :

فقلت له : هذه ، هاتهما
بأذماء في حبل مقتادها

وقال ابن الأنثري في تفسير حديث علي : الرُّمَّةُ ، بالضم ، قطعة حبل يُشدُّ بها الأسير أو الغافل الذي يُقاد إلى القصاص أي يُسَلَّمُ إليهم بالحبل الذي شدُّ به فكبتاً لهم منه لئلا يهرب ، ثم اتبعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برُمَّتِهِ أي كله . ويقال : أخذت الشيء برُمَّتِهِ وبزَغَبَرِهِ ويَحْسَلَتِهِ أي أخذته كله لم أَدَعْ منه شيئاً . ابن سيده : أخذته برُمَّتِهِ أي بجماعته ، وأخذته برُمَّتِهِ اقتاده بحبله ، وأنتيك بالشيء برُمَّتِهِ أي كله ؛ قال ابن سيده : وقيل أصله أن يؤتى بالأسير مشدوداً برُمَّتِهِ ، وليس بقوي . التهذيب : والرُّمَّةُ من الحبل ، بضم الراء ، ما بقي منه بعد تقطعه ، وجمعها رُمٌّ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يَدُمُ الدنيا وأسبابها رِمامٌ أي بالية ، وهي بالكسر جمع رُمَّةٍ ، بالضم ، وهي قطعة حبل بالية . وحبل رِمَمٌ ورِمامٌ وأرمام : بالي ، وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرَّمَّةِ ؛ والرَّمَّةُ ، بالكسر : العظام البالية ، والجمع رِمَمٌ ورِمام ؛ قال لبيد :

والبيت إن تعرّمني رَمَّةٌ خلَقَتْ ،
بعد المسات ، فلاني كنتُ أَثْبَرُ

والرِمَمُ : مثل الرَّمَّةِ . قال الله تعالى : قال من يُعْني العظام وهي رميمٌ ؛ قال الجوهري : لما قال الله تعالى وهي رميمٌ لأن فعلاً وفعلولاً قد استوى فيها المذكر والمؤنث والجمع ، مثل رسول وعَدُوٌّ

بالتطين . وفي حديث النعمان بن مقرن : فليُنظر إلى شئعه ورَمٍّ ما كثر من سلاحه ؛ الرَّمُّ : إصلاح ما فسد ولتم ما تفرق . ابن سيده : رَمٌّ الشيء رُمَّتُهُ رَمّاً أصلحه ، واسترَمَ دعاً إلى إصلاحه . ورَمٌّ الحبل : تقطع . والرَّمَّةُ والرُمَّةُ : قطعة من الحبل بالية ، والجمع رِمَمٌ ورِمام ؛ وبه سمي عَيْلان العدوي الشاعر ذا الرُمَّةِ لقوله في أرجوزته يعني وَتِداً :

لم يَبْقَ منها ، أبَدَ الأبيد ،
غيرُ ثلاثٍ مائلاتٍ سَوْدِ
وغيرُ مشجوج القفا مَوْتُودِ ،
فيه بقايا رُمَّةِ التَّغْلِيدِ

يعني ما بقي في رأس الوتيد من رُمَّةِ الطَّشْبِ المَعْقُودِ فيه ، ومن هذا يقال : أعطيت الشيء برُمَّتِهِ أي بجماعته . والرَّمَّةُ : الحبل يقلد البعير . قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيء برُمَّتِهِ : فيه قولان : أحدهما أن الرَّمَّةَ قطعة حبل يُشدُّ بها الأسير أو الغافل إذا قِيدَ إلى القتل للثَّوْدِ ، وقول عليّ يدلّ على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته يقتله فقال : إن أقام يَبِيتَةً على دعواه وجاء بأربعة شهدون وإلا فليَحْطَ برُمَّتِهِ ، يقول : إن لم يُقيم البينة قاده أهله بحبل عنقه إلى أولياء القَتِيلِ فيقتل به ، والقول الآخر أخذت الشيء تامّاً كاملاً لم ينقص منه شيء ، وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير برُمَّتِهِ ؛ قال الكسيت :

وصلَّ خَرَفاءُ رُمَّةٌ في الرِّمامِ

قال الجوهري : أصله أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بحملته ؛

وصديق . وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء بالرمّة قال : يجوز أن تكون الرّمّة جميع الرّميم ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت مينة ، وهي نجسة ، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر للاستنجاء ؛ وعظم رميم وأعظم رمايم ورميم أيضاً ؛ قال حاتم أو غيره ، الشك من ابن سيده :

أما والذي لا يعلم السرّ غيره ،
وبعضي العظام البيض ، وهي رميم

وقد يجوز أن يعني بالرميم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع . والرميم : ما بقي من نبت عام أول ؛ عن العياشي ، وهو من ذلك .

ورمّ العظم وهو يرم ، بالكسر ، رمّاً ورمياً وأرم : صار رمّة ؛ الجوهرية : تقول منه رمّ العظم يرم ، بالكسر ، رمّة أي بلي . ابن الأعرابي : يقال رمّت عظامه وأرمت إذا بليت . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله ، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال ابن الأثير : قال الحري كذا يرويه المحدّثون ، قال : ولا أعرف وجهه ، والصواب أرمت ، فتكون التاء لتأنيث العظام أو رميت أي صيرت رمياً ، وقال غيره : إنما هو أرمت ، بوزن ضربت ، وأصله أرمت أي بليت ، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أحسنت في أحسنت ، وقيل : إنما هو أرمت ، بتشديد التاء ، على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء ، قال : وهذا قول ساقط ، لأن الميم لا تدغم في التاء أبداً ، وقيل : يجوز أن يكون أرمت ، بضم المزة ، بوزن أيرت ، من قولهم : أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعت من الأرض ؛ قال ابن الأثير : أصل هذه الكلمة من رمّ الميت وأرم

إذا بلي . والرمّة : العظم البالي ، والفعل الماضي من أرمّ للتكلم والمخاطب أرممت وأرمت ، بإظهار التضعيف ، قال : وكذلك كل فعل مضاعف فإنه يظهر فيه التضعيف معها ، تقول في شدّ : شدّدت ، وفي أعدّ : أعددت ، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً ، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ، ولا يمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثانية لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حركت ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً ، حيث تعذر تحريك الميم الثانية ، أو يتركوا القياس في التوام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب ، قال : فإن صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تحريكه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الحليل زعم أن فاعاً من بكر بن وائل يقولون : ردّت وودّت ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون : ردّون ومرّون ، يريدون ردّدت وودّدت وادّودّون وامرؤن ، قال : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث أرمت ، بتشديد الميم وفتح التاء .

والرميم : الخلق البالي من كل شيء . ورمّت الشاة الحشيش ترّمه رمّاً : أخذته بشفتها . وشاة رموم : ترّم ما مرّت به . ورمّت البهة وارمست : تناولت العيدان . وارمست الشاة من الأرض أي رمّت وأكلت . وفي الحديث عليكم باللبان البقر فلانها ترّم من كل الشجر أي

تأكل ، وفي رواية : ترتم ؛ قال ابن شبل :
الرَّمُّ والارتسامُ الأكل ؛ والرَّمَامُ من البَقْلِ ،
حين يَبْقُلُ ، رَمَامٌ أيضاً . الأزهرى : سمعت العرب
تقول للذي يَبْقُشُ ما سقط من الطعام وأرذله ليأكله
ولا يَتَوَقَّى قَذَرَهُ : فلان رَمَامٌ قَشَّاشٌ وهو
يَتَرَمَّمُ كل رَمَامٍ أي يأكله . وقال ابن الأعرابي :
رَمٌ فلان ما في العَضَاةِ إذا أكل ما فيها .

والمرمة ، بالكسر : شفة البقرة وكل ذات ظلف
لأنها بها تأكل ؛ والمرمة ، بالفتح ، لغة فيه ؛ أبو
العباس : هي الشفة من الإنسان ، ومن الظلف
المرمة والمقمة ، ومن ذوات الخف المشفر . وفي
حديث المرأة : حَسَبْتُهَا فلا أَطْعَمْتُهَا ولا أَرَسَلْتُهَا
تَرَمَرُمُ من خَشَّاشِ الأرض أي تأكل ، وأصلها
من رَمَتِ الشاة وارتمت من الأرض إذا أكلت ،
والمرمة من ذوات الظلف ، بالكسر والفتح : كالقَم
من الإنسان .

والرَّمُّ ، بالكسر : الثرى ؛ يقال : جاء بالطم
والرَّمُّ إذا جاء بالمال الكثير ؛ وقيل : الطم البحر ،
والرَّمُّ ، بالكسر ، الثرى ، وقيل : الطم الرطب
والرَّمُّ اليابس ، وقيل : الطم الثرب والرَّمُّ الماء ،
وقيل : الطم ما حمله الماء والرَّمُّ ما حمله الريح ،
وقيل : الرَّمُّ ما على وجه الأرض من فتات الحشيش .
والإرمام : آخر ما يبقى من الثبت ؛ أنشد ثعلب :

تَرَمَى شَيْرَاهُ إِلَى إِرْمَامِيهَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قبل أن يكون
شاماً ثم رَمَاماً ؛ الرَّمَامُ ، بالضم : مبالغة في الرَّمَمِ ،
يريد المشيم المنقش من الثبت ، وقيل : هو حين
قُتِبَتْ رُؤُوسُهُ فَرَمَ أي تَوَكَّلَ . وفي حديث زياد بن
حَدِيثِهِ : حُمِلَتْ عَلَى رِمٍ مِنَ الْأَسْكَرَادِ أي

جساعة نزول كالمشي من الأعراب ؛ قال أبو موسى :
فَكَانَ اسْمُ أَعْجَمِي ، قال : ويجوز أن يكون من
الرَّمِّ ، وهو الثرى ؛ ومنه قولهم : جاء بالطم
والرَّمِّ . والمرمة : متاع البيت . ومن كلامهم
الساو : جاء فلان بالطم والرَّمِّ ؛ معناه جاء بكل
شيء مما يكون في البر والبحر ، أرادوا بالطم البحر ،
والأصل الطم ، بفتح الطاء ، فكسرت الطاء لمماقته
الرَّمِّ ، والرَّمُّ ما في البر من النبات وغيره . وما له
ثَمٌّ ولا رَمٌّ ؛ الثَمُّ : قماش الناس أساقهم وآبنتهم ،
والرَّمُّ مرمة البيت . وما عَنِ ذَلِكَ حَمٌّ ولا
رَمٌّ ؛ حَمٌّ : محال ، ورَمٌّ إلتباع . وما له رَمٌّ
غير كذا أي هم . التهذيب : ومن كلامهم في باب
الغني : ما له عن ذلك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ ،
وقد يضآن ، قال الليث : أما حَمٌّ فمعناه ليس يحول
دونه قضاء ، قال : ورَمٌّ حيلة كقولهم حَسَنَ بَسَنَ ؛
وقال الفراء : ما له حَمٌّ ولا رَمٌّ أي ما له همٌّ غيرك .
ويقال : ما له حَمٌّ ولا رَمٌّ أي ليس له شيء ، وأما
الرَّمُّ فإن ابن السكيت قال : يقال ما له ثَمٌّ ولا
رَمٌّ وما يملك ثَمّاً ولا رَمّاً ، قال : والثَمُّ قماش
الناس أساقهم وآبنتهم ، والرَّمُّ مرمة البيت ؛ قال
الأزهري : والكلام هو هذا لا ما قاله الليث ، قال :
وقرأت بخط شمر في حديث عروة بن الزبير حين
ذكر أحنبة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنا أهل
ثَمٍّ ورَمٍّ حتى استوى على عُنُقِهِ ؛ قال : قال
أبو عبيد حدثوه بضم الثاء والراء ، قال ووجهه
عندي ثَمٌّ ورَمٌّ ، بالفتح ، قال : والثَمُّ إصلاح
الشيء وإحكامه ، والرَّمُّ الأكل ؛ قال شمر : وكان
هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد النجارية
بعد أحنبة بن الجلاح فولدت له سَلْبَةَ وتوفي هاشم
وسب الغلام ، فقدم المطلب بن عبد مناف فرأى

وَأَرَمَ إِلَى اللَّهِ : مَالٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَرَمَ :
سَكَتَ عَامَّةً ، وَقِيلَ : سَكَتَ مِنْ قَرَقٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ . قَالَ أَبُو عبيد : أَرَمَ الرَّجُلُ
إِنْ سَامَا إِذَا سَكَتَ فَهُوَ مُرَمٌ . وَإِلْرُمَامُ :
السُّكُوتُ . وَأَرَمَ الْقَوْمُ أَي سَكَنُوا ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ
الْأَرْقُطِ :

يَرْدَنَ ، وَاللَّيْلُ مُرَمٌ طَائِرُهُ ،
مُرْنَحَى رِوَاغُهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ

وَكَلَّمَهُ فَمَا تَرَمَرَمَ أَي مَا رَدَّ جَوَاباً . وَتَرَمَرَمَ
الْقَوْمُ : تَحَرَّكُوا لِلْكَلَامِ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا . التَّهْذِيبُ :
أَمَّا التَّرَمَرَمُ فَهُوَ أَنْ يَحْرَكَ الرَّجُلُ شَفَتَيْهِ بِالْكَلَامِ .
يَقَالُ : مَا تَرَمَرَمَ فَلَانٌ بِحَرْفٍ أَي مَا نَطَقَ ؛
وَأَنشَدَ :

إِذَا تَرَمَرَمَ أَغْضَى كُلَّ جَبَّارٍ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمَا مَا تَرَمَرَمَ : مَعْنَاهُ مَا
تَحَرَّكَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

تَكَادُ الْغَلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُمْ كَلَّمَا
تَرَمَرَمَ ، ثَلَاثِي بِالْعُسْبِ قَدَالِهَا

الْجَوْهَرِيُّ : وَتَرَمَرَمَ إِذَا حَرَّكَ قَاهُ لِلْكَلَامِ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ جَبْرِ :

وَمُسْتَعْجِبٌ مَا يَرَى مِنْ أَفَاتِنَا ،
وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَرَمَ

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لَأَلِ رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحْشٌ فَأَذَا خَرَجَ ، تَعْنِي
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعِبَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ،
فَأَذَا جَاءَ رُبَّصٌ وَلَمْ يَتَرَمَرَمَ مَا دَامَ فِي الْبَيْتِ ؛ أَيِ

الْفَلَامِ فَأَتَوَعَهُ مِنْ أُمِّهِ وَأَرَدَفَهُ وَاحِلَتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ
قَالَ النَّاسُ : أَرَدَفَ الْمُطَلِّبُ عَبْدَهُ ، فَسَمِيَ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ ؛
وَقَالَتْ أُمُّهُ : كُنَّا ذَوِي تَسَمٍ وَرَمَةٍ ، حَتَّى إِذَا قَامَ
عَلَى تَسَمٍ ، انْتَعَوْهُ عَشْوَةً مِنْ أُمِّهِ ، وَغَلَبَ
الْأَخْوَالُ حَقَّ عَنِّي ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الْحَرْفُ
رَوَاهُ الرِّوَاةُ هَكَذَا : ذَوِي تَسَمٍ وَرَمَةٍ ، وَكَذَلِكَ
ذَوِي عَنْزَةٍ وَقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو عبيد ، قَالَ :
وَالصَّحِيحُ عِنْدِي مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا لَهُ تَسَمٌ وَلَا رُمٌ ، قَالَتُمْ
فَمَاشَ الْبَيْتِ ، وَالرُّمُ مَرَمَةٌ الْبَيْتِ ، كَأَنَّهُمَا أَرَادَتِ
كُنَا الْقَائِمِينَ بِأَمْرِهِ حِينَ وَلَدَتْهُ إِلَى أَنْ سَبَّ وَقَوِيَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالرُّمُ : التَّنْفِي وَالْمُخْ ، تَقُولُ مِنْهُ :
أَرَمَ الْعَظْمُ أَي جَرَى فِيهِ الرُّمُ ؛ وَقَالَ :

هَجَاهُنَّ ، لَمَّا أَنْ أَرَمَتْ عِظَامُهُ ،
وَلَوْ كَانَ فِي الْأَعْرَابِ مَاتَ هَذَا

وَيَقَالُ : أَرَمَ الْعَظْمُ ، فَهُوَ مُرَمٌ ، وَأَتَنَى ، فَهُوَ
مُنْتَنٍ إِذَا حَارَ فِيهِ رُمٌ ، وَهُوَ الْمَخْ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَعَمَّ وَفِيهَا مَخٌّ كُلُّ رِمٍ

وَأَرَمَتْ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُرَمٌ ؛ وَهُوَ أَوَّلُ التَّسَنِ
فِي الْإِقْبَالِ وَآخِرُ الشَّعْمِ فِي الْمَزَالِ . وَفَاقَةُ مُرَمٌ :
بِهَا شَيْءٌ مِنْ نَفْسِهِ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً :
مَا يُرِمُّ مِنْهَا مَضْرَبٌ أَي إِذَا كَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا
لَمْ يُصَبِّ فِي مَخٍّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَمَا يُرِمُّ مِنَ النَّاقَةِ
وَالشَّاةِ مَضْرَبٌ أَي مَا يُنْقِي ، وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ
يَضْرِبُ فَيَنْتَقِي مَا فِيهِ . وَنَعْبَةٌ رَمَاءٌ : بَيْضَاءٌ لَا
شَيْءَ فِيهَا .

وَالرَّمَّةُ : التَّلَّةُ ذَاتُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالرَّمَّةُ : الْأَرْضَةُ
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

إذا لم يكن له معنى يعرف ، وهو عند أي الحزن
فُمَالٌ يحمله على ما يجيء في النبات كثيراً مثل القلām
والملح والحطّاض ، وقول أم زَرْع : فلقني امرأة
معهما ولدان لها كالفهدَيْنِ يلعبان من تحت خصرها
بِرُمَانَتَيْنِ ، فإنما تعني أنها ذاتُ كَفَلٍ عظيم ، فإذا
استلقتْ على ظهرها نَبَا الكَفَلُ بها من الأرض
حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرّمَانُ ؛ قال ابن
الأثير : وذلك أن ولدها كان معها رمانتان ، فكان
أحدهما يرمي برُمَانته إلى أخيه ، ويرمي أخوه الأخرى
إليه من تحت خصرها ، قال أبو عبيد : وبعض الناس
يذهب بالرُمَانَتَيْنِ إلى أنها الشَّدَاكُ ، وليس هذا
بموضع ؛ الواحدة رُمَانَةٌ . والرُمَانَةُ أيضاً : التي فيها
علف الفرس .

ورُمَانَتان : موضع ؛ قال الراعي :

على الدار بالرُمَانَتَيْنِ نَعُوجُ
صدورٌ مَهَارَى ، سَبْرُهُنَّ وَسِجُ

ورَمِيمٌ : من أساء الصبا ، وبه سبت المرأة ؛
قال :

رَمَيْتُ ، وسَرْتُ الله بيني وبينها ،
عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ ، رَمِيمٌ

أراد بأحجار الكِنَاسِ دمل الكِنَاسِ . وأرُمَامٌ :
موضع . وبرَمَرَمٌ : جبل ، وربما قالوا يَلْكُسَمُ .
وفي الحديث ذكر رُمَ ، بضم الراء وتشديد الميم ،
وهي بثو بمكة من حفر مُرَّةَ بن كعب .

وم : الرَّمِيمُ والرَّمِيمُ : نظير الصوت . وفي الحديث :
ما أذن الله لشيءٍ أذنته لشيءٍ حسن التَّشَرُّعِ بالقرآن ،
وفي رواية : حسن الصوت يَتَرَنَّمُ بالقرآن ؛
التَّشَرُّعُ : التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة

سكن ولم يتحرك ، وأكثر ما يستعمل في التغمي . وفي
الحديث : أَيْتَمَ المتكلم بكذا وكذا ؟ فَأَرَمَ القوم أي
سكنوا ولم يهيبوا ؛ يقال : أَرَمَ فهو مُرَمٌ ،
ويروى : فَأَرَمَ ، بالزاي وتخفيف الميم ، وهو بمعنى
لأن الأَرَمَ الإمساك عن الطعام والكلام ؛ ومنه
الحديث الآخر : فلما سمعوا بذلك أَرَمُوا ورهبوا
أي سكنوا وخافوا .

والرُمَامُ : حَشِيشُ الربيع ؛ قال الراجز :

في خُرُوقِ تَشْبَعٍ مِنْ رُمَامِهَا

التهديب : الرُمَامَةُ حَشِيشَةٌ معروفة في البادية ،
والرُمَامُ الكثير منه ، قال : وهو أيضاً ضرب من
الشجر طيب الريح ، واحدته رُمَامَةٌ ؛ وقال أبو
حنيفة : الرُمَامُ عَشْبَةٌ تَسَاكَةُ الْعَيْدَانِ وَالْوَرَقِ
تَمُحُّ الْمَسَّ ، تَرْقَعُ ذَوَاعاً ، وورقها طويل ، ولها
عرض ، وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء والموانهي
تَحْرُسُ عليها ؛ وقال أبو زياد : الرُمَامُ نبت أغبر
يأخذه الناس يسقون منه من العُتْرَبِ ، وفي بعض
النسخ : يشقون منه ؛ قال الطَّيْرُ مَاحُ :

هل غير دارٍ بكَرَّتْ رِجْهًا ،

تَسْتَنُّ فِي جَائِلِ رُمَامِهَا ؟

والرُمَةُ والرُمَةُ ، بالتثنية والتخفيف : موضع .
والرُمَةُ : قَاعٌ عظيم بنجد تَصُبُّ فيه جِئَاعَةُ أَوْدِيَةٍ .
أبو زيد : يقال رماء الله بالرُمَامَاتِ إذا رماءه
بالدواهي ؛ قال أبو مالك : هي المُسْكَنَاتُ .
وسَرَرْتُ إذا غضب ، ورَمَرَمْتُ إذا أصلح شأنه .

والرُمَانُ : معروف فُعْلَانٌ في قول سيبويه قال :
سأله عن رُمَانٍ ، فقال : لا أصرفه وأحمله على الأكثر

أ قوله « قال » أي سيبويه ، وقوله « سأله » يعني الخليل ، وقد صرح
بذلك الجوهري في مادة ر م ن .

ويطلق على الحيوان والجناد ، وترثم الحمام
والملكاء والجندب ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رَجُلَيْنِ رَجُلًا مُقْطِعًا عَجَلٍ ،
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ

والحمامة تترنم ، والملكاء في صوته ترنيم .
الجوهري : الرثم ، بالتحريك ، الصوت . وقد
رنم ، بالكسر ، وترثم إذا رجع صوته ، والترنيم
مثلث ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ

وترثم الطائر في هديره ، وترثم القوس عند
الإنباض ، وترثم الحمام والقوس والعود ، وكل
ما استلذ صوته وسبع منه رثمة حسنة^١ فله
ترنيم ، وأشد بيت ذي الرمة ، وقال : أراد
بيوده جناحه ، وله صبر^٢ يقع فيها إذا رمض
فطار وجعله ترنيماً .

ابن الأعرابي : الرثم المثبتات المبيدات ، قال :
والرثم الجوازي^٣ الكبيسات .

وقوس تترنوت لها حين عند الرمي . والترنوت
أيضاً : ترثها عند الإنباض ؛ قال أبو تراب :
أُنشدني الغنوي في القوس :

شِرْيَانَةٌ تَرْتَزِمُ مِنْ عُنُوتِهَا ،
تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرْنُوتِهَا ،
تَسْتَفْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ ثَلُوتِهَا

يعني حبة القلب من الجوف ، وقوله يترنوتها أي
بترنوها . الجوهري : والترنوت الترثم ،

^١ قوله « رثمة حسنة » كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وإلى
مال شارح القاموس وأيده بباردة الأساس .

^٢ قوله « والرثم الجوازي » كذا هو بالأصل بالنون ، وكتب عليه
بالماء ما نصه : « مواه الرثم » .

زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت

الأصمعي : من نبات السهل الحُرْبُثُ والرثمة
والثربة ؛ قال بشر : رواه المسعري عن أبي عبيد
الرثمة ، قال : وهو عندنا الرثمة ، قال أبو منصور :
الرثمة من دق النبات معروف ، وقال ابن
الأعرابي : الرثمة ، بالنون ، ضرب من الشجر ،
قال أبو منصور : لم يعرف شر الرثمة فظن أنه
تصنيف وصيره الرثمة ، والرثم من الأشجار
الكبار ذوات الساق ، والرثمة من دق النبات .

وهم : الرثمة ، بالكسر : المطر الضعيف الدائم الصغير
القطر ، والجمع رهم ورهم ؛ قال أبو زيد : من
الدائمة الرثمة ، وهي أشد وقماً من الدائمة وأسرع
ذهاباً . وفي حديث طهفة : ونستعمل الرهم وهي
الأمطار الضعيفة . وأرهمت السحابة : أثبت بالرهم .
وأرهمت السماء لإرهماها : أمطرت . وروضة
مرهومة ، ولم يقولوا مرهومة ؛ قال ذو الرمة :

أَوْ نَفْعَةٌ مِنْ أَعَالِي حَنَوَةٍ مَعَجَتْ
فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا ، وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ

ونزلنا بفلان فكنا في أرهم جانبيه أي أخصبها .

والمرهم : طلاء يُطلى به الجرح ، وهو ألين ما
يكون من الدواء ، مشتق من الرهمية اللينة ، وقيل :
هو معرب .

والرهم : ما لا يصيد من الطير ، الأزهري :
والرهم جباعته وبه سبت المرأة رهمًا ، قال : وقيل
الرهم جمع رهم ؛ قال الأزهري : لا أعرف
الرهم ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وبنو رهم : بطن . الجوهري : ورهم ، بالضم ،
اسم امرأة ؛ وأشد الأزهري في ترجمة برعس :

إِنَّ سَرَكَ الْفَزَزُ الْمَكُونُ الدَّائِمُ ،
فَاعْبِدْ بَرَاعِيسَ أَبَوَاهِ الرَّاهِمِ

قال : وراهم اسم فعل .

ورهم : رهمته في كلامه ورهمته الجبر : أتى منه بطرف ولم يفتح مجبىءه ورهمته مثل رهمته .
وأني الحجاج بوجل فقال : أمن أهل الرمن
والرهمته أنت ؟ كأنه أراد المسألة في إثارة الفتن
وشق العصا بين المسلمين يرهميس ويرهميس إذا
سار وساور .

ورهم : رام الشيء رومته روماً ومراماً : طلبه ،
ومنه روم الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور ؛
قال سيويه : أما الذين راموا الحركة فإنه دعاهم إلى
ذلك الحرص على أن يخرجوها من حال ما لزمه
إسكان على كل حال ، وأن يعلموا أن حالها عندما
ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك أراد
الذين أشسوا إلا أن هؤلاء أشد توكيداً ؛ قال
الجوهري : روم الحركة الذي ذكره سيويه حركة
مختلفة مغفلة لضرب من التخفيف ، وهي أكثر
من الإشمام لأنها تسع ، وهي يزنة الحركة وإن
كانت مختلفة مثل هزة بين بين كما قال :

أَنْ زُمْ أَجْجَالٌ وَفَارَقَ خَبِيرَةٌ ،

وصاح غراب البين : أنت حزين

قوله أن زم : تقطيعه فمعلن ، ولا يجوز تسكين
العين ، وكذلك قوله تعالى : شهر رمضان ، فين
أشقى إنما هو بحركة مختلفة ، ولا يجوز أن تكون
الراء الأولى ساكنة لأن الماء قبلها ساكن ، فيؤدي
إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون
قبلها حرف لين ، قال : وهذا غير موجود في شيء

من لغات العرب ، قال : وكذلك قوله تعالى : إنما
نحن نزلنا الذكر وأمن لا يهدي ويغضون ،
وأشبه ذلك ، قال : ولا متغبر بقول القراء إن
هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يعطّلون هذا الباب ، ومن
جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس
الحركة فهو عظم كقراءة حزة في قوله تعالى : فما
اسطاعوا ، لأن سين الاستفعال لا يجوز تحريكها
بوجه من الوجوه . قال ابن سيده : والمرام
المطلب . ابن الأعرابي : رومت فلاناً ورومت
فلان إذا جعلته يطلب الشيء .

والرام : ضرب من الشجر .

والرؤم : شعبة الأذن . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال :
تعهد المغفلة والمتشكلة والرؤم ؛ هو شعبة
الأذن .

والرؤم : جبل معروف ، واحد رؤمي ، ينتشون
إلى عيص بن إسحق النبي ، عليه السلام . ورؤمان ،
بالضم : اسم رجل ، قال الفارسي : روم ورؤمي
من باب زنجي وزنج ؛ قال ابن سيده : ومثله
عندي فارسي وفرس ، قال : وليس بين الواحد
والجمع إلا الباء المشددة كما قالوا قمره ، ولم يكن
بين الواحد والجمع إلا الهاء .

قال : والرؤمة بغير همز القراء الذي يلصق به ريش
السهم ؛ قال أبو عبيد : هي بغير همز ، وحكاها ثعلب
مهوزة . ورؤمة : بئر بالمدينة . وبئر رؤمة ، بضم
الراء : التي حفرها عثمان بناحية المدينة ، وقيل :
اشتراها وسبها . وقال أبو عمرو : الرؤمي شراع
السفينة الفارغة ، والمربع شراع المثلث . ورؤمة
اسم موضع بالبادية ؛ وفيه جاء المثل :

تسألني برامتين سلجاً

ورامهرمز : موضع ، وقد تقدم في هذا الفصل م
فيها من اللغات والنسب إليها .

ويم : الرِّيمُ : البراح ، والفعل رامَ يَرمُ إذا برَحَ .
يقال : ما يَرمُ يفعل ذلك أي ما يَبْرَحُ . ابن سيده .
يقال ما رِمَتْ أفعله وما رِمَتْ المكان وما رِمَتْ
منه . ورِيَمَ بالمكان : أقام به . وفي الحديث : أنه
قال للعباس لا تَرَمَ من منزلك غداً أنت وبنوك
أي لا تَبْرَحَ ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي
حديث آخر : فوالكعبة ما داموا أي ما برحوا .
الجوهري : يقال رامة يَرمُ ويُنْأ أي بَرَحَ .
يقال : لا تَرَمْه أي لا تَبْرَحْه ؛ وقال ابن أحرر :

فألغى الشامي منها بِلطانه ،

وأحلت هذا لا أَرِمَ مكانها

ويقال : رِمَتْ فلاناً ورِمَتْ من عند فلان بمعنى ؛
قال الأعشى :

أبانا فلا رِمَتْ مِن عندنا ،

فلاناً بجيهر إذا لم تَرَمَ

أي لا بَرَحْتَ . والرِّيمُ : التباعد ، ما يَرمُ . قال
أبو العباس : وكان ابن الأعرابي يقول في قولهم بارمَتْ
بكره قد رمت ، قال : وغيره لا يقوله إلا بحرف
جَعَدَ ؛ قال وأنشدني :

هل رامي أحد أراد خييطني ،

أم هل تَعَذَّرَ ساحتي وجناتي ؟

يريد : هل بَرَحَني ، وغيره ينشده : ما رامني .
ويقال : رِيَمَ فلان على فلان إذا زاد عليه . والرِّيمُ :
الزيادة والفضل . يقال : لما رِيَمَ على هذا أي فضل ؛

أ قوله « في قولهم بارمَتْ بكره قد رمت » كذا هو بالأصل بهذا
الضبط .

والنسبة إليهم رامِيٌّ على غير قياس ، قال : وكذلك
النسبة إلى رامهرمز ، وهو بلد ، وإن شئت
هرمزِيٌّ ؛ قال ابن بري : قال أبو حنيفة سلجم
معرب وأصله بالشين ، قال : والعرب لا تتكلم به إلا
بالسين غير المعجمة ؛ وقيل لرامِيٍّ : لم زدعم
السَّلْجَمَ ؟ فقال : معاندة لقوله :

تألني برامتين سلجماً ،

يامي ، لو سألت شيئاً أمناً ،

جاء به الكري أو تبششاً

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رامة
رامِيٌّ على غير القياس ، قال : هو على القياس ، قال :
وكذلك النسب إلى رامتين رامِيٌّ ، كما يقال في
النسب إلى الزيدتين زيدِيٌّ ، قال : فقلوه رامِيٌّ
على غير قياس لا معنى له ، قال : وكذلك النسب إلى
ورامهرمز رامِيٌّ على القياس .

ورومة : موضع ، بالرواية . ورؤيم : اسم .
ورومان : أبو قبيلة . ورؤام : موضع ، وكذلك
رامة ؛ قال زهير :

لِمَنْ طَلَلُ رامة لا يَرمُ

عنا ، وخِلالُه حَقْبٌ قَدِيمٌ ؟

فأما إكثارهم من تثنية رامة في الشعر فعلى قولهم
للبيروذ عتارين ، كأنه قسمها جزئين كما قسم تلك
أجزاء ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على رامتين
أنها تثنية سببت بها البلدة للضرورة ، لأنها لو كانتا
أرضين ل قيل الرامتين بالألف واللام كقولهم الزيدان ،
وقد جاء الرامتان باللام ؛ قال كثير :

خليلي حنّاً العيس نَضِيجٌ ، وقد بدت ،

لنا من جبال الرامتين ، مناكب

قال المعاج :

والمَضَرَّ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ

مَجْرَسَاتٍ غَرِيبَةٍ الْفَرِيرِ

بِالزُّجَرِ وَالرَّيْثِمِ عَلَى الْمَرْجُورِ

أَي مِنْ زُجَرَ فَعَلِيهِ الْفَضْلُ أَبَدًا لِأَنَّهُ لَمَّا يُزْجَرُ عَنْ
أَمْرٍ قَصَرَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :

فَأَقْعَرَ كَمَا أَقْعَمَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِنْدِ ،

يَرَى أَنْ رَبِنَا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

وَالرَّيْثِمُ : الدَّرَجَةُ وَالِدُهُ كَانَ ، بَيَانِيَّةً . وَالرَّيْثِمُ :

النَّصِيبُ يَبْقَى مِنَ الْجَزُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يَبْقَى

بَعْدَمَا يُقْسَمُ لَحْمُ الْجَزُورِ وَالْمَيْسِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ

عَظْمٌ يُفَضَّلُ لَا يَبْلُغُهُمْ جَمِيعًا فَيُخْطَأُ الْجَزَارُ ؛ قَالَ

الْحِجَابِيُّ : يَوْنِي بِالْجَزُورِ فَيَنْتَحِرُّهَا صَاحِبُهَا ثُمَّ يَحْمِلُهَا

عَلَى وَضْمِهِ وَقَدْ جَزَّأَهَا عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ عَلَى الْوَرَكَيْنِ

وَالْفُخْذَيْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَاهِلِ وَالزُّوْرِ وَالْمَتْلَعِ

وَالْكُتْبَيْنِ ، وَفِيهِمَا الْعُضْدَانِ ، ثُمَّ يَغْمِدُ إِلَى الطَّعَاطِيفِ

وَيُخَرِّقُ الرِّقَبَةَ فَيَقْسِمُهَا صَاحِبُهَا عَلَى تِلْكَ الْأَجْزَاءِ

بِالسُّوِيَةِ ، فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ بَضْعَةٌ فَذَلِكَ الرَّيْثِمُ ، ثُمَّ

يَنْتَظِرُ بِهِ الْجَازِرُ مِنْ أَرَادَهُ فَمَنْ فَازَ قَدْحَهُ فَأَخَذَهُ

يُثَبِّتُ بِهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ لِلْجَازِرِ ؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ

حَضَرَ مَوْتَ :

وَكُنْتُ كَعَظْمِ الرَّيْثِمِ ، لَمْ يَدْرُ جَازِرٌ

عَلَى أَيِّ بَدَأِي مَقْسِمِ اللَّحْمِ 'يُجْعَلُ'

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هَكَذَا أَنْشَدَ الْحِجَابِيُّ ، وَرَوَايَةُ

يَعْقُوبَ : يُوضَعُ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ مَا أَنْشَدَهُ الْحِجَابِيُّ ،

وَلَمْ يَرَوْا يُوضَعُ أَحَدٌ غَيْرُ يَعْقُوبَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :

الْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ حَبَرٍ مِنْ قَصِيدَةٍ عَيْنِيَّةٍ وَهُوَ

لَطَرٌ مَاحٍ الْأَجْمِيَّ مِنْ قَصِيدَةٍ لَامِيَّةٍ ، وَقِيلَ : لِأَيِّ

شَبِيرِ بْنِ حَبَرٍ ، قَالَ : وَصَوَابِهِ 'يُجْعَلُ' مَكَانَ

يُوضَعُ ، قَالَ : وَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ ؛

وَقِيلَ :

أَبُوكُمْ لَثِمٌ غَيْرُ حَرٍّ ، وَأُمُّكُمْ

'رُبْنَدَةٌ' إِنْ سَاءَتْكُمْ لَا تُبْدَلُ

وَالرَّيْثِمُ : الْقَبْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ

الرَّيْثِمِ :

إِذَا مِتُّ فَأَعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلَسِي

عَلَى الرَّيْثِمِ ، أَسْقَيْتِ النَّبَامَ الْقَوَادِي

وَالرَّيْثِمُ : آخِرُ النَّهَارِ إِلَى اخْتِلَاطِ الظِّلَّةِ . وَيُقَالُ :

عَلَيْكَ نَهَارٌ رَيْثِمٌ أَيُّ عَلَيْكَ نَهَارٌ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ : قَدْ

بَقِيَ رَيْثِمٌ مِنَ النَّهَارِ وَهِيَ السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ .

وَرَيْثِمٌ بِالرَّجْلِ إِذَا قُطِعَ بِهِ ؛ وَقَالَ :

وَرَيْثِمٌ بِالسَّاقِ الَّذِي كَانَ مَعِي

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَرَيْثِمٌ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ تَرْيِيسًا أَقَامَ بِهِ .

وَرَيْثِمَتِ السَّحَابَةُ فَأَغْضَنْتْ إِذَا دَامَتْ فَلَمْ تُثَلِّغْ .

قَالَ ابْنُ بَرِي : رَيْثِمٌ زَادَ فِي السَّيْرِ مِنَ الرَّيْثِمِ ، وَهُوَ

الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ :

رَيْثِمٌ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالَا

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ رَيْثِمٌ مِنَ الرَّيْثِمِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ ،

فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ أَذْأَبَ السَّيْرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ

أَوْثَبَ إِذَا سَادَ النَّهَارُ كُلُّهُ ، وَقَدْ يَكُونُ رَيْثِمٌ مِنَ

الرَّيْثِمِ وَهُوَ الْبَرَّاحُ ، فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ أَكْثَرَ الْجَوْلَانِ

وَالْبَرَّاحِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالرَّيْثِمُ : الظُّنْبِيُّ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ ؛ قَالَ ابْنُ

سِيدِهِ فِي كِتَابِهِ يَضَعُ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : أَيُّ شَيْءٍ

وَالزَّامَةُ شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ؛ وَقَالَ :

مَا الشَّرْبُ إِلَّا زَامَاتٌ فَالْصَّدْرُ

وَأَزَامْتُ الْجَرْحَ بِدَمِهِ أَيِ غَزَزْتُهُ حَتَّى لَزَقَتْ جِلْدَتُهُ
بِدَمِهِ وَيَبَسَ الدَّمُ عَلَيْهِ ، وَجَرَحُ مُزَامٌ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ أَزَامْتُ الْجَرْحَ
بِالزَّايِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَزَى : أَرَامْتُ
الْجَرْحَ إِذَا دَاوَيْتُهُ حَتَّى يَبْرَأَ إِزَامًا ، بِالرَّاءِ ، قَالَ :
وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ شَيْبَةَ صَحِيحٌ بِمَعْنَاهُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَامْتُ الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ
شَأْنِهِ إِزَامًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَكَانَ أَزَامَ الْجَرْحَ ، فِي قَوْلِ ابْنِ شَيْبَةَ ، أَخَذَ مِنْ
هَذَا . قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : وَزَامَةُ الْقَرْعِ ، وَهُوَ أَنْ يَلَأَ
جَوْفَهُ حَتَّى يَرْتَعِدَ مِنْهُ وَيَأْخُذَهُ لَذَلِكَ قِيلَ وَفَقَّ أَيِ
رِغْدَةٍ . وَيُقَالُ : مَا عَصِيَتْ زَامَةٌ وَلَا وَشْمَةٌ .
وَالزَّامَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَمَا سَمِعْتَ لَهُ زَامَةً أَيِ
صَوْتًا . وَأَصْبَحْتُ وَلَبَسْتُ بِهَا زَامَةً أَيِ شِدَّةِ الرِّيحِ ؛
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ أَوْ
الْبَلَدَةُ أَوْ الدَّارُ .
الْفَرَاءُ : الزَّوَامِيُّ الرَّجُلُ الْقَتَّالُ ، مِنَ الزَّوَامِ وَهُوَ
الْمَوْتُ .

وَجِم : الزَّجْمُ : أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا مِنَ الْكَلِمَةِ الْخَفِيَّةِ ،
وَمَا تَكَلِّمُ بِزَجْمَةٍ أَيِ مَا تَنْبَسُ بِكَلِمَةٍ ، وَمَا سَمِعْتَ
لَهُ زَجْمَةً وَلَا زَجْمَةً أَيِ نَبْسَةٍ . وَكَسَتْ فَمَا
زَجَمَ بِحَرْفٍ أَيِ مَا نَبَسَ . وَمَا زَجَمَ إِلَيَّ كَلِمَةً
يَزَجِمُ زَجْمًا أَيِ مَا كَلَّمَنِي بِكَلِمَةٍ ، وَمَا عَصِيَتْ زَجْمَةً
مِنْهُ . وَزَجَمَ لَهُ بِشَيْءٍ مَا فَهَمَ .
وَالزَّجْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّوْتُ بِمِزَالَةِ النَّامَةِ . يُقَالُ :
مَا عَصِيَتْ زَجْمَةً وَلَا نَامَةً وَلَا زَامَةً وَلَا وَشْمَةً
أَيِ مَا عَصِيَتْ فِي كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ : مَا يَعْصِيهِ زَجْمَةً

أَذْهَبَ لَزَيْنٌ وَأَجْلَبَ لَغَسْرٌ عَيْنٌ مِنْ مَعَادِلَتِهِ فِي
كِتَابِهِ الْإِصْلَاحَ الرَّيْمَ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ وَالْفَضْلُ بِالرَّيْمِ
الَّذِي هُوَ الظِّي ، ظَنَّ التَّخْفِيفَ فِيهِ وَضَعًا .

وَالرَّيْمُ : الظَّرَابُ وَهِيَ الْجِبَالُ الصَّغَارُ . وَالرَّيْمُ :
الْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْقَوَادِمِ ، يُقَالُ لَهُ الْبُرُوزُ . وَرَيْبَانُ :
مَوْضِعٌ . وَبَرِيْمٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ :

هَلْ أَسْوَةٌ لِي فِي رِجَالٍ صُرْعُوا ،
بِتِلَاعِ بَرِيْمٍ ، هَامُهُمْ لَمْ تَغْبِرْ ؟

أَبُو عَمْرٍو : وَمَرِيْمٌ مَفْعَلٌ مِنْ رَامَ يَرِيْمُ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ رِيْمٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أُمُّ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ
مِنَ الْمَدِينَةِ .

فصل الزاي

زَامٌ : زَيْمٌ الرَّجُلُ زَامًا ، فَهُوَ زَيْمٌ ، وَازْدَامَ :
فَرَعَ وَاشْتَدَّ ذُعْرُهُ ؛ وَزَامَةٌ هُوَ : ذَعْرَةٌ . وَرَجُلٌ
زَيْمٌ : قَرَعَ . وَرَجُلٌ مِزَامٌ : وَهُوَ غَايَةُ الذُّعْرِ
وَالْقَرَعَ . وَزَيْمٌ بِهِ إِذَا صَاحَ بِهِ . وَزَيْمٌ أَيِ ذُعْرٍ ،
عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ . وَأَزَامْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَيِ أَكْرَهْتُهُ ،
مِثْلُ أَذَامْتُهُ . وَزَامَ لِي فُلَانٌ زَامَةً أَيِ طَرَحَ كَلِمَةً
لَا أَدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ . وَيُقَالُ : مَا يَعْصِيهِ زَامَةٌ
أَيِ كَلِمَةٍ . وَزَامَ الرَّجُلُ يَزَامُ زَامًا وَزَوَامًا : مَاتَ
مَوْتًا وَحِيًّا ؛ هَذِهِ عَنِ الْأَصْبَغِيِّ . وَمَوْتُ زَوَامٌ :
عَاجِلٌ ، وَقِيلَ سَرِيعٌ مُجَهِّزٌ ، وَقِيلَ كَرِيهٌ ، وَهُوَ
أَصَحُّ . وَفَضِلْتُ مِنْهُ زَامَتِي كَتَبْتَنِي أَيِ حَاجَتِي . ابْنُ
شَيْبَةَ فِي كِتَابِ الْمَنْطِقِ لَهُ : وَزَيْمَتُ الطَّعَامِ زَامًا ، قَالَ :
وَالزَّامُ أَنْ يَلَأَ بَطْنُهُ . وَقَدْ أَخَذَ زَامَتَهُ أَيِ حَاجَتَهُ مِنْ
الشَّبَعِ وَالزَّيِّ . وَقَدْ اشْتَرَى بَنُو فُلَانٍ زَامَتَهُمْ مِنْ
الطَّعَامِ أَيِ مَا يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ . وَزَيْمَتُ الْيَوْمِ زَامَةٌ
أَيِ أَكْلَةٍ . وَالزَّامُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

أي شيئاً .

والزجوم : القوس ليست بشديدة الإرتان . وقوس
زجوم : ضعيفة الإرتان ؛ قال أبو النجم :

فَطَلَّ يَمْطُو عَظْمًا زَجُومًا

قال :

بات يُعَاطِي فَرُجًا زَجُومًا

وبروي : هزى . وقال أبو حنيفة : قوس زجوم
حنون ، والقولان متقاربان .

وبعير أزعج : لا يرغو ، وقيل : هو الذي لا
يفصح بالمدبر ، وقد يقال بالسین . الأحمر : بعير
أزيم وأسجم وهو الذي لا يرغو ؛ قال شمر :
الذي سمعته بعير أزعج ، قال : وليس بين الأزيم
والأزعج إلا تحويل الباء جيساً ، والعرب تجعل الجيم
مكان الباء لأن مخرجها من شجر الفم ، وشجر الفم
المواء وخرق الفم الذي بين الحكين .

والزجوم : الناقة السبئية الخلق التي لا تكاد تراه
سقب غيرها ترتاب بشه ؛ وأنشد بعضهم :

كما ارتاب في أنف الزجوم شبيهاً

وربما أكرهت حتى تراه فتدبر عليه ؛ قال
الكلبي :

ولم أحلل لصاعقة وبرقي ،

كما دوت حاليها الزجوم

وأحلت إذا أصابت الربيع فأزلت اللبن ؛ يقول :
لم أعطهم من الكره على ما يريدون كما تدور الزجوم
على الكره .

قوله « وأحلت إذا أصابت الخ » عبارة التهذيب عقب البيت :
لم أحل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت الخ .

زخم : الزخم : أن يزخم القوم بعضهم بعضاً من
كثرة الزحام إذا ازدحموا . والزخمة : الزحام .
وزخم القوم بعضهم بعضاً يزخمونهم زخماً
وزخاماً : خابقهم . وازدحموا وتزاحموا :
تضايقوا . وزخمته وزاحمته ، والأمواج تزدخم
وتتزاحم : تلطم . والزخم : المزدحمون ؛
قال الشاعر :

جا يزخم مع زخم فازدخم
تزاحم الموج التطم

ابن سيده : جاء بالمصدر على غير الفعل . وزاحم فلان
الحسين وزاحمها ، بالهاء ، إذا بلغها ، وكذلك حبا لها .
ورجل مزخم : كثير الزحام أو شديده ، ومنكب
مزخم منه . قال رجل من العرب : لتجدني ذا
منكب مزخم وركن مدغم ورأس مصدم
ولسان مزخم ووطء ميم . قال الأزهري عن ابن
الأعرابي : والفيل والثور ذو القرنين ، وفي المحكم :
السكر القرنين ، يكتبان بزاحم ، وفي المحكم : بآي
مزاحم .

وأبو مزاحم : أول خافان ولي الترك وقائل
العرب .

وزخم ومزاحم : اسنان . وزخم : من أساء
مكة ، شرفها الله تعالى وحرسها ، حكاها ثعلب ؛ قال
ابن سيده : والمعروف زخم .

زخم : الزخمة : الرائحة الكريهة ، وطعام له زخمة .
يقال : أأنا بطعام فيه زخمة أي رائحة كريهة .
لحم زخم تسم : غيبث الرائحة ، وقيل : هو أن
يكون تسمياً كثير الدسم فيه زهومة ، وخص
بعضهم به لحوم السباع ، قال : لا تكون الزخمة إلا

إذا قطع بوله : قد أزرمت بولك . وأزومة غيره
أي قطعه ؛ قال عدي :

أو كاه المشود بعد حيام ،
زوم الدمع لا يؤوب تزورا

قال : فالزوم القليل المنقطع . أبو عمرو : الزوم
الثاق الذي تقطع بولها قليلاً قليلاً ، يقال لها إذا فعلت
ذلك : قد أوزعت وأوشقت وشلكت وأنتصت
وأزومت . الجوهري : زوم البول ، بالكسر ، إذا
انقطع ، وكذلك كل شيء ولتى ، وأزومة غيره .
وازراًم : غضب ، فهو مزراًم ؛ ذكره أبو زيد
في كتاب الميز . والزوم : الولاد . وقد زومت
به زراًم : ولدته ؛ أنشد ابن بري لأبي الورد
المعدي :

ألا لعن الله التي زومت به !
قد ولدت ذا ثلثة وعوائل

والزوم : الدليل القليل الرهط . ابن الأعرابي :
رجل زوم دليل قليل الرهط ؛ قال الأخطل :
ولا بلاؤكم في غير واحدة ،
إذا لقنت مقام الحائف الزوم

الأصمعي : الزوم المضيق عليه . ويقال للبخل :
زوم ، وزومة غيره ، وأنشد بيت ساعدة بن
جوبة . الأصمعي : المزوم المنقيض ، الزاي
قبل الراء ، وقد ازراًم أزرتماً ؛ أنشد ابن بري
للأخطل :

تندي إذا سحيت من قبل أذرعها ،
وتزوم إذا ما بثلها المطر

قال : وقال آخر في المزوم الساكت :

في لحوم السباع ، والزومة في لحوم الطير كلها وهي
أطيب من الزومة ، وقد زخم زخماً ، وفيه
زومة . ابن بزرج : أزخم وأشخم . والزومة :
نق المرض . وزومة يزومة زخماً : دفعه
دفعاً شديداً .

والزخم : موضع . قال ابن الأثير : ورد في الحديث
ذكر زخم ، هو بضم الزاي وسكون الحاء ، جبل
قرب مكة .

الأزهري : الحزماء الثاق المشقوق الحتابة ، وهو
المنخر ، قال : والزخماء المنتنة الرائحة .

زوم : الزوم من السناير والكلاب : ما يبقى جعره في
دبره . وزوم الكلب والسئور زراًم ، فهو زوم ؛
بقي جعره في دبره ، وبذلك سمي السئور أزرماً .
وزوم البيع إذا انقطع . وزوم الشيء يزومه
زراًم . وأزومة وزومة : قطعه ؛ قال ساعدة بن
جوبة :

إني لأهواك حباً غير ما كذب ،
ولو تأبنت سوانا في النوى حبيبا
حب الضربك نلاد المال زومه
فقر ، ولم يتخذ في الناس ملتحبا

أراد : قطع عنه الخير . وزوم دمه بوله
وحلقتة وكلامه وازراًم : انقطع . وكل ما انقطع
فقد زوم . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أتى بالحسن بن علي ، عليها السلام ، فوضع
في حجره فبال في حجره فأخذه فقال : لا تزوموا
ابني ، ثم دعا به فصبه عليه ؛ قال الأصمعي : الإزرام
القطع أي لا تقطعوا عليه بوله . ومنه حديث الأعرابي
الذي بال في المسجد : قال لا تزوموه ؛ يقال للرجل

أَلَيْسَتْهُ غَضَبَانِ مُزْرِيَّتَانِ ،
لَا سَيْطَ الْكَفِّ وَلَا خِيَصًا

والزوم : الذي لا يثبت في مكان ؛ قال ساعدة بن جؤيئة :

مَوْكَلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهُ ،
مِنَ الْمُعَارِبِ ، مَخْطُوفُ الْحَشَا زَوْمٌ

والمزوريم والزرايم : المتقبض ؛ الأخيرة عن ثعلب . وقال أبو عبيد : والمزوريم المقتسم المبتجع ، الرأ قبل الزاي ، قال : الصواب المزوريم ، الزاي قبل الرأ ، قال : هكذا رواه ابن جبلة وشك أبو زيد في المقتسم المبتجع أنه مزوريم أو مزوريم .

زوم : زردمة : خنقه ، وزردبه كذلك . وزردمة : عصر حلقه . والزردمة : الغلصة ، وقيل : هي فارسية ، وقيل : الزردمة من الإنسان تحت الحلقوم واللسان مركب فيها ، وقيل : الزردمة الابتلاع ، والازدرايم الابتلاع .

زوقم : التهذيب في الرباعي : الأصمعي وما زادوا فيه الميم زوقم الرجل الأزرق . الليث : إذا اشتدت زرقعة عين المرأة قيل : إنها لزرقاء زوقم . وقال بعض العرب : زرقاء زوقم ، يديها تزوقم ، تحت الضيق ، والميم زائدة .

زوم : ابن بري خاصة قال : ماء زوم وزوم بين الملح والمذنب .

زعم : قال الله تعالى : زعم الذين كفروا أن لن يبعثنوا ، وقال تعالى : فقالوا هذا الله يزعمهم ؛ الزعم والزعم والزعم ، ثلاث لغات : القول ، زعم زعماً وزعماً وزعماً أي قال ، وقيل : هو القول

يكون حقاً ويكون باطلاً ؛ وأنشد ابن الأعرابي لأمية في الزعم الذي هو حق :

ولاني أذن لكم أنه
سنبجزكم ربكم ما زعم

وقال الليث : سمعت أهل العربية يقولون إذا قيل ذكر فلان كذا وكذا فلانما يقال ذلك لأمر يستيقن أنه حق ، وإذا شك فيه فلم يدر له كذب أو باطل قيل زعم فلان ، قال : وكذلك تفسر هذه الآية : فقالوا هذا الله يزعمهم ، أي بقولهم الكذب ، وقيل : الزعم الظن ، وقيل : الكذب ، زعمه يزعمه ، والزعم تمسية ، والزعم حجازية ؛ وأما قول النابغة :

زعم الحمام بأن فاهما باردة

وقوله :

زعم الغداف بأن رحلتنا قدأ

فقد تكون الباء زائدة كقوله :

سود المساجير لا يقرأن بالسور

وقد تكون زعم هنا في معنى شهد فعداها بما تعدى به شهد كقوله تعالى : وما شهدنا إلا بما علينا . وقالوا : هذا ولا زعمتك ولا زعمانك ، يذهب إلى رد قوله ، قال الأزهري : الرجل من العرب إذا حدث عن لا يحقق قوله يقول ولا زعماته ؛ ومنه قوله :

لقد خط رومي ولا زعماته

وزعمتي كذا تزعمتي زعماً : ظننتي ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن تزعميني كنت أجمل فيكم ،

فإني سريت الحليم بعدك بالجل

وزعمَ هنا بمعنى قال ووعد ، وتكون بمعنى القول والذكر ؛ قال أبو زُبَيْدٍ الطائي :

يا لَهْفَ نفسي إن كان الذي زعموا
حقاً ! وماذا يؤدّ اليوم ثلثيني

إن كان مغني وفود الناس راح به
قومٌ إلى جدثٍ ، في الغار ، متجوف ؟

المعنى : إن كان الذي قالوه حقاً لأنه سمع من يقول حبل عثمان على الثعش إلى قبره ؛ قال المتنب العبدى :

وكلامٌ سيءٌ قد وقرت
أذني عنه ، وما لي من صم

فصامتٌ ، لكننا لا نرى
جاهلٌ أني كما كان زعم

وقال الجسيح :

أنتم بنو المرأة التي زعم الـ
ناس عليها ، في الغي ، ما زعموا

ويكون بمعنى الظن ؛ قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عُبَيْدِ بن مسعود :

فدقْ هجرها ! قد كنت تزعمُ أنه
رسادٌ ، ألا ياربُّنا كذب الزعمُ

فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن ، وبيت عمر بن أبي ربيعة لا يحتمل سوى الضمان ، وبيت أبي زُبَيْدٍ لا يحتمل سوى القول ، وما سوى ذلك على ما فسر . وحكى ابن يوي أيضاً عن ابن خالويه : الزعم يستعمل فيما يذم كقوله تعالى : زعم الذين كفروا أن لن نمغنوا ؛ حتى قال بعض المفسرين : الزعم

وتقول : زعمتُ أي لا أحبها وزعمتني لا أحبها ، يميء في الشعر ، فأما في الكلام فأحسن ذلك أن يوقع الزعم على أن دون الاسم .
والزعم : التكذب ؛ وأنشد :

أيا الزاعم ما تزعمنا

وتزاعم القدم على كذا تزاعاً إذا تضافروا عليه ، قال : وأصله أنه صار بعضهم لبعض زعيماً ؛ وفي قوله مزاعم أي لا يوثق به ، قال الأزهري : الزعم إنما هو في الكلام ، يقال : أمر فيه مزاعم أي أمر غير مستقيم فيه منازعة بعد . قال ابن السكيت : ويقال للأمر الذي لا يوثق به مزعم أي يزعم هذا أنه كذا ويزعم هذا أنه كذا . قال ابن يوي : الزعم يأتي في كلام العرب على أربعة أوجه ، يكون بمعنى الكفالة والضمان ؛ شاهده قول عمر بن أبي ربيعة :

قلت : سكتي لك رهين الرضى
وازعمي ياهند ، قالت : قد وجب

وازعمي أي اضني ؛ وقال النابغة يصف نوحاً :

نودي : قم واركنين بأهلك إن
ن الله مؤيد للناس ما زعمنا

زعم هنا فسر بمعنى ضيق ، وبمعنى قال ، وبمعنى وعد ، ويكون بمعنى الوعد ؛ قال عمرو بن مئس :

وعاذلة تخشى الردى أن يصيبني ،
تروح وتعدو بالسلامة والقسم

تقول : هلكننا ، إن هلك ! وإنما
على الله أرزاق العباد كما زعم

هو النابغة الجدي لا النابغة الدياني .

أصله الكذب ، قال : ولم يجرى فيها مجيء ، إلا في بيتين ، وذكر بيت النابغة الجعدي وذكر أنه روي لأمية بن أبي الصلت ، وذكر أيضاً بيت عمرو بن شاس ورواه لخصر ، قال أبو الهيثم : تقول العرب قال إنه وتقول زعم أنه ، فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زعم لأن زعم فعل واقع بها أي بالألف متعدي إليها ، ألا ترى أنك تقول زعمت عبد الله قائماً ، ولا تقول قلت زيداً خارجاً إلا أن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام فتقول هل قوله فعل كذا ومتى تقولني خارجاً ؟ وأنشد :

قال الحليط : عدّاً تصدّعنا ،

فنتى تقول الدار تجمّعنا ؟

ومعناه فنتى تظن ومتى تزعم .

والزعموم من الإبل والغنم : التي يشك في سميتها فتنبط بالأيدي ، وقيل : الزعموم التي يزعم الناس أن بها نقياً ، قال الراجز :

وبلدة قبحهم الجهُوما ،

زجرت فيها عيلاً رسوما ،

مخلصة الأنقاء أو زعموما

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

ولمّا من مودة آل سعد ،

كمن طلب الإهالة في الزعموم

وقال الراجز :

إن قصادك على زعموم

مخلصة العظام ، أو زعموم

المخلصة : التي قد خلص نقيتها . وقال الأصمعي : الزعموم من الغنم التي لا يُدري أيها شعم أم لا ، ومنه قيل : فلان مزاعم أي لا يوثق به . والزعموم :

القبيلة الشعم وهي الكثيرة الشعم ، وهي المزعمّة ، فمن جعلها القبيلة الشعم فهي المزعمومة ، وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها تريخاً : أزعمت أنها سينة ؛ قال ابن خالويه : لم يجرى أزعم في كلامهم إلا في قولهم أزعمت التلّوص أو الناقة إذا ظن أن في سنامها شحماً . ويقال : أزعمت الشيء أي جعلتك به زعيماً . والزعيم : الكفيل . زعم به يزعم ، زعناً وزعامة أي كفل . وفي الحديث : الدين مقضي والزعيم غارم ؛ والزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن . وقال الله تعالى : وأنا به زعيم ؛ قالوا جميعاً : معناه وأنا به كفيل ؛ ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : ذممت رهينة وأنا به زعيم . وزعمت به أزعم زعناً وزعامة أي كفلت .

وزعيم القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : رئيسهم المتكلم عنهم وميزهمهم ، والجمع زعماء . والزعامة : السيادة والرياسة ، وقد زعم زعامة ؛ قال الشاعر :

حتى إذا رفع اللواء وأبنته ،

نحت اللواء على الحاميس زعيماً

والزعامة : السلاح ، وقيل : الدرع أو الدروع . وزعامة المال : أفضله وأكثره من الميراث وغيره ؛ وقول لبيد :

تطير عدايد الأشراك شفعاً

وورثاً ، والزعامة : الغلام

فسره ابن الأعرابي فقال : الزعامة هنا الدرع والرياسة والشرف ، وفسره غيره بأنه أفضل الميراث وقيل : يريد السلاح لأنهم كانوا إذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح إلى الابن دون الابنة ، وقوله شفعاً قوله « زعم به زعم الخ » هو هذا المعنى من باب قتل ونفع كما في الصحاح .

الكذب ؛ قال الكميث :

إذا الإكامُ اكْتَسَتْ مَالِيهَا ،
وكان زَعَمُ الثَّوَامِعِ الكَذِبُ

ووقراً يريد قصة الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين .
وأما الزعامَة وهي السبادة أو السلاح فلا ينازع
الورثة فيها الغلام ، إذ هي مخصوصة به .

والزَعَمُ ، بالتحريك : الطمع ، زَعِمَ يَزَعُمُ زَعْماً
وزَعْماً : طمع ؛ قال عنتره :

عَلَّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعْماً ، ورب البيت ، ليس بمزَعَمٍ

أي ليس بطمع ؛ قال ابن السكيت : كان حباب
عَرَضاً من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه ،
فيقول : عَلَّقْتُهَا وأنا أَقْتُلُ قَوْمَهَا فكيف أحباباً وأنا
أَقْتُلُهُمْ ؟ أم كيف أَقْتُلُهُمْ وأنا أحباباً ؟ ثم رجع على
نفسه مخاطباً لها فقال : هذا فعل ليس بفعل مثلي ؛
وَأَزَعَيْتُهُ أَنَا . ويقال : زَعِمَ فلان في غير مَزَعَمٍ
أي طمع في غير مطمع . ويقال : زَعِمَ في غير
مَزَعَمٍ أي طمع في غير مطمع ؛ قال الشاعر :

لَه رِبَةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،
فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرِى وَلَا الْحَجِّ مَزَعَمٌ

وأمرُ مَزَعَمٍ أي مُطْمَعٌ . وَأَزَعَيْتُهُ : أَطْعَمْتُهُ .
وشواة زَعِمَ وزَعَمُ ٢ : مُرِشٌ كثير الدسم سريع
السيلان على النار . وَأَزَعَيْتِ الْأَرْضَ : طَلَعُ أَوَّلِ
نَبْثِهَا ؛ عن ابن الأعرابي .

وزاعِمٌ وزَعِيمٌ : اسنان .

والمِزْعَامَةُ : الحية . والزَعْمُومُ : العمي . والزَعْمِيُّ :
الكاذبُ ٣ . والزَعْمِيُّ : الصادق . والزَعْمُ :

١ في سلفه عنتره :

زَعْماً ، لَسَمَرُ أَبِيكَ ، لَيْسَ بِمَزَعَمٍ
٢ قوله « وشواة زعم وزعم » كذا هو بالأصل والمحكم بهذا الضبط
وبالزاي فيها ، وفي شرح القاموس بالراء في الثانية وضبطاً مثل
الأول كتبت .

٣ قوله « والزعمي الكاذب الخ » كذا هو مضبوط في الأصل
والتكملة بالفتح ويوافيها إطلاق القاموس وإن ضبطه فيه
شارحه بالضم .

يريد الشراب ، والعرب تقول : أَكْذَبُ مِنْ
يَلْسَعٍ . وقال شريح : زَعَمُوا كُثْبَةَ الكَذِبِ .
وقال شبر : الزَعَمُ والثَّوَامِعُ أكثر ما يقال فيها
بُشْكٌ فيه ولا يُعَقَّقُ ، وقد يكون الزَعَمُ بمعنى
القول ، ودوي بيت الجعدي يصف نوحاً ، وقد
تقدم ، فهذا معناه التحقيق ؛ قال الكسائي : إذا قالوا
زَعْبَةً صادقة لآبَتَيْكَ ، رفعوا ، وحليقة صادقة
لأَقْوَمَنْ ، قال : وينصبون ميمناً صادقة لأفعلن .
وفي الحديث : أنه ذكر أيوب ، عليه السلام ، قال :
كان إذا مر برجلين يَتَزَاغِمَانِ فَيَذْكُرَانِ الله كَثُرَ
عِنَهَا أي بتداعيان شيئاً فيختلفان فيه فيحلفان عليه
كان يُكْفَرُ عِنَهَا لأجل حلقها ؛ وقال الرُّمَيْسِيُّ :
معناه أنها بتعدادان بالزَعَمَاتِ وهي ما لا يوثق به
من الأحاديث ، وقوله فَيَذْكُرَانِ الله أي على وجه
الاستغفار . وفي الحديث : بَشِ مَطِيئَةُ الرَّجُلِ
زَعَمُوا ؛ معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد
والظعن في حاجة ركب مطيئته وسار حتى يقضي
لِرَبِّهِ ، فشيء ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به
إلى غرضه من قوله زَعَمُوا كذا وكذا بالمطية التي
يَتَوَصَّلُ بها إلى الحاجة ، ولما يقال زَعَمُوا في حديث
لا سند له ولا ثبوت فيه ، ولما يحكى عن الألسن
على سبيل البلاغ ، فذم من الحديث ما كان هذا
سبيله . وفي حديث المغيرة : زَعِمَ الْأَنْفَاسُ أي موكل
بالأنفاس يُصَعِّدُهَا لَغْلِيَةً الحسد والكآبة عليه ، أو
أراد أنفاس الشرب كأنه يَتَجَسَّسُ كلام الناس
ويعيهم بما يُسْقِطُهُمْ ؛ قال ابن الأثير : والزَعِمُ هنا

يعنى الوكيل .

زغم : تَزَغَمَ الجبل : رَدَدَ رُغَاهُ فِي لَهَاوَمِهِ ، هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا : تَزَغَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ الْمُتَغَضِّبَ مَعَ تَغَضُّبٍ . وَالتَزَغَمُ : التَّغَضُّبُ وَتَزَغَمُ الشَّيْءُ فِي بَرْطَمَةٍ ، وَتَزَغَمَتْ النَّاقَةُ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : التَزَغَمُ التَّغَضُّبُ مَعَ كَلَامٍ ، وَقِيلَ مَعَ كَلَامٍ لَا يُفْهَمُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : التَزَغَمُ صَوْتُ ضَعِيفٌ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَقَدْ خَلَقْتُ أَشْرَابَ جُونٍ مِنَ الْقَطَا
وَزَوَاحِفَ ، إِلَّا أَنَهَا تَزَغَمُ

وقيل : التَزَغَمُ التَّغَضُّبُ بِكَلَامٍ وَغَيْرِ كَلَامٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحْنَا مَا بَطِئْنَا إِلَّا تَزَغَمًا
عَلِيٍّ ، إِذَا أَبْكَى الْوَلِيدَ وَلِيدُ

يُصِفُ جَوْهَرًا أَيْ أَنَّهُ إِذَا أَبْكَى صَبِيًّا غَضِبْنَا عَلَيْهِ تَغَضُّبًا ، وَقَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى نَاقَةٍ بَيْنَ ثَوْبِي :

فَجَاءَ وَجَاءَتْ بَيْنَهُنَّ ، وَلَمَّا
لَيْسَ حُذْفَرَاهَا تَزَغَمُ كَالْفَعْلِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَزَغَمُهَا صَبَاحُهَا وَحَدَّثُهَا ، وَلَمَّا بَسَحَ حُذْفَرَاهَا لَيْسَ كُنْهَا . وَالتَزَغَمُ : حَتِينٌ خَفِيٌّ كَحَتِينِ الْفَصِيلِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَأَبْلَغَ بَنِي بَكْرِ ، إِذَا مَا لَقِيْتَهَا ،
عَلَى خَيْرٍ مَا يَلْقَى بِهِ مِنْ تَزَغَمَا

وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا التَزَغَمُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ التَّغَضُّبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَلَامٌ . وَتَزَغَمَ الْفَصِيلُ : حَتَنٌ حَتِينًا خَفِيًّا . وَرَجُلٌ زَغَمٌ : عَنِيَّ اللِّسَانُ .

وَزَغَمَ : طَازَ ، وَقِيلَ بِالرَّاءِ ، وَزَغَمَ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَرَوَى الْبَيْتَ الَّذِي فِي زَغَبٍ :

عَلَيْهِمْ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ ، لَمْ يَكُنْ
طَعَامُهُمْ حَتَبًا زَغَمًا أَسْرًا

وَهُوَ زَغَمِيَّةٌ ، بِالْبَاءِ ، فِي رِوَايَةِ ثَعْلَبٍ .

زَغَمٌ : لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زَغَمَةٌ أَيْ لَا يَحْيِيكَ مِنْ صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ شُكٌّ وَلَا وَهْمٌ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ زَغَمَةٌ ، كَقَوْلِكَ حَسَكَةٌ وَضَعِيَّةٌ .

زغم : الأزهرى : الزَّغَمُ الْفَعْلُ مِنَ الزَّقْمِ ، وَالْإِزْدِقَامُ كَالِإِتْلَاعِ . ابْنُ سِيدَةَ : إِزْدَقَمَ الشَّيْءُ وَتَزَقَمَ ابْتِلَعَهُ . وَالتَزَقَمَ : التَّلَقَّمَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّقْمُ وَالتَّلَقُّمُ وَاحِدٌ ، وَالْفَعْلُ زَقَمَ يَزَقُمُ وَلَقِمَ يَلْقُمُ . وَالتَزَقَمَ : كَنُوزَ شَرِبَ اللَّبَنَ ، وَالْأَمَمُ الزَّقْمُ ، ابْنُ دُرَيْدٍ : يَقَالُ تَزَقَمَ فَلَانُ اللَّبَنِ إِذَا أَفْرَطَ فِي شَرْبِهِ . وَهُوَ يَزَقُمُ التَّلَقُّمَ زَقَمًا أَيْ يَلْقُمُهَا . وَزَقَمَ الْحَسَمَ زَقَمًا بَلَعَهُ . وَأَزَقَمَهُ الشَّيْءُ أَيْ أَبْلَعَهُ إِيَّاهُ .

الجوهري : الزَّقْمُ اسْمُ طَعَامٍ لَهُمْ فِيهِ نَمْرٌ وَزَيْدٌ ، وَالتَزَقَمَ : أَكَلَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالتَزَقَمُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمْ تُزَلَّزَ آيَةُ الزَّقْمِ : إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقْمِ طَعَامُ الْأَثِيمِ لَمْ يَعْرِفْهُ قُرَيْشٌ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّ هَذَا لَشَجَرٌ مَا يَنْبَغُ فِي بِلَادِنَا قَسَمَ مِنْكُمْ مَنْ يَعْرِفُ الزَّقْمَ ؟ فَقَالَ جَهْلٌ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِفْرِيقِيَّةَ : الزَّقْمُ بَلْغَةُ إِفْرِيقِيَّةَ الزَّيْدُ بِالْتَرِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا جَارِيَّةُ هَاتِي لَنَا نَمْرًا وَزَيْدًا نَزِدْ قَدِي ، فَفَعَلُوا بِأَكْلِهِ مِنْهُ وَيَقُولُونَ : أَفْبَهَذَا يَجُوفُنَا عَمَدٌ فِي الْآخِرَةِ ؟ فَيَقِيَنَّ اللَّهُ نَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ فِي آيَةِ أُخْرَى

من الزُّكُمِ الثَّقَمِ الشديد والشرب المفرط .
والزُّكُمُ ، باللام : الخُلُقُومُ .

زُكُمٌ : الزُّكْمَةُ والزُّكَامُ : الأرض ، وقد زُكِمَ
وزُكِمَ الله زُكْمًا . وزُكِمَ بنطقه : رمى بها .
الجوهري : الزُّكَامُ معروف ، وزُكِمَ الرجل
وأزُكِمَهُ الله فهو مَزُكُومٌ ، بني على زُكِمَ . أبو
زيد : رجل مَزُكُومٌ وقد أَزُكِمَهُ الله ، وكذلك
قال الأصمعي ، قال : ولا يقال أنت أَزُكِمٌ منه ،
وكذلك كل ما جاء على فَعُولٍ فهو مَفْعُولٌ ، لا يقال
ما أَزُهاك وما أَزُكِمَكَ . والزُّكَامُ : مأخوذ من
الزُّكْمِ والزُّكْبِ ، وهو المَلءُ . يقال : زُكِمَ
فلان ومُلئَ بمعنى واحد . والزُّكْمَةُ : آخر ولد
الرجل والمراة . وفلان زُكْمَةُ أَبَوَيْهِ إذا كان آخر
ولدهما . والزُّكْمَةُ ، بالفتح : النسل ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأُنشد :

زُكْمَةُ عَمَارٍ بَنُو عَمَارٍ ،
مثل الحراقيص على حِمَارٍ

وأُنشد يعقوب : زُكْمَةُ عَمَارٍ . وهو الأُمُّ زُكْمَةُ
في الأرض أي الأُمُّ شيء لفظة شيء ، كزُكْمَةٍ .
وقال يعقوب : هو الأُمُّ زُكْمَةُ ، كزُكْمَةٍ . ابن
الأعرابي : يقال زُكِمْتُ به أمُّه إذا ولدته مَرْحَأً .
وقِرْبَةً مَزُكُومَةً : مملوءة .

زُكُمٌ : الزُّكْمُ والزُّكْمُ : القِدْحُ الذي لا ريش عليه ،
والجمع أَزْلام . الجوهري : الزُّكْمُ ، بالتحريك ،
القِدْحُ ؛ قال الشاعر :

بات يُقاسِمُها غلامٌ كالزُّكْمِ ،

ليس يراعي إبل ولا غنم

١ قوله «الأرض» يعني الداء المعروف ، فهو يقال له الزكام والأرض .

فقال في صفتها : إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها
كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقال تعالى : والشَّجَرَةُ
الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ؛ الأزهري : فافتنن بذكر هذه
الشجرة جماعات من مشركي مكة فقال أبو جهل :
ما نعرف الزُّكُومَ إلَّا أكل التمر بالزبد ، فقال لجاريته :
زُقِمِينَا . وقال رجل آخر من المشركين : كيف
يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر ؟ فأُتِيَ الله
تعالى : وما جعلنا الرُّوبَا التي أُرِيْنَاكَ إلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ
والشجرة الملعونة في القرآن ؛ أي وما جعلنا هذه
الشجرة إلَّا فِتْنَةً للكفار ؛ وكان أبو جهل ينكر أن
يكون الزُّكُومُ من كلام العرب ، ولما نُزِلَتْ : إنَّ
شجرة الزُّكُومِ طعامُ الأثِيمِ ، قال : يا معشر قريش
هل تَدْرُونَ ما شجرة الزُّكُومِ التي يخوفكم بها
محمد ؟ قالوا : هي العَجْوَةُ ، فأُتِيَ الله تعالى : إنَّها
شجرة تَخْرُجُ في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس
الشياطين ؛ قال : وللشياطين فيها ثلاثة أوجه : أحدها
أن يَنْشِبَ طلعها في قبعة رؤوس الشياطين لأنها
موصوفة بالقُبْعِ وإن كانت غير مشاهدة فيقال كأنه
رأس شيطان إذا كان قبيحاً ، الثاني أن الشيطان ضرب
من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العُرْفِ ، الثالث أنه
نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين ؛ قال أبو حنيفة :
أخبرني أعرابي من أَزْدِ السَّرَاةِ قال : الزُّكُومُ شجرة
غبراء صغيرة الورق مدور ثمرها لا شوك لها ، ذفيرة
مرَّة ، لها كعابر في سوقها كثيرة ، ولها وُرَيْدٌ
ضعيف جداً يجرُّهُ النحل ، وتورثها بيضاء ،
ورأس ورقها قبيح جداً . والزُّكُومُ : كل طعام
يقتل ؛ عن ثعلب . والزُّكْمَةُ : الطاعون ؛ عنه أيضاً .
وفي حفة النار : لو أن قطرة من الزُّكُومِ قطرت
في الدنيا ؛ الزُّكُومُ : ما وصف الله في كتابه فقال :
إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ؛ قال : هو مَفْعُولٌ

قال : وكذلك الزلم ، بضم الزاي ، والجسع
الأزلام ، وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون
بها .

وزلم القيدح : سواه وليته . وزلم الرعى :
أداها وأخذ من حروفها ؛ قال ذو الرمة :

نَقَضَ الحَصَى عن بِجَمَرَاتٍ وَفَيْعَةٍ ،
كَأَرْحَاهُ رَقْدٌ زَلَمَتْهَا المَنَافِرُ ١

شبه خفف البعير بالرعى أي قد أخذت المنافر
والماعول من حروفها وسوتها . وزلئت الحجر
أي قطعت وأصلحته للرعى ، قال : وهذا أصل قولهم
هو العبد زلته ، وقيل : كل ما حذق وأخذ من
حروفه فقد زلم . ويقال : قذح مزلم وقذح
زلم إذا طر وأجسد قده وضعفه ، وعصا
مزلمة ، وما أحسن ما زلم سبه .

وفي التنزيل العزيز : وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم
فسق ؛ قال الأزهري ، رحمه الله : الاستقسام
مذكور في موضعه ، والأزلام كانت لقريش في
الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهي وافعل ولا تفعل ،
قد زلئت وسويت ووضعت في الكعبة ، يقوم
بها سدنة البيت ، فإذا أراد رجل سفراً أو نكاحاً
أتى السادن فقال : أخرج لي زلماً ، فيخرجه وينظر
إليه ، فإذا خرج قذح الأمر مضى على ما عزم عليه ،
وإن خرج قذح النهي فقد عما أراده ، وربما كان مع
الرجل زلمان وضعهما في قيرابه ، فإذا أراد
الاستقسام أخرج أحدهما ؛ قال الخطيب بن عبد الله أبا
موسى الأشعري :

لم يزجر الطير ، إن مررت به سنعاً ،
ولا يفيض على قيسم بأزلام

١ قوله « بجمرات وفية » هذا هو الصواب في اللفظ والنطق وما
لقد تم في مادة رقد تحريف .

وقال طرفة :

أَخَذَ الأَزْلَامَ مَفْتَسِمًا ،
فَأَتَى أَغْوَاهَا زَلَمَةً

ويقال : مر بنا فلان يزلم زلماناً ، ويتخذهم
حدماناً ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

كَأَنَّهَا
رَبَابِيحٌ تَنْزُؤُ أَوْ قَرَارٌ مَزْلَمٌ

قال : الربابيح القروذ العظام ، واحدها رباح .

والمزلم : القصير الذنب . ابن سيده : والمزلم
من الرجال القصير الخفيف الظريف ، شبه بالقيدح
الصغير . وفس مزلم : مقتدر الخلق . ويقال
للرجل إذا كان خفيف الهيئة والمرأة التي ليست بطويلة :
رجل مزلم وامرأة مزلمة مثل مقدزة . وزلم
غذاه : أساءه فصغر حيرمه لذلك . وقالوا : هو العبد
زلماً ؛ عن الليثي ، وزلمة وزلمة وزلمة . وزلمة
وزلمة أي قده قده العبد وحذوه وحذوه ،
وقيل : مضاه كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو ؛ عن
الليثي ، قال : يقال ذلك في التكرة وكذلك في
الأمة ، وفي الصحاح : أي قده قده العبد . يقال : هذا
العبد زلماً يافى أي قدها وحذوا ، وقيل :
معنى كل ذلك حقاً . وعطاء مزلم : قليل .
وزلئت عطاه : قللته . والمزلم : الرجل القصير .
ابن الأعرابي : المزلم والمزتم الصغير الخشن ،
والمزلم السوء الغداء .

والمزلمة : هنة معلقة في حلق الشاة ، فإذا كانت
في الأذن فهي زلمة ، وقد زلمتها ؛ وأنشد :

بات يقاسمها غلام كالزلم

١ قوله « يلم زلماناً » أي يسرع .

وقال الليث : الزَّلَّةُ تكون للبعري في حلوقها متعلقة كالقُرْط ولها زَلْسَان ، وإذا كانت في الأذن فهي زَلْسَةٌ ، بالنون ، والنعت أَرْزَمٌ وَأَزْمٌ ، والأشئ زَلْسَاءٌ وزَلْسَاءٌ ، والمزْرَمُ : المقطوع طرف الأذن . والمزْرَمُ والمزْرَمُ من الإبل : الذي تقطع أذنه وتترك له زَلْسَةً أو زَلْسَةً ؛ قال أبو عبيد : ولما يفعل ذلك بالكرام منها . وشاة زَلْسَاءٌ مثل زَلْسَاءٍ ، والذكر أَرْزَمٌ . ابن شيل : أرزلم فلان رأس فلان أي قطعه ، وزلّم الله الله .

وأزلامُ البقر : قوائمها ، قيل لها أَرْزَامٌ للظانها ، شبهت بأَرْزَامِ القِداح . والزَرْزَمُ والزَرْزَمُ : الظِّلْفُ ؛ الأخيرة عن كراع ، والجمع أَرْزَامٌ ، ونخص بعضهم به أظلاف البقر . والزَرْزَمُ : الزَرْزَمُ الذي خلف الأظلاف ، والجمع أَرْزَامٌ ؛ قال :

نزل على الأرض أَرْزَامُهُ ،
كما زَلَّتِ القدمُ الأَرْحَةَ

الأَرْحَةُ : الكثيرة لحم الأخصص ، شبهها بأَرْزَامِ القِداح ، واحدها زَرْزَمٌ ، وهو القِداح المتبري ؛ وقال الأَخْفَشُ : واحد الأَرْزَامِ زَرْزَمٌ وزَرْزَمٌ . وفي حديث الهجرة : قال سُرَاقَةُ فَأُخْرِجَتْ زَلْسَاءٌ ، وفي رواية : الأَرْزَامُ ، وهي القِداح التي كانت في الجاهلية ، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ، فإذا أراد سفراً أو زواحاً أو أمراً مهيباً أدخل يده فأخرج منها زَلْسَاءً ، فإن خرج الأمرُ مضى لشأنه ، وإن خرج التهيّ كَفَّ عنه ولم يفعله . والأَرْزَمُ الجَدْعُ ؛ الدهر ، وقيل : الدهر الشديد ، وقيل : الشديد المرء ، وقيل : هو المتعلق به البلايا والمنايا ، وقال يعقوب : سمي بذلك لأن المنايا منسوبة به قابعة له ؛ قال الأَخْطَلُ :

يا بشرُ ، لو لم أكنْ منكم بمنزلة ،
ألقي على يديهِ الأَرْزَمُ الجَدْعُ

وهو الأَرْزَمُ الجَدْعُ ، فمن قالها بالنون فمعناه أَرْنَابُ منسوبة به ، أخذها من زَلْسَةِ الشاة ، ومن قال الأَرْزَمُ أراد خفتها ؛ قال ابن بري : وقال عباس بن مرداس :

إني أرى لك أكلًا لا يقوم به ،
من الأكلوة ، إلا الأَرْزَمُ الجَدْعُ

قال : وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامري يقول لأبي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بن كلاب ، وأصل الأَرْزَمُ الجَدْعُ الوَعِلُ . ويقال للوعِل : مَرْزَمٌ ؛ وقال :

لو كان حمي ناجياً لتنجى ،
من يومه ، المَرْزَمُ الأعظمُ

وقد ذكر أن الوَعِل والظباء لا يسقط لها سنٌ فهي جَدْعَانُ أبداً ، ولما يريدون أن الدهر على حال واحدة . وقالوا : أودى به الأَرْزَمُ الجَدْعُ والأَرْزَمُ الجَدْعُ أي أهلكه الدهر ، يقال ذلك لما ولّى وفات وبئس منه . ويقال : لا آتية الأَرْزَمُ الجَدْعُ أي لا آتية أبداً ، ومعناه أن الدهر باقٍ على حاله لا يتغير على طول إياه فهو أبداً جَدْعٌ لا يُسِنُ .

والزَلْسَاءُ : الأَرْوَبَةُ ، وقيل : أنثى الصقور ؛ كلاهما عن كراع . وزَلْمَ الإناه : ملاه ؛ هذه عن أبي حنيفة . وزَلْسَتْ الحوضُ فهو مَرْزَلُومٌ إذا ملاه ؛ وقال :

حاية كالشعير المَرْزَلُوم

أبو عمرو : الأزلَامُ العُرباءُ ، واحدها زَلَمٌ ؛
وقال قُحَيْفٌ :

بَيْتٌ مَعَ الْأَزْلَامِ فِي رَأْسِ حَالِقٍ ،
وَبِرْقَادٍ مَا لَمْ تَحْتَرِزْهُ الْمَخَافُفُ

وفي حديث سَطِيعِ :

أَمْ قَادَ فَاذَلْتُمْ بِهِ سَأَوُ الْعَتَنِ

قال ابن الأثير : فَاذَلْتُمْ أي ذهب مسرعاً ، والأصل فيه اذْلَامٌ فُضِفَ الهزّة تخفيفاً ، وقيل : أصلها اذْلَامٌ كاشتِهَابٌ ، فُضِفَ الألف تخفيفاً ، وقيل : اذَلْتُمْ قَبْضٌ ، والعَتَنُ : الموت أي عرض له الموت فقبضه .

وزَلَمْتُمْ وزَلَامٌ : اسان .

واذْلَامُ القَوْمِ اذْلِشَامًا : ارتحلوا ؛ قال العجاج :

واحتلوا الأمور فازْلَامُوا

والمزْلَمَتُمْ : الذاهب الماضي ، وقيل : هو المرتفع في سير أو غيره ؛ قال كثير :

تَأْرَضُ أَخْفَافُ الْمُنَاحَةِ مِنْهُمْ
مَكَانَ الَّتِي قَدْ بَعُدَتْ فَازْلَامَتْ

أي ذهبت فضت ، وقيل : ارتفعت في سيرها . ويقال للرجل إذا خض فانتصب : قد اذْلَامَ . واذْلَامَ النهار إذا ارتفع . واذْلَامَتْ الضَّمَى انبسطت . الجوهرى : اذْلَامَ القَوْمُ اذْلِشَامًا أي ولّوا سِرَاعًا . واذْلَامَ الشيء : انتصب . واذْلَامَ النهار إذا ارتفع ضَعَاؤُهُ ، وقيل في سَأَوِ الْعَتَنِ : إنه اعتراض الموت على الخلق .

وزَلِمَ : الزَلَقُومُ : الخلقوم في بيض اللغات . والزَلَقُومُ : خَرْطُومُ الكلب والسبع . وزَلَقَمَ الثَّقَنَةُ : بلعها .

الأصمعي : مِقْسَةُ الشاة ، ومنهم من يقول مَقْسَةُ ، وهي من الكلب الزَلَقُومُ . قال ابن الأعرابي : زَلَقُومُ الفيل خَرْطُومُهُ . ابن بري : الزَلَقَةُ الاتساع ، ومنه سمي البحر زَلَقْنًا وقُلُزْمًا ؛ عن ابن خالويه .

وزَلِمَ : المزلْهَمُ : السريع ؛ وقال ابن الأنباري : المزلْهَمُ الخفيف ؛ وأشد :

مِنَ الْمَزْلَهَمَيْنِ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ ،
إِذَا احْتَضَرَ الْقَوْمُ الْحَيَّانَ ، عَلَى وَثَرٍ

وزَمَ : زَمَ الشيءَ يَزِمُهُ زَمًا فَاذَلْتُمْ : شده . والزَّمَامُ : ما زُمَ به ، والجَمْعُ أَزِمَةٌ . والزَّمَامُ : الجبل الذي يجعل في البُرَّة والحشبة ، وقد زَمَ البعير بالزَّمَامِ . الليث : الزَّمُ فعل من الزَّمَامِ ، تقول : زَمَنْتُ الناقةَ أَزَمْتُهَا زَمًا . ابن السكيت : الزَّمُ مصدر زَمَنْتُ البعير إذا علَّقْتَ عليه الزَّمَامَ . الجوهري : الزَّمَامُ الحيط الذي يشد في البُرَّة أو في الحشائر ثم يشد في طرفه المِقْوَدُ ، وقد يسمى المِقْوَدُ زَمَامًا . وزَمَامُ النعل : ما يشد به الشَّعْصَعُ . وفي زَمَنْتُ النعل . وزَمَنْتُ البعير : خَطَمْتُهُ . وفي الحديث : لا زَمَامَ وَلَا خِزَامَ في الإسلام ؛ وأراد ما كان عِبَادُ بني إسرائيل يفعلونه من زَمِ الأَنُوفَ ، وهو أَنْ يَحْتَرِقَ الأَنُفُ ويجعل فيه زَمَامَ كزَمَامِ الناقة ليُقَادَ به ؛ وقول الشاعر :

يَا عَجَبًا ! قَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :

حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنَبًا

خَاطِبَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا ،

فَقُلْتُ : أَرُدَفْنِي ، فَقَالَ : مَرَحَبًا !

أراد زَامَهَا فحرك الهزّة ضرورة لاجتماع الساكنين ،

ذي شُرَفَاتٍ كَوَسْرِيٍّ مِرْجَمٍ ،
شَدَاخَةٍ تَقْدَحُ هَامَ الزَّمَمِ

وفي شعر : بَقَرَعُ ، بالياء . وفي الحديث : أنه تلا
القرآن على عبد الله بن أبيه وهو زَامٌ لا يتكلم أي
رافع رأسه لا يُقِيلُ عليه . والزَّمَمُ : الكبير ؛ وقال
الحريري في تفسيره : رجل زَامٌ أي قَتَرَعُ . وزَمَمٌ
بأنفه يَزِمُ زَمًا زَمًا : تقدم . وزَمَتِ القربة زُمومًا :
امتلات .

وقالوا : لا والذي وجهي زَمَمٌ بينه ما كان كذا
وكذا أي قَبَاكته وُجْهانه ؛ قال ابن سيده : أراه
لا يستعمل إلا ظرفًا . وأثرُ بني فلان زَمَمٌ أي
هين لم يجاوز القدر ؛ عن الصحابي ، وقيل أي قصدُ
كما يقال أَمَمٌ . وأمر زَمَمٌ وأَمَمٌ وصَدَدٌ أي مقارب .
وداري من داره زَمَمٌ أي قريب . والزَّمَامُ ،
مَشْدَدٌ : العُشْبُ المرتفع عن الشعاع .

وإزْمِيمٌ : ليلة من ليالي المحاق . وإزْمِيمٌ : من
أساء اللهل ؛ حكى عن ثعلب . التهذيب : والإزْمِيمُ
الهلل إذا دَقَّ في آخر الشهر واستنقوس ؛ قال :
وقال ذو الرُّمَّة أو غيره :

قد أَقْطَعُ الحَرَقَ بالحرقاء لاهية ،

كأننا آلهة في الآلِ إزْمِيمٌ

شبه شخصها فيما شَغَصَ من الآل بالهلل في آخر
الشهر لضمرها . وإزْمِيمٌ : موضع .

والزَّمَزَمَةُ : تَرَاطُنُ العُلُوجِ عند الأكل وهم
صُمُوتٌ ، لا يستعملون اللسان ولا الشفة في كلامهم ،
لكنه صوت تديره في خباشيسها وحلوقها فينبههم بعضها
عن بعض . والزَّمَزَمَةُ من الصدر إذا لم يُفْصَحْ .

وزَمَزَمَ العِلْجُ إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو
مطبق فيه ؛ قال الجوهري : الزَّمَزَمَةُ كلام

كما جاء في الشعر اسْوَأَدَتْ بمعنى اسْوَدَّتْ . وزَمَمٌ
الجبال ، شدد للكثرة ؛ وقول أم خَلْفٍ الحُتَيْبِيَّةِ :

فلبتَ سَيَاكِبًا سَجَارُ رَبَابِهِ ،

يُقَادُ إلى أهلِ الغُصَى بِزَمَامٍ

لما أرادت ملكَ الرِّيحِ السحابَ وصرفها إليه . ابن
جعوش : حتى كأنَّ الرِّيحَ تملكُ هذا السحابَ فتصرفه
بِزَمَامٍ منها ، ولو أسقطتْ قولها بِزَمَامٍ لتقص دعاؤها
لأنها إذا لم تكفُ أمكنه أن ينصرف إلى غير
نيلها أهل الغُصَى فتذهب شرقًا وغربًا وغيرها من
الجهات ، وليس هنالك زَمَامٌ البتَّةُ إلا ضربُ الزَمَامِ
مثلاً لملكِ الرِّيحِ إياه ، فهو متعار إذ الزَمَامُ
المعروف بحُجْمٍ والرِّيحُ غيرُ حُجْمٍ .

وزَمَمٌ البعير بأَنفه زَمًا إذا رفع رأسه من ألمٍ يجده .
وزَمَمٌ برأسه زَمًا : رفعه . والذئب يأخذ السخلة
فيحلبها ويذهب بها زَامًا أي رافعًا بها رأسه . وفي
الصحاح : فذهب بها زَامًا ورأسه أي رافعًا . يقال : زَمَمَا
الذئب وازْدَمَمَا بمعنى . ويقال : قد اَزْدَمَ سخلة
فذهب بها . ويقال : اَزْدَمَ الشيء إليه إذا مدَّ
إليه . أبو عبيد : الزَّمُ فعل من التقدم ، وقد زَمَ
يَزِمُ إذا تقدم ، وقيل : إذا تقدم في السير ؛ وأنشد :

أن اخْضَرَ أو أن زَمَ بالألف بانزله ٢

وزَمَمُ الرجلُ بأَنفه إذا شَخَّ وتكبر فهو زَامٌ .
وزَمَمٌ وزَامٌ وازْدَمَ كله إذا تكبر . وقوم زَمَمٌ أي
شَخَّ بأنوفهم من التكبر ؛ قال العجاج :

إذ بَدَحَتْ أَرْكَانُ عِزِّي قَدَعَمٌ ،

١ كذا يابض بالأصل .

٢ قوله « أن اخضر » مدره كافي الأساس :

خُذِبَ الثَّوِي لم يد في آل خلف

وَزَمْزَمَ الْأَسَدُ : صَوْتٌ . وَتَزَمْزَمَتِ الْإِبِلُ : هَدَرَتْ .

وَالزَّمْزَمَةُ ، بالكسر : الجماعة من الناس ، وقيل : هي الحسون ونحوها من الناس والإبل ، وقيل : هي الجماعة ما كانت كالصنمصة ، وليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، لأن الأصمعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل لأحدهما مزية على صاحبه ، والجمع زَمْزَمٌ ؛ قال :

إِذَا تَدَانَى زَمْزَمٌ لَزَمْزَمٍ ،
مِنْ كُلِّ جَيْشٍ عَتِيدٍ عَرْمَزَمٍ

وَحَارَ مَوَارِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ ،
نَضْرِبُ رَأْسِ الْأَبْلَحِ الْعَتَسَمِ
وَفِي الصَّحَاحِ :

إِذَا تَدَانَى زَمْزَمٌ مِنْ زَمْزَمٍ
قَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ لِأَبِي عَمْدٍ التَّقَعْسِي ، وَفِيهِ :
مِنْ وَبَرَاتٍ هَبِيرَاتٍ الْأَلْعَمِ

وَقَالَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَانَ :

قَدْ صَبَحْتُهُمْ مِنْ قَارِسٍ غَضَبٍ ،
هَرَبِيذُهَا مُعْلَمٌ وَزَمْزَمُهَا

وَالزَّمْزَمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّبَاعِ أَوْ الْجَنِّ . وَالزَّمْزَمُ
وَالزَّمْزِمُ : الْجَمَاعَةُ . وَالزَّمْزِيمُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِفَارٌ ؛ قَالَ نَصِيبٌ :

يَعْلُ بَنِيهَا الْمُخَضَّصُ مِنْ بَكْرَاتِهَا ،
وَلَمْ يَخْتَلِبْ زَمْزِيمُهَا الْمُتَجَرَّتِمُ

وَيَقَالُ : مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ زَمْزُومٌ مِثْلُ الْخُرْجُومِ ؛
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

زَمْزُومُهَا جِلَّتْهَا الْكِبَارُ

الْمَجُوسُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَحَدِ عُمَّالِهِ فِي أَمْرِ الْمَجُوسِ : وَأَنْتَهُمْ عَنْ الزَّمْزَمَةِ ؛ قَالَ : هُوَ كَلَامٌ يَقُولُونَهُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتِ خَفِيٍّ . وَفِي حَدِيثِ قَبَاتِ بْنِ أَشْثِيمَ : وَالَّذِي بِعَيْنِكَ بِالْحَقِّ مَا تَحْرُكُ بِهِ لِسَانِي وَلَا تَزَمْزَمْتُ بِهِ سَفَتَايَ ؛ الزَّمْزَمَةُ : صَوْتُ خَفِيٍّ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ . وَمِنْ أَمَثَلِهِمْ : حَوْلَ الصَّلَاتَيْنِ الزَّمْزَمَةُ ؛ وَالصَّلَاتَانِ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْغَى ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعُودُ حَوْلَ الشَّيْءِ وَلَا يُظْهِرُ مَرَامَهُ ، وَأَصْلُ الزَّمْزَمَةِ صَوْتُ الْمَجُوسِيِّ وَقَدْ حَبَّأَ ، يُقَالُ : زَمْزَمَ وَزَمْزَمَ ، وَالْمَعْنَى فِي الْمَثَلِ أَنْ مَا تَسْمَعُ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَالْجَلَسِ لَطْلَبُ مَا يُوَكَّلُ وَيَسْتَعْبَقُ بِهِ . وَزَمْزَمَ إِذَا حَفِظَ الشَّيْءَ ، وَالرَّعْدُ زَمْزَمٌ ثُمَّ يَهْدُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَهْدُ بَيْنَ السَّعْفِ وَالْعَلَاصِمِ
هَذَا كَهْدُ الرَّعْدِ ذِي الزَّمَاوِمِ

وَالزَّمْزَمَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَزَمْزَمَةُ الرَّعْدِ تَتَابَعُ صَوْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَحْسَنُهُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّمْزَمَةُ مِنَ الرَّعْدِ مَا لَمْ يَعْضَلْ وَيُنْقَضِ ، وَسَعَابُ زَمْزَامٍ . وَالزَّمْزَمَةُ : الصَّوْتُ الْبَعِيدُ تَسْمَعُ لَهُ دَوِيًّا . وَالصَّغُورُ يَزِمُ بِصَوْتٍ لَهُ ضَعِيفٌ ، وَالْعِظَامُ مِنَ الزَّائِرِ يَفْعَلُنَّ ذَلِكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَفَرَسٌ مَزْمَزِمٌ فِي صَوْتِهِ إِذَا كَانَ يُطَرَّبُ فِيهِ . وَزَمَاوِمُ النَّارِ : أَصْوَاتُ لَهَا ؛ قَالَ أَبُو حَضْرَةَ الْمَذَلِي :

زَمَاوِمُ قَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاصِبِ

وَالْعَرَبُ تَحْكِي عَزِيفَ الْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي الصَّلَوَاتِ
يُزَمِّزِمُ ؛ قَالَ دُوَيْبَةُ :

تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِهِ زِيْزِيَا

قال ونظرة بالنصب فلأنه معطوف على منصوب في بيت قبله وهو :

وما كان ذلك إلا الصبا ،

والأعقاب امرئ قد أقيم

قال : ومن خفض النظرة ، وهي رواية الأصمعي ، فعلى معنى 'وب' نظرة . ويقال : زَمْ بئر بحفاثر سعد ابن مالك . وأُنشد بيت أوس بن حجر . التهذيب في النوادر : كُنْهَلْتُ المَالَ كُنْهَلَةً ، وَحَبَكْرُهُ حَبَكْرَةٌ ، وَدَبَكْلُهُ دَبَكْلَةٌ ، وَحَبِيعَتُهُ حَبِيعَةٌ ، وَزَمْزَمَتُهُ زَمْزَمَةٌ ، وَصَرَصَرَتُهُ وَكْرَكَرَتُهُ إِذَا جِيعَتُهُ وَرَدَدَتْ أَطْرَافُ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَكَبَتُهُ .

زَمْ : زَمْزَمَتَا الْأُذُنَ : هَتَانِ تِلْكَ الشَّعَةِ ، وَتَقَابِلَانِ الْوَكْرَةِ . وَزَمْزَمَتَا الْفُوقَ وَزَمْزَمَتَا ، وَالْأَوَّلُ أَفْضَحُ : أَعْلَاهُ وَحِرْفَاهُ . الزَمْزَمَتَانِ : زَمْزَمَتَا الْفُوقِ ، وَهِيَ شَرْجَا الْفُوقِ ، وَهِيَ مَا أَشْرَفَ مِنْ حَرْفِهِ . وَالْمُزْمَتُ وَالْمُزْمَتُ : الَّذِي تَقَطَّعَ أُذُنُهُ وَبَتَرَكَ لَهُ زَمْزَمَةٌ . ويقال : الْمُزْمَتُ وَالْمُزْمَتُ الْكَرِيمُ . وَالْمُزْمَتُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَقْطُوعُ طَرَفُ الْأُذُنِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَلَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا ؛ وَالْمُزْمَتُ : اسْمُ تِلْكَ السَّيَةِ اسْمُ كَالْتَشْنِيتِ . الْأَحْمَرُ : مِنَ الشَّيَاتِ فِي قَطْعِ الْجِلْدِ الزَّمْلَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مَعْلَقًا ، وَمِنْهَا الزَّمْلَةُ ، وَهُوَ أَنْ تَبِينَ تِلْكَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأُذُنِ ، وَالْمُقْضَاةُ مِثْلُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمْلَةُ شَيْءٌ يَقْطَعُ مِنْ أُذُنِ الْبَعِيرِ فَيَتْرَكَ مَعْلَقًا ، وَلَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنَ الْإِبِلِ . يَقَالُ : بَعِيرٌ زَمِيمٌ وَأَزْمَتُمْ وَمُزْمَتُمْ وَنَاقَةٌ زَمِيَّةٌ وَزَمْشَاءُ ١ قوله « وَزَمْنَا الْفُوقَ وَزَمْنَا » كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي الْإِسْلَامِ بِضَمِّ الزَّيَّاسِ وَسُكُونِ التَّوْنِ فِي الثَّانِي ، وَمُقْتَضَى الْقَامُوسِ فَحُّ الزَّيَّاسِ .

وماء زَمْزَمٌ وَزَمْزَامٌ : كَثِيرٌ . وَزَمْزَمٌ ، بِالْفَتْحِ : بئر بمكة . ابن الأعرابي : هِيَ زَمْزَمٌ وَزَمْزَمٌ وَزَمْزَمٌ ، وَهِيَ الشَّيْبَاعَةُ وَهَزْمَةُ الْمَلِكِ وَرَكْضَةُ جَبْرِيلَ لِتَرْزَمْزَمَ الَّتِي عِنْدَ الْكَعْبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَزَمْزَمَ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا : زَمْزَمٌ ، مَكْتُومَةٌ ، مَضْمُونَةٌ ، شَبَاعَةٌ ، سَقِيَا ، الرَّوَاءُ ، رَكْضَةُ جَبْرِيلَ ، هَزْمَةُ جَبْرِيلَ ، شِفَاءُ سَقَمٍ ، طَعَامٌ طَعْمٍ ، حَقِيرَةٌ عَبْدُ الْمَطْلَبِ . ويقال : مَاءُ زَمْزَمٌ وَزَمْزَامٌ وَزَمْزَامٌ وَزَمْزَمٌ وَزَمْزَمٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَزَمْزَمٌ وَزَمْزَمٌ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَزَمْزَامٌ ؛ عَنْ الْفَرَّازِ ، وَزَادَ : وَزَمْزَامٌ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الزَمْزَامُ الْعَيْكَةُ الرَّعَادُ ؛ وَأُنْشِدَ :

سَقَى أَثْلَةً بِالْفَرِيقِ فَرِيقَ حَبَوْنَيْنِ ،

مِنَ الصَّيْفِ ، زَمْزَامُ الْعَشِيِّ صَدُوقُ

وَزَمْزَمٌ وَعَيْطَلٌ : اسْمَانِ لِنَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي اللَّامِ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

بَانَتْ تَبَارِي سَمْعَاتُ ذُبَيْلَا ،

فَهِ تَسْنَى زَمْزَمًا وَعَيْطَلَا

وَزَمْزَمٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كَانَ جِيَادُهُنَّ ، بِرَعْنِ زَمْزَمٍ ،

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاكُ

وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

وَنَظَرْتُ عَيْنِي عَلَى غِرْفَةٍ

مَحَلِّ الْحَلِيطِ بِصَحْرَاءِ زَمْزَمٍ

يَقُولُ : مَا كَانَ هَوَاهَا إِلَّا عَقُوبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مِنْ

١ قوله « لَزَمْزَمَ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا » هَكَذَا بِالْأَمَلِ وَهِيَ اسْمُ نَاقَةٍ كَذَا وَأَبَتْ إِهْ . وَكَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْدُودَ أَحَدَ عَشَرَ .

٢ قوله « الْعَيْكَةُ » كَذَا هُوَ بِالْأَمَلِ .

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّاءِ وَفَعَلْتَهُمْ ،
وَأَسْتَهْنَتْ تَنْسًا بِالْحِجَارِ مَرْتَمًا
وَلَنْ أَذْكَرَ الثَّمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ،
فَإِنْ لَهْ عِنْدِي يُدَيَّتًا وَأَتَعَا

قال : ومن كلام بعض فتيان العرب يَنْشُدُ عَنَّا
في الحَرَمِ : كَأَنَّ زَنْتَيْنِهَا تَنُوتَا قَلْبَيْسِيَّةَ الْبَيْتِ :
وَزَنْتَا الْعَزْ مِنْ الْأُذُنِ . وَالزَّيْمَةُ أَيْضًا : اللَّعْبَةُ
الْمُتَدَلِّلَةُ فِي الْحَلْقِ تَسْمَى مَلَادَةً .

وَالزَّيْمُ : وَلَدُ الْعَيْبَرَةِ . وَالزَّيْمُ أَيْضًا : الْوَكِيلُ .
وَالزَّيْمَةُ : شَجَرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا كَأَنَّهَا زَنْتَةُ الشَّاةِ .
وَالزَّيْمَةُ : تَنْبَتَةٌ سُهَيْلِيَّةٌ تَنْبَتُ عَلَى شَكْلِ زَنْتَةِ
الْأُذُنِ ، لَهَا وَرَقٌ وَهِيَ مِنْ شَرِ النَّبَاتِ ؛ وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الزَّيْمَةُ بَقْلَةٌ قَدْ ذَكَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّوَاةِ ،
قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ لَهَا عَنْهُمْ صَفَةً .

وَالْأَزْتَمُ الْجَدْعُ : الدَّهْرُ الْمَعْلُوقُ بِهِ الْبَلَابُ ، وَقِيلَ :
لَأَنَّ الْبَلَابَ مَنُوطٌ بِهِ مُتَعَلِّقَةٌ تَابِعَةٌ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الشَّدِيدُ الْمَرَّةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَامَةً ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ زَلَمَ .
وَيُقَالُ : أَوْدَى بِهِ الْأَزْتَمُ الْجَدْعُ وَالْأَزْتَمُ
الْجَدْعُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ بِصَفِ الدَّهْرِ :

أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ بَاقِي زَنْتِهِ

وَأَصْلُ الزَّيْمَةِ الْعَلَامَةُ . وَالزَّيْمُ : الدَّعِيْمُ .
وَالْمَزْتَمُ : الدَّعِيْمُ ؛ قَالَ :

وَلَكِنْ قَوْمِي يَغْتَنُونَ الْمَزْتَمَا

أَيِ يَسْتَعْبِدُونَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ فِي الْمَزْتَمِ إِنَّهُ
الدَّعِيْمُ ، وَإِنَّ صَغَارَ الْإِبِلِ بَاطِلٌ ، لِأَنَّ الْمَزْتَمَ مِنَ
الْإِبِلِ الْكَرِيمِ الَّذِي جَعَلَ لَهُ زَنْتَةً «عَلَامَةً لِكُرْمِهِ» ،

١ قَوْلُهُ «لَسْمَى مَلَادَةً» كَذَا هُوَ فِي الْأَمَلِ .

وَمَرْتَمَةٌ . وَالزَّيْمُ : لَفَةٌ فِي الزَّيْمِ الَّذِي يَكُونُ
خَلْفَ الظِّلْفِ ، وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : الضَّائِنَةُ الزَّيْمَةُ
أَيِ ذَاتُ الزَّيْمَةِ ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ ، لِأَنَّ الضَّائِنَ لَا
زَنْتَةَ لَهَا وَلَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَرْزِ ؛ قَالَ الْمُعَلِّمِيُّ
ابْنُ حَسَّالٍ الْعَبْدِيُّ :

وَجَاءَتْ خُلُوعَةٌ دُفَسَ صَفَايَا ،
بَصُوعٌ عَنُوقُهَا أَحْوَى زَيْمٍ
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعٌ دَبَاعٍ ،
لَهُ كَطَابُ كَمَا صَحِبَ الْعَرِيمُ

وَالْخُلُوعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَالزَّيْمُ : الَّذِي لَهُ زَنْتَتَانِ
فِي حَلْقِهِ ، وَقِيلَ : الْمَزْتَمُ صَغَارُ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ :
الْمَزْتَمُ اسْمُ فَعْلٍ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَأَصْبَحَ يَجْعَرِي فِيهِمْ ، مِنْ تِلَادِ كَيْفِمْ ،
مَتَّامٌ تَسْتِي مِنْ لِفَالِ مَزْتَمِمْ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ مِنْ بَابِ السَّامِ الْمَزْعَفِ
وَالْحِجَالِ الْمُسَجَّفِ لِأَنَّ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ وَالْجَمْعِ سَوَاءٌ ،
فَعِلَّ الصِّفَةِ عَلَى الْجَمْعِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ لِفَالِ
الْمَزْتَمِ ، نَسَبَهُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ .

وقوله تعالى : عَثَلْ بِعَدْلِكَ زَيْمٍ ؛ قِيلَ : مُوسَمٌ
بِالشَّرِّ لِأَنَّ قَطْعَ الْأُذُنِ وَمَتَمٌ .

وَزَنْتَا الشَّاةِ وَزَنْتَاهَا : هُنَا مَعْلُوقَةٌ فِي حَلْقِهَا تَحْتَ
لَحْيَتَيْهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَزْ ، وَالنَّعْتُ أَزْنَمُ ،
وَالْأَنْثَى زَلْنَاءُ وَزَنْمَاءُ ؛ قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمَرَ
النَّهْشَلِيُّ يَهْجُو الْأَسَدَ بْنَ مُنْذَرَ بْنَ مَاءِ السَّاءِ أَخَا
الثَّغْنَانَ بْنَ الْمُثَنِّرِ :

١ قَوْلُهُ «وَزَنْتَاهَا» كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي الْأَمَلِ بِضَمِّ فَكُونِ .

وأما الدَّعِيّ فهو الزَّيْمُ ، وفي التنزيل العزيز: عَثَلْ
بعد ذلك زَيْمٌ ؛ وقال الفراء: الزَّيْمُ الدَّعِيّ المُلْتَصِقُ
بالقوم وليس منهم ، وقيل : الزَّيْمُ الذي يُعْرِفُ
بالشر والمثلوم كما تعرف الشاة بِزَيْتِهَا . والزَّيْتَانُ :
الملفتان عند خلوق المعزى ، وهو العبد زَيْتاً
وزَنْتَةً وزَنْتَةً وزَنْتَةً أي قداه قداه
العبد . وقال الحياني : هو العبد زَنْتَةً وزَنْتَةً
وزَنْتَةً وزَنْتَةً أي حقاً . والزَّيْمُ والمُزْتَمُ :
المُستلحق في قوم ليس منهم لا يحتاج إليه فكأنه
فيهم زَنْتَةً ؛ ومنه قول حسان :

وأنت زَيْمٌ نَيْطٌ في آلِ هاشمٍ ،
كما نَيْطٌ خلفَ الرَّاكِبِ القُدْحُ القُرْدُ

وأُشْد ابن بري للخطيب التميمي ، جاهلي :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ،
كما زِيدَ في عَرَضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ

وجدت حاشية صورتها : الأَعْرَفُ أن هذا البيت
لحسان ؛ قال : وفي الكامل للبرد روى أبو عبيد
وغيره أن نافعاً سأل ابن عباس عن قوله تعالى عَثَلْ
بعد ذلك زَيْمٌ : ما الزَّيْمُ ؟ قال : هو الدَّعِيّ
المُلْتَوَقُ ، أما سمعت قول حسان بن ثابت :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ،
كما زِيدَ في عَرَضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ

وورد في الحديث أيضاً : الزَّيْمُ وهو الدَّعِيّ في
النَّسَبِ ؛ وفي حديث علي وفاطمة ، عليهما السلام :
يَنْتُ نَسَبِي ليس بالزَّيْمِ

وزَيْمٌ وَأَزْتَمَ : بطلان من بني يَرْبُوع . الجوهري :
وَأَزْتَمَ بطن من بني يَرْبُوع ؛ وقال العوام بن

سَوْدَبِ الشَّيْبَانِي :

فلو أنها عُصْفُورَةٌ لَحَسِنَتْهَا
مُسُومَةٌ تَدْعُو عَيْبِدَاً وَأَزْتَمَا

وقال ابن الأعرابي : بنو أَزْتَمَ بن عَيْبِد بن ثَعْلَبَةَ
ابن يَرْبُوع ، والإبل الأَزْتَمِيَّةُ منسوبة إليه ؛
وأُشْد :

يَتَّبِعُن قَيْتِي أَزْتَمِيَّةً شَرْجَبَ ،
لَا ضَرَعَ النَّبْ وَلَمْ يَنْثَبْ

يقول : هذه الإبل تَرْكَبُ قَيْتِي هذا البعير لأنه
قُدَامُ الإبل .

وابن الزَّيْتِمِ ، على لفظ التصغير : من شعرائهم .

ونكَم : الزَّيْتَكَةُ : الزَّيْتَةُ .

زَمْ : الزَّهْومَةُ : ريح لحم سين منق . ولحم زَهْمٍ :
ذو زَهْومَةٍ . الجوهري : الزَّهْومَةُ ، بالضم ، الريح
المنقنة . والزَّهْمُ ، بالتحريك : مصدر قولك زَهَمْتَ
يدي ، بالكسر ، من الزَّهْومَةِ ، فهي زَهْمَةٌ أي
دَسَةٌ . والزَّهْمُ : السين . وفي حديث يأجوج
ومأجوج : وَتَجَاى الأَرْضُ من زَهْمِهِمْ ؛ أراد أن
الأرض تُشْنِنُ من جِهَتِهِمْ . ووجدت منه زَهْومَةٌ
أي تَغْيِراً . والزَّهْمُ : الريح المنقنة . والشحم يسمى
زَهْماً إذا كان فيه زَهْومَةٌ مثل شحم الوحش . قال
الأزهري : الزَّهْومَةُ عند العرب كراهة ريح بلا
نَشْنٍ أو تَغْيِراً ، وذلك مثل رائحة لحم عَثَلٍ أو
رائحة لحم سَبْعٍ أو سَكَاةٍ سَهْكَاةٍ من سَكَاةِ البحار ،
وأما سَكَاةُ الأنعام فلا زَهْومَةٌ لها . وفي النوادر : يقال
زَهَمْتُ زَهْمَةً وَخَضَمْتُ خَضَمَةً وَغَدَمْتُ
غَدَمَةً بمعنى لَعَمْتُ لَعْمَةً ؛ وقال :

تَسَلَّمْتِي مِنْ ذَلِكَ الصَّبِيحِ ،
ثُمَّ أَزْهَيْدِ زَهْمَةَ قَرُونِي

قال الأزهري : ورواه ابن السكيت :

أَلَا أَزْجِيهِ زَهْمَةَ قَرُونِي

عاقبت الحاء الماء . والزَهْمَةُ ، بالضم : الشحم ؛ قال
أبو النجم يصف الكلب :

يَذْكَرُ زَهْمَ الْكَفَلِ الْمُشْرُوحَا

قال ابن بري : أي يذكر شحم الكفل عند تشريحه ،
قال : ولم يصف كلباً كما ذكر الجوهري وإنما وصف
صائداً من بني نعيم لقيَ وَحْشاً ؛ وقوله :

لَا قَتَ تَسِيماً سَامِعاً لِمُوحَا ،

صاحب أفتاح بها مشبوحة

ومن هذا يقال للسِّن زَهْمٌ ، وخص بعضهم به شحم
النعام والحِل . والزَهْمُ والزَهْمُ : شحم الوحش من
غير أن يكون فيه زَهْمَةٌ ، ولكنه اسم له خاص ،
وقيل : الزَهْمُ لما لا يَحْتَرُ من الوحش ، والوَذَكُ
لما اجْتَرُ ، والذَّسَمُ لما أنبت الأرض كالسَّسِيمِ
وغيره .

وزَهَيْتَ يَدَهُ زَهْماً ، فهي زَهْمَةٌ : صارت فيها
رائحة الشحم . والزَهْمُ : باقي الشحم في الدابة وغيرها .
والزَهْمُ : الذي فيه باقي طَرَقٍ ، وقيل : هو السِّن
الكثير الشحم ؛ قال زهير :

القائدُ الحَبِيلُ ، مَنكُوباً دَوَابِرُهَا ،

مِنْهَا السُّنُونُ ، وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ

وزَهْمُ الْعَظْمِ وَأَزْهَمَ : أَمَخَ . والزَهْمُ : الذي يخرج
من الزَّيَادِ مِنْ تَحْتِ دَسَبِهِ فِيمَا بَيْنَ الدَّهْرِ وَالْمَبَالِ .

أبو سعيد : يقال بينها مُزَاهَمَةٌ أي عداوة ومُحَاكَاةٌ .
والمُزَاهَمَةُ : القُرْبُ . ابن سيده : والمُزَاهَمَةُ
المُقَابَرَةُ والمُدَانَةُ فِي السِّيرِ وَالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .
وَأَزْهَمَ الْأَرْبَعِينَ أَوْ الْحُسَيْنِ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ هَذِهِ الْعُقُودِ
قُرْبَ مِنْهَا وَدَانَهَا ، وَقِيلَ : دَانَهَا وَلَبَّأَ يَبْلُغُهَا .
ابن الأعرابي : زَاخَمَ الْأَرْبَعِينَ وَزَاهَمَهَا ، وَفِي النُّوَادِرِ
زَهَمْتُ فَلَاناً عَنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ زَجَرْتُهُ عَنْهُ . أبو
عمر : جَسَلَ مُزَاهِمٌ . والمُزَاهِمَةُ : الْفُرُوطُ
الْعَجَلَةُ لَا يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ فَرَسٌ إِذَا جُنِبَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ
زَاهَمَ مُزَاهَمَةً وَأَزْهَمَ إِزْهَاماً ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مُسْتَرْعِفَاتٍ بِجَدَبٍ عَيْنَاهُ ،

مُرُودُ ذَلِكَ الْخَلْقِ دِرْقَسٍ مِسَامُ ،

لِلسَّابِقِ الثَّالِي قَلِيلَ الْإِزْهَامِ

أي لَا يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ الْفَرَسُ الْمَجْنُوبُ لِسُرْعَتِهِ ؛ قَالَ :
وَالْمُزَاهِمُ الَّذِي لَيْسَ مِنْكَ بَعِيدٌ وَلَا قَرِيبٌ ؛ وَقَالَ :

غَرِبَ الثَّوَى أَمْسَى لَهَا مُزَاهِمَا ،

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَهَا مَلَاذِمَا

فَالْمُزَاهِمُ : الْمُتَفَارِقُ هُنَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

حَمَلْتُ بِهِ سَهْوَ قَزَاهِمَ أَنْفَعِ ،

عِنْدَ التَّكَاحِ ، فَصِيلُهَا بِمَضِيقِ

وَالْمُزَاهِمَةُ : الْمُدَانَةُ ، مَأْخُودٌ مِنْ شَمَّ وَيَجْه .

وزَهَّانٌ وزَهْهَانٌ : اسمُ كَلْبٍ ؛ عَنْ الرَّيَّانِيِّ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : فِي بَطْنِ زَهْهَانَ زَادُهُ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا
اقْتَسَمَ قَوْمٌ مَالاً أَوْ جَزَؤاً فَأَعْطَوْا رَجُلًا مِنْهَا حَظَّهُ
أَوْ أَكَلَ مَعَهُمْ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ أَطْعِمُونِي ، أَيْ قَدْ
أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ حَظَّكَ ، وَقِيلَ : يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
يُدْعَى إِلَى الْغَدَاةِ وَهُوَ شِعْبَانُ ، قَالَ : وَرَجُلٌ زَهْهَانِي

زوم : ابن الأعرابي : زام الرجل إذا مات. والزويم :
الجميع من كل شيء .

زيم : الزيمة : القطعة من الإبل أقلها البعيران والثلاثة
وأكثرها الخمسة عشر ونحوها .
وتزيمت الإبل والدواب : تفرقت فصارت زيماً ؛
قال :

وأصبحت بعاشم وأغشما ،
تسنعها الكثرة أن تزيماً

ولحم زيم : متعطل متفرق ليس بجميع في مكان
فبئدنا ؛ قال زهير :

قد عوليت ، فهي مرفوع جواشئها
على قوائم عوج ، لحها زيم

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

عركركة ذات لحم زيم

قال : وقال ابن خالويه زيم ضيق ؛ وأنشد للناطقة :

بانت ثلاث ليال ثم واحدة ،
بذي المجاز ، شرعي منزلاً زيماً

وقرئ زيم : صار زيماً ، وقيل في قول الناطقة منزلاً
زيماً أي متفرق النبات ، وقيل : أراد تفرق عنه
الناس ، وأراد بثلاث ليال أيام التفرق ثم تفرقت
واحدة إلى ذي المجاز ؛ قال السيرافي : أصله في
اللحم فاستعاره ؛ وفي خطبة الحجاج :

هذا أوان الحرب فاشتد زيم

قال : هو اسم فاقة أو فرس وهو يخاطبها بأمرها
بالعدو ، وحرف النداء محذوف ؛ وفي قصيد
كعب بن زهير :

إذا كان شعبان ؛ وقال ابن كثرة : يضرب هذا
المثل للرجل يطلب الشيء وقد أخذ نصيبه منه ،
وذلك أن رجلاً نحر جزوراً فأعطى زهمان نصيباً ،
ثم إنه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجزور
هذا . وزهمان وزهمان : موضعان .

زهدم : الزهدم وزهدم : الصفر ، ويقال فرخ
البازي ، وبه سمي الرجل . وزهدم : اسم .
والزهدمان : زهدم وكردم . وزهدم : اسم
فرس ، وفارسه يقال له : فارس زهدم . قال ابن
بري : زهدم اسم لفرس لسحيم بن وثيل ؛ وفيه
يقول ابنه جابر :

أقول لهم بالشعب ، إذ ينسروني ؛
ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم ؟

والزهدمان : أسوان من بني عبي ؛ قال ابن الكلبي :
ها زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عؤير
ابن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن
قطيعة بن عيس بن بغيض ، وها اللذان أدركا
حاجب بن زرادة يوم جبلة ليأسراهما فغلبهما
عليه مالك ذو الرقبة الشيرازي ؛ وفيهما يقول
قيس بن زهير :

جزاني الزهدمان جزاء سوء ،
وكنت المرأة يبغي بالكرامة

قال أبو عبيدة : ها زهدم وكردم ؛ قال ابن
بري في الزهدمان : قال أبو عبيد ابنا جزء ، وقال
علي بن حمزة : ابنا حزن . وزهدم : من أسماء
الأسد .

زهزم : الزهزمة : الصوت مثل الزمزمة ؛ قال
الأعشى : له زهزم كالغن .

فصل السين المهبله

سَام : سَتَم الشيءَ وَسَتَمَ منه وَسَتِنَتْ منه أَسَامُ
سَامًا وَسَامَةً وَسَامًا وَسَامَةً : مَلَّ ؛ وَرَجَلَ
سُؤومٌ وَقَدْ أَسَامَهُ هُوَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهَ لَا
يَسَامُ حَتَّى تَسَامُوا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ
قَوْلِهِ لَا يَسَلُّ حَتَّى تَسَلُّوا ، وَهُوَ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ .
وَالسَّامَةُ : الْمَكْلَلُ وَالضَّجَرُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :
زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةَ لَا قَرَّ وَلَا سَامَةَ أَيْ أَنَّهُ
طَلَّقَ مُعْتَدِلٌ فِي خُلُوعِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ
بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالضَّجَرِ أَيْ لَا يَضْجَرُ مِنْهُ فَيَسَلُّ
صَحْبِي . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ !
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكَ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ ! قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مَهْزُورَةٍ مِنَ السَّامِ ،
وَمَعْنَاهُ أَنْكُمْ تَسَامُونَ دِينَكُمْ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ تَرَكَ
الْمَهْزُورَ وَيَعْنُونَ بِهِ الْمَوْتَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَأَمَم : السَّأَمَمُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا السَّأَمَمُ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
هُوَ السَّأَمَمُ ، غَيْرُ مَهْزُورٍ ، وَنَسْأَمَرُ .

سَتَمَم : الْجَوْهَرِيُّ : السَّتَمَمُ الْأَسَنَةُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
سَجَم : سَجَمَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ وَالسَّجَابَةَ الْمَاءَ تَسْجِمُهُ
وَتَسْجِمُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا وَسَجْمَانًا ؛ وَهُوَ قَطْرَانُ
الدَّمْعِ وَسَيَّالَانِ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ
السَّاجِمُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ كَمَعُ سَاجِمٍ .
وَدَمْعٌ مَسْجُومٌ : سَجَمَتِ الْعَيْنُ سَجْمًا ، وَقَدْ أَسْجَمَتْ
وَسَجِمَتْ . وَالسَّجَمُ : الدَّمْعُ . وَأَعْيُنُ سُجُومٍ :
سَوَاجِمُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَتُورَةِ أَلْبَانِهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفَلِ بِالضَّمِيِّ ،
سُجُومٌ كَتَنَاحِ الشَّانِ الْمُتَشَرَّبِ

سُتْرُ الْعُجَابَاتِ يَتْرُكَنَّ الْحَصَى زَيْمًا ،
لَمْ يَقْبِعْنِ رُؤُوسَ الْأَكْثَمِ تَنْغِيلٌ

الزَّيْمُ : الْمَتَرُوقُ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهَا أَنَّهُ يُفَرِّقُ
الْحَصَى . وَزَيْمٌ : اسْمُ فَرَسٍ جَابِرُ بْنُ حُسَيْنٍ ؛
قَالَ : وَإِيَّاهَا عَنَى الرَّاجِزُ يَقُولُ :

هَذَا أَوَانُ الشُّدَّةِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ

الْجَوْهَرِيُّ : زَيْمٌ اسْمُ فَرَسٍ لَا يَنْصَرِفُ لِلْمَعْرِفَةِ
وَالتَّائِيَةِ . وَزَيْمٌ : مَتَرُوقَةٌ . وَالزَّيْمُ : الْفَارَةُ
كَأَنَّهُ يَخَاطِبُهَا . وَمَرَّتْ بِمَنَازِلِ زَيْمٍ أَيْ مَتَرُوقَةٌ .
وَبَعِيرُ أَزَيْمٍ : لَا يَرَوُّهُ . وَالْأَزَيْمُ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ .
الْأَحْمَرُ : بِمَعِيرِ أَزَيْمٍ وَأَسْجَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا
يَرَوُّهُ . قَالَ شُرَّ : الَّذِي سَمِعْتُ بِمَعِيرِ أَزَيْمٍ ،
بِالزَّايِ وَالْجِيمِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَزَيْمِ وَالْأَزْجَمِ
إِلَّا تَحْوِيلُ الْبَاءِ جِيًّا ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي تِيمٍ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ
وَأَشْدُنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَذَلِيُّ وَكَانَ عَالِمًا :

مِنْ كُلِّ أَزَيْمٍ شَائِكٍ أَشْيَابُهُ ،

وَمُقْتَصِرٌ بِالْمَذَرِ كَيْفَ يَحُولُ

وَيُرْدَى : مِنْ كُلِّ أَزْجَمٍ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَالْعَرَبُ
تَجْعَلُ الْجِيمَ مَكَانَ الْبَاءِ لِأَنَّ مَخْرَجِيهَا مِنْ شَجَرِ الْفَمِ ،
وَسَجَرُ الْفَمِ الْمَوَاءُ ، وَخَرَقَ الْفَمَ الَّذِي بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّيْمُ صَوْتُ الْجَنِّ بِاللَّيْلِ . قَالَ :
وَمِيمٌ زَيْمٌ مِثْلُ دَالٍ زَيْدٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْإِعْرَابُ ؛
قَالَ رُؤْبَةُ :

تَسْمَعُ لِلْحَيْنِ بِهَا زَيْمًا

زَيْغَم : التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَذَابَةُ عَيْنُ عَيْنِهِمْ ، وَلِلْعَيْنِ
الْمَاخِظَةِ عَيْنُ زَيْغَمٍ .

قَوْلُهُ « ابْنُ حَيْنٍ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ :
ابْنُ حَيْمٍ .

وكذلك عين سَجُوم وسحاب سَجُوم . وانتسَجَم .
الماء والدمع ، فهو منسَجَمٌ إذا انتسَجَمَ أي انصب .
وسَجَّنتِ السحابة مطرها تسجيجاً وتسجاماً إذا
صبته ؛ قال :

دائماً تسجامها

وفي شعر أبي بكر :

فدمع العين أهوته سجام

سَجَمَ العين والدمع الماء يسْجَمُ سَجُوماً وسِجاماً
إذا سال وانتسَجَمَ . وأسجنتِ السحابة : دام
مطرها كأنسجت ؛ عن ابن الأعرابي . وأرض منجومة
أي بمطورة . وأسجنتِ السماء : صبت مثل
أنسجت .

والأسْجَمُ : الجمل الذي لا يرغو . وبغير أسْجَمَ :
لا يرغو ، وقد تقدم في زيم .

والسَجَمُ : شجر له ورق طويل مؤلَّل الأطراف
ذو عرض تشبَّه به المعابيل ؛ قال الهذلي يصف
وعلاً :

حتى أتيت له رام يسجد لله
جسداً ، ويبيض نواحيه كالسجَم

وقيل : السَجَمُ هنا ماء السماء ، شبه الرماح في بياضها
به .

والسَّاجُوم : صَبْعٌ . وساجوم والسَّاجُوم : موضع ؛
قال امرؤ القيس :

كسا مزبده السَّاجُوم وشياً مصوراً

١ قوله « دائماً تسجامها » قطعة من بيت لبيد وأورده الصاغاني
بتمامه وهو :

بات وأسيل واكف من دفة
يروي الحناتل دائماً تسجامها

سجَم : السَّحْمُ والسَّحَامُ والسَّحْمَةُ : السواد ، وقال
الليث : السَّحْمَةُ سواد كلون الغراب الأسْجَمُ ، وكل
أسود أسْجَمٌ . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به
أسْجَمٌ أسْجَمٌ ؛ هو الأسود . وفي حديث أبي ذر
وعنده امرأة سَحْماء أي سوداء ، وقد سمي بها النساء
ومنه شريك بن سَحْماء صاحب اللعان ؛ وتُصَيَّبُ
أسْجَمٌ إذا كان كذلك ، وهو مما تبالغ به العرب
في صفة النسي ، كما يقولون صليان جَعْدٌ وبُهَيْرٌ
سَحْماء ، فيبالغون بها ، والسَّحْماء : الاسْت للونها
وأشد ابن الأعرابي :

تَذُبُّ بسَحْمَاوَيْنِ لم تَغْلُظْ
وحا الذئب عن طفلٍ مناسمه مخلي

ثم فسرها فقال : السَحْمَاوَانِ هما القُرْآنُ ، وأنت على
معنى الصَّيْصِيَّتَيْنِ كأنه يقول بصيصيتين
سَحْمَاوَيْنِ ، ووحا الذئب : صوته ؛ والطفلُ
الطبي الرخص ، والمناسيم للابل فاستعاره للطبي
ومخل : أصاب خللاً ، والإسْحِيان : الشدبة
الأدْمَةُ .

والسَّحْمَةُ : كلاً يشبه السَّخْبَرَةَ أبيض ينبت في
البراق والإكام بنجد ، وليست بعشب ولا شجر ؛
وهي أقرب إلى الطريفة والصليان ، والجمع
سَحْمٌ ؛ قال :

وصليان وحليمة وسَحْمٌ

وقال أبو حنيفة : السَّحْمُ ينبت نبت النسي والصليان
والعنكث إلا أنه يطول فوقها في السماء ، وربما كان
طول السَّحْمَةِ طول الرجل وأضعف ، والسَّحْمَةُ

١ قوله « والاسْحِيان الشديد الأدمة » كذا هو مضبوط في المعجم
بالكسر في الهزرة والماء ، وضبطه عارح القاموس في المستدركات
بضمها .

هو السحاب ، وقيل : السحاب الأسود . ويقال :
للسحابة السوداء سحناء ؛ والأسحيم في قول الأعشى :

رَضِيعِي لِيَانِ تَدْيِي أُمِّي ، تَحَاتِلَا
بِأَسْحِمٍ دَاجٍ : عَوْضٌ لَا نَسْتَفْرِقُ

يقال : الدَّمُ تُغْفَسُ فِيهِ الْيَدُ عِنْدَ التَّعَالُفِ ، ويقال :
بِالرَّحِيمِ ، ويقال : بِسَوَادِ حَلَكَةِ التَّدْيِي ، ويقال :
يَزِقُّ الْحَرَّ ، ويقال : هُوَ اللَّيْلُ . وفي حديث عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه : قَالَ لَهُ رَجُلٌ احْمِلْنِي
وَسُحِينًا ؛ هُوَ نَصْفُ اسْحِمٍ وَأَرَادَ بِهِ الزَّقَّ لِأَنَّهُ
أَسْوَدُ ، وَأَوْهَنُهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

ابن الأعرابي : اسْحَمَتِ السَّاءُ وَأُنْجَسَتْ صَبَتْ
مَاهَا . ابن الأعرابي : السَّحَّةُ الْكُثْلَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ،
وجمعها سَحَمٌ ؛ وَأُنْشِدَ لَطَرَقَةُ فِي صِفَةِ الْحَيْلِ :

مُنْعَلَاتٌ بِالسَّحْمِ

قال : والسَّحْمُ مَطَارِقُ الْحَدَادِ . وسُحَامٌ :
مَوْضِعٌ . وسُحِيمٌ وسُحَامٌ : مِنْ أَسَاءِ الْكَلَابِ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ ، فَضَرَبَتْ
يَدَمِ ، وَعَوْدَرٌ فِي الْمَكْرَةِ سَحَامُهَا

سحيم : السَّحْمُ : مُصْدَرُ السَّخِيْمَةِ ، وَالسَّخِيْمَةُ الْحِفْدُ
وَالضَّغِينَةُ وَالْمُتَوَحِّدَةُ فِي النَّفْسِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
الْهَمُّ اسْتَلُّ سَخِيْمَةً قَلْبِي ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
يَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيْمَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْنَفِ :
تَهَادَوْا تَذَقُّبَ الْإِحْنِ وَالسَّخَائِمِ أَيِ الْحَقُودِ ،
وَهِيَ جَمْعُ سَخِيْمَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : مِنْ سَلِّ

١ قوله « السحيم مصدر » هكذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك ،
ولي نسخة الحكم بالفتح .

أَغْلَظَهَا أَصْلًا ؛ قَالَ :

أَلَا ازْحَمِي زَحْمَةً قَرُوحِي ،
وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمُجْلُوحِ
وَقَالَ طَرَفَةُ :

خَيْرٌ مَا تَرْعُونَ مِنْ شَجَرٍ
بِأَيْسُ الْخَلْفَاءِ أَوْ سَحْنَةٍ

ابن السكيت : السَّحْمُ وَالصَّفَارُ نَبَاتَانِ ؛ وَأُنْشِدَ
لِلنَّابِغَةِ :

إِنَّ الْعُرَيْسَةَ مَانِعٌ أَوْ مَاحِنًا ،
مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصْفَارٍ

وَالسَّحْنَاءُ مِثْلُهُ . وَبَنُو سَحْنَةٍ : حَمِي . وَالْأَسْحَانُ ؛
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ :

وَلَا يَزَالُ الْأَسْحَانُ الْأَسْحِمُ
تَلْقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ ، وَيَسْلَمُ

وَالْإِسْحِيَانُ وَالْإِسْحِيَانُ : جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ
وَالْحَاءِ ؛ حَكَاهُ سَيِّبِيهِ ، وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
الْأَسْحِيَانُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ لِمَا
الْأَسْحِيَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الْإِسْحِيَانُ
الْأَسْوَدُ ، وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ لِمَا هُوَ الْأَسْحِمُ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْحِمُ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

تَجَاءَ مُجِدَّةً ، لَبَسَ فِيهِ وَتَيَوَّرَةً ،
وَقَدْ يَبِينُهَا عَنْهُ بِأَسْحِمٍ مَذُودٍ

بِقَرْنٍ أَسْوَدُ ؛ وَفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَفَا آيَهُ صَوْبُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا ،
بِأَسْحِمٍ دَانٍ ، مَرْثُهُ مَنُصُوبٌ ٢

١ قوله « وقيل الاسحمان الاسود الخ » هكذا في الحكم مضبوطاً .
٢ قوله « صوب الجنوب » الذي في التكملة ربح الجنوب ، وقوله
« بأسيم » هكذا هو في الجوهري وفي ديوان زهير وقال
الساغاني : سَوَابِهِ وَأَسِيمٌ ، بِالْوَاوِ ، وَرَفَعَ أَسِيمٌ عَطْفًا عَلَى رِيحٍ .

سَخِيئَةً عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمَسْلُوكِ لَعَنَ اللَّهُ ،
بِمَعْنَى الْفَانِطِ وَالنَّجْوَى . وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ : ذُو سَخِيئَةٍ ،
وَقَدْ سَخِمَ بِصَدْرِهِ . وَالسَّخْنَةُ : الْقَضْبُ ، وَقَدْ
تَسَخَّمُ عَلَيْهِ .

وَالسَّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقَطَنِ وَالْحَزْزِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ : اللَّيْنُ الْحَسَنُ ؛ قَالَ بِصَفِ الثَّلَجِ :

كَأَنَّهُ ، بِالضَّعْفَصَانِ الْأَنْجَلِ ،

قَطْنٌ سَخَامٌ بِأَبَادِي غَزَلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الرَّجَزُ الْجَسَدُ بْنُ الْمَشَى
الطَّهَوِيُّ ، وَصَوَابُهُ بِصَفِ سَرَابٍ لِأَن قَبْلَهُ :

وَالْأَلْ فِي كُلِّ مَرَادٍ هُوَ جَلٌّ

شَبَّهَ الْأَلَّ بِالْقَطَنِ لِيَبَاحَهُ ، وَالْأَنْجَلُ : الْوَاسِعُ ، وَيُقَالُ :
هُوَ مِنَ السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ
لَيْسَ تَحْتَ الرِّيشِ الْأَعْلَى ؛ وَاحِدَتُهُ سَخَامَةٌ ، بِالْمَاءِ .
وَيُقَالُ : هَذَا ثَوْبٌ سَخَامٌ الْمَسَّ إِذَا كَانَ لَيِّنَ الْمَسِّ
مِثْلَ الْحَزْزِ . وَرِيَشٌ سَخَامٌ أَي لَيِّنُ الْمَسِّ رَفِيقٌ ،
وَقَطْنٌ سَخَامٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ ؛ وَقَوْلُ بَشَرَ بْنِ
أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً يَنْضَاءُ يُحْفَلُ لَوْنَهَا

سَخَامٌ ، كَقِرْبَانِ الْبَرِيرِ ، مُقْصَبٌ

السَّخَامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٌ مِنْ صَوْفٍ أَوْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهَا ،
وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا . وَخَبَرُ سَخَامٍ وَسَخَامِيَّةٌ : لَبَنَةٌ
سَلَكَةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَبِتْ كَأَنِّي شَارِبٌ ، بَعْدَ هَجْعَةٍ ،

سَخَامِيَّةً حَمْرَاءَ تَحْسَبُ عِنْدَمَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَسَبَّطَ ؛
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ بَجِيٍّ : هُوَ مِنَ الْمَسْنُوبِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَابٌ سَخَامٌ وَطَعَامٌ سَخَامٌ
لَيِّنٌ مُسْتَرْسَلٌ ، وَقِيلَ : السَّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ،
وَالسَّخَامِيَّةُ مِنَ الْحَزْزِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ،
وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَنْزَلَةَ لَا
يُقَالُ لِلْحَزْزِ إِلَّا سَخَامِيَّةٌ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرَجَرِ :

كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ سَخَامِيَّةً ،

تَقَسَّمُ بِالْمَرَّةِ صِرْفًا عَقَارًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّخِيمُ الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ وَلَا
بَارِدٍ ؛ وَأَنشدَ لِحُمَلَاءِ بَنِي حَارِثِ الْمُعَارِجِيِّ :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَصِيرَا ،

فَاعِلٌ ، وَلَا الْحَازِرُ ، إِلَّا الْبُورَا

وَالسَّخْنَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَسْخَمُ : الْأَسْوَدُ . وَقَدْ
سَخَنْتُ بِصَدْرِي إِذَا أَغْضَيْتُهُ وَسَلَّتْ سَخِيئَةً
بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالرَّضَايِ . وَالسَّخَامُ ، بِالضَّمِّ :
سَوَادُ الْقِدْرِ . وَقَدْ سَخِمَ وَجْهَهُ أَي سَوَّدَهُ .
وَالسَّخَامُ : الْقَعْمُ . وَالسَّخِمُ : السَّوَادُ . وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ قَالَ : لَقِيتُ حَبِيبِيَّ بِأَخْرَ
فَقُلْتُ مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : سَخَامٌ ؛ قَالَ : وَالسَّخَامُ الْقَعْمُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : سَخِمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَي سَوَّدَهُ . وَرَوَى
عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي شَاهِدِ الزُّهْرِيِّ : يُسَخَّمُ
وَجْهَهُ أَي يَسْوَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَخَنْتُ الْمَاءَ
وَأَوْغَرْتُهُ إِذَا سَخَنْتُهُ .

سَخِمَ : السَّدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّدَمُ وَالْحَزْنُ .
وَالسَّدَمُ : الْهَمُّ ، وَقِيلَ : هَمٌّ مَعَ تَدَمٍّ ، وَقِيلَ :
غَيْظٌ مَعَ حَزْنٍ ، وَقَدْ سَدِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ
سَادِمٌ وَسَدَمَانٌ . تَقُولُ : رَأَيْتُ سَادِمًا قَادِمًا ،
وَرَأَيْتُ سَدَمَانًا تَدَمَانًا ، وَقَلْبًا يَفْرُدُ السَّدَمُ مِنْ
السَّدَمِ ، وَرَجُلٌ سَدِمٌ تَدِمٌ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

قولهم رجل سادمٌ نادِمٌ : قال قوم السادمُ معناه المتغير العقل من الغمِّ ، وأصله من قولهم ماء سُدُمٌ . ومياه سُدُمٌ وأسُدَامٌ إذا كانت متغيرة ؛ قال ذو الرمة :

أواجين أسدامٌ وبعضٌ معورٌ

وقال قوم : السادمُ الحزين الذي لا يطيق ذهاباً ولا مجيئاً ، من قولهم بعير مُسَدَمٌ إذا مُنع عن الضراب وما له همٌّ ولا سَدَمٌ إلا ذاك . والسَدَمُ : الحِرْصُ . والسَدَمُ : اللَهَجُ بالشَّيْء . وفي الحديث : من كانت الدنيا همَّه وسَدَمَه جعل الله فقره بين عينيه ؛ السَدَمُ : الولوع بالشَّيْء واللَهَجُ به .

وفعل سَدَمَ وسَدِمَ وسَدِمَ ومَسَدَمَ وسَدَمَ : هاج ، وقيل : هو الذي يُوسَلُ في الإبل فيَهْدِرُ بينها ، فإذا ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استهجاناً لئلا ، وقيل : المسَدُومُ والمُسَدَمُ المنوع من الضراب بأي وجه كان . والمُسَدَمُ : من فعول الإبل . والسَدَمُ : الذي يُوعَبُ عن فِعْلَتِهِ فيحال بينه وبين ألفه ويُقَبَدُ إذا هاج ، فيرعى حوالتي الدار ، وإن حال جعل له حِجَامٌ يمنعه عن فتح فيه ؛ ومنه قول الوليد ابن عتبة :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ ، كالسَدَمِ المَعْتَشِ ،

تَهْدِرُ ، في دِمَتِي ، وما تَرِمُ

وقال ابن مقبل :

وكلُّ رِبَاعٍ ، أو سَدَسٍ مُسَدَمٍ

يَسُدُّ بِذِفْرِي حُرْقٍ وَجِرَانِ

ويقال للبعير إذا كَبِرَ ظهره فأَغْفِيَ من القَتَبِ حتى صلح كَبِرُهُ مُسَدَمٌ أيضاً ؛ وإياه عنى الكُتَيْبَةُ بقوله :

قد أَصْبَحْتَ بك أخفاضي مُسَدَمَةٌ ،

زُفْرًا بلا كَبِرٍ فيها ، ولا نَقَبٍ

أي أَرَحَتْهَا من التعب فأبْيَضَتْ ظهورها وذَبَرَهَا وصلحت . والأخفاضُ : جمع خَفَضٍ وهو البعير الذي يحمل عليه خُرْتُي المتاع وسَقَطَه . وقال أبو عبيدة : بعير سَدِمٌ وعاشق سَدِمٌ إذا كان شديد العشق . ويقال للناقة المَرَمَةِ : سَدِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسَادَةٌ وكافَّةٌ . الجوهري : والسَدِمُ الفعل القَطِيسُ الهائج ، قال الوليد بن عتبة : كالسَدِمِ المَعْتَشِ ؛ ورجل سَدِمٌ أي مُغْتَظٌ .

وفتيق مُسَدَمٌ : جعل على فيه الكِيعَامُ .

والسَدِمُ : الضبابُ الرقيق ؛ قال :

وقد حال رُكْنٌ من أحامير دونه ،

كأن دَواءَ جَلَلَتْ بِسَدِمٍ

وسَدَمَ البابَ : رَدَّهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وقد سَطَنَتِ البابَ وسَدَمَتْهُ إذا رددته ، فهو مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ . وماء سَدَمٍ وسَدَمٌ وسَدِمٌ وسَدُومٌ وسَدُومٌ : مندقٌ ، والجبع أسدامٌ وسِدامٌ ، وقد قيل : الواحد والجبع في ذلك سواء . ومُسَدَمٌ : كسَدِمٍ ؛ قال ذو الرمة :

وكأَنَّ تَغَطَّتْ نَاقِي من مَغازِةٍ

إليك ، ومن أخفاضِ ماء مُسَدَمٍ

وقوله :

ورَّادُ أسنالِ المِياهِ السُدَمِ ،

في أَخْرَبَاتِ القَيْشِ المِغَمِ

١ قوله « وسدم الباب رده » هكذا في الأصل والمعجم ، والذي في التذييب والتكملة والقاموس : ردمه ، وصوب شارحه ما في المعجم .

٢ قوله « وماء سدم النع » هذه عبارة المعجم ، وليس فيها الرابع وهو سدوم بالضم بل هو في الأصل فقط مضبوط بهذا الضبط ، وقد ذكره شارح القاموس أيضاً في المستدركات وضبطه بالضم .

الأزهري : قال أبو حاتم في كتاب المُرّال والمُغسّد
لما هو سَدُوم ، بالذال المعجمة ، قال : والذال خطأ ؛
قال الأزهري : وهذا عندي هو الصحيح ، وقال ابن
بري : ذكر ابن قُتَيْبَةَ أَنَّهُ سَدُوم ، بالذال المعجمة ،
قال والمشهور بالذال ؛ قال : وكذا روي بيت عمرو
ابن دُرَّالْكَيْ العبدى :

وإني ، إنْ قَطَعْتُ حِيَالَ قُتَيْبَةٍ ،
وخالفتُ المُرُونَ على تَيْمِرٍ ،
لأَعْظَمُ فُجْرَةً من أبي رِغَالٍ ،
وأَجُورُ في الحُكُومَةِ من سَدُومٍ .

قال : وهذا محتمل وجهين : أحدهما أن تحذف مضافاً
تقديره من أهل سَدُوم ، وهم قوم لوطٍ فيهم
مدينتان وهما سَدُوم وعامورا ، أهلكما الله فيهما
أهلكه ، والوجه الثاني أن يكون سَدُوم اسم رجل ،
قال : وكذا نقل أهل الأخبار ، قالوا : كان سَدُوم
ملكاً فسبّت المدينة باسمه ، وكان من أجور
الملوك ؛ وأُشْد ابن حمزة بن عمرو بن دُرَّالْكَيْ
والبيت الثاني :

لأَخْسَرُ صَفْقَةً من شَيْخٍ مَهْجُورٍ ،
وأَجُورُ في الحُكُومَةِ من سَدُومٍ .

ونسبها إلى ابن دَارَةَ ، قالها في وقعة مسعود بن
عمرو القم^٢ .

سدم : الأزهري : أهلّت السين مع التاء والذال والظاء
فلم يستعمل من جميع وجوها شيء في مُصَاص كلام
العرب ، وأما قولهم : هذا قضاء سَدُوم ، بالذال ،
فقد تقدم القول فيه إنه أعجمي ، وكذلك السِّدَّةُ فارسي .
لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك السِّدَّةُ فارسي .

١ قوله « وخالفت المرون » هكذا هو بالأصل .

٢ قوله « عمرو القم » هكذا هو بالأصل .

يكون جمع سَدُوم كَرَسُول ودُسُل ، والأصل
فيه التثنية . وركبته سَدُمٌ وسَدُمٌ مثل عُسْرٍ
وعُسْرٍ إذا اذْقَنْتَ ؛ قال أبو عبد القعسي :

يَشْرَبِينَ من ماوانَ ماءَ مُرٍّ ،
ومن سَنَامٍ مثلهُ ، أو سُرٍّ ،
سَدُمَ المَسَاقِي المُرْغِيَاتِ صَفْرًا

قال : ومثله في السَّدُمِ ما أنشده الفراء :

إذا ما المِاءُ السَّدُمُ أَحْتَمَتْ كَأَنها ،
من الأَجْنِ حِنَاءٌ مَعاً وصَيْبٌ

وقال الأخطل :

حَبَسُوا المَطِيَّ على قَلِيلٍ عَهْدُهُ
طامِرَ بَعِينٍ ، وغَاثَ مَسْدُومٍ

والسَّدِيمُ : الثَّعْبُ . والسَّدِيمُ : السَّدور . والسَّدِيمُ :
الماء المُنْدَفِقُ . والسَّدِيمُ : الكثير الذِّكْرِ ، قال :
ومنه قوله :

لا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا سَدَمًا

قال الليث : ماء سَدُمٌ وهو الذي وقعت فيه
الأقْبِشَةُ والجَوْلَانُ حتى يكاد يندفن ، وقد سَدَمَ
يَسْدُمُ . ويقال : منهل سَدُومٍ في موضع سَدُمٍ ؛
وأُشْد :

وَمَنْهَلًا وَرَدَّته سَدُومًا

وسَدُومٌ ، بفتح السين : مدينة مجنّص ، ويقال
لقاضيا : قاضي سَدُوم ، ويقال : هي مدينة من
مدائن قوم لوط كان قاضيا يقال له سَدُوم ؛ قال
الشاعر :

كَذَلِكَ قَدُمُ لوطٍ حينَ أَمْسَوْا
كَمَصْفَرٍ ، في سَدُومِهِمْ ، رَعِيمٍ

سرم : روى الأزهرى عن ابن الأعرابي أنه سمع

أعرابياً يقول : اللهم ائزقني سرماً طحوناً ومعدّة
هضمناً وسرماً تشوياً؛ قال ابن الأعرابي : السرّم
أمّ سويند ، وقال الليث : السرّم باطن طرف
الحوران . الجوهرى : السرّم مغزج الثفل وهو
طرف المعى المستقيم ، كلمة مولدة ، وفي حديث
عليّ : لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع
السرّم ضخم البلعوم ، السرّم : الدبر ، والبلعوم :
الحلق ؛ قال ابن الأثير : يريد رجلاً عظيماً شديداً ،
ومنه قولهم إذا استعظوا الأمر واستصغروا فاعله :
إنّا يفعل هذا من هو أوسع سرماً منك ، قال :
ويجوز أن يريد به أنه كثير التبذير والإسراف في
الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل والمخرج .
ابن سيده : السرّم حرف الحوران ، والجمع أسرام ؛
قال أبو محمد الحنّديّ :

في عطنٍ أكرس من أسرامها

وخص بعضهم به ذوات البرائن من السباع .

ابن الأعرابي : السرّم وجع العواء وهو الدبر .

وجاءت الإبل متسرمة أي منقطعة . وعثرة

متسرمة : غلظت من موضع ودقت من آخر .

والسرمان : ضرب من الزنابير أصفر وأسود

ومجزع ، وفي التهذيب : صفر ، ومنها ما هو

مجزع بحمرة وصفرة وهو من أضبها ، ومنها سود

عظام ، وقيل : السرمان العظيم من البعاسيب ،

والضم لغة . والسرمان : دويبة كالجمل . الليث :

السرّم ضرب من زجر الكلاب ، يقال : سرماً

سرماً إذا هيجته .

سرجم : السرّجيم : الطويل مثل السلجيم .

سرمط : السرمط : الطويل ؛ قال عدي بن زيد :

كرباعٍ لاحةٍ تعداؤه ،

سرمطٍ أكرعته ، فيه طروق ،

أصنع الكعفين ، مهنوم الحش ،

سرمطهم اللعينين ، معارج ثقيق

ورجل سرمط وسرمطوم وسرمطيم : طويل .

والسرمط : البلعوم لسمته . والسرمط والسرمطيم :

الواسع الحلق السربع البلع ، وقيل : الكثير

الابتلاع مع جسم وخلق ، وقيل : هو الذي

يبتلع كل شيء ، وهو ثلاثي عند الخليل . والسرمطيم :

البين الأقوال من الرجال في كلامه ، وقيل : هو

الذي يبتلع كل شيء ، وقد تقدم في سوط لأن بعضهم

يجعل الميم زائدة .

سم : السام ، بالفصح : شجر أسود . وفي وصفه

لماش بن أبي ربيعة : والأسود البهيم كأنه من

سام ، قيل : هو شجر أسود ، وقيل : هو الأبنوس .

قال أبو حاتم : والسام ، غير مهوز ، شجر يتخذ

منه السهام ؛ قال النضر بن توّاب :

إذا شاء طالع مسجورة ،

فرى حولها النبع والساسا

وقال أبو حنيفة : هو من شجر الجبال وهو من العنق

التي يتخذ منها القسي ، قال : وزعم قوم أنه

الأبنوس ، وقال آخرون : هو الشيّز ، قال : وليس

واحد من هذين يصلح للقسي . ابن الأعرابي :

السام شجرة تسوي منها الشيّز ؛ قال الشاعر :

ناهنتها القوم على صنّع

أجرب ، كالقدح من السام

سطم : سَطَمَ البابُ : رَدَّهُ كَسَدَمَهُ .

والسَّطْمُ والسَّطَامُ : حَدُّ السِّيفِ . وفي الحديث :
العربُ سِطَامٌ الناسُ أي هم في شوكتهم وحِدَّتِهم كالحدِّ
من السِّيفِ .

وَسَطْنَةُ البَحرِ والخَبَبِ وَأَسْطَنْتُهُ وَأَسْطَنُهُ :
وسطه ومجتمعه ؛ قال رؤبة :

وَمَلَنْتُ مِنْ حَنْطَلَةِ الْأَسْطَنْتَا

وروي الْأَسْطَنْتَا ، بالصاد ، بمعنى ، والجمع الْأَسَاطِمُ ،
وَالْأَسْطِنَةُ مثله ، على القلب ، قال : ونمِ يقول
أَسَاتِمُ ، تعاقب بين الطاء والتاء فيه . وَالْأَسْطَمُ :
مَجْتَمِعُ الْبَحرِ . وَأَسْطَنْتُهُ كُلُّ شَيْءٍ : معظه . وهو
في أَسْطَنْتِهِ قومه أي في مِرْثَمِ وخِيَارِمِ ؛
عن يعقوب ، وقيل : في وسطهم وأشرفهم ، وقال
الأصمعي : هو إذا كان وسطاً فيهم مُصَاصاً .
وَالْإِسْطَامُ : القطعة من الشيء . وفي الحديث عن

النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ
حَقِّ أَخِي فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ سِطَاماً مِنْ
النَّارِ أي قطعة منها ، ويروي إسْطَاماً ، وهذا الحديدية
التي تحرك بها النار وتُسَمَّرُ أي أقطع لها ما يُسَمَّرُ به
النار على نفسه ويُسْمَعِلُها ، أو أَقْطَعُ لَهُ نَاراً مُسَمَّرَةً ،
وتقديره : ذات إسْطَامٍ ؛ قال الأزهري : ما أذكر
أَعْجَبِيَّةً هي أم أعْجَبِيَّةٌ عَرَبَتْ^٢ ، ويقال للحديدية
التي تُخَرَّنُ بها النار سِطَامٌ وإسْطَامٌ إذا قُطِعَ
طرفها . ابن الأعرابي : يقال لسداد القَتْنِيَّةِ الْعِذَامُ^٣
والسَّطَامُ والعِصَا وَالصَّادُ والصَّارُ . ابن الأعرابي :

١ قوله « وصلت من حنطلة » كذا في الجوهري ، ولقد في مادة
وسط : وسط من حنطلة .

٢ قوله « أعجبية هي أم أعجبية عربت » هكذا هو بالأصل والنهاية ،
والذي في نسخة التهذيب التي بأيدينا : أعربية عضة أو مربية .

٣ قوله « العذام » كذا هو في الأصل والتهذيب .

السَّطْمُ الْأَصُولُ . ويقال للدرِّ وَتَدٌ : سِطَامٌ .
وقد سَطَمْتُ البابَ وسَدَمْتُهُ إذا رددته ، فهو
مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ .

سغم : السَّغْمُ : سرعة السير والتأدي فيه . سَغَمَ
يَسْغَمُ سَغْمًا : أسرع في سيره وتماذى ؛ قال :

قلت ، ولك أذراً ما أنساؤه ؛

سَغَمَ الْمَهَارَى وَالسُّرَى دَوَاوَهُ^١

وثاقه سَغُومٌ ؛ وقال :

يَنْبَغُنْ نَظَارِيَّةً سَعُومًا

فوله نَظَارِيَّةً إِبِلٌ منسوبة إلى بني النَّظَارِ قوم
من عكْلٍ ، وقيل : السَّغْمُ ضرب من سير الإبل ؛
وقول الشاعر :

غَيْرَ خَلِيكِ الْإِدَاوَى وَالنَّجْمِ ،

وطولُ تَخْوِيدِ الْمَطِيِّ وَالسَّغْمِ

مَعْرَاكُ الْعَيْنِ مِنَ السَّغْمِ الْضَّرُورَةُ ، وكذلك في
النَّجْمِ ، ورواه المازني والنَّجْمُ على النقل الوقف ،
ورواه قوم النَّجْمِ على أنه جمع نَجْمٍ كَسَعَلٍ
وَسُعْلٍ ، وقرأ بعضهم : وبالنَّجْمِ هم يَتَدَوْنَ ،
وهي قراءة شاذة ، هذا رجل مسافر معه أداة فيها
ماء ، فهو ينظر كم بقي معه من الماء وينظر إلى النَّجْمِ
لثلاثِ بَضَلٍ . وثاقه سَعُومٌ : باقية على السير ، والجمع
سُغْمٌ ؛ قال ابن بري : ومن هذا قول أبقا
الدَّبِيرِيِّ :

وهنٌ ، ما لم يَخْفِضِ الشَّيْطَانُ ،

يَسْغَمُنْ سَغْمًا يَتَرَاكُ الْآبَاطَا

تَزْدَادُ مِنْ الْعُضْنِ انْثِيسَاطَا

١ قوله « أساوه » كذا هو بالأصل والعكم بواو غير مبهوذة
فيه وفي قوله دواوه .

في هذا الكتاب: التَّسْمُ أَنْ يَجْرُ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّكْسُ أَنْ يَجْرُ عَلَى رَأْسِهِ، وَالتَّغْسُ الْمَلَكُ، وَيُقَالُ: تَغَسَّ وَانْتَكَسَ، وَقَالَ اللَّيْثِيُّ: رَغَسًا لَهُ وَدَغَسًا وَسَقَسًا، بِالرَّو. وَقَعَلَ ذَلِكَ عَلَى رَغِيهِ وَسَقِيهِ. وَسَقَمَ الرَّجُلُ جَارِيَةً: جَامَعَهَا. وَالتَّسْمُ: كَأَنَّهُ رَجُلٌ لَا يَجِبُ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْمَرْأَةِ فَيَدْخُلُهُ الْإِذْخَالَةَ ثُمَّ يُخْرِجُهَا.

سقم: سَقِمَ: اسْمُ بَلَدٍ . . . ولد .

سقم: السَّقَامُ وَالتَّسْقُمُ وَالتَّسْقُمُ: الْمَرَضُ، لَمَاتَ مِثْلَ حُزْنٍ وَحُزْنٍ، وَقَدْ سَقِمَ وَسَقِمَ سَقْمًا وَسَقَمًا وَسَقَامًا وَسَقَامَةً يَسْقُمُ، فَهُوَ سَقِيمٌ وَسَقِيمٌ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَالْجَمْعُ سِقَامٌ جَاؤُوا بِهِ عَلَى فِعَالٍ، يَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ إِلَى الْإِشْعَارِ بِأَنَّهُ كَثُرَ تَكْسِيرُ فَاعِلٍ، وَأَسْقَنَهُ الدَّاءُ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِيمَا قَصَّهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: إِنِّي سَقِيمٌ؛ قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ: مَعْنَاهُ إِنِّي طَعِنٌ أَيْ أَصَابَهُ الطَّاعُونُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنِّي سَأْسَقُمُ فَمَا أَسْتَقِيلُ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ، وَهَذَا مِنْ مَعَارِضِ الْكَلَامِ، كَمَا قَالَ: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ؛ الْمَعْنَى إِنَّكَ سَتَمُوتُ وَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ إِنَّهُ اسْتَدَلَّ بِالنَّظَرِ فِي النُّجُومِ عَلَى وَقْتِ حَتَّى كَانَتْ ثَابِتَةً، وَكَانَ زَمَانُهُ زَمَانُ نُجُومٍ، فَلِذَلِكَ نَظَرَ فِيهَا، وَقِيلَ إِنَّ مَلِكَهُمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ عَدًّا عِيدًا فَاخْرُجْ مَعَنَا، فَأَرَادَ التَّخَلُّفَ عَنْهُمْ، فَنَظَرَ إِلَى نَجْمٍ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا النُّجُومَ لَمْ يَطْلُعْ قَطُّ إِلَّا أَسْقَمُ، وَقِيلَ: أَرَادَ إِنِّي سَقِيمٌ بِمَا أَرَى مِنْ عِبَادَتِكُمْ غَيْرِ اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لِأَحَدِي كَذَبَاتِهِ الثَّلَاثَ، وَالثَّانِيَةُ بِلَ فَعَلَهُ كَثِيرُهُمْ، وَالثَّلَاثَةُ عَنْ زَوْجَتِهِ سَاوَةَ لِمَا أَخْبَرَنِي، وَكُلُّهَا كَانَتْ كَذَابًا يَأْمُرُ بِالْإِمْلَاءِ.

يُرِيدُ الْفُضُولُ. وَسَقَمَهُ وَسَقَمَهُ: غَذَاهُ. وَسَقَمَ إِلَيْهِ: أَرْعَاهَا. وَالتَّسْقُمُ: الْحَسَنُ الْغِذَاءُ، وَالْفَيْنُ الْمَعْبُودَةُ لَفَةً.

سقوم: رَجُلٌ سَعَارِمُ اللَّحْيَةِ: ضَخْمُهَا.

سقم: سَقِمَ الرَّجُلُ يَسْقُمُهُ سَقْمًا: أَوْصَلَ إِلَى قَلْبِهِ الْأَذَى وَبَالِغٌ فِي أَذَاهُ. وَسَقَمَ الرَّجُلُ: أَحْسَنَ غِذَاءَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: سَقَمْتُ الطَّيْنَ مَاءَ وَالطَّعَامَ دُهْنًا رَوَيْتُ وَبَالَغْتُ فِي ذَلِكَ؛ الْمَحْكَمُ: وَكَذَلِكَ سَقَمَ الزَّرْعَ بِالْمَاءِ وَالْمَصْبَاحَ بِالزَّيْتِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

تَسْمَعُ الرِّغْدَ فِي الْمَغِيلَةِ مِنْهَا،
مِثْلَ هَزْمِ الْفَرُومِ فِي الْأَشْوَالِ

وَتَرَى الْبَرَقَ عَارِضًا مُسْتَطِيلًا،
مَرَجَ الْبُلْبُلُ جُلْنَ فِي الْأَجَالِ

أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبٍ فِي بَقَاعٍ،
سَقَمَ الزَّيْتَ، سَاطِعَاتِ الدُّبَالِ

أَرَادَ: سَقَمَ بِالزَّيْتِ، فَحَذَفَ الْجَارَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عِدًّا هَا إِلَى مَفْعُولِينَ حَيْثُ كَانَ فِي مَعْنَى سَقَاهَا، وَسَقَمَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ: أَطْعَمَهَا وَجَرَّعَهَا. وَسَقَمَ فَصِيلُهُ إِذَا سَمَنَ. وَالتَّسْقُمُ: الْحَسَنُ الْغِذَاءُ مِثْلَ الْمُحَرَّقِ. وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ الْمَتْلَى الْبَدَنُ تَغْمَةً: مَقْتَقٌ وَمَقْتَقٌ وَمُسْقَمٌ وَمُسْقَمٌ. الْبَيْتُ: فَلَانُ يَسْقُمُ فَلَانًا؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَيْلٌ لَهْ، إِنْ لَمْ تُصِبْهِ سِلْتِيَّةٌ
مِنْ جُرْعِ الْعَبِطِ الَّذِي تَسْقِنُهُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَسْقِنُهُ رُؤْبَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ: يُقَالُ رَغَسًا لَهُ دَغَسًا سَقَسًا، قَالَ: كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ، بَغَيْرِ وَائٍ جَاءَ بِهِ، وَقَالَ

في ذات الله ومكابدة عن دينه ، صلى الله عليه وسلم .

والمسقام : كالسقيم ، وقيل : هو الكثير السقم ، والأنتى مسقام أيضاً ؛ هذه عن الليثاني ، وأسقمت الله وسقمته ؛ قال ذو الرمة :

هَامُ الْفَوَاضِ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَاهَا ،

مِنْهَا عَلَى غَدَوَاءِ الدَّارِ ، تَسْقِمُ

وَأَسْقِمُ الرَّجُلُ : سَقِمَ أَهْلُهُ .

وَالسَّقَامُ وَسَقَامٌ : وَادٍ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أَنْبَى بِهِ

إِلَّا السَّبَاعُ ، وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْفُرْقِ

وَيُرَى : إِلَّا السَّامُ ، وَأَبُو عَمْرٍو يَرْفَعُ إِلَّا النَّامُ ، وَغَيْرُهُ بِنَصْبِهِ .

وَالسَّقَمُ : شَجَرٌ بَشَبَهَ الْحِلَافَ وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّقَمُ شَجَرٌ عَظِيمٌ مِثْلُ الْأَنْتَابِ سِوَاةٍ ، غَيْرُ أَنَّهُ أَطْوَلُ طَوْلًا مِنَ الْأَنْتَابِ وَأَقْلَ عَرْضًا مِنْهُ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ التِّينِ ، وَإِذَا كَانَ أَخْضَرَ فَلَمَّا هُوَ حَبْرٌ صَلَابَةٌ ، فَلِذَا أَدْرَكَ أَصْفَرَ شَيْئًا وَلَانَ وَحَلَا حَلَاوَةً شَدِيدَةً ، وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ يُتَهَادَى .

سَكَمَ : السَّكَمُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي ضَعْفٍ ، سَكَمَ يَسْكُمُ سَكْمًا . وَسَبَّكَمَ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ دَرِيدٍ السَّكَمُ فَعَلَ مَسَاتٍ . وَالْبَيْكَمُ : الَّذِي يَقَارِبُ خَطْوُهُ فِي ضَعْفٍ .

سلم : السَّلامُ وَالسَّلَامَةُ : الْبِرَاءَةُ . وَتَسَلَّمَ مِنْهُ : تَبَرَّأَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَامَةُ الْعَافِيَةُ ، وَالسَّلَامَةُ شَجَرَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا خَاطَبْتَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ؛ مَعْنَاهُ تَسَلُّبًا وَبِرَاءَةً لَا خَيْرَ

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا شَرَّ ، وَلَيْسَ عَلَى السَّلَامِ الْمُسْتَعْمَلُ فِي النَّحْيَةِ لِأَنَّ الْآيَةَ مَكِّيَّةٌ وَلَمْ يُؤْمَرْ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ ؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيِّبِيهِ وَزَعَمَ أَنَّ أَبَا رُبَيْعَةَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا لَقِيتَ فَلَانًا فَقُلْ سَلَامًا أَوْ تَسَلُّبًا ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَلَامٌ أَوْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَارَاةُ وَالْمُتَارَكَةُ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : قَالُوا سَلَامًا أَوْ قَالُوا قَوْلًا يَتَسَلَّمُونَ فِيهِ لَيْسَ فِيهِ تَعَدِّيٌّ وَلَا مَأْنَمٌ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَحْيُونَ بِأَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ أَنْتُمْ صَبَاحًا ، وَأَبَيَّتِ اللَّعْنُ ، وَيَقُولُونَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَكَأَنَّهُ عِلَامَةُ الْمُسَالَمَةِ وَأَنَّهُ لَا حَرْبَ هُنَاكَ ، ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالإِسْلَامِ فَفَصَّرَ وَعَلَى السَّلَامِ وَأَمَرُوا بِإِفْشَائِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَتَسَلَّمُ مِنْكُمْ سَلَامًا وَلَا تُجَاهِلُكُمْ ، وَقِيلَ : قَالُوا سَلَامًا أَوْ سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ وَقَصْدًا لَا تَعُو فِيهِ . وَقَوْلُهُ : قَالُوا سَلَامًا ؛ قَالَ : أَوْ سَلِّمُوا سَلَامًا ، وَقَالَ : سَلَامٌ أَوْ أَمْرِي سَلَامٌ لَا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلَامَةِ ، وَقُرِئَتْ الْأَخْيَرَةُ : قَالَ سَلِّمُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَلِّمٌ وَسَلَامٌ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَوَّلُ مَنْصُوبٌ عَلَى سَلِّمُوا سَلَامًا ، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى أَمْرِي سَلَامٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ، أَوْ لَا دَاءَ فِيهَا وَلَا يَنْطَلِعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَصْنَعَ فِيهَا شَيْئًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ . وَالسَّلَامُ : النَّحْيَةُ ؛ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ لَفْظَيْنِ كَالْتَدَاذِ وَالتَّذَادَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ بَيَّنَّا بِالسَّلَامَةِ أَمْ بِكَرٍّ ،

وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ ؟

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَامُ وَالنَّحْيَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَمَعْنَاهَا

السلامة من جميع الآفات . الجوهري : والسلام ،
بالكسر ، السلام ؛ وقال :

وقفتنا فقلنا : إيه سلم ! فسلمت ،

فما كان إلّا ومؤها بالحواجب

قال ابن بري : والذي رواه القناني :

قلنا : السلام ، فالتقت من أسيرها ،

وما كان إلّا ومؤها بالحواجب

وفي حديث التسليم : قل السلام عليك فإن عليك
السلام تحية الموتى ؛ قال : هذه إشارة إلى ما
جرت به عادتهم في المراتي ، كانوا يقدمون ضير
الميت على الدعاء له كقوله :

عليك سلام من أمير ، وباركت

يد الله في ذاك الأديم المشرق

وكقول الآخر :

عليك سلام الله ، قيس بن عاصم ،

ورحمته ما شاء أن يترحمنا

قال : وإفا فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم
يتوقع الجواب وأن يقال له عليك السلام ، فلما
كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه
كالجواب ، وقيل : أراد بالموتى كشار الجاهلية ،
وهذا في الدعاء بالخير والمدح ، وأما الشر والذم فيقدم
الضير كقوله تعالى : وإن عليك لعنتي ، وكقوله :
عليهم دائرة السوء . والسنة لا تختلف في تحية
الأموات والأحياء ، وبشده الحديث الصحيح :
أنه كان إذا دخل القبور قال سلام عليكم دار قوم
مؤمنين .

والتسليم : مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته
من العيب والنقص ، وقيل : معناه أن الله مطلق

عليكم فلا تغفلوا ، وقيل : معناه اسم السلام
عليك ، إذ كان اسم الله تعالى يُذكر على الأفعال
توقفاً لاجتماع معاني الخيرات فيه ، وانتفاء عوارض
الفساد عنه ، وقيل : معناه سلمت مني فاجعلني أسلم
منك من السلامة بمعنى السلام . ويقال : السلام
عليكم ، وسلام عليكم ، وسلام ، بحذف عليكم ،
ولم يرد في القرآن غالباً إلّا مُسَكَّراً كقوله تعالى :
سلام عليكم بما صبرتم ، فأما في تشهد الصلاة
فيقال فيه مُعَرَّفاً وَمُسَكَّراً ، والظاهر الأكثر من
مذهب الشافعي أنه اختار التكثير ، قال : وأما في
السلام الذي يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه
أنه قال : لا يكفيه إلّا مُعَرَّفاً ، فإنه قال : أقل
ما يكفيه أن يقول السلام عليكم ، فإن نقص من
هذا حرفاً عاد فسلم ، ووجه أن يكون أراد
بالسلام اسم الله ، فلم يحذف الألف واللام منه ،
وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأول سلام عليكم
وفي الآخر السلام عليكم ، وتكون الألف واللام
للمعنى ، يعني السلام الأول . وفي حديث عمران بن
حصين : كان يُسلم علي حتى اكتويت ، يعني
أن الملائكة كانت تُسلم عليه فلما اكتوى بسبب
مرضه تركوا السلام عليه ، لأن الكمي يقدح في
التوكل والتسليم إلى الله والصبر على ما يُبتلى به
العبد وطلب الشفاء من عنده ، وليس ذلك قادحاً في
جواز الكمي ، ولكنه قادح في التوكل ، وهي
درجة عالية وراء مباشرة الأسباب .

والسلام : السلامة . والسلام : الله عز وجل ، اسم من
أسمائه لسلامته من النقص والعيب والفناء ؛ حكاه ابن
قتيبة ، وقيل : معناه أنه سلم بما يلحق الغير
من آفات الغير والفناء ، وأنه الباقي الدائم الذي
تفنى الخلق ولا يفنى ، وهو على كل شيء قدير .

ذو السلام الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه.
ابن الأعرابي: السلام الله، والسلام السلامة، والسلامة
الدعاء. ودار السلام: دار الله عز وجل.

والسالم في العروض: كل جزء يجوز فيه الزحاف
فيسلم منه كسلامة الجزء من القبض والكف.
وما أشبهه. ورجل سليم: سالم، والجمع سلمة.
وقوله تعالى: إِنْ مِنْ أُنْثَىٰ اتَّخَذَ اللَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، أي سليم
من الكفر. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: ورجلاً
سليماً لرجل: وقرئ: ورجلاً سالماً لرجل، فمن
قرأ سالماً فهو اسم الفاعل على سليم فهو سالم، ومن
قرأ سليماً وسليماً مصدران ووصف بها على معنى
ورجلاً ذا سليم لرجل وذا سلم لرجل، والمعنى أن
من وحده الله مثله مثل السالم لرجل لا يشركه
فيه غيره، ومثل الذي أشرك الله مثل صاحب
الشركاء المشاكسين. والسلام: البراءة من العيوب
في قول أمية، وقرئ: ورجلاً سليماً؛ قال ابن
بري يعني قول أمية:

سلامك ربنا في كل قعر
برئنا ما تعنتك الذموم

الذموم: العيوب أي ما تلتزق بك ولا تنتسب
إليك.

وسلمه الله من الأمر: وقاه إياه. ابن بزرج: يقال
كنت داعي إبل فأسلمت عنها أي تركتها. وكل
صنعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أسلمت
عنه. وقال ابن السكيت: لا يذني تسلم ما
كان كذا وكذا، وللاثين: لا يذني تسلمان،
وللجماعة: لا يذني تسلمون، وللؤنث: لا
يذني تسلمين، وللجماعة: لا يذني تسلمن،
والتأويل: لا والله الذي يسلمك ما كان كذا وكذا.

والسلام في الأصل: السلامة؛ يقال: سلم يسلم
سلاماً وسلامةً، ومنه قيل للجنة: دار السلام لأنها
دار السلامة من الآفات. وروى يحيى بن جابر أن
أبا بكر قال: السلام أمان الله في الأرض. وقوله
تعالى: لهم دار السلام عند ربهم؛ قال بعضهم:
السلام هنا الله ودليله السلام المؤمن المهيمن؛
وقال الزجاج: سميت دار السلام لأنها دار السلامة
الدائمة التي لا تنقطع ولا تغش، وهي دار السلامة
من الموت والمهرم والأسقام، وقال أبو إسحق: أي
للمؤمنين دار السلام، وقال: دار السلام الجنة لأنها
دار الله عز وجل فأضيفت إليه تعظيماً لها، كما قيل
للخليفة عبد الله؛ وقد سلم عليه. وتقول: سلم
فلان من الآفات سلامةً وسلمته الله منها. وفي
الحديث: ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من
يدخل بيته بسلام؛ قال ابن الأثير: أراد أن يلزم
بيته طالباً للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة،
وقيل: أراد أنه إذا دخل سلم، قال: والأول
الوجه. وسلم من الأمر سلامةً: نجاً. وقوله عز
وجل: والسلام على من اتبع الهدى؛ معناه أن من
اتبع هدى الله سلم من عذابه وسخطه، والدليل
على أنه ليس بسلام أنه ليس ابتداء لثناء وخطاب.
والسلام: الاسم من التسليم. وقوله تعالى: فقل
سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرخصة
(الآية)؛ ذكر محمد بن يزيد أن السلام في لغة
العرب أربعة أشياء: فمنها سلمت سلاماً مصدر
سلمت، ومنها السلام جمع سلامة، ومنها السلام
اسم من أسماء الله تعالى، ومنها السلام شجر؛
ومعنى السلام الذي هو مصدر سلمت أنه دعاء
للإنسان بأن يسلم من الآفات في دينه ونفسه،
وتأويله التخليص، قال: وتأويل السلام اسم الله أنه

ويقال : لا وسَلَامَتِكَ ما كان كذا وكذا . ويقال :
 اذهب بِذِي تَسْلَمٍ يافى ، واذها بِذِي تَسْلَمَانِ ،
 أي اذهب بِسَلَامَتِكَ ؛ قال الأخفش : وقوله ذِي
 مضاف إلى تَسْلَمٍ ؛ وكذلك قول الأعشى :

بَابِ يَقْدِمُونَ الْحَيْلَ زُورًا ،
 كَانَ عَلَى سَنَابِكِهَا مَدَامًا

أضاف آيةً إلى يَقْدِمُونَ ، وهما فادران ، لأنه ليس
 شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان
 كقولك هذا يومٌ يُفَعَّلُ أي يُفَعَّلُ فيه ، وحكى
 سيبويه : لا أفعل ذلك بِذِي تَسْلَمٍ ، قال : أضيف
 فيه ذو إلى الفعل ، وكذلك بِذِي تَسْلَمَانِ وبذِي
 تَسْلَمَتُونِ ، والمعنى لا أفعل ذلك بِذِي سَلَامَتِكَ ،
 وذو هنا الأمر الذي بِسَلَامَتِكَ ، ولا يضاف ذو إلا
 إلى تَسْلَمٍ ، كما أن لدُنْ لا تصب إلا عُذْوَةٌ .
 وأَسْلَمَ إليه الشيء : دفعه . وأَسْلَمَ الرجل :
 خذله . وقوله تعالى : فلامٌ لك من أصحاب البين ؛
 قال : وإنما وقعت سَلَامَتُهُمْ من أجلك ، وقال الزجاج :
 فَسَلَامٌ لك من أصحاب البين ، وقد بين ما لأصحاب
 البين في أول السورة ، ومعنى فسَلَامٌ لك أي أنك
 ترى فيهم ما تحب من السَلَامَةِ وقد علمت ما أعد
 لهم من الجزاء .

والتَسْلَمُ : لدَغُ الحية . والسَلِيمُ : اللدِيعُ ، فَعِلٌ
 من السَلَمِ ، والجمع سَلَسَى ، وقد قيل : هو من
 السَلَامَةِ ، وإنما ذلك على التناؤل لها خلافاً لما يجذر
 عليه منه ، والمَلْدُوغُ مَسْلُومٌ وسَلِيمٌ . ورجل
 سَلِيمٌ : بمعنى سَالِمٍ ، وإنما سُمِّيَ اللدِيعُ سَلِيمًا
 لأنهم تَطَيَّرُوا من اللدِيعِ فقبلوا المعنى ، كما قالوا
 للعبثي أبو البيضاء ، وكما قالوا للفلاة مفازة ، فتأملوا
 بالفوز وهي مَهْلَكَةٌ ، فتأملوا له بالسَلَامَةِ ، وقيل :

لَمَّا سُمِّيَ اللدِيعُ سَلِيمًا لأنه مُسَلَّمٌ لما به أو
 أُسْلِمَ لما به ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الأزهرى :
 قال الليث السَلَمُ اللدِيعُ ، قال : وهو من عُذْوَةٍ
 وما قاله غيره . وقول ابن الأعرابي : سَلِيمٌ بمعنى
 مُسَلَّمٍ ، كما قالوا مُنْقَعٌ وَتَقِيعٌ وَمُوتَمٌ وَيَتِمٌ
 وَمُسْنَخٌ وَسَخِينٌ ، وقد يستعار السَلِيمُ للجريح ؛
 أنشد ابن الأعرابي :

وطيرى بِمِخْرَاقٍ أُسْمٌ كَانَ
 سَلِيمٌ رِمَاحٌ ، لَمْ تَكُنْ الزَّعَانِفُ

وقيل : السَلِيمُ الجريحُ المُشْفِي عَلَى الْمَلَكَةِ ؛
 أنشد ابن الأعرابي :

بَشَكُو ، إِذَا أُدْ لَهُ حِزَامُهُ ،
 تَكُونُ سَلِيمٌ ذَرِبَتْ كَلَامُهُ

قال : وقد يكون السَلِيمُ هنا اللدِيعُ ، وسُمِّيَ
 موضع نَش الحية منه كَلَسًا ، على الاستعارة . وفي
 الحديث : أَنَّهُمْ تَرَوْا بَإِيه سَلِيمٌ فَقَالُوا : هَلْ
 فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ؟ السَلِيمُ : اللدِيعُ . يقال : سَلَسَتْ
 الحية أَي لدَغَتْ . والسَلَمُ والسَلَمُ : الصلح ،
 يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ؛ فأما قول الأعشى :

أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَفَاسَهَا ،
 وَقَدْ تَكْرَهُ الْحَرْبُ بَعْدَ السَلِيمِ

قال ابن سيده : وإنما هذا على أنه وَقَفَ فَأَلْقَى حَرَكَةَ
 الميم على اللام ، وقد يجوز أن يكون أَتْبَعَ الْكُسْرَ
 الْكُسْرَ ، ولا يكون من باب إِبِلٍ عند سيبويه ، لأنه
 لم يأت منه عنده غير إِبِلٍ . والسَلَمُ والسَلَامُ :
 كالسَلَمِ ؛ وقد سألته مُسَالِمَةً وَسَلَامًا ؛ قال أبو
 كبير الهذلي :

هَاجُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَأَنَّهُمْ ،
 لَمَّا أُصِيبُوا ، أَهْلُ دِينٍ مُعْتَرٍ

وَالسَّلَامُ : الْمُسَالِمُ . تقول : أَنَا سَلِيمٌ لِيَسَـَٔلَ سَالِسِي . وقوم سَلِيمٌ وسَلَمٌ : مُسَالِمُونَ ، وكذلك امرأة سَلِيمٌ وسَلَمٌ . وتَسَالَمُوا : تَصَالَحُوا . وفلان كذاب لا تَسَابِرْ خِيَلَهُ فلا تَسَالِمْ خِيَلَهُ أي لا يصدق فيقبل منه ، والحيل إذا تَسَالَمَتْ تَسَابَرَتْ لا يهيج بعضها بعضاً ؛ وقال رجل من مُحَارِبِرٍ :

ولا تَسَابِرْ خِيَلَهُ ، إذا التَقَى ،
ولا يُقَدِّعْ عن بابٍ إذا وَرَدَا

ويقال : لا يَصْدُقُ أثرُهُ يَكْذِبُ من أين جاز . وقال الفراء : فلان لا يُرَدُّ عن باب ولا يُعَوِّجُ عنه . والسَّلَمُ : الاستِسْلَامُ . والتَسَالُمُ : التَّصَالُحُ . والمُسَالَمَةُ : المُصَالَحَةُ . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : أَنَّهُ أَخَذَ ثَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرُودُ بِكسر السين وفتحها ، وهما لغتان للصلح ، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحُمَيْدِيُّ فِي غَرِيبِهِ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّهُ السَّلَمُ ، يَفْتَحُ السِّينَ وَاللَّامَ ، يَرِيدُ الْإِسْتِسْلَامَ وَالْإِذْعَانَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ ؛ أَيِ الْإِتْقَادَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَضْبَةِ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صَلَاحِهِ ، وَلَمَّا أُخِذُوا قَهْرًا وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَجْزًا ، وَلِلْأَوَّلِ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَرْ مَعَهُمْ حَرْبٌ ، لَمَّا لَا عَجْزُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ النِّجَاةِ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أَسْرَى وَلَا يُقْتَلُوا ، فَكَانَهُمْ قَدْ صَوَّلُوا عَلَى ذَلِكَ ، فَسَمِيَ الْإِتْقَادُ صَلَاحًا ، وَهُوَ السَّلَامُ ؛ وَمِنْهُ كِتَابُهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدٌ لَا يُسَالِمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ أَيْ لَا يُصَالِحُ وَاحِدٌ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَلَمَّا يَقَعُ الصَّلَاحُ بَيْنَهُمْ وَيَبِينُ عَدُوَّتُهُمْ بِاجْتِمَاعِ

مَكْتَبِهِمْ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ : لَا تَبَيْتُكَ بِرَجُلٍ سَلَمَ أَيْ أَسِيرٍ لِأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ وَانْقَادَ . واسلم أي انقاد . ومنه الحديث : اسلم سالتما الله ، هو من المُسَالَمَةِ وترك الحرب ، ومجتمعا أن يكون دعاة وإخباراً ، إما دعاة لها أن يسالمتها الله ولا يأمر بحربها ، أو أخبر أن الله قد سالتها ومنع من حربها . والسَّلَامُ : الاستِسْلَامُ ، وَحُكْمُ السَّلَامِ وَالسَّلَامُ الْإِسْتِسْلَامُ وَضَدُ الْحَرْبِ أَيْضًا ؛ قَالَ :

أَنَا لَيْلٌ ، إِنِّي سَلِيمٌ
لَأَهْلِكَ ، فَاقْبَلِي سِلْمِي

وفي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ، وَقَلْبٌ سَلِيمٌ أَيْ سَالِمٌ .
وَالْإِسْلَامُ وَالْإِسْتِسْلَامُ : الْإِتْقَادُ . وَالْإِسْلَامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ : إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَإِظْهَارُ الشَّرِيعَةِ وَالْإِتْقَادُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِذَلِكَ يُعَقَّنُ الدَّمُ وَيُسْتَدْقَعُ الْمَكْرُوهُ ، وَمَا أَحْسَنَ مَا اخْتَصَرَ ثَعْلَبُ ذَلِكَ فَقَالَ : الْإِسْلَامُ بِاللِّسَانِ وَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ .
التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ قَالَ : يَقَالُ فُلَانٌ مُسْلِمٌ وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا هُوَ الْمُسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي هُوَ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَّمَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَصَهُ ، وَسَلَّمَ لَهُ الشَّيْءُ أَيْ خَلَصَ لَهُ . وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدَنِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَاهُ

١ قوله « ومن الأول حديث أبي قتادة الخ » كذا هو بالأمل والنهاية وهذا الضبط .

٢ قوله « واسلم أي انقاد » كذا بالأمل وهو ساقط من عبارة النهاية . وقوله « ومنه الحديث أسلم الخ » كذا بالأمل ، وعبارة النهاية : وفي أسلم الخ .

أنه دخل في باب السلامة حتى يسلم المؤمنون من
يَواته . وفي الحديث : المسلم أخو المسلم لا
يظلمه ولا يسلبه . قال ابن الأثير : يقال أسلم
فلان فلاناً إذا ألقاه في الملكة ولم يخيه من عدوه ،
وهو عام في كل من أسلم إلى شيء ، لكن دخله
التخصيص وغلب عليه الإلقاء في الملكة ؛ ومنه
الحديث : إني وهبت لحاتي غلاماً فقلت لها : لا
تسليه حياً مائماً ولا حاتماً ولا قصاباً أي لا تعطيه
لمن يعلمه لإحدى هذه الصنائع ؛ قال ابن الأثير : إفا
كره الحجام والقصاب لأجل النجاسة التي يباشرانها
مع تعذر الاحتراز ، وأما الصائغ فبا يدخل صنعه من
الغش ، ولأنه يصوغ الذهب والفضة ، وربما كان
عنده آنية أو حللي للرجال ، وهو حرام ، ولكثرة
الوعد والكذب في تجار ما يستعمل عنده . وفي
الحديث : ما من آدمي إلا ومعه شيطان ، قيل :
ومعك ؟ قال : نعم ولكن الله أعاني عليه فأسلمت ،
وفي رواية : حتى أسلمت أي انقاد وكف عن
وسوستي ، وقيل : دخل في الإسلام فسلمت من
شره ، وقيل : إفا هو فأسلمت ، بضم الميم ، على
أنه فعل مستقبل أي أسلمت أنا منه ومن شره ،
ويشهد للأول الحديث الآخر : كان شيطان آدم
كافراً وشيطاني مسلماً . وأما قوله تعالى : قالت
الأغراب آمناً قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ؛
قال الأزهري : فإن هذا يحتاج الناس إلى تفهيم
ليعلموا أين يتفصل المؤمن من المسلم وأين
يستويان ، فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما
أتى به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبه
يحقن الدم ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد
وتصديق بالقلب فذلك الإيمان الذي هذه صفته ،
فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع

المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق ،
فذلك الذي يقول أسلمت ، لأن الإيمان لا بد من
أن يكون صاحبه صديقاً ، لأن الإيمان التصديق ،
فالؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر ،
والمسلم التام الإسلام مظهر للطاعة مؤمن بها ،
والمسلم الذي أظهر الإسلام تعوداً غير مؤمن في
الحقيقة إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلم ،
قال : ولما قلت إن المؤمن معناه المصدق لأن
الإيمان مأخوذ من الأمانة ، لأن الله تعالى نزل
عنه السرائر وثبات العقيد ، وجعل ذلك أمانة
اتمن كل مسلم على تلك الأمانة ، فمن صدق
بقوله ما أظهره لسانه فقد أدى الأمانة واستوجب كرم
المآب إذا مات عليه ، ومن كان قلبه على خلاف ما
أظهر بلسانه فقد حبل ووزر الحيانة والله حبه ،
ولما قيل للمصدق مؤمن وقد آمن لأنه دخل في حد
الأمانة التي اتسم الله عليها ، وبالبينة تفصل الأعمال
الزاكية من الأعمال البائرة ، ألا ترى أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، جعل الصلاة إيماناً والوضوء
إيماناً ؟ وفي حديث ابن مسعود : أنا أول من أسلمت ،
يعني من قومه ، كقوله تعالى عن موسى : وأنا أول
المؤمنين ؛ يعني مؤمني زمانه ، فإن ابن مسعود لم
يكن أول من أسلم وإن كان من السابقين . وفي
الحديث : كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم
سكتني من رمضان وسكتهم رمضان لي وسله مني ؛
قوله سكتني منه أي لا يصيني فيه ما يحول بيني وبين
صومه من مرض أو غيره ، قال : وقوله وسكتني
لي هو أن لا يغم عليه الهلال في أوله وآخره
فيلبس عليه الصوم والفطر ، وقوله وسكتني مني
أي بالعصبة من المعاصي فيه . وفي حديث الإفك :
وكان علي مسلماً في شأنها أي سالياً لم يبد بشيء

منها ، ويروي : مُسَلِّمًا ، بكسر اللام ، قال :
والفتح أشبه لأنه لم يقل فيها سوءًا . وقوله تعالى :
يَعْلَمُ بِمَا التَّائِبُونَ الَّذِينَ اسْتَلَمُوا ؛ فسرهُ نعلب
قال : كل نبي بُعِثَ بالإسلام غير أن الشرائع
تختلف ، وقوله عز وجل : واجعلنا مُسْلِمِينَ لك ؛
أراد مُخْلِصِينَ لك فعداه باللام إذا كان في معناه .
وكان فلان كافرًا ثم تَسَلَّمَ أي أسْلَمَ ، وكان
كافرًا ثم هو اليوم مُسَلِّمًا ؛ يا هذا . وقوله عز وجل :
ادخلوا في السلم كافة ؛ قال : عني به الإسلام
وشرائعه كلها ؛ وقرأ أبو عمرو : ادخلوا في السلم
كافة ، يذهب معناها إلى الإسلام . والسلم :

الإسلام^١ ؛ قال الأخوص :

فذاذوا عدو السلم عن عقر دارهم ،
وأزسوا عيود الذين بعد الشايل

ومثله قول امرئ القيس بن عيسى :

فَلَسْتُ مُبْدِلًا بآه ربي ،
ولا مُسْتَبْدِلًا بالسلم دينا

ومثله قول أخي كندة :

دَعَوْتُ عَشِيرَتِي لِلْسَلَمِ لَسًا
رَأَيْتُهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ

والسلم : الإسلام . والسلم : الاستغناء والافتقار
والاستسلام . وقوله تعالى : ولا تقولوا لمن أتى
إليكم السلم تسلمت مؤمنًا ، وقولت : السلام ،
بالألف ، فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم ،
ويجوز أن يكون بمعنى السلم ، وهو الاستسلام
والإلقاء المقادة إلى إرادة المسلمين . وأخذه سلمًا :

١ قوله « والسلم الاسلام » أي بالفتح والكسر كما في البخاري ،
فالذي تحصل أنه إما بمعنى الاستسلام والصلح والاسلام .

أمره من غير حرب . وحكى ابن الأعرابي : أخذه
سلمًا أي جاء به منقادًا لم يتبع ، وإن كان جرحًا .
وتسليمته مني : قبضه . وسلمت إليه الشيء
فتسلمته أي أخذه . والتسليم : بذل الرضا بالحكم .
والتسليم : السلام . والسلم ، بالتحريك : التسلف ،
وأسلم في الشيء وسلم وأسلف بمعنى واحد ،
والاسم التسلم . وكان داعي عقيم ثم أسلم أي تركها ،
كذا جاء ، أسلم هنا غير متعذر . وفي حديث
خزيمة : مَنْ تَسَلَّمَ في شيء فلا يضرفه إلى
غيره . يقال : أسلم وسلم إذا أسلف وهو أن
تعطي ذهبًا وفضة في سيلة معلومة إلى أمد معلوم ،
فكانك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السيلة
وسلمته إليه ، ومعنى الحديث أن يسلف مثلاً
في برٍّ فيعطيه المستلف غيره من جنس آخر ، فلا
يجوز له أن يأخذه ؛ قال القتيبي : لم أسمع تفعل من
السلم ، إذا دفع ، إلا في هذا . وفي حديث ابن عمر :
كان يكره أن يقال السلم بمعنى التسلف ، ويقول
الإسلام لله عز وجل ، كأنه ضن بالاسم الذي هو
موضع الطاعة والافتقار لله عز وجل عن أن يسمى
به غيره ، وأن يستعمل في غير طاعة ويذهب به إلى
معنى التسلف ؛ قال ابن الأثير : وهذا من الإخلاص
باب لطف المسلك . الجوهرى : أسلم الرجل في
الطعام أي أسلف فيه ، وأسلم أمره لله أي سلم ،
وأسلم أي دخل في السلم ، وهو الاستسلام ،
وأسلم من الإسلام . وأسلفه أي خذله . والسلم :
الدلو التي لها عروة واحدة ، مذكر نحو دلو
السقائين ؛ قال ابن بري : صوابه لها عروة واحدة
١ قوله « كأنه ضن بالاسم » أي الذي هو السلم وقوله الذي هو
موضع الطاعة والافتقار لان السلم اسم من الاسلام بمعنى الاذعان
والافتقاد فكره أن يستعمل في غير طاعة الله وإن كان يذهب
به مستعمله إلى معنى السلف الذي ليس من الاستسلام .

مرارة وتجدد بها الأطباء وجدأ شديداً ، واحده
سَلَمَة بفتح اللام ، وقد يجمع السَلَم على أَسْلَام ؛
قال رؤبة :

كأنما هَيَّجَ ، حين أطلقنا
من ذات أَسْلَامٍ ، عصيًا شَقِيقًا

وفي حديث جرير : بين سَلَمٍ وأَوَاكٍ ؛ السَلَمُ :
شجر من العُضاه وورقها القَرَط الذي يُدْبِغُ به
الأديم ، وبه سُمِّي الرجل سَلَمَة ، ويجمع على
سَلَمَاتٍ . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يصلي عند
سَلَمَاتٍ في طريق مكة ؛ قال : ويجوز أن يكون
بكسر اللام جمع سَلَمَة ، وهي الحجر .

أبو عمرو : السَلَامُ ضرب من الشجر ، الواحدة
سَلَامَة . والسَلَامُ والسَلَامُ أيضاً : شجر ؛ قال
بشر :

تَعْرَضَ جَانِبَ المَذْرَى خَذُولٍ
بِصَاحَة ، في أَسْرَتِهَا السَلَامُ

وواحدته سَلَامَة . وأرض مَسْلُوماء : كثيرة
السَلَم . وأديم مَسْلُوم : مدبوغ بالسَلَم . والجلد
المَسْلُوم : المدبوغ بالسَلَم . شر : السَلَمَة شجرة
ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها
القَرَط ، لما زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
تؤكل في الشتاء ، وهي في الصيف تختصر ؛ وقال :

كلبي سَلَمَ الجَرْدَاء في كل صَبْفَةٍ ،
فإن سألوني عَنْكَ كلَّ غَرِيمٍ

إذا ما نجا منها غَرِيمٌ مَحْبَبَةٍ ،
أتى مَعَكَ بالدين غيْرُ سَوْومٍ

الجرءاء بلد دون القلج ببلاد بني جَعْدَة ، وإذا

كدلو السقائين ، وليس ثم دلو لما عُرِوة واحدة ،
والجمع أَسْلَمٌ وسِلَامٌ ؛ قال كُثَيْبُ عُرْوَة :

تَكَفَّفَ أَعْدَاداً من الدَّمْعِ رُكِبَتْ
سَوَانِيهَا ، ثم انْدَقَعْنَ بِأَسْلَمٍ

وأنشد نعلب في صفة إبل سقيت :

قابلة ما جاء في سِلَامِيَا
يوشق الذناب والتهامِيَا
وقال الطرماح :

أخو قَتَصٍ يَهْفُو ، كأن سِرَاقَه
ورجلَيْه سَلَمٌ بين حَبَلَيْ مَشَاطِينِ

وفي التهذيب : له عُرْوَة واحدة يمشي بها الساقى مثل
دلاء أصحاب الروايا ، وحكى العياشي في جمعها
أَسَالِمٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر . وسَلَمَ الدلو
يَسْلِمُها سَلَمًا : فرغ من عليها وأحكمها ؛ قال لبيد :

بمقابلِ مَرَبِ المَخَارِزِ عِدْلُهُ
قلقُ المَحَالَةِ جَارِنٌ مَسْلُومٌ

والمَسْلُومُ من الدلاء : الذي قد فرغ من عمله .
ويقال : سَلَمْتُهُ أَسْلِمُهُ فهو مَسْلُومٌ . وسَلَمْتُ
الجلد أَسْلِمُهُ ، بالكسر ، إذا دبغته بالسَلَم .

والسَلَمُ : نوع من العُضاه . وقال أبو حنيفة : السَلَمُ
سَلَبُ العيدان طولاً ، شبه القُضبان ، وليس له
خشب وإن عظم ، وله شوك دُفَاقٌ طَوَالٌ حادٌ
إذا أصاب وجل الإنسان ؛ قال : وللسَلَمُ بَرَمَة
صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح ، وفيها شيء من

١ قوله «سوانيا» هكذا في الأصل ، والوزن غل ، إلا إذا
شدت الياء ، ولعل هذا من الجوازات الشعرية .

٢ قوله «وللم برمة صفراء» فيها حبة خضراء الخ ؛ هكذا في
الأصل ، وجارة الحكم : وللم برمة صفراء وهو أطيب البرم ريحا
ويدبغ بورقها ، وعن ابن الأعرابي : السلة زهرة صفراء فيها
حبة الخ .

التهديب : ومن السَّلام الشجر فهو شجر عظيم ؛ قال :
أحسبه سي سَلاماً لسلامته من الآفات . والسَّلامُ ،
بكسر السين : المجاورة الصلبة ، سميت بهذا سَلاماً
لسلامتها من الرخاوة ؛ قال الشاعر :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُثَنَّلَتِهِمْ ،
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامِ
والواحدة سَلِمةٌ ؛ قال لبيد :

خَلَقًا كَأَضْيَنِ الْوُحْيِ سِلَامُهَا

والسَّلمةُ : واحدة السَّلمِ ، وهي المجارة ؛ قال :
وأُشْدُ أَبُو عَيْدٍ فِي السَّلمَةِ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو بُعَاتِي
يَوْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِكِمِ

أَرَادَ وَالسَّلمَةَ ، وهي من لغات حنير ؛ قال ابن بري :
هو لُبَّجِيرُ بْنُ عَتَمَةَ الطَّائِي ؛ قال وصوابه :

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو بُعَاتِي ،
لَا لِأَخْنَةٍ عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَةٍ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ ،
يَوْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِكِمِ

وَأَسْتَلِمَ الْحَجَرَ وَأَسْتَلَمَهُ : قَبْلَهُ أَوْ اعْتَقَهُ ،
وليس أصله الحمز ، وله نظائر . قال سيدي : اسْتَلَمَ
من السَّلام لا يدل على معنى الاتخاذ ؛ وقول العجاج :

قوله « خَلَقًا كَأَضْيَنِ الْوُحْيِ سِلَامُهَا » مدره :

فمدافع الزمان عرى رسبها

المدافع جمع مدفع ؛ أما كن يندفع عنها الماء من الرمي . والريان :
جبل . والوحي : الكتاب والجمع الوحي . وخلقاً منصوب على
الحال والفاعل فيه عرى . والضمير في سلامها للوحي ، يعني :
غيرت رسوم هذه الديار بالسبيل ولم تمنح بطول الزمان فكانت
كتاب حسن جبراً ؛ شبه بقاء الآثار للعدم الأيام ببقاء الكتاب في
الحجر ، أفاده الزوزني .

دُبِيعَ الْأَدِيمِ بَوَدَّيَ السَّلَمِ فهو مقروط ، وإذا
دُبِيعَ بَقَشَرِ السَّلَمِ فهو مَسْلُومٌ ؛ وقال :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْيَهَا ، فَادْهَبْ وَتَمَّ ،
إِنْ لَمْ وَتَيْتَا كَيْفَ خَالِ السَّلَمِ

والسَّلامُ : شجر ؛ قال أبو حنيفة : زعموا أن السَّلام
أبداً أخضر لا يأكله شيء والطَّباءُ نازمه تستظل به
ولا تستكن فيه ، وليس من عظام الشجر ولا
عِصَاهِهَا ؛ قال الطَّرمَاحُ يصف طَبِيبَةً :

حَذَرًا وَالسَّرْبِ أَكْثَابُهَا
مُسْتَظِلٌّ فِي أَصُولِ السَّلامِ

واحدته سلامة . ابن بري : السَّلَمُ شجر ، وجمعه
سَلامٌ ؛ وروى بيت يَشْرُفُ :

بِصَاحَةِ فِي أَمْرِئِهَا السَّلامِ

قال : من رَوَاهُ السَّلامُ ، بالكسر ، فهو جمع سَلَمَةٍ
كَأَكَمَةٍ وَإِكَامٍ ، ومن رَوَاهُ السَّلامُ ، بفتح السين ،
فهو جمع سلامية ، وهو نبت آخر غير السَلَمَةِ ؛
وأُشْدُ بَيْتِ الطَّرمَاحِ ، قال : وقال امرؤ القيس :

حُورٌ يُعَلِّلُنِ الْعَيْرَ رَوَادِعًا
كَمَهَا الشَّقَائِقُ ، أَوْ ظِيَاءَ سَلامِ

والسَّلامانُ : شجر سَهْلِيٌّ ، واحدته سلامانة . ابن
دريد : سلامانٌ ضرب من الشجر . والسَّلامُ
والسَّلمُ : المجارة ، واحدتها سَلَمَةٌ . وقال ابن
شميل : السَّلام جماعة المجارة الصغير منها والكبير لا
يُوحَدُونَهَا . وقال أبو خيرة : السَّلامُ اسم جمع ، وقال
غيره : هو اسم لكل حجر عريض ، وقال
وسليمٌ مثل سَلامٍ ؛ قال رؤبة :

سَالَهُ فَوْقَكَ السَّليمانُ

قوله « سَالَهُ » كذا هو بالأصل .

بين الصفا والكعبة المُسَلَّم

قيل في تفسيره أراد المُسَلَّم كأنه بنى فعله على فعل. ابن الكيث : استلَّمتُ الحِجر ، ولما هو من السلام ، وهي الحِجَارَة ، وكان الأصل استلَّمتُ ، وقال غيره : استلَّام الحِجر افتِعالٌ في التقدير مأخوذ من السلام ، وهي الحِجَارَة ، تقول : استلَّنتُ الحِجر إذا لمسه من السلام كما تقول اكتنَّحتُ من الكُنَّحِل ؛ قال الأزهرى : وهذا قول القتيبي ، قال : والذي عندي في استلام الحِجر أنه افتِعالٌ من السلام وهو التحية ، واستلامه لمسه باليد تحمُّراً لقبول السلام منه تبرُّكاً به ، وهذا كما يقال : اقتَرأتُ منه السلام ، قال : وقد أملى عليّ أعرابي كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره : اقتَرى مني السلام ، قال : وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسون الروكَنَ الأسود المُحبَّ ، معناه أن الناس يُحبُّونه بالسلام ، فافهمه . وفي حديث ابن عمر قال : استقبل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الحِجر فاستلَّته ثم وضع شفتيه عليه بيكي طويلاً فالتفت فإذا هو بعُتْرَ بيكي ، فقال : يا عمر ، هنا تُسَكَّبُ العِبراتُ . وروى أبو الطفيل قال : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يطوف على راحته يستلِّمُ بيمينه ويُقبِّلُ المِخْمَنَ ؛ قال الليث : استلَّام الحِجر تناوله باليد وبالقبلة ومسحه بالكف ، قال الأزهرى : وهذا صحيح . الجوهري : استلَّمتُ الحِجر لمسه إما بالقبلة أو باليد ، لا يجوز لأنه مأخوذ من السلام ، وهو الحِجر ، كما تقول استنَّوَقَ الجِبلُ ، وبعضهم يهزه .

والسلامى : عظام الأصابع في اليد والقدم . والسلامى البعير : عظام فرسائه . قال ابن الأعرابي : السلامى

عظام صِغارٍ على طول الإصبع أو قريب منها ، في كل يد ورجل أربع سلاميات أو ثلاث . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : على كل سلامى من أحدكم صدقة ، ويُجزئ في ذلك ركعتان يصليهما من الضمى ؛ قال ابن الأثير : السلامى جمع سلامية وهي الأنشلة من الأصابع ، وقيل : واحد وجمعه سواء ، وتجمع على سلاميات ، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان ، وقيل : السلامى كل عظم يحوف من صِغار العظام . وفي حديث خزيمَةَ في ذكر السنة : حتى آلَ السلامى أي رجع إليه المخ ؛ قال أبو عبيد : السلامى في الأصل عظم يكون في فرسٍ البعير ، ويقال : إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عَجَفَ في السلامى وفي العين ، فإذا ذهب منها لم يكن له بقية بعد ؛ وأنشد لأبي مَيْمُونٍ النَّضْرُ بن سَلَسَةَ المِجْلِيّ :

لا يَشْكِيَنَّ عَمَلًا ما أَنتَفَيْنِ ،
ما دام مَخٌّ في سلامى أو عَيْنِ

قال : وكان معنى قوله على كل سلامى من أحدكم صدقة أن على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة ، والركعتان تجزيان من تلك الصدقة . وقال الليث : السلامى عظام الأصابع والأشاجيع والأكارع ، وهي كعائير كائنها كعاب ، والجمع سلاميات ؛ قال ابن شبل : في القدم قصبتها وسلامياتها ، وقال : عظام القدم كلها سلاميات ، وقصَّبَ عظام الأصابع أيضاً سلاميات ، الواحدة سلامى ، وفي كل فرسٍ ست سلاميات ومنسيان وأظَلُّ .

الجوهري : ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم ؛ وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم :

يُدْرُوْنِي عَنْ سَالِمٍ وَأَرْيَعُهُ ،
وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

قال : وهذا المعنى أراد عبد الملك في جوابه عن كتاب
الحجاج أنه عندي كسالمٍ والسلام ، قال ابن بري :
هذا وهم قبيح أي جعله ساليماً اسماً للجلدة التي بين
العين والأنف ، وإنما سالم ابن ابن عمر ، فجعله
لمحبته بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه .
والسليم من الفرس : ما بين الأشعرين وبين الصحن
من حافره .

والأسليم : عرق في اليد ، لم يأت إلا مصغراً ،
وفي التهذيب : عرق في الجسد . الجوهري :
الأسليم عرق بين الخنصر والبنصر . والسلم :
واحد السلايم التي يُرْتَقَى عليها ، وفي المحكم :
السلم الدرجة والمرقاة ، يذكر ويؤنث ؛ قال ابن
مقيل :

لا تُعْرَزُ المرأةُ أحشاءَ البلاد ، ولا
يُنْثَى له في السمواتِ السلايمُ

احتاج فزاد الباء ، قال الزجاج : سمي السلمُ
سليماً لأنه يسلمك إلى حيث تريد . والسلم :
السبب إلى الشيء ، سمي بهذا الاسم لأنه يؤدي إلى
غيره كما يؤدي السلم الذي يُرْتَقَى عليه ؛ قال
الجوهري : وربما سمي العَرَزُ بذلك ؛ قال أبو
الربيع الثعلبي :

مطارة قلب إن نسي الرجل ربها
يسلم عَرَزَ في مناخ يُعاجله

وقال أبو بكر بن الأنباري : سبب بغداد مدينة

أ قوله « الأشعر » كذا بالأصل ، والذي في خط الصاغاني :
والسلم من الحافر بين الأمر والصحن من باطنه .

السلام لقربها من كجيلة ، وكانت كجيلة تسمى
نهر السلام . وسلمى : أحد جبلتي طيبة .
والسلامى : الجنوب من الرياح ؛ قال ابن هرومة :

مَرَكْتُهُ السَّلامِي فَأَسْتَهْلُ ولم تكن
لتنهض إلا بالنعامي حواملة

وأبو سلمان : ضرب من الوردغ والجعلان . وقال
ابن الأعرابي : أبو سلمان كنية الجعل ، وقيل :
هو أعظم الجعلان ، وقيل : هو دويبة مثل
الجعل له جناحان ، وقال كراع : كنيته أبو
جعفران ، بفتح الجيم . وسلمان : اسم جبل واسم
رجل . وسالم : اسم رجل . وسلامان : ماء لبني
شيبان . وسلامان : بطنان بطن في قضاة وبطن
في الأزدي ، وفي المحكم : سلامان بطن في الأزدي
وقضاة وطية وقينس عيلان . وسلامان بن غنم
قبيلة اسم غنم اسم قبيلة . وسليم قبيلة من قينس
عيلان ، وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن
خصفة بن قينس عيلان . وسليم أيضاً : قبيلة في
جدام من اليمن . وبنو سليمة : بطن من الأزدي .

وبنو سليمة : من عبد القيس . قال سيويه : النسب
إلى سليمة سليمي ، فادر . وسلموم : اسم مراد .
وأسلم : أبو قبيلة في مراد . وبنو سليمة : بطن
من الأنصار ، وليس في العرب سليمة غيرهم ، بكسر
اللام ، والنسبة إليهم سليمي ، والنسبة إلى بني سليم
وإلى سلامة سلامي . وأبو سلمى ، بضم السين :
أبو زهير بن أبي سلمى ، الشاعر المزي ، على
فعل ، واسم ربيعة بن دباح من بني مازن من
مزينة ، وليس في العرب سلمى غيره ، ليس
سلمى من الأسلم كالكنزى من الأكبر . وعبد
أ قوله « اسم غم اسم قبيلة » هكذا بالأصل المول عليه بأيدنا .

الله بن سلام ، بتخفيف اللام ، وكذلك سلام بن
مِشْكَم : رجل كان من اليهود ، مخفف ؛ قال
الشاعر :

فلما تداعوا بأسيا فيهم ،
وحان الطعان ، دعونا سلاما

يعني دعونا سلام بن مِشْكَم ، وأما القاسم بن
سلام ومحمد بن سلام فاللام فيها مشددة . وفي
حديث خَبِير : ذكر السَّلام ؛ هي بضم السين ،
وقيل : بفتحها ، حصن من حصون خَبِير ، ويقال
فيه السَّلام أيضا . والأسلوم : بطون من اليمن .
وسلطان وسلايم : موضعان . والسلام : موضع .
ودارة السلام : موضع هناك . وذات السَّليم :
موضع ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

تَحْتَلِنُ من ذاتِ السَّليم ، كأنها
سفائنٌ يمرّ تَنْتَحِيها دُبُورها

وسَلَمِيَّةٌ : قرية . وسَلَمِيَّةٌ : قبيلة من الأزد .
وسَلَمِيٌّ بن منصور : قبيلة . وسَلَمَةٌ ومَسَلَمَةٌ
وسلام وسلامة وسَلَمِيَّان وسَلَمِيٌّ وسَلَمٌ
وسَلَامٌ وسَلَامَةٌ ، بالشديد ، ومُسَلِمٌ وسَلَمَانٌ ؛
أسماء . ومَسَلَمَةٌ : اسم مفعلة من السَّلم .
وسَلَمِيَّةٌ ، بكسر اللام أيضا : اسم رجل . وسَلَمِيٌّ :
اسم رجل . المحكم : وسَلَمِي اسم امرأة ، وربما
سمي بها الرجل . قال ابن جني : ليس سَلَمَانٌ من
سَلَمِي كسكران من سَكْرِي ، ألا ترى أن
فعلان الذي يقابله فعلى إنما بابُه الصفة كقَضَان
وعَضِي وعَطْشَان وعَطْشِي ؟ وليس سَلَمَان
وسَلَمِي بفتين ولا نكرتين ، ولما سَلَمَان من
سَلَمِي كقَحْطَان من قَحْطِي ، ولَبْلَان من لَبْلِي ،
غير أنها كاتا من لفظ واحد فتلقا في عرض اللغة

من غير قصد ولا إتيان لتقاوُدِها ، ألا ترى أنك لا
تقول هذا رجل سَلَمَان ولا هذه امرأة سَلَمِي كما
تقول هذا رجل سَكْرَان وهذه امرأة سَكْرِي ،
وهذا رجل عَضْبَان وهذه امرأة عَضْبِي ، وكذلك
لو جاء في العلم لَبْلَان لكان من لَبْلِي كسَلَمَان
من سَلَمِي ، وكذلك لو وجد فيه قَحْطِي لكان
من قَحْطَان كسَلَمِي من سَلَمَان ، وقال أبو
العباس : سَلَمِيَّان تصغير سَلَمَان ؛ وقول الحطيئة :

جدلاء مُعَكَمَةٍ من نسجِ سلامٍ ؛
كما قال النابغة الذبْياني :

ونسجِ سَلَمِيٍّ كلَّ قضاءٍ ذائلٍ

أراد نسج داود فبعله سَلَمِيَّان ثم غيّر الاسم
فقال سلام وسَلَمِيٌّ ، ومثل ذلك في أشعارهم كثير ؛
قال ابن بري : وقالوا في سَلَمِيَّان اسم النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، سَلَمِيٌّ وسَلَامٌ فتبدل ضرورة ؛
وأشد بيت النابغة الذبْياني ؛ وأشد لأخر :

مُضَاعَفَةٌ تَخَيَّرَهَا سَلَمِيٌّ ،
كأن قَتِيرَهَا حَدَقُ الجرادِ

وقال الأسود بن يعفر :

ودعا بمُعَكَمَةٍ أمينٍ سَكْمَا ،
من نسج داودِ أبي سلام

وحكى الرُّؤاسي : كان فلان يُسَمَّى محمدا ثم
تَسَلَّمَ أي تَسَمَّى مُسَلِّماً ، الجوهري : وسَلَمِيٌّ
حَمِيٌّ من دارِم ؛ وقال :

تَعَيَّرُني سَلَمِيٌّ ، وليس بقضاء ،
ولو كُنْتُ من سَلَمِي تَفَرَّغْتُ دارِمَا

١ قوله « جدلاء عكمة الخ » صدره :

فيه الزمام وفيه كل سابعة

وجاءت سلنيم لا رجع فيها ،
ولا صدع فتغلب الرعاة

والسلنيم : الغول .

سلمج : السلنجم : الطويل من الخيل . والسلنجم :
النصل الطويل . والسلنجم : الدقيق من الثعال .
قال أبو حنيفة : السلنجم من النصال الطويل العريض ؛
وقول أبي ذؤيب :

فذاك نلاده وسلنجات
نظائر كل حواري يروق

لما عني سهاماً مطولات ممرجات . ويقال للنصال
المعدة : سلاجيم وسلامج ؛ قال الرازي :

يغدو بكلبين وقوس قارح ،
وقرن وصيفة سلاجيم

والسلاجيم : سهام طوال النصال . والسلنجم :
الطويل من الرجال . ورجل سلنجم وسلاجيم :
طويل ، والمجع فيها سلاجيم ، بالفتح . وجعل
سلنجم وسلاجيم ، بالضم : مئيد شديد . ولحن
سلنجم : شديد وافر كثيف . وأأس سلنجم :
طويل العين . وبغير سلاجيم : عريض . والسلنجم :
نبت ، وقيل : هو ضرب من البقول ؛ قال :

تسألني برامتين سلنجمًا ،
لو أنها تطلب شيئاً أمّا

ويروي :

يا ممي ، لو سألت شيئاً أمّا ،
جاء به الكري أو تجشأ

التهذيب : المأكول يقال له سلنجم ، ولا يقال له
سلنجم ولا تلنجم ؛ وأنشد ابن بري لأبي الزحف :

قال : وفي بني قشير سلنجان : سلكة بن قشير
وهو سلكة الشر وأمه لبينى بنت كعب بن
كلاب ، وسلكة بن قشير وهو سلكة الخير وهو
ابن القشيرية ؛ قال ابن سيده : والسلنجان سلكة
الخير وسلكة الشر ، ولما قال الشاعر :

يا قرة بن هبيرة بن قشير ،
يا سيد السلكات ، إنك نظلم

لأنه عناها وقومها . وحكي أسلم اسم رجل ؛
حكاه كراع وقال : سي جمع سلم ، ولم يفسر
أي سلم يعني ، قال : وعندى أنه جمع السلم
الذي هو الدلو العظيمة . وسلايم : اسم أرض ؛ قال
كعب بن زهير :

ظلم من التسفاه ، حتى كأنه
حديث يحس أسارنها سلايم

وسلم : فرس زبآن بن سبار . والسلام ،
بالكسر : ماء ؛ قال بشر :

كان قنودي على أحقب
يريد نخوصاً قوّم السلا

قال ابن بري : المشهور في شعره تدق السلا ،
والسلام ، على هذه الرواية : الحجارة .

سلم : السلنيم ، بالكسر : الداهية والسنة الصعبة ؛
وأنشد ابن بري لأبي الهيثم الثعلبي في الداهية :

ويكف الشعب ، إذا ما أظلم ،
ويئس حين يخاف ملئنا

وأنشد في السنة الصعبة :

١ قوله « ظلم من التساه » الذي في المعجم : طبع .

هذا ورب الرافضات الرسم
شغري ، ولا أحسن أكل السلجم

قال : ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة ، ويروي
الرجز بالسين والاثين ، قال : والصواب بالسين المهملة .
قال أبو خنيفة : السلجم معرب وأصله بالشين ،
والعرب لا تتكلم به إلا بالسين ، قال : وكذا ذكره
سيبويه بالسين في باب عِلل ما يجعله زائدا فقال :
وتجعل السين زائدة إذا كانت في مثل سلجم .
سليم : الأصمعي : إنه لتطرحهم ومطلخهم أي
متكبر معظم ، وكذلك مُسلخهم .

سليم : السلظم والسلطم : الطويل . والسلظم
أيضا : الذي يتلخ كل شيء .

سليم : رجل سلعام : طويل الأنف دقيقه ، وقيل :
السلعام الواسع الفم . المفضل : هو أخبث من
أي سلعامه ، وهو الذئب ؛ قال الطرماتج يصف
كلابا :

مرغعات لأخلى الشذوق سلما
م مسرر مقنولة عضدة^١

قوله مرغعات أي مضغيات لدعاه كلب أخلى
الشذوق واسمه .

سليم : السلغم : الطويل .

سليم : السلغم : العظيم . من الإبل ، والجمع سلاقم
وسلاقمة . والسلجمة : الذئبة^٢ .

١ قوله « مرغعات » قد تقدم في مادة خلع : موعبات وهو خطأ
والصواب ما هنا كما هو في النكلة .

٢ قوله « السلجمة » هكذا في الأصل مضبوطة ، والذي في
القاموس : السلجمة الزية وضبطه بفتح السين ، قال شارحه : هكذا
في النسخ ، والذي في إسان السلجمة ، بالكسر ، الذئبة أمه . لكن
الذي في القاموس مثله في المعكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين
كالهات .

سليم : اسلهم المريض : عُرِفَ أَثَرُ مَرَضِهِ فِي
بَدَنِهِ ، وقيل : السلهم الذي قد دَبَل وَيَسِسَ
إِثْمًا مِنْ مَرَضٍ ، وإثما من هم ، لا يتم على الفرائض ،
يحيى ويذهب ، وفي جوفه مرض قد أَيْبَسَهُ وَغَيَّرَ
لَوْنَهُ ، وقد اسلهم اسلهماماً ، وقيل : هو الضامر
المضطرب من غير مرض . الأصمعي : السلهم
المتغير اللون ، وقال الليث : هو الذي يراه المرض
والدؤوب فصار كأنه مسلول . وقال الجوهري في
موضع آخر : اسلهم الشيء اسلهماماً أي تَغَيَّرَ
وَيَحْيَى .

وسلهم ، بالكسر : اسم رجل ، وقال ابن بري :
سلهم حي من مذحج ، والله أعلم .

سسم : السم والسم والسم : القاتل ، وجمعا سيمام .
وفي حديث علي ، عليه السلام ، بذم الدنيا : غذاؤها
سيمام ، بالكسر ؛ هو جمع السم القاتل . وشيء
مستوم : فيه سم . وسننه الهامة : أصابته
بسنها . وسننه أي سقاء السم . وسم الطعام :
جعل فيه السم . والسمامة : الموت ، نادر ، والمعروف
السام ، بتخفيف الميم بلا هاء . وفي حديث عبيد بن
أفصى : ثور دة السامة أي الموت ، قال : والصحيح
في الموت أنه السام ، بتخفيف الميم . وفي حديث
عائشة رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السام
والدائم . وأما السامة ، بتشديد الميم ، فهي ذوات
السوم من الهوام ، ومنه حديث ابن عباس : اللهم
إني أعوذ بك من كل شيطان وهامة ، ومن كل
عين لامة ، ومن شر كل سامه . وقال شمر : ما لا
يقْتُل ويَسُم فهي السوام ، بتشديد الميم ، لأنها تسُم
ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباهها .
وفي الحديث : أعيد كذا بكلمات الله التامة من
كل سامه . والسم : سم الحية . والسمامة : الحاصه ؛

يُقال : كيف السَّامةُ والعامةُ . والسَّمةُ : كالسَّامةِ ؛ قال رؤبة :

ووصَّلت في الأقربين سُمَّةً
وسُمَّةً سَمّاً : خصه . وسَمَّتِ النعنةُ أي خصَّت ؛ قال العجاج :

هو الذي أنعمَ نَعْمَى عَنَّتْ ،
على البلاد ، رَبُّنا وَسَمَّتْ
وفي الصحاح :

على الذين أسلموا وسَمَّتِ

أي بَلَغَت الكلَّ . وأهل المَسَّةِ : الخاصةُ والأقارب ، وأهلُ المَسَّعةِ : الذين لبسوا بالأقارب . ابن الأعرابي : المَسَّةُ الخاصةُ ، والمَعَّةُ العامةُ . وفي حديث ابن المسيب : كنا نقول إذا أصبَحنا : نعوذُ بالله من شر السَّامةِ والعامةِ ؛ قال ابن الأثير : السَّامةُ هنا خاصةُ الرجل ، يقال : مَمٌّ إذا خَصَّ . والسَّمُّ : الثَّقبُ . وسَمَّ كلُّ شيءٍ وسُمَّةً : خَرَّقَهُ وثَقَبَهُ ، والجمع سُمُومٌ ، ومنه سَمُّ الحياطِ . وفي التنزيل العزيز : حنى بَلِجَ الجملُ في سَمِّ الحياطِ ؛ قال يونس : أهلُ العاليةِ يقولون السَّمُّ والشَّهْدُ ، يَرَفَعُونَ ، ونعم فَنَقَعَ السَّمُّ والشَّهْدُ ، قال : وكان أبو الهيثم يقول هما لفتان سَمٌّ وسَمٌّ لخرق الإبرة . وسُمَّةُ المرأةِ : صدْعُها وما اتَّصلَ به من رَكَبِها وشَفَرِها . وقال الأصمعي : سُمَّةُ المرأةِ ثَقْبَةٌ قَرَنُها . وفي الحديث : فَأَذُوا حَرَّتْكُمْ أَنْسَى سِتْمَ سِياماً واحداً ؛ أي مَاتَسَى واحداً ، وهو من سِيامِ الإبرةِ ثَقْبِها ، وانتَصَبَ على الظرف ، أي في سِيام واحد ، لكنه ظرف مخصوص ، أجري مُجَرى المُنْبَهَم .

وسُمُومُ الإنسانِ والدابةِ : مَشَقُّ جِلْدِهِ . وسُمُومُ الإنسانِ وَسِيامُهُ : قَبْهُ وَمَشْخَرُهُ وَأَذْنُهُ ، الواحد سَمٌّ وسَمٌّ ؛ قال : وكذلك السَّمُّ القاتلُ ، يضم ويفتح ، ويجمع على سُمُوم وسِيام . وسِيامُ الجسدِ : ثَقْبُهُ . وسِيامُ الإنسانِ : تَعَلُّقُ بشرتهِ وجِلْدِهِ الذي يورِثُ عَرَقَهُ ويُبْخَرُ باطنه منها ، سَمِّيتْ سِيامٌ لأن فيها خُرُوقاً خَفِيَةً وهي السُمُوم ، وسُمُومُ الفرسِ : ما رَقَّ عن صلابةِ العظم من جانبي قَصَبَةِ أُنْفِهِ إلى نَوَاهِيهِ ، وهي مَجاري دُمُوعِهِ ، واحدها مَمٌّ . قال أبو عبيدة : في وجه الفرس سُمُومٌ ، ويستحب غَرْيُ سُمُومِهِ ، ويستدلُّ به على العِتْقِ ؛ قال حُمَيْدُ بن ثور يصف الفرسَ :

طِرِفَ أَسِيلٍ مَعْقِدِ الْبَرِيمِ ،
عَارِ لَطِيفِ مَوْضِعِ السُّومِ

وقيل : السَّيَّانُ عِرْقَانِ في أنفِ الفرس . وأصاب سَمٌّ حاجتَهُ أي مَطْلَبَتَهُ ، وهو بصير بِسَمِّ حاجتِهِ كذلك . وسَمَّتْ سَكَّ أي فَصَدَتْ قَصْدَكَ . ويقال : أصَبَتْ سَمٌّ حاجتك في وجهها . والسَّمُّ : كل شيءٍ كالوَدَعِ يَخْرُجُ من البحر . والسَّمةُ والسَّمُّ : الْوَدَعُ المنظومُ وأشابههُ ، يستخرجُ من البحرِ يُنظَّمُ للزينةِ ، وقال الليث في جمعه السُّوم ، وقد سَمَّهُ ؛ وأنشد الليث :

على مُصَلِّحٍ ما يكاد جَسِيهَهُ
يَمْدُ بِعِطْفِيهِ الْوَحِينِ الْمُسَمِّ

أراد : وَحِيناً مَرِيئاً بالسُّوم . ابن الأعرابي : يقال لِتَرَاوِيْقِ وَجْهِ السَّفِّ سَيَّانٌ ، وقال غيره : سَمٌّ الْوَحِينِ عُرْوَتُهُ ، وكلُّ خَرَقٍ سَمٌّ . والتَّسْمِيمُ : قوله « مشق جلده » الذي في المعكم : مثاق .

أَنْ يَتَخَذَ التَّوَضُّعَ عَرْمِيًّا ؛ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَلَى كُلِّ نَاقِيٍ الْمُتَحَرِّمِينَ تَرَى لَهُ
تَرَايِفًا ، تَقْتَالُ الْوَضِيعَ الْمَسَا

أَيُّ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ عَرْمِيٍّ وَهِيَ سُمُومُهُ . وَقَالَ
الْبُخَارِيُّ : السَّانُ الْأَضْبَاغُ الَّذِي تَرَوْنَ بِهَا السُّقُوفَ ،
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدَةً . وَيُقَالُ لِلْجُمَاةِ :
سُتَّةُ الْقُلُوبِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِبَعْثَارَةٍ
النَّخْلَةِ سُتَّةٌ ، وَجَمْعُهَا سُمٌ ، وَهِيَ الْيَقْفَةُ .

وَسَمٌّ بَيْنَ الْقَوْمِ بَسْمٌ سَتًّا : أَصْلَحَ . وَمَسْمٌ شَيْئًا :
أَصْلَحَهُ . وَسَسَنَتِ الشَّيْءَ أَسْنُهُ : أَصْلَحَتْهُ . وَسَسَنَتِ
بَيْنَ الْقَوْمِ : أَصْلَحَتْ ؛ قَالَ الْكَبِيرُ :

وَتَنَاقَى قَعُودُهُمْ فِي الْأُمُورِ
عَلَى مَنْ يَسْمُ ، وَمَنْ يَسْمَلُ

وَسَمَهُ سَتًّا : شَدَّاهُ . وَسَسَنَتِ الْفَارُورَةُ وَغَوَّاهَا
وَالشَّيْءُ أَسْنُهُ سَتًّا : شَدَّدَتْهُ ، وَمِثْلُهُ رَتَوْنُهُ .
وَمَا لَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ ، بِالْفَتْحِ ، غَيْرُكَ وَلَا سَمٌّ وَلَا
حَمٌّ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ مَا لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ . وَفُلَانٌ يَسْمُ ذَلِكَ
الْأَمْرَ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ يَسْبِرُهُ وَيَنْظُرُ مَا غَوَّرَهُ .

وَالسُّتَّةُ : حَصِيرٌ تُتَخَذُ مِنْ خُوصِ الْعَصْفِ ، وَجَمْعُهَا
سِيَامٌ ؛ وَحَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . التَّهْذِيبُ : وَالسُّتَّةُ شَيْءٌ
مَنْفَرَةٌ عَرِيفَةٌ تُسَفُّ مِنَ الْحُوصِ وَتَبْسُطُ تَحْتَ النَّخْلَةِ
إِذَا حُرِمَتْ لِيَسْقُطَ مَا تَنَاقَرُ مِنَ الرُّطْبِ وَالتَّنَرِ
عَلَيْهَا ، قَالَ : وَجَمْعُهَا سُمٌّ .

وَسَامٌ أَبْرَصٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَعِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
مِنْ كِبَارِ الْوَرَعِ ، وَسَامًا أَبْرَصٌ ، وَالْجَمْعُ سَرَامٌ
أَبْرَصٌ . وَفِي حَدِيثِ عِيَّاسَ : مِلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ فَإِذَا
يَبِضُ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : يَبِضُ السَّامُ ، يَرِيدُ

أَقُولُهُ « وَالتَّمَر » الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : وَابْر .

سَامٌ أَبْرَصٌ نَوْعٌ مِنَ الْوَرَعِ .

وَالسُّومُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، تَوَثَّتْ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْبَارِدَةُ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ، تَكُونُ أَسْمًا وَصَفَةً ،
وَالْجَمْعُ سِيَامٌ . وَيَوْمٌ سَامٌ وَمُسَمٌّ ؛ الْأَخْيَرَةُ قَلِيلَةٌ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . أَبُو عِيَّةٍ : السُّومُ بِالنَّهَارِ ،
وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ، وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ
بِالنَّهَارِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : سُمٌّ يَوْمُهَا فَهِيَ مَسْمُومٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي الرَّمَّةُ :

هَوَّجَاهُ رَاكِبِيهَا وَسَنَانُ مَسْمُومٌ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ تَصُومُ فِي
السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السُّومُ ؛ هُوَ حَرُّ النَّهَارِ .
وَتَبَّتْ مَسْمُومٌ : أَصَابَتْهُ السُّومُ . وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ :
ذُو سُمُورٍ ؛ قَالَ :

وَقَدْ عَلَّوَتْ قَتُودَ الرَّحْلِ ، يَسْفَعُنِي

يَوْمٌ قَدْ يَدِيرُهُ الْجَوَّزَاءُ مَسْمُومٌ

التَّهْذِيبُ : وَمِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةُ السَّامَةِ ، وَهِيَ
الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ الْعُنُقِ فِي عَرْضِهَا ، وَهِيَ
تَسْتَحِبُّ ، قَالَ : وَسُومُ الْفَرَسِ أَيْضًا كُلُّ عَظْمٍ
فِيهِ مَخٌّ ، قَالَ : وَالسُّومُ أَيْضًا فُرُوجُ الْفَرَسِ ،
وَاحِدُهَا سَمٌّ ، وَفُرُوجُهُ عَيْنَاهُ وَأَذْنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَنَفَسْتُ عَنْ سَمِيئِهِ حَتَّى تَنَفَّسَا

أَرَادَ عَنْ مَنْخَرِيهِ . وَسُومُ السَّيْفِ : حُرُوزُهُ فِيهِ
يَعْلَمُ بِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ الْحَوَارِجَ :

لِطَافِ بَرَاهَا الصُّومِ حَتَّى كَانَتْهَا

سُيُوفُ بَيَانٍ ، أَخْلَصَتْهَا سُمُومُهَا

يَقُولُ : بَيَّنَّتْ هَذِهِ السُّومُ عَنْ هَذِهِ السُّيُوفِ أَنَّهَا

من عذو الثعلب ، وسمسم والسمسم جميعاً من أسامة . ابن الأعرابي : السمسم ، بالفتح ، الثعلب ؛ وأنشد :

فارقني ذلالته وسمسمه

والسمامة والسمسمة والسمسية : دويبة ، وقيل : هي النملة الحمراء ، والجمع سماسيم . الليث : يقال : لدويبة على خلقة الأكلة حراء هي السمسية ؛ قال الأزهري : وقد رأيتها في البادية ، وهي تلتصع فتؤلم إذا لسعت ؛ وقال أبو خيرة : هي السماسيم ، وهي هنات تكون بالبصرة تعض عفاً شديداً ، لهن رؤوس فيها طول إلى الحرة ألوانها . وسمسم : موضع ؛ قال العجاج :

يا دار سلمى ، يا سلمى ثم اسلمي
بسمسم ، أو عن بين سمسم

وقال طفيل :

أسف على الأفلاج أين صوبه ،
وأبسره يغلو بخارم سمسم

وقال ابن السكيت : هي زملة معروفة ؛ وقول البعيث :

مدامين جوعات ، كأن عروقه
سمارب حيات تسربن سمسا

قال : يعني السم ، قال : ومن رواه تسربن جعل سمساً زملة ، وسمارب الحيات : آثارها في السهل إذا مرّت ، تسرب : نجي وتذهب ، شبه عروقه بجاري حيات لأنها ملتوية .

والسمسم : الجلجلان ؛ قال أبو حنيفة : هو بالسرّة واليسن كثير ، قال : وهو أبيض .

عثنى ، قال : وسموم العثنى غير سموم الحدث . والسم ، بالفتح : ضرب من الطير نحو السمائي ، وأحدثه سمامة ؛ وفي التهذيب : ضرب من الطير دون القطا في الخلقة ، وفي الصراح : ضرب من الطير والناقة السريعة أيضاً ؛ عن أبي زيد ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على الناقة السريعة :

سم نجت منها المهاري ، وغودرت
أراحينها والماطلي المسقع

وقولهم في المثل : كلفتني بيض السام ؛ فسره فقال : السام طير يشبه الخطاف ، ولم يذكر لها واحداً . قال الهياثي : يقال في مثل إذا سئل الرجل ما لا يحيد وما لا يكون : كلفتني سلى جمل ، وكلفتني بيض السام ، وكلفتني بيض الأنوق ؛ قال : السام طير مثل الخطاطيف لا يقدر لها على بيض .

والسم : اللواء ، على التشبيه . وسمامة الرجل وكل شيء وسمأته : شخصه ، وقيل : سمأته أعلاه . والسمامة : الشخص ؛ قال أبو ذؤيب :

وعادية تلقني الثياب كأنها
تزعزعها ، تحت السمامة ، ربح

وقيل : السمامة الطئعة . والسم والسمام والسماسم والسمسان والسمساني ، كله الخفيف اللطيف السريع من كل شيء ، وهي السمسة . والسمامة : المرأة الخفيفة اللطيفة .

ابن الأعرابي : سمسم الرجل إذا مشى مشياً رقيقاً .

وسسم وسسمام : الذئب لحفته ، وقيل : السمسم الذئب الصغير الحجم . والسمسة : ضرب

في البعير، وسم الشيء: رفعه. وسم الإناء إذا ملأه حتى صار فوقه كالسنام. ومبعد: ستم: عظيم. وسم الشيء وتسمته: علاه. وتسم الفعل الناقة: ركبها وقاعها؛ قال بصف سعاباً:

مُتَسَمِّئاً سَمَاتِهَا، مُتَقَبِّحاً
بِالْهَذَرِ بِلَا أَنْفُسَا وَعِيُونَا

ويقال: تسم السعاب الأرض إذا جادها. وتسم الفعل الناقة إذا ركب ظهرها؛ وكذلك كل ما ركبته مقبلاً أو مديراً فقد تسمته. وأسم الدخان أي ارتفع. وأستت النار: عظم لهبها؛ وقال لبيد:

مَشْهُولَةٌ عُلَّتْ رِبَابُ عَرْقَجٍ،
كَدُخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ لِسَامُهَا

ويروى: أسامها، فمن رواه بالفتح أراد أعاليها، ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسنت إذا ارتفع لهبها إساماً. وأسنية الرمل: ظهورها المرتفعة من أثباحها. يقال: أسنية وأسنة، فمن قال أسنية جعله اسماً لرملة بعينها، ومن قال أسنية جعلها جمع سنام وأسنية. وأسنية الرمال: حيودها وأشراقها، على التشبيه بسنام الناقة. وأسنية: رملة ذات أسنية؛ وروى بيت زهير بالوجهين جميعاً، قال:

ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفَا كَثْبَانَ أُسْنِيَّةً،
وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ

الجوهري: وأسنية، بفتح الهزلة وضم النون، أكمة معروفة بقرى طخفة؛ قال بشر:

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَادُوا،
وَقَلْبِكَ فِي الظَّمَانِ مُسْتَعَارٌ

الجوهري: السنيم حب الحبل. قال ابن بري: حكى ابن خالويه أنه يقال لبائع السنيم سنام، كما قالوا لبائع اللؤلؤ لأل. وفي حديث أهل النار: كأنهم عيدان السنام؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى في كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه، فإن صحت الرواية فمعناه أن السنام جمع سنيم، وعيدانه تراها إذا قُلِّعت وثررت ليؤخذ حبها دفافاً سوداً كأنها محرقة، فشبها هؤلاء الذين يخرجون من النار، قال: وطالما تَطَلَّيْتُ معنى هذه اللفظة وسألت عنها فلم أر شافياً ولا أحييت فيها يبتغى، وما أشبه ما تكون محرقة، قال: وربما كانت كأنهم عيدان السنام، وهو خشب كالأبنوس، والله أعلم.

سم: سنام البعير والناقة: أعلى ظهرها، والجمع أسنية. وفي الحديث: نساء على رؤوسهن كأسنية البهائم؛ هن اللواتي يتبعن بالمقانع على رؤوسهن يكبرن بها، وهو من شعار المغنيات. وسم سنماً، فهو سميم: عظم سنامه، وقد ستمه الكلاء وأسنه. وقال الليث: جبل سميم وناقة سمية ضخمة السنام. وفي حديث القبان: يحب المائة البكرة السنية أي العظيمة السنام. وفي حديث ابن عبيد: هاتوا يجزور سمية، في غداة شمية. وسنام كل شيء: أعلاه؛ وفي شعر حسان:

وإن سنام المعبد، من آل هاشم،
بشو يبت تخزوم ووالدك العبد

أي أعلى المعبد؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

قَضَى الْقَضَاةُ أَنَّهَا سَمَامُهَا

فسره فقال: معناه خيأوها، لأن السنام خيأوا ما

كَانَ ظِيَاءُ أَسْنَمٍ عَلَيْهَا
كَوَانِسُ، قَالِصاً عَنْهَا الْمَغَارُ

يُقَلِّعُنَ الشَّوَاءَ عَنْ أَنْحَوَانِ
حَلَاءَ، غَيْبٌ سَارِيَةٌ، قِطَارُ

وَالْمَغَارُ: مَكَانِسُ الظُّبَاءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَمِزَاجُهُ
مِنْ تَسْنِيمٍ؛ قَالُوا: هُوَ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ سَمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ يَجْرِي فَوْقَ الْعُرْفِ وَالْقُصُورِ. وَتَسْنِيمٌ:
عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ زَعَمُوا، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ
مَعْرُوفَةً وَلَوْ كَانَتْ مَعْرُوفَةً لَمْ تُصَرَفْ. قَالَ الزَّجَّاجُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ؛ أَيُّ مِزَاجِهِ
مِنْ مَاءٍ مُتَسَنِّمٍ عَيْنًا ثَانِيَةً مِنْ عُلُوِّهِ تَتَسَنَّمُ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْعُرْفِ؛ الْأُزْهَرِي: أَيُّ مَاءٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ
مَعَالٍ وَيَنْصَبُ عَيْنًا عَلَى جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ تَنْثَوِي
مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنٍ فَلَمَّا ثَوَّتَتْ نَصَبَتْ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى
أَنْ تَنْثَوِي مِنْ مَاءٍ سَمَّيَ عَيْنًا، كَقَوْلِكَ رَفَعَ عَيْنًا،
وَأَنْ لَمْ يَكُنِ التَّسْنِيمُ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ نَكْرَةٌ
وَالْتَسْنِيمُ مَعْرُوفَةٌ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ مَعْرُوفَةٌ،
فَخَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا، وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ، قَالَ: وَقَالَ
الزَّجَّاجُ قَوْلًا يَقْرُبُ مِنْهُ بِمَا قَالَ الْفَرَّاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ بِعَيْنِي الْبَارِدُ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ: الشَّيْمُ،
بِالسِّينِ وَالنُّونِ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمُرْتَفِعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا
شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَسَامَ الْأَرْضَ
تَحْمَرُهَا وَوَسَطَهَا. وَمَاءٌ سَنِمٌ: عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
وَيَقَالُ لِلشَّرِيفِ سَنِيمٌ مَأْخُودٌ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ،
وَمِنْهُ تَسْنِيمُ الْقُبُورِ. وَقَبْرٌ مُسَنَّمٌ إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا
عَنِ الْأَرْضِ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَ.
وَتَسْنِيمُ الْقَبْرِ: خِلَافُ تَسْنِطِهِ. أَبُو زَيْدٍ:
تَسَنَّتْ الْإِنَاءُ تَسْنِيمًا إِذَا مَلَأَتْهُ ثُمَّ حَمَلَتْهُ فَوْقَ

مِثْلَ السَّامِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ غَيْرِهِ. وَالتَّسْنِيمُ: الْأَخْذُ
مُعَاقَسَةً، وَتَسَنَّمَ الشَّيْبُ: كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ
كَتَشَنَّمَهُ، وَسِذَكَرَ فِي حَرْفِ الشَّيْبِ، وَكَلَاهُمَا
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَتَسَنَّمَ الشَّيْبُ وَأَوْثَمَ فِيهِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: تَسَنَّمْتُ الْحَائِطَ إِذَا عَلَوْتَهُ مِنْ
عُرْضِهِ.

وَالسَّنَّةُ: كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَحْمِلُ، وَذَلِكَ إِذَا جَفَّتْ
أَطْرَافُهَا وَتَفَيَّرَتْ. وَالسَّنَّةُ: رَأْسُ شَجَرَةٍ مِنْ
دَقِّ الشَّجَرِ، يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا كَهَيْئَةِ مَا يَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْقَصَبِ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ أَكْلًا خَصًّا.
وَالسَّنَمُ: جِيَاعٌ، وَأَفْضَلُ السَّنَمِ شَجَرَةٌ نَسَمَى
الْأَسْنَامَةَ، وَهِيَ أَغْظَاهَا سَنَةً؛ قَالَ الْأُزْهَرِيُّ:
السَّنَةُ تَكُونُ لِلنَّحْيِ وَالصَّلْبَانِ وَالْعُضُورِ
وَالسَّنْطِ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَالسَّنَةُ أَيْضًا: النَّوْرُ، وَالنَّوْرُ
غَيْرُ الزُّهْرَةِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الزُّهْرَةَ هِيَ الزُّرْدَةُ
الرُّوسْطَى، وَلَمَّا تَكُونُ السَّنَةُ لِلطَّرِيفَةِ دُونَ الْبَقْلِ.
وَسَنَةُ الصَّلْبَانِ: أَطْرَافُهُ الَّتِي يُنْسَلِهَا أَيُّ يُلْقِيهَا؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ السَّنَةَ مَا كَانَ
مِنْ تَسَرُّ الْأَعْشَابِ شَيْئًا بِشَرِّ الْإِذْخِرِ وَنَحْوِهِ، وَمَا
كَانَ كَثُرَ الْقَصَبِ، وَأَنْ أَفْضَلُ السَّنَمِ سَنَمٌ
عُشْبَةٌ نَسَمَى الْأَسْنَامَةَ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا خَصًّا
لِلْبَنَاءِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: لَيْسَ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ خَصًّا.
وَنَبَتٌ سَنِمٌ أَيُّ مَرْتَفِعٌ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَتْ
سَنَنَتُهُ، وَهُوَ مَا يَعْلُو رَأْسَهُ كَالسَّنْبُلِ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

رَعَيْنَتْهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا:

الصَّلِّ وَالصَّفْصِلَ وَالْبَغْضِدَا

وَالْحَازِبَانِ السَّيْمِ الْمَجُودَا،

بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

والأستامة : ضرب من الشجر ، والجمع أستانم ؛ قال ليبي :

كدخان نارٍ ساطعٍ أستانمها

ابن بري : وأستانم شجر ؛ وأشد :

سباريتٍ إلا أن تَري مُتأملٌ

قتارِعُ أستانم بها وتغامرُ

وسنام : اسم جبل ؛ قال النابغة :

حَلَّتْ بِغَزَالِها ، ودَنَا عليها

أراكُ الجِزْعَ ، أسفلَ من سنام

وقال الليث : سنام اسم جبل بالبصرة ، يقال إنه يسير مع الدجال . والإستانم : تمرُّ الحلي ؛ حكاهما السيوطي عن أبي مالك . المعكم : سنام اسم جبل ، وكذلك سَنَمٌ . والسَنَمُ : البقرة . ويسَنَمُ : موضع .

سم : السَنَمُ : واحدُ السَنام . والسَنَمُ : النصب . المعكم : السَنَمُ الحظُّ ، والجمع سَنَمان وسَنَمَةٌ ؛ الأخيرة كأخوة . وفي هذا الأمر سَنَمَةٌ أي نصب وحظٌّ من أُنْثَر كان لي فيه . وفي الحديث : كان للبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَنَمٌ من الغنمية سَهْد أو غاب ؛ السَنَمُ في الأصل : واحد السَنام التي يُضْرَبُ بها في المَيْسِر وهي القِداح ثم سُمِّيَ به ما يفوز به الفالِجُ سَنَمَةً ، ثم كثُرَ حتى سمي كل نصب سَنَمًا ، وتجمع على أَسَنَمٍ وسِهام وسَهَمان ، ومنه الحديث : بما أدري ما السَهَمان . وفي حديث عمر : فلقد رأيتُنا نَسْتَفِيهُ سَهَمانا ، وحديث بُرَيْدَةَ : خرج سَهْمُكَ أي بالفُلْجِ والظُّفْرِ . والسَنَمُ : القِداح الذي يُقَارَعُ به ، والجمع سِهام .

قوله « وأستانم شجر وأشد سباريت اللح » عبارة التكملة : أبو نصر الاستامة يعني بالكسر ثم الحلي ، قال ذو الرمة سباريت اللح وأستانم في البيت مضبوط فيها بالكسر .

واسْتَنَمَ الرجلان : تقارعا . وساهَمَ القومَ فَسَهَمَهُمْ سَهْمًا : قارِعهم فَقَرَعَهُمْ . وساهَمَتْهُ أي قارِعته فَسَهَمَتْهُ أَسَهَتْهُ ، بالفتح ، وأسَنَمَ بينهم أي أَفْرَع . واسْتَنَمُوا أي اقترعوا . وتَسَاهَمُوا أي تقارعوا . وفي التنزيل : فَساهَمَ فكان من المَدْحَضِينَ ؛ يقول : قارِعَ أَهْلَ السَفينة فَقَرَع . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احْتَكَمَا إليه في موارِيث قد كدرَسَتْ : اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ، ثم اسْتَمَيَا ، ثم ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القسمة بالقرعة ، ثم ليُحْلِلْ كل واحد منكما صاحبه فيما أخذ وهو لا يَسْتَفِيقُنْ أنه حقه ؛ قال ابن الأثير : قوله اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ثم اسْتَمَيَا أي اقترعوا يعني ليظهر سَنَمُ كل واحد منكما . وفي حديث ابن عمر : وقع في سَهْمِي جاريةٌ ، يعني من المَغْنَمِ . والسَهْمَةُ : النصيب . والسَنَمُ : واحد النُبل ، وهو مَرَكَبُ النُصْل ، والجمع أَسَنَمٌ وسِهامٌ . قال ابن شبل : السَنَمُ نفس النُصْل ، وقال : لو التَّقَطْتُ نَصْلًا لقلت ما هذا السَنَمُ معك ، ولو التَّقَطْتُ قِدْحًا لم تقل ما هذا السَنَمُ معك ، والنُصْلُ السَنَمُ العريض الطويل يكون قريباً من فِئْرِ والمِشْقَصُ على النصف من النُصْل ، ولا يغير فيه ، يَلْعَبُ به الولدان ، وهو شرُّ النُبل وأعرضه ؛ قال : والسَنَمُ ذو الفِرايمَيْنِ والعَمِير ، قال : والفِطْبَةِ لا تُعَدُّ سَهْمًا ، والمِزْيَجُ الذي على رأسه العظيمة يرمي بها أهل البصرة بين المَدْفِقَيْنِ ، والنَضِيهُ من القِداح ما بين الفُوق والنُصْل . والسَنَمُ : البُرْدُ المخطوط ؛ قال ابن بري : ومنه قول أوس :

فإننا رأينا العريضَ أحوَجَ ، ساعةً ،
إلى الصَوْنِ ، من رَبطٍ يمانٍ مُسَهَمٍ

ولم يَلْعُنْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِمْ
ولا أَبٍ ولا أَخٍ قَتَلَهُمْ

وفي الحديث : دخل عليّ ساهم الوجّه أي متغيّره .
يقال : سَهَمَ لونه إذا تغيّر عن حاله لعارض .
وفي حديث أم سلمة : يا رسول الله ، ما لي أراك
ساهم الوجّه ؟ وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج :
مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ ؛ وقول عنترة :

والحبلُ ساهيةُ الوجوه ، كأنها
يُسقى قوارسها نقيع الحنظل

فسره ثعلب فقال : لما أراد أن أصحاب الحبل تغيرت
ألوانهم بما بهم من الشدة ، ألا تراه قال يُسقى
قوارسها نقيع الحنظل ؟ فلو كان السهام للغيل
أنفُسها لقال كأنها تُسقى نقيع الحنظل .
وفرس ساهم الوجّه : محمول على كريمة الجري ،
وقد سَهَمَ ، وأنشد بيت عنترة : والحبل ساهيةُ
الوجوه ؛ وكذا الرجل إذا حبل على كريمة في
الحرب وقد سَهَمَ . وفرس مُسَهَّمٌ إذا كان هجيناً
يُعطى دون سهم العتيق من الغيبة .
والسهم : العبوس عبوس الوجّه من المم ؛ قال :

إن أسكن مؤثقا لكسرى ، أسيراً
في هوم وكربة وسهم
وهن قيد ، فما وجدتُ بلاء
كإسار الكرم عند التهم

والسهام : داه يأخذ الإبل ؛ يقال : يعير مسهموم
وبه سهام ، وإبل مُسَهَّمَةٌ ؛ قال أبو نخيلة :
ولم يَظْطِرْ في السهم المسهم

والسهام : وهج الصيغ وعبرائه ؛ قال ذو الرمة :

وفي حديث جابر : أنه كان يصلي في بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أي
مُحَطَّطٍ فيه وشي كالسهام . وبُرْدٌ مُسَهَّمٌ :
محطط بصره على شكل السهام ؛ وقال اللحياني : لما
ذلك لوشميه فيه ؛ قال ذو الرمة يصف داراً :

كأنها بعد أحوال مَضَيْنَ لها ،
بالأشيشين ، يمانٍ فيه تسهم

والسهم : القِدْحُ الذي يُقارعُ به . والسهم :
مقدار ست أذرع في معاملات الناس ومساحاتهم .
والسهم : حجر يجعل على باب البيت الذي يسنو
للأسد ليصاد فيه ، فإذا دخله وقع الحجر على الباب
فسدّه . والسهمّة : بالضم : القرابة ؛ قال عبيد :

قد يوصلُ النازحُ الثاني ، وقد
يقطعُ ذو السهمّةِ القريبُ

وقال :

بني بئرني ، حصّوا أبنقائكم
وأفراسكم من ضربٍ أحمرٍ منهم
ولا ألفين ذا الشف يطلّبُ شفّة ،
يُداويهِ منكم بالأديم المسلم

أراد بقوله أبنقائكم وأفراسكم نساءهم ؛ يقول :
لا تُشكِحوهنّ غير الأكفاه ، وقوله من ضرب
أحمرٍ منهم يعني سفاد رجل من العجم ، وقوله
بالأديم المسلم أي يتصمّم بكم . والسهام
والسهم : الضّرّ وتغيّر اللون وذبول الشفتين .
سَهَمَ ، بالفتح ، يَسْهَمُ سَهَاماً وسَهُوماً وسَهَمَ
أيضاً ، بالضم ، يَسْهَمُ سَهوماً فيها وسَهَمَ يَسْهَمُ ،
فهو مسهموم إذا ضُرّ ؛ قال العجاج :

فهي كره عديد الكتيب الأهم

وَسَهْمُ الْبَيْتِ : جَائِزُهُ . وَسَهْمٌ : قَبِيلَةٌ فِي قُرَيْشٍ .
وَسَهْمٌ أَيْضاً : فِي بَاهِلَةٍ . وَسَهْمٌ وَسَهْمٌ : اسَانٌ .
وَسَهَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ ، وَاصْيَفْتُ
جُنُوبَ سَهَامٍ إِلَى مُرْدَدٍ

سوم : السَّوْمُ : عَرْضُ السَّلْعَةِ عَلَى الْبَيْعِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّوْمُ فِي الْمُبَايَعَةِ يُقَالُ مِنْهُ سَاوَمْتُهُ
سَوَاماً ، وَاسْتَامَ عَلِيٌّ ، وَتَسَاوَمْنَا . الْمَحْكَمُ وَغَيْرُهُ :
سُنْتُ بِالسَّلْعَةِ أَسْوَمُ بِهَا سَوَماً وَسَاوَمْتُ
وَاسْتَنْتُ بِهَا وَعَلَيْهَا غَالِيَتْ ، وَاسْتَنْتُهُ إِبَاهَا وَعَلَيْهَا
غَالِيَتْ ، وَاسْتَنْتُهُ إِبَاهَا سَأَلْتُهُ سَوَمَهَا ، وَسَامَنِيَا
ذَكَرَ لِي سَوَمَهَا . وَإِنَّ لِعَالِي الشَّيْبَةِ وَالسَّوْمَةِ
إِذَا كَانَ يُغْلِي السَّوْمَ . وَيُقَالُ : سُنْتُ فَلَاناً بِلُغَتِي
سَوَماً إِذَا قُلْتُ أَنَا أَخَذْتُهَا بِكَذَا مِنَ الثَّنِ ؟ وَمِثْلُ
ذَلِكَ سُنْتُ بِلُغَتِي سَوَماً . وَيُقَالُ : اسْتَنْتُ
عَلَيْهِ بِلُغَتِي اسْتِيَاماً إِذَا كُنْتُ أَنْتَ تَذَكُرُ
فَعْمَا . وَيُقَالُ : اسْتَامَ مِنِّي بِلُغَتِي اسْتِيَاماً إِذَا كَانَ
هُوَ الْعَارِضُ عَلَيْكَ الثَّنِ . وَسَامَنِي الرَّجُلُ بِلُغَتِهِ
سَوَماً : وَذَلِكَ حِينَ يَذْكُرُ لَكَ هُوَ فَعْمَا ، وَالْأَمْرُ مِنْ
جَمِيعِ ذَلِكَ السَّوْمَةِ وَالشَّيْبَةِ . وَفِي الْخُذَيْثِ : نَهَى
أَنْ يَسْوِمَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ؛ الْمُسَاوَمَةُ :
الْمُجَادَبَةُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي عَلَى السَّلْعَةِ وَفَصْلُ فَعْمَا ،
وَالْمُنْهَى عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمَتَابِعَانِ فِي السَّلْعَةِ
وَيَتَقَارَبَ الْإِنْعِقَادُ فَيَجِيءُ وَجَلٌ آخَرُ يَرِيدُ أَنْ
يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ وَيُجَرِّجَهَا مِنْ يَدِ الْمَشْتَرِي الْأَوَّلِ
بِزِيَادَةٍ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمِينَ
وَرِضَا بِهِ قَبْلَ الْإِنْعِقَادِ ، فَذَلِكَ مَنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ
لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرْضِ
وَالْمُسَاوَمَةِ . وَفِي الْخُذَيْثِ أَيْضاً : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ

كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ لَاحِبَهَا ،
وَرَمَى السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامٍ

وَسَهْمُ الرَّجُلِ أَيُّ أَصَابِهِ السَّهَامُ . وَالسَّهَامُ : لُثْبَانُ
الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَأَرْضُ تَعَزُّفِ الْجِثَّانِ فِيهَا ،
فِيَا فِيهَا يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّهْمُ عَزْلُ عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَالسَّهْمُ :
الْحَرَاةُ الْعَالِيَةُ . وَالسَّهَامُ ، بِالْفَتْحِ : حَرُّ السَّوْمِ .
وَقَدْ سَهِمَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، إِذَا أَصَابَتْهُ
السَّوْمَةُ . وَالسَّهَامُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا
سَوَاءٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَرَمَى دَوَامِيرَهَا السَّقَا ، وَتَهَيَّجَتْ
رِيحُ الْمَصَافِرِ سَوَمَهَا وَسَهَامَهَا

وَالسَّهْمُ : الْعُقَابُ . وَأَسَهَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسَهَّمٌ ،
نَادِرٌ ، إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ كَأَسَهَبَ فَهُوَ مُسَهَّبٌ ، وَالْمِيمُ
يَدُلُّ مِنَ الْبَاءِ . وَالسَّهْمُ وَالسَّهْمُ ، بِالْيَيْنِ وَالثَّنِ :
الرِّجَالُ الْعُقَلَاءُ الْحُكَمَاءُ الْعُقَالُ . وَرَجُلٌ مُسَهَّمٌ
الْعَقْلُ وَالْجِسْمُ : كَسَهَبَ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنْ
مِيبَهُ يَدُلُّ ، وَحَكَى الْعِيَانِي : رَجُلٌ مُسَهَّمٌ الْعَقْلُ
كَسَهَبَ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْبَدَلِ أَيْضاً ، وَكَذَلِكَ
مُسَهَّمُ الْجِسْمِ إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ فِي الْخُبِّ .
وَالسَّاهِمَةُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَنَا تَنَائِفٌ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ ، فِي تَصْدِيرِهِ جَلْبَبٌ

يَقُولُ : زَارَ الْحَيَالَ أَمَا تَنَائِفَ نَامَ عِنْدَ نَاقَةٍ ضَامِرَةٍ
مَهْزُولَةٍ يَجْنِبُهَا قُرُوحٌ مِنْ آثَارِ الْحَيَالَ ، وَالْأَخْلَقُ :
الْأَمْلَسُ . وَلِإِبْلِ سَوَاهِمٍ إِذَا غَيَّرَهَا الْبَعِيرُ .

عليه وسلم ، نهى عن السَّوْم قبل طلوع الشمس ؛ قال أبو إسحق : السَّوْمُ أَنْ يُسَومَ بِسَلْعَتِهِ ، ونهى عن ذلك في ذلك الوقت لأنه وقت يذكر الله فيه فلا يشتغل بغيره ، قال : ويجوز أن يكون السَّوْمُ من رَغْمِ الإبل ، لأنها إذا رَعَت الرغمي قبل شروق الشمس عليه وهو نَدْرُ أهلها منه داء قتلها ، وذلك معروف عند أهل المال من العرب . وَسَمْنُكَ بِعِيْرِكَ سِيمةٌ حسنة ، وإنه لغالي السَّيِّئة . وسام أي سرٌّ ؛ وقال صخر الهذلي :

أَبِيحَ لَهَا أَقْبَدِرُ دُوَّ حَشِيْفٍ ،
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَكَاتِ سَامَا

وَسَوْمُ الرِّيحِ : سَرَّهَا ، وسامت الإبلُ والريحُ سَوْمًا : استمرت ؛ وقول ذي الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَامَةٌ تَسْتَامُ ، وَهِيَ رَخِيصَةٌ ،
ثُبَاعٌ يَصَاحَتِ الْأَيَادِي وَتُنْسَحُ

يعني أرضاً تَسُوْمُ فيها الإبلُ ، من السَّوْم الذي هو الرغمي لا من السَّوْم الذي هو البيع ، وثُبَاعٌ : تَبَدُّدٌ فيها الإبلُ بأعْيَا ، وَتُنْسَحُ : من المسح الذي هو القطع ، من قول الله عز وجل : فَطَقَّ مَنَعًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ . الْأَصْمِي : السَّوْمُ مَرَّةً الْمَرَّةَ ؛ يقال : سَامَتْ النَّاقَةُ تَسُوْمُ سَوْمًا ؛ وَأَشْدَّ بَيْتِ الرَّاعِي :

مَقَاءُ مُنْفَتَقِ الْإِبْطِينَ مَاهِرَةٌ
بِالسَّوْمِ ، نَاطِقٌ يَدْبُهَا حَارَكٌ سَبْدٌ

ومنه قول عبد الله ذي الشَّجَادِ بْنِ مَخْطَبٍ نَاطِقٌ سَيِّدَانَا
وَسُورُ اللَّهِ ، حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ،
تَعَرَّضِي الْجَوَازِاءَ لِلتَّجْمُومِ

وقال غيره : السَّوْمُ مَرَّةُ الْمَرَّةِ مع قصد الصَّوْبِ في السير .
وَالسَّوَامُ : والسَّائِمَةُ بمعنى : وهو المال الراعي .
وسامتِ الرَّاعِيَةُ وَالْمَاشِيَةُ وَالغَنَمُ تَسُوْمُ سَوْمًا : رَعَتْ حَيْثُ شَاءَتْ ، فِيهَا سَائِمَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدُّهُ نَعْلَبُ :

ذَاكَ أُمُّ حَقْبَاءَ بَيْدَانَةٍ
عَرَبِيَّةُ الْعَيْنِ ، جِهَادُ الْمَسَامِ

وفسرهُ فقال : الْمَسَامُ الذي تَسُوْمُهُ أَي تَلْزِمُهُ وَلَا تَبْرَحُ مِنْهُ . وَالسَّوَامُ : والسَّائِمَةُ : الإبلُ الرَّاعِيَةُ . وَأَسَامَهَا هُوَ : أَرَعَاهَا ، وَسَوَّمَهَا ، وَأَسَمَّيْنَاهَا أَنَا : أَخْرَجْنَاهَا إِلَى الرَّغْمِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فِيهِ تَسْيِيونَ . وَالسَّوَامُ : كُلُّ مَا رَعَى مِنَ الْمَالِ فِي الْفَلَوَاتِ إِذَا خَلَّتْهُ وَسَوَّمَهُ بِرَعَى حَيْثُ شَاءَ . وَالسَّائِمُ : الْذَاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ حَيْثُ شَاءَ . يُقَالُ : سَامَتْ السَّائِمَةُ وَأَنَا أَسَمَّيْنَاهَا أَسَمَّيْنَاهَا إِذَا رَعَيْنَاهَا . نَعْلَبُ : أَسَمْتُ الْإِبِلَ إِذَا خَلَّتْهَا تَرعى . وَقَالَ الْأَصْمِي : السَّوَامُ وَالسَّائِمَةُ كُلُّ إِبِلٍ تُرْسَلُ تَرعى وَلَا تَعْلَفُ فِي الْأَصْلِ ، وَجَنَعَ السَّائِمِ وَالسَّائِمَةُ سَوَائِمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ زَكَاةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : السَّائِمَةُ جَبَّارٌ ، يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّةَ الْمُرْسَلَةَ فِي سَرْعَاهَا إِذَا أَصَابَتْ إِنْسَانًا كَانَتْ جَنَابَتْهَا هَدْرًا .

وسامهُ الْأَمْرُ سَوْمًا : كَلَّفَهُ إِيَّاهُ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ :
أَوْلَاهُ إِيَّاهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْعَذَابِ وَالشَّرِّ وَالظُّلْمِ . وَفِي التَّزْوِيلِ : يَسُوْمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَسُوْمُونَكُمْ يُؤْثِرُونَكُمْ ؛ التَّهْذِيبُ : وَالسَّوْمُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَسُوْمُونَكُمْ سُوءَ

١ قوله « جهاد السام » التي لفطرماع كما نسب إليه في مادة جهاد ، لكنه أبدل هناك السام بالسام وهو كذلك في نسخة من المعجم .

العذاب ؛ قال الليث : السَّوْمُ أَنْ تُجْعَلَ لِنَاسِنَا مَشَقَّةٌ أَوْ سَوْءٌ أَوْ ظَلَمٌ ، وقال بشر : ساموهم أرادهم به ، وقيل : عَرَضُوا عَلَيْهِمْ ، والعرب تقول : عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمٌ عَالِيٌّ ؛ قال الكسائي : وهو بمعنى قول العامة عَرَضَ سَابِرِيٌّ ؛ قال بشر : يُضَرَّبُ هَذَا مَثَلًا لِمَنْ يَعْزِضُ عَلَيْكَ مَا أَنْتَ عَنْهُ عَنِي ، كالرجل يعلم أنك تزلت دار رجل ضيفاً فَيَعْرِضُ عَلَيْكَ الْفَرَى . وَسُنَّتُهُ خَسْفٌ أَيْ أَوَّلِيته إِيَّاهُ وَأَرَدَنَهُ عَلَيْهِ . ويقال : سُنَّتُهُ حَاجَةٌ أَيْ كَلَفَتْهُ إِيَّاهَا وَجَسَّتْهُ إِيَّاهَا ، من قوله تعالى : يَسْؤُمُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ ؛ أَيْ يُجْعِلُونَكَ أَشَدَّ الْعَذَابِ . وفي حديث فاطمة : أَنَا أَنْتَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرْزُمُهُ فِيهَا سَخِينَةٌ فَأَكُلُ وَمَا سَامَنِي غَيْرُهُ وَمَا أَكَلَ قَطْعُهُ إِلَّا سَامَنِي غَيْرُهُ ؛ هو من السَّوْمِ التَّكْلِيفُ ، وقيل : معناه عَرَضَ عَلَيَّ ، من السَّوْمِ وهو طلب الشراء . وفي حديث علي ، عليه السلام : مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الدَّلَّةَ وَسِيمَ الْحَسَفِ أَيْ كَلَفَ وَالْزَّرَمَ .

وَالسَّوْمَةُ وَالسَّيْبَةُ وَالسَّيَاءُ وَالسَّيِيَاءُ : العلامة . وسَوْمُ الْفَرَسِ : جعل عليه السَّيْبَةَ . وقوله عز وجل : حَبَارَةٌ مِنْ طَبِيعِ مَسْوُومَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُشْرَفِينَ ؛ قال الزجاج : روي عن الحسن أنها مَمْلُوكَةٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ ، وقال غيره : مَسْوُومَةٌ بِلَعَامَةٍ يَعْلَمُ بِهَا أَنَهَا لِبَيْتٍ مِنْ حَبَارَةِ الدُّنْيَا وَيَعْلَمُ بِسَيِّئَاتِهَا أَنَهَا بِمَا عَذَّبَ اللَّهُ بِهَا ؛ الجوهري : مَسْوُومَةٌ أَيْ عَلَيْهَا أَسْمَالُ الْخَوَاتِيمِ . الجوهري : السَّوْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضاً ، تقول منه : تَسَوَّمُ . قال أبو بكر : قولهم عليه سيبا حسنة معناه علامة ، وهي مأخوذة من وَسَّيْتُ أَيْمٌ ، قال : والأصل في سيبا وسى فحوالت الواو من موضع الفاء فوضعت في

موضع العين ، كما قالوا مَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، فَضَارَ سَوْمِي وَجَعَلْتُ الْوَاوَ يَاءَ لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْحِلْجِ الْمُسَوِّمَةِ ؛ قال أبو زيد : الْحِلْجِ الْمُسَوِّمَةِ الْمُتْرَسَلَةِ وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ، وهو من قولك : سَوِّمْتُ فُلَانًا إِذَا خَلَكْتَهُ وَسَوَّمَهُ أَيْ وَمَا يَرِيدُ ، وقيل : الْحِلْجِ الْمُسَوِّمَةِ هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا السَّيْبَةُ وَالسَّوْمَةُ وَهِيَ الْعَلَامَةُ . وقال ابن الأعرابي : السَّيْمُ الْعَلَامَاتُ عَلَى صُوفِ الْغَنَمِ . وقال تعالى : مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ؛ قرئ بفتح الواو ، أراد مُعَلِّمِينَ . وَالْحِلْجُ الْمُسَوِّمَةُ : الْمُرَاعِيَةُ ، وَالْمُسَوِّمَةُ : الْمُعَلِّمَةُ . وقوله تعالى : مُسَوِّمِينَ ، قال الأخفش : يَكُونُ مُعَلِّمِينَ وَيَكُونُ مُرْسَلِينَ مِنْ قَوْلِكَ سَوَّمْتُ فِيهَا الْحِلْجَ أَيْ أَوْسَلَهَا ؛ ومنه السَّاقَةُ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِالْيَاءِ وَالتَّوْنِ لِأَنَّ الْحِلْجَ سَوِّمْتُ وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ فَرَسَانَا مِنْ أَهْلِ السَّيِّئَاتِ مُسَوِّمِينَ أَيْ مُعَلِّمِينَ . وفي الحديث : قَالَ يَوْمَ يَدْرُسُ سَوِّمُوا فَوْنِ الْمَلَائِكَةِ قَدْ سَوِّمْتُ أَيْ أَعْلَمُوا لَكُمْ عِلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا . وفي حديث الخوارج : سَيِّئُهُمُ التَّحْلِيْقُ أَيْ عِلَامَتُهُمْ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَاوُ فَقُلِبَتْ لِكُسْرَةِ السَّيْنِ وَتَدَخَّرَ ، وَتَقَصَّرَ ، اللَّيْثُ : سَوَّمْتُ فُلَانًا فَرَسَهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ عَلَيْهِ مَجْرِيَّةً أَوْ شَيْئًا يَعْرِفُ بِهِ ، قال : وَالسَّيْبَةُ يَأْؤُهَا فِي الْأَصْلِ وَاوْ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ يَعْرِفُ بِهَا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ . قال الله تعالى : تَعْرِفُهُمْ بِسَيِّئِهِمْ ؛ قال : وفيه لغة أخرى السَّيَاءُ بِالْمَدِّ ؛ قال الزجاج :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ فَيَعْلَمُ ،

لَهُ سَيِّئَةٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ

ثَانِيَتْ سَيِّبًا غَيْرَ مُجَرَّمِي . الجوهري : السَّيْبَةُ مَقْصُورٌ مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ تَعَالَى : سَيِّئُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ؛ قَالَ : قَوْلُهُ : سَيِّئَةٌ ؛ مَكْنَى فِي الْأَمْرِ ، وَالْوَزْنُ مَعْتَلٌ ، وَلِسْتُهَا سَيِّبَاءٌ كَمَا سَوْفَ بَيِّنُ فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ .

أَيُّ عَلَى ذِي سَامَ ، وَعَنْ فِيهِ مَعْنَى عَلَى ، وَالْهَاءُ فِي سَامَ تَرْجِعُ إِلَى الْبَيْضِ ، يَعْنِي الْبَيْضُ الْمُسَوَّمُ بِهِ أَيُّ الْبَيْضِ الَّذِي لَهُ سَامٌ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَرَأَوْا فِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ وَقَعَ حَنْظَلٌ عَلَى رُؤُوسِهِمْ عَلَى امْتِلَاسِهِ وَاسْتِئْوَاءِ أَجْزَائِهِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : السَّامُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي :

كَأَنَّ فَاهَا ، إِذَا تَوَسَّنُ ، مِنْ
طَيْبِ رُضَابٍ وَحُسْنِ مُنْتَمِمْ
رُكْبٍ فِي السَّامِ وَالزَّيْبِ أَفَا
حَيْهِ كَتَيْبٍ ، يَنْدَى مِنَ الرَّهْمِ

قَالَ : فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِضَّةً لِأَنَّهُ شَبَّهَ أَسْنَانَ الثَّغْرِ بِهَا فِي بَيَاضِهَا ، وَالْأَعْرَفُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنَّ السَّامَ الذَّهَبُ دُونَ الْفِضَّةِ . أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ لِلْفِضَّةِ بِالْفَارُوسِيَّةِ سِيمٌ وَبِالْعَرَبِيَّةِ سَامٌ . وَالسَّامُ : الْمَوْتُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ ، قِيلَ : وَمَا السَّامُ ؟ قَالَ : الْمَوْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْيَهُودُ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا السَّامَ عَلَيْكُمْ ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرُدُّ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ : وَعَلَيْكُمْ أَيُّ وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ مَا دَعَوْهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَمِعَتْ الْيَهُودَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَتْ : عَلَيْكَ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ ، يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَ لَكُمْ وَدُؤُهُ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمُحَدَّثَيْنِ يَرَوْنَهُ هَذَا الْحَدِيثَ يَقُولُونَ وَعَلَيْكُمْ ، بِإِثْبَاتِ وَارِثِ الْعُطْفِ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عَيْنَةَ يَرَوِيهِ بِغَيْرِ

وَقَدْ يَجِيءُ السَّامُ وَالسَّيِّبُ مَمْدُودَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَسِيدِ ابْنِ عَنَقَاءِ الْفَزَارِيِّ يَمْدَحُ عُيَيْنَةَ حِينَ قَاسَهُ مَالَهُ :

غَلَامٌ وَمَاهٍ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا ،
لَهُ سَيْبِيَاءٌ لَا تَنْشَقُّ عَلَى الْبَصَرِ
كَأَنَّ الثَّرْيَابَ عَلَّقَتْ فَوْقَ نَحْوِهِ ،
وَفِي حَيْدِهِ الشَّعْرَى ، وَفِي وَجْهِهِ الْقَسْرُ

لَهُ سَيْبِيَاءٌ لَا تَنْشَقُّ عَلَى الْبَصَرِ أَيُّ يَفْرَحُ بِهِ مِنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ حَنْزَلَةَ أَنَّ أَبَا رِيَّاسٍ قَالَ : لَا يَرَوِي بَيْتَ ابْنِ عَنَقَاءِ الْفَزَارِيِّ :

غَلَامٌ وَمَاهٍ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا

إِلَّا أَعْمَى الْبَصِيرَةَ لِأَنَّ الْحُسْنَ مَوْلُودٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ :
رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَافِعًا

قَالَ : حَكَاهُ أَبُو رِيَّاسٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّيِّبُ ، مَمْدُودَةٌ ، السَّيِّبِيَاءُ ؛ أَنْشَدَ شَمْرُ فِي بَابِ السَّيِّبِ مَقْصُودَةً لِلْجَعْدِيِّ :

وَلَهُمْ سَيِّبًا ، إِذَا تَبَصَّرْهُمْ ،
بَيَّنَّتْ رِيَّةً مِنْ كَانَ سَأَلْ

وَالسَّامَةُ : الْحَقَرُ الَّذِي عَلَى الرُّكْبَةِ ، وَالْجَمْعُ سِيمٌ ، وَقَدْ أَسَامَهَا ، وَالسَّامَةُ : عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ مُخَالَفٌ لِحَبْلَيْتِهِ إِذَا أَخَذَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لَمْ يُخْتَلِفْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْدِنُ فِضَّةٍ ، وَالْجَمْعُ سَامٌ ، وَقِيلَ : السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الْحَجَرِ ، وَقِيلَ : السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَاحِدَتُهُ سَامَةٌ ، وَهِيَ سَمِي سَامَةٌ بِنُ لُؤْيٍ بِنُ غَالِبٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

لَوْ أَنَّكَ تَلْقَيْ حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا ،

تَدَخَّرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

عن كراع .

والسَّوْمُ : طائر .

وسامٌ : من بني آدم ، قال ابن سيده : وقضينا على الله بالواو لأنها عين . الجوهري : سامٌ أحد بني نوح ، عليه السلام ، وهو أبو العرب . وسيومٌ : جبل يقولون ، والله أعلم : مَنْ حَطَّهَا من رأسِ سيومٍ ؟ يريدون شاةً مسروقة من هذا الجبل .

سيم : قوم سيوم : آميئون . وفي حديث هجرة الحبشة : قال التجاشي لمن هاجر إلى أرضه امكثوا فأنتم سيوم بأرضي أي آمنون ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء تفسيره ، قال : هي كلمة حبشية ، وتروى بفتح السين ، وقيل : سيومٌ جمع سامٍ أي تسومون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد ، والله تعالى أعلم .

فصل الشين المعجمة

شام : الشؤم : خلافُ اليُسْنِ . ورجل مشؤوم على قومه ، والجمع مشائيمٌ فادر ، وحكه السلامة ؛ أنشد سيبويه للأخوص البَرَبْرعي :

مشائيمٌ لبسوا مصلحين عشيبةً ،
ولا ناعيب إلا بشؤم غرابها

ردّ ناعباً على موضع مصلحين ، وموضعه خفض بالياء أي لبسوا بمصلحين لأن قولك لبسوا مصلحين ولبسوا بمصلحين معناها واحد ، وقد تشاموا به . وفي الحديث : إن كان الشؤم فني ثلاث ؛ معناه إن كان فيها تكره عاقبه ويخاف فني هذه الثلاث ، وتخصيصه لها لأنه لا أبطل مذهب العرب في التطبير بالسوانح

أ قوله « وسيوم جبل النخ » كذا بالامل ، والذي في القاموس والتكملة : يوم ، بتقديم الياء على السين ، ومثلها في ياقوت .

واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشينين ، والله أعلم . وفي الحديث : لكل داء دواء إلا السَّامَ يعني الموت . والسَّامُ : شجر تعمل منه أذقالُ السُّفن ؛ هذه عن كراع ؛ وأنشد شعر قول المعاج :

ودَقَلْ أجردُ شَوْدِي
صَعَلٌ من السَّامِ وربَّاني

أجردُ يقول الدَّقَلُ لا قشر عليه ، والصَّعَلُ الدقيق الرأس ، يعني رأس الدَّقَل ، والسَّامُ شجر يقول الدَّقَلُ منه ، وربَّاني : رأس الملاحين .

وسامٌ إذا رعى ، وسامٌ إذا طلب ، وسامٌ إذا باع ، وسامٌ إذا عذَّب . النضر : سامٌ بسوم إذا مرَّ . وسامتِ الناقةُ إذا مضت ، وخلى لها سَومها أي رجُلها . وقال شجاع : يقال سارَ القومُ وساموا بمعنى واحد .

ابن الأعرابي : السَّامةُ الساقيةُ ، والسَّامةُ الموقيةُ ، والسَّامةُ السبيكةُ من الذهب ، والسَّامةُ السبيكة من الفضة ، وأما قولهم لا سيِّباً فإن قصيره في موضعه لأن ما فيها صلة .

وسامتِ الطيرُ على الشيء تسومُ سوماً : حامت ، وقيل : كل حومٍ سَومٌ . وخلصته وسومة أي وما يريد . وسومةٌ : خلاه وسومة أي وما يريد . ومن أمناهم : عبدٌ وسومٌ أي وخلصني وما يريد . وسومة في مالي : حكته . وسومتُ الرجلَ تسوماً إذا حكته في مالك . وسومتُ على القوم إذا أعرت عليهم فميتت فيهم . وسومتُ فلاناً في مالي إذا حكته في مالك . والسَّومُ : المرصُ ؛

والبوارح من الطير والظباء ونحوها ، قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكره صُعبَتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقه بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس ، وقيل : 'شؤم' الدار خيبتها وسوء جارها ، وشؤم المرأة أن لا تلد ، وشؤم الفرس أن لا يُنْزى عليها ، والواصفى الشؤم همزة ولكنها خفت فصارت واوًا ، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مبهوزة ، وقد 'شُئِمَ' عليهم وشؤم وشأمهم ، وما أشتأمه ، وقد تشأم به . والمشتأمة : الشؤم . ويقال : شأم فلان أصحابه إذا أصابهم شؤم من فيك . الجوهري : يقال : ما أشتأم فلانًا ، والعامّة تقول ما أُنْشِئَ . وقد شأم فلان على قومه بشأمهم ، فهو شائم إذا جرّ عليهم الشؤم ، وقد شُئِمَ عليهم فهو مشؤوم إذا صار شؤمًا عليهم . وطائر أشتأم : جائر بالشؤم . ويقال : هذا طائر أشتأم وطير أشتأم ، والجمع الأشتائم ، والأشتائم نقيض الأباين ، وأنشد أبو عبيدة :

فإذا الأشتائم كالآيا
من ، والأباين كالأشتائم

قال أبو الهيثم : العرب تقول أشتأم كل امرئ بين لحيته ؛ قال : أشتأم في معنى الشؤم يعني اللسان ؛ وأنشد لزهير :

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلْبانَ أشتأمَ كلْهم
كأخسر عايد ، ثم تُرْضِعُ فَتَقْطِمْ

قال : غِلْبانَ أشتأم أي غِلْبانَ شؤم ؛ قال الجوهري : وهو أفعل بمعنى المصدر لأنه أراد غِلْبانَ شؤم فجعل اسم الشؤم أشتأم كما جعلوا اسم الضرّ الضراء ، فهذا لم يقولوا شأماء ، كما لم يقولوا أضره

للذكر إذا كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فضل لأنه بمعنى المصدر . ويقولون : قد بُيِّنَ فلان على قومه فهو مبينون عليهم ، وقد شُئِمَ عليهم فهو مشؤوم عليهم همزة واحدة بعدها واو ، وقوم مشائيم وقوم ميامين .

ورجل شأم وشأم إذا نسبت إلى قِامةٍ والشأم ، وكذلك رجل يمان ، زادوا ألفاً فخففوا ياء النسبة . وفي الحديث : إذا تشأت بغيره ثم تشأمت فتلك عينٌ عِدْبَقَةٌ ؛ تشأمت : أخذت نحو الشأم . ويقال : تشأم الرجل إذا أخذ نحو شبالة . وأشتأم وشأم إذا أتى الشأم ، وبأمن القوم وأيسرنا إذا أتوا اليمن . وفي صفة الإبل : ولا يأتي غيرُها إلّا من جانبها الأشتأم ، يعني الشمال ؛ ومنه قيل للبد الشمال الشؤمي تأنيث الأشتأم ، يريد بخيرها لئبها لأنها إنما تَحْلَبُ وتُرْكَبُ من الجانب الأيسر . وفي حديث عدي : فيَنْظُرُ أيسنَ منه وأشتأم فلا يرى إلّا ما قدّم . والشؤمي من البدن : نقيض اليمن ، ناقضوا بالاسمين حيث تناقض الجهتان ؛ قال القطامي : يصف الكلاب والشوز :

فَحَرَّ على شؤمي يَدَيْهِ ، قَدَّادَهَا
بَاطِئاً مِنْ فَرْعِ الذُّؤَابَةِ أَسْحَا

والشأمة : خلاف اليمنة . والمشتأمة : خلاف الميسنة . والشأم : بلاد تذكر وتؤنث ، سببها لأنها عن مشأمة القبلة ؛ قال ابن بري : شاهد التأنيث قول جواس بن القعطل :

جِئْتُمْ من البلدِ البَعِيدِ نِياطُهُ ،
والشأم تُشْكِرُ ، كَهْلُهَا وَقَتَاها

قال : كَهْلُهَا وَقَتَاها بدل من الشأم ، وشاهد التذكير

قول الآخر :

يقولون إن الشَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ ،

فمن لي إن لم آتِهِ بِخُلُودٍ ؟

وقال عثمان بن جني : الشَّامُ مذكر ، واستشهد عليه بهذا البيت ، وأجاز تأنيته في الشعر ، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحاشية ، قال : وقد جاء الشَّامُ لغة في الشَّامِ ، قال المجنون :

وَحُبْرَتُ لَيْلَى بِالشَّامِ مَرِيضَةٌ ،
فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا

وقال آخر :

أَتَنَّا قَرَبَشٌ قَضَا بِقَضِيضِهَا ،
وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْحَاجِرِ تَقْصَفُ

وأما قول الشاعر :

أَزْمَانُ سَلَسَى لَا يَرَى مِثْلَهَا إِلَّا
وَالْأَوْنَ فِي شَّامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ

لما تكرره لأنه جعل كل جزء منه شاماً ، كما احتاج إلى تكثير العراق ، فجعل كل جزء منه عراقاً ، وهي الشَّامُ ، والنسب إليها شاميٌّ ، وشَّامٌ على فعالٍ ولا تقل شَّامٌ ، وما جاء في ضرورة الشعر فيعمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد ، قال ابن بري : شاهد شامٍ في النسبة قول أبي الدرداء مَبْسُورَةٌ :

فَهَاتِكَ الشُّجُومُ ، وَهَنْ خُرْسُ ،
يَتَحَنَّنَ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّامِ

وامرأة شاميةٌ وشاميةٌ مخففة الباء . والمشامةُ : المبسرة ، وكذلك الشَّامةُ ، وأشَّامَ الرجلُ والقومُ : أقوا الشَّامَ أو ذهبوا إليها ؛ قال بشر بن أبي خازم :

سَمِعْتُ بَنَّا قَيْلِ الوُشَاةِ ، فَأَصْبَحَتْ
صَرَمَتْ حَبَالِكَ فِي الْحَلِيطِ الْمُشْتَمِ

وتشَّامَ الرجلُ : انتسب إلى الشَّامِ مثل تَقَبَّسَ وتكَوَّفَ . وبأمنٍ بأصحابك أي خذ بهم يمينته ، وشائمٍ بأصحابك خذ بهم شامةً أي ذات الشال أو خذ بهم إلى الشَّامِ ، ولا يقال قِيَامَنَ بهم . ويقال : قَعَدَ فلانٌ يمينته وقعد فلان شامةً ونظرت يمينته وشامةً . ويقال : شَأَمْتُ القومَ أي يسرتهم . ويقال : تشأم أخذ ناحية الشَّامِ ، فلذا أردت خذ ناحية الشَّامِ قلت شائمٌ ، فلذا أردت أتى الشَّامِ قلت أشَّامُ ، وكذلك أيسن إذا أتى اليمنَ ، وقِيَامَنَ إذا أخذ ناحية اليمنَ ، وبأمنٍ إذا أخذ ناحية اليمنَ .

والشَّمةُ ، مبهوزةٌ : الطيبةُ ؛ حكاه أبو زيد والحياني ، وقال ابن جني : قد هز بعضهم الشَّمةَ ولم يُعْلِكْنَه ؛ قال ابن سيده : والذي عندي فيه أن هززه فادر لأنه ليس هنالك ما يوجبُه ، وذكر ابن الأثير في شام قال : وفي حديث ابن الحنظلية : حتى تكونوا كأنكم شامةٌ في الناس ؛ قال : الشَّامةُ الحالُ في الجسد معروفةٌ ، أراد كونوا في أحسن زِيٍّ وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم ، كما تظهرُ الشَّامةُ وينظر إليها دون باقي الجسد .

شم : الشَّبْمُ ، بالتحريك : البرْدُ . ابن سيده : الشَّبْمُ بَرْدُ الماء . يقال : ماءٌ شَبِيمٌ ومطر شَبِيمٌ وعُدَّةٌ ذاتُ شَبِيمٍ ، وقد شَبِيمَ الماءُ ، بالكسر ، فهو شَبِيمٌ . وماء شَبِيمٌ : بارد . وفي حديث جرير : خيرُ الماءِ الشَّبِيمُ أي البارد ، ويروى بالسين والتون ، وقد تقدم . وفي زواج قاطبة ، عليها السلام : دخل عليها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في عُدَّةٍ شَبِيمَةٍ ؛ وفي

قصيد كعب بن زهير :

سُبُوتٌ بِذِي شَبْرٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَنْطَحٍ أَضْحَى وَهُوَ مَشْنُولٌ

يروي بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقوله :

وَقَدْ سَبَّهُوا الْمِيرَ أَفْرَاسَنَا ،

فَقَدْ وَجَدُوا مِيرَهُمْ ذَا شَبْرٍ

يقول : لا رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيرا نحل لبهم
ميراً ، فقد وجدوا ذلك المير بارداً لأنه كان سناً
وسلاحاً ، والسّمُ والسلاح باردان ؛ وقيل : الشبْرُ
هنا الموت لأن الحي إذا مات برّد ، والعرب تسمي
السّمَ شبيّاً والموت شبيّاً لبرده ، وقيل لآنية
الحسن : ما أطيب الأشياء ؟ قالت : لحم جزور
سنية ، في غداة شبيّة ، بشفاري خذمة ، في قدور
هزّمة ؛ أرادت في غداة باردة ، والشفار الخدّمة ؛
القاطعة ، والقدور الهزّمة : السريعة الغليان . أبو
عمرو : الشبم الذي يحمد البرد مع الجوع ؛
وأشد طمّيد بن نور :

بَعَيْنِي قَطَامِي تَسَا فَوْقَ مَرْقَبٍ ،

غَدَا شَبِيّاً يَنْقُضُ بَيْنَ الْمَجَارِسِ

وبقرة شبيّة : سينة ؛ عين ثعلب ، والمعروف
سينة .

والشّام : عود يعرض في شدقي السخلة يوثق
به من قبل قفاه لئلا يوضع فهو مشبوم ، وقد
شَبَّهَا وشَبَّهَا ؛ وقال عدي :

لَيْسَ لِلرَّءِ عُضْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الْ

دَاهِرِ ثَغْمِي عَنْهُ شَبَامٌ عَنَاقٍ

قوله « وقيل الشم هنا » أي في البيت ، ولله روي ذا شم بكسر
الباء أيضاً لأنه الذي يمس الموت كما في الحكمة .

وَأَسَدٌ مُشَبَّمٌ : مشدود الفم . وفي المثل : تَفَرَّقَ
مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفَتَّرَسَ الْأَسَدُ الْمُشَبَّمُ ؛
قال : وأصل هذا المثل أن امرأة افتترست أسداً
مُشَبَّمًا وسعت صوت غراب ففترقت ، ففُضِرَبَ
ذلك مثلاً لكل من يَفَرِّعُ من الشيء اليسير وهو
جريء على الجسيم .

ابن الأعرابي : يقال لرأس البرقع الصوّقعة ،
ولكف عين البرقع الضرس ، ولخطه الشّامان ؛
ابن سيده : والشّامان خيطان في البرقع تشده
المرأة هما في قفاها . والشّام ، بفتح الشين : نبات
يُشَبُّ به لون الحنّاء ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

عَلَى حِينَ أَنْ سَابَتْ ، وَوَقَّ لِرَأْسِهَا

شَبَامٌ وَحَنَاءٌ مَعًا وَصَيِّبٌ

وشبام : حمى من اليبس . وشبام : حمى من
همدان . وفي الصحاح : الشبام حمى من العرب .
وشبام : اسم جبل .

شبرم : الشبرم : ضرب من الشبج ، وقيل : هو من
العص وهو شجرة شاكّة ، ولها زهرة حمراء ،

وقيل : الشبرم ضرب من النبات معروف ، وقيل :
الشبرم من نبات السهل ، له ورق طوال كورق
الحرملة ، وله ثمرة مثل الحنظل ، وأحدته شبرمة ،

قوله « وشبام حي من اليبس » ضبط في الأصل كسعة من التثنية
بفتح الشين ، وقوله « وشبام حي من همدان » ضبط في الأصل
والمعكم بفتح الشين ، وقوله « وفي الصحاح الشبام الحمى » ضبط في
الأصل كالصاح بكسر الشين والذي في القاموس كالتمكلة بكسر
الشين في الجميع ، وأنشد في التكملة لعمر بن حنظلة :

فَمَا يَنْبِيكُم مَنَا شَبَامٌ وَلَا ظَنُّ وَلَا أَهْلُ الْحَيَوَانِ

وقال : شبام وطن جيلان . وقال ابن حبيب : شبام جبل همدان
بالين ، وقال أبو عبيدة : شبام في قول امرئ القيس :

أَفْ كُلُّونَ دِمَ الْفَزَالِ مَتَقٍ مِنْ خَمْرٍ عَانَةٍ أَوْ كَرُومِ شَبَامٍ
مَوْضِعَ الْبَاتِمِ ، وعانة قرية على الفرات فوق هيت .

وقيل : الشبرم حب يشبه الحصى ؛ قال عنترة :
تسعى حلائلنا إلى جنبانه ،
يحس الأراك تقيته والشبرم

تقيته : من القيء ؛ قال ابن بري : إذا كان تقيته على ما ذكره من القيء فأصله تقيته على تقيته لأنه مصدر قيات الشجرة تقيته ، ثم نقل كسرة الياء على الفاء فصارت تقيته ، وهي في موضع الحال من الأراك ، وقد يحتمل أن تكون التقيته بمعنى الحين ، يقال : أتته في تقيته ذلك وإفان ذلك وتقيته ذلك أي حين ذلك ، تقيته على هذا مقلوب ، فأصله تقيته ذلك لأن الهزة فاء الكلمة والفاء عنها . وفي حديث أم سلمة : أنها شربت الشبرم فقال إنه حار جار ، الشبرم : حب يشبه الحصى يطبخ وبشرب ماؤه للتداوي ، وقيل : إنه نوع من الشج ، قال : وأخرج الزعزعي عن أساء بنت غنيس ، قال : ولعله حديث آخر . والشبرم : البخل ، وإن كان طويلاً ، قال أبو حنيفة : والشبرم شجرة حارة تسو على ساق كعقيدة الصبي أو أعظم ، لها ورق طوال رقاق ، وهي شديدة الخضرة ، وزعم بعض الأعراب أن لها حباً صفراً كجسيم الحنظل . أبو زيد : في العضاء الشبرم ، الواحدة شبرمة ، وهي شجرة شاككة ، ولها ثمرة نحو الثخر في لونه وينبت ، ولها زهرة حمراء ، والثخر الحصى . والشبرم : القصير من الرجال ؛ قال هيبان :

ما منهم إلا لثم شبرم ،
أسخم لا يأتي بجيز حلكم

وفي التهذيب :

أرضع لا يدعى لثماً حلكم

قوله : وإن كان طويلاً ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

والحلكم : الأسود . الجوهري : الشبرم البخل أيضاً ؛ وأشد بيت هيبان أيضاً :

ما منهم إلا لثم شبرم

والشبرمان : بنت أو موضع ؛ وقال يصف حيوياً :
ترفع في كل زقاق قطلاً ،
فصبحت من شبرمان مثلاً
أخضر طلياً زغرياً طليلاً

وفي الصحاح : شبرمان بغير ألف ولا م . وشبرمة : اسم رجل .

شم : الشتم : قبيح الكلام وليس فيه قذف .
والشتم : السب ، شتمه يشتمه ويشتمه شتماً ، فهو مشتموم ، والأشتم مشثومة وشتميم ، بغير هاء ؛ عن المعاني : ستم ، وهي المشتمة والشتمية ؛ وأشد أبو عبيد :

ليست بمشتمية تعد ، وعفوها
عرق السقاء على القعود للأغب

يقول : هذه الكلمة وإن لم تعد شتماً فإن العقو عنها شديد . والتشائم : التثاب . والمشائمة : المسابة ؛ وقال سيويه في باب ما جرى مجرى المثل :

كل شيء ولا شتمية حر

وشاتمته فشتمه يشتمه : غلبه بالشتم . ووجل شامة : كثير الشتم . الجوهري : والشتم الكربة الوجه ، وكذلك الأسد . يقال : فلان شتم المعينا ، وقد شتم الرجل ، بالضم ، شامة ؛ وأشد ابن بري للرماء الأسدي :

يعطي الجنيل ولا يرى في وجهه
خليله ، من ولا شتم

قال : وشاهد شئامة قول الآخر :

وهزئت مني أن رأيت مؤبناً
تبدؤ عليه شئامة المملوك

والاستيلاء : رئيس الرءاء . والشئيم : والشئام
والشئامة : القبيح الوجه . والشئامة أيضاً : الشئمة
الخلق . والشئامة : شدة الخلق مع قبح وجهه .
وأسد شئيم : عاس . وحرار شئيم : وهو الكريه
الوجه القبيح . وشئيم وميشئيم : اسان .

شجم : ابن الأعراي : الشجم الطوال الأعفار . أبو
عبرو : الشجم الهلاك .

شجعم : الشجعم : الطويل من الأسد وغيرها مع
عظم ، وعشق شجعم كذلك ، على التثنية .
وحنة شجعم : شديدة غليظة ، والشجعم من نعت
الحية الشجاع ؛ قال :

قد سالت الحيات منه القدما
الأفغوان والشجاع الشجعم

قال ابن سيده : ولم يقص على هذه الميم بالزيادة إذ لم
يوجب ذلك ثبوت ، ولا تواد الميم إلا بثبوت لقله
مجيئها زائدة في مثله ، هذا مذهب سيدي ، وذهب
غيره إلى أنه قلعم من الشجاعة .

شجم : الأزهري : الشجم البطسر . ابن سيده :
الشجم جوهر الشمن ، والجمع شجوم ، والقطعة
منه شعمة ، وشجم الإنسان وغيره . وفي الحديث :
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشجوم فباعوها
وأكلوا أثمانها ؛ الشجم المحرم عليهم : هو شجم
الكلى والكرش والأمعاء ، وأما شجم الألية
والظهور فلا . وشجم فهو شجم : جار ذا شجم
في بدنه . وقد شجم ، بالضم ، وشجم شجماً ،

فهو شجم : استنهى الشجم ، وقيل : أكل منه
كثيراً . وأشجم : كثرة عنده الشجم . ابن السكيت :
رجل شعيم لحيم أي سين . ورجل شجم لحيم
إذا كان قسماً إلى الشجم والشجم وهو يشبهها .
ورجل شاجم لاجم : ذو شجم ولحم على النسب
كما قالوا لاين وتابر . وشجم القوم كشجمهم
شجماً وأشجمهم : أطعمهم الشجم . ورجل شاجم
لاجم إذا أطعم الناس الشجم واللحم . ورجل
شجم : يبيع الشجم . والشجم : الذي يكثير
إطعام الناس الشجم . وأشجم الرجل : فهو
مشجم إذا كثر عنده الشجم ، وكذلك ألجم ،
فهو ملجم . وشجيت الناقة وشجيت شعوماً :
سجيت بعد هزال ، والعرب تسمي سنام البعير
شجماً ، ويأض البطن شجماً . وشجمة الأذن :
ما لان من أسفلها وهو معلق القرط . وفي
الحديث : وفيهم من يبلغ العرق إلى شجمة
أذنه ، هو من ذلك ، قال : هو موضع خرق
القرط . وفي حديث ربيعة في الرجل : يرفع يديه
إلى شجمة أذنيه . وشجمة العين : مقلتها ، وفي
الأزهري : حدفتها ؛ ويقال : هي الشجمة التي تحت
الحدقة . وطعام مشجوم وخبر مشجوم : قد جعل
فيه الشجم . وشجمة الأرض : دودة بيضاء ، وقيل :
هي عظامه بيضاء غير ضخمة ، وقيل : ليست من
العظام هي أطيب وأحسن ، وقالوا : شجمة
الثنا ، كما قالوا : بنات الثنا . وفي الصحاح : شجمة
الأرض الكتاة البيضاء . ابن سيده : وشجمة
النخلة الجسارة ، وشجمة الرمانة الفتة التي تفصل
بين حبها . ورمانة شجمة : غليظة الشجمة .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كلوا الرمان
بشجمه فإنه دباغ المعدة ؛ قيل : هو ما في جوفه

كَلَفْتُ نَفْسِي وَصَحَائِي قُتْعًا ،
وَجْهًا مِنْ لَيْلِهَا وَجْهًا

وروض أشخّم : لا تَبْتَ فيه . وفي النوادر : حمار
أطخّم وأشخّم وأذخّم بمعنى واحد .

شخّم : التهذيب في الرباعي : الشدقيّ والشدقُ
الواسع الشدق ، وهو من الحروف التي زادت
العرب فيها الميم ، مثل زُرْقَمِ وَسُتْهِمْ وَفُسْخَمِ ؛
قال ابن بري : ومنه يقال سُدْاقِمِ ؛ قال الزّبيّان :
سُدْاقِمِ ذِي شِدْقٍ مُهْرَتِ

وفي حديث جابر : حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ بِن
سَمِعْتُ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنْ
الشدقَمِ ؛ هو الواسع الشدق ، ويوصف به
المنطوق 'البليغ' المَقْوُوه . وسُدْقَمِ : اسم فعل من
فحول إبل العرب معروف ؛ قال الجوهري : سُدْقَمِ
فعل كان للنعمان بن المنذر ينسب إليه الشدقيّات
من الإبل ؛ قال الكيث :

عَرَبِيَّةُ الْأَبَابِ أَوْ سُدْقِيَّةُ ،
يَصِلُنَ إِلَى الْبَيْدِ الْفَدَافِدِ قَدْ قَدَا

شخّم : ابن الأعرابي : يقال للناقة الغنيّة السريعة شِلْخَة
وشِلَالٌ وشَيْدَمَانَةٌ . وقال الليث : الشَيْدَمَانُ ،
بضم الذال ، والشَيْدَمَانُ من أساء الذئب ؛ وقال
الطّرمّاح :

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا ،
قَرَاهَا الشَّيْدَمَانُ عَنْ الْحَبِيرِ

السُّخْدُ : ماء أصفر يكون في الحَوْلَاءِ .

أ قوله «عن الحبير» كذا بالأصل ، والذي في التهذيب من الحبير ماء .
وله عن الجين باليم . زاد في التكملة : الشدّام كعاب الملح
وحمة المغرب والزبور .

سوى الحب ، وشخّم الرمانة الأصفر بين ظهراني
الحب . وعَنَبَ شَخِمٌ : قليل الماء غليظ اللّحاء .
وشخّم الحنظل : معروفة . وشخّم الحنظل :
ما في جوفه سوى حبه . وأبو شخّم : رجل .

شخّم : شخّم اللحم شخوماً وشخِمَ شَخًا ، فهو
شَخِمٌ ، وأشخّم إشخاماً وشخّم : تغيرت رائحته ،
زاد الأزهري : لا من تشن ولكن كراهة .
وشخّم الطعام ، بالفتح ، وشخِم ، بالكسر ، إذا
فسد ، وشخّم غيره ، وأشخّم فوه إشخاماً ، وأنشد
الجوهري :

وَلَيْتَ قَدْ تَنَبَّتَ مَشَخِمُهُ

أي فاسدة ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده وَلَيْتَ ،
بالنصب ، لأن قبله :

لَسَا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُثَلِّبُهُ

ويقال : ثَبَّتَ اللحم وثَقِنَ ، قال : وحكي ثَبَّتَ
أيضاً . ولحم فيه شَخِمٌ إذا تغير وجهه . وأزخّم
اللحم : مثل أشخّم . وأشخّم اللبن : تغيرت
رائحته ، وشخّم فيه وشخّم : تغيرت
رائحته أيضاً ، ابن الأعرابي : الشخّم هم المستندو
الأنوف من الروائح الطيبة أو الخبيثة ، قال :
والشخّم والشخّم البيض من الرجال ، بالحاء والحاء
جيماً . والشخّم ، بالميم : الطّوال الأعفار ،
والأعفار الأشداء ، واحدم عفري وعفريّة .
وشخّم الرجل وأشخّم : تهيأ للبكاء ، وشخّر
أشخّم : أبيض . والأشخّم : الرأس الذي علا
بياض رأسه سواده . واشخّام الثبت : علا بياض
خضرته . وعام أشخّم : لا ماء فيه ولا مرعى ؛
وحكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

لَا رَأَيْتُ الْعَامَ عَاماً أَشْخَمًا ،

شعر : الشعرُ ، والتشعرُ : قطعُ الأرتبةِ ونقْصُ الناقة ، قيل ذلك فيها خاصة ناقةً شرماء وشعرِمْ ومشرومةً . ورجل أشرمُ بينَ الشعرِ : مشرومُ الأنفِ ، ولذلك قيل لأبرهةَ الأشرمُ . وأذن شرماء ومشرومةٌ : قطع من أعلاها شيء يسير . وفي الحديث : فجاءه بمُصْغَفٍ مشرَّمِ الأطراف ؛ فاستعمل في أطراف المصغف كما ترى . والشعرُ : الشق ، شَرَمَ بشرمه شَرَمًا فشَرَمَ شَرَمًا وانتشرَمَ وشَرَمَ فشَرَمَ . والشعرُ : مصدر شَرَمَ أي شَقَّ ؛ قال أبو قيس بن الأسلتِ يصف الحبشة والقبيلَ عند ورودهم إلى الكعبة الشريفة :

حاجنهم نَحْتَ أَقْرَابِهِ ،
وقد شَرَمُوا جِلْدَهُ فَانْتَشَرَمَ

والشارمُ : السهمُ الذي بشرم جانبَ العَرَضِ . والتشعرِمْ : التشقيقُ . وتشَرَمَ الشيءُ : تَشَرَّقَ وتَشَقَّقَ . والأشرمُ : أبرههٌ صاحبُ الفيل ، سمي بذلك لأنه جاءه حجر فشَرَمَ أنفه ونجَّاه الله ليُخِيرَ قومه ، فسمي الأشرمُ . وفي الحديث : أن أبرهه جاءه حجر فشَرَمَ أنفه فسمي الأشرمُ . وفي حديث ابن عمر : أنه اشترى ناقة فرأى بها تشعرِمْ الظنثارَ فَرَدَّهَا ؛ قال أبو عبيد : التشعرِمْ التشقيقُ ، قال أبو منصور : ومعنى تشعرِمْ الظنثارُ أن الظنثارَ أن تُعْطَفَ الناقةُ على ولد غيرها فترامه . يقال : ظهرت أظانِرُ ظنثارٍ ، قال : وقد شاهدت ظنثارَ العربِ الناقةَ على ولد غيرها ، فإذا أرادوا ذلك شدُّوا أنفها وعَبَنَها ثم حَسَّوا خَوزانها بدُرْجَةٍ عَشْوَةٍ خِرْقًا ومُشَاقَّةً ، ثم خَلَّثُوا الخَوزانَ بِجِلَالَيْنِ وشَرَكْتَ كذلك يومًا ، فَتَنَظَّنْ أنها قد تَخَضَّتْ للولادِ ، فإذا عَمَّها ذلك نَقَسُوا عنها وتَزَعُوا الدُرْجَةَ

من خَوزانها ، وقد هَبَّتْ لها حَوزارٌ فَتَرَى أنها وَلَدَتْهُ فَتَدْرُ عليه . والخَوزانُ : تجرَى خروج الطعام من الناس والدواب . ويقال للجلد إذا تشقق وغزق : قد تَشَرَمَ ، ولهذا قيل للشقوقِ الشفة أشرمُ ، وهو شبهة بالعلم . وفي حديث كعب : أنه أتته عبر بكتاب قد تَشَرَمَتِ نواحيه فيه التوراة أي تشققت . ابن الأعرابي : يقال للرجل المشقوق الشفة السُّفْلَى أَفْلَحُ ، وفي العلوية أَعْلَمُ ، وفي الأنف أخرمُ ، وفي الأذن أخربُ ، وفي الجفن أشترُ ، ويقال فيه كَلَّةُ أشترمُ . وشَرَمَ التوردة بِشَرَمِها شَرَمًا : أكل من نواحيها ، وقيل : جَرَقَهَا . وقَرَّبَ أعرابي إلى قوم جَفَنَةً من زبد فقال : لا تَشَرِمُوها ولا تَغْفَرُوها ولا تَصْقَعُوها ، فقالوا : وَيَحْكَ ! ومن ابن ناكل ؟ فالشَرَمُ ما تَقَدَّمَ ، والقَفَرُ أن يأكل من أسفلها ، والصقعُ أن يأكل من أعلاها ؛ وفول عمرو ذي الكلب :

قَلْتُ خَذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ

لِما أراد ولا شَقَّ يسيرٌ لا يموت منه ، إنما هو شق بالغِ مُلْكِكَ ، وأراد ولا شَرَمَ ، فحرك للضرورة . والشعرِمْ والشرومُ : المرأةُ المُفَضَّةُ . وامرأة شريم : شقٌ مَسْلُكُها فصارا شيئاً واحداً ؛ قال :

يَوْمَ أَدِيمُ بَقَّةَ الشَّعْرِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلَقِي وَقَوْمِي

أراد الشدةَ ، وهذا مثل تضربه العرب فتقول : لقيت منه يوم أحلَّقِي وقومي أي الشدةَ ، وأصله أن يموت زوج المرأة فتَحْلِقُ شعرها وتقوم مع النوائح ؛ وبَقَّةُ : اسم امرأة ، يقول : يوم شَرَمَ جِلْدُهَا يعني الاقتِضاضَ . وكلُّ شَقٍّ في جبل أو صخرة لا

يَنْفُذُ شَرْمٌ . والشَّرْمُ : لُحْجَةُ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَبْعَدُ قَعْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَشَرْمٌ مِنَ الْبَحْرِ خَلِيجٌ مِنْهُ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَالشَّرْمُ
عَمْرَاتُ الْبَحْرِ ، وَاحِدُهَا شَرْمٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةٌ يَصِفُ
جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُو لَا يُعَيِّبُهَا ضَرَاةٌ ،
وَلَا تَخْبُو فَتَبْرُدُهَا الشَّرْمُ

وَعُشْبُ شَرْمٍ : كَثِيرٌ يُوْكَلُ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى
أَوْسَاطِهِ وَلَا أَصُولِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ :
وَجَدْتُ عُشْبًا هَرَمِيَّ وَعُشْبًا شَرْمًا ؛ وَالهَرَمِيُّ
الَّذِي لَيْسَ لَهُ دُخَانٌ إِذَا أُوقِدَتْ مِنْ نَفْسِهِ وَقَدْ صَبَا .
وَشَرْمٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيْ أُعْطَاهُ قَلِيلًا ، وَتَشْرِمُ
الصَّيْدُ : أَنْ يَنْفَلِكْتَ جَرِيحًا ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْمَدَلِيُّ :

وَهَلَا ، وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةُ نَحْوَهَا ،
مِنْ يَنْ مَحْتَقٍ لَهَا وَمَشْرَمٍ

مُحْتَقٍ : قَدْ نَفَذَ السَّيْفُ فِيهِ فَفَتَلَهُ وَلَمْ يَفْلِتْ .
وَشَرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ يَصِفُ مَطَرًا :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْتافِ شَرْمَةٍ ،
أَجَشٌ سِيَاكِيٌّ مِنَ الرُّبُلِ أَنْفَضِ

وَالشَّرْمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَمَا فَنَيْتُ خَيْلُكَ سَكَانَ عِبَارَهَا
شَرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيَّاحٍ تَرَقَعُ

١ قوله « وهلا » كذا بالأصل هنا ، وفيه في مادة حق : هلا .

٢ قوله « وشربة موضع » كذا بضبط الأصل يضم فسكون ،
والذي في القاموس ياقوت : أن اسم الموضع شربة محركة
واسم الجبل يضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم
الجبل .

تَتَوَبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشَرْمَةٍ ،
وَتَرْكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَفْزَعُ

أَبَانٌ : جَبَلٌ ، وَشَرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْفَزَعُ هَذَا مِنْ
الْإِضْرَاحِ وَالْإِغَاغَةِ .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْدِمَةٌ قَلِيلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ شِرْدِمَةٌ وَشِرْدِمَةٌ ،
بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
شَرَادِمٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

فَعَرَّتْ وَأَلْعَتْ كُلَّ نَعْلٍ شَرَادِمًا ،
يَلُوحُ بِضَاحِي الْجِلْدِ مِنْهَا حُدُودُهَا

الْبَيْتُ : الشَّرْدِمَةُ التَّطْعَةُ مِنَ السَّفَرِ جَلَّةٌ وَنَحْوُهَا ؛
وَأَنشَدَ :

يَنْفَرُ الثَّيْبُ عَنْهَا يَبِينُ أَسْوَقُهَا ،
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شَرَادِمٌ

وَالشَّرْدِمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجُمَاعَةُ
مِنْ النَّاسِ الْقَلِيلَةِ . وَالشَّرْدِمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :
الْقَلِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْدِمَةٌ
قَلِيلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
شِرْدِمَةٌ وَشِرْدِمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ . وَثِيَابُ شَرَادِمٍ
أَيْ أَخْلَاقٌ مُتَقَطَعَةٌ . وَثَوْبُ شَرَادِمٍ أَيْ قِطْعٌ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ :

جَاءَ الشُّنَاءُ وَقَبِيصِي أَخْلَاقٍ ،
شَرَادِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي الشُّرَاقُ

قَالَ : وَالشُّرَاقُ ابْنُهُ .

شظم : الشَيْظَمُ والشَيْظِي : الطويل الجسيم الفتي
من الناس والحيل والإبل ، والأثني شَيْظَمَةٌ ؛
قال عنترة :

والحِيلُ تَفْتَحِمُ الحَبَارَ عَوَاساً ،
ما بين شَيْظَمَةٍ وأَجْرَدَ شَيْظَمٍ

ويروى : وأَخَرُ شَيْظَمٍ . ويقال : الشَيْظِي
الفتي الجسيم والفرس الرائع ، ورجل شَيْظَمٍ
وشَيْظِي من رجال شَيْظِيَّة . الجوهري عن ابن
الكثير : الشَيْظَمُ الطويل الشديد ؛ قال : وأنشدنا
أبو عمرو :

يَلْحَنُ من أصوات حَادٍ شَيْظَمٍ ،
صَلَبٍ عَصَاً للمَطِيٍّ مِنْهُمْ

قال : وكذلك الفرس ، وقيل الشَيْظَمُ من الحيل
الطويل الظاهر العصب ، وهو من الرجال الطويل
أيضاً ؛ وفي حديث عمر :

يَعْقِلُنَّ جَعْدَ شَيْظِيٍّ

الشَيْظَمُ : الطويل ، وقيل : الجسيم ، والباء زائدة ،
وقيل : الشَيْظَمُ الطَّلَقُ الوجه المشد الذي لا
انتفاض له . والشَيْظَمُ : المسن من القناذل .
ويقال للأسد : شَيْظَمٌ وشَيْظِيٌّ . وشَيْظَمٌ :
اسم ، والله أعلم .

شعم : الشَّعْمُ : الإصلاخ بين الناس ، وهو حرف
غريب . والشَّعْمُومُ والشَّعْمُومُ ، بالعين والفتح :
الطويل من الناس والإبل ، وفي التهذيب : الطويل
بغير تقيد ، وزعم يعقوب أن عنها بدل من عين
شَّعْمُوم .

شعم : رجل شَعِمَ : حريص . ويقال : رَعْباً دَعْباً
شَيْظَمًا ، كل ذلك إنباع . قال ابن سيده : وزعم

ثعلب أن شَيْظَمًا مشتق من الرجل الشَّعْمُ أي
الحريص ، فإن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب ،
قال : والصحيح أنه رباعي ؛ وذكر الأزهري في
ترجمة شعَم : روي عن ابن الكثير رَعْباً له دَعْباً
شَيْظَمًا تأكيداً للرَّعْم بغير واو ، دل الشَّعْمُ على
الشَّعْمُ ، قال : ولا أعرف الشَّعْمَ . والشَّعْمُومُ :
الطويل النام الحَسَنُ من الناس والإبل ، وقد تقدم
في العين أيضاً . أبو عبيد : الشَّعْمُومُ الطَّوَالُ الحَسَنُ ؛
قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

وَأَسْتَرْجَعَتْ هَامَهَا الهَيْمُ الشَّعْمُومُ

وامرأة شَّعْمُومٌ وشَّعْمُومَةٌ وفاقة شَّعْمُومٌ ؛ قال
المخزوم السعدي :

وَتَعَتْ رَحْلِي بَازِلَ شَّعْمُومٍ ،
مَلَكَمَتِمْ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

والجمع الشَّعْمَامِ . والشَّعْمِ والشَّعْمُومُ : هو
الشاب الطويل الجَلْدُ . ورجل شَّعْمُومٌ ورجل
شَّعْمُومٌ ، بالعين معجمة ، أي طويل .

شقم : الشَّقْمُ : ضرب من النخل ، واحده شَقْمَةٌ .
قال أبو حنيفة : الشَّقْمُ جنس من التمر ، واحده
شَقْمَةٌ ؛ قال ابن بري : قال ابن خالويه الشَّقْمَةُ من
النخل البرشوم .

شكم : الشَّكْمُ ، بالضم : العطاء ، وقيل : الجزاء ؛
قال ابن سيده : وأرى الشَّكْمَ لغةً ، قال :
ولا أحققها ، شكْمُهُ يشْكُهُ شَكْمًا وأشْكُهُ ؛
الأخيرة عن ثعلب . وفي الحديث : أن أبا طيبة
حجَّهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
اشْكُوه أي أعطوه أجره ؛ قال الشاعر :

أَبْلِغْ قَتَادَةَ ، غَيْرَ سَائِلِهِ
جَزَلَ الْعَطَاءَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ

قال في تفسير الحديث : الشُّكْمُ ، بالضم ، الجزاء ،
والشُّكْدُ العطاء بلا جزاء ، قال : وقيل : هو مثله
وأصله من شَكِيَةِ اللِّجَامِ كَأَنَّمَا تُشَكُّ فَاةٌ عَنْ
الْقَوْلِ ، قال : ومنه حديث عبد الله بن رباح : أَنَّهُ
قَالَ لِلرَّاهِبِ لِمَ صَائِمٌ ، فَقَالَ : أَلَا أَسْأَلُكَ عَلَى
صَوْمِكَ شُكْمَةً ؟ تَوْضِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةً وَأَوَّلُ مَنْ
يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ ؛ أَيُّ أَلَا أَتَشْرُكَ بَمَا تُعْطَى عَلَى
صَوْمِكَ . وفي ترجمة شكب : الشُّكْبُ لَفَةٌ فِي
الشُّكْمِ ، وهو الجزاء ، وقيل : العطاء ، قال أبو
عبيد : سَمِعْتُ الْأَمْرِيَّ يَقُولُ : الشُّكْمُ الْجَزَاءُ ،
وَالشُّكْمُ الْمَصْدَرُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الشُّكْمُ الْعِوَضُ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشُّكْمُ وَالشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ . اللَّيْثُ :
الشُّكْمُ النَّعْصُ . يُقَالُ : فَعَلَ فُلَانٌ أَمْرًا
فَشَكَّمْتُهُ أَيُّ أَتَيْتُهُ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الشُّكْمُ ،
بِالضَّمِّ ، الْجَزَاءُ ، فَإِذَا كَانَ الْعَطَاءُ ابْتَدَأَ فَهُوَ الشُّكْدُ ،
بِالدَّالِّ ، نَقُولُ مِنْهُ شَكَّمْتُهُ أَيُّ جَزَيْتُهُ .

وَالشُّكِيَّةُ مِنَ اللِّجَامِ : الْحَبِيدَةُ الْمُتَعَرِّضَةُ فِي الْفَمِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الشُّكْمُ وَالشُّكِيَّةُ فِي اللِّجَامِ الْحَبِيدَةُ
الْمُتَعَرِّضَةُ فِي فَمِ الْفَرَسِ الَّتِي فِيهَا الْفَأْسُ ؛ قَالَ أَبُو
دَوَادٍ :

فَهِ قَوْهَاءُ كَأَجْلُو الْقِرِّ ، فَتَوْهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشُّكْمُ

وَالْجَمْعُ شُكَاثِمٌ وَشُكِيمٌ وَشُكْمٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى
طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شَكِمٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
شُكِيَّةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ . وَشُكْمُهُ يَشْكُمُهُ
شُكْمًا : وَضَعَ الشُّكِيَّةَ فِيهِ . وَشُكْمْتُ
الرَّوَالِي إِذَا رَسَوْتَهُ كَأَنَّكَ سَدَدْتَ قَمْعَهُ بِالشُّكِيَّةِ ؛

وَقَالَ قَدُومٌ : شُكْمُهُ شُكْمًا وَشُكِيًّا عَضَهُ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

فَأَبْقُوا عَلَيْكُمْ ، وَاشْتَقُوا نَابَ حَبَّةٍ
أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ شُكِيَّهَا

قَالَ : وَأَمَّا فَأَسِ اللِّجَامِ فَالْحَبِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشُّكِيَّةِ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ شَدِيدُ الشُّكِيَّةِ إِذَا كَانَ ذَا عَارِضَةٍ
وَجِدَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكِيَّةُ قُوَّةُ الْقَلْبِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الشُّكِيَّةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
النَّفْسِ أَنْفًا أَبْيَأَ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَمَا تَرَحَّتْ شُكِيَّتَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ
أَيُّ شِدَّةً تَنْفِيهِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
شُكِيَّةِ اللِّجَامِ فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ .
وَالشُّكِيَّةُ : الْأَنْفَةُ وَالْإِنْتِصَارُ مِنَ الظُّلْمِ ، وَهُوَ
ذُو شُكِيَّةٍ أَيُّ عَارِضَةٍ وَجِدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ صَارِمًا حَازِمًا ، وَفُلَانٌ ذُو شُكِيَّةٍ إِذَا كَانَ
لَا يَنْتَقِدُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسِرٍ الْأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ
امْرَأَتَهُ فِي ابْنِهِ عِرَارَ :

وَأَنْ عِرَارًا إِنَّ يَكُنْ ذَا شُكِيَّةٍ
تَعَافَيْتَهَا مِنْهُ ، فَمَا أَمْلِكُ الشُّكْمَ

وَقَوْلُهُ :

أَنَا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شُكِيَّةٍ ،
إِنَّ الشُّرَاكَ قَدْ مِنْ أَدْمِيهِ

قَالَ : يَحْذَرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شُكِيَّةٍ كَمَا ذَكَرْتُ فِي
شُكِيَّةِ اللِّجَامِ ، وَيَحْذَرُ أَنْ يَكُونَ لَفَةً فِي الشُّكِيَّةِ ،
فَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَقِّ وَحَقِّقَةٍ ، وَيَحْذَرُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ عَلَى شُكِيَّةٍ فَعَذَفَ الْمَاءَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ :

جَنَّهُمُ الْمُحَيَّا عَبُوسَ بِاسِلَ شَرَسَ ،
وَرَدَ قَسَاقِفَهُ ، رَثْبَالَةَ شَكِيمَ

قال السكري : شَكِيمٌ غَضُوبٌ . وشَكِيمُ
الْفِدْرِ : عَرَاها ؛ قال الراعي :

وَكَاثَتْ جَدِيرًا أَنْ يَنْقَمَ لَحْمَهَا ،
إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ شَكِيمَهَا

وشكامة وشكيم : اسنان . ومشكم ، بالكسر :
اسم رجل .

شلم : الشالم والشولم والشيلم ؛ الأخيرة عن
كراع : الزؤان الذي يكون في البر ، سَوَادِيَّةٌ .
ابن الأعرابي : الشيلم والزؤان والشعيع ، وقال
أبو حنيفة : الشيلم حب صغار مستطيل أصغر
فائم كأنه في خلفة سوس الحنطة ولا يسكير
ولكنه يسير الطعام إمراراً شديداً ؛ وقال مرة :
نبات الشيلم سطاح وهو يذهب على الأرض ،
ورقته كورقة الخلاف البلخي شديدة الخضرة
رطبة ، قال : والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً
وهو طيب لا مرارة له وحبه أغفى من الصبر .

قال أبو تراب : سمعت السلمي يقول : لقيت رجلاً
يتطايّر شلته وشيته أي سراره من الغضب ؛
وأشد :

إِنْ تَحْمِلِيهِ سَاعَةً ، فَرُبَّمَا
أَطَارَ فِي حَبِّ رِضَاكِ الشَّلَا

الفراء : لم يأت على فعلٍ اسماً إلا بَقَمَ وعَمَرُ
وتَدَرُ ، وهما موزعان ، وشَلَمَ : بيت المقدس ،
وخصم : اسم قرية . الجوهري : شَلَمَ على وزن
بَقَمَ موضع بالشام ، ويقال : هو اسم مدينة بيت
المقدس بالعيرانية وهو لا ينصرف للعجة ووزن

الفعل ؛ قال ابن بري : ذكر ابن خالويه عدة أسماء
لبيت المقدس منها شَلَمَ وشَلَمَ وشَلَمَ وأوري
شَلَمَ ؛ وأنشد بيت الأعشى :

وَقَدْ طُفْتُ لِلسَّالِ آفَاقَهُ ؛

عَمَانٌ فَحِصْنُ فَأُورِي شَلَمَ

ويقال أيضاً : إيلياء وبيت المقدس وبيت المكاش
ودار الضرب وصلون .

شلجم : الجوهري : الشلجم نبت معروف ؛ قال
الراجز :

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ شَلْجِمًا

ويقال : هو بالسين ، وقد تقدم في سلجم .

شحم : الشحم : حش الأنت ، شحمته أشمته وشحمته
أشمته شحاً وشحياً وشحنته واشتنته
وشحمته ؛ قال قيس بن ذريح يصف أبقياً
وصفاً :

بُشَحَّتْهُ لَوْ يَسْتَطِيعُنْ أَوْتَشَحَّتْهُ ،

إِذَا سَفَتْ يَزْدَدُنْ تَكْبَأُ عَلَى تَكْبِ

وقال أبو حنيفة : تَشَمَّ الشيء واشتنته أدناه من
أنفه ليجتذب رائحته . وأشمته إيتاه : جمعه
يشته . وتشمنت الشيء : شينه في مهلة ،
والشامة مفاعلة منه ، والتشام التفاعل . وأشتنت
فلاناً الطيب فشته واشتته بمعنى ، ومنه التشمم
كما تشمم البهيبة إذا التشت رعباً . والشمم :

١ قوله « وأوري عر » خطت أوري بشكل اللهم مفتوحة الراء
في الأصل والنهاية والتكلمة ، وفي ياقوت بالباء مكسورة ،
وفي اللاموس : عر كيف وكف وجيل إه . وفي التكلمة : بالآخرين
يروي قول الأعشى .

٢ قوله « المكاش الت » كذا بالأصل .

مصدر شَمِيتٌ . وأَشْمِيتِي يَدَكَ أَقْبَلْتُهَا ، وهو أحسن من قولك ناولني يَدَكَ ؛ وقول علقمة بن عبدة :
يَحْمِلُنْ أَفْرُجَةَ نَضَحِ الْعَبِيرِ بِهَا ،
كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا فِي الْأَتْفَرِ مَشْمُومٌ
قيل : يعني المِسْك ، وقيل : أراد أن راحتها باقية في الأنف ، كما يقال : أكلت طعاماً هو في فمي إلى الآن .
وقولهم : يَا ابْنَ شَامَةِ الرَّذْوَةِ ؛ كلمةٌ معناها القَذْفُ . والمَشْمُومُ : المِسْك ، وأُنشد بيت علقمة أيضاً . والشَّامَاتُ : ما يَنْشَمُّ مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ ، اسمٌ كَالْجَبَانَةِ . ابن الأعرابي : شَمٌ إذا اخْتَبِرَ ، وشَمٌ إذا تَكَبَّرَ .

مَتَى أَنَامُ لَا يُؤَرِّقُنِي الْكَرِّي
لَيْلًا ، وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ

قال سيدي : العرب تَشِمُ القاف شيئاً من الضمة ، ولو اعتددت بحركة الإشام لانكسر البيت ، وصار تقطع : وقني الكرِّي ، متفاعلاً ، ولا يكون ذلك إلا في الكامل ، وهذا البيت من الرجز . وأَشَمُ الْحَجَّامُ الْحِثَانُ ، والحافضة البَطْرُ : أخذاً منها قليلاً . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لأم عطية : إذا خَفَضْتَ فَأَشْمِي وَلَا تَنْهَكِي فإنه أضوأ للوجه وأحظى لها عند الزوج ؛ قوله : وَلَا تَنْهَكِي أي لا تأخذي من البَطْرِ كثيراً ، شبه القطع اليسير بإشام الرائحة ، والشَّكُّ بالمبالغة فيه ، أي اطمعي بعض الثَّوَابِ وَلَا تَسْأَلِهَا . وشَامَتِ الْعَدُوُّ إذا كَثُرَتْ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وَقَرَامَ . والشَّشَمُ : الدُّثْنُ ، اسمٌ منه ، يقال : شَامَتُهُمْ نَوَاسِئُهُمْ ؛ قال الشاعر :

وَلَمْ يَأْتِ لِلأَثَرِ الَّذِي حَالُ دُونِهِ
رِجَالُ هُمْ أَعْدَاؤُكَ ، الدَّهْرُ ، مِنْ شَمِّ

وفي حديث علي : فَأَشَامُهُ أَي أَنْظَرُ مَا عِنْدَهُ ، وقد تقدم . والمَشَامَةُ : الدُّثْنُ مِنْ الْعَدُوِّ حَتَّى يَسْتَرَاهِي الْفَرِيقَانِ . ويقال : شَامِمٌ فَلَانٌ أَي أَنْظَرُ مَا عِنْدَهُ .

مصدر شَمِيتٌ . وأَشْمِيتِي يَدَكَ أَقْبَلْتُهَا ، وهو أحسن من قولك ناولني يَدَكَ ؛ وقول علقمة بن عبدة :

يَحْمِلُنْ أَفْرُجَةَ نَضَحِ الْعَبِيرِ بِهَا ،
كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا فِي الْأَتْفَرِ مَشْمُومٌ

قيل : يعني المِسْك ، وقيل : أراد أن راحتها باقية في الأنف ، كما يقال : أكلت طعاماً هو في فمي إلى الآن .
وقولهم : يَا ابْنَ شَامَةِ الرَّذْوَةِ ؛ كلمةٌ معناها القَذْفُ . والمَشْمُومُ : المِسْك ، وأُنشد بيت علقمة أيضاً . والشَّامَاتُ : ما يَنْشَمُّ مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ ، اسمٌ كَالْجَبَانَةِ . ابن الأعرابي : شَمٌ إذا اخْتَبِرَ ، وشَمٌ إذا تَكَبَّرَ .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين أراد أن يَبْرُزَ لِعَمْرُو بْنِ وَدٍّ قَالَ : أَخْرُجْ إِلَيْهِ فَأَشَامَهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ أَي اخْتَبِرْهُ وَأَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ . يقال : شَامَتِ فَلَانًا إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتِ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِبَارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُتَعَاظِلَةٌ مِنَ الشَّمِّ كَأَنَّكَ تَشَمُّ مَا عِنْدَهُ وَيَشَمُّ مَا عِنْدَكَ لَتَعْمَلَا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَامَتُهُمْ ثُمَّ نَوَاسِئُهُمْ .
والإشام : رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةِ خَفِةٍ لَا يُعْتَدُ بِهَا وَلَا تَكْثِيرُ وَزْنًا ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ سَيِّبِيهِ حِينَ أَتُنْدُ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُؤَرِّقُنِي الْكَرِّي

يجزوم القاف قال بعد ذلك : وسعت بعض العرب بِشَمِهَا الرِّفْعَ كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى أَنَامُ غَيْرَ مُؤَرَّقٍ ؟
التَّهْذِيبُ : وَالِإشَامُ أَنَّ يَشَمُّ الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ هَذَا الْعَمَلُ وَتَسَكَّتْ ، فَتَجِدُ فِي فِكَ إِشَامًا لِلأَمِّ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَاوًا ، وَلَا

وَسَمِيتُ الرَّجُلَ إِذَا قَارِبَتْ وَدَنَتْ مِنْهُ .

وَالشَّمُّ : الْقُرْبُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدَانَ التَّغْلَبِيِّ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ
رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ ، الدَّهْرُ ، مِنْ شَمِّ

وَسَمِيتُ الأَمْرَ وَسَمِيتُهُ : وَلَيْتَ عَمَلَهُ يَدِي .

وَالشَّمُّ فِي الأَنْفِ : ارْتِفَاعُ القَصْبَةِ وَحُسْنُهَا وَاسْتَوَاءُ أَعْلَاهَا وَاتِّصَابُ الأَرْنَبَةِ ، وَقِيلَ : وَرُودُ الأَرْنَبَةِ فِي حَسَنِ اسْتَوَاءِ القَصْبَةِ وَارْتِفَاعِهَا أَشَدُّ مِنْ ارْتِفَاعِ الذَّنْفِ ، وَقِيلَ : الشَّمُّ أَنْ يَطُولَ الأَنْفُ وَيَدْقَ وَيَسِيلَ رَوْتُهُ ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ ، وَإِذَا وَصَفَ الشَّاعِرُ فَقَالَ أَشَمٌ فَإِنَّا بِمَعْنَى سَيِّدٍ ذَا أَفْتَةٍ . وَالشَّمُّ : طُولُ الأَنْفِ وَرُودُهَا مِنَ الأَرْنَبَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّمُّ ارْتِفَاعُ فِي قَصْبَةِ الأَنْفِ مَعَ اسْتَوَاءِ أَعْلَاهُ وَإِشْرَافِ الأَرْنَبَةِ قَلِيلاً ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا احْتِدَادٌ فَهُوَ الْقَنَّا ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ الأَنْفُ . وَجَبِلَ أَشَمٌ أَيَّ طَوِيلَ الرَّأْسِ يَتَنَّى الشَّمُّ فِيهَا . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَحْضِيهِ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَمُّ العَرَانِينَ أَبْطَالٌ لَيُوسِفُهُمْ

جَمَعَ أَشَمٌ ، وَالْعَرَانِينَ : الأَشُوفُ ، وَهُوَ كَنَاءَةٌ عَنِ الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الأَنْفُسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَكْبُورِ الْعَالِي : شَخَّ بِأَنْفِهِ . وَشَمُّ الأَنْفِ : مَا يَمْدَحُ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ وَامْرَأَةٌ شَمَاءُ . أَبُو عَمْرٍو : أَشَمٌ الرَّجُلُ يُشَمُّ إِشْمَاماً ، وَهُوَ أَنْ يَمُرَّ رَافِعاً رَأْسَهُ ، وَحَكَمِي عَنْ بَعْضِهِمْ : عَرَضَتْ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا هُوَ مُشَمٌّ لَا يَرِيدُهُ . وَيُقَالُ : يَتَنَّى هُمُ فِي وَجْهِ إِذَا أَشْمُوا أَيَّ عَدَلُوا . قَالَ يَعْقُوبُ :

وَسَمِعْتُ الكَلَابِيَّ يَقُولُ أَشْمُوا إِذَا جَاوَوْا عَنْ وُجُوهِهِمْ مِيْنًا وَشَلًّا ، وَمَكَّيْبُ أَشَمٌ : مُرْتَفِعُ المِشَاةِ . رَجُلٌ أَشَمٌ وَقَدْ شَمَّ شَمًّا فِيهَا . وَشَمَاءُ : أُمُّ أَكْكَمَةَ ؛ وَعَلَيْهِ فَمَرِ ابْنُ كَبْشَانَ قَوْلَ الْحَرِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبِرْقَةٍ شَمَّا
ءَ ، فَأَذْنِي دِيرَهَا الْخَلَاءُ

وَجَبِلَ أَشَمٌ : طَوِيلُ الرَّأْسِ . وَالشَّمَامُ : جَبَلٌ لَهُ رَأْسَانِ يُسَمَّيَانِ ابْنَيْ شَامٍ . وَبِرْقَةُ شَمَاءُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَشَمَامٌ : أُمُّ جَبَلٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

عَايَنْتُ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ ، كَأَنَّمَا
طَيْرٌ يُعَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا

وَيُرْوَى بِكسر الميم ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الصَّحِيحُ أَنَّ اللَّيْتَ لِلأَخْطَلِ ، قَالَ : وَشَمَامٌ جَبَلٌ بِالعَالِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ :

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ ، فَانْقُلْ
شَمَامًا وَالْمِقْرَ إِلَى رُوعَالٍ

رُوعَالٌ بِالسُّودِ سَوْدٌ بَاهِلَةٌ ، وَالْمِقْرُ بظهِرِ البَصْرَةِ ، قَالَ : وَلشَمَامٍ هَذَا الْجَبَلُ وَأَسَانُ يَسْمَانِ ابْنَيْ شَمَامٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَهَلْ تَلْتَمِثُ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا
عَلَى الأَحْدَاثِ ، إِلَّا ابْنَيْ شَمَامٍ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَرَوَى ابْنُ حِمْرَةَ هَذَا الْبَيْتَ :

وَكُلُّ أَخٍ مُقَارِفَتُهُ أَخُوهُ ،
لَتَعْمُرَ أَيْلَكَ ، إِلَّا ابْنَيْ شَمَامٍ

١ قَوْلُهُ « وَقَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ » أَيُّ هَاجِبًا الْفَرْزَقُ ، وَقِيلَ كَمَا فِي يَاقُوتَ :

تَبَدَّلَ بِالْفَرْزَقِ مِثْلَ غُومِي لِقَوْمِكَ إِنْ قَدَّرْتَ عَلَى الْبِدَالِ

الشَّهْمُ وابنُ القفرِ الشَّهَامُ

وقد سَمَّه الرجلُ ، بالضم ، شَهَامَةً وشَهُومَةً إذا كان ذكياً ، فهو سَهْمٌ أي جلدٌ . وفي الحديث : كان سَهْماً نافذاً في الأمور ماضياً . والشَّهْمُ : السَّيْدُ السَّجْدُ النافذُ في الأمور ، والجمع شُهُومٌ . وفسر سَهْمٌ : مريعٌ شيطٌ قوي . وسَمَّه الفرسُ يَشْهَهُ سَهْماً : زجره . وسَمَّه الرجلُ يَشْهَهُ ويَشْهَهُ سَهْماً وشُهُوماً : أفزعه . والمشهُوم : الحديدُ القَوَاد ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

طاوي الحشا قصرت عنه مَحَرَجَةٌ ،
مُسْتَوْقَصٌ من بَنَاتِ القفرِ مشهُومٌ

أي مَدْعُورٌ . والمشهُومُ : كالمَدْعُورِ سواءً ، وقد سَمَّه سَهْماً شَهْماً إذا دَعَرَنه . وقال الفراء : الشَّهْمُ في كلام العرب الحِمْوَلُ الجِلْدُ القِيام بما حُمِّلَ الذي لا تَلْقَاهُ إِلَّا حُمُولاً طَيِّب النفس بما حُمِّلَ ، وكذلك هو في غير الناس . والشَّهْمُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ في أعلى بيت بينونه من حجارة ويجعلون لُحْمَةَ السَّبع في مؤخَّر البيت ، فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فَسَدَهُ ، والمعروف الشَّهْمُ .

والشَّيْهَمُ : الدُّنْدُلُ . والشَّيْهَمُ : ما عَظُم شوكه من دُكُورِ القنَافِدِ ؛ ونحو ذلك قال الأعشى :

لَسِنٌ جَدُّ أَسْبَابِ العَدَاوَةِ يَبْنِيهَا ،
لَتَرْتَعِلْنَ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ

وقال أبو عبيدة في قوله على ظهر شيهم : أي على دُغْرِ ، وقال ابن الأعرابي : هو الدُّنْدُلُ والدُّنْدُلُ والشَّيْهَمُ . أبو زيد : يقال للذكر من القنَافِدِ شَيْهَمٌ . وشَهْهَةٌ : اسم امرأة ؛ قال الحسين بن مطير :

أبو زيد : يقال لا يَبْقَى على الكِيَاةِ مِنَ الرُّطْبِ الشَّيْهَمُ . وقَسَبَ شَيْمٌ أي مرتفع ؛ وقال خالد ابن الصَّقْعَبِ الشَّهْدِيُّ ، ويقال هو لَهْبَيْرَةُ بن عمرو النهدي :

مُلاعِيَةُ العَنَانِ يَغْضَنُ بَانٍ
إِلَى كَتِفَيْنِ ، كَالْقَسَبِ الشَّيْمِ

شم : ابن الأعرابي : الشَّهْمُ الحَدَنُ . شَهْهَ يَشْهَهُ شَهْماً : جَرَحَهُ وَعَقَرَهُ ؛ قال الأخطل :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَادِ قَدْ سَنَمَ اسْتَهْ
مُرَاحَةً الأَعْدَاءِ ، وَالتَّخَسُّ فِي الدُّبُرِ

والشَّهْمُ : المَقْطَعُ الْإِذَانِ . ورَمَى فَشَمَهُ إذا خَرَقَ طَرَفَ الجِلْدِ . وفي الحديث : خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ ، يعني البارد . وقال القتيبي : الشَّيْمُ ، بالسين والتون ، وهو الماء على وجه الأرض .

شَتَمَ : رَجُلٌ شَتَمَ : حَرِيصٌ ؛ عن ثعلب ، وحكى بعضهم شَتَمَ ، بالعين المهلهلة ، وهو قليل ، وفعل ذلك عن رَغْبِهِ وشَتَمِهِ ، وقال اللحياني : فعل ذلك على رَغْبِهِ وشَتَمِهِ ، ذهب إلى أنه إِبْتِاعٌ ، والإِبْتِاعُ في غالب الأمر لا يكون بالواو ، وحكى غيره : رَغْباً لَهُ ودَغْباً شَتَمَ ، وكل ذلك إِبْتِاعٌ ؛ قال الأزهري : هكذا أقرأه الإِبَادِيُّ في نوادره ، قال : وقرأت في كتاب النوادر لابن هانئ عن أبي زيد : رَغْباً شَتَمَ ، بالسين وشد التون ، والاصواب شَتَمَ ، وحكى رَغْباً دَغْباً شَتَمَ تأكيداً للَرَّغْمِ بغير واو ، دل الشَّهْمُ على الشَّتَمِ ، قال : ولا أعرف الشَّتَمَ .

شَهْمٌ : الشَّهْمُ : الذَّكِيُّ القَوَادِ المُتَوَقِّدُ ، الجِلْدُ ، والجمع شَهَامٌ ؛ قال :

مكان بكثرة ودما كانت في دواثرها . أبو زيد :
رجل أشيم بين الشيم الذي به شامة ، ولم يعرف
له فعلاً . والشامة أيضاً : الأثر الأسود في البدن
وفي الأرض ، والجمع شام ؛ قال ذو الرمة :

وإن لم تكوني غير شام بقفرة ،
تجرب بها الأذيال صيفية كدور

ولم يستعملوا من هذا الأخير فعلاً ولا فاعلاً ولا
مفعولاً . وشام بشيم إذا ظهرت بجلده الرقعة
السوداء . ويقال : ما له شامة ولا زهراء يعني ناقة
سوداء ولا بيضاء ؛ قال الحارث بن حلزة :

وأثونا بستر جمعون ، فلم تر
جمع لهم شامة ولا زهراء

ويروى : فلم تر جمع . وحكى نبطويه : شامة ،
بالهمز ، قال ابن سيده : ولا أعرف وجه هذا إلا أن
يكون نادراً أو جزءاً من جهاز الحاتم والعالم . والشيم
السود . وشيم الإبل وشومها : سودها ، فأما
شيم فواحدها أشيم وشيماء ، وأما شوم فذهب
الأصمعي إلى أنه لا واحد له ، وقد يجوز أن يكون
جمع أشيم وشيماء ، إلا أنه أثر إخراج الفاء
مضمومة على الأصل ، فانقلبت الياء واواً ؛ قال أبو
ذؤيب يصف خمرأ :

فما تشترى إلا برنج سواها ،
بنات المخاض شومها وحضارها

ويروى : شيمها وحضارها ، وهو جمع أشيم ، أي
سودها وبيضها ؛ قال ذلك أبو عمرو والأصمعي ، هكذا
سمعنا ، قال : وأظنها جمعاً واحداً أشيم ، وقال
الأصمعي : شومها لا واحد له ، وقال عثمان بن
١ قوله « بين الشيم » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : بين الشام .

زارئك شمة ، والظلمات داجية ،
والعين حاجة والروح معزج

معزج أراد معزج به . والشام : السعلة .

شهموم : شاهسفرم : ربحان الملك ، قال أبو
حنيفة : هي فارسية دخلت في كلام العرب ؛ قال
الأعشى :

وشاهسفرم والباسين وترجيس
بصبعنا في كل كبحر نعيمنا

شوم : بنو شويم : بطن .

شيم : الشيمة : الخلق . والشية : الطبيعة ، وقد
تقدم أن الهمز فيها للنية ، وهي نادرة . وتشيم
أباه : أشبهه في شيمته ؛ عن ابن الأعرابي .

والشامة : علامة مخالفة لساير اللون ، والجمع شامات
وشام . الجوهرى : الشام جمع شامة وهي الحال ،
وهي من الباء ، وذكر ابن الأثير الشامة في شام ،
بالهمز ، وذكر حديث ابن الخطبة قال : حتى تكونوا
كأنكم شامة في الناس ، قال : الشامة الحال في
الجسد معروفة ، أراد كونوا في أحسن زي وهبتة
حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهر
الشامة وينظر إليها دون باقي الجسد ، وقد شيم
شيماء ورجل مشيم ومشيوم وأشيم ، والأش
شيماء . قال بعضهم : رجل مشيوم لا فعل له .
الليث : الأشيم من الدواب ومن كل شيء الذي به
شامة ، والجمع شيم . قال أبو عبيدة : بما لا يقال له
جيم ولا شية له الأبرش والأشيم ، قال :
والأشيم أن تكون به شامة أو شام في جسده .
ابن شبل : الشامة شامة تخالف لون الفرس على
١ قوله « شاهسفرم » ضبط في الأصل كالصمغ بفتح الهاء ، وضبط
في القاموس بكسرهما .

سك وأعنده ، وهو من الأضداد ، وشك أبو عبيد في
شئته بمعنى سلته ، قال شر : ولا أعرفه أنا ؛
وقال الفرزدق في السل يصف السيوف :

إذا هي شيتت فالقوائم تحتها ،
وإن لم تشم يوماً عكثها القوائم

قال : أراد سلئت ، والقوائم : مقابض السيوف ؛
قال ابن بري : وشاهد شيت السيوف أعكثته قول
الفرزدق :

بأيدي رجال لم يشيوا سيوفهم ،
ولم تكثر القتل بها حين سلئت

قال : الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يغيدوها
والقتلى بها لم تكثر ، ولما يغيدونها بعد أن تكثر
القتلى بها ، وقال الطرماح :

وقد كنت شيت السيوف بعد استيلائه ،
وحاذرت ، يوم الوعد ، ما قيل في الوعد

وقال آخر :

إذا ما آتني مقبلاً شام تبته ،
وبرمي إذا أدبرت عنه بأههم

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : شكى إليه
خالد بن الوليد فقال : لا أشيم سباً سله الله على
المشركين أي لا أعيده . وفي حديث علي ، عليه
السلام : قال لأبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل
الريذة وقد شهر سيفه : شيم سيفك ولا تفجعنا
بشيمك . وأصل الشيم النظر إلى البرق ، ومن
شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ولا بشام
إلا خافاً وخافياً ، فشبه بها السل والإغداد .
وشام يشيم شياً وشيوماً إذا حقق الحسنة في

جني : يجوز أن يكون لا جمعه على فعله أبقى ضمة
الفاء فانقلبت الياء واواً ، ويكون واحده على هذا
أشيم ، قال : ونظير هذه الكلمة عائط وعيط
وعوط ؛ قال : ومثله قول عصفان بن قيس بن
عاصم :

سواء عليكم شومها وهجاشها ،
وإن كان فيها واضح الثور يترق

ابن الأعرابي : الشامة الناقة السوداء ، وجمعها شام .
والشيم : الإبل السود ، والحضار : البيض ، يكون
للواحد والجمع على حد فاقه هجان ونوق هجان
ودرع دلاص ودروع دلاص .

وشام السحاب والبرق شياً : نظر إليه أين يقصد
وأين يخطر ، وقيل : هو النظر إليهما من بعيد ،
وقد يكون الشيم النظر إلى النار ؛ قال ابن مقبل :

ولو تشتري منه لباع ثيابه
بشعة كلب ، أو بنار يشيها

وشيت مغايل الشيء إذا تطلعت نحوها يبصر
منتظراً له . وشيت البرق إذا نظرت إلى سحابه
أين يخطر . وتشيم الضرام أي دخله ؛ وقال ساعدة
ابن جؤبة :

أفعتك لا يرق ، كان وميعة
غاب تشيه صرام متقب

وبروي : تشيه ، يريد أفعتك لا يرق ،
ومتقب : موقد ؛ يقال : أتقبت النار
أوقدتها .

وانشام الرجل إذا صار منظوراً إليه . والانشيام
في الشيء : الدخول فيه . وشام السيف شياً :

الحرب . وشام أبا عَمِيرٍ إذا نال من السَّكْرِ
رَأَاهُ . وشام الشيء في الشيء : أدخله وخَبَّاهُ ؛
قال الراعي :

يَمْتَصِبُ من لحم يَكْزُرُ سِينَهُ ،
وقد شام رَبَاتُ الْعِجَافِ الْمَنَاقِبَا

أي خَبَّأَتْهَا وأدخلها البيوت خَشِيَةَ الْأَضْيَافِ .
وانشام الشيء في الشيء : وَتَشَيْمُ فِيهِ وَتَشَيْمُهُ ؛
دخل فيه ؛ وأنشد بيت سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْثَةَ :

غَابَ تَشَيْمُهُ ضِرَامٌ مُنْقَبٌ^١

قال : وروي تَشَيْمُهُ أي علاه وَرَكِبَهُ أراد : أَعْنَكَ
البرق ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير أبي عبيد ، قال :
والصواب عندي أنه أراد أَعْنَكَ بَرَقَ ، لأن سَاعِدَةَ
لم يقل أَفْعَنْكَ لا البرق ، معرفاً بالألف واللام ، وإنما
قال أَفْعَنْكَ لا برق ، منكراً ، فالحكم أن يفسر بالثكرة .
وشام إذا دخل . أبو زيد : شِمَ في الفرس سَاقَكَ
أي ارْكَلَهَا بِسَاقِكَ وَأَمْرُهَا . أبو مالك : شِمَ
أَدْخَلَ ، وذلك إذا أدخل رجله في بطنها بضرها .
وتَشَيْمُهُ الشَّيْبُ : كَثُرَ فِيهِ وَانْقَشَرَ ؛ عن ابن
الأعرابي .

والشَّيْمُ : حُفْرَةٌ أَوْ أَرْضٌ رَخْوَةٌ . ابن الأعرابي :
الشَّيْمُ ، بالكسر ، الفأر . الكسائي : رجل مَشِيمٌ
وَمَشُومٌ وَمَشِيومٌ من الشَّامَةِ . والشَّيْمُ : الترابُ
عامَّةً ؛ قال الطرماح :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكَّةَ وَخَشِيَةٍ ،
فِيضٌ فِي مُنْتَهَلٍ أَوْ شِيَامٍ^٢

^١ روي هذا البيت في الصفحة السابقة .

^٢ قوله « من مكة » كذا بالامل كالشكلمة بهزة بعد الكاف ،
والذي في الصحاح والتهذيب : من مَكْرٍ بواو بدلها ولمه روي
بهما إذ كل منهما صحيح ، وقوله كما في التكملة :
منزل كان لنا مرةً وطناً نخله كل عام

مُنْتَهَلٌ : مكان كان محفوراً فاندفن ثم نظف . وقال
الخليل : شِيَامٌ حَفْرَةٌ ، وقيل : أرض رَخْوَةٌ التراب .
وقال الأصمعي : الشَّيْمُ الْكِنَاسُ ، سمي بذلك
لانتشامه فيه أي دخوله . الأصمعي : الشَّيْمَةُ الترابُ
'يُحْفَرُ مِنَ الْأَرْضِ . وشامَ بِشَيْمٍ إذا غَبَرَ رجله من
الشَّيْمِ ، وهو التراب . قال أبو سعيد : سمعت أبا
عمرو يشد بيت الطرماح أو شِيَامَ ، بفتح الشين ،
وقال : هي الأرض السهلة ؛ قال أبو سعيد : وهو
عندي شِيَامَ ، بكسر الشين ، وهو الْكِنَاسُ ، سمي
شِيَاماً لأن الوحش يَنْشَامُ فِيهِ أي يدخل ، قال :
والمُنْتَهَلُ الذي كان اندفن فاحتاج الثور إلى انتشاله
أي استخراج ترابه ، والشَّيْمُ الذي لم يَنْدَفِنْ ولا
يحتاج إلى انتشاله فهو يَنْشَامُ فِيهِ ، كما يقال لباسٌ
لما يُلْبَسُ . ويقال : حَفَرَ فَشَيْمَ ، قال : والشَّيْمُ
كل أرض لم 'يُحْفَرْ' فيها قَبْلُ 'فالحفر' على الحافر فيها
أَشَدُّ ؛ وقال الطرماح بصف نورا :

غاص ، حتى استَبَاكَ من شَيْمِ الْأَرْضِ
ضِرْ سَفَاةً ، من دُونِهَا قَادَةٌ^١

التَهْدِيبُ : الْمَشْيَةُ هي للمرأة التي فيها الولدُ ،
والجمع مَشِيمٌ وَمَشَائِمٌ ؛ قال جرير :

وذاك الفحلُ جاء بِشَرٍّ نَجَلٍ
خِيَانَاتِ الْمُنَابِرِ وَالْمَشِيمِ

ابن الأعرابي : يقال لما يكون فيه الولد الْمَشْيَةُ
وَالْكَيْسُ وَالْحَوْرَانُ^٢ وَالْقَيْصُ .

الجوهري : والشَّيْمُ ضرب من السمك ؛ وقال :

^١ قوله « غاص » وقع في التهذيب بالصاد المهملة كما في الاصل ، وفي
التكملة بالطاء المهملة وكل صحيح .

^٢ قوله « والحوران » كذا بالامل والتهذيب بالحاء المهملة .

قُلْ لِيَطْعَامُ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا
بِالشِّمِّ وَالْجَرِيثِ . وَالْكَتَعْدِ

فصل الصاد المهله

صَامٌ : صَمٌّ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا كَصَتَبٍ إِذَا أَكْثَرَ
شُرْبُهُ ، وَكَذَلِكَ قَتَبٌ وَذَيْجٌ . أَبُو عَمْرٍو :
قَامْتُ وَصَاتَيْتُ إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو
السِّنْدَعِ : قَامْتُ فِي الشَّرَابِ وَصَامْتُ إِذَا
كَرَعْتُ فِيهِ تَفَاعًا .

صَمٌ : الصَّمُّ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالصَّمُّ ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ : مَا عَظُمَ وَاسْتَدَّ . وَالْأَشْيُ صَتْمٌ وَصَتَّةٌ .
وَرَجُلٌ صَمٌّ وَجِلٌ صَمٌّ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ ، وَنَاقَةٌ
صَتْمٌ كَذَلِكَ . وَعَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّسْكِينِ : غَلِيظٌ
شَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ صَمٌّ ، بِالضَّمِّ . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ :
عَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجِلٌ
صَمٌّ أَيْضًا وَنَاقَةٌ صَتْمٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْ ثَعْلَبٌ
إِلَّا بِالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَظَرِي صَتْمًا فَقَالَ : رَأَيْتُهُ
نَحِيفًا ، وَقَدْ أَجْرَى عَنِ الرَّجُلِ الصَّمِّ

وَصَتَمَ الشَّيْءُ : أَحْكَمَهُ وَأَثَمَهُ . أَبُو عَمْرٍو :
صَتَمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُصَتَّمٌ وَصَتَمٌ أَيْ مُحْكَمٌ تَامٌ .
وَشَيْءٌ صَمٌّ أَيْ مُحْكَمٌ تَامٌ . وَالتَّصَتِيمُ : التَّكْمِيلُ .
وَالْأَلْفُ مُصَتَّمٌ : مُتَمِّمٌ . وَالْأَلْفُ صَمٌّ أَيْ تَامٌ .
وَمَالٌ صَمٌّ : تَامٌ ، وَأَمْوَالٌ صَمٌّ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ صَبَّادٍ : أَنَّهُ وَزَنَ تَمْعِينَ فَقَالَ صَتْمًا فَإِذَا هِيَ
مِائَةٌ ؛ الصَّمُّ : التَّامُ ، يُقَالُ أَعْطَيْتُهُ أَلْفًا صَتْمًا أَيْ تَامًا
كَامِلًا . وَعَبْدٌ صَمٌّ أَيْ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجِلٌ صَمٌّ
وَنَاقَةٌ صَتْمَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّمُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَالْمَشِيَّةُ : الْفَرَسُ ، وَأَصْلُهُ مَقْعَلَةٌ فَكَانَتْ
الْبِاهُ ، وَالْجَمْعُ مَشَائِمٌ مِثْلُ مَعَائِشَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَجَمْعُ أَضْمًا مَشِيًّا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
جَرِيرٍ :

خيئات المثار والمشم

وَقَوْمٌ شُيُومٌ : آمِنُونَ ، حَبَشِيَّةٌ . وَمِنْ كَلَامِ
النَّجَاشِيِّ لِقُرَيْشٍ : أَذْهَبُوا فَأَنْتُمْ شُيُومٌ بِأَرْضِي .
وَبَنُو أَشْتِيمٍ : قَبِيلَةٌ . وَالْأَشْتِيمُ وَشَيْبَانُ :
إِسَابَانٌ . وَمَطَرُ بْنُ أَشْتِيمٍ : مِنْ شُعْرَاهُمُ . وَصِلَةُ
ابْنِ أَشْتِيمٍ : رَجُلٌ مِنَ التَّابَعِينَ ؛ وَقَوْلُ بِلَالٍ مُؤَذِّنُ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَلَا لَبَنَتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُنْ لَيْلَةً
بَوَادٍ ، وَحَوْلِي إِذْ خَرْتُ وَجَلِيلٌ ؟

وَهَلْ أَرَدَنْتَ بَوْمًا مِيَاءَ مَجَنَّةٍ ؟
وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَقِيلٌ ؟

هَذَا جَبِلَانٌ مُشْرِفَانِ ، وَقِيلَ : عَيْنَانِ ، وَالْأَوَّلُ
أَكْثَرُ . وَمَجَنَّةٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ كَانَتْ
تُقَامُ بِهِ سُوقٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ شَابَةٌ
بِالْبَاهِ ، وَعَمْرٌو جَبِلٌ حَجَازِيٌّ . وَالْأَشْيِيَانِ :
مَوْضِعَانِ .

قوله « وقال بعضهم إنه شابة بالباه » هو الذي صوته في التكملة
وزاد فيها : أول ما تخرج الحضرة في اليبس هو التشم ، ويقال
تشمه التيب واشتام فيه أي دخل ، وشم ما بين كذا إلى كذا أي
قدره ، والتام الفرق من الناس اهـ . ومثله في القاموس .

قوله « صم من الشراب صاماً » ضبط المصدر في الأصل بسكون
الهمزة ، وفي المحكم بفتحها وهو الموافق لقوله كصبت لانه من
باب فرج كما في القاموس وغيره ولاحتال أن الهمزة من الباء ،
وأما قول المجد صم كمل فليس نصاً في سكون همزة المصدر .

قال ابن بري : أو اصنم في موضع خفض معطوف على ما تقدم ، وهو :

كأنني ورخلي ، إذا زعنتها ،

على جمزى جازية بالرمال

وقال : قال الأصمعي لم أسمع فعلى في مذكر إلا في هذا الحرف فقط ، قال : وقد جاء في حرفين آخرين وهما : حيدى ، في البيت الآخر ، ودلظى للشديد الدافع ؛ وقال لبيد في نعت الحير :

وصنم صيام بين صند ورجلة

وقال شرر في باب التثاني : العبرة والصنم في أولهما بين العبرة والصنم ؛ وقال الطرماتح بصف قلاة :

وصنم أشباه الحزاني ، ما يرى

بها سارب غير القطا المترطين

أبو عمرو : الأصنم الأسود الحالك ، وإذا أخذت البقلة ربها واشتدت خضرتها قيل اصنمات ، فهي مصنمات ؛ قال الجوهري : اصنمات البقلة اصفارت ، واصنمات التبت اشتدت خضرته ؛ وقال أبو حنيفة : اصنم التبت خالط سواد خضرته صفرة ، واصنمات الأرض تغير نبتها وأدبر مطرها ، وكذلك الزرع إذا تغير لونه في أول الشتاء أو ضربه شيء من القهر . واصنمات الأرض : تغير لون زرعها للبعد ، واصنم الحب كذلك . وحنات الأرض تحنات وهي حانئة إذا اخضرت والشت نبتتها ، قال : وإذا أدبر المطر وتغير نبتها قيل اصنمات ، فهي مصنمات . والصنم : بقلة ليست بشديدة الخضرة . وأصنم : اسم رجل .

ما عظم واشتد ، وجعل صنم وبيت صنم ، وأعطيه ألفاً صنماً ومصنماً ؛ قال زهير :

صحيحات ألف بعد ألف مصنم

ابن السكيت : يقال للرجل الذي قد أسن ولم ينقص : فلان والله بشر من الرجال ، وفلان صنم من الرجال ، وفلان صنل من الرجال قد بلغ أقصى الكهولة . والصنم من الحيل : الذي شخصت معاني ضلوعه حتى تساوت بمنكبه وعرضت صهونه . والحروف الصنم : التي ليست من حروف الخلق . قال ابن سيده : ولذلك معنى ليس من غرض هذا الكتاب . قال الجوهري : الحروف الصنم ما عدا الذلق . والصنمية : الصغرة الصلبة .

والأصنم : معظم الشيء ، قيمة ، التاء فيها بدل من الطاء . وفلان في أصنم قومه مثل أضطمتهم . التهذيب : والأصانم جمع الأصطمة بلفظ تم ، جمعوها بالتاء كراهة تفخيم أصاطم فردوا الطاء إلى التاء .

صم : الأصنم والصنم : سواد إلى الصفرة ، وقيل : هي لون من العبرة إلى سواد قليل ، وقيل : هي حمرة وبياض ، وقيل : صفرة في بياض ، الذكر أصنم والأنثى على القياس ، وبلدة صنعاء : ذات اغبيرار ؛ وأشد بصف حماراً :

أو اصنم حام جراميزه ،

حزابية حيدى بالذحال^٣

١ في رواية أخرى : غلاة الف ؛ وفي رواية الديوان : صحيحات مال طالعات بخمر

٢ زاد في التكملة : وهامة صنام بالضم ، قال رؤبة : وبريا عن هامة صنام في جانبها الشيب كالقمام والصنم أي يفتح فسكون كالصنم ، وصنم إذا عدا عدوا شديداً .

٣ قوله « أو اصنم » كذا بالأصل بأو ، وأشد في الصحاح مرة بأو ومرة بالواو .

صدم : الصدمُ : ضرب الشيء الصلب بشيء مثله .
 وصدمته صدمةً : ضربته بجسده . وصادمته
 فتصادما واصطدما ، وصدمته يصدمه صدماً ،
 وصدمتهم أضر : أصابهم . والتصادمُ : التزاحمُ .
 والرجلان يصدوان فيتصادمان أي يصدم هذا
 ذاك وذاك هذا ، والجيشان يتصادمان . قال
 الأزهري : واصطدام السيفين إذا ضربت كل واحدة
 صاحبتها إذا مرّت فوق الماء بحموتيهما ، والسفينتان
 في البحر تتصادمان وتضطدّمان إذا ضرب بعضهما
 بعضاً ، والفارسان يتصادمان أيضاً . وفي الحديث :
 الصبر عند الصدمة الأولى أي عند قوة الصيبة
 وحسوتها ؛ قال سمر : يقول من صبر تلك الساعة
 وتلقاها بالرضا فله الأجر ؛ قال الجوهري : معناه
 أن كل ذي مرتبة قصاره الصبر ولكنه لما يعُبد
 عند حديثها . ورجل مصدمٌ : محزبٌ .
 والصدمتان ، بكسر الدال : جانبتي الجيشتين .
 والصدمة : التزعة . ورجل أضدم إذا كان
 أنزع . أبو زيد : في الرأس الصدمتان ، بكسر
 الدال ، وهما الجيشتان . وفي حديث مسيرته إلى بدر :
 حتى أفتق من الصدمتين ، يعني من جانبي الوادي ،
 سميتا بذلك كأنهما لتقابلهما تتصادمان ، أو لأن
 كل واحدة منهما تصدم من يمرّ بها ويقابلها .
 والصدّام : داء يأخذ في رؤوس الدواب ؛ قال
 الجوهري : الصدّام ، بالكسر ، داء يأخذ رؤوس
 الدواب ، قال : والعامة نضه ، قال : وهو القياس ،
 قال ابن شبل : الصدّام داء يأخذ الإبل فتخصّص
 بطوننها وتُدع الماء وهي عطاش أياماً حتى تَبْرأ
 أو تموت ، يقال منه : جمل مصدوم وإبل مصدّمة ،
 وبعضهم يقول : الصدّام يُقلل يأخذ الإنسان في
 رأسه ، وهو الحشام .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الصدمُ الدافع ،
 ويقال : لا أقفلُ الأمرين صدمة واحدة أي
 دفعة واحدة . وقال عبد الملك بن مروان
 وكتب إلى الحجاج : إني ولّيتك العرافين صدمة
 واحدة أي دفعة واحدة .

وصدام : اسم فرس لقيط بن زُرارة . وصدام :
 فرس معروف ؛ قال ابن بري : وأنشد الحروري في
 فصل نقص قول الشاعر :

وما انتخذت صداماً للكوث بها ،
 وما انتقشناك إلا للوصرات

وقال الأزهري : لا أدري صدام أو صرام .
 وصدامٌ ومصدمٌ : اسمان .

صغم : التهذيب : قال أبو حاتم يقال هذا قضاء صدوم ،
 بالذال المعجمة ، ولا يقال صدوم .

صرم : الصرمُ : القطع البائن ، وعم بعضهم به القطع
 أي نوع كان ، صرّمه يصرّمه صرمّاً وصرماً
 فانصرّم ، وقد قالوا صرم الحبل تنفسه ؛ قال
 كعب بن زهير :

و كنت إذا ما الحبل من خلة صرم

قال سيدي : وقالوا للصارم صرم كما قالوا ضرب
 قدام للضارب ، وصرّمه فتصرّم ، وقيل : الصرم
 المصدر ، والصرم الاسم . وصرّمه صرمّاً : قطع
 كلامه . التهذيب : الصرمُ المجران في موضعه . وفي
 الحديث : لا يحبل لسلم أن يصارم مسلماً فوق
 ثلاث أي يجرّه ويقطع مكلّته . الليث : الصرم
 دخل ، والصرم القطع البائن للحبل والعِذْق ،
 ونحو ذلك الصرام ، وقد صرم العِذْق عن النخلة .

والصَّرمُ : اسم للقطعة ، وفِعْلُهُ الصَّرْمُ ، والمصارمةُ
بين الاثنين . الجوهري : والانسِرامُ الانقطاع ،
والصارمُ التقاطع ، والصَّرمُ التَّقْطِيعُ . وتَصَرَّمَ
أي تَجَلَّد . وتَصَرَّمَ الجبال : تقطيعها شُدةً
للكثرة . الجوهري : صَرَمْتُ الشيءَ صَرْمًا قطعتُه .
يقال : صَرَمْتُ أَذُنَهُ وَصَلَمْتُ بَعْضِي . وفي
حديث الجُشَمِيِّ : فَتَجَدَّعَهَا وَقَوْلُ هَذِهِ صَرْمٌ ،
هي جمع صَرِيمٍ ، وهو الذي صَرَمْتُ أَذُنَهُ أي
قَطَعْتُ ؛ ومنه حديث عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ : إِنْ
الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ بَصَرْمٍ ، أي بانقطاع وانقضاء .
وسيفٌ صَارِمٌ وصَرُومٌ بَيْنَ الصَّرَامَةِ والصَّرُومَةِ ؛
قاطع لا يَنْتَبِي . والصارمُ : السيف القاطع . وأمر
صَرِيمٌ : مُعْتَزَمٌ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

ما زالَ في الحَوْلَاءِ شَرْراً راتِفاً ،
عِنْدَ الصَّرِيمِ ، كَرَوْغَةٍ مِنْ تَعَلَّبِ

وصَرَمَ وَصَلَهُ بَصَرْمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا عَلَى الْمَثَلِ ،
ورجل صَارِمٌ وصَرَامٌ وصَرُومٌ ؛ قال لبيد :

فاقْطَعْ لُبَانَهُ مِنْ تَعَرُّضِ وَصَلِهِ ،
وَلتَحْيِرُ وَاصِلِ خَلَّتْ صَرَامُهَا

ويروى : وَلشَرِّهِ ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي :

صَرَمْتُ وَلَمْ تَصَرِّمْ ، وَأَنْتَ صَرُومٌ ،
وكَيْفَ تَصَابِي مَنْ يَقَالُ حَلِيمٌ ؟

يعني أنك صَرُومٌ وَلَمْ تَصَرِّمْ إِلَّا بَعْدَمَا صَرَمْتُ ؛
هَذَا قول ابن الأعرابي ، وقال غيره : قوله وَلَمْ تَصَرِّمْ
وَأَنْتَ صَرُومٌ أي وَأَنْتَ قَسْرِيٌّ عَلَى الصَّرْمِ .
والصَّرِيمةُ : العزيمَةُ عَلَى الشيءِ وَقَطْعُ الأَمْرِ .

قوله « قد أَذْبَرَتْ بَصَرْمٌ » هكذا في الأصل ، والذي في النهاية :
قد أَذَلَتْ بَصَرْمٌ .

وطَوَى الفَوَادِ عَلَى قَضَاءِ صَرِيعةٍ
حَدَّاءَ ، وَأَتَّخَذَ الرِّمَاعَ خَلِيلًا

وقضَاءُ الشيءِ : إِحْكَامُهُ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ . وَقَضَيْتُ
الصَّلَاةَ إِذَا قَرَعْتَ مِنْهَا . ويقال : طَوَى فلانٌ
فَوَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى عِدَاوَةِ أَيِّ
لَمْ يَظْهَرِهَا . ورجل صَارِمٌ أي ماضٍ في كل أمر .
المحكم وغيره : رجل صَارِمٌ جَلَدُهُ ماضٍ شُجَاعٌ ،
وقد صَرَّمَ بِالضَّمِّ ، صَرَامَةً . وَالصَّرَامَةُ : الْمُسْتَبِيدُ
بِرَأْيِهِ الْمُتَقَطِّيعُ عَنِ الْمَشَاوَرَةِ . وَصَرَامٌ : مَنْ
أَسَاءَ الْحَرْبَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

جَرَدَ السَّيْفَ تَارِكِينَ مِنَ الدَّهْرِ
رَ ، عَلَى حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرَامِ

وقال الجَعْدِيُّ واسمه قيس بن عبد الله وكتبته أبو
لبي :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي سَيْبَانَ عَشِيَّ
فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامُ لَكُمْ صَرَاهَا

وفي الألفاظ لابن السكيت : صَرَامٌ دَاعِيَةٌ ، وَأَنشد
بيت الكَلْبِيِّ :

على حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرَامِ

قوله « صَرَامٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ » قال في القاموس : وَكَثَرَابُ
الْحَرْبِ كَصَرَامٍ كَقَطَامٍ . وَلِذَاكَ تَرَكْنَا صَرَامَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ
بِالْفَتْحِ وَفِي الثَّانِي بِالضَّمِّ تَبْأَ لِلْأَصْلِ .

والصَّيْرَمُ : الرأي المحكم .

والضَّرامُ والضَّرامُ : جَدَادُ النخل . وصَرَمَ النخل والشجرَ والزرعَ يَصْرِمُهُ صَرْمًا واضْطَرَمَّهُ : جَزَمَهُ . واضْطَرَامَ النخل : اجْتَرَامَهُ ؛ قال طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ تَنْخُلُ كَطَيْفٍ بِهِ ،
فَإِذَا مَا جَزَّ تَصْطَرِمُهُ

والصَّيْرَمُ : الكُدْسُ المَصْرُومُ من الزَّرْعِ . وتَنْخُلُ صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وصَرَامُ النخل وصَرَامُهُ : أَوَانٌ إدراكه . واضْطَرَمَ النخلُ : حَانَ وَقْتُ صِرَامِهِ . والضَّرَامَةُ : ما صُرِمَ من النخل ؛ عن العبياني . وفي حديث ابن عباس : لما كان حينُ يُصْرَمُ النخلُ بَعَثَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبدُ الله بنَ رَوَاحَةَ إلى خَيْبَرَ ؛ قال ابن الأثير : المشهور في الرواية فَتَحَ الرَّاهُ أَيِ حِينُ يُقَطَّعُ ثَمَرُ النخل وَيُجَدُّ . والضَّرامُ : قِطْعُ الثَّيَرَةِ واجْتِنَاؤُهَا من النَّخْلَةِ ؛ يقال : هَذَا وَقْتُ الضَّرامِ والجَدَادِ ، قال : ويروى حينُ يُصْرَمُ النخلُ ، بكسر الراء ، وهو من قولك أَضْرَمَ النخلُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِهِ . قال : وقد يطلق الضَّرامُ على النخل نفسه لأنه يُصْرَمُ . ومنه الحديث : لنا من دِفْئِهِمْ وصِرَامِهِمْ أَيِ ثَمْلِهِمْ . والصَّيْرَمُ والصَّيْرِمَةُ : القِطْعَةُ المنقُوعَةُ من معظم الرمل ، يقال : أَقْضَى صَرِيمُهُ . وصَّيْرِمَةٌ من غَضَى وسَلِمَ أَيِ جِيعَةٍ منه . قال ابن بري : ويقال في المثل : بِالضَّرَائِمِ اغْفِرْ ، يضرب مثلاً عند ذكر رجل بَلَّغَكَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي شَرٍّ لَا أَخْطَأَهُ . المحكم : وصَّيْرِمَةٌ من غَضَى وسَلِمَ وَأَرْطَى ونَخَلَ أَيِ قِطْعَةٍ وجِيعَةٍ منه ، وصَّيْرِمَةٌ من أَرْطَى وسَلِمَ كَذَلِكَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ إِنَّ تَوَفَّيْتُ وَفِي

يَدِي صَرِمَةٌ ابْنُ الْأَكْثَوَعِ فَسَنَنْهَا سَنَةً تَنْخَغُ ؛ قال ابن عيينة : الصَّيْرِمَةُ هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النخل خَفِيفَةٌ ، ويقال للقِطْعَةِ مِنَ الْإِبِلِ صَرِمَةٌ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَصَاحِبُهَا مُصْرِمٌ ، وَتَنْخَغُ : مَالٌ لِعِمْرٍ ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَقَعَهُ ، أَيِ سَبِيلُهَا سَبِيلُ تِلْكَ . والصَّيْرِمَةُ : الْأَرْضُ الْمُحْصُودُ زَرْعُهَا .

والصَّيْرِمُ : الصَّيْحُ لَانْقِطَاعِهِ عَنِ اللَّيْلِ . والضَّيْرِمُ : اللَّيْلُ لَانْقِطَاعِهِ عَنِ النَّهَارِ ، والقِطْعَةُ مِنْهُ صَرِيمٌ وَصَّيْرِمَةٌ ؛ الْأَوَّلَى عَنْ ثَعْلَبٍ . قال تعالى : فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ؛ أَيِ احْتَرَقَتْ فَصَارَتْ سُودًا مِثْلَ اللَّيْلِ ؛ وقال الفراء : يريد كاللَّيْلِ الْمُسَوَّدَ ، ويقال فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَيِ كَالشَّيْءِ الْمَحْصُومِ الَّذِي ذَهَبَ مَا فِيهِ ، وقال قتادة : فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ، قال : كَأَنَّهَا صُرِمَتْ ، وقيل : الصَّرِيمُ أَرْضٌ سُودَاءُ لَا تَبْتَ شَيْئًا . الجوهري : الصَّرِيمُ الْمَجْدُودُ الْمَطْطُوعُ ، وَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَيِ اخْتَرَقَتْ وَأَسَوَّدَتْ ، وقيل : الصَّرِيمُ هُنَا الشَّيْءُ الْمَصْرُومُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ ، وقيل : الْأَرْضُ الْمُحْصُودَةُ ، ويقال لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْأَصْرَمَانِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ . والضَّيْرِمُ : اللَّيْلُ . والضَّيْرِمُ : النَّهَارُ يَنْصَرِمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ . الجوهري : الصَّرِيمُ اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ ؛ قال النابغة :

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ ،
كَالْإِلِّ بِخَلِطٍ أَضْرَامًا بِأَضْرَامِ

قوله تَزْجُرُوا فَعَلَ مَنْصُوبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

إِنِّي لِأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ ،
مِنْ أَجْلِ بَغْضَائِكُمْ ، يَوْمَ كَأْيَاكُمْ

وَالْمُكْفَهَرُ : الْجَيْشُ الْعَظِيمُ ، لَا كِفَاءَ لَهُ أَيِ لَا

نظير له ، وقيل في قوله يخلط أصراماً بأصرام أي يخلط كل حمي بقبيلته خوفاً من الإغارة عليه ، فيخلط، على هذا، من صفة الجيش دون الليل؛ قال ابن بري : وقول زهير :

عَدَوْتُ عليه ، عَدْوَةً ، فتركته
فَعُدُّوا ، لديه بالصَّرمِ ، عَوَاذِلَهُ

قال ابن السكيت : أراد بالصَّرم الليل . والصَّرم : الصبح ، وهو من الأضداد . والأصْرمان : الليل والنهـاد لأن كل واحد منهما انتَصَرَمَ عن صاحبه ؛ وقال بشر بن أبي خازم في الصَّرم بمعنى الصبح يصف ثوداً :

فبات يقول : أصبح ، ليل ، حتى
تَكشَفَ عن صَرمِهِ الظَّلامُ

قال الأصمعي وأبو عمرو وابن الأعرابي : تَكشَفَ عن صَرمِهِ أي عن رملته التي هو فيها يعني الثور ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ ،
فَمَا يَنْجَابُ ، عَنْ لَيْلٍ ، صَرمٍ

ويروي بيت بشر :

تَكشَفَ عَنْ صَرمِهِ

قال : وصَرماء أوله وآخره . وقال الأصمعي : الصَّرمية من الرمل قطعة ضَخْمَةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال ، وتَجْبَعُ الصَّرائم . ويقال : جاء فلان صَرمٍ سَخِرَ إذا جاء بائساً خائباً ؛ وقال الشاعر :

أَيْذَهَبُ مَا جَعَفْتُ صَرمٍ سَخِرَ
طَلِفًا ؟ إِنْ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ ۝

أي أذهب ما جعفت وأنا بائس منه .

١ رواية ديوان زهير :

بَكَرْتُ عليه ، عَدْوَةً ، فَرَأَيْتُ

الجوهري : الصَّرامُ ، بالضم ، آخر اللين بعد التثنية إذا احتاج إليه الرجل حَلَبَهُ صَرمُودَةً ؛ وقال بشر :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ ، رَسُولاً ،
وَمَوْلَاهُمْ ، فَقَدْ حَلَبْتُ صَرامُ

يقول : بَلَغَ العُدْرُ آخره ، وهو مثل ؛ قال الجوهري : هذا قول أبي عبيدة ، قال : وقال الأصمعي الصَّرامُ اسم من أساء الحرب والداية ؛ وأنشد الليثي للكبيـت :

مَاشِيرُ مَا كَانَ الرِّخَاءُ ، حُصَافَةً
إِذَا الْحَرْبُ سَنَاهَا صَرامُ الْمُلقَبِ

وقال ابن بري في قول بشر :

فَقَدْ حَلَبْتُ صَرامُ

يريد الناقة الصَّرمَةَ التي لا لبن لها ، قال : وهذا مثل ضربه وجعل الاسم معرفة يريد الداهية ؛ قال : ويقول قول الأصمعي قول الكبيـت :

إِذَا الْحَرْبُ سَنَاهَا صَرامُ الْمُلقَبِ

وتفسير بيت الكبيـت قال : يقول هم مَاشِيرُ مَا كَانُوا فِي رِخَاءٍ وَخِصْبٍ ، وهم حُصَافَةٌ مَا كَانُوا فِي حَرْبٍ ، والحِصَافَةُ مَا تَنَازَرُ مِنَ الثَّرِ القَاسِدِ .

والصَّرمية : القِطْعَةُ مِنَ النَخْلِ وَمِنَ الإِبِلِ أَيْضاً .
والصَّرمَةُ : القِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ . والصَّرمَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ ، قيل : هي ما بين العشرين إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصَّرمَةُ ، وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين عشرة إلى بضعة عشرة . وفي كتابه لسرو بن مُرَّة : فِي التَّشِعَةِ والصَّرمِيَّةِ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَا ، وَإِنْ تَفَرَّقَا فَشَاةٌ

شاة؛ الصَّريمة تصغير الصَّرمَة وهي القطيع من الإبل والغنم، قيل: هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن مُعظّم إبله وغنمه، والمراد بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاة إلى المائتين إذا اجتمعت فيها شاتان، فإن كانت لرجلين وفترق بينهما فلي كل واحد منها شاة؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: قال لمولاه أذخِلْ رَبَّ الصَّريمةِ والفُسيمةِ، يعني في الحِمْي والمِمْصِ، يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة. والصَّرمَة: القطعة من السحاب، والجَمع صِرَمٌ؛ قال النابغة:

وهبَّتِ الرِّيحُ، من تلقاء ذي أركٍ،

تُرْجِي مع الليل، من صُرَادِها، صِرَمًا

والصُّرَادُ: غيم رقيق لا ماء فيه، جَمع صَارِدٌ. وأَصْرَمَ الرجلُ: افتقر. ورجل مُصْرَمٌ: قليل المال من ذلك. والأَصْرَمُ: كالمُصْرَمِ؛ قال:

ولقد مَرَرْتُ على قِطْعٍ هالكٍ

من مالِ أَصْرَمَ ذي عِيَالٍ مُصْرَمٍ

يعني بالقطيع هنا السَّوط؛ ألا تراه يقول بعد هذا:

من بَعْدِ ما اغْتَلَّتْ عليَّ مَطِيئِي،

فَأَزَحْتُ عِلَّتْهَا، فَظَلَّتْ تَرْتِي

يقول: أزحت عِلَّتْها بضري لها.

ويقال: أصرم الرجلُ إِصْرَامًا فهو مُصْرَمٌ إذا ساءت حاله وفيه تَسَاكٌ، والأصل فيه: أنه بقيت له صِرْمَة من المال أي قطعة؛ وقول أبي سَهْمٍ المَدَنِي:

أبوكَ الذي لم يُدْعَ من وَلَدٍ غَيْرِهِ،

وأنتَ به من سائرِ الناسِ مُصْرَمٌ

في ديوان النابغة: ذي أُرُلٍ بدل ذي أُرُكٍ.

مُصْرَمٌ، يقول: ليس لك أب غيره ولم يُدْعَ هو غيرك؛ يمدحه ويذكّره بالير. ويقال: كَلَامٌ تَبْجَعُ منه كَيْدُ المِصْرَمِ أي أنه كثير فإذا رآه القليلُ المال تأسف أن لا تكون له إبل كثيرة يُرْعِيها فيه. والمِصْرَمُ، بالكسر: مِنْجَلُ المِغَارِي.

والصَّرمُ، بالكسر: الأبياتُ المُجْتَمِعةُ المنقطعة من الناس، والصَّرمُ أيضاً: الجماعة من ذلك. والصَّرمُ: الفِرقة من الناس لبسوا بالكثير، والجَمع أَصْرَامٌ وأَصَارِمٌ وصُرْمَانٌ؛ الأخيرة عن سببويه؛ قال الطرماح:

يا دارُ أَفَوْتَ بعد أَصْرَامِها

عاماً، وما يُبْكَيكَ من عامِها

وذكر الجوهري في جمعه أَصَارِمٌ؛ قال ابن بري: صوابه أَصَارِمٌ؛ ومنه قول ذي الرمة:

وانتعدلتُ عنه الأَصَارِمُ

وفي حديث أبي ذر: وكان يُغيَرُ على الصَّرمِ في عِصابة الصَّحْبِ؛ الصَّرمُ: الجماعةُ يَنْزِلُونَ بِإِبلِهِمْ نَاحِيَةً على ماء. وفي حديث المرأة صاحبة الماء: أنهم كانوا يُغَيِّرُونَ على مَنْ حَوَّلَهُمْ ولا يُغَيِّرُونَ على الصَّرمِ الذي هي فيه.

وفاة مُصْرَمَة: مقطوعة الطيبين، وصِرْمَاء: قليلة اللبن لأن غَزَرَهَا انقطع. التهذيب: وفاة مُصْرَمَة: وذلك أن يُصْرَمَ طَبْنُها فيُفَرَّجَ عَمْدًا حتى يَفْسُدَ الإِخْلِيلُ فلا يخرج اللبن فيَبْسُ وَذلك أقوى لها، وقيل: فاة مُصْرَمَة وهي التي صَرَمَهَا الصَّارُاءُ فَوَقَّذَهَا، وربما صَرَمَتْ عَمْدًا لَتَسْنَن فتَكْوِي؛ قال الأزهري: ومنه قول عنزة:

لَعِنْتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمًا

١ صدر البيت:

هَلْ تُلَبِّقَتِي دَارَهَا عَدِيَّةً

وإنْ تُصِيكَ صَيْلَمُ الصَّيَالِمِ ،

لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، فَعَيْشُ قَاعِمٍ .

وفي الحديث : في هذه الأمة خمسٌ فِتْنٌ قد مَضَتْ أربعٌ وبقيت واحدةٌ وهي الصَّيْرَمُ ؛ وكأنها بمنزلة الصَّيْلَمِ ، وهي الدامية التي تستأصل كل شيء كأنها فتنه قِطَاعَةٌ ، وهي من الصَّيْرَمِ القِطْعُ ، والباء زائدة . والصَّيْرَمُ : الناقة التي لا تردُّ التَّضْيِغَ حتى يَخْلُوَ لها ، تَنْصَرِمُ عن الإبل ، ويقال لها القُدُورُ والكَثُوفُ والعَضَادُ والصدُوفُ والآزِيةُ ، بالزاي .

المُفَصَّلُ عن أبيه : وصَرَمٌ شَهْرًا بمعنى مكث . والصَّيْرَمُ : الجِلْدُ ، فارسي معرَّب .

وبنو صُرَيْمٍ : حميٌّ ، وصِرْمَةٌ وصُرَيْمٌ وأَصْرَمٌ : أساء . وفي الحديث : أنه غَيَّرَ اسمَ أَصْرَمَ فجعله زُرْعَةً ، كرهه لما فيه من معنى القطع ، وسماه زُرْعَةً لأنه من الزُرْعِ النباتِ .

صطم : الأصْطَمَةُ والأَصْطَمُ : لغة في الأصْطَمَةِ والأَصْطَمُ في جميع ما تَصَرَّفَ منه .

صطخم : المُصْطَخِمُ : المُتَشَبِّهُ القائم ، وفي التهذيب : المُصْطَخِمُ ، بتشديد الميم ، قال : والمُصْطَخِمُ في معناه غير أنها مخففة الميم . واصْطَخَمْتُ فَأَنَا مُصْطَخِمٌ إذا انتصبت قائمًا . الأزهرى : المُصْطَخِمُ مُتَعَلِّقٌ من صَخَمٍ وهو ثلاثي ، قال : ولم أجد لصخم ذكرًا في كلام العرب ، وكان في الأصل مُصْطَخِمٌ فقلبت التاء طاء كالمُصْطَخِبِ من الصَّغْبِ ، وذكره الأزهرى أيضًا في الرباعي ؛ قال : وأنشد أبو العباس :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الحَرْبَاءُ مُصْطَخِمًا ،

كَأَنَّ ضَاحِيَةَ النَّارِ مَمْلُوكٌ

قال : مُصْطَخِمٌ ساكت قائم كأنه غضبان .

قال الجوهري : وكان أبو عمرو يقول وقد تكون المَصْرَمَةُ الأطباء من انقطاع اللبن ، وذلك أن يُصِيبَ الصَّرْعُ شيءًا فيكون بالناز فلا يخرج منه لبن أبدًا ؛ ومنه حديث ابن عباس : لا تَجُوزُ المَصْرَمَةُ الأطباء ؛ يعني المقطوعة الصَّرْعُ . والصَّرْمَاءُ : الفلاة من الأرض . الجوهري : والصَّرْمَاءُ المقازة التي لا ماء فيها . وفلاة صرماء : لا ماء بها ، قال : وهو من ذلك . والأَصْرَمَانِ : الذئب والغراب لانصيراميهما وانقطاعهما عن الناس ؛ قال المَرَارُ :

على صَرْمَاءٍ فِيهَا أَصْرَمَاهَا ،

وَحِرْبَتُ الفَلَاةِ بِهَا مَكِيلٌ

أي هو مكيل ، قال : كأنه على مَكَلَةٍ من القلَقِ ، قال ابن بري : مَكِيلٌ مَكَلَتْهُ الشمس أي أحرقت ؛ ومنه خُبْرَةُ مَكِيلٍ . وتركته بوَحْشٍ الْأَصْرَمَيْنِ ؛ حكاه اللحياني ولم يفسره ، قال ابن سيده : وعندي أنه يعني الفلاة .

والصَّيْرَمُ : الحُفُّ المُنْتَمِلُ .

والصَّيْرَمُ : العود يُعْرَضُ على قَمَرِ الجَدِّي أو الفَصِيلِ ثم يُشَدُّ إلى رأسه لثلاث يَوَاضِعَ . والصَّيْرَمُ : الوجبة . وأكل الصَّيْرَمَ أي الوجبة ، وهي الأكلة الواحدة في اليوم ؛ يقال : فلان يأكل الصَّيْرَمَ إذا كان يأكل الوجبة في اليوم والليلة ، وقال يعقوب : هي أكلة عند الضحى إلى مثلها من القَدَرِ ، وقال أبو عبيدة : هي الصَّيْلَمُ أيضًا وهي الحَرْزَمُ ٢ ؛ وأنشد :

١ قوله « قال وهو من ذلك » ليس من قول الجوهري كما يظن ، بل هو من كلام ابن سيده في المعجم ، وأول عبارته : وفلاة صرماء الخ .

٢ قوله « وهي الحَرْزَمُ » كذا بهذا الضبط في التهذيب ولم نجد بهذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب .

صطكم : الأصطكنة : خبزة الملك .

صقم : أهله الليث . ابن الأعرابي : الصيغم المثنى الرائحة .

صكم : صكنه صكناً : ضربة ودفعه . وصكنه صكنة : صدمه . الليث : الصكنة صدمة شديدة بجحر أو نحو حجر ، والعرب تقول : صكنته صواكيم الدهر ، وصواكيم الدهر : ما يصيب من نوائبه . وصكم الفرس يصفك : غص على اللجام ثم مدّ رأسه كأنه يريد أن يقبله . الأصمي : صكنه ولكنّه وصكنه ودكنّه ولكنّه كله إذا دفعته .

صلم : صلم الشيء صلماً : قطعه من أصله ، وقيل : الصلّم قطع الأذن والأنف من أصلها . صلمها يصلبها صلماً وصلبها إذا استأصلها ، وأذن صلباء ليرقة شعثها . وعبد مصلّم وأصلّم : مقطوع الأذن . ورجل أصلّم إذا كان مستأصل الأذنين . ورجل مصلّم الأذنين إذا اقتطعتا من أصولها . ويقال للظلم مصلّم الأذنين كأنه مستأصل الأذنين خليفة . والظلم مصلّم ، وصِفَ بذلك لصفّر أذنيه وقصرهما ، قال زهير :

أسك مصلّم الأذنين أجنى ،

له ، بالسّي ، تشوم وآء

وفي حديث ابن الزبير لما قُتل أخوه مضعب : أسلّته النعام المصلّم الأذان أهل العراق ؛ يقال للنعام مصلّم لأنّ لا أذان لما ظاهرة . والصلم : القطع المستأصل ؛ فإذا أطلق على الناس فإنما يراد به الذليل المهان كقوله :

١ في ديوان زهير : أسك ، وهو المتعارب المرغوبين ، بدل أسك وهو الصغر الأذن الصغيرها .

فإن أنتم لم تثاروا واتدبتم ،

فمشوا بأذان النعام المصلّم

والأصلّم من الشعر : ضرب من المديد والسرير على التشبيه . التهذيب : والأصلّم المصلّم من الشعر وهو ضرب من السرير يجوز في قافيه فعلن فعلن كقوله : ليس على طول الحياة ندّم ، ومن وراه الموت ما يعلم

والصيّلم : الداهية لأنها تضطلم ، ويشتى السيف صيّلاً ؛ قال بشر بن أبي خازم : غصبت نيم أن تقتل عامر ، يوم التمار ، فأغنيوا بالصيّلم

قال ابن بري : ويروى فأغنيوا بالصيّلم أي كانت عاقبتهم الصيّلم ؛ قال ابن بري : وشاهد الصيّلم الداهية قول الواحز :

دسوا فليفاً ثم دسوا الصيّلما

وفي حديث ابن عمر : فيكون الصيّلم بيني وبينه أي القطيعة المنكّرة . والصيّلم : الداهية ، والباء زائدة . وفي حديث ابن عمرو : اخرّجوا يا أهل مكة قبل الصيّلم كآشي به أفبيح أفيدع يهدم الكعبة . التهذيب في ترجمة صن قال : والصنّة الداهية ، قال الأزهرى : أصلها صكمة . وأمر صيّلم : شديد مستأصل ، وهو الصيّلية . والصيّلم : الأمر المستأصل ، ووقعة صيّلة من ذلك .

والاصطلام : الاستئصال . واصطلم القوم : أيدوا . والاصطلام إذا أيد قوم من أصلهم قبل اصطلموا . وفي حديث الفتن : وتضطلمون في الثالثة ؛ الاصطلام افتتعال من الصلم القطع .

والمعنى واحد ؛ قال الفرّاء : ومن نادر كلامهم :

مُسْتَرْعِلَات لِصِلْغَنِم سَامِي

يريد لِصِلْغَنِم فزاد لاماً ؛ وقال أبو نخلة :

لِيَلْبَحْ بَخْشِي الشَّاذَا مُصْلَغَنِم

فضاعف الميم كما ترى . أبو عمرو : المِصْلَغُ والمِصْلَغَةُ المُنْتَصِبُ القائم ، والمِصْطَغِيمُ خفيف الميم في معناها ؛ وقال رؤبة :

إِذَا اصْلَغَنِمَ لَمْ يَرَمْ مُصْلَغَنِمَةً

أي غضب ، قاله شمر ، وقال غيره : انتصب . وجبل صِلْغَنِمٌ ومُصْلَغَنِمٌ : صُلْبٌ متمتع ؛ قال الشاعر :

عَنْ حَاتِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا اصْلَغَنِمَا

وفي الحديث : عُرِضَتِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الصَّمِّ الصَّلَاحِيمِ أَيِ الصَّلَابِ الْمَانِعَةِ ، الواحدُ صِلْغَنِمٌ ؛ قال :

وَرَأْسُ عِزِّيَ رَاسِيَا صِلْغَنِمَا

والمِصْلَغُ : النَّصْبَانِ . واصْلَغَنِمَ اصْلَغَنِمَا إِذَا انتصب قائماً . وقال الباهلي : المِصْلَغُ الْمُسْتَكْبِرُ ؛ قال ذو الرمة يصف حيوياً :

فَطَلَّتْ بِلَقَى وَاجِفٍ جَزَعَ الْمَعَى
قِيَاماً ، ثَقَالِي مُصْلَغَنِمَا أَمِيرَهَا

أي مستكبراً لا يحركها ولا ينظر إليها . وقال : المِصْلَغُ والمِطْلَغُ والمِطْرَغُ واحد .

صلغندم : الصِّلْغَنِمُ : الجبل الماضي الشديد ، وقيل : الميم زائدة . والصِّلْغَنِمُ : الصُّلْبُ الْقَوِيُّ ؛ وأنشد الأزهري في الحماسي :

وَفِي حَدِيثِ الْهَدْيِيِّ وَالضَّحَايَا : وَلَا الْمُصْطَلَكَةَ أَطْبَاؤُهَا . وحديث عائكة : لئن عدتكم لِمِصْطَلَكْتُمْ .

والصِّلْغَمُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُلُّ يَوْمٍ . وهو يأكل الصِّلْغَمَ : وهي أَكْلَةُ فِي الضَّحَى ، كما تقول :

هَوَّيَا كُلَّ الصَّيْرَمِ ؛ حكاها جيمعاً يعقوب .

وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالصَّلَامَاتُ وَالصَّلَامَاتُ : الْجَبَاعَاتُ وَالْفِرَقُ . وفي

حديث ابن مسعود : وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ يَكُونُ النَّاسُ صَلَامَاتٍ بِضَرْبٍ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ؛

قال أبو عبيد : قوله صَلَامَاتٍ يعني الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَى حِيَالِهَا تَقَاتِلُ أُخْرَى ، وَكُلُّ جَبَاعَةٍ فِيهَا صَلَامَةٌ وَصَلَامَةٌ ؛ قال

ابن الأعرابي : صَلَامَةٌ بَفَتْحِ الصَّادِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

صَلَامَةٌ كَحُسْرِ الْأَبْكَ ،

لَا ضَرَعَ فِيهَا وَلَا مَنَدَ كَتِي

وَالصَّلَامَةُ : الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّهَاءِ . وَالصَّلَامُ وَالصَّلَامُ : اللَّبُّ نَوَى التَّبَيُّقِ .

التَّهْدِيبُ : الصَّلَامُ الَّذِي فِي دَاخِلِ نَوَاةِ التَّبَيُّقِ يُوْكَلُ ، وَهُوَ الْأَلْتُبُوبُ .

صلغم : بعير صِلْغَنِمٍ صِلْغَنِمٌ وَمِثْلُ سَلْغَبٍ وَمِثْلُ صِلْغَنِمٍ ، كُلُّ ذَلِكَ جَسِيمٌ شَدِيدٌ مَاضٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَتْلَعَ صِلْغَنِمٍ صِلْغَنِمٍ صِلْغَنِمٍ

وقال آخر :

إِنْ نَسَأَلْنِي : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَإِنِّي
صَبُورٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلْدٌ صِلْغَنِمٍ

وَالصِّلْغَنِمُ : خُمَاسِي أَصْلُهُ مِنَ الصِّلْغَنِمِ وَالصِّلْغَنِمِ ، وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ كَلِمَةٌ خُمَاسِيَةٌ أَصْلِيَّةٌ فَاسْتَبْهَتِ الْحُرُوفُ ،

صَلَّامٌ وَصَلَّاقَةٌ، الماء لتَأْنِثِ الجماعة ؛ قال
طَرَفَةٌ :

جَدَادٌ بِهَا الْبَسَاسُ ، يُوهِصُ مُعْزَهَا
بَنَاتِ الْمُخَاضِ وَالصَّلَاقَةِ الْحُمْرَا

التهذيب : والصَّلَّامُ الضَّخْمُ من الإبل ؛ وأنشد :

يَعْلُو صَلَاقِمُ الْعِظَامِ صِلَقُهُ

أي حِسْبُهُ الْعِظَامِ . والصَّلَّامُ : الشديد ؛ عن اللحياني .
وَالصَّلَّامُ : الصَّلْبُ الشديد ، وقيل : الشديد
الْأَكْلِ . وَالصَّلَّامُ أَيْضاً : المرأة الكبيرة ، أزالوا
الماء كَأَزَالُواها من مُنْتَمٍ ونحوها . أبو عمرو :
الصَّلَّامُ المعجوز الكبيرة ؛ وأنشد حَلِيدُ
الْيَشْكُرِيُّ :

فَتَلَكْ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلَقَهَا ،
صَهْلَقِ الصَّوْتِ دَرُوجاً كَرَّزَمَا

صلهم : الصَّلَّامُ : من صفات الأسد . واصلهم
الشيء : صَلَّبَ واشتدَّ .

صم : الصَّمَمُ : انْسِدَادُ الْأُذُنِ وَثِقَلُ السَّمْعِ . صَمَّ
يَصُمُّ وَصَمَّمَ ، بإظهار التضعيف فادَرَّ ، صَبّاً وَصَبّاً
وَأَصَمَّ وَأَصَمَّهُ اللَّهُ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيْضاً بِمَعْنَى صَمَّ ؛
قال الكعبيت :

أَسْتَبَخَا ، كَالْوَلِيدِ ، بِرَسْمِ دَارِ
تَسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنْ السُّؤَالِ ؟

يقول 'تسائل' شيئاً قد أصمَّ عن السؤال ، ويروي :
أَسْتَبَخَ كَالْوَلِيدِ ، قال ابن بري : نَصَبَ أَسْتَبَخَ
على الحال أي أَسْتَبَخْتُ تَسَائِلُ رَسْمِ دَارِ كما يفعل الوليدُ ،
قوله « من صفات الأسد » ويقال رجل صلام بكسر الصاد أيضاً
جري ، كما في التكملة .

إِنْ تَسَّالِينِي : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَإِنِّي
صَبُورٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلْدٌ صَلَّخْدَمٌ

قال : والصَّلَّخْدَمُ خصامي أصله من الصَّلَخْمِ
وَالصَّلَخْدُ ، قال : ويقال بل هو كلمة خصامية أصلية
فاشتبهت الحروف والمعنى واحد .

صلدم : الصَّلْدَمُ وَالصَّلَادِمُ : الشديد الحافر ، وقيل :
الصَّلْدَمُ القوي الشديد من الحافر ، والأُنثى
صَلْدِمَةٌ وَصَلَادِمَةٌ ، وعم به بعضهم وهو ثلثي
عند الخليل ، وجمعه صِلَادِمٌ . الجوهري : فرس
صَلْدِمٌ ، بالكسر ، صَلْبٌ شديد ، والأُنثى
صَلْدِمَةٌ . ورأس صَلْدِمٌ وَصَلَادِمٌ ، بالضم :
صَلْبٌ ؛ وأنشد ابن السكيت :

من كل كَوْنِ ماء السَّامِ فَاطِمٌ ،
تَشْعَى بِمُسْتَنِّ الدَّيْثِ الرَّادِمِ ،
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسِ لَهَا صِلَادِمِ

والجمع صِلَادِمٌ ، بالفتح . والصَّلْدَامُ : الشديد
كالصَّلْدِمِ ؛ قال جرير :

فَلَوْ مَالٌ مِثْلُ مَنْ تَمِيمٌ عَلَيْكُمْ ،
لَأَمَّاكَ صِلْدَامٌ مِنَ الْعَيْسِ قَارِحٌ

صلقم : الصَّلَقَةُ : تصادُّمُ الْأَشْيَاءِ ؛ وأنشد الليث :
أَصْلَقَهُ الْعِزُّ بَنَابٍ فَاصْلَقُمُ

ويقال : الميم زائدة . والصَّلَقَمُ : الذي يقرع بعضها
ببعض . وصَلَقَمَ : قَرَعَ بعض أنيابه ببعض ؛ قال
كرَاعُ : الْأَصْلُ الصَّلَقُ ، والميم زائدة ، والصحيح
أنه رباعي . والصَّلَقَمُ وَالصَّلَقَمُ : الضَّخْمُ من الإبل ،
وقيل : هو البعير الشديد العض والفك ، والجمع

وقيل : إن ما صِلَة أراد تسائل أصم ؛ وأنشد ابن
بري هنا لابن أحرر :

أَصْمٌ دُعَاءُ عَادِلَتِي تَحْجُبُنِي
بِأَخِيرِنَا ، وَتَنْسِي أَوْلَيْنَا

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو إلا أصم . يقال :
ناديت فلاناً فأصننته أي أصبنته أصم ، وقوله
تَحْجُبُنِي بِأَخِيرِنَا : تَسْبِقُ إِلَيْهِم بِاللُّؤْمِ وَتَدْعُ
الْأُولَى . وَأَصْنَنَتْ : وَجَدَتْهُ أَصْمٌ . وَرَجُلٌ أَصْمٌ ،
وَالْجَمْعُ صُمٌّ وَصُنَانٌ ؛ قَالَ الْجَلْبُتِجُ :
يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّنَانِ

وَأَصْنَتْ الدَّاءَ وَتَصَامٌ عَنْهُ وَتَصَامَةٌ : أَرَاهُ أَنَّهُ أَصْمٌ
وَلَيْسَ بِهِ . وَتَصَامٌ عَنْ الْحَدِيثِ وَتَصَامَةٌ : أَرَى
صَاحِبَهُ الصَّمَّ عَنْهُ ؛ قَالَ :

تَصَامَنَتْهُ حَتَّى أَتَانِي نَعْبُهُ ،
وَأَفْرَعُ مِنْهُ مَخْطُطَةٌ وَمُصْبُ

وقوله أنشده ثعلب :

وَمَنْهَلٌ أَفْوَرٌ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ،
بَصِيرٌ أُخْرَى وَأَصْمٌ الْأُذُنَيْنِ

قد تقدم تفسيره في ترجمة عور . وفي حديث الإعران :
الصَّمُّ الْبُكْمُ رُؤُوسُ النَّاسِ ، جَمْعُ الْأَصْمِ ، وَهُوَ
الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَلَا
يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمِّ الْعَقْلِ لَا صَمِّ الْأُذُنِ ؛
وقوله أنشده ثعلب أيضاً :

قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ !
حِلْسِي أَصْمٌ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمَاءَ

١ قوله « العلم اليك » بالنصب معلول بالفعل قبله ، وهو كما في النهاية ؛
وإن ترى الحفاة العراة العلم الخ .

استعار الصَّمَّ للعلم وليس بحقيقة ؛ وقوله أنشده هو
أيضاً :

أَجَلٌ لَا ، وَلَكِنْ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى ،
وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلِيلٍ !

فسره فقال : يعني الأرض ، وَصَلِيلُهَا صَوْتُ دُخُولِ
الْمَاءِ فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ،
يَعْنِي الْأَرْضَ . وَالصَّمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : الْعَلِيظَةُ . وَأَصْنَتْ :
وَجَدَتْهُ أَصْمٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ قولَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَصْمٌ دُعَاءُ عَادِلَتِي تَحْجُبُنِي
بِأَخِيرِنَا ، وَتَنْسِي أَوْلَيْنَا

أَرَادَ وَاقَتْ قَوْمًا صَمًّا لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا عَلَى
وَجْهِ الدُّعَاءِ . وَيُقَالُ : نَادَيْتُهُ فَأَصْنَنَتْهُ أَيَّ صَادَقْتُهُ
أَصْمٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سُرَّةَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِكَلِمَةٍ أَصْنَنَ بِهَا النَّاسُ أَيَّ شَغَلُونِي
عَنِ سَاعَةِ فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُونِي أَصْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفِتْنَةُ
الصَّمَاءُ الْعَيْنَاءُ ؛ هِيَ الَّتِي لَا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِتَنَاهِيهَا
فِي ذَهَابِهَا لِأَنَّ الْأَصْمَ لَا يَسْمَعُ الْاسْتِغَاثَةَ وَلَا يُقْلَعُ
عَمَّا يُفْعَلُ بِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالْجِلْبَاءِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَا تُقْلَعُ
الرُّقْمُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءَ
أَيَّ مُكْتَنَزَةٍ لَا تَخْلُخُلُ فِيهَا . الْبَيْتُ : الصَّمَّ
فِي الْأُذُنِ ذَهَابُ سَمْعِهَا ، وَفِي الْقِتَاءِ اكْتِنَازُ
جَوْفِهَا ، وَفِي الْخَبَرِ صَلَابَتُهُ ، وَفِي الْأَمْرِ شِدَّتُهُ .
وَيُقَالُ : أُذُنٌ صَمَاءٌ وَقِتَاءٌ صَمَاءٌ وَحَجَرٌ أَصْمٌ
وَفِتْنَةٌ صَمَاءٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْكَافِرِينَ :
صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ؛ التَّهْذِيبُ :
يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ صَمًّا وَهُمْ يَسْمَعُونَ ،
وَبُكْمًا وَهُمْ نَاطِقُونَ ، وَعُمْيًا وَهُمْ يُبْصِرُونَ ؟
وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْفَعْنَهُمْ لِأَنَّهُمْ

ويقال للتذير إذا أُنذِرَ قوماً من بعيد وأُتِمَّعَ لهم
بنوبه : لَسَعَ بهم لَسْعَ الأَصَمِّ ، وذلك أنه لا كثر
للماعة بنوبه كان كأنه لا يَسْمَعُ الجواب فهو يُدِيمُ
السَّعْ ؛ ومن ذلك قولُ يَشْرُ :

أشارَ بهم لَسْعَ الأَصَمِّ ، فأَقْبِلُوا
عِرائِنَ لا يَأْتِيهِ النَّصْرُ مُجْلِبٌ

أي لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غير قومه ، وإذا كان المُعِينُ
من قومه لم يكن مُجْلِباً . والصَّائِلُ : الداهية .
وفتنة صَّاء : شديدة ، ورجل أَصَمُّ يَتَيْنُ الصَّمَّ
فيهن ، وقولهم للقطاة صَّاء لِسْكَكِ أَذْنِهَا ،
وقيل : لَصَّيْهَا إِذَا عَطِشَتْ ؛ قال :

رِدِّي رِدِّي ورَدِّ قِطَاةٍ صَّاءً ،

كَذَرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا بِرْدُ الما

والأَصَمُّ : رَجَبٌ لعدم سماع السلاح فيه ، وكان
أهلُ الجاهلية يُسَوِّنُونَ رَجَباً شَهْرَ اللهِ الأَصَمِّ ؛ قال
الخليل : إنما سمي بذلك لأنه كان لا يَسْمَعُ فيه صوتُ
مستغيثٍ ولا حركة قتالٍ ولا قفقهة سلاح ، لأنه
من الأشهر الحُرُم ، فلم يكن يُسْمَعُ فيه بالغلغل
ولا يا صَبَاحاه ؛ وفي الحديث : شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ
رَجَبٌ ؛ سمي أَصَمُّ لأنه كان لا يَسْمَعُ فيه صوت
السلاح لكونه شهراً حراماً ، قال : ووصف بالأصم
مجازاً والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه ، كما قيل
ليلُ نائمٌ ، ولما التائمُ مَنْ في الليل ، فكان الإنسانُ
في شهر رَجَبٍ أَصَمَّ عن صَوْتِ السلاح ، وكذلك
مُنْصِلُ الأَلِّ ؛ قال :

يا رَبِّ ذِي خَالٍ وذِي عَمٍّ عَمٍّ

قد ذاقَ كَأْسَ الحُتُفِ في الشَّهْرِ الأَصَمِّ

والأَصَمُّ من الحيات : ما لا يَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ كأنه

لم يَعُوا به ما سَمِعُوا ، وبَصَرَهُمْ لما لم يُجِدْ عليهم
لأنهم لم يَغْتَشِرُوا بما عَيْنُوهُ من قُدْرَةِ اللهِ وَخَلْقِهِ
الدالُّ على أنه واحد لا شريك له ، ونُطْقُهُمْ لما لم
يُغْنِ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً يَنْفَعُهُمْ ، كانوا
يَنْزِلُ من لا يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ ولا يَعِي ؛ وَنَحْوُ
منه قول الشاعر :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعٌ

يقول : يَنْصَامُهُ عَمَّا يَسُوُّهُ وإن سَمِعَهُ فكان كأنه
لم يَسْمَعْ ، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ أَصَمُّ في نِغَايِهِ عَمَّا
أُرِيدُ بِهِ . وَصَوْتُ مُصِمٍّ : بُصْمُ الصَّخَاةِ .

ويقال لصَّامُ القارورة : جِسْتٌ . وَصَمَّ رَأْسَ
القارورةِ يَصُّهُ صَمّاً وَأَصَّهُ : سَدَّهُ وَشَدَّهُ ،
وصَامُها : سَدَّادُها وشَدَّادُها . والصَّامُ : ما
أُدْخِلَ في فَمِ القارورة ، والعِصَاصُ ما شُدَّ عليه ،
وكذلك صَامَتْها ؛ عن ابن الأعرابي . وَصَمَّيْتُهَا
أَصَّيْتُهَا صَمّاً إِذَا شَدَدْتُ رَأْسَهَا . الجوهري : تقول
صَمَّيْتُ القارورةَ أَي سَدَدْتُهَا . وَأَصَمَّيْتُ القارورةَ
أَي جعلتُ لها صِماماً . وفي حديث الوطاء : في صِمامٍ
واحد أَي في مَسْلَكٍ واحدٍ ؛ الصَّامُ : ما تَسَدَّدَ به
الفرجةُ فسمي به الفَرْجُ ، ويجوز أن يكون في
موضع صِمامٍ على حذَفِ المضاف ، ويروي بالسبب ،
وقد تقدم . ويقال : صَمَّه بالعصا يَصُّهُ صَمّاً إِذَا
ضَرَبَهُ بها وقد صَمَّ بهجر . قال ابن الأعرابي : صَمَّ
إِذَا ضَرَبَ ضَرْباً شديداً . وَصَمَّ الجُرْحُ يَصُّهُ
صَمّاً : سَدَّهُ وَضَمَّه بالدواء والأَكُولِ .

وداهية صَّاء : مُتَسَدِّةٌ شديدة . ويقال للداهية
الشديدة : صَّاء وصَّامٌ ؛ قال العجاج :

صَّاءٌ لا يُبْرِئُهَا من الصَّمِّ

حَوادِثُ الدَّهْرِ ، ولا طُولُ القِدَمِ

يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّانِ

وَدَهْرُ أَصَمٍّ : كَأَنَّ بُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا يُسْمَعُ .

وقولهم : صَمِّي صَامٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِأَنِّي
الدَّاهِيَةِ أَيِ اخْرَمِي يَا صَامٍ . الجوهري : ويقال
للداهية : صَمِّي صَامٍ ، مثل قِطَامٍ ، وهي الداهية
أَيِ زَيْدِي ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَسْوَدِ بْنِ بَغْفَرٍ :

قَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا ،
صَمِّي ، لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ ، صَامٍ

ويقال : صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ ، بِعَيْنِ الصَّدْيِ ؛ يَضْرَبُ
أَيْضاً مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ اخْرَمِي
يَا دَاهِيَةَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعَبَةِ الَّتِي لَا تُجِيبُ الرَّاقِيَّ
صَمًّا ، لِأَنَّ الرَّاقِيَّ لَا تَنْفَعُهَا ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْحَرْبِ
إِذَا اشْتَدَّتْ وَسُفِكَ فِيهَا الدِّمَاءُ الْكَثِيرَةُ : صَمَّتْ
حَصَاةٌ بِدَمٍ ؛ يَرِيدُونَ أَنَّ الدِّمَاءَ لَا تُسْفِكُ وَكَثُرَتْ
اسْتَنْقَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَلَوْ وَقَعَتْ حَصَاةٌ عَلَى
الأَرْضِ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي تَجْمِيعٍ ،
وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ ،
ويقال : أَرَادَ الصَّدْيُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ حَصَاةٌ
بِدَمٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَصَاةٌ بِدَمِي ، بِالْيَاءِ ؛ وَبِئْسَ
امْرِئُ الْقَيْسِ بِكَمَالِهِ هُوَ :

بِدَلَّتْ مِنْ وَائِلٍ وَكِنَّدَةٍ عَدِ
وَأَنْ وَفَهْمًا ، صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ

قَوْمٌ يُعَاجِلُونَ بِالْيَهَامِ وَنَدِ
وَأَنْ قِصَارَ ، كَهَيْئَةِ الْحُجَلِ

الحكم : صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ أَيِ أَنَّ الدَّمَ كَثُرَ حَتَّى
أُلْقِيَتْ فِيهِ الْحَصَاةُ فَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسَدُوسَ بْنِ ضَبَابٍ :

قَدْ صَمَّ عَنْ سَاعِيهَا ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْعَرَبِ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَّطَكَ اللَّهُ ، عَلَى الْأَذْنَيْنِ ،
عَقَارِبًا صَمًّا وَأَرْقَمَيْنِ

وَرَجُلٌ أَصَمٌّ : لَا يُطِيعُ فِيهِ وَلَا يُرَدُّ عَنْ هَوَاهُ
كَأَنَّهُ يُنَادِي فَلَا يُسْمَعُ . وَصَمَّ صَدَاهُ أَيِ هَلَكُ .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدْيَ فَلَانٍ أَيِ أَهْلَكَه ،
وَالصَّدْيُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا رَفَعَ فِيهِ
الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَا رَسْمَهَا ،
وَاسْتَنْقَعَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهَا يُقْلُ تَقْلُ ؛
يَرِيدُونَ بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدْيَ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : أَصَمُّ
عَلَى جَمُوحٍ ؛ يَضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ الصِّفَةُ
صَفَتُهُ ؛ قَالَ :

فَأُبْلِغَ بَنِي أَسَدٍ آيَةً ،
إِذَا جُنْتُ سَيْدَهُمُ وَالْمَسُودَا

فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الْكُفَاةِ ،
فَقَدْ تَعَلَّمُونَ بِأَنْ لَا تُخْلُودَا

وَضَرْبِ الْجَمَاحِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ
مَنْ حَنَظَلَ شَابَةً ، يَجْنِي هَيْدَا

ويقال : ضَرْبُهُ ضَرْبُ الْأَصَمِّ إِذَا تَابَعَ الضَّرْبَ
وَبَالَعَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا بَالَعَ بَطْنَهُ أَنَّهُ
مُقَضَّرٌ فَلَا يُقْلِعُ . وَيَقَالُ : دَعَاهُ دَعْوَةُ الْأَصَمِّ
إِذَا بَالَعَ بِهِ فِي الدَّعَاءِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ بِصَفِّ قَلَاةٍ :

أَقُولُ « وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ أَمُّ عَلَى جَمُوحِ النَّحْرِ » الْمُنَاسِبُ أَنْ يَذْكُرَ
بِعَدْوِهِ قَوْلَهُ : كَأَنَّهُ يُنَادِي فَلَا يُسْمَعُ كَمَا فِي عِبَارَةِ الْحَكَمِ .

إنتهي إلى كل أنيسار وغادية
أدعو حبشاً، كما تدعى ابنة الجبل

أي أنثى، كما يُنوّه ابنة الجبل، وهي الحية، وهي
الداية العظيمة. يقال: صمّي صام، وصمّي ابنة
الجبل. والصماء: الداهية؛ وقال:

صماء لا يُبرئها طول الصمم

أي داهية غارها باقية لا تُبرئها الحوادث. وقال
الأصمعي في كتابه في الأمثال قال: صمّي ابنة
الجبل، يقال ذلك عند الأمر يُستفطع. ويقال:
صمّ بصمّ صساءً؛ وقال أبو الميثم: يزعمون أنهم
يريدون ابنة الجبل الصدى؛ وقال الكبيسي:

إذا لقي السفيّر بها، وقال

لها: صمّي ابنة الجبل، السفيّر

يقول: إذا لقي السفيّر السفيّر وقال لهذه الداهية
صمّي ابنة الجبل، قال: ويقال إنها صخرة، قال:
ويقال صمّي صام؛ وهذا مثل: إذا أتى بداهية.
ويقال: صام صام، وذلك يُعْمَل على معنيين:
على معنى تصاموا واستكثوا، وعلى معنى احملوا
على العدو، والأصم صفة غالبة؛ قال:

جاؤوا يزورينهم وجئنا بالأصم

وكانوا جاؤوا يبعين فمقلوها وقالوا: لا تُفرّ حتى
يُفرّ هذان. والأصم أيضاً: عبد الله بن ربيعة
الدبيري؛ ذكره ابن الأعرابي. والصمم في الحجر:
الثقّة، وفي الفتاة الاكتناز. وحجر أصم:
صلب مُصنّت. وفي الحديث: أنه نهى عن
اشتغال الصماء؛ قال: هو أن يتجمل الرجل
بنوبه ولا يرفع منه جانباً، ولما قيل لها صماء لأنه
إذا اشتغل بها سدّ على يديه ورجليه المتافدة كلها،

كانت لا تصل إلى شيء ولا يصل إليها شيء
كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع؛
قال أبو عبيد: اشتغال الصماء أن يتجمل جسده
بنوبه نحو شملة الأعراب بأكتيتهم، وهو أن
يردّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه
الأسير، ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى
وعاتقه الأيمن فيعطيهما جميعاً، وذكر أبو عبيد أن
الفقهاء يقولون: هو أن يشتمل بثوب واحد ويتغطى
به ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه
على منكبيه فيسدّ منه فَرْجَه، فإذا قلت اشتغل
فلان الصماء كأنك قلت اشتغل الشملة التي
تُعرف بهذا الاسم، لأن الصماء ضرب من
الاشمال. والصّان والصّانة: أرض صلبة ذات
حجارة إلى جنب رمل، وقيل: الصّان موضع إلى
جنب وملّ عالج. والصّان: موضع بعالج منه،
وقيل: الصّان أرض غليظة دون الجبل. قال
الأزهري: وقد شتوت الصّان شتوتين، وهي
أرض فيها غلظ وارتفاع، وفيها قيمان واسعة
وخبّار تثنيت السدر، عذبة ورياض مُعشبة،
وإذا أخضت الصّان رتعت العرب جميعها،
وكانت الصّان في قديم الدهر لبني حنظلة، والحرّز
لبني يربوع، والذهناء لجعاعتهم، والصّان متاخم
الذهناء.

وصمّه بالعصا: ضرب به بها. وصمّه بحجر: وصمّه
رأسه بالعصا والحجر ونحوه صمّاً: ضربه.
والصّمة: الشجاع، وجنعه صمّ. ورجل صمّ:
شجاع. والصّمّ والصّمة، بالكسر: من أساء
الأسد لشجاعته. الجوهري: الصّمّ، بالكسر، من
أساء الأسد والداهية. والصّمة: الرجل الشجاع،
والذكر من الحيات، وجمعه صمّ؛ ومنه سمى

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ؛ وقول جرير :

سَعَرَتْ عَلَيْكَ الْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورَهَا ،
فَهَلَّا غَدَاةُ الصَّمْنَيْنِ تُدِيمُهَا

أراد بالصَّمْنَيْنِ أبا دُرَيْدٍ وَعَبَّه مَالِكًا . وَصَمَّ
أَي عَصَّ وَتَبَّ فَلَمْ يُرْسِلْ مَا عَصَّ . وَصَمَّ
الْحَبَّةُ فِي عَصْتِهِ : تَبَّ ؛ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

فَأَطَّرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ رَأَى
مَسَافًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّا

وَأَنشده بعض المتأخرين من النحويين : لِنَابِهِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَنشده الْفَرَّاءُ لِنَابِهِ عَلَى الْلُغَةِ الْقَدِيمَةِ
لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

وَالصَّمِيمُ : الْعِظْمُ الَّذِي بِهِ قَوَامُ الْغَضْرِ كَصِمِّ
الْوَضِيفِ وَصِمِّ الرَّأْسِ ؛ وَبِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ
صِمِّ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي
ضِدِّهِ وَشَيْطُ لَأَنَّ الْوَشَيْطَ أَصْفَرُ مِنْهُ ؛ وَأَنشده
الْكَلْبِيُّ :

يَمَضِرُنَا الثُّغَانُ ؛ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ
عَلَيْنَا صِمِّمٌ مِنْ سَطَطَى وَصِمِّمٍ

وَصِمِّمٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ بَنَنَكَ وَخَالِصَهُ . يُقَالُ : هُوَ فِي
صِمِّمٍ قَوْمِهِ . وَصِمِّمٌ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ : شِدَّتُهُ .
وَصِمِّمٌ الْقَيْظُ : أَشَدُّهُ حَرًّا . وَصِمِّمٌ الشِّتَاءُ : أَشَدُّهُ
بُرْدًا ؛ قَالَ خُفَّافُ بْنُ شُدْبَةَ :

وَإِنَّ نَكَ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا ،
فَعَبَدْنَا عَلَى عَيْنِ تَيْسَنَّتْ مَالِكَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ صِمِّمٌ خَيْلَهُ يَوْمَئِذٍ مُعَاوِيَةُ أَخُو

١ قوله « سمرت عليك النخ » قَالَ الصَّاهُكِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : الرَّوَايَةُ
سَرْنَاءُ .

٢ أَيِ أَنَّهُ مُتَوَسِّبٌ بِاللَّحْمَةِ الْمَحْدَرَةِ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّمَنُّرِ .

خَنَسَاءُ ، قَتْلُهُ دُرَيْدُ وَهَاشِمُ ابْنَا حَرْمَلَةَ الْمُزَنِّيَّانِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُ لِنَابِهِ : إِنْ نَكَ خَيْلِي ، بَغِيرِ
وَأَوْ عَلَى الْحَرَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . وَرَجُلٌ صَمِيمٌ :
مُخَضَّصٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ .

وَالصَّمِيمُ : الْمَضِيُّ فِي الْأَمْرِ . أَبُو بَكْرٍ : صَمَّ
فُلَانٌ عَلَى كَذَا أَيِ مَضَى عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ .
وَصَمَّ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ أَيِ مَضَى ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ
ثَوْرٍ :

وَحَصَّصَ فِي صَمِّ الثَّنَاءِ ثَغَانِيهِ ،
وَفَاءَ يَسْكُنِي نَوْدَةً ثُمَّ صَمَّا

وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسِّيفِ إِذَا أَصَابَ الْعِظْمَ فَأَنشَدَ الضَّرِيرِيُّ :
قَدْ صَمَّ ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمُفَصِّلَ ، فَهُوَ
مُطَبَّقٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

بُصَمَّ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبَّقُ

أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صِمِّ الْعِظْمِ وَمَرَّةً يُصِيبُ
الْمُفَصِّلَ . وَالْمُصَمَّمُ مِنَ السَّيْفِ : الَّذِي يَمُرُّ فِي
الْعِظَامِ ، وَقَدْ صَمَّ وَصَنَمَ . وَصَمَّ السِّيفُ إِذَا
مَضَى فِي الْعِظْمِ وَقَطَعَهُ ، وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمُفَصِّلَ
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَبَّقَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا :

بُصَمَّ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبَّقُ

وَسَيْفٌ صَنْصَامٌ وَصَنْصَامَةٌ : صَارِمٌ لَا يَنْثَنِي ؛
وَقَوْلُهُ أَنشده ثَعْلَبُ :

صَنْصَامَةٌ ذَكْرَةٌ مَذَكْرَةٌ

إِنَّمَا ذَكْرَةٌ عَلَى مَعْنَى الصَنْصَامِ أَوْ السَّيْفِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصَنْصَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي ؛
هِيَ السِّيفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ صَوَامِمْ . وَفِي حَدِيثِ
قُسَيْرٍ : تَرَدَّدُوا بِالصَّوَامِمْ أَيِ جَعَلُوهَا لَهُمْ بِمَزَلَةٍ

ولقد أتاكم ما يَصُوبُ سَوْفَنَا ،
بَعْدَ الْمَوَادَّةِ ، كُلُّ أَحْمَرَ صِنْمٍ

قال : صِنْمٌ غليظ شديد . ابن الأعرابي : الصنمُ
البخيلُ النهايةُ في البخل . والصنمُ من الرجال :
التقصير الغليظ ، ويقال : هو الجريء الماضي .
والصنصة : الجماعة من الناس كالزمنمة ؛ قال :

وحال دُوني من الأنبارِ صنصةٌ ،
كانوا الأسُوفَ وكانوا الأكرمين أبا

وبروي : زمنمة ، قال : وليس أحدُ الحرفين بدلاً
من صاحبه لأن الأصعي قد أثبتتها جميعاً ولم يجعل
لأحدهما نزيهةً على صاحبه ، والجمع صِنْمٌ .
النصر : الصنصةُ الأكمةُ الغليظة التي كادت حجارتها
أن تكون مُنْتَصِبةً .
أبو عبيدة : من صفات الخيل الصنمُ ، والأنثى
صنسةٌ ، وهو الشديدُ الأمرُ المنسوبُ ؛ قال
الجعدي :

وغارةٌ ، تَقْطَعُ القَبَاطِيَّ ، قد
حَارَبَتْ فيها يَصِلْدِمِ صَنْمٍ

أبو عمرو الشيباني : والمُصَنَّمُ الجبلُ الشديدُ ؛ وأنشد :

حَمَلْتُ أَنْتَغَالِي مُصَنَّمَاتِهَا

والصنَّاة من الثوق : اللَفْجُ ، وإيـلُ صَمْ ؛ قال
المعلَوطُ القُرَيْمِيُّ :

وكان أوايـبها وصمٌ مغاضياً ،
وشافمةٌ أمُ الفِصَالِ رَفُودٌ

والصنبياء : نباتٌ شبيهُ القَرَرِ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ في
التيهان .

الأردنية لحملهم لها وحصلَ حَمَائِلُها على عَوَاتِقِهِمْ .
وقال الليث : الصنصامةُ اسمٌ للسيفِ القاطعِ والليلِ .
الجمهري : الصنصامُ والصنصامةُ السيفُ الصارمُ
الذي لا يَنْقُي ؛ والصنصامةُ : اسمُ سيفٍ عَثَرُو بن
معديكرب ، سبَّاه بذلك وقال حين وَهَبَهُ :

خَلِيلُ لَمْ أَخْنَهُ ولم يَخْنَتِي ،
على الصنصامةِ السيفِ السَّلامُ

قال ابن بري صواب إنشاده :

على الصنصامةِ أم سَيْفِي سَلَامِي

وبعده :

خَلِيلُ لَمْ أَهْبَهُ مِنْ فِلَاهُ ،
ولكنَّ التَّوَابِعَ فِي الْكِرَامِ

حَبِوتُ به كَرِيماً مِنْ قُرَيْشٍ ،
فَسَّرُ به وَصِيَّ عَنْ الْمَتَامِ

يقول عمرو هذه الأبيات لما أَهْدَى صَنْصَامَتَهُ لِسَعِيدِ
ابن العاص ؛ قال : ومن العرب من يجعل صَنْصَامَةً
غيرَ مُنَوَّنٍ معرفةً للسيفِ فلا يَصْرِفُها إِذَا سَمَى به
سيفاً بعينه كقول القائل :

نَصْنِمَ صَنْصَامَةً حِينَ صَنَّا

ورجلٌ صَنْمٌ وصِنْمٌ وصَنْصَامٌ وصَنْصَامَةٌ
وصِنْصِمٌ وصَنْصِمٌ : مُصَنَّمٌ ، وكذلك القَرَسُ ،
الذَكَرُ والأنثى فيه سَوَاءٌ ، وقيل : هو الشديدُ
الصُّلْبُ ، وقيل : هو المجتمعُ الخلقُ . أبو عبيد :
الصنصِمُ ، بالكسر ، الغليظُ من الرجال ؛ وقولُ عُبَيْدِ
مَتَافِ بْنِ رَبِيعِ الْمَذَلِيِّ :

١ قوله « أم سَيْفِي » كذا بالأصل والتكملة ياء بعد الفاء .

٢ قوله « من فِلاه » الذي في التكملة : عن فِلاه . وقوله « في
الكرام » الذي فيها : للكرام .

إِنَّ تَنِيمًا خَلَقْتَ مَلْسُومًا
مِثْلَ الصَّغَا، لَا تَشْكِي الْكَلُومَا

قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْنِيَا،
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومَا

قال ابن بري : صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة
للشَّخْطِيسِ الأعرابي ، قال : كذا قال أبو عبيدة في
كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز وجل :
وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ؛ فالسَّعِيرُ
مُدَّكَّرٌ ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
سَعِيرُوا لَهَا ؛ وكذلك قوله :

إِنَّ تَنِيمًا خَلَقْتَ مَلْسُومًا

فجمع وهو يريد أبا الحمي ؛ ثم قال في الآخر :

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومَا

قال : وهذا الرجز في رجز رؤبة أيضاً ؛ قال ابن بري :
وهو المشهور . الجوهري : والصَّهْمُ السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ
مِنَ الْإِبْلِ . والصَّهْمُ : مَنْ نَعَتْ الْإِبِلَ فِي سُوءِ
الْخَلْقِ ؛ قال رؤبة :

وَحَبَطَ صِهْمِ الْيَدَيْنِ عَيْنَهُ

وَالصَّهْمُ : الْجُلُ الضَّعِيفُ . وَالصَّهْمُ : الَّذِي يَرْفَعُ
رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبِيدُ
الْبَضْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ ، مِثْلَ بِهِ سَبُوبُهُ
وَفَسْرُهُ الْبِرَاقِي ، وَقَالَ بَعْضُهُم : الصَّهْمُ الشَّدِيدُ مِنْ
الْإِبِلِ ، وَكُلُّ صَنْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صِهْمٌ وَصِهْمٌ
وَكُنَّ الصَّهْمُ مِنْهُ ؛ وَقَالَ مَرْحُومٌ :

حَتَّى انْقَبَتِ صِهْنًا لَا تُورِغُهُ ،

مِثْلَ انْقِطَاعِ الْقَعُودِ الْقَرَمِ بِالذَّنْبِ

صم : الصَّهْمُ : معروفٌ واحدُ الأصنامِ ، يقال : إنه
معرَّبٌ سَمْنٌ ، وهو الوَثْنُ ؛ قال ابن سيده : وهو
يُنْتَعَتُ مِنْ خَشَبٍ وَيُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ وَنَحَاسٍ ،
وَالْجَمْعُ أَصْنَامٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّهْمِ
وَالْأَصْنَامِ ، وَهُوَ مَا اتَّخَذَ لِمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا كَانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَثْنٌ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّهْمُ وَالنَّصْمُ الصُّورَةُ
الَّتِي تُعْبَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ
أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مَا تَخَذُوهُ مِنْ
أَلْهَةٍ فَكَانَ غَيْرَ صُورَةٍ فَهُوَ وَثْنٌ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ
صُورَةٌ فَهُوَ صَهْمٌ ، وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَثْنِ وَالصَّهْمِ
أَنَّ الْوَثْنَ مَا كَانَ لَهُ جَسَدٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ
فِضَّةٍ يُنْتَعَتُ وَيُعْبَدُ ، وَالصَّهْمُ الصُّورَةُ بِلَا جَسَدٍ ، وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْوَثْنَ الْمَنْصُوبَ صَنْعًا ، وَرَوَى عَنْ
الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا
وَلَهَا صَمٌّ يَعْبُدُونَهَا بِسَمَوْنَهَا أُنْتَى بَنِي فُلَانٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا ؛
وَالْإِنَاثُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ مِثْلَ الْحَشَةِ وَالْحَيَاةِ ،
قَالَ : وَالنَّصْمُ الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا
صَلَمَةٌ ، وَبَنُو صَهْمٍ : بَطْنٌ .

صم : الصَّهْمُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

فَقَعْدًا عَلَى الرُّكْبَانِ ، غَيْرَ مَهْلِكَةٍ
بِإِرَاوَةٍ ، سَكِسَ الْخَلِيفَةُ صِهْمَهُ

وَالصَّهْمُ : السَّيِّئُ الشَّرِيفُ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ
الْكَرِيمِ . وَالصَّهْمُ : الْخَالِصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ
الصَّيْمِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَاءُ عِنْدِي زَائِدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِلشَّخْطِيسِ :

قوله : وَلَهَا مَمٌّ يَعْبُدُونَهَا ؛ لَمْ تَكُنْ أَنْتِ الضَّعِيفَةُ الْمَائِدَةُ إِلَى الْحَيِّ لِأَنَّهُ
فِي مَعْنَى الْقِيَلَةِ . وَأَنْتِ الضَّعِيفَةُ الْمَائِدَةُ إِلَى الصَّهْمِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الصُّورَةِ .

والصَّهْمُ من الرجال: الشجاع الذي يَرْكَبُ رأسه لا يَتَنَبِّهُ شيءَ عما يُريدُ ويَهْوِي. والصَّهْمِيُّ من الإبل: الشديد النفس المتعالي السبيء الخلق، وقيل: هو الذي لا يَرْغُو، وسئل رجل من أهل البادية عن الصَّهْمِ فقال: هو الذي يَزُمُ بأنْفِهِ ويَخْطِطُ يَدَيْهِ ويَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ؛ قال ابن مقبل:

وَقَرُّوا كُلَّ صَهْمٍ مَنَّاكِبُهُ ،
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ سَنَفَا

قال يعقوب: مَنَّاكِبُهُ نواحيه، وتَدَاكَأَ تدافع، وتَدَفَعُهُ سَيَّرَهُ. ورجل صَهْمٌ وامرأة صِهْنَةٌ، وهو الضَّخْمُ والضَّخَّةُ. ورجلٌ صِهْنٌ: ضخم؛ قال ابن أحرر:

وَمَلَّ صِهْنٌ دُو كَرَادِيسَ لَمْ يَكُنْ
أَلُوفًا ، وَلَا صَبًا خِلَافَ الرُّكَائِبِ

ابن الأعرابي: إذا أعطيت الكاهن أجرته فهو الخُلُوان والصَّهْمُ.

صَهْمٌ: الأزهرى في الرباعي: ابن السكيت رجل صَهْمٌ شديدٌ عسيرٌ لا يَرُدُّ وجهه، وهو مثل الصَّهْمِ؛ وأنشد غيره:

فَعَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ
بِهَرَاوَةِ سَلَسِ الْحَلِيقَةِ صَهْمٌ

كذا وجدته مضبوطاً في التهذيب.

صوم: الصَّوْمُ: تَرْكُ الطعام والشراب والنكاح والكلام، صَامَ يَصُومُ صَوْماً وصِياماً واضطاماً،

قوله «فعدا على الركبان» أنشده في المادة التي قبل هذه: فعدا بالعين المعجمة وشكس بالعين الموحدة والكاف تيمناً للسك، وأنشده الأزهرى هنا فعدا بالعين المعجمة وسلس بين مهلة فلام، ثم قال: أراد غير مهمل سلس. اهـ. وأنشده الصاغاني في التكملة كالتهذيب لكن على أن صهناً اسم رجل.

ورجل صائمٌ وصَوْمٌ من قومٍ صَوَامٍ وصِيَامٍ وصَوْمٍ، بالتشديد، وصِيَمٌ، قَلَبُوا الواو لِقَرْبِهَا مِنْ الطَّرَفِ، وصِيَمٌ؛ عَنْ سَيِّبِهِ، كَسَرُوا الْمَكَانَ الْبَاءَ، وَصِيَامٌ وَصِيَامِي، الْأَخِيرُ نَادِرٌ، وَصَوْمٌ وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ صَائِمٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ صَنَافَةً وَبِقَوْلِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا أَكَلْتُمُ الْيَوْمَ مِنْهَا نَفْسًا. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهِ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُ الْبَرِّ كُلُّهَا لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهَا، لِأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ بِظَهَرٍ مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ فَتَكْتَبُهُ الْحَقِيقَةُ، إِنَّمَا هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ وَإِمْسَاكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالشَّرْبِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: فَإِنَّا أَنزَلْنَاهُ عَلَى مَا أَحَبُّ مِنَ التَّضْيِيفِ وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كُتِبَ لَهُ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِبَاةٌ، قَالَ: وَقَالَ سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: الصَّوْمُ هُوَ الصَّبْرُ، يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ، ثُمَّ قَرَأَ: إِنَّمَا يُوقِى السَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ أَيُّ أَنْ الْحَقُّ مَوْضِعٌ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّا كَانَتْ سَبِيلُهُ الْجَاهِدُ، فَلَمَّا قَرَأَ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْحِلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفَوْا الْعِدَّةَ، ثُمَّ ثَبَّتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وَفِطْرَهُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِيَّاهُ أَوْ قَضَاءُ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سئل عَنْ يَصُومُ؟ الدَّهْرُ فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَيُّ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّيْتُ؛ وَهُوَ

إحباطاً لأجره على صومه حيث خالف السنة ،
وقيل : هو دعاء عليه كراهية لصنيعه . وفي الحديث :
فَإِنْ ارْتَوَوْا قَاتِلُوهُ أَوْ شَاتُوهُ فَلْيَقْتُلُوا إِنِّي صَائِمٌ ؛
معناه أن يؤذوه بذلك عن نفسه لِيَتَكَفَّرَ ، وقيل :
هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض
معه ولا يكافئه على شئبه فيفسد صومه
ويحبط أجره . وفي الحديث : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ
إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقْتُلْ إِنِّي صَائِمٌ ؛ يَعْرِقُهُمْ
بِذَلِكَ لَثَلَا يُكْزِمُوهُ عَلَى الْأَكْلِ أَوْ لَثَلَا تُضَيِّقَ
صُدُورُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ . وفي الحديث : مَنْ مَاتَ
وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيُّهُ . قال ابن الأثير : قال
بظاهره قومٌ من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي
في القديم ، وحكي أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر
عنها بالصوم إذ كانت ثلاثاً منه . ويقال : رَجُلٌ صَوْمٌ
وَرَجُلَانِ صَوْمٌ وقوم صَوْمٌ وامرأة صَوْمٌ ، لا
يثنى ولا يجمع لأنه نعت بالمصدر ، وتليخيه رجلٌ ذو
صَوْمٍ وقومٌ ذو صوم وامرأة ذات صَوْمٍ . ورجل
صَوَامٌ قَوَامٌ إذا كان يصوم النهار ويقوم الليل ،
ورجالٌ ونساء صَوْمٌ وصِيْمٌ وصَوَامٌ وصِيَامٌ .
قال أبو زيد : أفتت بالبصرة صَوْمَيْنِ أَي رَمَضَانَيْنِ .
وقال الجوهري : رجل صَوَامَانٌ أَي صَائِمٌ . وصامَ
الفرس صَوْمًا أَي قام على غير اعتلاف . المحكم :
وصامَ الفرسُ على آتية صَوْمًا وصِيَامًا إذا لم
يَعْتَلِفْ ، وقيل : الصائمُ من الحيل القائمُ الساكنُ
الذي لا يَطْعَمُ شيئاً ؛ قال النابغة الذبياني :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ ،
نَحْتُ الْعِجَاجَ ، وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُجَا

الأزهري في ترجمة صون : الصائِنُ من الحيل القائمُ
على طرفٍ حافيه من الحفاه ، وأما الصائمُ فهو القائمُ

على قوائمه الأربع من غير حفاه . التهذيب : الصَوْمُ
في اللغة الإمساكُ عن الشيء والتَّركُ له ، وقيل للصائمِ
صائِمٌ لإمساكه عن المَطْعَمِ والمَشْرَبِ والمَشْكُحِ ،
وقيل للصائمِ صائمٌ لإمساكه عن الكلام ، وقيل
للفرس صائمٌ لإمساكه عن العلفِ مع قيامه .
والصَوْمُ : تَرْكُ الْأَكْلِ . قال الخليل : والصَوْمُ
قيامٌ بلا عمل . قال أبو عبيدة : كلُّ مُمَسِّكٍ عن طعامٍ
أو كلامٍ أو سيرٍ فهو صائمٌ . والصَوْمُ : البيعةُ .
ومصامُ الفرسِ ومصامتهُ : مقامه وموقفه ؛
وقال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الشَّرْبَا عَلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا ،
بَأَمْرٍ اس كَثَانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ

ومَصَامُ النِّجَمِ : مُعْلَقُهُ . وصامتَ الريحُ :
رَكَدَتْ . والصَّوْمُ : رُكُودُ الرِّيحِ . وصامَ النهارُ
صَوْمًا إذا اعتدلَ وقامَ قائمٌ الظهيرة ؛ قال امرؤ
القيس :

فَدَعَهَا ، وَسَلَّ الِهْمُ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ
ذَمُولٍ ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ ، وَهَجَرَا

وصامتَ الشمسُ : استوت . التهذيب : وصامتَ الشمسُ
عند انقضاء النهار إذا قامت ولم تَبْرَحْ مكانها .
وبكرةٌ صائِمَةٌ إذا قامت فلم تَدُرْ ؛ قال الرازي :
شَرُّ الدَّلَاةِ الْوَلَعَةُ الْمَلْزُومَةُ ،
وَالْبَكْرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

يعني التي لا تدورُ . وصامَ النعامُ إذا رَسَى بِذَرْقِهِ
وهو صَوْمُهُ . المحكم : صامَ النعامُ صَوْمًا أَلْقَى مَا
فِي بَطْنِهِ . والصَّوْمُ : عُرَّةُ النِّعَامِ ، وهو ما يَرْمِي
به من دُبُرِهِ . وصامَ الرجلُ إذا تَطَلَّلَ بالصَّوْمِ ،
وهو شجرٌ ؛ عن ابن الأعرابي . والصَّوْمُ : شجرٌ على

والضُّبَارِمَةُ : الجريء على الأعداء ، وهو ثلاثي عند الخليل . ابن السكيت : يقال للأسد ضُّبَارِمٌ وضُّبَارِكٌ ، وهما من الرجال الشجاع .

ضَم : الضَّيْتَمُ : من أساء الأسد ، فَيَعْمَلُ مِنْ ضَمِّهِ .
الجوهري : الضَّيْتَمُ الأسدُ مثل الضَّيْتَمِ ، أَبْدَلَ عَيْنَهُ نَاءً ، وفي أصحاب الاشتقاق مَنْ يَقُولُ : هُوَ الضَّيْتَمُ ، بالياء . قال أبو منصور : لم أَسْعِ ضَيْتَمٍ فِي أَسَاءِ الْأَسَدِ ، بالياء ، وقد سمعت ضَيْتَمَ ، بالياء ، والميم زائدة ، أصله من الضَّيْتُتِ ، وهو القَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ ، هذا هو الصحيح .

ضَجِيم : الضَّجِيمُ : العِوَجُ . الليث : الضَّجِيمُ عِوَجٌ فِي الْأَنْفِ يَمِيلُ إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ . الجوهري : الضَّجِيمُ أَنْ يَمِيلَ الْأَنْفُ إِلَى أَحَدِ جَانِبِي الرَّجُلِ . والضَّجِيمُ أَيْضاً : اعْوِجَاجُ أَحَدِ الْمَنْكَبَيْنِ . والمتضاجِمُ : المعْوَجُ القَم ، وقال الأخطل :

جَزَى اللهُ عَنَّا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ،
وَقَرَوَةَ تَقَرَّ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ

وَقَرَوَةٌ : اسمٌ رَجُلٍ . المعكم : الضَّجِيمُ عِوَجٌ فِي حَقْطَمِ الظِّلْمِ ، وربما كَانَ مَعَ الْأَنْفِ أَيْضاً فِي الْقَمِ . وفي الْعُنُقِ مَيْلٌ يُسَمَّى ضَجْجاً ، والنعتُ أَضْجَعٌ وَضَجْجَاءُ . والضَّجِيمُ : عِوَجٌ فِي الْقَمِ وَمَيْلٌ فِي الشَّدَقِ ، وقد يكون عِوَجاً فِي الشِّفَةِ وَالذَّقَنِ . والعُنُقُ إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، ضَجِيمٌ ضَجْجاً وَهُوَ أَضْجَعٌ ؛ وقد يكون الضَّجِيمُ عِوَجاً فِي الْبَرِّ وَالْجِرَاحَةِ كَقَوْلِ المعجاء :

عَنْ قَلْبِ ضَجِيمٍ ثَوْرِيٍّ مَنْ سَبَرَ

يَصِفُ الْجِرَاحَاتِ فَشَبَّهَا فِي سَعَتِهَا بِالْأَبَارِ الْمُعْوَجَةِ الْجِيلَانِ ؛ وقال النطاشي يصف جراحة :

شَكَلَ شَخْصَ الْإِنْسَانِ كَرِيهَ الْمُنْتَظَرِ حِدَاً ، قَالَ لِشِرِهِ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ ، يُعْنَى بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَاتِ ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : لِلصَّوْمِ هَدَبٌ وَلَا تَنْتَشِيرُ أَفْئَاتِهِ يَنْبُتُ نَبَاتُ الْأَنْثَلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلُهُ ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهِ بِلَادُ بَنِي سَبَاةٍ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا ،
مِنَ الْمَنَاطِرِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرَمٌ

شُدُوفُهُ : شُغُوفُهُ ، يَقُولُ : يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّغْبِ بِحَسَبِهَا نَاساً ، وَاحِدَتُهُ صَوْمَةٌ . الجوهري : الصَّوْمُ شِعْرٌ فِي لَفْظَةِ هَذَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَعْنِي قَوْلَ سَاعِدَةَ :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَبْصُرُهَا ،
مِنَ الْمَعَاذِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرَمٌ

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : مِنَ الْمَعَاذِبِ مِنْ حَيْثُ يَغْرُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ ، وَمَخْطُوفُ الْحَشَا : ضَامِرُهُ ، وَزَرَمٌ : لَا يَنْبُتُ فِي مَكَانٍ ، وَالشَّدُوفُ : الْأَشْخَاصُ ، وَاحِدُهَا شَدَفٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَامٌ جَبَلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بُسْتَهْطِيعَ رَسَلٍ ، كَأَنَّ جَدِيدَهُ
بَقِيدُومٌ وَعَنْ مَنِ صَوَامٍ مُسْتَعٍ

صِم : الصَّيْمُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ الْمَجْنَعُ الْخَلْقُ ،
وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل الفاء المعجمة

ضَبِم : ضَبَيْتَمُ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ .

ضَبِيم : الضُّبَارِمُ ، بِالضَّمِّ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ الْأَسَدِ .
الضُّبَارِمُ وَالضُّبَارِمَةُ : الْأَسَدُ الْوَتِيقُ . وَالضُّبَارِمُ

إذا الطيبُ بِمِخْرَافَةٍ عَالَتْجَهَا ،
زَادَتْ عَلَى التَّفَرُّ أَوْ تَحْرِيكِهِ ضَجْمًا

التَّفَرُّ : الرِّم ، وقيل : خروجُ الدم . وقلبُ
أَضَجَمُ إذا كان في جالِها عِوَجٌ .
وقالوا : الأساءُ تَضَاجِمُ أي تَخْتَلِفُ ، وهو بما تقدم .
وتضَاجَمَ الأمرُ بينهم إذا اختلف .
ابن الأعرابي : الضَّجِمُ والجُرَاضَةُ من الرجال
الكثيرُ الأكلُ ، وهو الجُرَاضَةُ أيضاً .
والضَّجْمَةُ : دُوبِيَّةٌ مُتَنَبِّةٌ رائحةٌ تَنْتَشِعُ .

وضَبَيْعَةُ أَضَجَمَ : قبيلةٌ من العربِ نُسِبَتْ إلى
رجلٍ منهم ، وقيل : قبيلةٌ في ربيعةٍ معروفة . قال
ابن الأعرابي : أَضَجَمُ هو ضَبَيْعَةُ بن قيس بن ثعلبة ،
فجعل أَضَجَمَ هو ضَبَيْعَةُ نفسه ، فعلى هذا لا تصح
إضافة ضَبَيْعَةَ إليه لأن الشيء لا يُضاف إلى نفسه ،
قال : وعندي أن اسمه ضَبَيْعَةُ ولقبه أَضَجَمُ ، وكلا
الاسمين مفرد ، والمفرد إذا لُتِّبَ بالمفرد أُضيف إليه
كقولك قَبِيضٌ قَفَّةٌ ونحوه ، فعلى هذا نصح الإضافة .

ضَجِجَم : ضَجِجَمٌ : أبو بَطْنٍ من العرب . قال ابن
سيده : ضَجِجَمٌ من وَلَدِ سَلِيحٍ وأولاده الضَّجَاعِيَّةُ
كانوا مُلُوكًا بالشَّام ، زادوا الماءَ لمعنى النسبِ كأنهم
أرادوا الضَّجَجِييُّونَ .

ضَخَم : الضَّخْمُ : الغليظُ من كل شيء . والضَّخَامُ ،
بالضم : العظيمُ من كل شيء ، وقيل : هو العظيمُ
الجِرمُ الكثيرُ اللحمِ ، والجمع ضَخَامٌ ، بالكسر ،
والأثنى ضَخْنَةٌ ، والجمع ضَخَنَاتٌ ، ساكنة الحاء
لأنه صفة ، وإنما يُحْرَكُ إذا كان اسماً مثل جَفَنَاتٍ
وئَسَرَاتٍ . وفي التهذيب : والأساءُ تُجَنِّعُ على
فَعَلَاتٍ نحو شَرَبَةٍ وشَرَبَاتٍ وقَرَبَةٍ وقَرَبَاتٍ وقِرَّةٍ
وئَسَرَاتٍ ، وبناتُ الواوِ في الأساءِ تُجَنِّعُ على

فَعَلَاتٍ نحو جَوَازَةٍ وجَوَازَاتٍ ، لأنه إن تُعْتَلَّ
صارت الواو أَلِفًا ، فَشَرَبَتْ الواو على حالِها كراهة
الالتباسِ ، قال : وبُيُستَعَارُ فيقال أَسْرُ ضَخْمٌ وشَأْنُ
ضَخْمٍ . وطريقُ ضَخْمٍ : واسعٌ ، عن اللحياني .
وقد ضَخِمَ الشيءُ ضِخْماً وضَخَامَةً وهذا أضخم منه ،
وقد شُدَّ في الشعر لأنهم إذا وقفوا على اسمٍ شُدُّوا
آخره إذا كان ما قبله متحركاً كالأضخَمِ والضَّخْمِ
والإضخَمِ ؛ قال ابن سيده : فأما ما أنشدته سيبويه
من قول رُوَيْبِةَ :

ضَخَمَ بِعَبِّهِ الخَلْقَ الأَضْحَمَا

فعلى أنه وَقَفَ على الأَضْحَمِ ، بالتشديد ، كلفة من
قال رأيتَ الحَجَرَ ، وهذا محمَّدٌ وعامرٌ وجَعْفَرٌ ،
ثم احتاج فأجرأه في الوصلِ مُجَرَّاء في الوقفِ ، وإنما
اعتدَّ به سيبويه ضرورةً لأن أفعلاً مُشْدَداً عَدَمٌ
في الصفات والأسماء ، وأما قوله : ويروى الإضخَمَا
فليس مُوجِباً على الضرورة ، لأن إفعلاً موجوداً في
الصفات وقد أثبتَه هو فقال : إِرْزَبٌ صَفَةٌ ، مع أنه
لو وَجِبَته على الضرورة لَتَنَاقَضَ ، لأنه قد أثبت أن
إفعلاً حَقَقاً عَدَمٌ في الصفات ، ولا يَتَوَجَّهُ هذا على
الضرورة ، إلا أن تَثْبِيْتَ إفعلاً حَقَقاً في الصفات ،
وذلك ما قد نفاه هو ، وكذلك قوله : ويروى
الضَّخَمَا ، لا يتوجه على الضرورة ، لأن فِعْلاً موجوداً
في الصفة وقد أثبتَه هو فقال : والصفةُ خَدَبٌ ، مع
أنه لو وَجِبَته على الضرورة لَتَنَاقَضَ ، لأن هذا إنما
يتجه على أن في الصفات فِعْلاً ، وقد نفاه أيضاً إلا في
المعتلِّ وهو قولهم : مكانٌ سَوِيٌّ ، فثبت من ذلك
أن الشاعر لو قال الإضخَمَا والضَّخَمَا كان أَحْسَنَ ،
لأنها لا يَتَجَبَّهَانِ على الضرورة ، لكن سيبويه أشعرَكَ
أنه قد سَمِعَهُ على هذه الوجوه الثلاثة ، قال :

والأَضْعَمُ ، بالفتح ، عندي في هذا البيت على أَفْعَلِ
 الْمُفْعَضِيَةِ لِلْمُفَاضَلَةِ ، وَأَنَّ اللامَ فِيهَا عَقِيبٌ مِنْ ،
 وَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي الْمَدْحِ ، وَلِذَلِكَ احْتَمَلِ الضَّرُورَةُ
 لِأَنَّ أَخَوَيْهِ لَا مُفَاضَلَةَ فِيهَا . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَمَّا
 قَوْلُ أَهْلِ الْفَنَاءِ شَيْءٌ أَضْعَمُ ، فَالَّذِي أَتَّصَرَّاهُ فِي
 ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْمُفَاضَلَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَعَمِلُوا
 مِنْ بَابِ أَحْسَرَ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى الْمُفَاضَلَةِ أَنَّهُمْ
 لَمْ يَجِئُوا بِهِ فِي بَيْتٍ وَلَا مَثَلٍ بِجَرَدٍ مِنَ اللامِ فِيمَا
 عَلِمْنَاهُ مِنْ مَشْهُورِ أَشْعَارِهِمْ ، عَلَى أَنَّ الَّذِي حَكَاهُ أَهْلُ
 الْفَنَاءِ لَا يَتَنَبَّهُ ، فَإِنْ قُلْتُ : فَإِنَّ الشَّاعِرَ أَنْ يَقُولَ
 الْأَضْعَمُ خَفِيفًا ، قِيلَ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقِطْعَةَ
 مِنْ مَكْشُوفٍ مَشْطُورٍ السَّرِيعِ ، وَالشَّطْرُ عَلَى مَا
 قُلْتُ أَنْتَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْ ذَلِكَ مُسَدَّسٌ ؛
 وَبَيْتُهُ :

هَاجَ النَّهْوَى وَمِنْ بَذَاتِ الْعَضَى ،
 مُخَلَّوْلِينَ مُسْتَعْجِمِينَ مُخَوَّلَ

فَإِنْ قُلْتُ : فَإِنَّ هَذَا قَدْ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ تَطْوِي مَفْعُولٌ
 وَتَفَعَّلَ فِي التَّطْعِيعِ إِلَى فاعِلُنْ ، قِيلَ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ
 فِي هَذَا الضَّرْبِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَنِعُ فِيهِ الطَّيِّ وَالْكَشْفُ ،
 وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي ضَخْمًا : وَهَذَا أَشَدُّ لِأَنَّهُ حَرَكٌ
 الْحَاءِ وَثَقُلَ الْمِيمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ غَيْرُ بَنَاءِ ضَخْمٍ ، وَهَذَا
 التَّحْرِيفُ كَثِيرٌ عَنْهُمْ قَاشِرٌ مَعَ الضَّرُورَةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ ؛
 أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي قَوْلِ الرَّقِيَّانِ :

يَسْبَعَلِ الدَّقِيقِينَ عَيْسَجُورَ

أَرَادَ سَبَعَلِ كَقَوْلِ الْمَرْأَةِ لِبَيْتِهَا : سَبَعْلَةَ رِبْعْلَةَ
 تَشْبِيهِ نَبَاتِ النَّخْلَةِ . وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنشَدَهُ
 سَيِّبُوهَ لِرُؤْيَا أَوْدَةَ ابْنِ سِيدِهِ وَالْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِمَا :

ضَخْمٌ يُعِيبُ الْخَلْقَ الْأَضْعَمًا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَوَابُهُ ضَخْمًا ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :
 ثَمَّتْ حَيْثُ حَبَّةٌ أَصَمًا

وَالْأَضْعُومَةُ : عِظَامَةُ الْمَرْأَةِ وَهِيَ التَّوْبُ تَشْدُهُ
 الْمَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا لِتُظَنَّ أَنَّهَا عَجِزَاءُ .

وَالْمِضْغَمُ : الشَّدِيدُ الصَّدْمِ وَالضَّرْبِ . وَالْمِضْغَمُ :
 السَّيِّدُ الضَّخْمُ الشَّرِيفُ .

وَالضَّغْمَةُ : الْعَرِيضَةُ الْأَرِيضَةُ النَّاعِيَةُ ؛ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَا نَذَرَ بِنُ سَعْدِ الْعَنْبَرِيِّ بِصِفِ
 وَرَدَ إِيْلَهُ :

خَيْرًا ، كَانَ خَاضِيًا مِنْهَا خَضَبُ
 ذُرَى ضَغَمَاتٍ ، كَأَسْتَبَاءِ الرَّطْبِ

وَبَنُو عَبْدِ بْنِ ضَخْمٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْعَادِيَةِ
 دَرَجُوا .

ضُرم : الضَّرْمُ : مَضَرُّ ضَرَمَ ضَرَمًا . وَضَرَمَتْ
 النَّارُ وَتَضَرَّمَتْ وَاضْطَرَمَتْ : اسْتَعْتَلَتْ
 وَالتَّهَبَّتْ ، وَاضْطَرَمَ مَشْيُهُ كَمَا قَالُوا اسْتَعْتَلَ ؛
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفِي النَّفَى ، بَعْدَ الْمَشْيَبِ الْمُضْطَرَمِّ ،
 مَنَافِعُ وَمَلْبَسٌ لِيَنْ سَلِيمُ

وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَأَضْرَمَتْ النَّارُ فَاضْطَرَمَتْ
 وَضَرَمَتْهَا فَضَرَمَتْ وَتَضَرَّمَتْ : شُدُّدٌ لِلْبَالِقَةِ ؛
 قَالَ زُهَيْرُ :

وَتَضَرَّ ، إِذَا ضَرَيْتُهَا فَتَضَرَّمَ

وَاسْتَضَرَمَتْهَا : أَوْقَدْتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

حَرَمِيَّةٌ لَمْ يَخْشِزْ أَهْلُهَا
 قَتَا ، وَلَمْ تَسْتَضَرْمِ الْعَرَقُجَا

وَسَدَرِ الْبَيْتِ :

مَنْ يَشْرُوهَا بِشْرُوهَا ذَمِيَّةٌ ،

البيت : والضرم اسمٌ للحريق ؛ وأنشد :
شدًا كما تشيعُ الضرمًا

شدةٌ خفيفةٌ شدةٌ بحفيف النار إذا شيعتها بالحطب
أي ألقيت عليها ما قد كتبها به ؛ روي ذلك عن
الأصمعي . وفي حديث الأخدود : فأمر بالأخاديد
وأضرم فيها النيران ، وقيل : الضرم كلُّ شيء
أضرمت به النار . التهذيب : الضرم من الحطب
ما التهب سريعاً ، والواحدة ضرمة . والضرام :
ما دق من الحطب ولم يكن جزلاً تنقب به
النار ، الواحد ضرم وضرمة ؛ ومنه قول الشاعر
ونسبه ابن بري لأبي مريم :

أرى تحلل الرماد وميض جمر ،
أحاذر أن يشب له ضرام

الجوهري : الضرام اشتعال النار في الحلقاء ونحوها .
والضرام أيضاً : دفاق الحطب الذي يسرع
اشتعال النار فيه ؛ وأنشد ابن بري فيه :

ولكن بهاتيك السباع فأوقدي
يجزّل ، إذا أوقدت ، لا يضرام

والضرمة : السعفة والشجعة في طرفها نار .
والضرام والضرامة : ما اشتعل من الحطب ،
وقيل : الضرام جمع ضرامة . والضرام أيضاً من
الحطب : ما ضعف ولان كالعرفج فما دونه ،
والجزل : ما غلظ واشتد كالرمث فما فوقه ،
وقيل : الضرام من الحطب كل ما لم يكن له جمر ،
والجزل ما كان له جمر . والضرمة : الجمرة ،
وقيل : هي النار نفسها ، وقيل : هي ما دق من
قوله « ولكن بهاتيك السباع » أنشد في الأساس ؛ ولكن
بهذا الباع ، ببناء فحة فاع .

الحطّاب . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله
لو دُع معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع
ضرمه ؛ هي بالتحريك النار ، وهذا يقال عند المبالغة
في الهلاك لأن الكبير والصغير ينفخان النار . وأضرم
النار إذا أوقدها . وما بالدار نافع ضرمه أي ما
بها أحد ، والجمع ضرم ؛ قال طفيل :

كان ، على أعرافه ولجامه ،
سنا ضرم من عرفج متلهب

قال ثعلب : يقول من إخفة الجرمي كأنه يضطرم
مثل النار . وقال ابن الأعرابي : هو اشتقر ؛
وأنشد ابن بري للمتلئس :

وقد ألح سهيل ، بعدما هجعوا ،
كان ضرم بالكف مقبوس

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قال قبس
ابن أبي حازم كان يخرج إلينا وكان ليحيت ضرام
عرفج ؛ الضرام : لهب النار نسبت به لأنه
كان يغطيها بالحجارة . والضرم : شدة العدو .
ويقال : فرس ضرم شديد العدو ؛ ومنه قوله :

ضرم الرقاق منقيل الأجرال

والضريم : الحريق نفسه ؛ عن أبي حنيفة .
والضرم : غضب الجوع . وضرم عليه حرماً
وتضرم : تحرق . وضرم الشيء ، بالكسر :
اشتد حره . يقال : ضرم الرجل إذا اشتد جوعه .
أبو زيد : ضرم فلان في الطعام حرماً إذا جدد
في أكله لا يدفع منه شيئاً . ويقال : ضرم عليه
وتضرم إذا احتد غضباً . وتضرم عليه غضب .
ابن شيل : المضطرم المتغلب من الجبال تراه

الْأَفْعَوَانِ وَالشَّجَاعِ الشَّجَعَا ،
وَذَاتِ قَرْنَيْنِ ضَمُورًا ضِرْمًا

هُوْمٌ فِي رِجْلَيْهِ حَيْثُ هُوَمَا ،
ثُمَّ اغْتَدَيْنِ وَغَدَا مُسَلَّكَا

قوله : ذات قرنين ، أفنى لما قرنان من جلدها .
والضُمُورُ : الساكنة . وفاقه ضِرْمٌ وضِرْمٌ ؛
الأخيرة عن يعقوب ، وضِرْمٌ : مُسْتَهٌ وهي فوق
العَوْرَتِمْ ، وقيل : كبيرة قليلة اللبن . أبو عبيد : يقال
للناقة التي قد أَسْتَتْ وفيها بقيةٌ من سَبَابِ الضِرْمِ .
ابن السكيت : الضِرْمُ من النوق القليلة اللبن مثل
ضِرْمِزٍ ، قال : ونرى أنه من قولهم رجل ضِرْمٌ
إذا كان بخيلاً ، والميم زائدة ؛ وقال غيره : الضِرْمُ
الناقة القوية ، وأما الضِرْمُ فالسنة وفيها بقية
سَبَابٍ ؛ قال المُرَوِّدُ أخو الشاعر :

قَدَيْفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا ،
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْمِزٍ

وكان قد هجا كعب بن زهير فزجره قومُه فقال :
كيف أردت المبعاء وقد صارت القصيدة ضَوَاةً في
لهازِمِ رَبَابٍ ؟ لأنها كبيرة السن لا يُرْجى بُرْؤُهَا
كما يُرْجى بُرْؤُ الصغير .

ضرم : ابن الأعرابي : الضِرْسَامَةُ الرَّخْوُ اللّيم .
ورجل ضِرْسَامَةٌ : نمت سَوْءٌ من الفسالة ونحوها .
وضِرْسَامٌ : اسم ماء ؛ قال النمر بن قُتَيْلٍ :

أَرْنِي بِهَا بَلَدًا تَرْمِيهِ عَنْ بَلَدٍ ،
حَتَّى أَتَيْعَتْ عَلَى أَحْوَاضِ ضِرْسَامٍ

ضرم : ابن الأعرابي : الضِرْمُ ذَكَرُ السباع ، وقال
في موضع آخر : من غريب أسماء الأسد الضِرْمُ ،
وكنيه أبو العباس .

كَأَنَّهُ مُحْسِنٌ بِالنَّارِ ، وَقَدْ أَضْرَمَتْهُ الْعُلَّةُ .
وَضِرْمُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ ضِرْمًا ، فَهُوَ ضَارِمٌ ،
وَأَضْطَرَمَ : وذلك فوق الإلهاب . وضِرْمُ الْأَسَدِ
إِذَا اسْتَدَّ حَرًّا جَوْفَهُ مِنَ الْجَوْعِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
شَيْءٍ اسْتَدَّ جَوْعُهُ مِنَ اللَّوْاحِمِ . والضِرْمُ :
الجائع .

وَاسْتَضَرَمَتِ الْحَبَّةُ : سَيَنْتَ وَبَلَعَتْ أَنْ
تُسْنَى .

والضِرْمُ والضِرْمُ : قَرْنُ الْعُقَابِ ؛ هَاتَانِ عَنْ
الْهَبَانِي . والضِرْمُ والضِرْمُ : ضِرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ .
قال أبو حنيفة : الضِرْمُ شَجَرٌ طَلَبُ الرِّيحِ ، وَكَذَلِكَ
دَخَانُهُ طَلَبٌ . وقال مرة : الضِرْمُ شَجَرٌ أَغْبَرُ
الْوَرَقِ وَرَقُهُ شَبِيهُ بَوَرَقِ الشَّجَرِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَشْبَاهُ
الْبَكْشُوطِ ، يُحْمَرُ إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهُ وَرْدٌ أَيْضًا
صَغِيرٌ كَثِيرٌ الْعَسَلِ .

والضِرَامَةُ : شَجَرُ الْبُطْمِ . والضِرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ
الصَّنْعِ .

والضِرَامُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ضرم : الضِرْمَةُ : شِدَّةُ الْعَصِّ وَالْتِصِمِ عَلَيْهِ .
وَأَفْنَى ضِرْمٌ : شَدِيدَةُ الْعَصِّ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ :

يُبَاشِرُ الْحَرْبَ يَنَابِضُ ضِرْمِزٍ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّسَائِرِ بْنِ هِنْدٍ الْعَبْسِيِّ :

يَا رِيثًا يَوْمَ ثَلَاثِي أَسَلْنَا ،
يَوْمَ ثَلَاثِي الشَّيْطَانِ الْمُقَوَّمَا

عَبَلَ الْمَشَاشَ فَنَرَاهُ أَهْضَا ،
عِنْدَ كِرَامٍ لَمْ يَكُنْ مُكْرَمَا

تَحْسِبُ فِي الْأَذْنَانِ مِنْهُ صَنَا ،
قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا

ضرم : التهذيب في الرماح : الضرم طي من الأركان
الضخم الجاني ، وأشد جري :

تواجه بعنقها بضرط طي ،
كان على مشافير صبا

وقال : متاع هدار المشافير هدار مشفرو
لا غنلامها ؛ ورواه ابن شيل :

تأزع زوجها بضرط طي ،
كان على مشافير جباب

وقال : عمارطها قرجها .

ضرم : الضرع والضرغام والضرغام : الأسد .
ورجل ضرغام : شجاع ، فلما أن يكون شئ
بالأسد ، ولما أن يكون ذلك أصلا فيه ؛ وأشد
سيبويه :

ففي الناس لا يخفى عليهم مكانه ،
وضرغام إن هم بالأمر أوقعا

قال : والأستق أنه على التشبيه . وقيل ضرغام :
على التشبيه بالأسد . قيل لابنة الحسن : أي الضحول
أحمد ؟ قالت : أحمد ضرغام شديد الزئير قليل
المدبر .

والضرغام والضرغام : انتعاب الأبطال في الحرب ،
وضرغام الأبطال بعضها بعضاً في الحرب . الليث :
تضرغت الأبطال في ضرغتها بحيث تأخذ في
المفركة ؛ وأشد :

وقومي ، إن سألت ، بنو علي ،
من ترهم بضرغام تغير

وفي حديث نسي : والأسد الضرعغام ؛ هو الضاري الشديد

قوله « بنو علي » من كثرة والنسب إليهم عليون لا عليون
كذا بهامش التهذيب .

المقدام من الأسود . وفي نوادر الأعراب : ضرغام
من طين وثريطة وليخة وهو الوحل .

ضم : الضغم : العض غير التشنج . ضم به يضم
ضمناً وضغته : عض عضاً دون التشنج ، وقيل :
هو أن يلا فيه بما أهوى إليه ؛ وأشد سيبويه :

وقد جعلت نفسي طبيباً لضغمة ،
لضغمة ما يقرع العظم نابها

قيل : هو العض ما كان . وفي حديث عتبة بن عبد
المزني : فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغته
ضغمة ؛ الضغم : العض الشديد ، ومنه سمى الأسد
ضغماً ، بزيادة الباء ؛ ومنه حديث عكر والعجوز :
أعاذكم الله من جرح الذفر وضغم الفخر أي
عضه . والضغامة : ما وضغته ثم لفظته من
فيك . والضغيم : الذي بعض ، والباء زائدة .
والضغيم والضغيمي : الأسد مشتق من ذلك ،
وقيل : هو الراسع الشدق منها ؛ قال كعب :

من ضغيم من ضراء الأسد تحدره ،
يطن عثر غيل دونه غيل

وضغيم : من شعرائهم ؛ قال ابن جني : هو ضغيم
الأسدي .

ضم : الضم : ضمك الشيء إلى الشيء ، وقيل : قبض
الشيء إلى الشيء ، وضته إليه يضته ضاً فانضم
وقضم . تقول : ضمت هذا إلى هذا ، فأنا ضام
وهو مضوم . الجوهري : ضمت الشيء إلى الشيء
فانضم إليه وضامه . وفي حديث عمر : يا هني
ضم جناحك عن الناس أي ألن جانبك لهم وارفق
رواية فريدة كعب :

من خامر من ليث الأرض ، مسكته ،
من يطن عثر غيل دونه غيل

بهم . وفي حديث زَيْبِ بْنِ الْمُبَرِّكِ : أَعْدَنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمَّ مِنْهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَعَهُ إِلَى مَالِهِ . وضام الشيء الشيء : انضمَّ معه . وتضام القوم إذا انضم بعضهم إلى بعض . وفي حديث الرُّبِيعِ : لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، يعني رؤية الله عز وجل ، أي لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فيقول واحدٌ لآخر أَرَيْتَهُ كَمَا تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْمَلَالِ ، ويروى : لَا تَضَامُونَ ، على صيغة ما لم يسم فاعله . قال ابن سيده : وَلَمْ أَوْضَامٌ مُتَعَدِيًا إِلَّا فِيهِ ، ويروى : تَضَامُونَ ، مِنَ الضَّمِّ ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال ابن الأثير : يروى هذا الحديث بالتحديد والتخفيف ، فالتحديد معناه لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَحِمُونَ وَقَدْ تَفَاعَلُونَ ، ومعنى التخفيف لَا يَنَالُكُمْ ضَمٌّ فِي رُؤْيَيْهِ فَيَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . والضَّمُّ : الظِّلْمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرَبُوا ، قَصَّوْا ،
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنَظِقَهُمْ نَسِيفٌ

أَرَادَ أَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَشَرَبُوا إِلَيْهِمْ دَوَابَّهُمْ وَرَحَالَهُمْ ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ وَحَذَفَهُ كَثِيرٌ .

وَاضْطَمَّتْ الشَّيْءُ : ضَمَّتْهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَاضْطَمَّ فُلَانٌ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَالْمِيمِ : وَأَمَّا الْاضْطِمَامُ فَهُوَ اقْتِصَالُ مَنْ الضَّمُّ . وفي الحديث : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا اضْطَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ أَغْنَىٰ أَيَّ أَزْدَحِمُوا ، وَهُوَ اقْتِمَالٌ مِنَ الضَّمِّ ، فَقَلَبْتَ التَّاء طَاءً لِأَجْلِ لَفْظَةِ الضَّادِ . وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : فَنَادَى النَّاسُ 'وَاضْطَمَّ' بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَاضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ أَيَّ

اشْتَبَهَتْ .

وَالضَّمَامُ : كُلُّ مَا ضُمَّ بِهِ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ وَأَصْبَحَ مُضْمًّا أَيْ ضَامِرًا كَأَنَّهُ ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَضَامَتِ الرَّجُلُ : أَقَمَتْ مَعَهُ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ مُضْمًّا إِلَيْهِ .

وَالِإِضَامَةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَسْلَهُمْ وَاحِدًا وَلَكِنَّهُمْ لَتِيفٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيُّ ؛ وَأَشَدُّ :

حَمِيٌّ أَضَامِيٌّ وَأَكْثَرُ تَعَمُّ

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : سَبَّاقُ الْأَضَامِيِّ أَيِ الْجَمَاعَاتِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَالْحَقْبُ تَرَقُّصٌ مِنْهُمْ الْأَضَامِيُّ

وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بْنُ حُجْرَةَ : وَمِنْ ذُنَى مِنْ تَلَبَّبَ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيِّ ؛ يَرِيدُ الرَّجْمَ ، وَالْأَضَامِيُّ : الْحَجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا إِضَامَةٌ . قَالَ : وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الْجَمَاعَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ : لَنَا أَضَامِيٌّ مِنْ هُنَا وَهُنَا أَيِ جَمَاعَاتٍ لَيْسَ أَسْلَهُمْ وَاحِدًا كَأَنَّهُمْ بَعْضُهُمْ ضَمَّ إِلَى بَعْضٍ . وَالِإِضَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ : مَا ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِضَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ الْإِضَاوَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيُّ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِإِضَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسَرِ : ضَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ أَيْ حُرُومَةٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي الْإِضَامَةِ .

وَالضَّمُّ وَالضَّمَامُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعَرَبُ يَقُولُ لِلدَّاهِيَةِ ضَمِّيَّ ضَامٍ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ اللَّيْثَ وَآهَ فِي بَعْضِ الصُّحُفِ فَصَحَّفَهُ وَغَيَّرَ بَنَاءَهُ ، وَالضَّمُّضَمُّ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا سَلَكَ الْوَادِيَّ بَيْنَ أَكْسَنَيْنِ طَوِيلَيْنِ سَمِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الْمَوْضِعَ الْمَضْمُومَ .

بيع؛ قال الشاعر:

وإني على المولى، وإن قتل نفعه،
دفعوع، إذا ما ضئت، غبر صبور

وفي حديث الرؤية، وقد قيل له، عليه السلام: أترى ربنا يا رسول الله؟ فقال: أتضامون في رؤية الشمس في غير سحاب؟ قالوا: لا، قال: فإنكم لا تضامون في رؤيته، وروي تضارون وتضارون، وقد تقدم. التهذيب: تضامون وتضامون، بالشديد والتخفيف، الشديد من الضم ومعناه تراحسون، والتخفيف من الضيم لا يظلم بعضهم بعضاً. والضم، بالكسر: ناحية الجبل والأكمة. وضم: جبل في بلاد هذيل؛ قال أبو جندب:

وغربت الدعاء، وأين مني
أفان بين مرّ وذو يدوم؟

وحمي بالناقب قد حموها،
لدى قرآن حتى يطنر ضم

مرّ، بالخفض، والناقب: طريق الطائف من مكة. وضم: جبل. والضم: وادٍ في السراة؛ قال ساعدة بن جؤنة:

فما ضرب بيضاء يسقي ذنوبها
دفاق قمران الكرات فضيها

الجوهري: الضم، بالكسر، ناحية الجبل في قول الهذلي، وأشد البيت. قال ابن بري: ذنوبها نصيبا. ودفاق: وادٍ، وكذلك قرآن وضم.

ضم: الضيم: الشديد، وبه سمى الرجل.

والضام: من أساء الأمد. وأشد ضام: يضم كل شيء، وضمتته: صوته، وضمتهم: من أساء. وضمتهم: اسم رجل. ورجل ضميم وضام: جري ماض. وضمتهم الرجل إذا شجع قلبه. والضام: الأكل: التهم المستأثر، وقيل: الكثير الأكل الذي لا يشبع. وضم على المال وضمتهم: أخذته كله. الأموي: يقال للرجل البخل الضرم، بتشديد الزاي، والضام والعصر كله من صفة البخل، قال: وهو الصوتين على فعلين أيضاً. ابن الأعرابي: الضمتهم الجسم الشعاع، بالضاد، والضمتهم البخل النهاية في البخل، بالصاد. وروي عن الحسن أنه قال: خبات كل عيدانك قد مضيتا فوجدنا عاقبة مرّاً، يخاطب الدنيا. والضمتهم: الضبان، والله أعلم.

صوم: ضمتهم: كضمتهم أي ظلمته، وسدكره في الباء أيضاً.

ضم: الضيم: الظلم. وضامه حق ضيماً: نقصه إياه. قال الليث: يقال ضامه في الأمر وضامه في حقه بضمه ضيماً، وهو الانتقاص، واستنظامه فهو مضمٍ مستنظام أي مظلوم، وقد جمع المصدر من هذا فليل فيه ضيوم؛ قال المتعب العبدى:

وتعني على التفر المتخوف، وتني
بفارتنا كبد العدى وضيومها

ويقال: ما ضمت أحداً وما ضئت أي ما ضامني أحد. والضم: المظلوم. الجوهري: وقد ضمت أي ظلمت، على ما لم يسم فاعله، وفيه ثلاث لغات: ضم الرجل وضم وضم كما قيل في

فصل الطاء المهملة

طعم : طعنة السيل وطعنته ، بفتح الطاء وضها :
دفاع منطه ، وقيل : دفعته الأولى ومنطه ،
وكذلك طعنة الليل ، وأنشد ابن بري لعبارة بن
عقيل :

أجالت حصاهن الدوادي ، وحيتت
عليهن حيتات السبول الطواحي

وأنتنا طعنة من الناس وطعنة أي جاعة ، وفي
المعجم : أي دفعة ، وم أكثر من القادية ،
والقادية أول من بطراً عليك ، وقيل : طعنة
الناس جماعتهم . وطعنة الفتنة : جولة الناس
عندها . ورجل طعنة مثال هجرة : متبدد العراكة .
وقوس طعوم : سرية السهم . الأصمعي : الطعوم
والطعور الذقوع . وقوس طعوم وطعور بمعنى
واحد . والطعنة : ضرب من الثبت ، وهي
الطعشاء ؛ وقال أبو حنيفة : الطعنة من الحنض
وهي غريضة الورق كثيرة الماء . والطعشاء : تبتة
سهيبة حنضية ، قال : والطعشاء أيضاً التحيل ،
وهو خير الحنض كله ، وليس له حطب ولا
خشب إنما ينبت نباتاً تأكله الإبل . الأزهري :
الطعشاء نبت معروف .

طعوم : ما عليه طعيرمة أي خرفة كطعيرية . وما
في الساء طعيرمة كطعيرية أي لطنخ من غنيم .
وطعوم السقاء : ملاء . طعومت السقاء
وطعومته بمعنى أي ملاء ، وكذلك القوس إذا
وترتها .

طعلم : ماء طعلوم : آحين .

طعم : الأطنعم : مقدم الخراطوم في الإنسان
والدابة ؛ وأنشد :

وما أنتم إلا ظرائي قصه
تقاسي ، وتستنشي بأنفها الطنعم

قال : يعني لطنخاً من قذرة . والطعنة : سواد
في مقدم الأنف ومقدم الحنطم . وكبش
أطنعم : أسود الرأس وسائر أكدور . ولعم
أطنعم وطخم : جاف بضرب لونه إلى
السواد ، وقد أطنعم . والأطنعم : كالأذغم ،
وقيل : هو لفة في الأذغم . ابن الكيت : يقال
أطنعم أخضر أذغم ، وهو الديزج . وقرس
أطنعم : لفة في الأذغم . وطخم الرجل وطخم :
تكبر .

والطعنة : جاعة المعز .

التهديب : الطعوم بمعنى الثعوم ، وهي الحدود
بين الأرضين ، قلبت التاء طاء لقرب مخارجهما .

طوم : الطرم ، بالكسر : العسل عامة ، وقيل :
الطرم والطرم والطرم العسل إذا امتلأت
اليوت خاصة . والطرم والطرم : الشهد ،
وقيل : الزبد ؛ قال الشاعر يصف النساء :

فبينهن من يلقي كصاب وعلقم
ومنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم

أنشده الأزهري وقال : الصواب :

ومنهن مثل الزبد قد شيب بالطرم

وحكي عن ابن الأعرابي قال : يقال للشغل إذا ملأ

١ قوله « وما أتم الا ظرائي قصة النع » أنشده الجوهري في مادة
ظرب : وهل أتم الا ظرائي مدحج

أُنْبِيَتْهُ مِنَ الْعَمَلِ : قَدْ خَتَمَ ، فَإِذَا سَوَى عَلَيْهِ
قِيلَ : قَدْ طَرَّمُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّهْدِ طَرْمٌ وَطَرْمٌ .
وَالطَّرْمُ : سَيْلَانُ الطَّرْمِ مِنَ الْحَلِيَّةِ ، وَهُوَ
الشَّهْدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : سَاهَدَ الطَّرْمُ الْعَمَلَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ مُزْجَاةً زَمَانًا بِحَلِيَّةٍ ،
فَأَصْبَحْتُ لَا تَرْضِيَنِ بِالزُّغْدِ وَالطَّرْمِ

قَالَ : وَالزُّغْدُ الزُّبْدُ ؛ وَأَنْشَدَ لآخر :

فَأَتَيْنَا بِزُعْبَدٍ وَحَتَمِيٍّ ،
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَمَالٍ

قَالَ : الزُّعْبَدُ الزُّبْدُ ، وَالْحَتَمِيُّ سَوِيْقُ الْمُثَلِّ ،
وَالتَّامِكُ السَّامُ ، وَالثَّمَالُ زُغْوَةُ اللَّبَنِ .
وَالطَّرِيمُ : السَّحَابُ الْكَثِيفُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فَاضْطَرَّه السَّيْلُ بَوَادٍ مُرْمِتٍ
فِي مَكْفَهَرِ الطَّرِيمِ الشَّرَنْبِتِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَلَمْ يَجِءِ الطَّرِيمُ السَّحَابُ إِلَّا فِي
رَجَزٍ رُوْبَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، قَالَ : وَالطَّرِيمُ الْعَمَلُ
أَيْضًا . وَالطَّرِيمُ : الطَّوِيلُ ؛ حَكَاهُ سَبْيُوْبُهُ . وَمَرَّ
طَرِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيَّ وَقْتٍ ؛ عَنْ اللِّجَائِي .
وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمُ : الْكَائِلُونَ .

وَالطَّرَامَةُ : الرِّيقُ الْيَابِسُ عَلَى الْفَمِ مِنَ الْعَطَشِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجِفُّ عَلَى فَمِ الرَّجُلِ مِنَ الرِّيقِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يُغَيَّدَ بِالْعَطَشِ . وَالطَّرَامَةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا :
الْحُضْرَةُ تَرَكَّبَ عَلَى الْأَسْنَانِ وَهُوَ أَشْفُ مِنْ
الْقَلَحِ ، وَقَدْ أَطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ إِطْرَامًا ؛ قَالَ :

إِنِّي قَتَيْتُ خَتِيْنَهَا ، إِذَا أَعْرَضَتْ ،
وَنَوَاجِدًا خَضْرَاءَ مِنَ الْإِطْرَامِ

وَقَالَ اللِّجَائِي : الطَّرَامَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ .
وَأَطْرَمَ فُؤُوه : تَغَيَّرَ .

وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ : نَتْنُوهٌ فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَهِيَ فِي السُّفْلَى التَّرْفَةُ ، فَإِذَا جَمَعُوا
قَالُوا طَرْمَتَيْنِ ، فَغَلَّابُوا لَفْظَ الطَّرْمَةِ عَلَى
التَّرْفَةِ . وَالطَّرْمَةُ : بِثَرَّةٍ تَخْرُجُ فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ السُّفْلَى . وَالطَّرْمَةُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : الْكَبِدُ .
وَالطَّرَامَةُ : بَيْتٌ مِنْ حَشَبٍ كَالْقَبَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ
أَعْجَبِي مُعَرَّبٌ . وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ طَرْنٍ : طَرَيْنَا
وَطَرَيْنَا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ . ابْنُ بَرِي :
الطَّرْمُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَعَزُّ بْنُ مَأْنُوسٍ :

طَرَقَتْ فُطَيْيْمَةُ أَوْحَلَ السُّفْرِ ،
بِالطَّرْمِ بَاتَ خِبَالُهَا يَسْرِي

وَوَأَيْتَ حَاشِيَةَ بَحْطِ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ
اللهُ قَالَ : الطَّرْمُ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَلِاسْكَانِ ثَانِيهِ ، مَدِينَةٌ
وَهَشُونُذَانِ الَّذِي هَزَمَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَتَنَاحَشَرُوا ؛
قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ مَا اسْتَفْجِمُ .

طوّم : الطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ : الْإِطْرَاقُ مِنْ غَضَبٍ
أَوْ تَكَبُّرٍ .

طوخم : الطَّرْخُومُ نَحْوُ الطَّرْمُوحِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

طوخم : الْإِطْرَخَامُ : الْاضْطِجَاعُ . وَالْمُطْرَخِمُ :
الْمُضْطَجِعُ ، وَقِيلَ : الْغَضَبَانِ الْمُتَطَاوِلُ ، وَقِيلَ :
الْمُتَكَبِّرُ ، وَقِيلَ : الْمُنْتَفِخُ مِنَ التَّخَمَةِ .
وَأَطْرَخَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كَأَطْرَخَمَ . وَأَطْرَخَمَ
أَيَّ شَيْءٍ بَأَثْفِهِ وَتَعَظَّمَهُ إِطْرَخَامًا ، وَأَطْرَخَمَ
الرَّجُلُ ، وَهُوَ عَظْمَةُ الْأَحْمَقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْأَزْدُ دَعَاؤُ الثُّوْكِ ، وَأَطْرَخَمُوا

يقول : ادْعُوا الثَّوَكُ ثُمَّ تَعَظُّمُوا . الأصمى : إله
المُطَرَّخِمُ وَمُطَلَّخِمُ أي متكبر مُتَعَظِّمٌ ،
وكذلك مُسَلَّخِمٌ . واطَرَّخَمَ الرجلُ إذا كَلَّ
بَصَرُهُ : وشابَّ مُطَرَّخِمٌ أي حَسَنٌ ظَمٌ ؛ قال
المعراج :

وَجَامِعُ الْفُطْرَيْنِ مُطَرَّخِمٌ ،
يَبِضُّ عَيْنَيْهِ الْمَسَى الْمُحَسِّي

قال ابن بري : الرجز لرؤبة ؛ وبعده :

مَنْ تَحْمَانِ حَسَدٍ نِعَمٌ

أي دُبَّ جَامِعِ فُطْرَيْهِ عَنِّي مُتَكَبِّرٌ عَلِيٌّ يَبِضُّ
عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ فهو نِعَمٌ . وشابَّ مُطَرَّخِمٌ
وَمُطَرَّخِمٌ بمعنى واحد .

طوسم : طَرَسَمَ الليلُ وطَرَسَمَسَ : أَظْلَمَ ، ويقال
بالشين المعجمة . وطَرَسَمَ الطريقُ : مثل طَسَسَ
وَدَرَسَ . وطَرَسَمَ الرجلُ : سَكَتَ مِنْ قَزَعٍ .
الأصمى : طَرَسَمَ طَرَسَمَةً وَبَلَسَمَ بَلَسَمَةً
إذا فَرَّقَ أَطْرَقَ وَسَكَتَ . ويقال للرجل إذا
نَكَصَ هَارِباً : فَدَسَرَطَمَ وطَرَسَمَسَ . الجوهري :
طَرَسَمَ الرجلُ أَطْرَقَ ، وَطَلَسَمَ مثله .

طوشم : طَرَسَمَ وطَرَسَمَسَ : أَظْلَمَ ، والسين أعلى .
طوخم : المُطَرَّخِمُ : المتكبر . واطَرَّخَمَ إذا تكبر .
والاطَرَّخَمَ : التكبر ؛ وأُنشد :

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكَمَ ،
وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُ إِلَّا اطَرَّخَمَ

والإيداع : الإفرارُ بالباطل ، قال الأزهري :
واطَرَّخَمَ مثل اطَرَّخَمَ .

طوم : المُطَرَّهِمُ : الشابُّ المعتدلُ التامُ ؛ قال ابن
أحمر :

أَرْجِي شَبَاباً مُطَرَّهَمًا وَصِيحَةً ،
وَكَيْفَ رَجَاءُ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَاقِيَا ؟

والمُطَرَّهِمُ : الشابُّ الحَسَنُ ، وقيل : الطويلُ
الحَسَنُ ، قال ابن بري : يريد أن الإنسانَ يَأْمَلُ أن
يَبْقَى شَبَابَهُ وَصِيحَتُهُ ، وهذا ما لا يَصِحُّ لأحدٍ ،
فَعَجِبَ مِنْ تَأْمِيلِهِ ذَلِكَ . وشابَّ مُطَرَّهِمٌ
وَمُطَرَّخِمٌ بمعنى واحد . والمُطَرَّهِمُ : المتكبر .
واطَرَّهَمَ الليلُ : اسْوَدَّ ، وقد فسر يعقوبُ به
قول ابن أحمر :

أَرْجِي شَبَاباً مَطَرَهَمًا وَصِيحَةً

قال : ولا وجه له إلا أن يعني به اسوداد الشعر . ابن
الأعرابي : المُطَرَّهِمُ المُتَنَلِّئُ الحَسَنُ . الأصمى :
هو المُتَشَرَّفُ الطويلُ ، وقد اطَرَّهَمَ اطَرَّهَمَامًا
واطَرَّخَمَ . والمُطَرَّهِمُ : فَعَلَّ الضَّرَابَ .

طسم : طَسَمَ الشيءَ والطريقَ وطَسَسَ يَطْسِمُ
طُسُومًا : دَرَسَ . وطَسَمَ الطريقَ : مثل طَسَسَ ،
على القلب ؛ وأُنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

رَثَّ حَبْلُ الْوَصْلِ فَانْصَرَمَا
مِنْ حَبِيلِ هَاجٍ لِي مَقَامَا
كَدْتُ أَنْفَضِي ، إِذَا رَأَيْتُ لَه
مَنْزِلًا بِالْخَيْفِ قَدْ طَسَمَا

وجاء به المعراج متمدباً ؛ فقال :

وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ ،
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يَطْسِمُ

يعني بالأثر المُشَمِّم مقام إبراهيم ، عليه السلام ؛
وقوله :

ما أنا بالغادي وأكبرُ همة
جساميسُ أرضي ، فوقهنَّ طُسومُ

فسره أبو حنيفة فقال : الطُسُومُ هنا الطامِسةُ أي
فوقهنَّ أرضُ طامِسةٌ تخرجُ إلى التفتيش
والتوسُّم . وطَسِمَ الرجلُ : اتخَمَ ، قَبِيسِيَّةٌ .
والطُسَمُ : الظُّلَامُ ، والعَسَمُ والطُسَمُ عند الإماء ،
وفي السماء عَسَمٌ من سحب وأغسامٍ وأطسامٍ من
سحابٍ . وفي نوادر الأعراب : رأيتُ في طُسامِ الغبارِ
وِطساميه وطُسامه وطِيسانه ، يريد في كثيره .
وأطسَمَ الشيءُ : مَغَطَّه ومُجَتَّعَه ؛ حكاه
السيوطي ولم يذكر سببهِ إلا أسطِمةً . وأسطِمةُ
الحَسَبِ : وَسَطُهُ ومُجَتَّعُهُ ، قال : والأطسَمَةُ
مثله على القلب . قال العُصانيُّ الرَّاغِزُ ، واسمه عبد
ابن ذؤيبِ الفَقَيْسيِّ لَعَبَهُ بالمَئانيِّ دَكِينُ الرَّاغِزِ
لما نظر إليه مُصَفَّرُ الوجهِ مَطْحُولاً ، فقال : مَنْ هذا
العُصانيُّ ؟ فلزمه ذلك ، لأنَّ عُصَانَ وبَيْتَهُ وأهلها
صَفَرٌ مَطْحُولُونَ ، يخاطب به المَئانيُّ
الرَّشِيدُ :

ما قاسِمٌ دونَ مَدَى ابنِ أُمِّه ،
وقَدَّ رُضِيانَهُ فَعَمَّ قَسَمَهُ

بِالْيَتِيهَا قد خَرَجَتْ مِنْ قَسَمِهِ ،
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أَطْسَمِهِ

أي في أهله وحَقِّه ، وقال ابن خالويه : الرجز لجري
قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز ، وهو :

إن الإمامَ بعدَهُ ابنُ أُمِّه ،
ثم ابْنُهُ وَلِيُّهُ عَهْدُ عَمِّه

قد رَضِيَ النَّاسُ بِهِ قَسَمَهُ ،
بِالْيَتِيهَا قد خَرَجَتْ مِنْ قَسَمِهِ

حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أَطْسَمِهِ ،
أَبْرَزَ لَنَا يَسَبَهُ مِنْ كَسَمِهِ

والطَّوْاسِمُ والطَّوْاسِينُ : سُورٌ فِي الْقُرْآنِ جُمِعَتْ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْدَةَ :

حَلَفْتُ بِالسَّبْعِ الثَّوَانِي طَوْلْتُ ،
وَبِشَيْنٍ بَعْدَهَا قَدْ أُمْنِيتُ ،

وَبِثَّانٍ ثَبَّتْتُ وَكَرَّرْتُ ،
وَبِالطَّوْاسِمِ الَّتِي قَدْ ثَلَّثْتُ

وَبِالنَّوَامِيسِ الَّتِي قَدْ سُبِعَتْ ،
وَبِالْمُفْصَلِ الثَّوَانِي فَصَّلْتُ

قال : والصواب أن تُجْمَعَ بذوات وتضاف إلى
واحد فيقال : ذوات طسم ، وذوات حم .
وطَسِمَ : حَمِيَ مِنَ الْعَرَبِ انْتَقَرَضُوا . الجوهري :
طَسِمَ قَبِيلَةٌ مِنْ عَادَ كَانُوا فَاَنْقَرَضُوا ، وَفِي حَدِيثِ
مَكَّةَ : وَسَكَّانُهَا طَسِمٌ وَجَدِيسٌ ، وَهِيَ قَوْمٌ مِنْ
أَهْلِ الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ : طَسِمٌ حَمِيٌّ مِنْ عَادٍ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طعم : الطَّعَامُ : اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ مَا يُؤْكَلُ ، وَفِيهِ
طَعِيمٌ يَطْعَمُ طَعْمًا ، فَهُوَ طَاعِمٌ إِذَا أَكَلَ أَوْ ذَاقَ ،
مِثَالُ عَيْمٍ يَعْشَمُ عَشْمًا ، فَهُوَ غَائِمٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَلَوْذَا طَعِيمُكُمْ فَانْتَشِرُوا . وَيُقَالُ : فَلَانِ قَلَّ طَعْمُهُ
أَيِ أَكَلَهُ . وَيُقَالُ : طَعِيمٌ يَطْعَمُ مَطْعَمًا وَإِنِ
لَطَطِبَ الْمَطْعَمُ كَفَوَكَ طَطِبَ الْمَأْكَلُ . وَرَوَى
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي زَمْزَمَ : لَهَا طَعَامٌ طَعْمُ
وَشِفَاءٌ سَعْمُ أَيِ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهَا كَمَا

يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ. وَيَقَالُ: إِنَّمَا طَاعِمٌ عَنْ طَعَامِكُمْ
 أَيُّ مُسْتَعْنٍ عَنْ طَعَامِكُمْ. وَيَقَالُ: هَذَا الطَّعَامُ
 طَعَامٌ طَعِمَ أَيُّ يَطْعُمُ مَنْ أَكَلَهُ أَيُّ يَشْبَعُ، وَلَهُ
 جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا لَا جُزْءَ لَهُ. وَمَا يَطْعُمُ أَكِلُ
 هَذَا الطَّعَامِ أَيُّ مَا يَشْبَعُ، وَأَطْعَمْتَهُ الطَّعَامَ. وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى: أَحْلِلْ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعاً
 لَكُمْ وَالسَّيَّارَةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: اخْتَلَفَ فِي
 طَعَامِ الْبَحْرِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَا تَنْصَبُ عَنْ الْمَاءِ
 فَأَخِذَ بِغَيْرِ صَيْدٍ فَهُوَ طَعَامُهُ، وَقَالَ آخَرُونَ:
 طَعَامُهُ كُلُّ مَا سَقَى بِنَاهُ فَتَبَيَّنَتْ لِأَنَّهُ تَبَيَّنَتْ عَنْ
 مَانِهِ؛ كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الزَّجَاجِ، وَالْجَمْعُ
 أَطْعِمَةٌ، وَأَطْعِمَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَقَدْ طَعِمَهُ طَعِماً
 وَطَعَاماً وَأَطْعَمَهُ غَيْرَهُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا أَطْلَقُوا
 الْفَلَظَ بِالطَّعَامِ عَنَوْا بِهِ الْبُرَّ خَاصَةً، وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 سَعِيدٍ: كُنَّا نَخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
 اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَاعاً مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعاً
 مِنْ شَعِيرٍ؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْبُرَّ، وَقِيلَ:
 التَّمْرُ، وَهُوَ أَشْبَهُ لَأَنَّ الْبُرَّ كَانَ عِنْدَهُمْ قَلِيلاً لَا
 يَنْتَشِعُ لِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ؛ وَقَالَ الْحَلِيلُ: الْعَالِي
 فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الطَّعَامَ هُوَ الْبُرُّ خَاصَةً. وَفِي
 حَدِيثِ الْمَصْرَاءِ: مَنْ ابْتَاعَ مَصْرَاءً فَهُوَ بِخَيْرِ
 النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا
 وَرَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ لَا سَمَاءَ. قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ: الطَّعَامُ عَامٌ فِي كُلِّ مَا يُفْتَنُ مِنَ الْخِطَةِ
 وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَحَيْثُ اسْتَشْنَى مِنْهُ
 السَّمَاءُ، وَهِيَ الْخِطَةُ، فَقَدْ أَطْلَقَ الصَّاحَّ فَمَا
 عَدَاهَا مِنَ الْأَطْعِمَةِ، إِلَّا أَنَّ الْعُلَمَاءَ خَصَّوهُ بِالتَّمْرِ
 لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ الْغَالِبَ عَلَى أَطْعِمَتِهِمْ،
 وَالثَّانِي أَنَّ مُعْظَمَ رَوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا جَاءَتْ صَاعاً
 مِنْ تَمْرٍ، وَفِي بَعْضِهَا قَالَ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ أَخْبَهُ بِالِاسْتِنَاءِ

فَقَالَ لَا سَمَاءَ، حَتَّى إِنْ فَقِهَاءُ قَدْ تَرَدَّدُوا فَمَا لَوْ
 أَخْرَجَ بَدَلَ التَّمْرِ زَبِيئاً أَوْ قَوْناً آخَرَ، فَهُمْ مِنْ تَسْبَعِ
 التَّمْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى فِي مَعْنَاهُ إِجْرَاءً لَهُ بِجُرَى
 صَدَقَةِ الْفِطْرِ، وَهَذَا الصَّاحُّ الَّذِي أَمَرَ بِرَدِّهِ مَعَ
 الْمَصْرَاءِ هُوَ بَدَلَ عَنِ الْبَيْنِ الَّذِي كَانَ فِي الصَّرْعِ عِنْدَ
 الْعَقْدِ، وَلِذَا لَمْ يَجِبْ رَدُّهُ عَنِ الْبَيْنِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ
 لِأَنَّ عَيْنَ الْبَيْنِ لَا تَبْقَى غَالِباً، وَإِنْ بَقِيَ فَتُسْتَرْجَعُ
 بِآخِرِ اجْتِمَاعٍ فِي الصَّرْعِ بَعْدَ الْعَقْدِ إِلَى قَامِ الْحَلَبِ،
 وَأَمَّا الْمِثْلِيَّةُ فَلَا الْقَدْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلوماً بِبَعْضِ
 الشَّرْعِ كَانَتْ الْمُتَابِلَةُ مِنْ بَابِ الرِّبَا، وَلِذَا قُدِّرَ مِنْ
 التَّمْرِ دُونَ التَّمْرِ لِقَدْرِهِ عِنْدَهُمْ غَالِباً، وَلِأَنَّ التَّمْرَ
 يُشَارِكُ الْبَيْنَ فِي الْمَالِيَّةِ وَالْقَوِيَّةِ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى نَصَّ
 الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ لَوْ رَدَّ الْمَصْرَاءُ بِبَعْضِ
 آخِرِ سَوَى التَّمْرِ رَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ لِأَجْلِ
 الْبَيْنِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا
 أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ؛ مَعْنَاهُ مَا أُرِيدُ أَنْ يَرْزُقُوا
 أَحَدًا مِنْ عِبَادِي وَلَا يُطْعِمُوهُ لِأَنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ
 الْمُطْعِمُ. وَرَجُلٌ طَاعِمٌ: حَسَنُ الْحَالِ فِي الْمَطْعَمِ؛
 قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغْيَتِهَا،

وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَامِي

وَرَجُلٌ طَاعِمٌ وَطَعِمٌ عَلَى النَّسَبِ؛ عَنْ سَيِّبِهِ، كَمَا
 قَالُوا نَهَرَ. وَالطَّعْمُ: الْأَكْلُ. وَالطَّعْمُ: مَا
 أَكَلَ. وَرَوَى الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الطَّعْمُ الطَّعَامُ،
 وَالطَّعْمُ الشَّهْوَةُ، وَهُوَ الذَّوْقُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِي
 خِرَاشُ الْمَذَلِّي:

أَرَدْتُ شُبَّاعَ الْجَنُوعِ قَدْ تَغَلَّبَتْهُ،

وَأَوْثِرَ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ

أَيُّ بِالطَّعَامِ، وَيُرْوَى: شُبَّاعُ الْبَطْنِ، حَيْثُ

بَذَرَ كَرُّهَا فِي الْبَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّفَرُ ، تُوْذِي
الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ؛ ثُمَّ أُنْشِدَ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ فِي
الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ :

وَأَعْتَنَيْتُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَأَنْشَيْتُهُ ،
إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمٍ .

ذَا طَعْمٍ أَيُّ ذَا شَهْوَةٍ ، فَأَرَادَ بِالْأَوَّلِ الطَّعَامَ ،
وَبِالثَّانِي مَا يُشْتَهَى مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَتَبَ عَنْ
شِدَّةِ الْجُوعِ بِشُجَاعِ الْبَطْنِ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الشُّجَاعِ .
وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَيُّ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَلَا تَأْثُرِي ، يَا أُمُّ أَسْمَاءَ ، بَالْتِي
تُجِرُّ الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَبْكُوكَلَا

أَيُّ تُغْرِسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِجْرَارِ ، وَهُوَ أَنْ
يُجْعَلَ فِي قِمَرِ الْفَصِيلِ خَشَبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ الرِّضَاعِ .
وَيُقَالُ : مَا بَقِلَانٌ طَعْمٌ وَلَا تَوَيْصٌ أَيُّ لَيْسَ لَهُ
عَقْلٌ وَلَا بِهِ حِرَاكٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لَيْسَ
لَا يَفْعَلُ فَلَانٌ طَعْمٌ ، مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ لَدَّةٌ وَلَا
مَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ لِلْمُزَلَّجِ ذَا
طَعْمٍ فِي بَيْتِ أَبِي خِرَاشٍ : مَعْنَاهُ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنَ الْقَلْبِ ،
وَالْمُزَلَّجُ الْبَخِيلُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُزَلَّجُ مِنْ
الرِّجَالِ الدُّونَ الَّذِي لَيْسَ بِكَامِلٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَلَا مَا لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي
شَفَاهَا ، وَلَا تَعْيَا حَيَاتُهَا لَهَا طَعْمٌ

مَعْنَاهُ لَهَا حُلَاوَةٌ وَمَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ . وَلَيْسَ بِذِي طَعْمٍ
أَيُّ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا نَفْسٌ . وَالطَّعْمُ : مَا يُشْتَهَى .
يُقَالُ : لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَمَا فَلَانٌ بِذِي طَعْمٍ إِذَا كَانَ
عَفَاً . وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ : مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمٌ ،
مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَازَ صَلُعًا ؛ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ أَيُّ قَتَلْنَا

مِنْ لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرَ ، وَيُجُوزُ
فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ
وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ لِلْأَكْلِ وَلَا مَنْفَعَةٌ . وَالطَّعْمُ
أَيْضاً : الْحَبُّ الَّذِي يُلْتَمَسُ لِلطَّيْرِ ، وَأَمَّا سَيُودِيهِ
فَسَمَوِيٌّ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْمَصْدُورِ فَقَالَ : طَعِمَ طُعْماً وَأَصَابَ
طُعْمَةً ، كَلَاهَا بِضَمِّ أَوَّلِهِ .

وَالطَّعْنَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، وَالْجَمْعُ طُعْمٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
مُسْتَبْرِكٌ عَلَى خُوصٍ مُزْمَعَةٍ ،
تَرْجُو الْإِلَهَ ، وَتَرْجُو الْبِيرَ وَالطَّعْمَا

وَيُقَالُ : جَعَلَ السُّلْطَانُ نَاحِيَةً كَذَا طُعْمَةً لِفُلَانٍ
أَيُّ مَأْكَلَةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِنْ لَمْ يَكُنْ
تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً ثُمَّ قَبِضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي
يَقُومُ بَعْدَهُ ؛ الطَّعْنَةُ ، بِالضَّمِّ : شِبْهُ الرِّزْقِ ،
يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْقِيَمَةِ وَغَيْرِهِ ، وَجَعَلَهَا طَعْمًا
وَمِنْهُ حَدِيثُ 'مِوَاتِ الْجَدِّ' : إِنْ أَلَسَ الدُّسَّ الْآخِرَ
طُعْمَةً لَهُ أَيُّ أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ
تُجِبِي لَهُ الطَّعْمُ أَيُّ الْحَرَجُ وَالْإِثْلَاطُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
بِمَا يُبَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : الْقِتَالُ ثَلَاثَةٌ : قِتَالٌ عَلَى كَذَا
وَقِتَالٌ لِكَذَا وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هَذِهِ الطَّعْنَةِ ،
بِعَنِي الْقِيَمَةِ وَالْحَرَجِ . وَالطَّعْنَةُ وَالطَّعْنَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يُقَالُ : فَلَانٌ طَلِبَ
الطَّعْنَةَ وَخَبِثَ الطَّعْنَةَ إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْكَسْبِ ،
وَهِيَ بِالْكَسْرِ خَاصَّةٌ حَالَةُ الْأَكْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْرِ
ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ : فَمَا زَالَتْ فَتَاكَ طِعْمَتِي بَعْدَ أَيِّ حَالَتِي
فِي الْأَكْلِ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَلَانٌ حَسَنُ الطَّعْنَةِ وَالشَّرْبَةِ ،
بِالْكَسْرِ . وَالطَّعْنَةُ : الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ .

١ قوله « قَالَ زُهَيْرٌ بِمَا يُبَسِّرُ التَّح » صدره « كَالِ التَّكْمَلَةِ »
يَبْرَحُ إِذْهُ أَقْوَامٌ ذَوِي حَسَبٍ

والطَّعْنَةُ: السَّيْرَةُ فِي الْأَكْلِ، وَهِيَ أَيْضاً الْكَيْسَةُ، وَحَكَى اللِّصَابِيُّ: إِنَّهُ خَبِثَ الطَّعْنَةُ أَيِ السَّيْرَةُ، وَلَمْ يَقُلْ خَبِثَ السَّيْرَةُ فِي طَعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ طَيِّبُ الطَّعْنَةِ وَفُلَانٌ خَبِثُ الطَّعْنَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا. وَاسْتَطَعَنَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَطَعَنَكُمُ الْإِمَامُ فَاطْعِمُوهُ أَيِ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ وَاسْتَفْتَحَكُمُ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَتَقْشَوْهُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّشْبِيلِ تَشْبِيلًا بِالطَّعَامِ، كَأَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ الْقِرَاءَةَ فِي فِيهِ كَمَا يُدْخِلُ الطَّعَامُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فَاسْتَطَعَنَتْنِي الْحَدِيثُ أَيِ طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُعَدِّلَتْنِي وَأَنْ يُدَيِّقَنِي طَعْمَ حَدِيثِهِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، فَيَعْنِي شَبْعُ الْوَاحِدِ قُوتُ الْاِثْنَيْنِ وَشَبْعُ الْاِثْنَيْنِ قُوتُ الْأَرْبَعَةِ؛ وَمَثَلُ قَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَامَ الرَّمَادَةِ: لَقَدْ هَسَنْتُ أَنْ أُتْرَلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَمْلِكُ عَلَى نَصْفِ بَطْنِهِ. وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ: شَدِيدُ الْأَكْلِ، وَامْرَأَةٌ مِطْعَمَةٌ نَادِرٌ وَلَا تُظَاهِرُهُ إِلَّا مِصْكَةً. وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ: مَرْزُوقٌ. وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ: يُطْعِمُ النَّاسَ وَيَقْرِيهِمْ كَثِيرًا، وَامْرَأَةٌ مِطْعَامٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَالطَّعْمُ، بِالْفَتْحِ: مَا يُوَدِّيهِ الذَّوْقُ. يُقَالُ: طَعْنَهُ مَرَّةً. وَطَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ: حَلَالَتُهُ وَسَرَارَتُهُ وَمَا بَيْنَهُمَا، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَالْجَمْعُ طُعُومٌ. وَطَعْنَهُ طَعْمًا وَطَطَعَنَهُ: ذَاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي؛ أَيِ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ. يُقَالُ: طَعِمَ فَلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعِمُهُ طَعْمًا إِذَا أَكَلَهُ بِعَدَمٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذَا ذَاقَ مِنْهُ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ

جَازَ فِيهَا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ. وَالطَّعَامُ: أَمْسٌ لَا يُؤْكَلُ، وَالشَّرَابُ: أَمْسٌ لَا يُشْرَبُ؛ وَقَالَ أَبُو لَاسِقٍ: مَعْنَى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَيِ لَمْ يَنْطَقَمْ بِهِ. قَالَ اللَّيْثُ: طَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْكَلُ ذَوْقُهُ، جَعَلَ ذَوْاقَ الْمَاءِ طَعْمًا وَنَهَامُ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا عُرْفَةً وَكَانَ فِيهَا رِيْثُهُمْ وَرِيْءُ دَوَاهِمُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالْأَسَارِ ،

عِدَّةٌ لِقَوْفًا ، فَكَانُوا نَعَامًا

نَعَامًا بِخَطْطَةِ صَغَرِ الْحَدَوِ

دِ ، لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِلَّا حَيَامًا

يَقُولُ: هِيَ صَائِقَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعَمُهُ، قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكِلَابِ: إِذَا وَرَدَنَ الْحَكْرَ الصَّغِيرَ فَلَا تَطْعَمُهُ؛ أَيِ لَا تَشْرَبُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيِ ذُقْ تَشَبَّهَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُ تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيِ ذُقْ حَتَّى تَسْتَفِيْقَ أَيِ تَشْتَبِهَ وَقَدْ أَكَلَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَعْنَاهُ ذُقِ الطَّعَامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ، قَالَ: هَذَا مَثَلٌ لِمَنْ يَحْجُمُ عَنِ الْأَمْرِ فَيَقَالُ لَهُ: ادْخُلْ فِي أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذَلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فِي آخِرِهِ؛ قَالَ عَطَاءُ بْنُ مُصْعَبٍ: وَالطَّعْمُ: الْأَكْلُ بِالتَّشْيِيزِ. وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لِحَسَنِ الطَّعْمِ وَإِنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا. وَاطْعَمَ الشَّيْءُ: أَخَذَ طَعْمًا. وَابْنُ مُطْعِمٍ وَمُطْعَمٌ: أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ لِبْنٍ مُطْعَمٌ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ فِي السَّقَاءِ طَعْمًا وَطَبِيْعًا، وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعَلْبَةِ تَخَضُّعًا وَإِنْ تَغَيَّرَ، وَلَا يَأْخُذُ الْبَنُّ طَعْمًا وَلَا يُطْعَمُ فِي الْعَلْبَةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا، وَلَكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فِي الْإِنْتِقَاعِ. وَاطْطَعَمَتِ الشَّجَرَةُ، عَلَى افْتَعَلَتِ: أَذْرَكَتْ فَرَتَّلَا، بِمَعْنَى أَخَذَتْ

طعماً وطابت. وأطعمت: أدركت أن تثير. ويقال: في بستان فلان من الشجر المَطْعِم كذا أي من الشجر المثير الذي يؤكل غره. وفي الحديث: نهى عن بيع الثمرة حتى تُطْعِم. يقال: أَطْعَمَتِ الثمرة إذا أنثرت وأطعمت الثمرة إذا أدركت أي صارت ذات طعم وشباً يؤكل منها، وروي: حتى تُطْعِم أي تؤكل، ولا تؤكل إلا إذا أدركت. وفي حديث الدجال: أخيروني عن نخل يئسان هل أطعم أي هل أنثرت؟ وفي حديث ابن مسعود: كرجرجة الماء لا تُطْعِم أي لا طعم لها، وروى: لا تُطْعِم، بالتشديد، فتعيل من الطعم. وقال النضر: أَطْعَمَتِ الفصن إطناماً إذا وصلت به غصناً من غير شجرة، وقد أَطْعَمَتِ فطعم أي وصلت به فصيل الوصل.

ويقال للحمام الذكور إذا أدخل فمه في فم أنثاه: قد طاعنها وقد طاعما؛ ومنه قول الشاعر:

لم أعطيها يدي إذ بت أذشفها،
إلا قتاوأل غصن الجيد بالجيد

كما تطاعم، في خضراء ناعمة،
مطوفاً أصاحاً بعد تغريد

وهو الطاعم والمطاعة، وأطعمت البصرة أي جارها طعم وأخذت الطعم، وهو افئفأ من الطعم مثل أطلب من الطلب، وأطرده من الطرد.

والمطعمية: الفلصة؛ قال أبو زيد: أخذ فلان مطعمية فلان إذا أخذ بحلقه يعصره ولا يقولها إلا عند الحق والقتال. والمطعمية: المختب الذي تخطف به الطير اللحم. والمطعمية: القوس

التي تُطْعِم الصيد؛ قال ذو الرمة:

وفي الشمال من الشربان مطعمية
كبداء، في عجبها عطف وتقوم

كبداء: عريضة الكبد، وهو ما فوق الخفيض بشير؛ وصواب إنشاده:
في عودها عطف^١

يعني موضع السيتين وساؤه مقوم، البيت: يفتح العين، ورواه ابن الأعرابي بكسر العين، وقال: إنما تُطْعِم صاحبها الصيد. وقوس مطعمية: يصاد بها الصيد ويكثر الضراب عنها.

ويقال: فلان مطعم للصيد ومطعم الصيد إذا كان مرزوقاً منه؛ ومنه قول امرئ القيس:

مُطْعِمُ الصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ
غَيْرُهَا كَسْبٌ، عَلَى كِبَرِهِ

وقال ذو الرمة:

ومُطْعِمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِيُغْنِيَهُ

وأشد محمد بن حبيب:

رَمَنِي، يَوْمَ ذَاتِ النِّمِّ، سَلْسَى
بِسَهْمٍ مُطْعِمِ الصَّيْدِ لَأَمِي

فقلت لها: أصبت حصاة قلبي،
ودبت رمية من غير راسي

ويقال: إنك مطعم مودتي أي مرزوق مودتي؛ وقال الكبيش:

١ قوله «وصواب إنشاده في عودها الخ» عبارة التكملة: والرواية في عودها، فإن العطف والتقوم لا يكونان في العجز وقد أخذه من كتاب ابن فارس والبيت الذي الرمة.

بلى إن العوافي مطعمات
مودة لنا وإن وخط القير

أي ضيحتن وإن شئنا . ويقال : إنه استطعم
الخنزير أي متتابع الخلق . ويقال : هذا رجل لا
يطعم ، بتثقل الطاء ، أي لا يتأدب ولا يتجفع فيه
ما يصلحه ولا يعقل . والمطعم والمطعم من
الإبل الذي يجرد في لحمه طعم الشحم من سببه ،
وقيل : هي التي جرى فيها الخُ قليلاً . وكل شيء
وجد طعمه فقد اطعم . وطعم العظم : أمخ ؛
أنشد نعلب :

وهم تركوكم لا يطعم عظمكم
هزلاً ، وكان العظم قبل قصيدا

ومخ طعوم : يوجد طعم السن فيه . وقال أبو
سعيد : يقال لك غث هذا وطعومه أي غثه
وسينه . وشاة طعوم وطعيم : فيها بعض الشحم ،
وكذلك الناقة . وجزور طعوم : سينة ، وقال
الفراء : جزور طعوم وطعيم إذا كانت بين الفنة
والسينة . والطعومة : الشاة تحبس لتؤكل .
ومستطعم الفرس : جفافه ، وقيل : ما نحت
مرنيه إلى أطراف جفافه ؛ قال الأصمعي :
يستحب من الفرس أن يرق مستطعمه . والطعم :
القدرة . يقال : طعمت عليه أي قدرت عليه ،
وأطعمت عينه قدنى قطعته . واستطعمت
الفرس إذا طلبت جريته ؛ وأنشد أبو عبيدة :

قد أدركه سقي ورخص طيرة
سبح ، إذا استطعمتها الجري تسبح

والمطعمتان من رجل كل طائر : هما الإصبعان
المتقدمتان المتقابلتان . والمطعمية من الجوارح :

هي الإصبع العليظة المتقدمة ، واطرد هذا
الاسم في الطير كلها .

وطعنة وطعنة وطعنة ومطعم ، كلها :
أساء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كسافي ثوبني طعنة الموت ، إفا
ثرات ، وإن عز الحبيب ، العنائيم

طعم : الطعام والطعام : أرذال الطير والسباع ،
الواحدة طعام للذكر والأنثى مثل نعام ونعام ،
ولا ينطق منه بفعل ولا يعرف له اشتقاق ،
وهما أيضاً أرذال الناس وأوغادهم ؛ أنشد أبو
العباس :

إذا كان اللبيب كذا جهولاً ،

فما فضل اللبيب على الطعام ؟

الواحد والجوع في ذلك سواء . ويقال : هذا طعام
من الطعام ، الواحد والجوع سواء ؛ قال الشاعر :

وكنت ، إذا هسنت بفعل أمر ،

مخالفي الطعام والطعام

قال الأزهري : وسعت العرب قول الرجل الأخفق
طعاماً ودغامة ، والجوع الطعام . وقول علي ،
رضي الله عنه ، لأهل العراق : يا طعام الأحلام !
لأنما هو من باب إشتى المرفق ، وذلك أن الطعام
لأنما كان ضعيفاً استجاز أن يصفهم به كأنه قال يا
ضعاف الأحلام وباطشة الأحلام ؛ معناه من لا
عقل له ولا معرفة ، وقيل : هم أوغاد الناس
وأرذلهم ، ومثله كثير ؛ أنشد أبو علي :

مبشرة المرفق لإشتى المرفق

لأن كان الإشتى دقياً حاداً استجاز أن يصفها به

كَانَهُ قَالَ : دَقِيقَةُ الْمَرْفُوقِ أَوْ حَادَّةُ الْمِرْفَقِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا .

طلم : الطلثة ، بالضم : الخبزة وهي التي تَسْبِيهَا النَّاسُ الْمَلَّةَ ، وَلَمَّا الْمَلَّةُ اسْمُ الْخُبْزَةِ نَفْسِهَا ، فَأَمَّا الَّتِي يُكَلُّ فِيهَا فَهِيَ الطَّلْثَةُ وَالْخُبْزَةُ وَالْمَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُعَالِجُ طُلْثَةً لِأَصْحَابِهِ فِي سَقَرٍ وَقَدْ عَرِقَ مِنْ حَرِّ النَّارِ فَنَادَى فَقَالَ : لَا تَسْسُهُ النَّارُ أَبَدًا ، وَفِي رَوَايَةٍ : لَا تَطْعَمُهُ النَّارُ بَعْدَهَا . وَالتَّطْلِمُ : ضَرْبُكَ الْخُبْزَةَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّلْثَةُ هِيَ الْخُبْزَةُ تُجْعَلُ فِي الْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَأَصْلُ الطَّلْمِ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : الطَّلْثَةُ صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخْبِزُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَلَسَهَا يَطْلِسُهَا وَطَلَسَهَا . وَطَلَمَ الْعَرَقُ عَنْ جَبِينِهِ : مَسَحَهُ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَظَلُّ جِيَادًا مَسْطَرَاتٍ ،
يُطْلِسُنَّ بِالْحُسْرِ النَّسَاءَ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ تَلْطُسُنَّ ، وَهُوَ بِضَاءٌ ، وَمِثْلُ الْعَرَبِ : إِنَّ دُونَ الطَّلْثَةِ خَرْطٌ قَتَادٍ هَوْبَرٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ بَرٌّ مَكَانٌ ؛ وَأَشْدُّ شَرًّا :

تَكَثَّفَ مَا بَدَأَ لَكَ غَيْرُ طَلْمٍ ،
فَقَبَا دُونَهُ خَرْطُ الْقَتَادِ

وَالطَّلْمُ : جَمْعُ الطَّلْثَةِ . وَالطَّلَامُ : التَّثْوُمُ وَهُوَ حَبُّ الشَّامِدَانِجِ . وَالطَّلْمُ : وَسَخُّ الْأَسَانِ مِنْ تَرَكِّ السَّوَاكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طلم : طَلْعَامُ : مَوْضِعٌ .

طلم : اَطْلَحَمَ اللَّيْلُ وَالْحَبَابُ : اَطْلَحَمَ وَتَرَاكَمَ مِثْلُ اَطْرَحَمَ . الْجَوْهَرِيُّ : اَطْلَحَمَ اللَّيْلُ أَيِ اسْتَعْيَاكَ . وَأَمُورٌ مُطْلَحِمَاتٌ : شِدَادَةٌ . وَاطْلَحَمَ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ . وَالْمُطْلَحِمُ : التَّكَبُّرُ الْأَصْمِيُّ ؛ إِنَّهُ لَسَطَرَخِمَ وَمُطْلَحِمَ أَيِ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَطِّمٌ ، وَكَذَلِكَ مُلَحِمٌ . وَالطَّلْحُومُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ .

وَالطَّلْنَعَامُ : الْفَيْلُ الْأَثْوَى . وَطَلْنَعَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَصَوَائِقُ ، إِنْ أُبْسِنَتْ ، فَمَطْنَةٌ ،
مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْنَعَامُهَا

وَحَكَمِي عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْثِ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِئِيِّ : طَلْنَعَامُ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَوْضٌ ، وَقِيلَ : اسْمٌ وَادٍ ؛ قَالَ ابْنُ مُثَنَّى :

بَيْضُ النَّعَامِ يَرْغَمُ دُونَ مَسْكِنِهَا ،
وَبِالذَّائِبِ مِنْ طَلْنَعَامٍ مَرَكُومٌ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يُضَرْفْ لِأَنَّهُ اسْمٌ لشيءٍ مُؤَنَّثٍ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ اسْمٌ وَادٍ لَانْصَرَفَ ، قَالَ : هُوَ مِنْ مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجِمَ .

وَالطَّلْحُومُ : الْمَاءُ الْآجِينُ .

طلم : طَلَسَمَ الرَّجُلُ : كَرَّهَ وَجْهَهُ وَقَطَّبَهُ ، وَكَذَلِكَ طَلَسَسَ وَطَلَسَمَسَ .

- ١ قوله « وحاف القهر » أشده في التكررة في مادة ق ه ز ياء الميم ، ويقوت في ق ه ز ياء الميم .
- ٢ قوله « بيض النعام » الذي في ياقوت : بيض الانواق ، وقوله « وبالذائب » الذي فيه : وبالأبارق .

طيم : طَمَّ المَاءُ يَطِمْ طَطًا وَطُيُومًا : عَلَا وَغَسَرَ .
 وكلُّ ما كَثُرَ وَعَلَا حَتَّى غَلَبَ فَقَدْ طَمَّ يَطِمْ . وَطِمْ
 الشيءُ يَطِمْهُ طَطًا : غَسَرَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله
 عنه : لَا تُطِمْ امْرَأَةً أَوْ صَبِيًّا تَسْمَعُ كَلَامَكَ أَي لَا
 تُزَاعِ وَلَا تُغَلِّبْ بِكَلِمَةٍ تَسْبِيحُهَا مِنَ الرَّقْصِ ، وَأَصْلُهُ
 مِنْ طَمَّ الشيءُ إِذَا عَظُمَ . وَطِمْ المَاءُ إِذَا كَثُرَ ،
 وَهُوَ طَامٌ . وَالطَّامَةُ : الدَّاهِيَةُ تَغْلِبُ مَا سِوَاهَا .
 وَطِمْ الإِنَاءُ طَطًا : مَلَأَهُ حَتَّى عَلَا الْكَيْلُ أَصْبَارَهُ .
 وَجَاء السَّيْلُ فَطِمْ رَكِيَّةَ آلِ فُلَانٍ إِذَا دَفَنَهَا وَسَوَّاهَا ؛
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

فَصَبَحَتْ ، وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
 خَائِبَةٌ طَطَتْ : يَسْتَلِ مُفْعَمٌ

وَيَقَالُ للشيءِ الَّذِي يَكْثُرُ حَتَّى يَغْلُو : قَدْ طَمَّ وَهُوَ
 يَطِمْهُ طَطًا . وَجَاء السَّيْلُ فَطِمْ كُلُّ شَيْءٍ أَيِ علاه ،
 وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ طَامَةٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
 الْقِيَامَةُ طَامَةً . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَإِذَا
 جَاءَتِ الطَّامَةُ ؛ قَالَ : هِيَ الْقِيَامَةُ تَطِمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ،
 وَيَقَالُ تَطِمْ ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ : الطَّامَةُ هِيَ الصَّيْحَةُ
 الَّتِي تَطِمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
 وَالنَّسَائِيَّةِ : مَا مِنْ طَامَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَةٌ أَيِ مَا
 مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، وَمَا مِنْ
 دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ .

وَجَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ : الطِّمُّ المَاءُ ، وَقِيلَ : مَا عَلَى
 وَجْهِهِ مِنَ الْعُشَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الطِّمُّ وَالرِّمُّ وَرَقُ
 الشَّجَرِ وَمَا تَحْتَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّرَى ، وَقِيلَ :
 بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ أَيِ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ . وَالطِّمُّ : طَمَّ
 الْبَرُّ بِالرُّوْبِ ، وَهُوَ الْكَبْسُ . وَطِمْ الشيءُ بِالرُّوْبِ
 طَطًا : كَبَسَهُ . وَطِمْ الْبَرَّ يَطِمْهُ وَيَطِمْهَا ؛
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَعْنِي كَبَسَهَا . وَطِمْ رَأْسَهُ يَطِمْهُ

طَطًا : جَزَّهُ أَوْ غَضَّ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَمَّ شَعْرَهُ
 أَيِ جَزَّهُ ، وَطِمْ شَعْرَهُ أَيضًا طُيُومًا إِذَا عَقَصَهُ ،
 فَهُوَ شَعْرٌ مَطُومٌ . وَأَطِمْ شَعْرَهُ أَيِ حَانَ لَهُ أَنْ
 يُطِمْ أَيِ يُجَزَّ ، وَاسْتَطِمْ مثله . وَفِي حَدِيثِ
 عُذَيْبَةَ : خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ شَعْرَهُ أَيِ جَزَّهُ . وَاسْتَأْصَلَهُ .
 وَفِي حَدِيثِ سَلْبَانَ : أَنَّهُ رُوِيَ مَطُومٌ الرَّأْسُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ الْآخَرِ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطُومُ الشَّعْرِ . قَالَ
 أَبُو نَصْرٍ : يُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا وَقَعَ عَلَى عُصْنٍ قَدْ طِمْ
 تَطِيسًا ، وَقِيلَ : الطِّمُّ الْبَحْرُ وَالرِّمُّ الثَّرَى .
 وَالطِّمُّ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ الْبَحْرُ فَكُسِرَتِ الطَّاءُ لِيَزْدَوِجَ
 مَعَ الرِّمِّ . وَيُقَالُ : جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ أَيِ بِالْمَالِ
 الْكَثِيرِ ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا الطِّمَّ لِمُنَابَعَةِ الرِّمِّ ، فإِذَا
 أَفْرَدُوا الطِّمَّ فَتَحُوهُ . الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَهُم الطِّمُّ وَالرِّمُّ
 إِذَا أَتَاهُمُ الْأَمْرُ الْكَثِيرُ ، قَالَ : وَلَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهَا ، قَالَ :
 وَكَذَلِكَ جَاءَ بِالضَّخِّ وَالرِّيحِ مثله . وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَحْرُ الطِّمَّ لِأَنَّهُ طَمَّ عَلَى
 مَا فِيهِ ، وَالرِّمُّ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ فِتْنَتَيْهَا ،
 أَرَادُوا الْكَثْرَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : جَاءَ
 بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ مَعْنَاهُ جَاءَ بِالْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ . وَالطِّمُّ :
 الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَالرِّمُّ : مَا كَانَ بَالِيًا مِثْلَ الْعَظْمِ وَمَا
 يُنْقَعُ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سُمِّيَتْ الْأَرْضُ رِمًا
 لِأَنَّهُا تَرْمُ .

وَالطُّئَةُ : الشَّيْءُ مِنَ الْكَلْبِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ
 الْيَبِسُ . وَالطِّمُّ : الْكَبْسُ . وَطِمْهُ النَّاسُ :
 جَاعَتْهُمْ وَوَسَطَهُمْ . وَيُقَالُ : لَقِينَهُ فِي طُئَةِ الْقَوْمِ
 أَيِ فِي مُجْتَمَعِهِمْ . وَالطُّئَةُ : الضَّلَالُ وَالْحَيَوةُ .
 وَالطُّئَةُ : الْقَدَرُ .

١ قوله « وَالطِّمُّ الْكَبْسُ » بِكَسْرِ أَوَّلِهَا وَبَاءٍ مُوحدة سَاكِنَةٍ أَيِ
 التَّرَابِ الَّذِي يَطِمْ وَيَكْبَسُ بِهِ نَحْوُ الْبَرِّ . وَفِي الْقَامُوسِ : الْكَبْسُ
 أَيِ بِالْفَتْحِ التَّعْبَةُ بِوزْنِ سَيْدٍ .

بُفَصِح . ورجلٌ طُنْطُمٌ ، بالكسر ، أي في لسانه
عُجْنة لا بُفَصِح ؛ ومنه قول الشاعر :

حِزْقٌ بَيَانِيَّةٌ لِأَعْجَمِ طُنْطُمِ

وفي لسانه طُنْطُمَانِيَّةٌ ، والأشْي طُنْطُمِيَّةٌ
وطُنْطُمَانِيَّةٌ ، وهي الطُنْطُنَةُ أَيْضاً . وفي حفة
قريش : ليس فيهم طُنْطُمَانِيَّةٌ حَنِيرٌ ؛ شبه كلام
حَنِيرٍ لانه من الألفاظ المتكررة بكلام العُجْمة .

يقال : أَعْجَمَ طُنْطُمِيٌّ ، وقد طُنْطَمَ في كلامه .
والطُنْطُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّانِّ لَهَا آذَانٌ صِفَارٌ
وَأَغْيَابٌ كَأَغْيَابِ الْبَقْرِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْبَيْتِ . والطُنْطَامُ :
النَّارُ الْكَبِيرَةُ . ابن الأعرابي : طُنْطَمَ إِذَا سَبَّحَ فِي
الطُنْطَامِ ، وهو وَسْطُ الْبَحْرِ . وفي الحديث : أن

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قيل له : هل نَفَعَ أَبَا
طَالِبٍ قَرَابَتُهُ مِنْكَ ؟ قَالَ : بَلَى وَإِنَّهُ لَنَفَى تَصْخَاحٍ
مِنْ نَارٍ ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي الطَّنْطَامِ أَيْ فِي وَسْطِ
النَّارِ . وطُنْطَامُ الْبَحْرِ : وَسْطُهُ ؛ اسْتِعَارَهُ هُنَا
لِلْمُعْظَمِ النَّارِ حَيْثُ اسْتِعَارَ لِيَسِيرَهَا الضَّحَضُحُ ، وهو
الماء القليل الذي يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ . أبو زيد : يقال إِذَا
نَصَحْتَ الرَّجُلَ فَأَبَى إِلَّا اسْتِنْدَاداً بِرَأْيِهِ : دَعَاهُ يَتَوَمَّعُ
فِي طُنْطِهِ وَيُبْدِعُ فِي خُرْطِهِ . التهذيب في الرباعي :
أَبُو تَرَابٍ الطَّنْطَامُ الْعُجْمةُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَفْوَهِ الْأَوْدِي :

كَالْأَسْوَدِ الْحَبَشِيِّ الْحُسْنُ يَنْتَعِمُ
سُودَ طُنْطَامٍ ، فِي آذَانِهَا النُّطْفُ

قال الفراء : سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ يَقُولُ : سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ
أَعْلَمِ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ عَنُوتَةَ :

تَأْوِي لِي قُلُوصُ النُّعَامِ ، كَمَا أَوَتْ
حِزْقٌ بَيَانِيَّةٌ لِأَعْجَمِ طُنْطُمِ

فَقَالَ : يَكُونُ بِالْبَيْتِ مِنَ السَّحَابِ مَا لَا يَكُونُ لغيره

وَطُنْطُمُ الْفَرَسُ وَالْإِنْسَانُ يَطْنُمُ وَيَطْنُمُ طُنْطُمًا
تَخَفٌ وَأَسْرَعُ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : ذَهَبَ أَبْيَاحًا كَانَ . الأصمعي : طُنْطُمُ الْبَعِيرُ يَطْنُمُ
طُنْطُمًا إِذَا مَرَّ يَغْدُو غَدَاً سَهْلًا ؛ وَقَالَ عَمْرِو بْنُ جُلَا :

حَوَّزَهَا مِنْ بَرْقِ النَّصِيمِ
أَهْدَأُ تَمْشِي مِثْلَةَ الظِّلِّيمِ
بِالْحَوَّزِ وَالرَّقْطِ وَالطَّنْطِيمِ

قَالَ : حَوَّزَ إِبْلَهُ وَجْهَهَا نَحْوَ الْمَاءِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ .
وَالرَّجُلُ يَطْنُمُ وَيَطْنُمُ فِي سَيْرِهِ طُنْطُمًا ؛ وَهُوَ مَضَاوُهُ
وَحِفَّتُهُ ، وَيَطْنُمُ رَأْسُهُ طُنْطُمًا . والطَّنْطِيمُ : الْفَرَسُ
الْمُسْرِعُ . وَمَرَّ يَطْنُمُ ، بِالْكَسْرِ ، طُنْطُمًا أَيَّ يَغْدُو
غَدَاً سَهْلًا . وَفَرَسٌ طُنْطُمٌ : سَرِيعٌ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
الْجَوَادِ طُنْطُمٌ ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّ يَصِفُ فَرَسًا :

أَلْصَقَ مِنْ رِيَشٍ عَلَى غِرَائِهِ ،
وَالطَّنْطُمُ كَالسَّامِيِّ إِلَى أَوْفَقَائِهِ ،
يَفْرَعُهُ بِالزَّجْرِ أَوْ إِسْتِلَائِهِ

قَالُوا : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَاءَ طُنْطُمًا لِيَطْنُمَ غَدَاوَهُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ بِالْبَحْرِ كَمَا يَقَالُ لِلْفَرَسِ بَعْرٌ
وَعَرَبٌ وَسَكَبٌ . والطَّنْطُمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ .
وَطُنْطِيمُ النَّاسِ : أَخْلَاطُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ .

وَطُنْطِيمٌ صُنْبٌ : كَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ،
بِفِكَ التَّضْعِيفِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : لَا أُدْرِي أَلَسْتُعَرَّ أَمْ
هُوَ مِنْ بَابِ لَحِيعَتِ عَيْنِهِ وَأَلِيلَ السَّعَاءِ ؛ قَالَ :

تَعْدُو عَلَى الْجَهْدِ مَفْلُولًا مَنَاسِمَهَا ،
بَعْدَ الْكَلَالِ ، كَعْدُو الْقَارِحِ الطَّنْطِيمِ

وَالطَّنْطُنَةُ : الْعُجْنة . وَالطَّنْطُمُ وَالطَّنْطِيمُ
وَالطَّنْطَامُ وَالطَّنْطُمَانِيَّةُ : هُوَ الْأَعْجَمُ الَّذِي لَا

من البلدان في السماء ، قال : وربما نشأت سحابة في وسط السماء فينبعث صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحاب من كل جانب ، فالجزق اليسانية تلك السحاب . والأعجم الطنظيم : صوت الرعد ؛ وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقه :

بأنت على تفين لأمر مراكزه ،
جافى به مستعدات أطاميم

تفين لأمر : مستويات ، مراكزه : مفاصله ، وأراد بالمستعدات القوائم ، وقال : أطاميم نشيطة لا واحد لها ، وقال غيره : أطاميم تطم في السير أي تسرع .

طم : أهله البيت . ابن الأعرابي : الطشة صوت العود المطرب .

طم : المظلم من الناس والحيل : الحسن التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال . فرس مظلم ورجل مظلم . والمظلم أيضاً : القليل لعدم الوجه ؛ عن كراع . ووجه مظلم أي مجتمعة مدور . والمظلم : المنقح الوجه ضد ، وقيل : المظلم السين الفاحش . ووصف علي ، عليه السلام ، سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم يكن بالمظلم ولا بالكلثم ؛ قال ابن سيده : هو يحتمل أن يفسر بالوجوه الثلاثة ، وفي الصراح : أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ولكنه مسنون الوجه . الأزهرى : سئل أبو العباس عن تفسير المظلم في هذا الحديث فقال : المظلم مختلف فيه ، فقالت طائفة : هو الذي كل عضو منه حسن على حدته ، وقالت طائفة :

المظلم السين الفاحش السن ، فقد تم النفي في قوله لم يكن بالمظلم وهذا مدح ، ومن قال إنه الشحافة فقد تم النفي في هذا لأن أم معبد وصفته بأنه لم تبعه نخلة ولم تشنه ثجلة أي انتفاخ بطن ، قال : وأما من قال التظلم الضخم فقد صح النفي ، فكأنه قال لم يكن بالضخم ، قال : وهكذا وصفه علي ، ورضوان الله عليه ، فقال : كان بادئاً متأسكاً ؛ قال ابن الأثير : لم يكن بالمظلم ، هو المنقح الوجه ، وقيل : الفاحش السن ، وقيل : النحيف الجسيم ، وهو من الأضداد .

اللباني : ما أذري أي الظلم هو وأي الدهم هو بمعنى واحد أي أي الناس هو . وقال أبو سعيد : الطشة والظشة في اللون أن تجاوز سمرته إلى السواد ، ووجه مظلم إذا كان كذلك ؛ قال أبو سعيد : والتظلم الثمار في قول ذي الرمة :

فلك التي أشبهت خرقاء جلوتها ،
يوم الثقا ، بهجة منها وتظلم

قال : التظلم في هذا البيت الثمار ، قال : ومن هذا يقال فلان يتظلم عتاً أي يستوحش ، والحيل الظشة فلها المقربة الكرمية العزبة الأنفس ، ومنه يقال : ما لك تظلم عن طعامنا أي تترتباً بنفسك عنه ؛ وقول أبي النجم :

أخطم أنف الطامح المظلم

أراد الرجل الكريم الحسب ؛ وقال الباهلي في قول طفيل :

وفينا رباط الحبل كل مظلم
رجيل ، كبرحان الغصى المتأوب

قال : المظلم الناعم الحسن ، والرجيل الشديد

الشمسي . ويقال : تَطَهَّنتُ الطعامَ إذا كَرِهْتَهُ .
وطَهْنَان : اسم رجل ، والله أعلم .

طوم : طوم : اسمٌ للنبية ؛ قالت الحنساء :

إِنْ كَانَ صَخْرُهُ تَوَلَّى فَالْشَّاتُ بِكُمْ ،
وَكَيْفَ يَشْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ طُومُ ؟

وقد فُسِّرَ هذا البيت بأنه القبرُ أيضاً .

طيم : طامةُ الله على الخيرِ طَيْمُهُ طَيْباً : جَبَلُهُ .
يقال : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ اللهُ . وطَامَهُ طَيْمُهُ أَيِ
جَبَلُهُ ، ومنه الطَّيْمَاءُ ، وهي الجَيْلَةُ ، والطَّيْمَاءُ
الطَّيْمَةُ . يقال : الشَّعْرُ مِنْ طَيْمَانِهِ أَيِ مِنْ سُوْسِهِ ؛
حكاهما الفارسي عن أبي زيد ، قال : وَلَا أَقُولُ إِنَّمَا بَدَلُ
مِنْ نُونِ طَانٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا طَيْمَاءً .

فصل الظاء المعجمة

ظالم : الظَّالِمُ : السَّتَفُ ، لغةٌ في الظَّالِبِ ، وقد
تَظَاءَمَا وظَامَا . وقد ظاءَ بَنِي مُطَاطِبَةَ وظَاءَمَنِي إِذَا
تَوَتَّجَتْ أَنْتَ امْرَأَةٌ وَتَوَتَّجَ هُوَ أَغْتَنَّا . وظَآمُ
التَّيْسِ : صَوْنُهُ وَلَبَنَتُهُ كَظَّابِهِ . الجوهرى :
الظَّآمُ الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ مِثْلُ الظَّالِبِ .

ظلم : الظَّالِمُ : وَضَعَ الشَّيْءُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . ومن
أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّبهِ : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ؛
قال الأصمعي : مَا ظَلَمَ أَيِ مَا وَضَعَ الشَّبْهَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ . وفي المثل : مَنْ اسْتَوَعَى الذَّنْبَ فَقَدْ
ظَلَمَ . وفي حديث ابن زَيْلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ
يَظْلِمُوهُ أَيِ لَمْ يَعْذِلُوا عَنْهُ ؛ يقال : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ
فَمَا ظَلَمَ بَيْنَنَا وَلَا شَيْئاً ؛ ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ :
أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ نَكَحَا الْأُمَّ فَمَا ظَلَمَاهُ أَيِ لَمْ
يَعْذِلَا عَنْهُ ؛ وَأَصْلُ الظُّلْمِ الْجَوْرُ وَمُجَاوَزَةُ الْحُدُودِ ،

ومنه حديث الوضوء : فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ
وِظْلَمَ أَيِ أَسَاءَ الْأَدَبَ بِتَرْكِهِ الشُّعْثَ وَالتَّأْدِيبَ
بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ مَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ
بِتَرْكَهِ الْمَرَاتِ فِي الْوُضُوءِ . وفي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ :
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ؛ قال ابن
عباس وجماعةٌ أهلُ التفسير : لَمْ يَخْلَطُوا إِيمَانَهُمْ
بِشِرْكٍ ، وَتَأَوَّلُوا فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ
الشِّرْكُ لَطَلَمَ لَطْلَمٌ عَظِيمٌ . والظُّلْمُ : الْمِثْلُ عَنْ
الْقَصْدِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الزَّيْمُ هَذَا الصَّوْبُ وَلَا
تَظْلِمُ عَنْهُ أَيِ لَا تَخْجُرْ عَنْهُ . وقوله عزَّ وجل : إِنْ
الشِّرْكُ لَطَلَمَ لَطْلَمٌ عَظِيمٌ ؛ يعني أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُعْجِي
الْمُشِيتُ الرِّزَاقُ الْمُنْعِمُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَإِذَا
أَشْرَكَ بِهِ غَيْرَهُ فَذَلِكَ أَعْظَمُ الظُّلْمِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ
النِّعَةَ لغيرِ رَبِّهَا . يقال : ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْماً
وِظْلَمَ وَمَظْلَمَةً ، فَالظُّلْمُ مُصَدَّرٌ حَقِيقِيٌّ ،
وَالظُّلْمُ الْأِسْمُ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ ظَالِمٌ وَظَلُومٌ ؛
قال صَبِيحُ الْأَسَدِيِّ :

إِذَا هُوَ لَمْ يَحْقُقْ فِي ابْنِ عَمِّي ،

وَإِنْ لَمْ أَلْغُ الرُّجْلُ الظُّلُومُ

وقوله عزَّ وجل : إِنْ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ؛
أَرَادَ لَا يَظْلِمُهُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، وَعَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَنْسَلِبُهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي
مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ أَيِ ظُلْماً حَقِيقاً كِمِثْقَالِ الذَّرَّةِ ؛
وقوله عزَّ وجل : فَظَلَمُوا بِهَا ؛ أَيِ بِالْآيَاتِ الَّتِي
جَاءَتْهُمْ ، وَعَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى كَفَرُوا بِهَا ،
وَالظُّلْمُ الْأِسْمُ ، وَظَلَمَهُ حَقُّهُ وَتَظْلَمَهُ إِيَاهُ ؛
قال أَبُو زَيْبِدَةَ الطَّائِي :

وأعطي فوق النصف ذو الحق منهم ،
وأظلم بغضاً أو جميعاً مؤلّماً
وقال :

تظلم مالي هكذا ولوى يدي ،
لوى يده الله الذي هو غاليه
وتظلم منه : شكاً من ظلمه . وتظلم الرجل :
أحال الظلم على نفسه ؛ حكاة ابن الأعرابي ؛
وأشد :

كانت إذا غضبت عليّ تظلمت ،
وإذا ظلمت كلامها لم تقبل

قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي ، قال : ولا
أذري كيف ذلك ، إنما التظلم هنا تشكي الظلم
منه ، لأنها إذا غضبت عليه لم يجوز أن تنسب
الظلم إلى ذاتها . والتظلم : الذي يشكو
رجلاً ظلمه . والتظلم أيضاً : الظالم ؛ ومنه
قول الشاعر :

نقر وتأبى نحوه التظلم

أي تأبى كبر الظالم . وتظلمني فلان أي ظلمني
مالي ؛ قال ابن بري : ساعده قول الجعدي :

وما يشمر الرئع الأصم كعوبه
بشروة زعط الأعيط المتظلم

قال : وقال رافع بن هرير ، وقيل هرير بن
رافع ، والأول أصح :

فهل غير عكم ظلمتم ،
إذا ما كنتم متظلمينا

أي ظالمين . ويقال : تظلم فلان إلى الحاكم من
فلان فظلمه تظليماً أي أنصفه من ظالمه وأعانه

عليه ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد عنه :
إذا نفعات الجود أفتنين ماله ،
تظلمت حتى يجذل المتظلم

قال : أي أغار على الناس حتى يكثر ماله . قال
أبو منصور : جعل التظلم ظليماً لأنه إذا أغار على
الناس فقد ظلمهم ؛ قال : وأنشدنا جابر الثعلبي :
وعزرو بن هشام صقنا جبيته
يشنأ تنهى نحوه المتظلم

قال أبو منصور : يريد نحوه الظالم . والظلمة :
المانعون أهل الحقوق حقوقهم ؛ يقال : ما ظلمك
عن كذا ، أي ما منعك ، وقيل : الظلمة في المعاملة .
قال المورج : سمعت أعرابياً يقول لصاحبه : أظلمني
وأظلمك فعلم الله به أي الأظلم منّا . ويقال :
ظلمته فتظلم أي صبر على الظلم ؛ قال
كثير :

مائل إن توجد لديك نجد بها
بدالك ، وإن تظلم بها تظلم

واظلم وانظلم : احتل الظلم . وظلمه :
أنباه أنه ظالم أو نسه إلى الظلم ؛ قال :

أمنت تظلمني ، ولست يظلم ،
وثنيتني سباً ، ولست ينام

والظلامة : ما تظلمه ، وهي المظلية . قال
سيبويه : أما المظلية فهي اسم ما أخذ منك .
وأردت ظلامه ومظالمته أي ظلمه ؛ قال :

ولو أتي أموت أصاب ذلاء ،
وسامته عشيروته الظلاما

والظلامة والظلمية والمظلية : ما تظلمه عند

قال : ما نَقَصُوا شَيْئاً بما فعلوا ولكن نَقَصُوا
أَنفُسَهُمْ . والظُّلْمُ ، بالتشديد : الكثيرُ الظُّلْمُ .
وَتَطَالَمتِ المِعْرَى : تَنَاطَعَتْ : مِمَّا سَيَّئَتْ
وأخَصَّتْ ؛ ومنه قول السَّاجِعِ : وَتَطَالَمتِ
مِعْزَاهَا . وَوَجَدْنَا أَرْضاً تَطَالَمتِ مِعْزَاهَا أَي
تَتَنَاطَحُ مِنَ النِّشَاطِ والشَّعْبِ .
والظُّلْمِيَّةُ والظُّلْمُ : اللَّيْنُ بِشَرْبِ منه قَبْلُ أَنْ
يَرْوُبَ وَيَخْرُجَ زُبْدُهُ ؛ قال :

وقائِلَةٌ : ظَلَمْتُ لَكُمُ سِقَائِي ،
وهل يَخْفَى عَلَى العَكْدِ الظُّلْمُ ؟

وفي المثل : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مُرُوبٍ ؛ وَأَنْشَدَ
نَعْلَبُ :

وصاحبِ صِدْقٍ لم تَرَبِّنِي سَكَاتُهُ
ظَلَمْتُ ، وفي ظُلُمِي له عَامِداً أَجْرُهُ

قال : هَذَا سِقَاءُ سَقَى مِنْهُ قَبْلُ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُهُ .
وِظْلَمَ وَطَبَهُ ظَلَمًا إِذَا سَقَى مِنْهُ قَبْلُ أَنْ يَرْوُبَ
وَيَخْرُجَ زُبْدُهُ . وَظَلَمْتُ سِقَائِي : سَقَيْتُهُمْ
إِيَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوُبَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ
نَعْلَبُ :

ظَلَمْتُ ، وفي ظُلُمِي له عَامِداً أَجْرُهُ

قال الأزهري : هَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَنْشُدُهُ : وفي
ظُلُمِي ، يَنْصُبُ الطَّاءُ ، قال : وَالظُّلْمُ الْإِسْمُ
وَالظُّلْمُ الْعَمَلُ . وَظَلَمَ الْقَوْمُ : سَقَامَ
الظُّلْمِيَّةَ . وَقَالُوا : امْرَأَةٌ لَزُومٌ لِفَنَاءِ ظُلُومٍ
لِلسَّاءِ ، مَكْرَمَةٌ لِلأَحْياءِ . التَّهْذِيبُ : الْعَرَبُ
تَقُولُ ظَلَمَ فُلَانٌ سِقَاءَهُ إِذَا سَقَاهُ قَبْلَ أَنْ
يَخْرُجَ زُبْدُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : إِذَا شَرِبَ
لَبِنُ السَّاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ

الظُّلْمُ ، وَهُوَ اسْمٌ مَا أَخَذَ مِنْكَ . التَّهْذِيبُ : الظُّلَامَةُ
اسْمٌ مَظْلُمِيكَ الَّتِي تَطَلُّبُهَا عِنْدَ الظُّلْمِ ؛ يَقَالُ :
أَخَذَهَا مِنْهُ ظُلَامَةٌ . وَيَقَالُ : ظَلِمَ فُلَانٌ فَالظُّلْمُ ،
مَعْنَاهُ أَنَّهُ احْتَمَلَ الظُّلْمَ بِطَبِيبِ نَفْسِهِ وَهُوَ قَادِرٌ
عَلَى الْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ ، وَهُوَ اقْتِمَاعٌ ، وَأَصْلُهُ أَظْلَمْتُ فَقُلْتُ
الْإِثْمَ طَاءُ ثُمَّ أَضْفَيْتُ الطَّاءَ فِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَالِكِ
ابْنِ حَرِيمٍ :

مَتَى تَجْبَعُ الْقَلْبَ الذِّكْمَ وَصَارِمًا
وَأَنْفًا حَيًّا ، تَجْنُنِيكَ الْمَظَالِمُ

وَتَطَالَمتِ الْقَوْمُ : ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيَقَالُ : أَظْلَمْتُ
مِنْ حَيَّةٍ لِأَنَّهَا تَأْتِي الْجُحْرَ لَمْ تَحْتَفِرْهُ فَتَسْكُنُهُ .
وَيَقُولُونَ : مَا ظَلَمْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ ؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي
الْجَرَّاحِ : أَكَلْتُ طَعَامًا فَاتَّخَضْتَهُ ، فَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ :
مَا ظَلَمْتُكَ أَنْ تَغِيءَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَالَتْ لَهُ مَيِّ يَا عَلِيَّ ذِي سَلَمٍ :
أَلَا تَرَوُنَا ، إِنِ الشَّعْبُ أَلَمَ ؟
قَالَ : بَلَى يَا مَيِّ ، وَالْيَوْمُ ظَلَمَ

قَالَ الْفَرَّاءُ : هُمْ يَقُولُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَالْيَوْمُ ظَلَمَ أَي
حَقًّا ، وَهُوَ مَثَلٌ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَسْتَعْنِي
بِوَمٍّ فِيهِ عِلَّةٌ تَسْنَعُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ وَالْيَوْمُ ظَلَمَ حَقًّا بَقِيًّا ، قَالَ :
وَأَرَاهُ قَوْلَ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُ مَنْ قَالَ
فِي لَا جَرَمَ أَيِّ حَقًّا يُقْبِيه مَقَامُ الْبَيْنِ ، وَالْعَرَبُ
أَلْفَاظُ تَشْبِهَا ذَلِكَ فِي الْإِيمَانِ كَقَوْلِهِمْ : عَوْضُ لَا
أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَجَبَرُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : أَتَيْتُ أَكَلْتُهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ أَيِ لَمْ
تَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
وَمَا ظَلَمْتُمْوَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ،

وَكُلُّ مَا أَغْبَعْتَهُ عَنْ أَوَانِهِ فَقَدْ ظَلَمْتَهُ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ :

مُرَتْ الشَّقَاشِقُ ، ظَلَامُونَ لِلْجُزُرِ

وَضَلَمَ الْحَبَارُ الْأَنَانُ إِذَا كَامَهَا وَقَدْ حَبَلَتْ ، فَهُوَ
يُظْلِمُهَا ظُلْمًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو يَصِفُ أَثْنًا :

أَبْنُ عَقَاقِمٍ يَرْمَعُنْ ظُلْمَةً

إِبَاءً ، وَفِي صَوْلَةٍ وَدَمِيلٍ

وَضَلَمَ الْأَرْضَ : حَقَرَهَا وَلَمْ تَكُنْ تُحْفِرُ قَبْلَ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحْفِرَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَقْرِ ؛
قَالَ يَصِفُ رَجُلًا قَتَلَ فِي مَوْضِعٍ قَفَرٍ فَعَفَرَهُ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ حَقَرٍ :

أَلَا لِلَّهِ مِنْ مِرْدَىْ حُرُوبٍ ،

حَوَاءَ بَيْنَ حَضْبَةِ الظُّلَمِ !

أَيُّ الْمَوْضِعِ الْمَظْلُومِ . وَضَلَمَ السَّيْلُ الْأَرْضَ إِذَا
خَدَّهَا فِيهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَحْدِيدٍ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْحَوْيْدِرَةِ :

ظَلَمَ السِّطَاحَ بِهَا انْهَالُ حَرِيصَةٍ ،

قَصْفًا النَّطَافَ بِهَا بُعَيْدُ الثَّقَلَمِ

مصدر بمعنى الإقلاع ، 'مَفْعَلٌ' بمعنى الإفعال ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ مُقَامٌ بِمَعْنَى الْإِقَامَةِ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي
كِتَابِهِ : وَأَرْضٌ مَظْلُومَةٌ إِذَا لَمْ تُنْظَرْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَعِذُوا السَّيْرَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَظْلُومُ الْبَلَدُ الَّذِي لَمْ يُصِبْهُ
الْفَيْتُ وَلَا رَغْمٌ فِيهِ لِلرَّكَّابِ ، وَالْإِعْذَادُ
الْإِسْرَاعُ . وَالْأَرْضُ الْمَظْلُومَةُ : الَّتِي لَمْ تُحْفَرْ قَطُّ
ثُمَّ حُفِرَتْ ، وَذَلِكَ التَّرَابُ الظُّلْمُ ، وَسُمِّيَ تَرَابٌ
لِحُدُودِ الْقَبْرِ ظُلْمًا هَذَا الْمَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالظُّلْمَةُ ، قَالَ : وَيُقَالُ ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَامَ
الْبَنُّ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا رُوِيَ
لَنَا هَذَا الْحَرْفُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ظَلَمْتُ الْقَوْمَ ، وَهُوَ
وَهْمٌ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَأَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنَ عِيْسَى أَنَّهَا قَالَا : يُقَالُ ظَلَمْتُ السَّقَاءَ
وَضَلَمْتُ الْبَنَ إِذَا شَرِبْتَهُ أَوْ سَقَيْتَهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ
وِإِخْرَاجِ زُبْدَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ظَلَمْتُ
وَضَلَمْتُ الْقَوْمَ أَيَّ سَقَيْتَهُ قَبْلَ رُؤُوبِهِ . وَالْمَظْلُومُ :
الْبَنُّ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ . الْفَرَّاءُ :
يُقَالُ ظَلَمَ الْوَادِي إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ مِنْهُ مَوْضِعًا لَمْ
يَكُنْ ثَالِثُهُ فِيهَا تَحَالًا وَلَا يَلْتَقِ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ يَصِفُ سَيْلًا :

يَكَادُ يَطْلُعُ ظُلْمًا ثُمَّ يَنْتَعُهُ

عَنِ الشَّوَاهِقِ ، فَالْوَادِي بِهِ شَرْقُ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ يَصِفُ سَيْلًا :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّ مَا أَبَيْتُهَا ،

وَالنُّوِيَّ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

قَالَ : النُّوِيُّ الْحَاجِزُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ تَرَابٍ ، فَشَبَّ
دَاخِلَ الْحَاجِزِ بِالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ ، يَعْنِي أَرْضًا مَرَّوًا
بِهَا فِي بَرِّيَّةٍ فَتَعَوَّضُوا حَوْضًا سَقَوْا فِيهِ إِبِلَهُمْ
وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ تَعَوُّضٍ . يُقَالُ : ظَلَمْتُ
الْحَوْضَ إِذَا عَمِلْتَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا تُعْمَلُ فِيهِ
الْحِيَاضُ . قَالَ : وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي
غَيْرِ مَوْضِعِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

عَادَ الْأَدْلَةَ فِي دَارِهِ ، وَكَانَ بِهَا

مُرَتْ الشَّقَاشِقُ ، ظَلَامُونَ لِلْجُزُرِ

أَيَّ وَضَعُوا النَّعْرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَظَلَمْتُ النَّاقَةَ
تَحْفَرْتُ عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ أَوْ ضَيَّعْتُ عَلَى غَيْرِ كَبْعَةٍ .

فَأَصْبَحَ فِي غَيْرِهِ بَعْدَ إِسْحَاقٍ ،
عَلَى الْعَبَشِ ، مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمًا

يعني 'حُفْرَةَ' القبر 'بُرْدُ' نُزَاهَا عَلَيْهِ بَعْدَ دَفْنِ الْمَيِّتِ فِيهَا . وَقَالُوا : لَا تَظْلِمُ وَضَحَ الطَّرِيقِ أَيِ احْذَرِ أَنْ تَحِيدَ عَنْهُ وَتَجُورَ فَتَظْلِمَهُ . وَالسَّخِي 'يُظْلِمُ' إِذَا كَثُرَتْ فَوْقَ مَا فِي طَرَفِهِ ، أَوْ طَلِبَ مِنْهُ مَا لَا يَجِدُهُ ، أَوْ سُئِلَ مَا لَا يُسَالُ مِنْهُ ، فَهُوَ 'مُظْلِمٌ' وَهُوَ 'يُظْلِمُ' وَيَنْظِمُ ، أَنْشَدَ سَيُوبَةَ قَوْلَ زهير :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُغْطِيكَ فَأَيْلُهُ
عَفْوًا ، وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيُظْلِمُ

أَيِ 'يُظْلِمُ' مِنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ 'يُغْطِي' ، وَيُرْوَى 'يُظْلِمُ' ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ 'يُظْلِمُ' . الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَمْتُ فَلَانًا تَظْلِيمًا إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الظُّلْمِ فَانْظَلَمْتُ أَيِ احْتَمَلْتُ الظُّلْمَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زهير :

وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيَنْظِمُ

وَيُرْوَى 'يُظْلِمُ' أَيِ يَتَكَلَّفُ ، وَفِي اقْتِصَالٍ مِنْ ظَلَمْتُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ النَّاءَ طَاءً ثُمَّ يُظْهِرُ الطَّاءَ وَالطَّاءَ جَمِيعًا فَيَقُولُ أَظْلَمْتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْغِمُ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ فَيَقُولُ أَظْلَمْتُ وَهُوَ أَكْثَرُ اللَّغَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرِهُ أَنْ يَدْغِمَ الْأَصْلِيَّ فِي الزَّائِدِ فَيَقُولُ أَظْلَمْتُ ، قَالَ : وَأَمَّا اضْطَجَعَ فَبِهِ لُغَاتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوْضِعَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ انْظَلَمْتُ مَطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهَمْزٍ ، وَإِنَّمَا انْظَلَمْتُ مَطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ كَمَا قَالَ زهير :

وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيَنْظِمُ

قَالَ : وَأَمَّا ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَمَطَاوِعُهُ تَظْلِمُ مِثْلَ كَسَرْتُهُ فَتَكْسَرُ ، وَظَلَمْتُ حَقَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مِثْلِ ظَلَمْتَنِي حَقِّي حَمَلًا عَلَى مَعْنَى سَلَبْتَنِي حَقِّي ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يُظْلِمُونَ قَتِيلًا ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ قَتِيلًا وَأَمَّا مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ أَيِ ظَلَمًا مَقْدَارَ قَتِيلٍ .

وَبَيْتُ 'مُظْلِمٌ' : 'مُزَوِّقٌ' كَانَ النَّصَارَى وَضَعَتْ فِيهِ أَشْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَلَمَّا إِذَا الْبَيْتُ 'مُظْلِمٌ' فَانْصَرَفَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمُزَوِّقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسَوِّدُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْمَرْوِيُّ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الزَّخَرِيُّ : هُوَ مِنَ الظُّلْمِ وَهُوَ 'مُوهَةٌ' الذَّهَبِ ، وَمِنْهُ قَبْلُ اللَّاءِ الْجَارِي عَلَى الثَّغْرِ ظَلَمْتُ . وَيُقَالُ : أَظْلَمْتُ الثَّغْرَ إِذَا تَلَأُلْتُ عَلَيْهِ كَلَامَهُ الرَّقِيقَ مِنْ شِدَّةِ بَرِّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَسَ الرَّافِي إِلَيْهَا بِطَرَفِهِ
غُرُوبٌ ثَنَانُهَا أَضَاءُ وَأَظْلَمْنَا

قَالَ : أَضَاءُ أَيِ أَصَابَ ضَوْءًا ، وَأَظْلَمْتُ أَصَابَ ظُلْمًا . وَالظُّلْمَةُ وَالظُّلْمَةُ ، بضم اللام : ذَهَابُ النُّورِ ، وَهِيَ خِلَافُ النُّورِ ، وَجَمْعُ الظُّلْمَةِ ظُلُمٌ وَظُلُمَاتٌ وَظُلُمَاتٌ وَظُلُمَاتٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَجْلُو بِمَعْنِيهِ دَجَى الظُّلُمَاتِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : ظُلْمٌ جَمْعُ ظُلْمَةٍ ، بِاسْكَانِ اللَّامِ ، فَأَمَّا ظُلْمَةٌ فَلَمَّا يَكُونُ جَمْعُهَا بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ ، وَرَأَيْتُ هُنَا

القياس الصحيح . الجوهري : يقال ثلاث ليالٍ من ليالي الشهر اللاتي يليكن الدرعَ ظلمَ لإظلامها على غير قياس ، لأن قياسه ظلمٌ ، بالتسكين ، لأن واحدها ظلماء .

وأظلمَ القومُ : دخلوا في الظلام ، وفي التنزيل العزيز : فإذا هم مُظْلِمُونَ . وقوله عز وجل : يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ؛ أي يخرجهم من ظلمات الضلالة إلى نور الهدى لأن أسر الضلالة مُظْلِمٌ غير بَيِّن . ولبلة ظلماء ، ويوم مُظْلِمٌ : شديد الشر ؛ أنشد سيبويه :

فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقَيْنَا وَأَتَمُّهُ
لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ

وأمرُ مُظْلِمٌ : لا يُدرى من أين يؤتى له ؛ عن أبي زيد . وحكي المعاني : أمرُ مِظْلَامٍ ويوم مِظْلَامٍ في هذا المعنى ؛ وأنشد :

أَوَلَيْتَ ، بِأَخْشَوْتِ ، شَرَّ إِيلَامٍ
فِي يَوْمٍ تَحْسُرُ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامٍ

والعرب تقول لليوم الذي تَلَقَى فيه شِدَّةٌ يومٌ مُظْلِمٌ ، حتى أنهم يقولون يومٌ ذو كَوَاكِبٍ أي اشتدت ظلمته حتى صار كالليل ؛ قال :

بَنِي أَسَدٍ ، هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَاءَنَا
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ؟

وظلمات البحر : شدايدُهُ ، وشعرُ مُظْلِمٌ : شديد السواد . ونبتُ مُظْلِمٌ : فاضرٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ خَضَرَتِهِ ؛ قال :

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كَالثَّغَالِ ،
وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دِمَالِ

حاشية بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال : قال الخطيب أبو زكريا المُنْهَجَةُ خَالِصُ النَّفْسِ ، ويقال في جمعها مُنْهَجَاتٌ كظلمات ، ويجوز مُنْهَجَاتٌ ، بالفتح ، ومُنْهَجَاتٌ ، بالتسكين ، وهو أضعفها ؛ قال : والناس يَأْتِفُونَ مُنْهَجَاتٌ ، بالفتح ، كأنهم يجعلونه جمع مُنْهَجٍ ، فيكون الفتح عند أحسن من الضم . والظلمات : الظلمة وما وصف بها فيقال لبلةٌ ظلماء أي مظلمة . والظلام : اسم يُجْمَعُ ذَلِكَ كَالسَّوَادِ وَلَا يُجْمَعُ ، يخزي مجرى المصدر ، كما لا تجمع نظائره نحو السواد واليباض وتجمع الظلمة ظلمات وظلمات . ابن سيده : وقبل الظلام أوّل الليل وإن كان مقبلاً ، يقال : أتت ظلاماً أي ليلاً ؛ قال سيبويه : لا يستعمل إلا ظرفاً . وأتت مع الظلام أي عند الليل . ولبلةٌ ظلمةٌ ، على طرح الزائد ، وظلماتٌ كلناتها : شديدة الظلمة . وحكي ابن الأعرابي : ليلٌ ظلماء ؛ وقال ابن سيده : وهو غريب وعندني أنه وضع الليل موضع اللبلة ، كما حكي ليلٌ قسراً أي لبلة ، قال : وظلماتٌ أسهلٌ من قسراء . وأظلمَ الليلُ : اسودَّ . وقالوا : ما أظلمت وما أضوأه ، وهو شاذ . وظلمَ الليلُ ، بالكسر ، وأظلمَ بمعنى ؛ عن الفراء . وفي التنزيل العزيز : وإذا أظلمَ عليهم قاموا . وظلمَ وأظلمَ ؛ حكاهما أبو إسحق وقال الفراء : فيه لغتان أظلمَ وظلمَ ، بغير ألف .

والثلاثُ الظلمُ : أوّلُ الشهر بعدَ الليالي الدُّرْعِ ؛ قال أبو عبيد : في ليالي الشهر بعد الثلاث السبصر ثلاثُ دُرْعٍ وثلاثُ ظلمٍ ، قال : والواحدة من الدُّرْعِ والظلمُ دُرْعَةٌ وظلماتٌ . وقال أبو الهيثم وأبو العباس المبرد : واحدة الدُّرْعِ والظلمُ دُرْعَةٌ وظلمةٌ ؛ قال أبو منصور : وهذا الذي قلناه هو

وقال الآخر :

إلى سَنِيَاءٍ مُشْرِبَةٍ الشَّيْبَا
بماء الظِّلْمِ ، طَيِّبَةِ الرُّضَابِ

قال : يحتل أن يكون المعنى بماء الثلج . قال
شمر : الظِّلْمُ بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد ،
والمُرُوبُ ماء الأسنان . الجوهرى : الظِّلْمُ ، بالفتح ،
ماء الأسنان وبريقها ، وهو كالسواد داخل عظم
السن من سِدَّةِ البياض كغيره السيف ؛ قال يزيد
ابن زُبَّة :

بوجهِ مُشْرِقٍ صافٍ ،
ونعْرِ نائِرٍ الظِّلْمِ

وقيل : الظِّلْمُ رِفَّةُ الأسنان وسِدَّةُ بياضها ، والجمع
ظُلُوم ؛ قال :

إذا ضَعِكَتْ لَمْ تَنْبَهْ ، وَتَبَسَّتْ
ثِيَابًا لَهَا كَالْبَرْقِ ، غُرٌّ ظُلُومُهَا

وأظلم : نظر إلى الأسنان فرأى الظِّلْمَ ؛ قال :

إذا ما اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بِمَبْنِ
غُرُوبٍ ثِيَابَهَا ، أُنَارَ وَأُظْلَمَا

والظِّلْمُ : الذكر من النعام ، والجمع أَظْلِمَةٌ
وظُلُمَانٌ وظُلُمَانٌ ، قيل : سمي به لأنه ذكر
الأرض فيذهب في غير موضع تدحجيه ؛ حكاه
ابن دريد ، قال : وهذا ما لا يؤخذ . وفي حديث
قُسٍّ : وممنه فيه ظُلُمَانٌ ؛ هو جمع ظليم .
والظِّلْيَانُ : نجمان .

والمُظْلَمُ من الطير : الرَّحَمُ والغِرْبَانُ ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

حَسَنَةُ عِتَاقِ الطَّيْرِ كُلِّ مُظْلَمٍ ،
من الطَّيْرِ ، حَرَامُ الْمَقَامِ رَمُوقِ

١ في الصلحة ٣٧٧ : أخاه بدل أقر .

ونكلم فأظلم علينا البيت أي سمعنا ما نكره ،
وفي التهذيب : وأظلم فلان علينا البيت إذا أسمعنا
ما نكره . قال أبو منصور : أظلم يكون لازماً
وواقعاً ، قال : وكذلك أضاء يكون بالمعنيين : أضاء
السراج بنفسه إضاءةً ، وأضاء للناس بمعنى ضاء ،
وأضاء السراج للناس فضاءً وأضاء .

ولقيته أدنى ظلم ، بالتحريك ، يعني حين اختلط
الظلام ، وقيل : معناه لقيته أول كل شيء ، وقيل :
أدنى ظلم القريب ، وقال ثعلب : هو منك أدنى
ذي ظلم ، ورأيت أدنى ظلم الشخص ، قال :
ولم لأول ظلم لقيته إذا كان أول شيء سُدَّ
بصرك بليل أو نهار ، قال : ومثله لقيته أول وهلة
وأول صوتك وبوتك ؛ الجوهرى : لقيته أول ذي
ظلمة أي أول شيء سُدَّ بصرك في الرؤية ، قال :
ولا يشتق منه فعلٌ . والظِّلْمُ : الجبل ، وجمعه
ظُلُوم ؛ قال المخبِّلُ السَّعْدِيُّ :

تَمَامَسُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّهَا ،
إذا ما اسْتَحَقَّتْ بِالسُّيُوفِ ، ظُلُومُ

وقدِمَ فلان واليوم ظلم ؛ عن كراع ، أي قدِمَ
حقاً ؛ قال :

إنَّ الفراقَ اليومَ واليومَ ظلمَ

وقيل : معناه واليوم ظلمنا ، وقيل : ظلم هنا
وَضَعَ الشيءَ في غير موضعه .

والظِّلْمُ : الثلج . والظِّلْمُ : الماء الذي يجري
ويظهر على الأسنان من صفاء اللون لا من الرقيق
كالبرند ، حتى يستحيل لك فيه سواد من سِدَّةِ
البريق والصفاء ؛ قال كعب بن زهير :

تَجَلَّوْا غَوَارِبَ ذِي ظَلَمٍ ، إذا ابْتَسَمَتْ ،
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَغْلُولٌ

والظلام : غشبة ترعى ؛ أشد أبو حنيفة :

رَعَتْ بِقَرَارِ الْحَزْنِ رَوْضاً مُوَاصِلاً ،

عَمِيماً مِنَ الظَّلَامِ ، وَالْمَيْسَمِ الْجَعْدِ

ابن الأعرابي : ومن غريب الشجر الظلم ، واحداً ظلمة ، وهو الظلام والظالم ؛ قال الأصمعي : هو شجر له عساليج طوال وتنبسط حتى تجوز حد أصل شجرها فمنها سبت ظلاماً . وأظلم : موضع ؛ قال ابن بري : أظلم اسم جبل ؛ قال أبو وجزة :

يَرِيفُ بِمَآئِهِ لِأَجْرَاعِ بَيْشَةٍ ،

وَيَمْلُو سَامِيَهُ شُرُوزِي وَأَظْلَمَا

وكهف الظلم : جبل معروف من العرب . وظلم : ونعامة : موضعان بنجد . وظلم : موضع . والظلم : فرس قضاة بن هند بن شريك الأسدي ، وفيه يقول :

نَصَبْتُ لَهُمْ حَذَرَ الظُّلَمِ وَصَعْدَةَ

شَرَايِعَةٍ فِي كَفِّ حَرَّانٍ ثَائِرٍ

ظلم : قال الأزهرى : أما ظلم فالتاس أهملوه إلا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي : الظلمة الشريرة من اللبن الذي لم تخرج زبدته ؛ قال أبو منصور : أصلها ظلمة .

ظلم : شيء ظلم : خلق . وفي الحديث : قال كنا عند عبد الله بن عمرو فسل أي المدينين ففتح أول : قسطنطينية أو رومية ؟ فدعا بصندوق ظلم ، قال : والظلم الخلق ، قال : فأخرج كتاباً فنظر فيه وقال : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نكتب ما قال ، فسل أي المدينين ففتح

أول : قسطنطينية أو رومية ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : مدينة ابن هرقل ففتح أول يعني القسطنطينية ؛ قال الأزهرى : كذا جاء مفسراً في الحديث ، قال : ولم أسعه إلا في هذا الحديث .

ظوم : الظوم : صوت الثيس عند الهياج ، وزعم يعقوب أن مبه بدل من باء الظاب .

فصل العين المهله

عم : العباء والعباءة : الغليظ الخلفة في حشو ، وقيل : هو العبي الأختق ؛ قال أوس بن حجر يذكرو أزيمة في سنة شديدة البرد :

وَسَبَّ الْمَيْدَبُ الْعَبَامَ مِنْ آلِ

أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلاً فَرَعَا

وقد عَمَّ يَعْنِي عِبَامَةً . ويقال للرجل العظيم الجسم : عِمٌّ وهُدَيْدٌ . والعُيْمُ : جماعة عِبَامٍ ، وهو الذي لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال ، وهو عِمٌّ وعِبَامَةٌ . والعِبَامُ : القُدَمُ العيسى الثقيل . والعِبَامُ : الماء الكثير الغليظ .

هيم : عَيْمٌ : اسم .

عم : عَمَّ الرجل عن الشيء يَعْنِي وَعَمَّ : كَفَّ عنه بعد المضي فيه ؛ قال الأزهرى : وأكثر ما يقال عَمَّ تعسياً ، وقيل : عَمَّ احتبس عن فعل الشيء يريد . وعَمَّ عن الشيء يَعْنِي وَأَعْتَمَّ وَعَمَّ : أَبْطَأَ ، والامم العَمَّ . وعَمَّ قَرَأَ : أَخْرَجَ . وقَرَى عَائِمٌ وَمُعَمَّمٌ : بطيئٌ مُسَرَّ ، وقد عَمَّ

قوله « واليام الماء الكثير » ضبطه في المعجم كتاب ، وفي النكتة بضم المؤلف : ماء عيام وعطاء عيام كثير ، وضبطه بالضم بوزن غراب .

قراءه . وأعنته صاحبه وعشه أي آخره . ويقال :
فلان عائم القري ؛ قال الشاعر :

فلما رأينا أنه عائم القري
نحيل ، ذكرنا ليلة المقزم كرمنا

قال ابن بري : ويقال جاءنا ضيف عائم إذا جاء ذلك
الوقت ؛ قال الرازي :

بني العلى وبنتي المكارما ،
أقراءه للضيف يؤوب عائنا

وأعنت حاجتك أي آخرتها . وقد عنت
حاجتك ، ولغة أخرى : أعنت حاجتك أي
أبطأت ؛ وأشد قوله :

معانيم القري ، مرفى إذا ما
أجنت طخنة الليل البهيم

وقال الطرماح يمدح رجلا :

متى بعد ينجز ، ولا يكتئيل
منه العطايا طول إغنامها

وأشد ثعلب لشاعر يمجو قوما :

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم
كراما ، وأنتم ، ما أقام ، ألاثم

تحدثت ركبنا الحبيج بلؤمكم ،
ويقرى به الضيف اللقاح العوائم

يقول : لا تكونون كراما حتى يغيب عنكم هذا
الجل الذي يقال له أسود العين وهو لا يغيب
أبدأ ، وقوله : يقرى به الضيف اللقاح العوائم ، معناه
أن أهل البادية يتشاقلون بذكر لؤمكم عن حبيب
لقاحهم حتى ينسوا ، فإذا طرقتهم الضيف صادف
الألبان مجالما لم ثعلب فقال حاجته ، فكان

لؤمكم قري الأضياف . قال ابن الأعرابي : العثم
يكون فعالهم مدحا ويكون دما جمع عائم
وعثوم ، فإذا كان مدحا فهو الذي يقرى ضيفاته
الليل والنهار ، وإذا كان دما فهو الذي لا يجلب
لبن إبله نمسيا حتى يئس من الضيف . وحكى ابن
بري : العثة الإبطاء أيضا ؛ قال عمرو بن الإبطاء :

وجلاد إن نشطت له
عاجلا ليست له عثه

وحلل عليه فما عثم أي ما نكل ولا أبطأ .
وضرب فلان فلانا فما عثم ولا عثب ولا كذب
أي لم يتسكت ولم يتباطأ في ضربه إياه . وفي حديث
عمر : نهى عن الحزير إلا هكذا وهكذا فما عثنا
أنه يعني الأعلام أي ما أبطأنا عن معرفة ما عنى
وأراد ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

فمر نضي السهم تحت لباته ،
وجال على وخشيته لم يعثم

قال الجوهري : والعامية تقول ضربته فما عثب .
وفي الحديث في صفة ثعل : أن سكران غرس كذا
وكذا ودية والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، بناوك
وهو يقرى فما عثت منها ودية أي ما لست
أن علقته . وعثت الإبل تغتم وتغتم
وأعنت واستعنت : حلقت عشاء وهو من
الإبطاء والتأخر ؛ قال أبو محمد الحدادسي :

فيها ضوى قد رد من إغنامها

والعثة : ثلث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق .
أعثم الرجل : صار في ذلك الوقت . ويقال : أعثنا
من العثة كما يقال أصبغنا من الصبح . وأعثم

القومُ وَعَتَمُوا نَعِيمًا : ساروا في ذلك الوقت ،
أو أَوْرَدُوا أو أَوْدَرُوا ، أو عَمِلُوا أي عَمِلَ
كان ، وقيل : العَتَمَةُ وقتُ صلاةِ العشاءِ الأخيرة ،
سببُ بذلك لاستِغْثامِ نَعِيمِها ، وقيل : لتَأخُّرِ
وقتها . ابنُ الأعرابي : عَتَمَ الليلُ وَأَعْتَمَ إذا مَرَّ
قِطْعَةً من الليل ، وقال : إذا ذَهَبَ النهارُ وجاءَ
الليلُ فقد جَنَحَ الليلُ . وفي الحديث : لا يَغْلِبُكُمُ
الأعرابُ على أَمْرِ صَلَاتِكُمُ العشاءِ ، فإن اسْمَها في
كتابِ الله العِشاءُ ، وإنما يُعْتَمُ بِجِلَابِ الإبلِ ؛ قوله :
إِنَّمَا يُعْتَمُ بِجِلَابِ الإبلِ ، معناه لا تُسَبِّحُها صلاةُ
العَتَمَةِ فَلَئِنْ الأعرابُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ إِبِلَهُمْ إذا
أَعْتَمُوا أي دخلوا في وقتِ العَتَمَةِ سَبَّحُوا صلاةَ
العَتَمَةِ ، وَسَبَّحَها اللهُ عز وجل في كتابه صلاةُ
العشاءِ ، فَسَبَّحُوا كَمَا سَبَّحَها اللهُ لَا كَمَا سَبَّحَها الأعرابُ ،
فنهامُ عن الاقتداءِ بهم ، وَيُسَبِّحُ لهم الشَّيْئُكُ
بالاسمِ الناطقِ به لسانُ الشريعةِ ، وقيل : أراد لا
يَعْرِتُكُمْ فَعَلَيْهِمْ هَذَا فَنَوَخُوا صَلَاتَكُمْ وَلَكِنْ
صَلَّوْها إذا حَانَ وَقْتُها . وَعَتَمَةُ الليلِ : ظلامُ
أَوَّلِهِ عند سقوطِ نورِ الشفقِ . يقال : عَتَمَ الليلُ
يَعْتَمُ . وقد أَعْتَمَ الناسُ إذا دخلوا في وقتِ العَتَمَةِ ،
وأهلُ الباديةِ يُرِجِحُونَ نَعِيمَهُمْ بُعِيدَ الْمَغْرِبِ
وَيُنْشِئُونَهَا في مُرَاجِها ساعةً يَسْتَقِيمُونَهَا ، فإذا
أَفَاقَتْ وذلك بعدَ مَرَّةٍ قِطْعَةٍ من الليلِ أَثَارُها
وحَلَبُها ، وتلكُ الساعةُ تُسَمَّى عَتَمَةً ، وسَمِعْتُمْ
يقولون : اسْتَغْتَمُوا نَعِيمَكُمْ حَتَّى تَفِيقَ ثُمَّ احْتَلَبُواها .
وفي حديثِ أبي ذَرٍّ : وَالْفَاحُ قَدْرُ رَوْحَتٍ وَحَلَبَتْ
عَتَمَتُها أي حَلَبَتْ ما كانت تُحَلَبُ وقتَ العَتَمَةِ ،
وَمَ يُسَمُّونَ الحِلَابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الوقتِ . ويقال :
قَعَمَ فلانٌ عَتَمًا قَدَرُ عَتَمَةِ الحَلالِ أَي احْتَبَسَ
قَدْرَ احتِباسِها للإفَاقَةِ . وأصلُ العَتَمِ في كلامِ العربِ

المَكْنُتُ والاحتِباسُ . قال ابنُ سيده : والعَتَمَةُ
بَقِيَّةُ اللَّيْلِ تَفِيقُها النُّعْمُ في تلكِ الساعةِ . يقال :
حَلَبْنَا عَتَمَةً . وَعَتَمَةُ الليلِ : ظلامُهُ . وقوله :
حَلَبَتْ أَلَمَ بَذِي سَلَمَ ، يَسْرِي عَتَمَ بَيْنَ الْحَيْمِ ،
يُجوزُ أن يكونَ على حذفِ الهاءِ كقولهم هو أبو
عُذْرَها ؛ وقوله :

أَلَا لَيْتَ يَسْرِي أَهْلَ تَنْظَرٍ خَالِدٍ
عِيادِي عَلَى الْمِجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟

قد يكونُ من البَطْءِ أي يَسْرِي بَطِئًا ، وقد عَتَمَ
الليلُ يَعْتَمُ . وَعَتَمَةُ الإبلِ : رُجوعُها من المَرْعى
بعدما تَنَسَّى . وناقَةُ عَتَمُومَ : وهي التي لا تَزَالُ
تَعْتَشِي حَتَّى تَذْهَبَ ساعةً من الليلِ ولا تُحَلَبُ
إلا بعدَ ذلك الوقتِ ؛ قال الراعي :

أَدْرِ النِّسَاءَ كَيْلًا تَدِرُ عَتَمُومَها

والعَتَمُومُ : الناقَةُ التي لا تَدِرُ إلا عَتَمَةً . قال ابنُ
بري : قال ثعلبُ العَتَمُومَةُ الناقَةُ الغَزِيْرَةُ الدَّرُّ ؛
وَأَنشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

سُودَ صَاعِيَةً ، إذا ما أَوْرَدُوا
حَدَرَتِ عَتَمَتُهُمْ ، وَلَمَّا تُحَلَبُ

صُلَعُ صَلامَةٍ ، كَأَنَّ أَثَوَقَهُمْ
بَعَرُ يُنْظِمُهُ الْوَلِيدُ يَلْعَبُ

لا يَخْطُبُونَ إِلَى الكِرَامِ بَنَاتِهِمْ ،
وَتَشِيبُ أَبْنَهُمُ وَلَا تُخْطَبُ

وَيروى :

يُنْظِمُهُ وَلِيدٌ يَلْعَبُ

سُودَ صَاعِيَةً : يَصْنَعُونَ المَالَ وَيُسْتَوْتُونَ ،

والصَّلَامَةُ: الدَّفَاقُ الرَّيَّاسُ. قال الأزهري: المَشْمُومُ ناقةٌ غَزِيْرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ. وقيل: ما قَتَرَاهُ أَرْبَعٌ؟ قَبِيلٌ: عَشَّةٌ رُبْعُ أَيِّ قَدَرٍ مَا يَحْتَسِبُ فِي عَشَائِهِ؛ قال أبو زيد الأنصاري: العرب تقول للقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ: عَشَّةٌ مُسَخَّلَةٌ حَلَّ أَهْلُهَا بِوَيْلَةٍ أَيِ قَدَرٍ احْتِسَابِ الْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غَرِبَ قَدَرُ عَشَّةٍ سَخَّلَتْ يَرْضَعُ أُمُّهُ، ثُمَّ يَحْتَسِبُ قَلِيلًا، ثُمَّ يَعُودُ لِرَضَاعِ أُمِّهِ، وَذَلِكَ أَنْ يُفَوِّقَ السَّخْلُ أُمَّهُ فَوَاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ يَقْرُبُ وَلَا يَطُولُ، وَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ ابْنَ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ: حَدِيثٌ أَمْتَيْنِ بِكَذِّبٍ وَمَيْمَنٍ، وَذَلِكَ أَنَّ حَدِيثَهَا لَا يَطُولُ لِشَغْلِهَا بِهَيْئَةِ أَهْلِهَا، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ قِيلَ: حَدِيثٌ قَتِيَّاتٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَاتٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ أَرْبَعٍ قِيلَ: عَشَّةٌ رُبْعٌ غَيْرِ جَانِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ؛ أَرَادُوا أَنَّ قَدَرَ احْتِسَابِ الْقَمَرِ طَالِعًا ثُمَّ غَرِبَ قَدَرُ فَوَاقٍ هَذَا الرَّبْعِ أَوْ فَوَاقٍ أُمُّهُ. وقال ابن الأعرابي: عَشَّةٌ أُمُّ الرَّبْعِ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ خَمْسٍ قِيلَ: حَدِيثٌ وَأَنْسَ، وَيُقَالُ: عَشَاءَ خَلْفَاتٍ قَمَسَ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سِتٍّ قِيلَ: سِرٌّ وَبَيْتٌ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعٍ قِيلَ: دُلْجَةٌ الضَّبْعُ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَمَانٍ قِيلَ: قَمَرٌ مُضْعِيَانٌ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ تِسْعٍ قِيلَ: يُلْقِطُ فِيهِ الْجُوعُ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ عَشْرِ قِيلَ لَهُ: مُخْتَقٌ الْقَبْرِ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَى:

نَحْنُومُ الشَّوَاءَ الْعَاقَاتِ الْغَوَامِضَا

يعني بالعاقات التي تُظْلِمُ مِنَ الْغَبَرَةِ الَّتِي فِي السَّاءِ، وَذَلِكَ فِي الْجَدْبِ لِأَنَّ نَجُومَ الشَّوَاءِ أَشَدُّ إِضَاءَةً لِنَاقَةِ
 ١ قوله «ما قمرأ أربع» كذا في الصحاح والقاموس، والذي في المحكم: ما قمر أربع، بغير مد.

السَّاءِ. وَضَيْفٌ عَاتِمٌ: مُقِيمٌ. وَعَتِمَ الطَّائِرُ إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يَبْعُدْ، وَهِيَ بِالْقَيْنِ وَالْيَاءِ أَعْلَى. وَعَتِمَ عَشَاءً: نَسَفَ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْعَتَمُ وَالْعَتَمُ: شَجَرُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ الَّذِي لَا يَعْجِلُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْفَارَافِي: الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ أَوَّلُكَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَعْتَمٌ أَوْ بَطْنَمٌ؛ وَالْعَتَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الزَّيْتُونُ، وَقِيلَ: شَيْءٌ يُشَبِّهُهُ يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيْنَةَ الْمَذَنِي:

مَنْ قَوَّهَ شُعْبَ قَرٍّ، وَأَسْفَلَ
 جِيءَ تَنْطَقَ بِالطَّيْبَانِ وَالْعَتَمِ

وَتَسْرَهُ الزَّعْفَجُ، وَالْجَسِيَّةُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدَّوَرِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ أَخَذَ هَذِهِ النَجِيَّةُ الْمَرْوُوقَةُ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ:

نَلَكُمُ طَرُوقَتَهُ، وَاللهُ يَرْفَعُهَا،
 فِيهَا الْعَذَاةُ، وَفِيهَا يَنْبُتُ الْعَتَمُ

وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَسْتَنُّ بِالْقُرُورِ مِنْ يَرَاقِشٍ أَوْ
 هَيْلَانٍ، أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ

وَقَوْلُهُ:

أَوَّمْ عَلَى قَوَائِكَ مَا لَمْ تَنْهَرْمُ،
 رَمَيْتِ الْمَضَاءَ وَجَوَادِ بْنِ عَتَمٍ

يَجُوزُ فِي عَتَمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَنْ يَكُونَ اسْمُ فَرَسٍ.

عم: العَتَمُ: إِسَاءَةُ الْحَبِيرِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ أَوْدٌ كَثِيَّةٌ الْمَشْرِ: عَتَمُ الْعَظْمِ يَعْتِمُ عَشَاءً وَعَتِمَ عَشَاءً، فَهُوَ عَتِمٌ: سَاءَ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ أَوْدٌ فَلَمْ يَسْتَوِ.

وَعَثَمَ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ إِذَا انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءٍ ، وَعَثَمَتْهُ أَنَا ، بَعْدَتِي وَلَا يَتَعَدَّى . وَعَثَمَهُ يَعْثِيهِ عَثْمًا وَعَثَمَهُ ، كِلَاهُمَا : جَبَرَهُ ، وَخَسَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَبْرَ الْيَدِ عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءٍ . يُقَالُ : عَثَمْتُ يَدَهُ نَعْنِمُ وَعَثَمْتُهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : نَعْنَمُ ، بَضْمُ النَّاءِ ، وَتَعَثَّلَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : هَذَا وَنَحْوُهُ مِنْ بَابِ فَعَلَّ وَفَعَلْتُهُ شاذٌّ عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِنْ كَانَ مَطْرُودًا فِي الْاسْتِعْمَالِ ، إِلَّا أَنْ لَهُ عِنْدِي وَجْهًا لِأَجْلِهِ جَازٌ ، وَهُوَ أَنَّ كُلَّ فَاعِلٍ غَيْرِ الْقَدِيمِ سَبَحَانَهُ فَإِنَّمَا الْفِعْلُ فِيهِ شَيْءٌ أُعِيرَهُ وَأُعْطِيَهُ وَأُقَدِّرَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فَاعِلًا فَإِنَّهُ لَا كَانَ مُعَانًا مُقَدَّرًا صَارَ كَأَنَّ فَعْلَهُ لغيره ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ سَبَحَانَهُ : وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنْ أَفْعَى ؟ قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ الْفِعْلُ لَمْ يَكُنْ وَإِنْ الْعَبْدُ مُكْتَسَبٌ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ هَذَا خَطَأً عِنْدَنَا فَإِنَّهُ قَوْلٌ لِقَوْمٍ ، فَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُمْ عَثَمَ الْعَظْمُ وَعَثَمَتْهُ أَنْ غَيْرُهُ أَغَانَهُ ، وَإِنْ جَرَى لَفْظُ الْفِعْلِ لَهُ تَجَاوَزَتْ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَظْهَرَتْ هُنَاكَ فِعْلًا بِلَفْظِ الْأَوَّلِ مُتَعَدِّيًا ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَاعِلُهُ فِي وَقْتِ فَعْلِهِ إِيَّاهُ ، إِنَّمَا هُوَ مُشَاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعَانٌ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ اللَّفْظَانِ لَا ذِكْرُنَا مُتَرَوِّجًا وَاحِدًا ، فَاعْرِفْهُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي السِّيفِ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ :

فَقَدْ يَفْطَعُ السِّيفُ السَّيَافِي وَجَفْنَهُ

سَبَّارِقَ أَغْشَارٍ عُثِنَ عَلَى كَسْرِ

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعَثَمُ فِي الْكَسْرِ وَالْجُرْحِ قَدَانِي الْعَظْمُ حَتَّى كَمْ أَنْ يَجْبُرَ وَلَمْ يَجْبُرْ بَعْدُ كَمَا يَنْبَغِي . يُقَالُ : أَجْبَرَ عَظْمُ الْبَعِيرِ ؟ يُقَالُ : لَا ، وَلَكِنَّهُ عَثَمَ وَلَمْ يَجْبُرْ . وَقَدْ عَثَمَ الْجُرْحُ : وَهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَ قُوَّةً أَنْ غَيْرَهُ أَغَانَهُ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَلِلَّهِ فِي الْكَلَامِ سَعَةً .

وَيَجْتَلِبُ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ التَّخَمِي : فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثَمٍ صَلُحَ ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَثَمِ الدَّيَّةِ . يُقَالُ : عَثَمْتُ يَدَهُ فَعَثَمْتُ إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءٍ وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكِمِ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْبَنَاءِ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَثَلَ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَدْرِ بْنِ الْإِطَابَةِ لِأَحِيصَةَ بْنِ الْجُلَّاحِ :

فِيمَ تَبَغِي ظَلَمْنَا وَلَيْلَهُ

فِي وَسْوَى عَثَمَةٍ قَتَيْلَهُ ؟

فَإِنْ ثَعْلَبًا قَالَ : عَثَمَةٌ فَاسِدَةٌ وَأَطْنُ أَنَّهُ نَاقِصَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْعَثَمِ ، وَهُوَ مَا قَدَّمَ مِنْ أَنْ يَجْبُرَ الْعَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءٍ ، وَإِنْ ثَبَّتَ قُلْتُ إِنَّ أَصْلَ الْعَثَمِ الَّذِي هُوَ جَبَرُ الْعَظْمِ الْفَسَادُ أَيْضًا ، لِأَنَّ ذَلِكَ النَّوعَ مِنَ الْجَبْرِ فَسَادٌ فِي الْعَظْمِ وَتَقْصَانٌ عَنْ قُوَّتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا أَوْ عَنْ شَكْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَثَمُ جَمْعُ عَائِمٍ وَهُمْ الْمُجَبَّرُونَ ، عَثَمَ إِذَا جَبَرَهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِنِّي لِأَعَثِمُ شَيْئًا مِنَ الرَّجَزِ أَيَّ أَنْتَفَ .

وَالْعَيْثُومُ : الضَّغْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَمِلَ عَيْثُومٌ : صَخْمٌ شَدِيدٌ ؛ وَأَنشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عُبَيْدَةَ :

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْحَدَثِ مُخْتَبَرٌ ،

مِنْ الْجِمَالِ ، كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

وَالْعَيْثُومُ : الْفِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمُلْعَبٌ خَضِلُ الثَّنَاتِ ، كَأَنَّمَا

وَطِئْتُ عَلَيْهِ ، بِخَفْئِهَا ، الْعَيْثُومُ

مُلْعَبٌ : مُجَرَّحٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ أَسِيرَ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْلِيئِي

وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازَ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

وجمعه عيائيم. وقال العنوي: العيئوم الأثني من الفيلة؛ وأنشد الأخطل:

تركوا أسامة في التواء، كأنها
وطئت عليه بحفها العيئوم

والعيئوم أيضاً: الضبع.

وبعير عيئم: ضخم طويل. وامرأة عيئة: طويلة. وبعير عيئم: قوي طويل في غلظ، وقيل: شديد عظيم، وكذلك الأسد. وفاقه عيئة: شديدة عليه، وقيل: شديدة عظيمة، والذكر عيئم. والعيئم من الإبل: الطويل في غلظ، والجمع عيئات؛ وفي حديث ابن الزبير: أن نابغة بن جعدة امتدحه فقال يصف جملًا:

أفأك أبو ليلى يحوب به الداجي،
دجى الليل، جواب الفلاة عيئم

هو الجمل القوي الشديد. وبغل عيئم: قوي. والعيئم: الأسد، ويقال ذلك من شدة وطئه؛ وقال:

عيئم مبيته عيئم

ومنكب عيئم: شديد؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إلى ذراع منكب عيئم

والعيئم: الدلب، واحده عيئة، وهي شجرة بيضاء تطول جدًا، وقيل: العيئم شجر.

أبو عمرو: العيئان الجان في أبواب الحيات، والعيئان قرخ الثعبان، وقيل: قرخ الحية ما كانت، وكتبه الثعبان أبو عيئان؛ حكاه علي بن حمزة، وبه كشي الحنش أبا عيئان. والعيئان: قرخ الحباري.

قوله «وبه كشي الخ» هو في أصله المنقول منه مرب بقره: قرخ الحية ما كانت، وما بينهما اعتراض من كلام التهذيب.

وعيئان والعيئام وعيئة وعيئة: أساء؛ وقال سيبويه: لا يكسر عيئان لأنك إن كسرتَه أوجبت في تحقيره عيئين، ولما تقول عيئان فتلسم كما يجب له في التحقير عيئان، ولما وجب له في التحقير ذلك لأنك لم تسمعهم قالوا عيئامين، فحلنا تحقيره على باب غضبان لأن أكثر ما جاءت في آخره الألف والنون لما هو على باب غضبان. وعيئان: قبيلة؛ أنشد ابن الأعرابي:

ألفت إليه، على جهدي، كلاكيلها
سعد بن بكر، ومن عيئان من وشلا

وعيئت المرأة المزايدة وأعيئتها إذا خررت بها خرزاً غير محكم؛ وفي المثل:

إلا أكن صمًا فلاني أعنيتم

أي إن لم أكن حاذقًا فلاني أعمل على قدر معرفتي ويقال: أخذ هذا فاعنيتم به أي فاستعين به. وقال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: فلان يعنيهم ويعني أي يجتهد في الأمر ويعمل نفسه فيه. ويقال: العيئان قرخ الحباري.

هلم: عيئة: موضع.

عجم: العجم والعجم: خلاف العرب والعرب يعقب هذان الميالن كثيرًا، يقال عجمي وجمعه عجم، وخلافه عربي وجمعه عرب، ورجل أعجم وقوم أعجم؛ قال:

سلوم، لو أصبغت وسط الأعجم
في الروم أو فارس، أو في الديلم،
إذا لزرك ولو بسلم

وقول أبي النجم:

وطالما وطالما وطالما
غلبت عاد، وغلبت الأعجبا

إنما أراد العجم فأفرده لمقابلته إياه بعاد، وعاد لفظ مفرد وإن كان معناه الجمع، وقد يُريد الأعجمين، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجمع أي غلبت الناس كلهم، وإن كان الأعجم ليسوا من عارض أبو النجم، لأن أبا النجم عربي والعجم غير عرب، ولم يجعل الألف في قوله وطالما الأخيرة تأسيساً لأنه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جئنا إذا لم نجعل كلمة واحدة، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة، وكان القياس أن يجعلها هنا تأسيساً لأن ما هنا تصحب الفعل كثيراً. والعجم: جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العربي، ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجموعي اليهود والمجوس. والعجم: جمع الأعجم الذي لا يفصح، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم، فكأنه جمع الجمع، وكذلك العرب جمع العرب. يقال: هؤلاء العجم والعرب؛ قال ذو الرمة:

ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فأراد بالعجم جمع العجم لأنه عطف عليه العرب. قال أبو إسحق: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي التّسبب كزياد الأعجم؛ قال الشاعر:

منهل العباد لا بُدّ منه،

منتهى كل أعجم وقصيح

والأنتى عجماء، وكذلك الأعجمي، فأما العجمي فالذي من جنس العجم، أفصح أو لم يفصح، والجمع عجم كعربي وعرب وعركي وعرك

ونطبي ونبطي وخولي وخول وخزري وخزري. ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، وإن أفصح بالعجمية، وكلام أعجم وأعجمي بين العجمة. وفي التنزيل: لسان الذي يلحدون إليه أعجمي؛ وجعه بالواو والتون، تقول: أحزري وأحزرون وأعجمي وأعجمون على حد أشعني وأشعنين وأشعري وأشعرين؛ وعليه قوله عز وجل: ولو نزلناه على بعض الأعجمين؛ وأما العجم فهو جمع أعجم والأعجم الذي يجسم على عجم ينطلق على ما يفعل وما لا يفعل، قال الشاعر:

يقول الحنا وأبغض العجم ناطقاً،

إلى ربنا، صوت الحمار الجذع

ويقال: رجلان أعجمان، وينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة يقال: لسان أعجمي وكتاب أعجمي، ولا يقال رجل أعجمي فنسبه إلى نفسه إلا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى مثل دؤار ودؤاري وجعل قفسر وقفسري، هذا إذا ورد ورد لا يمكن رده. وقال ثعلب: أفصح الأعجمي؛ قال أبو سهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجمياً، فعلى هذا يقال رجل أعجمي، والذي أراده الجوهري بقوله: ولا يقال رجل أعجمي، إنما أراد به الأعجم الذي في لسانه عجمة وإن كان عربياً؛ وأما قول ابن ميادة: وقيل هو للملحة الجرمني:

كان قرادي صدره طعنتها،

بطين من الجولان، كتاب أعجم

فلم يرد به العجم وإنما أراد به كتاب رجل

أعجم ، وهو ملك الروم . وقوله عز وجل :
 أَعْجَبِيَّ وعربي ، بالاستفهام ؛ جاء في التفسير : أَيْكون
 هذا الرسول عربياً والكتاب أعجمي . قال الأزهري :
 ومعناه أن الله عز وجل قال : ولو جعلناه قرآناً
 أعجمياً لقالوا هَذَا فَصَّلْتُ آيَاتِهِ عَرَبِيَّةً مُفَصَّلَةً
 الَّتِي كَانَ التَّفْصِيلُ لِلْسَّانِ الْعَرَبِ ، ثم ابتداء فقال :
 أَعْجَبِيَّ وعربي ، حكاية عنهم كأنهم يعجبون فيقولون
 كتاب أعجمي ونبي عربي ، كيف يكون هذا ؟ فكان
 أشد لتكذيبهم ، قال أبو الحسن : ويقرأ أَعْجَبِيَّ ،
 بهزتين ، وأَعْجَبِيَّ بهزة واحدة بعدها همزة مخففة تشبه
 الألف ، ولا يجوز أن تكون ألفاً خالصة لأن بعدها
 عيناً وهي ساكنة ، ويقرأ أَعْجَبِيَّ ، بهزة واحدة
 والعين مفتوحة ؛ قال الفراء : وقراءة الحسن بغير
 استفهام كأنه جعله من فِعلِ الكَفَرَةِ ، وجاء في التفسير
 أن المعنى لو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا هَذَا بَيِّنَتْ
 آيَاتُهُ ، أقرآن أعجمي ونبي عربي ، ومن قرأ
 أعجمي بهزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي ،
 تقول : هذا رجل أعجمي إذا كان لا يفصح ، كان
 من العجم أو من العرب . ورجل عجمي إذا كان
 من الأعاجم ، فصيحاً كان أو غير فصيح ، والأجود
 في القراءة أعجمي ، بهزة وألف على جهة النسبة إلى
 الأعجم ، ألا ترى قولك : ولو جعلناه قرآناً
 أعجمياً ؟ ولم يقرأ أحد عجمياً ؛ وأما قراءة الحسن :
 أعجمي وعربي ، بهزة واحدة وفتح العين ، فعل
 معنى هَذَا بَيِّنَتْ آيَاتُهُ فَيُجْعَلُ بعضه بياناً للعجم
 وبعضه بياناً للعرب . قال : وكل هذه الوجوه الأربعة
 سائفة في العربية والتفسير .
 وأعجمت الكتاب : ذهبت به إلى العجمية ، وقالوا :
 حروف المعجم فأضافوا الحروف إلى المعجم ، فإن
 سأل سائل فقال : ما معنى حروف المعجم ؟ هل المعجم

صفة لحروف هذه أو غير وصف لها ؟ فالجواب أن
 المعجم من قولنا حروف المعجم لا يجوز أن يكون
 صفة لحروف هذه من وجهين : أحدهما أن حروفاً هذه
 لو كانت غير مضافة إلى المعجم لكانت نكرة والمعجم
 كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة ، والآخر
 أن الحروف مضافة ومحال إضافة الموصوف
 إلى صفته ، والعلة في امتناع ذلك أن الصفة هي
 الموصوف على قول التعويين في المعنى ، وإضافة
 الشيء إلى نفسه غير جائزة ، وإذا كانت الصفة هي
 الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى
 المعجم ، لأنه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه ، قال :
 وإنما امتنع من قيل أن الفرض في الإضافة إنما
 هو التخصيص والتعريف ، والشيء لا تعرفه نفسه
 لأنه لو كان معرفة بنفسه لما احتج إلى إضافته ، إذا
 يضاف إلى غيره ليُعرفه ، وذهب محمد بن يزيد إلى
 أن المعجم مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أدخلته
 مدخلاً وأخرجته مخرجاً أي إدخالاً وإخراجاً .
 وحكي الأفضح أن بعضهم قرأ : ومن يؤمن الله فإله
 من مكرم ، بفتح الراء ، أي من لإكرام ، فكأنهم
 قالوا في هذا الإعجام ، فهذا أسد وأضوب من أن
 يذهب إلى أن قولهم حروف المعجم بمنزلة قولهم
 صلاة الأولى ومسجد الجامع ، لأن معنى ذلك صلاة
 الساعة الأولى أو القرية الأولى ومسجد اليوم
 الجامع ، فالأولى غير الصلاة في المعنى والجامع غير
 المسجد في المعنى ، وإلهاها صفتان حذف موصوفاها
 وأقيا مقامهما ، وليس كذلك حروف المعجم لأنه
 ليس معناه حروف الكلام المعجم ولا حروف القبط
 المعجم ، إنما المعنى أن الحروف هي المعجمة فصار قولنا
 حروف المعجم من باب إضافة المفعول إلى المصدر ،
 كقولهم هذه مطية وكوب أي من شأنها أن

تَنْقِطُهُ لِكَيْ تَسْتَبِينَ عَجَبَتُهُ وَتُضَحَّ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَتَيْنَ
وَأَوْضَحَ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ
لَهَزَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجِمَ كَلَامَهُ فَقَالَ :
يُغَرِّضُ كَلَامَهُ عَلَى الْمُعْجِمِ ، فَمَا نَقَصَ كَلَامَهُ مِنْهَا
فُسِمَتْ عَلَيْهِ الدَّيْبَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حُرُوفُ
الْمُعْجِمِ حُرُوفُ اب ت ث ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ ،
وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْبَةِ بِالنُّقْطِ .
وَأَعْجَبَتِ الْكِتَابَ : خِلَافُ قَوْلِكَ أَغْرَبْتَهُ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْبَةٌ ،
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْكُسُهُ ،
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ ،
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَطْلُبُهُ ،
يُرِيدُ أَنْ يَغْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يُلَيِّقَهُ فَيَجْعَلَهُ مُشْكِلًا لَا بَيَانَ
لَهُ ، وَقِيلَ : يَأْتِي بِهِ أَغْصِيئًا أَيْ يَلْبَسُنْ فِيهِ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَغْرِبَهُ وَلَا
يُرِيدُ أَنْ يَعْجِمَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَوْ قَوَّعَهُ مَوْقِعَ
الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرِيدُ أَنْ يَغْرِبَهُ فَيَقْعُ مَوْقِعَ
الْإِعْجَامِ ، فَلَمَّا وَضَعَ قَوْلَهُ فَيَعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقْعُ
رَفَعَهُ ؛ وَأَشَدُّ الْفَرَّاءِ :

الِدَارُ أَقْوَاتٌ بَعْدَ مَحَرِّ تَعْجِمِ ،
مِنْ مُغْرِبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمِ

وَالْمُعْجِمُ : النُّقْطُ بِالْسَوَادِ مِثْلُ النَّاءِ عَلَيْهِ نَقْطَتَانِ .
يُقَالُ : أَعْجَمْتُ الْحَرْفَ ، وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ ، وَلَا
يُقَالُ عَجَبْتُ . وَحُرُوفُ الْمُعْجِمِ : هِيَ الْحُرُوفُ
١ قَوْلُهُ « قَالَ رُؤْبَةُ » نَحْوُ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الصَّالِحَانِ : الشَّرْحُ
لِلْحَبَلَةِ .

ثُمَّ كُتِبَ ، وَهَذَا سَمُّهُ يُضَالِ أَيُّ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَنْجَازِلَ
بِهِ ، وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجِمِ أَيُّ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَعْجِمَ ،
فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجِمًا لَمَّا الْمُعْجِمُ
بَعْضُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلِفَ وَالْحَاءَ وَالذَّالَ وَغَوَاهَا
لَيْسَ مُعْجِمًا فَكَيْفَ اسْتَجَاوُوا تَسْمِيَةَ جَمِيعِ هَذِهِ
الْحُرُوفِ حُرُوفَ الْمُعْجِمِ ؟ قِيلَ : لَمَّا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّ الشَّكْلَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ ، فَأَعْجَبَتْ
بَعْضُهَا وَتَرَكَّتْ بَعْضُهَا ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمَتْرُوكَ
بِفَرْقِ إِعْجَامِهِ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجِمَ ،
فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضًا بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالَ وَالْإِسْتِهَامَ عَنْ
عَنْهَا جَمِيعًا ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الْإِسْتِهَامُ عَنْ
الْحَرْفِ بِإِعْجَامِهِ عَلَيْهِ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَامِ فِي
الْإِضَاحِ وَالْبَيَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَغْجَبْتَ الْجِيمَ
بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلِ وَالْحَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقِ وَتَرَكْتَ
الْحَاءَ عَقْلًا فَقَدْ عَلِمْتَ بِإِعْجَامِهَا أَنَّهُ لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنْ
الْحُرُوفِ الْآخَرِينَ ، أَعْنِي الْجِيمَ وَالْحَاءَ ؟ وَكَذَلِكَ
الذَّالُ وَالذَّالُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَسَائِرُ الْحُرُوفِ ، فَلَمَّا
اسْتَسْرَّ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْمِيَتُهَا حُرُوفَ
الْمُعْجِمِ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ حُرُوفِ الْمُعْجِمِ : لَمْ
سُمِّيَتْ مُعْجِمًا ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
فَيَقُولُ أَغْجَبْتُ أَهَيْتَ ، وَقَالَ : وَالْمَعْجَمِيُّ مِنْهُمْ
الْكَلَامُ لَا يَقْبَلُ كَلَامَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَيَقُولُ هُوَ
مَنْ أَغْجَبَتْ الْحُرُوفُ ، قَالَ : وَيُقَالُ قَتْلُ مُعْجِمٍ
وَأَمْرُ مُعْجِمٍ إِذَا اغْتَاصَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ
يَقُولُ مُعْجِمُ الْخَطِّ هُوَ الَّذِي أَغْجَبَهُ كَاتِبُهُ بِالنُّقْطِ ،
تَقُولُ : أَغْجَبْتُ الْكِتَابَ أَغْجِمُهُ إِعْجَامًا ، وَلَا
يُقَالُ عَجَبْتُهُ ، لَمَّا يَقَالُ عَجَبْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَّصْتَهُ
لَتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْجِمُ
الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ ، سُمِّيَتْ مُعْجِمًا لِأَنَّهَا أَغْجَبَةُ ،
قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجِمٌ فَإِنَّ تَعْجِيمَهُ

المقطعة من سائر حروف الأتم . ومعنى حروف المعجم أي حروف الخط المعجم ، كما تقول مسجد الجامع أي مسجد اليوم الجامع ، وصلاة الأولى أي صلاة الساعة الأولى ؛ قال ابن بري : والصحيح ما ذهب إليه أبو العباس المبرد من أن المعجم هنا مصدر ؛ وتقول أعجبت الكتاب معجناً وأكرمته مكرماً ، والمعنى عند حروف الإعجام أي التي من شأنها أن تعجم ؛ ومنه قوله : سَهْمٌ نِضَالٌ أي من شأنه أن يُنْضَالَ به . وأعجم الكتاب وعجمته : نقطه ؛ قال ابن جني : أعجبت الكتاب أزلت استعجامة . قال ابن سيده : وهو عنده على السلب لأن أفعلت وإن كان أصلها الإثبات فقد نجي للساب ، كقولهم أشكيت زيداً أي زلّته له عما يشكوه ، وكفوله تعالى : إن الساعة آتية أكاد أخفيها ؛ وأويله ، والله أعلم ، عند أهل النظر أكاد أخفيها ، وتلخيص هذه اللفظة أكاد أزيل خفاها أي سترها . وقالوا : عجمت الكتاب ، فجاءت فعلت للسلب أيضاً كما جاءت أفعلت ، وله نظائر منها ما تقدم ومنها ما سيأتي ، وحروف المعجم منه . وكتاب معجم إذا أعجمه كآبه بالنقط ؛ سمي معجماً لأن شكل النقط فيها عجمة لا بيان لها كالحروف المعجمة لا بيان لها ، وإن كانت أصولاً للكلام كله . وفي حديث ابن مسعود : ما كنّا نتعاجم أن يملكاً ينطق على لسان غير أي ما كنا نكني ونؤوي . وكل من لم ينصح بشيء فقد أعجمه . واستعجم عليه الكلام : استبهم . والأعجم : الأخرس . والعجماء والمستعجم : كل بهيمة . وفي الحديث : العجماء جرّحها جبار أي لا دية فيه ولا قود ؛ أراد بالعجماء البهية ، سميت عجماء لأنها لا تسكلم ، قال : وكل من

لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم . ومنه الحديث : بمد كل فصيح وأعجم ؛ قيل : أراد بمد كل آدمي وبهية ، ومعنى قوله العجماء جرّحها جبار أي البهية ثقلت فتصب الإنسان في انفعالها ، فذلك هدر ، وهو معنى الجبار . ويقال : قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرؤه إذا التبس عليه فلم يتيسر له أن يحكي فيه . وصلاة النهار عجماء لإخفاء القراءة فيها ، ومعناه أنه لا يسع فيها قراءة . واستعجمت على المصلي قراءته إذا لم تحضره . واستعجم الرجل : سكت . واستعجت عليه قراءته : انقطعت فلم يقدر على القراءة من ناس . ومنه حديث عبد الله : إذا كان أحدكم يصلي فاستعجمت عليه قراءته فليسم ، أي أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة ، وكذلك استعجمت الدار عن جواب سائلها ؛ قال امرؤ القيس :

صم صداها وعقا رسنها ،
واستعجمت عن منطق السائل

عدها يعن لأن استعجمت بمعنى سكتت ؛ وقول علقمة يصف قرناً :

سلاة قصصا الهدي غل لها
دو قينة من نوى قران ، معجم

قال ابن السكيت : معنى قوله غل لها أي أدخل لها إدخالاً في باطن الحافر في موضع النشور ، وشبه النشور بنوى قران لأنها صلاب ، وقوله ذو قينة يقول له رجوع ولا يكون ذلك إلا من صلابته ، وهو أن يطعم البعير الثوى ثم يفت بعره فيخرج منه الثوى فيعلقه مرة أخرى ، ولا يكون ذلك إلا من صلابته ، وقوله معجم يريد أنه نوى القم وهو أجود ما يكون من الثوى لأنه أصلب من نوى النيد المطبوخ . وفي حديث أم سلمة : نهانا النبي ،

وَعَجَسَتْكَ الْبَلَايَا أَي خَبَرَتْكَ، مِنَ الْعَجْمِ الْعَصْ،
يقال : عَجَسْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَبَرْتَهُ ، وَعَجَسْتُ
الْعُودَ إِذَا عَضَّضْتَهُ لِنَظَرٍ أَصْلَبَ أَمْ رَخْوٍ .
وَنَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذَاتُ صَبْرِ وَصَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ
عَلَى الدَّعَاكَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرْأَةِ :

جَالُ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ ، وَثَوَقُ
عَوَاقِدِ أُمُكْتُ لِقَعًا ، وَحَوْلُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذَاتُ سِنٍّ ، وَأَنْكَرَهُ
شَرُّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي ذَاتُ سِنٍّ وَقُوَّةٍ وَبَقِيَّةٍ
عَلَى السَّيْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : رَجُلٌ ' صُلْبُ الْمَعْجَمِ
لِلَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ وَجَدَتْهُ جَلْدًا ، مِنْ قَوْلِكَ
عُودٌ ' صُلْبُ الْمَعْجَمِ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ
لَّتِي اخْتَبِيرَتْ فَوُجِدَتْ قُوَّتُهُ عَلَى قَطْعِ الْفَلَاةِ ،
قَالَ : وَلَا يُرَادُ بِهَا السِّنُّ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ الْمُتَلَسِّسِ :

جَاوَزْتُهُ بِأَمُونِ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ ،
تَهْوِي بِكُلِّ كَلِمَةٍ وَالرَّأْسَ مَعْكُومِ

وَالْعَجُومُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ . وَالتَّوَرُ
يَعْجُمُ قَرْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَبْلُوه . وَعَجِمَ
السَّيْفُ : هَزَّهُ لِلتَّجَرُّبَةِ . وَيُقَالُ : مَا عَجَسَتْكَ
عَيْنِي مَذًا كَذَا أَي مَا أَخَذَتْكَ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ : طَالَ عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجَسَتْكَ عَيْنِي . وَرَأَيْتُ
فُلَانًا فَعَلَمْتُ عَيْنِي نَعْمَهُ أَي كَأَنَّمَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا
تَمْضِي فِي مَعْرِفَةِ كَأَنَّمَا لَا تَنْتَبِهُ ؛ عَنْ الْعِيَانِي ؛
وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةَ الشَّيْرِيِّ :

كَتَحْخِيرَ الْكِتَابِ بِكَفٍّ ، يَوْمًا ،
يَهْدِي بِقَارِبٍ أَوْ يَزِيلُ

عَلَى أَنْ الْبَصِيرَ بِهَا ، إِذَا مَا
أَعَادَ الطَّرْفَ ، يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ نَعْجُمَ التَّوَرَى طَبْعًا ، وَهُوَ
أَنْ نَبَالِغَ فِي طَبْعِهِ وَنَضْبِهِ حَتَّى يَتَفَشَّتِ التَّوَرَى
وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا الْقَمَمُ ، وَقِيلَ :
الْمَعْنَى أَنَّ التَّرَى إِذَا طَبِخَ لِنُؤْخَذَ حَلَالَتُهُ ' طَبِخَ
عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبِخُ التَّوَرَى وَلَا يُؤَثِّرَ فِيهِ نَأْيُ
مَنْ يَعْجُمُهُ أَيْ يَلْوُكُهُ وَيَعْضُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَفْسِدُ
طَعْمَ السَّلَاقَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ قُوَّتُ الدَّوَائِجِ فَلَا يَنْتَضِجُ
لثَلَا تَذْهَبُ قُوَّتُهُ . وَخَطَبَ الْحَجَّاجُ يَوْمًا فَقَالَ :
إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجِمَ عِيدَانَهَا
عُودًا عُودًا قَوْجَدَنِي أَمْرًا عُودًا ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ
رَازَهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيُخْبِرَ صَلَابَتَهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَقَطَّلَ يَعْجُمُ أَغْلَى الرُّوْقِ مُنْقَبِضًا

أَي يَعْضُ أَغْلَى قَرْنِهِ وَهُوَ بِقَائِلِهِ . وَالْعَجْمُ : عَضٌّ
شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ التَّنَابُا . وَعَجِمَ الشَّيْءُ يَعْجُمُهُ
عَجْمًا وَعَجُومًا : عَضَّهُ لِيَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ حَوَرِهِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَلْأَكْلِ أَوْ لِلخَبَرَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَمَعْظَمِ الْعَاجِيَاتِ اكْتَشَفْتُ
بِأَطْرَافِهَا ، حَتَّى اسْتَدَقْتُ مَحْوَلَهَا

يَقُولُ : رَكِبْتَنِي الْمَاضِي وَعَجَسْتَنِي كَمَا عَجَسَتْ
الْإِبِلُ الْعِظَامَ . وَالْعَاجِمَةُ : مَا عَجَسْتَهُ . وَكَانُوا
يَعْجُمُونَ الْقِدَاحَ بَيْنَ الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا
بِالْقُوَّةِ لِيُؤَثِّرُوا فِيهِ أَثَرًا يَعْرِفُونَهُ بِهِ . وَعَجِمَ
الرَّجُلُ : رَازَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالْعَجْصِيُّ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمُسَيَّرُ الْعَاقِلُ . وَعَجَسَتْهُ الْأُمُورُ : كَوْبَتْهُ .
وَرَجُلٌ ' صُلْبُ الْمَعْجَمِ وَالْمَعْجَمَةِ : عَزِيزُ النَّفْسِ
إِذَا جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدَتْهُ عَزِيزًا ' صُلْبًا . وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ : قَالَ لِعِمْرٍ لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ

١ قَامَ الْبَيْتُ :

٢ فِي هَالِكِ الثَّوْنِ مَذَقِي ، غِرْدِي أَوْدِ
قَوْلُهُ « لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ » الَّذِي فِي الْنَهَايَةِ : لَقَدْ جَرَسَتْكَ
الْأُمُورُ وَعَجَسَتْكَ الْأُمُورُ .

الواحدة 'عَجَبَة' مثل قَصَبَة وقَصَب . يقال :
ليس لهذا الرُّمَّان عَجَمٌ ؛ قال يعقوب : والعامة تقول
عَجَمٌ ، بالسكينة ، وهو العُجَامُ أيضاً ؛ قال رؤبة
وصف أُنثى :

في أَرْبَعِ مِثْلِ عُجَامِ القَسْبِ

وقال أبو حنيفة : العَجَبَة حَبَة العِنَبِ حتى تَنْبُت ،
قال ابن سيده : والصحيح الأول ، وكلُّ ما كان في
جوف ما كُولٍ كالزبيب وما أشبهه عَجَمٌ ؛ قال أبو
ذؤيب بصف مثلاً :

'مُسْتَوْفِدٌ' في حِصَاةِ الشَّئِشْ تَصْهَرُهُ ،
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْبَيْدِ مَرْضُوعٌ

والعَجَبَة ، بالتحريك : النخلة تَنْبُتُ مِنَ الثَّوَاءِ ،
وعَجَبَة الرَّمْلِ : كَثُورُهُ ، وقيل : آخرُهُ ، وقيل :
عَجَبَتُهُ ، وعَجَبَتُهُ ما تَعَقَّدُ مِنْهُ . ورملُهُ عَجَبَاءُ ؛
لا شَجَرَ فِيهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : حتى
صَعِدْنَا إِحْدَى عَجَبَتَيْ بَدْرِ ؛ العَجَبَة ، بالضم :
المُتَوَاكِمُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهُ . والعَجَبَاتُ :
صُغُورٌ تَنْبُتُ فِي الْأَوْدِيَةِ ؛ قال أبو دُوَادٍ :

عَذِبٌ كَجَاءِ الْمُرْنِ أَنْ
نَزَلَهُ مِنَ الْعَجَبَاتِ ، بَارِدٌ

يُصَفُّ بِرِقٍّ جَارِيَةٍ بِالْمُدْوِيَةِ . والعَجَبَاتُ : الصُّغُورُ
الضَّلَالُ ، وعَجَمُ الذَّنَبِ وعَجَبُهُ جِيباً ؛ عَجَبُهُ ،
وهو أصلُهُ ، وهو المَضْغُصُ ، وزعم اللُّعْبَانِيُّ أَنَّ مِيسَهَا
بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي عَجَبٍ وعَجَبٍ . والأعجمُ من المِزْجِ :
الذي لا يَنْتَفِشُّ أَيُّ لَا يَنْضَحُ الْمَاءُ وَلَا يُسَمِعُ لَهُ صَوْتٌ .
وبَابُ مُعْجَمٍ أَيُّ مُقْفَلٌ . أبو عمرو : العَجَبَجَة
من التَّوَقُّ الشَّدِيدَةِ مِثْلُ الْعَشَشَةِ ؛ وأنشد :

أَيُّ يَعْرِفُ أَوْ يَشْكُ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ الشَّعْبِيُّ : رَأَيْتُ
أَعْرَابِيَّ قَالَ لِي : تَعْجَبُكَ عَيْنِي أَيُّ يَحْتَبِلُ إِلَيَّ أَنْتَ
رَأَيْتُكَ ، قَالَ : وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَمَجَبْتُ
أَيُّ لَمْ أَفِئْ عَلَى حُرُوفِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي حَبِيبَةَ :
بَعَجُمُ أَوْ يَقِيلُ . ويقال : لَقَدْ عَجَبُونِي وَلَقَطُونِي
إِذَا عَرَفْتُوكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَجْبِيهَا
الْأَسْمِي :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ يَطْنِبُ مُعْجِمٌ ،
نَقَى الرِّقَّ عَنْ جَذْبِهِ فَهُوَ كَالْحُجِّ

قَالَ : وَالْمُعْجِمُ الَّذِي أَكْبَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
الْقَلِيلُ ، وَالطَّنْبُ أَصْلُ الْعَرَفَجِ إِذَا انْتَلَخَ مِنْ
وَرَقِهِ .

وَالْعَجَمُ : صِفَارُ الْإِبِلِ وَفَتَايَاهَا ، وَالْجَمْعُ عُجُومٌ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنَاتُ اللَّثُونِ وَالْحِقَاقِ وَالْجِذَاعِ
مِنْ عُجُومِ الْإِبِلِ فَإِذَا أَتَتْ فِيهَا مِنْ جِلَّتِهَا ،
يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى ، وَالْإِبِلُ تُسَمَّى عَوَاجِمَ
وَعَاجِمَاتٍ لِأَنَّهَا تَعْجَمُ الْعِظَامَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكَنتُ
كَعَظْمِ الْعَاجِمَاتِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَعَلَّ أَعْجَمُ
يَهْدِرُ فِي شَفْطِهِ لَا تُقْبَلُ لَهَا فِيهِ فِي شَفْطِهِ وَلَا
يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا ، وَهِيَ يَسْتَجِيبُونَ لِإِرْسَالِ
الْأُخْرَى فِي الشَّوْلِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِثْلَانَا ،
وَالْإِبِلُ الْعَجَمُ : الَّتِي تَعْجَمُ الْعِضَاءَ وَالْقَتَادَ وَالشُّوكَ
فَتَجْزَأُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَنْضِ . وَالْعَوَاجِمُ :
الْأَسْنَانُ .

وَعَجَبَتُ عُدَّةً أَيُّ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ
حَالَهُ ؛ وَقَالَ :

أَبَى عُدَّةُكَ الْمُعْجُومُ إِلَّا صِلَابَةً ،
وَكَفَاكَ إِلَّا فَائِلًا حِينَ نُسَالُ

وَالْعَجَمُ ، بالتحريك : النَّوَى نَوَى التَّمَرِ وَالشَّيْبَرِ ،

بات يباري ورشات كالقطا ،
عجيجات خشناً تحت السرى

الورشات : الحفاف ، والخشف : الماضية في سيرها بالليل .
وبنو أعجم وبنو عجمان : بطنان .

صجوم : العجومة والعجومة : شجرة من الأعضاء غليظة عظيمة ، لها عقد كعقد الكهاب تتخذ منها القسي . وقال أبو حنيفة : العجومة والنشمة شيء واحد ، والجمع عجرم وعجرم ؛ قال المعاج ووصف المطايا :

نواحلاً مثل قسي العجرم

وهي العجومة ، وعجرمتها غلظ عقدها . وقال أبو حنيفة : المعجرم القضيب الكثير العقد ، وكله مفقد معجرم . والمعجرم : دويبة ضلابة كأنها مقطوعة تكون في الشجر وتأكل الحشيش . والمعجرام من الدابة : مجتمع عقداً بين فخذيه وأصل ذكره . والمعجرم : أصل الذكر ، وإنه لسعجرم إذا كان غليظ الأصل . والمعجرام : الذكر ، وقيل : أصله ، وقد يوصف به . وذكر معجرم : غليظ الأصل ؛ قال رؤبة :

بني بشرخي رحله معجرمة ،
كأنما بسفيه حاد ينهمة

ومعجرم البعير : سنامه . والمعجومة : مشي فيه شدة وتقارب ؛ وقال رجل من بني صبة يوم الجبل :

هذا علي ذو لظي وهنه ،
يعجرم المشي إلينا عجرمة ،
كاللثيث يخسي شبله في الأجنة

قال ابن جرير : العجومة العدو الشديد ؛ وأشد :
أو سيد عادية يعجرم عجرمة

ورجل عجرم وعجرم وعجرام : شديد . الجوهري :
والعجرام ، بالضم ، الرجل الشديد ، قال : وربما
كني به عن الذكر ؛ وأشد ابن بري لجرير :

تسادي يخنح الليل : يا آل دارم ،
وقد سلخوا جلد أسنبا بالعجرام

والعجرم ، بالكسر : الرجل القصير الغليظ الشديد .
وبعير عجرم : شديد ، وقيل : كل شديد عجرم .
وناقة معجومة : شديدة ؛ قال أبو النجم :

معجومات يؤلاً سغابلا

والعجومة من الإبل : مائة أو مائتان ، وقيل : ما
بين الحسين إلى المائة . والعجومة : الإسراع . قال
ابن بري : العجومة إسراع في مقاربة خطر ؛ قال
عمر بن معديكرب ، ويقال الأسمر بن حمران :

أما إذا يعدو فتغلب جريه ،
أو ذنب عادية يعجرم عجرمة

الأزهري : عجوز عكرمة وعجومة وعجسرة
وقلسرة وهي اللبنة القصيرة . وعجومة : أمم رجل .

هجوم : ابن الأعرابي : العجهم طائر من طير الماء
كان منقاره حلقم الحيات .

علم : العدم والعدم والعدم : فقدان الشيء وذهابه ،
وغلب على فقد المال وقيلته ، عدمه لعدمه
عدمًا وعدمًا ، فهو عدم ، وأعدم إذا افتقر ،
وأعدمه غيره . والعدم : الفقر ، وكذلك العدم ،
إذا صممت أو له تحققت فقلت العدم ، وإن فتحت
أو له ثققت فقلت العدم ، وكذلك الجعد والجعد

كخاطب ورعاً؛ قال الأزهرى : ويجوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خاطب ورعاً أعذمت أي منعت طليته . ويقال : إنه لمدمم المعروف وإنما لعديته المعروف ؛ وأنشد :

إني وجدت سبيعة ابنة خالدي ،
عند الجزور ، عديمة المعروف

ويقال : فلان يكسب المعدوم إذا كان مجتهداً يكسب ما يحرمه غيره . ويقال : هو أكلكم للمأذوم وأكسبكم للمدوم وأعطاكم للمعروم ؛ قال الشاعر يصف ذنباً :

كسوب له المعدوم من كسب واحد ،
مخالفة الإقتار ما يتبول

أي يكسب المعدوم وحده ولا يتبول . وفي حديث المنبث : قالت له خديجة كلاً إنك تكسب المعدوم وتحيل الكل ؛ هو من المجتهد الذي يكسب ما يحرمه غيره ، وقيل : أرادت تكسب الناس الشيء المعدوم الذي لا يجودونه بما يحتاجون إليه ، وقيل : أرادت بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه ، فيكون تكسب على التأويل الأول متعدياً إلى مفعول واحد هو المعدوم ، كقولك كسبت مالا ، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدياً إلى مفعولين ؛ تقول : كسبت زيدا مالا أي أعطيته ، فعني الثاني تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم فحذف المفعول الأول ، ومعنى الثالث تعطي الفقراء المال فيكون المعدوم المفعول الثاني . وعدم يعدم عدامة إذا حقيق ، فهو عديم أحقيق .

وأرض عدامة : بيضاء . وشاة عدامة : بيضاء الرأس

والصلب والصلب والرشد والرشد والحزن والحزن . ورجل عديم : لا عقل له . وأعدمني الشيء : لم أجده ؛ قال لبيد :

ولقد أعذو ، وما يعدمني
صاحب غير طويل المختبل

يعني فرساً أي ما يفقدني فرسي ، يقول : ليس معي أحد غير نفسي وفرسي ، والمختبل : موضع الحبل فوق العرقوب ، وطول ذلك الموضع عيب ، وما يعدمني أي لا أعذمه . وما يعدمني هذا الأمر أي ما يعدوني . وأعذمت عداماً وعدماً : افتقر وصار ذا عدم ؛ عن كراع ، فهو عديم ومعدم لا مال له ، قال : ونظيره أحضر الرجل إحضاراً وحضراً ، وأيسر إيساراً ويسراً ، وأعسر إعساراً وعسراً ، وأنذر إنذاراً ونذاراً ، وأقبل إقبالاً وقبللاً ، وأذبر إذاراً وذبراً ، وأفحش إفحاشاً وفحشاً ، وأهجر إهجاراً وهجراً ، وأنكر إنكاراً وشكراً ؛ قال : وقيل بل الفعل من ذلك كله الاسم والإفعال المصدر ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح لأن فعلاً ليس مصدر أقفل .

والعديم : الفقير الذي لا مال له ، وجمعه عداماء . وفي الحديث : من يقرض غير عديم ولا ظلوم ؛ العديم : الذي لا شيء عنده ، ففعل بمعنى فاعل . وأعذمه : منعه . ويقول الرجل لحبيبه : عذمت فقدرك ولا عذمت فضلك ولا أعذمني الله فضلك أي لا أذهب عني فضلك . ويقال : عذمت فلاناً وأعذمنيته الله ؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر :

وليس مانع ذي قرني ولا رحيم ،
يوماً ، ولا معدماً من خاطب ورعاً

قال : معناه أنه لا يفتر من سائل يسأله ماله فيكون

وسائرُها مُخَالِفٌ لذلك .

والْعَدَائِمُ : نوع من الرُّطْب يكون بالمدينة يجيء آخرُ الرُّطْب .

وَعَدَمٌ : وادٍ بِحَضْرَمَوْتٍ كانوا يزدعون عليه ففاضَ ماءهُ قَبِيلَ الإسلامِ فهو كذلك إلى اليوم . وعُدَامَةٌ : ماءٌ لبني جُثَمٍ ؛ قال ابن بري : وهي طَلُوبٌ أَبْعَدُ ماءٍ للعرب ؛ قال الرازي :

لَا وَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةٌ ،

وَأَنَّهُ يَوْمُكَ مِنْ عُدَامَةٍ ١

عُظْمٌ : عَدَمٌ يَعْدَمُ عَظْمًا : عَضٌ . وِفْرَسٌ عَدَمٌ وَعَدْوُومٌ : عَضُوضٌ . والعَدَمُ : العَضُّ والأَكْلُ بِجَفَاهُ . يقال : فِرْسٌ عَدْوُومٌ للذي يَعْدَمُ بِأَسْنَانِهِ أَيَّ يَكْدُمُ . قال ابن بري : العَدَمُ بِالشَّقَةِ والعَضُّ بِالْأَسْنَانِ . وَعَدَمَةٌ بِلِسَانِهِ يَعْدَمُهُ عَدَمًا : لَامَهُ وَعَقَقَهُ . والعَدَمُ : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ وَاللَّتْوُومُ . والعَدَمُ : اللَّوْأَمُونَ وَالْمُعَاتِيُونَ ؛ قال أبو خِرَاش :

يَعُودُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ بِالْحِلْمِ وَالشَّهَى ،

وَلَمْ يَكْ فَعَحَّاشًا عَلَى الْحَارِ ذَا عَدَمٍ

والْعَدِيَّةُ : المَلَامَةُ ، والجمعُ العَدَائِمُ ؛ قال :

يَظْلُ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمِهِ ،

مِنْ عُنْفُونٍ جَرِيهِ الْعُقَاهِمِ

يقال : كَانَ هَذَا فِي عُقَاهِمِ سَبَابِهِ أَيَّ فِي أَوَّلِهِ . وفي الحديث : أَن رجلاً كَانَ يُرَاوِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَدَمُوهُ أَيَّ أَخَذُوهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، وَأَصْلُ الْعَدَمِ الْعَضُّ ؛ ومنه حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : كَالثَّابِ الضَّرُوسِ

١ زاد في التكملة : ويقولون فلان قد عَدَمُوهُ أَيَّ بِشَدِيدِ الدَّالِ أَيَّ قَالُوا إِنَّهُ يَجُونُ . وقول العامة من المتكلمين : وجد فأنتم خطا والصواب وجد فندم أي بنين للمجهول .

تَعْدَمُ بِفِيهَا وَتَغْطِطُ يَدِيهَا . وفي حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص : فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَيَّ فَعَدَمَنِي وَعَضَّنِي بِلِسَانِهِ .

قال الأزهري : الْعَدَامُ شَجَرٌ مِنَ الْحَنْضِ يَنْشِي ، وَانْتِشَاؤُهُ انْتِشَادُخٌ وَرَقُهُ إِذَا مَسَّتْهُ وَلَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ النَّاقِلِ .

وَالْعَدَمُ : نَبْتٌ ؛ قال القطامي :

فِي عَنَعَتِي يُنْبِتُ الْحَوَذَانُ وَالْعَدَمَا

وحكاه أبو عبيدة بالغين المعبية ، وهو تصعيف . والعَدَائِمُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَنْضِ ، الْوَاحِدَةُ عُدَامَةٌ . وَعَدَامٌ : اسم رجل . والعَدَامُ : مكان . وموتٌ عَدَمَةٌ : لَا يُبْقِي شَيْئًا . وَعَدَمَةٌ عَنْ نَفْسِهِ : دَفَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَعَدَمَهُ .

وَالْعَدَمُ : الْمَنَعُ ؛ يقال : لَأَعْدِمَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ ، قال : وَالرَّأَةُ تَعْدِمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعُ لَهَا بِالْكَلَامِ أَيَّ تَشْتَبِهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ . والعَدَمُ : الْبِرَاغِيثُ ، وَاحِدُهَا عَدْوُومٌ ١ .

موم : عُرَامُ الْجِيَشِ : عَدَمٌ وَشِدَتْهُمْ وَكَثُرَتْهُمْ ؛ قال سلامة بن جندل :

وَأَنَا كَالْحَصَى عَدَدًا ، وَإِنَّا

بَنُو الْحَرْبِ الَّتِي فِيهَا عُرَامٌ

وقال آخر :

وَلِيلَةُ هَوَالِي قَدْ سَرَيْتُ ، وَفَتْبَيَّةٌ

هَدَيْتُ ، وَجَسَعُ ذِي عُرَامٍ مَلَدَسٌ

وَالْعَرَمَةُ : جَمْعُ عَارِمٍ . يقال : غَلَبَانٌ عَقَقَةٌ عَرَمَةٌ . وَلَيْلٌ عَارِمٌ : شَدِيدُ الْبُرْدِ نَهَابَةٌ فِي الْبُرْدِ

١ قوله « وَاحِدُهَا عَدَمٌ » ويقال في وَاحِدِهَا عَدَمٌ كَثَدَادٌ كَمَا فِي التَّكْمَةِ وَالْعَامُوسِ .

نهاره وليله ، والجمع عومٌ ؛ قال :

ليلة من التبايلي العوم ،

بين الذراعين وبين المِرْزَمِ ،

تهم فيها العنز بالشكلم

يعني من شدة بردها. وعومَ الإنسان يعرمُ ويعرمُ
وعومَ وعومَ عرامة ، بالفتح ، وعراماً : اشتد ؛
قال وعلة الجرمي ، وقيل هو لابن الدنبة الثقفي :

ألم تعلموا أني تخاف عرومي ،

وأن قتاني لا تدين على الكسبر ؟

وهو عارمٌ وعرمٌ : اشتد ؛ وأشد :

لاني امرؤ يذب عن عارمي ،

بسطة كفة ولسان عارم

وفي حديث علي ، عليه السلام : على حين فترة من
الرسول واعترام من الفتن أي اشتداد. وفي حديث
أبي بكر ، رضي الله عنه : أن رجلاً قال له عارمتُ
غلاماً بكته فعض أذني فقطع منها أي خاصنت
وفاقتت ، وصي عارمٌ بين العرام ، بالضم ، أي
شرس ؛ قال شبيب بن البرصاء :

كأنتها من بُدنٍ وليفاز ،

دبت عليها عارمات الأنبار

أي خبيثاتها ، ويروى : ذريبات . وفي حديث عافر
الناقة : فانبعث لها وجل عارمٌ أي خبيثٌ شريزٌ .
والعرام : الشدة والقوة والشراسة . وعروما
الصبي وعروم علينا وعروم يعرم ويعرم عرامة
وعراماً : أشير . وقيل : مروح وبطير ، وقيل :
فسد . ابن الأعرابي : العرم الجاهل ، وقد عرم
يعرم وعروم وعروم . وقال الفراء : العرامني من

العرام وهو الجهل . والعرام : الأذى ؛ قال حميد
ابن ثور الهلالي :

حسى ظلها شكس الحليقة حائط ،

عليها عرام الطائفين شفيق

والعرم : اللطم ؛ قاله الفراء . يقال : إن جزورك
لطيب العرمة أي طيب اللطم . وعرام العظم ،
بالضم : عراقته . وعرومه يعرومه وعروماً ؛
تعرقته ، وتعرومه : تعرقه ونزع ما عليه من
اللحم ، والعرام والعراق واحد ، ويقال : أعروم
من كلب على عرام . وفي الصحاح : العرام ،
بالضم ، العراق من العظم والشجر . وعرومت
الإبل الشجر : قالت منه . وعروم العظم عروماً ؛
فتير . وعروم الشجرة : فشرها ؛ قال :

وتقتني بالعرقج المشجج ،

وبالشام وعرام العوسج

وخص الأزهري به العوسج فقال : يقال لقشور
العوسج العرام ، وأشد الرجز . وعروم الصبي
أمه عروماً ؛ وضعها ، واعتروم ثديها : مصه .
واعترمت رهي : تبتعت من يعرومها ؛ قال :

ولا تلتفين كأم الغلا

م ، إن لم تجد عارماً تعترم

يقول : إن لم تجد من ترضعه دوت هي فعلت
ثديها ، وربما رضعته ثم مجته من فيها ؛ وقال
ابن الأعرابي : لما يقال هذا للشكف ما ليس من شأنه ؛
أراد بذات الغلام الأم المرضع إن لم تجد من
يسص ثديها مصته هي ؛ قال الأزهري : ومعناه
أ قوله « أراد بذات الغلام الم » هذه عبارة الأزهري لاشتاده
كذات الغلام واشتاده في الحكم كأم للغلام .

لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو.
والعَرَمُ والعَرَمَةُ : لونٌ مختلطٌ بسوادٍ وبياضٍ في
أي شيء كان ، وقيل : تنقيطٌ بها من غير أن
يتسع ، كلُّ نُقْطَةٍ عَرَمَةٌ ؛ عن السيرافي ، الذكرُ
أَعْرَمٌ والأُنثى عَرْمَاءُ ، وقد غلبت العَرْمَاءُ على
الحية الرقشاء ؛ قال معقلٌ الهذلي :

أبا معقلٍ ، لا تُوطئُك بغاضتي
وُلُوسُ الأفاعي في سَراصِدِها العَرَمِ

الأصمعي : الحَبَّةُ العَرْمَاءُ التي فيها نُقْطٌ سودٌ
وبيضٌ ، ويروى عن معاذ بن جبل : أنه ضحى
بكبشٍ أَعْرَمٍ ، وهو الأبيض الذي فيه نُقْطٌ سودٌ .
قال نعلب : العَرَمُ من كل شيء ذو لونين ،
قال : والشَّيرُ ذو عَرَمٍ . وبيضُ القَطَا عَرَمٌ ؛
وقول أبي وجزة السعدي :

ما زلنَ يَنْسَبِنَ وَهَنًا كُلَّ صَادِقَةٍ
بَاقَتْ ثَبَاطِيرُ عَرْمًا ، غَيْرَ أَزْوَاجِ

عني بَيَضُ القَطَا لأنها كذلك . والعَرَمُ والعَرَمَةُ :
بَيَاضٌ يَمرُمَةُ الشاةِ الضَّائِنَةِ والمعزى ، والصفةُ
كالصفة ، وكذلك إذا كان في أذنِها نُقْطٌ سودٌ ،
والاسمُ العَرَمُ . وقطيعُ أَعْرَمٍ يَبِينُ العَرَمُ إذا
كان ضُفْنًا ومِعْزَى ؛ وقال يصف امرأة راعية :

حَيَّاكَ وَسَطَ القَطيعِ الأَعْرَمِ

والأَعْرَمُ : الأَبْرَشُ ، والأُنثى عَرْمَاءُ . ودَهْرُ
أَعْرَمٍ : مُتَلَوْنٌ . ويقال للأَبْرَصِ : الأَعْرَمُ
والأَبْقَعُ .

والعَرَمَةُ : الأَنْشَارُ من الحِنطة والشعير . والعَرَمُ
والعَرَمَةُ : الكُدْسُ المَدُوسُ الذي لم يُدْرَجْ يحمل

كهيئة الأَزَجِ ثم يُدْرَجُ ، وحَصَرَهُ ابنُ بري فقال
الكُدْسُ من الحِنطة في الجَرَيْنِ والبَيْدَرِ . قال ابنُ
بري : ذهب بعضهم إلى أنه لا يقال إلا عَرَمَةٌ ،
والصحيح عَرَمَةٌ ، بدليل جمعهم له على عَرَمٍ ، فأما
حَلَقَةٌ وحَلَقٌ فشاذ ولا يقاس عليه ؛ قال الرازي :

نَدَقُ مِعْزَاءِ الطَّرِيقِ الفَازِرِ ،
دَقَّ الدَّيَّاسِ عَرَمَ الأَفَادِرِ

والعَرَمَةُ والعَرَمَةُ : المُسِنَّةُ ؛ الأولى عن كراع ،
وفي الصحاح : العَرَمُ المُسِنَّةُ لا واحد لها من لفظها ،
ويقال : واحدُها عَرَمَةٌ ؛ أنشد ابنُ بري للجعدي :

مِنْ سَبَلِ الحَاضِرِينَ مَأْرَبٌ ، إِذَا
شَرَدَ مِنْ مُدُونِ سَبَلِ العَرِمَا

قال : وهي العَرَمُ ، بفتح الراء وكسرهما ، وكذلك
واحدُها وهو العَرَمَةُ ، قال : والعَرَمَةُ من أَوْسِ
الرَّيَابِ . والعَرَمَةُ : سُدٌ يُعْتَرَضُ به الرادي ،
والجمع عَرَمٌ ، وقيل : العَرَمُ جمعٌ لا واحد له .
وقال أبو حنيفة : العَرَمُ الأَحْبَاسُ تُبْنَى في أَوْسَاطِ
الأَوْدِيَةِ . والعَرَمُ أيضاً : الجُرْدُ الذَّكَرُ . قال
الأزهري : ومن أساء الفأر السِرَّ والشَّعْبَةَ والعَرَمُ .
والعَرَمُ : السَّيْلُ الذي لا يُطَاق ؛ ومنه قوله تعالى :
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَبِيلَ العَرَمِ ؛ قيل : أضافه إلى المُسِنَّةِ
أو السُّدِّ ، وقيل : إلى الفأر الذي يَبْتَقِي السُّكْرَ
عليهم . قال الأزهري : وهو الذي يقال له الحُلْدُ ،
وله حديثٌ ، وقيل : العَرَمُ اسمُ وادٍ ، وقيل :
العَرَمُ المطر الشديد ، وكان قومٌ سَبَّأَ في نَفْثَةِ
ونَفْثَةِ وجنانٍ كثيرة ، وكانت المرأة منهم تَخْرُجُ
وعلى رأسها الزَّيْلُ فتَغْتَسِلُ يديها وتسير بين
ظَهْرَانِي الشَّجَرِ المُشِيرِ فَيَسْقُطُ في زَيْلِهَا ما تَحْتَاجُ

وعارض العزم وأعناق العزم

قال الأزهري : العزمة تشاخم الدهناء ، وعارض اليازمة بقلبها ، قال : وقد نزلت بها . وعازمة : اسم موضع ؛ قال الأزهري : عازمة أرض معروفة ؛ قال الراعي :

ألم تسأل بعازمة الديارا ،
عن الحصى المتفارق أين سارا ؟

والعزيمة ، مصفرة : وملة لبني قزارة ؛ وأنشد الجوهري لبشر بن أبي خازم :

إن العزيمة مانع أوماحنا
ما كان من سحهم بها وصفار

قال ابن بري : هو للتابعة الذيباني وليس لبشر كما ذكر الجوهري ، ويروى : إن الدمينة ، وهي ماء لبني قزارة . والعزمة ، بالتحريك : مجتسع ومل ؛ أنشد ابن بري :

حاذون رمل أيلة الدهاسا ،
وبطن لبني بلدة حيرماسا ،
والعزمات دسها دباسا

ابن الأعرابي : عزمي والله لأفعلن ذلك ، وعزمي وحرمي ، ثلاث لغات بمعنى أما والله ؛ وأنشد :

عزمي وجدك لو وجدت لهم ،
كعداوة يحدونها تغلي

وقال بعض السريين : 'يُغْلَى' في كل سُلْطَةٍ من حَبِّ عَزْمَةٍ من دمال ، فقل له : ما العزمة ؟ فقال : جنوة منه تكون مزبلتين حيل بقرتين . قال ابن بري : وعازم سجن ؛ قال كثير :

إليه من غار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله فبعث الله عليهم جرداً ، وكان لهم سكر في أبواب يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء فتقبه ذلك الجرد حتى ينق عليهم السكر ففرق جنانهم . والعزام : وسخ القدير . والعزم : وسخ القدير . ووجل أعزم : أفلتف : لم يُغثن فكان وسخ القلفة باق هنالك . أبو عمرو : العزامين القلفان من الرجال . والعزمة : نيفة السلاح .

والعزمان : المزارع ، واحدها عزم وعزم ، والأول أسوغ في القياس لأن فعلان لا يجمع عليه أن يعمل إلا صفة .

وجيش عزم : كثير ، وقيل : هو الكثير من كل شيء . والعزم : الشديد ؛ قال :

أدار ، بأجساد الشام ، عهدتها
بها نعتاً حوماً وعزاً عزمها

وعزام الجيش : كثرته . ورجل عزم : شديد العزيمة ؛ عن كراع . والعزم : الداهية . الأزهري : العزمان الأسكرة ، واحدهم أعزم ، وفي كتاب أقوال سنوأة : ما كان لهم من ملك وعزمان ؛ العزمان : المزارع ، وقيل : الأسكرة ، الواحد أعزم ، وقيل عزم ؛ قال الأزهري : وثون العزمان والعزامين ليست بأصلية . يقال : رجل أعزم ورجال عزمان ثم عزامين جمع الجمع ، قال : وسنت العرب تقول لجمع القعدان من الإبل القعادين ، والقعدان جمع القعود ، والقعادين نظير العزامين .

والعزم والمعدار : ما يُرْفَع حول الدبرة . ابن الأعرابي : العزمة أرض صلبة إلى جنب الصنان ؛ قال رؤبة :

تَحَدَّثُ مَنْ لَا قِيَتَ أَنْتَ عَائِدَةٌ ،

بل العائِدُ المَظْلُومُ في سِجْنِ عَارِمٍ .

وأبو عَرَامٍ : كُنْيَةُ كَتِيبٍ بالجِفَار ، وقد سَمَوْا
عَارِمًا وَعَرَامًا . وَعَرَمَانُ : أبو قَبِيلَةٍ .

عَوَمٌ : العَرَبِيَّةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ . قال يعقوب :
يقال كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَعْمٍ عَرَبِيَّةٍ أَي عَلَى رَعْمٍ أَنْفِهِ ،
وهي العَرَبِيَّةُ ، بالياء ، والميم أَكْثَرُ ، قال : وربما
جاء بالثاء ، وليس بالعالي ، وقيل : العَرَبِيَّةُ طَرَفُ
الْأَنْفِ . البيت : العَرَبِيَّةُ مَا بَيْنَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ
وَالشَّقَةِ . أبو عمرو : يقال للدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ
وَسَطُ الشَّقَةِ الْعُلْيَا العَرَبِيَّةُ ، والعَرَبِيَّةُ لَفَةٌ فِيهَا ؛
الْأَزْهَرِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخُتْمَةُ وَالثُّونَةُ
وَالثُّومَةُ وَالْمُزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْمَرْتَسَةُ
وَالْعَرَبِيَّةُ وَالْحِشْرَمَةُ .

عَوْجَمٌ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي
الظُّفْرِ إِذَا اعْرَضْتَجَمَ يَقْلُوصُ ؛ جَاءَ تَقْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ إِذَا قَسَدَ ؛ قَالَ الزَّخَّسِيُّ : وَلَا نَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ
وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ سَاعًا ، وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَيْهِ
الاجْتِهَادُ أَنَّهُ يَكُونُ مَعْنَاهُ جَسًا وَعَلَطُ ، وَذَكَرَ لَهُ
أَوْجُهًا وَاسْتِثْقَاتٌ بَعِيدَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ اخْرُجَتْجَمَ ،
بِالْجَاءِ ، أَي تَقَبَّضَ ، فَحَرَفَهُ الرَّوَاةُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْعَرْجُومُ وَالْعَلَجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ .

عَوْدَمٌ : الْعَرْدَامُ وَالْعَرْدَمُ : الْعِذْقُ الَّذِي فِيهِ
الشَّادِيخُ ، وَأَصْلُهُ فِي النَّخْلَةِ . وَالْعَرْدُمَانُ : الْغَلِيظُ
الشَّدِيدُ الرَّقَبَةُ ؛ قَالَ وَهْبَةُ :

وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ الشَّدُّ عَرْدَمَةٌ ١

١ قوله « ويحتل النخ » مدرو كما في التكملة :
وعندنا ضرب يمر مصمه

عَرْدَمَةٌ : عُنُقُهُ الشَّدِيدُ . وَالْعَرْدَمُ : الضَّخْمُ النَّارِ
الْغَلِيظُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالْعَرْدُ مِثْلُهُ . وَالْعَرْدَمُ :
الْعَرْدَمُولُ الطَّوِيلُ التَّخِينُ الْمُسْتَهْوِلُ . وَالْعَرْدَمَةُ :
الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ ؛ يَقَالُ : إِنَّهُ لَعَرْدَمُ الْقَصْرَةِ ؛ قَالَ
العجَّاج :

تَحْمِي حَبَابَهَا بَعْرَدٍ عَرْدَمٍ

قال : إِذَا قُلْتَ لِلْعَرْدِ عَرْدَمٌ فَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَرْدِ ،
كَأَيُّقَالُ لِلْبَلِيدِ بَلَدَمٌ فَهُوَ أَبْلَدُ وَأَشَدُّ .

عَوِزٌ : الْعَرِزُ وَالْعَرِزَامُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْمَجْتَمِعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاعْرِزْزَمٌ وَاعْرِزَنْجٌ وَاعْرِزَنْجَمٌ :
تَجَسَّعٌ وَتَقَبَّضٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

رُكِبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُعْرِزْزَمٍ

وَأَنْفٌ مُعْرِزْزَمٌ : غَلِيظٌ مَجْتَمِعٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْقَهْرَمَةُ .
وَحَبَّةٌ عَرِزْزَمٌ : قَدِيمَةٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَذَاتُ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عَرِزْزَمًا

الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا غَلِظَتِ الْأَرَبَةُ قِيلَ : اعْرِزْزَمَتْ .
وَاعْرِزْزَمَ الرَّجُلُ : عَظُمَتْ أَرْوَنْبَتُهُ أَوْ لَهْرَمَتُهُ .
وَالْاعْرِزْزَامُ : الْاجْتِمَاعُ ؛ قَالَ تَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :

وَمِنْ مُتَرَبِّدٍ دَعْدَعَتْ بِالسَّيْفِ مَالٌ

قَدْ ذَلَّ ، وَقَدْ مَأْكَانُ مُعْرِزْزَمِ الْكَرْدِ

وَاعْرِزْزَمَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ وَصَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ
النَّخَعِيِّ : لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَيْسَانَ عَرِزْزَمِيًّا ؛
عَرِزْزَمٌ : جَبَانَةٌ بِالْكَوْفَةِ نَسَبُ الْبَيْنِ إِلَيْهَا ، وَلِغَا
كَرِهَةٍ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ أَحْدَاثِ النَّاسِ وَمُخْتَلَطٌ لَيْسَهُ
بِالنَّجَاسَاتِ .

عَوْصٌ : الْعَرِصَمُ وَالْعَرِصَامُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْبَضْعَةُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الضَّغِيلُ الْحِصْمُ ، ضِدٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ

القيم. والمعرّصم: النشيط. والمعرّصم: الأكلول.
والمعرّصوم: البخل.

هزم: عزمكم: اسم.

هزم: المرّاهم: الفليط من الإبل؛ قال:

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَأَى عُرَاهِمِ
مِنَ الْحِمَالِ الْجِلَّةِ الْعِيَاهِمِ

أنشد ابن بري لأبي وجزة:

وَفَارَقَتْ ذَا لَيْدٍ عُرَاهِيَا

وجنّعه عراهم؛ قال ذو الرمة: الميم المرّاهم.
والمرّهوم: الشيخ العظيم؛ قال أبو وجزة:

وَيَرْجِعُونَ الْمُرْدَةَ وَالْمَرَاهِيَا

الفراء: جبل عراهم مثل جراهم. وفاقه عراهمية
أي ضخمة. الجوهري: المرّاهم والمرّاهية نعت
للذكر والمؤنث، وأنشد الرجز الذي أوردناه أولاً.
الأزهري: المرّاهم التارّ الناعم من كل شيء؛
وأنشد:

وَقَصَبًا عَفَاهِيَا عُرْهُومَا

والمرّهوم: الشديد وكذلك العلكوم. الفراء:
بعير عراهم وعراهم وجراهم عظيم، وفاقه
عُرْهُوم: حسنة اللون والجسم؛ قال أبو النجم:

أَتَلَّحَ فِي تَهْنِئَتِهِ عُرْهُومَا

ابن سيده: المرّهوم من الإبل الحسنة في لونها
وجنسها. والمرّهوم من الحيل: الحسنة العظيمة،
وقيل: المرّاهية والمرّاهم نعت للذكر دون
المؤنث.

هزم: العزم: الجد. عزم على الأمر يعزم عزمًا
ومعزمًا ومعزمًا وعزمًا وعزمًا وعزمًا وعزمًا

واعتزمه واعتزم عليه: أراد فعله. وقال الليث:
العزم ما عقد عليه قلبك من أمر. أنك فاعله؛
وقول الكسيت:

يَوْمِي بِهَا فَيُصِيبُ الشَّبْلُ حَاجَتَهُ
طَوْرًا، وَيُخْطِئُ أَحْيَانًا فَيَعْتَزِمُ

قال: يعود في الرمي فيعتزم على الصواب
فيعتشد فيه، وإن شئت قلت يعتزم على الخطأ
فيكبح فيه إن كان هجاء. وتعتزم: كعتزم؛
قال أبو صخر الهذلي:

فَأَعْرَضَنَ، لَمَّا شِئْتُ، عَنِّي تَعَزُّمًا،
وَهَلْ لِي ذَنْبٌ فِي اللَّيَالِي الذَّوَاهِمِ؟

قال ابن بري: ويقال عزمته على الأمر وعزمته؛
قال الأسود بن غيرة التوفلي:

خَلِيلِي مِنْ سَعْدَى، أَلَيْتَ فَسَلَّيَا
عَلَى مَرِيئِهِ، لَا يَبْعِدُ اللَّهُ مَرِيئَا

وقولا لما: هذا الفراق عزمته!
فهل موعده قبل الفراق فيعلنا؟

وفي الحديث: قال لأبي بكر متى توتر؟ فقال:
أول الليل، وقال لعمر: متى توتر؟ قال: من
آخر الليل، فقال لأبي بكر: أخذت بالهزم،
وقال لعمر: أخذت بالعزم؛ أراد أن أبا بكر
حدّر قوات الرتر بالشوم فاحتاط. وقدّمه، وأن
عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخبره، ولا
خير في عزم بغير حزم، فإن القوة إذا لم يكن
معه حدّر أوزطت صاحبها. وعزم الأمر:
عزم عليه. وفي التنزيل: فإذا عزم الأمر؛ وقد
يكون أراد عزم أبواب الأمر؛ قال الأزهري:

هو فاعل معناه المفعول ، وإنما يعزم الأمر ولا يعزم ، والعزم للإنسان لا للأمر ، وهذا كقولهم هلك الرجل ، وإنما هلك . وقال الزجاج في قوله فإذا عزم الأمر : فإذا جد الأمر ولزم فرض القتال ، قال : هذا معناه ، والعرب تقول عزمتم الأمر وعزمتم عليه ؛ قال الله تعالى : وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم . وقول : ما لفلان عزيمة أي لا يثبت على أمر يعزم عليه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خير الأمور عوارضها أي فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها ، والمعنى ذوات عزمها التي فيها عزم ، وقيل : معناه خير الأمور ما وكدت وأبكت وعزمك ونيتك عليه . ووقفت بعهد الله فيه . وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال : إن الله يحب أن تؤتى رخصته كما يحب أن تؤتى عزائمه ؛ قال أبو منصور : عزائمه فرائضه التي أوجبها الله وأمرنا بها . والعزمي من الرجال : الموفى بالعهد . وفي حديث الزكاة : عزمة من عزومات الله أي حق من حقوق الله وواجب من واجباته . قال ابن شبل في قوله تعالى : كونوا قردة ؛ هذا أمر عزم ، وفي قوله تعالى : كونوا ربانيين ؛ هذا فرض وحكم . وفي حديث أم سلمة : فعزم الله لي أي خلق لي قوة وصبراً . وعزم عليه ليفعلن : أقسم . وعزمت عليك أي أشرت لك أمراً جدياً ، وهي العزيمة . وفي حديث عمر : اشتدت العزائم ؛ يريد عزومات الأمراء على الناس في العزول إلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها . والعزائم الرقسي . وعزم الرائي : كأنه أقسم على الداء . وعزم الحواء إذا استخرج الحبة كأنه يقسم عليها . وعزائم السجود : ما عزم على قايء آيات

السجود أن يسجد لله فيها . وفي حديث سجود القرآن : ليست سجدة صاد من عزائم السجود . وعزائم القرآن : الآيات التي تشرأ على ذوي الآكات لما يؤجر من البره بها . والعزيمة من الرقسي : التي يعزم بها على الجبن والأرواح . وأولو العزم من الرسل : الذين عزموا على أمر الله فيما عهد إليهم ، وجاء في التفسير : أن أولي العزم شوح وإبراهيم وموسى عليهم السلام ، وعهد ، صلى الله عليه وسلم ، من أولي العزم أيضاً . وفي التذييل : فاضبر كما صبر أولو العزم ، وفي الحديث : ليعزم المسألة أي يحيد فيها ويقطعها . والعزم : الصبر . وقوله تعالى في قصة آدم : فتصي ولم تحيد له عزمًا ؛ قيل : العزم والعزيمة هنا الصبر أي لم تحيد له صبراً ، وقيل : لم تحيد له صرمة ولا حزمًا فيما فعل ، والصرمة والعزيمة واحدة ، وهي الحاجة التي قد عزمتم على فعلها . يقال : طوى فلان فتواده على عزيمة أمر إذا أمرها في فتواده ، والعرب تقول : ما له معزم ولا معزم ولا عزيمة ولا عزم ولا عزمًا ، وقيل في قوله لم تحيد له عزمًا أي رأياً معزوماً عليه ، والعزم والعزيمة واحد . يقال : إن رأيه لذو عزم . والعزم : الصبر في لغة هذيل ، يقولون : ما لي عنك عزم أي صبر . وفي حديث سعد : فلما أصابنا البلاء اعتزمتنا لذلك أي احتملناه وصبرنا عليه ، وهو افتعلنا من العزم . والعزم : العدو الشديد ؛ قال ربيعة بن مقروم الضبي :

لولا استفكه لكاد ، إذا جرى
منه العزم ، يدق فأس المنجل

قوله « نوح الت » قد اسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سبداً يحسب عليه الصلاة والسلام كما في شرح القاموس .

قال له رُوَيْدُكَ سَوَقاً بِالْعَوَازِمِ ؛ الْعَوَازِمُ :
جمعُ عَوَازِمٍ وهي الناقةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةٌ ،
كُنِيَ بها عن النساءِ كما كُنِيَ عنهنَّ بالقواريرِ ، ويجوزُ
أن يكونَ أرادَ الثَّوْقَ نَفْسَهَا لِضَعْفِهَا . والعَوَازِمُ :
العجوزُ ؛ وأنشد الفراء :

لَقَدْ عَدَدْتُ خَلْقَ الْأَنْوَابِ ،
أَحْبِلُ عَدْلَيْنِ مِنَ الثَّرَابِ

لِعَوَازِمٍ وَصِيْبَةٍ سِفَابِ ،
فَأَكِيلُ وَلَا حِسَّ وَأَيِّ

والعَوَازِمُ : العجائزُ ، وأحدثنَّ عَزُومَ . والعَزْمِيَّةُ :
يَتَّاعُ الشَّجِيرِ . والعَزْمُ : تَجْعِيرُ الزَّيْبِ ، واحدها
عَزْمٌ . وعَزْمَةُ الرَّجُلِ : أَسْرَتُهُ وَقِيْلَتُهُ ، وجاعلتها
العَزْمُ . والعَزْمَةُ : المصْحُوحَةُ لِلوَدَّةِ .

هزم : هذه ترجمة تحتاج إلى نظر هل هي بالزاي أو
بالراء ، فلاني لم أَر فيها إلا بعض ما رأيتُه في عِرم ،
والله أعلم .

هم : العَسَمُ : يَبْسُ في المِرْفَقِ والرُّسْغِ تَعَوَجٌ مِنْهُ
اليدُ والقدمُ . وفي الحديث : في العبدِ الأعْصَمُ إذا
أَعْتَقَ ؛ قال امرؤ القيس :

بِهَ عَسَمٌ يَنْتَعِي أَرْنَاباً

عَسِمَ عَسَباً وهو أَعْسَمُ ، والأُنثى عَسَاءٌ ، والعَسَمُ :
اِتِّشَارُ رُسْغِ اليَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وقيل : العَسَمُ
يَبْسُ الرُّسْغِ . والعَسَمُ : الحُبْزُ الْيَابِسُ ، والجمعُ
عُسُومٌ ؛ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ في صفة أهل الجنة :

وَلَا يَتَنَازَعُونَ عَنَانَ شِرْكٍ ،

وَلَا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ

وقيل : العُسُومُ كَسِيرُ الحُبْزِ الْيَابِسِ الْفَاحِلِ ، وقيل :

١ مدلولات

مُرْتَشَّةٌ بَيْنَ أَرْسَافِهِ

والاعْتِزَامُ : لَزُومُ النَّصْدِ فِي الْخُضَرِ وَالْمَشْيِ
وغيرها ؛ قال رؤبة :

إِذَا اعْتَزَمَ الرِّهْوُ فِي انْتِهَاضِ

وَالْفَرَسُ إِذَا وُصِفَ بِالاعْتِزَامِ فَمَعْنَاهُ تَجَلُّجُهُ فِي
خُضْرِهِ غَيْرَ مُجِيبٍ لِرَاكِبِهِ إِذَا كَبَّحَهُ ؛ ومنه قول
رؤبة :

مُعْتَزِمُ التَّجَلُّجِ مَلَاخُ الْمَلَقِ

واعتَزَمَ الْفَرَسُ فِي الْجَرْيِ : مَرَّ فِيهِ جَامِعاً .
واعتَزَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ بِمُعْتَزَمِهِ : مَضَى فِيهِ وَلَمْ
يَنْتَهِنِ ؛ قال حُسَيْنُ الْأَرْقَطِ :

مُعْتَزِمًا لَطَّرِقِ التَّوَانِطِ ،

وَالنَّظَرَ الْبَاسِطَ بَعْدَ الْبَاسِطِ

وَأُمُّ الْعِزْمِ وَأُمُّ عِزْمَةٍ وَعِزْمَةٌ : الْإِسْتُ . وقال
الْأَشْعَثُ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرَبَ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ
دَتَوْتَ لِأَضْرَطَّتْكَ ! قال : كَلَّا ، وَاللهُ لَهَا
لِعَزُومٍ مُفْرَعَةٌ ؛ أرادَ بِالْعَزُومِ اسْتِهَ أَيَّ صَبُورٍ
مُحْدَةٍ صَحِيحَةٍ الْعَقْدِ ، يَدُهَا ذاتُ عَزْمٍ وَصِرَامَةٍ
وَعَزْمٍ وَقُوَّةٍ ، وَلَيْسَتْ يَوَاسِيَةً فَتَضَرُّطٍ ،
وَلَمَّا أَرَادَ نَقْلَهُ ، وَقَوْلُهُ مُفْرَعَةٌ بِهَا تَنْزِلُ الْأَفْزَاعُ
فَتَجَلَّيْهَا . ويقال : كَذَبَتْ أُمُّ عِزْمَةٍ .

والعَزُومُ وَالْعَوَازِمُ وَالْعَوَازِمَةُ : الناقةُ المُسِنَّةُ
وفيها بَقِيَّةٌ شَبَابٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي للبراءِ
الأسدي :

فَأَمَّا كُلُّ عَوَازِمٍ وَبَكْرٍ ،

فَمِمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّبِيلُ

وقيل : ناقة عَوَازِمٌ أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ الْكِبَرِ ،
وقيل : هي المَرَمَةُ الدَّلَقِيمُ . وفي حديث أَنَسِ بْنِ

وَعَسَتْ عَنْهُ قَسِمٌ : ذَرَفَتْ ، وَقِيلَ : انْطَبَقَتْ أَجْفَانُهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَقِصَ كَرْتَمِ الرَّمْلِ نَاجِرَ زَجَرْتِهِ ،
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ قَسِمٌ

أَيِ تَقْصُصُ ، وَقِيلَ : تَذَرِفُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيزِ الْأَعْظَمِ
تَسْمِينَ كَرًّا ، كُلُّهُ لَمْ يُعْصِمِ

أَيِ لَمْ يُطْفِئْ وَلَمْ يُنْقِصْ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : وَيَقَالُ لِلْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنَّاسِ إِذَا جُهِدُوا عَسَتْهُمْ شِدَّةُ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَالْعَسَمُ الْإِنْتِقَاصُ . وَحَمَارٌ أَعَسَمَ : دَقِيقُ الْقَوَائِمِ . وَفُلَانٌ يَعْصِمُ أَيِ يَجْتَنِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْصِلُ نَفْسَهُ فِيهِ . وَيَقَالُ : مَا عَسَتْ هَذَا التَّوْبُ أَيِ لَمْ أَجْهَدْهُ وَلَمْ أَهْكُنْهُ . وَاعْتَسَمَتْهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ . وَالْإِعْتِسَامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّيْءَ وَبِأَيِّ الرَّاحِي فَيُلْقِيهِ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلَدَّهَا .

وَالْعَسُومُ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .
وَبَنُو عَسَامَةَ : قَبِيلَةٌ . وَعَاسِمٌ : مَوْضِعٌ . وَعَسَامَةُ : اسْمٌ .

عَسَجَمٌ : الْعَسَجَنَةُ : الْحِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ .
عَسْطَمٌ : عَسْطَمَ الشَّيْءُ : تَخَلَّطَهُ .
عَشَمٌ : الْعَشْمُ وَالْعَشْمُ : الطَّمَعُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبَيْرَةَ الْمَذَلِي :

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعَيْشِ نَافِعَةً
أَمْ فِي الْخُلُودِ ، وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَشْمٍ ؟

وَعَشِمَ عَشْأً وَتَعَشِمَ : يَبْسُ . وَرَجُلٌ عَشْمَةٌ :

أَيِ قَوْلُهُ « وَبَنُو عَسَامَةَ » ضَبَطَ بَقَعِ النَّيِّ فِي الْأَمَلِ وَالْعَمَلِ ، وَبِضْفَا فِي الْفَامُوسِ .

الْعَسُومُ الْفَلَّةُ . وَمَا ذَاقَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا عَسَةً أَيِ أَكَلَةً . وَعَسَمَ يَعْصِمُ عَسْأً وَعُسُومًا : كَسَبَ . وَالْعَسَمُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْإِعْتِسَامُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْعَسِي : الْكَسُوبُ عَلَى عِيَالِهِ . وَالْعَسِي : الْمُصْلِحُ الْأُمُورِ ، وَهُوَ الْمُعَوِّجُ أَيْضًا . وَالْعَسِي : الْمُخَايِلُ . وَأَعَسَمَ غَيْرُهُ : أَعْطَاهُ . وَالْعَسَمُ : الطَّمَعُ . وَعَسَمَ يَعْصِمُ عَسْأً : طَمَعَ . وَيَقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يُعْصِمُ فِيهِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

اسْتَسْلَمُوا كَرَهَا وَلَمْ يُسَالِيُوا ،

وَهَالَهُمْ مِنْكَ إِذَا دَاهِمٌ ،

كَالْبَحْرِ لَا يَعْصِمُ فِيهِ عَاسِمٌ

أَيِ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يُغَالِبَهُ وَيَقْهَرَهُ ؛ وَقَالَ شَرَفُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَثْرُ عَضُوضٍ لَيْسَ فِيهَا مَعْصَمٌ

أَيِ لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . وَمَا لَكَ فِي فُلَانٍ مَعْصَمٌ أَيِ مَطْمَعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِ سَاعِدَةِ الْمَذَلِي :

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَسَمٍ

أَيِ مِنْ مَطْمَعٍ ، وَيُرْوَى : عَشَمٌ ، بِالْشَيْنِ الْمُجْعَةِ ، وَقِيلَ : الْعَسَمُ الْمَصْدَرُ ، وَالْعِيسَمُ الْأَسْمُ . وَمَا فِي قَدْحِكَ مَعْصَمٌ أَيِ مَعْزُزٌ . وَيَقَالُ : مَا عَسَتْ بَيْتُهُ أَيِ مَا بَلَلْتُ بَيْتَهُ . وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْصِمُ عَسْأً : رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْحَرْبِ وَاقْتَعَمَ وَرَمَى نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ مُكَتَرِتٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَمَى نَفْسَهُ وَسَطَ الْقَوْمِ ، فِي حَرْبٍ كَانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ . وَالْعَسَمُ : الْكَادُونَ عَلَى الْعِيَالِ ، وَاحِدُهُمْ عَسُومٌ وَعَاسِمٌ .

أَيِ قَوْلُهُ « وَالْعَسَمُ الْمَصْلَحُ النَّحْ » ضَبَطَ فِي الْأَمَلِ بَقَعِ النَّيِّ ، لَكِنْ ضَبَطَ فِي التَّكَلُّفِ بِأَسْكَانِهَا وَهِيَ أَوْفَى ، وَمِثْلُ مَا فِيهَا فِي التَّهْذِيبِ . وَقَوْلُهُ « وَهُوَ الْمُعَوِّجُ أَيْضًا » بَقَعِ الْوَاوِ غَفْلَةً فِي الْأَمَلِ وَالتَّكَلُّفِ . وَفِي الْفَامُوسِ : وَهُوَ الْمَوْجُ ضِدُّ بَكْرِ الْوَاوِ مُتَشَدِّدٌ .

شجر له صوت مع الريح ؛ قال ذو الرمة :

للحين بالليل في حافاتها زَجَلٌ ،
كما تَنَاحَ يومَ الريحِ عَيْشُومُ

وفي الحديث : أنه صلى في مسجد يبنى فيه عيشومة ؛ قال : هي بنت دقيق طويل مُعَدَّةُ الأطراف كأنه الأسَلُ تُنْخِذُ منه الحُصْرُ الدَّقَاقُ ، ويقال : إن ذلك المسجد يقال له مسجدُ العَيْشُومَةِ ، فيه عَيْشُومَةٌ خَضْرَاءُ أَبْدَأُ ، في الجَدْبِ والحَصْبِ ، والبَاءُ زائدة . وفي الحديث : لو ضَرَبَكَ فُلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ لَفَتَكَ . ويقال : العَيْشُومَةُ ، بالهاء ، شجرة ضَخْمَةٌ الْأَصْلُ تَبَثَّتْ نَبْتُهُ السَّخْبَرُ ، فيها عِيدَانٌ طَوَالٌ كَانَ السَّعْفُ الصَّغَارُ يُطِيفُ بِأَصْلِهَا ، ولها حَبْلَةٌ أَيْ ثَمَرَةٌ في أطراف عُودِهَا تُشَبِّهُ ثَمَرَ السَّعْبَرِ لَيْسَ فيها حَبٌّ . وقال أبو حنيفة : العَيْشُومُ من الرُّبَلِ وما يُسْتَخْلَفُ ، وهو شبيه بالثَّدَاءِ إلا أنه أَضْعَفُ . وعَاشِمٌ : نَقًا بِعَالِجٍ .

عشوم : الأزهري : العَشْرَبُ والعَشْرَمُ : الشَّهْمُ الماضي . ابن سيده : أَسَدُ عَشْرَمٍ كَعَشْرَبٍ ، وجعل عَشَارِمَ كَعَشَارِبٍ .

عشم : العِصَّةُ في كلام العرب : المَنَعُ . وعِصَّةُ اللَّهِ عِبَادَةُ : أَنْ يَعْصِيَهُ بِمَا يُؤْيِيهِ . عَصَاهُ يَعْصِيهِ عَصَاً : مَنَعَهُ وَوَقَّاهُ . وفي التَّنْزِيلِ : لَا عَصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ؛ أَيِ لَا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومُ ، وقيل : هو على النَّسَبِ أَيِ ذَا عِصَّةٍ ، وَذُو الْعِصَّةِ يَكُونُ مَفْعُولًا كَمَا يَكُونُ فَاعِلًا ، فَبَيْنَ هُنَا قِيلَ : إِنْ مَعْنَاهُ لَا مَعْصُومَ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ الْمُسْتَقْتَنَى هُنَا مِنْ غَيْرِ نَوْعِ الْأَوَّلِ بَلْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ ، وَقِيلَ : إِلَّا مَنْ رَحِمَ مُسْتَقْتَنَى لَيْسَ مِنْ نَوْعِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبِيهِ ، وَالْأَمُّ الْعِصَّةُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :

يَاسُ مِنَ الْمَزَالِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنْ مِيسَهَا بَدَلَ مِنْ بَاءِ عَشْبَةٍ . وَشَيْخٌ عَشْبَةٌ وَعَجُوزٌ عَشْبَةٌ : كَبِيرٌ هَرَمٌ يَاسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَقَارَبَ تَخَطُّوهُ وَانْحَنَى ظَهْرُهُ كَمَشْبَةٍ . وَالْعَشْمُ : الشَّيْخُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بَعْلَهَا فَقَالَتْ : فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَوَاللهُ مَا هُوَ إِلَّا عَشْبَةٌ مِنَ الْعَشْمِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَ : أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْبَةٌ بِأَهْدَامٍ لَهَا أَيْ عَجُوزٌ فَحَلَّةٌ يَابَسَتْ . وَالْعَشْبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الثَّابُ الْكَبِيرَةُ . وَالْعَشْمُ : الْحَبْرُ الْيَاسُ ، الْقِطْعَةُ مِنْ عَشْبَةٍ . وَعَشْمُ الْحَبْرِ يَعْنِي عَشْمًا وَعُشُومًا : يَاسٌ وَخَنَزِيرٌ . وَخَنَزِيرٌ عَيْشَمٌ وَعَاشِمٌ : يَاسٌ خَنَزِيرٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْعَاشِمَ فِي بَابِ الْحَبْرِ . وَالْعُشُومُ ، بِالسَّيْنِ الْمَهْلَةِ : كَسَرُ الْحَبْرِ الْيَابَسَةِ ، وَقَدْ مَضَى . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ بِلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْبَةٌ أَيْ يَابَسَةٌ ، وَهُوَ مِنْ عَشْمٍ الْحَبْرِ إِذَا تَبَسَّ وَتَكَرَّجَ ، وَقِيلَ : الْعَيْشَمُ الْحَبْرُ الْفَاسِدُ ، أَمُّ لَا صِفَةٍ . وَالْعُشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدُهُ عَاشِمٌ وَعُشِمٌ . وَشَجَرُ أَعْشَمٍ : أَصَابَتِهُ الْحَبْوَةُ فَيَبَسَ . وَأَرْضٌ عَشْمَاءُ : بِهَا شُجَيْرٌ أَعْشَمٌ . وَبَنَتْ أَعْشَمُ : بِالْعَشْمِ ؛ قَالَ :

كَانَ صَوْتُ شُغْفِيهَا إِذَا حَمَا ،
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشِيمِ أَعْشَا

ورواه ابن الأعرابي : أَعْشَا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْعَيْشُومُ : مَا هَاجَ مِنَ النَّبْتِ أَيْ يَبَسَ . وَالْعَيْشُومُ : مَا يَبَسَ مِنَ الْحَبَاظِ ، الْوَاحِدَةُ عَيْشُومَةٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبْتُ غَيْرِ الْحَبَاظِ ، وَهُوَ مِنَ الْحَلَّةِ يُشَبِّهُ الثَّدَاءَ ، وَالثَّدَاءُ الْمُطَاصُ وَالْمُصَاحُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارُوسِيَةِ غُورُفَاسٌ . وَالْعَيْشُومُ أَيْضًا : نَبْتُ دَقَّاقٍ طَوَالٌ يُشَبِّهُ الْأَسْلَ تَنْخِذُ مِنْهُ الْحُصْرُ الْمُصْبَغَةُ الدَّقَّاقُ ، وَقِيلَ : إِنَّ مَنِيْنَةَ الرَّمْلِ . وَالْعَيْشُومُ :

مَنْ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ لِأَنَّ الْمَعْصُومَ خِلَافُ الْعَاصِمِ ،
وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، فَكَانَ نَصْبُهُ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ ، قَالَ : وَلَوْ
جَعَلْتَ عَاصِيًا فِي تَأْوِيلِ الْمَعْصُومِ أَيْ لَا مَعْصُومَ
الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ جَازَ رَفْعُ مَنْ ، قَالَ : وَلَا
تُكْرِمُنَا أَنْ يُخْرِجَ الْمَقُولُ عَلَى الْفَاعِلِ ، أَلَا تَرَى
قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ؟ مَعْنَاهُ
مَدْفُوقٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ لَا ذَا عِصَةِ أَيْ لَا مَعْصُومَ ، وَيَكُونَ إِلَّا مَنْ
رَحِمَ رَفْعًا بَدَلًا مِنْ لَا عَاصِمَ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَهَذَا خَلَفٌ مِنَ الْكَلَامِ لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي تَأْوِيلِ
الْمَقُولِ إِلَّا سَادًّا فِي كَلَامِهِمْ ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ،
وَالأَوَّلُ عَاصِمٌ ، وَمَنْ نَصَّبَ بِالِاسْتِنَاءِ الْمُقْطَعِ ،
قَالَ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَخْفَشُ يَجُوزُ فِي الشُّذُودِ ،
وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَآوِي إِلَى جَلَدٍ يَغْصِنِي

مِنْ الْمَاءِ ، أَيْ يَمْنَعُنِي مِنَ الْمَاءِ ، وَالْمَعْنَى مِنْ تَقْرِيقِ
الْمَاءِ ، قَالَ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ
رَحِمَ ، هَذَا اسْتِنَاءٌ لِبَسِّ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَمَوْضِعُ مَنْ
نَصَّبَ ، الْمَعْنَى لَكِنْ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ ،
قَالَ : وَقَالُوا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ فِي مَعْنَى مَعْصُومٍ ،
وَيَكُونُ مَعْنَى لَا عَاصِمَ لَا ذَا عِصَةٍ ، وَيَكُونُ مَنْ
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى لَا مَعْصُومَ إِلَّا
الْمَرْحُومَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْخُذَّاقُ مِنَ التَّحْوِيلِ
انْتَقَوْا عَلَى أَنْ قَوْلَهُ لَا عَاصِمَ بِمَعْنَى لَا مَانِعَ ، وَأَنَّهُ
فَاعِلٌ لَا مَفْعُولٌ ، وَأَنْ مَنْ نَصَّبَ عَلَى الْإِسْطَاعِ .
وَاغْتَصَمَ فَلَانٌ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعَ بِهِ . وَالْعِصَةُ : الْحِفْظُ .
يُقَالُ : عَصَصْتُهُ فَانْتَصَمَ . وَاعْتَصَصْتُ بِاللَّهِ إِذَا
امْتَنَعْتُ بِلُطْفِهِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ . وَعَصَصَهُ الطَّعَامُ :
د قَوْلُهُ « يَجْرُجُ الْمَقُولُ الْخ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَالْمُنَاسِبُ
الْمَكْسَى كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سَائِقُ الْكَلَامِ وَلَا حَاجَةَ .

فَأَشْرَطَ عَلَيْهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُغْصِمٌ ،
وَأَلْفَى بِأَسْبَابِهِ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أَيَّ وَهُوَ مُغْتَصِمٌ بِالْجَلِيلِ الَّذِي دَلَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ كَانَتْ عِصَتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيْ مَا
يَعِصِيهِ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ الْعِصَةُ : الْمُنْتَفَعَةُ .
وَالْعَاصِمُ : الْمَانِعُ الْحَاسِي . وَالِاغْتِصَامُ : الْامْتِنَاكُ
بِالشَّيْءِ ، افْتِئْعَالَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ شَعَرُ أَبِي طَالِبٍ :

نِصَالُ الْيَتَامَى عِصَّةٌ لِلْأَرَامِلِ

أَيَّ يَمْتَنِعُهُمُ مِنَ الضَّيَاعِ وَالْحَاجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدْ
عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ :
فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَعِصَةُ
أَبْنَائِنَا إِذَا سَتَوْنَا أَيْ يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ السُّوءِ
وَالْجَدْبِ . وَعَصَمَ إِلَيْهِ : اعْتَصَمَ بِهِ . وَأَعَصَصَهُ :
هَيَّأَ لَهُ شَيْئًا يَمْتَنِعُ بِهِ . وَأَعَصَمَ بِالْفَرَسِ : امْتَسَكَ
بِعُرْقِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا امْتَسَكَ بِجَبَلٍ مِنْ
حَبَالِهِ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

إِذَا مَا غَرَا لَمْ يَسْقِطِ الرُّوْعُ رَمْعَهُ ،

وَلَمْ يَشْهَدِ الْمَيْبِغَا بِاللَّوْنِ مُغْصِمٌ

الْوَرَعُ : ضَعِيفٌ ، وَيُرْوَى : إِذَا مَا غَدَا . وَأَعَصَمَ
الرَّجُلُ : لَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْجَلِيلِ . وَأَعَصَصْتُ فَلَانًا إِذَا
هَيَّيْتُ لَهُ فِي الرَّحْلِ أَوِ السَّرْجِ مَا يَمْتَنِعُ بِهِ لِلَّ
بَسْقَطِ . وَأَعَصَمَ إِذَا تَشَدَّدَ وَاسْتَنْسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ

أَنْ يَصْرَعَهُ فَرَسَهُ أَوْ راحلته ؛ قال الجَحَاف بن حكيم :

والتغلبني على الجَوَادِ غَنِيمةً ،
كَيْفَلُ الفُرُوسَةِ دائِمُ الإِعْصامِ

والعَصَّةُ : القِلادة ، والجمعُ عَصَمٌ ، وجمعُ الجمعِ أعْصامٌ ، وهي العَصَّةُ أيضاً ، وجمعُها أعْصامٌ ؛ عن كراع ، وأراه على حذف الزائد ، والجمعُ الأعْصيةُ . قال الليث : أعْصامُ الكِلابِ عَذَابُهَا التي في أعناقِها ، الواحدة عَصَّةٌ ، ويقال عِصَامٌ ؛ قال لبيد :

حتى إذا بَيَّسَ الرُّمَاءُ ، وَأَرْسَلُوا
عُصْفًا دَوَاجِينَ قَافِلًا أَعْصامُهَا

قال ابن شبل : الذَّنْبُ بِلَيْهِ وَعَسيبه يُسَمَّى العِصَامُ ، بالصاد . قال ابن بري : قال الجوهرى في جمع العَصَّةِ القِلادة أعْصامٌ ، وقوله ذلك لا يصح ، لأنه لا يُجْعَلُ فَعْلَةٌ على أفعال ، والصواب قول من قال : إنَّ واحدته عَصَّةٌ ، ثم جُمِعَتْ على عِصَمٍ ، ثم جُمِعَ عِصَمٌ على أعْصامٍ ، فتكون بمنزلة شعبة وشيخ وأشباع ، قال : وقد قيل إنَّ واحدَ الأعْصامِ عِصْمٌ مثلُ عدلٍ وأعدلٍ ، قال : وهذا الأثبُّ فيه ، وقيل : بل هي جمعُ عِصْمٍ ، وعِصْمٌ جمعُ عِصَامٍ ، فيكون جمعُ الجمعِ ، والصحيح هو الأول .

وأعْصَمَ الرجلُ بِصاحبه إعْصاماً إذا لَزِمَهُ ، وكذلك أَخْلَدَ به إِخْلاداً . وفي التنزيل : وَلَا تُسْكِنُوا بِعِصْمِ الْكُوفَرِ ؛ وجاء ذلك في حديث الحُدَيْبِيَّةِ جمعُ عِصَّةٍ ، والكُوفَرِ : النسَاءُ الكُفَرَةُ ، قال

١ قوله « وهي العَصَّة » هذا الضبط ليع لا في بعض نسخ الصحاح ، وصرح به المبد ولكن ضبط في الأصل ونسخي المعجم والتأنيب العَصَّة بالتحريك ، وكذا قوله الواحدة عَصَّة .

ابن عرفة : أَي يَعْقِدُ نِكَاحِينَ . يقال : يَبْدُو عِصَّةُ الشَّكاحِ أَي عَقْدَةُ الشَّكاحِ ؛ قال عروة بن الرود :

إِذَا لَبِثْتُكَ عِصَّةُ أُمِّ وَهْبٍ ،
على ما كان مِنْ حَسَنِ الصُّدُورِ

قال الزجاج : أصلُ العِصَّةِ الجَبَلُ . وكلُّ ما أَمْسَكَ شيئاً فقد عَصَّه ؛ تقول : إذا كَثُرَتْ فقد زالتِ العِصَّةُ . ويقال للراكب إذا تَقَعَّمَ به بَعِيرٌ صَغَبٌ أو دَابَّةٌ فامْتَسَكَ بِوَاسِطِ رِجْلِهِ أو بِقَرَبِوسٍ مَرَجِهَ لِئَلَّا يَضْرَعَ : قد أَعْصَمَ فهو مُعْصِمٌ . وقال ابن المظفر : أَعْصَمَ إذا جُلِّأَ إلى الشيءِ وأَعْصَمَ به . وقوله : واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ؛ أَي تَمَسَّكُوا بِهِدِ اللَّهِ ، وكذلك في قوله : ومنْ يَتَّعِصِمْ بِاللَّهِ ؛ أَي مَنْ يَتَسَكَّ بِحَبْلِهِ وَعَهْدِهِ .

والأَعْصَمُ : الوَعْلُ ، وعُصْنُهُ بَيَاضٌ شَبُّ زَمْعةٍ الشاةِ في رِجْلِ الوَعْلِ في موضع الزَمْعةِ من الشاةِ ، قال : ويقال للغراب أَعْصَمٌ إذا كان ذلك منه أبيض . قال الأزهري : والذي قاله الليث في نعت الوَعْلِ إنه شَبُّ الزَمْعةِ تكون في الشاةِ مُحالاً ، وإنما عِصَّةُ الأَوْعَالِ بَيَاضٌ في أَذْرُعِها لا في أَوْطَانِها ، والزَمْعةُ إنما تكون في الأَوْطَانِ ، قال : والذي يُغَيِّرُهُ الليثُ من تفسير الحروف أَكْثَرُ بما يُغَيِّرُهُ من صَوَرِها ، فكنْ على حَذَرٍ من تفسيره كما تكون على حَذَرٍ من تصحيحه . قال ابن سيده : والأَعْصَمُ من الظُّبَاءِ والوَعُولِ الذي في ذِوَاعِهِ بَيَاضٌ ، وفي التهذيب : في ذِوَاعِهِ بَيَاضٌ ، وقال أبو عبيدة : الذي يُلْحَدِي يَدَيْهِ بَيَاضٌ ، والوَعُولُ عِصْمٌ . وفي حديث أبي سفيان : فَتَنَّاوَلْتُ الْقَوْسَ وَالسَّيْلَ لِأَرْمِي ظَلِيمةً عِصْماءَ تَرَدُّها قَرَمَنَا . وقد عِصِمَ عِصْماً ، والامم العِصْمةُ . والعِصْماءُ من المعزِ : البِيضاءُ البدين أو البِدِ وسائرُها

مع عمرو بن العاص فعدل وعَدَلْنَا معه حتى دخلنا شعباً فإذا نحن بغربان وفيها غراب أعظم أحمر المنقار والرجلين، فقال عمرو: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة من النساء إلا قدَرُ هذا الغراب في هؤلاء الغربان؛ قال الأزهرى: فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي، صلى الله عليه وسلم: إلا مثل الغراب الأعظم، أنه أراد أحمر الرجلين لقلته في الغربان، لأن أكثر الغربان السود والبقع. وروى عن ابن شميل أنه قال: الغراب الأعظم الأبيض الجناحين، والصواب ما جاء في الحديث المفسر، قال: والعرب تجعل البياض حُمرة فيقولون للمرأة البيضاء الثون حمراء، ولذلك قيل للأعاجم حُمُر لقلبة البياض على ألوانهم، وأما العُصّة فهي البياض يذراع الفزال والوعل. يقال: أعصم يثنّ العصم، والاسم العُصّة. قال ابن الأعرابي: العُصّة من ذوات الظلف في البدن، ومن الغراب في الساقين، وقد تكون العُصّة في الحبل؛ قال عَيَّلان الرُبعمي:

قَدْ لَحِقْتُ عُصَّتَهَا بِالْأُطْنَاءِ
مِنْ شِدَّةِ الرُّكُضِ وَخَلَجِ الْأَنْسَاءِ

أراد موضع عُصَّتِهَا. قال أبو عبيدة في العُصّة في الحبل قال: إذا كان البياض يديه دون رجليه فهو أعصم، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قل أو كثر قيل: أعصم اليسرى أو اليمى، وقال ابن شميل: الأعصم الذي يُصِيبُ البياض إحدى يديه فوق الرُئُخ، وقال الأصمعي: إذا ابْيَضَّتْ اليدُ فهو أعصم. وقال ابن المظفر: العُصّة بياض في الرُئُخ، وإذا كان بإحدى يدي الفرس بياض قل أو كثر فهو أعصم اليسرى أو اليمى، وإن كان يديه

أسود أو أحمر. وغراب أعصم: في أحد جناحيه ريشة بيضاء، وقيل: هو الذي إحدى رجليه بيضاء، وقيل: هو الأبيض. والغراب الأعصم: الذي في جناحيه ريشة بيضاء لأن جناح الطائر بمنزلة اليد، ويقال هذا كقولهم الأبلق العقوق وبَيَضَ الأسوق لكل شيء يعزّز وجوده. وفي الحديث: المرأة الصالحة كالغراب الأعصم، قيل: يا رسول الله، وما الغراب الأعصم؟ قال: الذي إحدى رجليه بيضاء، يقول: إني عزيرة لا توجد كما لا يوجد الغراب الأعصم. وفي الحديث: أنه ذكر النساء المختلات المتبرجات قال: لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم؛ قال ابن الأثير: هو الأبيض الجناحين، وقيل: الأبيض الرجلين، أراد قلته من يدخل الجنة من النساء. وقال الأزهرى: قال أبو عبيد الغراب الأعصم هو الأبيض البدن، ومنه قيل للوعول عَصَم، والأنثى منهن عَصَاء، والذكر أعصم، لبياض في أيديها، قال: وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد، وإنما أُرْجِلُهَا حُمُرًا، قال: وأما هذا الأبيض البطن والظنهر فهو الأبقع، وذلك كثير. وفي الحديث: عائشة في النساء كالغراب الأعصم في الغربان؛ قال ابن الأثير: وأصل العُصّة البياض يكون في يدي الفرس والظنبي والوعل. قال الأزهرى: وقد ذكر ابن قتيبة حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم، فبارد على أبي عبيد وقال: اضطرب قول أبي عبيد لأنه زعم أن الأعصم هو الأبيض البدن، ثم قال بعد: وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد، وإنما أُرْجِلُهَا حُمُرًا، فذكر مرة البدن ومرة الأرجل؛ قال الأزهرى: وقد جاء هذا الحرف مفسراً في خبر آخر رَوَاهُ عن خزيمة، قال: بينا نحن

الشوك، ومُسْتَفْلِكَات، مُسْتَدِيرَات، والتجامع؛
أصول الشوك. وقالت امرأة من العرب لجارتها:
أعطيني عَصَمَ حَنَائِكَ أي ما سَلَت منه بعدما
اختَضَبْت به؛ وأنشد الأصمعي:

بَصْفَرُ اللَّيْلِ اصْفِرَّ الوَرْدُ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ، عَصِمُ الدَّرْسِ

أَثَوُ الحِضَابِ فِي أَثَرِ الجَرْبِ. والعَصَمُ: أثَرُ كلِّ
شيءٍ من وَرْسٍ أو زَعْفَرَانٍ أو نحوه.
وعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْماً: اكْتَسَبَ.

وعِصَامُ المَحْجِلِ: شِكَاكُهُ. قال الليث: عصاما
المَحْجِلِ شِكَاكُهُ وَقَيْدُهُ الذي يُشَدُّ في طرفِ
العَارِضِينَ في أعلاهما، وقال الأزهري: عصاما
المَحْجِلِ كعِصَامِي المَزَادَتَيْنِ. والعِصَامُ: رِبَاطُ
القِرْبَةِ وَسَبْرُهَا الذي تَحْمِلُ به؛ قال الشاعر قبل هو
لامرئ القيس، وقيل لِنَابِطٍ شَرًّا وهو الصحيح:

وقِرْبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَا
عَلَى كَاهِلٍ مِثْلِي ذُلُولٍ مُرَحَّلٍ

وعِصَامُ القِرْبَةِ والدَّلْوِ والإِدَاوَةِ: حَبْلٌ تُشَدُّ به.
وعَصَمَ القِرْبَةَ وَأَعَصَصَهَا: جَعَلَ لَهَا عِصَاماً،
وَأَعَصَصَهَا: شَدَّهَا بِالعِصَامِ. وكلُّ شيءٍ عَصِمَ به
شيءٌ عِصَامٌ، والجَمْعُ أَعْصِمَةٌ وَعِصْمٌ. وحكى
أبو زيد في جَمْعِ العِصَامِ عِصَامٌ، فهو على هذا من
باب دَلَاوٍ وَهَبَانٍ. قال الأزهري: والمَحْضُوطُ
من العرب في عَصَمِ المَزَادِ أَنَّهُا الحَبَالُ الَّتِي تُنْشَبُ
فِي خَرْبِ الرُّوَابِيا وتُشَدُّ بِهَا إِذَا عَمِكَتْ عَلَى ظَهْرِ
الْبَعِيرِ ثُمَّ يُزَوَّى عَلَيْهَا بِالرُّوَاءِ الْوَاحِدِ، عِصَامٌ،
وَأَمَّا الْوَكَاةُ فَهِيَ الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أَوِ الشَّرُّ الْوُثِيقُ
يُوكَى بِهِ قَمُ القِرْبَةِ والمَزَادَةُ، وَهَذَا كُنْكَ صَحِيحٌ
قوله: أَثَرُ الحِضَابِ الخ هو تَغْيِيرُ لَعْمِ الْفَرَسِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ.

جَمِيعاً فَهُوَ أَعْصَمُ الْبَدَنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بُوْجُهُ وَضَحٌ
فَهُوَ مَحْجِلٌ ذَهَبَ عَنْهُ الْعَصَمُ، وَإِنْ كَانَ بُوْجُهُ
وَضَحٌ وَبَلَخْدَى يَدَيْهِ بَيَاضٌ فَهُوَ أَعْصَمٌ، لَا يُوقِعُ
عَلَيْهِ وَضَحُ الْوَجْهِ اسْمُ التَّحْجِيلِ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ يَدَيْهِ
وَاحِدَةً.

وَالْعَصِيمُ: الْعَرَقُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْمُظْفَرِ
الْعَصِيمُ الصَّدَأُ مِنَ الْعَرَقِ وَالْهِنَاءِ وَالذَّرَنِ وَالْوَسَخِ
وَالْبَوْلِ إِذَا بَيَسَ عَلَى فَخْذِ النَّاقَةِ حَتَّى يَبْقَى كَالطَّرِيقِ
خُتُورَةً؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَضْحَى عَنْ مَوَاسِيهِمْ قَبِيلاً،
يَلْبَسُهُ سَرَاحُ كَالْعَصِيمِ

وَالْعَصِيمُ: الْوَبَرُ؛ قَالَ:

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَشٍّ حَقِيقَةٍ
مِنَ الرَّمْلِ، حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا

وَالْعَصِيمُ وَالْعَصْمُ وَالْعَصْمُ: بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ
مِنَ الْقَطْرَانِ وَالْحِضَابِ وَغَيْرِهِمَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَسَاهُنَ الْمَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً بِالمَغَارِينِ كَالْعَصِيمِ

وَالرَّجِيعُ: الْعَرَقُ؛ وَقَالَ لَبِيدُ:

بِخَطِيرَةٍ تُرْفِي الْحَدِيدَ سَرِيجَةً،
مِثْلَ الْمَشُوفِ خَنَاقُ يَعْصِمِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَصِيمُ أَيْضاً وَدَقُّ الشَّجَرِ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

تَعَلَّقْتُ مِنْ شَهْبَاءٍ تُنْهَبُ عَصِيمُهَا
بِعُوجِ الشَّيْءِ، مُسْتَفْلِكَاتِ التَّجَامِعِ

شَهْبَاءُ: شَجَرَةٌ بَيَاضٌ مِنَ الْجَدْبِ، وَالشَّيْءُ:

وَعِصَامٌ إِذَا كَانَ أَكُولًا . وَالْعَصُومُ ، بِالضاد :
الناقة الكثيرة الأكل . وروى عن المؤرج أنه قال :
العِصَامُ الكَنْحَلُ في بعض اللغات . وقد اغتصت
الجارية إذا كَتَحَلَّتْ ، قال الأزهرى : ولا أعرف
راوية ، فإن صحت الرواية عنه فهو ثقة مأمون .
وقولهم : ما وراءك يا عِصَامُ ؛ هو اسم حاجب
الثَّمان بن المنذر ، وهو عِصَامُ بن شَهْر الجرمي ؛
وفي المثل : كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا ؛
يُريدون به قوله :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا عِصَامًا ،
وَعَلَّمَتْهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا

وفي ترجمة عصب : روى بعض المحدثين أن جبريل
جاء يومَ بَدْرِ على فرس أبيض وقد عَصَمَ ثَدْيَيْهِ
الْعَبَاءُ أي لَزَقَ به ؛ قال الأزهرى : فإن لم يكن
عَلَطًا من المحدث فهي لغة في عصب ، والباء والميم
يَتِمَّاقبان في حروف كثيرة لقرب مخارجهما ، يقال :
ضربة لازب ولازم ، وسبد رأسه وسبده .

والمواصم : بلاد ، وقصبتها أنطاكية
وقد سَمَوْا عِصَّةً وَعِصْبَةً وَعَاصِبًا وَعُصْبًا
ومعصومًا وعِصَامًا . وعِصْبَةُ : اسم امرأة ؛ أنشد
نعلب :

أَلَمْ تَعَلَّيْ بِي يَا عِصْمَ ، كَيْفَ حَفِيطَتِي ،
إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبَيْهِ الْمُجَادِحَ ؟

وأبو عاصم : كنية السويق .

عصم : العَصَمُ في القوس : المعصم ، وهو مَقْبِضُ
القوس ، والعَصْمُ والمعْصُ والمَقْبِضُ كُلهُ بمعنى
واحد ، والجمع عِصَامٌ ؛ أنشد أبو حنيفة :

لَا ارْتِيَابَ فِيهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُتْلُ حَبَلٍ يُعْصَمُ
بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصَامُهُ . وفي الحديث : فإِذَا جَدُّ بَنِي
عَامِرٍ جَمَلَ أَذَى مَقْبِذُ يَعْصَمُ ؛ العَصْمُ : جمع
عِصَامٍ وهو رِبَاطٌ كُلُّ شَيْءٍ ، أراد أن عِصْبَ بِلَادِهِ
قد حَبَسَ بِنَاتِهِ فَهُوَ لَا يُبْعَدُ فِي طَلَبِ التَّرَعُّيْ ،
فصار بِنَزْلَةِ الْمُقْبِذِ الَّذِي لَا يَنْزِعُ مَكَانَهُ ، ومثله
قول قَيْلَةَ فِي الذَّهْنَاءِ : إِنَّمَا مَقْبِذُ الْجَمَلِ أَيْ يَكُونُ
فِيهَا كَالْمَقْبِذِ لَا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ . وَعِصَامُ
الرَّعَاءِ : عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلِّقُ بِهَا . وَعِصَامُ الْمَزَادَةِ :
طَرِيقَةُ طَرَفِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْعِصْمُ طَرَائِقُ طَرَفِ
الْمَزَادَةِ عِنْدَ الْكَلْبِيَّةِ ، وَالْوَاحِدُ عِصَامٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا مِنْ أَغَالِيطِ اللَّيْثِ وَعَدْوُهُ . وَالْعِصَامُ ، بِالضاد
المعجمة ، عَصِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُ الْعَظْمِ لَا الْمُلْبِ ،
وسيدكر ، وَهُوَ لُغَتَانِ بِالضاد والضاد . وَقَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : عِصَامُ الذَّنْبِ مُسْتَدَقٌ طَرَفُهُ .

وَالْمِعْصَمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْيَدِ ؛ قَالَ :

فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ ذَلِكَ وَحَدِيثُهَا ،
وَعَدَا لِنَعِيرِكَ كَقَتَا وَالْمِعْصَمُ

وربما جعلوا المِعْصَمَ الْيَدَ ، وَهِيَ مِعْصَانٍ ؛ وَمِنْ
أَيْضًا قَوْلُ الْأَعْمَى :

فَأَرَاتِكَ كَقَتَا فِي الْحِضَا
بِ مِعْصَا مِلْءِ الْجِبَادَةِ

وَالْعِصْرُومُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ
سَوَاءٌ ؛ قَالَ :

أَرْجِدُ رَأْسُ شَيْخِي عِصْرُومٍ

ويروى عِصْرُومُ ، بِالضاد المعجمة . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْعِصْرُومُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ الطَّوِيلَةُ
النُّوْمِ الْمُدْمِمَةُ إِذَا انْتَبَهَتْ . وَرَجُلٌ عِصْرُومٌ

أُرْجِدَ رَأْسُ سَيْفِهِ عَيْصُومُ

والصَادُ أَغْلَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيرُ قَيْحٍ ،
وَالصَوَابُ 'الْعَيْصُومُ' ، بِالصَادِ ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : هِيَ 'الْعَصُومُ' لِلرَّأَةِ إِذَا كَثُرَ أَكْثَلُهَا ، وَلَمَّا
قَبِلَ لَهَا عَصُومٌ وَعَيْصُومٌ ، لِأَنَّ كَثْرَةَ أَكْثَلِهَا تَعَصِيهَا
مِنَ الْمَزَالِ وَتَقَوُّيَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

عظم : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطْمُ الصُّوفُ الْمَنْفُوشُ .
وَالْمُطْمُ : الْمَلَكِيُّ ، وَاحِدُهُمْ عَظِيمٌ وَعَاطِمٌ .

عظم : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ،
وَيُسَبَّحُ الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ؛
الْعَظِيمُ : الَّذِي جَاوَزَ قُدْرَتُهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ
حَتَّى لَا تُتَصَوَّرَ الْإِحَاطَةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ . وَالْعَظِيمُ
فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ : كَبِيرُ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ
وَالْعُمُقِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى جَلَّ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ
الرَّبُّ أَيَّ اجْعَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عَظَمَةٍ ، وَعَظَمَةُ
اللَّهِ سَبْعَانَةٌ لَا تُكَيَّفُ وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُثَلَّ بِشَيْءٍ ،
وَيُحِبُّ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ
نَفْسَهُ وَفَوْقَ ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ . قَالَ
اللِّثِّي : الْعَظَمَةُ 'التَّعَظُّمُ' وَالتَّخَوُّعُ وَالرَّهْوُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تُوصَفُ عَظَمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ
اللِّثِّي ، وَإِذَا وَصِفَ الْعَبْدُ بِالْعَظَمَةِ فَهُوَ كَمُ لَأَنَّ
الْعَظَمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا عَظَمَةُ الْعَبْدِ
فَكِبْرُهُ الْمَذْمُومُ وَتَجَبُّرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لِقِيَامِ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، غَضِبَ ؛
التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ الْكِبَرُ وَالرَّهْوُ وَالتَّخَوُّعُ .
وَالْعَظَمَةُ وَالْعَظَمَتُونَ : الْكِبَرُ . وَعَظَمَةُ الْإِنْسَانِ
مَا عَظُمَ مِنْهُ وَعَظُظَ فَوْقَ الْعَكَّةِ ، وَعَكَدَتْهُ

زَادَ حَبِيَّاتُهَا عَلَى النَّسَامِ ،

وَعَظُمَتْ زَادَ عَلَى الْعِظَامِ

وَالْعَظْمُ : حَشَبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعَ تَذَرِي بِهَا الْحِنَظَةُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَظْمُ الْحِفْرَةُ الَّتِي يُذَرِّي بِهَا ؛
قَالَ ابْنُ يَرِي : الْعَظْمُ أَصَابِعُ الْمِذْرَى . وَعَظْمُ
الْقَدَّانِ : لَوْنُهُ الْعَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ
الَّتِي تُشَقُّ الْأَرْضُ ، وَالْجَمْعُ أَغْصِيَةٌ وَعَظْمٌ ، كَلَاهَا
نَادِرٌ ، وَعِنْدِي أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْعَظْمَ الَّذِي هُوَ الْحَشَبَةُ
وَعَظْمَ الْقَدَّانِ عَلَى عِظَامٍ ، كَمَا كَسَرُوا عَلَيْهِ عَظْمَ
الْقَوْسِ ، ثُمَّ كَسَرُوا عِظَامًا عَلَى أَغْصِيَةٍ وَعَظْمٌ
كَأَنَّ كَسَرُوا مِثَالًا عَلَى أَمْتَلَةٍ وَمِثْلٍ ، وَالظَّاهِي فِي كُلِّ
ذَلِكَ لَفَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الضَّادَ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَظْمُ شَيْءٌ مِنَ الْفَخِّ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ أَيُّ
شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ ، وَلَمْ يَنْشُدِ الْبَيْتَ .
وَالْعَظْمُ : عَسِيبُ الْفَرَسِ ، أَصْلُ ذَنْبِهِ ، وَهِيَ
الْمَكْنُوزَةُ . وَالْعِظَامُ : عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُ الْعَظْمِ
لَا الْمَلْبُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ 'أَغْصِيَةٌ' ، وَالْجَمْعُ
عَظْمٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَظْمُ عَسِيبُ الْبَعِيرِ .
وَالْعَظْمُ : خَطٌّ فِي الْجَبَلِ يُخَالَفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُبَّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ظَهْرِ

قَالَ : الظَّهْرُ الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالَفُ لَوْنَهَا سَائِرَ
لَوْنِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ رُبَّ عَظْمٍ أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عُودًا
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَطْعَتَهُ وَعَمِلَ بِهِ قَوْسًا .

وَالْعَصُومُ : النَّاقَةُ الْمَلْبَةُ فِي بَدَنِهَا الْقَوِيَّةُ عَلَى
السَّيْرِ . وَالْعَصُومُ ، بِالصَادِ الْمُهْمَلَةِ : الْكَثِيرَةُ
الْأَكْلِ . وَامْرَأَةٌ عَيْصُومٌ : كَثِيرَةُ الْأَكْلِ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ ؛ قَالَ :

أصله . والعِظَمُ : خلافُ الصغر . عَظُمَ يَعْظُمُ عِظْماً وَعِظَامَةً : كَبُرَ ، وهو عَظِيمٌ وَعَظَامٌ .
وَعَظُمَ الأمرُ : كَبُرَ . وأعْظَمَهُ واستَعْظَمَهُ :
وَاهُ عَظِيماً . وتَعَظَّمَهُ : عَظَّمَهُ عَلَيْهِ . وأمرٌ لا
يَتَعَظَّمُ شَيْءٌ : لا يَعْظُمُ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، وَمِثْلُ
لا يَتَعَظَّمُ شَيْءٌ كَذَلِكَ . وأصابنا مطرٌ لا يَتَعَظَّمُ
شَيْءٌ أي لا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وفي الحديث : قال
الله تعالى : لا يَتَعَظَّمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ ؛ أي لا
يَعْظُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي . وأعْظَمَنِي مَا قُلْتُ لِي أي
هَالَتْنِي وَعَظَّمَهُ عَلَيَّ . ويقال : مَا يَعْظُمُنِي أَنْ أَفْعَلَ
ذَلِكَ أي مَا يَحُولُنِي . وأعْظَمَ الأمرُ فهو مُعْظِمٌ :
صَارَ عَظِيماً . ورَمَاهُ بِمَعْظَمِ أي بِعَظِيمٍ . واستَعْظَمْتُ
الأمرَ إِذَا أَتَكَرَّهَ . ويقال : لا يَتَعَظَّمُنِي مَا
أَنْبَتَ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ النَّبْلِ وَالْعُطِيَّةِ ، وَسَمِعْتُ
خُبْرًا فَأَعْظَمْتُهُ . وَوَصَفَ اللهُ عَذَابَ النَّارِ فَقَالَ :
عَذَابٌ عَظِيمٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا . وَوَصَفَ
كَيْدَ النَّسَاءِ فَقَالَ : إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ . وَرَجُلٌ
عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ وَالرَّأْيِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَدْ تَعَظَّمُ
وَأَسْتَعْظُمُ . وَلِفُلَانٍ عَظْمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ أي حُرْمَةٌ
يَعْظُمُ لَهَا ، وَلَهُ مَعَاظِمٌ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ مُرْقِشٌ :
وَالْحَالُ لَهُ مَعَاظِمٌ وَحُرْمٌ ١

وإنَّ لِعَظِيمِ المَعَاظِمِ أي عَظِيمِ الحُرْمَةِ . ويقال :
تَعَظَّمُنِي الأمرُ وتَعَظَّمْتُهُ إِذَا اسْتَعْظَمْتُهُ ، وَهَذَا
كَأَيْقَالٍ : تَهَيَّبَنِي الشَّيْءُ وَتَهَيَّبْتُهُ . وَاسْتَعْظَمْتُ :
تَعَظَّمْتُ وَتَكَبَّرْتُ ، وَالْأَسْمُ الْعُظْمُ . وَعَظُمَ الشَّيْءُ :
وَسَطَهُ . وَقَالَ الْعِمْيَانِيُّ : 'عَظُمَ' الأَمْرُ وَعَظُنْهُ
مُعْظَمُهُ . وَجَاءَ فِي عَظْمِ النَّاسِ وَعَظْمِهِمْ أَي فِي
مُعْظَمِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : جَلَسْتُ إِلَى
١ نَامِ الْبَيْتِ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ :

فَمِنْ أَخْوَالِكَ عَمْرُكَ وَالْأَخَالَ لَهُ مَعَاظِمٌ وَحُرْمٌ

مَجْلِسٍ فِيهِ عَظْمٌ مِنَ الْأَتَصَارِ أَيِ جِبَاعَةٍ كَبِيرَةٍ
مِنْهُمْ . وَاسْتَعْظَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ .
وَعَظْمَةُ الذَّرَاعِ : مُسْتَفْلِظُهَا . وَقَالَ الْعِمْيَانِيُّ :
الْعَظْمَةُ مِنَ السَّاعِدِ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ الَّذِي فِيهِ الْعَصَّةُ ،
قَالَ : وَالسَّاعِدُ نِصْفَانِ : فَنِصْفُ عَظْمَةٍ ، وَنِصْفُ
أَسَلَةٍ ، فَالْعَظْمَةُ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ مِنَ مُسْتَفْلِظِ
الذَّرَاعِ وَفِيهِ الْعَصَّةُ ، وَالْأَسَلَةُ مَا بَيْنَ الْكَفِّ .
وَالْعَظْمَةُ وَالْعِظَامَةُ وَالْعِظَامَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْإِعْظَامَةُ
وَالْعِظِيَّةُ : تَوْبٌ تَعَظَّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتِهَا ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : الْعَظْمَةُ شَيْءٌ تَعَظَّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رِدْفَهَا مِنْ
مِرْفَقَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسَدٍ ، وَغَيْرِهِمْ
يَقُولُ : الْعِظَامَةُ ، بِكسر العين ؛ وَقَوْلُهُ :

وإنْ تَنَجَّ مِنْهَا تَنَجَّ مِنْ ذِي عَظِيَّةٍ ،
وَالْأَفْثَانِي لَا إِخَالَكَ فَاجِيَا

أَرَادَ مِنْ أَسَدٍ ذِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ .

وَالْعَظْمُ : الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ قَصَبِ الْحَيَوَانِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْظُمٌ وَعِظَامٌ وَعِظَامَةٌ ، الْمَاءُ لَتَأْنِيتِ الْجَمْعِ
كَالْفِعَالَةِ ؛ قَالَ :

وَبَلَّ لِيْعُرَانِ أَبِي نَعَامَةٍ
مِنْكَ ، وَمِنْ تَفَرَّتِكَ الْمُدَامَةِ

إِذَا ابْتَرَسَتْ فَخَفَرَتْ قَامَةً ،
ثُمَّ تَتَوَتَّ الْقَرْنُ وَالْعِظَامَةُ

وَقِيلَ : الْعِظَامَةُ وَاحِدَةُ الْعِظَامِ ، وَمِنْهُ الْفِعَالَةُ
وَالذِّكْرَةُ وَالْحِجَارَةُ ، وَالتَّقَادَةُ جَمْعُ التَّقَدِ ،
وَالْحِمَالَةُ جَمْعُ الْحِمْلِ ؛ قَالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : جِبَالَاتٌ
صَفْرٌ ؛ هِيَ جَمْعُ جِبَالَةٍ وَجِبَالٍ . وَعَظُمَ الشَّاةُ :
قَطَعَهَا عَظْماً عَظْماً . وَعَظْمُهُ عَظْماً : ضَرَبَ
عِظَامَهُ . وَعَظُمَ الْكَلْبُ عَظْماً وَأَعْظَمَهُ إِتَاءَهُ :

أَطْنَمَهُ . وفي التنزيل : فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ؛ وَيَقْرَأُ : فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ؛ قال الأزهري : التوحيد والجمع هنا جائزان لأنه يُعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ ذُو عِظَامٍ ، فإذا وَحَّدَ فَلأنه يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ وَلأنَّ مَعَهُ اللَّحْمُ ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ ، وقد يجوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ؛ قال الرازي :

فِي خَلْقِكُمْ عِظْمٌ وَقَدْ سَجِينَا

يريد فِي خُلُوفِكُمْ عِظَامٌ . وقال عز وجل : قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ؛ قال العظام وهي جمع ثم قال رميمٌ فَوَحَّدَ ، وفيه قولان : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْعِظَامَ وَإِنْ كَانَتْ جَمْعًا فَبَنَاؤُهَا بِنَاءَ الْوَاحِدِ لِأَنَّهَا عَلَى بِنَاءِ جِدَارٍ وَكِتَابٍ وَجِرَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا فَوَحَّدَ الثَّغَنُ لِلْفَتْحِ ؛ قال الشاعر :

يَا عَمْرُو جِيْرَانِكُمْ بَاكِرٌ ،
فَالْقَلْبُ لَا لَاهٍ وَلَا صَائِرٌ

والجيران جمعٌ وبالباكِرُ نعتٌ للواحد ، وجاز ذلك لأن الجيران لم يَمُنَّ بِنَاءُ الْجَمْعِ وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ عِرْفَانٍ وَسِرْحَانٍ وَمَا أَشْبَهَ ، والقول الثاني أَنَّ الرَّمِيمَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى سَرْمُومٍ ، وذلك أَنَّ الْإِبِلَ تَرْمُ الْعِظَامَ أَيِ تَقْضِئُهَا وَتَأْكُلُهَا ، فَهِيَ رَمَةٌ وَسَرْمُومَةٌ وَرَمِيمٌ ، ويجوز أَن يَكُونَ رَمِيمٌ مِنْ رَمَ الْعِظْمُ إِذَا بَلِيَ يَرِمُ ، فَهُوَ رَامٌ وَرَمِيمٌ أَيِ بِالِ .

وعِظْمٌ وَضَاحٌ : لَعْنَةٌ لَهُمْ يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةَ عِظْمٍ فَمِنْ أَصَابِهِ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ :

عُظِيمٌ وَضَاحٌ ضَحْنٌ اللَّيْلَةُ ،
لَا تَضَحْنُ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ

وفي الحديث : بَيْنَا هُوَ يَلْتَعِبُ مَعَ الصَّبْيَانِ وَهُوَ صَغِيرٌ يَعْظُمُ وَضَاحٌ مَرٌّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ لَتَقْتُلَنَّ صَنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ؛ هِيَ اللُّعْبَةُ الْمَذْكُورَةُ وَكَانُوا إِذَا أَصَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ أَصْحَابُهُ ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَبْعُدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

وعِظْمُ الْفَدَّانِ : لَوْحُهُ الْمَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُثَقُّ بِهَا الْأَرْضُ ، وَالضَّادُ لَفْظُهُ وَالْعِظْمُ : خَشَبُ الرَّحْلِ بَلَا أَنْشَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ ، وَهُوَ عِظْمُ الرَّحْلِ . وقولهم فِي التَّعَجُّبِ : عِظْمُ الْبُطْنِ الْبُطْنُ بَطْنُكَ وَعِظْمُ الْبُطْنِ بَطْنُكَ ، بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ ، وَعِظْمُ الْبُطْنِ بَطْنُكَ ، بِسُكُونِ الظَّاءِ وَيَنْقَلُونَ صَسْنَهَا إِلَى الْعَيْنِ ، بِمَعْنَى عِظْمٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ الثَّقَلُ فَمَا يَكُونُ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا ، وَكُلُّ مَا حَسُنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبٍ نَعَمٌ وَيَنْسُ صَحٌّ تَخْفِيفُهُ وَنَقْلُ حَرَكَةِ وَسَطِهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، وَمَا لَمْ يَنْسُ لَمْ يُنْقَلْ وَإِنْ جَازَ تَخْفِيفُهُ ، فَقَوْلُ حَسُنَ الْوَجْهَ وَجْهُكَ وَحَسُنَ الْوَجْهَ وَجْهُكَ وَحَسُنَ الْوَجْهَ وَجْهُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ حَسُنَ وَجْهُكَ لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهِ نَعَمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَخَفِّفَهُ فَتَقُولَ قَدْ حَسُنَ وَجْهُكَ ، فَحَسُنَ عَلَيْهِ . وَأَعْظَمُ الْأَمْرِ وَعِظْمُهُ : قَعْبُهُ . وَالتَّعْظِيمُ : التَّجْبِيلُ .

وَالْعَظِيَّةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْمُثَلِّثَةُ إِذَا أَعْظَلَتْ . وَالْعَظْمَةُ : الْكِبْرِيَاءُ .

وَذُو عِظْمٍ : مُعْرَضٌ مِنْ أَعْرَاضٍ خَفِيرٍ فِيهِ عَيُونٌ جَارِيَةٌ وَغَيْلٌ عَامِرَةٌ . وَعِظْمَاتُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ وَذُو شَرَفِهِمْ . وَعِظْمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جُحْهُ وَأَكْثَرُهُ . وَعِظْمُ الشَّيْءِ : أَكْثَرُهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يُعَدُّ لَيْلَةً عَنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ

لَا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عَظْمٍ حَلَاةٍ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَسْتَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْنَمِ أَيِ مُعْظَمِهِ . وَفِي حَدِيثٍ رَوَيْتُهُ : انْظُرُوا رَجُلًا طَوَالًا عَظَامًا أَيِ عَظِيماً بَالِغاً ، وَالْفَعَالُ مِنْ أَبْنَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَأَبْلَغُ مِنْهُ فَعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

عَظْمٌ : الْعِظْلِيمُ ؛ عَصَاةٌ بَعْضُ الشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَاةٌ شَجَرٌ لَوْنُهُ كَالثَّلِجِ أَخْضَرُ إِلَى الْكُدْرَةِ . وَالْعِظْلِيمُ : صَبْغٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِظْلِيمُ شُجَيْرَةٌ مِنْ الرِّبَةِ تَنْبُتُ آخِرًا وَتَدُومُ خَضَرَتُهَا ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعِظْلِيمَ هُوَ الْوَسْةُ الذَّكَرُ ، قَالَ : وَبَلَّغَنِي هَذَا فِي خَبَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْحِضَابُ الْأَسْوَدُ فَقَالَ : وَمَا بِأَسْوَدَ ، هَذَا أَخْضَبُ بِالْعِظْلِيمِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ قَالَ الْعِظْلِيمَةُ شَجَرَةٌ تَرْفَعُ عَلَى سَائِرِ نَحْوِ الذَّرَاعِ ، وَلَهَا فُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَثُورٌ الْكُزْبَرَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ عَثْرَاءٌ . وَلَيْلٌ عِظْلِيمٌ : مُظْلِمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٌ عِظْلِيمٌ عَرَضَتْ نَفْسِي ،
وَكُنْتُ مُشْتَبِعًا رَحْبَ الذَّرَاعِ

هَفْهِمٌ : الْمَقَاهِمُ ؛ الْقَوِيَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ النَّوَقِ . وَعَدُوٌّ مُعْظَمٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ غِيلَانُ يَصِفُ أَوَّلَ شَبَابِهِ وَقَوَّاتِهِ :

يَظُلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِهِ
مِنْ عُتُفَوَانٍ جَرِيدِ الْمَقَاهِمِ

وَعَفَاهِمُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، قَالَ : وَالْمَقَاهِمُ مَنْ جَعَلَ الْجَمَاعَةَ عَفَاهِمَ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْمَدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَوَّلِ الَّتِي أَلْفَاهَا مِنْ وَسْطِهَا . وَقَالَ شَرِّ :

عُتُفَوَانٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ عَفَاهِمُهُ . وَسَيَلٌ عَفَاهِمٌ أَيِ كَثِيرُ الْمَاءِ . الْفَرَادُ : عَيْشٌ عَفَاهِمٌ أَيِ مُخْصَبٌ . أَبُو زَيْدٍ : عَيْشٌ عَفَاهِمٌ أَيِ وَاسِعٌ وَكَذَلِكَ الدُّغْفَلِيُّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَرَمٍ : الْعَرْمُومُ وَالْعَرَاهِمُ النَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَصَبًا عَفَاهِمًا عَرْمُومًا

هَقَمٌ : الْعَقْمُ وَالْعَقْمُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ فَلَا تَقْبِلُ الْوَلَدَ . عَقِبَتْ الرَّحِمُ عَقْبًا وَعَقِبَتْ عَقْبًا وَعَقْبًا وَعَقْبًا وَعَقِبَهَا اللَّهُ بِعَقِبِهَا عَقْبًا وَرَحِمَ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقُومَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَقَائِمٌ وَعَقْمٌ ، وَمَا كَانَتْ عَقِيماً وَلَقَدْ عَقِبَتْ فِيهَا مَعْقُومَةٌ ، وَعَقِبَتْ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ فِيهَا عَقِيمٌ وَعَقِرَتْ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْكَافِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَقِيمٌ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، لَا تَلِدُ مِنْ نِسْوَةٍ عَقَائِمَ ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ : مِنْ نِسْوَةٍ عَقْمٍ ؛ قَالَ أَبُو ذَهَبٍ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَزْرَقِ الْخَزَوِمِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَزِينِ اللَّيْنِي :

نَزَرْتُ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ ، تَعَالَهُ

حَيَاتًا ، وَلَيْسَ يَحْسِبُهُ عَقْمٌ

مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ ، بَلَا مُتَبَاعِدُ ،

سَيِّانٌ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعَدَمُ

عَقِيمُ النِّسَاءِ فَلَنْ يَلِدَنَّ شَبِيهَهُ ،

إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقْمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : النَّصِيعُ عَقْمٌ اللَّهُ وَحْيَهَا وَعَقِبَتْ الْمَرْأَةُ ، وَمَنْ قَالَ عَقِبَتْ أَوْ عَقِبَتْ قَالَ أَعْقَبَهَا اللَّهُ وَعَقِبَهَا مِثْلُ أَعَزَّتْهُ وَحَزَنْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْعَقْمِ الْمَصْدَرِ لِلْحُجَيْلِ السَّعْدِيِّ :

عَقِبَتْ فَنَاعَمَ نَبْتَهُ الْعَقْمُ

وفي الحديث : سودة والود خير من حسناء عقيم .
قال ابن الأثير : والمرأة عقيم ومعقومة ، والرجل عقيم ومعقوم . وفي كلام الحاضرة : الرجال عدة بكم ، والنساء بثلث عقم . ويقال للمرأة معقومة الرقيم كأنها مسدودتها . ويقال : عقيمت المرأة نعقم عقمًا وعقيمت نعقم عقمًا وعقيمت نعقم عقمًا ، وأعقم الله رحمها فعقيمت ، على ما لم يسم فاعله . ورحيم معقومة أي مسدودة لا ولد ومصدره العقم ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

تلوي يهدق خصاب كلما خطرت
عن قرع معقومة لم تنسج ربة

ورجل عقيم وعقام : لا يولد له ، والجمع عقماء وعقام وعقسي . وامرأة عقام ورجل عقام إذا كان سبئي الخلق ، وما كان عقاماً ولقد عقم تحلقه ؛ وأنشد أبو عمرو :

وأنت عقام لا يصاب له هوى ،
وذو هبة في المال ، وهو مضجع

ويقال للمرأة العقيم من سوء الخلق : عقيمت .
والدنيا عقيم أي لا ترد على صاحبها خيراً ، ويوم القيامة يوم عقيم لأنه لا يوم بعده ؛ فأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : العقل عقلان ، فأما عقل صاحب الدنيا فعقيم ، وأما عقل صاحب الآخرة فمتيسر ؛ فالعقيم هنا الذي لا ينفع ولا يرد خيراً على المثل .
والريح العقيم في كتاب الله : هي الدبور ؛ قال الله تعالى : وفي عاد إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم ؛ قال أبو إسحق : الريح العقيم التي لا يكون معها لفتح أي لا تأتي بخطر لما هي ريح الإهلاك ، وقيل : هي لا تلقيح الشجر ولا تنشي سحاباً ولا تحبل مطراً ، عادوا بها ضدها ، وهو قولهم : ريح لا فتح أي أنها

تلقيح الشجر وتنشي السحاب ، وجاؤوا بها على حذف الزائد وله نظائر كثيرة . ويقال : المثلث عقيم لا ينفع فيه نسب لأن الأب يقتل ابنه على المثلث . وقال ثعلب : معناه أنه يقتل أباه وأخاه وعمة في ذلك . والعقم : القطع ، ومنه قيل : المثلث عقم لأنه تقطع فيه الأرحام بالقتل والعقوق . وفي الحديث : اليبس الفاجرة التي يقطع بها مال المسلم نعيم الرقيم ؛ يريد أنها تقطع الصلة والمعروف بين الناس . قال ابن الأثير : ويجوز أن يحمل على ظاهره .

وحرب عقام وعقم وعقم : شديدة لا يلوي فيها أحد على أحد يكثر فيها القتل وتبقى النساء أبلى ، ويوم عقيم وعقم وعقام كذلك . وداء عقام وعقام لا يبرأ ، والضم أفصح ؛ قالت ليلي :

سفاها من الداء العقام الذي بها
غلام ، إذا هز القناة سفاها

قال الجوهري : العقام الداء الذي لا يبرأ منه ، وقياسه الضم إلا أن المسومع هو الفتح . ابن الأعرابي : يقال فلان ذو عقميات إذا كان يلبس بخصيه .
والعقام : اسم حية تسكن البحر ، ويقال : إن الأسود من الحيات يأتي منط البحر فيصفر فتخرج إليه العقام فيتلوان ثم يفترقان ، فيذهب هذا في البر وترجع العقام إلى البحر . وناق : عقام : بازل شديدة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وإن أجدي أظلالها ومررت
لمسكها عقام تخشيل

أجدي : من جدية الدم .

أ قوله « لنيلها » كذا في الأصل بياضكم ، والذي في مادة جدي منه : لنيلها ، بالياء .

والمعاقم : فقر بين الفريدة والعجب في مؤخر الصلب ؛ قال مخاف :

وخيل تنادى لا هودة بيننا ،

شهدت بمدلك المعاقم مخيق

أي ليس برهل . والاعتقام : الدخول في الأمر . وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يظهر للخالق قال : فيحمر المسلمون سجوداً لرب العالمين وتعمق أصلاب المنافقين ، وقيل : المشركون ، فلا يسجدون أي تلبس مفاصلهم وتصير مشدودة ، فتبس أصلابهم طبقاً واحداً أي تعتقد ويدخل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود . ويقال : عقيت مفاصل يديه ورجليه إذا يلبس . والمعاقم : المفاصل . والمعاقم من الخيل : المفاصل ، واحداً معقم ، فالرأس عند الحافر معقم ، والرأس كبة معقم ، والعرقوب معقم ، وسببت المفاصل معاقم لأن بعضها منطبق على بعض .

والاعتقام : أن يحفروا البر حتى إذا كنوا من الماء حفروا بئراً صغيرة في وسطها حتى يصلوا إلى الماء فيدقوه ، فإن كان عذبا وسعوها وحفروا بقيتها ، وإن لم يكن عذبا تركوها ؛ قال المعاج يصف ثوداً :

بسكنين فوق أنف أدلفا ،

إذا انتعى معقياً أو لجفا

أي بقرتين طويلين أي عوج جراب البر بمنة وبسرة . والاعتقام : المضي في الحفر سقلاً . قال ابن بري : ويأتي بمعقم بمعنى يقهر ؛ قال رؤبة بن المعاج :

يعتقم الأجدال والخصوما

وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضبي :

وما آجر الجئات قفر
تعقم في جوانبه السباع

أي تحنفر ، ويقال : تودد . وعاقنت فلاناً إذا خاصته .

والمعقم : الميرط الأحمر ، وقيل : هو كل ثوب أحمر . والمعقم : ضرب من الوشي ، الواحدة عقمة ويقال عقمة ؛ وأنشد ابن بري لعقمة بن عبدة :
عقماً ورقماً بكاد الطير ينسعه ،

كانه من دم الأجواف مدموم

وقال الليثاني : العقمة ضرب من ثياب المواجه مؤشئ ، قال : وبعضهم يقول هي ضروب من اللبن بيض وحمر ، وقيل : العقمة جمع عقمة كشيع وشيخة ، وإنما قيل للوشي عقمة لأن الصانع كان يعمل ، فإذا أراد أن يشي بغير ذلك اللون لواء فأغصه وأظهر ما يريد عمله .

وكلام عقسي : قديم قد كرس ؛ عن ثعلب . والعقسي من الكلام : غريب الغريب والعقسي : كلام عقيم لا يشتق منه فعل . ويقال : إنه لعالم بعقسي الكلام وعقسي الكلام وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس ، وهو مثل التوارد . وقال أبو عمرو : سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب فقال : هذا كلام عقسي ، يعني أنه من كلام الجاهلية لا يعرف اليوم ، وقيل : عقسي : الكلام أي قديم الكلام . وكلام عقسي وعقسي أي غامض . والعقسي : الرجل القديم الكرم والشرف . والتعاقم : الورد مرة بعد مرة ، وقيل : المم فيه بدل من ماء التعاقب . والمعقم أيضاً : عقدة في الثمن .

١ قوله « والعقسي الرجل القديم » ضبط في الأصل بالضم وبه شرح في التاموس ، وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح .

عَم : عَمَّ الْمَتَاعُ بِعَمِّهِ عَمًّا : شَدَّهُ بَثُوبٌ ،
 وَهُوَ أَنْ يَسْلُطَهُ وَيَجْعَلَ فِيهِ الْمَتَاعَ وَيَشُدَّهُ وَيُسَيِّسُ
 حَبْشَةً عَمًّا . وَالْعِمَامُ : مَا عَمَّ بِهِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ
 الَّذِي يُعَمُّ عَلَيْهِ . وَالْعِمْكُ : عَمُّ الثِّيَابِ
 الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْعَمَكَةُ ، وَالْجَمْعُ عَمْكٌ . وَالْعِمْكُ
 كَالْعِمَامِ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي رَبِيعَةَ : أَنَّهُ سَمِيَ عَنْ
 الْمُعَاكَةِ ، وَقَسَرَهَا الطَّعَاوِي بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ .
 يَقَالُ : عَمَكْتُ الثِّيَابَ إِذَا شَدَدْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ،
 يَرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمَعَ الرَّجُلَانِ أَوْ الْمَرَأَتَانِ عَارِيَتَيْنِ لَا
 حَاجَزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَا
 يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ .
 وَالْعِمْكُ : الْعِدَالُ لَمَّا دَامَ فِيهِ الْمَتَاعُ . وَالْعِمْكَانُ
 عِدْلَانِ يُشَدُّانِ عَلَى جَانِبِي الْمَوْجِدِ بَثُوبٌ ، وَجَمْعُ
 كُلِّ ذَلِكَ أَعْمَاكٌ ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
 قَوْلُهُمْ : هُمَا كَعِمَكَيْ الْعَبِيرِ ؛ يَقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ
 فِي الشَّرَفِ ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ هَرَمٍ بْنِ سَيَانَ
 أَنَّهُ قَالَ لِعَلْقَمَةَ وَعَامِرٍ حِينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ فَلَمْ يُنْقَرِ وَاحِدًا
 مِنْهَا عَلَى صَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَةَ : مُعْكَوْمُهَا
 رِدَاحٌ وَيَبْتَثُهَا قِتَاحٌ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُكُومُ الْأَحْصَالُ
 وَالْأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الْأَوْعِيَةُ مِنْ صُوفٍ الْأَطْعِمَةِ
 وَالْمَتَاعِ ، وَاحِدُهَا عِمْكٌ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثٍ
 عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَفَاضَةُ كَتَفَاضَةِ الْعِمْكِ . قَالَ :
 وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِحَدَمِهِمْ يَوْمَ الظُّفُفِ اغْتَسَبُوا ؛
 وَقَدْ اغْتَسَبُوا إِذَا سَوَوْا الْأَعْدَالَ لِيَشُدُّوْهَا عَلَى
 الْحِمْلَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ عِدَالٍ عِمْكٌ ،
 وَجَمْعُ أَعْمَاكٍ وَعُكُومٌ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ
 لِصَاحِبِهِ أَعْكِسْنِي وَأَعْكِسْنِي ، فَمَعْنَى أَعْكِسْنِي أَيُّ
 أَعْمَكُنْ لِي وَيَجُوزُ بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَأَمَّا أَعْكِسْنِي

١ قوله « والعَمَّ عَمَّ الثياب إلخ » هي عبارة التهذيب والكلمة ،
 وبقيتها : والعَمَكُتان بالفتح عَمَكُتان عَمَكُتان من جاني المودج بَثُوبٌ .

بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ أَعْيَشَنِي عَلَى الْعِمْكِ ، وَمِثْلُهُ
 أَحْلَبَنِي أَيُّ أَحْلَبَنِي لِي ، وَأَحْلَبَنِي أَيُّ أَحْلَبَنِي عَلَى
 الْحَلَبِ . وَعَمَكْتُ الرَّجُلَ الْعِمْكُ إِذَا عَمَكْتَهُ
 لَهُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ حَلَبْتَهُ النَّاقَةَ أَيُّ حَلَبْتَهَا لَهُ . وَالْعِمْكُ
 الْكَارَةُ ، وَالْجَمْعُ عُكُومٌ . وَوَقَعَ الْمُضْطَرَّعَانِ
 عَمَكَيْ عَمْرٍ وَكَعِمَكَيْ عَمْرٍ : وَقَعَا مَعًا لَمْ
 يَضْرَعْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ . وَأَعْكَبَ الْعِمْكُ : أَعَانَهُ
 عَلَيْهِ . وَعَمَّ الْبَعِيرُ بِعَمِّهِ عَمًّا : شَدَّ عَلَيْهِ
 الْعِمْكُ . وَرَجُلٌ مُعَمَّكٌ : صَلَبُ الْعَمْرِ كَثِيرُ
 الْفَاضِلِ ، شَبَّ بِالْعِمْكِ . وَعَمَّ الْبَعِيرُ بِعَمِّهِ
 عَمًّا : شَدَّ فَاهُ ، وَالْعِمَامُ مَا شَدَّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
 عُكُومٌ . وَالْعِمْكُ : الشَّطُّ لِيَجْعَلَ الْمَرْأَةَ كَالرَّوْعَاءِ
 نَدَّخِرُ فِيهِ مَتَاعَهَا ؛ قَالَ مُزَرَّدٌ :

وَلَمَّا عَدَدْتُ أَمْسِي نَعْبِي بَنَانِي ،
 أَغْرَتُ عَلَى الْعِمْكِ الَّذِي كَانَ يُنْعِجُ
 خَلَطْتُ بِصَاحِ الْأَقْطَرِ صَاعِبِينَ عَجُوزَةً
 إِلَى صَاحِ سَنَنِ ، وَسَلَطْتُ بِتَرْيَعٍ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَسَيِّدُ أَحَدِكُمْ أَمْرَأَتُهُ قَدْ
 مَلَأَتْ عَمَكُهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ؛ وَالْعِمْكُ :
 دَاخِلُ الْحَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعِمْكِ الشَّطُّ ؛ قَالَ
 الْحُطَيْبِيُّ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِثِّي ،
 وَدَدْتُ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِمْكٍ

وَيُرْوَى : قَلْبِي بِأَنَّهُ ، وَقَلْبِي بَيَانُهُ . وَعَمَكَةُ
 الْبَطْنِ : زَاوِيَتُهُ كَالْفَرْزَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَمْعَ
 فَقَالُوا : مَا بَقِيَ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ وَلَا عَمَكَةٌ
 إِلَّا امْتَلَأَتْ ؛ وَأَشَدُّ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا
 مِنْ قَصَبِ الْأَجُوفِ وَالْمُزُومَا

والجمعُ عَكُومٌ كَصَغْرَةٍ وَصُغُورٍ . وَعَكَنَهُ
عَنْ زِيَارَتِهِ بِعَكْبِهِ عَكْنًا : صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ .
وَالْعَكُومُ : الْمُنْصَرَفُ . وَمَا عِنْدَهُ عَكُومٌ أَيُّ
مُصْرَفٍ . وَعَكِمَ عَنْ زِيَارَتِنَا بِعَكْمٍ أَيْضًا : رُدَّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا حَتَّهْ مِنْ بَعْدِ الْجُزُوءِ ظَهَاءٌ ،

وَلَمْ يَكْ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاءِ عَكُومٌ

وَعَكَمَ عَلَيْهِ بِعَكِمٍ : كَرَّ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَبَالَ وَلَمْ بِعَكِمٍ لَوْرِدٍ مُقْلَصٍ

أَيُّ هَرَبٍ وَلَمْ يَكُرْ . وَقَالَ شُرٌّ : يَكُونُ عَكَمٌ
فِي هَذَا الْيَتِّ بِمَعْنَى أَنْتَظَرُ كَأَنَّهُ قَالَ فَبَالَ وَلَمْ
يَنْتَظِرْ ؛ وَأَنْشَدَ يَتُّ أَيْ كَبِيرُ الْمَذَلِّي :

أَزْهَيْتَ ، هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكِمِ ،

أَمْ لَا تُخْلِدُ لِإِزَالِ مُتَكْرَمٍ ؟

أَرَادَ زَهَيْرَةُ ابْنَتَهُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ :
هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكِمِ أَيْ مَعْدِلٍ وَمُصْرَفٍ .
وَعَكَمَ بِعَكِمٍ : أَنْتَظَرُ . وَمَا عَكَمَ عَنْ شَيْبَةٍ
أَيُّ مَا تَأَخَّرَ . وَالْمَكَمُ : الْأَنْتَظَارُ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

فَبَالَ وَلَمْ بِعَكِمِ ، وَشَيْعَ أَمْرَهُ

يَنْقَطِعُ الْفَضَاءُ شَدَّ مُؤَالَفٍ

أَيُّ لَمْ يَنْتَظِرْ ؛ يَقُولُ : هَرَبَ وَلَمْ يَكُرْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا عَكَمَ عَنْهُ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ
عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ أَيْ مَا تَحَبَّسَ وَمَا أَنْتَظَرَ وَلَا
عَدَلَ . وَالْمَكَمُ : بِكَرَّةِ الْبَرِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَنْقُورٌ مِثْلُ عُبُودِ السَّيِّئِ ،

رُكِبَ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ الشَّعْبِ

كَالْعَكَمِ يَنْبَغِ الْقَامِشِينَ الْمُنْشَبِ

وَعَكَنَتِ الْإِبِلُ قَعَكِيًّا : سَبَتِ وَحَلَّتْ

شَتَعْنَا عَلَى شَعْبِهِ . وَجَلَّ مَعَكُمْ ، بِالْكَسْرِ :
مَكْتَنَزٌ الشَّعْبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْعَلَامِ الشَّائِلِ
وَالشَّائِلِ الْمُتَنَعِمِ مَعَكُمْ وَمَكْتَنَلٌ وَمُصَدِّرٌ
وَكَلْتَنُومٌ وَحِضْبَرٌ .

عَكُومٌ : عِكْرَمَةٌ ، مَعْرِفَةٌ : الْأَنْثَى مِنَ الطَّيْرِ الَّتِي
يُقَالُ لَهَا سَاقُ حَرٍّ ، وَقِيلَ : الْعِكْرَمَةُ الْحَمَامَةُ
الْأَنْثَى . وَعِكْرَمَةٌ : أُمُّ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْهُ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

خَذُوا حِذْرَكُمْ ، بِأَلِّ عِكْرَمٍ ، وَأَذْكُرُوا

أَوَاصِرَكُمْ ، وَالرَّحْمَنُ بِالْفَيْسَبِ تَذَكَّرَ

فَلَمَّا رَحِمَ وَحَذَفَ الْمَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطَرَّ .
الْجَوْهَرِيُّ : عِكْرَمَةٌ أَبُو قَيْلَةٍ وَهُوَ عِكْرَمَةُ بْنُ
حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

عَكَمَ : الْعَكُومُ : الْخِيَارُ ، حَيْثُ رِيَّةٌ .

عَلَمٌ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمُ وَالْعَالِمُ وَالْعَلَامُ ؛
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ، وَقَالَ :
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَقَالَ : عَلَامُ الْغُيُوبِ ،
فَهُوَ اللَّهُ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ،
وَبِمَا يَكُونُ وَلَسَّا يَكُنْ بَعْدَ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ ،
لَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَلَا يَزَالُ عَالِمًا بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ،
وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سَجَانَةٌ
وَتَعَالَى ، أَحَاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بَاطِنِيهَا وَظَاهِرِهَا
دَقِيقًا وَجَلِيلًا عَلَى أَمْرِ الْإِمَّاكَانِ . وَعَلِيمٌ ، قَعِيلٌ :
مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَالِغَةِ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَقَالَ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي عَلَيْهِ
اللَّهُ عَلَمًا مِنَ الْعُلُومِ عَلِيمٌ ، كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِلْمَلِكِ :
لِي فِي حَفِظَةِ عَلِيمٍ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا يَخْشَى
اللَّهَُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ ؛ فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مِنْ
عِبَادِهِ مَنْ يَخْشَاهُ ، وَأَهْمُهُمُ الْعُلَمَاءُ ، وَكَذَلِكَ صَفَةُ
يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عَلِيمًا بِأَمْرِ رَبِّهِ وَأَنَّهُ

واحد ليس كمثل شيء إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب ، فكان علياً بما علمه الله . وروى الأزهرى عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى : ولأنه لذو علم لما علمناه ، قال : لذو علم بما علمناه ، قلت : يا أبا عبد الرحمن بمن سمعت هذا؟ قال : من ابن عيينة ، قلت : حسبي . وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم بالخشية ؛ قال الأزهرى : ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل : إنما يخشى الله من عباده العلماء . وقال بعضهم : العالم الذي يعمل بما يعلم ، قال : وهذا يؤيد قول ابن عينة .

والعلم : تقيض الجهل ، علم علماً وعلم هو نفسه ، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعاً . قال سيبويه : يقول علماء من لا يقول إلا عالياً . قال ابن جني : لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاول له وطول الملبسة صار كأنه غريزة ، ولم يكن على أول دخوله فيه ، ولو كان كذلك لكان منعلاً لا عالياً ، فلما خرج بالقرينة إلى باب فعل صار عالم في المعنى كعلم ، فكسر تكسيرو ، ثم صلوا عليه ضده فقالوا جهلاء كعلماء ، وصار علماء كعلماء لأن العلم محلبة لصاحبه ، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لئلا كان الفحش من ضروب الجهل وتقيضاً للعلم ، قال ابن بري : وجع عالم علماء ، ويقال علماء أيضاً ؛ قال يزيد بن الحكم :

ومسترق القصائد والمضاهي ،

سواء عند علماء الرجال

وعلم وعلمة إذا بالغت في وصفه بالعلم أي عالم جيداً ، والماء للبالغة ، كأنهم يريدون داهية من قوم

علمين ، وعلم من قوم علمين ؛ هذه عن اللحياني . وعلمت الشيء أعلمه علماً : عرفته . قال ابن بري : تقول علم وفقه أي تعلمت وفقه ، وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء . والعلم والعلمة : النسبة وهو من العلم . قال ابن جني : رجل علامة وامرأة علامة ، لم تلحق الماء لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما تحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهية ، فعمل تأنيث الصفة أمانة لا أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ، وسواء كان الموصوف بتلك الصفة مذكراً أو مؤنثاً ، يدل على ذلك أن الماء لو كانت في نحو امرأة علامة وقروقة ونحوه إنما تحقت لأن المرأة مؤنثة لتوجب أن تحذف في المذكر فيقال رجل قروق ، كما أن الماء في فائمة وطريقة لئلا تحقت لتأنيث الموصوف لحذف مع تذكيره في نحو رجل قائم وظريف وكريم ، وهذا واضح . وقوله تعالى : إلى يوم الوقت المعلوم الذي لا يعلمه إلا الله ، وهو يوم القيامة . وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه ، وقرئ سيبويه بينهما فقال : علمت كاذبت ، وأعلمت كاذبت ، وعلمته الشيء فتعلم ، وليس التشديد هنا للتكثير . وفي حديث ابن مسعود : إنك غليظ معلّم أي ملهم للصواب والخير كقوله تعالى : معلّم مجنون أي له من يعلمه . ويقال : تعلم في موضع علم . وفي حديث الدجال : تعلموا أن ربكم ليس بأعور يعني اعلموا ، وكذلك الحديث الآخر : تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت ، كل هذا يعني اعلموا ؛ وقال عمرو بن معديكرب :

تعلم أن خير الناس طراً

قتيل بين أحجار الكلاب

قال ابن بري : البيت لمعديكر بن الحرث بن عمرو
ابن حنجر أكل المزار الكندي المعروف بقلناه يوفي
أخاه شر حنبل ، وليس هو لعمرو بن معديكر
الزبيدي ؛ وبعدة :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ ،
وَأَسْلَمَتْ جَعَامِيسُ الرَّبَابِ

قال : ولا يستعمل تَعَلَّمَ بمعنى اَعْلَمَ إلا في الأمر ؛
قال : ومنه قول قيس بن ذهير :

تَعَلَّمَ أَنْ تَغَيَّرَ النَّاسُ مَبْتَأًا

وقول الحرث بن وائلة :

فَتَعَلَّمَنِي أَنْ قَدْ كَلِّفْتُ بِكُمُ

قال : واستغني عن تَعَلَّمْتُ يَعْلَمْتُ . قال ابن
السكيت : تَعَلَّمْتُ أَنْ فُلَانًا خَارِجٌ بِمَزَلَةٍ عَلِمْتُ .
وتعالمه الجميع أي علموه . وعالمته فعلته
يعلمه ، بالضم : غلبه بالعلم أي كان أعلم منه .
وحكى اللحياني : ما كنت أراي أن أغلبه ؛ قال
الأزهري : وكذلك كل ما كان من هذا الباب
بالكسر في يفعل فإنه في باب المغالبة يرجع إلى
الرفع مثل ضاربته فضربه أضربه .

وعلم بالشيء : سَعَرَ . يقال : ما عَلِمْتُ بخبر
قدومه أي ما سَعَرْتُ . ويقال : استعلم لي خبر
فلان وأعلمنيته حتى أعلمه ، واستعلمني الخبر
فأعلمته إياه . وعلم الأمر وتعلمته : أتقنه .
وقال يعقوب : إذا قيل لك تعلم كذا قلت قد
علمت ، وإذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت ؛
وأنشد :

تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا

عَلَى مُنْطَبِرٍ ، وهي الثُّبُورُ

وعلمت بتعدى إلى مفعولين ، ولذلك أجازوا

عَلِمْتُ كَمَا قَالُوا ظَنَنْتُ ورَأَيْتُ وحِسْتُ .
تقول : عَلِمْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَاقِلًا ، ويجوز أن تقول
عَلِمْتُ الشيء بمعنى عَرَفْتَهُ وَخَبَرْتَهُ . وعلم
الرجل : خَبَرَهُ ، وأحب أن يعلمه أي يخبره .
وفي التنزيل : وَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ
يَعْلَمُهُمْ . وأحب أن يعلمه أي أن يعلم ما هو .
وأما قوله عز وجل : وما يعلمان من أحد حتى يقول
إنما نحن فتنة فلا تكفر . قال الأزهري : تكلم
أهل التفسير في هذه الآية قديماً وحديثاً ، قال :
وأبين الوجوه التي تأولوا أن الملكين كانا يعلمان
الناس وغيرهم ما يسألان عنه ، وبأمران باجتناب
ما حرم عليهم وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا عنه ،
وفي ذلك حكمة لأن سائلاً لو سأل : ما الزنا وما
المواط ؟ لوجب أن يوقف عليه ويعلم أنه حرام ،
فكذلك يجازى لإعلام الملكين الناس السحر وأنسرها
السائل باجتنابه بعد الإعلام . وذكر عن ابن الأعرابي
أنه قال : تعلم بمعنى أعلم ، قال : ومنه قوله تعالى
وما يعلمان من أحد ، قال : ومعناه أن الساحر
يأتي الملكين فيقول : أخبراني عما نهي الله عنه حتى
أنتهي ، فيقولان : نهي عن الزنا ، فيستوصفها الزنا
فيصفاه فيقول : وعماذا ؟ فيقولان : وعن السحر ، فيقول :
وما السحر ؟ فيقولان : هو كذا ، فيحفظه وينصرف ،
فيخالف فيكفر ، فهذا معنى يعلمان إنما هو يعلمان ؛
ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاماً ككفر ، ولا
تعلمه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجنبه ككفر ،
كما أن من عرف الزنا لم يأثم بأنه عرّفه إنما يأثم بالعمل .
وقوله تعالى : الرحمن علم القرآن ؛ قيل في تفسيره :
إنه جل ذكره يشهر لأن يذكر ، وأما قوله
علمه البيان فمعناه أنه علم القرآن الذي فيه

بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الْبَيَانُ
جمله ممتزاً ، يعني الإنسان ، حتى انقضى من جميع
الحيوان .

وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ : عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ آخِرُهَا
يَوْمُ النَّحْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا فِي ذِكْرِ الْأَيَّامِ
الْمَعْدُودَاتِ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَالْأَيَّامُ
الْمَعْلُومَاتُ عَشْرُ مَنْ ذِي الْحِجَّةِ وَلَا يُعْنِيَنِي . وَلَفِيهِ
أَدَّتْ عَلِيمٌ أَيُّ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَلِمُ وَالْعَلَمَةُ وَالْعَلَمَةُ : الشُّقُّ فِي الشِّقَةِ الْعَلَمِيَّةِ ،
وَقِيلَ : فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَنْشُقَ قَتِينَ .
عَلِمَ عَلَمًا ، فَهُوَ أَعْلَمُ ، وَعَلَيْتُهُ أَعْلَاهُ عَلَمًا ،
مِثْلُ كَسَرْتَهُ أَكْسَرُهُ كَسْرًا : سَفَقْتُ سَفَقَةً
الْعَلَمِيَّةِ ، وَهُوَ الْأَعْلَمُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمُ لِعَلِمٍ فِي
مِشْقَرِهِ الْأَعْلَى ، وَإِنْ كَانَ الشُّقُّ فِي الشِّقَةِ السُّفْلَى فَهُوَ
أَفْلَحُ ، وَفِي الْأُنْفِ أَخْرَمُ ، وَفِي الْأَذْنِ أَخْرَبُ ،
وَفِي الْخَفْنِ أَشْتَرُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلَّةُ أَشْتَرَمَ . وَفِي
حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمُ الشُّقَّةِ ؛ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَلِمُ مُصْدَرُ عَلَمْتُ سَفَقْتُ أَعْلَاهُ
عَلَمًا ، وَالشِّقَةُ عَلَمَاءُ . وَالْعَلِمُ : الشُّقُّ فِي الشِّقَةِ
الْعَلَمِيَّةِ ، وَالْمَرْأَةُ عَلَمَاءُ .

وَعَلَيْتُهُ بِعَلَيْتِهِ وَبَعْلَاهُ عَلَمًا : وَسَمَهُ . وَعَلِمَ
نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا : وَسَمَهَا بِسِمَا الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ
مُعْلِمٌ إِذَا عَلِمَ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ بِعَلَامَةٍ أَعْلَمَهَا ،
وَأَعْلَمَ حِمَزةً يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَمَنْ قَوْلُهُ :

فَتَعَرَّفُونِي ، إِنَّمَا أَنَا ذَاكُمْ

شَاكِرٌ سِلَاحِي ، فِي الْخَوَادِثِ ، مُعْلِمٌ

وَأَعْلَمَ الْفَارِسُ : جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلَامَةَ الشُّجْعَانِ ، فَهُوَ
مُعْلِمٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

مَا زَالَ فِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ مُعْلِمَةً ،

وَفِي كَلْبِيَّيْنِ رِبَاطُ الثَّوْمِ وَالْعَارِ

مُعْلِمَةً ، بِكسر اللام . وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ : عَلَّقَ
عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ أبيضَ فِي الْحَرْبِ . وَيُقَالُ :
عَلَمْتُ عَيْتِي أَعْلَمْتُهَا عَلَمًا ، وَذَلِكَ إِذَا لُتُّهَا عَلَى
رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعَرِّفُ بِهَا عَيْتَكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِشَنْ السُّبُوبِ خِمَرَةٌ فَرَشِيَّةٌ

دُبَيْرِيَّةٌ ، يَعْلِمُنُ فِي لَوْنِهَا عَلَمًا

وَقَدْ حُكِيَ مُعْلِمٌ : فِيهِ عَلَامَةٌ ؛ وَمَنْ قَوْلُ عَنُوتَةٍ :

رَكَدَ الْخَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

وَالْعَلَامَةُ : السَّيَّةُ ، وَالْجَمْعُ عَلَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ
الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِإِلْفَاءِ الْمَاءِ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ
الطَّيْلِ :

عَرَفْتُ بِحَوْءٍ عَارِمَةَ الْمُقَامَا

بِسَلَمَى ، أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عَلَمًا

وَالْمُعْلَمُ مَكَانُهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ فِي صِفَةِ عَيْسَى ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ : وَإِنَّهُ لِعَلِمٌ لِّلسَّاعَةِ ،
وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ الْقُرْآنِ ، وَقُرَأَ بَعْضُهُمْ : وَإِنَّهُ لِعَلِمٌ
لِّلسَّاعَةِ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ عَيْسَى وَتَزْوُلَهُ إِلَى الْأَرْضِ
عَلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ . وَيُقَالُ لِمَا يُبْنَى فِي
جَوَادِ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنَازِلِ بِسَدَلٍ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ :
أَعْلَامٌ ، وَاحِدُهَا عَلِمٌ . وَالْمُعْلَمُ : مَا جُعِلَ
عَلَامَةً وَعَلَمًا لِلطَّرِيقِ وَالْحُدُودِ مِثْلُ أَعْلَامِ الْحَرَمِ
وَمَعَالِيهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَكُونُ
الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقُرْصَةِ الثَّقِيِّ لَبَسَ فِيهَا مُعْلَمٌ
لَأَحَدٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْمُعْلَمُ الْأَثَرُ .

وَالْعَلِمُ : الْمَتَارُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلِمُ
الْفَصْلُ يَكُونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلِمُ :
شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَكَاتِ تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ . وَبَيْنَ
الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ : كَعَلَامَةٍ ؛ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ

وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَرَحٍ

يُرِيدُ بِمُنْتَرَحٍ . وَأَعْلَامُ الْقَوْمِ : سَادَاتِهِمْ ، عَلَى الْمَثَلِ ، الْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ .

وَمَعْلَمُ الطَّرِيقِ : دَلَالَتُهُ ، وَكَذَلِكَ مَعْلَمُ الدِّينِ عَلَى الْمَثَلِ . وَمَعْلَمُ كُلِّ شَيْءٍ : مَظِنَّةُ ، وَفُلَانٌ مَعْلَمٌ لِلْخَيْرِ كَذَلِكَ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى الْوَسْمِ وَالْعِلْمِ ، وَأَعْلَسْتُ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ عَلَامَةً . وَالْمَعْلَمُ : الْأَثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَجَمْعُهُ الْمَعَالِمُ .

وَالْعَالَمُونَ : أَصْنَافُ الْخَلْقِ . وَالْعَالَمُ : الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا احْتَوَاهُ بَطْنُ الْفَلَكَ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

فَيُخْدِفُ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ

جاء به مع قوله :

يَا دَاوُدَ سَلِّمْ يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي

فَأَسَّسَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَارَ آيَاتِ الْقَصِيدَةِ غَيْرَ مُؤَسَّسٍ ، فَعَابَ رُؤْيَاهُ عَلَى أَبِيهِ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَهَبَ عَنْكَ أَبَا الْجَحَافِ مَا فِي هَذِهِ ، إِنْ أَبَاكَ كَانَ يَهْزُ الْعَالَمَ وَالْحَامِ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنْ الْمَرْزُ هُنَا يَخْرُجُهُ مِنَ التَّاسِيْسِ إِذْ لَا يَكُونُ التَّاسِيْسُ إِلَّا بِالْأَلْفِ الْهَوَايَةِ . وَخَكَمِي الْإِجَابِي عَنْهُمْ : بَأَزُ ، بِالْمَرْزُ ، وَهَذَا أَيْضاً مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ حَكَمِي بَعْضُهُمْ : قَتَوَقَاتِ الدَّجَاةِ وَحَسَّلَاتِ السُّوَيْقِ وَرَثَاتِ الْمَرْأَةِ وَزَوْجَهَا وَلَبَّابِ الرَّجُلِ بِالْحُجِ ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْمَرْزُ ، وَلَا وَاحِدٌ لِلْعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّهُ عَالِمٌ جَمْعُ أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإِنْ جَعَلَ عَالِمٌ اسماً لِوَاحِدٍ مِنْهَا صَارَ جَمْعاً لِأَشْيَاءٍ مُتَّفَقَةٍ ، وَاجْمَعِ عَالَمُونَ ، وَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَاعِلٍ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِلَّا هَذَا ، وَقِيلَ : جَمْعُ الْعَالَمِ الْخَلْقُ الْعَوَالِمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رَبُّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : رَبُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ .

كَالْأَعْلَامِ ؛ قَالُوا : الْأَعْلَامُ الْجِبَالُ . وَالْعَلَمُ : الْعَلَامَةُ . وَالْعَلَمُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : الْعَلَمُ الْجَبَلُ فَلَمْ يَخْصُ الطَّوِيلُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا قَطَعْنَا عَلَمًا بَدَأَ عِلْمٌ ،

حَتَّى تَنَاهَيْنَا بِنَا إِلَى الْحَكَمِ

خَلِيفَةُ الْعِجَاجِ غَيْرُ الْمُشْتَمِ ،

فِي ضَيْضِ الْمَجْدِ وَبُؤْبُؤِ الْكَرَمِ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيَنْزِلَنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ ، وَاجْمَعِ أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ ؛ قَالَ :

قَدْ جُبْتُ عَرْضَ فَلَاحِيَا بِطِيرَةٍ ،

وَاللَّيْلُ قَوِّقَ عِلَامِهِ مَقْقُوضٌ

قَالَ كِرَاعٌ : نَظِيرُهُ جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ ،

وَجَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ ، وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ وَقِلَامٌ .

وَاعْتَلَمَ الْبَرَقُ : لَسَعَ فِي الْعَلَمِ ؛ قَالَ :

بَلْ بُرَيْقًا بَتْ أَرْقَبَهُ ،

بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَسَا

خَزَمَ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي ؛ وَحَكَاهُ :

لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَسَا

وَالْعَلَمُ : رَسْمُ الثُّوبِ ، وَعَلَمُهُ رَقْعُهُ فِي أَطْرَافِهِ .

وَقَدْ أَعْلَسَهُ : جَعَلَ فِيهِ عَلَامَةً وَجَعَلَ لَهُ عَلَمًا .

وَأَعْلَمَ الْقَضَارُ الثُّوبَ ، فَهُوَ مَعْلَمٌ ، وَالثُّوبُ مَعْلَمٌ . وَالْعَلَمُ : الرَّايَةُ الَّتِي تَجْمَعُ لَهَا الْجُنُودُ ،

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُعَقَّدُ عَلَى الرِّمَحِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي

صَفْرِ الْمَذَلِيِّ :

يَشُجُّ بِهَا عَرْضَ الْفَلَاةِ نَعْسًا ،

وَأَمَّا إِذَا تَخَفَى مِنْ أَرْضٍ عِلَامُهَا

فَإِنَّ ابْنَ جَنِي قَالَ فِيهِ : يَنْبَغِي أَنْ يَحْمِلَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ

عَلَمُهَا ، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ كَقَوْلِهِ :

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على الباشق بالتخفيف .

والعلامي : الرجل الخفيف الذي مأخوذ من العلم .
والعينم : البئر الكثيرة الماء ؛ قال الشاعر :

من العيالم الخف

وفي حديث الحجاج : قال حافر البئر أخسفت أم أغلست ؛ يقال : أغلتم الحافر إذا وجد البئر عينم أي كثيرة الماء وهو دون الحسف ، وقيل : العينم المنلحة من الركابا ، وقيل : هي الواسعة ، وربما سب الرجل قيل : يا ابن العينم ! يذهبون إلى سعتها . والعينم : البحر . والعينم : الماء الذي عليه الأرض ، وقيل : العينم : الماء الذي علته الأرض يعني المُنْدَقِن ؛ حكاه كراع . والعينم : الثار الناعم . والعينم : الضفدع ؛ عن الفارسي .

والعيالم : الضبعان وهو ذكر الضباع ، والياء والألف زائدتان . وفي خبر إبراهيم ، على نبينا وعليه السلام : أنه يحيل أباه ليحوز به الصراط فينظر إليه فإذا هو عيالم أمدر ؛ هو ذكر الضباع .

وعليهم : اسم رجل وهو أبو بطن ، وقيل : هو علي بن جناب الكلبي . وعلام وأعلم وعبد الأعم : أساء ؛ قال ابن دريد : ولا أدري إلى أي شيء نسب عبد الأعم . وقولهم : علشاء بنو فلان ، يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفاً . وقال شمر في كتاب السلاح : العلشاء من أساء الدروع ؛ قال : ولم أسعه إلا في بيت زهير بن جناب :

جَلَحَ الدهرُ فانتحى لي ، وقدماً
كان ينحني القوي على أمثالي

أ قوله « وأورد ابن بري هذا البيت » أي قول زهير : حتى إذا ما هوت الخ .

قال الأزهري : الدليل على صحة قول ابن عباس قوله عز وجل : تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ؛ وليس النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نذيراً للبهايم ولا للملائكة وهم كلهم خلق الله ، وإنما بُعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نذيراً للجن والإنس . وروي عن وهب بن منبه أنه قال : لله تعالى ثمانية عشر ألف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ، وما العُمران في الحراب إلا كفسطاط في صحراء ؛ وقال الزجاج : معنى العالمين كل ما خلق الله ، كما قال : وهو رب كل شيء ، وهو جمع عالم ، قال : ولا واحد لعالم من لفظه لأن عالماً جمع أشياء مختلفة ، فإن جعل عالم لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفقة . قال الأزهري : فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم ، وهو اسم بني على مثال فاعل كما قالوا خاتم وطابع ودانق .

والعالم : الباشق ؛ قال الأزهري : وهو ضرب من الجوارح ، قال : وأما العالم ، بالتشديد ، فقد روي عن ابن الأعرابي أنه الحياء ، وهو الصحيح ، وحكماهما جميعاً كراع بالتخفيف ؛ وأما قول زهير فيمن رواء كذا :

حتى إذا ما هوت كف العالم لما
طارت ، وفي كفه من ربها ينك

فإن ابن جني روى عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي الحسين أحمد بن سليمان المعبدي عن ابن أخت أبي الوزير عن ابن الأعرابي قال : العالم هنا الصقر ، قال : وهذا من طريف الرواية وغريب اللغة . قال ابن بري : ليس أحد يقول إن العالم لب عجَم النسيق إلا الطائي ؛ قال :

يَشْفُكُهَا

عن حافة الحسيّ علّام وتحميل

وَتَصَدَّى لِيَضْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرْ
وَعَ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالسَّرْبَالِ
يُدْرِكُ التَّنَسُّعَ الْمَوْثِقَ فِي اللَّجْجِ
جَعِ وَالْعُضْمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ
وقد ذكر ذلك في ترجمة عله .

علمج : المَلْجَمُ : الغدير الكثير الماء . والمَلْجُومُ :
الماء الفُسر الكثير ؛ قال ابن مقبل :

وَأَظْهَرَ فِي غَلَّانٍ رَقْدِي وَسَيْلُهُ
عَلَامِي ، لَا ضَعْلَ وَلَا مُتَضَعِّضَ

والمَلْجُومُ : الضَّدْعُ عامَّةً ، وقيل : هو الذَّكَرُ
منها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

فَمَا أَجَلِي الصَّبْعُ حَتَّى يَبْتَثَّ غَلَّلاً ،
بَيْنَ الْأَشَاءِ جَرَّتْ فِيهِ الْعَلَامِي

وقيل : المَلْجُومُ الْبَطُّ الذَّكَرُ ، وعمَّ به بعضهم
ذكر البَطِّ وأثناء ؛ أنشد الأزهري :

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَوَامَاتُ أَكْثَرُهَا ،
وَحَالَطَتْ مُسْتَنِيَاتِ الْعَلَامِي

والمَلْجَمُ والمَلْجُومُ جَمِيعاً : الشديد السواد .
والمَلْجُومُ : الظِّلَّةُ المتراكمة ، وخصصها الجوهري
فقال : ظِلَّةُ اللَّيْلِ ؛ أنشد ابن بري لذي الرمة :

أَوْ مُزَنَّةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا
تَبْجُوجُ الْبَرْقِ ، وَالظِّلَّةُ عَلْجُومُ

والمَلْجُومُ : التَّامُّ الْمُسْنُ من الوحش ، ومنه قيل
لِلنَّاقَةِ الْمُسْنَةِ عَلْجُومُ . والمَلْجُومُ : موج البحر .
والمَلْجُومُ : الْأَجَمَةُ . والمَلْجُومُ : البستان
الكثير النخل ، وهو الظِّلَّةُ الشديدة . والمَلْجُومُ :
الطَّبِييُّ الْأَكْدَمُ . والمَلْجُومُ من الإبل : الشديدة .
وقال الأزهري : الْعُرْجُومُ والمَلْجُومُ النَّاقَةُ الشديدة .

وقال الكلبي : الْعَلَامِي شِدَادُ الْإِبِلِ وَخِيَاوُهَا .
والمَلْجُومُ : الْأَتَانُ الكثيرة اللحم . والعَلَامِي من
الطُّبَاءِ : الْوَادِقَةُ الْمُرِيدَةُ لِلْعُقَادِ ، واحداً عَلْجُومُ .
والمَلَامِي : الطَّوَالُ ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا مَا الْعَلَامِي الْحَلَامِي نَكَلُوا ،

وَطَالَ عَلَيْهِمْ خَرَسُهَا وَسَعَاوُهَا

وأراد الْحَلَامِي فَأَشْبَحَ الْكِسْرَةَ فَشَأَتْ بَعْدَهَا ياء .
أبو عمرو : الْعَلَامِي طَوَالُ الْإِبِلِ وَالْخُسْرُ ؛ قال
الراعي :

فَعَبَّحْنِ عَلَيْنَا مِنْ عَلَامِي جَلِيَّةٍ ،

لِحَاجَتِنَا مِنْهَا وَتَوَكُّوْهُ وَفَاسِجُ

يعني إِبِلًا ضَخَمًا . والعَلْجُومُ : الجماعة من الناس .
ورمَّلَ مُعَلْجُومٌ : متواكِبٌ ؛ قال أبو نخيلة :

كَأَنَّ رَمَلًا غَيْرَ ذِي تَهِيْمٍ ،

مِنْ عَالِجٍ وَرَمَلِيهَا الْمُعَلْجُومُ ،

يَسْلُتُقِي عَنَائِثَ وَمَأْكِمِ

علمم : الْعَلْدَمِيُّ من الرجال : الحريص الذي يأكل
ما قَدَّرَ عليه .

علمم : الْعَلْقَمُ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَالْقَطْمَةُ مِنْهُ عَلْقَمَةٌ ،
وَكُلُّهُ مُرٌّ عَلْقَمٌ ، وقيل : هو الحنظل بعينه أعني
ثمرته ، الواحدة منها عَلْقَمَةٌ . وقال الأزهري : هو
شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة
شديدة : كَأَنَّهُ الْعَلْقَمُ . ابن الأعرابي : الْعَلْقَمَةُ
النَّيْقَةُ الْمُرَّةُ ، وهي الْحَزْرَةُ . وَالْعَلْقَمَةُ : المرارة .
وَعَلْقَمٌ طَعَامُهُ : أَمْرُهُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ فِي الْعَلْقَمِ .
وطعام فيه عَلْقَمَةٌ أي مرارة . وَالْعَلْقَمُ : أَشَدُّ
الماء مرارة . وقال ابن دويد : الْعَلْقَمَةُ اخْتِلَاطُ الْمَاءِ
وِخْثُورَتُهُ . الجوهري : الْعَلْقَمُ شَجَرٌ مُرٌّ . وَعَلْقَمَةٌ
ابن عُبْدَةَ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ الْفَحْلُ ، وَعَلْقَمَةُ الْحَصِيِّ

وعَلَّكُمْ : اسم ناقة ؛ قال الشاعر :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ فِي تَقَعْمٍ :

وَيَعْلِكُ مَا اسْمُ أُمِّهَا بَا عَلَّكُمْ !

الجوهري : العَلَّكُومُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ
الْمَلْجُومِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

علم : الأزهرى : الْعَلَّهْمُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ
وغيرها ؛ وأنشد :

لَقَدْ غَدَوْتُ طَارِدًا وَقَانِصًا

أَقْوَدُ عَلَيْهَا أَشَقُّ شَاخِصًا

أَنْزَجَ فِي مَرْجٍ وَفِي قَصَاصًا

وَنَهَرَ تَرَى لَهُ بَصَاصًا

حَتَّى نَشَا مُضَامِصًا دَلَامِصًا

قال : ويجوز عَلَيْهِمْ ، بتشديد اللام .

عم : العم : آخر الأب ، والجمع أَعْمَامٌ وَعُصُومٌ
وَعُصُومَةٌ مِثْلُ بُعُولَةٍ ؛ قال سيبويه : أدخلوا فيه
الماء لتحقيق التأنيث ، ونظيره النُّحُولَةُ وَالْبُعُولَةُ .
وحكى ابن الأعرابي في أدنى العدد : أَعْمٌ ،
وَأَعْسُونٌ ، بإظهار التضعيف : جمع الجمع ، وكان
الحكم أَعْسُونٌ لَكِنْ هَكَذَا حَكَاهُ ؛ وأنشد :

تَرْوَحُ بِالْعَمِيِّ بِكُلِّ خِرْقِي

كَرِيمِ الْأَعْمِيِّينَ وَكُلِّ خَالِ

وقول أبي ذؤيب :

وَقُلْتُ : تَجَعَّيْنِ سُغْطَ ابْنِ عِمٍّ ،

وَمَطْلَبَ ثَلَاثَةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ

أراد : ابن عمك ، يريد ابن عمه خالد بن زهير ،

ونكره لأن خبرها قد عُرِفَ ، ورواه الأخفش

ابن عمرو ؛ وقال : يعني ابن عويمر الذي يقول فيه خالد :

أَلَمْ تَتَفَقَّهْهَا مِنْ ابْنِ عَوَيْسٍ ،

وَأَنْتَ صَفِيٌّ نَفْسِهِ وَسَجِيرُهَا ؟

وهما جميعاً من ربيعة الجُوع ، وأما عَلَّغَةٌ بن
عَلَّاتٍ فهو من بني جعفر .

علم : الْعَلَّكُومُ وَالْعَلَّاكِيمُ وَالْمَعْلَكُومُ :

الشَّدِيدُ الصَّلْبُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَالْأُنْثَى
عَلَّكُومٌ ؛ قال ليذ :

بَكَرَتْ بِهَا بُعْرَشِيَّةٌ مَفْطُورَةٌ

تُرْوِي الْمَعَاجِرَ ، بَايِلُ عُلَّكُومٌ

قال ابن بري : المعاجير الحديثة ؛ وأنشد ابن بري
لأبي العباس :

حَتَّى تَرَى التُّوبُزْلَ الْعَلَّكُومَا

مِنْهَا تَوَلَّى الْعِرَاكَ الْحَزْزُومَا

وقال العيرك ، يريد العيراك . ويقال : ناقة عَلَّاكِيَّةٌ ؛
قال أبو الأسود العجلي :

عَلَّاكِيَّةٌ مِثْلُ الْفَتَنِ سَيْلَةٍ ،

وَحَافِزَةٌ فِي ذَلِكَ الْمِحْلَبِ الْجَبَلِ

والجبل : الضخم ؛ وفي قصيد كعب يصف الناقة :

عَلَّاءٌ وَجَنَاءُ عُلَّكُومٌ مَذْكُورَةٌ ،

فِي دَفْعِهَا سَعَةٌ ، قَدْ أَمَّا مِيلٌ

الْعَلَّكُومُ : القُوَّةُ الصَّلْبَةُ ، وَالْعَلَّكُومُ : الرَّجُلُ

الضخم ، وقيل : ناقة عُلَّكُومٌ غَلِيظَةُ الْحَنَقِ

مُوثِقَةٌ ، وقيل : الجسيمة السينة ، وَعَلَّكَيْتُهَا :

عَظَمْتُ سَنَامَهَا . أبو عبيد : الْعَلَّاكِيمُ الْعِظَامُ مِنَ

الْإِبِلِ . وَالْعَلَّاكِيَّةُ : عَظْمُ السَّامِ . وَرَجُلٌ

مَعْلَكُومٌ : كَثِيرُ الْلَحْمِ .

وعَلَّكُومٌ : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد

عن ابن قتيان :

يُمِيسِي بَنُو عَلَّكُومٍ هَزْلِي ، وَيَسُوْهُ

وَعَلَّكُومٌ مِثْلُ فَحْلٍ الضَّانِ فَرْقُورٌ

١ قوله « يمي الح » كذا في الأصل ، ولقد في مادة فر :
يتي بالتين المجبة ، وعليكم بدل قوله وعلمكم ، والصواب ما هنا .

يقول لصاحبه يا ابن عمي ، وكذلك ابنا خاله لأن كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابن خالي ، ولا يصح أن يقال هما ابنا خال لأن أحدهما يقول لصاحبه يا ابن خالي والآخر يقول له يا ابن عمي ، فاختلفاً ، ولا يصح أن يقال هما ابنا عمي لأن أحدهما يقول لصاحبه يا ابن عمي والآخر يقول له يا ابن خالي . ويبي ويبي فلان عُمومة كما يقال أبوة^١ وخؤولة^٢ . وتقول : يا ابن عمي ويا ابن عم ، ويا ابن عم ، ثلاث لغات ، ويا ابن عم ، بالتخفيف ؛ وقول أبي النجم : يا ابنة عمّا ، لا تُلُومي واهجعي ، لا تُسبِعي منكِ لوماً واسمعي

أراد عمّاه بهاء التدبئة ؛ هكذا قال الجوهري عمّاه ؛ قال ابن بري : صوابه عمّاه ، بتسكين الهاء ؛ وأما الذي ورد في حديث عائشة ، رضي الله عنها : استأذنت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في دخول أبي القعيس عليها فقال : اتدني له فإنه عسج ، فإنه يريد عمك من الرضاعة ، فأبدل كاف الخطاب جيباً ، وهي لغة قوم من اليمن ؛ قال الخطابي : إنما جاء هذا من بعض الثقلة ، فإن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان لا يتكلم إلا باللغة العالية ؛ قال ابن الأنباري : وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله : ليس من أمير أمصيام في أمصير وغير ذلك .

والعبامة : من لباس الرأس معروفة ، وربما كُتِبَ بها عن البَيضة أو المَغْفَر ، والجمع عبائهم وعبام^٣ ؛ الأخيرة عن العياني ، قال : والعرب تقول لبنا وضوا عبامهم عرفقناهم ، فلما أن يكون جمع عبامة جمع التكسير ، وإما أن يكون من باب طلحة وطلح ، وقد اعتم بها وتعتهم بمعنى ؛ وقوله أنشد ثعلب :

والأثنى عمتي ، والمصدر العُمومة . وما كُتِبَتْ عمّا ولقد عمت عُمومة . ورجل مُعِمٌّ ومُعَمٌّ : كريم الأُعيان . واستعَمَّ الرجلَ عمّا : اتَّخَذَهُ عمّا . وتعتته : دَعَاهُ عمّا ، ومثله تَخَوَّلَ خالاً . والعرب تقول : ورجلٌ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ^٤ إذا كان كريم الأُعيان والأخوال كثيرهم ؛ قال امرؤ القيس :

يُحِيدُ مُعَمِّ في العَشِيرَةِ مُخَوَّلٌ

قال الليث : ويقال فيه مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ ، قال الأزهري : ولم أسمع له غير الليث ولكن يقال : مُعَمٌّ مُلَمٌّ إذا كان يَعُمُّ الناسَ بِيَرِّهِ وفضله ، ويَلُمُّهم أي يصلح أُرْمَ ويَجْهِمُهم . وتعتته النساء : دَعَوَتْهُ عمّا ، كما تقول تأخاه وتآباه وتبناه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَلَامٌ بَنَتْ أُخْتُ الْيَرَّابِيعِ بَيْنَهَا

عَلِيٍّ ، وقالت لي : يَلِيلُ تَعْتَمُ ؟

معناه أنها لما رأت الشيب قالت لا تأتينا خلباً ولكن اثنا عمّا . وهما ابنا عمي : تُفَرِّدُ العَمَّ ولا تُشْتَبِه لأنك إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه القرابة ، كما تقول في حد الكنية أبوا زيد ، إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه الكنية ، هذا كلام سيويه . ويقال : هما ابنا عمي ولا يقال هما ابنا خالي ، ويقال : هما ابنا خاله ولا يقال ابنا عمي ، ويقال : هما ابنا عمي لعمي وهما ابنا خاله لعمّا ، ولا يقال هما ابنا عمي لعمّا ولا ابنا خال لعمّا لأنها مفترقان ، قال : لأنها رجل وامرأة ؛ وأنشد :

فإنكُمَا ابنا خالَةٍ فَادَّهَبَا مَعَا ،

ولاني مِن نَزْعٍ سِوَى ذَاكَ طَيْبٍ

قال ابن بري : يقال ابنا عمي لأن كل واحد منهما

^١ قوله « رجل مع مخول » كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منها ، وفي الفلوس أنها سمعن ومكرم أي بكر الدين وشع الرا .

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمَ الْعَبَاسُ عَنْ اسْتِهِ ،

فَلَا يَرْتَدِّي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

قيل : معناه ألبس ثياب الحرب ولا أتجمل ، وقيل :

معناه ليس يرتدي أحد بالسيف كارتدائي ولا يعتم بالبيضة كاعتنامي . وعنته : ألبسته العيامة ،

وهو حسن العبة أي التعمم ؛ قال ذو الرمة :

وَاعْتَمَ بِالرَّبْدِ الْجَعْدِ الْحَرَاظِيمُ

وَأَرْخَى عِيَامَتَهُ : أَمِنَ وَتَرَفَّهَ لِأَنَ الرَّجُلَ لِمَا

يُرْخِي عِيَامَتَهُ عِنْدَ الرِّخَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَلَنِي عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عِيَامَتِهِ

وَقَالَ : ضَيْفٌ ، فَقُلْتُ : الشُّبُّ ؟ قَالَ : أَجَلُ

قَالَ : أَرَادَ وَقَلْتُ الشُّبُّ هَذَا الَّذِي حَلَّ . وَعَمَّ

الرَّجُلُ : سَوَّدَ لِأَنَ نِيَجَانَ الْعَرَبَ الْعَسَامَ ، فَكَلِمَا

قِيلَ فِي الْعَجَمِ تَوَجَّجَ مِنَ التَّاجِ قِيلَ فِي الْعَرَبِ عَمَّ ؛

قَالَ الْعَجَاجُ :

وَفِيهِمْ إِذَا عَمَّ الْمُعَمَّمُ

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَوَّدَ : قَدْ عَمَّ ، وَكَانُوا

إِذَا سَوَّدُوا رِجْلًا عَمَّوْهُ عِيَامَةً حَسْرَاءَ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ الْعِيَامَةَ بَعْدَمَا

رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصِمًا لَا تَعَصَّبُ

وَكَانَتِ الْفَرَسُ تَسْوَجُ مَلُوكَهَا فَيَقَالُ لَهُ مَسْوَجٌ .

وَمَاءٌ مُعَمَّسَةٌ : بِيَضَاءِ الرَّأْسِ . وَفَرَسٌ مُعَمَّمٌ :

أَبْيَضُ الْمَامَةِ دُونَ الْعَنْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَيْلِ

الَّذِي ابْيَضَّتْ نَاصِيَتُهُ كَمَا ثُمَّ انْحَدَرَ الْبِيَاضُ إِلَى مَنْثَرَتِ

النَّاصِيَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقَوْنَسِ . وَمِنْ شِيَابِ الْحَيْلِ

قَوْلُهُ « رَأَيْتُكَ » الَّتِي قَبْلَهُ كَأَنِ الْإِسَاسُ :

أَيَا قَوْمٍ هَلْ أَخْبَرْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ

بِمَا احْتَالَ مِنْهُ الْخَوَارِثُ مَصْبُ ؟

أَذْرَعَ مُعَمَّمٌ : وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بِيَاضَهُ فِي هَامَتِهِ

دُونَ عَنَقِهِ . وَالْمُعَمَّمُ مِنَ الْحَيْلِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي أَبْيَضَ

أَذْنَاهُ وَمَنْبَتُ نَاصِيَتِهِ وَمَا حَوْلَهَا دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ ؛

وَكَذَلِكَ شَاءَ مُعَمَّسَةٌ : فِي هَامَتِهَا بِيَاضٌ .

وَالْعَامَّةُ : عِيدَانٌ مُشْدُودَةٌ تُرَكَّبُ فِي الْبَحْرِ

وَيُغْبَرُ عَلَيْهَا ، وَخَفَقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمِمْ مِنْ هَذَا

الْحَرْفِ فَقَالَ : عَامَةٌ مِثْلُ هَامَةِ الرَّأْسِ وَقَامَةُ الْعَلَقِ

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْعِمِيمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّبَاتِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

الرُّؤْيَا : فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعَمَّسَةٍ أَيِ وَافِيَةِ النَّبَاتِ

طَوِيلَتِهِ ، وَكُلُّ مَا اجْتَمَعَ وَكَثُرَ عِمِيمٌ ، وَالْجَمْعُ

عُمَمٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحَ ، عَلَى نَبِينَا

وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

يَرْفَعُ ، بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ النَّ

جَوَازِ ، طَوَالًا جَذْوَعَهَا ، عُمَا

وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَمَمُ . وَالْعِمِيمُ بَيِّنٌ

الْبُهْمَى . وَيُقَالُ : اغْتَمَّ النَّبْتُ اغْتِيَامًا إِذَا نَفَخَ

وَطَالَ . وَنَبْتُ عِمِيمٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

مُؤَوَّرٌ بِعِمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهَلٌ

وَاعْتَمَّ النَّبْتُ : اسْتَهْلَكَ . وَيُقَالُ لِلنَّبَاتِ إِذَا طَالَ :

قَدْ اغْتَمَّ . وَشَيْءٌ عِمِيمٌ أَيُّ تَامَ ، وَالْجَمْعُ عُمَمٌ مِثْلُ

مَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَجَارِيَةٌ عِمِيمَةٌ وَعَمَاءٌ : طَوِيلَةٌ تَامَةٌ

الْقَوَامِ وَالْحَلَقِ ، وَالذَّكَرُ أَعَمٌ . وَنَخْلَةٌ عِمِيمَةٌ :

طَوِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُمٌ ؛ قَالَ سِيبَوِيَّةٌ : أَلْزَمَهُ التَّخْفِيفُ

إِذْ كَانُوا يَخَفِّفُونَ غَيْرَ الْمَعْتَلِ ، وَنَظِيرُهُ بُونٌ ، وَكَانَ

يَجِبُ عُنْمُ كَسْرُوزٍ لِأَنَّهُ لَا يَشْبَهُ الْفَعْلَ . وَنَخْلَةٌ عَمٌ ؛

عَنِ الْأَحْبَابِيِّ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَهِيَ أَقْلٌ ، وَإِمَّا

أَنْ يَكُونَ فَعْلًا أَصْلًا عُمٌ ، فَسَكَنْتِ الْمِيمُ وَأَدْغَمَتْ ،

وَنَظِيرُهَا عَلَى هَذَا نَاقَةٌ عَلْطٌ وَقَوْسٌ فَرُجٌ وَهُوَ بَابٌ

إلى السَّعة . ويقال : نخلة عَمِيمٌ ونخلٌ عُمٌ إذا كانت طوالاً ؛ قال :

عُمٌ كَوَارِعُ في خَلِيجٍ مُعَلَّمٌ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه اختصم إليه رجلان في نخل غَرْسَه أحدهما في غير حقه من الأرض ، قال الراوي : فلقد رأيت النخل يضرب في أصولها بالفؤوس وإنها لَتَنخلُ عُمٌ ؛ قال أبو عبيد : العُمُ التامة في طولها والتفافها ؛ وأنشد لليد يصف نخلاً :

سَعَوْ يَسْتَعْمُها الصفا ، وسَرِيه

عُمٌ نَواعِمٌ ، يَنْهِنُ كَرُومُ

وفي الحديث : أَكْرَمُوا عَسْكَمُ النخلة ؛ ساءها عَمَّةُ الشاكلة في أنها إذا قطع رأسها بَيَّست كما إذا قطع رأس الإنسان مات ، وقيل : لأن النخل خلق من فَضْلة طينة آدم عليه السلام . ابن الأعرابي : عُمٌ إذا طُولُ ، وعُمٌ إذا طال . ونبتٌ يَعُومُ : طويل ؛ قال :

ولقد رَعَيْتُ رِباضَهُنَّ بَوَيْفَعاً ،

وعَصَبَرْتُ طَرَفَ سُورِي بِعُومٍ

والعَمَمُ : عِظَمُ الخلق في الناس وغيرهم . والعَمَمُ : الجسم التام . يقال : إن جِسْمَهُ لَعَمَمٌ وإنه لَعَمَمُ الجسم . وجِسْمُ عَمَمٍ : تامٌ . وأمر عَمَمٍ : تامٌ عامٌ وهو من ذلك ؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي :

بأيت شِعْري عَنكَ ، والأمرُ عَمَمٌ ،

ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ في العَمَمِ ؟

ومَتَكِبَ عَمَمٌ : طويل ؛ قال عمرو بن ساس :

فإن عِراداً إن يكن غيرَ واضحٍ ،

فلاني أحبُّ الجَوْنَ ذا المَتَكِبِ العَمَمِ

ويقال : استوى فلان على عَمِيهِ وعُمِيهِ ؛ يريدون به تمام جسده وشبابه وماله ؛ ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحمية بن الجلاح وقول أخواله فيه : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ ورُمَّةٍ ، حتى إذا استوى على عَمِيهِ ، شَدَّ للازدواج ، أراد على طولهِ واعتدالِ شبابه ؛ يقال للثبث إذا طال : قد اعْتَمَ ، ويجوز عُمِيهِ ، بالتخفيف ، وعُمِيهِ ، بالفتح والتخفيف ، فأما بالضم فهو صفة بمعنى العَمِيمِ أو جمع عَمِيمٍ كسَريرٍ ومُرُورٍ ، والمعنى حتى إذا استوى على قَدَةِ التامِ أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديدة فيه عند من شدَّه فلأنها التي تَراد في الوقف نحو قولهم : هذا عَمْرٌ وفُرجٌ ، فأجري الوصل مجرى الوقف ؛ قال ابن الأثير : وفيه نظر ، وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ؛ ومنه قولهم : مَتَكِبَ عَمَمٌ ؛ ومنه حديث لقمان : يَبِّ البقرة العَمِيَّةُ أي التامة الخلق . وعَمَمُهُمُ الأمرُ يَفْعُصُهُمْ عُمُوماً : شَيْلِهِمْ ، يقال : عَمَمُهُمُ بالعِطية . والعامَّةُ : خلافُ الخاصَّةِ ؛ قال ثعلب : سببت بذلك لأنها تَعُمُ بالشر . والعَمَمُ : العامَّةُ اسمُ الجمع ؛ قال رؤبة :

أنت ربيعُ الأقرَبينَ والعَمَمِ

ويقال : رجلٌ عُمِيٌّ ورجلٌ قُضْرِيٌّ ، فالعُمِيُّ العامُّ ، والقُضْرِيُّ الخاصُّ . وفي الحديث : كان إذا أوى إلى منزله جِزْراً دخوله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزءاً بينه وبين الناس فيردُّ ذلك على العامة بالخاصة ، أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تغير العامة بما سمعت منه ، فكانه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة ، وقيل : إن الباء بمعنى مِن ، أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم كقول الأعشى :

على أنها ، إذ رَأَيْتُ أفا
د ، قالت بما قد أراه بصيرا

أي هذا العشاء مكان ذاك الإبحار وبدل منه . وفي حديث عطاء : إذا توضأت ولم تَعْمَمْ فَتَيْمَّمْ أي إذا لم يكن في الماء وضوء تام فَتَيْمَّمْ ، وأصله من العُصْم . ورجل مَعْمٌ : يَعْمُ القوم بخبره . وقال كراع : رجل مَعْمٌ يَعْمُ الناس بمروفة أي يجمعهم ، وكذلك مَلِمْ يَلْسُهُم أي يجمعهم ، ولا يكاد يوجد فَعَلَ فهو مُفْعِلٌ غيرهما . ويقال : قد عَمَّسَكَ أمرنا أي ألزَمَكَ ، قال : والمُعَمَّمُ السيد الذي يُقْلِدُهُ القوم أموره ويُلجأ إليه العوام ؛ قال أبو ذؤيب :

وَمِنْ خَيْرٍ مَا جَمَعَ النَّاسُ الْكَ
عَمَّمُ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرِي

والعَمَمُ من الرجال : الكافي الذي يَعْصِمُ بالخير ؛ قال الكمي :

بَحْرٌ ، جَرِيرٌ بِنُ شِقٍّ مِنْ أُرُومَتِهِ ،
وخالدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمِدْرَةُ الْعَمَمُ

ابن الأعرابي : خَلَقَ عَمَمٌ أَي تَامٌ ، والعَمَمُ في الطول والتام ؛ قال أبو النجم :

وقَصَبَ رُودَ الشَّبابِ عَمَمَهُ

الأصمعي في سنن البقر إذا اسْتَجَمَعَتْ أَسْنَانُهُ قِيلَ : قد اعْتَمَّ فهو عَمَمٌ ، فإذا أَسَنَ فهو فَارِضٌ ، قال : وهو أَرُخٌ ، والجمع أَرَاخٌ ، ثم جَذَعٌ ، ثم ثَسِيٌّ ، ثم رَبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ، ثم التَّمَمُ والثَّسَّةُ ، وإذا أَحْصَا وَفُصِّلَ فهو كَتَبٌ ، والأشْيُ كَتَبَةٌ ، ثم شَبَبٌ ، والأشْيُ شَبَبَةٌ .

وعَمَمَ الرجل إذا كَثُرَ جِيشُهُ بعد قِلَّتِهِ . ومن أَمْنَاهُمْ : عَمَّ ثَوْبَاهُ النَّاعِسُ ؛ يضرب مثلاً للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداها إلى سائر البلدان .

وفي الحديث : سألت ربي أن لا يُجْلِكَ أَمْنِي بِسَنَةِ يَعَامَةٍ أَي يَقْطَعُ عَامٌ يَعْمُ جَمِيعُهُمْ ، والبناء في يَعَامَةٍ زائدة زيادتها في قوله تعالى : ومن يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَطْلُبْهُمْ ؛ ويجوز أن لا تكون زائدة ، وقد أبدل عامّة من سنّة بإعادة الجار ، ومنه قوله تعالى : قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم . وفي الحديث : بادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مِثًّا : كَذَا وَكَذَا وَخَوِصَّةً أَحَدِكُمْ وَأَمْرُ الْعَامَةِ ؛ أراد بالعامّة القيامة لأنها تَعْمُ الناس بالموت أي بادروا بالأعمال مَوْتِ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةِ .

والعَمَمُ : الجماعة ، وقيل : الجماعة من الحَيِّ ؛ قال مَرْقَشُ :

لَا يُعِيدُ اللَّهُ التَّلَثُّبَ وَالْكَ
هَارَاتِ ، إِذَا قَالَ الْحَبِيسُ نَعَمَ

وَالْعَدَوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ ، إِذَا
أَدَّى الْعَتِيُّ وَتَنَادَى الْعَمَمُ

تَنَادَوْا : تَجَالَسُوا فِي النَّادِي ، وهو المجلس ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُورِغُ إِلَيْنَا الْعَمَمُ حَاجَةً وَاحِدَةً ،
فَأَبْنَا بِحَاجَاتِ وَلَيْسَ يَذِي مَالِ

قال : العَمَمُ هنا الخلق الكثير ، أراد الجهر الأسود في ركن البيت ، يقول : الخلق إنما حاجتهم أن يَجْنُحُوا ثم لهم أبوا مع ذلك بحاجات ، وذلك معنى قوله فَأَبْنَا بحاجات أي بالهج ؛ هذا قول ابن الأعرابي ، والجمع الْعَمَامِ . قال الفارسي : ليس يجمع له ولكنه من باب سِبْطَرٍ وَلَا آلِ . وَالْأَعْمُ : الجماعة أيضاً ؛ حكاه الفارسي عن أبي زيد قال : وليس في الكلام أَفْعَلٌ يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون اسم جنس كالأَرْوَى وَالْأَمْرُ الذي هو الْأَمْعَاءُ ؛ وَأَنشَدَ :

ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً ،
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمُخَاضِصِ

قال أبو الفتح : لم يأت في الجمع المكسر شيء على
أفعل معتلاً ولا صحيحاً إلا الأعم فيما أنشده أبو زيد
من قول الشاعر :

ثُمَّ رَأَيْتِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً

البيت بخط الأوزني رأيتي ؛ قال ابن جني : ودواه
الفراء بَيْنَ الْأَعْمِ ، جمع عَمٍّ بمنزلة صَكٍّ وَأَصَكٍّ
وَضَبٍّ وَأَضَبٍّ . وَالْعَمُّ : الْعُشْبُ ؛ كُلُّهُ عَنْ
ثعلب ؛ وأنشد :

يَرُوحُ فِي الْعَمِّ وَيَجْنِي الْأَبْلُحَا

وَالْعُبَيْتُ ، مثال الْعُبَيْتِ : الْكَيْسُ . وَهُوَ مِنْ عَيْسِهِمْ
أَي صَيْسِهِمْ . وَالْعَسَاعِمُ : الْجَمَاعَاتُ الْمَتَفَرِّقُونَ ؛
قال لبيد :

لَكَيْلًا يَكُونُ السُّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي ،

وَأَجْعَلَ أَقْوَاماً عُمُوماً عَامِياً

السُّنْدَرِيُّ : شاعر كان مع علقمة بن علاثة ، وكان
ليبد مع عامر بن الطفيل فدعى لبيد إلى مهاجته فأبى ،
ومعنى قوله أي أجعل أقواماً مجتمعين فوقاً ، وهذا كما
قال أبو قيس بن الأسلت :

ثُمَّ تَجَلَّتْ ، وَلَتْنَا غَايَةً ،

مِنْ بَيْنِ جَنَعٍ غَيْرِ جُفَاعٍ

وَعَمَّ اللَّبَنُ : أَرَعَى كَأَن رَعَوَتْهُ شَبَّهَتْ
بِالْعِيَامَةِ . وَيُقَالُ لِلْبَنِ إِذَا أَرَعَى حِينَ يُحَلَبُ :
مُعْتَمٌ وَمُعْتَمٌ ، وَجَاءَ بِقَدَحٍ مُعْتَمٍ . وَمُعْتَمٌ :
اسم رجل ؛ قال عروة :

أَبْهَلِكُ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ ، وَلَمْ أَقِمِ

عَلَى نَدْبٍ يَوْمًا ، وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ ؟

قال ابن بري : مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ قَيْلَتَانِ ، وَالْمُخْطِرُ :
الْمُعْرِضُ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ ، يَقُولُ : أَهْلَكَ هَاتَانِ الْقَيْلَتَانِ
وَلَمْ أَخْطُرْ بِنَفْسِي لِلْعَرَبِ وَأَنَا أَصْلَحُ لَذَلِكَ ؟ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ أَصْلُهُ عَنْ مَا يَتَسَاءَلُونَ ،
فَأَدْغَمَتِ النُّونَ فِي الْمِيمِ لِقَرَبِ مَخْرَجَيْهِمَا وَشَدَّدَتْ ،
وَحَذَفَتْ الْأَلْفَ فِرْقَانًا بَيْنَ الْاسْتِفْهَامِ وَالْجَوْرِ فِي هَذَا
الْبَابِ ، وَالْجَوْرُ كَقَوْلِكَ : عَمَّا أَمْرَتُكَ بِهِ ، الْمَعْنَى عَنْ
الَّذِي أَمْرَتُكَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَعَمَّ ذَلِكَ أَي
لَمْ فَعَلْنَاهُ وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَأَصْلُهُ عَنْ مَا
فَسَقَطَتْ أَلْفٌ مَا وَأَدْغَمَتِ النُّونَ فِي الْمِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

يَرَاهُنَّ عَمَّا هُنَّ إِمَّا بَوَادِي

لِحَاجٍ ، وَإِمَّا رَاجِعَاتٍ عَوَائِدُ

قال الفراء : مَا صَلَّةٌ وَالْعَيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنْ أَلْفٍ أَنْ ،
الْمَعْنَى يَرَاهُنَّ أَنْ هُنَّ إِمَّا بَوَادِي ، وَهِيَ لَفَةٌ قِيمٌ ،
يَقُولُونَ عَنْ هُنَّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ بِمُخَاطَبِ امْرَأَةٍ
اسْمُهَا عَمَّى :

فَعَدَدُكَ عَمَّى ، اللَّهُ ! هَلَّا نَعْبِيهِ

إِلَى أَهْلِ حِمْيَرَ بِالْقَنَافِدِ أَوْزَدُوا ؟

عَمَّى : اسم امرأة ، وَأَرَادَ يَا عَمَّى ، وَقَعْدُكَ وَاللَّهُ
يُمْنَانٌ ؛ وَقَالَ الْمُسْتَبِثُ بْنُ عَكَّاسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وَلَتَهَا ، إِذَا لَحِقَتْ ثَمَانِيَلَهَا ،

جَوَزَ أَعْمٌ وَمِشْقَرٌ حَقِيقٌ

مِشْقَرٌ حَقِيقٌ : أَهْدَلُ يَضْطَرِبُ ، وَالْجَوَزُ الْأَعْمُ ؛
الْعَلِيطُ التَّامُ ، وَالْجَوَزُ : الْوَسْطُ . وَالْعَمُّ : مَوْضِعٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْسَنْتُ أَشْكِيكَ مِنْ أَبْنٍ وَمِنْ وَصْبٍ ،

حَتَّى تَرَى مَعْتَمَرًا بِالْعَمِّ أَوْزَالَا

قوله « بالعم » كذا في الأصل تيمناً للمعكم ، وأورده يافوت قربة
في عين حب وأصلها كية ، وخبطها بكسر الهمزة وكذا في التكملة .

وكذلك عَمَّان ؛ قال مُلَيْح :

وَمِنْ دُونَ ذِكْرِهَا الَّتِي تَطَّرَتْ لَنَا
بِشَرْفِي عَمَّان ، الشَّري فَاْلْمَعْرِفُ

وكذلك عَمَّان ، بالتخفيف . والعَمَّ : مُرَّةُ بن مالك
ابن حَنْظَلَة ، وهم الْعَمَّيُّون . وعَمَّ : اسم بلد .
يقال : رَجُلٌ عَمِّيٌّ ؛ قال رَبِيعان :

إِذَا كُنْتُ عَمِّيًّا فَكُنْ قَفْعَ قَرْقَرٍ ،
وإِلَّا فَكُنْ ، إِنْ سُنْتُ ، أَبْرَ حَنَارٍ

والنسبة إلى عَمٍّ عَمْرِيٌّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَمٍّ ؛
قاله الْأَخْش .

عم : الْعَمَّ : شَجَرٌ لَيْسَ الْأَغْصَانُ لَطِيفًا يُشَبَّهُ بِهِ
الْبَنَانُ كَأَنَّهُ بَنَانُ الْعَذَارَى ، واحِدَتُهَا عَمَّةٌ ، وهو
بِمَا يَسْتَأْكُ بِهِ ، وقيل : الْعَمَّ أَغْصَانٌ تَبَتَّ فِي سَوْقِ
الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تَشَبَّهُ سَائِرَ أَغْصَانِهَا حُمْرُ اللَّوْنِ ، وقيل :
هو ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ تَشَبَّهُ بِهِ الْأَصَابِعُ
الْمَخْضُوبَةُ ؛ قال النَّابِغَةُ :

بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ ، كَأَنَّ بَنَانَهُ
عَمَّ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدْ

قال الجوهري : هذا يدل على أَنَّهُ تَبَتَّ لَا دَوْدَ .
وبَنَانٌ مُعَمَّمٌ أَي مَخْضُوبٌ . قال ابن بَرِي : وقيل
الْعَمَّ غَرُّ الْعَوَسِجِ ، يَكُونُ أَحْمَرَ ثُمَّ يَسْوَدُ إِذَا نَضِجَ
وَعَقِدَ ، ولهذا قال النَّابِغَةُ : لَمْ يَعْقِدْ بِرَيْدٍ لَمْ يَذْرُوكْ
بعد . وقال أبو عمرو : الْعَمَّ الزُّعْرُورُ ؛ وقد
ورد في حديث خُزَيْمَةَ : وَأَخْلَفَ الْحَزَامِيُّ وَأُبْنَعَتِ
الْعَمَّةُ ؛ وقيل : هو أَطْرَافُ الْحَرْثِ الشَّامِي ؛ قال :

فَلَمْ أَسْنَعْ بِمَرْصِيعَةٍ أَمَالَتْ
لَهَاءَ الطَّفْلِ بِالْعَمِّ الْمَسْوُكِ

قال ابن الأعرابي : الْعَمَّ شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، لَهَا ثَمَرَةٌ
حُمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا الْبَنَانُ الْمَخْضُوبُ . وَالْعَمَّ أَيْضاً :

مَسْوُكُ الطَّلَحِ . وقال أبو حنيفة : الْعَمَّ شَجَرَةٌ
صَغِيرَةٌ تَبَتَّ فِي جَوْفِ السُّبُرَةِ لَهَا ثَمَرٌ أَحْمَرٌ . وعن
الأغراب الْقُدُمُ : الْعَمَّ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا
زَهْرٌ شَدِيدُ الْحَرَةِ . وقال مرَّةٌ : الْعَمَّ الْحَيَوطُ
الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْكَرْمُ فِي تَعَارِيضِهِ ، والواحدة مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ عَمَّةٌ . وبَنَانٌ مُعَمَّمٌ : مُشَبَّهُ بِالْعَمِّ ؛
قال رُؤْبَةُ :

وَهِيَ ثَرِيكٌ مِعْضَدٌ وَمِعْضَبٌ
عَبَلًا ، وَأَطْرَافُ بَنَانٍ مُعَمَّمَا

وَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، أَرَادَ : وَطَّرَفَ بَنَانٌ
مُعَمَّمًا . وبَنَانٌ مُعَمَّمٌ : مَخْضُوبٌ ؛ حكاه ابن جني ؛
وقال رُؤْبَةُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَمَّةً

وَالْعَمَّ وَالْعَمَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرْدِ ، وقيل : الْعَمَّ
كَالْعُظَايَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْهَا وَأَحْسَنُ . قال
الأزهري : الَّذِي قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْعَمَّ أَنَّهُ الْوَرْدُ وَشَوْكُ
الطَّلَحِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وَأَنَّهُ هُوَ
الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وقال ابن الأعرابي في
مَوْضِعٍ : الْعَمَّ يُشَبُّ الْعُنَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَمَّةٌ ،
قال : وَالْعَمَّ الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وقال أبو عمرو : أَعَمَّمُ
إِذَا رَعَى الْعَمَّ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمَرًا أَحْمَرَ مِثْلَ
الْعُنَابِ . وَالْعَمَّةُ : الشَّقَّةُ فِي شَفَةِ الْإِنْسَانِ .
وَالْعَمَّيُّ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً . وقال
ابن دريد في كِتَابِ النُّوَادِرِ : الْعَمَّ واحِدَتُهَا عَمَّةٌ ،
وهي أَغْصَانٌ تَبَتَّ فِي سَوْقِ الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تَشَبُّ
سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ اللَّوْنِ يَتَفَرَّقُ أَعَالِي نَوْدِهِ بِأَرْبَعِ
فِرَقٍ كَأَنَّهُ قَتَنٌ مِنْ أَرَاكَةِ ، يَخْرُجْنَ فِي الشَّتَاءِ
وَالْقَيْظِ .

وَعَمَّيَّمٌ : مَوْضِعٌ . وَالْعَمَّيُّومُ : الضَّقْدَعُ الذَّكَرُ .

وجمها عياهيم ؛ قال ذو الرمة :

هَيْهَاتَ حَرَقَاهُ ، إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا
ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْثَانَاتُ الْعِيَاهِمُ

وقيل : الْعَيْهَامَةُ وَالْعَيْهَةُ الطويلة العنق الضخمة
الرأس . وَالْعِيَاهِمُ : نجائب الإبل . وَالْعِيَاهِمُ :
الشَّدادُ من الإبل ، الواحد عَيْهَمٌ وَعَيْهُومٌ .
وَالْعَيْهَمُ : الشديد ، وَجَسَلُ عَيْهَامٌ كَذَلِكَ ،
وَالْعَيْهَمُ مِنَ النوق : الشديدة . وَالْعَيْهَسِي :
الضخم الطويل . ويقال للقبيل الذكور : عَيْهَمٌ .
وَعَيْهَانٌ : اسم .

وَعَيْهَمٌ : اسم موضع ، وقيل : عَيْهَمٌ اسم موضع
بالقوَر من تِهامَة ؛ قالت امرأة من العرب ضربها أهلها
في هَوًى لها :

أَلَا لَيْتَ نَجِييَ ، يَوْمَ عَيْهَمَ ، زَارَانَا ،
وَلِإِنْ تَهَلَّلْتَ مِنَّا الشَّيَاطُ وَعَلَّتْ

وقال البَغِيثُ الْجُهَنِيُّ ، والبَغِيثُ بِياء موحدة
مضمومة وغين معجمة وناه مثناة :

وَنَسَحْنُ وَقَعْنَا فِي مَرْيَنَةِ وَقَعَةٍ ،
عِدَاةَ التَّقِينَا بَيْنَ عَيْنِي قَعِيهَا

وقال العجاج :

وَاللشَّامِيَّ طَرِيقُ الْمُشْتَمِ ،
وَاللْعِرَاقِي تَابَا عَيْهَمِ

كَأَنَّ عَيْهَمًا امم جبل بعينه . وَالْعَيْهَانُ : الرجل
الذي لَا يُدْلِجُ يَنَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ؛ وقال :

وَقَدْ أَثِيرَ الْعَيْهَانُ الرَّاقِدَا

وَالْعَيْهُومُ : الأديم الأملس ؛ وأنشد لأبي ذؤاد :

فَتَمَعَّتْ بَعْدَ الرَّابِّ زَمَانًا ،
فَهِيَ قَفَرٌ ، كَأَنَّهَا عَيْهُومٌ

عندم : الْعَنْدَمُ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وقيل : هو
الْأَبْدَعُ . وقال محارب : الْعَنْدَمُ صِنْعُ الداربريان^١ .
وقال أبو عمرو : الْعَنْدَمُ شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وقال بعضهم :
الْعَنْدَمُ دَمُ الْغَزَالِ يُلْجَأُ الْأَرَطَى بِطَبْخَانٍ جَمِيعًا
حَتَّى يَنْمُقِدَا فَيَنْخَضِبُ بِهِ الْجَوَارِي ؛ وقال الأصمعي
في قول الأعشى :

سُخَامِيَّةٌ حِمْرَاءُ تُحَسِّبُ عِنْدَمَا

قال : هو صِنْعٌ زَعَمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ أَنَّ جَوَارِيَهُمْ
يُخْتَضِبْنَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَنْدَمُ الْبَقْمُ ، وقيل :
دَمُ الْأَخَوَيْنِ ؛ قال الشاعر :

أَمَا وَدِمَاوُ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا ،
عَلَى قَنَةِ الْعَرَمَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا

هم : الْعَيْهَانُ : التَّجَبُّرُ وَالتَّرَدُّدُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْعَيْهَمُ : السَّرْعَةُ^٢ . وَنَاقَةُ عَيْهَمٍ : مَرِيعة ؛ قال
الأعشى :

وَكُوْنُ عِلَافِيٍّ وَقُطْعٍ وَنُشْرَقٍ ،
وَوَجْنَاءَ مِرْقَالٍ الْمَوَاجِرِ عَيْهَمِ

وَنَاقَةُ عَيْهَامَةٍ : مَاضِيَةٌ . وَجَسَلُ عَيْهَمٍ وَعَيْهَامٌ
وَعِيَاهِمُ : مَاضٍ مَرِيْعٌ ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ
سَيُوبَةُ . قَالَ ابْنُ جَنِي : أَمَا عِيَاهِمُ فَعَاكِهَ صَاحِبِ
الْعَيْنِ ، وَهُوَ مَجْهُولٌ ، قَالَ : وَذَا كَرْتِ أَبَا عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ ، يَوْمًا هَذَا الْكِتَابُ فَأَسَاءَ ثَنَاءَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ
تَصْنِيفُهُ أَصَحُّ وَأَمَثَلُ مِنْ تَصْنِيفِ الْجُمُورَةِ ، فَقَالَ :
أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ لَوْ صَنَّفَ إِنْسَانٌ لُغَةً بِالْتُّرْكِيَّةِ تَصْنِيفًا
جِدًّا ، أَكَانَتْ تُعَدُّ عَرَبِيَّةً ؟ وَقَالَ كِرَاعٌ : وَلَا
نَظِيرَ لَعِيَاهِمِ ، وَالْأَتَى عَيْهَمٌ وَعَيْهَسَةٌ وَعَيْهُومٌ
وَعَيْهَامَةٌ . وَقَدْ عَيْهَسَتْ ، وَعَيْهَسَتْهَا : سَرَعَتْهَا ،

١ قوله « الداربريان » هو هكذا في التهذيب .

٢ قوله « والميم السرعة » كذا في الاصل والمعكم .

وقيل : شبه الدار في مدووسها بالعنهم من الإبل ، وهو الذي أنشاء السير حتى يبلّاه كما قال حبيد بن ثور :
عَفَتْ مِثْلَ مَا يَعْفُو الطَّلِيحُ ، وَأَصْبَحَتْ
بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّغْبِ ، وَهِيَ رَكُوبُ
ويقال للعين العذبة : عَيْنٌ عَيْهَمٌ ، والعين المالحة : عَيْنٌ زَيْعَمٌ .

عوم : العام : الحَوْلُ ، يأتي على شتوة وصيفة ، والجمع أعوامٌ ، لا يكسرُ على غير ذلك ، وعامٌ أعومٌ على المبالغة . قال ابن سيده : وأراه في الجذب كأنه طال عليهم لحدّبه وامتناع خصبه ، وكذلك أعوامٌ عومٌ وكان قياسه عومٌ لأن جمع أفعل ففعل لا ففعل ، ولكن كذا يلفظون به كأن الواحد عامٌ عامٌ ، وقيل : أعوامٌ عومٌ من باب شعر شاعر وشغل شاغل وشيب شائب وموت مانت ، يذهبون في كل ذلك إلى المبالغة ، فواحدها على هذا عامٌ ، قال العجاج :

مِنْ مَرَّ أَعْوَامُ السَّنِينَ الْعُومِ

قال الجوهري : وهو في التقدير جمع عامٌ إلا أنه لا يفرد بالذكر لأنه ليس باسم ، وإنما هو تأكيد ، قال ابن بري : صواب إنشاد هذا الشعر : ومَرَّ أعوامٌ ؛ وقوله :

كَأَنَّهَا بَعْدَ رِيَّاحِ الْأَنْجُمِ

وبعده :

ثَرَايِجُ النَّفْسِ يَوْحِي مُعْجَمٌ

وعامٌ معيمٌ : كأعوامٌ ؛ عن الليثي . وقالوا : فاقه بازلٌ عامٌ وبازلٌ عامياً ؛ قال أبو محمد الحذلي :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِيَا

بَازِلٌ عَامِرٌ ، أَوْ سَدِيسٌ عَامِيَا

قوله « زعيم » هكذا في الأمل والتهديب .

ابن السكيت : يقال لقيته عاماً أوّلاً ، ولا تقل عام الأوّل .

وعاومةٌ معاومةٌ وعواماً : استأجره للعام ؛ عن الليثي . وعامله معاومةٌ أي للعام . وقال الليثي : المعاومةُ أن تبيع زرع عامك بما يخرج من قابل . قال الليثي : والمعاومةُ أن يحلّ دينك على رجل فتزیده في الأجل ويزيدك في الدين ، قال : ويقال هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري . وحكى الأزهري عن أبي عبيد قال : أجزت فلاناً معاومةً ومسانةً وعاملته معاومةً ، كما تقول مشاهرةً ومسانةً أيضاً ، والمعاومةُ المنهي عنها أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين أو ثلاثة . وفي الحديث : نهى عن بيع النخل معاومةً ، وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثاً فما فوق ذلك . ويقال : عاومت النخلة إذا حسكت سنة ولم تحلّ أخرى ، وهي مفاعلة من العام السنة ، وكذلك ساهت حسكت عاماً وعاماً لا . ورسم عاميٌ : أتى عليه عام ؛ قال :

مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَّلَ عَامِي

ولقيته ذات العويم أي لدن ثلاث سنين مضت أو أربع . قال الأزهري : قال أبو زيد يقال جاورت بني فلان ذات العويم ، ومعناه العام الثالث مما مضى فصاعداً إلى ما بلغ العشر . ثعلب عن ابن الأعرابي : أنبت ذات الزمّين وذات العويم أي منذ ثلاثة أزمان وأعوام ، وقال في موضع آخر : هو كقولك لقيته منذ سنّيات ، وإنما أنش قبيلى ذات العويم وذات الزمّين لأنهم ذهبوا به إلى المرة والأنسية الواحدة . قال الجوهري : وقولهم لقيته ذات العويم وذلك إذا لقيته بين الأعوام ، كما يقال لقيته ذات الزمّين وذات مرقو . وعوم الكرم تعويماً : كثر

فَتَسْتَبِيعُ مَاءَهُ فُتْلَهَهُ ،
حَتَّى يَمُودَ دَحَضًا تَشْتَهُ

والعوام ، بالتشديد : الفرس السابح في جريه . قال
الليث : يسى الفرس السابح عواماً يعوم في جريه
وَيَسْبِج .

وحكى الأزهرى عن أبي عمرو : العامة المعبر
الصغير يكون في الأنهار ، وجمعه عامات . قال ابن
سيده : والعامة هنة تتخذ من أخضار الشجر ونحوه ،
يُعْبَرُ عليها النهر ، وهي تخرج فوق الماء ، والجمع عام
وعوم . الجوهرى : العامة الطوف الذي يُرَكَّب
في الماء . والعامة والعوام : هامة الراكب إذا بدا
لك رأسه في الصحراء وهو يسير ، وقيل : لا يسى
رأسه عامة حتى يكون عليه عمامة . ونبئت عايي
أي يابس أتى عليه عام ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سَوَى الْمُنْتَظَلِ الْعَايِي وَالْمُهَاجِرِ الْقُسْلِ

وهو منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجذب كما
قالوا للجذب السنة . والعامة : كوز العمامة ؛ وقال :
وعامة عومها في الهامة

والتعوم : وضع الحصد قبضة قبضة ، فإذا
اجتمع فهي عامة ، والجمع عام .
والعومة : ضرب من الحيات بضأن ؛ قال أمية :

الْمُسْبِجِ الْحُشْبِ فَوْقَ الْمَاءِ سَخَرَهَا ،

فِي الْيَمِّ جَرَيْتُهَا كَأَنَّهَا عَوْمٌ

والعوام ، بالتشديد : رجل . وعوام : موضع .
وعام : صنم كان لهم .

عم : العينة : شهوة اللب . عام الرجل : إلى اللب
يعام ويعيم عينا وعينة : اشتهاه . قال الليث :
يقال عشت عينة وعينا شديدا ، قال : وكل شيء
من نحو هذا مما يكون مصدرا لِفَعْلَانِ وفَعْلَى ، فإذا

حمله عاما وقيل آخر . وعامت النحلة : حبلت
عاما ولم تحبل آخر . وحكى الأزهرى عن النضر :
عنب معوم إذا حمل عاما ولم يحبل عاما .
وشعهم معوم أي شعهم عام بعد عام . قال
الأزهرى : وشعهم معوم شعهم عام بعد عام ؛ قال
أبو وجزة السعدي :

تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَقُرْبَتْ

عَلَايِفُ قَدْ ظَاهَرْنَ نَبَاتًا مَعُومًا

أي شعنا معوما ؛ وقول العجير السلوي :

رَأْنِي تَعَادِبُ الْغَدَاةِ ، وَمَنْ يَكُنْ

فَتَسَى عَامَ عَامِ الْمَاءِ ، فَهُوَ كَثِيرٌ

فسره ثعلب فقال : العرب تكرر الأوقات فيقولون
أنتيك يوم يوم فنت ، ويوم يوم تقوم .

والعوام : السباحة ، يقال : العوم لا ينسى . وفي
الحديث : عَلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ الْعَوْمَ ، هو السباحة . وعام
في الماء عوماً : سبح . ورجل عوام : ماهر بالسباحة ؛
وسير الإبل والسفينة عوماً أيضاً ؛ قال الراجز :

وَهُنَّ بِالْأَوْ يَغْمُنَّ عَوْمًا

قال ابن سيده : وعامت الإبل في سورها على المثل .
وفرّس عواماً : أجواد كما قيل سابح . وسفين
عوم : عاتق ؛ قال :

إِذَا اغْوَجَجْنِي قُلْتُ : صَاحِبٌ ، قَوْمٌ

بِالْأَوْ أَمْثَالُ السَّفِينِ الْعُومِ

وعامت النجوم عوماً : جرت ، وأصل ذلك في
الماء . والعومة ، بالضم : دويبة تسبح في الماء كأنها
فص أسود مدملكة ، والجمع عوم ؛ قال الراجز :

بِصَفِ نَاقَةٍ :

قَدْ تَرَدُّ النَّهْيُ تَنْزَمِي عَوْمَهُ ،

قوله : صاحب قوم ؛ هكذا في الأصل ، ولعلها صاح مرغم صاحب .

مبسوطة يَسْتَنُّ أوراقها
على موالها ومعناتها

واعْتَامَ الرَّجُلُ : أَخَذَ الْعِيسَةَ . وفي حديث عمر :
إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ عِيسُهُ فَلَا تَعْتَسُهُ أَي لَا
تَحْتَسِرْ غِشَهُ وَلَا تَأْخُذْ مِنْ خِيَارِهَا . وفي الحديث
في جدقة الغنم : يَغْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاةً شَاةً أَي يَخْتَارُهَا ،
ومنه حديث علي : بَلَّغْنِي أَنْكَ تُثْنِيَنَّ مَالَ اللَّهِ فَيَسْنَ
تَغْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ ، وحديث الآخر : رَسُلُهُ الْمُجْتَنِبِيُّ
مِنْ خِلَافِهِ وَالْمُغْتَامُ لِشَرِّعِ حَقَائِقِهِ ، والتاء في هذه
الآحاديت كلها تاء الافتعال . واعْتَامَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ ؛
قال طرفة :

أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكِرَامَ ، وَيَضْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

قال الجوهري : أَعَامَهُ اللَّهُ تَرَكَّهُ بِغَيْرِ لَبَنٍ . وَأَعَامَنَا
بَنُو فُلَانٍ أَي أَخَذُوا حِلَالَيْنَا حَتَّى بَقِيَْنَا عِيَامِي
نَسْتَبِي اللَّهَ ، وَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ أَعَامَتْنَا ، ومنه قالوا :
عَامٌ مُعِيمٌ شَدِيدُ الْعَيْبَةِ ؛ وقال الكندي :

بِعَامٍ يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلِّفُ
نَ : هَذَا الْمُعِيمُ لَنَا الْمُرْجِلُ

وإذا اشتهى الرجل اللبن قيل : قد اشتهى فلان اللبن ،
فإذا أفرطت شهوته جدا قيل : قد عَامَ إِلَى اللبَنِ ،
وكذلك القَرَمُ إِلَى اللَّحْمِ ، والوَحَمُ . قال الأزهري :
وروي عن المؤرج أنه قال طاب العِيَامُ أَي طاب النهار ،
وطاب الشروق أي الشمس ، وطاب المغرب أي الليل .

عِيسٌ : عَيْسٌ : اسم .

فصل التين المجبة

غم : الغنمة : عَجْمَةٌ فِي الْمَنْطِقِ . وَرَجُلٌ أَغْتَمَ
وَعُشِي : لَا يُفْصَحُ شَيْئًا . وامرأة عَتَشَاءَ وَغُومٌ

أَنْثَتْ الْمَصْدَرُ فَخَفَقَتْ ، وَإِذَا حَذَقَتْ الْمَاءَ فَتَقَلَّ
نَحْوُ الْحَيْزَةِ وَالْحَبَرِ ، وَالرُّغْبَةُ وَالرُّغْبُ ، وَالرُّهْبَةُ
وَالرُّهْبُ ، وكذلك ما أشبهه من ذواته . وفي الدعاء
عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ آمٌ وَعَامٌ ؛ فمعنى آمَ هَلَكْتَ
امرأته ، وعَامَ هَلَكْتَ ماشيته فاشتاق إِلَى اللبَنِ .
وعَامَ الْقَوْمُ إِذَا قُتِلَ لِبَنُهُمْ . وقال اللحياني : عَامٌ
فَقَدَّ اللبَنُ ، فلم يزد على ذلك . ورجل عِيَانٌ أَيْمَانٌ :
ذَهَبَ إِبْلُكُ وَمَاتَ امْرَأَتُهُ . قال ابن بري : وحكى
أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأة عَيْسَى أَيْسَى ، وهذا
يَقْضِي بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا وَلَا مَالَ لَهَا عَيْسَى
أَيْسَى . وامرأة عَيْسَى وَجَمْعُهَا عِيَامٌ وَعِيَامِي كَعِطْشَانٍ
وَعِطَاشٍ ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ بَرِي لِلْجَعْدِيِّ :

كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمُعْتَسَى
لِيُشْرَبَ وَإِرْدُ الْبَقَرِ الْعِيَامِ

وأعَامَ الْقَوْمُ : هَلَكْتَ إِبْلُهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا لِبَنًا .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ
مِنَ الْعَيْبَةِ وَالْعَيْبَةِ وَالْأَيْعَةِ ؛ الْعَيْبَةُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ
لِللَّبَنِ حَتَّى لَا يُصْبِرَ عَنْهُ ، وَالْأَيْعَةُ : طَوْلُ الْعُزْبَةِ ،
وَالْعَيْمُ وَالْعَيْمُ : الْعَطَشُ ؛ وَقَالَ أَبُو التَّمَلِّمِ الْهَذَلِيُّ :

تَقُولُ : أَرَى أَبِينِكَ اشْتَرَهَقُوا ،
فَهُمْ تُشْفَتْ رُؤُوسُهُمْ عِيَامٌ

قال الأزهري : أراد أنهم عِيَامٌ إِلَى شَرْبِ اللَّبَنِ شَدِيدَةً
شَهْوَتَهُمْ لَهُ . وَالْعَيْبَةُ أَيْضًا : شِدَّةُ الْعَطَشِ ؛ قَالَ أَبُو
عَمْدٍ الْحَذَلِيُّ :

تُشْفَى بِهَا الْعَيْبَةُ مِنْ سَقَايَا

والعَيْبَةُ مِنَ الْمَتَاعِ : خَيْرُوهُ . قال الأزهري :
عَيْبَةُ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ ، خِيَارُهُ ، وَجَمْعُهَا عَيْمٌ .
وقد اغْتَامَ يَغْتَامُ اغْتِيَامًا وَاعْتَامَ يَغْتَامُ اغْتِيَامًا
إِذَا اخْتَارَ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بِمَدْحِ رَجُلٍ وَصَفَهُ بِالْجُودِ :

غَمٌّ وَأَغْتَمَّ . وابنُ عَشِيٍّ : تَضَيَّنَ لَا يَسْعَ لَهُ صَوْتٌ إِذَا صَبَّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْغَمُّ : قِطْعُ اللَّبَنِ السَّخَانِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيلِ الرُّوحُ : عَشِيٌّ . وَالْغَمُّ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْأَخْذُ بِالنَّفْسِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
حَرَّقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فَلِ ،
وَعَتَمُ نَجْمٍ غَيْرَ مُسْتَقِيلٍ

أَيُّ غَيْرٍ مَرْتَقِعٍ لِثَبَاتِ الْحَرِّ الْمُنَوَّبِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا بِشِدَّةِ الْحَرِّ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّعْرِىِّ الَّتِي فِي الْجَوَازِءِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَجِدُ الْحَرَّ وَهُوَ جَائِعٌ : مَغْتَمٌّ . وَأَغْتَمَّ فُلَانٌ الزَّيْلَةَ : أَكْثَرَهَا حَتَّى يُبْلَ . وَقَالُوا : كَانَ الْعَجَّاجُ يُغْتِمُ الشَّعْرَ أَيْ يُكْثِرُ إِغْيَابَهُ . وَعَتَمَ الطَّعَامُ : تَجَمَّعَ ؛ عَنْ الْحَجَرِيِّ . وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي أَحْوَاضِ عَتِيمٍ أَيْ وَقَعَ فِي الْمَوْتِ ، لَفَةً فِي عَتِيمٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَكَى اللَّعِيَانِيُّ : وَرَدَ حَوْضُ عَتِيمٍ أَيْ مَاتَ ، قَالَ : وَالْعَتِيمُ الْمَوْتُ فَادْخُلْ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

غَمٌ : الْغَمُّ وَالْغَنَةُ : شَبِيهُ بِالْوَزْنَةِ . وَالْأَغْتَمُّ : الْأَوْرَقُ . وَالْغَنَةُ : أَنْ يَغْلِبَ بَيَاضُ الشَّعْرِ سَوَادَهُ ، عَتِيمٌ غَنًّا وَهُوَ أَغْتَمٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ فَرَاةٍ :

إِذَا تَرَيْتُ سَبِيحًا عَلَانِيًا غَنَّتُهُ ،
لَهَزَمَ خَدَّيْ بِهْ مَلْهَزْمُهُ

وَعَتَمَ لَهُ مِنَ الْمَالِ غَنَةً إِذَا دَفَعَ لَهُ دَفْعَةً ، وَمِثْلُهُ قَسَمَ وَعَدَمَ . وَعَتَمَ لَهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ : أَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ قِطْعَةً جَيِّدَةً ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ نَاهُ بَدَلَ مِنْ ذَالِ عَدَمَ . الْفَرَاءُ : هِيَ الْغَنِيَّةُ وَالْقَبِيَّةُ وَالْفَعِثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَمُّ الْقِيَاتُ الَّتِي تُؤْكَلُ . أَبُو مَالِكٍ : إِنَّهُ لَكُنْتُ مَغْتَمٌّ وَمَغْتَمَّرٌ أَيْ مُحَلِّظٌ لِبَسِّ جَيْدٍ .

وَقَدْ عَتَمَتْهُ وَعَتَمَرَتْهُ إِذَا خَلَطَتْ كُلُّ شَيْءٍ . وَالْعَتِيَّةُ : طَعَامٌ يَطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ ، وَهِيَ الْعَتِيَّةُ . وَوَقَعَ فِي أَحْوَاضِ عَتِيمٍ أَيْ فِي الْمَوْتِ ، لَفَةً فِي عَتِيمٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَرَدَ حَيَاضَ عَتِيمٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : عَتِيمٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَتِيمٌ . وَعَتِيمٌ وَعَتِيمٌ : اسْمَانِ .

غَمٌ : الْغَدَمُ : أَكْلُ الرُّطْبِ الثَّيْنِ . وَالْغَدَمُ أَيْضًا : الْأَكْلُ السَّهْلُ . وَالْغَدَمُ : الْأَكْلُ بِحِفَافٍ وَشِدَّةٍ نَهَمٍ . وَقَدْ غَدِمَهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَغَدِمَ وَغَدَمَ بَغَدَمٍ غَدَمًا وَغَتَدَمَ : أَكَلَ بِنَهْجَةٍ ، وَقِيلَ : أَكَلَ بِحِفَافٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ بِدُنْيَاكُمْ فَاغْذَمُوا ، هُوَ شِدَّةُ الْأَكْلِ بِحِفَافٍ وَشِدَّةٍ نَهَمٍ . وَرَجُلٌ غَدَمٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَبِئْرٌ غَدَمَةٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَذَاتُ غَدِيمَةٍ مِثْلُهُ . وَتَغَدَمَ الشَّيْءُ : مَضَغَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ السَّحَابَ :

تَغَدَمَنَ فِي جَانِبَيْهِ الْحَيَّةُ
رَلَمًا وَهِيَ مَرْئُهُ وَاسْتَيْبَحَا

وَهُوَ يَتَقَدَّمُ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ . وَاغْتَدَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ أَيْ تَشْرَبُ جَمِيعَ مَا فِيهِ . وَيُقَالُ لِلْحَوَارِ إِذَا امْتَنَكَ مَا فِي الضَّرْعِ : قَدْ غَدِمَهُ وَاغْتَدَمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَجُلٌ يَرَاتِي فَلَا يَرِيقُ وَلَا غَدَمَهُ أَيْ أَخَذُوهُ بِالسِّنِّ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالْعَيْنِ الْمَجْعَةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْعَيْنِ الْمِهْمَلَةِ ، وَأَصْلُهُ الْعَضُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَوْبَابُ اللَّفَّةِ ، وَالْغَرِيبُ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ وَهَمٌّ مِنْهُ . وَأَصَابُوا مِنْ مَعْرِفَةِ غَدَمًا : وَهُوَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ . وَالْغَدَمَةُ : الْحُرْعَةُ ؛ حَكَاهُ أَبُو خَلِيفَةَ . وَغَدَمَ لَهُ مِنَ

ماله شيئاً : أعطاه منه شيئاً كثيراً مثل غنم ؛ قال
شقران مولى سلمان من قصاعة :

ثَقَالُ الحِفَانِ والحُلُومِ ، رَحَاهُمُ
رَحَى المَاءِ ، يَكْتَنَالُونُ كَيْلًا عَدْمًا

يعني جُرَافاً ، وتكريره يدل على التكرير . الأصمعي :
إذا أَكْثَرَ من العطية قيل عَدَمَ له و غَنِمَ له وقَدَمَ
له . والغذم : الكثير من اللبن ، واحده عذمة ؛
وأشد أبو عمرو الفقعسي :

قَدْ تَرَكْتَ فَصِيلَهَا مَكْرَمًا
مِمَّا عَذَنَهُ عَدْمًا فَعَدَمًا

الجوهري : والغذامة ، بالضم ، شيء من اللبن . ووقعوا
في عذمة من الأرض وعذيمة أي في واقعة مُسْكِرَة
من القيل والمשב . وعَدَمُوا بها عذمة وعذيمة ؛
أصابوها . وكل ما أَمَكَن من المرتع فهو عذيمة ؛
وأشد :

وَجَعَلَتْ لَا تَجِدُ النُّعْدَامَا
إِلَّا لَوِيًّا وَدَوِيًّا قَاشِمَا

قال الضر : هو سَيْدٌ مُنْعَدَمٌ لَا يَسْتَعِجُ من كل ما
أراد ولا يتعاطاه شيء . والغذام : البهور ، الواحدة
عذيمة . والغذيمة : أول سنن الإبل في المرتعي .
وَأَلْقَتْ في عذيمة فلان ما شئت أي في رُحْب صدره .
وما سَبِعَ له عذمة أي كلمة . وتَعَدَّم البعير
بِرَبْدِهِ : تَلَسَّطَ به وألقاه من فيه . والغذيمة : كل
سكّيل وكل شيء يَرَكِبُ بعضه بعضاً ؛ ويقال : هي
بقلة تبت بعد سير الناس من الدار . قال أبو مالك :
الغذائم كل متراكب بعضه على بعض . والغذم ،
بالتحريك : تَبَّت ، واحده عذمة ؛ قال الفطامي :

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ غَرَاءُ خَدَّ لَهَا
فِي عَشْتِ نَيْبِ الحَوَازِ والغَدَمَا

والغذيمة : الأرض تَبَّت الغدَم . يقال : حَلَّتْوا في عذيمة
مُسْكِرَة . والغذام : ضرب من الحنص ، واحده
غذامة . ابن بري : الغذام لغة في الغدَم ؛ قال رؤبة :
مِنْ زَعَفِ الغَذَامِ والمُنْيَسَا
والغذام أشهر من الغدَم .

غذوم : تَعَدَّرَم الشيء : أَكَلَهُ . وتَعَدَّرَهَا : حَلَفَ بِهَا ،
يعني اليبس فأضرها لمكان العلم بها . ويقال : تَعَدَّرَم
فلان يميناً إذا حلف بها ولم يَتَمَتَّع ؛ وأشد :

تَعَدَّرَمَهَا فِي نَأْوَةٍ مِنْ شِبَاهِهِ ،
فَلَا يُوْرِكْتُ تِلْكَ الشَّيْءَ القَلَائِلُ

والنأوة : الميزولة من الغنم . وعَدَّرَمْتُ الشيء
وعَدَّرَمْتُهُ إذا بَعَثَ جُرَافاً . وماء غذارم : كثير .
والغذرامة : كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء . وكيل
غذارم أي جُرَاف ؛ قال أبو جندب الهذلي :
فَلَهَفْتُ ابْنَةَ المَجْنُونِ أَنْ لَا تُصِيبَهُ ،
فَتُوفِيَهُ بالصَّاعِ كَيْلًا غَذَارِمًا

والغذارم : الكثير من الماء . قال ابن بري : أراد
فِي لَهْفٍ ، والماء في نصيبه وتوفيه نعود على مذكور
قبل البيت ، وهو :

قَرَّ زُهَيْرٌ خَيْفَةً مِنْ عِقَابِنَا ،
فَلَيْتَنِيكَ لَمْ تَعْدُرْ فَتُصِيحَ نَادِمًا

والغذارم : الكثير من الماء مثل الغذامير . وفي
الحديث : أَنْ عَلِيّاً ، رضي الله عنه ، لَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ
الطَائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْحَرِّ
فَامْتَنَعَ قَامُوا وَلَهُمْ تَعَدَّمَرٌ وَبَرِيرَةٌ ؛ وقال
الراعي :

تَبَصَّرْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ يَبْسُهُمْ
رُكَّامٌ وَحَادٍ ذُو عَذَامِيرٍ صَيْدَحٌ

التبصّر : الضبط وسوء الفط والتخليط بالكلام وكذلك البريرة (النهاية)

وأجاز بعض العرب عَنَذَرَ عَنَذَرَةً بمعنى عَذَرَمَ
إذا كَال فَاكْتَر . أبو زيد : إِنْه لَتَبَتَتْ مُعْتَمَرٌ
وَمُعْتَمَرٌ وَمُعْتَمَرٌ أَي مُخَلِّط لَيْس بِجَيِّد .

غُورَم : غَرِمَ يَغْرِمُ غَرَمًا وَغَرَامَةً ، وَأَغْرَمَهُ وَغَرَمَهُ .
وَالغُرْمُ : الدِّينُ . وَرَجُلٌ غَارِمٌ : عَلَيْهِ دَيْنٌ .
وفي الحديث : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي غُرْمٍ مُقْطَعٍ
أَي ذِي حَاجَةٍ لَازِمَةٍ مِنْ غَرَامَةٍ مُثْقَلَةٍ . وفي الحديث :
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمُتَغَرِّمِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَضَعُ
مَوْضِعِ الْأَسْمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مُتَغَرِّمُ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي ،
وَقِيلَ : الْمُتَغَرِّمُ كَالغُرْمِ ، وَهُوَ الدِّينُ ، وَيُرِيدُ بِهِ
مَا اسْتَدْرَجَ فِيهَا يَكْرِهُهُ اللَّهُ أَوْ فَيَا يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ
أَدَائِهِ ، فَأَمَّا ذِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَدَائِهِ فَلَا
يَسْتَعَاذُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْغَارِمِينَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : الْغَارِمُونَ هُمُ الَّذِينَ لَتَزِمَهُمُ الدِّينُ
فِي الْحَسَالَةِ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدِّينُ فِي غَيْرِ
مَعْنِيَةٍ . وَالغَرَامَةُ : مَا يَلْزِمُ أَدَاؤَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُتَغَرِّمُ
وَالغُرْمُ ، وَقَدْ غَرِمَ الرَّجُلُ الدِّينَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
يَرِي فِي الْغَرَامَةِ لِلشَّاعِرِ :

دَارَ ابْنِ عَنَّاكَ يَفْتَنَهَا ،

تَقْضِي بِهَا عَنَّاكَ الْغَرَامَةَ

وَالغَرِيمُ : الَّذِي لَهُ الدِّينُ وَالَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ جَمِيعًا ،
وَالْجَمْعُ غَرَمَاءُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ قَوْقُسَ غَرِيمَةٍ ،

وَعَزَّةٌ تَمُطُّوْلُ مُعْتَسَى غَرِيمَتِهَا

وَالغَرِيمَانِ : سَوَاءٌ ، الْمُتَغَرِّمُ وَالْغَارِمُ . وَيُقَالُ : خَذَّ
مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ مَا سَخَّ . وفي الحديث : الدِّينُ
مَقْضِيٌّ وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ لِأَنَّهُ لَا زَعَمَ أَي كَفَلَ
أَوْ الْكَفِيلُ لَا زَمَ لِأَدَاءِ مَا كَفَلَهُ مُتَغَرِّمُهُ . وفي حديث
آخَرٍ : الزَّعِيمُ غَارِمٌ ؛ الزَّعِيمُ الْكَفِيلُ ، وَالْغَارِمُ الَّذِي

يَلْتَزِمُ مَا ضَمِنَهُ وَتَكَفَّلَ بِهِ . وفي الحديث فِي الشَّرِّ
الْمُعْلَقُ : فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيَّتُهُ
وَالْعُقُوبَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَبْلَ كَانَ هَذَا فِي صَدْرِ
الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسَخَ ، فَإِنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ
أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْوَعْدِ لِيَنْتَهِيَ
عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةُ
غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا . وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :
وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا أَي يَرَى رَبُّ الْمَالِ أَنَّ إِخْرَاجَ زَكَاتِهِ
غَرَامَةٌ يَغْرِمُهَا . وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ فِي خَبَرٍ مِنْ أَنَّهُ
لَمَّا قَعَدَ بَعْضُ قُرَيْشٍ لِقَضَاءِ دَيْنِهِ أَتَاهُ الْغُرَّامُ فَضَاهَمَ
دَيْنَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ جَمَعَ غَرِيمًا ،
وَهَذَا عَزِيزٌ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ ، إِنَّمَا فَعَالٌ
جَمَعَ فَاعِلٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ غَرَامًا جَمَعَ مُتَغَرِّمٍ
عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِكَ غَرَمَهُ
أَي غَرَمَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَقُولًا ، قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَارِمٌ عَلَى النَّسَبِ أَي ذُو إِغْرَامٍ أَوْ
تَغْرِيمٍ ، فَيَكُونُ غَرَامٌ جَمْعًا لَهُ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ ثَعْلَبٌ
فِي ذَلِكَ شَيْئًا .

وفي حديث جَابِرٍ : فَاسْتَدْرَجَ عَلَيْهِ بَعْضُ غَرَامِيهِ فِي
التَّقَاضِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَمَعَ غَرِيمٍ كَالْغَرَمَاءِ وَهُمُ
أَصْحَابُ الدِّينِ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ غَرِيبٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ
ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا وَتَصْرِيْفًا . وَغَرْمٌ
السَّحَابُ : أَمْطَرَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :

وَهِيَ خَرَجَتْهُ وَاسْتَحْبِلَ الرُّبَا

بِأَمْنِهِ ، وَغَرْمٌ مَاءٌ صَرِيحًا

وَالْغَرَامُ : الْإِذْمُ مِنَ الْعَذَابِ وَالشَّرُّ الدَّائِمُ وَالْبَلَاءُ
وَالْحُبُّ وَالْعَتَقُ وَمَا لَا يَسْتَطَاعُ أَنْ يُتَقَضَى مِنْهُ ؛
وَقَالَ الزَّجَاجُ : هُوَ أَشَدُّ الْعَذَابِ فِي اللُّقَةِ ، قَالَ اللَّهُ ،
عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَيَوْمَ التَّسَارِ وَيَوْمَ الْجِغَا
وَكُنَّا عَذَابًا ، وَكُنَّا غَرَامًا

وقوله عز وجل : إن عذابها كان غراماً ؛ أي مُلِحّاً دائماً ملازماً ؛ وقال أبو عبيدة : أي هلاكاً ولزماً لهم ، قال : ومنه رجلٌ مُغرَمٌ ، من الغرَم أو الدَّيْن . والغرَم : الوَلُوعُ . وقد أغرَمَ بالشئِ أي أُولِع به ؛ وقال الأعشى :

إِنْ يُعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا ، وَإِنْ يُعَا
طِرْ جَزِيرًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

وفي حديث معاذ : ضَرَبَهُمُ اللَّهُ يَذُلًا مُغرَمٍ أي لازم دائم . يقال : فلان مُغرَمٌ بكذا أي لازم له مَوْلَعٌ به . الليث : الغرَمُ أداءُ شيءٍ يلزم مثل كفالة يغرَمها ، والغرَمُ : المُلتزم ذلك . وأغرَمته وعرَمته بمعنى . ورجل مُغرَمٌ : مَوْلَعٌ بعشق النساء وغيرهن . وفلان مُغرَمٌ بكذا أي مُتَلَسِّسٌ به . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فَسَبَّ اللَّهَجَّ بِالذَّيْلِ السَّيِّئِ الْقِيَادِ للشهوة أو المُغرَمُ بالجنس والادِّخار ؟ والعرب تقول : إن فلاناً للمُغرَمِ بالنساء إذا كان مَوْلَعاً بهم . وإني بك لَمُغرَمٌ إذا لم يصبر عنه . قال : وشَرَى أن العَرِمَ لِمَا سَمِيَ غَرِماً لأنه يطلب حَقَّهُ وَيُلْحِقُ حتى يقبضه . ويقال الذي له المال يطلبه من له عليه المال : غَرِمٌ ، وللذي عليه المال : غَرِيمٌ . وفي الحديث : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهْنَتْ لَهُ عُنْتُهُ وعليه غَرْمُهُ أي عليه أدائه ما رهن به وفكائه .

ابن الأعرابي : الغَرَمُ المرأةُ المُغاضِبةُ . وقال أبو عمرو : غَرَمِي كلمة تقولها العرب في معنى البين . يقال : غَرَمِي وجَدَّكَ كما يقال أما وجدَّكَ ؛ وأنشد :

غَرَمِي وَجَدَّكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ ،
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا بَعْدِي

غوطم : الغَرَطُ طَيَّافٌ ؛ الفَيُّ الحَسَنُ ، وأصله في الخيل . غورم : أبو عمرو : الغَرَقَمُ الحَشَقَةُ ؛ وأنشد :

يَعْيَبُكَ وَعَفَ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرَقَدٍ
يُقَسِّرُهَا يَغْرِقِمُ تَنْزِيدُ
إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِبْتُهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ ،
تَرَمَزُ فِي أَلْفَادِهَا وَتَرَدُّدُ

غشم : الغَسَمُ : السواد كالغَسَفِ ؛ عن كراع . وقال النضر : الغَسَمُ اختلاط الظلثة ؛ وأنشد لساعدة ابن جؤية :

فَطَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْعِشَاءِ بِأَسْدَافٍ مِنَ الْغَسَمِ

وقال رؤبة :

مُخْتَلِطًا عِبَارُهُ وَعَسَمُهُ

وأنشد ابن سيده بيت المذلي :

فَطَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْأَصِيلِ بِأَثْنَاءِ مِنَ الْغَسَمِ

قال : يعني ظلثة الليل . وليل غاسمٌ : مُظْلِمٌ ؛ وقال رؤبة أيضاً :

عَنْ أَثَرٍ مِنْ عِزِّكَ لَا يَغْسِمُهُ

والغَسَمُ والطَّشَمُ عند الإماء ، وفي النساء غَسَمٌ من سحاب وأغسامٌ ، ومثله أظسامٌ من سحاب ودُشَمٌ وأدْشَامٌ ، وطَلَسٌ من سحاب ، وقد أَغْسَمْنَا في آخر العشي .

غشم : الغَشْمُ : الظِّلْمُ والغَضَبُ ، غَشَمَهُمْ يَغْشِمُهُمْ غَشْماً . ورجل غاشِمٌ وغَشَامٌ وغَشُومٌ ، وكذلك الأُنثَى ؛ قال :

١ قوله « وأنشد ابن سيده » كذا في الأصل وليس في المعجم شيء من هذا البيت ، بل الذي أنشده كذلك هو الأزهرى وانتاده الأول لجوهري .

لَلْمَوَلَا قَامِمٌ وَبَدَا بَسِيلٌ
لَقَدْ جَرَتْ عَلَيْكَ يَدُ غَشُومٍ

والحَرْبُ غَشُومٌ لأنها تنال غير الجاني .

والغَشَشِمُ : الجريء الماضي ، وقيل : الغَشَشِمُ
والمِغْشَمُ من الرجال الذي يَرْكَبُ رأسه لا يَلْبَسُهُ
شيء عما يريد ويَهْوَى من شجاعته ؛ قال أبو كبير :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ
جَلَدٍ مِنَ الْفِثْيَانِ ، غَيْرِ مُثْقَلٍ

وإنه ذو غَشَشِيَّة . وورد غَشَشِمٌ إذا رَكِبْتَ
رؤوسها فلم تَنْتَهِ عن وجهها ؛ وقال ابن أحرر في ذلك :

هَبَارِيَّةٌ هَوَّجَةٌ مَوْعِدُهَا الضُّحَى ،
إِذَا أُرْزِمَتْ جَاءَتْ بِرُودٍ غَشَشِمٍ

قال : موعدها الضحى لأن هبوب الريح يبتدىء من
طلوع الشمس .

والغَشُومُ : الذي يَغْشِطُ الناس ويأخذ كل ما قدر
عليه ، والأصل فيه من غشم الحاطب ، وهو أن يجتطب
ليلاً فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر ؛
وأُشْد :

وَقُلْتُ : تَجَهَّزْ فَاغْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا ،
كَأَيِّغْشِمِ الشَّجَرَاءَ بِاللَّيْلِ حَاطِبٌ

ويقال : ضَرَبَ غَشَشِمٌ ؛ قال الفصيف بن عير :

لَقَدْ لَقِيتُ أَفْئَاءَ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ ،
وَهَزَّانٌ بِالْبَطْنَاءِ ضَرْبًا غَشَشِيًّا

إِذَا مَا غَضِيْنَا غَضَبَةً مُضْرِبَةً ،
هَتَكُنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتِ دَمَا

قال ابن بري : هذا البيت الأخير مرفوع بشار ،
وكذلك الغَشُوم ؛ قال الشاعر :

قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَمْرٍو ،
وَجَرَّ الطَّالِبُ النَّثْرَةَ الْغَشُومُ

بنصب النَّثْرَةِ ، وكذلك أَشْدُهُ ابن جني . ونافقة
غَشَشِيَّةٌ : عَزِيْزَةُ النَّفْسِ ؛ قال حميد بن ثور :

جَهْلُولٌ ، وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً ،
غَشَشِيَّةٌ لِلْعَائِدِينَ زَهْوَقُ

يقول : نَزْهَوْقٌ قَائِدُهَا أَي تَسْبِقُهُ مِنْ نَشَاطِهَا ،
فَعَوْلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَهُوَ نَادِر .

وَالْأَغْشَمُ : الْبَاسُ الْقَدِيمُ مِنَ الثَّبَتِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُشْد :

كَأَنَّ صَوْتَ سُغْنِيهَا ، إِذَا حَمَا ،
صَوْتُ أَقَاعٍ فِي حَشِيٍّ أَغْشَا

ويروى أَغْشَا ، وهو البالغ ، وقد ذكر في موضعه .
وَعَاشِمٌ وَعُشْمٌ وَعُشْمٌ وَعُشَامٌ : أَسَاء .

غُشُومٌ : تَغْشَرُ الْبَيْدَ : رَكِبَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأُشْد :

بُضَافِحُ الْبَيْدِ عَلَى التَّغْشَرِ

وَعُشَارِمٌ : جَرِيءٌ مَاضٍ كَعُشَارِمٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْلَةِ .

غَضُومٌ : الْغَضَرُومُ : مَا تَشَقَّقُ مِنْ قِلَاعِ الطَّيْنِ الْأَحْمَرِ
الْحَرِّ . وَمَكَانٌ غَضْرُومٌ وَغَضَارِمٌ : كَثِيرُ الثَّبَتِ
وَالْمَاءِ . وَالغَضْرُومُ : الْمَكَانُ الْكَثِيرُ التَّوَابِ اللَّيْنِ
اللَّزْجِ الْغَلِيظِ . وَالغَضْرُومُ : الْمَكَانُ كَالْكَدَّانِ
الرَّخْوِ وَالْجَصِّ ؛ وَأُشْد :

يَقْعُنَ قَاعًا كَقَرَّاشِ الْغَضْرَمِ

وقال رؤبة :

مِنَا إِذَا اضْطَلَّكَ تَشَطَّى غَضْرَمُهُ

قال : فَإِذَا بَيَسَ الْغَضْرَمُ فَهُوَ الْقِلْفُ .

علم : العظم : البحر العظيم الكثير الماء . ورجل عظم : واسع الخلق . وجنع عظم : وبخر عظم مثال هجعت وعظمت عظاميط : كثير الماء كثير الانطام إذا تلاطت أمواجه . والعظيمة : النطام الأمواج ، وجعه عظاميط . وعظاميطه كثيرة : أصوات أمواجه إذا تلاطت ، وذلك أنك تسع نعمة شبه عظ ونعمة شبه مط ، ولم يبلغ أن يكون شيئاً فضيلاً كذلك ، غير أنه أشبه به منه بغيره ، فلو ضاعفت واحدة من النعمتين قلت غلظت أو قلت مطبط لم يكن في ذلك دليل على حكاية الصوتين ، فلما ألغيت بينهما قلت عظمط استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف ثم وحسن ؛ وقال رؤبة :

يا عمرو لو كنت فتى كريماً
أو كنت بمن ينجع الطريماً
أو كان رُمح سنك مستقيماً
كنت به جارية ضريباً
نكك أحمي أختك الغليماً

وفي الحديث : خير النساء الغليمة ، على زوجها ؛ الغليمة : هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرها . يقال : علم غليمة واغتنم اغتلاماً ، وبغير علم كذلك . التهذيب : والمغليم سواء فيه الذكر والأنثى ، وقد أغلسته الشيء . وقالوا : أغنم الألبان لبن الحلفة يريدون أغنم الألبان لبن شربه . وقالوا : شرب لبن الإبل مغليمة أي أنه تشده عنه الغليمة ؛ قال جرير :

أجمعين قد لاقيت عبران شارباً ،
على الحبة الخضراء ، ألبان إبل

وفي حديث نعيم والحساسة : فصادفنا البحر حين اغتنم أي هاج واضطربت أمواجه . والاعتلام : مجاوزة الحد . وفي نسخة الحكم : والاعتلام مجاوزة الإنسان حد ما أمر به من خير أو شر ، وهو من هذا ، لأن الاعتلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : قال تجهزوا لقتال المارقين المغتلبين . وقال الكسائي : الاعتلام أن يتجاوز الإنسان حد ما أمر به من الخير والمباح ،

علم : العظم : البحر العظيم الكثير الماء . ورجل عظم : واسع الخلق . وجنع عظم : وبخر عظم مثال هجعت وعظمت عظاميط : كثير الماء كثير الانطام إذا تلاطت أمواجه . والعظيمة : النطام الأمواج ، وجعه عظاميط . وعظاميطه كثيرة : أصوات أمواجه إذا تلاطت ، وذلك أنك تسع نعمة شبه عظ ونعمة شبه مط ، ولم يبلغ أن يكون شيئاً فضيلاً كذلك ، غير أنه أشبه به منه بغيره ، فلو ضاعفت واحدة من النعمتين قلت غلظت أو قلت مطبط لم يكن في ذلك دليل على حكاية الصوتين ، فلما ألغيت بينهما قلت عظمط استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف ثم وحسن ؛ وقال رؤبة :

سالت توأحيه إلى الأوساط
سبلاً ، كسبل الزبد العظاميط
وأنشد الفراء :

عظمت تعدو به عظمته ،
لشاة فوق مننته عظمته

ابن شبل : عظاميط البحر لثجته حين يزخر ، وهو معظمته : وعدد عظيم : كثير ؛ قال رؤبة :

وسط من حظلة الأسطماء ،
والعدد العظاميط الفطيسا
والعظميط : الصوت ؛ وأنشد :

بطيخ ضن ، إذا ما مشى
سبغت لأعفاجه عظميطا

قال أبو عبيد : المزج والعظميط الصوت .

١ قوله « وسط » كذا في الأصل هنا كالتثنية ، وتقدم في مادة وسط بلفظ وسط ، وفي مادة سطم وصلت .

أي الذين جاوزوا الحد . وفي حديث علي : تَجَهَّزُوا
لِقِتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُتَغَلِّبِينَ أي الذين تجاوزوا حدَّ ما
أمرُوا به من الدين وطاعة الإمام وبتَّعُوا عليه
وطَعَنُوا ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إذا
اغْتَلَبْتُمْ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْرَبُ فَاسْكَبُوا بِهَا .
قال أبو العباس : يقول إذا جاوزت حدَّها الذي لا
يُسْكَبُ إلى حدِّها الذي يسْكَبُ ، وكذلك المتغلبون
في حديث علي . ابن الأعرابي : الغلُّمُ المحبوسون ،
قال : ويقال فلان غلامُ الناس وإن كان كهنلاً ،
كقولك فلان قَتَى العسْكَرَ وإن كان شيخاً ؛ وأنشد :

سَيَرَا تَرَى مِنْهُ غَلَامَ النَّاسِ
مُغْتَبَاً ، وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ ،
إِلَّا بَقَايَا هَوَجَلِّ الثَّعَاسِ

والغلَّامُ معروف . ابن سيده : الغلَّامُ الطَّارُ
الشَّارِبُ ، وقيل : هو من حين يولد إلى أن يشبَّ ،
والجمع أَغْلِيَّةٌ وَغِلْمَةٌ وَغِلْمَانٌ ، ومنهم من
اسْتَفْنَى بِغِلْمَةٍ عَنْ أَغْلِيَّةٍ ، وتصغير الغلِّمة
أَغْلِيَّةٌ على غير مُكَبَّرَةٍ كَأَنَّهُمْ صَغُرُوا أَغْلِيَّةً ،
وإن لم يقولوه ، كما قالوا أَصْبِيَّةٌ في تصغير صَبِيَّةٍ ،
وبعضهم يقول غُلِّيَّةٌ على القياس ، قال ابن بري :
وبعضهم يقول صَبِيَّةٌ أيضاً ؛ قال رؤبة :

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا

وفي حديث ابن عباس : بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله
عليه وسلم ، أَغْلِيَّةً بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ مِنْ جَنْعِ
بَلَيْلٍ ؛ هو تصغير أَغْلِيَّةٍ جمع غلام في القياس ؛
قال ابن الأثير : ولم يرد في جمعه أَغْلِيَّةٌ ، وإنما قالوا
غِلْمَةٌ ، ومثله أَصْبِيَّةٌ تصغير صَبِيَّةٍ ، ويريد
بِالْأَغْلِيَّةِ الصَّبْيَانَ ، ولذلك صغروهم ، والأُتَى غلاماً ؛
قال أوس بن غلفاء الهَجَاسِي يصف فرساً :

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ رَعْفٌ ،
مُضَاعَفَةٌ لِمَا حَلَقَ نَوَامٌ
وَمُطَّرَدُ الْكُعُوبِ وَمَشْرِفِي
مِنِ الْأُولَى ، مَضَاوِيهِ حَامٌ
وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوها ،
يُمَانٌ لِمَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ

وهو يَتَنُّ الْغُلُومَةَ وَالْغُلُومِيَّةَ وَالْغَلَامِيَّةَ ، وتصغيره
غُلَيْمٌ ، والعرب يقولون للكهل غلامٌ نجيبٌ ، وهو
فَاشٍ في كلامهم ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

تَنَجَّ ، يَا عَسِيفُ ، عَنْ مَقَامِهَا
وَطَرَحَ الدَّلْوَ إِلَى غَلَامِهَا

قال : غلامُها صاحبُها .

وَالْغَيْلِمُ : المرأةُ الحَسَنَاءُ ، وقيل : الْغَيْلِمُ الجاريةُ
الْمُتَغَلِّبَةُ ؛ قال عياض المذلي :

مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السَّيِّانِ ،
شَدِيدٌ عَلَى قَرْنِهِ مِخْطَمٌ
وقال الشاعر :

مِنِ الْمُدَّعِينَ إِذَا تُوكِرُوا ،
ثَنِيْفٌ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلِمُ

الليث : الْغَيْلِمُ وَالْغَيْلِمِيُّ الشابُّ العظيمُ المَفْرَقُ
الكثيرُ الشعر . المحكم : وَالْغَيْلِمُ وَالْغَيْلِمِيُّ الشابُّ
الكثيرُ الشعرُ العريضُ مَفْرَقِ الرَّأْسِ . وَالْغَيْلِمُ :
السُّلْحَفَاءُ ، وقيل : ذَكَرُهَا . وَالْغَيْلِمُ أَيْضاً :
الضَّفْدَعُ . وَالْغَيْلِمُ : مَنَبَعُ الْمَاءِ فِي الْبَثْرِ .
وَالْغَيْلِمُ : الْمِدْرَى ؛ قال :

يُشَدُّ بِالسَّيْفِ أَقْرَانُهُ ،
كَأَقْرَقِ اللَّيْمَةِ الْغَيْلِمُ

قال الأزهري : قوله الْغَيْلِمُ الْمِدْرَى ليس بصحيح ،
ودلَّ استشهاده بالليث على تصحيحه . قال : وَأَنشَدَنِي غَيْرُ

واحد بين المذلي :

ويضمي المضاف إذا ما دعا ،
إذا قرأ ذو اللثة القيلم

قال : هكذا أنشدني الإيادي عن شر عن أبي عبيد
وقال : القيلم العظيم ، قال : وأنشدني غيره :
كما قرأ ذو اللثة القيلم

بالفاء ، قال : وهكذا أنشدني ابن الأعرابي في رواية
أبي العباس عنه ، قال : والقيلم المشط ، والقيلم :
موضع في شعر عنترة ؛ قال :

كيف المزاور ، وقد ترَّبع أهلها
بغيتزتين ، وأهلنا بالقيلم ؟

فلم : الفلصة : رأس الحلقوم يشاوبه وحرقة ،
وهو الموضع الثاني في الحلق ، والجبع الفلاصم ،
وقيل : الفلصة اللحم الذي بين الرأس والعنق ،
وقيل : متصل الحلقوم بالحلق إذا ازدرد الأكل
لغته فزكت عن الحلقوم ، وقيل : هي العجوة
التي على ملتقى الشاة والمريء . وغلصة أي
قطع غلصته . ويقال : غلصت فلانا إذا
أخذت بعنقه ؛ قال المعاج :

فالأسد من مغلصم وخرس

واستعار أبو نجيل الفلاصم للتخل فقال ، أنشدني أبو
حنيفة :

صفا بسرهما ، واخضرت العشب بعدما
علاها اغيراز لانضيام الفلاصم

أدام لها العصرين ريتاً ، ولم يكن
كسن ضن عن عثرانها بالذواهم

والفلصة : الجباعة ، وم أيضاً السادة ؛ قال :

وهند عادة عيدا

في غلصة غلب

يجوز أن يعني به الجباعة وأن يعني به السادة ؛ وقول
الفرزدق :

فما أنت من قيس فتنبج دونها ،

ولا من تميم في النبا والغلاصم

عنى أعاليتهم وجلتهم . ابن السكيت : إنه لم ي
غلصة من قومه أي في شرفه وعدده ؛ قال أبو النجم :

أي الجيم ، واسمه ملء القم ،

في غلصم الهام وهام الغلصم

وقال الأصمعي : أراد أنه في معظم قومه وشرفهم ،
والغلصة : أصل اللسان ، أخبر أنه في قوم عظام
الهام ، وهذا ما يوصف به الرجل الشديد الشريف ؛
وذكر المازني أن أبا الهيثم أنشد للأعرج :

كانت تميم معشراً ذوي كرم ،

غلصة من الغلاصم العظيم

قال : غلصة جباعة لأن الفلصة مجتمعة بما حولها ؛
وقال :

عادة عهدنهن مغلصات ،

لهن بكل تحية تحيم

مغلصات : مشدودات الأعناق .

فهم : القم : واحد القوم . والقم والغمة :
الكررب ؛ الأخيرة عن الجاني ؛ قال المعاج :

بل لو شهدت الناس إذ تكسوا

بفتة ، لو لم تفرج غموا

تكسوا أي غطوا بالقم ؛ وقال الآخر :

لا تحسن أن يدي في غم ،

في قعر نيمي أستثير حسه

والغَمَاءُ : كَالْغَمِّ . وَقَدْ غَمَّ الْأَمْرُ يَفْغَمُ غَمًّا
فَاغْتَمَّ وَانْتَمَمَ ؛ حَكَاهُ سِيبُويه بَعْدَ اغْتَمَّ ، قَالَ :
وَهِيَ عَرِيَّةٌ .

وَيَقَالُ : مَا أَغْنَىٰكَ إِلَيَّ وَمَا أَغْنَىٰكَ لِي وَمَا أَغْنَىٰكَ
عَلَيَّ . وَإِنَّ لِقَمِي غَمًّا مِنْ أَمْرِهِ أَيْ لَبَسَ وَلَمْ يَتَّخِذْ
لَهُ . وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ غَمَّةٌ أَيْ لَبَسٌ . وَفِي التَّزْيِيلِ
الْعَزِيزُ : ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَّةً ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : مَجَازُهَا ظُلْمَةٌ وَضِيقٌ وَهَمٌّ ، وَقِيلَ : أَيْ
مُعْطًى مُتَوَدًّا .

وَالْغَمَّى : الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

خُرُوجِ مِنَ الْغَمَّى إِذَا صَكَ صَكَّةً
بَدَا ، وَالْعَيُونُ الْمُسْتَكْفِيَّةُ تَلْسَعُ
وَأَمْرٌ غَمَّةٌ أَيْ مُبْهِمٌ مُلْتَبِسٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لَعَنَرِي ! وَمَا أُنْزِرِي عَلَيَّ يَفْغَمَةُ
نَهَارِي ، وَمَا لَيْلِي عَلَيَّ يَسْرَمَدُ

وَيَقَالُ : لِنَهْمٍ لَقِيَ غَمَّى مِنْ أَمْرِهِ إِذَا كَانُوا فِي أَمْرٍ
مُلْتَبِسٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَضْرَبُ فِي الْغَمَّى إِذَا كَثُرَ الرَّغَمُ ،
وَأَهْضِمُ إِنِّ أَضْحَى الْمَرَاضِعُ جَوْعًا

قَالَ ابْنُ حِمزة : إِذَا قَصُرَتْ الْغَمَّى ضَمِنَتْ أَوَّلَهَا ،
وَإِذَا فَتَحَتْ أَوَّلَهَا مَدَدَتْ ، قَالَ : وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ
يَجُوزُ الْقَصْرُ وَالْمَدُّ فِي الْأَوَّلِ ؛ قَالَ مِفْلَسٌ :

حَبِيسَتْ يَفْغَمَى غَمْرَةً فَتَرَكَتْهَا ،
وَقَدْ أَتْرَكَ الْغَمَّى إِذَا ضَاقَ بِأُهَا

وَالْغَمَّةُ : قَعْرُ النَّحْيِ وَغَيْرُهُ .

وَعَمَّ عَلَيْهِ الْحَبَرُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ قَاعِلُهُ ، أَيْ اسْتَمْعَبَهُ
مِثَالُ أَغْمِي . وَعَمَّ الْهَلَالُ عَلَى النَّاسِ غَمًّا : سَتَرَهُ

قَوْلُهُ « فِي الْأَوَّلِ » كَذَا فِي الْأَسْل ، وَلَهُ فِي الثَّانِي إِذْ هُوَ الَّذِي
يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ وَالْمَدُّ .

الْغَمِّ وَغَيْرِهِ فَلَمْ يُرَ .

وَلَيْلَةُ غَمَاءَ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ
لأنَّهُ غَمٌّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهَا أَيْ سُرِّرَ فَلَمْ يُدْرَأْ أَمِنْ الْقَبْلِ
هِيَ أُمٌّ مِنَ الْمَاضِي ؛ قَالَ :

لَيْلَةُ غَمَّى طَامِسٌ هَلَالُهَا ،
أَوْغَلَتْهَا وَمَكَّرَهَا لِبَالُهَا

وَهِيَ لَيْلَةُ الْغَمَّى . وَصُنِيَ لِلْغَمَّى وَلِلْغَمَّى ، بِالْفَتْحِ
وَالضَّمِّ ، إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يَرُونَ أَنَّ فِيهَا
اسْتِهْلَالَهُ . وَصُنِيَ الْغَمَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . وَصُنِيَ لِلْغَمِّيَّةِ
وَالْغَمِّيَّةِ كُلِّ ذَلِكَ إِذَا صَامُوا عَلَى غَيْرِ رُؤْيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ قَالَ صَوْمُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمْ
فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ؛ قَالَ شُرَّ : يَقَالُ غَمَّ عَلَيْنَا الْهَلَالُ
غَمًّا فَهُوَ مَغْشُومٌ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ غَمِّمْ
رَقِيقٌ ، مِنْ غَشَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَطَّيْتَهُ ، وَفِي غَمِّ
ضَمِيرُ الْهَلَالِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَمَّ مُسْتَدًّا
إِلَى الظَّرْفِ أَيْ فَإِنْ كُنْتُمْ مَغْشُومًا عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا ،
وَتَرَكَ ذِكْرَ الْهَلَالِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلٍ
ابْنِ حَجَرٍ : وَلَا غَمَّةٌ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ أَيْ لَا تُسْتَسْرَرُ
وَلَا تُخْفَى فَرَائِضُهُ ، وَإِنَّمَا تُظْهَرُ وَتُعْلَنُ وَيُجَهَّرُ
بِهَا ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

وَلَهَا قَرَحَةٌ تَلَأُلَا كَالشَّمْعِ
رَى ، أَضَاءَتْ وَغَمَّ عَنْهَا الشُّجُومُ

يَقُولُ : غَطَّى السَّحَابُ غَيْرَهَا مِنَ النُّجُومِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا نَجَّمَ تَعَقَّبَ لَاحَ نَجْمٍ ،
وَلَيْسَتْ بِالْمُتَّاقِ وَلَا الْعُشُومِ

قَالَ : وَالْعُشُومُ مِنَ النُّجُومِ صَفَارُهَا الْحَقِيَّةُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ فَإِنَّ غَمَّى عَلَيْكُمْ

قَوْلُهُ « لَيْلَةُ غَمَّى » أَوْ رَدَّهُ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى مَا بَعْدَهُ وَهُوَ
الْمُنَاسِبُ .

أشبهها بمنعه من الاعتلاف ، واسم ما يُغم به غِيامة .
التهديب : شمر الغيئة ، بكسر الغين ، التثنية ؛
تقول : اللباس والزَّيُّ والقِشْرَة والمِئِنَّة والغِيَّة
واحد . والغِيامة : القلقة ، على التشبيه .

و«طَبَّ مَغْمُومٌ» : جعل في الجرّة وسُرَّ ثم غَطَّي
حتى أوطب . وغم الشيء يغمه : علاه ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ قال النسر بن توب :

أُتِفَّ يَغْمُ الضَّالُّ تَبْتُ بِحَارِهَا

وبجر مغمم : كثير الماء ، وكذلك الرَكِيَّة ؛ قال
ابن الأعرابي : هي التي تسأل كل شيء وتعرفه ؛
وأُشْد :

قَرِيحَةٌ حَسِيٍّ مِنْ شَرِيحٍ مَغْمَمٍ

وعَمَسَتْهُ غَطَّتِيه فأنغم ؛ قال أوس يري ابنه شريحاً :

وقد رَامَ بَجْرِي قَبْلَ ذَلِكَ طَامِيًا ،

مِنْ الشَّعْرَاءِ ، كُلُّ عَوْدٍ وَمَغْمَمٍ

على حين أن جدّ الذكاء وأذكر كنت

قَرِيحَةٌ حَسِيٍّ مِنْ شَرِيحٍ مَغْمَمٍ

يريد : رام الشعراء بجري بعدما ذكيت ، والذكاء

انتهاء السن واستحكامه ، وقوله قَرِيحَةٌ حَسِيٍّ من

شريح يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر ، وقَرِيحَةٌ

الماء : أول خروجه من البئر ، والذي في شعره

مغمم ، بكسر الميم ، يريد الغامر المغطي ؛ شبه شعر

ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع ، ولم يرث ابنه في هذه

القصة كما ذكر ، وإنما افتخر بنفسه وولده وفصرة قومه

في يوم السَّوْبَان . وغم مغمم : كثير الماء .

والغِيامة ، بالفتح : السحابة ، والجمع غِيَامٌ وغِيَامٌ ؛

وأُشْد ابن بري للحطية يندح سعيد بن العاص :

إِذَا غِيَتَ غَيًّا غَابَ غَيًّا رَيْمًا ،

وَنَسْتَقِي النَّسَامَ الْفَرَّ حِينَ تَزُوبُ

وَأَغْيِي عَلَيْكُمْ ، وسذكرها في المثل . أبو عبيد :

ليلة غَمِّي ، بالفتح مثال كَسَلِي ، وليلة غَمَّةٌ إذا

كان على الساء غَمِّيٌّ مثال رَمِيٍّ وغمٌّ وهو أن

يغم عليهم الهلال . قال الأزهري : فمعنى غَمٌّ

وَأَغْيِيَّ وَغَمِّيَّ واحد ، والغَمُّ والغَمِّيُّ بمعنى واحد .

وفي حديث عائشة : لما نُزِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله

عليه وسلم ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَبِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا

أَغْمَتْ كَتَفَهَا أَيِ إِذَا احْتَسَنَ نَفْسَهُ عَنِ الْخُرُوجِ ،

وهو اقتعل من الغمّ التغطية والستر . وغمّ القمرُ

النجوم : بَهَرَهَا وكاد يستر ضوءها . وغمّ يومنا ،

بالفتح ، يغم غمًّا وغمومًا من الغم . ويوم غامٌّ

وغمٌّ ومغمٌّ : ذو غمٍّ ؛ قال :

فِي أَخْرِيَاتِ الْغَبَشِ الْمِغْمِ

وقيل : هو إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر .

وَأَغْمَ يَوْمًا مثله . وليلة غَمَّةٌ وليل غَمٌّ أي غامة ،

وصف بالمصدر كما تقول ماءٌ غَوْرٌ وأمرٌ غامٌّ . ورجل

مغموم : مغممٌ من قولهم غمّ علينا الهلال ، فهو

مغموم إذا التبس .

والغِيامة ، بالكسر : خريطة يجعل فيها غم البعير

يُجْنَعُ بها الطعام ، غَمَّةٌ يغمه غَمًّا ، والجمع الغِيَامُ .

والغِيامة : ما تُشَدُّ به عينا الناقة أو تُخَطَّمُهَا . أبو

عبيد : الغِيامة نوب يُشَدُّ به أنف الناقة إذا طُيِّرَتْ

على حوار غيرها ، وجمعها غِيَامٌ ؛ قال القطامي :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِيحًا ،

شَدَدَتْ لَهُ الْغِيَامُ وَالضَّعَا

الليث : الغِيامة شبه فِدَامٍ أو كِيَامٍ . ويقال :

غَمَسْتُ الْحَارَ وَالْدَّابَّةَ غَمًّا ، فهو مغمومٌ إذا

أَلْقَمَتْ فَاهُ وَمِنْغَرِه ؛ الغِيامة ، بالكسر : وهي

كالكيام ، وقال غيره : إذا أَلْقَمَتْ فَاهُ مَحْلَاةٌ أَوْ مَا

البن يسخن حتى يغلظ . والغميم : موضع بالحجاز ،
ومنه كراع الغميم وبرق الغميم ؛ قال :

حَوَّزَهَا مِنْ يُوقِ الغَيمِ
أَهْدَأُ ، يَمْنِي مِثْلَ الظِّلِّمِ

والغَمِغَمَةُ والتَّغَمُّغُ : الكلام الذي لا يُبَيِّن ، وقيل :
هنا أصوات الثيران عند الدُّغْرِ وأصوات الأبطال في
الوَعَى عند القتال ؛ قال امرؤ القيس :

وظَلَّ لثِيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَغِمٌ ،
يُدَاعِيهَا بِالسُّنْهَرِيِّ الْمُعْلَبِ

وأورد الأزهري هنا بيتاً نسبته لعلقة وهو :

وظَلَّ لثِيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَغِمٌ ،
إِذَا دَعَسُوها بِالنَّصِيِّ الْمُعْلَبِ

وقال الراعي :

يَقْلِقُنِ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُنُجُهُ
خَرَباً ، فَلَا تَسْعُ إِلَّا غَمِغَمَهُ

وفي حقة فريش : لبس فيه غَمِغَمَةٌ قِضَاعَةٌ ؛ الغَمِغَمَةُ
والتَّغَمُّغُ : كلام غير بيتٍ ؛ قاله رجل من العرب لمأوية ،
قال : من م ؟ قال : قومك من فريش ؛ وجعله عبد
مناف بن ربيع الهذلي لِقِيْسٍ فقال :

وَلَقِيْسِي أَزَامِيْلٌ وَغَمِغَمَةٌ ،
حَسَّ الْجَنْتَوْبِ تَسْوِقُ الْمَاءِ وَالْبَرْدَا

وقال عنزة :

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي
غَبْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ ، غَيْرَ تَغْتَمِرُ

وقوله أنشدته ابن الأعرابي :

إِذَا الْمُرَضَعَاتُ ، بَعْدَ أَوَّلِ مَجْعَةٍ ،
سَعَتْ عَلَى ثُدَيْهِنَّ غَمَغِمًا

فسره فقال : معناه أن ألبانهم قليلة ، فالرُّضْعُ يُغْتَمِرُ

فوصف الغمام بالغرَّ وهو جمع غرَّاء . وقد أَغْمَتْ
السَّاءُ أي تغيرت . وحَبَّ الغمام : البرد . وسحاب
أَغَمٌ : لا فُرْجَةَ فيه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى :
وظللنا عليهم الغمام ؛ الغمام الغيم الأبيض ولقاسمي
غامماً لأنه يَغْمُ السَّاءُ أي يسترها ، وسي الغم غَمّاً
لاشتماله على القلب . وقوله عز وجل : فَأَنَابَكُمْ غَمّاً
بِغَمٍّ ؛ أراد غمّاً متصلاً ، فالغم الأول الجراح والقتل ،
والثاني ما ألقى إليهم من قبل النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فَأَنَامَ الغم الأول . وفي حديث عائشة :
عَبَّوْا عَلَى عَثَانٍ مَوْضِعَ الْقَامَةِ الْمُخْضَاةِ ؛ هي السحابة
وجمها الغمام ، وأرادت بها العُشْبَ والكَلَأَ الذي
حماه ، فسبته بالقمامة كما يسى بالسَّاء ، أرادت أنه
حَسَى الكَلَأَ وهو حق جميع الناس . والغَمِّمُ : أن
يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والفتا ، ورجل أَغَمَّ
وجبهة غَمَاء ؛ قال هذبة بن الحشرم :

فَلَا تَشْكِيهِ ، إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَا ،

أَغَمَّ الْفَتَا وَالْوَجْهَ ، لَيْسَ بِأَنْزَعَا

ويقال : رجل أَغَمَّ الوجه وأَغَمَّ الفتا . وفي حديث
المعراج في رواية ابن مسعود : كنا نسير في أرض
غَبَّةٍ ؛ الغَبَّةُ : الضيقة . والغَمَاءُ من النواصي :
كالغاشقة ، وتكره الغمَاءُ من نواصي الجبل وهي
المثطرة في كثرة الشعر .

والغَمِيمُ : النبات الأخضر تحت اليابس . وفي الصحاح :
الغَمِيمُ الغميس وهو الكَلَأُ تحت البَيْسِ . وفي
النوادر : أَغْمَمَ الكَلَأُ وَأَغْمَمَ . وأَرْضٌ مُغَمِّمَةٌ
ومُغَمِّمَةٌ ومُغَمِّلَوِيَّةٌ ومُغَمِّلَوِيَّةٌ ، وأَرْضٌ غَمِيَاءُ
وكَمِيَاءُ كل هذا في كثرة النبات والتفافه . والغمامُ :
الرَّكَامُ . ورجل مَغْمُومٌ : مَزْكُومٌ . والغَمِيمُ :

١ قوله « في أرض غبة » ضبطت الغبة بضم البين وحده الميم كما ترى
في غير نسخة من النهاية .

قال ابن سيده : وعندي أنه أراد وأغانيم فاضطر
فحذف كما قال :

والبكرات الفسج العظاما

وعنم مُعْتَمَّةٌ ومُعْتَمَّةٌ : كثيرة . وفي التهذيب عن
الكسائي : غم مُعْتَمَّةٌ ومُعْتَمَّةٌ أي مُجْتَمعة . وقال أبو
زيد : غم مُعْتَمَّةٌ وإبل مُؤَبَّلة إذا أفرد لكل منها راع ،
وهو اسم مؤنث موضوع للجنس ، يقع على الذكور وعلى
الإناث وعليها جميعاً ، فإذا صغرناها أدخلناها الفاء
قلت عُتْمِيَّةٌ ، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من
لغتها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، يقال :
له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإن عنت
الكباش إذا كان يلبه من الغنم لأن العدد يجري في
تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى ، والإبل كالغنم
في جميع ما ذكرناه ، وتقول : هذه غم لفظ الجماعة ،
فلذا أفردت الواحدة قلت شاة . وتُعْتَمُّ عُتْمًا ؛
انفخها . وفي الحديث : السَّكِينَةُ في أهل الغنم ؛ قيل :
أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غم بخلاف مضر
وربيعة لأنهم أصحاب إبل . والعرب تقول : لا آتيك
عُتْمُ الْفَزْرِ أي حتى يجتمع غم الفزر ، فأقاموا الغنم
مقام الدهر ونصبوه هو على الظرف ، وهذا اتساع .
والعُتْمُ : القَوَزُ بالشئ من غير مشقة . والاعتناب :
انتهاز الغنم . والغنم والغنسية والمُعْتَمُّ : القيء . يقال :
عُتِمَ الْقَوْمُ عُتْمًا ، بالضم . وفي الحديث : الرَّهْنُ
لِمَنْ رَهَنَهُ لَهُ عُتْمُهُ وعليه غُرْمُهُ ؛ عُتْمُهُ : زيادته
وتساؤه وفاضل قبته ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

وَأَلْزَمَهَا مِنْ مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَهَا
تَوَافِلُ تَأْتِيهَا بِهِ وَعُثُومُ

يجوز أن يكون كسر عُتْمًا على عُثُوم . وعُتْمُ الشئ
عُتْمًا : فاز به . وتُعْتَمُّ واعتنسه : عده عُتْمِيَّةً ، وفي

ويصيح على الشدي إذا رَضِعَهُ طَلَبًا لِلْبَنِّ ، فلما أن
تكون الغنمة في بكاء الأطفال وتُصَوِّتُهُمْ أَصْلًا ،
ولما أن تكون استنارة .

وتُعْتَمُّمُ الْغَرِيقُ نُحْتُ الْمَاءِ : صَوْتٌ ، وفي التهذيب
إذا تَدَاكَتْ فَوْقَهُ الْأَمْوَاجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ خَرَّ فِي قَسَمَانَا تَقَعْنَا ،
كَأَمْوَى فِرْعَوْنَ ، إِذَا تَقَعْنَا
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ ، إِذَا تَدَامَا
أَي صَارَ فِي دَأْمَاءِ الْبَحْرِ .

غم : الغنم : الشاء لا واحد له من لفظه ، وقد ثَنُوهُ
فَقَالُوا غَنَانٍ ؛ قال الشاعر :

هَذَا سَيِّدَانَا يَزُغَانِ ، وَإِنَّا
يَسُودَانِنَا إِنْ بَسُرَتْ عَنَانُهُمَا

قال ابن سيده : وعندي أنهم ثنوه على إرادة القطيعين
أو السَّيِّئِينَ ؛ تقول العرب : تَزُوحُ عَلَى فُلَانٍ غَنَانٌ
أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة ؛ ومنه حديث
عمر : أَغْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّنَةُ عُتْمًا وَلَا
تُعْطُوهَا مَنْ أَبْقَتْ لَهُ عُسَيْنٌ أَي مَنْ أَبْقَتْ لَهُ قِطْعَةٌ
واحدة لَا يُقْطَعُ مِثْلُهَا فَتَكُونُ قِطْعَتَيْنِ لِقَلَّتْهَا ،
فَلَا تُعْطَا مِنْهُ لَه قِطْعَتَانِ مِنْهَا ، وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ ؛
قال : وكذلك تزوح على فلان إبلان : إبل ههنا وإبل
ههنا ، والجمع أَغْنَامٌ وَعُثُومٌ ، وكسره أبو جندب
المدني أخو غراش على أغانيم فقال من قصيدة يذكر
فيها فرار زهير بن الأغر اللخمي :

قَرَّ زَهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقَابِنَا ،
فَلَيْتَنِكَ لَمْ تَغْدِرْ قُضِيحٌ تَادِمَا

منها :

إِلَى صِلَحِ الْفَيْحَا فَعَتَّةٌ عَازِبٌ ،
أَجْتَمَعَ مِنْهُمْ جَامِلًا وَأَغَانِيَا

المحك: انتهر غنمه. وأغتنه الشيء: جعله له غنمية. وغنسته تغنيماً إذا نكته. قال الأزهري: الغنيمة ما أوجف عليه المسلمون بجيولهم وركابهم من أموال المشركين، ويجب الحسب لمن قسسه الله له، ويقسم أربعة أخماسها بين المؤجفين: الفارس ثلاثة أسهم والراجل سهم واحد، وأما الفقيه فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاب عليه، مثل جزيرة الرووس وما صولخوا عليه فيجب فيه الحسب أيضاً لمن قسه الله، والباقي يصرف فيما يسد الثغور من خيل وسلاح وعدة وفي أرزاق أهل الفقه وأرزاق القضاة ومن غيروهم ومن يجري مجراهم، وقد تكرور في الحديث ذكر الغنيمة والمغنم والغنائم، وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون الخيل والركاب. يقال: غنيت أغنمت غناً وغنيمة، والغنائم جمعها. والمغنم: جمع مغنم، والغنم، بالضم، الاسم، وبالفتح المصدر. ويقال: فلان يتغنم الأمر أي يجرح عليه كما يجرح على الغنيمة. والغنائم: أخذ الغنيمة، والجمع الغنائم. وفي الحديث: الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة؛ ساء غنية لما فيه من الأجر والثواب.

وغنماك وغنمك أن تفعل كذا أي قصادك ومبلىح جهدك والذي تنغنه كما يقال حصادك، ومعناه كله غابتك وآخر أمرك.

وبنو غنم: قبيلة من تغلب وهو غنم بن تغلب بن وائل. وبغنم: أبو بطن. وغنام وغنام وبغنم: أساء. وغنامة: اسم امرأة. وغننام: اسم بعي؛ وقال:

باصاح، ما أصبرَ ظهرَ غنّامٍ
نَحِيتُ أنْ تَظْهَرَ فيهِ أوْرام
مِنْ عَوَلِكَيْنِ عَلاَ بالإبْلام

غهم: الغيهم: كالغيتب؛ عن اللحياني.

غم: الغيتم: السحاب، وقيل: هو أن لا ترى شمساً من شدة الدجّن، وجمعه غيوم وغيام؛ قال أبو حية النيري:

يَلُوحُ بها المَذَلَقُ مَذَرِيَاهُ،

خُروجَ النَجمِ من صَليحِ الغِيَامِ

وقد غامت السماء وأغامت وأغيت وتغيبت وتغيبت، كله بمعنى. وأقيم القوم إذا أصابهم غيم. ويوم غيوم: ذو غيم، حكى عن ثعلب. والغيم: العطش وحرّ الجوف؛ وأنشد:

ما زالت الدلوّ لها تعود،

حتى أفاق غيبتها المعهود

قال ابن بري: الماء في قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها، قال: ويجوز أن تعود على الإبل أي ما زالت تعود في البئر لأجلها. أبو عبيد: والغنيمة العطش، وهو الغيم. أبو عمرو: الغيم والغين العطش، وقد غام يغيم وغان يغين. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتعود من البنية والغنية والأبنة؛ فالغنية: شدة الشهوة للبن، والغنية شدة العطش، والأبنة العزبة. وقد غام إلى الماء يغيم غنيمةً وغيناناً ومعنيماً؛ عن ابن الأعرابي، فهو غينان، والمرأة غينى؛ وقال ربيعة ابن مقروم الضبي يصف أُنثى:

فَطَلَّتْ صَوافِنَ، تُخَزَّرُ المَيُونُ

إلى الشمس من رهبة أن تغيبا

والذي في شعره: فطلت صوادي أي عطاشاً. وشعر غيم: أشبّ ملتف كغين. وغيم الطائر إذا دفر على رأسك ولم يبعد؛ عن ثعلب، بالعين والياء عن ابن الأعرابي. والغيام: اسم موضع؛ قال ليبي:

بَكْتَنَّا أَوْضُنَّا لَمْا ظَلَعْنَا ،

وَحَيْثُنَا سُفِيرَةُ وَالْفَيَامُ

وَعِثَمَ اللَّيْلُ نَفِيساً إِذَا جَاءَ مِثْلُ الْفَيْمِ . وروى
الأزهري عن ابن السكيت قال : قال عجرمة الأسدي
ما طَلَعْتُ الثُّرَيَّا وَلَا بَاءْتُ إِلَّا بِعَاةٍ فَيَزَكُمُ النَّاسُ
وَيُبْطِطُونَ وَبُصِيهِمْ مَرَضٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ
فِي الْإِبِلِ فَإِنَّمَا تُثْقَلُ وَيَأْخُذُهَا عَنَّهُ . والفيم : شعبة
من القلاب . يقال : بعير مَفْيُومٌ ، ولا يكاد المغيوم
يموت ، فأما المقلوب فلا يكاد يُفَرِّقُ ، وذلك يُعرف
بِمَنْخَرِهِ ، فإذا تنفس منخره فهو مقلوب ، وإذا كان
ساكن النفس فهو مغيوم .

فصل الفاء

قَامَ : الفِثَامُ : وطاء يكون للشَّجَرِ ، وقيل : هو
المُودَجُّ الذي قد نُوسِعَ أسفلهُ شَيْءٌ زِيدَ فِيهِ ؛ وقيل :
هو عِكْمٌ مِثْلُ الْجَوْلِقِ صَغِيرُ الْفَمِ يُغَطِّي بِهِ مَرَكَبُ
الْمَرْأَةِ ، يحمل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا
الجانب ؛ قال لبيد :

وَأُرْبِدُ فَارِسُ الْمَيْبِجَا ، إِذَا مَا

تَفَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفَيْثَامِ

والجمع فُؤُوم . وفي التهذيب : الجمع فُؤُومٌ عَلَى وَزْنِ
فُعْمٍ مِثْلُ خِيَارٍ وَخُفَرٍ . وَقَامَ الْمُودَجُّ وَأَقَامَهُ :
وَسِعَ أَسْفَلَهُ ؛ قَالَ زهير :

عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ مُقَامٌ

ويروى : وَمُقَامٌ . وهو دَجُّ مُقَامٌ ، عَلَى مَفْعَلٍ :
وُطِئَ بِالْفَيْثَامِ . والتفيم : توسيع الدلو . يقال :
أَقَامْتُ الدلو وَأَفْعَمْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ . ومزادة
مُقَامَةٌ إِذَا وَسَعَتْ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ كَالرَّابِوَةِ

١ قوله «أوربد النخ» تقدم في مادة شجر عرفاً وما هنا هو الصواب .

وَالشَّعِيبُ ، وَكَذَلِكَ الدُّلُو الْمُقَامَةُ . الجوهري :
أَقَامْتُ الرَّحْلَ وَالقَبْ إِذَا وَسَعْتُهُ وَزِدْتُ فِيهِ ،
وَقَامَتُهُ نَقِيباً مِثْلَهُ ، وَرَحَلَ مُقَامٌ وَمُقَامٌ ؛ وَأَنشَدَ
بيت زهير أيضاً :

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوَانِ ، ثُمَّ جَزَعْنَهُ

عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُقَامٌ

وقال رؤبة :

عَبَلًا تَرَى فِي خَلْفِهِ نَقِيبًا

خِصْماً وَسَعَةً . أبو عمرو : قَامَتْ وَصَامَتْ إِذَا
وَرِيتَ مِنَ الْمَاءِ . وقال أبو عمرو : التَّغَاوُمُ أَنْ تَلَا
الْمَاشِيَةَ أَفْوَاهَهَا مِنَ الْعُشْبِ . ابن الأعرابي : قَامَ
الْبَعِيرُ إِذَا مَلَأَ فَاهُ مِنَ الْعُشْبِ ؛ وَأَنشَدَ :

ظَلَّتْ بِرَمْلٍ عَالِجٍ تَسْتَسْنَهُ ،

فِي صِلْيَانٍ وَنَحِيٍّ تَقَامُهُ

وقال أبو تراب : سَعَتِ أبا السَّبْدِ بِقَوْلِ قَامَتْ فِي
الشَّرَابِ وَصَامَتْ إِذَا كَرَعَتْ فِيهِ نَفْساً ؛ قَالَ أَبُو
منصور : كَانَ مِنْ أَقَامَتْ الْإِنَاءَ إِذَا أَفْعَمْتُهُ وَمَلَأْتُهُ .
وَالْأَقَامُ : فُرُوعُ الدُّلُو الْأَرْبَعَةِ الَّتِي بَيْنَ أَطْرَافِ
الْعِرَاقِ ؛ حَكَاهَا ثعلب ؛ وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

كَأَنَّ تَحْتَ الْكِيلِ مِنْ أَقَامَاهَا ،

شَفَرَاءَ خَيْلٍ شَدَّ مِنْ حِزَامِهَا

وبعير مُقَامٌ وَمُقَامٌ : سِينٌ وَاسِعُ الْجُوفِ . ويقال
لِلْبَعِيرِ إِذَا امْتَلَأَ شَحْماً : قَدْ قَشِمَ حَارَكُهُ ، وَهُوَ مُقَامٌ .
وَالْفَيْثَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ مَجَامِيعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا

قَتَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى قِتَامٍ

وفي التهذيب :

قَتَامٌ مَجْلِبُونَ إِلَى قِتَامٍ

قال الجوهري : لا واحد له من لفظه . يقال : عند فلان قِتام من الناس ، والعامّة تقول قِيام ، بلا هـ ، وهي الجماعة . وفي الحديث : يكون الرجل على القِتام من الناس ؛ هو مهووز الجماعة الكثيرة . وفي ترجمة فعِم : سقاء مُفَعَم ومُفَام أي مملوء .

فعِم : الفَجَم : غَلَط في الشدق . رجل أفجَم ، يأنية . وقَعَمَة الوادي وقَعَمَتِه : مُنْتَسَمَة ، وقد انْفَجَمَ وقَعِمَ .

وقَعُومَة : حمى من العرب . وضَبِيعَة أفجَم : قبيلة . فعوم : الفِجْرَم : الجوز الذي يؤكل ، وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة .

فعِم : الفَعَم والفَعَم ، معروف مثل نَهَر ونَهَر : الجبر الطافى . وفي المثل : لو كنت أنْفُخ في فعِم أي لو كنت أعمل في عادة ؛ قال الأغلب العجلي :

هل غَبِرُ غارٍ هَدَّ غاراً فانْهَدَمَ ؟
قد قَاتَلُوا لو يَنْفُخُونَ في فعِم ،
وصَبَرُوا لو صَبَرُوا على أَمَم

يقول : لو كان قتالهم يغني شيئاً ولكنه لا يغني ، فكان كالذي ينفخ ناراً ولا فعِم ولا حطب فلا تنقد النار ؛ يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمراً لا يجدي عليه ، واحده فعَمَة وقَعَمَة . والفَعِم : كالفَعَم ؛ قال امرؤ القيس :

وإذا هِيَ سَوَدَاةٌ مثل الفَعِم ،
تَغْشَى المِطَانِبَ والمَنْكِبَا

وقد يجوز أن يكون الفَعِم جمع فعِم كعبد وعبيد ، وإن قلّ ذلك في الأجناس ، ونظير مَعَز ومَعِيز وضَان وضَيْن .

وقَعَمَة الليل : أَوَلَه ، وقيل : أشَد سواد في أَوَلَه ، وقيل : أشَد سواداً ، وقيل : فعِمته ما بين غروب

الشمس إلى نوم الناس ، سببت بذلك حرّها ؛ لأن أوّل الليل آخر من آخره ولا تكون الفعِمَة في الشتاء ، وجعلها فحَام وفحوم مثل مَأَنَة ومؤُون ؛ قال كثير :

تَنَازَعُ أَشْرَافُ الإِكْلَامِ مَطِيطِي ،
من الليل ، شِعْبَاناً شَدِيداً فُحُومَهَا

ويجوز أن يكون فُحُومَهَا سوادها كأنه مصدر فعِم . والفَعَمَة : الشراب في جميع هذه الأوقات المذكورة .

الأزهري : ولا يقال للشراب فعِمَة كما يقال للجاشريّة والصَّبُوح والغُبُوق والقَيْل . وأفْحِمُوا عنكم من الليل وفَحِمُوا أي لا تسيروا حتى تذهب فعِمته ، والتنعيم مثله . وانطلقنا فعَمَة السَّحَر أي حينه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال :

ضَبُّوا قَوَاشِيَكُمْ حتى تذهب فعِمَة الشتاء ؛ والقَوَاشِي : ما انتشر من المال والإبل والغنم وغيرها . وقَعَمَة العِشاء : شدة سواد الليل وظلمته ، وإنما يكون ذلك في أوّلها حتى إذا سکن قَوَرُوه قَلَّتْ ظِلْمَتُهُ . قال ابن بري :

حكى حمزة بن الحسن الأصبهاني أن أبا الفضل قال : أخبرنا أبو معمر عبد الواوئ قال كنا بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض

كلام له فعَمَة العِشاء ، فقلنا : ألعلمها فعِمَة العِشاء ، فقال : هي فعِمَة ، بالقاف ، لا يختلف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال : هي فعِمَة العِشاء ، بالقاف لا غير ، أي قَوَرُوه . وفي الحديث : اكْفَتُوا حِيَانَكُمْ حتى تذهب فعِمَة العِشاء ؛ هي إقباله وأول سواده ، قال : ويقال للظلمة التي بين صلاتي العِشاء

والنعمه ، والتي بين النعمه والغداة المَعَمَة . ويقال : فَحِمُوا عن العِشاء ؛ يقول : لا تَسِيرُوا في أوّلها حين تَفُور الظلمة ولكن امْهَلُوا حتى تَسْكُن

وتَقْتَدِل الظلمة ثم سِيرُوا ؛ وقال لبيد :

وانتزع إِلَيْكَ ، فإنتي لا جاهل
بكيم ، ولا أأه ، إن نطقت ، فقوم

قال ابن سيده : قيل في تفسيره فقوم مفعم ، قال :
ولا أدري ما هذا إلا أن يكون توهم حذف الزيادة
فجعله كركوب وحلوب ، أو يكون أراد به فاعلاً
من فعم إذا لم يُطلق جواباً ، قال : ويقال للذي لا
يتكلم أصلاً فاحم . وقعم الصبي ، بالفتح ، يفعم ،
وقعم فحماً وفحماً وفحوماً وفحيم وفعيم . وأفعيم كل
ذلك إذا بكى حتى ينقطع نفسه وصوته . الليث :
كلني فلان فأفعمته إذا لم يُطلق جوابك ؛ قال أبو
منصور : كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه .
وقعم الكباش وقعم ، فهو فاحم وقعم : صاح .
وتعا الكباش حتى فعيم أي صار في صوته بجوحة .

فعم : فعم الشيء يفعم فعمه وهو فعم : عبل ،
والأنتى فعمة . وقعم الرجل ، بالضم ، فعمه أي
ضخم . ورجل فعم أي عظيم القدر . وقعمه وتفعمه :
أجله وعظمه ؛ قال كثير عزة :

فأنت ، إذا عد المتكلم ، يئنه
وبين ابن حرب ذي الشئ المتفخم

والتفخم : التعظيم . وقعم الكلام : عظمه . ومنطق
فعم : جزل ، على المثل ، وكذلك حسب فعم : قال :

دع ذا وبهيج حسباً مبهجاً
فحماً ، وسن منطفاً مزوجاً

وروي في حديث أبي هالة : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، كان فحماً مفعماً أي عظيماً مفعظاً في
الصدور والعيون ، ولم تكن خلقته في جسده الضخامة ،
وقيل : الفخامة في وجهه ثبته وامتلاؤه مع الجبال
والمهاة . وأتينا فلاناً ففعمناه أي عظمناه ورفعنا
من شأنه ؛ قال رؤبة :

واضبط الليل ، إذا طال السرى
وقد جئ بعد قور ، واعتدل

وجاء فعمة ابن جسيبر إذا جاء نصف الليل ؛ أنشد
ابن الكلبي :

عند ديجور فعمة ابن جسيبر
طرقتنا ، والليل داجج يوم

والفاحم من كل شيء : الأسود بين الفحومة ،
ويبالغ فيه فقال : أسود فاحم . وشعر فعيم :
أسود ، وقد فعم فحوماً . وشعر فاحم وقد فعم
فحومة : وهو الأسود الحسن ؛ وأنشد :

مبثلة هيفاء زود شبابها ،
لها مفلتا ديمر وأسود فاحم

وقعم وجهه تعميماً : سوذه .
والمفعم : العمي ، والمفعم : الذي لا يقول الشعر .
وأفعمه المم أو غيره : منعه من قول الشعر . وهاجاه
فأفعمه : صادفه مفعماً . وكلته ففعم : لم يُطلق
جواباً . وكلته حتى أفعمته إذا أسكت في خصومة
أو غيرها . وأفعمته أي وجده مفعماً لا يقول
الشعر . يقال : هاجتناكم فما أفعمتناكم . قال ابن
بري : يقال هاجته فأفعمته بمعنى أسكته ، قال :
ويجيء أفعمته بمعنى صادفته مفعماً ، تقول : هجموته
فأفعمته أي صادفته مفعماً ، قال : ولا يجوز في هذا
هاجته لأن المهاجة تكون من اثنين ، وإذا صادفه
مفعماً لم يكن منه هجاء ، فإذا قلت فما أفعمناكم
بمعنى ما أسكتناكم جاز كقول عمرو بن معديكرب :
وهاجيناكم فما أفعمناكم أي فما أسكتناكم عن الجواب .
وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش : فلم ألبث
أن أفعمتها أي أسكتها . وشاعر مفعم : لا يجيب
مهاجيه ؛ وقول الأخطل :

تَحْمَدُ مَوْلَانَا الْأَجَلَ الْأَفْضَلَ

وَالْفَيْضَانِ : الرئيس العظيم الذي يُصدر عن رأيه ولا يُقطع أمرٌ دونه . أبو عبيد : الفخامة في الوجه بُسِله وامْتِلَاؤُه . ورجل فَعَمَ : كثير لحم الوجنتين . والتفخيم في الحروف ضد الإمالة . وألف التفخيم : هي التي تجدها بين الألف والواو كقولك سلام عليكم وقَامَ زيد ، وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحياة ، كل ذلك بالواو لأن الألف مالت نحو الواو ، وهذا كما كتبوا لمحمد وسوين بالياء لمكان إمالة الفتحة قبل الألف إلى الكسرة .

فهم : القَدَم من الناس : العَشيءُ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ، وهو أيضاً الفليظ السبن الأحق الجاني ، والثاء لفة فيه ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء ، والجمع فِدَام ، والأثنى قَدَمَة وقَدَمَة ، وقد قَدِمَ قَدَامَة وقَدُومَة ؛ قال الليث : والجمع قَدَمٌ ١ .

والمُقَدَّم من الثياب : المشبَّع حمرة ، وقيل : هو الذي ليست حمرة شديدة . وأخسر قَدَم : مشبَّع . قال شبر : والمُقَدَّمَة من الثياب المشبَّعة حمرة ؛ قال أبو خراش المذلي :

ولا بَطَلًا إِذَا الْكُتَاةُ تَزَيَّنُوا ،

لَدَى عَمَرَاتِ الْمَوْتِ ، بِالْحَالِكِ الْقَدَمِ

يقول : كأننا تزيَّنوا في الحرب بالدم الحالك . والقَدَم : الثقل من الدم ، والمُقَدَّم مأخوذ منه . وثوب قَدَم إذا أشبع صبغه . وثوب قَدَم ، ساكنة الدال ، إذا كان مصبوغاً بجمرة مشبعاً . وصيغ مُقَدَّم أي خائر مُشبَّع . قال ابن بري : والقَدَم الدم ؛ قال الشاعر :

١ قوله « والجمع فهم » كذا ضبط بالاصل . ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل الفم أيضاً ككتب .

أَقُولُ لِكَامِلٍ فِي الْحَرْبِ لَمَّا

جَرَى بِالْحَالِكِ الْقَدَمِ الْبُحُورُ

وفي الحديث : أنه نهى عن الثوب المُقَدَّم ؛ هو المشبَّع حمرة كأنه الذي لا يُقدَّر على الزيادة عليه لتناهي حمرة فهو كالمشبع من قبول الصبغ ؛ ومنه حديث علي : نهاني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن أقرأ وأنا راکع أو ألبس المُعَصَّفر المُقَدَّم . وفي حديث عروة : أنه كره المُقَدَّم للشعر ولم يَرِ بالمُضْرَجَ بأساً ؛ المُضْرَج : دون المُقَدَّم ، وبعده المُرَوَّد . وفي حديث أبي ذرٍّ : أن الله ضَرَبَ التَّحَارِيَّ بِذَلِّ مُقَدَّمٍ أَي شديداً مشبَّع ، فاستعاره من الذوات للبعاني . والقَدَم : الدم ؛ ومنه قيل للثقل : قَدَم تشبيهاً به .

والقَدَامُ : شيء تشده العجم على أفواهها عند السقي ، الواحدة قِدَامَة ، وأما القِدَام فلأنه مِصْفَاة الكوز والإبريق ونحوه ، وسقاة الأعاجم المجوس إذا سَقَوْا الشَّرْبَ قَدَمُوا أفواههم ، فالساقى مُقَدَّم ، والإبريق الذي يُسقى منه الشَّرْبُ مُقَدَّم . والقَدَام : شيء مسح به الأعاجم عند السقي ، واحده قَدَامَة ؛ قال المصباح :

كَانَ ذَا قَدَامَة مُنْطَقَا

قَطَعَتْ مِنْ أَعْيَابِهِ مَا قَطَعَا

يريد صاحب قَدَامَة ، يقول منه : قَدَمْتُ الآنية تَقْدِيماً . والمُقَدَّمات : الأباريق والذنان . والقِدَامُ : المُصْفَاة . والقَدَام : ما يوضع في فم الإبريق ، والقَدَام بالفتح والتشديد مثله ، قال : وكذلك الحرقَة التي يَشُدُّ بها المجوسي فمه . وإبريق مُقَدَّم ومُقَدُّوم ومُقَدَّم : عليه قِدَام ، الثاء عند يعقوب بدل من الفاء . والقَدَامُ : لغة في القِدَام . وقَدَمَ الإبريق : وضع على فيه القِدَام ؛ قال عنترة :

يُرْجَاةً صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِيرَةٍ ،
قَرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمِ

وقال أبو المنيدي :

مُقَدَّمَةٌ قَرْنًا ، كَأَنَّ رِقَابَهَا
رِقَابَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْزَعَهَا الرُّعْدُ

عدى مُقَدَّمَةٌ إلى مفعولين لأن المعنى ملية أو
مكسوة . وقَدَّمْ فاء وعلى فيه بالفِداء يُقَدِّمُ قَدَمًا
وقَدَّمْ : وضعه عليه وخطاه ؛ ومنه رجل قَدَّمْ أي
عَيَّ ثَقِيلَ بَيْنَ الْقَدَامَةِ وَالْقُدُومَةِ . وفي الحديث :
لَأَنْكُمْ مَدْعُورُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةٌ أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ ،
هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقه لتصفية
الشراب الذي فيه أي أنهم يُنمِعون الكلام بأفواههم
حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم ، فشبه ذلك بالفداء ،
وقيل : كان سقاء الأعاجم إذا سَقَوْا قَدَمُوا أَفْوَاهَهُمْ
أي غَطَّوْهَا ، وفي التهذيب : حتى تكلم أفضأهم .
قال أبو عبيد : وبعضهم يقول القَدَامُ ، قال : ووجه
الكلام الجيد الفِداء . وفي الحديث أيضاً : يُحْشَرُ
الناس يوم القيامة عليهم الفِداء ؛ والفِداء هنا يكون
واحداً وجمعاً ، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً على
الجنس ، وإذا كان جمعاً كان ككِرَامٍ وظِرَافٍ .
وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : الحلم فِداء
السفيه أي الحلم عنه يَغْطِيهِ فاء وبُسْكته عن سفيه .
والفِداء : العِصَامَةُ . وقَدَّمْ البعير : شَدَّدَ على فيه
الفِداء .

فَدَعَمَ : الفَدْعَمُ ، بالغين معجمة : التَّعْيِيمُ الجسيم الطويل
في عِظَمٍ ، زاد التهذيب : من الرجال ؛ قال ذو
الرمة :

إلى كلِّ مَشْبُوحٍ الذَّرَاعَيْنِ ، تَشَقَّى
به الحَرْبُ ، تَفْشَعُ وَأَبْيَضَ قَدْعُهُ

قال ابن بري : حوَابُ لِنَشَادِهِ : لَهَا كُلُّ مَشْبُوحٍ
الذَّرَاعَيْنِ ، أي لهذه الإبل كل عريض الذراعين مجيبها
ويعنيها من الإغارة عليها ، والأُنثَى بالماء ، والجمع
قَدَاغِيَةٌ نادر لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي
تلتقي الماء لها . وَخَدُّهُ قَدْعُهُ أي حسن ممتلئ ؛ قال
الكلبي :

وَأَذْنَيْنِ الْبُرُودِ عَلَى خَدَّوهِ
يُزَيِّنُ الْقَدَاغِيمَ بِالْأَسِيلِ

قوم : الْفَرَمُ وَالْفِرَامُ : مَا تَنَحَّضَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ
دَوَاءٍ . وَرَّاءُ قَرْمَاءَ وَمُسْتَقَرْمَةٌ : وهي التي تجعل
الدواء في فرجها ليضيق . التهذيب : التَّغْرِيبُ والتَّغْرِيمُ ،
بالياء والميم ، تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ قَلْبُهَا بِمَجْمَعِ الزَّيْبِ .
يقال : اسْتَقَرَّمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَشَتْ ، فهي مُسْتَقَرْمَةٌ ،
وربما تعالج بحب الزبيب تَضْيِيقُ به متاعها . وكتب
عبد الملك بن مروان إلى الجباج لما شكاه أنه أنس
ابن مالك : يَا ابْنَ الْمُسْتَقَرْمَةِ بِمَجْمَعِ الزَّيْبِ ، وهو
بِمَا يُسْتَقَرَّمُ بِهِ ؛ يريد أنها تعالج به فرجها
لِيَضْيِقَ وَيَسْتَحْفِيفَ ، وقيل : لما كتب إليه بذلك
لأن في نساء ثَقِيفَ سَعَةٍ فَنَهْنُ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ بِسُتْحِيقٍ
به . وفي الحديث : أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ،
قَالَ لِرَجُلٍ عَلَيْكَ بِفِرَامِ أُمِّكَ ؛ سَأَلَ عَنْ ثَعْلَبٍ فَقَالَ :
كَانَتْ أُمُّهُ ثَقِيفَةً ، وَفِي أَحْرَاجِ نِسَاءِ ثَقِيفَ سَعَةٍ ، وَلِذَلِكَ
يُعَالِجُنَ بِالزَّيْبِ وَغَيْرِهِ . وفي حديث الحسن ، عليه
السَّلَامُ : حَتَّى لَا تَكُونُوا أَذْلَ مِنْ قَرَمِ الْأُمَةِ ؛ وهو
بِالتَّحْرِيكِ مَا تَعَالَجُ بِهِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا لِيَضْيِقَ ، وقيل :
هي خَرَقَةُ الْحِصْنِ . أبو زيد : الْفِرَامَةُ الْحَرِيقَةُ الَّتِي تَحْمِلُهَا
الْمَرْأَةُ فِي فَرْجِهَا ، وَاللَّحْجَةُ : الْحَرِيقَةُ الَّتِي تَشْدُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا
إِلَى سَرْتِهَا ، وقيل : الْفِرَامُ أَنَّ تَحْيِضَ الْمَرْأَةِ وَتَحْنِشِ
بِالْحَرِيقَةِ وَقَدْ افْتَرَمَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وجَدْتُكَ فِيهَا كَأَمَّ الْغَلَامِ ،
مَنْ مَاتَ تَحْتَ قَارِمًا تَقْتَرَمُ

الجمهوري : القَرَمَةُ ، بالتسكين ، والقَرَمُ ما تعالج به المرأة قُبْلَتَهَا ليضيق ؛ وقول امرئ القيس :

بَحِيلَتْنَا وَالْأَسْلَ التَّوَاهِلَا
مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى حَوَافِلَا

يقول : من شدة جريها يدخل الحصى في فروجها . وفي حديث أنس : أيام التشريق أيامٌ لهنَّ وفِرامٌ ؛ قال ابن الأثير : هو كتابة عن الجماعة ، وأصله من القَرَمُ ، وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء العفصة ، وقد استتفرمت أي احتشنت بذلك . والمفَارِمُ : الحرق تتخذ الحيض لا واحد لها . والمُفَرَمُ : المبلوء بالماء وغيره ، هذلية ؛ قال البرقي الهذلي :

وَجِئْتِ حِلَالِي لِهَمِّ سَامِرٍ
تَهْدِيَتْ ، وَشِعْبُهُمْ مُفَرَمٌ

أي مبلوء بالناس . أبو عبيد : المُفَرَمُ من الحياض المبلوء بالماء ، في لغة هذيل ؛ وأشد :

حِيَاضُهَا مُفَرَمَةٌ مُطَبَّعَةٌ

يقال : أفرمت الحوض وأفعبته وأفامته إذا ملأته . الجمهوري : أفرمت الإناء ملأته ، بلغة هذيل . والفِرَمَى : اسم موضع ليس بعربي صحيح . الجمهوري : وقَرَمًا ، بالتحريك ، موضع ؛ قال سليك بن السلكة يري فرساً له نفق في هذا الموضع :

كَأَنَّ قَوَائِمَ السَّعَامِ لَنَا
تَحْتَلُّ مَحْبَتِي أَصْلًا حَارًا

هَلَا قَرَمَاءُ عَالِيَةً شَوَاهُ ،

كَأَنَّ بِيَاضَ غَرْبِي خِيَارًا

١ قوله « لعل » في التكملة : تروح .

يقول : عَلَتِ قَوَائِمُهُ قَرَمَاءُ ؛ قال ابن بري : من زعم أن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عاليةً شَوَاهُ لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه ، ومن زعم أنه لم يمت ولما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عاليةً شَوَاهُ وعاليةً ، بالرفع والنصب ، قال : وصواب إنشاده على قَرَمَاءَ ، بالكاف ، قال : وكذلك هو في كتاب سيويه ، وهو المعروف عند أهل اللغة ، قال ثعلب : قَرَمَاءُ عَقَبَةٌ وصف أن فرسه نفق وهو على ظهره قد رفع قوائمه ، ورواه عاليةً شَوَاهُ لا غير ، والنعام : اسم فرسه وهو من الثَّعْبَةِ وهي الصوت . قال ابن بري : يقال ليس في كلام العرب قَعْلَاءُ إلا ثلاثة أحرف وهي : قَرَمَاءُ وَجَنَاءُ وَجَسَدَاءُ ، وهي أساء مواضع ، فشهد قَرَمَاءُ بيت سليك بن السلكة هذا ؛ وشاهد جَنَاءُ قول الشاعر :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَاءٍ حَشَى
أَتَعْتُ فِنَاءَ بَيْنِكَ بِالْمَطَالِي

وشاهد جَسَدَاءُ قول لبيد :

فَبَيْنَنَا حَيْثُ أَسْبَيْنَا ثَلَاثًا ،
عَلَى جَسَدَاءٍ ، تَلْبَحْنَا الْكِلاَبُ

قال : وزاد الفراء ثَادَاءَ وَسَعْنَاءَ ، لغة في الثَّادَاءِ والسَّعْنَاءِ ، وزاد ابن القوطية نَفْسَاءَ ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال : وما جاء فيه قَعْلَاءُ وَقَعْلَاءُ ثَادَاءَ وَثَادَاءَ وَسَعْنَاءَ وَسَعْنَاءَ وامرأة نفساء ونفساء ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال ابن كيسان : أما ثَادَاءُ والسَّعْنَاءُ فلما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر ؛ قال : وقَرَمَاءُ ليست فيه هذه العلة ، قال : وأحسبها مقصورة مدتها الشاعر ضرورة ، قال : ونظيرها الجَسَزَى في باب القصر ، وحكى علي بن حمزة عن ابن حبيب أنه قال : لا أعلم قَرَمَاءَ ، بالكاف ، ولا أعلمه

إلا فرماء بالفاء ، قال : وهي بصر ، وأنشد قول الشاعر :

سَحْبِيْطٌ حَائِطِيْ فرَماء مَبِي
قَصَانْدُ لا أُوَيْدُ بِها عِتَابُ

وقال ابن خالويه : الفرما ، بالفاء ، مقصور لا غير ، وهي مدينة بقرب مصر ، سببت بأخي الإسكندر ، واسمه فرما ، وكان الفرما كافراً ، وهي قرية لإسماعيل ابن إبراهيم ، عليه السلام .

فوجهم : افترنجم الحبل كافر تنج : شوري فيبيست أعاليه .

فوزم : الفرزوم : سندان الحداد . قال : والفرزوم خشبة الحداء ، ومنهم من يقول : فرزوم ، بالقاف . الجوهري : الفرزوم خشبة مدورة يجذو عليها الحداء ، وأهل المدينة يسونها الجبأة ، قال : كذا قراءته على أبي سعيد ، قال : وحكاها أيضاً ابن كيسان عن ثعلب ، قال : وهو في كتاب ابن دريد بالقاف ، قال : وسألت عنه في البادية فلم يعرف ، وحكى ابن بري قال : قال ابن خالويه الفرزوم ، بالفاء خشبة الحداء ، وبالقاف سندان الحداد .

فوصم : الفريضم : من أساء الأسد .

فوزم : الفريضم من الإبل : الضخمة الثقيلة . وفريضم اسم قبيلة ، وإبل فريضية منسوبة إليه .

فوطم : الفرطوم : متقار الحف إذا كان طويلاً محدد الرأس ، وخف مقترطم . الجوهري : الفرطوم طرف الحف كالمنقار ، وخفاف مقترطمة . وفي الحديث : إن شعبة الدجال شواربهم طويلة وخفافهم مقرطة ، قال ابن الأثير : الفرطوم حكاها ابن الأعرابي بالقاف . ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جامنا فلان في يخافين

١ قوله « الفرطوم منقار » تبع في ذلك التهذيب والنهاية ، والذي في القاموس : الفرطوم بلا هاء .

مَقْرَطَمَيْنِ أي لهما منقاران ، والنتاف : الحف ، رواه بالقاف ، قال : وهو أصح بما رواه الليث بالفاء . فوقم : أبو عمرو : الفرقم حشفة الرجل ؛ وأنشد :

مَشْعُوفَةٌ يَرْهَزُ حَكَّ الْفَرْقَمِ

قال : ورواه بعضهم الترقم ، قال : وأنا لا أعرفها . فسقم : الجوهري : الفسقم ، بالضم ، الواسع الصدر ، والميم زائدة .

فقم : الفقم : الكسر من غير بينونة . قصه بقصه قصصاً فانقصم : كسره من غير أن يبعث ، ونقصم مثله ، وقصه فنقصم . وخلخال أفنقم : منقصم عن المجري ؛ وأنشد لعباد بن راشد :

وَأَمَّا الْأَيُّ يَسْكُنُ غَوْرَ تِهَامِيَةٍ ،

فَكُلُّ كَعَابٍ تَتْرُكُ الْحِجْلَ أَفْنَصَا

وفقم جانب البيت : انهدم . والانقصام : أي الانقطاع . وفي التزليل العزيز : لا انقصام لها ، أي لا انقطاع لها ، وقيل : لا انكسار لها . وفي الحديث في حفة الجنة : كدرة ينضأ ليس فيها فقم ولا وضم . قال أبو عبيد : الفقم ، بالفاء ، أن ينصدع الشيء من غير أن يبين ، من قصمت الشيء أفقصه قصصاً إذا فعلت ذلك به ، فهو مفصوم ؛ قال ذو الرمة يذكر غزالاً شبهه بدمليج فقة :

كَأَنَّهُ دُمْلِيْجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّةٌ ،

فِي مَلْمَعِيْنَ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ

شبه الغزال وهو قائم بدمليج فقة قد طرح ونسي ، وكل شيء سقط من إنسان فليه ولم يند له فهو نبه ، وهو الحُرث والحُرثات ٢ ، والناس كلهم يقولون

١ قوله « مشعوفة النح » قبله كما في التكملة :
وأمة أكالة فقمم

٢ قوله « وهو الحُرث والحُرثات » ال قوله وإنما جعله النح « كذا بالاصل وينظر ما مناسبه هنا .

تُسَلِّمُ: فقال ابنتي وهي قَطِيمٌ أي مَقْطُومَةٌ، وقيل يقع على الذكر والأنثى، فلهذا لم تلحقه الهاء، وجمع القطيم قُطُومٌ مثل سُرُرٍ وسُرُرٍ؛ قال:

وإن أغارَ، فلم يَجْلُو بِطائِلَةٍ
في لَيْلَةٍ من حَمِيرٍ ساوَرَ القُطُومَ

وفي حديث ابن سيرين: بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع بين القُطُومِ فقال: ما أرى هذا إلا من الاستقصام بالأزلام؛ جمع قَطِيمٍ من اللبن أي مَقْطُومٍ. قال ابن الأثير: وجمع قَطِيلٍ في الصفات على فَعْلٍ قليل في العربية، وما جاء منه شُبُه بالأسماء كتدِير وتُدَرُّ، فأما فَعِيل بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلاً نحو عَجِمَ وعَجُمَ وقَطِمَ وقُطِمَ، وأراد بالحديث الإقراع بين ذراري المسلمين في العطاء، ولما أنكره لأن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الغرض، والاسم القِطَامُ، وكل دابة تُقَطَّمُ؛ قال الليثاني: قَطَطَهُ أمه تُقَطِّطُهُ، فلم يَخُصْ من أي نوع هو؛ وقَطَطَتْ فلاناً عن عاداته، وأصل القَطَطِ القطع. وقَطَمَ الصبي: فصله عن ثدي أمه ورضاعها. والقَطِيسَةُ: الشاة إذا قُطِيت. وأقَطَطَتِ الشاة: حان أن تُقَطَّم؛ عن ابن الأعرابي، فإذا قُطِيت فهي قاطِمٌ ومَقْطُومَةٌ وقَطِيسَةٌ؛ عنه أيضاً، قال: وذلك لشهرين من يوم ولادها. وتَقَطَّطَمَ الناس إذا تَهَجَّ بهنهم بأهانه بعد القِطَامِ فدفع هذا بهنَّه إلى هذا وهذا بهنَّه إلى هذا، وإذا كانت الشاة تُرَضَّعُ كل بهنَّه فهي المُشَفَّع. ابن الأعرابي قال: إذا تناولت أولاد الشياه العبدان قيل رَمَتْ وارتَمَتْ، فإذا أكلت قيل بهنَّه ساعٌ حتى يدنو فطامها، فإذا دنا فطامها قيل أقَطَطَتِ البهنة، فإذا قُطِيت فهي قاطِمٌ ومَقْطُومَةٌ وقَطِمَ، وذلك لشهرين من يوم فطامها

١ قوله «بهنَّه ساع» كذا في الأصل على هذه الصورة.

نُحِرَتْ وهو خرق النصاب، وإنما جملة مفصلاً لتثنية واختائه إذا نام، ولم يقل مقصوم، بالالف، فيكون بائناً باثنين؛ قال ابن بري: قيل في نه إنه المشهور، وقيل النفيس الضال الموجود عن غفلة لا عن طلب، وقيل: هو المنسي. القراء: فأس قَصِيمٌ، وهي الضخمة، وفأسٌ قِنْدَابَةٌ لها نُحِرَتْ، وهو خرق النصاب، قال: وأما القَصِمُ، بالالف، فإن ينكسر الشيء فيبين. وفي حديث أبي بكر: لم يأتني وجدت في ظهري انفصاماً أي انفداعاً، ويروى بالالف، وهو قريب منه. وفي الحديث: استغنوا عن الناس ولو عن فِصَّة السواك أي ما انكسر منه، ويروى بالالف. وأقْصَمَ الفعل إذا جُفِرَ؛ ومنه قيل: كل فعل يُقْصِمُ إلا الإنسان أي ينقطع عن الضراب. وأقْصَمَ المطر: انقطع وأقْطَعَ. وأقْصَمَ المطرُ وأقْصَى إذا أقْطَعَ وانكشف، وأقْصَت عنه الشمس. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: أنها قالت رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ينزل عليه في اليوم الشديد البرد قِيفْصِمُ الوَحْيِ عنه وإن جِئْتَهُ لِيَنْقُصَ عَرَقاً؛ فَيُقْصِمُ أي يُقْلِع عنه. وفي بعض الحديث: فيُقْصَمُ عني وقد وعِيت يعني الوَحْيِ أي يُقْلِع.

فطم: قَطَمَ العودَ قُطْطاً: قَطَعَهُ. وقَطَمَ الصبي يَفْطِمُهُ قُطْطاً، فهو فَطِيمٌ: فصلته من الرضاع. وغلَامٌ قَطِيمٌ ومَقْطُومٌ وقَطِيسَةٌ أمه تُقَطِّطُهُ: فصلته عن رضاعها. الجوهرى: قِطَامُ الصبي فصله عن أمه، قَطَطَتِ الأم ولدها وقَطِمَ الصبي وهو قَطِيمٌ، وكذلك غير الصبي من المراضع، والأنثى قَطِيمٌ وقَطِيسَةٌ. وفي حديث امرأة رافع لما أسلم ولم

١ قوله «فأس قصم» كذا في الأصل والقاموس، والذي في التهذيب والتكملة: قصم أي كميل.

فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تستجفر . والفطم من الإبل : التي يُفطم ولدها عنها . وفاة فاطم إذا بلغ حوارها سنة ففطم ؛ قال الشاعر :

مِنْ كُلِّ كَوْنٍ مَا السَّامِ فاطِم ،
تَشَعَّى بِسُنَّتِ الذَّنُوبِ الرَّاذِم ،
شَدَقَيْنِ فِي رَأْسِهَا صَلَاحِ

ولأفطمتك عن هذا الشيء أي لأفطمعن عنه طمعك . وفاطية : من أساء النساء . التهذيب : ونسى المرأة فاطية وفضاماً وفطية . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أعطى علياً حلة سبراء وقال شققها خُمرًا بين الفواطم ؛ قال القتيبي : لمحدهن سيده النساء فاطية بنت سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم وعليها ، زوج علي ، عليه السلام ، والثانية فاطية بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، وكانت أسلمت وهي أول هاشمية ولدت لهاشي ، قال : ولا أعرف الثالثة ؛ قال ابن الأثير : هي فاطمة بنت حمزة عمة ، سيد الشهداء ، رضي الله عنها ؛ وقال الأزهري : الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، وكانت هاجرت وبايعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لأنها من أهل البيت ، قال ابن بري : والفواطم اللاتي ولدن النبي صلى الله عليه وسلم ، قرشية وقيسية وبناتيتان وأزدية وخزاعية . وقيل للحسن والحسين : ابنا الفواطم ، فاطمة أمها ، وفاطمة بنت أسد جدتهما ، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدته النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأبيه . وقطعت الحبل : قطعت . وقطية : موضع .

فطم : الفطم والأفطم : المستل ، وقيل : الفاض امتلاء . وساعد فطم ، فطم يفطم فطامة وفطومة

فهو فطم : مثلى . ووجه فطم وجارية فطمة ، وافطمعتم ؛ قال كعب بصف نهر أ :

مَفْعُومٌ صَغْبُ الْإِدْيِ مُنْبِقٌ ،
كَانَ فِي أَكْفِ الْقَوْمِ تَصْطِقُ

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان فطم الأوصال أي مثلى الأعضاء ؛ وفي قصيد كعب :

صَغَمٌ مَقْلُدُهَا فَعَمٌ مَقْلُدُهَا

أي يمتلئ الساق . وفي حديث أسامة : وانهم أحاطوا ليلاً بمحاضر فطم أي حَمِيْ يمتلئ بأهله . وقصته يفطمه وأفطمه : ملأه وبالح في ملكه ؛ وأنشد :

قَصَبَتِ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،

جَايَةً طَلَّتْ يَسِيلُ مَفْعَم

وأفطعت البيت برائحة العود فافطمعتم ، وأفطم المسك البيت : ملأه برائحته . وأفطم البيت طيباً : ملأه ، على المثل . وافطمعتم هو : امتلأ . وفي الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أشرقت لأفطعت ما بين السماء والأرض ريح المسك أي ملأت ، ويروي بالعين . وقصته رائحة الطيب وأفطعته : ملأت أفقه ، والأعراف فقصته ، بالعين المعجمة ؛ فأما قوله أنشده ابن الأعرابي لكثير :

أَنِيْ وَمَفْعُومٌ حَتِيْثٌ ، كَانَهُ

غُرُوبُ السَّوَالِي أَشْرَعَتْهَا التَّوَاضِيعُ

فإنه زعم أنه لم يسع مفعوم إلا في هذا البيت ، قال : وهو من أفطعت ؛ ونظيره قول لبيد :

الناطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتُومُ

وهو من أبرزت ، ومثله المصغوف من أضغفت . الأزهري : ونهر مفعوم أي مثلى . ويقال : سقاء مفعم ومفام أي مملوء ؛ وأنشد أبو سهل في أشعار

الفصح في باب المُشَدِّدِ بيتاً آخر جاء به شاهد على الضح وهو :

أَبْيَضَ أَرَزَهُ للضح واقبه ،
مُكَلِّدَ قُضَبِ الرِّيحَانِ مَعْمُومِ

أي يتلى لحناً . وَقَعُتِ المرأةُ قَعَامَةً وَقَعُومَةً وهي قَعْمَةٌ : اسْتَوَى خَلْقُهَا وَعَلَّظَ سَاقَهَا ، وَمَاعِدُ قَعْمٌ ؛ قَالَ :

بَاعِدِ قَعْمٍ وَكَفِّرْ خَاضِبٍ
وَمُتَخَلِّعِ قَعْمٍ ؛ قَالَ :

قَعْمٌ مُتَخَلِّعُهَا ، وَعَثَ مُؤَزَّرُهَا ،
عَذِبٌ مُقْبِلُهَا ، طَعْمٌ السَّدَا فُتُوهَا

السَّدَا ههنا : البلع الأخضر ، واحده سَدَاةٌ ، وقيل : هو العسل من قولهم سَدَتِ النحل تَسْدُو سَدَاً .
الجوهري : أَفْعَعَتِ الرجلَ مَلَأَتْهُ غَضَباً ، وحكى الأزهري عن أبي تراب قال : سمعت واقفاً السُّلَمِيَّ يقول أَفْعَعَتِ الرجلَ وَأَفْعَعَتَهُ إِذَا مَلَأَتْهُ غَضَباً أَوْ فَرَحاً .

فهم : قَعْمُ الْوَرْدِ يَقَعْمُ فَعْمُومًا : انفتح ، وكذلك تَقَعْمُ أي تفتح . وَقَعَسَتِ الرَّائِعَةُ السَّدَاةَ : فَتَحَتْهَا . وَانْقَعَمَ الرَّكَامُ وَانْقَعَمَ : انترج . وَقَعَمَةُ الطَّيْبِ : رائحته . قَعَسَتْ تَفْعَسَتْ فَعْمًا وَفَعْمُومًا : سَدَّتْ خِيَاشِيمَهُ . وفي الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أَشْرَقَتْ لَأَفْعَسَتْ مَا بَيْنَ السَّاءِ وَالْأَرْضِ بِرَبِّحِ الْمِسْكِ أَيِ الْمَلَأَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّوَايَةُ لِأَفْعَسَتْ بِالْعَيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . يُقَالُ : قَعَسَتْ الْإِنَاءُ فَهُوَ مَعْمُومٌ إِذَا مَلَأَتْهُ ، وَقَدْ مَرَّ تَقْسِيرُهُ . وَالرَّيْحُ الطَّيِّبَةُ تَقَعْمُ الْمَرْكُومِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَفْعَةُ مِسْكِ تَقَعْمُ الْمُتَقَعْمُوا

ووجدت قَعَمَةَ الطَّيْبِ وَقَعْمَتَهُ أَيِ رِيحِهِ .

وَالْفَعْمُ ، يَفْعُمُ الْعَيْنَ : الْأَنْفَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، كَأَنَّهُ لِمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيحَ تَفْعُمُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يَهْطُتُهُ أَخَذَتْ بِفَعْمِهِ وَبَفْعَمِهِ ؛ قَالَ شَرِّ : أَرَادَ بِفَعْمِهِ فَعَمَهُ وَبَفْعَمِهِ أَنَّهُ . وَالْفَعْمُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْحِرْصُ . وَفَعْمٌ بِالشَّيْءِ فَعْمًا فَهُوَ فَعْمٌ : لَهَجَ بِهِ وَأَوَّلَعَ بِهِ وَحَرَّصَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَكُومُ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ ،

وَأَنْتَ بِأَلِ عَقِيلٍ قَعْمٍ

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : يُرِيدُ عَامِرُ بْنُ صَفْصَعَةَ وَعَقِيلُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَفْصَعَةَ .

وَكَلَّبَ قَعْمٌ : حَرِصَ عَلَى الصَّيْدِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فِيذِرْ كُنَّا قَعْمٌ دَاجِنٌ ،

سَيِّعٌ بِصَيْرٍ طَلُوبٌ نَكِيرٌ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا أَسَدَ قَعْمٌ هَذَا الْكَلْبُ بِالْصَّيْدِ ، وَهُوَ ضَرَاوَنُهُ وَدُرْبَتُهُ . وَالْفَعْمُ : الْقَمُّ أَجْمَعُ ، وَيُحْرَكُ فَيُقَالُ فَعْمٌ .

وَقَعَسَ أَيِ قَبَّلَهُ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَبْلِيُّ :

بَعْدَ شِيمٍ شَاغِبٍ وَقَعْمٍ

وَكَذَا الْمُتَغَاغَةِ ؛ قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ خَشْنَمٍ :

مَنْ تَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِيَا ،

يُدْنِينَ أُمَّ قَائِمٍ وَقَائِيَا

أَلَا تَرَيْنِ الدَّمْعَ مِنْ سَاجِيَا

حِدَارَ دَارِ مِنْكَ أَنْ ثَلَاثِيَا ؟

وَاللَّهُ لَا يَشْفِي الْفُؤَادَ الْهَامِيَا ،

تَمَاحُكُ الثَّيَّاتِ وَالْمَآكِ

وفي رواية :

نَفَثَ الرُّقَى وَعَقْدَكَ الثَّيَّامِيَا ،

وَاللَّزَامَ دُونَ أَنْ تُغَاغِيَا

ولا الفِغَامُ دون أن تُثاقِبَا ،
وترَكِبَ القَوَائِمُ القَوَائِمَا

وفَقِمَ بالمكان فَغَمًا : أقام به ولزمه . وأخذ بفَقِمَ الرجل أي بذقه وحبته كَفَقَهُ . وفي الحديث : كلوا الوَغْمَ واطرحوا الفَقْمَ ؛ قال ابن الأثير : الوَغْمُ ما نساقت من الطعام ، والفَقْمُ ما يَمْلِكُ بين الأسنان ، أي كلوا فَنَاتِ الطعام وارموا ما يخرج من الحِلَالِ ، قال : وقيل هو بالعكس .

فقم : الفَقْمُ في الفم : أن تدخل الأسنان العليا إلى الفم ، وقيل : الفَقْمُ اختلافه ، وهو أن يخرج أسفل اللثني ويدخل أعلاه ، فَقِمَ يَفْقِمُ فَقَمًا وهو أفْقَمُ ، ثم كثر حتى صار كلُّ مُعْوَجٍّ أَفْقَمَ ، وقيل : الفَقْمُ في الفم أن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضم الرجل فاه . وقال أبو عمرو : الفَقْمُ أن يطول اللحي الأسفل ويَقْصُرَ الأعلى . ويقال للرجل إذا أخذ بِلَحْيَةٍ صاحبه وذَقَنَ : أخذ بفَقْمِهِ . وفَقَمَتِ الرجل فَقَمًا ، وهو مَفْقُومٌ إذا أخذت بفَقْمِهِ . أبو زيد : بهظته أخذت بفَقْمِهِ وبفَقْمِهِ ؛ قال شرر : أواد بفَقْمِهِ فبه وبفَقْمِهِ أَنَفَهُ ، قال : والفَقْمَانِ هما اللثنيان . وفي الحديث : من حفظ ما بين فُتَيْبَيْهِ دخل الجنة أي ما بين لثنييه ؛ والفَقْمُ ، بالضم : اللحي ، وفي رواية : من حفظ ما بين فُتَيْبَيْهِ ورجليه دخل الجنة ؛ يريد من حفظ لسانه وفروجه . الميث : الفَقْمُ رَدَّةٌ في الذقن ، والنعت أَفْقَمُ . وفي حديث موسى ، عليه السلام : لما صارت عصاه حية وضعت فُتْمًا لها أسفل وفُتْمًا لها فوق . وفي حديث الملاعة : فأخذت بفَقْمَيْهِ أي بلحييه . وفَقِمَ الرجل فَقَمًا : رجع ذَقَنَهُ إلى فمه . وفَقِمَ أيضًا : كثُرَ ماله . وفَقِمَ الإناءُ : امتلأ ماء . ويقال : فَقِمَ الشيء اتسع ،

والفَقْمُ الامتلاء . يقال : أصاب من الماء حتى فَقِمَ ؛ عن أبي زيد . والأمرُ الأَفْقَمُ : الأعوجُ المخالف . وأمرٌ مُتَفَقِمٌ ، وتَفَقَمَ الأمرُ أي عَظُمَ . وفَقِمَ الأمرُ فَقْمًا : عَظُمَ ؛ وفَقِمَ أيضًا فَقَمًا . وفَقِمَ الأمرُ يَفْقِمُ فَقَمًا وفَقْمًا وتَفَقَمَ : لم يخرج على استواء ، مشتق من ذلك . وفَقِمَ الرجلُ فَقَمًا : بَطِرَ ، وهو من ذلك لأن البَطَرَ خروج عن الاستقامة والاستواء ؛ قال رؤبة :

فَلَمْ تَزَلْ تَرَأْمُهُ وَتَحْسِبُهُ ،

من دَائِهِ ، حتى اسْتَقَامَ فَقْمُهُ

التعذيب : وإن قبل فَقِمَ الأمرُ كان صوابًا ؛ وأنشد :

فَإِنْ تَسَعَّ بِالْأَمِيمَا ،

فَإِنْ الْأَمْرُ قَدْ فَقِمَا

أبو تراب : سمعت عَرَّامًا يقول رجل فَقِمَ فَقِمٌ إذا كان يعمل الحصى ، ورجل لَقِمَ لَقِمٌ لَهِمٌ مثله . وفي حديث المغيرة يصف امرأة : فَقَمَاءُ سَلَفَعٌ ؛ والفَقَاءُ المائلةُ الحَنَكُ ، وقيل : هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا . والفَقْمُ والفَقْمُ : طَرَفُ عَظْمِ الكلب ونحوه ، وقيل : ذقن الإنسان ولثنييه ، وقيل : هما فيه . التعذيب : وربما سَوَّوْا ذقن الإنسان فَقَمًا وفَقَمًا .

والمُثَاقِمَةُ البُضْعُ ، وفي الصحاح : البُضَاعُ ؛ قال الشاعر :

ولا الفِغَامُ دون أن تُثاقِبَا

وهذا الرجز للأغلب العجلي ، وقد تقدم في فَقِمَ . وفَقِمَ المرأةُ : نكحها . وفَقِمَ ماله فَقَمًا : نَقِدَ وَنَقَّى . وفَقِيمٌ : بطن في كناية ، النسب إليه فُقَيْمِي فَأَدِرْ ؛ حكاه سيوريه ، وفي الصحاح : والنسبة إليهم فُقَيْمِي ؛ قوله « ترأمة » كذا بلاصل ييم ، وفي المعجم ترأه بالياء ، والمثنى واحد .

قال : وقد قيل إن الفلم من الرجال الضخم ، وأما
الفلم في البيت على من رواه :

كما فرق اللغة الفلم

فهو المشط . قال ابن خالويه : يقال رأيت قَيْلَمًا
يُسْرَحُ قَيْلَمُهُ يَقِيلَمُ أي رأيت رجلاً ضخمًا يسرح
جُمّة كبيرة بالمشط . قال ابن بري : وأنشد الأصمعي
لسيف بن ذي يزن في صفه القُرْس الذي جاء بهم معه
إلى اليمن :

قَدْ صَعَّعْتُهُمْ مِنْ فَارِسٍ عَصَبٌ ،
هَرِيدَتُهَا مُعَلَّمٌ وَزِمْرُهَا
بَيْضٌ طَوَالُ الْأَيْدِي مَرَاوِبَةٌ ،
كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ قَيْلَمُهَا
هَزَّوْا بَنَاتِ الرِّيحِ تَحْوَهُمْ ،
أَعْوَجَهَا طَامِحٌ وَأَقْوَمُهَا

بنات الرياح : الشاب . والقَيْلَم : المشط بلغة أهل
اليمن ، وكل هؤلاء يُعَظَّمُ مُشَطُّهُ . والقَيْلَم :
المرأة الواسعة الجهاز . ويثُرُ قَيْلَمٌ : واسعة ، عن
كرراع ، وقيل : واسعة القم ، وكل واسع قَيْلَمٌ ؛
عن ابن الأعرابي .

فلهم : الجوهري : القَيْلَمُ الواسع .

فلهم : القَيْلَم : فوج المرأة الضخم الطويل الإسكَبِين
القيح . الأصمعي : القَيْلَم من جهاز النساء ما كان
منفرجاً . أبو عمرو : القَيْلَم الفرج ؛ وأنشد :

بَايَنَ الَّتِي فَلَسَتْهَا مِثْلُ قَيْمِهِ ،
كَالْحَقْرِ قَامَ وَرَدُّهُ بِأَسْلَمِهِ

الحقَر هنا : البثر التي لم تَطو . وَأَسْلَمٌ : جمع سَلَمٍ
الدلو ، وأراد أن فليها بأجر مثل فهِ . وفي الحديث :
أن قوماً افتقدوا سِخَابَ فِتَاهِم فأتتهن امرأة فباعت

مثل هَذَلِي ، وم نَسَاءُ الشهور . وَفَقِيمٌ أَيْضاً فِي
بَنِي دَارِمِ النَّسَبِ إِلَيْهِ قَيْمِي عَلَى الْقِيَاسِ . وَأَفَقِمٌ : اسم .

فلم : القَيْلَم : العَظِيمُ الضَّخْمُ الجُمّةُ من الرجال ، ومنه
تَقِيلَمُ الفلام وتَقِيلَمُ بمعنى واحد . يقال : رأيت
رجلاً قَيْلَمًا أي عَظِيمًا . ورأيت قَيْلَمًا من الأُمُر أي
عَظِيمًا . والقَيْلَم : الأُمُر العظيم ، والياء زائدة ، والقَيْلَماني
منسوب إليه بزيادة الألف والثون للبالغة . وفي الحديث
عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، الدجال فقال : أَقْسَرُ قَيْلَمٌ هِجَانٌ ، وفي رواية :
رَأَيْتُهُ قَيْلَمَانِيًّا . والقَيْلَم : المشط الكبير ، وقيل :
المشط ؛ قال الشاعر :

كما فرق اللغة القَيْلَمُ

والقَيْلَم : الجُمّة العَظِيمَةُ . والقَيْلَم : الجبان . ويقال :
قَيْلَمَانِي كما يقال دَحْسَانِي . والقَيْلَم : العظيم ؛ وقال
البرقي الهذلي :

وَيَعْنِي الْمُخَافَةَ إِذَا مَا دَعَا ،
إِذَا قَرَّ ذُو الثَّلَاةِ الْقَيْلَمُ
ويقال : القَيْلَم الرجل العظيم الجُمّة ؛ وقال :
يُفَرِّقُ بِالسِّيفِ أَقْرَانَهُ ،
كما فرقَ الثَّلَاةُ الْقَيْلَمُ

قال ابن بري : وهذا البيت الذي أنشده لبرقي الهذلي
يروى على روايتين ، قال : وهو لعباض بن خويلد الهذلي ؛
ووراه الأصمعي :

يُسْتَذَبُ بِالسِّيفِ أَقْرَانَهُ ،
إِذَا فَرَّ ذُو اللِّمَةِ الْقَيْلَمُ

قال : وليس القَيْلَم في البيت الثاني شاهداً على الرجل
العظيم الجُمّة كما ذكر إنما ذلك على من رواه :

كما فرقَ ذُو اللِّمَةِ الْقَيْلَمُ

عجوز ففتشت فلمها أي فرجها ؛ قال ابن الأثير :
 وذكره بعضهم في القاف . ويترقنهم : واسعة الجوف .
 فهم : فَمٌ : لغة في فَمٌ ، وقيل : فاء فَمٌ يدل من ثاء فَمٌ .
 يقال : رأيت غمراً فَمٌ زِيداً وثم زِيداً بمعنى واحد .
 التهذيب : الفراء قبلها في فَمٌها وثَمٌها . الفراء : يقال هذا
 فَمٌ ، مفتوح الفاء مخفف الميم ، وكذلك في النصب
 والحض رأيت فَماً ومررت بفَمٍ ، ومنهم من يقول
 هذا فَمٌ ومررت بفَمٍ ورأيت فَماً ، فيضم الفاء في كل
 حال كما يقتضيها في كل حال ؛ وأما بتشديد الميم فإنه
 يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب الضماني الفقيسي :
 يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ ،
 حَتَّى يَعُودَ إِلَيْكَ فِي أَسْطِنَةِ

قال : ولو قال من فَمِّهِ ، بفتح الفاء ، لجاز ؛ وأما
 فتور في وفا فلأن يقال في الإضافة إلا أن المجاز قال :
 خالط من سَلَسَى خِيَاشِيمِ وفا

قال : وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل .
 قال الليث : أما هو وفا وفي فإن أصل بنائها القَوَّةُ ،
 حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع
 والنصب والجر فاجتزأت الواو ظروف التحول إلى نفسها
 فصارت كأنها مدة تتبع الفاء ، ولما يستحسنون هذا
 اللفظ في الإضافة ، فأما إذا لم تُضَفْ فإن الميم تجعل
 عماداً للفاء لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين
 فكروها أن يكون اسم بحرف مغلق ، فعمدت الفاء
 بالميم ، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى أفراد ذلك بلا ميم
 فيجوز له في القافية كقولك :

خالط من سَلَسَى خِيَاشِيمِ وفا

الجوهرى : الفم أصله فَمٌ نصت منه الهاء فلم تحمل
 الواو الإعراب لسكونها فعوض منها الميم ، فلماذا
 صغرت أو جعت رددته إلى أصله وقلت فَمٌ

وأفتواه ، ولا تقل أفتاء ، فإذا نسبت إليه قلت فَمِيهِ ،
 وإن شئت فسميهِ يجمع بين عوض وبين الحرف
 الذي عوض منه ، كما قالوا في التثنية فَمَوَانِ ، قال :
 ولما أجازوا ذلك لأن هناك حرفاً آخر محذوفاً وهو
 الهاء ، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا
 عن الواو ، وأنشد الأَخْشَلُ للقرزدي :

هُمَا نَفَقَا فِي فَمِيٍّ مِنْ فَمَوَيْنِهَا ،

على التايح العاوي ، أشد رجاء

قوله أشد رجاء أي أشد نَفَقَتْ ، قال : وعن هذا
 أن يكون جماعة لأن كل شئئين من شئئين جماعة في
 كلام العرب ، كقوله تعالى : قَدْ صَغَتِ قُلُوبُنَا ؛
 إلا أنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام ، قال :
 وفيه لغات : يقال هذا فَمٌ ورأيت فَماً ومررت
 بفَمٍ ، بفتح الفاء على كل حال ، ومنهم من يضم الفاء
 على كل حال ، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ،
 ومنهم من يعربه في مكانين ، يقول : رأيت فَماً وهذا
 فَمٌ ومررت بفَمٍ . قال الفراء : فَمٌ وثَمٌ من
 حروف النسق . التهذيب : الفراء أَلْقَيْتُ عَلَى الْأَدِيمِ
 دَبَقَةً ، والدَبَقَةُ أَنْ تَلْقَى عَلَيْهِ فَمًا مِنْ دِبَاغٍ خَفِيفَةٍ
 أَيْ فَمًا مِنْ دِبَاغٍ أَيْ نَفْسًا ، وَدَبَقْتُهُ نَفْسًا وَيَجْمَعُ
 أَنْفُسًا كَأَنْفُسِ النَّاسِ وَهِيَ الْمُرَّةُ .

فهم : الفهم : معرفتك الشيء بالقلب . فهمه فَمٌهاً
 وفَمٌهاً وفَهَمَهُ : عَلِمَهُ ؛ الأخيرة عن سيبويه .
 وفهمت الشيء : عَقَلْتُهُ وعَرَفْتُهُ . وفهمت فلاناً
 وأفهمته ، وفهمت الكلام : فهمه شيئاً بعد شيء .
 ورجل فهمٌ : سريع الفهم ، ويقال : فهمٌ وفهمٌ .
 وأفهمته الأمر وفهمه إياه : جعله يفهمه . واستفهمه :
 سأله أَنْ يُفْهَمَ . وقد استفهمني الشيء فأفهمته
 وفهمته تفهيماً .

وقهَم : قبيلة أبو حمي ، وهو فهَم بن عمرو بن قيس ابن عيلان .

فوم : الفوم : الزرع أو الحنطة ، وأزْدُ الشراة يسون السنبُل فوماً ، الواحدة فومة ؛ قال :

وقال ربيهم لنا أانا
بكفّة فومة أو فومتان

والماء في قوله بكفه غير مشبعة . وقال بعضهم : الفوم الحِصص لغة سامية ، وبائعه فاسي مُعْتَبَر عن فومسي ، لأنهم قد يغيثون في النسب كما قالوا في السهل والدهر 'سهي' ودُهرِي . والفوم : الحيز أيضاً . يقال : فوموا لنا أي اختبروا ؛ وقال الفراء : هي لغة قديمة ، وقيل : الفوم لغة في الثوم . قال ابن سيده : أراد على البدل . قال ابن جني : ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل : وفومها وعدسها ، إلى أنه أراد الثوم ، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء ، قال : والصواب عندنا أن الفوم الحنطة وما يُخْتَبَر من الحبوب . يقال : فومت الحيز واختبرته ، ولبست الفاء على هذا بدلاً من الثاء ، وجميعوا الجمع فقالوا فومتان ؛ حكاه ابن جني ، قال : والضمة في فوم غير الضمة في فومان ، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف . التهذيب : قال الفراء في قوله تعالى وفومها ، قال : الفوم بما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والحيز جميعاً . وقال بعضهم : سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون فوموا لنا ، بالتشديد ، يريدون اختبروا ؛ قال : وهي في قراءة عبد الله وثومها ، بالثاء ، قال : وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جدف وجدت للقبر ، ووقع في عافور شر وعافور شر . وقال الزجاج : الفوم

الحنطة ، ويقال الحبوب ، لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفوم الحنطة ، وسائر الحبوب التي تختبر بلحقتها اسم الفوم ، قال : ومن قال الفوم هنا الثوم فإن هذا لا يعرف ، ومحال أن يطلب الفوم طعاماً لا بر فيه ، وهو أصل الغذاء ، وهذا يقطع هذا القول ، وقال اللحياني : هو الثوم والفوم للحنطة . قال أبو منصور : فإن قرأها ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم وهو الحنطة . الجوهري : يقال هو الحنطة ؛ وأنشد الأخفش لأبي محجن التميمي :

قد كنت أحسبني كأعني واحد
نزل المدينة عن زراعة فوم

وقال أمية في جمع الفوم :

كانت لهم حجة إذ ذاك ظاهرة ،
فيها الفراديس والفومان والبصل

ويروي : الفراريس ؛ قال أبو الإصبع : الفراريس البصل . وقال ابن دريد : الفومة السنبلة ، قال : والفاسي السكري ، قال أبو منصور : ما أراه عربياً محضاً . وقطعوا الشاة فوماً فوماً أي قطعاً قطعاً . والفيسوم : من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية .

فيم : القيام والقيام : الجماعة من الناس وغيرهم ، قال : ولولا القيام لقلت إن القيام مخفف من القيام .

فصل القاف

قام : قَسِمَ من الشراب قاماً : ارتوى ؛ عن أبي حنيفة . قم : القننة : سواد ليس بشديد ، قَسَمَ يَقْتِم قَتامة فهو قائم وقَسِم قَساً وهو أقَم ؛ أنشد سيدي :
١ قوله « السكري » كذا في شرح التاموس ، والذي في الأصل البين عليها وما بعد الكاف غير واضح .

سُيُضِيعُ قَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ وَاقِعًا
يَقَالُ قِلًا أَوْ مِنْ رَوَاهِ كَيْسَلٍ

التهديب : الأقم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد
ولكنه كسواد ظهر البازي ؛ وأنشد :

كَمَا انْقَضَ بَازِي أَقْتَمُ اللَّتُونِ كَاسِرٌ

والصدر القنشة . وسنة قنشاء : شاحبة . وقنم وجهه
قنوماً : تغيّر . وأسود قانم وقانين ، بالنون ،
مبالغ فيه كعالمك ؛ حكاة يعقوب في الإبدال ،
وقيل : إنه لغة وليس يبدل . والقانم : الأحمر ،
وقيل : هو الذي فيه حبرة وغبرة ، وهو القنشة ،
وقد اقنم اقنيساماً ، وبازر أقم الريش . ومكان قانم
الأعناق : مغبر التواحي .

والقنم والقنام : الغبار ، وحكى يعقوب فيه القنن ،
وهو لغة فيه ، وقد قنم يقنم قنوماً إذا ضرب
إلى السواد ؛ وأنشد :

وَقَانِمِ الْأَعْنَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ

وأنشد ابن الأعرابي :

وَقَتْلُ الْكُفَاةِ وَتَنْجِيمُهُمْ
بَطْنُ الْأَسِنَّةِ تَحْتَ الْقَنْمِ

وقال الأصمعي : إذا كانت فيه غبرة وحبرة فهو
قانم ، وفيه قنشة ، جاء به في الثياب وألوانها . وفي
حديث عمرو بن العاص : قال لابنه عبد الله يوم صعد
افطرأ أين ترى علياً ؟ قال : أراه في تلك الكتيبة
القنشاء ، فقال : لله ذر ابن عمر وابن مالك ! فقال
له : أي أبني ؟ فما يمتلك إذ غبطتهم أن ترجع ؟
فقال : يا بني أنا أبو عبد الله إذا حككت قرحة
كمنشها ؛ القنشاء : الغبراء من القنم ، وقدمية
قوله « واقفا » كذا في الأصل فيما لابن سيدة ، والذي في معجم
بأنوث في غير موضع : كاسراً .

القرحة مثل أي إذا فصدت غابة تفضيتها ، وابن
عمر : هو عبد الله ، وابن مالك : هو سعد بن أبي
وقاص ، وكانا من تخلف عن الفريقين . أبو عمرو :
أحمر قانم شديد الحبرة ؛ وأنشد :

كُومًا جِلَادًا عِنْدَ جَلْدٍ قَانِمِ

وأقنم اليوم : اشتد قنم ؛ عن أبي علي .

والقنم : دبح ذات غبار كريمة .

وقننم : من أساء الموت .

والقنشة : رائحة كريهة ، وهي ضد الحسطة ، والحسطة
تسحب والقنشة تكره . قال الأزهري : أرى
الذي أراد ابن المظفر القنشة ، بالنون ، يقال : قنم
السقاء يقنم إذا أروح ، وأما القنشة ، بالناء ، فهي
في اللون الذي يضرب إلى السواد ، والقنشة ، بالنون :
الرائحة الكريهة .

قم : قنم الشيء يقنمه قنماً واقنشه : جمعه
واجتره . ويقال : قنم أي اقنم ، مطرد عند
سليوبه وموقوف عند أبي العباس . ورجل قنوم :
جباة لعياله . والقنم والقنوم : الجسوع للخير .
ويقال في الشر أيضاً : قنم واقنشم . ويقال : إنه
لقنوم للطعام وغيره ؛ وأنشد :

لَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مَقْشَعِرًا ،

كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ

يَظَلُّ كَأَنَّهُ أَتَاءَ مَرْطِ ،

وَفَوْقَ جِفَانِهِ شَحْمُ رُكَامُ

فَلِلْكَبِيرَاءِ أَكْلٌ حَيْثُ سَاوُوا ،

وَلِلصَّغَرَاءِ أَكْلٌ وَاقْتِنَامُ

قال ابن بري : يعني هشام بن المغيرة ، قال : والاقتنام
التزليل . وقنم له من العطاء قنماً : أكثر ،

قوله « كأنه أثناء النح » كذا بالأصل وينظر خبر كأن .

وَقِيلَ : قَتَمَ لَهُ أَطْعَامُهُ دُفْعَةً مِنَ الْمَالِ جَيِّدَةٍ مِثْلَ

قَتَمَ وَعَدَمَ وَعَتَمَ . وَقَتَمَ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ

مِنْهُ ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ وَهُوَ الْمُعْطَى . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَاءِ : مَاتِحٌ قَتَمٌ ؛ وَقَالَ :

مَاحَ الْبِلَادَ لَنَا فِي أَوَّلِيَّتِنَا ،

عَلَى حَسَوْدِ الْأَعَادِي ، مَاتِحٌ قَتَمٌ

وَرَجُلٌ قَتَمٌ وَقَتَمٌ إِذَا كَانَ مِعْطَاءً . وَقَتَمٌ مَا لَا إِذَا كَسَبَهُ . وَقَتَامٌ : اسْمُ الْفَتْنَةِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً . وَقَدْ اقْتَتَمَ مَا لَا كَثِيرًا إِذَا أَخَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَغِي :

أَنْتَ قَتَمٌ ، أَنْتَ الْمُتَقَتِّمُ ، أَنْتَ الْخَاسِرُ ؛ هَذِهِ أَسَاءُ

النَّبِيِّ سَيِّدَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ أَنْتَ قَتَمٌ وَخَلَقْتُكَ قَتَمٌ ؛

الْقَتَمُ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْجَامِعُ الْكَامِلُ ،

وَقِيلَ : الْجَسُوعُ الْغَيْرُ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ قَتَمٌ ،

وَقِيلَ : قَتَمٌ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ .

وَيُقَالُ لِلذَّبِيحِ قَتَمٌ ، وَاسْمُ فِعْلِهِ الْقَتْنَةُ ، وَقَدْ قَتَمَ

يَقْتُمُ قَتْنًا وَقَتْنَةً . وَالْقَتَمُ : لَطْنُ الْجَعْرِ وَنَحْوِهِ .

وَقَتَامٌ : مِنْ أَسَاءِ الضَّبْعِ ، سَبَّيْتُ بِهِ لَانْطَاخَهَا

بِالْجَعْرِ ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ : سَبَّيْتُ بِهِ لِأَنَّهَا تَقْتُمُ أَيُّ تَقْلَعُ .

وَقَتَمٌ : الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ ، وَكَلَاهَا مَعْدُولٌ عَنْ

فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ ، وَالْأُنْثَى قَتَامٌ مِثْلُ حَذَامٍ ، سَبَّيْتُ

الضَّبْعَ بِذَلِكَ لِنَلْطَاخِهَا بِجَعْرِهَا . وَالْقَتْنَةُ : الْفُتُورَةُ .

وَقَتَمٌ قَتْنًا وَقَتَامَةٌ : اغْتَبَرٌ . وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا

قَتَامٌ ، كَمَا يُقَالُ لَهَا : يَا ذَقَارٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : سَمِيَ

الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ قَتَمٌ لِبَطْنِهِ فِي مَشْيِهِ ، وَكَذَلِكَ

الْأُنْثَى . يُقَالُ : هُوَ يَقْتُمُ فِي مَشْيِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ

يَقْتُمُ أَيُّ يَكْسِبُ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ أَبَا كَسْبٍ ، وَهَذَا

هُوَ الصَّحِيحُ .

فَعَم : الْقَتَمُ : الْكَبِيرُ الْمُسْنُ ، وَقِيلَ : الْقَتَمُ فَوْقَ

الْمُسْنِ مِثْلُ الْقَعْرِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْأُنْثَى قَتْنَةٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِثْلَهَا بَدَلَ مِنْ بَاءِ

قَتَعْبٍ . وَالْقَعُومُ : كَالْقَتَمِ . وَالْقَتْنَةُ : الْمُسْنَةُ مِنَ

الْفَنَمِ وَغَيْرِهَا كَالْقَتْنَةِ ، وَالْأَسْمُ الْقَتَامَةُ وَالْقَعُومَةُ ،

وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا أَفْعَالٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

الْقَتَمُ الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَلَوْ شَبَّ بِهِ الرَّجُلُ كَانَ جَائِرًا ؛

وَالْقَعْرُ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ : الْقَتَمُ الَّذِي قَدْ

أَقْعَمَتِ السَّنُ ، تَرَاهُ قَدْ هَرَمَ مِنْ غَيْرِ أَوَانِ الْهَرَمِ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَنِي ، وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَتَمٌ ،

عِنْدِي مُعْدَاءٌ وَجَلَّ وَنَهَمٌ

وَالنَّهَمُ : زَجَرُ الْإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَيْخٌ قَتَمٌ أَيُّ

مُ مِثْلُ قَتَلٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمر :

ابْنُغِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَتْعًا فَإِنِّي لَا

صَغِيرًا صَرَعًا ؛ الْقَتَمُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .

وَقَتَمَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ يَقْتُمُ قَتُومًا وَاقْتَمَمَ

وَانْقَتَمَ ، وَهِيَ أَفْصَحُ : رَتَمَ بِنَفْسِهِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ

رَوِيَّةٍ ، وَقِيلَ : رَتَمَ بِنَفْسِهِ فِي نَهْرٍ أَوْ وَهْدَةٍ أَوْ

فِي أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَقِيلَ : لَمَّا جَاءَتْ قَتَمٌ فِي

الشَّرِّ وَحْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْتَمِي يَا ابْنَ سَيْفِ

اللَّهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي الْكَلَامِ الْعَامِ اقْتَمَمَ .

وَتَقْتُمُ النَّفْسُ فِي الشَّيْءِ إِذَا خَالَهَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَقْبَلْتُ تَرْتَبُ تَقْتُمُ لَهَا أَيُّ

تَتَرَعَّضُ لِمَشْيِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي كَأَمَّا أَقْبَلْتُ تَشْتَبُهَا

مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا أَخَذْتُ

بِحَبْزِكُمْ مِنَ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا مَا يَتَقَعُونَ

فِيهَا . يُقَالُ : اقْتَمَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَتَقَعَمَهُ ؛

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ تَمَرَّهَ أَنْ

وقال شمر : كل شاة صَب من الأمور المُعْضِلَة
والحروب والديون فهي قُحْم ؛ وأنشد لرؤبة :

مِنْ قُحْمِ الدِّينِ وَزُهْدِ الْأَرْفَادِ

قال : قُحْمُ الدِّينِ كَثُورُهُ وَمَشَقَّتُهُ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

وَالشَّيْبُ دَالَةٌ تَحْيِسُ ، لَا دَوَاءَ لَهُ

لِلْمَرِّ كَانَ صَحْبًا حَائِبَ الْقُحْمِ

يقول : إذا قُحِمَ في أمر لم يَطِش ولم يُغْطِش ؛

قال : وقال ابن الأعرابي في قوله :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ، فِي حَرْبِهِمْ قُحْمٌ

قال : إقدام وجُرأة وقُحْمٌ ، وقال في قوله : مَنْ سَرَّ

أَنْ يَنْقُحَ جِرَائِمَ جَنِّهِ ؛ قال شمر : التَّقْحُمُ التَّجَدُّمُ

وَالْوُقُوعُ فِي أَهْوِيَةٍ وَشِدَّةٍ بِغَيْرِ رُوبَةٍ وَلَا تَثَبٍ ؛

وقال العجاج :

إِذَا كَلِمِي وَأَقْنَعِمِ الْمَكْلَمِي

يقول : صُرِعَ الَّذِي أَصِيبَتْ كَلِمَتُهُ . وقُحِمَ

الطَّرِيقُ : مَا صَعِبَ مِنْهَا .

واقْتَنَحِمَ الْمَنْزِلُ : هَجَّه . واقْتَنَحِمَ الْفَحْلُ الشُّوْلُ :

اهْتَنَحَسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيهَا . الْأُزْهَرِي : الْمُقَاتِلِيمُ

مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَقْتَنَحِمُ فَتَضْرِبُ الشُّوْلَ مِنْ غَيْرِ لِإِسَالِ

فِيهَا ، وَالْوَحَادُ مِقْمَاعٌ ؛ قَالَ الْأُزْهَرِي : هَذَا مِنْ نَعْتِ

الْفُحُولِ . وَالْإِقْنَامُ : الْإِرْسَالُ فِي عَجَلَةٍ . وَبَعِيرٌ

مُقْنَعٌ : يَذْهَبُ فِي الْمَازَةِ مِنْ غَيْرِ مُسَيِّمٍ وَلَا سَائِقٍ ؛

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ مُقْنَعٌ أَضْعَفُ الْإِبْطَانِ حَادِجُهُ ،

بِالْأَمْسِ ، فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ

قال : شَبَّ بِهِ أَجْنَحَتِي الظِّلِمِ . وَأَعْرَانِي مُقْنَعٌ : نَشَأَ فِي

الْبَدْوِ وَالْفُلُكَاتِ لَمْ يُزَايِلْهَا . وَقُحِمَ الْمَنْزِلُ : طَوَاهَا ؛

وَقَوْلُ عَائِدِ بْنِ مَقْدِ الْعَثَرِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَنْقُحُ جِرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ أَيَّ يَوْمِي

بِنَفْسِهِ فِي مَعَاطِمِ عَذَابِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا عَفَرَهُ الْمُتَحَنِّنَاتِ

أَيَّ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ الَّتِي تُقْنَعُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ أَيُّ

تُلْقِيهِمْ فِيهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَا اقْتِنَحِمِ الْعَقَبَةُ ؛ ثُمَّ

فَسِرَ اقْتِنَحَامُهَا قَالَ : فَكُ رَقَبَةٌ أَوْ أَطْنَعِمَ ،

وَقُرِئَ : فَكُ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْنَعَامٌ ، وَمَعْنَى فَلَا اقْتِنَحِمِ

الْعَقَبَةُ أَيُّ فَلَا هُوَ اقْتِنَحِمِ الْعَقَبَةَ ، وَالْعَرَبُ إِذَا نَفَتْ بِلَا

فِعْلًا كَرَرْتَهَا كَقَوْلِهِ : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّيْ ، وَلَمْ

يَكْرُهَا هُنَا لِأَنَّهُ أَضَرَّ لَهَا فَعَلَّادٌ عَلَيْهِ سَبَاقُ

الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ : فَلَا أَمِنْ وَلَا اقْتَنَحِمِ الْعَقَبَةَ ،

وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا . واقْتِنَحِمِ

النَّجْمُ إِذَا غَابَ وَسَقَطَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرَاقِبُ النَّجْمِ كَأَنِّي مُوَلَّعٌ ،

بِمَيْتٍ يَخْرِي النَّجْمُ حَتَّى يَنْقُحِمَ

أَيُّ يَسْقُطُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ فِي التَّقْدِيمِ :

هُمُ الْهَامِلُونَ الْحَبِيلَ حَتَّى تَقْنَحَتَ

قَرَارِيِسُهَا ، وَازْدَادَ مَوْجَالَ الْبُودَا

وَالْقُحْمُ : الْأُمُورُ الْعِظَامُ الَّتِي لَا يَرْكَبُهَا كُلُّ أَحَدٍ .

وَاللَّخْصُومَةُ قُحْمٌ أَيُّ أَنَّهَا تَقْنَحِمُ بِصَاحِبِهَا عَلَى مَا لَا

يُؤِيدُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ وَكَلَّ

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ بِاللَّخْصُومَةِ ، وَقَالَ : إِنْ لِللَّخْصُومَةِ

قُحْمًا ، وَهِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ الشَّاقَّةُ ، وَاحِدَتُهَا قُحْنَةٌ ،

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ : الْقُحْمُ الْمَهَالِكُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَأَصْلُهُ مِنَ التَّقْنَعِ ، وَمِنْهُ قُحْنَةُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ

كُلُّهُ مَذْكُورٌ فِي هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ

الْإِبِلَ وَشِدَّةَ مَا تُلْقَى مِنَ السَّيْرِ حَتَّى تُجْعِضَ أَوْلَادُهَا :

يُطْرَحْنَ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَزِمْنَهَا ،

عَلَى قُحْمٍ ، بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَهَائِلِ

تَقَعَّمُ الرَّاعِي إِذَا الرَّاعِي أَكْبَ .

فسره فقال : تَقَعَّمُ لَا تَقْزِلُ الْمَنَازِلَ وَلَكِنْ تَطْوِي
فَتَقَعَّمُهُ مَنَزَلاً مَنَزَلاً بِصَفِّ إِبِلَاءٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَقَعَّمُ الرَّاعِي ظَنُونُ الشَّرْبِ .

يعني أَنَّهُ يَقَعَّمُ مَنَزَلاً بَعْدَ مَنَزَلٍ يَطْوِيهِ فَلَا يَزُولُ فِيهِ ،
وَقَوْلُهُ ظَنُونُ الشَّرْبِ أَيُّ لَا يَدْرِي أَبُهُ مَاءٌ أَمْ لَا .
وَالْقَعْمَةُ : الْانْقِصَامُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَاماً أَمَحَماً ،

كَلَفْتُ نَفْسِي وَصِغَايَ قَحَماً

وَالْمَقَعَّمُ ، يَفْعُ الحَاءُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُرْبِعُ وَيُكْنَى فِي
سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَقَعَّمُ سَنَةً عَلَى سَنٍ قَبْلَ وَقَعْمَا ، وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا لِابْنِ الْمَرَمَيْنِ أَوْ السَّيِّءِ الْغَذَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْبَعِيرُ إِذَا أَلْقَى سِنِّيَّهُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مَقَعَّمٌ ، قَالَ :
وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِابْنِ الْمَرَمَيْنِ ؛ وَأَنشد ابن بري
لِعَمْرِو بْنِ لُجْجَمٍ :

وَكُنْتُ قَدْ أَغْدَدْتُ ، قَبِيلَ مَقْدَمِي ،

كَبْدَاءَ قَوْمِهِاءِ كَبْوَزِ الْمَقَعَّمِ .

وَعَنِ الْكَبْدَاءِ مَحَالَةُ عَظِيئَةِ الْوَسَطِ . وَأَقَعِمَ الْبَعِيرُ :
قَدَّمَ إِلَى سَنٍ لَمْ يَلْفَهَا كَانَ يَكُونُ فِي جِرْمِ رَبَاعٍ
وَهُوَ تَسْمِيٌّ فَيُقَالُ رَبَاعٌ لِعَظْمِهِ ، أَوْ يَكُونُ فِي
جِرْمِ ثَنِيٍّ وَهُوَ جَدْعٌ فَيُقَالُ ثَنِيٌّ لِذَلِكَ أَيْضاً ، وَقِيلَ :
الْمَقَعَّمُ الْحَقُّ ، وَفَوْقَ الْحَقِّ بَمَا لَمْ يَبْزُلْ . وَقَعْمَةُ
الْأَعْرَابِ : أَنْ تَضِيْعَهُمُ السَّنَةُ فَتَهْلِكَهُمْ ، فَذَلِكَ تَقَعَّمُهَا
عَلَيْهِمْ أَوْ تَقَعَّمُهُمْ بِلَادَ الرِّيفِ . وَقَعَمَتِ سَنَةٌ جَدْبَةٌ
تَقَعَّمُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَقْتَصَوْا وَأَقْتَصَوْا ؛ الْأَوَّلَى عَنْ
تَعْلَبٍ ، وَقَعَمُوا فَانْقَضَوْا ؛ أَذْخَلُوا بِلَادَ الرِّيفِ
هَرَباً مِنَ الْجَدْبِ . وَأَقْعَمَتِ السَّنَةُ الْحَضَرَ وَفِي
الْحَضَرِ : أَذْخَلَتْهُمْ إِيَّاهُ . وَكُلٌّ مَا أَذْخَلَتْهُ شَيْئاً فَقَدْ
أَقْعَمَتْهُ إِيَّاهُ وَأَقْعَمَتْهُ فِيهِ ؛ وَقَالَ :

فِي كُلِّ حَنْزَلٍ أَفَادَ الْحَمْدُ يُقَعِّمُهَا ، .
مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قَعْمٌ

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَعْمَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : أَصَابَتْ
الْأَعْرَابُ الْقَعْمَةَ إِذَا أَصَابَهُمْ قَحْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَقْعَمَتِ السَّنَةُ نَائِيفَةَ بَنِي جَعْدَةَ أَيُّ أَخْرَجَتْهُ مِنَ
الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ . وَالْقَعْمَةُ : رُكُوبُ الْإِثْمِ ؛
عَنْ تَعْلَبٍ . وَالْقَعْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَهْلَكَةُ .
وَأَسْوَدُ قَاحِمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ كَقَاحِمٍ .
وَالْتَقَعِمَ : رَمَى الْفَرَسُ قَارِسَهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ :

يُقَعَّمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ

وَيُقَالُ : تَقَعَّمَتْ بَقْلَانُ دَابَّتَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَدَّتْ بِهِ
فَلَمْ يَضِطُّ رَأْسُهَا وَرَبْعاً طَوَّحَتْ بِهِ فِي وَهْدَةٍ أَوْ
وَقَعَتْ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ ، وَالنَّاقَةُ فِي تَقَعَّمٍ ،

وَأَنَا مِنْهَا مَكْلُتٌ مُنْعَمٌ ؛

وَيُعَلِّكُ إِمَامُ أُمَمٍ أُمَمًا ، بِاعْلَاقِكُمْ ؟

يُقَالُ : إِنْ النَّاقَةُ إِذَا تَقَعَّمَتْ بِرَأْسِهَا نَادَةً لَا يَضِطُّ
رَأْسُهَا لَمَّا إِذَا سَمِيَ أُمَمًا وَقَفَتْ . وَعَلَّكُمُ : ائْتَمَرْتُ
نَاقَةً . وَأَقَعَمَ فَرَسُهُ النَّهْرَ فَانْقَضَ ، وَاقْتَضَمَ النَّهْرُ
أَيْضاً ؛ دَخَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ
وَعِنْدَهُ غُلَيْبٌ أَسْوَدٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ فَقَالَ : مَا هَذَا
الْغُلَامُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ تَقَعَّمَتْ فِي النَّاقَةِ الْبِلَّةُ أَيُّ
أَقْتَنِي . وَالْقَعْمَةُ : الْوَرُطَةُ وَالْمَهْلَكَةُ . وَقَعَمَ
إِلَيْهِ يَفْعَمُ : دَنَا .

وَالْقَعْمُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ قَعَمَ
فِي دُونِهِ إِلَى الشَّمْسِ .

وَأَقْعَمَتْهُ عَيْنِي : أَزْدَرَتْهُ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ
الَّذِي تَقَعَّمُهُ عَيْنُكَ فَتَرْفَعُهُ فَوْقَ سَهْلٍ لِعَظْمِهِ وَحُسْنِهِ
نَحْوُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ فَتَنْظُرُهُ حَقّاً أَوْ جَدْعاً .

وفي حديث أم معبد في حفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تَقْتَصِبْهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرِ أَيِّ لَا تَجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقَاراً لَهُ . وكل شيء ازْدَرَيْتَهُ فَقَدْ اقْتَصَبْتَهُ ؛ أراد الواصف أنه لا تَنْصَغِرُهُ الْعَيْنُ وَلَا تَزْدَرِيهِ لِقِصَرِهِ . وفلان مُقْتَصِمٌ أَي ضَعِيفٌ . وكل شيء تَسَبَّبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقْتَصِمٌ ؛ ومنه قول النابغة الجعدي :

عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُودَدًا غَيْرَ مُقْتَصِمٍ

قال : وأصل هذا وشبهه من الْمُقْتَصِمِ الَّذِي يَنْحَوِلُ مِنْ سَنٍ إِلَى سَنٍ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :
مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ ، إِذَا صَادَقُوا الْفَنَى
تَوَلَّوْا ، وَقَالُوا لِلصَّدِيقِ وَقَعْنَا
فسره فقال : أَغْلَظُوا عَلَيْهِ وَجَفَوْهُ .

فقدم : الْقَدَمَةُ وَالْقَعْدَةُ وَالْقَعْدَةُ^١ : الْمَنَةُ النَّاسِزَةُ فَوْقَ الْقَفَا ، وَهِيَ بَيْنَ الذُّؤَابَةِ وَالْقَفَا مُنْحَدَرَةٌ عَنِ الْمَامَةِ ، إِذَا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصَابَتْ الْأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ ؛ قَالَ :

فَإِنْ يُقِيلُوا تَطْعَنُ تُعُورُ تُعُورُهُمْ ،
وَإِنْ يَدْبُرُوا تُضْرِبُ أَعَالِي الْقَاصِدِ^٢

الأزهري : أَبُو عَمْرٍو تَقَعَّدَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ تَقَعَّدُمًا إِذَا تَشَدَّدَ ، فَهُوَ مُتَقَعَّدِمٌ ؛ وَتَقَعَّدَمَ : اسْمُ رَجُلٍ مَأْخُذٌ مِنْهُ .

فقدم : تَقَعَّدَمَ الرَّجُلُ : وَقَعَ مُنْصَرِعًا . وَتَقَعَّدَمَ الْبَيْتَ : دَخَلَهُ . وَالْقَعْدَةُ وَالْتَقَعَّدَمُ : الْهُوِيُّ عَلَى الرَّأْسِ ؛ قَالَ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَخَّلَمَا ،
كَأَنَّهُ فِي هَوًى تَقَعَّدَمَا

١ قوله « والقعدة » كذا بالأصل مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : والقعدة زيادة مع قبل الفاء .

٢ قوله « فإن يدبروا » تقدم في تقدم : أن به هنا شاهد على التفسير .

تَدَخَّلَمَا إِذَا تَدَخَّرَ فِي بَرٍّ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .
فقدم : قَعَزَمَ الرَّجُلُ : صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ .
فهم : الْقَيْخَمُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :
وَشَرَفًا خَفَضًا وَعِزًّا قَيْخَمًا
وَالْقَيْخَانُ : كَبِيرُ الْقَرِيَّةِ وَرَأْسُهَا ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :
أَوْ قَيْخَانِ الْقَرِيَّةِ الْكَبِيرِ

قدم : فِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُقَدَّمُ ، هُوَ الَّذِي يُقَدَّمُ الْأَشْيَاءُ وَبَعْضُهَا فِي مَوَاضِعِهَا ، فَمِنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَمُهُ . وَالْقَدِيمُ ، عَلَى الْإِطْلَاقِ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْقَدِيمُ : الْعَتِيقُ مُصَدَّرُ الْقَدِيمِ . وَالْقَدِيمُ : تَقْيِصُ الْحُدُوثِ ، قَدَمٌ يَقْدَمُ قَدَمًا وَقَدَامَةً وَتَقَادَمَ ، وَهُوَ قَدِيمٌ ، وَالْجَمْعُ قَدَمَاءُ وَقَدَامَى . وَشَيْءٌ قَدَامٌ : كَقَدِيمٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُبْطِئُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَدَمُ وَمَا حَدَثَ أَيِ الْحَزَنِ وَالْكَآبَةِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَتْهُ أَحْزَانُهُ الْقَدِيمَةُ وَاتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ غَلَبَ عَلَى التَّفَكُّرِ فِي أَحْوَالِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا لَتَوَكُّرِ وَدَّ السَّلَامَ عَلَيَّ .

وَالْقَدَمُ وَالْقَدَمَةُ : السَّابِقَةُ فِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : لِلْفُلَانِ قَدَمٌ صَدَقَ أَيِ أَثَرُهُ حَسَنَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْقَدَمُ التَّقْدَمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدِ أَصْبَحُوا ، فَلَهُمْ

بَنَوْا لَكُمْ خَيْرَ الْبَلِيَّةِ وَالْقَدَمُ

وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

عَرَفْتُ أَنَّ لَا يَقُوتُ اللَّهُ دُوْقَدَمٌ ،

وَأَنَّهُ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمٌ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَتَّامِ السَّلُولِي :

وَنَسْتَعِينُ ، إِذَا اصْطَلَكْتَ حُدُودَهُمْ

عِنْدَ اللَّقَاءِ ، بِحَدِّ ثَابِتِ الْقَدَمِ

وقال جرير :

أَبْنَيْ أَسِيدٍ ، قَدْ وَجَدْتُ لِلْأَزِينِ
قَدَمًا ، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدَيْتُمْ يُعْلَمُ

وفي حديث عمر : إنا على منازلتنا من كتاب الله
وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه
أي أفعاله وتقدمه في الإسلام وسبقه . وفي النزول
العزير : وبشتر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند
ربهم ؛ أي سابق خير وأثرأ حسناً ؛ قال الأخفش : هو
التقديم كأنه قدم خيراً وكان له فيه تقديم ، وكذلك
القدمية ، بالضم والتسكين ؛ قال سيبويه : رجل قدم
وامرأة قدمية يعني أن لها قدم صدق في الخير ، قيل :
وقدم الصدق المنزلة الرفيعة والسابقة ، والمعنى أنه
قد سبق لهم عند الله خير ، قال : وللكافر قدم شر ؛
قال ذو الرمة :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ذَوَابِيهٍ ،
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَغَايِرُ

قالوا : القدم والسابقة ما تقدموا فيه غيرهم . وروي
عن أحمد بن يحيى : قدم صدق عند ربهم ، القدم
كل ما قدمت من خير . وتقدمت فيه فلان قدم
أي تقدم في الخير . ابن قتيبة : أن لهم قدم صدق
يعني عملاً صالحاً قدموه . أبو زيد : رجل قدم وامرأة
قدم من رجال ونساء قدم ، وهم ذوو القدم . وجاء
في تفسير قدم صدق : شفاعة النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، يوم القيامة .

وقدم : تقيض وراء ، وهما يؤثنان ويصفران بالهاء .
قديمة وقديمة ووريتة ، وهما شاذان لأن
الهاء لا تلتحق الرباعي في التصغير ؛ قال القاسمي :

قَدَيْمَةٌ الشَّجَرِ بِيٍّ وَالْحِلْمِ أَشْنَى
أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ الشَّجَارِ بِيٍّ

قال ابن بري : من كسر أن استأنف ، ومن فتح
فعل المفعول له . وتقول : لقبته قديمة ذلك
ووريتة ذلك . قال الليثاني : قال الكسائي قدم
مؤنثة وإن ذكرت جاز ، وقد قيل في تصغيره قديم ،
وهذا بقوي ما حكاه الكسائي من تكبيرها ، وهي
أيضاً القدم والقبدم والقبدم ؛ عن كراع .
والقدم : المضى أمام أمام ، وهو مضى القدم
والقدمية واليقدمية والتقدمية إذا مضى في
الحرب . ومضى القوم التقدمية إذا تقدموا ؛
قال سيبويه : التاء زائدة ؛ وقال :

مَاذَا يَبْدُو فَالْعَقْدُ
قَلْبٌ مِنْ مَرَارِيَةٍ جَحَاجِحِ
الضَّارِبِينَ التَّقْدِيمِ
بِةً بِالْمُهَنْدَةِ الصَّغَانِحِ

التعذيب : يقال مشى فلان القدمية والتقدمية
إذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في
الإفضال على الناس . وروي عن ابن عباس أنه قال :
إن ابن أبي العاص مشى القدمية وإن ابن الزبير لوسى
دببه ، أراد أن أحدهما سباً إلى معالي الأمور
فعاذها ، وأن الآخر قصّر عما سبأه منها ؛ قال أبو
عبيد في قوله مشى القدمية : قال أبو عمرو معناه
التبخر ، قال أبو عبيد : إنا هو مثل ولم يؤد المشي
بعينه ، ولكنه أراد به ركب معالي الأمور ؛ قال
ابن الأثير : وفي رواية القدمية ، قال : والذي جاء
في رواية البخاري القدمية ، ومعناها أنه تقدم في
الشرف والفضل على أصحابه ، قال : والذي جاء في
كتب الغريب اليقدمية والتقدمية ، بالياء والتاء ،
وهما زائدتان ومعناها التقدم ، ورواه الأزهري
قوله «والقدمية» ضبط الدال في الامل والمحكم بالفتح ، وفيها
بليديتا من نسخ اللاموس الطبع بالضم .

بالباء المعجمة من تحت ، والجوهري بالباء المعجمة من فوق ، قال : وقيل إن التقديمية بالياء من تحت هو التقدّم جهته وأفعاله . والتقدمية والتقدمية : أول تقدم الحيل ؛ عن السيرافي .
وقدّمهم يقدّمهم قدماً وقدّوماً وقدّمهم ، كلاهما : صار أمامهم . وأقدمه وقدّمه بمعنى ؛ قال لبيد :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ ، إِذَا هِيَ عَرَدَتْ ، إِقْدَامُهَا

أي يقدّمها ؛ قالوا : أنت الإقدام لأنه في معنى التقديمية ، وقيل : لأنه في معنى العادة وهي خبر كان ، وخبر كان هو اسمها في المعنى ، ومثله قولهم : ما جاءت ، حاجتك ؛ فأنت ما حيث كانت في المعنى الحاجة . وتقدّم : كقدّم . وقدّم واستقدّم : تقدّم . التهذيب : ويقال قدّم فلان فلاناً إذا قدّمه . الجوهري : قدّم ، بالفتح ، يقدّم قدّوماً أي تقدّم ؛ ومنه قوله تعالى : يقدّم قومه يوم القيامة فأوردكم النار ؛ أي يقدّمهم إلى النار ومصدره التقديم . يقال : قدّم يقدّم وتقدّم يتقدّم . وفي أقدم يقدّم واستقدّم يستقدّم بمعنى واحد . وفي التنازل العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ، وقرئ لا تقدّموا ؛ قال الزجاج : معناه إذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه ، وجاء في التفسير : أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة ، فتقدّم قبل الوقت فأنزله الله الآية وأعلم أن ذلك غير جائز . وقال الزجاج في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم : في طاعة الله ، والمستأخرين : فيها .

والقدمية من الغنم : التي تكون أمام الغنم في الرعي . وقوله تعالى : ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا

المستأخرين ؛ يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه ، وقيل : علمنا المستقدمين من الأمم وعلمنا المستأخرين ، وقال ثعلب : معناه من يأتي منكم أولاً إلى المسجد ومن يأتي متأخراً . وقدّم بين يديه أي تقدّم . وقوله عز وجل : لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ، ولا تقدّموا ؛ فسرّه ثعلب فقال : من قرأ تقدّموا فمعناه لا تقدّموا كلاماً قبل كلامه ، ومن قرأ لا تقدّموا فمعناه لا تقدّموا قبله ؛ وقال الزجاج : تقدّموا وتقدّموا بمعنى .

وأقدم وأقدّم : زجر للفرس وأمر له بالتقدم . وفي حديث بدر : إقدّم حيزوم ، بالكسر ، والصواب فتح الهزة ، كأنه يؤمر بالإقدام وهو التقدم في الحرب . والإقدام : الشجاعة . قال : وقد تكسر الهزة من إقدام ، ويكون أراً بالتقدم لا غير ، والصحيح الفتح من أقدم .

وقيدوم كل شيء وقيدامه ؛ أوله ؛ قال تميم بن مقبل :
مُسَامِيَةٌ حَوْصَاءُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ ،
إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدَا
وقيدوم الجبل وقيدنيته : أنت يتقدم منه ؛ قال الشاعر :

بُسْتَنْطِطِعَ رَسْلِي ، كَانَ جَدِيلُهُ

بَقِيدُومٍ وَعَنِ مِِنْ صَوَامٍ نَمْتَحُ

وصوام : اسم جبل ؛ وقول رؤبة بن العجاج :

أَحْقَبَ يَحْدُو رَهَقَى قَيْدُومَا

أي أناأنا يشي قدماً . وقيدوم كل شيء : مقدّمه وصدوره . وقيدوم كل شيء : ما تقدم منه ؛ قال أبو حية :

نَحْجَرَ الطَّيْرَ مِنْ قَيْدُومِهَا الْبَرْدُ

أي من قَبْدُومِ هذه السجاية . وقيدوم كل شيء : مقدمه وصدوره . وقَدُم : نقيض أخر ، بنزلة قَبْلُ ودُبُر . ورجل قَدُم : يقتحم الأمور والأشياء . يتقدم الناس ويمشي في الحروب قَدُمًا . ورجل قَدُمٌ وقَدَمٌ : شجاع ، والأُنثى قَدَمَةٌ . ابن شميل : رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمٌ إذا كانا جريئين . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : غير نَكِيلٍ في قَدَم ولا واهِنًا في عِزَم أي في تقدم ، وقد يكون القَدَم بمعنى التقدم . وفي الحديث : طوبى لعبد مُغْبِرٍ قَدُمٍ في سبيل الله ! رجل قَدُمٌ ، بضتين ، أي شجاع ، ومعنى قَدُمٍ أي لم يُعَرِّج . وفي حديث علي : نظر قَدُمًا أمامه أي لم يُعَرِّج ولم يثن ، وقد تسكن الدال . يقال : قَدَم ، بالفتح ، يَقْدَمُ قَدَمًا أي يَقْدُم . وفي حديث شببة بن عثمان : فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قَدُمًا هَا أي تقدموا ، وما نبيه ؛ بحرضهم على القتال .

والقَدَمُ : الشرف القديم ، على مثال فَعَلَ . ابن شميل : لفلان عند فلان قَدَمٌ أي يد ومعروف وجنيعة ؛ وقد قَدَمَ وقَدِمَ وأقْدَمَ وثَقَدَمَ واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب . ورجل مُقْدَام ومُقْدَامَةٌ : مُقْدِم كثير الإقدام على العدو جريء في الحرب ؛ الأخيرة عن اللحياني . ورجل مُقَادِمٍ والاسم منه القُدَمَةُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تراه على الحبلِ ذا قُدَمَةٍ ،

إذا مَرَّ بِبَلِّ الدَمِّ أَكْفَالَهَا

ورجل قَدِمٌ ، بكسر الدال ، أي مُتَقَدِّمٌ ؛ أنشد أبو عمرو الجوزي :

أَسْرَاقٌ قد عَلِمَتْ مَعَدَّةً أَتْنِي

قَدِمٌ إذا كَثُرَ الحِيَاضُ ، جَسُورٌ

ويقال : ضُربَ فَرَكَبٌ مُقَادِمُهُ إذا وَقَعَ على وجهه ،

واحدما مُقَدِّم . وفي المثل : اسْتَقْدَمَتْ رِحَالُكَ ، يعني سَرَجَكَ أي سبق ما كان غيره أحمق به . ويقال : هو جريء المُقَدِّم ، بضم الميم وفتح الدال ، أي هو جريء عند الإقدام . والقَدَمُ : المُضَيُّ وهو الإقدام . يقال : أقْدَمَ فلان على قِرْنِهِ إقْدَامًا وقَدَمًا ومَقْدَمًا إذا تَقَدَّمَ عليه بجراعة صدره . وأقْدَمَ على الأمر إقْدَامًا ، والإقْدَامُ : ضِدُّ الإحجام . ومُقْدَمَةُ العسكر وقَادِمَتُهُم وقَدَامَتُهُم : مُتَقَدِّمُوهم . التهذيب : مُقْدَمَةُ الجيش ، بكسر الدال ، أوله الذين يتقدمون الجيش ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

هُمْ ضَرَبُوا بِالْحِنُو حِنُو قُرَاقِرٍ ،

مُقْدَمَةٌ المَارَتِ حَتَّى تَوَلَّتْ

وقيل : إنه يجوز مُقْدَمَةٌ بفتح الدال . ومُقْدَمَةُ الجيش : هي من قَدَمَ بمعنى تَقَدَّمَ ؛ ومنه قولهم : المُقْدَمَةُ والنَّيْجَةُ ؛ قال البطليموسي : ولو فتحت الدال لم يكن خطأ لأن غيره قَدَمُهُ ؛ وقال لبيد في قَدَمَ بمعنى تَقَدَّمَ :

قَدَمُوا إِذَا قِيلَ : قَبَسٌ قَدَمُوا

وَأَرْفَعُوا الْمَجْدَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ !

أراد : يا قيس ؛ ويروى :

قَدَمُوا إِذَا قَالَ قَبَسٌ قَدَمُوا

وقال آخر :

إِنْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ مُصِيبٌ ،

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبِيبٌ ،

أَوْ قَدَمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ رَجِيبٌ

وقال الأحوص :

فَلَمَّا مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ الْحُبِّ مُقَدِّمًا

لَبِثْتُ ، وَلِكِنِّي سَأْمُضِي مُقَدِّمًا

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم : لأكونن
مقدمته إليك أي الجماعة التي تتقدم الجيش ، من
قدم بمعنى تقدم ، وقد استعير لكل شيء قيل :
مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام ، بكسر الدال ،
قال : وقد تفتح . ومقدمة الإبل والحيل ومقدمتها ؛
الأخيرة عن ثعلب : أول ما ينتج منها ويلتقح ،
وقيل : مقدمة كل شيء أوله ، ومقدم كل شيء
نقيض مؤخره . ويقال : ضرب مقدم وجهه .

ومقدم العين : ما وليه الأنف ، بكسر الدال ،
كأنها ما يلي الصدغ ؛ وقال أبو عبيد : هو مقدم
العين ؛ وقال بعض المحدثين : لم يسع المتقدم إلا
في مقدم العين ، وكذلك لم يسع في نقيضه المؤخر
إلا مؤخر العين ، وهو ما يلي الصدغ . ويقال :
ضرب مقدم رأسه ومؤخره . والمقدمة : الناصية
استقبلك من الجهة والجانب . والمقدمة : الناصية
والجسبة . ومقادير وجهه : ما استقبلت منه ،
واحدها مقدم ومقدم ؛ الأخيرة عن اللحياني . قال
ابن سيده : فإذا كان مقادير جمع مقدم فهو شاذ ،
وإذا كان جمع مقدم فإليه عوض . وامتشطت
المرأة المقدمة ، بكسر الدال لا غير : وهو ضرب
من الامتناسط ، قال : أراد من قدام رأسها .

وقادمة الرجل وقادمه ومقدمته ومقدمته ،
بكسر الدال مخففة ، ومقدمته ومقدمته ، بفتح
الدال المشددة : أمام الواسط ، وكذلك هذه اللغات
كلها في آخره الرجل ؛ وقال :

كأن ، من آخرها المقادير ،

مغمرم فخذ فارغ المخارم

أراد من آخرها إلى القدام فعطف إحدى اللامين الأولى .
قال أبو منصور : العرب تقول آخره الرجل وواسطه
ولا تقول قادمته . وفي الحديث : إن ذفرها لتكاد

تصيب قادمة الرجل ؛ هي الحشبة التي في مقدمة
كوز البعير بمنزلة قريوس السرج . وقيدوم الرجل :
قادمته . وقادِم الإنسان : رأسه ، والجمع القوادِم ،
وهي المقادير ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً ، وقيل :
لا يكاد يتكلم بالواحد منه . والقادِمَتان والقادِمَان :
الحلفان المتقدمان من أخلاف الناقة . وقادِم
الأطباء والضُّرُوع : الحلفان المتقدمان من أخلاف
البقرة والناقة ، وإنا يقال قادِمَان لكل ما كان له
آخران ؛ إلا أن طرفة استعاره للشاة فقال :

من الزميرَات أسبل قاديماها ،

وضرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ كَرُورٌ

وليس لها آخران ، وللناقة قاديمان وآخران ، الواحد
قادم وآخر ، وكذلك البقرة وقاديماها خلغهاها الذان
يلبان السرة ، وآخرها الحلفان الذان يلبان مؤخرها .
وقوادِمُ ريش الطائر : ضد خوافيها ، الواحدة
قادمة وخافية . ابن سيده : والقوادِمُ أربع ريشات
في مقدم الجناح ، الواحدة قادمة ، وهي القداسي ،
والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح ، والخوافي
ما بعد المناكب ، والأباهر من بعد الخوافي ، وقيل :
قوادِم الطير مقادير ريشه ، وهي عشر في كل جناح .
ابن الأنباري : قداسي الريش المتقدم ؛ قال رؤبة :

نُحِلَّتْ مِنْ جَنَاحِكَ الْقَدَاقِي ،

مِن الْقَدَاسِي لَا مِنْ الْخَوَافِي

ومن أمثالهم : ما جعل القوادِم كالخوافي ؛ قال ابن
بري : القداسي تكون واحداً كشكاسي وتكون
جمعاً كسكاري ؛ قال الفطامي :

وقد علبت شيوخهم القداسي

وهذا البيت أورده الأزهري مستشهداً به على القداسي
أنته في غف :

ركب في جناحك القداسي من القداسي ومن الخوافي

بمعنى القدماء ، وسيأتي .

والقدماء : ضرب من النخل ؛ قال أبو حنيفة : هو أبكر نخل عُمان ، سبب بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ .
والقدم : الرجل ، أتى ، والجعل أقدام لم يجاوزوا به هذا البناء . ابن السكيت : القدم الرجل أُنْتِيان ، ونصغيوها قدّيمة ورجلة ، ويجعلان أرجلاً وأقداماً .
اليث : القدم من لدن الرُئُغ ما يبطأ عليه الإنسان ؛ قال ابن بري : وقد يجمع قدّم على قدام ؛ قال جرير :

وأمانتكم فتتح القدم وخيصف

وخيصف : فيعل من الخِصَف وهو الضراط . وقوله تعالى : ربنا أربنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ؛ جاء في التفسير : أنه يعني ابن آدم قابيل ، الذي قتل أخاه ، وإبليس ، ومعنى نجعلهما تحت أقدامنا أي يكونان في الدرك الأسفل من النار .
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدّمي هاتين ؛ أراد أي قد أهدرت ذلك كله ؛ قال ابن الأثير : أراد إخضاعها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها ؛ ومنه الحديث : ثلاثة في المنسى تحت قدّم الرحمن أي أنهم منسيون متروكون غير مذكورين بخير .
وفي أسنائه ، صلى الله عليه وسلم : أنا الحاشر الذي يبحر الناس على قدّمي أي على أثري . وفي حديث مواقيت الصلاة : كان قدّم صلاته الظهر في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام ؛ قال ابن الأثير : أقدام الظل التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قدّم كل إنسان على قدر قامته ، وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد ، لأن سبب طول الظل وقصره هو انحراف الشمس وارتفاعها إلى سبب الرُّؤوس ، فكلما كانت أعلى وإلى محاذاة الرُّؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر ،

وينعكس الأمر بالعكس ، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبداً أطول من ظل الصيف في كل موضع منها ، وكانت صلاته ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة والمدينة وهما من الإقليم الثاني ، ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم ، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيئاً ، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيئاً ، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم .

قال ابن سيده : وأما ما جاء في حديث صفة النار من أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قدّمه ، فإنه روي عن الحسن وأصحابه أنه قال : حتى يجعل الله فيها الذين قدّمهم لها من شرار خلقه ، فهم قدّم الله للنار كما أن المسلمين قدّمه إلى الجنة . والقدّم : كل ما قدّم من خير أو شر ، وقدّمته لفلان فيه قدّم أي تقدّم من خير أو شر ، وقيل : وضع القدّم على الشيء مثل الرذع والقنص ، فكانه قال يأتيها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد ، وقيل : أراد به تسكين فوزها كما يقال للأمر تريد إبطاله : وضعت تحت قدّمي ، وقيل : حتى يضع الله فيها قدمه ، إنه متروك على ظاهره ويؤمن به ولا يُفسر ولا يُكَيّف . ابن بري : يقال هو يضع قدماً على قدم إذا تتبع السهل من الأرض ؛ قال الرازي :

قد كان عهدي بيني قيس ، وهم
لا يضعون قدماً على قدّم ،
ولا يحملون يالٍ في الحرّم

يقول : عهدي بهم أعزاء لا يتوقّون ولا يطلّبون السهل ، وقيل : لا يكونون تبعاً لقوم ، قال :

وهذا أحسن القولين ، وقوله : ولا يحملون يال أي لا يزلون يحوار أحد يأخذون منه إلا وذمة .

والقدم : الرجوع من السفر ، قدم من سفره يقدم قدوماً ومقدماً ، يفتح الدال ، فهو قادم : أب ، والجمع قدم قدم ، وقدم ، تقول : وردت مقدم الحاج تجعله ظرفاً ، وهو مصدر ، أي وقت مقدم الحاج . ويقال : قدم فلان من سفره يقدم قدوماً . وقدم فلان على الأمر إذا أقدم عليه ؛ ومنه قول الأعشى :

فكم ما ترين امرءاً راشداً ،

تبين ثم انتهى ، إذا قدم

وقدم فلان إلى أمر كذا وكذا أي قصده ؛ ومنه قوله تعالى : وقدمنا إلى ما عملوا من عملٍ ؛ قال الزجاج والفراء : معنى قدمنا عبدنا وقصدنا ، كما تقول قام فلان يفعل كذا ، تريد قصد إلى كذا ولا تريد قام من القيام على الرجلين .

والقدائم : القديم من الأشياء ، هيئته زائدة . ويقال : قدماً كان كذا وكذا ، وهو اسم من القديم ، جعل اسماً من أسماء الزمان . والقدامي : القدماء ؛ قال القطامي :

وقد عليت شيوخهم القدامي ،

إذا قعدوا كأنهم النصارى

جمع النصارى . ومضى قدماً ، بضم الدال : لم يرجع ولم يثن ؛ وقال يصف امرأة فاجرة :

نضي ، إذا زجرت عن سواة ، قدماً ،

كأنها هدم في الجفر منقاض

يقول : إذا زجرت عن قبيح أمرعت إليه ووقعت فيه كما يقع الهدم في البئر بإسراع ؛ وهذا البيت أنشده ابن السرياني عن ابن دريد مع أبيات وهي :

قد رابني منك ، بأسماء ، لغراض

قدام منّا لكم مئت وإنغاض

إن تبتغيني ، فما أحببت غانية

يروضها من لثام الناس روض

نضي ، إذا زجرت عن سواة ، قدماً ،

كأنها هدم في الجفر منقاض

قل للعواني : أما فيكن فائكة ،

تعلو السيم يضرب فيه إغاض ؟

والقدم : القادمون من سفر . والقدم : الملك ؛ قال مهبل :

إنا لنضرب بالصورم هامهم ،

ضرب القدار نقيعة القدم

وقيل : القدم هنا جمع قادم من سفر . وقال ابن

القطاع : القدم : الملك ؛ وفي حديث الطغيلة بن عمرو :

فينا الشعر والمالك القدم

أي القديم المتقدم مثل طويل وطوال . أبو عمرو :

القدم : القديم الذي يتقدم الناس بشرف . ويقال :

القدم رئيس الجيش .

والقدم : التي بُعِثَ بها ، مخف أنى ؛ قال ابن

الكثير : ولا تفل قدوم ، بالتشديد ؛ قال مرقش :

بابنت عجلان ، ما أصبوني

على خطوب كنعت بالقدم

وأنشد الفراء :

فقلت : أعيواني القدم لعلني

أخطأ بها قبراً لأبيض ماجد

والجمع قدائم وقدم ؛ قال الأعشى :

أقام به شاهبور الجنو

د حولين تضرب فيه القدم

وقدّم : موضع باليمن ، سمي باسم أبي هذه القبيلة ،
والثياب القديمة منسوبة إليه .

شبر عن ابن الأعرابي : القدم ، بالقاف ، ضرب من
الثياب نحس ، قال : وأقرأني بيت عنترة :

ويكَلُّ مُرْهَفَةً لَهَا نَفَثٌ ،
تَحْتَ الضُّلُوعِ ، كَطَرَّةِ الْقَدَمِ

لا يرويه إلا القدم ، قال : والقدم ، بالقاف ، هذا على
ما جاء وذلك على ما جاء . وقادم وقدامة ومقدم
ومقدم ومقدم : أساء . وقدم : اسم امرأة .
وقدام : اسم فرس عروة بن سنان . وقدام :
اسم كلبة ؛ وقال :

وَرَمَلْتُ يَدَيْ قَدَامٍ ، وَقَدَمَ
أَوْفَى السَّحَابِ ، وَحَانَ مَضْرَعُهُ

ويقدم ، بالياء : اسم رجل ، وهو يقدم بن عنترة
ابن أسد بن ربيعة بن نزار . ابن شميل : ويقال قدمة
من الحرّة وقديم وصدمة وصدم ما غلظ من
الحرّة ، والله أعلم .

قدم : قدم من الماء قدمة أي جرع جرعة ؛ قال
أبو النجم :

يَقْدَمُنْ جَرَعًا يَفْصَعُ الْفَلَائِلَا

وقدم له من العطاء يقدم قدمًا : أكثر مثل قسم
وعدم وعشم إذا أكثر .

ورجل قدم ، مثل قسم ، ومقدم : كثير العطاء ؛
حكاه ابن الأعرابي . ورجل قدم ، مثل خصم ، إذا
كان سيداً يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير .
النضر : القدم السيد الرقيب الخلق الواسع البلدة .
والقدم والقسم : الأسخياء . والقدمة : قطعة من
المال يعطيها الرجل ، وجمعها قدائم . والقدم ، على
وزن المحجف : الرجل الشديد ، وقيل : الشديد

وقيل : قدائم جمع القدم مثل قلص وقلاص ؛
قال ابن بري : من نصب الجنود جعله مفعولاً لأقام
أي أقام الجنود بهذا البلد حولين ، ومن خفضه فعلى
الإضافة على معنى ملك الجنود وقائد الجنود ، قال :
وقدائم جمع قدوم لا قدم ، قال : وكذلك
قلاص جمع قلوص لا قلص ، قال : وهذا مذهب
سبويه وجسيم النعميين .

وقدوم : ثنية بالسراة ، وقيل : قدوم قرية
بالشام ؛ قال : وقد يقال بالالف واللام . وقوله :
اختنق إبراهيم بقدوم أي هنالك . ابن شميل في قوله ،
صلى الله عليه وسلم : أول من اختنق إبراهيم بالقدم ،
قال : قطعه بها ، فقيل له يقولون قدوم قرية بالشام ،
فلم يعرفه وثبت على قوله ، ويروى بغير ألف ولام ،
وقيل : القدوم ، بالتخفيف والتشديد ، قدوم التجار .
وفي الحديث : أن زوج فريضة قتل بطرف القدوم ؛
هو بالتخفيف والتشديد موضع على ستة أميال من
المدينة . الصحاح : القدوم اسم موضع . وفي حديث
أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وبئر تدلى من
قدوم ضأن ؛ قيل : هي ثنية أو جبل بالسراة من
أرض دوس ، وقيل : القدوم ما تقدم من الشاة
وهو رأسها ، وإنما أراد احتقاره وصغر قدومه . قال
ابن بري : وفي هذا الفصل أبو قدامة ، وهو جبل
يشرف على المشرف .

ابن سيده : وقدومي ، مقصور ، موضع بالجزيرة أو
ببابل . وبنو قدم ، حمي . وقدم : حمي منهم .

١ قوله « وقدومي » هذا ضبط لابن سيده وجه المجد فقال :
كبول ، وقال ياقوت : بفتح أوله وثانيه وسكون الواو .

٢ قوله « وبنو قدم » ضبط في الأصل والمعجم بفتحين وفي القاموس
في معاني القدم عركة وحي ، قال شارحه : وبنو قدم حمي ، وعجارة
التكلمة قلأ عن ابن دريد : وبنو قدم حمي من العرب وموضع
باليمن ، سمي باسم هذه القبيلة نسبت إليها الثياب القديمة ، وضبط
فيها قدم بضم فتح .

السريع . وقد تقدم أي أسرع . وبشر قدم ؛ عن كراع ، وقْدَامٌ وقْدُومٌ : كثيرة الماء ؛ قال :
قد صَبَحْتُ قَلْبِي دَمًا قَدْ دُومًا
وكذلك فرج المرأة ؛ قال ابن خالويه : القْدَامُ كَهْنُ المرأة ؛ قال جرير :

إذا ما الفحلُ نادى مَهْنٌ يومًا ،
على الفَيْعِلِ ، وانفتحَ القْدَامُ

ويروى : وانفتحَ القْدَامُ . ويقال : القْدَامُ الواسع . يقال : جَفَرُ قْدَامٍ أي واسع الفم كثير الماء يَقْدُمُ بالهاء أي يدفعه . وقالوا : امرأة قَدْ دُومُ فوصفوا به الجملة ؛ قال جرير :

وأنتم بنو الحَوَارِ يُعرفُ ضَرْبُكُمْ ،
وأُمُكُمْ فَجٌّ قَدْ دَامُ وَخَيْضَفُ

ابن الأعرابي: القْدُمُ الإِبَارُ الحُسْفُ ، واحدها قَدْ دُومُ .
فدحم : النضر : ذهبوا قَدْ حُورَةً وقَدْ حُضَبَةً ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .

قوم : القَرَمُ ، بالتعريك : بئدة الشهوة إلى اللحم ، قَرِمَ إلى اللحم ، وفي المحكم : قَرِمَ يَقْرِمُ قَرَمًا ، فهو قَرِمٌ : اشتهاه ، ثم كثُر حتى قالوا مثله بذلك : قَرِمْتُ إلى لثائك . وفي الحديث : كان يتعوذ من القَرَمِ ، وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يُصْبِرَ عنه . يقال : قَرِمْتُ إلى اللحم . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُهُ . وفي حديث الضميمة : هذا يومُ اللحمِ فيه مَقْرُومٌ ، قال : هكذا جاء في رواية ، وقيل : تقديره مَقْرُومٌ إليه فعذف الجارة . وفي حديث جابر : قَرِمْنَا إلى اللحمِ فاستقرت بدمهم لحمًا .

والقَرَمُ : الفعل الذي يترك من الركوب والعمل ويؤدع للفحلة ، والجمع قَرُومٌ ؛ قال :
يا ابن قَرُومِ لَسَنُ بِالْأَحْقَاضِ

وقيل : هو الذي لم يسه الحَبْلُ . والأقْرَمُ : كالقَرَمِ . وأقْرَمَهُ : جعله قَرَمًا وأكرمه عن المهنة ، فهو مَقْرَمٌ ، ومنه قيل للسيد قَرَمٌ مَقْرَمٌ تشبيهاً بذلك . قال الجوهري : وأما الذي في الحديث : كالبعير الأَقْرَمِ ، فلفظة مجهولة . واستقرم البكر قبل أناته ، وفي المحكم : واستقرم البكر صار قَرَمًا . والقَرَمُ من الرجال : السيد العظيم ، على المثل بذلك . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا أبو حسن القَرَمِ أي المَقْرَمِ في الرأي ؛ والقَرَمُ : فعل الإبل ، أي أنا فيها بمنزلة الفحل في الإبل ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي وأكثر الروايات القوم ، بالواو ، قال : ولا معنى له وإنما هو بالراء أي المَقْدُمُ في المعرفة وتجارِبُ الأمور . ابن السكيت : أَقْرَمْتُ الفحل ، فهو مَقْرَمٌ ، وهو أن يُودع للفحلة من الحمل والركوب ، وهو القَرَمُ أيضاً . وفي حديث رواه دكين بن سعيد قال : أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عمر أن يُزود الثعالب بن مقرن المزني وأصحابه ففتح غرفة له فيها غر كالبعير الأَقْرَمِ ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو لا أعرف الأَقْرَمَ ولكني أعرف المَقْرَمَ ، وهو البعير المَكْرَمُ الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ، ولكن يكون للفحلة والضراب ، قال : وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المَقْرَمِ لأنه شبه بالمَقْرَمِ من الإبل لعظم شأنه وكبرمه عندهم ؛ قال أوس :

إذا مَقْرَمٌ مِنَّا ذوا حدٍّ نابه ،
تَحَسَّطَ فِينَا نابٌ آخرَ مَقْرَمِ

أراد : إذا هلك منا سيد خلفه آخر . قال الزعشمي : قَرِمَ البعير ، فهو قَرِمٌ إذا استقرم أي صار قَرَمًا وقد أَقْرَمَهُ صاحبه ، فهو مَقْرَمٌ إذا تركه للفحلة ، وفعل وأفعل بِلَتْنَيانِ كَوَجَلٍ وَأَوْجَلٍ وَنَسِعَ وَأَنْشَعَ في الفعل ، وخَشِنَ وَأَخْشَنَ وَكَدِرَ وَأَكْدَرَ في

الاسم ، قال : وأما المقرّم من الإبل فهو الذي به قرمة ، وهي سبة تكون فوق الأنف تطلع منها جلدة ثم تجتمع فوق أنفه فتلك القرمة ؛ يقال منه : قرمت البعير أقرمت . ويقال للقرمة أيضاً القيرام ، ومثله في الجسد الجرقة . الليث : هي القرمة والقرمة لغتان ، وتلك الجلدة التي قطعنها هي القرامة ، وربما قرّموا من كركرتيه وأذنه قرامات يتبلىج بها في القطع . المحكم : وقرّم البعير بقرمه قرماً قطع من أنفه جلدة لا تين وجسمها عليه للسهة ، واسم ذلك الموضع القيرام والقرمة ، وقيل : القرمة اسم ذلك الفعل . والقرمة والقرامة : الجلدة المقطوعة منه ، فإن كان مثل ذلك الوسم في الجسم بعد الأذن والعنق فهي الجرقة . وناقة قرّماء : بها قرّم في أنفها ؛ عن ابن الأعرابي . ابن الأعرابي : في السبات القرمة ، وهي سبة على الأنف ليست بجزء ، ولكنها جرقة للجلدة ثم يترك كالبعرة ، فإذا حزن الأنف حزن ذلك الفقر . يقال : بعير مفقر ومقرّم ومجرّوف ؛ ومنه ابن مقرّم الشاعر . وقرّم الشيء قرماً : قشّره . والقرامة من الحيز : ما تقشّر منه ، وقيل : ما يلتزق منه في التنود ، وكل ما قشّره عن الحيز فهو القرامة . وما في حسية قرامة أي وسم ، وهما العيب . وقرمة قرماً : عابه . والقرّم : الأكل ما كان . ابن السكيت : قرّم بقرم قرماً إذا أكل أكلاً ضعيفاً . ويقال : هو يتقرّم تقرّم البهنة . وقرمت البهنة تقرّم قرماً وقروماً وقروماناً وتقرّمت ؛ وذلك في أول ما تأكل ، وهو أدنى تناول ، وكذلك الفصيل والصبي في أول أكله . وقرّمه هو : عله ذلك ؛ ومنه قول الأعرابي ليعقوب تذكر له تربية البهائم : ونحن في كل ذلك تقرّمه ونعلمه . أبو زيد : يقال للصبي أول ما يأكل قد قرّم بقرم قرماً وقروماً .

القراء : السخلة تقرّم قرماً إذا تعلقت الأكل ؛ قال عدي :

قطباء الرّوض بقرمن الشّر

ويقال : قرّم الصبي والبهم قرماً وقروماً ، وهو أكل ضعيف في أول ما يأكل ، وتقرّم مثله . وقرّم القيدح : عجمه ؛ قال :

خرجن حروا وأبدن مجلداً ،
ودارت عليهن المقرمة الصفر

يعني أنهن سبين واقتسنن بالقيدح التي هي حقها ، وأراد بجالد قوضع الواحد موضع الجمع . والقيرام : ثوب من صوف ملون فيه ألوان من العين ، وهو صفيق يتخذ سيراً ، وقيل : هو الستر الرقيق ، والجمع قرّم ، وهو المقرمة ، وقيل : المقرمة تحنيس القيراش . وقرّمه بالمقرمة : حبسه بها . والقيرام : ستر فيه رقم ونقوش ، وكذلك المقرّم والمقرمة ؛ وقال يصف داراً :

على ظهر جرّاه العجوز كأنها
دوائر رقيم في سراق قيرام

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها وعلى الباب قرام فيه تمائيل ، وفي رواية : وعلى الباب قرام ستر ؛ هو الستر الرقيق فإذا خيط فصار كالبيت فهو كلة ؛ وأنشد بيت لبيد يصف المودج :

من كل تحفوف يظل عصبه
زوّج ، عليه كلة وقيرامها

وقيل : القيرام ثوب من صوف غليظ جداً يُفرش في المودج ثم يجعل في قواعد المودج أو القسيط ، وقيل : هو الصفيق من صوف ذي ألوان ، والإضافة فيه كقولك ثوب قميص ، وقيل : القيرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ، ولذلك أضاف ؛ وقوله في حديث

الأخف بلغه أن رجلاً يغتابه فقال :

عَيْتُهُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا

أي تَقْرُسُ ، وقد ذكرته في موضعه .

والقَرْمُ : ضرب من الشجر ؛ حكاه ابن دريد ، قال :

ولا أدري أعربي هو أم دخیل . وقال أبو حنيفة :

القَرْمُ ، بالضم ، شجر ينبت في جوف ماء البحر ،

وهو يشبه شجر الدُّلَب في غِلَظ سَوْفه وبياض قشره ،

وورقه مثل ورق اللوز والأراك ، وثمره مثل ثمر

الصُّوسر ، وماء البحر عدو كل شيء من الشجر إلا

القَرْم والكُنْدَلِي ، فإنهما ينبتان به .

وقارمٌ ومَقْرُومٌ وقَرِيمٌ : أساء . وبنو قَرِيمٍ : حمي .

وقَرَمَانٌ : موضع ، وكذلك قَرَماء ؛ أنشد سيبويه :

علا قَرَماءَ عاليةً شِواءَ ،

كَأَنَّ بِياضَ عَرِيَةِ خِمارٍ

قيل : هي عَقَبَةٌ ، وقد ذكر ذلك في فرم مستوفى .

وقال ابن الأعرابي : هي قَرَماء بسكون الراء ، وكذلك

أنشد البيت على قَرَماء ساكنة وقال : هي أَسَكَةٌ

معروفة ، قال : وقيل قَرَماء هنا ناقة بها قَرْمٌ في

أنفها أي وَسْمٌ ، قال : ولا أدري وجهه ولا يعطيه معنى

البيت . ابن الأنباري في كتاب المقصور والمدود :

جاء على قَمَلَاء يقال له سَحَناء أي هَيْبَةٌ ، وله تَأْدَاءُ

أي أَمَةٌ ، وقَرَماء اسم أرض ، وأنشد البيت وقال :

كتبت عنه بالقاف ، وكان عندنا قَرَماء لأرض بمصر ،

قال : فلا أدري قَرَماء أرض بنجد وقَرَماء بمصر .

ومَقْرُومٌ : اسم جبل ؛ ودوي بيت رؤبة :

ودعْنِ مَقْرُومٍ تَسَامِي أَرَمَةَ

والقَرْمُ : الجداء الصغار . والقَوْمُ : صغار الإبل ،

والقَرْمُ ، بالزاي : صغار الغنم وهي الحَذَف .

قوم : القَرْدُماني والقَرْدُمانيَّة : سلاح معدة كانت

الفرس والأكاسرة تدخره في خزائنها ، أصله بالفارسية

كَرْدَمَانِدْ ، معناه عُيْلٌ وبقي ؛ قال الأزهري :

هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ؛ وقال ابن الأعرابي :

أراه فارسيّاً ؛ وأنشد لبيد :

قَمْعَةٌ ذَفَرَاءُ تُرْفِي بِالْعَرَى

قَرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَأُ كَالْبَصْلِ

قال : القَرْدُمانيَّة الدروع الفليضة مثل الثوب

الكَرْدُماني . ويقال : القَرْدُمانيُّ ضرب من الدروع .

الجوهري : القَرْدُماني ، مقصور ، دواء وهو كَرَوِيَاءُ

رومي . قال ابن بري : كَرَوِيَاءُ مثل زَكْرِيَاءُ ؛ وقال

ابن منصور الجواليقي : هو محدود كَرَوِيَاءُ ، بفتح

الراء وسكون الواو وتخفيف الباء . قال أبو عبيدة :

القَرْدُمانيُّ قَباء عَشْوٌ يتخذ للحرب ، فارسي معرب

يقال له كَبَرٌ بالرومية أو بالنبطية ، وأنشد بيت لبيد .

ويقال : القَرْدُمانيُّ ضرب من الدروع ، ويقال : هو

المِغْفَر ، وقال بعضهم : إذا كان للبيضة مِغْفَر فهي

قَرْدُمانيَّة ؛ قال : وهذا هو الصحيح لأنه قال بعد البيت :

أَحْكَمَ الْحِنَشِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حَرَبَاءُ ، إذا أَكْرَهَ حَلَّ

قال : فدل على أنها الدرع ، وقيل : القَرْدُمانيُّ أصل

للحديد وما يعمل منه بالفارسية ، وقيل : بل هو بلد

يعمل فيه الحديد ؛ عن السيوفي .

قودم : قَرْدَحَنَةٌ : موضع . الفراء : ذهبوا سَمَاعِلِ

يَقْرِدَحَنَةَ أي تَقْرِقُوا . قال ابن بري : وفي القريب

المصنف يَقْرِدَحَنَةٌ غير مصروف . وحكي البغياني في

نواحده : ذهب القوم بِقِنْدَحَرَةٍ وَقِنْدَحَرَةٍ وَقِنْدَحَرَةٍ

وَقِنْدَحَرَةٍ إذا تَقْرِقُوا .

قوزم : القَرْدُزُومُ : سندان الحداد ، والفاء أعلى . قال

ابن بري : قال ابن القطاع وهو أيضاً الإزْمِيل ،

ويسمى عبد القيس المِرْطُ والمِرْطُ قَرْزُومًا ؛ قال ابن دريد : وأحسبه معرباً . ورجل مُقَرْزَم : قصير مجتمع . والمُقَرْزَم : التصير بالنسب ؛ قال الطرماح : إلى الأبطال من سبب تَنَسَّتْ مناسيب منه غير مُقَرْزَمات

أي غير لثيمات من القَرْزُوم . والقَرْزَام : الشاعر الدون . يقال : هو يُقَرْزِم الشعر ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

إن زاماً عزمها قَرْزَامها ،
قَلَفٌ على زبابها كَامها

ابن الأعرابي : القَرْزُوم ، بالقاف ، الحشبة التي يجذو عليها الحذءاء ، وجمعها القَرَارِيم . قال ابن السكيت : القَرْزُوم والقَرْزُوم كأنها لغتان ، قال الجوهري : ذكر ابن دريد أن القَرْزُوم ، بالقاف مضمومة ، لوح الإسكاف المدور وتشبه به كبر كبرة البعير ، قال : وهو بالقاف أعلى .

قوسم : قَرَسَم الرجل : سكت ؛ عن ثعلب ، قال : ولست منه على ثقة .

قوشم : قَرَسَم الشيء : جمعه . والقَرْشُوم : شجرة زعمت العرب أنها تنبت القِرْدَان لأنها مأوى القِرْدَان ، وفي المعجم : شجرة يأوي إليها القِرْدَان ، ويقال لها أم قَرَشِيَاء ، بالمد . وقَرَشِيء ، مقصور : اسم بلد . والقِرْشَام والقَرْشُوم والقَرَاثِم : القِرَاد العظيم ، وفي المعجم : القِرَاد الضخم ؛ قال الطرماح :

وقد لوى أنفَه يَشْفَرها
طلح قَرَاثِمٍ شاحِب جَسَدُه

والقَرَاثِم : الحشن المس . والقَرْشُوم : الصغير الجسم . والقِرْشَم : الصئلب الشديد .

قوسم : قَرَسَم الشيء : كسره .

قوْضم : هو يُقْرِض كل شيء أي يأخذه . ورجل قَرَاضِمٌ وقِرْضِم : يُقْرِض كل شيء . والقِرْضِم : قشر الرمان وهو يدبغ به . وقَرَضَت الشيء : قطعتَه ، والأصل قَرَضَتْه . وقِرْضِم : أبو قبيلة من مهرة بن حيدان . وقِرْضِم : اسم ؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً :

مهريسٍ مثل المَضْبِ يَشِي فحولها
إلى السَّر من أذوادِ رَهْطِ بنِ قِرْضِم

قال أبو منصور : والميم فيه زائدة ؛ قال ابن بري : القِرْضِم السينة من الإبل .

قوْطم : القَرْطُم والقِرْطُم والقَرْطُم والقِرْطُم : حب العصفُر ، وفي التهذيب : ثمر العصفُر . وفي الحديث : فَتَلْتَقِطُ المناقِض لِقَطَ الحِمَامَةِ القِرْطُم ؛ هو بالكسر والضم حب العصفُر ، وقد جمعه ابن جني ثلاثياً وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قوط . الأزهرى : قَرْطُوطُ النقص زهره الأحمر يحكي لونه لون تَوَر الرمان أول ما يخرج . والقِرْطُم : شجر يشبه الرء ، يكون بجبل جبهة الأشنغر والأجرَد وتكون عنه الصرَبَة ، وكل ما في القِرطَم عن الهجري . والقِرْطِمَتَان : المِثْبَتَان اللتان عن جانبي أنف الحِمَامَةِ ؛ عن أبي حاتم ، قال : أراه على التشبيه . وقَرْطَمَ الشيء : قطعه .

ابن السكيت : القِرْطُمَانِي الفتي الحسن الوجه من الرجال ؛ وأنشد :

القِرْطُمَانِي الوأى الطولاً

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جامعا فلان في تخافين مُقَرْطَسِينَ أي لها متقاران ، والتخاف الحُف ، رواء بالقاف ، ورواه الليث : خُف مُقَرْطَم ، بالقاف ، قال : وهو أصح مما رواه الليث بالقاف .

قَوْم : قال ابن بري : القَوْمُ التمر .

قَوْم : القَرْقَمَةُ : ثيابُ كَتَانٍ بِيض . والمُقَرَّقَم : البطيء الشباب الذي لا يَشِبُّ ، وتسميه الفرس شِيرَزْدَةَ ، وقيل : السِيءُ العِذَاء ، وقد قَرَّقَمَهُ ؛ قال الراجز :

أَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ عِيَالًا كَرْدًا قَا ،

مُقَرَّقَمِينَ وَعَجُوزًا سَلَقَا ،

وقَرَّقِمَ الصبي إذا أَسِيءَ غِذَاؤُهُ . قال ابن بري : قال ابن الأعرابي هو بالسين غير المعجمة أحب إلي من الشين المعجمة ، قال : ورواه أبو عبيد وكرام شلقا بالشين المعجمة ، قال : وردّه علي بن حمزة وقال هو بالسين المهملة ، وفسره بأن قال : المعجوز السَلَقُ هي التي لا خير عندها مأخوذ من السَلَقُ وهي الأرض التي لا نبات بها ، قال : وأما أبو عبيد فإنه فسرّه بأنها السبلة الخَلَقُ ، وذلك بالشين المعجمة . وحكى عمرو عن أبيه : سَلَقُ وسَلَقُ ، بالشين والسين ؛ وحكى عنه أيضاً سَلَقُ وسَلَقُ ، وفي بعض الخبر : ما قَرَّقَمَنِي إِلَّا الكَرَمُ أَي إِنَّمَا جِثْتُ ضَاوِبًا لَكَرَمِ آبَائِي وَسَخَانِهِمْ بَطْمَاهِمَ عَنْ بَطُونِهِمْ . وفي المحكم : القِرْقِمُ الحَشَفَةُ ؛ قال الأزهري : ولا أعرفه ؛ أنشد أبو عمرو لابن سعد المعني :

بِعَيْنَيْكَ وَغَفَّ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ
يُقَسِّرُهَا يَقْرِقِمُ يَتَرَبَّدُ

ويروى : يَتَرَبَّدُ .

قَوْم : القَرْمَمُ من الثيران : كالقَرْهَب ، وهو المسنّ الضخم ؛ قال كراع : القَرْمَمُ المسن ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أعمّ به أم أراد الحصوص ، وقال مرة : القَرْمَمُ أيضاً من المعرّذات الشعر ، وزعم أن الميم في كل ذلك بدل من الباء . والقَرْمَمُ من الإبل :

الضخم الشديد . والقَرْمَم : السيد كالقَرْهَب ؛ عن اللحياني ، وزعم أن الميم بدل من باء قَرْهَب وليس بشيء . الأزهري في أثناء كلامه على القَهْرَمَان : أبو زيد يقال قَهْرَمَان وقَهْرَمَان مقلوب .

قَوْم : القَرَمُ ، بالتحريك : الدَّائَةُ والقِصَاة . وفي الحديث : أنه كان ينعوذ من القَرَم : هو اللثوم والشح ، ويروى بالراء ، وقد تقدم . والقَرَم : اللثيم الدائي الصغير الجثة الذي لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لأنه في الأصل مصدر ، تقول العرب : رجل قَرَمٌ وإمرأة قَرَمٌ ، وهو ذو قَرَم ، ولغة أخرى رجل قَرَمٌ ورجلان قَرَمَان ورجال أقَرَام وإمرأة قَرَمَةٌ وإمرأتان قَرَمَتَان ونساء قَرَمَات ، وقيل : الجع أقَرَام وقَرَامِي وقَرَمٌ . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ، في ذم أهل الشام : جفأة طعامٌ عبيدٌ أقَرَام ؛ هو جمع قَرَم . والقَرَام : الشام ؛ وقال :

أَحْصُوا أُمَّهْمُ مِنْ عَبْدِهِمْ ،

نَلَكَ أَفْعَالُ الْقِرَامِ الْوَكْعَةُ

وقد قَرَمَ قَرَمًا فهو قَرَمٌ وقَرَمٌ ، والأشئ قَرَمَةٌ وقَرَمَةٌ . وشاة قَرَمَةٌ : رديئة صغيرة . وغنم قَرَمٌ أي رُدَال لا خير فيها ، وإن سَلَتْ غنم أقَرَام ، وكذلك رُدَال الإبل وغيرها . والقَرَمُ : أرْدأ المال . وقَرَمُ المال : صفاره ودرته . قال بعضهم : القَرَمُ في الناس صغر الأخلاق ، وفي المال صغر الجسم . ورجل قَرَمَةٌ : فقير ، وكذلك الأشئ ، والاسم القَرَم . والقَرَمُ : رُدَال الناس وسفلتتهم ؛ قال زياد بن منقذ :

وَهُمْ ، إِذَا الْحَيْلُ جَالُوا فِي كَوَائِبِهَا ،

فَوَارِسُ الْحَيْلِ ، لَا مِيلَ وَلَا قَرَمُ

ويقال للردال من الأشياء : قَزَم ، والجمع قَزَمٌ ؛
وأشدد :

لا يَجَلُّ خالطه ولا قَزَم

والقَزَمُ : صغار الغنم وهي الحَذَف . وسَوْدَدُ
أَقَزَمُ : ليس بقديم ؛ قال العجاج :

والسودد العادي غير الأَقَزَم

وقَزَمَه قَزَمًا : عابه كقَرَمَه .

والنَقَزَمُ : اقتصام الأمور يشدة .

والقَزَامُ : الموت ؛ عن كراع .

وقَزَمَانُ : اسم رجل . وقَزَمَانُ : موضع .

قسم : القَسْمُ : مصدر قَسَمَ الشيء يَقْسِمُه قِسْمًا
فانقَسَمَ ، والموضع مقسّم مثال مجلس . وقَسَمَه :
جزّاه ، وهي القِسمَةُ . والقِسْمُ ، بالكسر : النصيب
والحظ ، والجمع أقسام ، وهو القَسِيمُ ، والجمع
أَقْسِيَاءُ وأَقْسِيَمٌ ، الأخيرة جمع الجمع . يقال : هذا
قِسْمُكَ وهذا قِسْمِي . والأَقْسِيَمُ : الحظوظ
المقسومة بين العباد ، والواحدة أَقْسُومَةٌ مثل أظفُورٍ
وأظافير ، وقيل : الأَقْسِيَمُ جمع الأقسام ، والأقسام
جمع القِسْمِ . الجوهرية : القِسْمُ ، بالكسر ، الحظ
والنصيب من الخير مثل طَعَنَتْ طِعْنًا ، والطَّعْنُ
الدَّقِيقُ . وقوله عز وجل : فَاَلْقَسْنَاهُ أُورًا ؛ هي
اللائكة نقَسَمَ ما وُكِّلَتْ به . والقِسْمُ والمَقْسَمُ :
كالقِسْمِ ؛ التهذيب : كتب عن أبي الهيثم أنه أنشد :

فما لك إلا مقسّمٌ ليس فائتًا
به أحدٌ ، فاستأخِرْنَ أو تقدّما

قال : القِسْمُ والمَقْسَمُ والقَسِيمُ نصيب الإنسان من

١ قوله « مثل أظفُور » في التكملة : مثل أظفُور ، زيادة ماه
التأنيث .

٢ قوله « فاستأخِرْنَ أو تقدّما » في الأساس بدله : فاعجل به أو
فأخره .

الشيء . يقال : قَسَمْتُ الشيء بين الشركاء وأعطيت
كل شريك مِقْسَمَه وقِسْمَه وقِسْمَه ، وسي مقسّم
بهذا وهو اسم رجل . وحصة القَسْمِ : حصة تلقى في إناه
ثم يصب فيها من الماء قدر ما يغير الحصة ثم يتعاطونها ،
وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم إلا شيء يسير
فيقسونه هكذا . الليث : كانوا إذا قَلَّ عليهم الماء
في القلوات عمدوا إلى قَعْبٍ فألقوا حصة في أسفله ،
ثم صبّوا عليه من الماء قدر ما يغيرها وقسّم الماء
بينهم على ذلك ، وتسمى تلك الحصة المَقْلَةُ .
وتَقَسَّمُوا الشيء واقْتَسَمُوهُ وتَقاسَمُوهُ : قَسَمُوهُ
بينهم . واستَقَسَمُوا بالقِداح : قَسَمُوا الجزور على
مقدار حظوظهم منها . الزجاج في قوله تعالى : وَأَنْ
تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ، قال : موضع أن رفع ،
المعنى : وحَرِّمَ عليكم الاستقسام بالأزلام ؛ والأزلام :
سيهام كانت لأهل الجاهلية مكتوب على بعضها : أمرني
ربّي ، وعلى بعضها : نكّاني ربي ، فإذا أراد الرجل سقرًا
أو أمرًا ضرب تلك القِداح ، فإن خرج السهم الذي
عليه أمرني ربي مضى لحاجته ، وإن خرج الذي عليه نكّاني
ربي لم يمس في أمره ، فأعلم الله عز وجل أن ذلك حرام ؛
قال الأزهري : ومعنى قوله عز وجل وأن تستقسوا
بالأزلام أي تطلبوا من جهة الأزلام ما قسم لكم
من أحد الأمرين ، وما يبين ذلك أن الأزلام التي
كانوا يستقسون بها غير قداح الميسر ، ما روي عن
عبد الرحمن بن مالك المدائني ، وهو ابن أخي
سراق بن جَعْفَرٍ ، أن أباه أخبره أنه سبغ سراقه
يقول : جاءتنا رُسُلُ كُفّار فريش يبيعون لنا في
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ردية كل
واحد منها لمن قتلها أو أسرها ، قال : فبينما أنا
جالس في مجلس قومي بني مُدَلِجٍ أبيل منهم رجل فقام
على رؤوسنا فقال : يا سراق ، إني رأيت آتًا أسودة

بالساحل لا أراها إلا محمداً وأصحابه ، قال : فعرفت أنهم هم ، فقلت : إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بغداة ، قال : ثم لقيت في المجلس ساعة ثم قست فدخلت ببني وأمرت جاري أن تخرج لي فرسي وتحبسها من وراء أكسبة ، قال : ثم أخذت رحلي فخرجت به من ظهر البيت ، فحفظت عالية الرميح وخططت برحلي في الأرض حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتها ، فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها ، أهويت بيدي إلى كيناتي فأخرجت منها الأزالام فاستقسمت بها أضيروهم أم لا ، فخرج الذي أكره أن لا أضيروهم ، فعصبت الأزالام وركبت فرسي فركبتها تقرب بي ، حتى إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي وخررت عنها ، قال : ففعلت ذلك ثلاث مرات إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض ، فلما بلغنا الركبتين خررت عنها ثم زجرتها ، فنهضت فلم تكدر تخرج يداها ، فلما استوت قائمة إذا لأبر يدنا عثان ساطع في السماء مثل الدخان ، قال معمر ، أحد رواة الحديث : قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال لي : هو الدخان من غيرة ، وقال : ثم ركب فرسي حتى ألبتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الخبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت له إن قومك جعلوا لي الدية وأخبرتهم بأخبار سفرهم وما يريد الناس منهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يترؤؤوني شيئاً ولم يسألوني إلا قالوا أخف عنا ، قال : فسألت أن يكتب كتاب مودة آمن به ، قال : فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر فكتبه لي في رقعة من أدب ثم مضى ، قال الأزهري : فهذا الحديث يبين لك أن الأزالام قِداحُ الأمر والنهي لا

قِداحُ المنسر ، قال : وقد قال المؤرج وجباعة من أهل القبة إن الأزالام قِداحُ المنسر ، قال : وهو وهم . واستقسم أي طلب القسم بالأزالام . وفي حديث الفتح : دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزالام فقال : قاتلكم الله ! والله لقد عليوا أنها لم يستقسما بها قط ؛ الاستقسام : طلب القسم الذي قسم له وقدر بما لم يقسم ولم يقدر ، وهو استعمال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سقراً أو تزويجاً أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزالام ، وهي القِداح ، وكان على بعضها مكتوب أمرني ربِّي ، وعلى الآخر نهاني ربِّي ، وعلى الآخر عطف ، فإن خرج أمرني مضى لشأني ، وإن خرج نهاني أمسك ، وإن خرج العطف عاد فأجالتها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي ، ثم تكرر في الحديث . وقاسمته المال : أخذت منه قسمك وأخذ قسمة . وقسيمك : الذي يُقاسمك أرضاً أو داراً أو مالا بينك وبينه ، والجمع أقسامه وقسماء . وهذا قسم هذا أي شرطه . ويقال : هذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عذلت عنها . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا قسيم النار ؛ قال القتيبي : أراد أن الناس فريقان : فريق معي وفريق معي ، وفريق علي وفريق علي ، وهم على حلال كالحجرات ، فأنا قسيم النار نصف في الجنة معي ونصف علي في النار . وقسيم : فعيل في معنى مقاسم مُقاعِل ، كالشِير والجلبس والزميل ؛ قيل : أراد بهم الحجرات ، وقيل : كل من قاتله . وتقاسموا المال واقتسامه ، والاسم القسمة مؤنثة . وإنما قال تعالى : فازرقهم منه ، بعد قوله تعالى : وإذا حضر القسمة ، لأنها في معنى الميراث والمال فذكر على ذلك .

والقسام : الذي يقسم الدور والأرض بين الشركاء فيها ، وفي المعجم : الذي يقسم الأشياء بين الناس ؛ قال ليدي :

فَارْضُوا بِنَا قَسَمَ الْمَلِئِكُ ، فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْمَعِيشَةَ بَيْنَنَا قَسَامُهَا

عَنِ الْمَلِئِكِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . الْبَيْتُ : يَقَالُ قَسَمْتُ
الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ قَسَامًا وَقِسْمَةً . وَالْقِسْمَةُ : مُصَدَرُ
الْإِقْتِسَامِ . وَفِي حَدِيثٍ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ : قَسَمْتُ
الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ؛ أَرَادَ بِالصَّلَاةِ هُنَا
الْقِرَاءَةَ تَسْبِيحَ الشَّيْءِ بِنِصْفِهِ ، وَقَدْ جَاءَتْ مَفْسُورَةً فِي
الْحَدِيثِ ، وَهَذِهِ الْقِسْمَةُ فِي الْمَعْنَى لَا اللَّفْظَ لِأَنَّ نِصْفَ
الْفَاتِحَةِ ثَنَاءٌ وَنِصْفُهَا مَنَاءٌ وَدُعَاءٌ ، وَانْتِهَاءُ الثَّنَاءِ عِنْدَ
قَوْلِهِ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ : هَذِهِ
الآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي .

وَالْقِسَامَةُ : مَا يُعْزَلُهُ الْقَاسِمُ لِنَفْسِهِ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ
لِيَكُونَ أَجْرًا لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالْقِسَامَةُ ،
بِالضَّمِّ ؛ هِيَ مَا يَأْخُذُهُ الْقَسَامُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ عَنْ
أَجْرَتِهِ لِنَفْسِهِ كَمَا يَأْخُذُ السَّاسِرَةُ رِجْسًا مَرْسُومًا لَا
أَجْرًا مَعْلُومًا ، كَتَوَاضُعِهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أَلْفٍ
شَيْئًا مَعِينًا ، وَكَذَلِكَ حَرَامٌ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَيْسَ فِي
هَذَا تَحْرِيمٌ إِذَا أَخَذَ الْقَسَامُ أَجْرَتَهُ بِإِذْنِ الْمُقْسُومِ لَهُمْ ،
وَلِإِنَّمَا هُوَ فِئْتَنٌ وَلِيَّهِ أَمْرٌ قَوْمٌ فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ
شَيْئًا أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيبًا يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَى الْقِسَامِ مِنَ
النَّاسِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَظِّ هَذَا وَحَظِّ هَذَا . وَأَمَّا الْقِسَامَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، فَهِيَ صُنْعَةُ الْقَسَامِ كَالْجُزَاوَةِ وَالْجُزَاوَةُ
وَالْبُشَارَةُ وَالْيَشَارَةُ . وَالْقِسَامَةُ : الصَّدَقَةُ لِأَنَّهَا تُقَسَّمُ
عَلَى الضُّعَفَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيصَةَ : مِثْلُ الَّذِي
يَأْكُلُ الْقِسَامَةَ كَمِثْلِ جَدِّي يَبْطِئُهُ مَمْلُوءٌ رَضْعًا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الصَّدَقَةُ ، قَالَ :
وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

١ رِوَايَةُ الْمُطَّلَعِ :

فَاتَّقِ بِمَا قَسَمَ الْمَلِئِكُ ، فَاتَّقِ قَسَمَ الْخَلَائِقِ بَيْنَنَا عَلَامُهَا

ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدَهُ قَسَمٌ يَقْسِمُهُ أَيُّ عَطَاءٍ ، وَلَا
يَجْمَعُ ، وَهُوَ مِنَ الْقِسْمَةِ . وَقَسَمَهُمُ الدَّهْرُ يَقْسِمُهُمْ
فَتَقَسَّمُوا أَيُّ قَرَقَمِهِمْ فَتَقَرَّقُوا ، وَقَسَمَهُمْ قَرَقَمُهُمْ
قِسْمًا هُنَا وَقِسْمًا هُنَا . وَتَوَيَّ قَسُومٌ : مُفَرَّقَةٌ
مُبَعَّدَةٌ ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

تَأْتَتْ عَنْ بَنَاتِ الْعَمِّ وَانْقَلَبَتْ بِهَا
تَوَيَّ ، يَوْمَ سَلَّانِ الْبَيْتِ ، قَسُومٌ

أَيُّ مُقَسَّمَةٍ لِلشَّمْلِ مُفَرَّقَةٌ لَهُ .

وَالْتَقْسِيمُ : التَّفْرِيقُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ قَدْرًا :

تَقَسَّمْ مَا فِيهَا ، فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ
قَدَاكَ ، وَإِنْ أَكْثَرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تَكْثُرِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَسَمْتُ عَثْتُ فِي الْقَسَمِ ،
وَأَكْثَرْتُ تَقَسَّمْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِسَامَةُ الْهَدِيَّةُ
بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَجَمْعُهَا قِسَامَاتٌ ، وَالْقَسَمُ الرَّأْيُ ؛
وَقِيلَ : الشُّكُّ ، وَقِيلَ : الْقَدَرُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ فِي
الْقَسَمِ الشُّكُّ لِمَدْيِ بْنِ زَيْدٍ :

ظَلَمْتُ شَيْئًا فَأَمَكَّنَهَا الْقَدْرُ

مُ فَاعْدَتْهُ ، وَالْحَيِيرُ خَيْرٌ

وَقَسَمَ أَمْرَهُ قَسَمًا : قَدَرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ كَيْفَ يَفْعَلُ ،
وَقِيلَ : قَسَمَ أَمْرَهُ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ . يَقَالُ :
هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسَمًا أَيُّ يُقَدِّرُهُ وَيُدَبِّرُهُ يَنْظُرُ
كَيْفَ يَفْعَلُ فِيهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَقُولُوا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ :

أَلَسْنَا بِعِظَتِكَ الدَّهْرُ ؟ أَمْكَ هَابِلُ !

وَيَقَالُ : قَسَمَ فَلَانُ أَمْرَهُ إِذَا مَيَّلَ فِيهِ أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْ لَا
يَفْعَلَهُ . أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ تَرَكْتُ فَلَانًا يَقْسِمُ أَيُّ
يَفْكَرُ وَيُرَوِّي بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَرَكْتُ
فَلَانًا يَسْتَقْسِمُ بِمَعْنَاهُ . وَيَقَالُ : فَلَانٌ جَيِّدُ الْقَسَمِ

١ قَوْلُهُ « وَانْقَلَبَتْ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي الْحُكْمِ : وَانْقَلَبَتْ .

أي جيد الرأي . وجعل مقسم : مشترك الحواطير بالمسوم .

والقسم : بالتحريك : البين ، وكذلك المقسم ، وهو المصدر مثل المخرج ، والجمع أقسام . وقد أقسم بالله واستنفسه به وقاسمه : حلف له . وتقامم القوم : تحالفوا . وفي التنزيل : قالوا تقاسموا بالله . وأقسمت : حلفت ، وأصله من القسامة . ابن عرفة في قوله تعالى : كما أنزلنا على المقتسمين ، هم الذين تقاسموا وتحالفوا على كيد الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عباس : هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عيضا آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه . وقاسمها أي حلف لها . والقسامة : الذين يحلفون على حقهم وبأخذون . وفي الحديث : نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر ، تقاسوا : من القسم البين أي تحالفوا ، يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك تحالطهم . ابن سيده : والقسامة الجماعة يقسمون على الشيء أو يشهدون ، ويبين القسم منسوبة إليهم . وفي حديث : الأبنان تقسم على أولياء الدم . أبو زيد : جاءت قسامة الرجل ، سمي بالمصدر . وقتل فلان فلانا بالقسامة أي بالبين . وجاءت قسامة من بني فلان ، وأصله البين ثم جعل قوماً . والمقسم : القسم . والمقسم : الموضع الذي حلف فيه . والمقسم : الرجل الحالف ، أقسم يقسم إقساماً . قال الأزهرى : وتفسير القسامة في الدم أن يقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إياه بينة عادلة كاملة ، فيجىء أولياء المقتول فيدعون قبل رجل أنه قتله ويدلون ببلوث من البينة غير كاملة ، وذلك أن يوجد المدعى عليه منقطعاً بدم القاتل في الحال التي وجد فيها ولم يشهد رجل عدل أو امرأة ثقة أن فلاناً قتله ، أو يوجد

القتيل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك ، فإذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبق إلى قلب من سمعه أن دعوى الأولياء صحيحة فيستحلف أولياء القاتل خمسين بيناً أن فلاناً الذي ادعوا قتله انفراداً بقتل صاحبهم ما شركه في دمه أحد ، فإذا حلفوا خمسين بيناً استحقوا دية قتلهم ، فإن أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذي أدلوا به حلف المدعى عليه وبرى ، وإن نكل المدعى عليه عن البين خير ودية القاتل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدعى عليه ، وهذا جميعه قول الشافعي . والقسامة : اسم من الإقسام ، وضع موضع المصدر ، ثم يقال للذين يقسمون قسامة ، وإن لم يكن لوث من بينة حلف المدعى عليه خمسين بيناً وبرى ، وقيل : يحلف بيناً واحدة . وفي الحديث : أنه استحلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال : ردوا الأيمان على أجالدم ، قال ابن الأثير : القسامة ، بالفتح ، البين كالقسم ، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرأ على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين بيناً ، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد ، أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية ، وقد أقسم يقسم قسماً وقسامة ، وقد جاءت على بناء الفرامة والحالة لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القاتل ، ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : القسامة توجب العقل أي توجب الدية لا القود . وفي حديث الحسن : القسامة جاهلية أي كان أهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الإسلام ، وفي رواية : القتل بالقسامة جاهلية أي أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو أن

القتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستعظام .

والقسام : الجسال والحسن ؛ قال بشر بن أبي خازم :

يُسْنُ عَلَى تَرَاغِيهَا الْقَاسِمُ

وغلان قسيم الوجه ومقسم الوجه ؛ وقال باعث ابن صريته الشكري ، ويقال هو كعب بن أرقم الشكري قاله في امرأته وهو الصحيح :

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَجْهِ مُقْسِمٍ ،

كَأَنَّ ظِلِّي تَعَطَّوْا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

وَيَوْمًا تَرِيدُ مَا لَنَا مَعَ مَا لَهَا ،

فَإِنْ لَمْ تُنَلِّهَا لَمْ تُنَلِّنَا وَلَمْ تَنْمِ

تَظَلَّ كَأَنَّا فِي خُصُومِ غَرَامَةٍ ،

تَسْعُ حَيَوَانِي التَّالِي وَالْقَسَمِ

فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ لَا قَنَاقِي ، فَإِنِّي

أَخُو الشُّكْرِ حَتَّى تَقْرَعَ السَّنَّ مِنْ تَدَمِّ

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد :

كَأَنَّ ظِلِّي تَعَطَّوْا إِلَى نَاصِرِ السَّلَمِ

وقال : قال أبو زيد : سمعت بعض العرب ينشده :

كَأَنَّ ظِلِّي ؛ يريد كأنها ظلية فأصر الكتابة ؛ وقول

الربيع بن أبي الحقيق :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، وَقَامَتْ تَرْدُ

كَ وَجْهًا كَأَنَّ عَلَيْهِ قَسَامَا

أَي حُسْنًا . وفي حديث أم معبد : قسيم قسيم ؛ القسامة : الحسن . ورجل مقسم الوجه أي جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال . ويقال لمرء الوجه : قسيمة ، بكسر السين ، وجمعها قسيمات . ورجل مقسم وقسيم ، والأنثى قسيمة ، وقد قسم . أبو عبيد : القسام والقسامة الحسن .

وقال الليث : القسيمة المرأة الجميلة ؛ وأما قول الشاعر :

وَكَاَنَّ فَاةً تَلْجِرُ بِقَسِيْمَةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ

ف قيل : هي طلوع الفجر ، وقيل : هو وقت تغير الأفواه ، وذلك في وقت السحر ، قال : وسمي السحر قسيمة لأنه يقسم بين الليل والنهار ، وقد قيل في هذا البيت إنه السين ، وقيل : امرأة حسنة الوجه ، وقيل : موضع ، وقيل : هو جؤنة العطار ؛ قال ابن سيده : والمعروف عن ابن الأعرابي في جؤنة العطار قسيمة ، فإن كان ذلك فإن الشاعر لما أشبع للضرورة ، قال : والقسيمة السوق ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يفسر به قول عنزة ؛ قال ابن سيده : وهو عندي مما يجوز أن يفسر به ؛ وقول العجاج :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ ،

بَارِي السَّمَوَاتِ يَغْيِرُ سَلَمِ

وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقْسَمِ ،

مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطَنَمِ

أراد المحسن ، يعني مقام إبراهيم ، عليه السلام ، كأنه قسم أي محسن ؛ وقال أبو ميسون يصف فرساً :

كَلَّ طَوِيلَ السَّاقِ حُرَّ الْحَدَيْنِ ،

مُقَسِّمِ الْوَجْهِ هَرَبَتِ الشَّدَقَتَيْنِ

ووشى مقسم أي محسن . ووشى قسايي :

منسوب إلى القسام ، ونخف القطامي بآه النسبة منه فأخرجه مخرج نهم وشامر ، فقال :

إِنَّ الْأَبُوَّةَ وَالِدَيْنِ تَرَاهُمَا

مُتَقَابِلَيْنِ قَسَامِيًا وَهَجَانَا

أراد أبوّة الدين . والقسيمة : الحسن . والقسيمة : الوجه ، وقيل : ما أقبل عليك منه ، وقيل : قسيمة قوله « الشاعر » هو عنزة .

ورأيت في حاشية: القسام الميزان ، وقيل: الحياط .
وفرس قسامي أي إذا قرح من جانب واحد
وهو ، من آخر زباج ؛ وأنشد الجعدي يصف فرساً:
أشقى قسامياً رباعي جانب ،
وقارح جنب سل أقرح أشقرا

وفرس قسامي: منسوب إلى قسام فرس لبني
جعدة ؛ وفيه يقول الجعدي :

أغر قسامي كسبت محجل ،
خلا يده الشني فتخيله حسا

أي قرد . وقال ابن خالويه : اسم الفرس قسامة ،
بالهاء ؛ وأما قول النابغة يصف طية :

تسف بريرة ، وترود فيه
إلى دبر النهار من القسام

قبل : القسامة شدة الحر ، وقيل : إن القسام أول
وقت الهجرة ، قال الأزهري : ولا أدري ما صحت ،
وقيل : القسام وقت ذبور الشمس ، وهي تكون
حينئذ أحسن ما تكون وأتم ما تكون مرآة ،
وأصل القسام الحسن ؛ قال الأزهري : وهذا هو
الصواب عندي ؛ وقول ذي الرمة :

لا أحسب الدهر يئلي جدّة أبداً ،
ولا تقسم شعباً واحداً شعب

يقول : يئلي ظننت أن لا تنقسم حالات كثيرة ، يعني
حالات شبابه ، حالاً واحداً وأمرأ واحداً ، يعني
الكبر والشيب ؛ قال ابن بري : يقول كنت لغيرتي
أحسب أن الإنسان لا يهرم ، وأن الثوب الجديد لا
يتخلق ، وأن الشعب الواحد المنتع لا يتفرق
الشعب المتفرقة فيتفرق بعد اجتماع ويحصل متفرقاً
في تلك الشعب .

والقسوميّات : مواضع ؛ قال زهير :

فوله : وأن الشعب النع ؛ هكذا في الأصل .

الوجه ما خرج من الشعر ، وقيل : الأتف وناحيته ،
وقيل : وسطه ، وقيل : أعلى الوجنة ، وقيل : ما بين
الوجنتين والأتف ، تكسر بينها وتفتح ، وقيل :
القسيمة أعالي الوجه ، وقيل : القسيات مجاري
الدموع ، والوجوه ، واحدها قسيمة . ويقال من
هذا : رجل قسيم ومقسم إذا كان جبلاً . ابن سيده :
والمقسم موضع القسم ؛ قال زهير :

فتجمع أينن منا ومنكم
بمقسيّة تور بها الدماء

وقيل : القسيات مجاري الدموع ؛ قال مجرّز بن
مكعبّر الضبي :

وإني أراخيم على مطّ سفيم ،
كما في بطون الحاملات رخاء

فهلا سفينتم سفي عصبة مازين ،
وما لعلاني في الخطوب سواه

كانّ دنانيراً على قسائهم ،
وإن كان قد سفت الوجوه لقاء

لهم أذرع باد نواشيز لحيها ،
وبعض الرجال في الحروب غناء

وقيل : القسيمة ما بين العينين ؛ روي ذلك عن ابن
الأعرابي ، وبه فسر قوله دنانيراً على قسائهم ؛ وقال
أيضاً : القسيمة والقسيمة ما فوق الحاجب ، وفتح
السين لغة في ذلك كله .

أبو الميثم : القسامي الذي يكون بين شيتين .
والقسامي : الحسن ، من القسامة . والقسامي : الذي
يطوي الباب أول طيتها حتى تتكسر على طيه ؛
قال رؤبة :

طارين مجدول الحروق الأحدا ،
طبي القسامي برود العصاب

نسخه من الإصلاح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

طَبِيعُ نَحَازٍ أَوْ طَبِيعُ أُمَيْيَةٍ ،
دَقِيقُ الْعِظَامِ سَمَاءُ الْقِشْمِ أَمْلَطُ

يقول : كانت أمه به حاملاً وبها نَحَاز أي سعال أو جَدَرِي فجاءت به خاويّاً . ويقال : أرى صبيكم مُخْتَلّاً قد ذهب قشيه أي لحمه وسَحَنه . والقشْمُ والقشْمُ : البُسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يدرك وهو حلو . والقشامُ : أن يَنْتَقِضَ البلح قبل أن يصير بُسراً . وقال الأصمعي : إذا انتقض البُسر قبل أن يصير بلعاً قيل قد أصابه القشامُ . ابن الأعرابي : يقال للبصرة إذا ابيضت فأكلت طيبة هي القشبية . ويقال : أصاب السر القشامُ ، هو بالضم ، أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلعاً . وقشَمَ الخوص بَقَشِيهِ قَشْناً : سَقَهُ لِيَسْقَهُ . وإنه لفيح القشْمُ أي الميتة . وقالوا : الكرم من قشيه أي من طبعه وأصله . والقشْمُ : المسيل الضيق في الوادي . وقال أبو حنيفة : القشْمُ ، بالفتح ، سبل الماء في الروض ، وجسمه قشوم . وقشام : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كَانَ قَلْصُوحِي تَحْبِيلَ الْأَجُولِ الَّذِي
بَشَرَقِي سَلَسَى ، يَوْمَ جَنْبِ قَشَامِ

وقشام في قول الرازي :

يَا لَيْتَ أَنتَ وَقَشَاماً تَلْتَقِي ،
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ الْأَوْزَقِ

اسم رجل راع . أبو تراب عن مُدْرِك : يقال لفلان قوم يَفْشُونَ له وَيَهْشُونَ له بمعنى يجمعون له ، والله أعلم .

قشعم : القشعوم : الصغير الجسم ، وبه سمي الفراد ، وهو القشعوم والقشعشام . والقشعَمُ والقشعنام : المسن من الرجال والنسور والرخم لطول عمره ،

ضَعَوْا قَلِيلاً قَفَا كَثْبَانِ اسْبِيَةِ ،
وَمِنْهُمْ بِالْقِسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ ۱
وقامم وقسيم وقسيم وقشام وقشَمَ ومقشَمَ ومقشَمَ : أساء . والقشَم : موضع معروف . والمقشَم : أرض ؛ قال الأخطل :

مُنْقَضِينَ انْقِضَابَ الْحِلِّ ، سَعِيَهُمْ
بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ الْمُقْشِمِ الْبَصْرِ

وأما قول الفلّاح بن حَزَن السعدي :

أَنَا الْفَلَّاحُ فِي بُغَايِ مَقْشَا ،
أَقْسَمْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى تَسَامَا

فهو اسم غلام له كان قد فر منه .

قشَم : القشَم : الأكل ، وقيل : شدة الأكل وخلطه ، قَشَمَ يَقْشِمُ قَشْناً . والقشام : اسم لما يؤكل مشتق من القشَم . والقشامة : رديء السر ؛ عن أبي حنيفة . والقشام والقشامة : ما وقع على المائدة ونحوها بما لا خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك . ابن الأعرابي : القشامة ما يَبْقَى من الطعام على الحِرَان . وقشَمْتُ أَقْشِمُ قَشْناً : نَفَيْتُهُ . وقشَمْتُ الطعام قَشْناً إذا نَفَيْتُ الرَّدِيءَ منه . وما أصابت الإبلُ مَقْشَناً أي شَبْناً ترعاه . وقشَمَ الرجلُ قَشْناً : مات ؛ قال أبو وجزة :

قَشَمْتُ فَجَرَ بَرَجِلْهَا أَصْحَابَهَا ،
وَحَنَوْنَا عَلَى حَقْصٍ لَهَا وَعِمَادِ

أي ماتت فدقوها مع متاع بيتها . وقشَمَ في بيته قَشْناً : دخل .

والقشَمُ والقشَمُ : اللحم المعصر من شدة النضج . والقشَمُ ، بالكسر : الجسم ؛ عن يعقوب في بعض قوله « نحواً قليلاً الخ » أنه في التكة ومعهم ياتون : وعرسوا ساعة في كتب اسنة

وهو صفة ، والأشئ قشعم ؛ قال الشاعر :

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَسْتَ ، وَمَا لَتْ

عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النُّشُورِ

وقيل : هو الضخم المسن من كل شيء . قال أبو زيد :

كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ضَخْمًا فَهُوَ قَشْعَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَصَّعَ نَكَسَى ثَمَالًا قَشْعَمَا

وَالثَّمَالُ : الرُّعْنَةُ . وَأَمَّ قَشْعَمَ : الْحَرْبَ ، وَقِيلَ :

الْمَنِيَّةُ ، وَقِيلَ : الضَّعْفُ ، وَقِيلَ : الْعَكْبُوتُ ، وَقِيلَ :

الذَّلَّةُ ؛ وَبِكُلِّ فَرْسٍ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْرَعْ يُبُونًا كَثِيرَةً ،

لَدَى حَيْثُ أَقَلَّتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ

الأزهري : الشيخ الكبير يقال له قشعم ، القاف

مفتوحة والميم خفيفة ، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف ،

وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثقل آخره كسر

أوله ؛ وأنشد للمعاج :

إِذَا زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

قال ابن سيده : الْقَشْعَمُ مثل الْقَشْعَمِ . وَقَشْعَمَ :

مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ ، وَكَانَ رَبِيعَةُ بْنُ زُرَّارٍ يَسِي الْقَشْعَمِ ؛

قال طرفة :

وَالْجَوْزُ مِنْ رَبِيعَةِ الْقَشْعَمِ

أراد الْقَشْعَمَ فوقف ، وألقى حركة الميم على العين ، كما

قالوا الْبَكِيرُ ، ثم أوقعوا الْقَشْعَمَ على القبيلة ؛ قال :

إِذَا زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

شدد ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف .

قشعم : الْقَشْعَمُ : دَقُّ الشَّيْءِ . يقال لِلظَّالِمِ : قَشَعَمَ الله

ظَهْرَهُ . ابن سيده : الْقَشْعَمُ كسر الشَّيْءِ الشَّدِيدِ حَتَّى

يَبِينَ . قَشَعَهُ يَقْصِيهِ قَشْعًا فَانْقَعَمَ وَانْقَعَمَ :

كَسَرَهُ كَسْرًا فِيهِ يَنْتُونَةُ . وَرَجُلٌ قَشِمٌ أَي سَرِيعُ

الانْقِصَامِ هَيَّابٌ ضَعِيفٌ . وَقَشِمَ مِثْلُ قَشِمَ : يَخْطِمُ

مَا لَقِيَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ قَشِمٌ مِثْلُ قَشِمَ

تَصَرَّفُهَا لِأَنَّهَا صِفَتَانِ ، وَلِإِنَّا الْعَدْلَ يَكُونُ فِي الْأَسَاءِ

لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ

قَالَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ يُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ فِي

دُرَّةٍ يَنْخَأُ لَيْسَ فِيهَا قَشِمٌ وَلَا قَشَمٌ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْقَشِمُ ، بِالْقَافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ فَيَبِينُ ، يُقَالُ

مِنْهُ : قَشَعَتِ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينُ ، وَمِنْهُ

قِيلَ : فَلَانِ أَقْصَمَ الثَّيْبُ إِذَا كَانَ مَنكُسِرًا ، وَأَمَّا

الْقَشَمُ ، بِالْفَاءِ ، فَهُوَ أَنْ يَنْصَدَعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَبِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَاءً مُعْتَدِلَةً

حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ نَصَفَ أَبَاهَا ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَلَا قَصَمُوا لَهُ قَتَاةً ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : وَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي ،

وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرَمَعَ قَشِمٌ : مَنكَسِرٌ ،

وَقَتَاةٌ قَصِيَةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قَشِمَ .

وَقَصَعَتْ سِنَّهُ قَصَبًا وَهِيَ قَصَاءٌ : انْثَقَتْ عَرَضًا .

وَرَجُلٌ أَقْصَمَ الثَّيْبَ إِذَا كَانَ مَنكُسِرًا مِنَ النِّصْفِ يَبِينُ

الْقَشِمُ ، وَالْأَقْصَمُ أَقْمٌ ، وَأَعْرَفُ مِنَ الْأَقْصَفِ ، وَهُوَ

الَّذِي انْقَصَبَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ . يُقَالُ : جَاءَكُمْ

الْقَصَاءُ ، تَذَهَبُ بِهِ إِلَى ثَانِيَةِ الثَّيْبِ . قَالَ بَعْضُ

الْأَعْرَابِ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ الثَّيْبَ : جَاءَكُمْ الْقَصَاءُ ، ذَهَبَ

إِلَى سِنَّهُ فَأَنثَاهُ . وَالْقَصَاءُ مِنَ الْعَزْ : الَّتِي انْكَسَرَتْ

قَرْنَاهَا مِنْ طَرَفَيْهَا إِلَى الْمِشَاشَةِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

الْقَصَاءُ مِنَ الْعَزْ الْمَكْسُورَةِ الْقَرْنِ الْخَارِجِ ، وَالْعَصَاءُ

الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّخِلِ ، وَهُوَ الْمِشَاشُ .

وَالْقَشَمُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ : حَذْفُ الْأَوَّلِ وَإِسْكَانُ

الْخَامِسِ ، فَيَبْقَى الْجُزْءُ فَاعِيلٌ ، فَيَنْقَلُ فِي التَّطْيِيعِ إِلَى

مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِقَشَمِ السَّنِ أَوْ الْقَرْنِ .

وَقَشِمَ السَّوَاكُ وَقَشَعَتْهُ وَقَشِنَتْهُ الْكِسْرَةُ مِنْهُ ،

وفي الحديث : اسْتَفْتُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصَّةِ السَّوَالِكِ . والقصة ، بكسر القاف ، أي الكسرة منه إذا استيك به ، ويروى بالفاء . وقَصَّه يَقْصِيهِ قِصْصًا : أهلكه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَكَمْ قِصَصَاتٍ مِنْ قَبْلِهِ ؛ كَمْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِقِصَصِنَا ، ومعنى قِصَصِنَا أَهْلَكْنَا وَأَذْهَبْنَا . ويقال : قَصَمَ اللَّهُ عُمَرَ الْكَافِرَ أَي أَذْهَبَهُ .

والقاصية : اسم مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن سيده : أَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهَا قَصَصَتِ الْكَفَرُ أَي أَذْهَبَتْهُ .

والقصة ، بالفتح : تَرْقَاة الدِّجَةِ مِثْلُ الْقِصْفَةِ . وفي الحديث : إِنْ الشَّمْسُ لَتَطْلُعُ مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَمَا تَرْقَعُ فِي السَّاءِ مِنْ قِصَّةٍ إِلَّا فَتَحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ الظُّهيرةُ فَتَحَتْ الْأَبْوَابَ كُلَّهَا . وسبب الرقاة قصة لأنها كسرة من القصم الكسر . وكل شيء كَسَرْتَهُ فَقَصَصْتَهُ . وأقسام المترعى : أصوله ولا يكون إلا من الطريفة ، الواحد قِصْمٌ . والقِصْمُ : العنق من القطن ؛ عن أبي حنيفة . والقِصِيَّةُ : ما سهل من الأرض وكثر شجره . والقِصِيَّةُ : مَنِيَّتُ الْغَضَى وَالْأَرْضَطَى وَالسَّلَمِ ، وهي رملة ؛ قال لبيد :

وَكِتَابَةُ الْأَخْلَافِ قَدْ لَاقَيْنَهُمْ ،
حَيْثُ اسْتَفْضَا ذَكَادِكُ وَقِصِيمُ

وقال بشر في مفردة :

وَبَاكَرَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ مُكَلِّبُ
أَزَلْ ، كَسِرَ حَانَ الْقِصِيَّةِ ، أَغْبَرُ

قال : وقال أتيّف بن جبلة :

وَلَقَدْ تَهَدَّتْ الْحَبْلُ تَحْبِلُ شِكْنِي
عَنْدَ ، كَسِرَ حَانَ الْقِصِيَّةِ ، مُنْهَبِ

يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُسِينٍ ،
عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيمِ
مُسِينٌ : اسم بئر . والقَصِيمُ : تَيْتٌ . والأَجَارِدُ : مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يُبْنَى ؛ وقال :

أَفْرَغْ لِسُولٍ وَعِشَارٍ كُثُومِ
بَاثَتْ تَعْنَى اللَّيْلِ بِالْقَصِيمِ ،
لَبَابَةٌ مِنْ هَمَقٍ عَيْشُومِ

الرياشي : أَنشدني الأصمعي في النون مع الميم :
يَطْلَعُهَا بِمُخْتَجِرٍ مِنْ لَعْمِ ،
تَحْتَ الدُّنَابِي فِي مَكَانٍ سَعْنِ

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراء : سبي الدال والهم الإجابة ، رواء عن الخليل ؛ وقال الشاعر يصف صيادًا :

وَأَشْعَثَ أَعْلَى مَالِهِ كَيْفَ لَهُ ،
بِفَرْشٍ فَلَاة ، بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ

الفَرْشُ : مَنَابِتُ الْعُرْفُطِ . ابن الأعرابي : فَرَشْتُ مِنْ عُرْفُطٍ ، وَقِصِيَّةٌ مِنْ غَضَى ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ ، وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وَسَكِيلٌ مِنْ سَرَرٍ لِلْجَاعَةِ مِنْهَا . وقال أبو حنيفة : الْقَصِيمُ ، بِضِيرِ هَاءٍ ، أَجَمَةُ الْغَضَى ، وَجَمْعُهَا قِصَامٌ وَقِصْمٌ . والقِصِيَّةُ : الْقَبِيْضَةُ .

والْقِصُومُ : مَا طَالَ مِنَ الْعُشْبِ ، وَهُوَ كَالْقِصْمُونِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْقِصُومُ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِصُومُ مِنَ الذُّكُورِ وَمِنْ الْأُمَرَاءِ ، وَهُوَ طَيْبُ الرَّائِحَةِ مِنْ رِيَاحِينَ الْبَرِّ ، وَوَرَقُهُ هَدَبٌ ، وَهُوَ

نَوْرَةٌ صفراء وهي تنهض على ساق وتطول؛ قال جرير:

نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فَطَابَ لِسْتُهَا ،

وَنَاتَتْ عَنِ الْجَنَاحَاتِ وَالْقَبِصُومِ

وقال الشاعر :

بِلَادِهَا الْقَبِصُومُ وَالشَّيْحُ وَالْفَصَى

أبو زيد : قَصَمَ راجعاً وكَصَمَ راجعاً إذا رجع من

حيث جاء ولم يُنِمْ إلى حيث قصد .

قصم : التهذيب : فحل قِصْلَامَ عَضُوضٍ ؛ وأشد شر :

سِوَى رِجَاجَاتٍ مُعِيدٍ قِصْلَامِ

قال : والمُعِيدُ الفعل الذي أعاد الضراب في الإبل

مرة بعد أخرى .

قصم : قَصَمَ الفرسُ يَقْصِمُ وقَصِمَ الإنسانُ يَقْصِمُ ،

وهو كَقَصَمَ الفرس ، والقَصَمُ بأطراف الأسنان

والْحَضَمُ بِأَفْصَى الْأُضْرَاسِ ؛ وأشد لأمين بن خزيمة

الأسدي يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك

على مصعب :

رَجَوْا بِالشَّعَاقِ الْأَكْلَ حَضْماً ، وقد رَضُوا

أَخْبِراً مِنْ أَكْلِ الْحَضَمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضَا

وبدل على هذا قول أبي ذر : اخْضَمُوا فَإِنَّا سَنَقْضُمُ .

ابن سيده : القَصَمُ أَكَلَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَالْأُضْرَاسِ ،

وقيل : هو أَكَلَ الشَّيْءِ الْيَاسِ ، قَصِمَ يَقْصِمُ قَضْماً ،

والْحَضَمُ : الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ ، وقيل : هو أَكَلَ الشَّيْءِ

الرُّطْبِ ، والقَصَمُ دون ذلك . وقولهم : يَبْلُغُ الْحَضَمُ

بِالْقَصَمِ أَي أَنَّ الشَّبْعَةَ قَدْ تَبْلُغُ بِالْأَكْلِ بِأَطْرَافِ

الْفَمِ ، ومعناه أَنَّ الْعَايَةَ الْبَعِيدَةَ قَدْ تُدْرِكُ بِالرَّقَقِ ؛

قال الشاعر :

تَبْلُغُ بِأَخْلَاقِ النَّيَابِ جَدِيدَهَا ،

وَبِالْقَضَمِ حَتَّى تُدْرِكَ الْحَضَمُ بِالْقَضَمِ

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ابْتَنُوا شَدِيداً

وَأَمَلُوا بَعِيداً وَاخْضَمُوا فَإِنَّا سَنَقْضُمُ ، والقَصَمُ :

الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وفي حديث أبي ذر :

نَأْكُلُونَ حَضْماً وَنَأْكُلُ قَضْماً . وفي حديث عائشة ،

رضي الله عنها : فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ فَقَضَيْتَهُ وَطَيَّبَتْهُ

أَي مَضَعَتْهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَبَّتْهُ .

والْقَضِمُ : شَعِيرُ الدَّابَّةِ . وَقَضَيْتِ الدَّابَّةُ شَعِيرَهَا ،

بِالْكَسْرِ ، تَقْضِيهِ قَضْماً : أَكَلَتْهُ . وَأَقْضَيْتُهُ أَنَا إِياه

أَي عِلَقْتُهَا الْقَضِيمَ . وقال الليث : الْقَضَمُ أَكَلَ دُونَ

كَأَ تَقْضَمُ الدَّابَّةُ الشَّعِيرَ ، واسمه الْقَضِمُ ، وقد أَقْضَيْتُهُ

قَضِياً . قال ابن بري : يقال قَضِمَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ

شَعِيرَهَا فَيَعْدِيهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كما تقول كسا زيد ثوباً

وكسوته ثوباً ؛ واستعار عدي بن زيد الْقَضَمَ

لِلنَّارِ فقال :

رُبَّ نَارٍ يَتُّ أَرْمَقُهَا

تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْفَارَا

وَالْقَضِمُ : مَا قَضَيْتُهُ . وَمَا لِقَوْمِ قَضِمٍ وَقَضَامٍ

وَقَضْصَةٍ وَمَقْضَمٍ أَي مَا يَقْضِمُ عَلَيْهِ ؛ ومنه قول بعض

العرب وقد قدم عليه ابن عم له بكعة فقال : إِنْ هَذِهِ

بِلَادُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِبِلَادِ مَقْضَمٍ . وَمَا ذُفَّتْ قَضَاماً

أَي شَيْئاً . وَأَتَتْهُمْ قَضِصَةُ أَي مِيرَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالْقَضَمُ : مَا ادْرَعَتْهُ الْإِبِلُ وَالنَّمَمُ مِنْ بَقِيَةِ الْحَلْسِيِّ .

وَالْقَضَمُ : انْصِدَاعُ فِي السِّنِّ ، وقيل : تَنَلُّسُهُ

وَتَكَسُّرُهُ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَتَقَالُّهُ وَاسْوَدَادُهُ ،

قَضِمَ قَضْماً ، فهو قَضِمٌ وَأَقْضَمُ ، وَالْأَتَى قَضَاءً .

وقد قَضِمَ فَوْهَ إِذَا انْكَسَرَ ، وَتَقَدَّ مِثْلُهُ . وَالْقَضِمُ ،

بِكَسْرِ الضَّادِ : السِّيفُ الَّذِي طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَرَ

حَدُّهُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَسِيفٌ قَضِمٌ طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ

فَتَكَسَرَ حَدُّهُ . وَفِي مُضَارَبِهِ قَضَمَ ، بِالتَّعْرِيكِ ، أَي

تَكَسَرَ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ؛ قَالَ وَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ الْيَشْكِرِيُّ :

فلا تُوعِدْني ، إنِّي إنْ تَلَاقِي
مَعِي مَشْرِقِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمٌ

قال ابن بري : ورواه ابن قتيبة قَضَم ، بصاد غير معجمة ؛ ويروى صدره :

مَنْ تَلَاقَنِي تَلَقَّ اِثْنَانِ إِذَا شَكِيَا

والقَضِيم : الجلد الأبيض يكتب فيه ، وقيل : هي الصحيفة البيضاء ، وقيل : السَّطْع ، وقيل : هو العيبة ، وقيل : هو الأديم ما كان ، وقيل : هو حصر منسوج خيوطه سُيُور بلغة أهل الحجاز ؛ قال النابغة :

كَانَ حَجَرُ الرُّامِسَاتِ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِيمٌ ، تَمَقَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ

والجمع من كل ذلك أَقْصِيَةٌ وقَضِمٌ ، فأما القَضَمُ فاسم للجمع عند سيوبه ، وفي حديث الزهري : قَبِضَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العُسْب والقَضَمُ ؛ هي الجلود البيض ، واحدها قَضِيمٌ ، ويجمع أيضاً على قَضَمٍ ، بفتحين ، كأَديمٍ وأديمٍ ؛ ومنه الحديث : أنه دخل على عائشة ، رضي الله عنها ، وهي تلعب بينت مُقَضَّمَةٌ ؛ هي لعبة تتخذ من جلود بيض ، ويقال لها بنت قَضَامَةٍ ، بالضم والتشديد ؛ قال ابن بري : ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قَضَامَةٍ ، بضم القاف غير مصروف ، تعمل من جلود بيض . والقَضِيمُ : السَّطْع الأبيض ، وقيل : من صُفِّفَ بيض من القَضِيَّة وهي الصحيفة البيضاء . ابن سيده : والقَضِيَّة الصحيفة البيضاء كالقَضِيمِ ؛ عن العياشي ، قال : وجمعها قَضَمٌ كصحيفة وصُفِّفَ ، وقَضَمٌ أيضاً ، قال : وعندي أن قَضَمًا اسم لجمع قَضِيَّة كما كان اسماً لجمع قَضِمٍ ؛ وقال أبو عبيد في القَضِمِ بمعنى الجلد الأبيض :

كَانَ مَا أَبَقَتْ الرُّوَامِسُ مِنْهُ ،
وَالسُّنُونُ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ ،

قَرَعَ قَضِيمٌ غَلا صَوَانِعُهُ ،
فِي بَيْتِيهِ الْعَبَابُ ، أَوْ كِلَالٌ

غَلا أي تَأَنَّثَ في صنعه . الليث : والقَضِمُ الفضة ؛ وأنشد :

وَيْدِي نَاهِدَاتٌ ،
وَبَيَاضٌ كَالْقَضِيمِ

قال الأزهري : القَضِمُ هنا الرُّقُ الأبيض الذي يكتب فيه ، قال : ولا أعرف القَضِمَ بمعنى الفضة فلا أدري ما قول الليث هذا .

والقَضَامُ والقَضَائِمُ : النخل التي تطول حتى تحبف ثمرها ، واحدها قَضَامَةٌ وقَضَامَةٌ .

والقَضَامُ : من نجيل السباح ؛ قال أبو حنيفة : هو من الخض ، وقال مرة : هو نبت يشبه الخِذْرَافَ ، فإذا جفَّ أبيضٌ ، وله ورقة صغيرة . وفي حديث علي : كانت قريش إذا وأته قالت احذروا الحُطَمَ احذروا القَضَمَ أي الذي يقضمُ الناس فيه لِحَمَهُمْ .

قَضَمٌ : القَضَمُ والقَضَمُ : هو الشيخ المسن الذاهب الأسنان . ابن بري : القَضَمُ الأذود ؛ قال خليل الشكري :

دِرْجَاةُ الْبَطْنِ يَسَاغِي الْقَضَمَا

الأزهري : يقال للثاقة الهرمة قَضَمٌ وجِلْعَمٌ .

قَطِمٌ : القَطِمُ ، بالتحريك : شهوة اللحم والضراب والنكاح . قَطِمٌ يَقْطِمُ قَطْطًا فهو قَطِيمٌ بين القَطَمِ أي احتاج وأراد الضراب وهو شدة اغتلامه ، ورجل قَطِمٌ : شهوان اللحم . وقَطِمَ الصقر إلى اللحم : اشتهاه ، وقيل : كل مُشْتَهٍ شَيْئًا قَطِمَ ، والجمع قَطِمٌ . والقَطِمُ : الغضبان . وفعل قَطِمَ وقَطِمَ وقَطِيمٌ : صَوُولٌ ؛ وأنشد :

يَسْوقُ قَرَمًا قَطِيمًا قَطِيمًا

أ قوله « قَرَمًا » كذا في النسخة المنقولة مما في وقت السلطان الأشرف ، والذي في التهذيب : قَطِيمًا .

يقال : اقْطِمْ هذا العود فانظر ما طعمه ، والحر قطامي ، بالضم لا غير ، أي طري . وقطم الشيء يقطمه قطماً : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه ؛ قال أبو وجزة :

وإذا قَطَمْتُمْ قَطَمْتَ عَلاَئِقاً
وقَوَاضِي الذَّبَانِ فَيَا تَقْطِمْ

والذَّبَان : السم ، بكسر الهمزة ، والقَطَم : تناول الحشيش بأدنى الفم . والقَطامة : ما قَطَم بالضم ثم أُلقي ، وقَطَمَ الفَصِيلُ التَّبَت : أخذه بمقدّم فيه قبل أن يستعكم أكله . وقَطَمَ الشيءَ قطماً : قطّعه . وقَطَمَ الشَّارِبُ : ذاق الشراب فكرهه وزوَّى وجهه وقَطَّبَ .

والقَطامي ، بالضم : من شعرائهم من تَغَلَّبَ واسمه عُمَيْرُ بْنُ شَيْبَةَ . وقطام : من أسماء النساء . ابن سيده : وقطام وقطامُ اسم امرأة ، وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ، وأهل نجد يُجرونه مُجَرى ما لا ينصرف ، وقد ذكرناه في وقاش أيضاً . وابن أمّ قطام : من ملوك كندة . وقَطامة : اسم . والقَطَطِيَّاتُ : مواضع ؛ قال عبيد :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ ،
فَالْقَطَطِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ

وقططان : اسم جبل ؛ قال المخبل السعدي :

ولسا رأت قططان من عن سِالِها ،
رأت بَعْضَ ما تَهْوَى وقُرَّتْ عُيُوشُها

والمَقْطُم : جبل بصر ، صانها الله تعالى .

قعم : قَعِمَ الرجل وأقْعِمَ : أصابه طاعون أو داء فبات من ساعته . وأقْعَمَتِ الحية : لدغته فبات من ساعته . والقَعَمُ : ردة مِيلٍ في الأنف وطمأنينة في قوله أي طري : لله يمود ال العود لا ال الحمر .

والقَطامي : الصُّغْرُ ، ويفتح . وصقَر قطام وقطامي وقطامي : لحيم ، قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسماً ، وهو مأخوذ من القَطِم وهو المشهي اللحم وغيره . الليث : القطامي من أسماء الشاهين ؛ وقوله أنشده ثعلب :

تأمل ما نقول ، وكنت قدماً
قطامياً تأمله قليل

فسره فقال : معناه كنت مرة تركب رأسك في الأمور في حديثك ، فالיום قد كبرت وشخت وتركت ذلك ؛ وقول أم خالد الحنظلية في جعوش العقيلي :

فَلَبِثْتُ سِمْكِيّاً يَحَارُ رَبَابَهُ ،
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَى بِزَمَامِ
لَيْشَرَبَ مِنْهُ جَعُوشٌ ، وَيَشْبَهُ
يَعْنِي قَطَامِيَّةً أَغْرَ شَأِي

لما أودت بعيني رجل كأنها عينا قطامي ، وإنما وجهناه على هذا لأن الرجل نوع والقطامي نوع آخر سواء ، فبحال أن ينظر نوع بعين نوع ، ألا ترى أن الرجل لا ينظر بعيني حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعيني رجل ؟ هذا ممتنع في الأنواع ، فافهم .

ومَقْطَمُ البازي : عِثْلُهُ . وقَطَمَ الشيءَ يَقْطِطُهُ قَطْطاً : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه . الفراء : قَطَمْتُ الشيءَ بأطراف أسناني أَقْطِطُهُ إذا تناولته . وقال غيره : قَطَمَ يَقْطِطُ إذا عضَّ بمقدّم الأسنان ؛ قال أبو وجزة :

وخائفٍ لحيمٍ شاكاً بوائنه ،
كأنه قاطِمٌْ وقَفَقَيْنِ من عاج

ابن النكيت : القَطَمُ المض بأطراف الأسنان . قوله « كنت مرة » كذا في الأصل والمعجم بالراء .

وسطه ، وقيل : هو ضخم الأرنبة وتثوتها وانخفاض
القصة في الوجه ، وهو أحسن من الحسن والفتس ،
قَمِيمٌ قَمِيماً ، فهو أَقَمِمَ ، والأشئ قَمِيءاً . وحكى
ابن بري عن ابن الأعرابي : القَمَمُ كالحنس أو أحسن
منه . ويقال : في فيه قَمَمٌ أي عَوَجٌ ، وفي أسنانه
قَمَمٌ : وهو دخول أعلاها إلى فيه . وخُفٌ أَقَمِمُ
ومُقَمَّمٌ ومُقَمَّمٌ : منطمان الوسط مرتفع الأنف ؛ قال :

عَلِمِي نُحْفَانٌ مُهْدَمَانِ ،

مُشْتَبِهَا الْأَنْفِ مُقَمَّمَانِ

والقَمِيمُ : السُّتُور . والقَمَمُ : ضياح النور .
الأصمعي : لك قَمْعَةٌ هذا المال وقَمِصَتُهُ أي خياره
وأجودته .

قَمِصَمُ : القَمِصَمُ والقَمِصِمُ : الشيخ المسن الأذهب
الأسنان .

قَمَمٌ : رجل قَمِيمٌ : واسع الخلق ؛ عن كراع .

قلم : القَلَمُ : الذي يكتب به ، والجمع أقلام وقلام .
قال ابن بري : وجمع أقلام أقاليم ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنِّي ، حِينَ آتِيهَا لِتُخِيرَنِي
وَمَا تُبَيِّنُ لِي شَيْئاً بِتَكْلِيمِ ،

صَحِيفَةٌ كَثِيبَتْ مِرّاً إِلَى وَجَلِ ،
لَمْ يَدْرُ مَا نَظَطَ فِيهَا بِالْأَقَالِمِ

والْمِقْلَسَةُ : وعاء الأقلام . قال ابن سيده : والقَلَمُ
الذي في التنزيل لا أعرف كَيْفَتَهُ ؛ قال أبو زيد :
سمعت أعرابياً مُحَرِّماً يقول :

سَيِّقِ الْقَضَاءَ وَجَعِّلِ الْأَقْلَامَ

وَالْقَلَمَ : الزَّيْلَ . والقَلَمُ : السَّهْمُ الذي يُجَالِ بين
القوم في القِيار ، وجمعها أقلام . وفي التنزيل العزيز :
وما كنتَ لديهم إذ يُلقون أقلامهم أبيهم يكفل مريم ؛

قيل : معناه سهامهم ، وقيل : أقلامهم التي كانوا
يكتبون بها التوراة ؛ قال الزجاج : الأقلام هنا القِداحُ ،
وهي قِداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل
مريم على جهة القرعة ، ولما قيل للسهم القلم لأنه يُقْلَمُ
أي يُبْرَى . وكلُّ ما قَطَعْتَ منه شيئاً بعد شيء
فقد قَلَمْتَهُ ؛ من ذلك القلم الذي يكتب به ، ولما
سمي قَلَمًا لأنه قَلِمَ مرة بعد مرة ، ومن هذا
قيل : قَلَمْتُ أظفاري . وقَلَمْتُ الشيء : بَرَيْتَهُ
وفيه عال قلمٌ ذكرى ؛ هو هنا القِداح والسهم الذي
يُتْقَارَعُ به ، سمي بذلك لأنه يُبْرَى كبري القلم . ويقال
للْمِقْرَاضِ : المِقْلَامُ . والقَلَمُ : الجَلَمُ . والقَلَمَانِ :
الجَلَمَانِ لا يفرد له واحد ؛ وأنشد ابن بري :

لَعَمْرِي ! لَوْ يُعْطِي الْأَمِيرُ عَلَى اللَّحَى ،
لَأَلْفَيْتُ قَدْ أُنْشِرْتُ مُنْذُ زَمَانِ

إِذَا كَشَفْتَنِي لِحْيَتِي مِنْ عَصَابَةٍ ،
لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِي مَائَتَانِ

لَهَا دِرْهَمُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ،
وَأَخَرُ لِقَضَاءِ الْبَيْتِ دِرْهَمَانِ

إِذَا نُشِرَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ وَأُنْشَأَ ،
عَلَى الشَّعْرِ ، مِرْمَاتَيْنِ كَالْقَفْدَانِ

وَلَوْ لَا أَبَادٍ مِنْ بَرِيدٍ تَنَابَعَتْ ،
لَصَبَحَ فِي حَافَاتِهَا الْقَلَمَانِ

وَالْمِقْلَمُ : قَضِيبُ الْجِلْدِ وَالنَّيْسِ وَالثَّوْرِ ، وقيل :
هو طَرَفُهُ . سُرُ : المِقْلَمُ طَرَفُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ ، وفي
طرفه حَجَنَةٌ فَنَلِكُ الْحَجَنَةَ الْمِقْلَمُ ، وجمعه مَقَالِمٌ .
وَالْمِقْلَسَةُ : وعاء قَضِيبِ الْبَعِيرِ . ومَقَالِمُ الرَّمْعِ :
كُتُوبُهُ ؛ قال :

وَعَادِلًا مَارِنًا صُصًا مَقَالِيهِ ،

فِي سِنَانٍ حَلِيفُ الْحَدِّ مَطَرُورُ

الأرض : أقسامها ، واحدها إقليم ؛ قال ابن دريد : لا أحسب الإقليم عربياً ؛ قال الأزهرى : وأحسبه عربياً . وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم معلوم ، كأنه سمي إقليماً لأنه معلوم من الإقليم الذي يتأخيه أي مقطوع . وإقليم : موضع بمصر ؛ عن الليثاني .

وأبو قلصون : ضرب من ثياب الروم يتلون ألواناً للميون . قال ابن بري : قلصون ، فقلصول ، مثل قريوس . وقال الأزهرى : قلصون ثوب يتراعى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى . وقال بعضهم : أبو قلمون طائر يتراعى بألوان شتى يشبه الثوب به .

قلعهم : القلحهم : المسنن الضخم من كل شيء ، وقيل : هو من الرجال الكبير السن مثل القلحهم ، وهو ملحق بمجرّد حل ، بزيادة ميم ؛ قال رؤبة بن العجاج : قد كنت قبل الكبير القلحهم ، وقبل نخصر العصل الزيم .

وقال آخر :

أنا ابن أوسر حية أصاً ،
لا ضرع السن ولا قلحها

والقلحهم : الذي يتضعف لحمه . والقلحهم على مثال سيطر : اليابس الجلد ؛ عن كراع . وقلحهم ذكره الجوهري في هذا الباب مختصراً ثم قال : وقد ذكرناه في باب الحاء لأن الميم زائدة ؛ قال ابن بري : صواب قلحهم أن يذكر في باب قلحهم لأن في آخره ميمين : إحداهما أصلية ، والأخرى زائدة للإلحاق لأنه يقال للسن قلحهم ، فالميم الأخيرة في قلحهم زائدة للإلحاق كما كانت الباء الثانية في جلبب زائدة للإلحاق بدخرج ، وأني باللام في قلحهم لأنه يقال رجل قحّل وقحّم للسن فركب اللفظ منها ،

وبروي : وعاملاً . وقلص الظفر والحافر والمود بقلصه قلصاً وقلصه : قطع بالقلصين ، واسم ما قطع منه القلامة . الليث : القلص قطع الظفر بالقلصين ، وهو واحد كله . والقلامة : هي المقنومة عن طرف الظفر ؛ وأنشد :

لساً أتيتهم فلم تنجوا بظلمة ،
فيس القلامة بما جزه القلص

قال الجوهري : قلصت ظفري وقلصت أظفاري ، شدد للكثرة . ويقال للضعيف : مقنوم الظفر وكليل الظفر . والقلص : طول أئمة المرأة . وامرأة مقنمة أي أيم . وفي الحديث : اجتاز النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بنسوة فقال أظنكن مقنمات أي ليس عليكن حافظ ؛ قال ابن الأثير : كذا قال ابن الأعرابي في نوادره ، قال ابن الأعرابي وخطب رجل إلى نسوة فلم يزواجهن ، فقال : أظنكن مقنمات أي ليس لكن رجل ولا أحد يدفع عنكن . ابن الأعرابي : القلصة العزّاب من الرجال ، الواحد قاليم . ونساء مقنمات : بغير أزواج . وألف مقنمة : يعني الكتيبة الشاكة في السلاح . والقلام ، بالتشديد : ضرب من الخوص ، يذكر ويؤث ، وقيل : هي القاقلى . التهذيب : القلام القاقلى ؛ قال ليبي :

مستجورة متجاوزاً قلامها

وقال أبو حنيفة : قال مُبَيْل بن عَزْرَةَ القلام مثل الأشنان إلا أن القلام أعظم ، قال : وقال غيره ورقة كورق الحرف ؛ وأنشد :

أوتني بقلام فقالوا : نَعَشْهُ !
وهل يأكل القلام إلا الأباغر ؟

والإقليم : واحد أقاليم الأرض السبعة . وأقاليم

وكذلك في الفعل قالوا: اقْلَعَمْ ؛ وأشد ابن بري :

وَأَبْنُ قَعْنًا شَابَ واقْلَعَحًا ،

طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فاقْلَعَحًا

قلهم : الأزهرى : القْلَعَحْدَم : الخفيف السريع .

قلهم : ابن شبل : القْلَعَحْمُ والدْلَعَحْمُ اللام منها شديدة ، وهما الجليل من الجبال الضخم العظيم .

قلهم : ماء قْلَيْدَمٌ : كثير .

قلهم : القْلَيْدَمُ : البئر الغزيرة الكثيرة الماء ، وقد تقدم بالدال المهلة ؛ قال :

إِنَّ لَنَا قْلَيْدَمًا قَدْوَمَا ،

يَزِيدُهُ نَحْجُجُ الدَّلَا جُنُومًا

ويروى :

قَدْ صَبَحَتْ قْلَيْدَمًا قَدْوَمَا ،

ويجى : قْلَيْزَمًا ، اشتقَّه من بحر القْلَزَم فصره على جهة المدح ، وهو مذكور في موضعه .

قلهم : القْلَزَمَةُ : ابتلاع الشيء ، وفي المحكم : الابتلاع ؛ وأشد ابن الأعرابي :

وَلَا ذِي قْلَزَمٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ ،

إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَادَ الشَّرِيبَا

فأما اشتقاقه من القْلَز الذي هو الشرب الشديد فبعد . يقال : ثَقْلَزَمَهُ إِذَا ابْتَلَعَهُ وَالثَّهَمَةَ ، وبحر القْلَزَم مشتق منه ، وبه سمى القلزم لانتهاه من ركبه ، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله ؛ قال ابن خالويه : القْلَزَمُ مقلوب من القْلَم وهو البحر . والزلزلة : الاتساع ؛ وقوله :

قَدْ صَبَحَتْ قْلَيْزَمًا قَدْوَمَا

لما أخذه من بحر القلزم شبه البئر في غورها به وصرها على جهة المدح كقول أوس :

فَوَيْتَى جَبِيلَ شَامِخِ الرُّأْسِ لَمْ يَكُنْ

لِيُدْرِكَهُ ، حَتَّى يَكِلَ وَيَعْتَلَا

قلهم : القْلَعَمْ : الشيخ الكبير السن المحرم مثل

القْلَعَمْ . ابن الأعرابي : القْلَعَمْ العجوز المسنة .

الأزهرى : القْلَعَمَةُ المسنة من الإبل ، قال :

وَالْحَاءُ أَصُوبُ الثَّقَيْنِ . واقْلَعَمْ الرجل : أسن ،

وكذلك البعير . القْلَعَمْ والقْلَعَمْ : الطويل ،

والتخفيف عن كراع . وقْلَعَمْ : من أسماء الرجال ،

مثل به سبويه وفسره السيدي . والقْلَعَمْ والقْلَعَمْ :

القَدْحُ الضخم ؛ قال ابن بري : وهو أيضاً اسم جبل .

قلهم : القْلَعَمْ : الواسع من الفروج .

قلهم : القْلَهَم : الفرج الواسع . وفي الحديث : أن

قوماً افْتَقَدُوا سِفْهَابَ قَتَاتِهِمْ ، فأتهموا امرأة ،

فجاءت عجوز ففكشت قْلَهَمَهَا أي فرجها ؛ التفسير

للهرودي في الغريبين وروايته قْلَهَمَهَا ، بالضاف ،

والمعروف قْلَهَمَهَا ، بالفاء ، وقد تقدم . قال ابن

الأنير : والصحيح أنه بالفاء ، وقد تقدم .

وقْلَهَمَ : اسم . والقْلَهَمَةُ : الشرعة .

قلهم : القْلَهْدَم : القصور . والقْلَهْدَم : البحر الكثير

الماء . وبحر قْلَهْدَمٌ : كثير الماء . الجوهرى :

القْلَهْدَم الخفيف .

قلهم : التهذيب : القْلَهْزَم الرجل المُرْتَبِعُ الجسم

الذي ليس بفرج الرأى ولا طرير في المنطق ،

وليس من عِظَم رأسه ولا صِغَره . ويقال : بل هو

قوله « فوق جبل إلى آخر البيت » ما يده موجود في النسخة

التي كانت في وقت السلطان الأشرف وهي المدة ، ولقد في

مادة في س م :

بانت نسي الليل بالضم لابة من حق عيشوم

وفي المحكم والتهذيب : لابة ، بلام مضمومة ومثناة تحتية ، وفسرها

في التهذيب قال : اللابة شجر الأمطى ، وفيه : عيشوم ، بالعين ،

وفي المحكم : عيشوم ، بالفاء بدل العين .

ضَعَمَ الرَّأْسَ وَالْقَهْرَ مَتَنَ . ابن سيدة : القَلَهْزَمُ الضَّيْقُ الْخَلْقُ الْمَلْحَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ ، قَالَ عِيَّاضُ بْنُ دُرَّةَ :

وَمَا يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عَنَاتِ

إِلَى الْمُجْنَحِ الْجَاذِي الْأَنْوَحِ الْقَلَهْزَمِ

الْمُجْنَحُ : الْمَائِلُ الْحَلْفَةُ ، وَالْجَاذِي الْخَلْقُ : الَّذِي لَمْ يَطْلُ خَلْقُهُ . وَالْأَنْوَحُ : الْقَصِيرُ مِنَ الْحَيْلِ . قَالَ ابْنُ بَرِي فِي مَخْضَرِ الْعَيْنِ : الْقَلَهْزَمُ الضَّيْقُ الْخَلْقُ ؛ وَقَالَ حَبِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

جِلَادٌ تَخَاطَبَتْهَا الرِّعَاءُ ، فَأَهْمِلَتْ ،

وَأَلْفَنَ رَجَاً جَرَّاءَ قَلَهْزَمَا

جِلَادٌ : غِلَاطٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَجَرَّاءُ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، وَرَجَّافٌ : يَرْتَجِفُ رَأْسُهُ . وَقَلَهْزَمٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ . وَامْرَأَةٌ قَلَهْزَمَةٌ : قَصِيرَةٌ جَدًّا . وَالْقَلَهْزَمُ مِنَ الْحَيْلِ : الْجَاعِدُ الْخَلْقُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا صَغُرَ خَلْقُهُ وَجَعَدَ قَبْلَ لَهْ قَلَهْزَمٍ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ .

قسم : قَمَ الشيءَ قَمًّا : كَنَسَهُ ، حِجَازِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِهَا فَيَسِرُ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قَمُوا فَنَاءَكُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ : قَمُوا فَنَاءَكُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَجِيءَ مَثَانُنَا الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَضَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَالِثًا فَلَمْ يَضَعْ شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا ، فَبَعَثَتْ هُنْدُ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَتَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَافْتَشَعَرَتْ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ .

وَالْمِقَمَةُ : الْمِكْنَةُ . وَالْقِمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ ، وَالْجَمْعُ قِمَامٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قِمَامَةُ الْبَيْتِ مَا كُتِبَ مِنْهُ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . اللَّيْثُ : الْقِمَمُ مَا يُقَمُّ مِنَ قِمَامَاتِ الْقِمَاشِ وَيَكْنَسُ . يُقَالُ : قَمَ بَيْتَهُ يَقْمُهُ

قَمًّا إِذَا كَنَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنَّمَا قَمَسْتُ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابِي أَيْ كَنَسْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَتَبَ بِسَائِلِهِمْ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، فَقِيلَ : لَيْسَ بِهِمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ 'قِمَامَةُ الْجُرُونِ أَيْ الْكُسَاعَةِ ، وَالْجُرُونُ : جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ . وَيُقَالُ : أَلْقَى 'قِمَامَةَ بَيْتِكَ عَلَى الطَّرِيقِ أَيْ كُنَاسَةَ بَيْتِكَ . وَتَقَسَّمَ أَيْ تَنَبَّعَ الْقِمَامُ فِي الْكُنَاسَاتِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْقِمَّةُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَرْبُوتَةُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ ابْنُ مَقْرَاءَ :

قَالُوا : فَمَا حَالُ مِسْكِينٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ :

أَضْحَى كَقِمَّةٍ دَائِرٍ بَيْنَ أَشْدَاءِ

وَقَمَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ يَقْمُهُ قَمًّا : أَكَلَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ كَانُوا يَقْمُونَ شَوَارِبَهُمْ أَيْ يَسْتَأْصِلُونَهَا قَمًّا ، نَشِيبًا يَقْمُ الْبَيْتَ وَكَنَسَهُ . وَفِي مَثَلٍ لَهُمْ : أَذْرِكِي الْقَوِيمَةَ لَا تَأْكُلِي الْمَوِيمَةَ ، يَعْنِي الصَّبِيَّ الَّذِي يَأْكُلُ الْبَعْرَ وَالْقَصَبَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ، يَقُولُ لِأُمِّهِ : أَذْرِكِيهِ لَا تَأْكُلِيهِ الْهَامَةُ أَيْ الْحَيَّةُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرَادَ بِالْقَوِيمَةِ الصَّبِيَّ الصَّغِيرَ بِلِقْطٍ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ ، فَرِيحًا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى هَامَةٍ مِنَ الْمَوَامِّ فَتَلَسَّصَ . وَقَمَتِ الشَّاةُ تَقْمُ قَمًّا إِذَا ارْتَبَتَ مِنَ الْأَرْضِ . وَاقْتَسَمَتِ الشَّيْءُ : طَلَبَتْهُ لِنَافِلَتِهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا أَكَلَتْ مِنَ الْمِقْمَةِ ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ فَيَقَالُ : اقْتَسَمَ الرَّجُلُ مَا عَلَى الْحِوَانِ إِذَا أَكَلَهُ كُلَّهُ ، وَقَسَمَهُ فَهُوَ رَجُلٌ مَقْمٌ .

وَالْمِقْمَةُ : مِرْمَةُ الشَّاةِ تَلَفُّفُهَا مَا أَصَابَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِلْقَمَمِ مَقَامٌ ، وَاحِدُهَا مِقْمَةٌ ، وَلِلْخَيْلِ الْجَحَافِلُ ، وَهِيَ الشَّفَّةُ لِلْإِنْسَانِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مِقْمَةٌ وَمِرْمَةٌ لَهُمُ الشَّاةُ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَقْمَةٌ وَمِرْمَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْكَلْبِ الزُّلْفُومُ ، وَمِنَ السَّبَاعِ الْحَطْمُ . وَالْمِقْمَةُ :

مَقْتَةُ الثور . ابن سيده : والمِقْمَةُ والمَقْمَةُ الشَّعَّةُ ، وقيل : هي من ذوات الظِّلْف خاصة ، سببت بذلك لأنها تَقْتُمُ به ما تأكله أي تطلبه .

والقِيمُ : ما بقي من نبات عام أول ؛ عن الليثاني . ويقال لبيس البقل : القِيم ، وقيل : القِيم حُطام الطَّرِيفَة وما جِبعته الريح من يَبِيسها ، والجمع أَقِيمَة . والقِيم : السويق ؛ عن الليثاني ؛ وأنشد :

تَعَلَّلُ بِالنَّيْذَةِ حين تُسْنِي ،
وبالمَغُورِ المَكْتُمِ والقِيمِ ؛

وقَمَّ الفحلُ الإبلَ يَقْمُها قَمًّا وأَقَمَها إقْمامًا ؛ اشتل عليها وضرَبها كلها فألقها ، وكذلك تَقْمُها واقْتَمَها حتى قَمَّتْ قِيمٌ وقَمٌّ قُومًا ، وإِنَّ لِقِمِّ ضرابٍ ؛ قال :

إِذا كَثُرَتْ رَجْعًا ، تَقْمُ حَوْلَها
مِقْمٌ ضرابٍ للطَّرُوقَةِ مِفْصَلٌ

وتَقْمُ الفحلُ الناقةَ إِذا علاها وهي باركة ليضربها ، وكذلك الرجل يعلو قَرْنَه ؛ قال العجاج :

يَقْتَسِرُ الأَقْرانُ بالتَقْمِ

ويقال : شدَّ الفرسُ على الحِجَرِ فَتَقْمُها أي تَسْنُها . وجاء القومُ القِيَّةَ أي جِيعًا ، دخلت الألف واللام فيه كما دخلت في الجِواءِ التَّغْيِيرِ . والقِيَّةُ : أعلى الرأسِ وأعلى كُلِّ شيءٍ . وقِيَّةُ النخلة : رأسها . وتَقْمُها : ارتقى فيها حتى يبلغ رأسها . وقِيَّةُ كلِّ شيءٍ : أعلاه ووسطه . وتَقْمِمْ النجم : أن يتوسط السماء فتراه على قِيَّةِ الرأسِ . والقِيَّةُ ، بالكسر : القامة ؛ عن الليثاني . وهو حسنُ القِيَّةِ أي اللَّبَنِ والشَّخصِ والمِيتَةِ ، وقيل : القِيَّةُ شَخْصُ الإنسان ما دام قائمًا ، وقيل : ما دام قوله « بالنَّيْذَةِ » كذا في الأصل والمعك هنا ، والذي في المحكم في كم وفي مو : بالنَّيْذَةِ ؛ وفمر النيدة بالزبدية .

راكبًا . يقال : ألقى عليه قِمَّتَهُ أي بدنه . ويقال : فلان حَسَنُ القامةِ والقِيَّةِ والقُومِيَّةِ بمعنى . يقال : إِنَّه لِحَسَنُ القِيَّةِ على الرَّحْلِ . وفي الحديث : أَنه حَصَّ على الصدقة فقام رجل صغير القِيَّةِ ؛ والقِيَّةُ ، بالكسر : شخص الإنسان إِذا كان قائمًا ، وهي القامة . والقِيَّةُ أَيْضًا : وسط الرأسِ . والقِيَّةُ : رأس الإنسان ؛ وأنشد :

ضَخَمَ الفَرَسِيَّةُ لو أَبْصُرَتْ قِمَّتَهُ ،
بَيْنَ الرِّجَالِ ، إِذا سَبَّهَتْ الجَبَلَا

الأصمعي : القِيَّةُ قِيَّةُ الرأسِ وهو أعلاه . يقال : صار القِرُّ على قِيَّةِ الرأسِ إِذا صار على خِمالِ وسط الرأسِ ؛ وأنشد :

على قِيَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مَحَلَّتْ

والقِيَّةُ والقِيَّامَةُ : جماعة القُومِ . وتَقْمُ الفرسُ الحِجَرَ : علاها .

والقِيَّامُ والقِيَّامُ من الرجال : السِّدُّ الكثير الخير الواسع الفضل . ويقال : سِدةٌ قِيَّامٌ ، بالضم ، لكثرة خيره ؛ وأنشد ابن بري :

أَوْرَثَها القِيَّامُ القِيَّامِيا

ووقع في قَمِّقامٍ من الأمر أي وقع في أمر عظيم كبير . والقَمِّقامُ : الماء الكثير . وقَمِّقامُ البحر : مُعْظَمُه لاجتماع مائه ، وقيل : هو البحر كله ، والبحر القَمِّقامُ أَيْضًا ؛ قال الفرزدق :

وَعَرَفْتُ حينَ وَقَعْتُ في القَمِّقامِ

والقَمِّقامُ : البحر . وفي حديث علي ، عليه السلام : يَحْمِلُها الأَخْضَرُ المُنْتَجِرُ ، والقَمِّقامُ المُنْتَجِرُ : هو البحرُ . والقَمِّقامُ : العدد الكثير ، والقَمِّقامانُ مثله . وعدد قَمِّقامٍ وقَمِّقامٍ وقَمِّقامانٍ ؛ الأخيرة عن ثعلب : كثير ؛ وأنشد للعجاج :

في النِّهاةِ المُنْتَجِرُ بِكَمِّ الجِمْ ، والمُنْتَجِرُ بدل المُنْتَجِرِ .

له نواحٍ وله أنطُمٌ ،
وقُتِّمُتْهُنَّ عَدَدُ قَمَمُهُنَّ

هو من قَمَمَاتِ العَدَدِ الكَثِيرِ ؛ قال زَكَايَا
ابن أَبَا قَرٍ :

من نَوَقَلٍ في الحَسْبِ القَمَامِ
وقال رؤبة :

من خَرٍّ في قَمَمَاتِنَا نَقَمَاتَا

أي من خَرٍّ في عددًا عَشرٍ وغَلِبَ كما يُفسِّرُ الواقع
في البحر القَمَر . والقَمَامُ : صِغار القِرْدَانِ وضرب
من القمل شديد النشَبِ بأصول الشعر ، واحدها
قَمَمَاتَةٌ ، وقيل : هي القِرْدَانُ أوَّل ما يكون صغيراً
لا يكاد يرى من صفوه ؛ وقوله :

وعَطَنَ الذَّبَّانُ في قَمَمَاتِهَا

لم يفسره ثعلب ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يعني
الكثير أو يعني القِرْدَانِ .

ابن الأعرابي : قَمَمٌ إذا جَسَعَ وقَمَمٌ إذا جَفَّ . وقَمَمْتُ
الله عَصَبَهُ أي جَفَفْتُ عَصَبَهُ . وقَمَمْتُ الله عَصَبَهُ أي
سَلَطْتُ الله عليه القَمَامَ ، وقيل : قَمَمْتُ الله عَصَبَهُ أي
جَسَعُهُ وقَبَضَهُ ، وقال ثعلب : شدَّده ، ويقال ذلك
في الشتم .

والقَمَمُ : الجَرَّةُ ؛ عن كراع . والقَمَمُ : ضرب
من الأواني ؛ قال عنزة :

وكانَ رُبّاً أو كحِيلًا مُقَمِّدًا

حَشَّ القِيَانِ به جَوَانِبُ قَمَمٍ

والقَمَمُ : ما يُسْتَقَى به من نحاس ، وقال أبو عبيد
القَمَمُ بالرُّومِية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
لأن أشرب قَمَمًا أُحَرِّقَ ما أُحَرِّقَ أَحِبُّ إِلَيَّ
قوله «القِيَان» هذا ما في الأصل وابن سيده ، والذي في المثلثات
الرفود .

من أن أشرب نَيْدَ جَرٍّ ؛ القَمَمُ : ما يسخن فيه الماء
من نحاس وغيره ، ويكون ضيق الرأس ، أراد شرب
ما يكون فيه من الماء الحار ؛ ومنه الحديث : كما
يَغْلِي المِرْجَلُ بالقَمَمِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي ،
ورواه بعضهم : كما يَغْلِي المِرْجَلُ والقَمَمُ ، قال :
وهو أئين إن ساعدته صحة الرواية . والقَمَمُ :
الحَلَقُوم . وقَمَمْتُ : ماء ينزله من خرج من عانة يريد
سِنَجَارَ ؛ قال القطامي :

حَلَّتْ جَنُوبُ قَمَمِيًّا بِرَهَانِهَا ،

فَمَسَّ الحَلَاصُ يَدِي الرِّهَانِ المَعْلُوقِ ؟

وفي المثل : على هذا دار القَمَمُ أي على هذا صار معنى
الحجر ، يُضْرَبُ للرجل إذا كان خييراً بالأمر ؛ وكذلك
قولهم : على يدي دار الحديث ، والجمع قَمَامٌ .
والقَمَمُ : البُسْرُ اليابس ، بالكسر ، وقيل : هو ما
يبس من البُسْرِ إذا سقط أخضرًا ولان ؛ قال معدان
ابن عبيد :

وأمة أكثالة للقَمَمِ

قم : قَمَمُ الطَّعَامِ والحمُّ والشريد والدهن والرطْبُ
يَقَمَمُ قَمَمًا ، فهو قَمِمٌ وأَقَمَمْتُ : قَسَدَ وتغيرت
رائحته ؛ وأنشد :

وقد قَمَمْتُ من صِرِّها واختلاها

أَنَامِلُ كَفَمِهَا ، وَلَتَلَوَطِبُ أَقَمَمُ

والامم : القَمَمَةُ ؛ قال سيبويه : جعلوه اسمًا للرائحة
التهديب : ويقال فيه قَمَمَةٌ ونَقَمَةٌ إذا أروح وأنتن .
الجوهري : القَمَمَةُ ، بالتحريك ، نُخْبَتُ رِيحِ الأدهان
والزيت ونحو ذلك . وقَمَمْتُ يدي من الزيت قَمَمًا ،
فهي قَمَمَةٌ : اتَّسَخَتْ . والقَمَمُ في الحِلِ والِإِبلِ :
أن يُصِيبَ الشعرَ النَّدَى ثم يصيبه الغبار فيركبه
لذلك وَسَخَ . وبقرة قَمَمَةٍ : متغيرة الرائحة ؛ حكاه

مَجْدًا وَعِزًّا قَهْرَمَانًا قَهْقَبًا

قال سيبويه : هو فارسي . والقَهْرَمَان : لغة في القَهْرَمَان ؛ عن الهياضي . وَتَرْجُمَان وَتَرْجُمَان : لُتْنَان . قال أبو زيد : يقال قَهْرَمَانٌ وَقَهْرَمَانٌ مقلوب . ابن بري : القَهْرَمَان من أمناه الملك وخاصته ، فارسي معرب . وفي الحديث : كَتَبَ إِلَى قَهْرَمَانِهِ ، هو كَالْخَازِنِ وَالْوَكِيلِ الْخَافِظُ لِمَا تَحْتَ يَدِهِ وَالْقَائِمُ بِأُمُورِ الرَّجُلِ بِلُغَةِ الْفَرَسِ .

قَهْمٌ : الْقَهْمُ : الذي يبتلع كل شيء . الأزهرى : الْقَهْمُ الْفَعْلُ الضَّمُّ الْمَعْتَمَلُ . أبو عمرو : الْقَهْقَبُ وَالْقَهْمُ الْجِلْدُ الضَّمُّ .

قوم : الْقِيَامُ : تَقِيضُ الْجُلُوسِ ، قَامَ يَقُومُ قَوْمًا وَقِيَامًا وَقَوْمَةٌ وَقَامَةٌ ، وَالْقَوْمَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . قال ابن الأعرابي : قال عبد لرجل أراد أن يشترى : لا تشتري فاني إذا جعت أبغضت قَوْمًا ، وإذا شيعت أحببت قَوْمًا ، أي أبغضت قِيَامًا من موضعي ؛ قال : قد صُنْتُ رَجُلِي ، فَتَقَبَّلَ صَامِي ،

وَقُنْتُ لَيْلِي ، فَتَقَبَّلَ قَامِي

أَذْعُوكَ يَا رَبِّ مِنَ النَّارِ الَّتِي

أَعْدَدْتَ لِلْكَافِرِ فِي الْقِيَامَةِ

وقال بعضهم : لما أراد قَوْمَتِي وَصَوْمَتِي فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ أَلْفًا ، وجاء هذه الأبيات مؤسَّسة وغير مؤسَّسة ، وأراد من خوف النار التي أعددت ؛ وأورد ابن بري هذا الرجز شاهدًا على القَوْمَةِ فقال :

قد قت ليلى ، فتقبل قَوْمَتِي ،

وصت يومي ، فتقبل صَوْمَتِي

ورجل قائم من رجال قَوْمٍ وَقِيَمٍ وَقِيَمٍ وَقِيَامٍ وَقِيَامٍ . وقومٌ : قيل هو اسم للجمع ، وقيل : جمع . التهذيب : ونساء قِيَمٍ وَقَائِمَاتُ أَعْرَفَ .

ثعلب . وقد قَتِمَ سِقَاؤُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَتَبًا أَيْ قَتِيَةً . وقَتِمَ الْجَوْزُ ، فهو قائم أي فاسد . والأقَانِيمُ : الأصول ، واحدها أَقْنُومٌ ؛ قال الجوهري : وأحسبها رومية .

قَهْمٌ : الْقَهْمُ : القليل الأكل من مرض أو غيره . وقد أَقْنَمَ عَنِ الطَّعَامِ وَأَقْنَمَ أَيْ أَمْسَكَ وَصَارَ لَا يَشْتَبِيهِ ، وَقَهْمِي لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ . وحكى ابن الأعرابي : أَقْنَمَ عَنِ الشَّرَابِ وَالْمَاءِ تَرَكَهُ . ويقال للقليل الطَّعْمُ : قد أَقْنَمَ وَأَقْنَمَ . وقال أبو زيد في نوادره : الْمُتَقَهِّمُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَشْتَبِيهِ الطَّعَامُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : أَقْنَمَ فَلَانَ إِلَى الطَّعَامِ إِقْنَمًا إِذَا اشْتَاهَ ، وَأَقْنَمَ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا لَمْ يَشْتَبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الشُّبُورَةِ :

وهو إلى الزَّادِ سَدِيدُ الْإِقْنَمِ

وَأَقْنَمَتِ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ إِذَا لَمْ تُرْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَنَمِ بْنِ سَبَلٍ :

ولو أنْ لَوْمَ ابْنَيْهِ سَلْبَانِ فِي الْفَضَى

أَوْ الصَّلْبَانِ ، لَمْ تَدْفَقْهُ الْأَبَاعِرُ

أَوْ الْحَنْصَرُ لَا قَوْرَتَ ، أَوْ الْمَاءُ أَقْنَمَتِ

عَنِ الْمَاءِ ، حِنْصِيئَاتُهُنَّ الْكَتَائِرُ

قال الأزهرى : من جعل الإقْنَمَ شُبُورَةً ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَقِيمِ ، وَهُوَ الْجَانِعُ ، ثُمَّ قَلَبَهُ فَصَالَ قَهْمٌ ، ثُمَّ بَنَى الْإِقْنَمَ مِنْهُ . وقال أبو حنيفة : أَقْنَمَتِ الْحُمْرُ عَنِ الْبَيْسِ إِذَا تَرَكَتْهُ بَعْدَ فِدْدَانِ الرُّطْبِ ، وَأَقْنَمَ الرَّجُلُ عَنْكَ إِذَا كَرِهَكَ ، وَأَقْنَمَتِ السَّمَاءُ إِذَا انْتَشَعَ النَّيْمُ عَنْهَا .

قَهْرَم : الْقَهْرَمَانُ : هُوَ الْمُسَيِّطِرُ الْحَفِيطُ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدِهِ ؛ قَالَ :

والقائمة: جمع قائم؛ عن كراع. قال ابن بري رحمه الله: قد ترجل العرب لفظة قام بين يدي الجبل فيصير كالقفو؛ ومعنى القيام العزم كقول الصافي الراجز للرشيد عندما هم بأن يعهد إلى ابنه قاسم:

قُلْ لِلْإِمَامِ الْمُتَعَدِّي بِأَمِّهِ :

مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ ،

فَقَدْ رَضِينَاهُ فَقُمْ فَسَبِّهِ

أي فاعزم ونص عليه؛ وكقول النابغة الذبياني:

نُبِّئْتُ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ

قَامُوا فَقَالُوا: حَيًّا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

أي عزموا فقالوا؛ وكقول حسان بن ثابت:

عَلَامًا قَامَ بِشَيْئِي لَسِيمٌ ،

كَغَيْرِ تَسْرُعٍ فِي رَمَادٍ

معناه علام يعزم على شئني؛ وكقول الآخر:

لَدَى بَابٍ هِنْدٍ إِذَا تَجَرَّدَ قَائِمًا

ومنه قوله تعالى: وإذ لما قام عبد الله يدعوه؛ أي

لما عزم. وقوله تعالى: إذ قاموا فقالوا ربنا ربنا

السوات والأرض؛ أي عزموا فقالوا، قال: وقد

يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح؛ ومنه قوله تعالى:

الرجال قوامون على النساء، وقوله تعالى: إلا ما

دنت عليه قائماً؛ أي ملازماً محافظاً. ويجيء القيام

بمعنى الوقوف والثبات. يقال للبائس: قف لي أي

تجسس مكانك حتى آتيك، وكذلك قف لي بمعنى قف

لي، وعليه فسروا قوله سبحانه: وإذا أظلم عليهم

قاموا؛ قال أهل اللغة والتفسير: قاموا هنا بمعنى

وقفوا وثبتوا في مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين،

ومنه التوقف في الأمر وهو الوقوف عنده من غير

قوله «علاماً» ثبت ألف ما في الاستفهام ضرورة بلى في الأصل،

وعليها فالجزم موفور وإن كان الأكثر حذفها حيثند.

مجاوزه له؛ ومنه الحديث: المؤمن وقاف متأن، وعلى ذلك قول الأعشى:

كَانَتْ وَصَاةٌ وَحَاجَاتٌ لَهَا كَعَفْ ،

لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نَادَيْتَهُمْ وَقَفُوا

أي ثبتوا ولم يتقدموا؛ ومنه قول هذبة يصف فلاة

لا يندى فيها:

يَظَلُّهَا الْمَادِي يُغْلِبُ طَرْفَهُ ،

بَعْضٌ عَلَى لَابِئَامِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ

أي ثابت بمكانه لا يتقدم ولا يتأخر؛ قال: ومنه

قول مزاحم:

أَتَعْرِفُ بِالْعَرَيْنِ دَارًا تَأْبَدَتْ ،

مِنْ الْحَيِّ، وَاسْتَلَّتْ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ

وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي لَبَانَةٌ ،

وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَسِيرٌ فَصَارِفُ

قال: فثبت بهذا ما تقدم في تفسير الآية. قال:

ومنه قامت الدابة إذا وقفت عن السير. وقام عندهم

الحق أي ثبت ولم يبرح؛ ومنه قولهم: أقام بالمكان

هو بمعنى الثبات. ويقال: قام الماء إذا ثبت متجوراً

لا يجرد منفذاً، وإذا جمد أيضاً؛ قال: وعليه فسر

بيت أبي الطيب:

وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ يَلْدِي ،

سَالَ النَّصَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ

أي ثبت متجوراً جامداً. وقامت السوق إذا تقفّت،

ونامت إذا كسدت. وسوق قائمة: نافقة. وسوق

ناية: كاسدة. وقوامته قواماً: قفّت معه،

صعدت الواو في قوام لصحتها في قارم. والقومة:

ما بين الركعتين من القيام. قال أبو الدقيش:

أَصْلِي الْعِدَّةُ قَوْمَتَيْنِ ، وَالْمَرْبُ ثَلَاثُ قَوْمَاتِ ،

وكذلك قال في الصلاة.

والمقام : موضع القدمين ؛ قال :

هذا مقامٌ قدَّمي رباح ،
غُدوةً حَتَّى كَلَّكَتْ رباح

ويروى : رباح . والمقامُ والمقامة : الموضع الذي يُقيم فيه . والمقامة ، بالضم : الإقامة . والمقامة ، بالفتح : المجلس والجماعة من الناس ، قال : وأما المقامُ والمقامُ فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة ، وقد يكون بمعنى موضع القيام ، لأنك إذا جعلته من قام يقوم ففتوح ، وإن جعلته من أقام يُقيم فمضموم ، فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالوضع مضموم الميم ، لأنه مُشَبَّهٌ ببنات الأربعة فهو دَخَرَجَ وهذا مُدَخَّرَجُنَا . وقوله تعالى : لا مقامَ لكم ، أي لا موضع لكم ، وقُرئ : لا مقامَ لكم ، بالضم ، أي لا إقامة لكم . وحَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ؛ أي موضعا ؛ وقول لبيد :

عَفَّتِ الدَّيْلُ : مَحَلُّهَا قَسَامُهَا
بِمَنْى ، قَابَدَ غَوْلُهَا قَرَجَامُهَا

بمعنى الإقامة . وقوله عز وجل : كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ؛ قيل : المقامُ الكريم هو المنبر ، وقيل : المنزلة الحسنة . وقامت المرأة تنوح أي جعلت تنوح ، وقد بُعِثَ به ضدّ القعود لأن أكثر نوائح العرب قيامٌ ؛ قال لبيد :

قوموا نجوابان مع الأنواح

وقوله :

يَوْمَ أَدِيرُ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلِقِي وَقَوْمِي

إنما أراد الشدة فكفى عنه بأحلق وقومي ، لأن المرأة إذا ماتت حميها أو زوجها أو قتل حلققت رأسها وقامت تنوح عليه . وقولهم : ضربته ضرباً

ابنة افتعدي وقومي أي ضرب أمة ، سببت بذلك لعمودها وقبيلها في خدمة مولايها ، وكان هذا جعل اسماً ، وإن كان فعلاً ، لكونه من عاداتها كما قال : إن الله ينهاكم عن قيل وقال . وأقام بالمكان إقامة وإقامة ومقاماً وقامة ؛ الأخيرة عن كراع : ليست . قال ابن سيده : وعدي أن قامة اسم كالطاعة والطاقة . التهذيب : أقمت إقامة ، فإذا أضفت حذفت الماء كقوله تعالى : وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة . الجوهري : وأقام بالمكان إقامة ، والماء عوض عن عين الفعل لأن أصله إقاماً ، وأقامه من موضعه . وأقام الشيء : أدامه ، من قوله تعالى : ويقيمون الصلاة ، وقوله تعالى : وإنها لبيستليل مقيم ؛ وأراد إن مدينة قوم لوط لطريق بين واضح ؛ هذا قول الزجاج .

والاستقامة : الاعتدال ، يقال : استقام له الأمر . وقوله تعالى : فاستقيموا إليه أي في التوجه إليه دون الآفة . وقام الشيء واستقام : اعتدل واستوى . وقوله تعالى : إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ؛ معنى قوله استقاموا علوا بطاعة ولزموا سنة نبيه ، صلى الله عليه وسلم . وقال الأسود بن مالك : ثم استقاموا لم يشركوا به شيئاً ، وقال قتادة : استقاموا على طاعة الله ؛ قال كعب بن زهير :

فَبِمَ حَصْرُكُمْ ، حِينَ جُرْتُمْ عَنْ هَدًى
بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

قال : القِيَمُ الاستقامة . وفي الحديث : قل آمنت بالله ثم استقيم ؛ فسر على وجهين : قيل هو الاستقامة على الطاعة ، وقيل هو ترك الشرك . أبو زيد : أقمت الشيء وقومت فقام بمعنى استقام ، قال : والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه . واستقام فلان بفلان أي مدّحه وأثنى عليه . وقام ميزان النهار إذا انتصف ،

وقام قائم الظهيرة ؛ قال الراجز :

وقام ميزان الشهاب فاعتدل

والقوام : العَدَل ؛ قال تعالى : وكان بين ذلك قواماً ؛ وقوله تعالى : إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقنوم ؛ قال الزجاج : معناه للعادة التي هي أقنوم الحالات وهي توحيد الله ، وشهادة أن لا إله إلا الله ، والإيمان برسّله ، والعمل بطاعته . وقومته هو ؛ واستعمل أبو إسحق ذلك في الشعر فقال : استقام الشعر اثرتن . وقوم دُرَاهم : أزال عوجه ؛ عن اللحياني ، وكذلك أقامته ؛ قال :

أقيسوا ، بني الثعبان ، عنا صدوركم ،

وإلا نقيسوا ، صاغرين ، الرؤوسا

عدى أقيسوا بمن لأن فيه معنى نَحُوا أو أزيلوا ، وأما قوله : وإلا نقيسوا صاغرين الرؤوسا فقد يجوز أن يُعنى به ما عني بأقيسوا أي وإلا نقيسوا رؤوسكم عنا صاغرين ، فالرؤوس على هذا مفعول بنقيسوا ، وإن شئت جعلت أقيسوا هنا غير متعد بمن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف ، والرؤوسا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول .

أبو الميم : القامة جماعة الناس . والقامة أيضاً : قامة الرجل . وقامة الإنسان قيسته وقومته وقوميته وقوامه ؛ سطاطه ؛ قال العجاج :

أما قرّبي اليوم ذاريتيه ،

فقد أدّوح غير ذي رذيتيه

صلب القناة سلب القومية

وصرّعه من قيسته وقومته وقامته بمعنى واحد ؛ حكاه اللحياني عن الكاسي . ورجل قريم وقوام ؛ حسن القامة ، وجمعها قوام . وقوام الرجل : قامته وحسن طولها ، والقومية مثله ؛ وأنشد ابن بري

رجز العجاج :

أبام كنت حسن القومية ،

صلب القناة سلب القومية

والقوام : حسن الطول . يقال : هو حسن القامة والقومية والقيمة . الجوهري : وقامة الإنسان قد تجمع على قامات وقيسم مثل ثلثات وتير ، قال : وهو مفسر قيام ولحقه التغيير لأجل حرف العلة وفارق رجة ورجاباً حيث لم يقولوا رجب كما قالوا قيسم وتير . والقومية : القوام أو القامة . الأصمعي : فلان حسن القامة والقيمة والقومية بمعنى واحد ؛ وأشد :

فتم من قوامها قومي

ويقال : فلان ذو قومية على ماله وأمره . وتقول : هذا الأمر لا قومية له أي لا قوام له . والقوم : القصد ؛ قال رؤبة :

واتخذ الشد لمن قوما

وقوامه في المصارعة وغيرها . وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض .

وقوام الأمر ، بالكسر ، نظامه وعياده . أبو عبيدة : هو قوام أهل بيته وقوام أهل بيته ، وهو الذي يقيم شأنهم من قوله تعالى : ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً . وقال الزجاج : قرئت جعل الله لكم قياماً وقيساً . ويقال : هذا قوام الأمر وملاكه الذي يقوم به ؛ قال لبيد :

أفئلك أم وخشيته مسبوقة

خذلت ، وهادية الصوار قوامها ؟

قال : وقد يفتح ، ومعنى الآية أي التي جعلها الله لكم قياماً ثقيكم فتقومون بها قياماً ، ومن قرأ قيساً فهو راجع إلى هذا ، والمعنى جعلها الله قيساً

كما قال .

والقيسة : واحدة القيسم ، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء . والقيسة : ثمن الشيء بالتقويم . تقول : تقاوموه فيما بينهم ، وإذا انتقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه . ويقال : كم قامت ناقته أي كم بلغت . وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغت قيمتها مائة دينار ، وكم قامت أمتك أي بلغت والاستقامة : التقويم ، لقول أهل مكة استقيمت المتاع أي قومت . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله لو قومت لنا ، فقال : الله هو المقوم ، أي لو سعترت لنا ، وهو من قيسة الشيء ، أي حددت لنا قيمتها . ويقال : قامت بفلان دابته إذا كلت وأعيت فلم تسر . وقامت الدابة : وقفت . وفي الحديث : حين قام قائم الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أي وقفت ، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهي سائرة لكن سيراً لا يظهر له أثر مربع كما يظهر قبل الزوال وبعده ، ويقال لذلك الوقوف المشاهد : قام قائم الظهيرة ، والقائم قائم الظهيرة . ويقال : قام ميزان النهار فهو قائم أي اعتدل . ابن سيده : وقام قائم الظهيرة إذا قامت الشمس وعقل الظل ، وهو من القيام . وعين قائم : ذهب بصرها وحدقتها صحيحة سائلة . والقائم بالدين : المستنيك به الثابت عليه . وفي الحديث : إن حكيم بن حزام قال : بايعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا أسخر إلا قائماً ، قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أما من قبلنا فلا تسخر إلا قائماً أي لنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائماً أي على الحق ، قال أبو عبيد : معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به . وكل

الأشياء فيها تقوم أموركم ؛ وقال الفراء : التي جعل الله لكم قياماً يعني التي بها تقومون قياماً وقواماً ، وقرأ نافع المدني قيساً ، قال : والمعنى واحد . ودينار قائم إذا كان مثقالاً سواء لا يرجح ، وهو عند الصارفة ناقص حتى يرجح بشيء فيسمى مثقالاً ، والجمع قوم وقيسم . وقوم السلعة واستقامها : قدرها . وفي حديث عبد الله بن عباس : إذا استقيمت بتقد فيعت بتقد فلا بأس به ، وإذا استقيمت بتقد فبعته ينسبته فلا خير فيه فهو مكروه ؛ قال أبو عبيد : قوله إذا استقيمت يعني قومت ، وهذا كلام أهل مكة ، يقولون : استقيمت المتاع أي قومت ، وهذا بمعنى ، قال : ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه مثلاً بثلاثين درهماً ، ثم يقول : بعه فما زاد عليها فلك ، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ، وبأخذ ما زاد على الثلاثين ، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالباع مردود ولا يجوز ؛ قال أبو عبيد : وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنها إجارة مجبولة ، وهي عندنا معلومة جائزة ، لأنه إذا وقت له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت بأني عليه ، قال : وقال سفيان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث يستقيسه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر نسيئة ، فيقول : أعطني صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشري ، فهذا الذي كره . قال إسحق : قلت لأحمد قول ابن عباس إذا استقيمت بتقد فبعته بتقد ، الحديث ، قال : لأنه يتعجل شيئاً ويذهب عناؤه باطلاً ، قال إسحق : كما قال قلت فما المستقيم ؟ قال : الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا ، فما ازدادت فهو لك ، قلت : فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك ؟ قال : لا بأس ، قال إسحق

والقائمة: واحدة قوائم الذواب. وقوائم الدابة: أربعتها، وقد يستعار ذلك في الإنسان؛ وقول الفرزدق يصف السيف:

إذا هي شيت فالقوائم تحنّها،
وإن لم تُشم يوماً علنّها القوائم

أراد سلّت. والقوائم: مقايض السيف.

والقوم: دابة يأخذ الغنم في قوائمها تقوم منه. ابن السكيت: ما فعل قوم كان يعتري هذه الدابة، بالضم، إذا كان يقوم فلا ينشبت. الكاسي: القوم دابة يأخذ الشاة في قوائمها تقوم منه؛ وقومت الغنم: أصابها ذلك فقامت. وقاموا بهم: جاؤهم بأعدادهم وأقربانهم وأطافهم. وفلان لا يقوم بهذا الأمر أي لا يطيق عليه، وإذا لم يطيق الإنسان شيئاً قيل: ما قام به. الليث: القائمة مقدار كهيئة رجل يني على سفير البئر يوضع عليه عود البكرة، والجمع القيم وكذلك كل شيء فوق سطح ونحوه فهو قائمة؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث في تفسير القائمة غير صحيح، والقائمة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر، وروي عن أبي زيد أنه قال: النعامة الحشبة المعترضة على زُرْنُوقي البئر ثم تعلق القائمة، وهي البكرة من النعامة. ابن سيده: والقائمة البكرة يستقى عليها، وقيل: البكرة وما عليها بأدائها، وقيل: هي جملة أعوادها؛ قال الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتُ أَتَهَا لَا قَامَةَ،
وَأَتَيْتُ مَوْفٍ عَلَى السَّامَةِ،
زَعَتْ نَزْعاً زَعَزَعَ الدَّامَةَ

والجمع قيمٌ مثل قارةٍ وثبير، وقام؛ قال الطرِمَاح:

ومشى تشبيهه أقرباً
نَوْبَ سَحْلٍ فَوْقَ أَعْوَادِ قَامٍ

من ثبت على شيء ونسك به فهو قائم عليه. وقال تعالى: لِيَسْأَوْ سَآءَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ؛ وإنما هو من المواظبة على الدين والقيام به؛ الفراء: القائم المنسك بدينه، ثم ذكر هذا الحديث. وقال الفراء: أُمَّةٌ قَائِمَةٌ أي منسكة بدينها. وقوله عز وجل: لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِماً؛ أي مواظباً ملازماً، ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائم بالأمر، وكذلك فلان قائم بكذا إذا كان حافظاً له متسكاً به. قال ابن بري: والقائم على الشيء الثابت عليه، وعليه قوله تعالى: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ؛ أي مواظبة على الدين ثابتة. يقال: قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه ونسك به؛ ومنه الحديث: اسْتَقْبَسُوا لِقَرِيشَ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَقْعَلُوا فَضَعُوا سِيُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَأَيَّدُوا خَضِرَاءَهُمْ، أي دُومُوا لَهُمْ فِي الطَّاعَةِ وَاتَّبَعُوا عَلَيْهَا مَا دَامُوا عَلَى الدِّينِ وَتَبَتُوا عَلَى الْإِسْلَامِ. يقال: قام واستقام كما يقال أجاب واستجاب؛ قال الخطابي: الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الأئمة ويجهلون قوله ما استقاموا لكم على العدل في السيرة، وإنما الاستقامة هنا الإقامة على الإسلام، ودليله في حديث آخر: سَيَلَيْكُمُ أَسْرَاءُ تَقْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ وَتَنْشَتِرُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: لَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: الْأَئِمَّةُ مِنْ قَرِيشَ أَبْرَارُهَا أَسْرَاءُ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارُهَا أَسْرَاءُ فُجَّارِهَا؛ ومنه الحديث: لَوْ لَمْ تَكُنْ لِقَامَ لَكُمْ أَيْ دَامَ وَتَبَتَ، والحديث الآخر: لَوْ تَرَكْتَهُ مَا زَالَ قَائِماً، والحديث الآخر: مَا زَالَ يُعِيمُ لَهَا أَذْمَهَا. وقائم السيف: مقبضه، وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الحِوَانِ والسرير والدابة. وقوائم الحِوَانِ ونحوها: ما قامت عليه. الجوهري: قائم السيف وقائمته مقبضه.

وقال الراجز :

بِاسْتَدْعَايِ الْمَاءِ وَرَدَّ بِدَهْمَةٍ ،
يَوْمَ تَلَقَى شَاوَهُ وَنَعْمَةً ،
وَاحْتَلَفَتْ أُرْسَاهُ وَقِيَمَهُ

وقال ابن بري في قول الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَامَهُ

قال : قال أبو علي ذهب ثعلب إلى أن قامة في البيت جمع قائم مثل بائع وباعية ، كأنه أراد لا قائمين على هذا الخوض يسفون منه ، قال : ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي :

وَقَامَتِي رَيْبَةُ بْنُ كَعْبٍ ،
حَسْبُكَ أَخْلَاقُهُمْ وَحَسَنِي

أي ربيعة قائمون بأري ، قال : وقال عدي بن زيد :

وَأَتَيْتُ لَابِنُ سَادَاتِ
كِرَامٍ عَنْهُمْ سُدَّتْ
وَأَتَيْتُ لَابِنُ قَامَاتِ
كِرَامٍ عَنْهُمْ قُتَّتْ

أراد بالقامات الذين يقومون بالأمر والأحداث ، وما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله :

نَزَعَتْ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

والدعامة لما تكون للبكرة ، فإن لم تكن بكرة فلا دعامة ولا نزع لما ؛ قال ابن بري : وشاهد القامة للبكرة قول الراجز :

إِنَّا قَسَلِمُ الْقَامَةِ وَالْمَتِينُ ،
نُسِرَ وَكُلُّ حَائِمٍ عَطُونُ

وقال قيس بن عظمة الأرحبي في قام جمع قامة البئر :

قَوْدَاءَ تَرَمْدٍ مِنْ عَنَزِي لَهَا تَرَطِي ،
كَأَنَّ هَادِيَهَا قَامٌ عَلَى يَبْرِ

والمقوم : الحشبة التي يمسكها الحرث . وقوله في الحديث : إنه أدن في قطع المسد والتأخير من شعر الحرم ، يريد قائمي الرُّحْل اللذين تكونان في مقدّمه ومؤخره .

وقيّم الأرم : مقبّبه . وأرم قيم : مستقيم . وفي الحديث : أتاني ملك قال : أنت قيمٌ وخلقتك قيمٌ أي مستقيم حسن . وفي الحديث : ذلك الدين القيم أي المستقيم الذي لا يزيغ فيه ولا ميل عن الحق . وقوله تعالى : فيها كتب قيّمه ؛ أي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان ؛ عن الزجاج . وقوله تعالى : وذلك دين القيّمه ؛ أي دين الأمة القيّمه بالحق ، ويميز أن يكون دين الملة المستقيمة ؛ قال الجوهري : لما أنه لأنه أراد الملة الحنيئة . والقيّم : السبد وسائس الأرم . وقيّم القوم : الذي يقومهم ويسوس أرم . وفي الحديث : ما أفلح قومٌ قيسنهم امرأة . وقيّم المرأة : زوجها في بعض اللغات . وقال أبو الفتح ابن جني في كتابه الموسوم بالمقرب : يروى أن جاريته من بني جعفر بن كلاب تزوجت أخوين من بني أبي بكر ابن كلاب فلم ترّضياها فقالت إحداهما :

أَلَا يَا ابْنَةَ الْأَخْيَارِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
لَقَدْ سَاقَسْنَا مِنْ حَيْثَا هَجَعْنَاهَا
أَسْبُودُ مِثْلُ الْمِرِّ لَا كَرْدُ كَرْدِهِ
وَأَسْفَرُ مِثْلُ الْقِرْدِ لَا حَبْدَا هَا
بَشِينَانِ وَجَهَ الْأَرْضِ إِنْ تَبَشَّيَاهَا
وَتَشَفَّرَى إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ قَيْسَاهَا؟

قيسها : بعلها ، ثبت المجعّتين لأنها أرادت القطعتين أو القطعتين . وفي الحديث : حتى يكون لحسين امرأة قيم واحد ؛ قيم المرأة : زوجها لأنه

الحَمَام. قال ثعلب : قال ابن ماسويه ينفخ للرجل أن يكون في الشتاء كَقَيْمِ الحَمَام ، وأما الصيف فهو حَمَام كله ، وجمع قَيْمٍ عند كراع قامة . قال ابن سيده : وعندي أن قامة لما هو جمع قائم على ما يكثر في هذا الضرب .

والمِلَّة القَيْسَة : المستندة ، والأمة القَيْسَة كذلك . وفي التنزيل : وذلك دين القَيْسَة ؛ أي الأمة القيسية . وقال أبو العباس والمبرد : هنا مضر ، أراد ذلك دين المِلَّة القيسية ، فهو نعت مضر عذوف ؛ وقال الفراء : هذا بما أضيف إلى نفسه لاختلاف لفظه ؛ قال الأزهرى : والقول ما قالوا ، وقيل : الماء في القَيْسَة للبالغة ، ودين قَيْمٍ كذلك . وفي التنزيل العزيز : دِيناً قَيْساً مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ . وقال اللحياني : وقد قرئ دِيناً قَيْساً أي مستقيماً . قال أبو إسحق : القَيْمُ هو المستقيم ، والقَيْمُ : مصدر كالصَّغَر والكَبَر إلا أنه لم يُقَلِّ قَوْمٌ مثل قوله : لا ينفون عنها حولاً ؛ لأن قَيْساً من قولك قام قَيْساً ، وقام كان في الأصل قَوْمٌ أو قَوْمٌ ، فصار قام فاعل قَيْمٍ ، وأما حَوْلٌ فهو على أنه جار على غير فِعْلٍ ، وقال الزجاج : قَيْساً مصدر كالصغر والكبر ، وكذلك دين قَوْمٍ وقِيَامٌ . ويقال : رمح قَرِيمٌ وقِيَامٌ قَرِيمٌ أي مستقيم ؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير :

فَهُمْ ضَرَبُواكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْمُدَى
بِأَسْيَافِهِمْ ، حَتَّى اسْتَقْنَمْتُمْ عَلَى الْقَيْمِ

وقال حسان :

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ، عِنْدَ الْمَلِكِ
كِ ، أَرَسَلْتَ حَقّاً يَدِينُ قَيْمٌ

فقال : إلا أن القَيْمَ مصدر بمعنى الاستقامة . والله
أ قوله « ضربوكم حين جرتكم » تقدم في هذه المادة بيا لالاس :
صرفوكم حين جرتكم ، والله مردوي بها .

يَقُومُ بِأَمْرِهَا وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وقام بأمر كذا . وقام الرجل على المرأة : مَاتَهَا . وإِنَّ لِقَوْمٍ عَلَيْهَا : مَاتُوا لَهَا . وفي التنزيل العزيز : الرجالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ؛ وليس يراد هنا ، والله أعلم ، القِيَام الذي هو المشلولُ والتَّنَصُّبُ وَضْعُ الْقُعُودِ ، إنما هو من قولهم قمت بأمر ك ، فكأنه ، والله أعلم ، الرجالُ مُتَكَفِّلُونَ بِأُمُورِ النِّسَاءِ مَعْنِيُونَ بِشُؤْنِهِنَّ ، وكذلك قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ أَي إِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَتَوَجَّهْتُمْ إِلَيْهَا بِالْعَنَابَةِ وَكُنْتُمْ غَيْرَ مُتَطَهِّرِينَ فَافْعَلُوا كَذَا ، لَا بَدْءَ مِنْ هَذَا الشَّرْطِ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ عَلَى طَهْرٍ وَأَرَادَ الصَّلَاةَ لَمْ يَلْزَمَهُ غَسْلُ شَيْءٍ مِنْ أَعْضَائِهِ ، لَا رِثْباً وَلَا مَخْجِراً فِيهِ ، فَيَصِيرُ هَذَا كَقَوْلِهِ : وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا ؛ وَقَالَ هَذَا ، أَعْنِي قَوْلَهُ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَافْعَلُوا كَذَا ، وَهُوَ يَرِيدُ إِذَا قُمْتُمْ وَلَسْتُمْ عَلَى طَهَارَةٍ ، فَعَذَفَ ذَلِكَ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْإِخْتِصَارَاتِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ كَثِيرٌ جَدّاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

إِذَا مِتُّ فَاثْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ،
وَسَقِي عَليَّ الْجَنِّبَ ، بِأَيَّةٍ مَعْبُدٍ

تَأْوِيلُهُ : فَإِنْ مِتَ قَبْلَكَ ، لَا بَدْءَ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مَعْقُوداً عَلَى هَذَا لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يَكْلِفُهَا تَعْيِبٌ وَالْبُكَاءُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهَا ، إِذِ التَّكْلِيفُ لَا يَصِحُّ إِلَّا مَعَ الْقُدْرَةِ ، وَالْمِيتُ لَا قُدْرَةَ فِيهِ بَلْ لَا حَيَاةَ عِنْدَهُ ، وَهَذَا وَاضِحٌ . وَأَقَامَ الصَّلَاةَ إِقَامَةً وَإِقَاماً ؛ فإِقَامَةٌ عَلَى الْعَوَاضِ ، وَإِقَاماً بِغَيْرِ عَوَاضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِقَامَ الصَّلَاةِ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : مَا أُدْرِي أَأَذِنَ أَوْ أَقَامَ ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْثُدُوا أَذَانَهُ أَذَاناً وَلَا إِقَامَتَهُ إِقَامَةً ، لِأَنَّهُ لَمْ يُوَفِّ ذَلِكَ حَقَّهُ ، فَلَمَّا وَتَى فِيهِ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ شَيْئاً مِنْهُ إِذْ قَالُوا هَا بَاو ، وَلَوْ قَالُوا هَا بِأَمْ لَأَثَبُوا أَحَدَهُمَا لَا مَحَالَةَ . وَقَالُوا : قَيْمَ الْمَسْجِدِ وَقَيْمٌ

تعالى القِيَوْمَ والقِيَامَ. ابن الأعرابي : القِيَوْمُ والقِيَامُ والمُدَبِّرُ واحد . وقال الزجاج : القِيَوْمُ والقِيَامُ في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم . قال الله تعالى : وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها . وقال الفراء : صورة القِيَوْمُ من الفعل القِيَعُول ، وصورة القِيَامُ القِيَعَال ، وهما جيناً مدح ، قال : وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً للقِيَعَال من ذوات الثلاثة مثل الصَّوَاعِ ، يقولون الصَّبَاعِ . وقال الفراء في القِيَمِ : هو من الفعل فَعِيل ، أصله قَوِمَ ، وكذلك سَيَدَ سَوِيْدَ وجَبَدَ جَوِيْدَ بوزن ظَرِيف وكَرِيم ، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لافتتاح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها ، فلما فعلوا ذلك صارت سَيَدَ على فَعْلٍ ، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف ؛ وقال سيبويه : قِيَمَ وزنه فَعِيلَ وأصله قَيَمَ ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها ، فصارت ياء مشددة ، وكذلك قال في سَيَدَ وجَبَدَ ومَيَّتَ وهَبَنَ ولَيِّنَ . قال الفراء : ليس في أبنية العرب فَعِيلٌ ، والحميَّ كان في الأصل حَيَوًا ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلنا ياء مشددة . وقال مجاهد :

القِيَوْمُ القائم على كل شيء ، وقال قتادة : القِيَوْمُ القائم على خلقه بأجلهم وأعمالهم وأوزانهم . وقال الكلبي : القِيَوْمُ الذي لا بدَّيْ له . وقال أبو عبيدة : القِيَوْمُ القائم على الأشياء . الجوهري : وقرأ عبر الحميَّ القِيَامَ ، وهو لُفَّةٌ ، والحميَّ القِيَوْمُ أي القائم بأمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بمُسْتَقَرِّهم ومستودعهم . وفي حديث الدعاء : ولك الحمد أنت قِيَامُ السَّوَاتِ والأرض ، وفي رواية : قِيَمٌ ، وفي أخرى : قِيَوْمٌ ،

وهي من أبنية المبالغة ، ومعناها القِيَامُ بأمور الخلق وتدبير العالم في جميع أحواله ، وأصلها من الواو قَيَمَ وقَيَمَ وقَيَمَ وقَيَمَ ، بوزن قِيَعَالٍ وقِيَعَالٍ وقِيَعُول . والقِيَوْمُ : من أسماء الله الممدودة ، وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره ، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يُتَصَوَّرَ وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به .

والقِيَامُ من العيش : ما يُقِيَسُ . وفي حديث المسألة : أو لذي فُقَرٍ مُدَقِّعٍ حتى يُصِيبَ قِيَاماً من عيش أي ما يقوم بحاجته الضرورية . وقِيَامُ العيش : عبادته الذي يقوم به . وقِيَامُ الجِسْمِ : قامه . وقِيَامُ كل شيء : ما استقام به ؛ قال العجاج :

رَأْسُ قِيَامِ الدِّينِ وَابْنُ رَأْسٍ

وإذا أصاب البردُ شجراً أو نباتاً فأهلك بعضاً وبقي بعض قيل : منها هامد ومنها قائم . الجوهري : وقَوِمَتِ الشيء ، فهو قَوِيْمٌ أي مستقيم ، وقولهم ما أقومُ شاذ ، قال ابن بري : يعني كان قياسه أن يقال فيه ما أشدَّ تقوُّمَهُ لأن تقوُّمَهُ زائد على الثلاثة ، ولما جاز ذلك لقولهم قَوِيْمٌ ، كما قالوا ما أشدُّه وما أفقره وهو من اشَدَّ وافقر لقولهم شديد وفقير .

قال : ويقال ما زلت أقومُ فلاناً في هذا الأمر أي أنزله . وفي الحديث : مَنْ جالسه أو قاومه في حاجة صابره . قال ابن الأثير : قاومه فاعله من القيام أي إذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها . وفي الحديث : تَسْوِيَةُ الصَّفِّ من إقامة الصلاة أي من تمامها وكملها ، قال : فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه قوله « والقوام من العيش » ضبط القوام في الأصل بالكسر واقتصر عليه في المباح، ونعمه : والقوام ، بالكسر ، ما بقى الإنسان من القوت ، وقال أيضاً في عماد الأمر وملاكه أنه بالفتح والكسر ، وقال صاحب القاموس : القوام كسباب ما يعاش به ، وبالكسر : نظام الأمر وعماده .

وقال الفراء : ليس في أبنية العرب فَعِيلٌ ، والحميَّ كان في الأصل حَيَوًا ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها ، فصارت ياء مشددة ، وكذلك قال في سَيَدَ وجَبَدَ ومَيَّتَ وهَبَنَ ولَيِّنَ . قال الفراء : ليس في أبنية العرب فَعِيلٌ ، والحميَّ كان في الأصل حَيَوًا ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلنا ياء مشددة . وقال مجاهد :

قوم نوح ، فأنثت ؛ قال : فإن صغرته لم تدخل فيها الماء وقلت قنوينم ورهيط ونقير ، وإنما يلحق التأنيث فعله ، ويدخل الماء فيها يكون لغير الآدميين مثل الإبل والغنم لأن التأنيث لازم له ، وأما جمع التكسير مثل جمال ومساجد ، وإن ذكر وأنت ، فلما تريد الجمع إذا ذكرت ، وتريد الجماعة إذا أنثت . ابن سيده : وقوله تعالى : كذبت قوم نوح المرسلين ، إنما أنث على معنى كذبت جماعة قوم نوح ، وقال المرسلين ، وإن كانوا كذبوا نوحاً وحده ، لأن من كذب رسولاً واحداً من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها ، لأن كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل ، وجاز أن يكون كذبت جماعة الرسل ، وحكى ثعلب : أن العرب تقول يا أيها القوم كفوا عنا وكف عنا ، على اللفظ وعلى المعنى . وقال مرة : المخاطب واحد ، والمعنى الجمع ، والجمع أقنوم وأقوام وأقاييم ؛ كلاهما على الحذف ؛ قال أبو صخر الهذلي أنشد يعقوب :

فإن يعذّر القلب العشيّة في الصبا
فؤادك ، لا يعذّرك فيه الأقوام

ويروى : الأقاييم ، وعنى بالقلب العقل ؛ وأنشد ابن بري لحَرْزَر بن لَوْذَان :

من مبلّغ عمرو بن لؤي
يحي ، حيث كان من الأقوام

وقوله تعالى : فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ؛ قال الزجاج : قيل عني بالقوم هنا الأنبياء ، عليهم السلام ، الذين جرى ذكرهم ، آمنوا بما أتى به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في وقت مبغتهم ؛ وقيل : عني به من آمن من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأتباعه ، وقيل : يعني به الملائكة فجعل القوم من الملائكة

قام أهلها أو حان قياسهم . وفي حديث عمر : في العين القائمة ثلث الدبة ؛ هي الباقية في موضعها صحيحة وإنما ذهب نظروها وإصارها . وفي حديث أبي الدرداء : رب قائم مشكور له وفائمه مغفور له أي رب متبجح يستغفر لأخيه النائم فيشكر له فعله ويغفر للنائم بدعائه . وفلان أقوم كلاماً من فلان أي أعدل كلاماً .

والقَوْمُ : الجماعة من الرجال والنساء جميعاً ، وقيل : هو للرجال خاصة دون النساء ، ويقوي ذلك قوله تعالى : لا يستعبر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكنّ خيراً منهن ؛ أي رجال من رجال ولا نساء من نساء ، فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء ؛ وكذلك قول زهير :

وما أدري ، وسوف إخال أدري ،

أقوم آل حصن أم نساء ؟

وقوم كل رجل : شيعته وعشيرته . وروي عن أبي العباس : الثغر والقوم والرهط هؤلاء معنهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء . وفي الحديث : إن نساى الشيطان شيئاً من حلاتي فليتبسّج القوم وليصفق النساء ؛ قال ابن الأثير : القوم في الأصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء ، ولذلك قابلن به ، وسوا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمور التي ليس للنساء أن يقمن بها . الجوهري : القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه ، قال : وربما دخل النساء فيه على سبيل التبعية لأن قوم كل نبي رجال ونساء ، والقوم يذكر ويؤنث ، لأن أسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم ، قال تعالى : وكذب به قومك ، فذكر ، وقال تعالى : كذبت

يوم البعث يَقُوم فيه الخلق بين يدي الحي القيوم .
وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير موضع ، قيل :
أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة ، وقيل :
هو تعريب فيستأ ، وهو بالسريانية هذا المعنى . ابن
سيده : ويوم القيامة يوم الجمعة ؛ ومنه قول كعب :
أَنْظِلِّمْ وَجِلًّا يوم القيامة ؟
ومَضَتْ قَوَيْبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي سَاعَةٌ أَوْ قِطْعَةٌ ، ولم
يُجِدْهُ أَبُو عبيد ، وكذلك مَضَى قَوَيْبٌ مِنَ اللَّيْلِ ،
بغير هاء ، أَي وَقْتُ غَيْرِ عُدُود .

فصل الكاف

كم : الكِثْمَانُ : تقيض الإعلان ، كَثَمَ الشيءُ
يَكْثُمُهُ كَثْمًا وَكِثْمَانًا وَاكْتَنَّهُ وَكْثَنَهُ وَقال
أبو النجم :

وكانَ في المَجْلِسِ جَمٌّ المَذْرُومَةُ ،
لَيْثًا على الدَّاهِيَةِ المَكْثَمَةِ

وَكْثَنَهُ إِياه ؛ قال النابغة :

كَثَمْتُكَ لَيْثًا بِالْجُؤْمُومِينِ حَامِرًا ،
وَهَبْتَن : هَبًّا مُسْتَكِشًّا ، وظاهرا

أحاديث نفس تشكي ما يرببها ،
ووردة هُومٍ لا يَجِدُنَ مَصادِرًا

وكانه إِياه : كَكْثَنَهُ ؛ قال :

فَعَلِمْتُ ، وَلَوْ كَاثَمَتُهُ النَّاسُ ، أَنِّي
عَلَيْكَ ، وَلَمْ أَظَلِّمْ بِذَلِكَ ، عَائِبٌ

وقوله : ولم أظلم بذلك ، اعتراض بين أنْ وخبرها ،
والاسم الكِثْمَةُ . وحكي اللحياني : إنه لحسن الكِثْمَةِ .

١ قوله « تعريب قيثا » كذا خط في نسخة صحيحة من النباه ، وفي
أخرى يفتح الكاف والميم وسكون المثناة بينهما . ووقع في
التعريب بدل المثناة ياء مثناة ولم يضبغ .

كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل : قل
أوحى إليّ أنه استمع مقر من الجن ، وقوله تعالى :
يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا بِقَوْمٍ ، قال الزجاج : جاء في التفسير :
إن تولى العباد استبدل الله بهم الملائكة ، وجاء : إن
تولّى أهل مكة استبدل الله بهم أهل المدينة ، وجاء
أَيْضًا : يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا بِقَوْمٍ غيركم من أهل فارس ، وقيل :
المعنى إن تتولوا يستبدل قوماً أطوعَ له منكم . قال
ابن بري : ويقال قوم من الجنّ وطس من الجنّ
وقوم من الملائكة ؛ قال أمية :

وفها مِن عِبَادِ اللَّهِ قَوْمٌ ،
ملائِكُكَ ذَلَّلُوا ، وَهُمْ صِبابٌ

والمقام والمقامة : المجلس . ومقامات الناس : مجالسهم ؛
قال العباس بن مرداس أنشد ابن بري :

فَأَيْبِي مَا وَأَيْبُكَ كَانَ شَرًّا
فَقِيدَ إِلَى المَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

ويقال للبيعة يجتمعون في مجلس : مقامة ؛ ومنه
قول لبيد :

ومقامة غلب الرقاب كأنهم
جنّ ، لدى باب الحَصِيرِ ، قيامٌ

الحصير : الملك هنا ، والجمع مقامات ؛ أنشد ابن
بري لزهير :

وفيهمْ مقاماتٌ حسانٌ وجوهُهُمْ ،
وأُنْدِيَةٌ بِنَتَابِهَا القَوْلُ والفِعْلُ

ومقامات الناس : مجالسهم أَيْضًا . والمقامة : السادة .

وكل ما أوجعك من جسدك فقد قام بك . أبو
زبد في نوادره : قام بي ظهري أي أوجعني ،
وقامت بي عيناى .

ويوم القيامة : يوم البعث ؛ وفي التهذيب : القيامة

قد تجاوزت بولواعي
عبر أسفار كتوم البغام

ونافه كتوم : لا ترغو إذا ركبت . والكتوم
والكائم من القسي : التي لا ترن إذا أنشئت ،
وربما جاءت في الشعر كافة ، وقيل : هي التي لا تنق
فيها ، وقيل : هي التي لا صدع في نبعها ، وقيل :
هي التي لا صدع فيها كانت من نبع أو غيره ، وقال
أوس بن حجر :

كتوم طلاع الكف لا دون ملثها ،
ولا عصبها عن موضع الكف أنفلا

قوله طلاع الكف أي ملء الكف ، قال : ومثله
قول الحسن أعب إلي من طلاع الأرض ذهباً .
وفي الحديث : أنه كان اسم قوم سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، الكتوم ؛ سبب به لانخفاض
صوتها إذا نومي عنها ، وقد كتبت كتوماً أبو عمرو :
كتبت المرافدة نكتهم كتوماً إذا ذهب مرخصا
وسبلان الماء من تحارظها أول ما تسرب ، وهي
مزادة كتوم . وسقاء كتيم ، وكتيم السقاء يكتهم
كتيماناً وكتوماً : أمسك ما فيه من اللبن والشراب ،
وذلك حين تذهب عينته ثم يدهن السقاء بعد ذلك ،
فلذا أرادوا أن يستقوا فيه سريره ، والتسريب :
أن يصبوا فيه الماء بعد الدهن حتى يكتهم تحرزوه
ويسكن الماء ثم يستقوا فيه . وحرز كتيم : لا
ينضج الماء ولا يخرج ما فيه . والكائم : الحارز ،
من الجامع لابن القراز ، وأنشد فيه :

وسالت دموع العين ثم تحذوت ،
ولله دمع ساكب وتوموم

قوله « عبر أسفار » هو بالين المهلة ووقع في طلع بالجملة كما وقع
هنا في الأمل وهو نصيف .

ورجل كتمة ، مثال هجرة ، إذا كان يكتهم ميره .
وكانت ميره : كتبه عني . ويقال للفرس إذا ضاق
منغيره عن نفسه : قد كتهم الرئو ؛ قال بشر :
كان حفيف منغيره ، إذا ما
كتسن الرئو ، كيو مستعار
يقول : منغيره واسع لا يكتهم الرئو إذا كم غيره
من الدواب نفسه من ضيق منغيره ، وكتبه عنه
وكتبه إياه ؛ أنشد نعلب :

مرته ، كالأعاف ، أكتهم الثا
س على حر مكتهم كالشهاب

ورجل كائم للسر وكتوم . ومير كائم أي مكتوم ؛
عن كراع . ومكتهم ، بالتشديد : بولغ في كتيمانه .
واستكتهم الحبر والسر : سأله كتمة . ونافه
كتوم ومكتام : لا تشول بدنهما عند التفاح ولا
يعلتم بجلهما ، كتبت نكتهم كتوماً ؛ قال الشاعر
في وصف فعل :

فهو جلولان الفلاص ستام ،
إذا سافوق جسوح مكتام

ابن الأعرابي : الكتيم الجسل الذي لا ترغو .
والكتيم : القوس التي لا تنشق . وسحاب مكتوم :
لا رعد فيه . والكتوم أيضاً : الناقة التي لا ترغو
إذا ركبها صاحبها ، والجمع كتهم ؛ قال الأعشى :
كتوم الرغاء إذا هجرت ،
وكانت بقة دونه كتهم

وقال آخر :

كتوم المهاجر ما تنيس

وقال الطرمح :

قوله « وسحاب مكتوم » كذا في الأصل وقد استدرجها شارح
القاموس على الجبد ، والذي في الصحاح والاساس : مكتهم .

فَمَا سَبَّهَتْ إِلَّا مَزَادَةَ كَاتِمٍ
وَهَتْ، أَوْ وَهَى مِنْ بَيِّنِينَ كَثُومٌ

وهو كله من الكتم لأن إخفاء الحارز للخزوز بمنزلة الكتم لها ، وحكى كراع : لا تسألوني عن كشيبة ، بسكون التاء ، أي كلمة . ورجل أكتم : عظيم البطن ، وقيل : شعبان .

والكتم ، بالتعريب : نبات يخلط مع الوسة للغضاب الأسود . الأزهري : الكتم نبت فيه حشرة . وروي عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، أنه كان يَخْتَضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ ، وفي رواية : يَصْبُغُ بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

وَشَوَّدَتْ سَنَسِمَهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْحِلْبِ هِفَاتًا كَأَنَّهُ كُتْمٌ

قال ابن الأثير في تفسير الحديث : يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خُصِبَ به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد ، قال : ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم . وقال أبو عبيد : الكتم ، مشدد التاء ، والمشهور التخفيف . وقال أبو حنيفة : يُسَبَّبُ الحناء بالكتم لبشدة لونه ، قال : ولا يثبت الكتم إلا في الشواهد ولذلك يَقُلُّ . وقال مرة : الكتم نبات لا يَسْبُو صُعْدًا وَيَنْبِتُ فِي أَصْعَابِ الصَّخْرِ فَيَتَدَلَّى تَدَلِّيًّا خَيْطَانًا لَطَافًا ، وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصفر ؛ قال الهذلي ووصف وعلا :

ثُمَّ يَنْشُوشُ إِذَا آدَ الشَّهَادُ لَهُ ،
بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ زَيْمٍ وَمِنْ كُتْمٍ

وفي حديث فاطمة بنت المنذر : كنا نَقْشَطُ مع أساء قبل الإحرام وَنُدْهِنُ بِالْمَكْتُومَةِ ؛ قال ابن الأثير :

هي دهن من أذهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران ، وقيل : يجعل فيه الكتم ، وهو نبت يخلط مع الوسة ويصبغ به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسة . والأكتم : العظيم البطن . والأكتم : الشعبان ، بالتاء المثناة ، ويقال ذلك فيها بالتاء المثناة أيضاً ، وسيأتي ذكره .

ومكتوم وكتم وكشيبة : أساء ؛ قال :
وَأَبْنَيْتُ مِثْلَ الَّذِي لَمْ تَلِدْ
كُتْمِي بَنِيكَ ، وَكُنْتُ الْخَلِيلَا

أراد كشيبة فرخم في غير النداء اضطراباً . وابن أم مكتوم : مؤذن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يؤذن بعد بلال لأنه كان أعمى فكان يقتدي ببلال . وفي حديث زمزم : أن عبد المطلب رأى في المنام قيل : احفر ثكتم بين القرن والدم ؛ ثكتم : اسم بثو زمزم ، سبت بذلك لأنها كانت اندفقت بعد جرهم فصادرت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب . وبنو كئامة : هم من حنير صاروا إلى بئر حنير فافتتحها إفريقس الملك ، وقيل : كئامة قبيلة من البوير . وكشمان ، بالضم : موضع ، وقيل : اسم جبل ؛ قال ابن مقبل :

قَدْ صَرَخَ السَّيْرُ عَنْ كُشْمَانٍ ، وَابْتَدَلَتْ
وَقَعَ الْمُحَاجِرِينَ بِالْمَهْرِيَّةِ الدَّاقِنِ
وَكُشْمَانُ : اسم فاقة .

كَمْ : الكشيبة : المرأة الرثا من شراب أو غيره . وَكُطِبَ أَكُتْمُ أَيِ بَمَلَوْه ؛ وأشد :

مُدْمَمَةٌ يُنْسِي وَيُضَيِّعُ وَطَنُهَا
حَرَامًا عَلَى مُعْتَرِّهَا ، وَهُوَ أَكُتْمٌ

١ . قوله « وأيت » هذا ما في الأصل ، ووقع في نسخة الحكم التي بأيدينا : وأيتت ، من أيت .

وَكَمْ آثَارُهُمْ يَكْنِيهَا كَنْمًا : افْتَضَّهَا . وَالْكَنْمُ : أَكَلَ الْقِثَاءَ وَنَحْوَهُ نَحْمًا قَدْ دَخَلَ فِي فَيْكٍ ثُمَّ تَكَسَّرَ ، كَنْتُهُ يَكْنِيهِ كَنْمًا . وَأَكْنَمَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ : نَوَّارَى فِيهِ وَتَغَيَّبَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْأَكْنَمُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَاسِعُ الْبَطْنُ . وَالْأَكْنَمُ الشَّيْطَانُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهَا بِالنَّاءِ أَيْضًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا يَنْهَمُ أَكْنَمٌ ؛ الْأَجَمُ : الْأَعْمَى . ابْنُ بَرِيٍّ : يَقَالُ رَجُلٌ أَكْنَمٌ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّيْءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَبَاتٌ يُسَوِّي بَرَكَةً وَسَمَامَةً ،
كَأَنَّ لَمْ يَجْعُ مِنْ قَبْلِهَا وَهُوَ أَكْنَمٌ

وَطَرِيقُ أَكْنَمٍ : وَاسِعٌ . وَكَنْمُ الطَّرِيقِ : وَجْهُهُ وَظَاهِرُهُ .

وَيُقَالُ : انْكَنَسُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا أَيْ انْصَرَفُوا عَنْهُ . وَالْكَنْمُ : الْقَرَبُ كَالْكَتَبِ ، وَقِيلَ : الْمِمُّ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يَقَالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ كَنْمِهِ وَكَنْبِهِ أَيْ قُرْبٍ وَتَمَكُّنٍ .

وَأَكْنَمَ قَرَبَهُ : مَلَأَهَا . وَكَنْمَهُ عَنْ الْأَمْرِ : صَرَفَهُ عَنْهُ . وَحَمَاءُ كَانِيَةٍ^١ وَكَنْيَةٍ : غَلِيظَةٌ . وَأَكْنَمَ : مِنْ أَسَاءِ الرِّجَالِ . وَأَكْنَمَ بَنُ صَيْفِيٍّ : أَحَدَ حُكَّامِ الْعَرَبِ .

كَنْمٌ : رَجُلٌ كَنْمٌ اللَّحْيَةِ ، وَلَحْيَةُ كَنْمِيَّةٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي كَثُفَتْ وَقَصُرَتْ وَجُمِعَتْ ، وَمِثْلُهَا الْكَتْمُ . كَنْمٌ : الْكَفْمُ وَالْكَفْمُ : الرَّكْبُ النَّاتِي الضَّغْمُ كَالْكَفْتَبِ . وَامْرَأَةٌ كَفْمٌ وَكَفْمٌ إِذَا عَظُمَ ذَلِكَ مِنْهَا كَكَفْتَبٍ وَكَفْتَبٍ . وَكَفْمٌ : الْأَسَدُ أَوْ الشَّيْرُ أَوْ الْفَهْدُ .

١ قوله « وَحَمَاءُ كَانِيَةٍ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بِالْهَاءِ ، وَاقْدِي فِي الْمَجْدِ وَتَكَلَّمَ الصَّغَاوِي وَتَهَذَّبَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَكَأَمَّا الْبَاقِي ، وَاعْتَرِثَ الثَّيْبُ مَرْتَضَى بِنَا فِي لِسَانِ الْفُطَّاحِ الْمَجْدِ .

كَنْمٌ : الْكَفْمُ : لَفَةٌ فِي الْكَتَبِ ، وَهُوَ الْحِزْمُ ، وَاحِدَتُهُ كَنْمَةٌ ، بِالنَّاءِ .

كَنْمٌ : رَجُلٌ كَنْمٌ اللَّحْيَةِ : كَنْفِيهَا . وَلَحْيَةُ كَنْمِيَّةٌ : قَصُرَتْ وَكَثُفَتْ وَجُمِعَتْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَنْمٍ .

كَنْمٌ : الْإِكْنَامُ : لَفَةٌ فِي الْإِكْنَاخِ . وَمِثْلُكَ كَنْمٌ : عَظِيمٌ عَرِيضٌ ، وَكَذَلِكَ سُلْطَانٌ كَنْمٌ . قَالَ الْبَيْتُ : الْكَنْمُ يوصف به الْمَلِكُ وَالسُّلْطَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَبِيَّةُ إِسْلَامٍ وَمُلْكًا كَنْمًا

وَالْكَنْمُ : الْمَنْعُ وَالذَّفْعُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكَنْمُ دَفْعُكَ إِنْسَانًا عَنْ مَوْضِعِهِ . تَقُولُ : كَنْمْتُهُ كَنْمًا إِذَا دَفَعْتَهُ ؛ وَقَالَ الْمُرَّارُ :

إِنِّي أَنَا الْمُرَّارُ غَيْرُ الْوَحْمِ ،
وَقَدْ كَنْمْتُ الْقَوْمَ أَيَّ كَنْمٍ

أَيَّ دَفَعْتُهُمْ وَمَنْعْتُهُمْ ، وَمَنْ قَبِلَ لِلْمَلِكِ : كَنْمٌ . كَدَمٌ : الْكَدَمُ : تَشَنُّشُ الْعَظْمِ وَتَعَرُّقُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَضُّ بِأَدْنَى الْفَمِ كَمَا يَكْدُمُ الْحِمَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَضُّ عَامَةً ، كَدَمَهُ يَكْدُمُهُ وَيَكْدُمُهُ كَدَمًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ بِجَدِيدَةٍ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

سَقَنَتْ لِمَاةِ الشَّمْسِ إِلَّا لَنَا
أَسِفٌ ، وَلَمْ تَكْدُمِ عَلَيْهِ ، بِإِثْنَيْدٍ

وَلَمَّا لَكْدُمًا^١ وَكَدُومٌ أَيْ عَضُوضٌ . وَالْكَدَمُ وَالْكَدَمُ ؛ الْأَوَّلَى عَنْ اللَّحْيَانِي : أَثَرُ الْعَضِّ ، وَجَمْعُهُ كَدُومٌ . وَالْكَدَمُ : اسْمُ أَثَرِ الْكَدَمِ . يَقَالُ : بِهِ كَدُومٌ . وَالْمَكْدَمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْمُعَضُّضُ . وَحِمَارٌ مَكْدَمٌ : مُعَضُّضٌ . وَتَكَادَمَ الْقُرَّانِ : كَدَمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ . وَالْكَدَامَةُ : مَا يُكْدَمُ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ يُعَضُّ فَيَكْسَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ

بالصفاة ؛ هذه الثلاثة عن الهماني . وفصل **مُكْدَم** ومُكْدَم إذا كان قريباً قد ثَبَّب فيه . وأكْدَم الأسير إذا استوثق منه . وكِساه **مُكْدَم** : شديد القتل ، وكذلك الجبل . والكْدَمَة ، بفتح الدال : الحركة ؛ عن كراع وليست بصحيحة ؛ وأشد ابن بري في ذلك :

لَمَّا تَشَبَّهَتْ بِمَعْنَى الْعَتَمَةِ ،

سَعَتْ مِنْ قَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَةً

وقد ذكر ذلك في حذم .

والكْدَام : ربيع يأخذ الإنسان في بعض جسده فيسغنون خرقه ثم يضعونها على المكان الذي يشكي . وكْدَمُ الشَّوْرِ : ضرب من الجنادب . وكِدَام ومُكْدَم وكْدَيْم : أسماء .

كوم : الكريم : من صفات الله وأسمائه ، وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا يَنْفَدُ عَطَاؤه ، وهو الكريم المطلق . والكريم : الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل . والكريم : اسم جامع لكل ما يُعْزَد ، فله عز وجل كريم حميد الفعال ورب العرش الكريم العظيم . ابن سيده : الكَرَم نقض اللُؤْم يكون في الرجل بنفسه ، وإن لم يكن له آباء ، ويستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا غوا العُشْق ، وأصله في الناس . قال ابن الأعرابي : كَرَمُ الفرس أن يرق جلدَه ويكُن شعره وقطيب راحته . وقد كَرُمَ الرجل وغيره ، بالضم ، كَرَمًا وكَرَامَة ، فهو كريم وكَرِيمَة وكَرِيمَة ومُكْرَم ومُكْرَمَة وكُرَام وكُرَام وكُرَامَة ، وجمع الكريم كُرَماء وكيرام ، وجمع الكُرَام كُرَامون ؛ قال سيبويه : لا يُكْثَر كُرَام . قوله « ومكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والمحكم بفتح أولهما وهو مقتضى إطلاق المجد ، وقال اليد مرتضى فيها بالضم .

أَكَل ، والعرب تقول : بَقِيَ من مَرَعَانَا كِدَمَة أي بقية تكدمها المال بأسمائها ولا تشبع منه . وفي حديث العرينين : فلقد رأيتهم يَكْدِمُونَ الأرض بأفواههم أي يقبضون عليها ويغصونها ، والدواب تَكْدِمُ الحشيش بأفواهها إذا لم تستمكن منه . والكْدَم : الكثير الكْدَم ، وقد يستعمل في غص الجراد وأكلها للنبات . والكْدَم : من أحنأش الأرض . قال ابن سيده : أرواه سمي بذلك لغصه . والكْدَم والكْدَم : الشديد القتال . ورجل **مُكْدَم** إذا لم يمتلأ فأثرت فيه الجراح . وكْدَم الصيد كْدَمًا إذا جدَّ في طلبه حتى يغلبه . وكْدَمْتُ الصيد أي طردته . ويقال للرجل إذا طلب حاجة لا يُطلب مثلها : لقد كْدَمْتُ في غير **مُكْدَم** . والكْدَمَة ، بضم الكاف : الشديد الأكل ؛ وأشد أبو عمرو :

يَأْتِيهَا الْحَرَشُفْ ذُو الْأَكْلِ الْكْدَمُ

والحرشف : الجراد . وكْدَمْتُ غير **مُكْدَم** أي طلبت غير مطلب . وما بالبعير كْدَمَة أي أثرة ولا وشم ، والأثرة أن يُسْعَى بطن الحف مجدية . وفنيق **مُكْدَم** أي فعل غليظ ، وقيل : صلب ؛ قال بشر :

لَوْ لَا تَسَلَّمِي الِهْمَ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ

عَبْرَاتِي ، مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ

ابن الأعرابي : نعمة كْدَمَة غليظة كثيرة الهم ، وقول رؤبة :

كَأَنَّهُ سَلَالُ عَانَاتٍ كْدَمُ

قال : حار كْدَم غليظ شديد ، والجمع كْدَم . وغير **مُكْدَم** : غليظ شديد . وقدح **مُكْدَم** : زجاجه غليظ . وأسير **مُكْدَم** : مصفود مشدود

قال أبو منصور : والتعويون ينكرون ما قال البيت ، إنما يقال رجل كريم وقوم كرام كما يقال صغير وصغار وكبير وكبار ، ولكن يقال رجل كريم ورجل كريم أي ذوو كرم ، ونساء كرم أي ذوات كرم ، كما يقال رجل عدل وقوم عدل ، ورجل دنف وحرص وحرص ، وقوم حرص وحرص . وقال أبو عبيد : رجل كريم وكرام وكرام بمعنى واحد ، قال : وكرام ، بالتخفيف ، أبلغ في الوصف وأكثر من كريم ، وكرام ، بالتشديد ، أبلغ من كرام ، ومثله ظريف وظراف وظراف ، والجمع الكرامون . وقال الجوهري : الكرام ، بالضم ، مثل الكريم فإذا أفرط في الكرم قلت كرام ، بالتشديد ، والتكريم والإكرام بمعنى ، والاسم منه الكرامة ؛ قال ابن بري : وقال أبو المنتم :

وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ

ابن سيده : قال سيبويه وما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب فوالك كراماً وصلفاً ، كأنه يقول أكرمك الله وأدام لك كراماً ، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه صار بدلاً من فوالك أكثرم به وأصلف ، وما يخص به النداء قولهم يا مكرمان ؛ حكاه الزجاجي ، وقد حكى في غير النداء فقيل رجل مكرمان ؛ عن أبي العبيل الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وقد حكاه أيضاً أبو حاتم . ويقال للرجل يا مكرمان ، بفتح الراء ، نقض قولك يا ملامان من اللؤم والكرم . ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً أهدى إليه راوية خبر فقال : إن الله حرمها ، فقال الرجل : أفلا أكرم بها يهود ؟ فقال : إن الذي حرمها حرم أن يكرم بها ، المكارمة : أن تهدي لإنسان شيئاً

هذا الشعر زهير من مملته .

استغنوا عن تكسيه بالزوا والنون ؛ وإنه لكريم من كرائم قومه ، على غير قياس ؛ حكى ذلك أبو زيد . وإنه لكريمة من كرائم قومه ، وهذا على القياس . البيت : يقال رجل كريم وقوم كرم كما قالوا أديم وأدم وعمود وعمد ، ونسوة كرائم . ابن سيده وغيره : ورجل كرم : كريم ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، تقول : امرأة كرم ونسوة كرم لأنه وصف بالمصدر ؛ قال سعيد بن مسروح الشيباني : كذا ذكره السيوطي ، وذكر أيضاً أنه لرجل من قيس اللات بن ثعلبة ، اسمه عيسى ، وكان يلقب في ثورة أبي بلال مرداس بن أدبة ، وأنه منعه الشفقة على بناته ، وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القناني فقال : ومن طريف أخبار الخوارج قول قطري بن الفضالة المازني لأبي خالد القناني :

أبا خالد ! إنفِرْ فَلَسْتُ بِخَالِدٍ ،

وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عُذْرًا لِقَاعِدٍ

أَنْزَعُمُ أَنْ الْخَارِجِيَّ عَلَى الْمُدِيِّ ،

وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ وَاضٍ وَجَاوِدٍ ؟

فكتب إليه أبو خالد :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُجَا

بَنَانِي ، أَنْتَهْنُ مِنَ الضَّعَافِ

عَاقِفَ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي ،

وَأَنْ يَشْرَبْنَ دَنَقًا بَعْدَ صَافِ

وَأَنْ يَغْرَبْنَ ، إِنْ كَسِيَّ الْخَوَارِي ،

فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافِ

وَلَوْ لَا ذَلِكَ قَدْ سَوَّمْتَ مُهْرِي ،

وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعْفَاءِ كَافِ

أَبَا ! مَنْ لَنَا إِنْ غَبَتْ عَنَّا ،

وَصَارَ الْحَيُّ بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافِ ؟

قوله « مسروح » كذا في الأصل بجملة وفي شرح القاموس بجملة .

ليُكَافِئَكَ عَلَيْهِ، وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَرَمِ، وأراد بقوله أَكْرَمُ بها يهود أي أهدىها إليهم ليُكَيِّفُونِي عَلَيْهَا، ومنه قول دكين :

بَاعَتَرَ الْحَيَاتِ وَالْمَكَارِمِ ،
إِنِّي أَمْرٌ مِّنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمٍ ،
أُطْلُبُ دَبْنِي مِنْ آخِرِ مُكَارِمِ .

أراد من آخر بُكَافِئَنِي عَلَى مَدْحِي إِيَّاهُ ، يقول : لا أَطْلُبُ جَائِزَتَهُ بَغْيَ وَسِيلَةٍ . وكادَ مَتُ الرَّجُلِ إِذَا فَاخَرْتَهُ فِي الْكَرَمِ ، فَكَرَمْتَهُ أَكْرَمُهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا غَلِبَتْهُ فِيهِ . وَالْكَرِيمُ : الصَّفُوحُ . وكادَ مَنِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ : كُنْتُ أَكْرَمَ مِنْهُ . وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ وَكَرَمَهُ : أَظْفَقْتُهُ وَتَزَوَّهَ . وَوَجَلَ مَكْرَامًا : مَكْرَمًا ، وَهَذَا بِنَاءٌ بِحَصِّ الْكَثِيرِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَكْرَمْتُ الرَّجُلَ أَكْرَمُهُ ، وَأَصْلُهُ أَكْرَمَهُ مِثْلَ أَذْهَبْتُهُ ، فَاسْتَقْلَوْا اجْتِنَاعَ الْمُهَزِّينَ فَهَضَبُوا الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ اتَّبَعُوا بِأَقْيَ حُرُوفِ الْمَضَارِعَةِ الْمُهَزَّةِ ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ، أَلَّا تَرَاهُمْ حَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ بَعْدِ اسْتِقْلَالِ لَوْحِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ثُمَّ اسْقَطُوا مَعَ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَالتَّوْنِ ؟ فَإِنَّ اضْطِرَّ الشَّاعِرُ جَازَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ كَمَا قَالَ :
فَإِنَّ أَهْلَ لَأَنْ يَوْكُرَمَا

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ . وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ : مَا أَكْرَمَهُ لِي ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يَطْرُقُ فِي الرَّبَاعِيِّ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَمَنْ يُعِينُ اللَّهَ فَهَلْ مِنْ مُّكْرَمٍ ، يَنْتَجِ الرَّاءُ ، أَيْ إِكْرَامٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِثْلَ مُخْرَجٍ وَمُدْخَلٍ . وَلَهُ عَلِيٌّ كَرَامَةٌ أَيْ عَزَازَةٌ . وَاسْتَكْرَمَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ كَرِيماً أَوْ وَجَدَهُ كَذَلِكَ . وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا حُبّاً وَلَا كَرِماً وَلَا كَرُمَةً وَلَا كَرَامَةً كُلُّ ذَلِكَ لَا تَنْظُرُ لَهُ فَعْلًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَفْعَلُ ذَلِكَ وَكَرَامَةً لَكَ وَكَرُمِي لَكَ وَكَرُمَةً لَكَ وَكَرُمًا لَكَ ، وَكَرُمَةٌ عَيْنٌ وَتَعِيمٌ عَيْنٌ وَتَعْمَةٌ

عَيْنٌ وَتَعَامَى عَيْنًا . وَيُقَالُ : نَعَمٌ وَحُبّاً وَكَرَامَةً ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَعَمٌ وَحُبّاً وَكَرُمَانًا ، بِالضَّمِّ ، وَحُبّاً وَكَرُمَةً . وَحَكِي عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ : لَيْسَ ذَلِكَ لَهُمْ وَلَا كَرُمَةً .

وَتَكْرَمَ عَنْ الشَّيْءِ وَتَكَارَمَ : تَزَوَّهَ . اللَّيْثُ : تَكْرَمَ فُلَانٌ عَمَّا يَشِينُهُ إِذَا تَزَوَّهَ وَأَكْرَمَ نَفْسَهُ عَنْ الثَّانِيَاتِ ، وَالْكَرَامَةُ : اسْمٌ يُوضَعُ لِلْإِكْرَامِ ، كَمَا وَضَعْتُ الطَّاعَةَ مَوْضِعَ الْإِطَاعَةِ ، وَالضَّارَةَ مَوْضِعَ الْإِغَاوَةِ . وَالْمَكْرَمُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ . وَيُقَالُ : كَرُمَ الشَّيْءُ الْكَرِيمُ كَرَمًا ، وَكَرُمَ فُلَانٌ عَلَيْنَا كَرَامَةً . وَالتَّكْرُمُ : تَكَلُّفُ الْكَرَمِ ؛ وَقَالَ التَّلَّسُّ :

تَكْرُمٌ لِّلْعَفَاةِ الْجَبِيلِ ، وَلَنْ تَرَى
أَعْمَا كَرَمٍ إِلَّا بَانَ بِتَكْرُمَا

وَالْمَكْرُمَةُ وَالْمَكْرَمُ : فَعْلُ الْكَرَمِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَاحِدَةُ الْمَكَارِمِ وَلَا تَنْظِيرُ لَهُ إِلَّا مَعْمُونٌ مِنَ الْعَوْنِ ، لِأَنَّ كُلَّ مَفْعَلَةٍ قَالِمًا لَهَا لَازِمَةٌ إِلَّا هَذَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحِطَّانِيُّ :

مَرَّوَانُ مَرَّوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَسِيِّ
لِيَوْمٍ دَوَّعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرَمٍ

وَيُرْوَى :

نَعَمٌ أَخُو الْمَيْتِجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَسِيِّ

وَقَالَ جَبِيلٌ :

بُشَيْنُ الزَّرْمِيِّ لَا ، إِنَّ لَا ، إِنَّ لَزِمْتِهِ
عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينِ ، أَيْ مَعْمُونٌ

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَكْرَمٌ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ وَمَعْمُونٌ جَمْعُ

١ قوله « وَتَعَامَى عَيْنٌ » زَادَ فِي التَّهْذِيبِ قِيلَا : وَنَعَمَ عَيْنٌ أَيْ بِالضَّمِّ وَبِنَدَاهَا : وَنَعَمَ عَيْنٌ أَيْ بِالْفَتْحِ .

٢ قوله « يُوضَعُ لِلْإِكْرَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : يُوضَعُ مَوْضِعَ الْإِكْرَامِ .

مَعُونَةٍ . وَالْأَسْرُومَةُ : الْمَكْرُمَةُ . وَالْأَسْرُومَةُ
 مِنَ الْكُرْمِ : كَالْأَعْجُوبَةِ مِنَ الْعَجَبِ . وَأَكْرَمَ
 الرَّجُلُ : أَقْبَى بِأَوْلَادِ كِرَامٍ . وَاسْتَكْرَمَ : اسْتَعْدَتْ
 عَلِيقًا كَرِيمًا . وَفِي الْمَثَلِ : اسْتَكْرَمْتَ قَارِيطًا .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إِنْ
 اللَّهُ يَقُولُ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَةٍ وَهُوَ بِهَا
 كَسِينٌ فَصَبْرٌ لِي لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهَا ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ ،
 وَبَعْضُهُمْ رَوَاهُ : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِي ؛
 قَالَ شُرْ : قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ بَعْضُهُمْ يَرِيدُ
 أَهْلَهُ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَرِيدُ عَيْنَهُ ، قَالَ : وَمَنْ
 رَوَاهُ كَرِيمَتِهِ فِيهَا الْعَيْتَانِ ، يَرِيدُ جَارِحَتَهُ أَيِ الْكَرِيمَتَيْنِ
 عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمٌ
 وَكَرِيمَتُكَ . قَالَ شُرْ : وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ
 فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَتُكَ . وَالْكَرِيمَةُ : الرَّجُلُ الْحَسِيبُ ؛
 يُقَالُ : هُوَ كَرِيمَةٌ قَوْمُهُ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَأَرَى كَرِيمَكَ لَا كَرِيمَةَ دُونَهُ ،

وَأَرَى بِلَادَكَ مُنْقَعِ الْأَجْوَادِ ١

أَرَادَ مِنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ لَا تَدْخُرُ عَنْهُ شَيْئًا يَكْرُمُ
 عَلَيْكَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ النَّاسِ
 بِوَمُذُنٍ مَوْمِنٍ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : هِيَ الْجِهَادُ
 وَالْحُجُجُ ، وَقِيلَ : بَيْنَ فَرَسَيْنِ يَغْزُو عَلَيْهِمَا ، وَقِيلَ : بَيْنَ
 أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَقِيلَ : بَيْنَ أَبٍ مُؤْمِنٍ هُوَ
 أَصْلُهُ وَابْنٍ مُؤْمِنٍ هُوَ فَرْعُهُ ، فَهُوَ بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ هِيَ
 طَرَفَاهُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَالْكَرِيمُ : الَّذِي كَرُمَ نَفْسُهُ
 عَنِ التَّدَنُّسِ بِشَيْءٍ مِنْ مَخَالَفَةِ رَبِّهِ . وَيُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ
 كَرُمٌ أَبَوْهُ وَكَرُمٌ أَبَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ
 أَكْرَمُ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ فَبَسَطَ لَهُ رِدَائَهُ
 وَعَمِمَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : إِذَا أَنَا كَمُ كَرِيمَةٍ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ

١ قوله «منقع الأجواد» كنا بالامل والتعذيب، والذي في التكملة:
 منقعا لجوادي ، وضبط الجواد فيها بالقم وهو المطش .

يَعْنِي بِقَوْلِهِ كَرِيمَتِي أَخِيَاءَ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو . وَأَرْضُ
 مَكْرُمَةٍ ١ وَكَرْمٌ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ
 الْمَعْدُونَةُ الْمَثَارَةُ ، وَأَرْضَانِ كَرْمٌ وَأَرْضُونُ
 كَرْمٌ . وَالْكَرْمُ : أَرْضٌ مَثَارَةٌ مُنْقَعَةٌ مِنْ
 الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ
 الشَّرْبِيَةِ الْعَذَاةِ الْمُنِيَّةِ هَذِهِ بُقْعَةٌ مَكْرُمَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
 أَرْضُ مَكْرُمَةٍ لِلنَّبَاتِ إِذَا كَانَتْ جَيِّدَةً لِلنَّبَاتِ . قَالَ
 الْكِسَائِيُّ : الْمَكْرُمُ الْمَكْرُمَةُ ، قَالَ : وَلَمْ يَجِءْ
 مَفْعُلاً لِلْمَذْكَرِ إِلَّا حُرْفَانِ فَادِرَانِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا :
 مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : هُوَ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ
 وَمَعُونَةٍ ، قَالَ : وَعِنْدَهُ أَنَّ مَفْعُلاً لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ
 الْكَلَامِ ، وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ مَكْرَمَانِ إِذَا
 وَصَفُوهُ بِالسَّخَاءِ وَسَعَةِ الصَّدْرِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّمَا أَنْتُمْ إِلَهِي كِتَابُ كَرِيمٍ ؛
 قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ حَسَنٌ مَا فِيهِ ، ثُمَّ بَيَّنْتَ مَا فِيهِ
 فَقَالَتْ : إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَنْتَوْنِي مُسْلِمِينَ ؛ وَقِيلَ : أَلْقِي إِلَيَّ
 كِتَابَ كَرِيمٍ ، عَنَّتْ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ كَرِيمٍ ،
 وَقِيلَ : كِتَابُ كَرِيمٍ أَيِ مَحْتَمُومٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 لَا يَارِدُ وَلَا كَرِيمٌ ؛ قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ
 الْكَرِيمَ تَابِعًا لِكُلِّ شَيْءٍ نَفَتْ عَنْهُ فَعَلًا تَنْتَوِي بِهِ
 الذَّمُّ . يُقَالُ : أَسِينُ هَذَا ؟ فَيَقَالُ : مَا هُوَ بِسِينٍ
 وَلَا كَرِيمٍ ! وَمَا هَذِهِ الدَّارُ بِوَسْعَةٍ وَلَا كَرِيمَةٍ .
 وَقَالَ : إِنَّهُ لِقُرْآنُ كَرِيمٍ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ؛ أَيِ
 قُرْآنٍ يُحْمَدُ مَا فِيهِ مِنَ الْمُهْدَى وَالْيَبَانَ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ .
 ١ قوله « وأرض مكرمة » ضبط الزايد في الامل والصاح بالفتح
 وفي القاموس بالقلم وقال شارحه : هي بالقلم والفتح .

وقوله تعالى : **وقل لها قولا كريماً** ؛ أي سهلاً ليناً .
 وقوله تعالى : **وأعْتَدْنَا لها رِزْقاً كريماً** ؛ أي كثيراً .
 وقوله تعالى : **ونُدْخِلْكُمْ مَدْخِلاً كريماً** ؛ قالوا :
 حسناً وهو الجنة . وقوله : **أهذا الذي كَرَّمْتَ عليّ** ؛
 أي فضّلْتَ . وقوله : **رَبِّ العَرْشِ الكَرِيمِ** ؛ أي
 العظيم . وقوله : **إنّ ربي غنيّ كريم** ؛ أي عظيم مُفضّل .
 والكَرَمُ : شجرة العنب ، واحدها كَرْمَةٌ ؛ قال :

وَإِذَا مِتُّ فَأَدْفِنْنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ

تُرَوِّي عِطَاسِي ، بَعْدَ مَوْتِي ، عَرُوقَهَا

وقيل : الكَرْمَةُ الطاقة الواحدة من الكَرَمِ ، وجمعها
 كُرُوم . ويقال : هذه البلدة إنما هي كَرْمَةٌ ونخلَةٌ ،
 يُعْنَى بذلك الكثوة . وتقول العرب : هي أكثر
 الأرض سِنَةً وَعَسَلَةً ، قال : وإذا جادت الساء
 بالقطر قيل : كَرَّمَتْ . وفي حديث أبي هريرة عن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا تَسْأُوا
 العنب الكَرَمَ فإنما الكَرَمُ الرجل المسلم ؛ قال
 الأزهري : وتفسير هذا ، والله أعلم ، أن الكَرَمَ
 الحقيقي هو من صفة الله تعالى ، ثم هو من صفة مَنْ
 آمَنَ به وأسلم لأمره ، وهو مصدر يُقام بمقام الموصوف
 فيقال : رجل كَرَمٌ ورجلان كَرَمٌ ورجال كَرَمٌ
 وامرأة كَرَمٌ ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه
 مصدر أقيم بمقام المنعوت ، فخفف العرب الكَرَمَ ،
 وهم يريدون كَرَمَ شجرة العنب ، لا أدلّ من
 قُطوفه عند السَّعْ وكَثُرَ من خيره في كل حال وأنه
 لا شوك فيه يُؤذي القاطف ، فهي النبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، عن تسميته بهذا الاسم لأنه يقتصر منه المسكر
 المنهي عن شربه ، وأنه يغير عقل شاربِهِ ويورث شربه
 العداوة والبغضاء وقبذ المال في غير حقه ، وقال :
 الرجل المسلم أحق بهذه الصفة من هذه الشجرة . قال
 أبو بكر : يسمي الكَرَمَ كَرَمًا لأن الحبر المتخذة

وكذلك سبب الحبر واحداً لأن شاربها يَرَوِّح العطاء
 أي يخفّف ؛ وقال الزُّعْمَرِيُّ : أراد أن يقرّر ويسدّد
 ما في قوله عز وجل : **إن أكثرَكم عند الله أنفak** ،
 بطريقة أئبقة ومسلّك لطيف ، وليس الغرض حقيقة
 النهي عن تسبئة العنب كَرَمًا ، ولكن الإشارة إلى
 أن المسلم التقي جدير بأن لا يُشارك فيما ساء الله به ؛
 وقوله : فإنما الكَرَمُ الرجل المسلم أي إنما المستحق
 للاسم المشتق من الكَرَمِ الرجل المسلم . وفي الحديث :
إنّ الكَرِيمَ ابنَ الكَرِيمِ ابنَ الكَرِيمِ يُوسُفُ بن
يعقوب بن إسحق لأنه اجتمع له شَرَفُ النبوة والعِلْمِ
 والجَمال والعِفّة وكَرَمُ الأخلاق والعدل ورياسة
 الدنيا والدين ، فهو نبيّ ابن نبيّ ابن نبيّ ابن نبيّ وابع
 أربعة في النبوة . ويقال للكَرَمِ : الجفنة والحَبلة
 والزُّوجون . وقوله في حديث الزكاة : **واتقوا كَرَامَ**
أموالهم أي نفائسها التي تعلق بها نفس مالِكها ،
 ويخصّصها لما حيث هي جامعة للكمال المُكِين في
 حقّها ، وواحدها كَرِيمَةٌ ؛ ومنه الحديث : **وعزّو**
تُشَفّقُ فيه الكَرِيمَةُ أي العزيزة على صاحبها .
 والكَرَمُ : التلادة من الذهب والفضة ، وقيل : الكَرَمُ
 نوع من الصبغة التي تُصاغ في التَخانِق ، وجمعه
 كُرُوم ؛ قال :

تَبَاهِي بِصَوْنٍ مِنْ كُرُومٍ وَفَضَّةٍ

يقال : رأيت في عنقها كَرَمًا حسنًا من لؤلؤة ؛

قال الشاعر :

وَنَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُثُزِي كَرُومُهُ

تَرَانِبٌ لَا تُشْفَرُ، يُعَبِّنُ، وَلَا كُتْبَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لُجُورِ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانُ ثَالِيَةُ الشَّوَى،

عَدُوْسُ الشَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمُ جِيْدَهَا

ثَالِيَةُ الشَّوَى : مشقة القدمين ؛ وَأَنشَدَ أَيْضاً لَهُ فِي أُمِّ الْبَيْعِثِ :

إِذَا هَبَطَتْ جَوْ المَزَاغِ فَعَرَسَتْ

طُرُوقًا، وَأَطْرَافُ التُّوَادِي كَرُومَهَا

وَالْكَرْمُ : حَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْكَرْمُ مِثْلُ يُصَافُ مِنْ فِضَّةٍ يَلْبَسُ فِي الْقِلَادَةِ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ تَقْوِيَةً لِهَذَا :

فِي أَبْهَى الظَّنِّي الْمُحَلَّى لَبَانَهُ

بِكَرْمَيْنِ : كَرْمِي فِضَّةٍ وَقَرِيدِ

وَقَالَ آخَرُ :

نَبَاهِي يَصَوِّغُ مِنْ كَرُومٍ وَفِضَّةٍ،

مُعْطَقَةٌ يَكْنُسُونَهَا قَصَبًا خَدَلًا

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : كَرِيمُ الْحِلِّ لَا يُقَادِنُ أَحَدًا فِي السَّرِّ ؛ أَطْلَقَتْ كَرِيمًا عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَمْ تَقُلْ كَرِيمَةَ الْحِلِّ ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ. وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا يُجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِلَاذَنِهِ ؛ التَّكْرِمَةُ : الْمَوْضِعُ الْخَاصُّ لَجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فَرَّاشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنَ الْكِرَامَةِ .

وَالْكَرْمَةُ : رَأْسُ الْفُضْدِ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرِكِ الْفُلْتُ ؛ وَقَالَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أَمِرَتْ عَزِيْزَاهُ، وَنِيْطَتْ كَرُومُهُ

إِلَى كَفَلٍ وَابٍ وَصَلْبٍ مُوَسَّقٍ

وَكَرْمَ الْمَطَرِ وَكَرْمَ : كَثَرُ مَاءُهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :

وَهِيَ خَرْجُهُ وَاسْتَعْيِلَ الرِّبَا

بِ' مِنْهُ ، وَكَرْمُ مَاءٍ صَرِيحًا

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَغَرْمُ مَاءٍ صَرِيحًا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ غَرْمًا خَطَأٌ وَلَمَّا هُوَ وَكَرْمُ مَاءٍ صَرِيحًا ؛ وَقَالَ أَيْضًا : يُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا جَادَ بِمَائِهِ كَرْمٌ ، وَالنَّاسُ عَلَى غَرْمٍ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ : وَهِيَ خَرْجُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : كَرْمُ السَّحَابِ إِذَا جَاءَ بِالْفَيْثِ .

وَالْكَرَامَةُ : الطَّبَقُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى رَأْسِ الْحُبِّ وَالْقِدْرِ . وَيُقَالُ : حَمَلَ إِلَيْهِ الْكَرَامَةَ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّرْتُلِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يُعْرِفْ . وَكَرْمَانٌ وَكَرْمَانٌ : مَوْضِعٌ بِفَادَسَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَكَرْمَانٌ أَمُّ بَلَدٍ ، بَفَسَحِ الْكَافِ ، وَقَدْ كَسَرَهَا أَوْلَعَتِ الْعَامَةَ بِكَسَرِهَا ، قَالَ : وَقَدْ كَسَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَحِبٍ فَقَالَ يَحْكِي قَوْلَ تَصْرِيحِ سَيَّارٍ : أَرَحَبُكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكَرْمَانِي ؟ وَالْكَرْمَةُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

وَأَبْقَنْتُ أَنْ الْجُودَ مِنْكَ سَحِيَّةٌ،

وَمَاعِشَتُ عَيْنًا مِثْلَ عَيْنِكَ بِالْكَرْمِ

قِيلَ : أَرَادَ الْكَرْمَةَ فَجَعَلَهَا جَاءَ حَوْلَهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَمَّا يَسُوعُ فِي الْأَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَاتِ نَحْوُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ لَا فِي الْأَعْلَامِ ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ الْمَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَأَجْرَاهُ يُجْرَى مَا لَا هَاءَ فِيهِ ؛ التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ' فِي الْكَرْمِ :

١ قوله « أَبُو ذُؤَيْبٍ الخ » انفرد الأزهري بنسبة البيت لابي ذؤيب ، إذ الذي في معجم ياقوت والمحكم والشكله انه لابي خراش .

وَأَيْقَنْتُ أَنْ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ ،
وَمَا عَشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرْمِ

قال : أراد بالكرم الكرامة . ابن شبل : يقال
كرمتم أرضاً فلان العام ، وذلك إذا سرقتموها
فزكاً نيتها . قال : ولا يكرم الحب حتى يكون
كثير العصف يعني الثبن والورق . والكرمة :
منقطع البامة في الدماء ؛ عن ابن الأعرابي .

كروم : الكروم : الفأس العظيمة لها رأس واحد ،
وقيل : هي نحو المطرقة .

والكروم : الصفا من الجبادة ، وحرمة بني
عذرة تدعى كروم ؛ وأنشد :

أَسْفَاكِ كُلِّ رَائِحٍ هَزِيمٍ ،
يَبْرُكُ سَيْلاً جَارِحَ الْكَلُومِ ،
وَنَاقِعاً بِالصَّفْصَفِ الْكُرُومِ

كروم : الكرمة والكروم : الرجل القصير الضخم .
والكرمة : عدو القصير . وكردم الحمار
وكردح إذا عدا على جنب واحد . والكرمة :
الشدة المتناقل ، وقيل : هو دوين الكرمة وهي
الإسراع . وكردم في مشبته : عدا من فزع .
والكرمة : عدو البغل ، وقيل الإسراع .
الأزهري : الكرمة والكرمة في العدو دون
الكرمة ولا يكردم إلا الحمار والبغل . ابن
الأعرابي : الكرمة الشجاع ؛ وأنشد :

وَلَوْ رَأَى كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا

أي لمرب . ويقال : كردمت القوم إذا جمعتهم
وعبأتهم فهم مكردمون ؛ قال :

إِذَا فَرَّغُوا يَسْعَى إِلَى الرُّوْعِ مِنْهُمْ ،
يَجْرِدُ الْقَنَا سَبْعُونَ أَلْفًا مُكَرْدَمَا

قال : وقول ابن عتاب سمعون ألفاً مكردما أي

مُجْتَمِعاً . وكردم الرجل إذا عدا فأمعن ، وهي
الكرمة . والمكردم : الثفور . والمكردم
أيضاً : المتدلل الصغير . وقال المبرد : كردم
ضربت ؛ وأنشد :

وَلَوْ رَأَى كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا ،

كَرْدَمَةُ الْعَبِيرِ أَحْسَنُ ضَيْغَمَا

وكردم : اسم رجل ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وَلَا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ الْقِرَى

بَحِيلٌ ، ذَكَرْنَا لَبْلَبَةَ الْمُغْضَبِ كَرْدَمَا

كروم : رجل مكردم : قصير مجتمتع . قال ابن بري :
الكرؤم القصير الأنف ؛ قال خلد البشكري :

فَنَلِكُ لَا تَنْشِبُهُ أُخْرَى صَلَاقِي
صَهْصَلَقِ الصَّوْتِ دَرُوجاً كَرْدَمَا

والكردم : فأس مقلولة الحد ، وقيل : التي لها
حد كالكرؤن ، وهي الكروم أيضاً ؛ عن أبي
حنيفة ؛ وأنشد :

مَاذَا يَرِيْبِيكَ مِنْ خِلٍّ عَلَيْقْتُ بِهِ ؟

إِنَّ الدَّهْوَورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كَرْدِيمٍ

أي تنحننا بالنوايب والمهوم كما ينحن الحشب بهذه
القدوم ، والجمع الكرازم ، وقيل : هو الكردن ؛
وقال جرير في الكرازم الفؤوس يجر الفؤوس :

عَنِيْفٌ يَهْزُ السِّيفُ قَتْنٌ مُجَاشِعٌ ،
رَفِيْقٌ يَأْخُزَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمُ

وأنشد الجوهري لجرير :

وَأَوْرَثَكَ الْقَتْنُ الْعَلَاءَ وَمِرْجَلًا ،

وَتَقْوِيمٌ لِصَلَاحِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمُ

١ قوله « من خل » في الكلمة والأزهري : من خل أي بالكسر
أيضاً وهو الصديق .

٢ قوله « ولقوم إصلاح الفؤوس » كذا بالأمل ، والذي في
ديوان جرير وفي الصحاح للجوهري : وإصلاح أخرات الفؤوس .

والكَرْزَمُ وَالكَرْزَنُ : الفأس . والكِرْزِمُ :
الشدة من شدائد الدهر ، وهي الكِرْزِمُ على القياس ،
ويحتمل أن يكون قوله :

إن الدهور علينا ذات كِرْزِمٍ

أراد به الشدة ، فكِرْزِمُ إذا جيع على القياس .
والكَرْزَمَةُ : أكل نصف النهار . قال ابن الأعرابي :
لم أسمع لغير الليث . وكِرْزَمُ : اسم . قال
الأزهري : وسمعت العرب تقول للرجل القصير
كِرْزَمُ ، يصغر كِرْزِمَ . ابن الأعرابي :
الكِرْزَمُ الكثير الأكل .

كوشم : الكَرْشَةُ : الأرض الغليظة . وقبح الله
كَرْشَتَهُ أي وجهه . والكَرْشُومُ : القبيح
الوجه . وكِرْشِمُ : اسم رجل ، وهو مذكور في
موضع ، لأن يعقوب زعم أن مبيه زائدة اشتقه من
الكِرْشِ .

كوكم : الكُرْكُمُ : نبت . وثوب مُكْرَكُمُ :
مصبوغ بالكُرْكُمِ ، وهو شبيه بالورس ، قال :
والكرم تسية العرب الزعفران ؛ وأنشد :

قامَ على المَرْكُو ساقٍ يُفْعِئُهُ ،
يَرُدُّ فِيهِ سُورَةٌ وَيُثْلِيهِ

مُخْتَلِطًا عِشْرَتَهُ وَكُرْكُمُهُ ،
فَرِحَ بِهِ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهُ

يصف عروساً ضعفت عن السقي فاستعان بعريس .
وفي الحديث : فعاد لونه كأنه كُرْكُمُهُ ، قال
الليث : هو الزعفران . قال : والكُرْكُماني دواء
منسوب إلى الكُرْكُمِ وهو نبت شبيه بالكسئون
يُخْلَطُ بالأدوية ؛ وتوهم الشاعر أنه الكسئون فقال :
١ قوله « الكوزم الكثير الخ » هكذا ضبط في التكملة والتذهيب
وضبطه المجد بالهم .

غَيْبًا أَرْجِيهِ طُنُونُ الْأَطْنَنِ
أَمَانِي الْكُرْكُمِ ، إذا قال استقي
وهذا كما تقول أمانِي الكسئون . ابن سيده : والكرم
الزعفران ، القطعة منه كُرْكُمُهُ ، بالضم ، وبه سمي
دواء الكرم ، وقيل : هو فارسي ؛ أنشد أبو حنيفة
اللبيعث يصف قطاً :

سَوَابِيَهُ كُدْرُهُ ، كَانَ مُعِيْنَهَا
يُذَافُ بِهِ وَرْسٌ حَدِيثٌ وَكُرْكُمٌ

قال ابن بري : وقال ابن حمزة الكُرْكُمُ عُروق صفرة
معروفة وليس من أساء الزعفران ؛ وقال الأغلب :

فَبَصُرْتُ يَعْزَبُ مَلُومٌ ،
فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٌ

وفي الحديث : بينا هو وجبريل يتحدان تغتفر وجه
جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمُهُ ؛ قال ابن الأثير :
هي واحدة الكُرْكُمِ وهو الزعفران ، وقيل : المصفر ،
وقيل : شيء كالورس ، وهو فارسي معرب ، وقال
الزخشري : الميم مزيدة لقولهم للأحمر كُرْكُ ، وفي
الحديث حين ذكر سعد بن معاذ : فعاد لونه
كالكُرْكُمِ ، وزعم السيوطي أن الكُرْكُمِ
والكُرْكُمَانِ الرَّزْقُ بالقافية ؛ وأنشد :

كُلُّ امْرِئٍ امْرِيٌّ مُشْتَرٍ لِسَانَهُ ،
لِرِزْقِهِ الْغَادِي وَكُرْكُمَانِهِ

وبيت الاستشهاد في التهذيب :

وَبَنَانُ الْغَادِي وَكُرْكُمَانِهِ

قال الأزهري : ورأيت في نسخة الكُرْكُمِ اسم الملك .
كوزم : كَزَمَ الرجل كَزَمًا ، فهو كَزَمٌ : هاب
التقدم على الشيء ما كان . وفي النوادر : أَكْزَمْتُ
عن الطعام وَأَقْنَمْتُ وَأَزْهَمْتُ إذا أكلت منه حتى
لا يشتهي أن يعود فيه . ورجل كَزَمَانٌ وَزْهَمَانٌ

وقهسان ودقيان . والكزوم : قصر في الأنف
فيسح وقصر في الأصابع شديد . والكزوم في الأذن
والأنف والشفة واللحني واليد والضم والقدم : القصر
والثقلص والاجتماع . تقول : أنف أكزوم ويد
كزوماء . والعرب تقول للرجل البخل : أكزوم
اليد ، وقد كزوم العبل والقره بناته ؛ قال أبو المنسلم :
بها يدع القره البنان مكزوماً ،

وكان أسيلاً قبلها لم يكزوم

مكزوم : مقلع . ورجل أكزوم الأنف : قصيره ،
وقيل : لا يكون الكزوم قصر الأذن إلا من الخيل ،
وقيل : الكزوم قصر الأنف كله وانفتاح المنخرين .
والكزوم : خروج الذفن مع الشفة السفلى ودخول
الشفة العليا ، كزوم كزماً وهو أكزوم . ويقال :
كزوم فلان بكزوم كزماً إذا ضم فاه وسكت ،
فلان ضم فاه عن الطعام قيل : أزم يأزم . ووصف
عون بن عبدالله رجلاً يذم فقال : إن أبيض في الخير
كزوم وضعف واستسلم أي إن تكلم الناس في
خير سكت فلم يفيض معهم فيه كأنه ضم فاه فلم
ينطق . ويقال : كزوم الشيء الصلب كزماً إذا
عضه عضاً شديداً . وكزوم الشيء بكزومه كزماً :
كسره بقدّم فيه . الجوهري : كزوم شيئاً بقدّم فيه
أي كسره واستخرج ما فيه ليأكله . والكزوم :
غلظ الجحفة وقصرها . يقال : فرس أكزوم بين
الكزوم . والعير يكزوم من الحدج : بكسر
فياً كل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه
كان يتمود من الكزوم والفزوم ؛ فالكزوم ،
بالتهريك : شدة الأكل ، والمصدر ساكن من قولك
كزوم فلان الشيء بفيه كزماً إذا كسره ، والاسم
الكزوم . وقد كزوم الشيء بفيه بكزومه كزماً إذا
كسره وضمّ فيه عليه ، وقيل : الكزوم البخل .

يقال : هو أكزوم البنان أي قصيرها ، كما يقال جعد
الكف . ابن الأعرابي : الكزوم أن يريد الرجل
الصدقة والمعروف فلا يقدر على دينار ولا درهم .
وفي حديث علي في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم : لم يكن بالكز ولا المشكزوم ؛ فالكز :
المعبس في وجوه السائلين ، والمشكزوم : الصغير
الكف الصغير القدم ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :
أنيح لها شئن البنان مكزوم ،
أخو حزني قد وقرت كثلومها

عني بالمكزوم الذي أكلت أظفاره الصغير .
والكزوم من الإبل : الحرمة من النوق التي لم يبق
فيها ناب ، وقيل : ولا سن من الهرم ، نعت لها
خاصة دون البعير . ويقال : من يشتري ناقة كزوماً ،
وقيل : هي المستة فقط ؛ قال الشاعر :

لا قرب الله محل القبل

والدلقم الناب الكزوم الضرم

وكزيم وكزومان : اسنان .

كسم : ابن الأعرابي : الكسم الكد على العيال من
حرام أو حلال ، وقال : كسم وكسب واحد .
والكسم : البقية تبقى في يدك من الشيء اليأس .
والكسم : قتك الشيء بيدك ولا يكون إلا من
شيء يأس ، كسمه يكسمه كسماً ؛ وقول الشاعر :
وحامل القدر أبو يكسوم

يقال : جاء بخيل القدر إذا جاء بالشر . والكيسوم :
الكثير من الحشيش ، ولئمة أكسوم وكيسوم ؛
أنشد أبو حنيفة :

بانت نعش الحنص بالقصم

ومين حلي ونطه كيسوم

الأصمى : الأكاسم الشح من النبت المتراكبة .

يقال : لثمة أكسوم أي متراكمة ؛ وأنشد :

أكاسياً للطرف فيها منسج ،
وللأبول الأيل الطيب فتع

وقال غيره : روضة أكسوم ويكسوم أي نديّة كثيرة ، وأبو يكسوم من ذلك : صاحب الفيل ؛ قال لبيد :

لو كان حمي في الحياة مخلصاً ،
في الدهر ، ألفاء أبو يكسوم

وكيسوم ، فيقول : منه . وخيل أكاسم أي كثيرة يكاد يركب بعضها بعضاً . وكيسم : أبو بطن من العرب مشتق من ذلك . وكيسوم : اسم وهو أيضاً موضع ، مغرب . ويكسوم : اسم أعجمي . ويكسوم : موضع .

كسعم : الكسغوم : الحمار ، بالحنيرية . ويقال : بل الكسغوم ، والأصل فيه الكسفة ، والميم زائدة ، وجبع الكسغوم كساعيم ، سبت كسغوماً لأنها تكتسع من خلفها .

كشم : كشم أنفه : دقّه ؛ عن العياشي . وكشم أنفه يكتشه كشاً : جدعه . والكشم : قطع الأنف باستئصال . وأنف أكشم وكشم : مقطوع من أصله ، وقد كشم كشاً . وحنك أكشم : كالأكس . وأذن كشاء : لم يبين القطع منها شيئاً ، وهي كالصناء ، والامم الكشة . والكشم : نقصان الخلق والحسب . والأكشم : الناحص الخلق ، رجل أكشم بين الكشم . وقد يكون ذلك النقصان أيضاً في الحسب . ابن سيده : الأكشم الناحص في جسده وحسبه ؛ قال حسان بن ثابت يهجو ابنه الذي كان من الأسلية :

١ قوله « والامم الكشة » كذا ضبط في الأصل ، وبالتحريك ضبط في المعجم .

غلام أناه اللؤم من نخو خاله ،
له جانب وافي وآخر أكشم
أي أبوه حر وأمه أمة ، فقالت امرأته تناقضه :

غلام أناه اللؤم من نخو عته ،
وأفضل أغراق ابن حسان أسلم

وكشم القيثاء والجزر : أكله أكلاً عيفاً .

والكشم : اسم الفهد ، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الأكشم الفهد ، والأنتى كشاء ، والجمع كشم . وكيشم : اسم .

كهم : الكشم : العض . وكشه كصاً : دفعه بشدة أو ضربه بيده . وكشم يكشم كصاً : نكص وولّى مديراً ؛ أنشد بعض الرواة لعدي :
وأمرناه به من يثنها ،
بعدما انتصاع مبرراً أو كشم

أي دفع بشدة ، وقيل : عض ، وقيل : نكص . قال أبو نصر : كشم كصوماً إذا ولّى وأدير . وروى أبو تراب عن أبي سعيد : قصم راجعاً وكشم راجعاً إذا رجع من حيث شاء ولم يتيه إلى حيث قصد ، وأنشد بيت عدي .
والمكاصة : كناية عن النكاح ، والله أعلم .

كظم : الليث : كظم الرجل غيظه إذا اجترعه . كظمه يكتظه كظناً : رده وحبسه ، فهو رجل كظيم ، والغيظ مكظوم . وفي التزويل العزيز : والكاطين الغيظ ؛ فسرّه ثعلب فقال : يعني الحاسين الغيظ لا يجازون عليه ، وقال الزجاج : معناه أعدت الجنة للذين جرى ذكرهم ولذين يكتظبون الغيظ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما ١ قوله « وكهم يكهم » ضبط في الأصل كاترى فهو من باب ضرب وأطلق في القاموس .

وأخذ بكظمي . أبو زيد : يقال أخذت بكظام الأمر أي بالثقة ، وأخذ بكظمه أي بحلقه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : أخذت بكظمه أي بمنعرج نفسه ، والجمع كظام . وفي الحديث : لعل الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأكظامها ؛ هي جمع كظم ، بالتحريك ، وهو مخرج النفس من الحلق ؛ ومنه حديث النخعي : له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه . وأخذ الأمر بكظمه إذا غشه ؛ وقول أبي خراش :

وكل امرئ يوماً إلى الله حائر
قضاء ، إذا ما كان يؤخذ بالكظم

أراد الكظم فاضطر ، وقد دفع ذلك سببوه فقال : ألا ترى أن الذين يقولون في فتحه فخذ وفي كيد كيد لا يقولون في جمل جمل ؟ ورجل مكطوم وكظم : مكروب قد أخذ الغم بكظمه . وفي التنزيل العزيز : ظل وجهه مسوداً وهو كظيم . والكطوم : السكوت . وقوم كظم أي ساكنون ؛ قال العجاج :

ورب أسراب حبيج كظم
عن اللغا ، ورفق التكظم

وقد كظم وكظم على غيظه بكظم كظماً ، فهو كاطم وكظم : سكوت . وفلان لا يكظم على جرته أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به ؛ وقول زياد بن عتبة الهذلي :

كظم الحجل واضحة المعيا ،
عديلة حسن خلق في تمام

عنى أن خلخالها لا يسع له صوت لامتلائه . والكظم : غلق الباب . وكظم الباب بكظمه كظماً : قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه . وفي التهذيب : كظمت الباب أكظمه إذا قست عليه

من جرعة يتجرعها الإنسان أعظم أجراً من جرعة غيظ في الله عز وجل . ويقال : كظمت الغيظ أكظمه كظماً إذا أسكت على ما في نفسك منه . وفي الحديث : من كظم غيظاً فله كذا وكذا ؛ كظم الغيظ : تجرعه واحتال سببه والصبر عليه . وفي الحديث : إذا تائب أحدكم فليكظم ما استطاع أي ليحبسه بها أمكنه . ومنه حديث عبد المطلب : له قنبر يكظم عليه أي لا يبديه ويظهره ، وهو حسبه . ويقال : كظم البعير على جرته إذا رددها في حلقه . وكظم البعير بكظم كظوماً إذا أمسك عن الجيرة ، فهو كاطم . وكظم البعير إذا لم يجترأ ؛ قال الراعي :

فأفضن بعد كظومين بحيرة
من ذي الأبارق ، إذ رعين حقيلاً

ابن الأنباري في قوله :

فأفضن بعد كظومين بحيرة

أي دفعت الإبل يجرتها بعد كظومها ، قال : والكظام منها العطشان الباس الجوف ، قال : والأصل في الكظم الإمساك على غيظ وغم ، والجيرة ما تخرجه من كروشها فتجتره ، وقوله : من ذي الأبارق معناه أن هذه الجيرة أصلها ما رعت هذا الموضع ، وحقيلاً اسم موضع . ابن سيده : كظم البعير جرفته أزدرداًها وكف عن الاجتار . وثاقه كظوم ونوق كظوم : لا تجتره ، كظمت تكظم كظوماً ، وإبل كظوم . تقول : أرى الإبل كظوماً لا تجتر ؛ قال ابن بري : شاهد الكظوم جمع كاطم قول الملقطي :

فهن كظوم ما يفيضن بحيرة ،

لهن بمستن الثمام صريف

والكظم : تخرج النفس . يقال : كظمني فلان

فسدته بنفسك أو سدده بشيء غيرك . وكلُّ ما سُدَّ من بحري ماء أو باب أو طريق كَظُمَ ، كأنه سمي بالمصدر .

والكِظَامَةُ والسَّدَادَةُ : ما سُدَّ به . والكِظَامَةُ : القناة التي تكون في حوائط الأغصان ، وقيل : الكِظَامَةُ زكاياء الكرشم وقد أضى بعضها إلى بعض وتناصت كأنها خر . وكَظُمُوا الكِظَامَةَ : جَدَرُوهَا بِجَدَرَيْنِ ، والجَدَرُ طين حافتها ، وقيل : الكِظَامَةُ بئر إلى جنبها بئر ، وبينها بحري في بطن الوادي ، وفي المحكم : بطن الأرض أينما كانت ، وهي الكِظِيَّةُ . غيره : والكِظَامَةُ قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى كِظَامَةَ قوم فتوضأ منها ومسح على خفيه ، الكِظَامَةُ : كالقناة ، وجمعها كِظَائِمُ . قال أبو عبيدة : سألت الأصمعي عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا : هي آبار متناصفة تُحْفَرُ ويباعد ما بينها ، ثم يُخْرَقُ ما بين كل بئرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتتسع على وجه الأرض ، وفي التهذيب : حتى يجمع الماء إلى آخرهن ، ولما ذلك من عَوَرِ الماء ليقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقى الأرض ، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها ، فهذا معروف عند أهل الحجاز ، وقيل : الكِظَامَةُ السَّاقِيَةُ . وفي حديث عبد الله بن عمرو : إذا رأيت مكة قد بُيعَتْ كِظَائِمُ وسأوى بناؤها ورؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أَطْلُكْ ، وقال أبو إسحق : هي الكِظِيَّةُ والكِظَامَةُ معناه أي حُفِرَت قَنَوَات . وفي حديث آخر : أنه أتى كِظَامَةَ قوم فبال ، قال ابن الأثير : وقيل أراد بالكِظَامَةَ في هذا الحديث الكُنَاسَةُ . والكِظَامَةُ من المرأة : مخرج البول . والكِظَامَةُ :

قَمَّ الوادي الذي يخرج منه الماء ؛ حكاية ثعلب . والكِظَامَةُ : أعلى الوادي بحيث ينقطع . والكِظَامَةُ : سير يوصل بطرف القوس العربية ثم يدار بطرف السِّبَةِ العليا . والكِظَامَةُ : سير مضفور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السِّبَةِ . والكِظَامَةُ : حبل يكظمون به تخطيم البعير . والكِظَامَةُ : العقَب الذي على رؤوس القُدَد العليا من السهم ، وقيل : ما يلي حَقْو السهم ، وهو مُسْتَدَقٌّ ، ما يلي الرِّيش ، وقيل : هو موضع الرِّيش ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

تَشُدُّ عَلَى حَزِّ الكِظَامَةِ بالكِظَرِ

وقال أبو حنيفة : الكِظَامَةُ العقَب الذي يُدْرَجُ على أذنان الرِّيش بضبطها على أي نحو ما كان التركيب ، كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع . والكِظَامَةُ : حبل يُشَدُّ به أنف البعير ، وقد كَظَمُوهُ بها . وكِظَامَةُ المِيزَان : مسامره الذي يدور فيه اللسان ، وقيل : هي الحلقة التي يجمع فيها خيوط الميزان في طرفي الحديدة من الميزان .

وكَاظِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

إِذَا هُنَّ أَقْدَاطُ كَرَجَلِ الدَّبِي

أَوْ كَظَا كَاظِيَّةُ النَّاهِلِ

وقول الفرزدق :

فَبَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ

بِأَعْقَارِ قَلَنْجٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الْكُؤَاطِمِ

فإنه أراد كَاظِيَّةً وما حولها فجمع لذلك . الأزهري : وكَاظِيَّةٌ جَوٌّ على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها زكاياء كثيرة وماؤها شَرُوبٌ ؛ قال : وأنشدني قوله « بالكظر » كذا ضبط في الأصل ، والذي في القاموس : الكظر بالضم عز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكظر بالكسر عفة تشد في أصل فوق السهم .

أعرابي من بني كُتَيْب بن يَرْبُوع :

ضَيْتُ لَكُنْ أَنْ تَهْجُرُنْ نَجْدًا ،

وَأَنْ تَسْكُنْ كَاطِمَةَ الْبُحُورِ

وفي بعض الحديث ذكر كَاطِمَة ، وهو اسم موضع ،
وقيل : بِئرٌ عُرِفَ الموضع بها .

كُظِمَ : الكِظَامُ ؛ شئٌ يُجْعَلُ على فَمِ البعير . كُظِمَ
البعيرُ بِكُظْمِهِ كُظْمًا ، فهو مَكْظُومٌ وكُظِمَ : شُدَّ
فَاهُ ، وقيل : شُدَّ فَاهُ في هِجَابِهِ لثَلَا بَعْضٌ أَوْ بِأَكْلِ
وَالكِظَامُ ؛ مَا كُظِمَ بِهِ ، وَاجْمَعْ كُظْمٌ . وفي
الحديث : دخل إخوةُ يُوْسُفَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، مِصرَ
وَقَدْ كُظِمُوا أَفْوَاهُ إِبِلِهِمْ . وفي حديث علي ، رضي
الله عنه : فهم بين خائفٍ مَقْضُوعٍ وساكِتٍ مَكْظُومٍ ؛
قال ابن بري : وقد يجعل على فَمِ الكلبِ لثلا ينبع ؛
وَأَشْدُ ابن الأعرابي :

مَرَرْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكُظِمُ كَلْبَهُ ؛

دَعَرَ الْكَلْبُ يَنْبَعُ ، إِنَّمَا الْكَلْبُ فَابِحٌ !

وقال آخر :

وَتَكُظِمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْقَرِيِّ ،

وَنَارُكَ كَالْعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِتْرٌ

وَكُظِمَ الْخَوْفُ : أَمْسَكَ فَاهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ

يَهْمَاءُ ، خَاطِبُهَا بِالْخَوْفِ مَكْظُومٌ

وهذا على المثل ؛ يقول : قد سَدَّ الْخَوْفُ فَمَهُ فَمِنَعَهُ
مِنَ الْكَلَامِ .

وَالْمُكَاظِمَةُ : التَّقْيِيلُ . وَكُظِمَ الْمَرْأَةُ بِكُظْمِهَا
كُظْمًا وَكُظِمُوا قَبْلُهَا ، وَكَذَلِكَ كَظِمَهَا . وفي
الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْمُكَاظِمَةِ
وَالْمُكَاظِمَةِ ؛ الْمُكَاظِمَةُ : هُوَ أَنْ يَلْتَنِمَ الرَّجُلُ
صَاحِبَهُ وَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ كَالْتَقْيِيلِ ، أَخَذَ مِنْ

كُظِمَ الْبَعِيرُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَشَنَّهُ
إِيَّاهُ بِمَنْزِلَةِ الْكِظَامِ ، وَالْمُكَاظِمَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

وَالْكُظْمُ : وَعَاءٌ تُوَعَى فِيهِ السِّلَاحُ وَغَيْرُهَا ،
وَالْجَمْعُ كِظَامٌ . وَالْمُكَاظِمَةُ : مُضَاجَعَةُ الرَّجُلِ
صَاحِبَهُ فِي الثَّوْبِ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ . وَكُظِمَتْ
الْوَعَاءُ : سَدَّتْ رَأْسَهُ . وَكُظِمَ الطَّرِيقُ : أَفْوَاهُهُ ؛
وَأَشْدُ :

أَلَا نَامَ الْحَلِيَّ بَيْتَ حِلْسًا ،

بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، شُدَّ بِهِ الْكُظُومُ

قال : بَاتَ هَذَا الشَّاعِرُ حِلْسًا لَا يَحْفَظُ وَيُرَى كَأَنَّهُ
حِلْسٌ قَدْ شُدَّ بِهِ كُظُومُ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَفْوَاهُهُ .
وَكُظِمَ : اسْمٌ .

كُظِمَ : الْكُظْمُ وَالْكَتْمُ ؛ الرُّكْبُ النَّاتِيءُ الضَّخْمُ
كَالْكُظْمِ . وَارْأَةُ كُظْمٌ وَكُظِمَ إِذَا عَظِمَ
ذَلِكَ مِنْهَا كَكُظْمِ وَكُتْمِ .

كُظِمَ : الْكُظْمُ وَالْكُظْمُومُ ؛ الْحِمَارُ ، حَمِيرَةٌ ، كَلَاهِمَا
كَالْكُظْمِ . وَكُظِمَ الرَّجُلُ وَكُظِمَ : أَذْبَرَ
هَارِبًا .

كَلِمٌ : الْقُرْآنُ ؛ كَلَامُ اللَّهِ وَكَلِمُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُهُ وَكَلِمَتُهُ ،
وَكَلَامُ اللَّهِ لَا يُجَدُّ وَلَا يُعَدُّ ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ،
تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُفْتَرُونَ غُلُوبًا كَثِيرًا . وفي
الحديث : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ؛ قِيلَ : هِيَ
الْقُرْآنُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ؛ إِنَّمَا وَصَفَ كَلَامَهُ بِالتَّامِّ
لأنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ
غَيْبٌ كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى التَّامِّ
هُنَا أَنَّهُ تَنَفَّعَ الْمُتَعَوِّذُ بِهَا وَتَحَفَّظَ مِنَ الْآفَاتِ
وَتَكْفِيهِ . وفي الحديث : سَبَّحَانَ اللَّهَ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ ؛
كَلِمَاتُ اللَّهِ أَيُ كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ وَصِفَاتُ لَا
تَحْصُرُ بِالْعَدَدِ ، فَذَكَرَ الْعَدَدَ هُنَا بِحَاجِزٍ بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ

في الكثرة ، وقيل : يحتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأجور على ذلك ، وتنصبُ عدد على المصدر ؛ وفي حديث النساء : استعملتكم فَرُوجهن بكلمة الله ؛ قيل : هي قوله تعالى : فإمساك معروف أو تسريع بإحسان ، وقيل : هي إماعة الله الزواج وإذنه فيه . ابن سيده : الكلام القول ، معروف ، وقيل : الكلام ما كان مُكْتَفِيّاً بنفسه وهو الجملة ، والقول ما لم يكن مكثفاً بنفسه ، وهو الجزء من الجملة ؛ قال سيبويه : اعلم أن قلتُ إنما وقعت في الكلام على أن يُحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً ، ومن أدلّ الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماعُ الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله ، وذلك أن هذا موضع ضيق متعبر لا يمكن تحريكه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه ، فعبرَ لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتاً ثامة مفيدة ؛ قال أبو الحسن : ثم إنهم قد يتوسعون فضعون كل واحد منها موضع الآخر ؛ وما يدل على أن الكلام هو الجمل المتروكة في الحقيقة قول كثير :

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ كَلَامَهَا ،
حَرِّوْا لِعِزَّةَ رُسُلِكُمْ وَسُجُوداً

فيعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجي ولا تنحزن ولا تتماثل قلب السامع ، وإنما ذلك فيما طال من الكلام وأمتنع سامعيه لضدوبة مُسْتَعْمِهِ وَرِقَّة حواشيه ، وقد قال سيبويه : هذا باب أقل ما يكون عليه الكلام ، فذكر هنالك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد ، وسى كل واحدة من ذلك كلمة . الجوهري : الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير ، والكليم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة مثل نيفة ونبيق ، ولهذا قال سيبويه : هذا باب علم ما

فَصَبَعَتْ ، وَالطَّيْثِرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
جَابِيَةٌ حَفَّتْ بِسَيْلٍ مُقْعَمٍ

وكأن الكلام في هذا الاتساع إنما هو محمول على القول ، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول ؟ والكليمة : لغة تسيية ، والكليمة : اللفظة ، حجازية ، وجمعها كليم ، تذكر وتؤنث . يقال : هو الكليم وهي الكليم . التهذيب : والجمع في لغة نعيم الكليم ؛ قال رؤبة :

لَا يَسْتَعِ الرُّكْبُ بِهِ رَجْعَ الْكَلِمِ

وقول سيبويه : هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل ، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ، ويجوز أن تكون من نعت الأواخر ، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الأمرين جميعاً ؛ فأما قول مزاحم المعقلي :

لَتَظَلَّ رَهِيئاً خَاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّه
تَحَلَّبُ جَدْوًى وَالْكَلامِ الطَّرَائِفُ

فوصفه بالجمع ، وإنما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم : ذهب به الدُّنْيَا الحُسْرُ ، قوله « ميم » ضبط في الأصل والعلم هنا بصفة اسم المفعول وبه أيضاً ضبط في مادة فم من الصحاح .

وَالَّذِينَ هُمْ يَلْبِثُونَ ؛ وكما قال :

تَرَاهَا الضَّمْعُ أَغْظَمَهُنَّ رَأْسًا

فأعاد الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد ، لما كانت الضمعة هنا جنساً ، وهي الكلمة ، تسمية وجمعها كِلِمٌ ، ولم يقولوا كِلِمًا على أطراد فِعْلٍ في جمع فِعْلَةٍ . وأما ابن جني فقال : بنو نعيم يقولون كِلِمَةً وَكِلِمٌ كَكِسْرَةٍ وَكِسْرٍ . وقوله تعالى : وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ؛ قال ثعلب : هي الحِصَالُ العُشْرُ التي في البدن والرأس . وقوله تعالى : فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ؛ قال أبو إسحق : الكَلِمَاتُ ، والله أعلم ، اغتراف آدم وحواه بالذنب لأنهما قالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا . قال أبو منصور : والكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء ، وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذات مَعْنَى ، وتقع على فصيحة بكاملها وخطبة بأسرها . يقال : قال الشاعر في كلمته أي في فصيده . قال الجوهري : الكلمة القصيدة بطولها . وَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ تَكَلُّمًا وَتِكَلَامًا وَكَلَمَةً كِلَامًا ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى مُوَازَنَةِ الْأَفْعَالِ ، وَكَلَمَهُ : نَاطَقَهُ . وَكَلِمَتُكَ : الَّذِي يُكَالِمُكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّذِي تُكَلِّمُهُ وَتِكَلِّمُكَ . يُقَالُ : كَلَّمْتُهُ تَكَلِيمًا وَكِلَامًا مِثْلَ كَذَبْتُهُ تَكْذِيبًا وَكِذَابًا . وَتَكَلَّمْتُ كَلِمَةً وَبِكَلِمَةٍ . وَمَا أَجَدُ مُتَكَلِّمًا ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، أَيْ مَوْضِعَ كَلَامٍ . وَكَالَمْتُهُ إِذَا حَادَثْتُهُ ، وَتَكَلَّمْنَا بَعْدَ التَّهَاجُرِ . وَيُقَالُ : كَانَا مُتَصَارِمَيْنِ فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ وَلَا تَقُلْ يَتَكَلَّمَانِ . ابْنُ سِيدَةَ : تَكَلَّمْتُ الْمُتَقَاتِلَيْنِ كَلَمًا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَاجِبَةً ، وَلَا يُقَالُ تَكَلَّمَا . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكَلِيمًا ؛ لَوْ جَاءَتْ كَلَمَ اللَّهُ مُوسَىٰ مَجْرَدَةً لَاحْتِمَالُ مَا قُلْنَا

وَمَا قَالُوا ، يَعْنِي الْمُتَوَلَّى ، فَلَمَّا جَاءَ تَكَلِيمًا خَرَجَ الشُّكُّ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ ، وَخَرَجَ الْإِحْتِمَالُ لِلتَّشْبِيهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا وَكَّدَ الْكَلَامَ لَمْ يَجِزْ أَنْ يَكُونَ التَّوَكُّيدُ لِعَوًّا ، وَالتَّوَكُّيدُ بِالْمَصْدَرِ دَخَلَ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : عَنَى بِالْكَلِمَةِ هُنَا كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، جَعَلَهَا بَاقِيَةً فِي عَقِبِ إِبْرَاهِيمَ لَا يَزَالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوَحِّدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . وَرَجُلٌ تِكَلَامٌ وَتِكَلَامَةٌ وَتِكَلَامَةٌ وَتِكَلِمَاتِي ؛ وَقَالَ جَبَدُ الْكَلَامِ فَصِيحٌ حَسَنُ الْكَلَامِ مُنْطَبِقٌ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : رَجُلٌ كِلِمَاتِي كَثِيرُ الْكَلَامِ ، فَصَبْرٌ عَنْهُ بِالْكَثْرَةِ ، قَالَ : وَالْأُنْثَى كِلِمَاتِيَّةٌ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لِكِلِمَاتِي وَلَا لِكِلَامَةٍ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلَهُ عِنْدِي نَظِيرٌ وَهُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ لِقَاعَةٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالْكَلَمُ : الْجُرْحُ ، وَالْجَمْعُ كَلُومٌ وَكَلَامٌ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَشْكُو ، إِذَا شُدَّ لَهُ حِزَامُهُ ،

تَشْكُو سَلِيمٌ ذَرَبَتْ كَلَامُهُ

سَمِيَ مَوْضِعَ نَهْشَةِ الْحَيَّةِ مِنَ السَّلِيمِ كَلَمًا ، وَلِذَا حَقِيقَةُ الْجُرْحِ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّلِيمُ هُنَا الْجُرْحُ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْكَلَمُ هُنَا أَصْلٌ لَا مُسْتَعَارَ . وَكَلَمَهُ يَكَلِمُهُ كَلَمًا وَكَلَمًا وَكَلَمَهُ كَلَمًا ؛ جَرَحَهُ ، وَأَنَا كَالِمٌ وَرَجُلٌ مَكَلُومٌ وَكَلِمٌ ؛ قَالَ :

عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ

وَالْكَلِيمُ ، فَاجْرُ عَلَى فَوَلَكِ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ إِذَا جُرِحَ فَصَحِيَ أَتَمًّا ، وَالرَّفْعُ عَلَى فَوَلَكِ قَوْلُهُ « وَكَلَمَهُ يَكَلِمُهُ » قَالَ فِي الْمَبَاحِ : وَكَلَمَهُ يَكَلِمُهُ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَمِنْ بَابِ ضَرْبٍ لِقَاءَهُ . وَعَلَى الْأَخْبَرَةِ : اقْصُرِ الْمَجْدَ . وَقَوْلُهُ « وَكَلَمَهُ كَلَمًا جَرَحَهُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَأَمِلَ الْبَابَةَ لِلْعَمَلِ وَلَيْسَ لَهَا كَلِمَةٌ .

عليها الشيخ 'الكلم' كالأسد، والجمع كلمى . وقوله تعالى : أخرجا لهم دابة من الأرض تكلمهم ؛ فرئت : تكلمهم وتكلمهم ، فكلمهم : تجرحهم وتسيهم ، وتكلمهم : من الكلام ، وقيل : تكلمهم وتكلمهم سواء كما تقول تجرحهم وتجرحهم ، قال الفراء : اجتمع الفراء على تشديد تكلمهم وهو من الكلام ، وقال أبو حاتم : قرأ بعضهم تكلمهم وفسر تجرحهم ، والكلام : الجراح ، وكذلك إن شدد تكلمهم فذلك المعنى تجرحهم ، وفسر قليل : تسيهم في وجوههم ، تسيهم المؤمن بنقطة بيضاء فيبيض وجهه ، وتسيهم الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه . والتكليم : التجريح ؛ قال عنزة :

إذ لا أزال على رحالة سايح
تهذر ، تعاوذه الكساء ، مكلم

وفي الحديث : ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسانتهم شيئا أي لم تؤثر فيهم ولم تقدر في أدبائهم ، وأصل التكلم الجرح . وفي الحديث : إنا نقوم على المرضى وتداوي الكلمى ؛ جمع كلم وهو الجريح ، فعيل بمعنى مفعول ، وقد تكرر ذكره اسماً وفعلًا مفرداً ومجموعاً . وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل : يكلمه منه اسمه المسيح ؛ قال أبو منصور : سى الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كَوَّن الكلمة بشراً ، ومعنى الكلمة معنى الولد ، والمعنى يُبشِّرُك بولد اسمه المسيح ؛ وقال الجوهري : وعيسى ، عليه السلام ، كلمة الله لأنه لما انتفع به في الدين كما انتفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سيف الله وأسد الله . والكلام : أرض غليظة صلبة أو طين يابس ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صعته ، والله أعلم .

كلم : الكلثوم : الفيل ، وهو الزنديق . والكلثوم : الكثير لحم الحدين والوجه . والكلثة : اجتماع لحم الوجه . وجارية مكلثة : حنة دوائر الوجه ذات وجنتين فاتنهما سهولة الحدين ولم تلزمها جهومة الفتح . ووجه مكلثم : مستدير كثير اللحم وفيه كالجوز من اللحم ، وقيل : هو المتقارب الجعد المدور ، وقيل : هو نحو الجهم غير أنه أضيق منه وأملح ، والمصدر الكلثة . قال بشر : قال أبو عبيد في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن بالكلثم ؛ قال : معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلاً ، صلى الله عليه وسلم . وقال بشر : المكلثم من الوجوه القصير الخك الذي الجبهة المستدير الوجه ؛ وفي النهاية لابن الأثير : مستدير الوجه مع خفة اللحم ، قال : ولا تكون الكلثة إلا مع كثرة اللحم ؛ وقال شبيب بن البراء يصف أخلاف فاقة :

وأخلاف مكلثة وتجر

صبر أخلافها مكلثة لفظها وعطسها .

وكلثوم : رجل . وأم كلثوم : امرأة .

كلم : الكلم والكليح : التراب ؛ كلاهما عن كراع والبياني . وحكى الليثاني : بفيه الكلم والكليح ، فاستعمل في الدعاء ، كقولك وأنت تدعو عليه : التراب له .

كلم : الكلثوم : كالكرثوم .

كلم : الكلثم : الصليب .

كلم : الكلثة : الذهاب في سرعة ، وهي الكلثة أيضاً ، تقول : كلثس الرجل وكلثس إذا ذهب . ابن الأعرابي : يقال كلثس فلان إذا غادى كسلًا عن قضاء الحقوق .

قشرها، ومن هذا قيل للفَلَنْسُوة كُتَّةٌ لأنها تُغَطِّي
الرأس، ومن هذا كُتَّا القيص لأنها يغطيان اليدين؛
وقال شر في قول الفرزدق :

يُعَلِّقُ لَنَا أَعْبَيْتَهُ أَقَاتُ ،

بَارَأَدِ، لَعْنَتِيهَا حَيَاةُ الْكَامِ

يريد جمع الكيامة التي يجعلها على منخريها ثلثا يؤذيها
الذباب . الجوهري : والكم ، بالكسر ، والكيامة
وعاء الطلع وغطاة الثور ، والجمع كِام وأَكِسة
وأكام ، قال الشاخر :

قَضَيْتَ أَمُوداً ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا

بَوَائِحَ فِي أَكَامِهَا ، لَمْ تَفْتَحْ

وقال الطرماح :

تَظَلُّ بِالْأَكَامِ تَحْفُوفَةً ،

تَرْمُقُهَا أَعْيُنُ خُرَاسِيهَا

والأكاميم أيضاً ؛ قال ذو الرمة :

لَا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْنَى ذَوَائِبُهَا ،

بِالْصَيْفِ ، وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ

وكُتِّتِ النخلة ، فهي مَكْسُومة ؛ قال لبيد يصف نخيلاً :

عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي تَطْلُجٍ مُعَلِّمٍ ،

حَمَلَتْ ، فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْسُومٌ

وفي الحديث : حتى يَبْسُ في أَكَامِهِ ، جمع كِمٍ ،
وهو غِلافُ الثمر والحب قبل أن يظهر . وكُمُ
الفَصِيلُ إذا اسْتَفِقَ عَلَيْهِ فَسْتَرِ حَتَّى يَقْوَى ؛ قال
المعراج :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذَا تَكْمَلُوا

يَقْمَةُ ، لَوْ لَمْ تَقْرَجْ عُمُوا

١ قوله « لا تمالك » تقدم في مادة خرج ؛ مما .

٢ قوله « وكَمُ الفَصِيلُ » كذا بالهناد في الأصل ، وفي بيت ابن مقبل
الآلي والذي في الصحاح والقاموس : والين ، وبها في المعجم أيضاً
في بيت طليل الآلي وياقوت في بيت ابن مقبل : كالفصيل المكم .

كَلَمٌ : الكَلَمَةُ : الذهاب في سرعة ، والسين المهلبة
أعلى ، وقد ذكر .

كَلَمٌ : التهذيب : ابن السكيت بَلَصَمَ الرَّجُلُ
وَكَلَصَمَ إِذَا فَرَّ .

كَمٌ : الكُمُ : كمُ التَّيْبِص . ابن سيده : الكُمُ من
الثوب مَدْخَلُ الْيَدِ وَمَخْرَجُهَا ، وَالْجَمْعُ أَكْثَامٌ ، لَا
يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ كَيْسَةً
مِثْلُ حُبٍّ وَحَبِيَّةٍ ، وَأَكَمُ التَّيْبِص : جَعَلَ لَهُ كُسَيْنًا .

وَكُمُ السُّبُعُ : غِشَاءُ تَحَالِيهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَمُ
الْكَبَائِصُ يَكْمُهَا كَتَاً وَكَسْمُهَا جَعَلَهَا فِي أَغْطِيَةٍ
ثَكْنِهَا كَانْجَعَلَ الْعَنَاقِدُ فِي الْأَغْطِيَةِ إِلَى حِينَ حَرَامِهَا ،
وَأَسَمَ ذَلِكَ الْغِطَاءَ الْكِيَامَ ، وَالْكُمُ لِلطَّلْعِ .^١ وَقَدْ
كُتِّتِ النَّخْلَةُ ، عَلَى صِغَةِ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ ، كَتَاً
وَكُسُومًا . وَكُمُ كُلُّ نَوْرٍ ، وَعَاوُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَكْثَامٌ وَأَكَامِيمٌ ، وَهُوَ الْكِيَامُ ، وَجَمْعُهُ أَكِيَّةٌ .^٢
التهذيب : الكُمُ كُمُ الطَّلْع ، وَلِكُلِّ شَجَرَةٍ مُثْرَةٍ
كُمٌ ، وَهُوَ بُرْعُومَتُهُ .

وَكِيَامُ الْمَذُوقِ : الَّتِي تَجْعَلُ عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا كُمٌ . وَأَمَّا
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْثَامِ ، فَإِنَّ الْحَسَنَ
قَالَ : أَرَادَ سَبَائِبَ مِنْ لَيْفٍ تَزِينُهَا بِهَا . وَالْكَيْسَةُ :
كُلُّ ظَرْفٍ غَطَّتْ بِهِ شَيْئاً وَأَلْبَسَتْهُ إِياهُ فَصَارَ لَهُ
كَالْغِلَافِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَكَامُ الزُّرْعِ غُلْفُهَا الَّتِي تَخْرُجُ
مِنْهَا . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ : ذَاتُ الْأَكَامِ ، قَالَ :
عَنِ الْأَكَامِ مَا غَطَّى . وَكُلُّ شَجَرَةٍ تَخْرُجُ مَا هُوَ
مَكْتُمٌ فِيهِ ذَاتُ أَكَامٍ . وَأَكَامُ النَّخْلَةِ : مَا غَطَّى
جَسَدَهَا مِنَ السَّعْفِ وَاللِّفِّ وَالْجَذْعِ . وَكُلُّ مَا
أَخْرَجَتْهُ النَّخْلَةُ فَهُوَ ذُو أَكَامٍ ، فَالطَّلْعَةُ كَسْمُهَا

١ قوله « والكَمُ لِلطَّلْعِ » ضبط في الأصل والمعجم والتهذيب بالضم
كَمُ الْقَيْصِ ، وَقَالَ فِي الْمَصْبُوحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّوْبَةِ : كَمُ الطَّلْعِ
وَكُلُّ نَوْرٍ بِالْكَسْرِ .

وَتَكُنُوا أَيِ أَغْيَى عَلَيْهِمْ وَغَطُّوا . وَأَكُنْتُ
وَكُنْتُ أَيِ أَخْرَجْتُ كَامَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ
كُنْتُ الْفَصِيلُ أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِل :

أَمِنْ طَعْنٍ هَبْتُ بِلَيْلٍ فَأَصْبَحْتُ
بِصَوْغَةٍ تُعَدَّى ، كَالْفَصِيلِ الْمَكْنَمِ

وَالْمَكْمُ : الشَّوْفُ الَّذِي تَسْوَمِي بِهِ الْأَرْضَ مِنْ
بَعْدِ الْحَرْثِ . وَالْكَمْ : الْفِئْرَةُ أَضْفَلُ الشَّفَا يَكُونُ
فِيهَا الْحَبَّةُ . وَالْكُتَّةُ : الْقُلْفَةُ . وَالْكُتَّةُ : الْقَلَنْسُوءَةُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : الْكُتَّةُ الْقَلَنْسُوءَةُ الْمَدْوَرَّةُ لِأَنَّهَا تَغْطِي
الرَّأْسَ . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَأَى
جَادِيَةً مُتَكْنِمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : أُمَةُ آلِ فُلَانٍ ،
فَضَرَبَهَا بِالذَّرَّةِ وَقَالَ : يَا لَكُفَاءِ أَنْتَهِينَ بِالْحَرَاثِ ؟
أَرَادُوا مُتَكْنِمَةً فَضَاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُتَّةِ وَهِيَ
الْقَلَنْسُوءَةُ فَشَبَّهَ قِنَاعَهَا بِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كُنْتُ كُنْتُ
الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتُهُ . وَتَكْنَمْتُ فِي ثَوْبِهِ تَلْتَفْتُ فِيهِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَكْنِمَةً مِنَ الْكُتَّةِ الْقَلَنْسُوءَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ كَامٌ أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَطْنُهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَكْنَمْتُ ، قَالَ :
هَذَا جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقِيلَ لِلْكُتَّةِ الْقَلَنْسُوءَةِ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ
مُنْبَطِطَةً غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْكُتَّةِ أَيِ التَّكْنَمِ ،
كَأَنَّ قَوْلَهُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِلْسَةِ ، وَكَمْ الشَّيْءَ يَكْنُمُهُ
كَيْتًا : طَيْبُهُ وَسَدُّهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خُمْرًا :

كُنْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ يَطِينُهَا ،
حَتَّى اسْتَنَرَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَوْرَدَ عَجْزَهُ :

حَتَّى إِذَا صَرَعْتُ مِنْ بَعْدِ تَهْدِيرِ

وَكَذَلِكَ كُنْتُمْ ؛ قَالَ طُفَيْل :

أَسَأَفْتُكَ أَطْعَمَانِ بِحَقِّهِ أَبْنَمِ
أَجَلَ بَكَرًا مِثْلَ الْفَصِيلِ الْمَكْنَمِ

وَتَكْنَمُهُ وَتَكْنَمُهُ : كَكْنَمُهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذَا تَكْنَمُوا
بِغَنَّةٍ ، لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ غُشَاؤُا

قِيلَ : أَرَادَ تَكْنَمُوا مِنْ كُنْتُتِ الشَّيْءَ إِذَا سَوَّرْتَهُ ،
فَأَبْدَلَ الْمِمَّ الْأَخِيرَةَ بِأَوَّلِهَا ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ تَكْنَمُوا .
ابْنُ شَبِيلٍ عَنْ الْبَاهِي : كُنْتُتِ الْأَرْضُ كَيْتًا ، وَذَلِكَ
إِذَا أَثَرُوهَا ثُمَّ غَفَّوا أَثَرَ السَّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْحَشْبَةِ
الْعَرِيضَةِ الَّتِي تُزَالَتُهَا ، فَيُقَالُ : أَرْضٌ مَكْنُومَةٌ .
الْأَصْمَعِيُّ : كُنْتُتِ رَأْسَ الدَّانِ أَيِ سَدَّدْتَهُ . وَالْمِفْصَلَةُ
وَالْمَكْنَمَةُ : شَيْءٌ يُوضَعُ عَلَى أَنْفِ الْحِمَارِ كَالْكَيْسِ ،
وَكَذَلِكَ الْفِيَامَةُ وَالْكَيْامَةُ . وَالْكَيْامُ : مَا سُدَّ بِهِ .
وَالْكَيْامُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكَيْامَةُ : شَيْءٌ يُسَدُّ بِهِ فَمِ
الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ثَلَاثَةُ بَعْضٍ . وَكُنْتُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ
الْكَيْامُ ، يَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْنُومٌ أَيِ مَحْجُومٌ . وَفِي
حَدِيثِ الثَّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ : أَلَا
لِي فِي هَازٍ لَكُمْ الرِّوَابَةَ فَإِذَا هَزَزْتُمُهَا فَلْيَنْتَبِ الرِّجَالُ
إِلَى أَيْمَتِهِمْ خَبِئَتْهَا وَيَغْرِطُوهَا أَعْنَتَهَا ؛ أَرَادَ بِأَيْمَتِهِ
الْخِيُولَ تَحَالِيَهَا الْمَعْلُوقَةَ عَلَى رُؤُوسِهَا وَفِيهَا عُلْفُهَا بِأَسْرَمِ
بِأَنَّ يَزْعُرُوهَا مِنْ رُؤُوسِهَا وَيُلْجِئُوهَا بِلُجُئِهَا ، وَذَلِكَ
تَقْرِيطُهَا ، وَاحِدُهَا كَيْامٌ ، وَهُوَ مِنْ كَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي
يُكْمُ بِهِ فَمُهُ لثَلَاثَةَ بَعْضٍ . وَكُنْتُتِ الشَّيْءَ : غَطَّيْتُهُ .
يُقَالُ : كُنْتُتِ الْحَبَّ إِذَا سَدَّدْتِ رَأْسَهُ . وَكُنْتُتِ
النَّخْلَةَ : غَطَّاهَا لِتَرْطُبَ ؛ قَالَ :

تَعْلَلْتُ بِالشَّهِيدَةِ حِينَ تَنْسِي ،
وَبِالْمَعْنَى الْمَكْنَمِ وَالْقَيْمِ

الْقَيْمِ : السَّوْقِ . وَالْمَكْنُومُ مِنَ الْعَذْوَقِ : مَا غَطَّيْتُ

قَوْلُهُ « بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ » عِبَارَةٌ بِالْمَعْنَى بِدَلِيلِ : تَكُونُوا
مِنْ الثَّلَاثَةِ الْمَثَلُ وَزَنَهُ تَقَعْلُوا مِنْ تَكْنَمْتُهُ إِذَا ضَدَدَهُ وَصَدَدَهُ
وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقِيلَ أَرَادَ تَكْنَمُوا النَّحْبَ .

بالإِذْ بَلَّانَ عند الإِرْطَابِ لِيَقِيَ غَرْمَا غَضًّا وَلَا يَفْسِدَهَا الطَّيْرُ وَالْخُرُودُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

حَمَلْتُ فِينَهَا مَوْقَرًا مَكْتُومًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَمْ إِذَا غَطَّيْتُ ، وَكَمْ إِذَا قَتَلْتُ الشَّجْعَانَ ؛ أَشَدُّ الْفَرَاءِ :

بَلْ لَوْ شَهِدَتْ النَّاسَ إِذَا تَكَسَّمُوا

قَوْلُهُ تَكَسَّمُوا أَيْ أَلْبَسُوا غِثَةً كَسَّمُوا بِهَا . وَالْكَمُّ : قَسَعَ الشَّيْءُ وَسَوَّرَهُ ، وَمِنْهُ كَسَمْتُ الشَّهَادَةَ إِذَا قَبَعْتُهَا وَسَوَّرْتُهَا ، وَالْفَعْلَةُ مَا غَطَّاهُ مِنْ شَيْءٍ ؛ الْمَعْنَى بَلْ لَوْ شَهِدَتْ الْأَصْلُ تَكَسَّمْتُ مِثْلَ تَقَشَّيْتُ ، الْأَصْلُ تَقَشَّيْتُ . وَالْكَسَكَةُ : التَّغْطِيَةُ بِالنَّيَابِ . وَتَكَسَّمْتُ فِي نِيَابِهِ : تَغَطَّيْتُ بِهَا . وَرَجُلٌ كَسَمَكَ : غَلِظَ كَثِيرَ الْعَمَلِ . وَامْرَأَةٌ كَسَمَكَ وَمُتَكَسِمَةٌ : غَلِظَةُ كَثِيرَةِ الْعَمَلِ .

وَالْكَسَامُ : قِرْفُ شَجَرِ الضَّرْوِ ، وَقِيلَ : لِحَاوُهَا وَهُوَ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيْبِ . وَالْكَسَامُ : الْمُضْجَعُ الْحَقِيقُ .

وَكَمْ : اسْمٌ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ عَدَدٍ ، وَهِيَ تَعْمَلُ فِي الْحَبْرِ عَمَلُ رَبٍّ ، إِلَّا أَنْ مَعْنَى كَمْ التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى رَبٍّ التَّقْلِيلُ وَالتَّكْثِيرُ ، وَهِيَ مُغْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمُنْتَهَا فِي الْبُعْدِ وَالطُّولِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : كَمْ مَالِكَ ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِكَ : أَعَشْرَةُ مَالِكَ أَمْ عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ أَلْفٌ ؟ فَلَوْ ذَهَبْتَ تَسْتَوْعِبُ الْأَعْدَادَ لَمْ تَبْلُغْ ذَلِكَ أَبَدًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهَا ، فَلَمَّا قُلْتَ كَمْ ، أَغْنَيْتَكَ هَذِهِ الْفَلْظَةَ الْوَاحِدَةَ عَنِ الْإِطَالَةِ غَيْرِ الْمُحَاطِ بِآخِرِهَا وَلَا الْمُسْتَدْرَكَةِ . التَّهْذِيبُ : كَمْ حُرُوفٌ مَسْأَلَةٌ عَنْ عَدَدٍ وَخَبْرٌ ، وَتَكُونُ خَبْرًا بِمَعْنَى رُبٍّ ، فَإِنْ عُنِيَ بِهَا رُبٌّ جَرَتْ مَا بَعْدَهَا ،

١ قَوْلُهُ « وَكَمْ إِذَا قَتَلْتَ » كَذَا خِطَبِي فِي لِسَانِ التَّهْذِيبِ .

٢ قَوْلُهُ « الْمَعْنَى بَلْ لَوْ عَلِمَ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِيهِ سَقَطَ ظَاهِرٌ ، وَلِلْأَصْلِ : الْمَعْنَى بَلْ لَوْ شَهِدَتْ النَّاسُ إِذَا تَكَسَّمُوا أَيْ غَطُّوا وَسَوَّرُوا الْأَصْلَ تَكَسَّمْتُ لِلَّحِّ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ سَابِقِ الْكَلَامِ .

وَأِنْ عُنِيَ بِهَا رَبًّا رَفَعْتَ ، وَإِنْ نَبَحًا فَعَلَ رَافِعًا مَا بَعْدَهَا انْتَصَبَ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا فِي الْأَصْلِ مِنْ تَأْلِيفِ كَافِ التَّشْبِيهِ ضُمْتُ إِلَى مَا ، ثُمَّ قُصِّرَتْ مَا فَأَسْكَنْتُ الْمِيمَ ، فَإِذَا عُنِيَ بِكُمْ غَيْرُ الْمَسْأَلَةِ عَنِ الْعَدَدِ ، قُلْتَ : كَمْ هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي مَعَكَ ؟ فَهُوَ بِحَبِيكَ : كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَمْ . وَكَأَيُّنَ لَفْتَانٍ وَنَصَحْبَا مِنْ ، فَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنْ ، كَانَ فِي الْأَسْمِ التَّكْرَرُ النَّصْبُ وَالْخَفْضُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ رَأَيْتَ ، وَكَمْ جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ، فَهَذَا وَجْهَانِ يَنْصَبَانِ وَيُخَفِّضَانِ ، وَالْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى رَافِعٌ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ بِوَاقِعٍ وَكَانَ لِلْأَسْمِ جَازِ النَّصْبِ أَيْضًا وَالْخَفْضُ ، وَجَازَ أَنْ تُعْمَلَ الْفِعْلُ فَتَرَفَعَ فِي التَّكْرَرِ فَتَقُولَ كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي ، تَرَفَعَهُ بِفَعْلِهِ ، وَتُعْمَلَ فِيهِ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَيْهِ فَتَقُولَ : كَمْ جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ، فَتَنْصَبُ بِهِزَمْتَ ؛ وَأَنْشُدُونَا :

كَمْ عَمَّةً لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةً

قَدْ عَمَّاهُ ، قَدْ حَمَلَيْتَ عَلَيَّ عِشَارِي

رَفَعًا وَنَصَبًا وَخَفْضًا ، فَمِنْ نَصْبٍ قَالَ : كَانَ أَصْلُ كَمْ الْاسْتِفْهَامُ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ التَّكْرَرِ مُفَسَّرٌ كَتَفْسِيرِ الْعَدَدِ فَتَرَكْنَاهَا فِي الْحَبْرِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْاسْتِفْهَامِ فَنَصَبْنَا مَا بَعْدَ كَمْ مِنَ التَّكْرَرِ كَمَا تَقُولُ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا دَرَاهِمًا ، وَمِنْ خَفْضٍ قَالَ : طَالَتْ صَحْبَةٌ مِنَ التَّكْرَرِ فِي كَمْ فَلَمَّا حَذَفْنَاهَا أَعْمَلْنَا إِرَادَتَهَا ؛ وَأَمَّا مِنْ رَفَعٍ فَأَعْمَلَ الْفِعْلُ الْآخَرَ وَنَوَى تَقْدِيمَ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ : كَمْ قَدْ أَتَانِي رَجُلٌ كَرِيمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : كَمْ اسْمٌ نَاقِصٌ مِمَّنْ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ ، وَلَهُ مَوْضِعَانِ : الْاسْتِفْهَامُ وَالْحَبْرُ ، تَقُولُ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ : كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ؟ نَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّنْصِيبِ ، وَتَقُولُ إِذَا أَخْبَرْتَ : كَمْ دَرَاهِمٌ أَنْفَقْتَ ، تَرِيدُ التَّكْثِيرَ ، وَخَفَضْتَ مَا بَعْدَهُ كَمَا تَخَفِّضُ رُبَّ لِأَنَّهُ فِي التَّكْثِيرِ تَقْيِضُ رَبٍّ فِي التَّقْلِيلِ ، وَإِنْ سَلَّمْتَ نَصَبْتَ ،

بَارُبْ شَيْخٍ مِنْ عَدِيٍّ كَهَكُمُ
وَأُنْشِدَ اللَّيْثُ قَوْلَ أَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ :
وَلَا كَهَكَامَةُ بِرَمٍّ ،
إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْحِقَبُ
وَرَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ :

وَلَا كَهَكَاهُ بِرَمٍّ

بَالِهَاءُ ، وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَهَكُمُ
وَالْكَهَكُ الْبَاذِخَانُ .

كُومُ : الْكُومُ : الْعِظَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى
السَّنَامِ ؛ سَنَامُ أَكُومٍ : عَظِيمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَجَزٌ خَلْفَ السَّنَامِ الْأَكُومِ

وَبَعِيرُ أَكُومٍ ، وَالْجَمْعُ كُومٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رِقَابٌ كَالْتَوَاجِينِ خَاطِيَاتٍ ،

وَأَسْنَاءُ عَلَى الْأَكُومِ كُومٍ

وَالْكُومُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَنَاقَةٌ كُومَاءُ : عَظِيمَةٌ

السَّنَامُ طَوِيلَتُهُ . وَالْكُومُ : عِظَمٌ فِي السَّنَامِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى فِي

نَعَمِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كُومَاءً ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ السَّنَامُ ، أَيْ

مُشْرِفَةُ السَّنَامِ عَالِيَتُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَيَأْتِي مِنْهُ

بِنَاقَتَيْنِ كُومَارَيْنِ ، قَلْبُ الْمَهْزَةِ فِي التَّنْبِيَةِ وَأَوَّاءُ .

وَجِبِلُ أَكُومٍ : مُرْتَفِعٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمَا زَالَ فَوْقَ الْأَكُومِ الْفَرْدُ وَاقِفًا

عَلَيْنَهُ ، حَتَّى فَارَقَ الْأَرْضَ ثَوْرُهُمَا

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ يُجَبِّسُونَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكُومِ إِلَى أَنْ يُهَذَّبُوا ؛ هِيَ بِالْفَتْحِ

الْمَوَاضِعُ الْمَشْرِقَةُ ، وَاحِدَتُهَا كُومَةٌ ، وَيُهَذَّبُوا أَيْ

يُنْفَقُوا مِنَ الْمَسَاقِمِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يُجَبِّسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

قَوْلُهُ « مِنْ عَدِيٍّ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ

عَلَى إِصْلَاحِ بَدَلِ عَدِيٍّ لَكَيْزٍ بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ .

وَأِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا قَامَةً شَدَّدْتَ آخِرَهُ وَصَرَفْتَهُ ، فَقُلْتَ :
أَكُوتُ مِنَ الْكَمِّ ، وَهُوَ الْكَيْتُ .

كَمٌ : التَّهْذِيبُ : أَهْمِلِ اللَّيْثَ نَكَمَ وَكَمَ وَاسْتَعْمِلْهُمَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَيَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ ، قَالَ : التَّكْمَةُ
الْمُصَيِّبَةُ الْفَادِحَةُ . وَالتَّكْمَةُ : الْجِرَاحَةُ .

كَهْمٌ : كَهْمُ الرَّجُلِ وَكَهْمٌ يَكْهَمُ كَهَامَةً ، فَهُوَ
كَهَامٌ وَكَهِيمٌ ، وَفَكَهَمَ : بَطَلَ عَنْ الثَّوَرَةِ
وَالْجَرْبِ ؛ قَالَ مِلْحَةُ الْجَرْمِيِّ :

إِذَا مَا رَمَى أَضْعَافَهُ بِجَنْبِيهِ ،

سَرَى اللَّيْلَةُ الظَّلْمَاءُ ، لَمْ يَنْكَهَتْهُمَا

وَقَرَسَ كَهَامٌ : بَطِيَءٌ عَنِ الْغَايَةِ . وَرَجُلٌ كَهَامٌ

وَكَهِيمٌ : ثَقِيلٌ مُسِنٌ دَوَّرَ لَا غَنَاءَ عَنْهُ ، وَهُوَ

كَهَامٌ أَيْضًا . وَسَيْفٌ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ : لَا يَقْطَعُ ،

كَذَلِكَ عَنِ الضَّرْبَةِ . وَفِي مَقْتَلِ أَبِي جَبَلٍ : إِنْ سَيْفُكَ

كَهَامٌ أَيْ كَذِلِيلٌ لَا يَقْطَعُ . وَلِسَانُ كَهِيمٍ : كَذِلِيلٌ

عَنِ الْبَلَاغَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لِسَانُ كَهَامٍ . الْجَوْهَرِيُّ :

لِسَانُ كَهَامٍ عَيْيٌ . وَيُقَالُ : أَكْهَمَ بَصْرُهُ إِذَا

كَلَّ وَرَقَّ .

وَكَهْنَتُهُ الشَّدَائِدُ : نَكَصَتُهُ عَنِ الْإِقْدَامِ وَجَبْنَتُهُ .

وَكَهِيمٌ : أَمَمٌ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَسَامَةَ : فَجَعَلَ

يَنْكَهَمُ بِهِمُ ؛ التَّكْمَةُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالْإِقْتِعَامُ بِهِ ،

وَرَبَّمَا يُجْزِي تَجْزِي الشَّعْرَةِ ، وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا

مَقْلُوبٌ مِنَ التَّكْمِ ، وَهُوَ الْاسْتِهْزَاءُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ كَهَكٍ : الْكَهَكَاهُ الْمُتَهَبِّبُ ،

قَالَ : وَكَهَكَامَةٌ ، بِالْمِيمِ ، مِثْلُ كَهَكَاهُ الْمُتَهَبِّبِ ،

وَكَذَلِكَ كَهَكُمُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ كَهَامٌ فَزِيدَتْ

الْكَافُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوْلُهُ « يَجْنِي » كَذَا بِالْأَمَلِ مَضْبُوطًا ، وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ الْمُعْجَمِ :

يَجْنِيهِ ، بِأَلِفٍ الْمَهْلَةِ بَدَلِ الْجِيمِ .

يجتمع طوله في الساء ذراعان وثلاث ويكون من الحجارة والرمل ، والجمع الكُوم . والأَكْثومان : ماتحت الشندوتين .

والكبيياء معروف مثل السبيياء . وفي الحديث ذكر كُوم علقام ، وفي رواية : كُوم علقساء ، هو بضم الكاف ، موضع بأسفل ديار مصر ، صانها الله تعالى .

وكُومة : امم امرأة .

التهديب : هنا الاكثنيام القعود على أطراف الأصابع ، تقول : اكثنت له وقطالته له ، ورأيت مكثماً على أطراف أصابع رجله .

فصل اللام

لَام : اللُوم : ضد المِثق والكُرم . واللتيم : اللتيء الأصل الشحيح النفس ، وقد لُوم الرجل بالضم ، يَلُوم لُوماً ، على فعلٍ ، ومَلَّامةً على مَفْعَلَةٍ ، ولَّامةً على فَعَالَةٍ ، فهو لَتِيمٌ من قومٍ لِتَامٍ ولُؤماء ، ومَلَّامانٌ ؛ وقد جاء في الشعر ألَامٌ على غير قياس ؛ قال :

إذا زالَ عنكم أسودُ العينِ كنتم

كراماً ، وأنتم ما أقامَ آلانهم

وأسودُ العين : جبل معروف ، والأشئ مَلَّامانة . وقالوا في الشداء : بامَلَّامانٍ خلاف قولك بامكُرمَمانٍ .

ويقال للرجل إذا سُب : يا لُؤمانُ ويا مَلَّامانُ ويا مَلَّامُ . وألَامُ : أظهرَ خصالَ اللُوم . ويقال : قد ألَامَ الرجلُ إلَاماً إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لتيماً ، فهو ملُتيمٌ . وألَامُ : ولدت اللثام ؛ هذه عن ابن الأعرابي ، واستلَّامَ أصحاباً لثاماً ،

أ قوله « واستلَّامَ أصحاباً لثاماً » هكذا في الأصل ، وجارة الفاعل : واستلَّامَ أصحاباً اتخذهم لثاماً .

على كُومٍ فوق الناس ؛ ومنه حديث الحث على الصدقة : حتى رأيتُ كُومَتَيْنِ مِن طعام وثياب . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أتى بالمال فكُومَ كُومةً من ذهب وكُومةً من فضة وقال : يا حَمْرَاءَ حَمْرِي ، ويا بَيْضَاءَ بَيْضِي ، غَرَّي غَيْرِي ! هذا جَنَائي وخيارُهُ فيه ، إذ كلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فيه ، أي جَمَعَ من كل واحد منها حُبيرة ورفقها وعلَّاهاء وبعضهم يضم الكاف ، وقيل : هو بالضم امم لا كُوم ، وبالفتح امم الفَعْلَة الواحدة .

والكُوم : الفرج الكبير . وكلها كُوماً : نكحها ، وقيل : الكُوم يكون الإنسان والفرس . ويقال للفرس في السفاد : كَامَ يَكُومُ كُوماً ، يقال : كَامَ الفرسُ أَنَّهُ يَكُومُها كُوماً إذا نَزَا عليها . وفي الحديث : أفضل الصدقة رباطٌ في سبيل الله لا يُنْسَعُ كُومُهُ ؛ الكوم ، بالفتح : الضراب ، وأجل الكُوم من الارتفاع والعلو ، وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار . الأصمعي : يقال للحمار باكها وللفرس كامها ، وقال ابن الأعرابي : كَامَ الحمارُ أيضاً . وامرأة مُكامة : منكوحة ، على غير قياس ، وقد استعمله بعضهم في المفقران . يقال : كَامَ كُوماً ؛ قال إيلس ابن الارت :

كَانَ تَرعى أَمَكُم ، إذا عَدَت ،

عَقَرَةً يَكُومُها عَقْران

يَكُومُها : يَنكِحُها .

وكُوم الشيء : جمعه ورفع . وكُوم المتاع : ألقى بعضه فوق بعض . وقد كُوم الرجل ثيابه في ثوب واحد إذا جمعها فيه . يقال : كُومَت كُومة ، بالضم ، إذا جمعت قطعة من تراب ورفعت رأسها ، وهو في الكلام بمنزلة قولك حُبيرة من طعام . والكُومة : الصبرة من الطعام وغيره . ابن شميل : الكُومة تراب

وَأَسْتَلَامَ أَبَا إِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ سَوَاءٌ لَيْمٌ . وَلَأَمَّهُ :
نِسْبَةً إِلَى اللَّؤْمِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَوْمٌ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مُلَامٍ ،
وَيَنْطَلِقُ بِالْعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعْمَرًا

وَالْمِلَامُ وَالْمِلَامُ : الَّذِي يُعَذِّرُ اللَّتَامَ . وَالْمُلْتَمِمْ :
الَّذِي يَأْتِي اللَّتَامَ . وَالْمُلْتَمِمْ : الرَّجُلُ اللَّتَمِ . وَالْمِلَامُ
وَالْمِلَامُ عَلَى مَفْعَلٍ وَمِفْعَالٍ : الَّذِي يَقُومُ يُعَذِّرُ اللَّتَامَ .
وَاللَّؤْمُ : الْإِتِّفَاقُ . وَقَدْ تَلَامَ الْقَوْمُ وَالتَّامُوا :
اجْتَمَعُوا وَاتَّفَقُوا . وَتَلَامَ الشَّيْءُ إِذَا اجْتَمَعَ وَاتَّصَلَ .
وَيُقَالُ : التَّامَ الْفَرِيقَانِ وَالرَّجُلَانِ إِذَا تَصَالَحَا وَاجْتَمَعَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَشْعِيِّ :

يَطْنُ النَّاسُ بِالْمَلِكِ
نَ أَتَمَّهَا قَدْ التَّامَا

فَإِنْ تَسَعَّ بِلَامِهَا ،
فَإِنْ الْأَمْرُ قَدْ فَعِمَا

وَهَذَا طَعَامٌ يَلَامُنِي أَيُّ يُوَافِقُنِي ، وَلَا تَقُلْ يَلَاوُنِي .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْنُومٍ : لِي قَائِدٌ لَا يَلَامُنِي أَيُّ
يُوَافِقُنِي وَيُسَاعِدُنِي ، وَقَدْ تَخَفَّفَ الْمَزَّةُ فَتَصِيرُ بَاهُ ،
وَيُرْوَى يَلَاوُنِي ، بِالْوَاوِ ، وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ
مِنَ الرَّوَاةِ ، لِأَنَّ الْمَلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّؤْمِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَنْ لَا يَسْكُمُ مِنْ مَلُوكِكُمْ فَأَطْعِمُوهُ
بِمَا نَأْكُلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوَى بِالْبَاءِ مُنْقَلَبَةً
عَنِ الْمَزَّةِ ، وَالْأَصْلُ لَا مَكْمَ . وَلَأَمَ الشَّيْءُ لَأَمًا
وَلَأَمَةً وَلَأَمَةً وَالْأَمَةُ : أَصْلُهُ فَالتَّامُ وَتَلَامَ .

وَاللَّتَمُ : الصَّلَحُ ، مَهْمُوزٌ . وَلَأَمْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذَا
أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمَا . وَشَيْءٌ لَأَمٌ أَيُّ مُلْتَمِمْ . وَلَأَمْتُ
بَيْنَ الْقَوْمِ مَلَامَةً إِذَا أَصْلَحَتْ وَجُمِعَتْ ، وَإِذَا انْتَفَقَ

قَوْلُهُ « وَلَأَمَهُ لَبَّ الْخ » عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ : وَجَلَّ مَلَامٌ كَقَطْمٍ
مُنْسُوبٌ إِلَى اللَّؤْمِ وَكَذَا مَلَامٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَوْمٌ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مَلَامٍ

الشَّيْءُ فَقَدْ التَّامَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا طَعَامٌ لَا يَلَامُنِي ،
وَلَا تَقُلْ يَلَاوُنِي ، فَإِنَّمَا هَذَا مِنَ اللَّؤْمِ . وَاللَّتَمُ :
الصَّلَحُ وَالْإِتِّفَاقُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

إِذَا دُعِيتُ يَوْمًا فَمُبْتَرٍ بِنِ غَالِبِ ،
رَأَيْتُ مُجُوهًا قَدْ قَبِيتُ لَيْسَهَا

وَلَيْتَ الْمَزَّ كَمَا يُلْتَمِمْ فِي اللَّتَامِ جَمْعُ اللَّتَمِ .
وَاللَّتَمُ : فَعْلٌ مِنَ الْمَلَامَةِ ، وَمَعْنَاهُ الصَّلَحُ . وَلَأَمُنِي
الْأَسْرُ : وَافَقُنِي . وَرِيشٌ لُؤَامٌ : يَلَامُ بَعْضُهُ بَعْضًا ،
وَهُوَ مَا كَانَ بَطْنُ الْفَدَّةِ مِنْهُ يَلِي ظَهْرَ الْأُخْرَى ،
وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا اتَّفَقَ بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ
فَهُوَ لُغَابٌ وَلُغَبٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يُعَلِّبُ سَهْمًا وَاشْتِ بَنَاقِبِ
ظَهَارِ لُؤَامِ ، فَهُوَ أَغْبَفُ سَاسِفِ

وَسَهْمٌ لَأَمٌ : عَلَيْهِ رِيشٌ لُؤَامٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

تَطْمَعْنِهِمْ سَلَكِي وَمَخْلُوجَةٍ ،

لَفَتَكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَائِلِ

وَيُرْوَى : كَرَّكَ لِأَمِينٍ . وَلَأَمْتُ السَّهْمُ ، مِثْلُ
فَعَلْتُ : جَعَلْتُ لَهُ لُؤَامًا . وَاللُؤَامُ : الْفَدَّةُ الْمُلْتَمِةُ ،
وَهِيَ الَّتِي يَلِي بَطْنُ الْفَدَّةِ مِنْهَا ظَهْرَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ
أَجُودُ مَا يَكُونُ . وَلَأَمَ السَّهْمُ لَأَمًا : جَعَلَ عَلَيْهِ رِيشًا
لُؤَامًا . وَالتَّامُ الْجَرْحُ التَّامًا إِذَا بَرَأَ وَالتَّحْمُ
الْبَيْتُ : أَلَأَمْتُ الْجَرْحَ بِالْأَدَوَاءِ وَأَلَأَمْتُ الْقَضْمَ
إِذَا سَدَدْتُ صُدُوعَهُ ، وَأَلَأَمْتُ الْجَرْحَ وَالصَّدْعَ إِذَا
سَدَدْتَهُ فَالتَّامُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ
فَجَاءَتَا ، فَلَمَّا كَانَا بِالْمُنْتَصَفِ لَأَمَ بَيْنَهُمَا . يُقَالُ : لَأَمَ
وَلَأَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا وَوُافِقَ . وَتَلَامَ
الشَّيْءُ وَالتَّامَا بِمَعْنَى . وَفَلَانٌ لَتَمَ فَلَانٌ وَلَتَامَ أَيُّ
مِثْلُهُ وَشَبَّهَ ، وَالْجَمْعُ الْأَمُّ وَلِشَامٌ ؛ عَنْ ابْنِ

الأعرابي ؛ وأنشده :

أَنْتَعَمُ الْعَامَ لَا تَجْنِي عَلَى أَحَدٍ
مُجْتَنِدِينَ ، وَهَذَا النَّاسُ أَلَامٌ ؟

وقالوا : لولا الرثام هلك الثَّام ؛ قيل : معناه الأمثال ،
وقيل : المتلاثمون . وفي حديث عمر : أن شابة
زُوِّجَتْ شَيْخاً فَقَتَلَتْهُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لَيْسَ كَيْفَ
الرَّجُلُ لَيْسَتْهُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلَيْسَ كَيْفَ الْمَرْأَةُ لَيْسَتْهَا مِنَ
الرِّجَالِ أَيُّ شَكْلِهِ وَتَرْبِهِ وَمِثْلِهِ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ
الْهَمْزَةِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسْطِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَإِنْ نَعْبُرُ فَإِنَّ لَنَا لُمَاتٍ ،
وَإِنْ نَعْبُرُ فَنَحْنُ عَلَى مُدَوَّرٍ

أَيُّ مَسْنُوتٍ لَا عِمَالَةٍ . وَقَوْلُهُ لُمَاتٍ أَيُّ أَشْيَاهَا .
وَاللُّمَّةُ أَيْضاً : الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
الْعَشْرَةِ . وَاللُّثْمُ : السِّيفُ ؛ قَالَ :

وَلَيْسَ لَكَ دُوْرٌ زَيْنٌ مَصْفُورٌ

وَاللُّؤْمُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاللُّؤْمَةُ وَاللُّؤْمَةُ :
مَنَاعُ الرَّجُلِ مِنَ الْأُمْلَةِ وَالْوَلَايَةِ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكٌ لَهُ زَهْرٌ
مِنَ الثَّوَابِرِ ، شَكَلَ الْعَيْنَ فِي اللُّؤْمِ

وَاللُّؤْمَةُ : الدَّرْعُ ، وَجَمْعُ لُؤْمٍ ، مِثْلُ فَعْلٍ ، وَهَذَا
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
كَانَ بِمَرْصُصٍ أَصْحَابُهُ يَقُولُ تَجَلَّيْبُتُوا السَّكِينَةَ
وَأَكْمِلُوا اللُّؤْمَ ، وَهُوَ جَمْعُ لُؤْمَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَكَانَ
وَاحِدَتَهُ لُؤْمَةٌ . وَاسْتَلَامَ لُؤْمَتَهُ وَتَلَامَهَا ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لَيْسَتْهَا . وَجَاءَ مُلَاماً عَلَيْهِ لُؤْمَةٌ ؛ قَالَ :

وَعَشْرَةُ الْفُلَحَاءِ جَاءَ مُلَاماً ،

كَأَنَّكَ فِتْدٌ مِنْ عِمَابَةِ أَسْوَدٍ

قَالَ الْفُلَحَاءُ فَأَنْتَ حِمْلَالُهُ عَلَى لَفْظِ عِنْدَةِ لِمَكَانِ الْمَاءِ ،
أَوْ قَوْلُهُ « كَأَنَّكَ » تَقْدِيمُهُ لِي مَادَّةٍ فَلَحَ : كَأَنَّ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا اسْتَفْنَى عَنْ ذَلِكَ وَدَّهَ إِلَى التَّذْكِيرِ فَقَالَ
كَأَنَّكَ ؟ وَاللُّؤْمَةُ : السَّلَاحُ ؛ كُلُّهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَدْ اسْتَلَامَ الرَّجُلُ إِذَا لَيْسَ مَا عِنْدَهُ مِنْ عُذْرَةٍ
رُفْعٌ وَبِيضَةٌ وَمِغْفَرٌ وَسَيْفٌ وَتَبِيلٌ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :
إِنْ تَعُدَّ فِي دُونِي الْقِنَاعَ ، فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُتَنَلِّسِ

الْجَوْهَرِيُّ : اللَّؤْمُ جَمْعُ لُؤْمَةٍ وَهِيَ الدَّرْعُ ، وَيَجْمَعُ أَيْضاً
عَلَى لُؤْمٍ مِثْلُ تَعْمَرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ لُؤْمَةٍ .
غَيْرُهُ : اسْتَلَامَ الرَّجُلُ لَيْسَ اللَّؤْمَةُ . وَالْمُلَامُ ،
بِالتَّشْدِيدِ : الْمُدْرَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ،
حَتَّى أَتَى اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ الْحَقْدِ وَوَضَعَ لُؤْمَتَهُ أَنَا
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ؛
اللُّؤْمَةُ ، مَهْوُوزَةٌ : الدَّرْعُ ؛ وَقِيلَ : السَّلَاحُ .
وَاللُّؤْمَةُ الْحَرْبُ : أَدَانَهَا ، وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ تَخْفِيفاً .
وَيُقَالُ لِلسِّيفِ لُؤْمَةٌ وَلِلرَّمْحِ لُؤْمَةٌ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ لُؤْمَةً لِأَنَّهُ
ثَلَاثُ الْجُدِّ وَتَلَاظِمُهُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّؤْمَةُ الدَّرْعُ
الْحَصِينَةُ ، سَمِيَ لُؤْمَةً لِإِحْكَامِهَا وَجُودَةِ حَلْقِهَا ؛
قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَقِّيقِ فَبَعَلَ اللَّؤْمَةُ الْبَيْضُ :

بِفَيْلَتِهِ تَسْقُطُ الْأَخْبَالُ رَوَيْتُهَا ،

مُسْتَلْتَسِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَائِيلِ

وَقَالَ الْأَعْمَشُ فَبَعَلَ اللَّؤْمَةُ السَّلَاحُ كُلَّهُ :

وَقُوفاً بَمَا كَانَ مِنَ اللَّؤْمَةِ ،

وَهُنَّ صِيَامٌ يَلْكُنُ اللَّثْمُ

وَقَالَ غَيْرُهُ فَبَعَلَ اللَّؤْمَةُ الدَّرْعَ وَفَرُوجَهَا بَيْنَ يَدَيْهَا
وَمِنْ خَلْفِهَا :

كَأَنَّ فُرُوجَ اللَّؤْمَةِ السَّرْدُ شَكَّتْهَا ،

عَلَى نَفْسِهِ ، عَبَلُ الذَّرَاعَيْنِ مُخْتَدِرُ

وَاسْتَلَامَ الْحَجَرُ : مِنَ الْمَلَامَةِ ، عَنْهُ أَيْضاً ، وَأَمَّا
يَقُوبُ فَقَالَ : هُوَ مِنَ السَّلَامِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

واللثومة : جماعة أداة الفدان ؛ قاله أبو حنيفة ، وقال مرة : هي جباع آلة الفدان حديدها وعيدانها .
الجوهري : اللثومة جماعة أداة الفدان ، وكل ما يبخل به الإنسان لحسنه من متاع البيت . ابن الأعرابي : اللثومة السنة التي تحرت بها الأرض ، فإذا كانت على الفدان فهي العيان ، وجعها عين . قال ابن بري : اللثومة السنة ؛ قال :

كالتور تحت اللثومة المكبس

أي المطاطرة الرأس .

ولَام : اسم رجل ؛ قال :

إلى أوس بن حارثة بن لَام ،

ليقتضي حاجتي فيس قضاها

فما وطىء الحصى مثل ابن سعدى ،

ولا لبس الثعلب ولا احتذاها

ثم : ابن الأعرابي قال : اللثيم ^١ اختلاج الكنف .

ثم : اللثيم : الطعن في النحر مثل اللثب . لثِمَ منحر البعير بالشفرة ، وفي منحره لثماً : طعنه . ولثِمَ منحره : كلطمه خده . الأزهري : سمعت غير واحد من الأعراب يقول لثِمَ فلان بشفرته في لثة بعيره إذا طعن فيها بها . قال أبو تراب : قال ابن شبل يقال خذ الشفرة فالثب بها في لثة الجوزر والثثم بها بمعنى واحد ، وقد لثِمَ في لثها ولثب بالشفرة إذا طعن بها فيها . ولثِمَ الشيء ييده : ضربه . ولثت الحمارة رجل الماشي : عقرتها . ولاتِمَ وملثِمَ ولثيم : أسماء . وملاتبات : اسم أي قبيلة من الأزد ، فإذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو ملاتِم ، بفتح التاء .

^١ قوله « الم » ضبط في الأصل بالفتح ، وهو الذي في نوادر ابن الأعرابي ، وضبطه المجد بالفتح .

ثم : اللثام : ردة المرأة قناعها على أنفها وروء الرجل عمامته على أنفه ، وقد لثت لثيم ^١ ، وقيل : اللثام على الأنف واللثام على الأروبة . أبو زيد قال : نيم تقول تلثمت على الفم ، وغيرهم يقول تلثفت ؛ قال الفراء : إذا كان على الفم فهو اللثام ، وإذا كان على الأنف فهو اللثام . ويقال من اللثام : لثمت لثيم ، فإذا أراد النقيض قلت : لثمت لثيم ؛ قال الشاعر :

فلثمت فاها آخذاً بقرونها ،

ولثمت من سفتيه أطيب حلثم

ولثمت فاها ، بالكسر ، إذا قبلتها ، وربما جاء بالفتح ؛

قال ابن كيسان : سمعت المبرد ينشد قول جميل :

فلثمت فاها آخذاً بقرونها ،

مرب الثريف بيرد ماء الحشرج

بالفتح ، ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة . أبو زيد :

نيم تقول تلثمت على الفم ، وغيرهم يقول تلثفت ،

فإذا كان على طرف الأنف فهو اللثام ، وإذا كان

على الفم فهو اللثام . قال الفراء : اللثام ما كان على

الفم من الثياب ، واللثام ما كان على الأروبة . وفي

حديث مكحول : أنه كره اللثيم من الغبار في

العزوة ، وهو شد الفم باللثام ، وإنما كرهه رغبة في

زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله . والمثلث :

الأنف وما حوله . وإنما لحسنه اللثمة : من اللثام ؛

وقول الخذلمي :

وتكثف الثغبة عن لثامها

لم يفسر ثعلب اللثام ، قال ^٢ : وعندي أنه جلدها ؛

وقول الأخطل :

^١ قوله « وقد لثت لثم » هكذا ضبط في الصحاح والمعجم أيضاً ،

ومقتضى إطلاق اللاموس أنه من باب قتل ، وفي الصحاح : ولثت

المرأة من باب تمب لثاً مثل لثس . ولثمت ولثمت شدت اللثام .

^٢ قوله « قال » أي ابن سيده .

آلَتْ إِلَى النَّصَفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَثَاقِهَا
عَلِجٌ ، وَلَثَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْفَارِ

لَمَّا أَرَادَ أَنَّهُ صَبَرَ الْجَفْنَ وَالْفَارَ لِهَذِهِ الْحَايَةِ كَاللَّثَامِ .
وَلَثَمَهَا وَلَثَمَهَا يَلْثَمُهَا وَيَلْثَمُهَا لَثْمًا : قَبَلَهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّثَمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ لَاثِمٍ . وَاللَّثَمُ :
الْقُبْلَةُ . يُقَالُ : لَثَمْتُ الْمَرْأَةَ ثَلْثَمُ لَثْمًا وَالثَّلْثَمُ
وَتَلْثَمْتُ إِذَا شَدَّتْ اللَّثَامَ ، وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّثْمَةِ .
وُخْفٌ مَلْثُومٌ وَمَلْثَمٌ : جَرَحَتِ الْحَبَارَةُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَوْمِي الصَّوْرى بِمُجَمَّرَاتٍ سُنَّ
مَلْثَمَاتٍ ، كَسَرَادِي الصَّغِيرِ

الْجَوْهَرِيُّ : لَثَمَ الْبَعِيرَ الْحَبَارَةَ بِخُفِّهِ يَلْثَمُهَا إِذَا
كَسَرَهَا . وَخَفٌ مَلْثَمٌ : يَصُكُّ الْحَبَارَةُ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : لَثَمْتُ الْحَبَارَةَ خَفٌ الْبَعِيرُ إِذَا أَصَابَتْهُ وَأَذَمَتْهُ .

لَجَمَ : لَجَامَ الدَّابَّةُ : مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ سَبْيُوهُ : هُوَ
فَارِسِي مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ أَلْجَمَةُ وَلَجْمٌ وَلَجْمٌ ،
وَقَدْ أَلْجَمَ الْفَرَسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَئَلَ عَمَّا
يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، قَالَ : الْمُسْكُ عَنْ الْكَلَامِ مُسْكٌ مِنْ
أَلْجَمٍ نَفْسُهُ بِلِجَامٍ ، وَالْمُرَادُ بِالْعَلَمِ مَا يَلْزَمُهُ تَعْلِيمُهُ
وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ
وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقَتَهَا فَيَقُولُ عَلَنُوفِي
كَيْفَ أَصْلَحْتِي ، وَكَمَنْ جَاءَ مُسْتَفْتِيًّا فِي حَلَالٍ أَوْ
حَرَامٍ فَلَمَّا بَلَغَ فِي هَذَا وَأَمَثَلَهُ تَعْرِيفُ الْجَوَابِ ،
وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتِغْنَى الرَّعِيدُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَبْلُغُ
الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ أَيَّ بَصِيلٍ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ
فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَنْمَعُهُمْ عَنِ الْكَلَامِ ، يَعْنِي فِي
الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْمَلْجَمُ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ ،
وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا لَجَمْتُهُ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّوْا ذَلِكَ وَاسْتَأْنَفُوا
هَذِهِ الصِّغَةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقَدْ خَاضَ أَغْدَانِي مِنَ الْإِثْمِ حَوْمَةً
يَغْيِيُونَ فِيهَا ، أَوْ قَتَالَ الْمُحَرِّمَاتِ

وَلَجَمَةُ الدَّابَّةِ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ مِنْ وَجْهَيْهَا . وَاللَّجَامُ :
حَبْلٌ أَوْ عَصًا تُدْخَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ وَتُلْزَقُ إِلَى قَدَمِهَا .
وَجَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ أَيَّ جَاءَ وَهُوَ بِجَهْدٍ مِنَ الْعَطَشِ
وَالْإِغْيَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ .
وَاللَّجَامُ : ضَرْبٌ مِنْ سَبَاتِ الْإِبِلِ يَكُونُ مِنَ الْحَدِيدِ
إِلَى صَفْقَتَيْ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . يُقَالُ : أَلْجَمْتُ
الدَّابَّةَ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى الْآخَرِ مَلْجُومٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْعَ ،
وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ بِهِ سَمَةُ لِجَامٍ . وَتَلَجَجْتُ الْمَرْأَةُ
إِذَا اسْتَفْتَرَتْ لِمَعْضَاهَا . وَاللَّجَامُ : مَا تُشَدُّهُ الْحَاضِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : تَلَجَّيْتُ أَيَّ سُدِّي لَجَامًا ،
وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ : اسْتَفْتَرِي أَيَّ اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ
الدَّمِ عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمَ ، تَشْبِيهًُا بِمَوْضِعِ اللَّجَامِ فِي فَمِ
الدَّابَّةِ . وَجَمَّةُ الْوَادِي : قَوْمُهُ .

وَاللَّجْمَةُ : الْعَلَمُ مِنْ أَعْلَامِ الْأَرْضِ . وَاللَّجْمُ : الصُّدْرُ
الْمُرْفَعُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّجْمَةُ الْجَبَلُ الْمُسَطَّحُ لَيْسَ
بِالضَّمْعِ .

وَاللَّجِيمُ : دُؤِيبَةٌ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

لَهُ مَنَعِيرٌ مِثْلُ جَعْفَرِ اللَّجِيمِ^١

يَصِفُ فَرَسًا ، وَقِيلَ : هِيَ دُؤِيبَةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْعِظَابَةِ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اللَّجِيمُ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ شُعْبَةِ الْأَرْضِ
وَدُونَ الْحَرَبَاءِ ؛ قَالَ أَدَمُ بْنُ أَبِي الزُّعْرَاءِ :

لَا يَمْتَدِّي الْغَرَابُ فِيهَا وَاللَّجِيمُ

وَقِيلَ : هُوَ الْوَزْخُ ؛ التَّهْذِيبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

١ قوله « حومة » هكذا في الأصل . وفي المحكم : خومة .
وقوله « العزما » هكذا في الأصل أيضًا ولا شاهد فيه . وفي
المحكم : الملعما ، وفي الشاهد .

٢ قوله « له منعر الخ » هذه رواية المحكم ، والذي في التكملة :
له ذب مثل ذيل المروس إلى سية مثل جسر اللجم
وسية بالفتح في خط المؤلف ، وكذا في التهذيب .

وَمَرَّتْ عَلَى الْأَنْجَامِ، الْأَنْجَامِ حَامِرٌ،
يُثَرِّنُ قَطًّا لَوْلَا سُرَاهُنْ هُجْدًا

أراد جمع لُجَّة الوادي وهي ناحية منه؛ وقال رؤبة:
إذا أوتت أوصانه ولُجَّة

قال ابن الأعرابي : وأحدثها ثبئة وهي نواحيه . ابن بري : قال ابن خالويه الأثبتم العاطوس وهي سكة في البحر والعرب قشاشم بها ، وأنشد لرؤبة :

وَلَا أُحِبُّ اللُّجُمَ الْعَاطِمَا

وَاللَّجَمُ : الشُّوم . وَاللَّجَمُ : مَا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ ،
وَاحِدُهُ لَجَمَةٌ .

ومثلجَم : اسم رجل . وبنو لُجَيم : بطن .

لحم : اللحم واللحم ، مخفف ومثقل لغتان : معروف ، يجوز أن يكون اللحم لغة فيه ، ويجوز أن يكون فتح لمكان حرف الحلق ؛ وقول العجاج :

ولم يَضَعْ جارُكم لحمَ الوَضَمِ

لَمَّا أَرَادَ صَبَاحَ لَحْمِ الرِّضْمِ فَنَصَبَ لَحْمَ الرِّضْمِ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، وَاجْمَعَ الْأَنْعُمَ وَالْحُومَ وَلِحَامَ وَلُحْنَانَ ،
وَاللَّحْمَ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَاللَّحْمَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ ؛ وَقَالَ
أَبُو الْغَوْلِ الطَّيْهَرِيُّ يَجُوزُ قَوْماً :

وَأَيْتُكُمْ، بَنِي الْحَذَوَاءِ، لَمَّا
كَدْنَا الْأَضْعَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ،

فَوَلَّيْنَاهُم يَوْمَ ذِكْرِهِمْ ، وَقُلْنَا
لَعَنَّاكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذَامُ

يقول : لما أُنشئت المحرم من كثرتها عندكم أعرضتم عني ولحمت الشيء : لبته حتى قالوا لم الشر للبه .
والنعم الزرع : حار فيه القمح ، كأن ذلك لحته .
ابن الأعرابي : استلعم الزرع واستك ، وازدج أي

١ قوله « ومرت النع » في التكملة بخط المؤلف :
عوامد للأجسام أجسام يثون خطأ لولا سراهن هجدا

التَّغْمُ ، وهو الظَّهْلُ ، قال أبو منصور : معناه
التَّغْمُ . الأزهرى : ابن السكيت رجلٌ شَعِيمٌ شَعِيمٌ
أَي سَيِّئٌ ، ورجلٌ شَعِيمٌ شَعِيمٌ إذا كان قَرِيباً إلى
اللعن والشَّتم يَشْتَمُهُما ، ولَحِيمٌ ، بالكسر : اشتبه
بالتَّغْمِ . ورجلٌ تَغَامٌ تَغَامٌ إذا كان يبيع الشَّعْمَ
واللحم ، ولَحِيمُ الرجلِ وشَحْمٌ في بدنه ، وإذا أكل
كثيراً فَلَحِمَهُ عليه قيل : لَحِمٌ وشَحْمٌ . ورجلٌ لَحِيمٌ
ولَحِيمٌ : كثير لحم الجسد ، وقد لَحِمَ لَحْماً
ولَحِمَ : الأخوة عن العاصي : كَثُرَ لحم بدنه

وقول عائشة، رضي الله عنها: فلما علقت اللحم سبغني
أي سبغت فقلت: ورجل لحم: أأكل اللحم وقترم
إليه، وقيل: هو الذي أكل منه كثيراً فشكا عنه، والفعل
كالفعل والشحام: الذي يبيع اللحم. ورجل مُلحِمٌ إذا
كثر عنده اللحم، وكذلك مُلحِمٌ. وفي قول عمر:
اتقوا هذه المجازير فإن لها ضراوة كضراوة الحمير،
وفي رواية: إن اللحم ضراوة كضراوة الحمير.

يقال : رجل لحمٌ ومُلحَمٌ ولاحِمٌ ولَحِيمٌ ،
فَاللَّحِيمُ : الذي يُكثِرُ أكله ، والمُلحَمُ : الذي
يكثر عنده اللحم أو يُطعمه ، واللاحِمُ : الذي
يكون عنده لحمٌ ، واللاحِمُ : الكثير لحم الجذ .
الأصمعي : أَلَحَحْتُ القومَ ، بالآلف ، أَطْعَمْتُهُمُ اللحمَ ؛
وقال مالك بن نويرة يصف ضِعَاءً :

وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْعِمُ أَجْرِيًّا ،
وَسَطَ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَ حَيٌّ يَمْنَعُ

قال : جعل مأواها لما عرّبنا . وقال غير الأصمعي :
لَحَسْتُ القوم ، بغير ألف ؛ قال شمر : وهو القياس .
وِينْتُ لَحِمٌ : كثير اللحم ؛ وقال الأصمعي في
قول الرازي صف الحبل :

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ ،
وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرُورٌ

قال: أراد تطعيمها اللبن فسي اللبن لحماً لأنها تسنّ على اللبن . وقال ابن الأعرابي : كانوا إذا أجذبوا وقلّ اللبن يئسوا باللحم وحملوه في أسفارهم وأطعموه الحبل ، وأنكر ما قال الأصمعي وقال : إذا لم يكن الشبر لم يكن اللبن . وأما قوله ، عليه السلام : إن الله يئبض البيت اللحم وأهلكه ، فإنه أراد الذي تؤكل فيه لحوم الناس أخذاً . وفي حديث آخر : يئبض أهل البيت اللعيبين . وسأل رجل سفيان الثوري : رأيت هذا الحديث إن الله تبارك وتعالى ليئبض أهل البيت اللعيبين ؟ أمهم الذين يكثرون أكل اللحم ؟ فقال سفيان : هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس . وأما قوله ليئبض البيت اللحم وأهلكه قيل : هم الذين يأكلون لحوم الناس بالفحشاء ، وقيل : هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه ، قال : وهو أشبه . وفلان يأكل لحوم الناس أي يفتاهم ؛ ومنه قوله : وإذا أمكنك لحيمي رتّع .

وفي الحديث : إن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه . ولحم الصقر ونحوه لحماً : اشهى اللحم . وبارئ لحيم : يأكل اللحم أو يشتهي ، وكذلك لاجيم ، والجميع لواجيم ، وملئيم : مطعم اللحم ، وملئيم : يطعم اللحم . ورجل ملئيم أي مطعم للصيد مزروق منه .

ولعنة البازي ولعنة : ما يطعمه بما يصيده ، يضم ويفتح ، وقيل : لعنة الصقر الطائر يطرح إليه أو يصيده ؛ أنشد ثعلب :

من صفع بازٍ لا ثيلٌ لعنه

وأحسنت الطير لحماً . وبارئ لحيم : يأكل اللحم لأن أكله لحيم ؛ قال الأعشى :

ندت حنباً كأن الصوا

ر يتبعه أذريقي لحيم

ولعنة الأسد : ما يئبضه ، والفتح لغة . ولحم القوم يلعنهم لئناً ، بالفتح ، وألعنهم : أطعمهم اللحم ، فهو لاجيم ؛ قال الجوهري : ولا تقل ألحنت ، والأصمعي يقول : وألعم الرجل : كثر في بيته اللحم ، وألحوا : كثر عندهم اللحم . ولعم العظم يلعنه ويلعنه لئناً : نزع عنه اللحم ؛ قال : وعامنا أعجبنا مقدمة ، يدعى أبا السنع وقرباب سنة ، مبتر كلاً لكل عظم يلعنه

ورجل لاجيم ولحيم : ذو لحم على النسب مثل ثامر ولابن ، ولعنام : بائع اللحم . ولعنت الناقة ولعنت لحامة ولحوماً فيها ، فهي لحية : كثر لحمها . ولعنة جلدة الرأس وغيرها : ما تطن بما يلي اللحم . وشجة متلاحية : أخذت في اللحم ولم تبلغ السنحاق ، ولا فعل لها ، الأزهرى : شجة متلاحية إذا بلغت اللحم . ويقال : تلاحمت الشجة إذا أخذت في اللحم ، وتلاحمت أيضاً إذا برأت والتحمت . وقال شمر : قال عبد الوهاب المتلاحية من الشجاج التي تشق اللحم كله دون العظم ثم تتلاحم بعد شقتها ، فلا يجوز فيها المسبار بعد تلاحم اللحم . قال : وتتلحمت من يومها ومن غد . قال ابن الأثير في حديث : الشجاج المتلاحية هي التي أخذت في اللحم ، قال : وقد تكون التي برأت والتحمت . وامرأة متلاحية : ضيقة ملاقي لحم القرح وهي مأزوم القرح . والمتلاحية من النساء : الرثقاء ؛ قال أبو سعيد : لما يقال لها لاجية كأن هناك لحماً يمنع من الجباع ، قال : ولا يصح متلاحية . وفي حديث عمر : قال لرجل لم تطلقت امرأتك ؟ قال : إنها كانت متلاحية ، قال : إن ذلك منهن لسنتراد ؛ قيل : هي الضيقة الملاقي ، وقيل : هي التي بها رتق . والتعم الجرح للبرء .

وَأَلْعَنَ عِرْضَ فُلَانٍ سَبْعَهُ لَيَّاتَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .
وَيَقَالُ : أَلْعَنْتُكَ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا أَمَكْتُكَ مِنْ
تَشْتَبِهِ ، وَأَلْعَنْتُهُ سَبْعِي . وَلِجَمِّ الرَّجُلِ ، فَهُوَ
لَجِيمٌ ، وَالْحِمُّ : قَتْلٌ . وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ : أَنَّهُ
لَجِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ أَيَّ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : قَرَّبَ مِنْهُ
حَتَّى لَتَرَيقَ بِهِ ، مِنْ التَّحَمُّ الْجُرْحُ إِذَا التَّرَوَّقُ ،
وَقِيلَ : لَجِمَهُ أَيَّ ضَرَبَهُ مِنْ أَصَابَ لَجْمَةً . وَاللَّجِيمُ :
الْقَتِيلُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةِ أَوْرَدَهُ ابْنَ سَيْدِهِ :

وَلَكِنْ تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ ،
فَلَا تَسْكَ أَنْ قَدْ كَانَ تَمَّ لَجِيمٌ

وَأَوْرَدَهُ الْجَاهِرِيُّ :

فَقَالُوا : تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَضَرُوا بِهِ ،
وَلَا غَرَوُ أَنْ قَدْ كَانَ تَمَّ لَجِيمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِشَادُهُ : فَقَالَ تَرَكْنَاهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَجَاءَ خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كِلَاهُمَا
بُفَيْضٍ دُمُوعًا ، غَرُبْنَهُنَّ سَجُومٌ

وَأَسْتَلْعِمَ : رُوِّقَ فِي الْقِتَالِ . وَأَسْتَلْعِمَ الرَّجُلُ
إِذَا احْتَوَشَهُ الْعَدُوُّ فِي الْقِتَالِ ؛ أَشَدُّ ابْنِ بَرِي لِلْعُجْزِ
السَّلُولِي :

وَمُسْتَلْعِمٌ قَدْ صَكَّهُ الْقَوْمُ صَكَّهُ
بَعِيدَ الْمَوَالِي ، نِيلَ مَا كَانَ يَخْتَمَعُ

وَالْمُسْلَمُ : الَّذِي أَسِيرَ وَظَفِيرَ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؛ قَالَ الْمُبَاجِجُ :

إِنَّا لَمَطَّافُونَ خَلْفَ الْمُسْلَمِ

وَالْمُسْلَمَةُ : الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَتْلِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعُ
الْقِتَالِ . وَأَلْعَنْتُ الْقَوْمَ إِذَا قَتَلْتَهُمْ حَتَّى صَارُوا لَحْمًا .
وَالْحِمُّ الرَّجُلُ الْإِلْهَامُ وَأَسْتَلْعِمَ اسْتَلْعِمًا إِذَا تَشَبَّهَ
فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصًا ، وَالْحِمَّةُ غَيْرُهُ فِيهَا ،

قَوْلُهُ « فَقَالَ الْخ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَهُ هَذَا كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
وَجَاءَ خَلِيلَاهُ .

وَأَلْحَمَهُ الْقِتَالُ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، يَوْمَ مُؤَاتَةِ : أَنَّهُ أَخَذَ الرَّابَةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ
فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ فَنَزَلَ وَعَقَرَ فَرَسَهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الْفِرَاقَةِ :
وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُهَيْلٍ : لَا
يُؤَدُّ الدَّعَاةُ عِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يُلْجِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيَّ
تَشَبُّهُ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْعَنَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَيُبْعَثُونَ
لِلْمَلْعَنَةِ ؛ هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ، وَالْجَمْعُ
الْمَلَا حِمٌ مَأْخُذٌ مِنْ اسْتِثْنَاكَ النَّاسِ وَاسْتَخْلَاطِهِمْ فِيهَا
كَاسْتِثْنَاكَ لَعْنَةَ الثَّوْبِ بِالسَّيِّئِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
الْحَمِّ لِكثَرَةِ لُحُومِ الْقَتْلِ فِيهَا ، وَأَلْعَنْتُ الْحَرْبَ
فَالْتَمَحْتُ . وَالْمَلْعَنَةُ : الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْعَنَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ لُحُومَهُمْ
بِالسُّيُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الْمَلْعَنَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِلَعْنَةٍ لَا يَسْتَقِلُّ غُرَابُهَا
كَفَيْفًا ، وَيَنْشِي الذُّبُّ فِيهَا مَعَ الشَّرِّ

وَالْمَلْعَنَةُ : الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ . وَالْمَلْعَنَةُ :
الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الْفِتْنَةِ . وَفِي قَوْلِهِمْ نَسِي الْمَلْعَنَةَ
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا نَبِيُّ الْقِتَالِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
الْآخَرِ بُعِثْتُ بِالسُّيُوفِ ، وَالثَّانِي نَبِيُّ الصَّلَاحِ وَثَأْلِيفِ
النَّاسِ كَانَ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ .

وَقَدْ لَجِمَ الْأَمْرَ إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَعَهُ ؛ قَالَ ذَلِكَ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَرِّهِ . وَلَتَجِمَ بِالْمَكَانِ يَلْتَجِمُ لَتَجْمًا :
تَشَبَّهَ بِالْمَكَانِ . وَأَلْتَجِمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : لَزِمَ الْأَرْضَ ؛ وَأَشَدُّ :

إِذَا افْتَقَرْنَا لَمْ يُلْتَجِمْنَا خَشْيَةَ الرَّدِّ ،
وَلَمْ يَخْشَ رَوْءَا مِنْهَا مَوْتُ لَيَّاهَا

قَوْلُهُ « وَلَمْ بِالْمَكَانِ » قَالَ فِي التَّكْمَةِ بِالْكَسْرِ ، وَفِي الْقَامُوسِ
كَلِمٌ ، وَلَمْ يَتَرَضَا لِمَصْدَرٍ ، وَضَيْطٌ فِي الْحَكْمِ بِالتَّصْرِيفِ .

وألحم الدابة إذا وقف فلم يبرح واحتاج إلى الضرب .
وفي الحديث : أنه قال لرجل صم يوماً في الشهر ، قال :
إني أجد قوة ، قال : فصم يومين ، قال : إني أجد قوة ،
قال : فصم ثلاثة أيام في الشهر ، وألحم عند الثالثة أي
وقف عندها فلم يزد عليها ، من ألحم بالمكان إذا
أقام فلم يبرح . وألحم الرجل : غشه . ولحم الشيء
يلحمه لحمًا وألحمه فالتحم : لأمه . والتحام :
ما يلأم به ويلحم به الصدع . ولاحم الشيء بالشيء :
أنزقه به ، والتحم الصدع والتأم بمعنى واحد .
والملتحم : الدعي الملتزم بالقوم ليس منهم ؛
قال الشاعر :

حتى إذا ما قر كل ملتحم

ولحم النسب : الشايك منه الأزهرى : لحم
النسب ، بالفتح ، ولحم الصيد ما يصاد به ، بالضم .
واللحمية ، بالضم : القرابة . ولحم الثوب ولحمته :
ما سدي بين السديين ، يضم ويفتح ، وقد لحم
الثوب يلحمه وألحمه . ابن الأعرابي : لحم الثوب
ولحمته النسب ، بالفتح . قال الأزهرى : ولحمته
الثوب الأعلى ولحمته ، والسدي الأسفل من
الثوب ؛ وأنشد ابن بري :

سناه قتر وحرير لحمته

وألحم الناس الثوب : وفي المثل : ألحم ما
أسديت أي تسم ما ابتدأت من الإحسان .
وفي الحديث : الولاء لحمية كلحمية النسب ، وفي
رواية : كلحمية الثوب . قال ابن الأنباري : قد اختلف
في ضم اللحمية وفتحها فقبل : هي في النسب بالضم ، وفي
الثوب بالضم والفتح ، وقيل : الثوب بالفتح وحده ،
وقيل : النسب والثوب بالفتح ، فأما بالضم فهو ما يصاد
به الصيد ، قال : ومعنى الحديث المخالطة في الولاء
وأنا تجزري تجزى النسب في الميراث كما تحالط
أي الأعلى من الثوب .

اللحمية سدي الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد ،
لما بينهما من المداخلة الشديدة . وفي حديث الججاج
والطر : صار الصغار لحمية الكبار أي أن القطر
انتسج لتتابعه فدخل بعضه في بعض واتصل . قال
أبو سعيد : ويقال هذا الكلام لحمية هذا الكلام
وطريده أي وقفه وشكله .
واستلحم الطريق : اتسع . واستلحم الرجل
الطريق : ركب أوسعه واتبعه ؛ قال رؤبة :
ومن أربناه الطريق استلحمنا
وقال امرؤ القيس :

استلحم الوخش على أكسائها

أهوج محضير ، إذا التفت كخن

استلحم : اتبع . وفي حديث أسامة : فاستلحمنا
رجل من العدو أي تبعنا . يقال : استلحم
الطريدة والطريق أي تبع . وألحم بين بني
فلان شرًا : جناه لهم . وألحمه بصره : حدده نحوه
ورماه به . وحبل ملاحم : شديد القتل ؛ عن أبي
حنيفة ؛ وأنشد :

ملاحم الغارة لم يغتلب

والملتحم : جنس من الثياب . وأبو اللثام : كنية
أحد فرسان العرب .

لحم : طريق لحمية : واسع واضح ؛ حكاه الليثاني ؛
قال ابن سيده : وأرى حاه بدلاً من هاء لحمية .

لحم : التهذيب في التوارد : اللثاسيم واللثاسيم بحاري
الأودية الضيقة ، واحدها لهنم ولهنم ، وهي
التخافيق .

لحم : اللحم : القطع . وقد لحم الشيء لحمًا :
قطعه . ولحم الرجل : كثر لحم وجهه وغلظ .
وبالرجل لحمية أي ثقل نفسه وقتره . واللحمية :

المعقة التي من المثن. واللثغة: كل ما ينطير منه.
واللثام: اللثام. يقال: لاثته ولامته أي
لثته.

واللثغم، بالضم: ضرب من سنك البحر، قال
روبة:

كثيرة حباته ولثغته

قال: والجسك سكة تكون في البحر، ورواه ابن
الأعرابي:

واغتلتجت حباته ولثغته

قال: ولا يكون الجسك في العذب، وقيل: هو
سك ضخم، قيل: لا يمر بشيء إلا قطعه، وهو
بأكل الناس، ويقال له الكوسج. وفي حديث
عكرمة: اللثغم حلال، هو ضرب من سنك
البحر، ويقال له القرش، وقال المخبل يصف درة
وغواصاً:

يلبانه زيت وأخرجهما
من ذي عوارب، وسطه اللثغم

ولثغم: حمي من جذام، قال ابن سيده: لثغم
حمي من البين، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية
وم آل عمرو بن عدي بن نصر اللثغي. قال أبو
منصور: ملوك لثغم كانوا نزلوا الحيرة، وم آل
المشذر.

لثجم: اللثجيم: البعير المجفّر الجبين، وفي التهذيب:
اللثجيم البعير الواسع الجوف.

لدم: اللدم: ضرب المرأة صدرها. لدمت
المرأة وجهها: ضربته. ولدمت خبز الملة إذا
ضربته. وفي حديث الزبير يوم أحد: فخرجت

قوله «واللحم بالضم الخ» عبارة الصحاح: واللحم واللحم بالضم
ضرب الخ والاول يثنين.

أسعى إليها، يعني أمه، فأذركتها قبل أن تنقهي
إلى القتل فلدمت في صدري وكانت امرأة جلدة،
أي ضربت ودفعت. ابن سيده: لدمت المرأة
صدرها فلدّمه لدماً ضربته، واللدّمت
هي. واللدم: ضرب خبز الملة إذا أخرجته
منها وضرب غيره أيضاً. واللدم: صوت الشيء
يقع في الأرض من الحجر ونحوه وليس بالشديد؛
قال ابن مقبل:

والقواد وجيب تحت أبهره،

لدم الغلام وراء القنب بالحجر

وقيل: اللدم اللطم والضرب بشيء ثقيل يسرع
وقعه. واللدّم النساء إذا ضربن وجوههن في
الآت. واللدّم: الضرب، واللدّام النساء من
هذا، واللدّم واللطم واحد. والاللدّام:
الاضطراب. واللدّام النساء: ضربهن صدورهن
وجوههن في الشياخ. ورجل ملدم: أحق ضخم
ثقل كثير اللحم. وقدّم لدم: إنباع. ويقال:
فلان قدّم لدم لدم بمعنى واحد. وروي عن
علي، عليه السلام، أن الحسن قال له في يخرجني إلى
العراق: إنه غير صواب، فقال: والله لا أكون مثل
الضبع تسع اللدم فتخرج فتصاد، وذلك أن
الصياد يمي إلى جعرها فيضرب بحجر أو يبيده،
فتخرج وتغضب شيئاً تصيده لتأخذه فيأخذها، وهي
من أحق الدواب؛ أراد أني لا أخدع كما تخدع
الضبع باللدم، ويسمى الضرب لدماً. ولدمت
الدم لدماً، فأنا لدم، وقوم لدم مثل خادم
وخدم.

وأم ملدم: الحمى، الليث: أم ملدم
كناية الحمى، والعرب تقول: قالت الحمى أنا أم
ملدم آكل اللحم وأمص الدم، قال: ويقال

لها أم الميرزوي . وألذمت عليه الخسني أي دامت . وفي الحديث : جاءت أم ملندم تستأذن ؛ هي الخسني ، والميم الأولى مكسورة زائدة ، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .

واللندم : الثوب الخلق . وثوب لندم وملندم : خلق . ولندمه : رقعته . الأصمعي : الملندم والمرندم من الثياب المرقعة ، وهو اللندم . ولندمت الثوب لندماً ولندمته تلندماً أي رقعته ، فهو ملندم ولندم أي رقع مصلح . واللندم : مثل الرقاع يلندم به الخف وغيره . وتلندم الثوب أي أخلق واسترقع . وتلندم الرجل ثوبه أي رقعته ، يتعدى ولا يتعدى ، مثل ترندم .

واللندم ، بالتحريك : الحرّم في القربات . ويقال : لما سبت الحرمة اللندم لأنها تلندم القرابة أي تضيع وتصل ؛ تقول العرب : اللندم اللندم ! إذا أرادت تأكيد التحالف أي حرمتنا حرمتكم وبيننا بينكم لا فرق بيننا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في بيعة العقبة بكه قال أبو الميم بن النّهان : يا رسول الله ، إن بيننا وبين القوم حيالاً ونحن قاطعوها ، فنحن وإن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك ، فبسم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : بل اللندم اللندم ، واللندم اللندم أحارب من حاربتم وأسالم من سالتهم ! ورواه بعضهم : بل اللندم اللندم واللندم اللندم ، قال : فمن رواه بل اللندم اللندم واللندم اللندم فإن ابن الأعرابي قال : العرب تقول دمي كمك وهدمي هدمك في النضرة أي إن ظلمت فقد ظلمت ؛ قال : وأنشد العقيلي :

دماً طيباً يا حبتاً أنت من دم

قال أبو منصور : وقال الفراء العرب تدخل الألف

واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الإضافة كقول الله عز وجل : فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى ؛ أي الجحيم مأواه ، وكذلك قوله : وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ؛ المعنى فإن الجنة مأواه ؛ وقال الزجاج : معناه فإن الجنة هي المأوى له ، قال : وكذلك هذا في كل اسم ، يدلان على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراء قوله اللندم اللندم أي دمكم دمي وهدمكم هدمي ؛ وقال ابن الأثير في رواية : اللندم اللندم ، قال : هو أن يدر دم القتل ، المعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي ، فدمي ودمكم شيء واحد ، وأما من رواه بل اللندم اللندم والمندم المندم فإن ابن الأعرابي أيضاً قال : اللندم اللندم جمع لندم والمندم المندم ، فالمعنى حرمتكم حرمتي وأقبر حيث تقبرون ؛ وهذا كقوله : المتحابين محباكم والمساكين ماكنكم لا أفارقكم . وذكر القتيبي أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام : حرمتي مع حرمتكم وبينني مع بينكم ؛ وأنشد : ثم التحقي بهدمي ولندمي

أي بأصلي وموضعي . واللندم : الحرّم جمع لندم ، سمي نساء الرجل وحرمة لندماً لأنهن يلدن من عليه إذا مات . وفي حديث عائشة : قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في حجري ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألندم مع النساء وأضرب وجهي .

والمندم والمندم : حبر يرضخ به النوى ، وهو المروضخ أيضاً . قال ابن بري عند قول الجوهري سببت الحرمة اللندم قال : صوابه أن يقول سببت الحرّم اللندم لأن اللندم جمع لندم .

ولندمان : ماء معروف . وملندم : اسم ؛ وفي

زعم ابن سيّدة البنان بأنّ
لَدِمَ لَا تَخْدُ أَوْ بَعَا بِالْأَسْفَرِ

فقد يكون العَلَقُ وعلى العَلَقِ ، استشهد به ابن
الأعرابي ، وقد يكون التَّجَحُّجُ الحَرِيصُ ، والمعنيان
مُعْتَرَبَانِ .

ويقال : أَلَدِمَ لِفُلَانٍ كَرَامَتَكَ أَي أَدِمَهَا .
وَأُمٌ مِلْدَمٌ : كنية الخُمسِ ؛ قال ابن الأثير :
بعضهم يقولها بالذال المعجمة .

لزم : التَّزَوُّمُ : معروف . والفِعْلُ لَزِمَ يَلْزُمُ ،
والفاعل لازمٌ والمفعول به مازومٌ ، لَزِمَ الشَّيْءُ
يَلْزِمُهُ لَزُماً وَلِزْوماً وَلِزَوماً وَلِزَوماً مِلَازَمةً وَلِزَوماً
والتَّزَمَ وَأَلْزَمَهُ إِيَّاهُ فَالتَّزَمَ . ووجِلَ لُزَمةً :
يَلْزَمُ الشَّيْءُ فَلَا يَفَارِقُهُ . والِئْزَامُ : الفِصْلُ جِداً .
وقوله عز وجل : قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا
دُعَاؤُكُمْ أَي مَا يَضَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِيَّاهُمْ إِلَى
الإِسْلَامِ ، فقد كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَماً ؛ أَي
عَذَاباً لازماً لكم ؛ قال الزجاج : قال أبو عبيدة
فِيضَلاً ، قال : وجاء في التفسير عن الجماعة أنه يعني
يومَ بدر وما تزل بهم فيه ، فإنه لَوَزِمَ بين القَتْلِ
لِزَماً أَي فُصِّلَ ؛ وأنشد أبو عبيدة لصخر الغي :

فَلَمَّا يَنْجُوْا مِنْ حَتْفِ أَرْضِيْ

فَقَدْ لَقِيَا حَتُوفَهَا لِزَامَا

وتأويل هذا أن الحَتْفَ إذا كان مُقَدَّراً فهو لازمٌ ،
إن نجا من حَتْفِ مكانٍ لَقِيَ الحَتْفَ فِي مكانٍ آخَرَ
لِزَماً ؛ وأنشد ابن بري :

لَا زِلْتُ مُحْتَبِلاً عَلَيَّ ضَعِيفَةً ،

حَتَّى الْمَاتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزَامَا

وقرىء لِزَامَا ، وتأويله فسوف يَلْزِمُكُمْ تَكْذِيبُكُمْ
لِزَماً وَتَلْزِمُكُمْ بِهِ الْعُقُوبَةُ وَلَا تُعْطَوْنَ التَّوْبَةَ ،

ترجمة دمع في التهذيب قال : قرأت بخط شمر
للطَّيْرِمَاتِ :

لَمْ تُعَالِجْ دَمَحاً بَائِئاً
سُجْجَ بِالطَّخَفِ لَدِمَ الدَّمَاعُ

قال : اللَّدِمُ التَّعَقُّ .

لدم : لَدِمَ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، لَدِمَاً وَأَلَدِمَ :
ثَبَّتَ وَلَزِمَهُ وَأَقَامَ . وَأَلَدِمْتُ فُلَاناً يَفْلَانُ إِذَا مَا .
ووجِلَ لُذَمةً : لَازِمٌ لِّلَيْتِ ، يطرد على هذا
بابٌ فيما زعم ابن دريد في كتابه الموسوم بالجمهرة ،
قال ابن سيده : وهو عندي موقوف .

ويقال للأَرْزَبِ : حُدَمةٌ لُذَمةٌ تَسْبِقُ الْجَمْعَ
بِالْأَكْسَةِ ؛ فَحُدَمةٌ : حديدية ، وقيل : حُدَمةٌ إذا
عَدَّتْ أَسْرَعَتْ ، وَلُذَمةٌ : ثابتة العَدْوِ لازمة له ،
وقيل : إنباع . واللُذَمةُ : اللَازِمُ الشَّيْءُ لَا يَفَارِقُهُ .
وَاللُّذُومُ : لُزُومٌ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ . وَلُذَمةُ الشَّيْءِ :
أَعْجَبُهُ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ الْهَذَلِيِّ . وَلَدِمَ بِالشَّيْءِ لَدِمَاً :
لَهَجَ بِهِ وَأَلَدِمَهُ إِيَّاهُ وَبِهِ وَالْمَجْهَبُ بِهِ ؛ وَأَنشد :

ثَبَّتَ الْإِقْدَامَ فِي الْحُرُوبِ مِلْدَمَا

وَأَنشد أبو عمرو لأبي الوَرْدِ الجعدي :

لَدِمْتُ أَبَا حَسَّانَ أَنْبَارَ مَعَشَرِ

جَنَاقِي عَلَيْكُمْ يَطْلُبُونَ الْقَوَاتِلَا

وَأَلَدِمَ بِهِ أَي أُولَعَ بِهِ ، فَهُوَ مِلْدَمٌ بِهِ . ووجِلَ
لُدُومٌ وَلَدِمٌ وَمِلْدَمٌ : مُوَلَّعٌ بِالشَّيْءِ ؛ قال :
قَصْرٌ غَرِيْبٌ بِالْأَكَالِ مِلْدَمٌ

الليث : اللَّدِمُ المُوَلَّعُ بِالشَّيْءِ ، وقد لَدِمَ لَدِمَاً .
ويقال للشَّجَاعِ : مِلْدَمٌ لَعَلَّتْهُ بِالْقِتَالِ ، وَلَدِمَ
مِلْدَمٌ لَعَلَّتْهُ بِالْفَرَسِ . وَلَدِمَ بِهِ لَدِمَاً : عَلَّقَهُ ؛
وأما ما أَنشده من قول الشاعر :

ويدخل في هذا يوم بدر وغيره مما يلزمهم من العذاب. واللتزام : مصدر لازم . واللتزام ، بفتح اللام : مصدر لزم كالسلام بمعنى سليم ، وقد قرئ بهما جميعاً ، فمن كسر أوقعه موقع ملازم ، ومن فتح أوقعه موقع لازم . وفي حديث أشراف الساعة ذكر اللتزام ، وفسر بأنه يوم بدر ، وهو في اللغة الملازمة للشيء والدوام عليه ، وهو أيضاً الفصل في القضية ، قال : فكأنه من الأعداد. واللتزام : الموت والحساب . وقوله تعالى : ولولا كلمة سبقت من ربك لكان إزاماً ، معناه لكان العذاب لازماً لهم فأخبرهم إلى يوم القيامة . واللتزم : فصل الشيء ، من قوله كان إزاماً فصلاً ، وقال غيره : هو من اللتزم . الجوهري : لزممت به ولازمته. واللتزام : الملازم ؛ قال أبو ذؤيب :

فلم ير غير عادية إزاماً ،
كما يتفجر الحوض اللثيف

والعادية : القوم يعدون على أوجهم أي فعلتهم إزاماً كأنهم لزموه لا يفارقون مام فيه ، واللثيف : المشهور من أسفله . والالتزام : الاعتناق . قال الكسائي : تقول سببت سبة تكون لزماً ، مثل قطار أي لازمة . وحكى ثعلب : لأضربك ضربة تكون لزماً ، كما يقال كراك ونظار ، أي ضربة يذكرك بها فتكون له إزاماً أي لازمة .

والملتزم ، بالكسر : خشتان مشدود أو ساطعها بحديدة تجعل في طرفها فتحة فتلزم ما فيها لزوماً شديداً ، تكون مع الصياقة والأبواب . وحار الشيء ضربة لازم ، كالأرب ، والباه أعلى ؛ قال كثير في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير :

سبي النبي المصطفى وابن عته ،
وفكأك أخلال ونقاع غارم

أي فهو لا يشري هدى بضلالة ، ولا يتقي في الله لومة لائم . ونحن ، بحمد الله ، نكلم كتابه حلولا لهذا الحيف ، خيف المحارم بحيث الحرام آمن الزور ساكن ، وحيث العدو كالصديق الملازم فما ووق الدنيا يباقي لأهله ، وما شدة البلوى بضربة لازم نتحدث من لاقيت أنك عائد ، بل العائد المظلوم في سجن عديم

والملازم : المغالقي . ولزيم : فرس وثيل بن عوف . لم : ألسه حجتة : أزمه كما يلزم ولد المتوجة خرعها . وقال ابن شيل : الإلزام : إلزام الفصل الضرع أول ما يولد . ويقال : ألسه إلزاماً ، فهو ملزم . ويقال : ألسه حجتة إلزاماً أي لقنته إياها ؛ وأنشد :

لا يلسمن أباً عمران حجتته ،
فلا تكونن له عوناً على عبرا

ابن الأعرابي : اللسم الكوت حياة لا عقلاً . لطم : التهذيب : اللطم العنف والإلحاح على الرجل ، يقال : لطمته لطمته لطمته أي عنت عليه وألححت ؛ وأنشد :

مننت بنائل ولطمت أغري
يرد ، ما كذا فعل الكرام

قال أبو منصور : ولم أسع لضم لغير اللب .

لطم : اللطم : ضربك الحد وصفحة الجبد يسط اليد ، وفي المحكم : بالكف مفتوحة ، لطمه يلمطه لطماً ولطمه ملاطمة ولطاماً . والملاطمان :

الحدّان ؛ قال :

ثاني المتعدّين أسيل ملطيمه^١

وهما المتلطمان نادر. ابن حبيب: المتلطم الحدود،
واحدا ملطيم، وأنشد :

خصيصون تفاعون ييض المتلطم

ابن الأعرابي : اللطيم، لبياض الحبرة . واللطيم :
الضرب على الوجه بياض الراحة . وفي المثل : لو ذات
سوار لظمتني ؛ قاله امرأة لظمتها من ليست
بكفه لها .

الليث : اللطيم ، بلا فعل ، من الخيل الذي يأخذ
خذه بياض . وقال أبو عبيدة : إذا رجعت غرّة
الفرس من أحد شقي وجهه إلى أحد الحدّين فهو
لطيم ، وقيل : اللطيم من الخيل الذي سالت غرّته
في أحد شقي وجهه ، يقال منه : لطيم الفرس ، على
ما لم يسم فاعله ، فهو لطيم ؛ عن الأصمعي . واللطيم
من الخيل : الأبيض موضع اللطمة من الحدّ ،
والجمع لطم ، والأثنى لطيم أيضاً ، وهو من باب
مدرّم أي لا يفعل له ، وقيل : اللطيم الذي غرّته
في أحد شقي وجهه إلى أحد الحدّين في موضع اللطمة ،
وقيل : لا يكون لطيماً إلا أن تكون غرّته أعظم
الفرر وأفساها حتى نصيب عينه أو إحداها ،
أو نصيب خذه أو أحدها . وخد ملطيم :
شدّد للكرة . واللطيم من تخيل الخلبة : هو
التاسع من سوابق الخيل ، وذلك أنه يُلطّم وجهه
فلا يدخل السرايق . واللطيم : الصغير من الإبل
الذي يفصل عند طلوع سهيل ، وذلك أن صاحبه
يأخذ بأذنيه ثم يُلطّمه عند طلوع سهل ويستقبله به
ويحلف أن لا يدوق قطرة لبن بعد يومه ذلك ،
١ قوله « ثاني » كذا في الأصل وشرح القاموس باباً ، والذي
في المعجم : ثاني .

ثم يصّر أخلاف أمّ كلّها ويفصله منها ، ولهذا قالت
العرب : إذا طلع سهيل ، برد الليل ، وامتنع القيل ،
والفصل الويل ؛ وذلك لأنه يفصل عند طلوعه .
الجوهري : اللطيم فصل إذا طلع سهل أخذه الراعي
وقال له : أترى سهيلاً ؟ والله لا تذوق عدي قطرة !
ثم لطمه ونجّاه . ابن الأعرابي : اللطيم الفصل إذا
قري على الركوب لطم خذه عند عين الشمس ،
ثم يقال اغرب ، فيصير ذلك الفصل مؤذّباً ويسمى
لطيمياً . واللطيم : الذي يموت أبواه . والمعجب :
الذي يموت أمه . واليتيم : الذي يموت أبوه .

واللطيم واللطيمة : المسك ؛ الأول عن كراع ،
قال الفارسي : قال ابن دريد هي كل ضرب من
الطيب يحمل على الصّدغ من اللطيم الذي هو
الحدّ ، وكان يستحسنها ، وقال : ما قالها إلا بطالع
سعد . واللطيمة : وعاء المسك ، وقيل : هي العير
نحمله ، وقيل : سوقه ، وقيل : كل سوق يُعَلَب
إليها غير ما يؤكل من حرّ الطيب والمتاع غير الميرة
لطيمة ، والميرة لا يؤكل ؛ فُعَلَب عن ابن الأعرابي :
أنه أنشده لهاهان بن كعب بن عمرو بن سعد :

إذا اضطكت بضيق صغرناها ،

تلاقي المسجديّة واللطيم

قال : المسجديّة إبل منسوبة إلى سوق يكون فيها
المسجد وهو الذهب ؛ وقال ابن بري : المسجديّة
التي تحمل الذهب ، واللطيم : منسوب إلى سوق
يكون أكثر بزّها اللطيم ، وهو جمع اللطيمة ،
وهي العير التي تحمل المسك . ابن السكيت : اللطيمة
عير فيها طيب ، والمسجديّة ركاب الملوكة التي تحمل
الدق ، والدق الكثير الثمن الذي ليس بجاف .
الجوهري : اللطيمة العير تحمل الطيب وبزّ
التجار ، وربما قيل لسوق القطارين لطيمة ؛

قال ذو الرمة يصف أرطاة تكسّ فيها الثور الوحشي :

كَانَتْهَا بَيْتُ عَطَارٍ بَضْنُهُ
لَطَائِمُ الْمِسْكِ يَجُورُهَا وَتَنْتَهَبُ

قال أبو عمرو : اللطيمة قطعة مسك ، ويقال
فارة مسك ؛ قال الشاعر في اللطيمة المسك :

فقلت : أعطاراً ترى في رحالنا ؟
وما إن بمؤاماة تباع اللطائم

وقال آخر في مثله :

عرفت كلائب عرفته اللطائم

وفي حديث بدر : قال أبو جهل يا قوم اللطيمة
اللطيمة أي أذركوها ، وهي منصوبة بإضمار هذا
الفعل . واللطيمة : الحبال التي تحمل العطر والبر
غير الميرة . ولطائم المسك : أوعيته . ابن
الأعرابي : اللطيمة سوق الإبل ، واللطيمة
والزومة من العير التي عليها أحبالها ، قال : ويقال
اللطيمة والعير والزومة ، وهي العير التي كان عليها
حمل أو لم يكن ، ولا تسمى لطيمة ولا زومة
حتى تكون عليها أحبالها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فجاءها ما شئت من لطيمية ،
تدور الجار فوقها وتموج

لما عني دوة . وقوله : ما شئت من لطيمية ، في
موضع الحال .

وكتبت وجهه : أريد . والمكتبة : التيم .
ولطم الكتاب : ختمه ؛ وقوله :

لا يظلم المصور وسط يوتنا ،
وتحج أهل الحق بالتعظيم

يقول : لا يظلم فينا فيظلم ولكن نأخذ الحق

قوله « وهي العير التي كان عليها الخ » كذا في الأصل ، وجارة
التعذيب : وهي العير كان عليها حمل أو لم يكن .

منه بالعدل عليه . البيت : اللطيمة سوق فيها أوعية
من العطر ونحوه من البياعات ؛ وأنشد :

يطوف بها وسط اللطيمة بائع
وقال في قول ذي الرمة :

لطائم المسك يجورها وتنتهب

يعني أوعية المسك . أبو سعيد : اللطيمة العنبرة
التي لطيت بالمسك فتشقت به حتى كثبت رائحتها ،
وهي اللطيمة ، ويقال : بالة لطيمة ؛ ومنه
قول أبي ذؤيب :

كان عليها بالة لطيمة ،

لها من خلال الدأيتين أريج

أراد بالالة الرائحة والشتة ، مأخوذ من بلوته أي
شسته ، وأصلها بلوة ، فقدم الواو وصيرها ألفاً
كقولهم قاع وقعا . ويقال : أعطني لطيمة من
مسك أي قطعة . واللطيمة في قول النابغة : هي الفوالي
المعنبرة ، ولا تسمى لطيمة حتى تكون مخلوطة
بغيرها . الفراء : اللطيمة سوق العطارين ، واللطيمة العير
نحل البر والطيب . أبو عمرو : اللطيمة سوق
فيها بر وطيب . ولا طية فتلاطبا ؛ والتطمت
الأمواج : ضرب بعضها بعضاً ؛ وفي حديث حسان :
يلطمهن بالحمر النساء

أي ينفضن ما عليها من الغبار ، فاستعار له اللطم ،
وروي يطمهن ، وهو الضرب بالكف .

لعم : اتفرد بها الأزهري وقال : لم أسمع فيه شيئاً غير
حرف واحد وجدته لابن الأعرابي ، قال : اللعم
اللعاب ، بالعين ، قال : ويقال لم يتلعمتم في كذا
ولم يتلعمتم في كذا أي لم يتسكت ولم ينتظر .

قوله « واللطيمة في قول النابغة الخ » عبارة التهذيب : واللطيمة في
قول النابغة السوق ، سببت لطيمة لتصاق الأيدي فيها ، قال :
وأما لطائم المسك في قول ذي الرمة فهي الفوالي الخ .

لَعَم : تَلَعَمَ عن الأسر : نَكَلَ وَفَكَّتْ وَنَاشَى وَنَبَصَّرَ ، وَقِيلَ : التَّلَعَمُ الانتظار . وَمَا تَلَعَمَ عن شيءٍ أَي ما تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ . وَفَرَأَ مَا تَلَعَمَ وَمَا تَلَعَمَ أَي ما تَوَقَّفَ وَلَا فَمَكَّتْ وَلَا تَرَدَّدَ ، وَقِيلَ : مَا تَلَعَمَ أَي لم يُنْطِئْ بالجواب . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : مَا عَرَضَتْ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ فِيهِ كِبْرَةٌ إِلَّا أَنْ أَبَا بَكْرٍ مَا تَلَعَمَ أَي أَجَابَ مِنْ سَاعَتِهِ أَوَّلَ مَا دَعَوْتَهُ وَلَمْ يَنْتَظِرْ وَلَمْ يَسْكُتْ وَصَدَّقَ بِالْإِسْلَامِ وَلَمْ يَتَوَقَّفَ . وفي حديث لقمان بن عاد أَنَّهُ قَالَ فِي أَحَدِ إِخْوَتِهِ : فَلَيْسَتْ فِيهِ لَعْنَةٌ إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ أُمِّهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا تَوَقَّفَ عَنْ ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ إِلَّا عِنْدَ ذِكْرِ صَرَاحَةٍ نَسِبِهِ فَإِنَّهُ يُعَابَ بِهَجْتِهِ . وَيَقَالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَتَلَعَمَ وَلَمْ يَتَلَعَمَ وَلَمْ يَتَنَسَمَ وَلَمْ يَسْرُخْ وَلَمْ يَتَفَكَّرْ أَي لم يَتَوَقَّفَ حَتَّى أَجَابَنِي .

لَعَمَ : قَرَأَ مَا تَلَعَمَ أَي ما تَرَدَّدَ كَتَلَعَمَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الذَّالَ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

لَعِظَم : الجوهري : يَقَالُ لَعِظَمْتُ اللَّحْمَ أَي انْتَهَيْتُهُ عَنْ الْعِظَمِ ، قَالَ : وَرَبَّاهُ قَالُوا لَعِظَمْتُهُ عَلَى الْقَلْبِ .

لَعَم : لَعِمَ لَعْمًا وَلَعْنًا : وَهُوَ اسْتِخْبَارُهُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَسْتَيْقِنُهُ وَإِخْبَارُهُ عَنْهُ غَيْرَ مُسْتَقِنٍ أَيْضًا . وَلَعْنَتْ أَلْعَمَ لَعْنًا إِذَا أُغْبِرَتْ صَاحِبُكَ شَيْءٌ لَا تَسْتَيْقِنُهُ . وَلَعَمَ لَعْمًا : كَتَمَ تَعْمًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي مَنِ الْمَسِيرُ ؟ فَقَالَ : تَلَعَمُوا يَوْمَ الْبَيْتِ ، يَعْنِي ذَكَرُوهُ ، وَاسْتَفَافَهُ مِنْ أَنَّهُمْ حَرَكُوا مَلَاغِمَهُمْ بِهِ . وَاللَّعِيمُ : السَّرَّ .

وَاللَّعَامُ وَالْمَرْغُ : اللَّعَابُ لِلْإِنْسَانِ . وَلَعَامُ الْبَعِيرِ : رَبْدُهُ . وَاللَّعَامُ : رَبْدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ ، وَالرُّؤَالُ لِلْفَرَسِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَاللَّعَامُ مِنَ الْبَعِيرِ بَنَزَلَةُ الْبِرَاقِ

أَوِ اللَّعَابِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَلَعَمَ الْبَعِيرُ يَلْعَمُ اللَّعَامَ لَعْمًا إِذَا رَمَى بِهِ . وفي حديث ابن عمر : وَأَنَا تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُصِيبُنِي اللَّعَامُ ؛ اللَّعَامُ الدَّابَّةُ : اللَّعَابُهَا وَزَبْدُهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّبْدُ وَحْدَهُ ، سَمِيَ بِالْمَلَاغِمِ ، وَهِيَ مَا حَوَّلَ الْقَمَّ بِمَا يَلْعَمُهُ الْإِنْسَانُ وَيَصِلُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَسْتَمِيلُ مَلَاغِيهِ ؛ هُوَ جَمْعُ مَلْعَمٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ : وَنَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَقْصَعُ بِحِجْرَتِهَا وَيَسِيلُ اللَّعَامُ بَيْنَ كَتِفَيْهَا .

وَالْمَلْعَمُ : الْقَمُّ وَالْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهَا . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : الْمَلَاغِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْقَمُّ وَالْأَنْفُ وَالْأَشْدَاقُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَلْعَمُ بِالطَّيْبِ ، وَمَنْ الْإِبِلُ بِالزَّبْدِ وَاللَّعَامُ . وَالْمَلْعَمُ وَالْمَلَاغِمُ : مَا حَوْلَ الْقَمِّ الَّذِي يَلْعَمُهُ الْإِنْسَانُ ، وَبَشَبَهُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلًا مِنَ لَعَامِ الْبَعِيرِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ اللَّعَامِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَلَاغِمُ الْمَرْأَةِ مَا حَوْلَ فِيهَا .

الْكُفَّاءُ : لَعْنَتْ أَلْعَمَ لَعْمًا . وَيَقَالُ : لَعْنَتْ الْمَرْأَةُ أَلْعَمَهَا إِذَا قُبِلَتْ مَلْعَقَهَا ؛ وَقَالَ :

تَشْتَمُ مِنْهَا مَلْعَمُ الْمَلْعُومِ

بَشَّةٍ مِنْ شَارِفِ مَرْكُومِ

قَدْ نَحِمَ أَوْ قَدْ نَحِمَ بِالْحُومِ ،

لَيْسَ بِمَشْشُوقٍ وَلَا تَرْكُومِ

تَحْتَمُ مِنْهَا أَي تَنْتَنُ مِنْهَا مَلْعُومُهَا بِشَّةٍ شَارِفِ . وَلَعْنَتْ بِالطَّيْبِ إِذَا جَعَلَتْهُ فِي الْمَلَاغِمِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِرُؤْبَةِ :

تَرَدَّجَ بِالْجَادِي أَوْ تَلْعَنَهُ

وَقَدْ تَلْعَنَتِ الْمَرْأَةُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالطَّيْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قوله « تَرَدَّجَ إلخ » مَكْدًا فِي الْأَمَلِ .

مَلَقَمَ بِالزَّغْرَانِ مُشَبَّعٌ

وَلَقَمَ فُلَانٌ بِالطَّبِيبِ، فَهُوَ مَلَقَمٌ إِذَا جَعَلَ الطَّبِيبَ عَلَى مَلَاغِيهِ. وَالْمَلَقَمُ: طَرَفُ أَنْفِهِ. وَتَلَقَّعَتْ الْمَرْأَةُ بِالطَّبِيبِ تَلَقُّعًا: وَضَعَتْهُ عَلَى مَلَاغِيهَا. وَكُلُّ جَوْهَرٍ ذَوَابٍ كَالذَّهَبِ وَغَوْرِهِ خُلِطَ بِالزَّأْوُوقِ 'مَلَقَمٌ'، وَقَدْ أَلَقَمَ تَلَقُّعًا. وَالْقَمُّ تَلَقُّعٌ بِالْعُشْبِ وَبِالشَّرْبِ تَبَلُّلٌ مُشَافِرٌ هَا. وَالْقَمُّ: الْإِرْجَافُ الْخَادِرُ.

لَقَعْدَمُ: تَلَقُّعُ الْمَرْءِ الرَّجُلِ: اشْتَدَّ كَلَامُهُ. اللَّيْثُ: الْمُتَلَقِّدُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ.

لَقَمَ: الْقِتَامُ: الْقِتَابُ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ، وَقَدْ لَقَمَ وَتَلَقَّمُ. وَلَقَّعَتِ الْمَرْأَةُ فَاهَا يَلْقَامُهَا: تَقَبَّعَتْ. وَلَقَّعَتْ وَتَلَقَّعَتْ وَتَلَقَّعَتْ إِذَا شَدَّتْ الْقِتَامُ. أَبُو زَيْدٍ: نَعِمَ يَقُولُ تَلَقَّعْتُ عَلَى الْقَمِّ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ تَلَقَّعْتُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقَالُ مِنَ الْقِتَامِ لَقَّعْتُ الْقَمِّ، فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ الْقِتَامُ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْقَمِّ فَهُوَ الْقِتَامُ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا كَانَ الْقِتَابُ عَلَى الْقَمِّ فَهُوَ الْقِتَامُ وَالْقِتَامُ، كَمَا قَالُوا الدَّقْنِيَّ وَالْدَّقْنِيَّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُضِيءُ لَنَا كَالْبَدْرِ نَحْتُ عِمَامَةً،

وَقَدْ زُلْ عَنْ عُرِّ الثَّنَائِيَا لِقَامُهَا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَلَقَّعْتُ تَلَقُّعًا إِذَا أَخَذْتَ عِمَامَةً فَجَعَلْتَهَا عَلَى فَيْكِ شَبَّهَ الْقِتَابَ وَلَمْ تَبْلُغْ بِهَا أَوْبَةَ الْأَنْفِ وَلَا مَارِيَتَهُ، قَالَ: وَبَنُو نَعِمٍ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: تَلَقَّعْتُ تَلَقُّعًا، قَالَ: وَإِذَا أَنْتَهَى إِلَى الْأَنْفِ فَتَشَبَّهَ أَوْ بَعْضُهُ فَهُوَ الْقِتَابُ.

لَقَمَ: الْقَمُّ: مَرَّةُ الْأَكْلِ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ. لَقَمَهُ لَقْمًا وَتَلَقَّعَهُ وَأَلَقَمَهُ إِلَيْهِ، وَلَقَّعَتْ اللَّعْمَةُ أَلْقَمَهَا لَقْمًا إِذَا أَخَذَتْهَا بِفَيْكِ، وَأَلَقَّعْتُ غَيْرِي لَقْمَةً

فَلَقَمَهَا. وَتَلَقَّعَتْ اللَّعْمَةُ أَلْقَمَهَا تَلَقُّعًا إِذَا ابْتَلَقَهَا فِي مَهْلَةٍ، وَلَقَّعْتُهَا غَيْرِي تَلَقُّعًا. وَفِي الْمَثَلِ: سَبَّهَ فَكَأَنَّمَا أَلَقَمَ فَاهُ حَجَرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَلَقَمَ عَيْنَهُ تَخَاصُّةَ الْبَابِ أَيْ جَعَلَ الشَّقَّ الَّذِي فِي الْبَابِ يُخَادِي عَيْنَهُ فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَعْنٍ كَاللَّعْمَةِ لِلْقَمِّ. وَفِي حَدِيثٍ عَنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَهُوَ كَالْأَرْقَمِ إِنْ يُتْرَكَ يَلَقَمُ أَيْ إِنْ تَتْرَكَ بِأَكْلِكَ، يَقَالُ: لَقَّعْتُ الطَّعَامَ أَلَقَمَهُ وَتَلَقَّعْتُهِ وَتَلَقَّعْتُهِ.

وَرَجُلٌ نَلَقَمَ وَتَلَقَّعَهُ: كَبِيرُ الْقَمِّ، وَفِي الْمَعْمُ: عَظِيمُ الْقَمِّ، وَتَلَقَّعَهُ مِنَ الْمُثَلِّهِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ الْكِتَابِ. وَاللَّعْمَةُ وَاللَّعْمَةُ: مَا نَبَّهَتْهُ لِلْقَمِّ؛ الْأَوَّلَى عَنْ الْعَبَّاسِيِّ. التَّهْذِيبُ: وَاللَّعْمَةُ اسْمٌ لِلْمُيْتَةِ الْإِنْسَانِ لِلتَّلَقُّعِ، وَاللَّعْمَةُ أَكْلُهَا مَرَّةً، يَقُولُ: أَكَلْتُ لَقْمَةً بَلَقْمَتَيْنِ، وَأَكَلْتُ لَقْمَتَيْنِ بَلَقْمَةً، وَأَلَقَّعْتُ فَلَانًا حَجَرًا. وَلَقَمَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُنَاوِلَهُ بِيَدِهِ. ابْنُ شَبِلٍ: أَلَقَمَ الْبَعِيرُ عَدُوًّا بَيْنَا هُوَ يَمْنِي إِذَا عَدَا فَذَلِكَ الْإِلْقَامُ، وَقَدْ أَلَقَمَ عَدُوًّا وَأَلَقَّعْتُ عَدُوًّا.

وَالْقَمُّ، بِالتَّحْرِيكِ: وَسَطُ الطَّرِيقِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَلْبِيِّ:

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جَمَاعُ الْأُمُورِ،

إِلَيْهِ أَنْتَهَى الْقَمُّ الْمُعْصَلُ

وَلَقَمَ الطَّرِيقَ وَلَقَمَهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ: مَثَلُهُ وَوَسْطُهُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْأَسَدَ:

غَابَتْ حَلِيلَتُهُ وَأَخْطَأَ صَيْدُهُ،

فَلَهُ عَلَى لَقَمِ الطَّرِيقِ زَيْبُورُ

وَالْقَمُّ، بِالتَّسْكِينِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَقَمَ الطَّرِيقَ وَغَيْرَ الطَّرِيقِ، بِالْفَتْحِ، يَلَقُمُهُ، بِالضَّمِّ، لَقْمًا: سَدًّا. فَهُوَ. وَلَقَمَ الطَّرِيقَ وَغَيْرَ الطَّرِيقِ يَلَقُمُهُ لَقْمًا: هَذَا اللَّيْثُ لِشَارِبِ بْنِ بُرْدٍ.

سَدُّ فِيهِ . وَاللَّقَمُ ، حَرَكٌ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ . اللَّيْثُ :
لَقَمَ الطَّرِيقَ مُنْفَرَجَهُ ، يَقُولُ : عَلَيْكَ بَلَقَمُ
الطَّرِيقِ فَالْتَزِمَهُ .

وَلَقْمَانُ : صَاحِبُ النَّسُورِ نَسَبَهُ الشُّعْرَاءُ إِلَى عَادٍ وَقَالَ :
تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْآفَاقَ حَرَمًا
لِيَأْكُلَ وَأَسَ لَقْمَانُ بْنُ عَادٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَبِلَ إِنْ هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي الْمُهَوشِ
الْأَسَدِيِّ ، وَقَبِلَ : لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّمِيقِ ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، وَقَبِلَهُ :

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَسِيمٍ
فَسَرَّكَ أَنْ يَمِيشَ ، فِيمَا يَزِيدُ
مُجْبِرٌ أَوْ بَسْنٌ أَوْ بَسْنٌ ،
أَوْ الشَّيْءُ الْمُتَقَرِّرُ فِي الْجِبَادِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ عُلْفَاءَ يَرِدُ عَلَيْهِ :

فَلَنْتُكَ ، فِي هِجَاءِ بَنِي تَسِيمٍ ،
كَمُزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
نَمْ حَرَبُوكَ أُمَّ الرَّأْسِ ، حَتَّى
بَدَتْ أُمُّ الشُّؤْنِ مِنَ الْعِظَامِ
وَمِنْ تَزَكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى
رَأَتْ صَفْرًا ، وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ

ابْنُ سِيدِهِ : وَلَقْمَانُ اسْمٌ ؛ فَأَمَّا لَقْمَانُ الَّذِي أَتَى
عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : لِأَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا ،
وَقِيلَ : كَانَ حَكِيمًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَلَقَدْ آتَيْنَا
لَقْمَانَ الْحِكْمَةَ ؛ وَقِيلَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَقِيلَ : كَانَ
حَبِطًا ، وَقِيلَ : كَانَ غَجْرًا ، وَقِيلَ : كَانَ رَاعِيًا ؛ وَرَوَى
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِنْسَانًا وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ :
أَلَسْتُ الَّذِي كُنْتُ تَرَعَى مَعِيَ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ؟
قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَمَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : صِدْقُ
الْجَدِثِ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَالصَّنْتُ عَمَّا لَا يَعْنِينِي ، وَقِيلَ :

كَانَ حَبَشِيًّا غَلِظَ الْمَشَافِرُ مَشَقُّ الرِّجْلَيْنِ ؛ هَذَا كُلُّهُ
قَوْلُ الزَّجَاجِ ، وَلَيْسَ يَضُرُّهُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّ
اللَّهُ شَرَفَهُ بِالْحِكْمَةِ . وَلَقَمٌ : أُمٌّ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ
لَقْمَانَ عَلَى تَصْغِيرِ التَّوْحَمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ
اللَّقَمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : لَقَمٌ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
لَقَمٌ بْنُ لَقْمَانَ مِنْ أَخْتِهِ ،
وَكَانَ ابْنُ أَخْتِ لَهْ وَأَبْنَا

لَكُمْ : اللَّكْمُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَجْمُوعَةً ، وَقَبِلَ : هُوَ
الْكَزُّ فِي الصَّدْرِ وَالْدَّقْعُ ، لَكَمَهُ بَلَكَمَهُ
لَكْنًا ؛ أَنَشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

كَانَ صَوْتُ ضَرْعِهَا تَشَاجُلًا
هَاتِيكَ هَاتَا حَتَا تَكَايِلُ ،
لَدَمُ الْعُجَا قَلَكْنُهَا الْجَنَادِلُ

وَالْمَلَكَةُ : الْقُرْصَةُ الْمَضْرُوبَةُ بِالْيَدِ . وَخَفَّ
مِلْكُكُمْ وَمَلَكْتُكُمْ وَلَكَّامٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ بِكسر
الْحَاوَةِ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

سَتَأْتِيكَ مِنْهَا ، إِنْ عَمَرْتَ ، عِصَابَةٌ
وَخَفَانٌ لَكَّامَانِ لِلْقَلْعِ الْكَبْدِ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هَذَا شَعْرُ الصَّبِيِّ يَنْهَزُ بِسُرُوقِهِ .
وَيَقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ مَلَكْنَيْنِ أَيْ فِي
خَفَيْنِ مَرْقَعَيْنِ . وَالْمَلَكُومُ : الَّذِي فِي جَانِبِهِ
رِقَاعٌ بَلَكُمُ بِهَا الْأَوْصُ .

وَجَبَلُ اللَّكَّامِ : مَعْرُوفٌ ؛ التَّهْدِيبُ : جَبَلُ لَكَّامٍ
مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّكَّامُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، جَبَلٌ بِالشَّامِ .

وَمَلَكُومٌ : اسْمُ مَاءٍ بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

لَم : اللَّثْمُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ . وَاللَّمُّ : مَصْدَرُ
لَمَ الشَّيْءُ يَلْمُهُ لَمًّا جَمْعُهُ وَأَصْلُهُ . وَلَمْ اللَّهُ
قَوْلُهُ : تَشَاجُلُ ؛ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

العشرة ، وقيل : اللثة المثل في السن والتراب ؛ قال الجوهري : الماء عوض من الهزة الذاهية من وسطه ، وهو ما أخذت عنه كسره وميه ، وأصلها فُعْلَةٌ من الملازمة وهي الموافقة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ألا وإن معاوية قاذ لثة من الفؤاد أي جماعة . قال : وأما لثة الرجل مثله فهو مخفف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن شابة زوّجت شيخاً فقتلته فقال : أيا الناس ليتزوج كل منكم لثة من النساء ولتنكح المرأة لثتها من الرجال أي شكله وترتبه وقوته في السن . ويقال : لك فيه لثة أي أسوة ؛ قال الشاعر :

فإن تغبر فنحن لنا لثات ،

وإن تغبر فنحن على ندور

وقال ابن الأعرابي : لثات أي أشباه وأمثال ، وقوله : فنحن على ندور أي سنوت لا بد من ذلك .

وقوله عز وجل : وتأكلون الثراث أكلاً لثاً ؛ قال ابن عروة : أكلاً شديداً ؛ قال ابن سيده : وهو عندي من هذا الباب ، كأنه أكل يجمع الثراث ويستأصله ، والأكْلُ : يَلْمُ الشريد فيجعله لثاً . قال الله عز وجل : وتأكلون الثراث أكلاً لثاً ؛ قال الفراء : أي شديداً ، وقال الزجاج : أي تأكلون ثراث التماسي لثاً أي تكلّون جميعه . وفي الصحاح : أكلاً لثاً أي نصيبه ونصيب صاحبه . قال أبو عبيدة : يقال لثته أجمع حتى أتيت على آخره . وفي حديث المغيرة : تأكل لثاً وتوسع ذمّاً أي تأكل كثيراً مجتمعاً . وروى الفراء عن الزهري أنه قرأ : وإن كلاً لثاً ، مُنَوْنٌ ، ليؤقتنهم ؛ قال : يحمل اللثم شديداً كقوله تعالى : وتأكلون الثراث أكلاً لثاً ؛ قال الزجاج : أراد وإن كلاً ليؤقتنهم جَمْعاً لأن معنى اللثم الجمع ، يقول :

سَعَنَهُ يَلْمُهُ لَثاً : جمع ما تفرّق من أموره وأصلحه . وفي الدعاء : لثم الله شعثك أي جمع لك ما يذهب شعثك ؛ قال ابن سيده : أي جمع متفرّقك وقارب بين شعث أمرك . وفي الحديث : اللهم اللثم سَعَنًا ، وفي حديث آخر : وتلثم بها سَعَنِي ؛ هو من اللثم الجمع أي اجمع ما تشئت من أمرنا . ورجل يلمّ : يلمّ القوم أي يجمعهم . ويقول : هو الذي يلمّ أهل بيته وعشيرته ويجمعهم ؛ قال رؤبة :

فابسط علينا كنفهم يلمّ

أي مَجِّع لِشَيْئَانَا أي يلمّ أمرنا . ورجل يلمّ معمم إذا كان يصلح أمور الناس ويجمع الناس بعروفه . وقوله : إن دار كما لثومة أي تلمّ الناس وتربّهم وتجمعهم ؛ قال فذكي بن أعبد يمدح علقمة بن سيف :

لأحبتي حب الصبي ، ولستني

لثم الهدى إلى الكريم الماجد

ابن شبل : لثة الرجل أصحابه إذا أرادوا سفراً فأصاب من يصعبه فقد أصاب لثة ، والواحد لثة والجمع لثمة . وكل من لثي في سفره من يؤنسه أو يرفده لثة . وفي الحديث : لا تسافروا حتى تصيبوا لثة أي رفقاً . وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها ، أنها خرجت في لثة من نساءها تنوطاً ذبلتها إلى أبي بكر فعاتبته ، أي في جماعة من نساءها ؛ قال ابن الأثير : قيل هي ما بين الثلاثة إلى

١ قوله « لأحبتي » أشد الجوهري : وأحبتي .

٢ قوله « حتى تصيبوا لثة » ضبطه في الأحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة ، لكن ابن الأثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله : قال الجوهري الماء عوض النع وكذا قوله يقال لك فيه لثة النع البيت مخفف فسل ذلك كله مادة لأم .

وهو يقول :

لاَهُمْ هذا خامِسٌ إن تَمَّا ،
أَتَمَّ اللهُ ، وقد أَتَمَّا
إن تَغْفِرَ ، اللهم ، نَغْفِرُ جَمًّا
وأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا ؟

قال أبو إسحق : قيل التَّسَمُّ نحو القُبلة والنظرة وما
أشبهها ؛ وذكر الجوهري في فصل نول : إن التَّسَمَّ
التَّعْيِيلُ في قول وَضَّاحِ الْيَسَنِ :

فَمَا نَوَّلْتُ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَهَا ،
وَأَنْبَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللهُ فِي التَّسَمِّ

وقيل : إلَّا التَّسَمَّ : إلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ أَلَمَّ بِفَاحِشَةٍ
ثم تَابَ ، قال : ويدلُّ عليه قوله تعالى : إِنَّ رَبَّكَ
وَاسِعٌ الْمَغْفِرَةُ ؛ غير أن التَّسَمَّ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ
قَدْ أَلَمَّ بِالْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا الْإِلْتِمَامُ فِي
اللُّغَةِ يُوجِبُ أَنَّكَ تَأْتِي فِي الْوَقْتُ وَلَا تُقِيمُ عَلَى الشَّيْءِ ،
فهذا معنى التَّسَمِّ ؛ قال أبو منصور : ويدلُّ على صواب
قوله قولُ العرب : أَلَسَمْتُ بَفُلَانٍ إِلْتِمَامًا ، وَمَا
تَزَوَّرْنَا إِلَّا لِسَامًا ؛ قال أبو عبيد : معناه الْأَحْيَانُ
على غير مُوَاطِئَةٍ ، وقال الفراء في قوله إلَّا التَّسَمَّ :
يقول إلَّا الْمُتَقَارِبُ مِنَ الذُّنُوبِ الصَّغِيرَةِ ، قال :
وسمعت بعض العرب يقول : ضربته ما لَسَمَ الْقَتْلُ ؛
يريدون ضربًا مُتَقَارِبًا لِلْقَتْلِ ، قال : وسمعت آخر
يقول : أَلَمَّ يَفْعَلُ كَذَا فِي مَعْنَى كَادَ بِفَعْلٍ ، قال :
وذكر الكلبي أَنَّ النَّظْرَةَ مِنْ غَيْرِ نَعْمَةٍ ، فِيهِ لَسَمٌ
وهي مَغْفُورَةٌ ، فَإِنْ أَهَادَ النَّظْرَ فَلَيْسَ بِلَسَمٍ ، وَهُوَ
ذَنْبٌ . وقال ابن الأعرابي : التَّسَمُّ مِنَ الذُّنُوبِ مَا
يُدُونُ الْفَاحِشَةَ . وقال أبو زيد : كَانَ ذَلِكَ مِنْذُ شَهْرَيْنِ
أَوْ لَسَمَيْهِمَا ، وَمِنْذُ شَهْرٍ وَلَسَمَيْهِ أَوْ قِرَابِ شَهْرٍ .
وفي حديث النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَإِنْ مَا بُيِّنْتُ

لَسَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمْتُ لَهَا إِذَا جُمِعَتْ . الجوهري :
وإنَّ كَلَامًا لِيُوفِينَهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
أَصْلُهُ لَسَمًا ، فَلَمَّا كَثُرَتْ فِيهَا الْمِثَالُ حَذَفَتْ مِنْهَا
وَاحِدَةٌ ، وَفَرَّأَ الْجَوْهَرِيُّ : لَسَمًا ، بِالتَّنْوِينِ ، أَيْ جَمِيعًا ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَجَبَّحْتُ أَنْ يَكُونَ أَنْ صَلَّةً لِمَنْ مِنْ ،
فَعَذَفْتُ مِنْهَا أَحَدَ الْمِثَالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ
أَنْ يَقُولَ وَجَبَّحْتُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ لَسَمٍ مَنْ ، قَالَ :
وَعَلَيْهِ يَصُحُّ الْكَلَامُ ؛ يَرِيدُ أَنْ لَسَمًا فِي قِرَاءَةِ الْجَوْهَرِيِّ
أَصْلُهَا لَسَمٍ مَنْ فَعَذَفْتُ الْمِيمَ ، قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ
قَالَ لَسَمًا بِمَعْنَى إِلَّا ، فَلَيْسَ بِمَعْرِفٍ فِي اللَّفْظِ .

فقال ابن بري : وحكى سيويه تشديدك الله لَسَمًا
فَعَلَمْتُ بِمَعْنَى إِلَّا فَعَلْتُ ، وَفَرَى : إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ
لَسَمًا عَلَيْهَا حَافِظٌ ؛ أَيْ مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ،
وإنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَعَلَيْهَا حَافِظٌ . وورد في الحديث :
أَتَشُدُّكَ اللهُ لَسَمًا فَعَلْتُ كَذَا ، وَتَخَفُّفُ الْمِيمُ وَتَكُونُ
مَا زَائِدَةً ، وَفَرَى : هِيَ مَا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

وَالْإِلْتِمَامُ وَالتَّسَمُّ : مُقَارَبَةُ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ : التَّسَمُّ
مَا دُونَ الْكِبَايِرِ مِنَ الذُّنُوبِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا التَّسَمُّ .
وَأَلَمَّ الرَّجُلُ : مِنَ التَّسَمِّ وَهُوَ صَغَارُ الذُّنُوبِ ؛
وَقَالَ أُمَيَّةٌ :

إِنْ تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرُ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا ؟

ويقال : هُوَ مُقَارَبَةُ الْمَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ مُوَاقَعَةٍ . وقال
الأَخْفَشُ : التَّسَمُّ الْمُتَقَارِبُ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : الشَّرُّ لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ مُسْلِمَ بْنِ أَبِي طَرَفَةَ
الْهَذَلِيِّ قَالَ : سَرَّ أَبُو خِرَاشٍ بِسْمِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ
قَوْلُهُ «وَأَنْ كُلَّ نَفْسٍ لَهَا حَافِظٌ» مَكَدًا فِي الْأَمَلِ وَهُوَ إِذَا
يُنَاسِبُ قِرَاءَةً لَا بِالْخَفِيفِ .

من غير قصد ؛ وبعده :

ومن تريد منه وعنة

وأشد الفراء :

عل "صروف الدهر" أو "دولاتها

تدب لنا الله من لسانها ،

فتستريح النفس من زفراقها

قال ابن بري وحكي أن قوماً من العرب يفضون بلعل ، وأنشد :

لعل "أي المغوار منك قريب"

وجمل "ملسوم" وملسَم : مجتمع ، وكذلك الرجل ، ورجل "ملسَم" : وهو المبعوع بعضه إلى بعض . وجبر "ملسَم" : مدملك "ملب مستدير" ، وقد لَمَسَه إذا أداره . وحكي عن أعرابي : جعلنا ثلثين مثل النطا الكذري من الثريد ، وكذلك الطين ، وهي اللسنة . ابن شبل : ناقة "ملسنة" ، وهي المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق . وكتيبة ملسومة وملسنة : مجتمعة ، وجبر ملسوم وطين ملسوم ؛ قال أبو النجم بصف هامة جبل :

ملسومة لسا كظهر الجنبيل

وملسنة القيل : مخروطونه . وفي حديث سويد بن غفلة : أتانا مصدق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأناه وجل بناقة ملسنة فأني أن يأخذها ؛ قال : هي المستديرة سناً ، من اللثم الصم والجمع ؛ قال ابن الأثير : وإنما ردها لأنه شهي أن يؤخذ في الزكاة خيار المال . وقدح ملسوم : مستدير ؛ عن أبي حنيفة . وجيش لَسَم : كثير مجتمع ، وحكي لَسَم كذلك ، قال ابن أحرر :

من دولهم ، إن جيشهم سراً ،

حكي حلال لَسَم عسكر

الربيع ما يقتل حبطاً أو بليماً ؛ قال أبو عبيد : معناه أو يقرب من القتل ؛ ومنه الحديث الآخر في صفة الجنة : فلولاً أنه شيء قضاه الله لألثم أن يذهب بصره ، يعني لما يرى فيها ، أي لقرب أن يذهب بصره . وقال أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المليم كذا وكذا ، وهو الذي قارب أن يعحيل . وفي حديث الإفك : وإن كنت ألسنت بدتسب فاستغفري الله ، أي قاربته ، وقيل : اللثم "مقاربة" المعصية من غير إيقاع فعل ، وقيل : هو من اللثم صفار الذنوب . وفي حديث أبي العالية : إن اللثم ما بين الحديثين حد الدنيا وحد الآخرة أي صفار الذنوب التي ليس عليها حد في الدنيا ولا في الآخرة . والإلثام : النزول . وقد ألثم به أي نزل به . ابن سيده : لثم به وألثم والثلثم نزل . وألثم به : زاره غباً . البث : الإلثام الزيادة غباً ، والفعل أَلَسَنَتْ به وألَسَنَتْ عليه . ويقال : فلان يزورنا لثاماً أي في الأحايين . قال ابن بري : اللثام اللقاع اليسير ، واحدتها لثة ؛ عن أبي عمرو . وفي حديث جميلة : أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلاً به لثم ، فإذا استند لثته ظهر من امرأته فأرسل الله كفارة الظهار ؛ قال ابن الأثير : اللثم هنا الإلثام بالنساء وشدة الحرص عليهن ، وليس من الجنون ، فإنه لو ظهر في تلك الحال لم يلزمه شيء . وغلّام "مليم" : قارب البلوغ والاحتلام . وثخلة "مليم" وملسنة : قاربت الإرتطاب . وقال أبو حنيفة : هي التي قاربت أن تنسب .

والثلثة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا ؛ وأما قول عقيل بن أبي طالب :

أعيذه من حاديات الله

فيقال : هو الدهر . ويقال : الشدة ، ووافق الرجز

وكتيبة مملّنة ومملومة أيضاً أي مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض . وصخرة مملومة ومملّنة أي مستديرة صلبة .

واللثة: شعر الرأس ، بالكسر ، إذا كان فوق الوفرة ، وفي الصراح : 'يحاوز شفة الأذن ، فإذا بلغت المنكين فهي لثة . واللثة : الوفرة ، وقيل : فوقها ، وقيل : إذا ألتهم الشعر بالثكب فهو لثة ، وقيل : إذا جاوز شفة الأذن ، وقيل : هو دون اللثة ، وقيل : أكثر منها ، والجمع لثم ولثام ؛ قال ابن مفرغ :

سَدَحَتْ عُرَّةُ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ

فِي تَوْجُوهِ مَعَ اللَّثَامِ الْجَعَادِ

وفي الحديث : ما رأيت ذالِثةً أحسن من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ اللثة من شعر الرأس : دون اللثة ، سببت بذلك لأنها أملت بالمنكين ، فإذا زادت فهي اللثة . وفي حديث رمنة : فإذا رجل له لثة ؛ يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم . وذو اللثة : فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وذو اللثة أيضاً : فرس عكاشة بن معصن . ولثة الرئد : ما تشعث منه ؛ وفي التهذيب : ما تشعث من رأس المتونود بالظهر ؛ قال :

وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لَيْثَةٍ

'بُطِيلُ' الْخُفُوفِ ، وَلَا يَقْبَلُ

وَشَعْرُ مَلَسَمٍ وَمَلَسَلَمٍ : مَدَهون ؛ قال :

وَمَا التَّصَانِي لِلْعَيْنِ الْخُلْثَمِ

بَعْدَ ابْتِضَاضِ الشَّعْرِ الْمَلَسَلَمِ

العَيْنون هنا سادة القوم ، ولذلك قال الخُلْثَم ولم يقل الخالصة .

واللثة : الشيء المجتمع . واللثة واللثم ، كلاهما :

الطائف من الجن . ورجل مملوم : به لثم ، وملسوس وملسوس أي به لثم ومس ، وهو من الجنون . واللثم : الجنون ، وقيل : طرف من الجنون يُليم بالإنسان ، وهكذا كل ما ألت بالإنسان طرف منه ؛ وقال عَجَبُ السُّلُوبِ :

وَخَالَطَ مِثْلَ اللِّثَمِ وَاحْتَلَّ قَبْدَهُ ،

بِحَبْثِ تَلَاقِي عَامِرٍ وَسُلُوبِ

وإذا قيل : بفلان لثة ، فمعناه أن الجن تَلِمُ الأحيان . وفي حديث بُرَيْدَةَ : أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فشكت إليه لثسا بابنتها ؛ قال شر : هو طرف من الجنون يُليم بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه ، فوصف لما الشونيز وقال : سبَّغ من كل شيء إلا السام وهو الموت . ويقال : أصابت فلاناً من الجن لثة ، وهو المس والشيء القليل ؛ قال ابن مقبل :

فَإِذَا وَذَلِكَ ، بِاَكْبَيْشَةٍ ، لَمْ يَكُنْ

إِلَّا كَلْبَةً حَالِمٍ بِحَيَالِ

قال ابن بري : قوله فإذا وذلك مبتدأ ، والواو زائدة ؛ قال : كذا ذكره الأخصس ولم يكن خبره ؛ وأنشد ابن بري لطباب بن عماد السحبي :

بَنُو حَنِيْفَةٍ حَمِيٍّ حِينَ تَبْتَضِضُهُمْ ،

كَأَثْمِهِمْ حَيْثُ أَوْ مَسَّهُمْ لَثَمٌ

واللثة : ما تخافه من مس أو فزع . واللامّة : العين المصيبة وليس لها فعل ، هو من باب دارع . وقال ثعلب : اللامة ما ألت بك ونظر إليك ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بشيء . والعين اللامة : التي تُصِيب بسوء . يقال : أعيدته من كل هامة ولامة . وفي حديث ابن عباس قال : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُعوّذ الحسن والحسين ، وفي رواية : قوله : قلم الأحيان ؛ هكذا في الأصل ، ولعله أراد قل به بعض الأحيان .

أنه عوذ ابنه ، قال : وكان أبوك إبراهيم يعوذ
إسماعيل ويعقوب هؤلاء الكلمات : أعيد كما بكلمة الله
النامة من كل شيطان وهامة ، وفي رواية : من شر
كل سامة ، ومن كل عين لامة ؛ قال أبو عبيد : قال
لامة ولم يقل مُلِمة ، وأصلها من أَلَسْتُ بالشيء
تأتيه وتلُم به ليُزاوج قوله من شر كل سامة ؛
وقيل : لأنه لم يُرد طريق الفعل ، ولكن يُراد أنها
ذات لسم فقبل على هذا لامة كما قال النابغة :

كَلْبِي لَهْمَ ، يَا أَمِيَّةَ ، نَاصِبَ

ولو أراد الفعل لقال مُنْصِب . وقال الليث : العين
اللامة هي العين التي تُصِيب الإنسان ، ولا يقولون
لَسْتُهُ العين ولكن حمل على النسب بذي وذات .

وفي حديث ابن مسعود قال : لا ين آدم لَسْتَان : لَسْتُهُ
من المَلَك ، ولَسْتُهُ من الشيطان ، فأما لَسْتُهُ المَلَك
فاتَّعَدَ بالخير وتَصَدَّقَ بالحق وتطيب بالنفس ، وأما
لَسْتُهُ الشيطان فاتَّعَدَ بالشر وتكذَّب بالحق وتغيث
بالنفس . وفي الحديث : فأما لَسْتُهُ المَلَك فَيَحْتَدِثُ
عليها ويتموِّذ من لَسْتُهُ الشيطان ؛ قال مشر : اللَسْتَةُ
المَسَّة والحظرة تقع في القلب ؛ قال ابن الأنثري : أَرَادَ
إِلَامَ المَلَك أو الشيطان به والقرب منه ، فما كان من
خَطَرَات الخير فهو من المَلَك ، وما كان من خَطَرَات
الشر فهو من الشيطان . واللَسْتَةُ : كالخَطَرَةِ والزُّورَةِ
والأَثْبَةِ ؛ قال أوس بن حجر :

وكان ، إذا ما لَسْتُ منها مجاجية ،

يراجع هِشْرًا مِنْ ثَمَاضِرٍ هَانِرَا

يعني داهية ، جعل ثَمَاضِرَ اسم امرأة داهية . قال :
واللَسْتُ من اللَسْتَةِ أي زار ، وقيل في قوله للشيطان
لَسْتُهُ أي دُشْرُو ، وكذلك للمَلَك لَسْتُهُ أي دُشْنُو .
ويكسَّم وأكسَّم على البدل : جبل ، وقيل : موضع ،

وقال ابن جني : هو مِيقَاتُ ، وفي الصحاح : مِيقَاتُ
أهل اليمن . قال ابن سيده : ولا أدري ما عني بهذا
الهم إلا أن يكون المِيقَاتُ هنا مَعْلَمًا من مَعَالِمِ
الحج ، التهذيب : هو مِيقَاتُ أهل اليمن للإحرام بالحج
موضع بعينه .

التهذيب : وأما لَسْتَا ، مُرْسَلَةُ الألف مشددة الميم غير
منوثة ، فلها معان في كلام العرب : أحدها أنها تكون
بمعنى الحين إذا ابتدئ بها ، أو كانت معطوفة بواو أو
فاء وأجيببت بفعل يكون جوابها كقولك : لَمَّا جَاءَ
القوم قَاتَلْنَاهُمْ أي حين جَاءُوا كقول الله عز
وجل : وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ، وقال : فَلَمَّا بَلَغَ
مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ ؛ معناه كاه حين ؛ وقد يقدم
الجواب عليها فيقال : اسْتَعَدَّ القومُ لِقِتَالِ العَدُوِّ
لَمَّا أَحْسَوْا بِهِمْ أي حين أَحْسَوْا بِهِمْ ، وتكون لَمَّا
بمعنى لم الجازمة ؛ قال الله عز وجل : بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ
عَذَابَ ؛ أي لم يدعوه ، وتكون بمعنى إلا في قولك :
سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتَ ، بمعنى إلا فعلت ، وهي لغة هذيل
بمعنى إلا إذا أُجِيبَ بها إن التي هي جَعَدَ كقوله عز
وجل : إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، فيسن قرأ
به ، معناه ما كل نفس إلا عليها حافظ ؛ ومثله قوله
تعالى : وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَبِيعٌ . لَدَيْنَا مُعْضَرُونَ ؛
شَدَّهَا عَصَمَ ، والمعنى ما كل ؛ إلا جبيع لدينا . وقال
الفراء : لَمَّا إِذَا وُضِعَتْ في معنى إلا فكأنها لم وُضِعَتْ
إليها ما ، فصارت جبيعاً بمعنى إن التي تكون ججعداً ،
فوضوا إليها لا فصارت جبيعاً حرفاً واحداً وخرجوا من
حدِّ الجعد ، وكذلك لَمَّا ؛ قال : ومثل ذلك قولهم :
لولا ، لَمَّا هي لَوْ ولا جُيَعْنَا ، فخرجت لَوْ من
حدِّها ولا من الجعد إذ جُيَعْنَا فصيِّرَتْ حرفاً ؛
قال : وكان الكسائي يقول لا أعرف وَجْهَ لَمَّا
بالتشديد ؛ قال أبو منصور : وما يَدُّ لَكَ عَلَى أَنْ لَمَّا

تكون بمعنى إلا مع إن التي تكون جعداً قول الله عز وجل : **إِنْ كَلَّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلُ** ؛ وهي قراءة قرأه الأماحيد ؛ وقال الفراء : وهي في قراءة عبد الله : **إِنْ كَلَّهِمْ لَمَّا كَذَّبَ الرَّسُلُ** ، قال : والمعنى واحد. وقال الخليل : **لَمَّا** تكون انتظاراً لشيء متوقع ، وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضى ؛ قال أبو منصور : وهذا كقولك : **لَمَّا** غاب قُتْنٌ . قال الكسائي : **لَمَّا** تكون جعداً في مكان ، وتكون وقتاً في مكان ، وتكون انتظاراً لشيء متوقع في مكان ، وتكون بمعنى إلا في مكان ، تقول : **بِالله** **لَمَّا** قُتِنَا عَنَّا ، بمعنى إلا قُتِنَا عَنَّا ؛ وأما قوله عز وجل : **وَإِنْ كَلَّاهُ لَيُوقِيتَهُمْ** ، فإنها قرئت خفيفة ومشددة ، فمن خففتها جعل ما حلة ، المعنى **وَإِنْ كَلَّاهُ** لَيُوقِيتُهُمْ **رَبُّكَ** أَعْبَالَهُمْ ، واللام في **لَمَّا** لام إن ، وما زائدة مؤكدة لم تغيّر المعنى ولا العمل ؛ وقال الفراء في **لَمَّا** ههنا ، بالتخفيف ، قولاً آخر جعل ما اسماً للناس ، كما جاز في قوله تعالى : **فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ** ؛ أن تكون بمعنى **مَنْ** طَابَ لَكُمْ ؛ المعنى **وَإِنْ كَلَّاهُ** **لَمَّا** لَيُوقِيتَهُمْ ، وأما اللام التي في قوله **لَيُوقِيتُهُمْ** فإنها لام دخلت على نيّة بين فيا بين ما وبين صلتهما ، كما تقول هذا **مَنْ** لَيْدٌ هَبْنِ ، وعندي **مَنْ** لَتَغِيْرُهُ خَيْرٌ منه ؛ ومثله قوله عز وجل : **وَإِنْ مِنْكُمْ لَتَمَنَّ لَيُبْطِطَنَّ** ؛ وأما **مَنْ** شَدَّ **لَمَّا** من قوله **لَمَّا** لَيُوقِيتُهُمْ فإن الزجاج جعلها بمعنى إلا ، وأما الفراء فإنه زعم أن معناه **لَمَنْ** ما ، ثم قلبت التون ميّاً فاجتمعت ثلاث ميّات ، فعذفت إحداهن وهي الوسطى فبقيت **لَمَّا** ؛ قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأن **مَنْ** لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين ، قال : وزعم المازني أن **لَمَّا** أصلها **لَمَّا** ، خفيفة ، ثم شددت الميم ؛ قال الزجاج : وهذا القول

١ هكذا ياء بالامل .

ليس بشيء أيضاً لأن الحروف نحو **رَبِّ** وما أشبهها يُخَفَّفُ ، ولا يُشَدُّ . ما كان خفيفاً فهذا منتقض ، قال : وهذا جميع ما قالوه في **لَمَّا** مشددة ، وما ولما مخففتان مذكورتان في موضعها .

ابن سيده : **وَمِنْ خَفِيفِهِ لَمْ** وهو حرف جازم يُنْقَى به ما قد مضى ، وإن لم يقع بعده إلا بلفظ الآتي . التهذيب : **وَأَمَّا لَمْ** فإنه لا يليها إلا الفعل الغاير وهي تَجَزَمُ كقولك : لم يفعل ؛ ولم يسع ؛ قال الله تعالى : **لَمْ يَلِدْ** ولم يولد ؛ قال الليث : لم عزيمة فعل قد مضى ، فلما جعل الفعل معها على جهة الفعل الغاير جُزِمَ ، وذلك قولك : لم يخرج زيد إذا معناه لا خرج زيد ، فاستقبلوا هذا اللفظ في الكلام فعملوا الفعل على بناء الغاير ، فإذا أُعِيدَت لا ولا مرتين أو أكثر حَسُنَ حينئذ ، لقول الله عز وجل : **فَلَا صَدَقَ وَلَا وُصِّلَ** ؛ أي لم يصدق ولم يوصل ، قال : وإذا لم بعده لا فهو في المنطق فيصح ، وقد جاء ؛ قال أمية :
وأي عبد لك لا ألتا ؟

أي لم يلبس . الجوهرى : **لَمْ** حرف نفي ليا مضى ، تقول : لم يفعل ذلك ، تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان ، وهي جازمة ، وحروف الجزم : **لَمْ** و**لَسَا** و**أَلَمْ** و**أَلَسَا** ؛ قال سيبويه : لم نفي لقولك هو يفعل إذا كان في حال الفعل ، **لَمَّا** نفي لقولك قد فعل ، يقول الرجل : قد مات فلان ، فنقول : **لَمَّا** ولم يمُتْ ، **لَمَّا** أصله لم أدخل عليه ما وهو يقع موقع لم ، تقول : أنتيك **لَمَّا** أصل إليك أي ولم أصل إليك ، قال : وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جواباً وسيبياً ليا وقع ولما لم يقع ، تقول : ضربته **لَمَّا** ذهب **لَمَّا** لم يذهب ، وقد يُخْتَزَلُ الفعل بعده تقول : قاربك المكان **لَمَّا** ، تريد **لَمَّا** أدخله ، وأنشد ابن بري :

وقلتا يقال إلا التهنئت ، وهو ابتلاعه برة ،
قال جرير :

ما يلتق في أشداده تلتها

ولهم الشيء تلتها ولها وتلتها والتهنة :
ابتلاعه برة . ورجل لهم ولهم ولهم : أكل .
والملتهم : الكثير الأكل . والتهنم الفصل ما في
الضرع : استوفاه . ولهم الماء تلتها : جرعته ؛ قال :

جاء لها ثقتان ، في قلاتها ،

ماء نقوعاً لصدى هاماتها ،

تلتها تلتها يحفظلاتها

وجيش لهم : كثير يلتهم كل شيء . ويغتير
من دخل فيه أي يغتير ويستعرقه . والتهام :
الجيش الكثير كأنه يلتهم كل شيء .

والتهنم وأم اللهم : الحسى ؛ كلاهما على التثنية
بالتثنية . قال سمر : أم اللهم كنية الموت لأنه
يلتهم كل أحد . والتهنم : الداهية ، وكذلك
أم اللهم ؛ وأنشد ابن بري :

لقدوا أم اللهم ، فجهزتهم

عشوم الورد نكنيتها المتونا

واللهم من الرجال : الرقيب الرأي الكافي العظيم ،
وقيل : هو الجواد ، والجمع لهمون ، ولا توصف
به النساء . وفرس لهم ، على لفظ ما تقدم ، ولهميم
ولهموم : جواد سابق يجري أمام الحيل لالتهايم
الأرض ، والجمع لهايم . الجوهري : اللهوم

قوله « قال جرير ما يلتق الخ » عبارة للتهديب : قال جرير :

كذلك البيت يلقم الدنيا

وقال آخر : ما يلتق الخ . وفي التكملة : قال رؤبة يصف أسداً
ما يلتق الخ .

قوله « والهم وأم اللهم الحمى » عبارة للمحكم : والهم وأم اللهم
النية لأنها تلتهم كل أحد ، والهم وأم اللهم الحمى كلاهما الخ .

فجئت قبورهم بدأ ولتا ،

فناديت القبور فلم تجيئته

البدة : السبد أي سدت بعد موتهم ، وقوله ولتا أي
ولتا أكن سبداً ، قال : ولا يجوز أن يختزل
الفعل بعد لم . وقال الزجاج : لما جواب لقول القائل
قد فعل فلان ، فجوابه : لما يفعل ، وإذا قال فعل
فجوابه لم يفعل ، وإذا قال لقد فعل فجوابه : ما فعل ،
سأله قال : والله لقد فعل فقال المجيب والله ما فعل ،
وإذا قال : هو يفعل ، يريد ما يستقبل ، فجوابه :
لن يفعل ولا يفعل ، قال : وهذا مذهب النحويين .
قال : ولم ، بالكسر ، حرف يستعمل به ، تقول : لم
ذهبت ؟ ولك أن تدخل عليه ما ثم تحذف منه الألف ،
قال الله تعالى : عفا الله عنك لم أذنت لهم ؟ ولك
أن تدخل عليها الماء في الوقف فتقول لسة ؛ وقول
زياد الأعجم :

يا عجباً ! والذهر جم عجبته ،

من عتري سبني لم أضربته

فلما وقف على الماء نقل حركتها إلى ما قبلها ،
والمشهور في البيت الأول :

عجبت والذهر كثير عجبته

قال ابن بري : قول الجوهري لم حرف يستعمل به ،
تقول لم ذهبت ؟ ولك أن تدخل عليه ما ، قال :
وهذا كلام فاسد لأن ما هي موجودة في لم ، واللام
هي الداخلة عليها ، وحذفت ألفها فرقاً بين الاستهامة
والحجربة ، وأما ألتم فالأصل فيها لثم ، أدخل عليها
ألف الاستهام ، قال : وأما لم فلما ما التي تكون
استهاماً وحصلت بلام ، وسندكرها مع معاني اللامات
ووجوهها ، إن شاء الله تعالى .

لم : اللهم : الابتلاع . الليث : يقال لتهت الشيء

الجراد من الناس والحيل ؛ وقال :
لا تَعْنَبَنَّ بَيَاضاً فِي مَنْقَصَةٍ ،
إِنَّ التَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا بَلَقَ

وفرس لهم ، مثل هَجَفَ : سَبَقَ كَأَنَّهُ يَلْتَنِمُهُم
الأرض . وفي حديث علي ، عليه السلام : وَأَتَمَّ
لَتَامِيمُ الْعَرَبِ ؛ جَمَعَ لَتُومُ الْجَوَادِ مِنَ النَّاسِ
وَالْحَيْلِ ، وَحَكَمَى سَبِيحَهُ لَتَمِيمٌ وَهُوَ مَلْحَقٌ بِزَهْلِقٍ ،
وَلِذَلِكَ لَمْ يُدْعَمْ ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ عَمِيْلَانَ :

سَأَوْ مُدَلٍّ سَابِقِ التَّهَامِيمِ

قال : ظهر في الجمع لأن مثل واحد هذا لا يُدْعَمْ .
والتَّهَامِيمُ من الْأَخْرَاجِ : الوَاسِعُ . وَنَاقَةُ لَتُومٍ :
غَزِيرَةُ الْقَطْرِ . وَالتَّهَامِيمُ من النُّوقِ : الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ .
وإِيلُ لَتَامِيمٍ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً ، وَاحِدُهَا لَتُومٌ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمُشْيِ ؛ وَأَنشَدَ الرَّاعِي :

لَتَامِيمٌ فِي الْحَرَقِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ

وَاللَّتَمُ : الْعَظِيمُ . وَرَجُلٌ لَهُمْ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، مِثْلُ
يَخْضَمُ . وَعِدَّةٌ لَتُومٌ : كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَيْشُ
لَتُومٍ . وَجَبَلٌ لَهُمْ : عَظِيمُ الْجُوفِ . وَبَحْرٌ لَهُمْ :
كَثِيرُ الْمَاءِ .

وَأَلْهَمَهُ اللَّهُ خَيْرًا : لَقِّنَهُ إِيَّاهُ . وَاسْتَلْهَمَهُ إِيَّاهُ :
سَأَلَهُ أَنْ يُلْهَمَهُ إِيَّاهُ . وَالْإِلْتِهَامُ : مَا يُلْقَى فِي
الرُّوعِ . وَبَسْتَلْهَمُ اللَّهُ الرَّشَادَ ، وَأَلْهَمَ اللَّهُ
فَلَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ
تَلْهِيئِي بِهَا رُشْدِي ؛ الْإِلْتِهَامُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي
النَّفْسِ أَمْرًا يَنْبَغُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرَكِّ ، وَهُوَ نَوْعٌ
مِنَ الرُّوحِيِّ ، يَخْصُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
وَاللَّتَمُ : الْمُسْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : اللَّتَمُ

١ قوله « غَزِيرَةُ الْقَطْرِ » عبارة عن الحسم ، وَنَاقَةُ لَتُومٍ غَزِيرَةٌ
وَرَجُلٌ لَهُمْ وَلَتُومٌ غَزِيرَةُ الْحَيْرِ ، وَسَمَاءُ لَتُومٍ غَزِيرَةُ الْقَطْرِ .
٢ قِيَمَةٌ : يَتَى أَيُّ يَتَى اللَّتَمُ .

الثور المَسْنُونُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ لَتُومٌ ؛ قَالَ
صَخْرُ الْفَرَسِيِّ يَصِفُ وَعِلًا :
بِهَا كَانَ طِفْلًا ، ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى ،
فَأَصْبَحَ لَتَمًا فِي لَتُومٍ قَرَاهِيمٍ
وقول المعاج :

لَاهُمْ لَا أَذْرِي ، وَأَنْتَ الدَّارِي ،
كُلُّ أَمْرٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارٍ

يريد اللَّتَمُ ، وَالْمِمْ الْمَشْدُدَةُ فِي آخِرِهِ عَوْضٌ مِنْ يَدِ
النَّدَاءِ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ يَا اللَّهُ .

ابن الأعرابي : الْمَلْتَمُ طِبَاءُ الْجِبَالِ ، وَيُقَالُ لَهَا اللَّتَمُ ،
وَاحِدُهَا لَتَمٌ ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ لَتُومٌ أَيْضًا ، قَالَ :
وَيُقَالُ لَهُ الْجَوْلَانُ وَالتَّيَاتِلُ وَالْأَبْدَانُ وَالتَّعْبَانُ
وَالْبَقَايِغُ . ابن الأعرابي : إِذَا كَبُرَ الْوَعْلُ قَهَرَ
لَتَمٌ ، وَجَمْعُهُ لَتُومٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ ذَلِكَ لِبَقَرٍ
الْوَحْشِ أَيْضًا ؛ وَأَنشَدَ :

فَأَصْبَحَ لَتَمًا فِي لَتُومٍ قَرَاهِبٍ
وَمَلْتَمٌ : أَرْضٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

يَظَلُّ نِسَاءَ الْحِمَى يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ ،
بَقْلَنْ عَسِيبٌ مِنْ سَرَاوِرِ مَلْتَمَا

وقد ذكره التهذيب في الرِّبَاعِيِّ ، وَسَدَّكَرَهُ فِي
فصل الميم .

لهم : طريقٌ لَتَجَمُّ وَلَتَهْجُ : حَوَاطَةُ بَيْنَ مُدَلِّلٍ
مُنْقَادٍ وَاسِعٍ قَدْ أَثَرُ فِيهِ السَّابِلَةُ حَتَّى اسْتَنْتَبَ ، وَكَانَ
الْمِمْ فِيهِ زَائِدَةً وَالْأَصْلُ فِيهِ لَهْجٌ وَقَدْ تَلْتَهَجَمُ ، وَيَكُونُ
تَلْتَهَجَمُ الطَّرِيقَ سَعَةً وَاعْتِيَادَ الْمَادَّةِ إِيَّاهُ . الْفَرَاءُ :
طَرِيقٌ لَتَجَمُّ وَطَرِيقٌ مُدْتَبِّبٌ وَطَرِيقٌ مُوقَعٌ أَيُّ
مُدَلِّلٍ . وَتَلْتَهَجَمُ لَتَعْبًا بَعِيدًا إِذَا تَحَرَّكَ ؛ قَالَ
حَمِيدُ بْنُ تَوْدٍ الْهَلَالِيُّ :

كَانَ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوَفِ خَالَةٍ
تَلْهَجُهُمْ لَحْنِيهِ ، إِذَا مَا تَلْهَجْنَا

يقول : كَانَ تَلْهَجُهُمْ لَحْنِيهِ هَذَا الْبَعِيرُ وَحَى
الصُّرْدَانِ ، قَالَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ فِيهِ
زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّهَجِ ، وَهُوَ الْوُلُوعُ .
وَالْتَلْهَجُهُمْ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ . وَالتَّلْهَجُ : الْعُسُ
الضَّمُّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

نَاقَةُ شَيْخِ الْإِلَهِ وَهَابٍ ،
قَصَفَ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ :
فِي التَّلْهَجَيْنِ وَالنَّهْنِ الْمُقَارِبِ

يعني بِالْمُقَارِبِ الْعُسُ بَيْنَ الْعُسَيْنِ .

لهجهم : سِفْ لَهْزَمٌ : حَادٌ ، وَكَذَلِكَ السَّيَّانُ وَالتَّابُ .
وَلَهْزَمُ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ . وَالتَّهَادِمَةُ : اللَّيْثُ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا إِلَّا
أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهُ مُلْهَزِمًا ، وَتَكُونُ الْهَاءُ ثَلَاثًا
الْجَمْعُ . وَقَالَ بَعْضُهُم : التَّهَادِمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَاطِعٌ .
غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِلْيَيْثِ لَهْزَمَةٌ وَقَرَضِيَّةٌ ، مِنْ
لَهْزَمْتُهُ وَقَرَضِيَّتُهُ إِذَا قَطَعْتُهُ . الْيَيْثُ : التَّهَادِمُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ أَوْ سَيْفٍ قَاطِعٌ ، وَلَهْزَمْتُهُ
فَعَلْتُهُ .

وَالْتَلْهَازِمُ : الْأَكْثَلُ ، قَالَ سُبَيْعٌ :

لَوْلَا الْإِلَهِ وَلَوْلَا حَزْمُ طَالِبِهَا
تَلْهَازِمُوهَا ، كَمَا نَالُوا مِنَ الْعَبِيرِ

لهزوم : الْأَزْهَرِي : التَّلْهَازِمَانِ مَضِيفَتَانِ عَلَيَّانِ فِي
أَصْلِ الْحَنَكَيْنِ فِي أَصْلِ الشَّدَقَيْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
مَضِيفَتَانِ فِي أَصْلِ الْحَنَكِ ، وَقِيلَ : عِنْدَ مَضَعَتِي
اللَّحْنَيْنِ أَصْلُ مِنَ الْأَذْنَيْنِ وَهِيَ مَعْظَمُ اللَّحْنَيْنِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ مِنْ أَعْلَى اللَّحْنَيْنِ وَالْحَدَيْنِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَجْمَعُ اللَّحْمِ بَيْنَ الْمَاضِغِ وَالْأَذْنِ مِنْ

اللَّحْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَالنَّسَابَةُ : أَمِينَ مَاهِمَا أَوْ لَهَازِمَا أَيِ مِنْ أَشْرَافِهَا
أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؛ وَالتَّلْهَازِمُ : أَصُولُ الْحَنَكَيْنِ ،
وَاحِدَتُهُا لَهْزَمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَعَارَهَا لِيُوسِّطَ
النَّسَبَ وَالْقَبِيلَةَ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : ثُمَّ بِأَخْذِ
بِلَهْزَمَتَيْهِ ، يَعْنِي شِدْقَتَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَظْمَانِ
نَاقَتَانِ فِي اللَّحْنَيْنِ تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَضِيفَتَانِ
عَلَيَّانِ تَحْتُمَا ، وَالْجَمْعُ التَّلْهَازِمُ ، قَالَ :

بِاخْزَارِ بَارِ أَرْسِلِ التَّلْهَازِمَا ،
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا

وَقَالَ آخَرُ :

أَزْوَاحُ أَوْحَ مَا يَهْشُ إِلَى الشَّدَى ،
قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ التَّلْهَازِمِ

وَلَهْزَمَةٌ : أَصَابَ لَهْزَمَتَهُ . وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ
خَدَيْهِ أَيِ خَالَطَهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَحَدِ بَنِي
قُرَازَةَ :

إِنَّمَا تَرَى سَنِيئًا عَلَانِيًا غَشِيَتْهُ ،
لَهْزَمَ خَدْيِي بِهِ مَلْهَازِمَتُهُ

وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَتُهُ يَهْشُ .

وَالْتَّلْهَازِمُ : عَجَلٌ ، وَتَيْسُ اللَّاتِ ، وَقَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ،
وَعَنْزَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَيْسُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ
يُقَالُ لَهُمُ التَّلْهَازِمُ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي عَجَلٍ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ يَنْطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَامِرٌ ،
وَمَاتَ أَبُو عَسَّانَ شَيْخُ التَّلْهَازِمِ

لهجهم : لَهْزَمَ مَا عَلَى الْمَانِدَةِ : أَكَلَهُ أَجْمَعٌ . وَفِي
النَّوَادِرِ : التَّلْهَاسِمُ وَالتَّلْهَاسِمُ بِجَارِي الْأَوْدَةِ الضَّيْفَةُ ،
وَاحِدُهَا لَهْزَمٌ وَلَهْزَمٌ ، وَهِيَ التَّلْخَافِيْقُ .

لوم : اللّومُ واللّوماء واللّومى واللائمة : المعدل .
لامه على كذا يَلُومُه لُومًا ومَلَامًا ومَلَامَةً
ولُومَةً ، فهو مَلُومٌ ومَلُومٌ : استحق اللّوم ؛
حكاهما سيبويه ، قال : وإذا عدلوا إلى الباء والكسرة
استنقلاً للواو مع الضمة . وألامه ولُومته وألُومته :
يعنى لُومته ؛ قال معقل بن خُوَيْلِد المذَلِّي :

حَدِثْتُ اللَّهَ أَنْ أَمْسَى رَبِيعٌ ،
بِدَارِ الْهَوْنِ ، مَلْعَبًا مَلَامًا

قال أبو عبيدة : لُئْتُ الرجلَ وألُئْتُهُ بمعنى واحد ،
وأُنشد بيت معقل أيضاً ؛ وقال عنترة :

رَبِيزٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا ،
هَتَاكِ غَايَاتِ التَّجَارِ مَلُومٌ

أي يُكْرِمُ كَرَمًا يَلَامُ من أجله ، ولُومته شدة
اللبالفة . واللّومُ : جمع اللائم مثل راعٍ وراعٍ .
وقوم لُومٌ ولُومٌ ولُومٌ : غَيَّرَتِ الواو لِقربها من
الطرف . وألام الرجلُ : أُنِيَ ما يَلَامُ عليه . قال
سيبويه : ألام صار ذا لائمة . ولامه : أخبر بأمره .
واستلام الرجلُ إلى الناس أي استندم . واستلام
إليهم : أتى إليهم ما يَلُومُونَه عليه ؛ قال القطامي :

فَنَنْ يَكُنْ اسْتِلَامٌ إِلَى نَوِيٍّ ،
فَقَدْ أَكْرَمْتَ ، يَا زُهْرُ ، الْمَنَاعَا

التهديب : ألام الرجلُ ، فهو مَلُومٌ إذا أتى ذنباً
يَلَامُ عليه ، قال الله تعالى : فَالْتَقَبَهُ الْحَوْتُ وهو
مَلُومٌ . وفي النوادر : لَامَنِي فلانٌ فَالْتَسَتُ ،
وَمَعَضَنِي فَامْتَعَضْتُ ، وَعَدَلَنِي فَاعْتَدَلْتُ ،
وَحَضَنِي فَاحْتَضَضْتُ ، وَأَمَرَنِي فَاتَسَرَّتْ إِذَا قَبِيلٌ
قوله منه . ورجل لُومة : يَلُومُه الناس . ولُومة :
يَلُومُ الناس مثل هُرْأَة وهُرْأَة . ورجل لُومة :
لُومٌ ، يطرده عليه باب^١ ... ولاومته : لُومته
١ مكنذا ياض باللام .

ولامني . وثلاوم الرجلان : لام كل واحد منهما
صاحبه . وجاء بَلُومَةً أي ما يَلَامُ عليه . والملاومة :
أن تَلُومَ رجلاً ويَلُومَكَ . وثلاوموا : لام بعضهم
بعضاً ؛ وفي الحديث : فتلاوموا بينهم أي لام بعضهم
بعضاً ، وهي مُفاعلة من لَامَه يَلُومُه لُومًا إذا
عَدَلَه وعُدَّه . وفي حديث ابن عباس : فتلاومنا .
وثلاوم في الأمر : تمكث وانتظر . ولي فيه لُومة
أي تَلُومٌ . ابن بزرج : التَلُومُ التَّنَظُّرُ للأمر
تريدُه . والتَلُومُ : الانتظار والتلبُّث . وفي حديث
عمر بن سَلَمَةَ الجَرَمِيّ : وكانت العرب تَلُومُ
بإسلامهم الفتح أي تنتظر ، وأراد تَلُومُ فحذف
إحدى التامين تخفيفاً ، وهو كثير في كلامهم . وفي حديث
علي ، عليه السلام : إذا أَجْنَبَ في السفر تَلُومٌ ما
بينه وبين آخر الوقت أي انتظر وتَلُومٌ على الأمر
يُريدُه . وتَلُومٌ على لُومته أي حاجته . ويقال :
قضى القوم لُوماتٍ لهم وهي الحاجات ، واحدها
لُومة . وفي الحديث : بئسَ لَعَمْرُ اللَّهِ ، عَسَلَ
الشيخ المتوسم والشاب المتلوم أي المتعرض للأثرة
في الفعل السيء ، ويجوز أن يكون من اللُومة وهي
الحاجة أي المنتظر لقضائها .

وليم بالرجل : قطع . واللُومة : الشهادة .
واللامة واللام ، بغير همز ، واللُوم : المسؤل ؛
وأُنشد للتلّس :

وبكادٍ من لَامٍ يَطِيرُ فُؤَادُهَا

واللام : الشديد من كل شيء ؛ قال ابن سيده : وأراه
قد تقدم في الميز . قال أبو الدقيش : اللام القُربُ ،
وقال أبو خيرة : اللام من قول القائل لأم ، كما يقول
الصائتُ أيا أبا إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة
قلبا ؛ قال : وقول أبي الدقيش أوقى لعني المتكس
في البيت لأنه قال :

ويكاد من لامٍ يطيرُ فؤادها ،
إذ مرَّ مكتاة الضعَى المشتكسُ

قال أبو منصور : وحكى ابن الأعرابي أنه قال اللامُ الشخص في بيت المتلس . يقال : رأيت لامة أي شخصه . ابن الأعرابي : اللّومُ : كثرة اللّوم . قال الفراء : ومن العرب من يقول المليم بمعنى المَلوم ؛ قال أبو منصور : من قال مليم بناء على ليم . واللائية : الملامة ، وكذلك اللّومى ، على فعلى . يقال : ما زلت أفتجع منك اللّوائيم . والملاوم : جمع الملامة . واللامة : الأرميلام عليه . يقال : لامَ فلان غير مليم . وفي المثل : ربّ لائم مليم ؛ قالته أم عيسى بن سلمى الخنفي تخاطب ولدها عيسى ، وكان أسلم أخاه لرجل كلابي له عليه دمٌ فقتله ، فعابته أمه في ذلك وقالت :

تعدُّ معاذراً لا عذرَ فيها ،
ومن يتخذُ أخاه قسداً ألاما

قال ابن بري : وعذره الذي اعتذر به أن الكلابي تبعاً إلى قبر سلمى أبي عيسى ، فقال لها عيسى : فتعلنا أخانا للوفاء بجارنا ، وكان أبونا قد تُعيرُ مقابرة

وقال ليبي :

سفاً عدلت ، ولئت غير مليم ،
وهذاك قبلَ اليوم غيرُ حكيم

ولامُ الإنسان : شخصه ، غير مهوز ؛ قال الراجز :

سهرية تخطر في زمامها ،
لم يُبق منها السبر غير لاسها

وقوله في حديث ابن أم مكتوم : ولي قائد لا يلاومني ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية بالواو ، وأصله المزم من الملامة وهي الموافقة ؛ يقال : هو يلائمني

بالمز ثم يُحقّق فيصير ياء ، قال : وأما الواو فلا وجه لها إلا أن تكون يفاعلي من اللّوم ولا معنى له في هذا الحديث . وقول عمر في حديثه : لوما أبقيت أي هلاً أبقيت ، وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى : لوما تأتينا بالملائكة .

واللام : حرف هجاء وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على أن عينها منقلبة عن واو لا تقدم في أسفرتها ما عينه ألف ؛ قال الأزهري : قال النحويون لومت لوماً أي كتبت كما يقال كوفت كافاً . قال الأزهري في باب ليف حرف اللام قال : نبدأ بالحروف التي جاءت لمعانٍ من باب اللام حاجة الناس إلى معرفتها ، فمنها اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال ، ولها فيها معانٍ كثيرة : فمنها لامُ الملك كقولك : هذا المالُ لزيد ، وهذا الفرس لمعبد ، ومن النحويين من يستبها لامُ الإضافة ، سببت لامُ الملك لأنك إذا قلت إن هذا لزيد عليم أنه ملكه ، فإذا اتصلت هذه اللام بالكني عنه نُصبت كقولك : هذا المالُ له ولنا وتلك ولها ولها ولهم ، وإنما فتحت مع الكتابات لأن هذه اللام في الأصل مفتوحة ، وإنما كسرت مع الأسماء ليفصل بين لام القسم وبين لام الإضافة ، ألا ترى أنك لو قلت إن هذا المالُ لزيد عليم أنه ملكه؟ ولو قلت إن هذا لزيد عليم أن المشار إليه هو زيد فكسرت ليفرق بينها ، وإذا قلت : المالُ لك ، فتحت لأن اللبس قد زال ، قال : وهذا قول الخليل ويونس والبصريين . (لام كي) : كقولك جئت ليقوم يا هذا ، سببت لام كي لأن معناها جئت لكي تقوم ، ومعناه معنى لام الإضافة أيضاً ، وكذلك كسرت لأن المعنى جئت لقيامك . وقال الفراء في

قوله عز وجل : رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عن سبيلك ؛ هي لام
كبي ، المعنى يا رب أعطينهم ما أعطيتهم ليضلوا
عن سبيلك ؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار
أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الحذف ، المعنى
أكتبهم ما أكتبهم لضلالمهم ، وكذلك قوله : فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم ؛ معناه لكونه لأنه قد
آلت الحال إلى ذلك ، قال : والعرب تقول لام كي
في معنى لام الحذف ، ولام الحذف في معنى لام كبي
لتقارب المعنى ؛ قال الله تعالى : يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا
عندهم ؛ المعنى لإعراضكم عنهم وهم لم يَخْلِفُوا لكنهم
تَغَرَّضُوا ، ولما حلفوا لإعراضهم عنهم ؛ وأنشد :

سَوَّتْ ، ولم تكن أهلاً لتَسَوَّ ،
ولكن المَضِيعُ قد يُصَابُ

أراد : ما كنت أهلاً للتسو . وقال أبو حاتم في قوله
تعالى : لِيَجْزِيَهم الله أحسن ما كانوا يعملون ؛ اللام
في لِيَجْزِيَهم لام اليبين كأنه قال لِيَجْزِيَهم الله ،
فحذف النون ، وكسروا اللام وكانت مفتوحة ، فأشبهت
في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي ، وكذلك
قال في قوله تعالى : لِيَغْفِرَ لك الله ما تقدم من
ذنوبك وما تأخر ؛ المعنى لِيَغْفِرَ الله لك ؛ قال ابن
الأنباري : هذا الذي قاله أبو حاتم غلط لأن لام
القسام لا تُكسَر ولا ينصب بها ، ولو جاز أن يكون
معنى لِيَجْزِيَهم الله لِيَجْزِيَهم الله لقلنا : والله ليقوم
زيد ، بتأويل والله ليقوم زيد ، وهذا معدوم
في كلام العرب ، واحتج بأن العرب تقول في التعجب :
أظرف بزيد ، فيجزمونه لشبهه بلفظ الأمر ،
وليس هذا بمنزلة ذلك لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر ،
ولام اليبين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليبين
أ. قوله « يخلفون لكم ترضوا عنهم » المعنى لإعراضكم الله هكذا
في الأصل .

ولا في حال إضارها ؛ واحتج من احتج لآبي حاتم
بقوله :

إذا هو آلى حلفه قلت مثلها ،
لِثَغْنِي عني ذا أني بك أجسما

قال : أراد لِثَغْنِيْن ، فأسقط النون وكسر اللام ؛ قال
أبو بكر : وهذه رواية غير معروفة ولما رواه الرواة :

إذا هو آلى حلفه قلت مثلها ،
لِثَغْنِيْن عني ذا أني بك أجسما

قال الفراء : أصله لِثَغْنِيْن ، فأسكن الياء على لغة الذين
يقولون رأيت قاضٍ ورام ، فلما سكنت سقطت
لسكونها وسكون النون الأولى ، قال : ومن العرب
من يقول اقضن يا رجل ، وابكين يا رجل ، والكلام
الجيد : اقضين وابكين ؛ وأنشد :

يا عمرو ، أحسن نوال الله بالشد ،
واقترأ سلاماً على الأتقاء والشد

وابكين عيشاً تولي بعد جدتي ،
طابت أحواله في ذلك البلد

قال أبو منصور : والقول ما قال ابن الأنباري . قال
أبو بكر : سألت أبا العباس عن اللام في قوله عز وجل :
لِيَغْفِرَ لك الله ، قال : هي لام كبي ، معناها إنا
فتحننا لك فتحناً مبيناً لكي يجتنب لك مع المغفرة
تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث
واقع حسن معنى كي ، وكذلك قوله : لِيَجْزِيَ الذين
آمنوا وعملوا الصالحات ، هي لام كي متصل بقوله :
لا يعزبُ عنه مثقال ذرة ، إلى قوله : في كتاب مبين
أحصاء عليهم لكي يجزي المخلصين بإحسانه والمسيح
بإساقته . (لام الأمر) : وهو كقولك ليضرب زيد
عبراً ؛ وقال أبو إسحق : أصلها نصب ، ولما كسرت
ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام

هو أمر فيه تأويل 'جزاء' كما أن قوله: اذخلوا مساكنكم لا يحطيتكم ، هي في تأويل الجزاء ، وهو كثير في كلام العرب ؛ وأنشد :

قلت : اذعي وأذع ، فإن أنشدني
لصوت أن يسادي داعيان

أي اذعي ولأذع ، فكأنه قال : إن دعوت دعوت ، ونحو ذلك . قال الزجاج : وزاد فقال : يُقرأ قوله ولتخيل خطابكم ، بسكون اللام وكسرها ، وهو أمر في تأويل الشرط ، المعنى إن تتبعوا سبيلنا حننا خطاياكم . (لام التوكيد) : وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب 'إن' ، فالأسماء كقولك : إن زيدا ككريم وإن عمرا لشجاع ، والأفعال كقولك : إنه ليدب عنك وإنه ليرغب في الصلاح ، وفي القسم : والله لأصلين وربتي لأصومن ، وقال الله تعالى : وإن منكم لمن ليبطئن أي يمن أظهر الإيمان لمن يبطن عن القتال ؛ قال الزجاج : اللام الأولى التي في قوله لسن لام 'إن' ، واللام التي في قوله ليبطئن لام القسم ، ومن موصولة بالجالب للقسم ، كأن هذا لو كان كلاما قلت : إن منكم لمن أحلف بالله والله ليبطئن ، قال : والنحويون مجتبعون على أن ما ومن والذي لا يوصلن بالأمر والنهي إلا بما يضر معها من ذكر الخبر ، وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبه لفظه مضر معها . قال الجوهري : أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب ، منها لام الابتداء كقولك لزيد أفضل من عمرو ، ومنها اللام التي تدخل في خبر إن المشددة والمخففة كقوله عز وجل : إن ربك لبالمرصاد ، وقوله عز من قائل : وإن كانت كبيرة ؛ ومنها التي تكون جوابا للتو ولولا كقوله تعالى : لولا أنكم كنتم مؤمنين ، وقوله تعالى : لو تزيَّلوا

الجر ، لأن لام الجر لا تقع في الأفعال ، وتقع لام التوكيد في الأفعال ، ألا ترى أنك لو قلت ليضرب ، وأنت تأمر ، لأشبه لام التوكيد إذا قلت إنك لتضرب زيدا ؟ وهذه اللام في الأمر أكثر ما استعملت في غير مخاطب ، وهي تجزم الفعل ، فإن جاءت للمخاطب لم ينكر . قال الله تعالى : فليقرحوا فليقرحوا هو خير ؛ أكثر القرءاء قرؤوا : فليقرحوا ، بالياء . وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ : فليقرحوا ؛ يريد أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هو خير مما يجتسون ؛ أي بما يجمع الكفار ؛ وقوى قراءة زيد قراءة أبي فذلك فافترحوا ، وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به ؛ قال الفراء : وكان الكسائي يعيب قولهم فليقرحوا لأن وجده قليلا فجعله عيبا ؛ قال أبو منصور : وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فليقرحوا ، وهي جائزة . قال الجوهري : لام الأمر تأمر بها الغائب ، وربما أمر وأجها المخاطب ، وقرئ : فليقرحوا ، بالتاء ؛ قال : وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضرة كقول منته بن شوية :

على مثل أصحاب البعوضة فاختبئني ،
لك الويل 'أحر' الوجه أو يبك من بكى

أراد : ليبيك ، فحذف اللام ، قال : وكذلك لام أمر المواجهة ؛ قال الشاعر :

قلت لبواب لدينه دارها :
نشدن ، فإني حينها وجارها

أراد : لتأذن ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم ؛ قال الأزهري : اللام التي للأمر في تأويل الجزاء ، من ذلك قوله عز وجل : اتبعوا سبيلنا ولتخيل خطاياكم ؛ قال الفراء :

الاستغاة كقول الحرث بن حِثْرَة :

يا لَترَ جالَ ليَومِ الأَربِعاء ، أَمَا
بَنَفَكَ تُحَدِّثُ لي بَعدَ النَهي طَرباً ؟

واللامان جميعاً الجَر ، ولكنهم فتحوا الأولى
وكسروا الثانية ليعرفوا بين المستغاة به والمستغاة
له ، وقد يحذفون المستغاة به ويُبقون المستغاة له ،
يقولون : يا لَلاء ، يريدون يا قوم لَلاء أي للباء
أدعوكم ، فإن عطفت على المستغاة به بلام أخرى
كسرتها لأنك قد أمِنت اللبس بالعطف كقول
الشاعر :

يا لَترَ جالَ ولِالشَّبَّانِ للعَجَبِ

قال ابن بري : صواب لإنشاده :

يا لَلكَهولِ ولِالشَّبَّانِ للعَجَبِ

والبيت بكامله :

يَبْكِيكَ ناهَ بَعِيدُ الدارِ مُفْتَرِبُ ،
يا لَلكَهولِ ولِالشَّبَّانِ للعَجَبِ

وقول مُهْزَلِ بن ربيعة واسمه عدي :

يا لَلكَثرِ أَشْهَرُوا لي كَلِيباً ،
يا لَلكَثيرِ أَيْنَ أَيْنَ الفِراقِ ؟

استغاة . وقال بعضهم : أصله يا آل بَكْرٍ فحذف
بجذف الهزلة كما قال جرير مخاطب بشر بن مروان
لا هجاء مُرافةً الباري :

قد كان حقاً أن تقول لباري :

يا آلَ بَارِقٍ ، فيم سُبَّ جرير ؟

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا للعَجَبِ ،
والمعنى يا عجبُ احضُرْ فهذا أوانك ، ومنها لامُ
العلّة بمعنى كهي كقوله تعالى : لَتَكُونُوا شُهَداءَ على
الناسِ ، وَضَرَبْتَهُ لِيَتَذَكَّرَ أَيْ لِكَيْ يَتَذَكَّرَ لأجل

لعَذَبْنَا الذين كفروا ؛ ومنها التي في الفعل المستقبل
المؤكد بالنون كقوله تعالى : لَيَسْجُنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ
من الصاغرين ؛ ومنها لام جواب القسم ، وجميع لامات
التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى :
وإن منكم لَسَنٌ لَيَبْطِئَنَّ ؛ فاللام الأولى للتوكيد
والثانية جواب ، لأنَّ المُقَسَّم جُمْلَةٌ توصل بأخرى ،
وهي المُقَسَّم عليه لتؤكد الثانية بالأولى ، ويربطون
بين الجملتين بحروف بسببها التحويين جواب القسم ،
وهي إنَّ المكسورة المشددة واللام المعترض بها ،
وهما بمعنى واحد كقولك : والله إنَّ زيدا خيرُ
منك ، والله لَزَيْدٌ خيرُ منك ، وقولك : والله لَيَقُومَنَّ
زيدٌ ، إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا
في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال
وإخراجه عن الحال ، لا بد من ذلك ؛ ومنها إن الخفيفة
المكسورة وما ، وهما بمعنى كقولك : والله ما فعلتُ ،
والله إنَّ فعلتُ ، بمعنى ؛ ومنها لا كقولك : والله لا أفعلُ ،
لا ينصل الحَلْفُ بالخطوف إلا بأحد هذه الحروف الحسة ،
وقد تحذف وهي مُرادَةٌ . قال الجوهري : واللام من
حروف الزوائد ، وهي على ضربين : متحركة وساكنة ،
فأما الساكنة فعلى ضربين : أحدهما لام التعريف
ولسكونها أَدْخِلْتَ عليها ألف الوصل ليصح الابتداء
بها ، فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف كقولك
الرجُل ، والثاني لامُ الأمر إذا ابتدأتها كانت
مكسورة ، وإن أدخلت عليها حرفاً من حروف
المعطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى :
وَلِيَحْكُمَنَّ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ ؛ وأما اللامات المتحركة
فهي ثلاث : لامُ الأمر ولامُ التوكيد ولامُ الإضافة .
وقال في أثناء الترجمة : فأما لامُ الإضافة فعلى غانية
أضرب : منها لامُ المِلْك كقولك المالُ لزيد ، ومنها
لامُ الاختصاص كقولك أخ زَيد ، ومنها لامُ

برأس سبيلٍ على مرقبٍ ،
ويوماً على طرقي وأرودة
فأم سبائك فلا تفزعني ،
فلنستوي ما تلد الوالدة

ثم قتل سبائك فقالت أم سبائك لأخيها مالك :
قبض الله الحياة بعد سبائك فافزع في الطلب بأخيك ،
فخرج فلقي قاتل أخيه في نقرٍ يسير فقتله . قال
وفي التذييل العزيز : فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدواً وحزناً ؛ ولم يلتقطوه لذلك ولما ماله
العداوة ، وفيه : ربنا ليضلوا عن سبيلك ؛ ولم
يؤتهم الزينة والأموال للضلال ولما ماله الضلال ،
قال : ومثله : إني أراي أضير خيراً ؛ ومعلوم أنه
لم يعصر الخبر ، فسماء خيراً لأن ماله إلى ذلك ،
قال : ومنها لام المتعدي بعد ما كان ولم يكن ولا
تصحب إلا النفي كقوله تعالى : وما كان الله
ليعذبهم ، أي لأن يعذبهم ، ومنها لام التوابخ
كقولهم : كتبت لثلاث خلون أي بعد ثلاث ؛
قال الراعي :

حتى وردن لئيم خيسر بانصر
جداً ، تعاورة الرياح ، وببلا

البانص : البعيد الشاق ، والجدة : البئر وأرودة ماء
جدة ، قال : ومنها اللامات التي تؤكد بها حروف
المجازاة ويحجب بلام أخرى تؤكد كقولك : لئن
فعلت كذا لتندمن ، ولئن صيرت لتزجن .
وفي التذييل العزيز : وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لسا
آتينكم من كتابٍ وحكمة ثم جاءهم رسول
مصدق ليا معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
والآية ؛ روى المنذري عن أبي طالب النعمي أنه
قال : المعنى في قوله لسا آتينكم لسمها آتينكم

التأديب ، ومنها لام العاقبة كقول الشاعر :
فلنستوي تغذو الوالدة سبائكها ،
كما ليخرب الدور تبنى المساكن ؛
أي عاقبة ذلك ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أموالنا لذوي الميوات نجفعها ،
ودورنا ليخرب الدهر نبنينا

وهم لم يبنوها للخرب ولكن مآلها إلى ذلك ؛
قال : ومثله ما قاله شبيب بن خويلد الفراري
يرثي أولاد خالدة الفرارية ، وهم كثر دم
وكر بدم ومعرض :

لا يُبعد الله رباً اليل
د والميت ما ولدت خالدة

فأقسم لو قتلوا خالداً ،
لكننت لهم حية واحدة

فإن يكن الموت أفتاهم ،
فلنستوي ما تلد الوالدة

ولم تلدهم أمهم للموت ، ولما مآلهم وعاقبتهم
الموت ؛ قال ابن بري : وقيل إن هذا الشعر لسبائك
أخي مالك بن عمرو العاملي ، وكان معتقلاً هو
وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال :

فأبلغ قضاة ، إن جيتهم ،
وخص مرة بني ساعدة

وأبلغ زاراً على نأبها ،
بأن الرماح هي الهائدة

فأقسم لو قتلوا مالكا ،
لكننت لهم حية واحدة

١ قوله « لخراب الدور » الذي في القاموس والجوهري : لخراب
الدهر .

٢ قوله « رب البلاد » تلمح في مادة ملح : رب البلاد .

أي أي كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرنه ، قال : وقال أحمد بن يحيى قال الأنخس : اللام التي في لسا اسم ، والذي بعدها صلة لها ، واللام التي في لتؤمنن به ولتنصرنه لام القسم كأنه قال والله لتؤمنن ، يؤكد في أول الكلام وفي آخره ، وتكون من زائدة ؛ وقال أبو العباس : هذا كله غلط ، اللام التي تدخل في أوائل الخبر تجاب بمجوابات الأيمان ، تقول : لسن قام لأكيت ، وإذا وقع في جوابها ما ولا علم أن اللام ليست بتوكيد ، لأنك تضع مكانها ما ولا وليست كالأولى وهي جواب للأولى ، قال : وأما قوله من كتاب فأسقط من ، فهذا غلط لأن من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ، ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد والاستقام والجزاء ، وهو جعل لسا بمنزلة لعبد الله والله لتمام فلم يجعله جزاء ، قال : ومن اللامات التي تصعب إن : فمرة تكون بمعنى إلا ، ومرة تكون صلة وتوكيداً كقول الله عز وجل : إن كان وعد ربنا لمفعولاً ؛ فمن جعل إن جحداً جعل اللام بمنزلة إلا ، المعنى ما كان وعد ربنا إلا مفعولاً ، ومن جعل إن بمعنى قد جعل اللام تأكيداً ، المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولاً ؛ ومثله قوله تعالى : إن كيدت لتردين ، يجوز فيها المعنيان ؛ التهذيب : « لام التعجب ولام الاستغاثة » روى المنذري عن المبرد أنه قال : إذا استغثت بواحد أو جماعة فاللام مفتوحة ، تقول : يا لكوجال يا لتقوم يا لزيد ، قال : وكذلك إذا كنت تدعوم ، فأما لام المدعو إليه فلأنها تكسر ، تقول : يا لكوجال للتعجب ؛ قال الشاعر :

تكتفني الوشاة فازعجوني ،

فيا لتناس للنواهي المطاع

قوله « اللام التي في لا اسم الخ » هكذا بالامل ، ولعل فيه سقطاً ، والامل اللام التي في لا موطئة وما اسم موصول والذي بعدها الخ .

وتقول : يا للعجب إذا دعوت إليه كأنك قلت يا لتناس للتعجب ، ولا يجوز أن تقول يا لزيد وهو مقبل عليك ، إنما تقول ذلك للبعد ، كما لا يجوز أن تقول يا قوماء وهم مقبلون ، قال : فإن قلت يا لزيد ولعزروا كسرت اللام في عمرو ، وهو مدعو ، لأنك إنما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعو والمدعو إليه ، فلما عطف على زيد استغثت عن الفصل لأن المعطوف عليه مثل حاله ؛ وقد تقدم قوله :

يا لتكحول وللشبان للتعجب

والعرب تقول : يا للعضية ويا للأفكة ويا للبيسة ، وفي اللام التي فيها وجهان : فإن أردت الاستغاثة نصبتها ، وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب منها كسرتها ، كأنك أردت : يا أيها الرجل اعجب للعضية ، ويا أيها الناس اعجبوا للأفكة . وقال ابن الأنباري : لام الاستغاثة مفتوحة ، وهي في الأصل لام خفض إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا ، فعملوا حرفاً واحداً ؛ وأنشد :

يا لتكره أنثروا لي كلياً

قال : والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق :

فغيروا تخن عند الناس منكم ،

إذا الداعي المثوب قال : يالا

وقولهم : لم فعلت ، معناه لأي شيء فعلت ؟ والأصل فيه لما فعلت فعملوا ما في الاستقام مع الحافض حرفاً واحداً واكتفوا بفتحة الميم من الألف فأسقطوها ، وكذلك قالوا : غلام تركت وعم تغرض وللام تنظر وحنام عناقك ؟ وأنشد :

فحنام حنم العناء المطول

وفي التنزيل العزيز : فلم تقتلوه ؛ أراد لأي علة

حتى وَرَدَن لَيْسَ خَيْسَ بِأَيْسَ

أي بعد خيس ؛ ومنه قولهم : ثلاث خلون من الشهر أي بعد ثلاث ، قال : ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك : القوم خارجون والناس طاعنون الحمار والفرس وما أشبهها ، ومنها اللام الأصلية كقولك : تعلم لعس لوم وما أشبهها ، ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك : فَعَسَلٌ لِلْعَسَمِ ، وهو المتلى ، وناقعة عَسَلٌ لِلْعَسِ الصُّبَّةِ ، وفي الأفعال كقولك قَصَصَهُ أي كسره ، والأصل قَصَصَهُ ، وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك ، وفي أولئك فقالوا أولئك ، وأما اللام التي في لَعَدَ فلها دخلت تأكيداً لَعَدَ فانصلت بها كأنها منها ، وكذلك اللام التي في لَسَا عَقْفَةً . قال الأزهرى : ومن اللامات ما روى ابن هانئ عن أبي زيد يقال : يَضْرِبُكَ ورأيت يَضْرِبُكَ ، يريد الذي يضربك ، وهذا الوضع الشعر ، يريد الذي وضع الشعر ؛ قال : وأنشدني المفضل :

يقولُ الحنا وابغضُ العجمِ ناطقاً ،
إلى ربنا ، صَوْتُ الحمارِ البَجْدَعِ

يريد الذي يُبْعَدُ ؛ وقال أيضاً :

أَخْفَنَ اطْنَانِي إِنْ سَكَتَ ، وَإِنِّي
لَتَمِي شُغْلِي عَنْ دَحْلِيهَا يَنْتَبِعُ^١

يريد : الذي يُنْتَبِعُ ؛ وقال أبو عبيد في قول مُنْتَمٍ :
وعسراً وحوناً بالمشقَرِ أَلَسَمَا

قال : يعني اللذَيْنِ معاً فأدخل عليه الألف واللام صلة ، والعرب تقول : هو الحصنُ أَنْ يُرَامَ ، وهو العزيزُ أَنْ يُضَامَ ، والكرمُ أَنْ يُشْتَمَ ؛ معناه

١ قوله «أخفن اطناني الخ» حكذا في الأصل هنا ، وفيه في مادة تبع : اطنان ان شكن ، ودخل بدل دخلها .

٢ قوله «وحوناً» كذا بالأصل .

وبأي حجة ، وفيه لغات : يقال لَمْ فَعَلْتُ ، ولم فعلت ، ولما فعلت ، ولية فعلت ، بإدخال الهاء للسكت ، وأنشد :

يا قَتَقَسِي ، لَمْ أَكَلْتَهُ لِيَمَ ؟
لو خافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَمَةٌ

قال : ومن اللامات لام التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك : فلان عابِرُ الرُّوْيا وعابِرُ الرُّوْيا ، وفلان رَاهِبٌ رَبِّهِ وراهبُ رَبِّهِ . وفي التنزيل العزيز : والذين هم لربهم يرهبون ، وفيه : إن كنتم للرؤيا تعبرون ؛ قال أبو العباس ثعلب : لما دخلت اللام تَقْيِيباً للإضافة ، المعنى هم رَاهِبُونَ لربهم وراهبُونَ ربهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا ، والمعنى لأنها عقببت الإضافة ، قال : ونجيه اللام بمعنى إلى بمعنى أجل ، قال الله تعالى : بَأَنْ رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا ؛ أي أوحى إليها ، وقال تعالى : وهم لها سابقون ؛ أي وهم إليها سابقون ، وقيل في قوله تعالى : وخروا له سجداً ؛ أي خروا من أجله سجداً كقولك أكرمت فلاناً لك أي من أجلك . وقوله تعالى : فذلك فادع واستقيم كما أمرت ؛ معناه فإلى ذلك فادع ؛ قاله الزجاج وغيره . وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل : إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها ؛ أي عليها ، جعل اللام بمعنى على ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

فلسا تَفَرَّقْنَا ، كَأَنِّي وَمَالِكَا
لَطُولِ اجْتِنَاعِ لَمْ نَتَّيْتُ لَيْلَةً مَعَا

قال : معنى لَطُولِ اجْتِنَاعِ أي مع طول اجتناع ، تقول : إذا مضى شيء فكانه لم يكن ، قال : ونجيه اللام بمعنى بعد ؛ ومنه قوله :

١ قوله «فلها أي عليها» حكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : فقال أي عليها .

ترجمة لهم : ومثلهم ، بالفتح ، موضع ، وهي أرض كثيرة النخل ؛ قال جرير وشبهه ما على المواضع من الرقيم باليسر اليانع لحمرته وصغره :

كان حبول الحمي زلنن ييانع
من الوارد البطحاه من نخل مكها

ويوم مثلهم : حرب لبني تميم وحنيقة . ابن سيده : ومثلهم أرض ؛ قال طرفة :

يظلل نساء الحمي يعكفن حوله ،
يقلن عسيب من سراوة مكها

ومثلهم وقربان : قربان من قرى البامة معروفان .

ميم : النهاية لابن الأثير : وفي حديث سطيح :

أزرق ميمم الناب صرار الأذن

قال أي حديد الناب ؛ قال الأزهري : هكذا روي ، قال وأظنه ميمم الناب ، بالواو . يقال : سيف ميمم أي حديد ماض ، قال : وأورده الزعشمي : أزرق ميمم الناب ، وقال : الميمم المجدد ، من أمهنت الحديد إذا حددتها ، شبه بعيره بالنسر لزرق عينيه وسرعة سيره .

وفي حديث زيد بن عمرو : ميمم نجشني نجشنت ؛ قال ابن الأثير : ميمم حرف من حروف الشرط التي يجازى بها ، تقول : ميمم تفعل أفعل ؛ قيل إن أصلها ماماً فقلبت الألف الأولى هاء ، وقد تكررت في الحديث .

ميمم : في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى على عبد الرحمن بن عوف وضراً من صفرة فقال : ميمم ؟ قال : قد تزوجت امرأة من الأنصار على نواة من ذهب ، فقال : أولم ولو بشاة ؛ أبو عبيد : قوله ميمم ، كلمة يمانية معناها ما أشرك وما هذا الذي أرى بك ونحو هذا من الكلام ؛ قال الأزهري :

هو أحسن من أن يُرام ، وأعز من أن يُضام ، وأكرم من أن يُشتم ، وكذلك هو البخيل ؛ أن يُرغب إليه أي هو أبخل من أن يُرغب إليه ، وهو الشجاع أن يثبت له قرن . ويقال : هو صدق المبتذل أي صدق عند الابتذال ، وهو فطين الغفلة قطع المشاهدة . وقال ابن الأنباري : العرب تَدْخِلُ الألف واللام على الفعل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية ؛ وأنشد للفردق :

ما أنت بالحكم الرشدي محكومت ،
ولا الأصيل ، ولا ذي الرأي والجدل
وأنشد أيضاً :

أخفن اطمئني إن سكنت ، وإني
لنمي شغل عن ذلها يتتبع

فأدخل الألف واللام على يتتبع ، وهو فعل مستقبل لما وصفتنا ، قال : ويدخلون الألف واللام على أمس وألى ، قال : ودخولها على المحكيات لا يقاس عليه ؛ وأنشد :

وإني جكنت اليوم والأمس قبله
يبايك ، حتى كادت الشمس تغرب

فأدخلها على أمس وتركتها على كسرهما ، وأصل أمس أمر من الإمشاء ، وسي الوقت بالأمس ولم يُغير لفظه ، والله أعلم .

فصل الميم

موم : اللبث : هو ألين ما يكون من الدواء الذي يَصُدُّ به الجرح ، يقال : مرهنت الجرح .

ملهم : التهذيب في الرباعي : مثلهم قرية بالبامة ؛ قال ابن بري : هي لبني يشكر وأخطا من بكسر واثل . والميلهم : الكثير الأكل . الجوهر في

وَيَقْفَرُ إِلَيْهَا أَبَدًا ثَلَاثِيحِدِ الْوَحْشِ نَفْسَهُ فَيَنْقَرُ ،
وَسَبَّهَ بِالْبَرِّمَ أَوْ الْمَرْكُومِ لِأَنَّ الْيَرْسَامَ مُقْفَرٌ ،
وَالزَّكَامُ مُقْفَرٌ . وَالْمُومُ ، بِالْفَارَسِيَّةِ : الْجُدْرِيُّ
الَّذِي يَكُونُ كُلُّ قَرْنَةٍ وَاحِدَةً ، وَقِيلَ هُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ .
ابْنُ بَرِّي : الْمُومُ الْحُسِيُّ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :

بِهِ مِنْ هَوَاكَ الْيَوْمَ ، قَدْ تَمَلَّسْتَهُ ،
جَوَى مِثْلُ مُومِ الرَّبْعِ يَبْرِي وَيَلْعَجُ

وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ : وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمُومُ ؛ هُوَ
الْيَرْسَامُ مَعَ الْحُسِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ بَشَرٌ أَحْضَرُ مِنْ
الْجُدْرِيِّ . وَالْمُومُ : الشَّعْخُ ، مُعَرَّبٌ ، وَاحِدَتُهُ مَوْمَةٌ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُهُ فَارِسِيٌّ . وَفِي صِفَةِ
الْحِنَةِ : وَأَنَّهُارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصْبَغٍ مِنْ مُومِ الْعَسَلِ ؛
الْمُومُ : الشَّعْخُ ، مُعَرَّبٌ .
وَالْمِيمُ : حَرْفٌ هَجَاءٌ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا
وَبَدَلًا وَزَائِدًا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهَا عَيْنُهَا مِنْهَا ، وَقَدْ خَسَّرَتْ
وَضَمَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَصْنَافِ

قِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ الْمِيمَ ؟ قَالَ : وَافَهُ مَا أَعْرَفَهَا
إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْبَادِيَةِ فَكَتَبَ رَجُلٌ حَرْفًا ، فَسَأَلْتُهُ
عَنْهُ فَقَالَ هَذَا الْمِيمُ ، فَسَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ . وَقَدْ
مَوَّمَهَا : عَمِلَهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : الْمِيمُ حَرْفٌ هَجَاءٌ مِنْ
حُرُوفِ الْمَجْمَعِ لَوْ قُصِرَتْ فِي اضْطِرَارِّ الشَّعْرِ جَازٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

نَحَالُ مِنْهُ الْأَرْسَمُ الْوِوَايَا
كَأَفَّا وَمِيْنِيْنِ وَسِيْنَا طَاسِيَا

وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ رَأَى بَابِيًّا سَلَّ عَنْ هِجَاهِهِ فَقَالَ : بَابَا
مِيمٌ مِيمٌ ، قَالَ : وَأَصَابَ الْحِكَايَةَ عَلَى الْفِطْرِ ، وَلَكِنْ
الَّذِينَ مَدَّوْا أَحْسَنُوا الْحِكَايَةَ بِالْمَدَّةِ ، قَالَ : وَالْمِيَانِ
هِيَ بِمَنْزِلَةِ الثَّوْنَيْنِ مِنَ الْجَلَسَيْنِ . قَالَ : وَكَانَ

وَلَا أَعْلَمُ عَلَى وَزْنِ مَهْنِمٍ كَلِمَةً غَيْرَ سَرِيمٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
مَهْنِمٌ كَلِمَةٌ يَسْتَفْهَمُ بِهَا ، مَعْنَاهَا مَا حَالَكَ وَمَا شَأْنُكَ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَأَخَذَ يَلْجِفْتَنِي الْبَابِ فَقَالَ :
مَهْنِمٌ أَيُّ مَا أَسْرُكُمُ وَشَأْنُكُمْ ؟ وَفِي حَدِيثٍ لِقَيْطِ :
فَيَسْتَوِي جَالِسًا يَقُولُ رَبِّ مَهْنِمٍ .

موم : المومة : المتفازة الواسعة المتلصاة ، وقيل :
هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس بها ، قال : وهي
جِيعُ أَصْنَاءِ الْفَلَوَاتِ ؛ يُقَالُ : عَلَوْنَا مَوْمَةً ،
وَأَرْضٌ مَوْمَةٌ ؛ قَالَ سَيِّبُوه : هِيَ ... وَلَا يَجْعَلُهَا
بِمَنْزِلَةِ قَيْسَتَيْنِ لِأَنَّ مَا جَاءَ هَكَذَا وَالْأَوَّلُ مِنْ نَفْسِ
الْحَرْفِ هُوَ الْكَلَامُ الْكَثِيرُ ، يَعْنِي نَحْوُ الشَّوْشَاةِ
وَالدَّوْدَاةِ ، وَالْجَمْعُ مَوَامٍ ، وَحَكَاهَا ابْنُ جَنِّي مِيَامٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهُ مُعَاقَبَةٌ
لِفِعْلِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْحَقَّةَ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَوَامِي
الْجَاعَةُ ، وَالْمَوَامِي مِثْلُ السَّابِيبِ ، وَقَالَ أَبُو خَبْرَةَ :
هِيَ الْمَوْمَةُ وَالْمَوْمَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْمَوْمَةُ
وَالْمَوْمَةُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الْفَلَوَاتِ . وَقَالَ
الْمُبَرِّدُ : يُقَالُ لَهَا الْمَوْمَةُ وَالْبَوَاةُ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ .
وَالْمُومُ : الْحُسِيُّ مَعَ الْيَرْسَامِ ، وَقِيلَ : الْمُومُ
الْيَرْسَامُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : مِيمُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ تَمُومٌ .
وَرَجُلٌ تَمُومٌ وَقَدْ مِيمَ يَمَامٌ مُومًا وَمَوْمًا ، مِنْ
الْمُومِ ، وَلَا يَكُونُ تَمُومٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ مِثْلُ
تُرْسِيمٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حَائِدًا :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزًا مِنْ سَنَائِكِهَا ،
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ ، أَوْ بِهِ الْمُومُ

فَالْأَرْضُ : الزَّكَامُ ، وَالْمُومُ : الْيَرْسَامُ ، وَالْمُومُ :
الْجُدْرِيُّ الْكَثِيرُ الْمُتَوَاكِبُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قِيلَ
الْمُومُ أَشَدُّ الْجُدْرِيِّ يَكُونُ حَاصِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ
الْمُومُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الصَّبَادَ يُذْهِبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
كَمَا يَبْزُقُ بِالْأَمَلِ .

ألا إن سَلَسَى مُغَزَلٌ بَنَابِلَةٌ ،
تُرَاعِي غَزَالاً بِالضُّعَى غَيْرَ نَوَامٍ
مَتَى تَسْتَشِيرُهُ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ
لِشُرْضَةٍ ، يَنْتِمِ إِلَيْهَا وَيَنْتَمِ
وَالنَّثِيمُ : صوت البوم ؛ قال الشاعر :
إلا نَثِيمُ البُومِ والضُّوعَا

الخليل يُسَمِّي الميمَ مُطَبَّقةً لأنك إذا تكلّمت بها
أُطْبِقَت ، قال : والميم من الحروف الصّاحِ السَّنةِ
المُتَذَلِّقة هي التي في حَيَزَيْنِ : حَيَزَ الفاء ، والآخر
حَيَزَ اللام ، وجعلها في التّأليف الحرف الثالث للفاء
والباء ، وهي آخر الحروف من الحَيَزِ الأول ، قال :
وهذا الحَيَزُ شغوي . النهاية لابن الأثير : وفي كتابه
لوائل بن حُجْرٍ : مَنْ زَفَى مِمَّ يَكْزَرُ وَمَنْ زَفَى مِمَّ
تَبَّبَ أَي مِمَّ يَكْزَرُ وَمِنْ تَبَّبَ ، فقلب النون
ميساً ، أما مع يَكْزَرُ فلا نون إذا سكنت قبل
الباء فلما قلب ميساً في النطق نحو عَثَبٍ وَسَنَبَاءٍ ،
وأما مع غير الباء فلما لغة يمانية ، كما يدلون الميم من
لام التمرير .
ومامة : اسم ؛ ومنه كعب بن مامة الإبادي ؛ قال :

أَرْضٌ تَخِيَرُهَا لِطَيْبٍ مَقِيلِهَا
كَعْبُ بْنُ مَامَةَ ، وَابْنُ أُمِّ مُوَادٍ

قال ابن سيده : قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها
عِيناً ، وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس :
مامة من قولهم أَسْرُ مَوَامٍ ؛ كذا حكاه بالتخفيف ،
قال : وهو عنده فُعَالٌ ، قال : فإذا صغرت هذه الحكاية
لم يُعْتَمَدْ إلى الاستدلال على مادة الكلمة . ومامة :
اسم أم عمرو بن مامة .

فصل للنون

نَامُ : النَّامَةُ ، بالتسكين : الصوت . نَامَ الرجلُ يَنْتَمِ
وَيَنْتَمُ نَثِيماً ، وهو كاللّائِنِ ، وقيل : هو كالزّحيرِ ،
وقيل : هو الصوت الضعيف الخفيّ أيّ كان . ونَامَ
الأسدُ يَنْتَمِ نَثِيماً : وهو دون الزّئيرِ ، وسمعت
نَثِيمَ الأسدِ ، قال ابن الأعرابي : نَامَ الطّي يَنْتَمِ ،
وأصله في الأسدِ ؛ وأنشد :

ويقال : أَسَكَّتَ اللهُ نَامَتَهُ ، مهوزة مخففة الميم ،
وهو من النّثيم الصوت الضعيف أي نَعَمَتَهُ وصَوْتَهُ .
ويقال : نَامَتَهُ ، بتشديد الميم ، فيجعل من المضاعف ،
وهو ما يَنْتَمِ عليه مِنْ حَرَكَتِهِ يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى
الإنسان . والنّثِيمُ : صوت فيه ضعف كاللّائِنِ . يقال :
نَامَ يَنْتَمِ . والنّثَامَةُ والنّثِيمُ : صوتُ القوس ؛ قال
أوس :

إذا ما تَعَاطَوْهَا سَيَعَتَ لَصَوْتُهَا ،
إذا أَنْبَحُوا فِيهَا ، نَثِيماً وَأَزْمَلَا

وَنَامَتِ القوسُ نَثِيماً ؛ وقول الشاعر :

وَسَاعَ مَدْحَةٌ تُمَلِّئُنَا ،
حَتَّى نَوُوبَ ، تَنْوُمُ الْعُجْمِ

رواه ابن الأعرابي : تَنْوُمُ ، مهوز ، على أنه من
النّثيم ، وقال : يريد صباح الدبكة كأنه قال : وقت
تَنْوُمِ العُجْمِ ، ولما سَمِيَ الدبكة عُجْماً لأن كل
حيوان غير الإنسان أعجم ، ورواه غيره : تَنَوُومُ
العُجْمِ ، فالعُجْمُ على هذه الرواية ملوك العجم ،
والتّناوومُ : من النّوُمِ ، وذلك أن ملوك العجم كانت
تَنَادِمُ عَلَى اللّهُ ، وجاء بالمصدر على هذه الرواية في
البيت على غير الفعل . والنّثَامَةُ : الحركة .

نَمَ : الانْتِمَامُ : الانْتِفَاجُ بالقيح والسب . وانتَمَ
فلانٌ على فلانٍ بقولٍ سوءٍ أي انفجرَ بالقول القبيح ،

كَأَنَّهُ افْتَحَلَ مِنْ نَتَمٍ ، كَمَا يَقُولُ مِنْ نَتَلٍ انْتَلَّ ،
وَمِنْ نَتَقٍ انْتَقَى ، عَلَى افْتَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِنُظُورِ الْأَسَدِيِّ :

قَدْ انْتَشَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوَّةٍ
بِمِصْلَةٍ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
حَلْبَةُ فَاحِشٍ وَأَنْ بَيْلِيلٌ ،
مُزَوَّزِكَةٌ ، لَهَا حَسْبٌ لَتِيمٌ

يُقَالُ : ضَلِيلٌ بَيْلِيلٌ أَيْ قَبِيحٌ ، وَالْمُزَوَّزِكَةُ : الَّتِي
إِذَا مَشَتْ أَسْرَعَتْ وَحَرَكَتْ أَلْتَنِيهَا ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا أُدْرِي انْتَشَتْ ، بِالنَّاءِ ، أَوْ انْتَشَتْ ،
بِطَائِنٍ ، قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَتَمٍ يَنْتَمٍ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ وَأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ مُقَابِرَةً الْحَلَقِ .

نَم : لَمْ أَرْ فِيهَا غَيْرَ مَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجُمَةٍ نَمَ
قَبْلَهَا : لَا أُدْرِي انْتَشَتْ ، بِالنَّاءِ ، أَوْ انْتَشَتْ ، بِطَائِنٍ ،
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدْ انْتَشَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوَّةٍ
بِمِصْلَةٍ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ

قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَتَمٍ يَنْتَمٍ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا .

نَجْمٌ : نَجَمَ الشَّيْءُ يَنْجُمُ ، بِالضَّمِّ ، نَجُومًا : طَلَعَ
وظَهَرَ . وَنَجَمَ النَّبَاتُ وَالنَّابُ وَالْقَرْنُ وَالْكُوكَبُ
وغير ذلك : طَلَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ
يَسْجُدَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ نَجُومِهِ أَيْ
وَقْتُ ظُهُورِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يُقَالُ : نَجَمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ
وظَهَرَ قَدْ نَجَمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ
عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ .
وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : صِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي

أَكْنَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي حُدُودِهِمْ . وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ :
كُلُّ مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجَمَ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ
وَنَسْطَحَ فَلَمْ يَنْهَضْ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ ، وَمَعْنَى
سُجُودِهَا كَوَرَانُ الظِّلِّ مَعَهَا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَدْ
قِيلَ إِنْ النَّجْمُ يُرَادُ بِهِ النُّجُومُ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ النَّجْمُ هُنَا مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَا طَلَعَ
مِنْ نُّجُومِ السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ : قَدْ نَجَمَ ،
وَالنَّجْمُ مِنْهُ الطَّرِيقُ حِينَ نَجَمَ فَنَبَتَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
بُصْعَدُنْ رُقْشًا بَيْنَ عَوْجٍ كَأَنَّا
زَجَاجُ الْقَنَا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ

وَالنُّجُومُ : مَا نَجَمَ مِنَ الْعُرُوقِ أَبَامَ الرِّبْعِ ، تَرَى
رُؤُوسَهَا أَمْشَالَ الْمَسَالِ تَشُقُّ الْأَرْضَ شُقًّا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ ، وَالنَّجْمَةُ الْكَلِمَةُ ،
وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا نَجْمٌ ، فَمَا كَانَ لَهُ
سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبُو
عَبِيدٍ : السَّرَادِيحُ أَمَا كُنْ لَيْتَهُ تَنَبَّتِ النَّجْمَةُ
وَالنَّصِي ، قَالَ : وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنَبَّتْ مَبْدَةً عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَقَالَ شَبْرٌ : النَّجْمَةُ هُنَا ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ :
وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الْبَادِيَةِ وَفَسَّرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَهِيَ
الْثَّيْلَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ كَأَنَّهَا أَوَّلُ بَذْرِ الْحَبِّ
حِينَ يَخْرُجُ صِفَاءً ، قَالَ : وَأَمَّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ
يَنَبْتُ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرَبُ مِنَ النَّبْتِ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْعَرِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ يَهْجُو النُّعْمَانَ :

أَخْضَبَتِي حِمَارِي ظَلَّ يَكْدُمُ نَجْمَةً ،
أَتَزُكُّ كُلَّ جَارَاتِي وَجَارِكَ سَالِمٌ ؟

وَالنَّجْمُ هُنَا : تَنَبَّتْ بَعِينَةً ، وَاحِدَةُ نَجْمَةٍ ٢ وَهُوَ
١ قَوْلُهُ « بِالْفَتْحِ » هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ مَعَ ضَبْطِهِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَجَارِدَةُ
الصَّاعِقَانِ : يَفْتَحُ الْجِمِ .

٢ قَوْلُهُ « وَاحِدَةُ نَجْمَةٍ وَهُوَ الثَّيْلُ » تَلْقِيهِ ضَبْطَهُ مِنْ شَبْرٍ بِالتَّحْرِيكِ
وَضَبْطُ مَا يَنَبْتُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ بِالْفَتْحِ . وَقَالَ الصَّاعِقَانِ عَنْ
الدِّينَوَرِيِّ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .

ذكرت من المعاني ثم مثل بالصعق والنجم، والجمع
أنجم وأنجم؛ قال الطرمح:

وتجسلي غرة تجود لها
بالرأي منه، قبل أنجمها

ونجوم ونجم، ومن الشاذ قراءة من قرأ: وعلامات
وبالنجم؛ وقال الراجز:

إن الفقيرو بيننا قاصر حكيم،
أن ترد الماء إذا غاب النجم

وقال الأخطل:

كلنع أبدي متاكيل مكلية،
بند بن ضر من بنات الدهر والخطب

وذهب ابن جني إلى أنه جمع فعلاً على فعل ثم ثقل،
وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفاً، فقد قرئ:
وبالنجم ثم يستدون، قال: وهي قراءة الحسن
وهي تحتل التوجيهين. والنجم: الثريا، وهو اسم
لما علم مثل زيد وعمرو، فإذا قالوا طلع النجم
يريدون الثريا، وإن أخرجت منه الألف واللام
تكثر؛ قال ابن بري: ومنه قول المراد:

وبوم، من النجم، مستنوقد
يسوق إلى الموت نور الطلأ

أراد بالنجم الثريا؛ وقال ابن يعفر:

ولدت مجادي النجم يثلوقرينه،
وبالقلب قلب المقرّب المستوقد

وقال أبو ذؤيب:

فورذن والعيق مفعد رايء
ضرباء، خلف النجم، لا يتنلع

وقال الأخطل:

فها زجرت الطير لينة جيته
بضيفة، بين النجم والدبران

الثيل. قال أبو عمرو الشيباني: الثيل يقال له النجم،
الواحدة نجمة. وقال أبو حنيفة: الثيل والنجعة
والعكرش كله شيء واحد. قال: وإنما قال ذلك
لأن الحمار إذا أراد أن يقطع النجعة من الأرض
وكدها ارتدت خضبتاه إلى مؤخره. قال
الأزهري: النجعة لها قضبة فتفرش الأرض
افتراضاً. وقال أبو نصر: الثيل الذي يثبت على
مطوط الأنهار وجمعه نجم؛ ومثل البيت في كون
النجم فيه هو الثيل قول زهير:

مكثل بأصول النجم تنسجه
ريح حريق، لصاحي مائه حبك

وفي حديث جرير: بين نجلة وضالة ونجعة وأثلة؛
النجعة: أخص من النجم وكأنها واحده ككتبة
ونبت. وفي التنزيل العزيز: والنجم إذا هوى؛
قال أبو إسحق: أنقسم الله تعالى بالنجم، وجاء في
التفسير أنه الثريا، وكذلك سبها العرب. ومنه
قول ساجهم: طلع النجم غدية، وابتنى الراعي
شكبة؛ وقال:

فبات تعد النجم في مستعيرة،
سريع بأيدي الآكلين جودها

أراد الثريا. قال: وجاء في التفسير أيضاً أن النجم
مؤول القرآن نجماً بعد نجم، وكان تنزل منه الآية
والآيتان، وقال أهل اللغة: النجم بمعنى النجوم، والنجوم
تجمع الكواكب كلها. ابن سيده: والنجم الكواكب،
وقد خص الثريا فصار لها علماً، وهو من باب الصعق،
وكذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب: هذا باب
يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم، يكون لكل من
كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي
تدخلها الألف واللام، وتكون تكثره الجامعة لما

وقال الراعي :

فبات تعدُّ النجم في مستعيرة ،

سريع بأيدي الأكليل جودها ،

قوله : تعدُّ النجم ، يريد الترتيب لأن فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صفار خفية . وفي الحديث : إذا طلع النجم ارتفعت العاهة ، وفي رواية : ما طلع النجم وفي الأرض من العاهة شيء ، وفي رواية : ما طلع النجم قط وفي الأرض عاهة إلا وُفِيت ؛ النجم في الأصل : اسم لكل واحد من كواكب السماء ، وهو بالتربا أخص ، فإذا أطلق فلما يراد به كمي ، وهي المرادة في هذا الحديث ، وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح ، وذلك في العشر الأوسط من أيار ، وسقوطها مع الصبح في العشر الأوسط من تشرين الآخر ، والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباءً وعاهات في الناس والإبل والشاء ، ومدة مفيتها بحيث لا تُبصر في الليل تبت وخمسون ليلة لأنها تغطي بقربها من الشمس قبلها وبعدها ، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح ؛ قال الحربي : لما أراد هذا الحديث أرض الحجاز لأن في أيار يقع الحصاد بها وتذكرك الثمار ، وحينئذ تباع لأنها قد أمِنَ عليها من العاهة ؛ قال القتيبي : أحسب أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أراد عاهة الشار خاصة .

والنجم والمنجم : الذي ينظر في النجوم يحسب موافقتها وسيرها . قال ابن سيده : فأما قول بعض أهل اللغة : يقول النجّامون ، فأراه مولداً . قال ابن بري : وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النجّامون ولا يقول المنجمون ، قال : وهذا يدل على أن فعله ثلاثي . وتنجّم : رعى النجوم من سهر . ونجوم الأشياء : وظائفها . التهذيب :

والنجوم وظائف الأشياء ، وكل وظيفة نجم . والنجم : الوقت المضروب ، وبه سمي المنجم . وتنجست المال إذا أذنبته نجوماً ؛ قال زهير في ديوانه جعلت نجوماً على العاقلة :

يُنجمها قوم لقوم غرامة ،

ولم يهرقوا بينهم ملة يحجم .

وفي حديث سعد : والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجم ؛ تنجم الدين : هو أن يُقدَّر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مسافة ، ومنه تنجم المكاتب ونجوم الكتابة ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها موافق حلول ديونها وغيرها ، فتقول إذا طلع النجم : حل عليك مالي أي الترتيب ، وكذلك باقي المنازل ، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأهلة موافق لما يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحلّ الديون ، وسوّواها نجوماً اعتباراً بالرسم القديم الذي عرفوه واحتذاه حدّوا ما ألفوه وكتبوا في ذكر حروفهم على الناس مؤجلة . وقوله عز وجل : فلا أفنيس بمواقع النجوم ؛ عن نجوم القرآن لأن القرآن أنزل إلى سماء الدنيا جملة واحدة ، ثم أنزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آية آية ، وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة . وتنجّم عليه الدابة : قطعها عليه نجماً نجماً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولا حبال امرئ منجم

ويقال : جعلت مالي على فلان نجوماً منجمّة يؤدي كل نجم في شهر كذا ، وقد جعل فلان ماله على فلان نجوماً معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجماً ، وقد نجّسها عليه تنجيماً . ونظر في النجوم :

وَمِنْجَا الرَّجُلُ : كَعَبَاها . وَالْمِنْجَمُ ، بِكسر الميم ،
من الميزان : الحديدة المعترضة التي فيها اللسان .
وَأَنْجَمَ المطرُ : أَقْلَعَ ، وَأَنْجَبَتْ عنه الحُمَّى
كذلك ، وكذلك أَفْصَمَ وَأَفْصَى . وَأَنْجَبَتْ
السَّاءُ : أَفْشَعَتْ ، وَأَنْجَمَ البَرْدُ ؛ وقال :

أَنْجَبَتْ قُرَّةُ السَّاءِ ، وَكَانَتْ

قَدْ أَقَامَتْ بِكُلْبَةِ وَقْطَارٍ

وَضُرِبَ فَمَا أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَيُّ مَا أَقْلَعَ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا أَقْلَعَ قَدْ أَنْجَمَ .

وَالنَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

نَرَبْعًا مُعْتَلِبًا مِنْ أَهْلِ لِفْتٍ

لِحِمَى بَيْنَ أَثْلَةٍ وَالنَّجَامِ

نجم : النعيم : الرَّحِيْرُ وَالنَّخْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَعَتْ نَحْتَهُ مِنْ نَعِيمٍ أَيُّ صَوْنًا .

وَالنَّعِيمُ : صَوْتٌ يُخْرَجُ مِنَ الْجُوفِ ، وَرَجُلٌ نَعِيمٌ ،

وَبِمَا سَمِيَ نَعِيمٌ النَّجَامُ . نَعَمَ يَنْعِمُ ، بِالْكَسْرِ ،

نَعْنًا وَنَحِيًّا وَنَحَانًا ، فَهُوَ نَعَامٌ ، وَهُوَ فَوْقَ

الرَّحِيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّحِيْرِ ؛ قَالَ وَهْبٌ :

مِنْ نَعْمَانَ الْحَسَدِ النَّجْمُ

بِالتَّخِ بِالنَّجْمِ كَشَفَرُ شَاعِرٍ وَغَوْهَ وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ؛

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَةَ :

وَشَرَحَبُ نَعْرُهُ دَامَ وَصَفَعَتُهُ ،

يَصِيحُ مِثْلَ صِيَاحِ النَّسْرِ مُنْتَجِمٌ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

مَا لَكَ لَا تَنْجِمُ يَا فَلَاحُ ،

إِنَّ النَّعِيمَ لِلْعَاقَةِ رَاحُ

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مَا لَكَ لَا تَنْعَمُ يَا فَلَاحُ ،

إِنَّ النِّعَمَ لِلْعَاقَةِ وَاحِدُ

قوله « يَا فَلَاحُ » فِي التَّهْنِيبِ : يَا زَوَاحُ .

فَكَثُرَ فِي أَمْرِ يَنْظُرُ كَيْفَ يَدْبِرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
مُخْبِرًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَتَنَّا نَظْرَهُ ؛ فِي
النَّجْمِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فَمَا نَجَّمَ لَهُ
مِنَ الرَّأْيِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ : النَّجْمُ
جَمْعُ نَجْمٍ وَهُوَ مَا نَجَّمَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ
يُخْرِجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيدِهِمْ ، وَتَنَظَّرَ هُنَا : تَفَكَّرَ لِيَدْبِرَ
حُبَّةً فَقَالَ : إِنِّي سَقِيمٌ ، أَيُّ مِنْ كُفْرِكُمْ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : لَمَّا قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا لِي سَقِيمٌ ،
أَوْهَمَهُمْ أَنْ بِهِ طَاعُونًا فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فِرَارًا
مِنْ عَدُوِّ الطَّاعُونِ . قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا
تَفَكَّرَ فِي أَمْرِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَدْبِرُهُ : نَظَرَ فِي النَّجْمِ ،

قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ أَيُّ

تَفَكَّرَ مَا الَّذِي يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَّفُوهُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ .

وَالْمِنْجَمُ : الْكَعْبُ وَالْمَرْقُوبُ وَكُلُّ مَا تَنَأً . وَالْمِنْجَمُ

أَيْضًا : الَّذِي يَدَّقُ بِهِ الْوَقْدُ .

وَيَقَالُ : مَا نَجَّمَ لَهُمْ مِنْجَمٌ مَا يَطْلُبُونَ أَيُّ يُخْرِجُ .

وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرُ نَجْمٌ أَيُّ أَصْلٌ ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ

نَجْمٌ أَيُّ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ . وَالْمَنْجَمُ : الطَّرِيقُ

الْوَاضِعُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَهَا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ شَاوُ وَمَنْجَمُ

وَقَوْلُ ابْنِ لَجْجٍ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّيْءُ لَمَّا تَنْعَمِ

أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ فَوْقَ الْمَنْجَمِ

قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ ، وَهِيَ جُدَّةُ

الصَّبْحِ طَرِيقَةُ الْحِمَاءِ ، وَالْمَنْجَمُ : مَنْجَمُ النَّهَارِ حِينَ

يَنْجَمُ . وَتَجَمَّ الْحَارِجِيُّ ، وَنَجِمَتْ نَاجَةٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا

أَيُّ تَبَعَتْ . وَقُلَانُ مَنْجَمُ الْبَاطِلِ وَالضَّلَالَةِ أَيُّ مَعْدَنَهُ .

وَالنَّجْمَانِ وَالْمِنْجَمَانِ : عِظَانُ شَاخِصَانِ فِي بَوَاطِنِ

الْكُعْمَيْنِ يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ إِذَا صَفَّتِ الْقَدَمَانِ .

وقلاحة : اسم رجل . ورجل نَحَام : بخيل إذا طلبت إليه حاجة كثر سُعاله عندها ؛ قال طرفة :

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخِيلٍ بِمَالِهِ ،
كَقَبْرِ عَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ

وقد نَحِمَ نَحِيماً . ابن الأعرابي : النخمة السُعلة ، وتكون الزحيرة . والنحيم : صوت القهْد ونحوه من السباع ، والفعل كالفعل والمصدر كالصدر ، ونَحِمَ القهْدُ يَنْحِمُ نَحِيماً ونحوه من السباع كذلك ، وكذلك النحيم ، وهو صوت شديد . ونَحِمَ السَّوَّاقُ^١ ، والعامل يَنْحِمُ وَيَنْحِمُ نَحِيماً إذا استراح إلى شبه أُنَيْنٍ يُخرجُه من صدره . والنحيم : صوت من صدر الفرس .

والنحَامُ : طائر أصغر على خلقه الإوز ، وأحدثه نَحَامَةٌ ، وقيل : يقال له بالفارسية مُرْنَخُ آوِي ؛ قال ابن بري : ذكره ابن خالويه النحَامُ الطائر ، بضم التون .

والنحَامُ : فرس لبعض فرسان العرب ؛ قال ابن سيده : أَرَاهُ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيَّ عَنْ الْأَصَمِيِّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَحَامِ ، لَمَّا
تَرَ حُلَّ مُحَبَّتِي أَصْلاً ، مَعَارُ

والنحَامُ : اسم فارس من فرسانهم .

نخم : النخامة ، بالضم : النخاعة . نخم الرجل نَخْماً ونَخْماً ونَخَمَ : دفع بشيء من صدره أو أنفه ، واسم ذلك الشيء النخامة ، وهي النخاعة . ونَخَمَ أي نَخَعَ . ونخمة الرجل : حسه ، والحاء المهمله فيه لغة . والنخَمُ : الإعياء ، وقال غيره : النخمة ضرب من نَحَامٍ الْأَنْفِ وهو ضيق في نَفْسِهِ . يقال :

١ قوله « نخم السَّوَّاق » في التهذيب : الساق .

هو يَنْخَمُ نَخْماً . قال أبو منصور : وقال غيره النخامة ما يُلقِيهِ الرجلُ من خَراشي صدره ، والنخاعة ما يَنْزِلُ من النخاع إذا مادته من الدماغ . الليث : النخامة ما يخرج من الحشوم عند التثخيم . الليث : النخم اللثب والغناء . قال أبو منصور : هذا صحيح . ابن الأعرابي : النخم أجود الغناء ؛ ومنه حديث الشعبي : أنه اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود فغنى نَخِمْ أي مغنيهم : أَلَا فَاسِقِيَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ^٢ .

أي غنى مغنيهم بهذا . ابن الأعرابي : النخمة النخاعة . والنخمة : اللطيفة .

ندم : نَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ وَنَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ نَدَمًا وَنَدَامَةً وَنَدَمًا : أَسَفَ . ورجل نَادِمٌ سَادِمٌ وَنَدَمَانٌ سَدَمَانٌ أَي نَادِمٌ مُهْتَمٌّ . وفي الحديث : التَّدْمُ تَوْبَةٌ ، وقوم نَدَامٌ سَدَامٌ وَنَدَامٌ سَدَامٌ وَنَدَامِي سَدَامِي . والتَّدِيمُ : الشَّرِبُ الَّذِي يُنَادِمُهُ ، وهو نَدَمَانَةٌ أَيْضاً . ونَادَمَنِي فُلَانٌ عَلَى الشَّرَابِ ، فهو نَدِيمِي وَنَدَمَانِي ؛ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ نُضْلَةَ الْعَدَوِيِّ ، وَيُقَالُ لِلنُّعْمَانِ بْنِ عَدِيٍّ وَكَانَ مُعَرِّبًا اسْتَعْمَلَهُمْ عَلَى مِثْلَانٍ :

فَإِنْ كُنْتَ نَدَمَانِي فَالْأَسْبَرُ اسْتَفْنِي ،
وَلَا تَسْفِنِي بِالْأَصْفَرِ الْمُتَكَلِّمِ

لعلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْؤُهُ
تَنَادُمُنَا فِي الْجَوْشَنِ الْمُتَهَدِّمِ

قال : ومثله البربرج بن مُسَهَّرٍ :

وَنَدَمَانِي يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيباً ،

سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتْ النُّجُومُ

١ قوله « إذا مادته من الدماغ » في التهذيب : الذي مادته .

٢ قوله « أَلَا فَاسِقِيَانِي » في النهاية : سقايان .

قال : وشاهدٌ نَدِيمٌ قولُ البرُّيقِ الهذلي :

زُونا أبا زيدٍ ، ولا حيٍّ مثله ،
وكان أبو زيدٍ أخِي ونَدِيمِي

وجمعُ النَّدِيمِ نَدَامٌ ، وجمعُ النَّدَامِ نَدَاسٌ . وفي الحديث : مَرَحَبًا بالقومِ غيرِ نَحْرَابَا ولا نَدَاسِي أَي نادِمينَ ، فأخرجه على مذهبه في الإتيانِ بِنَحْرَابَا ، لأنَّ النَّدَاسِي جمعُ نَدَمَانٍ ، وهو النَّدِيمُ الذي يُرافِقُكَ ويُشاورُكَ . ويقالُ في النَّدَمِ : نَدَمَانٌ أيضاً ، فلا يكونُ إتياناً لِنَحْرَابَا ، بل جمعاً برأسه ، والمرأةُ نَدَمَانَةٌ ، والنسوةُ نَدَاسِي . ويقالُ : المُنَادِمَةُ مقلوبةٌ من المَدَامَةِ ، لأنه يُدَمِّنُ شَرِبَ الشرابِ مع نَدِيمِهِ ، لأنَّ القلبَ في كلامهم كثيرُ كالتَّسْمِي من القَوُوسِ ، وجَذَبَ وجَدَ ، وما أَطْيَبَهُ وأَبْطَبَهُ ، وخَبِرَ اللحمَ وخَرَنَ ، ووَحِدَ ووَحَادَ . وفادَمَ الرجلُ مُنَادِمَةً ونَدَاماً : جالسَهُ على الشرابِ . والنَّدِيمُ : المُنَادِمُ ، والجمعُ نَدَمَاءُ ، وكذلك النَّدَمَانُ ، والجمعُ نَدَاسِي ونَدَامٌ ، ولا يجمعُ بالواو والنونَ ، وإنْ أدخلتِ الماءَ في مؤنثه ؛ قال أبو الحسن : لما ذلك لأنَّ الغالبَ على فَعْلانٍ أن يكونَ أثناءَ اللَّابِ نحو رِيَّانٍ وورِيَّانٍ وسَكْرانٍ وسَكْرِيٍّ ، وأما بابُ نَدَمَانَةٍ وسَيِّفَانَةٍ فيمن أخذَهُ من السِّيفِ ومَوَاتِنَةٍ ففَزِيٍّ بالإضافة إلى فَعْلانٍ الذي أثناءَ فَعْلَى ، والأُنثى نَدَمَانَةٌ ، وقد يكونُ النَّدَمَانُ واحداً وجمعاً ؛ وقولُ أبي محمدِ الهذلي :

فذاك بعدَ ذاكٍ من نَدَامِيها

فسره ثعلب فقال : نَدَامِيها سَقِيها .

والنَّدَمَانُ : نبت .

والنَّدَبُ والنَّدَمُ : الأثرُ . وفي حديثِ عمرَ ، رضي الله عنه : إياكم ورِضَاعُ السُّوءِ فإنه لا بُدَّ من أنْ

يَنْتَدِمَ يوماً ما أي يظهر أثرُهُ . والنَّدَمُ : الأثرُ ، وهو مثلُ النَّدَبِ ، والباءُ والميمُ يَبْدُلانِ ، وذكره الرُّخْشَرِي بسكون الدالِ من النَّدَمِ ، وهو النِّعَمُ اللازمُ إذ يَنْتَدِمُ صاحِبُهُ لما يَعتَرُ عليه من سوءِ آثارِهِ . ويقالُ : نَحْضُ ما انتَدَمَ وانتَدَبَ وأَوْهَفَ أي نَحْضُ ما تَبَسَّرَ .

والنَّدَمُ : أن يَتَّبِعَ الإنسانُ أمراً نَدَمًا . يقالُ : التَّقَدُّمُ قبلَ التَّنَدُّمِ ، وهذا يروى عن أَكْثَمَ بنِ صَفِيٍّ أَنه قال : إنْ أُرِدْتَ المُحَاجَزَةَ قَبْلَ المُتَاجَزَةِ ؛ قال أبو عبيدٍ : معناه انجُ بنفسك قبلَ لِقَاءِ من لا قِرَامَ لَكَ بِهِ ، قال : وقال الذي قَتَلَ مُحَمَّدَ بنَ طَلْحَةَ بنَ عبيدِ اللهِ يومَ الجَمَلِ :

يَذْكُرُنِي حَامِيٌّ ، والرُّمُحُ شَاجِرٌ ،

فهذا ثَلَا حَامِيٍّ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

وَأَنَدَمَهُ اللهُ فَتَدِمَ . ويقالُ : اليَسِينُ حِنْثٌ أو مَنَدَمَةٌ ؛ قال لبيد :

وإلا فما بالموتِ ضرٌّ لأَهْلِهِ ،

ولم يُبْقِ هذا الأمرُ في العَيْشِ مَنَدَمًا

نَم : النِّسْمُ والنِّسْمَةُ : نَفْسُ الرُّوحِ . وما بها نِيسَةٍ أي نَفْسٍ . يقالُ : ما بها ذو نِيسٍ أي ذو رُوحٍ ، والجمعُ نِيسَمٌ . والنِّسْمُ : ابتداءُ كلِّ رِيحٍ قبلَ أنْ تَقْوَى ؛ عن أبي حنيفة . ونِيسَمٌ : نَفْسٌ ، يمانية . والنِّسْمُ والنِّيسَمُ : نَفْسُ الرِّيحِ إذا كانَ ضَعِيفاً ، وقيل : النِّيسَمُ من الرِّيحِ التي يَجِيءُ منها نَفْسٌ ضَعِيفٌ ، والجمعُ منها أنسامٌ ؛ قال يصفُ الإبلَ :

وَجَعَلَتْ تَنْضَحُ من أنسامِها ،

تَضَحُ العُلُوجُ الحُسُرُ في حَسَامِها

أنسامُها : روائحُ عَرَقِها ؛ يقولُ : فما رِيحُ طيبة . والنِّيسَمُ : الرِّيحُ الطيبةُ . يقالُ : نِيسَتِ الرِّيحُ نِيساً

وَسَمَانًا . وَالتَّسِيمُ : كالتَّسِيمِ ، تَسَمَّ يَتَسَمَّمُ
تَسْمًا وَتَسِيمًا وَتَسَمَانًا . وَتَنَسَّمَ التَّسِيمَ : تَنَسَّمَهُ .
وَتَنَسَّمُ مِنْ عَلَمًا : عَلَى الْمَثَلِ ، وَالتَّسِيمُ لَفَةٌ عَنْ
بَعْقُوبَ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا ، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا بَدَلًا مِنْ
أُخْرَاهَا لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَجْهًا ، فَأَمَّا تَنَسَّمْتُ
فَكَأَنَّهُ مِنَ التَّسِيمِ كَقَوْلِكَ اسْتَرْوَحْتُ خَيْرًا ، فَمَعْنَاهُ
أَنَّهُ تَلَطَّفَ فِي التَّيَاسِ الْعِلْمَ مِنْ شَيْئًا فَنِيئًا كَهُبُوبِ
النَّسِيمِ ، وَأَمَّا تَنَسَّمْتُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ تَسَمَّ فِي الْأَمْرِ أَيْ
بَدَأَ وَلَمْ يُوْغِلْ فِيهِ أَيْ ابْتَدَأَتْ بِطَرَفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ
عِنْدِهِ وَلَمْ أَمْكُنْ فِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَتَسِيمُ الرِّيحِ هُبُوبًا .
قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الرَّوِيدُ ، قَالَ :
وَتَنَسَّمْتُ وَجْهًا بِشَيْءٍ مِنْ تَسِيمٍ أَيْ هَبْتُ هُبُوبًا
رُويَدًا ذَاتَ تَسِيمٍ ، وَهُوَ الرَّوِيدُ . وَقَالَ أَبُو عِيَدٍ :
التَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ . وَالتَّسِيمُ :
جَمْعُ تَسَمَةٍ ، وَهُوَ التَّنْفُسُ وَالرُّبُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ التَّسَمَةُ ؛ قِيلَ :
التَّسَمَةُ هُنَا الرُّبُوبُ ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُ هَذِهِ الْعَلَّةِ
يَتَنَفَّسُ نَفْسًا ضَعِيفًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّسَمَةُ فِي
الْحَدِيثِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، النَّفْسُ ، وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ ، أَرَادَ
تَوَاتُرَ النَّفْسِ وَالرُّبُوبِ وَالتَّهْيِيجِ ، فَسَمِيتَ الْعَلَّةُ تَسَمَةً
لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنَفُّسِهِ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّبُوبِ لَا
يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا . وَيُقَالُ : تَنَسَّمْتُ الرِّيحَ وَتَنَسَّمْتُهَا
أَيَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِذَا الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمْتُ

عَلَى كَيْدِ تَحْزُونٍ ، فَجَلَّتْ هُبُوبُهَا

وَإِذَا تَنَسَّمَ الْعَلِيلُ وَالْمَحْزُونُ هُبُوبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ
وَجَدَ لَهَا خَفًّا وَفَرَحًا . وَتَسِيمُ الرِّيحِ : أَوَّلُ مَا حِينَ
تَقْبَلُ بَلِينٌ قَبْلَ أَنْ تَنْتَدَّ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ
قَالَ : بُعِثْتُ فِي تَسِيمِ السَّاعَةِ ، وَفِي تَقْسِيرِهِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا بُعِثْتُ فِي ضَعْفِ هُبُوبِهَا وَأَوَّلِ أَنْفِرَاطِهَا وَهُوَ

قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالتَّسِيمُ أَوَّلُ هُبُوبِ الرِّيحِ ،
وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ تَسَمَةٍ أَيْ بُعِثْتُ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ
خَلَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَقْتِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ فِي
آخِرِ النَّشْءِ مِنْ بَنِي آدَمَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ حِينَ
ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا . وَتَنَسَّمَ الْمَكَانَ بِالطَّيِّبِ :
أَرَجَ ؛ قَالَ سَهْمٌ بْنُ إِسْلَامٍ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا مَا مَشَتْ يَوْمًا بِوَادٍ تَنَسَّمْتُ

مَجَالِهَا بِالْمَنْدِيِّ الْمُكَلَّلِ

وَمَا بِهَا ذُو تَسِيمٍ أَيْ ذُو رُوحٍ . وَالتَّسِيمُ وَالتَّسَمُّ
مِنْ التَّسِيمِ .

وَالْمَتَسِيمُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : طَرَفُ خَفِّ الْبَعِيرِ وَالتَّعَامَةِ
وَالْفِيلِ وَالْحَافِرِ ، وَقِيلَ : مَتَسِيمَا الْبَعِيرِ طَفَرَاهُ اللَّذَانِ
فِي يَدَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّفَاقَةُ كَالطَّفَرِ لِلْإِنْسَانِ ؛ قَالَ
الْكَلْبِيُّ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَعْلِ ، يُقَالُ : تَسَمَّ بِهِ
يَتَسَمَّمُ تَسْمًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَالُوا مَتَسِيمُ النَّعَامَةِ
كَمَا قَالُوا الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
وَطِئْتُهُمُ بِالْمَتَسِيمِ ، جَمْعُ مَتَسِيمٍ ، أَيْ بِأَخْفَافِهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَقَاصِلِ الْإِنْسَانِ انْسَاعًا ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى كُلِّ مَتَسِيمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ
أَيَّ كُلِّ مَفْصِلٍ . وَتَسَمَّ بِهِ يَتَسَمَّمُ تَسْمًا ؛ ضَرْبٌ ؛
وَاسْتِمَارَةٌ بَعْضُ الشَّرَاءِ لِلطَّيِّبِ يُقَالُ :

تَذَابُ بَسْعَاوَيْنِ لَمْ يَتَفَكَّرَا

وَحَى الذَّنْبِ عَنْ طِفْلِ مَتَسِيمِهِ نُحْلِي

وَتَسَمَّ تَسْمًا : تَنَبَّأَ مَتَسِيمُهُ .

وَالتَّسَمَةُ : الْإِنْسَانُ ، وَالْجَمْعُ تَسَمٌ وَتَسَمَاتٌ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

بِأَعْظَمَ مِنْ تَقَى فِي الْحِسَابِ ،

إِذَا التَّسَمَاتُ تَقَضَّنَ الْغُبَارُ

وَتَنَسَّمَ أَيْ تَنَفَّسَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا تَنَسَّمُوا رُوحَ

الحياة أي وجدوا نَسَبَهَا . والنَّسَمُ : طلب النسم واستنشاقه . والنَّسَمَةُ في العنق : الملوك ، ذكرأ كان أو أُنْثَى . ابن خالويه : تَنَسَّمت منه وتَنَسَّمت بمعنى . وكان في بني أسد رجلٌ ضمين لهم رِزْقٌ كلُّ يَتِيْمٍ تولد فيهم ، وكان يقال له النَّسَمُ أي يُنْجِي النَّسَمَات ؛ ومنه قول الكبيسي :

ومنا ابنُ كُوزٍ ، والنَّسَمُ قَبْلَهُ ،

وفارس يومَ الفَيْلَقِ العَضْبُ ذو العَضْبِ

والنَّسَمُ : يُعْجِي النَّسَمَات . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً وفى الله عز وجل بكلِّ عَضْبٍ منه عَضْوًا من النار ؛ قال خالد : النَّسَمَةُ النَّفْسُ والروح . وكلُّ دابة في جوفها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ . والنَّسَمُ : الروح ، وكذلك النَّسَمُ ؛ قال الأغلب :

ضَرْبُ القُدَارِ نَفِيعَةُ القَدِيمِ ،

يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ والنَّسَمِ

قال أبو منصور : أراد بالنفْس هنا جسم الإنسان أو كَمَهُ لا الرُّوحَ ، وأراد بالنَّسَمِ الروحَ ، قال : ومعنى قوله ، عليه السلام : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً أي من أَعْتَقَ ذَا نَسَمَةٍ ، وقال ابن الأثير : أي مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ ؛ وكلُّ دابةٍ فيها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ ، ولما يريد الناس . وفي حديث علي : والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ أي خَلَقَ ذاتَ الروح ، وكثيراً ما كان يقولها إذا اجتهد في مِيشَةٍ . وقال ابن شميل : النَّسَمَةُ غَرَّةٌ عبد أو أمة . وفي الحديث عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : عَلَّمَنِي عَمَلًا يَدْخِلُنِي الجنةَ ، قال : لئن كنت أَقْصَرْتَ الحُطْبَةَ لَقد أَعْرَضْتَ المسألة ، أَعْتَقَ النَّسَمَةَ وفكَّ الرقبة ، قال :

أوليسوا واحداً ؟ قال : لا ، عَتِقَ النَّسَمَةَ أن تَفْرُدَ بعقتها ، وفكَّ الرقبة أن تُعَمِّقَ في عنقها ، والمنفعة الوكوف ، وأبق على ذي الرحم الظالم ، فإن لم تُطِيقْ ذلك فأطعِمِ الجائع ، واسقِ الظَّمآنَ ، وأمر بالمعروف وإنه عن المنكر ، فإن لم تُطِيقْ فكفَّ لسانك إلا من خير . ويقال : نَسَمْتُ نَسَةً إذا أَحْبَبْتُهَا أو أَفْتَقْتُهَا . وقال بعضهم : النَّسَمَةُ الحُلُقَى ، يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه رُوحٌ حتى قالوا لطير ؛ وأنشد شمر :

يا زُفَرُ القَبْصِي ذُو الأَنْفِ الأَعْمُ

كَبِجَتْ من غِلَّةِ أمثالِ النَّسَمِ

قال : النَّسَمُ هنا طيرٌ صِرَاعٌ خَفَافٌ لا يَسْتَيْسِفُهَا الإنسان من خِفَتِها وسرْعَتِها ، قال : وهي فوق الحطاطيف غَيْرُ تعلوهُنَّ خُضْرَةٌ ، قال : والنَّسَمُ كالنفس ، ومنه يقال : نَاسَمْتُ فلاناً أي وَجَدْتُ رِيحَهُ وَوَجَدَ رِيحِي ؛ وأنشد :

لا يَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدهرِ ذُو نَسَمٍ

أي ذُو نَفْسٍ . ونَاسَمَهُ أي شامَهُ ؛ قال ابن بري : وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص :

عَلَّتْ به الأَنْيَابُ والنَّسَمُ

يريد به الأنف الذي يُنْتَسَمُ به . ونَسَمَ الشيء ونَسِمَ نَسَمًا : تَغَيَّرَ ، وخص بعضهم به الدهن . والنَّسَمُ : رِيحُ اللَّبَنِ والدَّمِ . والنَّسَمُ : أثر الطريق الدارس .

والنَّسَمُ : الطريق المُسْتَقِيمُ ، لغة في التَّسَبُّبِ . وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه قال : لقد تَوَلَّاهُ « والنَّسَمَةُ الوكوف وأبق على ذي الرحم » كذا بالأمل ، ولله وأعطى المنعة الوكوف وأبق الخ .

استقام المنسيم وإن الرجل لتني ، فأسلم . يقال :
قد استقام المنسيم أي تبين الطريق . ويقال :
وأبت منسياً من الأمر أعرف به وجهه أي أترأ
منه وعلامة ؛ قال أوس بن حجر :

لعمري لقد تبئت يوم سوقة
لئن كان ذا رأي يوجه منسيم

أي يوجه بيان ، قال : والأصل فيه منسياً خف
البعير ، وهما كالفكرين في مقدمتهما يهبا يستبان أثر
البعير الضال ، ولكل خف منسيان ، ولخف
الغيل منسيم . وقال أبو مالك : المنسيم الطريق ؛
وأشد للأخوص :

وإن أظلمت يوماً على الناس غصة ،
أضاه بكم ، يا آل مروان ، منسيم

يعني الطريق ، والغصة : الظلمة ، ابن السكيت :
المنسيم ما وجدت من الآثار في الطريق ، وليست
بجادة يينة ؛ قال الرازي :

بانت على نيسم حل جازع ،
وعث التهاض فاطع المطالع

والمنسيم : المذهب والوجه منه . يقال : أين
منسيك أي أين مذهبك ومنوجهك . ومن أين
منسيك أي من أين وجهك . وحكى ابن بري :
أين منسيك أي بيتك . والناسم : المريض الذي
قد أسمى على الموت . يقال : فلان ينسيم كشم
الريح الضيف ؛ وقال المرار :

ينشين رهوا ، وبعد الجهد من نسيم ،
ومن حياه غصير الطرف مشور

ابن الأعرابي : النسيم العرق . والنسمة العرقه في
الحمام وغيره ، ويجمع النسيم بمعنى الحنك أناسم .
ويقال : ما في الأناسم مثله ، كأنه جمع النسيم

أناسماً ، ثم أناسم جمع الجمع .

نم : النشم ، بالتحريك : شجر جبلي تتخذ منه القسي ،
وهو من عشق العبدان ؛ قال ساعدة بن جؤنة :

ياوي إلى مضمخرات مصعدة
نشم بين فروع القان والنشم

والحدث نسمة . الأصمعي : من أشجار الجبال
النبع والنشم وغيره تتخذ من النشم القسي ؛
ومنه قول امرئ القيس :

عارض زوواء من نشم ،
غير بانات على وتره

والنشم أيضاً : مثل النش على القلب ؛ يقال منه :
نشم ، بالكسر ، فهو نور نشم إذا كان فيه نقط
بيض ونقط سود .

ونشم اللحم تنشياً : تغير وابتدأت فيه رائحة
كرهة ، وقيل : تغيرت ريحه ولم يبلغ النش ، وفي
التهديب : إذا تغيرت ريحه لا من نش ولا من
كراهة . يقال : يدي من الجبن ونحوه نسمة .
والمنشم : الذي قد ابتدأ بتغير ؛ وأشد :

وقد أصاحب فتياناً شراهم
خضر المراد ، ولعم فيه تنشم

قال : خضر المراد الفظ وهو ماء الكرش . ويقال :
إن الماء بقي في الأداوي فاخضرت من القدم .
وتنشئت منه علماً إذا استفدت منه علماً .
ونشم القدم في الأمر تنشياً : تشبوا فيه
وأخذوا فيه . قال : ولا يكون ذلك إلا في الشر ؛
ومنه قولهم : نشم الناس في عثمان . ونشم في
الأمر : ابتدأ فيه ؛ عن اللجاني ، هكذا قال فيه ،
ولم يقل به . ونشمه ونشم فيه : قال منه وطعن
عليه . وقال أبو عبيد في حديث مقتل عثمان : لما

كَأَيُّ قَوْلٍ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي عِطْرِ مَنَشِيمٍ :
 مَنَشِيمٌ امْرَأَةٌ مِنْ حَنِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الطَّبِيعَ ،
 فَكَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا بِطَبِيعِهَا اشْتَدَّتْ حَرْبُهُمْ فَصَارَتْ
 مِثْلًا فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنَشِيمٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ
 بِمَكَّةَ عَطَّارَةً ، وَكَانَتْ خُرَاعَةً وَجُرْهُمُ إِذَا أَرَادُوا
 الْقِتَالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طَبِيعِهَا ، وَكَانُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ
 كَثُرَ الْقَتْلُ فَبَيَّانَتْهُمْ فَكَانَ يُقَالُ : أَشْتَأَمُ مِنْ
 عِطْرِ مَنَشِيمٍ ، فَصَارَ مِثْلًا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ حَبِ
 بِلَسَانٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : يُقَالُ عِطْرُ مَنَشِيمٍ
 وَمَنَشِيمٌ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مَنَشِيمٌ الشَّرُّ بَعِيْنُهُ ،
 قَالَ : وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنْ قُرُونِ الشُّبُلِ
 يُقَالُ لَهُ الْبَبَشُ ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعَةً ؛ قَالَ : وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَطَّارَةٍ كَانُوا إِذَا قَصَدُوا
 الْحَرْبَ عَسَّوْا أَبْدَانَهُمْ فِي طَبِيعِهَا ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ بِأَن
 يَسْتَبِيئُوا فِي الْحَرْبِ وَلَا يُؤْلُوا أَوْ يُقْتَلُوا ، قَالَ :
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشُّبْبَانِيُّ : مَنَشِيمٌ امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ تَبِيعُ
 الْحَنُوطَ ، وَهِيَ مِنْ خُرَاعَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ هِشَامُ
 الْكَلْبِيُّ مِنْ قَالَ مَنَشِيمٌ ، بِكسر الشين ، فَهِيَ مَنَشِيمٌ
 بِنْتُ الْوَجِيْهِ مِنْ حَنِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الْعِطْرَ ،
 وَيَتَشَاءَمُونَ بِعِطْرِهَا ، وَمَنْ قَالَ مَنَشِيمٌ ، يَفْتَحُ الشَّيْءَ ،
 فَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَفْتَحُ الْعَرَبَ تَبِيعُهُمْ عِطْرَهَا ،
 فَأَغَارَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَهَا ، فَبَلَغَ
 ذَلِكَ قَوْمَهَا فَاسْتَأْصَلُوا كُلُّ مَنْ سَمَّوْا عَلَيْهِ رِيحَ
 عِطْرِهَا ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ، وَكَانَتْ
 جُرْهُمُ إِذَا خَرَجَتْ لِقِتَالِ خُرَاعَةٍ خَرَجَتْ مَعَهُمْ
 فِطْبَبُهُمْ ، فَلَا يَتَطَبَّبُ بِطَبِيعِهَا أَحَدٌ إِلَّا قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ
 أَوْ يَجْرَحَ ، وَقِيلَ : مَنَشِيمٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ صَنَعَتْ طَبِيبًا
 تُطَبِّبُ بِهِ زَوْجَهَا ، ثُمَّ إِنَّمَا صَادَقَتْ رَجُلًا وَطَبِيبَتَهُ
 بِطَبِيعِهَا ، فَلَقِيَهُ زَوْجُهَا فَشَمَّ رِيحَ طَبِيعِهَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ،
 فَاقْتَتَلَ الْحَيَّانُ مِنْ أَجْلِهِ .

نَشِمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ ؛ قَالَ : مَعْنَاهُ طَعَمُوا فِيهِ وَتَالُوا
 مِنْهُ ، أَوَّلُهُ مِنْ تَنَشِيمِ الْحَمِّ أَوَّلُ مَا يُنَشِينُ .
 وَتَنَشِمَ فِي الشَّيْءِ وَنَشِمَ فِيهِ إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ ؛ قَالَ
 الشَّاعِرُ :

قَدْ أَغْنَيْتَنِي ، وَاللَّيْلُ فِي جَرِيْمِهِ ،
 مَعْنَكِرًا فِي الْعُرَى مِنْ نَجْوَمِهِ
 وَالصَّبْحُ قَدْ نَشِمَ فِي أَذْيِهِ ،
 بَدَعُهُ يَضْفَتُنِي حَيْرُومِهِ ،
 دَعَا الرَّيِّيبَ لِعَيْتِي بَيْتِي

قَالَ : نَشِمَ فِي أَذْيِهِ يَرِيدُ تَبَدُّى فِي أَوَّلِ الصَّحْرِ ،
 قَالَ : وَأَدِيمُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ ، وَجَرِيْمُهُ : نَفْسُهُ . وَالتَّنَشِيمُ :
 الْإِبْتِدَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي التَّوَادِرِ : نَشِمْتُ فِي
 الْأَمْرِ وَنَشِمْتُ وَنَشِيتُ أَيَّ ابْتِدَأْتُ . وَنَشِمْتُ
 الْأَرْضُ : تَزُرْتُ بِأَلَا .

وَالْمَنَشِيمُ : حَبٌّ مِنْ الْعِطْرِ شَاقُّ الدَّقِ .
 وَالْمَنَشِمُ وَالْمَنَشِيمُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي سَبِيلِ الْعِطْرِ
 يُسَبِّبُهُ الْعَطَّارُونَ رَوْقًا ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعَةً ، وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : هِيَ ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ مُنْتَبَةِ ، وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعْرَاءُ
 ذِكْرَ مَنَشِيمٍ فِي أَشْعَارِهِمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَانِي وَعَسْرًا بَيْنَنَا دَقُّ مَنَشِيمٍ ،
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَجِنَّ وَبِكَلْبِيَا

وَمَنَشِيمٌ ، بِكسر الشين : امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ مِنْ هَمْدَانَ
 كَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا مِنْ رِيحِهَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ فَصَارَتْ مِثْلًا
 فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَذَارَكْتُمْ عَيْسًا وَذُبْيَانَ ، بَعْدَمَا
 تَفَانَوْا ، وَدَقُّوْا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنَشِيمٍ

صَرْفُهُ لِلشَّعْرِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَمَلَاءِ : هُوَ مِنْ
 إِبْتِدَاءِ الشَّرِّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ مَنَشِيمٌ امْرَأَةٌ
 ١ قَوْلُهُ « وَالْمَنَشِمُ حَبُّ النَّحْلِ » هُوَ كَعَبْلٍ وَمَقْدَمٍ .

نظم : ابن الأعرابي : الصنعة^١ والصنعة الصورة التي تُصنَعُ .

نظم : أمهه الليث ، وروى أبو العباس عن عمرو بن أبيه : النظم الحنطة الحاددة السينة ، واحدها نضة ، وهو صحيح .

نظم : أمهه الليث ، ابن الأعرابي : النظمة النقرة من الذبك وغيره ، وهي النظمة بالباء أيضاً .

نظم : النظم : التأليف ، نظمته ينظمه نظماً ونظاماً ونظمه فانظم ونظم . ونظمت الأول أي جمعته في السلك ، والتنظيم مثله ، ومنه نظمت الشعر ونظمت ، ونظم الأمر على المثل . وكل شيء قترنته بآخر أو ضمنت بعضه إلى بعض ، فقد نظمته . والنظم : المنظوم ، وصف بالمصدر . والنظم : ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرها ، واحده نظمة . ونظم الحنظل : حبّه في صيائه .

والنظام : ما نظمته فيه شيء من خيط وغيره ، وكل شعبة منه وأصله نظام . ونظام كل أمر : ملاكه ، والجمع أنظمة وأنظم ونظم . الليث : النظم نظم الحرز بعضه إلى بعض في نظام واحد ، كذلك هو في كل شيء حتى يقال : ليس لأمره نظام أي لا تستقيم طريقته . والنظام : الحيط الذي ينظم به اللؤلؤ ، وكل خيط ينظم به اللؤلؤ أو غيره فهو نظام ، وجمعه نظم ، وقال :

مثل الفريد الذي يجري مني النظم

وفعلك النظم والشنيم . ونظم من لؤلؤ ، قال : وهو في الأصل مصدر ، والانتظام :

^١ قوله «الصنعة» هو في الأصل هذا الضبط ، وفي القاموس والتكملة ينتج لمكون .

الانتظام . وفي حديث أشراف الساعة : وآيات تنابع كنظام بال قطع سلكه ، النظام : العقد من الجوهر والحرز ونحوهما ، وسلكه خيطه . والنظام : الهدية والسيرة . وليس لأمرهم نظام أي ليس له هدي ولا متعلقي ولا استقامة . وما زال على نظام واحد أي عادة .

وتناظمت الصخور : تلاصقت .

والنظامان من الضب : كشيتان منظومتان من جانبي كليبتيه طولبتان . ونظاما الضبة وإنظاماها : كشيتاها ، وهما خيطان منتظمان بيضاء ، ينتدان جانبها من ذنبها إلى أذنها . ويقال : في بطنها إنظامان من بيض ، وكذلك إنظاما السمكة وحكي عن أبي زيد : أنظمتنا الضب والسمكة ، وقد نظمت ونظمت وأنظمت ، وهي فاعل ومنظم ومنظم ، وذلك حين تتلى من أصل ذنبها إلى أذنها بيضاء . ويقال : نظمت الضبة بيضا تنظيماً في بطنها ، وتنظمتها نظماً ، وكذلك الدجاجة أنظمت إذا صار في بطنها بيض . والأنظام : نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك . والإنظام من الحرز : خيط قد نظم خرزاً ، وكذلك أنظم مكن الضبة . ويقال : جاءنا نظم من جراد ، وهو الكثير . ونظام الرمل وأنظامه : ضفرته ، وهي ما تعقد منه .

ونظم الحبل : سكة وعقده . ونظم الخواص المثل ينظمه : سكة وضفره . والنظام : سكاك الحبل وخلله . وطمعه بالرمح فانتظم أي اختله . وانتظم ساقه وجانبه كما قالوا اختل فؤاده أي ضما بالسنان ؛ وقد روي :

^١ قوله « والأنظام من الحرز » ضبط في الأصل والتكملة بالسكر ، وفي القاموس بالفتح .

لَا انْتَضَمَتْ فَوَادَهُ بِالْمُطَرِّدِ

والرواية المشهورة : اخْتُلِكَتْ فَوَادَهُ ؛ قال أبو زيد : الانْتِظَامُ للجائنين والاختلال للفؤاد والكبد . وقال الحسن في بعض مواعظه : يا ابن آدم عليك بنصيبك من الآخرة ، فإنه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فيَنْتَظِمُهُ لك انتظاماً ثم يزول معك حيناً زِلْزَلَةٌ . وانتظم الصبد إذا طعنه أو رماه حتى يُنفِذَهُ ، وقيل : لا يقال انتظمته حتى يجمع رَمَتَيْنِ بسهم أو رمح . والنظم : الثريا ، على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَن ، وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَابِيهِ ۥ

ضَرْبَاءَ فَوْقَ النِّظْمِ ، لَا يَنْتَلِعُ

ورواه بعضهم : فوق النجم ، وهما التريا معاً . والنظم أيضاً : الدبران الذي يلي الثريا . ابن الأعرابي : النظمة كواكب الثريا . الجوهري : يقال لثلاثة كواكب من الجوزاء نظم .

ونظم : موضع ، والنظم : ماء بنجد . والنظم : موضع ؛ قال ابن هرمة :

فَإِنَّ الْفَيْتَ قَدْ وَهَيْتْ كَلَاهُ

يَبْطَحَاءَ السَّيَالَةِ ، فَالنِّظْمِ

ابن شبل : النظم شعْبٌ فيه غُدُرٌ أو قِلَاتٌ متواصلة بعضها قريب من بعض ، فالشعب حينئذ نظم لأنه نظم ذلك الماء ، والجماعة النظم . وقال غيره : النظم من الوكي ما تناقش فقره على نسق واحد . نعم : التعميم والتعمى والتعناء والتعنة ، كله : الخفض والدعة والمال ، وهو ضد البأساء والبؤسى . وقوله عز وجل : وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ ؛ يعني في هذا الموضع حُجَّجَ الله الدالة على أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى : ثُمَّ

لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنْ النَّعِيمِ ؛ أي تسألون يوم القيامة عن كل ما استنعمت به في الدنيا ، وجمع النعمة نَعَمٌ وأنعم كشدية وأشد ؛ حكاه سيبويه ؛ وقال النابغة :

فَلَنْ أَذْكُرَ الثَّعْثَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ،

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي بُدِيّاً وَأَنْعَمَا

والنعم ، بالضم : خلاف البؤس . يقال : يوم نَعَمٌ ويوم بُؤسٌ ، والجمع أنعم وأنؤس . ونعم الشيء شعومة أي صار ناعياً لشيء ، وكذلك نعم ينعم مثل حذو يعذر ، وفيه لغة تالفة مركبة بينها : نعم ينعم مثل فضل يفضل ، ولغة رابعة : نعم ينعم ، بالكسر فيها ، وهو شاذ . والنعم : الترفه ، والاسم النعمة . ونعم الرجل ينعم نعمة ، فهو نعم ينعم بين المنعم ، ويجوز تنعم ، فهو ناعم ، ونعم ينعم ؛ قال ابن جني : نعم في الأصل ماضي ينعم ، وينعم في الأصل مضارع نعم ، ثم تداخلت الفتان فاستضاف من يقول نعم لغة من يقول ينعم ، فحدث هنالك لغة تالفة ، فإن قلت : فكان يجب ، على هذا ، أن يستضيف من يقول نعم مضارع من يقول نعم فيتركب من هذا لغة تالفة وهي نعم ينعم ، قيل : منع من هذا أن فعل لا يختلف مضارعه أبداً ، وليس كذلك نعم ، فإن نعم قد يأتي فيه ينعم وينعم ، فاحتل خلاف مضارعه ، وفعل لا يحتل مضارعه الخلاف ، فإن قلت : فما بالهم كسروا عين ينعم وليس في ماضيه إلا نعم ونعم وكل واحد من فعل وفعل ليس له حظ في باب يفعل ؟ قيل : هذا طريقه غير طريق ما قبله ، فلما أن يكون ينعم ، بكسر العين ، جاء على ماضٍ وزنه فعل غير أنهم لم ينطقوا به استغناءً عنه ينعم ونعم ، كما استغنوا بترك عن وذر

قول بعض الوُصَّاف: وعليهم الثَّيابُ الناعمة؛ وقال:
وتخفي بها عَوْماً رُكَّاماً ونِسْوةً،
عليهن قَرَنٌ ناعِمٌ وحسِرٌ
وكلامٌ مُنَعَمٌ كذلك.

والنَّعْمة: اليدُ البَيضاءُ الصالحةُ والصَّنِيعَةُ والمِنَّةُ وما
أنعم به عليك. ونِعمَةُ الله، بكسر النون: مَنَّةُ
وما أعطاه الله العبدَ بما لا يُمكن غيره أن يُعطيه إياه
كالسَّع والبَصَر، والجمعُ منها نِعَمٌ وأنعم؛ قال
ابن جني: جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئبٌ
وأذؤب ونِطعٌ وأنطع، ومثله كثير، ونِعماتٌ
ونِعماتٌ، الإتياعُ لأهل الجِهاز، وحكاها اللحياني قال:
وقرأ بعضهم: أن الفلَّكَ تجري في البَحْرِ نِعماتٍ
الله، بفتح العين وكسرها، قال: ويجوز نِعماتٍ
الله، بإسكان العين، فأما الكسرُ فلي من جمع
كسرة كسيرات، ومن قرأ نِعماتٍ فإن الفتح
أخف الحركات، وهو أكثر في الكلام من نِعماتٍ
الله، بالكسر. وقوله عز وجل: وأسبغْ عليكم
نِعمته ظاهرةً وباطنة^١. قال الجوهري: والنَّعْمَى
كالنَّعْمة، فإن فتحت النون مددت فقلت النِّعماء،
والنَّعْمُ مثله. وفلانٌ واسعُ النِّعمَةِ أي واسعُ المال.
وقرأ بعضهم: وأسبغْ عليكم نِعمته، فمن قرأ
نِعمته أراد جميع ما أنعم به عليهم؛ قال الفراء:
قرأها ابن عباسٍ نِعمته، وهو وجهٌ جيدٌ لأنه قد
قال شاكراً لأنفسه، فهذا جمع النِّعم وهو دليل على
أن نِعمته جائزٌ، ومن قرأ نِعمته أراد ما أعطوه من
١ قوله «فأما الكسر الخ» عبارة التهذيب: فأما الكسر على من
جمع كسرة كسرات، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من
جمع الكسرة كسرات ومن قرأ الخ.

٢ قوله «وقوله عز وجل وأسبغْ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الخ»
قوله «وقرأ بعضهم» هكذا في الأصل بتوسط عبارة الجوهري بينها.

٣ قوله «قرأها ابن عباس الخ» كذا بالأصل.

وودَّع، وكما استغنوا بملامح عن تكسير النعمة،
أو يكون فعلٌ في هذا داخلاً على فعل، أعني أن
تُكسر عينُ مضارع نَعَم كما ضُمت عينُ مضارع
فعل، وكذلك تَنَعَّم وتَناعَم وناعَم ونَعَّه وناعَّه.
وتَنَعَّم أولاده: رَفَّههم. والنَّعْمة، بالفتح:
التَّشْعِيم. يقال: نَعَّه الله وناعَّه فنَتَعَّم. وفي
الحديث: كيف أنعمَ وصاحبُ القرنِ قد التَّعَّه؟
أي كيف أنعمَ، من النَّعْمة، بالفتح، وهي
المسرة والفرح والترف. وفي حديث أبي مريم:
دخلتُ على معاويةَ فقال: ما أنعمنا بك؟ أي ما الذي
أعسلَك إلينا وأقدَمَك علينا، وإلحاقاً بذلك لمن
يُفرح بلفظه، كأنه قال: ما الذي أسرنا وأفرحنا
وأقرَّ أعيننا بلفظه ورؤيتك.

والناعيةُ والمُناعيةُ والمُنْعِيةُ: الحسنةُ العيشِ
والغذاءِ المُتَرَفِّةُ؛ ومنه الحديث: إنها لطيفةٌ
ناعيةٌ أي سببان مُتَوَفِّةٌ؛ قال وقوله:

ما أنعمَ العيشُ، لو أن الفتي حَجَرَ،
نَبُوَ الحوادثُ عنه، وهو مكنومٌ!

إلما هو على النسب لأنما لم نسهم قالوا نعيم العيش،
ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم: هو أحنكُ
الثَّانِ وأحنكُ البَعرِ في أنه استعمل منه فعل
التعجب، وإن لم يك منه فعلٌ، فتَنَعَّم.
ورجل مُنْعَمٌ أي مُفْضَلٌ. وتَبَّتْ ناعِمٌ ومُناعيمٌ
ومُناعيمٌ سواء؛ قال الأعشى:

وتَضَعُك عن عَرِّ الشَّبابِ، كأنه

نَدَى أَقْصَوَانٍ، تَبَّتْ مُناعيمٌ

والتَّشْعِيةُ: شجرةُ ناعمةِ الورقِ ورقها كورقِ
السَّلق، ولا تثبت إلا على ماء، ولا تَمْرٌ لها وهي
خضراء غليظة الساق. وثوبٌ ناعِمٌ: لينٌ؛ ومنه

توحيد؛ هذا قول الزجاج، وأنعمها الله عليه وأنعم بها عليه ؛ قال ابن عباس : النعمة الظاهرة الإسلام ، والباطنة ستر الذنوب . وقوله تعالى : وإذا تقول الذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجهك ؛ قال الزجاج : معنى إنعام الله عليه هدايته إلى الإسلام ، ومعنى إنعام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عليه اعتناقه إياه من الرقة . وقوله تعالى : وأما ينعم ربك فعدت ؛ فسرته ثعلب فقال : اذكر الإسلام واذكر ما أبلاك به ربك . وقوله تعالى : ما أنت ينعم ربك بمجنون ؛ يقول : ما أنت بإنعام الله عليك وحملك إياه على نعمته بمجنون . وقوله تعالى : يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ؛ قال الزجاج : معناه يعرفون أن أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حق ثم ينكرون ذلك . والنعمة ، بالكسر : اسم من أنعم الله عليه ينعم إنعاماً ونعمة ، أقيم الاسم مقام الإنعام ، كقولك : أنفقت عليه إنفاقاً ونفقة بمعنى واحد . وأنعم : أفضل وزاد . وفي الحديث : إن أهل الجنة ليراهن أهل عليين كما تزون الكوكب الدؤبي في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعماً أي زاداً وقضلاً رضي الله عنهما . ويقال : قد أحسنت إليّ وأنعمت أي زدت عليّ الإحسان ، وقيل : معناه صار إلى النعم ودخل فيه كما يقال أشتمك إذا دخل في الشتم ، ومعنى قولهم : أنعمت على فلان أي أصرت إليه نعمة . وتقول : أنعم الله عليك ، من النعمة . وأنعم الله سبحانه ، من التعمية . وقولهم : نعم صباحاً كلمة نحية ، كأنه محذوف من نعم ينعم ، بالكسر ، كما تقول : كل من أكل يأكل ، فحذف منه الألف والتون استخفافاً . ونعم الله بك عيناً ، ونعم ، ونعمك الله عيناً ، وأنعم الله بك عيناً ؛

الرسولُ هنا : الرسالةُ ، ولا يكون الرسولُ لأنه قد قال والحامل الرسالة ، وحاملُ الرسالة هو الرسولُ ، فإن لم يُقل هذا دخل في القصة تداخلٌ ، وهو عيب . قال الجوهري : ونَعِمَ اللهُ بك عَيْنًا نِعْمَةً مثل تَزَه تَزَهَةً . وفي حديث مطرف : لا تَقُلْ نَعِمَ اللهُ بك عَيْنًا فإن الله لا يَنْعِمُ بأحدٍ عَيْنًا ، ولكن قل أَنْعَمَ اللهُ بك عَيْنًا ؛ قال الزعزعي : الذي منَعَ منه مطرفٌ صحیحٌ فصیحٌ في كلامهم ، وعَيْنًا نصبٌ على التثنية من الكاف ، والباء للتعدي ، والمعنى نَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا أي نَعِمَ عَيْنَكَ وأَقْرَبُها ، وقد يحذفون الجارَ ويوصلون الفعل فيقولون نَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا ، وأما أَنْعَمَ اللهُ بك عَيْنًا فالباء فيه زائدة لأن المزة كافية في التعدي ، تقول : نَعِمَ زيدٌ عَيْنًا وأَنْعَمَهُ اللهُ عَيْنًا ، ويجوز أن يكون من أَنْعَمَ إذا دخل في النعم فيُعْدَى بالياء ، قال : ولعل مطرفاً خَلَّلَ إليه أن انتصاب الميم في هذا الكلام عن الفاعل فاستغظمه ، تعالى اللهُ أن يوصف بالحواس علواً كبيراً ، كما يقولون نَعِمْتُ بهذا الأمر عَيْنًا ، والباء للتعدي ، فحسب أن الأمر في نَعِمَ اللهُ بك عَيْنًا كذلك ، ونزلوا منزلاً يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعَعُهُمْ بمعنى واحد ؛ عن ثعلب ، أي يُغْرِغُهُمْ أَعْيُنُهُمْ وَيَعْبُدُونَهُ ، وزاد العماني : وَيَنْعَعُهُمْ عَيْنًا ، وزاد الأزهري : وَيَنْعَعُهُمْ ، وقال أربع لغات . ونِعْمَةُ العين : قُرْبُهَا ، والعرب تقول : نَعِمَ ونَعِمَ عَيْنٌ ونِعْمَةُ عَيْنٍ ونِعْمَةُ عَيْنٍ ونِعْمَةُ عَيْنٍ ونَعْمَى عَيْنٍ ونَعَامَ عَيْنٍ ونِعَامَ عَيْنٍ ونِعَامَةٌ عَيْنٍ ونَعِيمَ عَيْنٍ ونَعَامَى عَيْنٍ

أي أفضل ذلك كرامة لك وإنعاماً بعينيك وما أشبهه ؛ قال سيبويه : نصبوا كل ذلك على إضمار الفعل المتروك إظهاره . وفي الحديث : إذا سِيعتَ قولاً حسناً فَرَوَيْدًا بِصاحبه ، فإن وافق قولُ عَمَلًا فنعمَ ونعمة عين أخيه وأودَّده أي إذا سمعت رجلاً يتكلم في العلم بما تستحسنه فهو كالداعي لك إلى مودته وإخائه ، فلا تتعجل حتى تختبر فعله ، فإن رأيت حسن العمل فأجبه إلى إخائه ومودته ، وقل له نعم ونعمة عين أي قرّة عين ، يعني أقره عينك بطاعتك واتّباع أمرك . ونعم العود : اخضر ونصر ؛ أنشد سيبويه :

واغوج عودك من تحنر ومن قدّم ،
لا ينعم العود حتى ينعم الورد

وقال الفرزدق :

وكنوم تنعم الأضياف عينا ،
ونصيح في مبارِكها نقلا

يروي الأضياف والأضياف ، فمن قال الأضياف ، بالرفع ، أراد تنعم الأضياف عينا بهم لأنهم يشربون من ألبانها ، ومن قال تنعم الأضياف ، فمعناه تنعم هذه الكوم بالأضياف عينا ، فحذف وأوصل فنصب الأضياف أي أن هذه الكوم ثمر بالأضياف كسرور الأضياف بها ، لأنها قد جرت منهم على عادة مألوفة معروفة فهي تأنس بالعادة ، وقيل : لما تأنس بهم لكثرة الألبان ، فهي لذلك لا تخاف أن تُعقرهم ولا تُنحر ، ولو كانت قليلة الألبان لما تميت بهم عينا لأنها كانت تخاف العقر والنحر . وحكى اللحياني : يا نعم عيني أي يا قرّة عيني ؛ وأنشد عن الكسائي :

أ قوله « من لحو » في المعكم : من لحق ، والحق الضرر .

صَبَحَكَ اللهُ بِجَنَرٍ بَاكِرٍ ،

بِنَعْمٍ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَاخِرٍ

قال : ونعمة العيش حسنة وغضارته ، والمذكر منه نعم ، ويصح أنعم .

والنعامة : معروفة ، هذا الطائر ، تكون للذكر والأنثى ، والجمع نعامات ونعام ونعام ، وقد يقع النعام على الواحد ؛ قال أبو كثرثة :

ولّى نعام بني صفوان زوزاة ،

لما رأى أسداً بالغاب قد وثبا

والنعام أيضاً ، بغير هاء ، الذكر منها الظليم ، والنعامة الأنثى . قال الأزهري : وجائز أن يقال للذكر نعامه بالهاء ، وقيل : النعام اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادية ، والعرب تقول : أصم من نعام ، وذلك أنها لا تلتوي على شيء إذا جعلت ، ويقولون : أسم من هيتي لأنه يشتم الريح ؛ قال الراجز :

أسم من هيتي وأهدى من جبل

ويقولون : أموق من نعامه وأشرد من نعامه ؛ وموقها : تركها بيضاً وحضنها بيضاً غيرها ، ويقولون : أجين من نعامه وأغدى من نعامه . ويقال : ركب فلان جناحي نعامه إذا جد في أمره . ويقال للشهزمين : أضحو نعاماً ؛ ومن قول بشر :

فأما بنو عامر بالنسار

فكانوا ، عداة لقونا ، نعاما

وتقول العرب للقوم إذا قطعوا مسرعين : خفت نعامتهم وشالت نعامتهم ، وخفت نعامتهم أي استمر بهم السير . ويقال للمذارى : كأنهن بيض نعام . ويقال للفرس له ساقا نعامه ليخصر ساقيه ،

وهي المَجَلَّة والغَرْب مَعْلُوقٌ بها ، قال الأزهري :
وتكون الثعامتان حَشَبَتَيْنِ يَضُمُّ طَرَفَاهُمَا الْأَعْلَيَانِ
وَيُرَكِّزُ طَرَفَاهُمَا الْأَسْفَلَانِ فِي الْأَرْضِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ
هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَاكَ الْجَانِبِ ، يَصْقَعَانِ بِجَبَلٍ
يُبْدِي طَرَفَا الْجَبَلِ إِلَى وَتَدَيْنِ مُتَبَتِّئَيْنِ فِي الْأَرْضِ
أَوْ حَجَرَيْنِ ضَخِيمَيْنِ ، وَتَعْلُقُ الْقَامَةُ بَيْنَ شُعْبَتَيْ
الثَّعَامَتَيْنِ ، وَالثَّعَامَتَانِ : الْمَتَارَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهَا الْحَشْبَةُ
الْمَعْرُوضَةُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي : الثَّعَامَتَانِ الْحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ
عَلَى زُرْنُوقَتَيْ الْبُتْرِ ، الْوَاحِدَةُ ثَعَامَةٌ ، وَقِيلَ : الثَّعَامَةُ
خَشْبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبُتْرِ تَقُومُ عَلَيْهَا السُّوَالِي . وَالثَّعَامَةُ :
صَخْرَةٌ نَاشِئَةٌ فِي الْبُتْرِ . وَالثَّعَامَةُ : كُلُّ بِنَاءٍ كَالظَّلْثَةِ ،
أَوْ عَلَمٌ يُشَدُّ بِهٖ مِنْ أَعْلَامِ الْمَقَاوِزِ ، وَقِيلَ : كُلُّ
بِنَاءٍ عَلَى الْجَبَلِ كَالظَّلْثَةِ وَالْعَلَمِ ، وَالْجَمْعُ ثَعَامٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَرِيقَ الْمَفَاذَةِ :

بَيْنَ ثَعَامٍ بَنَاهَا الرَّجَا
لِئَلَّا تَحْسَبَ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وروى الجوهري عجزه :

ثَلْثِي الثَّقَاضِ فِيهِ السَّرِجَا

قال : وَالثَّقَاضُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا ثَعَامَتُهَا ،
مِنْهَا هَرَمٌ وَمِنْهَا قَامٌ بَاقِي

والمشهور من شعره :

لَا ظِلٌّ فِي رَيْدِهَا

وشرحه ابن بري فقال : الثَّعَامَةُ مَا نُصِبَ مِنْ خَشَبٍ
يَسْتَنْظِلُ بِهِ الرِّبِيَّةَ ، وَالْمَرْزِمُ : الْمَنْكَسِرُ ؛ وَبَعْدُ
هَذَا الْبَيْتِ :

١ قوله «بناها» هكذا بنأيت الضمير في الأصل ومثله في الحكم هنا ،
والذي في مادة لغز تذكره ، ومثله في الصلاح في هذه المادة
وتلك .

وَلَهُ جُؤْجُؤٌ ثَعَامَةٌ لَارْتِقَاعٍ جُؤْجُؤُهَا . وَمِنْ أَمْنَاهُمْ :
مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالثَّعَامِ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاكِنَ
الْأَرْوَى شَعَفُ الْجِبَالِ وَمَسَاكِنُ الثَّعَامِ السُّهُولَةُ ،
فَهَا لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا . وَيُقَالُ لِمَنْ يَكْتَسِرُ عَلَيْهِ
عَلَيْكَ : مَا أَنْتَ إِلَّا ثَعَامَةٌ ؛ يَعْنُونَ قَوْلَهُ :

وَمِثْلُ ثَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا ،

ثَعَاظِبُهُ إِذَا مَا قِيلَ : طَيْرِي

وَأَنْ قِيلَ : احْبِلِي ، قَالَتْ : فَإِنِّي

مِنَ الطَّيْرِ الْمُرْبِيَةِ بِالْوُكُورِ

وَيَقُولُونَ لِلَّذِي يَرْجِعُ خَائِبًا : جَاءَ كَالثَّعَامَةِ ، لِأَنَّ
الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ إِنَّ الثَّعَامَةَ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَتَيْنِ
فَقَطَعُوا أَذُنَيْهَا فَبَاعَتْ بِلَا أَذُنَيْنِ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
بَعْضُهُمْ :

أَوْ كَالثَّعَامَةِ ، إِذْ عَدَّتْ مِنْ بَيْنِهَا

لِثَّعَاغٍ أَذُنَاهَا بِغَيْرِ أَذُنَيْنِ

فَاجْتَنَّتْ الْأَذُنَّ مِنْهَا ، فَانْتَهَتْ

فَبِنَاءٍ لَبَسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونٍ

وَمِنْ أَمْنَاهُمْ : أَنْتَ كصاحبة الثَّعَامَةِ ، وَكَانَ مِنْ
قَضَائِهَا أَنَّهَا وَجَدَتْ ثَعَامَةً قَدْ عَصَتْ بِصُغُرٍ
فَأَخَذَتْهَا وَوَبَطَتْهَا بِجَارِهَا إِلَى شَجَرَةٍ ، ثُمَّ دَنَتْ مِنْ
الْحِمَى فَهَتَفَتْ : مَنْ كَانَ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا فَلْيَشْرِكْ !
وَقَوَّضَتْ بَيْنَهَا لِتَحْمِلَ عَلَى الثَّعَامَةِ ، فَانْتَهَتْ إِلَيْهَا
وَقَدْ أَسَاعَتْ عَصْنَهَا وَأَفْلَسَتْ ، وَبَقِيَتْ الْمَرْأَةُ
لَا صَيْدَها أَحْرَزَتْ وَلَا نَهْيَها مِنَ الْحِمَى حَقِظَتْ ؛
يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزِيَّةِ عَلَى مَنْ يَتَّقِي بِغَيْرِ الثَّقَةِ .
وَالثَّعَامَةُ : الْحَشْبَةُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى الزُّرْنُوقَيْنِ تَعْلُقُ
مِنْهَا الْقَامَةُ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ، فَإِنْ كَانَ الزُّرْنُوقُ مِنْ
خَشَبٍ فَهِيَ دَعَمٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ : إِذَا
كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ الثَّعَامَتَانِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوضَةُ عَلَيْهَا

عَظُمَ السَّاقُ ، وَقِيلَ : صَدْرُ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : مَا نَحْتُ
الْقَدَمِ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

فَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَعْدُ وَوَحْلُهُ ،

وَإِنَّ النِّعَامَةَ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرْكَبِي

فُسِّرَ بِكُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّ النِّعَامَةَ قَرَسُهُ ، وَقِيلَ :
رَجُلَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَعَبُوا أَنْ إِنَّ النِّعَامَةَ مِنَ
الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ مَرْكَبُ النِّعَامَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

وَإِنَّ النِّعَامَةَ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرْكَبِي

وَإِنَّ النِّعَامَةَ : السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْبُئْرِ . وَالنِّعَامَةُ :
الرَّجُلُ . وَالنِّعَامَةُ : السَّاقُ . وَالنِّعَامَةُ : النَّجْجُ
الْمُسْتَعِجِلُ . وَالنِّعَامَةُ : الْفَرَّاحُ . وَالنِّعَامَةُ : الْإِكْرَامُ .
وَالنِّعَامَةُ : الْمُحَبَّةُ الْوَاضِعَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ :

وَإِنَّ النِّعَامَةَ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرْكَبِي

قَالَ : هُوَ اسْمٌ لَشِدَّةِ الْحَرْبِ وَبَلَسَ تَمَّ امْرَأَةً ، وَلَمَّا
ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : بِهِ دَاءُ الظُّبَيْيِ ، وَجَاوَزُوا عَلَى بَكْرَةٍ
أَبِيهِمْ ، وَبَلَسَ تَمَّ دَاءً وَلَا بَكْرَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَهَذَا الْبَيْتُ ، أَعْنَى فَيَكُونُ مَرْكَبُكَ ، لِعِزِّ بْنِ لَوْذَانَ
السُّدُومِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

كَذَّبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْرٍ بَارِدٍ ،

إِنَّ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقاً فَأَذْهَبِي

لَا تَذْكَرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ ،

فَيَكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

لَمِنِي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :

هَذَا غُبَارُ سَاطِعٍ فَتَلْتَبِّبُ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ ،

إِنَّ بَأْخَذُوكَ تَكْهَلِي وَتَعْطِي

وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقُلُوصُ وَوَحْلُهُ ،

وَإِنَّ النِّعَامَةَ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرْكَبِي

بَادَرْتُ قَلْبَهَا صَحْبِي ، وَمَا كَسَلُوا
حَتَّى تَنْتَبِتَ إِلَيْهَا قَبْلَ إِشْرَاقِ

وَالنِّعَامَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَغْطِي الدِّمَاغَ ، وَالنِّعَامَةُ مِنَ
الْفَرَسِ : دِمَاعُهُ . وَالنِّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَالنِّعَامَةُ :
الطَّرِيقُ . وَالنِّعَامَةُ : جِمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَثَالَتْ نِعَامَتُهُمْ :
تَقَرَّرَتْ كَلِمَتُهُمْ وَذَهَبَ عَزِيمُهُمْ وَدَرَسَتْ طَرِيقَتُهُمْ
وَوَلَّوْا ، وَقِيلَ : فَخَوَّلُوا عَنْ دَارِهِمْ ، وَقِيلَ : قَلَّ
غَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَنِي :

أَزْرَى بِنَا أَنَا ثَالَتْ نِعَامَتُنَا ،

فَخَالِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتْهُ دُونِي

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَزَلِهِمْ أَوْ تَفَرَّقُوا :
قَدْ ثَالَتْ نِعَامَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ : أَتَى
هَرَقْلًا وَقَدْ ثَالَتْ نِعَامَتُهُمْ ؛ النِّعَامَةُ الْجِمَاعَةُ أَيْ
تَقَرَّفُوا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الصَّلْتِ التَّحْقِيفِي :

اشْرَبْ هَنِيئًا ! فَقَدْ ثَالَتْ نِعَامَتُهُمْ ،

وَأَسْبَلِ الْيَوْمَ فِي بُرْدِكَ إِسْبَالًا

وَأَنشَدَ لِأَخِي :

لَمِنِي قَضَيْتُ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ ،

لَمَّا سَعَيْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْحَبْرُ

أَنْ الْفَرَزْدَقُ قَدْ ثَالَتْ نِعَامَتُهُ ،

وَعَطَفَ حَبِيَّةً مِنْ قَوْمِي ذَكَرُ

وَالنِّعَامَةُ : الظُّلْمَةُ . وَالنِّعَامَةُ : الْجِلْدُ ، يُقَالُ :
سَكَنَتْ نِعَامَتُهُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْفَقْهِيُّ :

وَلَوْ أَتَيْتُ حَبَدُونَ بِهِ أَرْفَأْتِ

نِعَامَتَهُ ، وَأَبْغَضَ مَا أَقُولُ

الْعَبَّاسِيُّ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِنَّهُ لَخَفِيفُ النِّعَامَةِ إِذَا كَانَ
ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَأَرَاكُهُ نِعَامَةً : طَوِيلَةً . وَإِنَّ النِّعَامَةَ :
الطَّرِيقَ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : إِنَّ النِّعَامَةَ

وقال : هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود ، وقال : ابن النعمانة فرس يُخَرِّزُ بن لَوْدَان السُدُومِي ، والنعمانة أمه فرس الحرث بن عباد ، قال : وتروى الأبيات أيضاً لعنترة ، قال : والنعمانة سخط في باطن الرجل ، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه ، وإن لم يكن الفرض في هذا الكتاب الثقل عنه لكنه أقرب إلى الصحة لأنه قال : إن نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكُفْض والحِضَابُ للتمتع بك ، ومتى أخذوك أنت حلوك على الرجل والقعود وأُتِرُونِي أَنَا ، فيكون القعود مَرَكَبَكَ ويكون ابن النعمانة مَرَكَبِي أَنَا ، وقال : ابن النعمانة رجلاً أو ظك الذي يشي فيه ، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه بصف المرأة يركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس ، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً ، وليس في ذلك من الغر ما يقوله عن نفسه ، فأى حالة أسوأ من إسلام حليته وهربه عنها راكباً أو راجلاً ؟ فكونه يستهزل أخذها وحملها وأُتِرَهُ هو ومشيته هو الأمر الذي يجذره ويستنهله .

والنعم : واحد الأنعام وهي المال الراعية ؛ قال ابن سيده : النعم الإبل والشاة ، يذكر ويؤنث ، والنعم لغة فيه ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

وأشطان النعام مَرَكَبَاتُ ،

وحوم النعم والحلق الحلول

والجمع أنعام ، وأنعام جمع الجمع ؛ قال ذو الرمة :

داني له القيد في كبسومة قَذْفٍ

قَيْنِي ، وانحسرت عنه الأنعام

وقال ابن الأعرابي : النعم الإبل خاصة ، والأنعام

الإبل والبقر والغنم . وقوله تعالى : فجاءه مثل ما

١ قوله « في كتابه » هو الأغاني كما جاش الامل .

قَتَلَ من النعم يحكم به ذوا عدل منكم ؛ قال : ينظر إلى الذي قتل ما هو فتؤخذ قبضته دراهم فيصدق بها ؛ قال الأزهري : دخل في النعم هنا الإبل والبقر والغنم . وقوله عز وجل : والذين كفروا يمتنعون وبأكلون كما تأكل الأنعام ؛ قال ثعلب : لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يسئون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك ، وأما قول الله عز وجل : وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم بما في بطونه ؛ فإن الفراء قال : الأنعام هنا بمعنى النعم ، والنعم تذكر وتؤنث ، ولذلك قال الله عز وجل : بما في بطونه ، وقال في موضع آخر : بما في بطونها ، وقال الفراء : النعم ذكر لا يؤنث ، ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان ، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم ، قال الله عز وجل : ومن الأنعام حمولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله (الآية) ثم قال : ثانية أزواج ؛ أي خلق منها ثانية أزواج ، وكان الكسائي يقول في قوله تعالى : نسقيكم بما في بطونه ؛ قال : أراد في بطون ما ذكرنا ؛ ومثله قوله :

مثل الفراخ نثقت حواصله

أي حواصل ما ذكرنا ؛ وقال آخر في تذكير النعم :

في كل عام نعم يحوونه ،

يلبسه قوم وينجونه

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذكرت : الأنعام والأنعام .

والنعام ، بالضم على فعلى : من أساء ويح الجنوب

لأنها أبل الرياح وأرطبها ؛ قال أبو ذؤيب :

١ قوله « إذا ذكرت » الذي في التهذيب : كثرت .

من ذلك أيضاً أي لم تبالغ في الطلوع .

ونعم : ضد يش ولا تفعل من الأساء إلا فبا
فيه الألف واللام أو ما أضيف إلى ما فيه الألف
واللام ، وهو مع ذلك دال على معنى الجنس . قال
أبو إسحق : إذا قلت نعم الرجل زيد أو نعم
رجلاً زيد ، فقد قلت : استحق زيد المدح الذي
يكون في سائر جنسه ، فلم يجوز إذا كانت تستوفي
مدح الأجناس أن تفعل في غير لفظ جنس . وحكي
سيبويه : أن من العرب من يقول نعم الرجل في
نعم ، كان أصله نعم ثم خفف بإسكان الكسرة على
لغة بكر بن وائل ، ولا تدخل عند سيبويه إلا على
ما فيه الألف واللام مظهر أو مضراً ، كقولك
نعم الرجل زيد فهذا هو المظهر ، ونعم رجلاً
زيد فهذا هو المضر . وقال ثعلب حكاية عن العرب :
نعم يزيد رجلاً ونعم زيد رجلاً ، وحكى أيضاً :
مردت بقوم نعم قوماً ، ونعم بهم قوماً ، ونعموا
قوماً ، ولا يتصل بها الضير عند سيبويه أعني أنك
لا تقول الزيدان نعماً رجلين ، ولا الزيدون نعموا
رجالاً ؛ قال الأزهري : إذا كان مع نعم وبش
اسم جنس بغير ألف ولا م فهو نصب أبداً ، وإن
كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبداً ، وذلك
قولك نعم رجلاً زيد ونعم الرجل زيد ، ونصب
رجلاً على التثنية ، ولا تفعل نعم وبش في اسم
علم ، إذا تعللان في اسم منكور دال على جنس ،
أو اسم فيه ألف ولا م تدل على جنس . الجوهري :
نعم وبش فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر
الأفعال لأنها استعملتا للحال بمعنى الماضي ، فينعم
مدح وبش ذم ، وفيها أربع لغات : نعم يفتح
أوله وكسر ثانيه ، ثم تقول : نعم فتنبع الكسرة
الكسرة ، ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول : نعم

تركنه الثعالب فلم يعترف ،

خلاف الثعالب من الشام ، رجلاً

وروى البخاري عن أبي حنوفان قال : هي ربح نجي
بين الجنوب والشمال .

والثعالب والثعالب : من منازل القمر ثمانية كواكب :
أربعة صادر ، وأربعة وارد ، قال الجوهري : كأنها
سرب مفعوج ؛ قال ابن سيده : أربعة في المجرة ونسب
الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة . قال
الأزهري : الثعالب منزلة من منازل القمر ، والعرب
تسميها الثعالب الصادر ، وهي أربعة كواكب مربعة
في طرف المجرة وهي شامية ، ويقال لها الثعالب ؛
أنشد ثعلب :

باض الثعالب به فتقر أهله ،

إلا التقيم على الدوى المتأفان

الثعالب هنا : الثعالب من النجوم ، وقد ذكر مستوفى
في ترجمة يضر . وثعالبك : بمعنى قنطارك .
وأنعم أن يحسن أو يسي : زاد . وأنعم فيه :
بالغ ؛ قال :

سبين الضواحي لم توثقه ، ليلته ،

وأنعم ، أبكار الموم وعوثها

الضواحي : ما بدا من جسده ، لم توثقه ليلته
أبكار الموم وعوثها ، وأنعم أي وزاد على هذه
الصفة ، وأبكار الموم : ما فصاك ، وعوثها : ما
كان همّاً بعد هم ، وعرب عوان إذا كانت بعد
عرب كانت قبلها . وفعل كذا وأنعم أي زاد .
وفي حديث حلا الظير : فأرد بالظهر وأنعم أي
أطال الإبراد وأخر الصلاة ؛ ومنه قولهم : أنعم
النظر في الشيء إذا أطال الفكرة فيه ؛ وقوله :
فوردت والشس لما ننعم

راجع إلى السُّنَّة أي فبالسُّنَّة أَخَذَ فَأَصْرَ ذَلِكَ . قال
الجوهرى : ثَاءُ نِعِمَّتٍ ثَابِتَةٌ فِي الْوَقْفِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبَجَاءُ مُجْفَرَةٌ
دَعَانِمُ الرَّوْثِ ، نِعِمَّتِ زَوْرَقُ الْبَلَدِ

وقالوا : نَعِمَ الْقَوْمُ ، كَقَوْلِكَ نَعِمَ الْقَوْمُ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ لِنَهْمِ
نَعِمِ السَّاعُونَ فِي الْأَسْرِ الْمَيِّرِ

هكذا أُنْشِدُوهُ نَعِمَ ، يَفْتَحُ النَّونَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ ،
جَاؤَا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَكُنْ اسْتِعْمَالُهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ
رَوَى نَعِمَ ، بِكَسْرَتَيْنِ عَلَى الْإِتْبَاعِ . وَدَقَّقْتُه دَقًّا
نِعْمًا أَيْ نَعِمَ الدَّقُّ . قَالَ الْأَرْهَرِيُّ : وَدَقَّقْتُ
دَوَاءً فَأَنْشَعَتْ دَقَّتُهُ أَيْ بَالَتْغَتْ وَزِدَتْ . وَيُقَالُ :
نَاعِمٌ حَبْلُكَ وَغَيْرُهُ أَيْ أَحْكَمُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ رَجُلٌ
نِعْمًا الرَّجُلُ وَإِنَّهُ لَنَعِيمٌ .

وَنَعْنِيهِ بِالْمَكَانِ : طَلَبَهُ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ أَرْضًا
فَنَعْنَعْنِي أَيْ وَافَقْتَنِي وَأَقْبَتْنِي بِهَا . وَنَعْنَمَ : مَشَى
حَافِيًا ، قِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّعَامَةِ الَّتِي هِيَ الطَّرِيقُ
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : نَعْنَمَ الرَّجُلُ قَدَمَهُ
أَيْ ابْتَدَأَ لَهَا . وَأَنْشَعَمَ الْقَوْمُ وَنَعْنَمَهُمْ : أَتَاهُمْ مُشْتَعِمًا
عَلَى قَدَمِهِ حَافِيًا عَلَى غَيْرِ دَابَّةٍ ؛ قَالَ :

نَعْنَعْنَاهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَهُوَ بَطِينٌ

وَأَنْشَعَمَ الرَّجُلُ إِذَا شَرَعَ صَدِيقَهُ حَافِيًا خَطَوَاتِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ تَبَدَّلُوا الصِّدْقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ ،
وَمِثْلُهُ : إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا بِعِظَمِكُمْ بِهِ ؛ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ
وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو فَنِعْمًا ، بِكَسْرِ
النَّونِ وَجَزَمَ الْعَيْنَ وَتَشْدِيدَ الْمِيمِ ، وَقَرَأَ حَمْزَةً
وَالْكَسَاةَ فَنِعْمًا ، يَفْتَحُ النَّونَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ ، وَذَكَرَ

بِكَسْرِ النَّونِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَلَكَ أَنْ تَطْرَحَ الْكُسْرَةَ
مِنَ الثَّانِي وَتَتَوَكَّ الْأَوَّلَ مُفْتُوحًا فَقُولَ : نَعْمَ الرَّجُلُ
يَفْتَحُ النَّونَ وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَقُولَ : نَعْمَ الرَّجُلُ
زَيْدٌ وَنَعِمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : نِعِمَّتِ
الْمَرْأَةُ هِنْدُ ، فَالرَّجُلُ فَاعِلٌ نَعِمَ ، وَزَيْدٌ يَرْفَعُ مِنْ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً قَدَّمَ عَلَيْهِ خَبْرَهُ ،
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ خَبْرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ
لَمَّا قُلْتَ نَعِمَ الرَّجُلُ ، قِيلَ لَكَ : مَنْ هُوَ ؟ أَوْ
قَدَّرْتَ أَنَّهُ قِيلَ لَكَ ذَلِكَ فَقُلْتَ : هُوَ زَيْدٌ وَحَذَفْتَ
هُوَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ ، وَاجْزِإْ إِذَا عُرِفَ
الْمَحْذُوفُ هُوَ زَيْدٌ ، وَإِذَا قُلْتَ نَعِمَ رَجُلًا فَقَدْ أَصْرَتْ
فِي نَعِمَ الرَّجُلُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مَرْفُوعًا وَفُسِّرَتْ
بِقَوْلِكَ رَجُلًا ، لِأَنَّ فَاعِلَ نَعِمَ وَبِشَيْءٍ لَا يَكُونُ
إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ مَا يُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَيُرَادُّ بِهِ تَعْرِيفُ الْجِنْسِ لَا تَعْرِيفُ
الْعَهْدِ ، أَوْ نَكْرَةً مَنْصُوبَةً وَلَا يَلْبِثُ عِلْمٌ وَلَا غَيْرُهُ
وَلَا يَتَصَلُّ بِهَا الضَّمِيرُ ، لَا تَقُولَ نَعِمَ زَيْدٌ وَلَا
الزَّيْدُونَ نَعِمُوا ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَى نَعِمَ مَا قُلْتَ :
نِعْمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ ، تَجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ
حَرَكْتَ الْعَيْنَ بِالْكَسْرِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ النَّونَ
مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ ، وَقُولَ غَسَلْتَ غَسَلًا نِعْمًا ،
تَكْتَفِي بِمَا مَعَ نَعِمَ عَنْ صِلَتِهِ أَيْ نَعِمَ مَا غَسَلْتَهُ ،
وَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَبْلِهَا وَنِعِمَّتْ بَنَاءً سَاكِنَةً
فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ لَأَنَّهُ ثَاءٌ ثَانِيَةٌ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا
نِعِمَّتِ الْفَعْلَةُ أَوْ الْحَاصِلَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ
فَالْفُسْلُ أَفْضَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ وَنِعِمَّتِ الْفَعْلَةُ
وَالْحَاصِلَةُ هِيَ ، فَحُذِفَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ ، وَالْبَاءُ
فِي فِيهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِفَعْلٍ مُضَرٍّ أَيْ فِيهِذِهِ الْحَاصِلَةُ أَوْ
الْفَعْلَةُ ، يَعْنِي الرِّضْوَةَ ، يُنَالُ الْفَضْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

وَصَلَّتْهَا أَي كَفَّنَتْهَا ، وَهِيَ الْمَحْفُوقَةُ . وَالْمِنْعَمُ
وَالْمِصُولُ : الْمَكْنُةُ .

وَأَنْتَعِمَ وَالْأَنْتَعِمُ وَنَاعِمَةٌ وَنَعْمَانٌ ، كُلُّهَا : مَوَاضِعُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَوْلُ الرَّاعِي :

صَبَا صَبُوءٌ مِّنْ لَّجٍ ، وَهُوَ لَجُوجٌ ،
وَزَايِلُهُ بِالْأَنْتَعِمِ حَدُوجُ

الْأَنْتَعِمِ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَنْتَعِمَانُ
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، وَأَنْشَدَ مَا نَسِبَهُ ابْنُ بَرِي
إِلَى الرَّاعِي :

صَبَا صَبُوءٌ بَلَّ لَجٍ ، وَهُوَ لَجُوجٌ ،
وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَنْتَعِمِ حَدُوجُ

وَهَا نَعْمَانَانُ : نَعْمَانُ الْأَرَاكِ بِمَكَّةَ وَهُوَ نَعْمَانُ
الْأَكْبَرُ وَهُوَ وَادِي عَرَفَةَ ، وَنَعْمَانُ الْعَرَقُودِ بِالْمَدِينَةِ
وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَصْفَرُ . وَنَعْمَانُ : اسْمُ جَبَلٍ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالطَّائِفِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ : خَلَقَ اللَّهُ
آدَمَ مِنْ كَتِفَا وَمَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِنَعْمَانِ
السَّحَابِ ؛ نَعْمَانُ : جَبَلٌ بِقَرَبِ عَرَفَةَ وَأَضَافَهُ إِلَى
السَّحَابِ لِأَنَّهُ رَكَدَ فَوْقَهُ لَعَلُّوهُ . وَنَعْمَانُ ، بِالْفَتْحِ :
وَادٍ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ يَخْرُجُ إِلَى عَرَفَاتٍ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ شَيْبَةَ الثَّقَفِيُّ :

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَانٍ ، أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْفِ عَطَرَاتِ

وَيَقَالُ لَهُ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ ؛ وَقَالَ خَلِيدٌ :

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عَرَقٍ ،
وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانِ الْأَرَاكِ

وَالنَّعْمِ : مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
بِقَرَبِ مَكَّةَ . وَمُسَافِرُ بْنُ نَعْمَةَ بْنِ كُرَيْبٍ :
١ قَوْلُهُ « وَمَصَلَّتْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَلَهَا وَصَلَّتْهَا كَمَا يَدُلُّ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ بِدَوْنِ الْحَوَلِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ قَالَ
لِعَبْرُ بْنُ الْعَاصِ : نَعْمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ،
وَأَنَّهُ يَخْتَارُ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ لِأَجْلِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَصْلُهُ نَعْمٌ مَا فَأَذْغَمَ وَشَدَّدَ ، وَمَا غَيْرُ
مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ نَعْمٌ شَيْئًا مَالًا ،
وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ مِثْلُ زِيَادَتِهَا فِي : كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي نَعْمٍ لَفَاتٌ ، أَشْهَرُهَا كَسْرُ
النُّونِ وَسُكُونُ الْعَيْنِ ، ثُمَّ فَتَحَ النَّونَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ ،
ثُمَّ كَسَرُهَا ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ : النُّجُودُ لَا يَجِيزُونَ
مَعَ إِدْغَامِ الْمِيمِ تَسْكِينَ الْعَيْنِ وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ
فِي نَعْمًا لَيْسَتْ بِمَضْبُوتَةٍ ، وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ
فَتَعِيمًا ، بِكَسْرِ النَّونِ وَالْعَيْنِ ، وَأَمَّا أَبُو غَرُوبٍ فَكَأَنَّ
مَذْهَبَهُ فِي هَذَا كَسْرُ « خَفِيفَةٍ » مُخْتَلَفَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِي
نَعْمٍ نَعْمٌ وَنَعِيمٌ ثَلَاثُ لَفَاتٍ ، وَمَا فِي تَأْوِيلِ الشَّيْءِ
فِي نَعِيمًا ، الْمَعْنَى نَعْمَ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا
قُلْتَ نَعْمَ مَا فَعَلَ أَوْ بَشَى مَا فَعَلَ ، فَالْمَعْنَى نَعْمَ
شَيْئًا وَبَشَى شَيْئًا فَعَلَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنَّ اللَّهَ
نَعِيمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ ؛ بِمَعْنَاهُ نَعْمَ شَيْئًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ .

وَالنَّعْمَانُ : الدَّمُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّجَرِ شَقَاتُ النَّعْمَانِ .
وَشَقَاتُ النَّعْمَانِ : نَبَاتٌ أَحْمَرٌ يُشَبُّهُ بِالدَّمِ .
وَنَعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ : مَلِكُ الْعَرَبِ تُسَبُّ إِلَيْهِ
الشَّقِيقُ لِأَنَّهُ حَسَاهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ
تُسَمَّى مُلُوكَ الْحَيَةِ النَّعْمَانِ لِأَنَّهُ كَانَ أَحْمَرَ .
أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسَاءِ الرُّوْضَةِ النَّاعِمَةُ وَالْوَاضِعَةُ
وَالنَّاصِفَةُ وَالغُلْبَاءُ وَاللِّقَاءُ .

الْقِرَاءَةُ : قَالَتِ الدَّبَّاسِيَّةُ « حَقَّتْ الْمَشْرَبَةُ وَنَعْمَتْهَا »

١ قَوْلُهُ « وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالتَّاءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ
وَزَادَهُ عَلَى الْبِضَاوِيِّ أَبُو عُبَيْدٍ بِدُونِهَا .

٢ قَوْلُهُ « وَنَعْمَتَا » كَذَا بِالْأَمَلِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَفِي الصَّغَالِ بِالتَّشْدِيدِ .

من شعرائهم ؛ حكاه ابن الأعرابي . وناعيمٌ ونعيمٌ ومنعمٌ وأنعمٌ ونعميٌ ونعمانٌ ونعمسانٌ وننعمٌ ، كلهن : أسماء . والشاعيمُ : بطنٌ من العرب ينسبون إلى تنعم بن عتيك . وبنو نعام : بطنٌ . ونعامٌ : موضع . يقال : فلانٌ من أهل بركٍ ونعامٍ ، وهما موضعان من أطراف اليمن . والنعامُ : فرسٌ مشهورة فارسها الحرث بن عباد ؛ وفيها يقول :
قرباً مربط النعامِ مني ،

لنعمتِ حربٍ وائلٍ عن حبالٍ

أي بعدَ حبالٍ . والنعامُ أيضاً : فرسٌ . مسافع ابن عبد العزى . وناعيةٌ : اسمُ امرأةٍ طُبختَ عشباً يقال له العقارُ وجاء أن يذهب الطبخ بفائلته فأكلته فقتلتها ، فسمي العقارُ لذلك عقار ناعية ؛ وواه ابن سيده عن أبي حنيفة . وبنعمٌ : حميٌ من اللبن . ونعمٌ ونعيمٌ : كقولك بلى ، إلا أن نعمٌ في جواب الواجب ، وهي موقوفة الآخر لأنها حرف جاء لمعنى ، وفي التنزيل : هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعمٌ ؛ قال الأزهري : لما يُجاب به الاستفهام الذي لا جحد فيه ، قال : وقد يكون نعمٌ تصديقاً ويكون عدةً ، وربما ناقض بلى إذا قال : ليس لك غدي وديعةٌ ، فتقول : نعمٌ تصديقٌ له وبلى تكذيبٌ . وفي حديث قتادة عن رجل من حننم قال : دقمت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يسبي فقلت : أنت الذي تزعم أنك نبي ؟ فقال : نعمٌ ، وكسر العين ؛ هي لغة في نعمٌ بالفتح التي للجواب ، وقد قرئ بها . وقال أبو عيثان التقيدي : أرمأ أمير المؤمنين عمر ، رضي الله عنه ومنهم : هكذا ضبط في الأصل والمحكم ، وقال القاموس كمدت ، وضبط في الصاغاني كسكرم . وقوله « وأنعم » قال في القاموس بضم العين ، وضبط في المحكم بفتحها . وقوله « ونعمي » قال في القاموس كعبل وضبط في الأصل والمحكم ككرسي .

الله عنه ، بأمر فقلنا : نعمٌ ، فقال : لا تقولوا نعمٌ وقولوا نعمٌ ، بكسر العين . وقال بعض ولد الزبير : ما كنت أسمع أشياخَ قرشٍ يقولون إلا نعمٌ ، بكسر العين . وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروج إلى أحد : كتب على سهمٍ نعمٌ ، وعلى آخر لا ، وأجابه عند هبل ، فخرج سهمٌ نعمٌ فخرج إلى أحد ، فلما قال لعمر : أعل هبل ، وقال عمر : الله أعلى وأجل ، قال أبو سفيان : أنعمت فقال عنها أي أترك ذكرها فقد صدقت في فتواها ، وأنعمت أي أجابت بنعمٌ ؛ وقول الطائي :

تقول إن قلتم لا : لا مسئلة

لأمر سكم ، ونعمٌ إن قلتم نعماً

قال ابن جني : لا عيب فيه كما يظن قومٌ لأنه لم يقر نعمٌ على مكانها من الحرفية ، لكنه نقلها فجعلها اسماً فنصبها ، فيكون على حد قولك قلت خيراً أو قلت خيراً ، ويجوز أن يكون قلم نعماً على موضعه من الحرفية ، فيفتح للإطلاق ، كما حرك بعضهم لالتقاء الساكنين بالفتح ، فقال : قلم الليل ويسع الثوب ؛ واشتق ابن جني نعمٌ من النعمة ، وذلك أن نعمٌ أشرف الجوابين وأسرهما للنفس وأجلبها للحنن ، ولا يصدّها ؛ ألا ترى إلى قوله :

وإذا قلت نعمٌ ، فاصبر لها

بنجاح الوعد ، إن الخلف دمٌ

وقول الآخر أنشد الفارسي :

أبي جوده لا البخل واستعجبت به

نعمٌ من قس لا يمنع الجوع قائله

أ قوله « لا يمنع الجوع قائله » هكذا في الأصل والصاح ، وفي المحكم : الجوس قائله ، والجوس الجوع . والذي في مفتي التيب : لا يمنع الجود قائله ، وكتب عليه الدسوقي ما نصه : قوله لا يمنع الجود ، فاعل يمنع عائد على المدح ؛ والجود مفعول ثانٍ ؛ وقائله مفعول أول ، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أي جوده لا يجرم قائله أي فاذا أراد الناس قتله فجوده لا يجرم ذلك الشخص بل يصبه . اهـ .

وَلَوْ أَنَّهَا ضَعِكَ فَتَسَعِ نَعْمَهَا
رَعِشَ الْمَقَاصِلِ ، صُلْبُهُ مُتَعَبٌ

وكذلك نَعَمْ . قال ابن سيده : هذا قول القويين ، قال : وعندى أن النَعَمْ اسمٌ للجمع كما حكاه سيبويه من أن حلقاً وفلكاً اسمٌ لجمع حلقٍ وفلكٍ لا لجمعٍ لها ، وقد يكون نَعَمْ متحرراً من نَعَمْ . وقد تَنَعَّمَ بالعناء ونحوه . وإنه لَيَتَنَعَّمُ بشيءٍ ويتَنَعَّمُ بشيءٍ ويتَنَعَّمُ بشيءٍ أي يتكلم به . والنَعَمْ : الكلام الحقي . والنَعْمَةُ : الكلام الحسن ، وقيل : هو الكلام الحقي ، نَعَمْ يَتَنَعَّمُ ويتَنَعَّمُ ؛ قال : وأرى الضمة لغة ، نَعْمًا . وسكت فلان فما نَعَمْ بحرف وما تَنَعَّمَ مثله ، وما نَعَمْ بكلمة . ونَعَمْ في الشراب : شرب منه قليلاً كَتَبَ ؛ حكاه أبو حنيفة ، وقد يكون بدلاً . والنَعْمَةُ : كالنَعْمَةِ ؛ عنه أيضاً .

نعم : النَعْمَةُ والنَعْمَةُ : المكافأة بالعقوبة ، والجمع نَعَمٌ ونَعَمٌ ، فتَنَعَّمَ لنَعْمَةٍ ، ونَعَمٌ لنَعْمَةٍ ، وأما ابن جني فقال : نَعْمَةٌ ونَعَمٌ ، قال : وكان القياس أن يقولوا في جمع نَعْمَةٍ نَعَمٌ على جمع كَلِمَةٍ وكَلِمَةٍ فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح . قال ابن سيده : وقد علمنا أن من شرط الجمع يَحْلَعُ الماء أن لا يُغَيَّرَ من صيغة الحروف شيء ولا يُزَادَ على طرح الماء نحو تَسْرَةٍ وتَسَرٍ ، وقد يثبت ذلك جميعه فيها حكاه هو من مَعْدَةٍ ومَعْدَرٍ . الليث : يقال لم أرض منه حتى نَقِيتُ وانتَقِيتُ إذا كافأه عقوبة بما صنَّع . ابن الأعرابي : النَعْمَةُ العقوبة ، والنَعْمَةُ الإنكار . وقوله تعالى : هل تَنَعَّمُونَ مِنَّا ؛ أي هل تَشْكُرُونَ . قال الأزهري : يقال النَعْمَةُ والنَعْمَةُ العقوبة ؛ ومنه قول علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه : ما تَنَعَّمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّي ،

بازِلُ عَامِينَ قَتِيهِ سَيِّئِ

يروي بنصب البخل وجره ، فمن نصبه فعلى ضربين : أحدهما أن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبى جوده البخل ، والآخر أن تكون لا زائدة ، والوجه الأول أعني البدل أحسن ، لأنه قد ذكر بعدها نَعَمْ ، ونَعَمْ لا تَراد ، فكذلك ينبغي أن تكون لا هنا غير زائدة ، والوجه الآخر على الزيادة صحيح ، ومن جرّه فقال لا البخل فيإضافة لا إليه ، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضاً ، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان : لا تُطْعِمِ ولا تأتِ المسكريم ولا تَقْرَ الضيف ، قلت أنت : لا لكأت هذه اللفظة هنا للجود ، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين . ونَعَمْ الرجل : قال له نَعَمْ فتعِمَ بذلك بالاً ، كما قالوا يَحْلَعُهُ أي قلت له يحلّ أي حَسْبُكَ ؛ حكاه ابن جني . وأنعم له أي قال له نَعَمْ . ونَعامة : لَقَبُ بَيْهَسٍ ؛ والنَعامة : اسم فرس في قول لبيد :

تَكَارَ قُرْزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا ،
وَتَعَجَّلُ وَالنَعَامَةُ وَالْحَيَالُ

وأبو نَعامة : كنية قطري بن الفجاعة ، وبكنى أبا محمد أيضاً ؛ قال ابن بري : أبو نَعامة كُنِيَتْهُ في الحرب ، وأبو محمد كُنِيَتْهُ في السِّمِّ . ونَعَمْ ، بالضم : اسم امرأة .

نعم : النَعْمَةُ : جَرَسُ الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها ، وهو حسنُ النَعْمَةِ ، والجمع نَعَمٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

قوله « وتحييل والحيال » هكذا في الأصل والمصباح ، وفي القاموس في مادة خيل بالوحدة ، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله :

تَكَارَ قُرْزُلٌ وَالْجَوْنُ لَهَا ،
وَعِجْلُ وَالنَعَامَةُ وَالْحَيَالُ

بالتثنية النعجة ، ووم الجوهرى كما وم في عجل وجعلها تحيل .

وفي الحديث : أنه ما انتقم لنفسه قط إلا أن
ثنتهك بحارم الله أي ما عاقب أحداً على مكروه
أثامه من قبله ، وقد تكرر في الحديث . الجوهرى :
نَقِمْتُ على الرجل أنْتِمَ ، بالكسر ، فأنا ناقيم إذا
عَتَبْتُ عليه . يقال : ما نَقِمْتُ منه إلا الإحسان .
قال الكسائي : ونَقِمْتُ ، بالكسر ، لغة . ونَقِمَ من
فلان الإحسان إذا جعله بما يؤذيه إلى كفر النعمة .
وفي حديث الزكاة : ما يَنْقِمُ ابنُ جَبِيلٍ إلا أنه
كان فقيراً فأغناه الله أي ما يَنْقِمُ شيئاً من منع
الزكاة إلا أن يكفر النعمة فكأن غناه أداه
إلى كفر نعمة الله . ونَقِمْتُ الأمر ونَقِمْتُهُ
إذا كرهته . وانتَقِمَ الله منه أي عاقبه ،
والاسم منه النَقْمَةُ ، والجمع نَقِمَاتٌ ونَقِمٌ مثل
كَلِمَةٍ وكَلِمَاتٍ وكَلِمٍ ، وإن شئتَ سكنت القاف
ونقلت حركاتها إلى التون فقلت نَقْمَةً ، والجمع نَقِمٌ
مثل نَعْمَةٍ ونَعِمٍ ، وقد نَقِمَ منه يَنْقِمُ ونَقِمَ نَقْماً .
وانْتَقِمَ ونَقِمَ الشيءَ ونَقِمَهُ : أنكره . وفي التنزيل
العزیز : وما تَقْصُوا منهم إلا أن يؤْمِنُوا بالله ؛ قال :
ومعنى نَقِمْتُ بالعت في كراهة الشيء ؛ وأنشد ابن
قيس الرقيبات :

ما نَقِصُوا من بَنِي أُمَيَّةٍ إلا
أنهم يَحْمِلُون ، إن عَصِيوا

يُروى بالفتح والكسر : نَقِصُوا ونَقِصُوا . قال ابن
بري : يقال نَقِمْتُ نَقْماً ونَقِصْتُ نَقْمَةً ونَقِمَةً ،
ونَقِمْتُ : بالعت في كراهة الشيء . وفي أساء الله
عز وجل : المِنْتَقِمِ ، هو البالغ في العقوبة لمن شاء ،
وهو مُفْتَعِلٌ من نَقِمَ يَنْقِمُ إذا بَلَغَتْ به الكراهة
حدَّ السَّخَطِ . وضربه ضربة نَقِمٍ إذا ضربه عدو
له . وفي التنزيل العزیز : قل يا أهل الكتاب هل
تَنْقِمُونَ منا إلا أن آمَنَّا بالله ؛ قال أبو إسحق : يقال

نَقِمْتُ على الرجل أنْتِمَ ونَقِمْتُ عليه أنْتِمَ ، قال :
والأجود : نَقِمْتُ أنْتِمَ ، وهو الأكثر في القراءة .
ويقال : نَقِمَ فلانٌ ونَرَه أي انتقم . قال أبو
سعيد : معنى قول الضائل في المثل : مثلي مثل
الأرقم ، إن يُقْتَلُ يَنْقِمُ ، وإن يُشْرَكَ يَنْقِمُ ،
قوله إن يُقْتَلُ يَنْقِمُ أي يُثَارِبُهُ ، قال : والأرقم
الذي يشبه الجان ، والناس يَتَّقُونَ قَتْلَهُ لشبهه
بالجان ، والأرقم مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها
عَظْماً . قال ابن الأثير : وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : فهو كالأرقم إن يُقْتَلُ يَنْقِمُ أي إن قتلته
كان له من يَنْقِمٍ منه ، قال : والأرقم الحية ،
كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تَطْلُبُ بَنَاتِ
الجان ، وهي الحية الدقيقة ، فرما مات قاتله ، وربما
أصابه خبل . وإنه لَمَيَّسُونَ النِّقْمَةَ إذا كان مُطَفِّراً
بما يُحَاوِلُ ، وقال يعقوب : ميه بدل من باء نِقْمَةٍ .
يقال : فلان مَيَّسُونَ العريكة والنقبة والنقبة
والطشيمة بمعنى واحد .
والناقيم : ضربٌ من تمر عُبان ، وفي التهذيب : وناقيمٌ
تمرٌ بَعْدَانٌ .
والناقبة : هي رقاش بنت عامر . وبنو الناقبة :
بَطْنٌ من عبد القيس ؛ قال أبو عبيد : أنشدنا القراء
عن المفضل لسعد بن زيد مناة :

أجَدُ فِرَاقِ الناقبةِ عُدُوَّةٌ ،
أمر البين يَحْلُو لي لِسَنٌ هو مَوْلَعٌ ؟
لقد كنتُ أهْوَى الناقبةَ حَقِبةً ،
فقد جَعَلْتَ آسَانَ بَيْنٍ تَقْطَعُ

التهذيب : وناقيم سمي من البين ؛ قال :

١ قوله « وناقيم سمي من البين قال الخ » كذا بالامل ، وعبارة
التهذيب : يقال لم أرض منه حتى لمت وانتعت إذا كآته عقرية
بما صنع ، وقال بقود الخ .

يقود بأرسان الجياد مرائنا ،
ليستقيم وترأ أو ليدققن مدققا

ونغم : لقب عامر بن سعد بن عدي بن جعدان بن
جديلة . ونغمي : اسم موضع .

لكن : أهل البيت كنكم وكنم ، واستعملها ابن الأعرابي
فيما رواه ثعلب عنه قال : النكتة المحيية الفادحة ،
والنكتة الجراحة .

نغم : النغم : التوديش والإغراء ورفع الحديث على
وجه الإشاعة والإفساد ، وقيل : تزوين الكلام
بالكذب ، والفعل نغم نغماً ونغم ، والأصل ضم ،
ونغم به وعليه نشأ ونسيمة ونغماً ، وقيل : النسيم
جمع نسيمة بعد أن يكون اسماً . التهذيب : النسيمة
والنسيم هما الاسم ، والنعت نسيام ، وأنشد ثعلب
في تعديته نغم يعل :

ونغم عليك الكاشحون ، وقيل : ذا
عليك الهوى قد نغم ، لو نغم النغم

ورجل نسوم ونسيام ومنم ونم أي قتات من
قوم نسيان ونسياء ونسم ، وصرح الجاني بأن نشأ
جمع نسوم ، وهو القياس ، وامرأة نسيمة . قال أبو
بكر : قال أبو العباس النسيام معناه في كلام العرب
الذي لا يمسك الأحاديث ولم يحفظها ، من قولهم
جلود نسيمة إذا كانت لا تمسك الماء . يقال : نغم
فلان نغماً نشأ إذا ضيع الأحاديث ولم يحفظها ؛
وأنشد الفراء :

بكت من حديث نسي وأشاعه ،
ولصقه واخر من القوم واضع

ويقال للنسيام : القتات ، يقال : قت إذا مشى
بالنسيمة . ويقال للنسيام قناس ودراج وعزاز
وهزاز ومانس وميس ، وقد ماس من القوم

ونسل . الجوهري : نغم الحديث نغماً ونغمته
أي قتته ، والاسم النسيمة ، وقد تكرر في الحديث
ذكر النسيمة ، وهو نقل الحديث من قوم إلى قوم
على جهة الإفساد والشر . ونغم الحديث : نقله .
ونغم الحديث : إذا ظهر ، فهو متعدي ولازم .
والنسيمة : صوت الكتابة والكتابة ، وقيل : هو
وسواس النفس الكلام ؛ قال أبو ذؤيب :

فترين ثم سعين حساً دونه
شرف الحجاب ، ورب قرع يقرع

ونسيمة من قانص متقلب ،
في كفه جش جش أبش وأفطع

قال الأصمعي : معناه أنه سعى ما نغم على القانص .
وقال غيره : النسيمة الصوت الخفي من حركة شيء
أو وطء قدم ، وقال الأصمعي : أراد به صوت
وتر أوريا استروحه الحشر ، وأنكر : وهماها
من قانص ، قال : لأنه أشد ختلاً في القنص من
أن يهتفم للوحش ؛ ألا ترى لقول رؤبة :

فبات والنفس من الحرص النسي
في الزرب ، لو يفضع ضرباً ما بصق

والنسي : الانتشار . والنامة : حياة النفس . وفي
الحديث : لا تستملوا نامة الله أي بخلق الله ، ونامة
الله أيضاً ؛ هذه الأخيرة على البدل . والنسيمة : النفس
والحركة . وأسكت الله نامة أي جرسه ، وما ينم
عليه من حركته ؛ قال : وقد هز فيجعل من النسيم
وسيعت نامة ونمته أي حسه ، والأعرابي في
ذلك نامة . ونغم الشيء : سطعت رائحته . والنسيام :
نبت طيب الريح ، صفة غالبة .

ونسيمت الريح : التراب : سخطته وقركت عليه أترأ
شبه الكتابة ، وهو النسيم والنسيم ؛ قال ذو الرمة :

وقال بعضهم : ما كان من الدرام فيه رصاصٌ أو نحاس فهو نسيءٌ ، قال : وكانت الحليوة على عهد الثعمان بن المنذر . وما بها نسيءٌ أي ما بها أحدٌ . والنسيءة : الطيبة ؛ قال الطرماح :

بلا خدب ولا خور ، إذا ما
بدت نسيئة الخدب الشفاء

ونسيء الرجل : نحاسة وطبغته ؛ قال أبو وجزة :
ولولا غيرُه لكشفتُ عنه ،
وعن نسيئة الطبع اللعين

نهم : التهمة : بلوغ الهبة في الشيء . ابن سيده : النهم ، بالتحريك ، والتهمة : لإفراط الشهوة في الطعام وأن لا تتلىء عين الآكل ولا تشبع ، وقد نهم في الطعام ، بالكسر ، ينهم نهماً إذا كان لا يشبع . ورجل نهم ونهم ومنهموم ، وقيل : المنهموم الرغب الذي يتلىء بطنه ولا تنتهي نفسه ، وقد نهم بكذا فهو منهموم أي مولع به ، وأنكرها بعضهم . والتهمة : الحاجة ، وقيل : بلوغ الهبة والشهوة في الشيء . وفي الحديث : إذا قضى أحدكم نهمته من سكره فليصعبل إلى أهله . ورجل منهموم بكذا أي مولع به . وفي الحديث : منهمومان لا يشبعان : منهموم بالمال ، ومنهموم بالعلم ، وفي رواية : طالب علم وطالب دنيا . الأزهرى : النهم شبه الأنين والطخير والنهم ، وأنشد :

ما لك لا تنهم يا فلاح ؟
إن النهم للشفقة راح

ونهمي فلان أي زجرني . ونهم ينهم ، بالكسر ، نهماً : وهو صوت كانه زحير ، وقيل : هو صوت فوق الزحير ، وقيل : نهم ينهم لغة في نهم ينهم أي زحير . والنهم والنهم صوت وتوعد وتزجر ، وقد

قيف عليها لذبلل الريح نسيم

والنسيمة : خطوط متقاربة قصار شبه ما نُسِم الريح دقاق التراب ، ولكل وشيئ نسيمة . وكتاب منسَم : منقش . ونسَم الشيء نسيمة أي رقصه وزخرفته . وثوب منسَم : مرقوم مؤقش . والنسيم والنسيم : البياض الذي على أظفار الأحداث ، واحده نسيمة ، بالكسر ، ونسيمة ؛ قال روبة يصف قوساً رضع مفضها بسبور منسمة :
رصماً كساعا شية نسيما

أي نقشها . ابن الأعرابي : النسيمة الشععة من بياض في سوادٍ وسوادٍ في بياض . والنسيمة : القملة . وفي حديث سويد بن غفلة : أتى بناقة منسمة أي سينية ملتفتة . والبيت المنسَم : الملتفت المجتبع . والنسيمة : النسيمة في بعض اللغات . والنسيمة : فلوس الرصاص ، رومية ؛ قال أوس بن حجر :

وقارفت ، وهي لم تجرب ، وباع لها ،
من الفصافير بالنسيمة ، مفسير

واحده نسيمة ، ونسب المجوهري هذا البيت للناقة يصف فرساً . والنسيمة : الضنجة . والنسيمة : العيب ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد لمسكين الدارمي :

ولو شئت أبديت نسيهم ،
وأدخلت تحت الثياب الإبر

قال ابن بري : قال الوزير المعري أراد بالنسيمة هنا العيب وأصله الرصاص ، جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفضة . التهذيب : النسيمة الفلنس بالرومية ، بالضم .

أ قوله « يصف فرساً » في التكملة ما لعله : هذا غلط ، وليس يصف فرساً وإنما يصف قطة ، وقبل البيت :

هل بلفنيهم حرف مصرية أجد القفار وإدلاج وتهدير
قدعريت نصف حول أشهر أجدداً يعني على رحلها بالحيرة المور
والبيت لاوس بن حجر لا لقائفة .

تَهْمَ يَنْهَم . ونَهْمَةُ الرجل والأسد : نَأْمَتُهَا ، وقال بعضهم : نَهْمَةُ الأسد بدل من نَأْمَتِهِ . والنَّهَامُ : الأسد لصوته . يقال : تَهْمَ يَنْهَمُ نَهِيماً . والنَّاهِمُ : الصارخ . والنَّهْيُ ، مثلُ التَّهْيِيمِ ومثُلُ التَّهْيِيمِ : وهو صوتُ الأسد والذئب . يقال : تَهْمَ القيلُ يَنْهَمُ نَهْماً ونَهِيماً ؛ وأنشد ابن بري :

إذا سَمِعْتَ الزَّوَارَ والنَّهِيَاءَ

أَبَاتَ مِنْهَا كَرَباً عَزِيهاً

الإبَاءُ : الْفِرَارُ . والنَّهْمُ ، بالتسكين : مصدر قولك تَهَمْتُ الْإِبِلَ أَنْتَهَمَهَا ، بالفتح فيها ، نَهْماً ونَهِيماً إذا زَجَرْتَهَا لِتَجِدَ فِي سِيرِهَا ؛ ومنه قول زياد الملقطي :

يَا مَنْ لِقَلْبِي قَدْ عَصَانِي أَنْتَهَمُ

أَي أَزْجِرُهُ . وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : قَالَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا سَمِعَ حَسِي ظَنُّ أَنِّي لَمَّا تَبِعْتُهُ لِأَوْدِيَةٍ ، فَتَهَنَّنِي وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ أَي زَجَرْتَنِي وَصَاحَ بِي . وفي حديث عمر أيضاً ، رضي الله عنه : قِيلَ لَهُ إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ تَهَمَّ ابْنَتَكَ فَانْتَهَمَ أَي زَجَرَهُ فَانْتَزَجَرَ . وَتَهَمَ الْإِبِلَ يَنْتَهَمُهَا وَيَنْتَهَمُهَا نَهْماً ونَهِيماً وَنَهْمَةً ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيحِهِ : زَجَرَهَا بِصَوْتٍ لَتَنْضِي . وَالْمِنْهَامُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُطْلَعُ عَلَى النَّهْمِ ، وَهُوَ الزَّجَرُ ، وَلِإِبِلٍ مِنْهَا هِمٌّ : تُطْلَعُ عَلَى النَّهْمِ أَي الزَّجَرِ ؛ قَالَ :

أَلَا انْتَهَمَاهَا ، إِنَّمَا مِنْهَا هِمٌّ ،

وَلَمَّا يَنْتَهَمُهَا الْقَوْمُ الْمَهْمُ ،

وَأَنَا مَنَاجِدُ مَنَاهِمٍ

وَالنَّهْمُ : زَجْرُكَ الْإِبِلَ تَصِيحُهَا لِتَنْضِي . تَهَمَ الْإِبِلَ يَنْتَهَمُهَا وَيَنْتَهَمُهَا نَهْماً إِذَا زَجَرَهَا لِتَجِدَ فِي سِيرِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْوَيْدُ الصَّوْتُ ، وَالتَّهْيِيمُ مِثْلُهُ .

وَالنَّهَامِيُّ ، بِكَسْرِ النُّونِ : الرَّاهِبُ لِأَنَّهُ يَنْهَمُ أَي يَدْعُو . وَالنَّهَامِيُّ : الْحَدَادُ ؛ وَأَنشَدَ :

تَفَنَعَ النَّهَامِيُّ بِالْكَبِيرَيْنِ فِي اللَّهَبِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَعْمَشِ :

سَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَافِكُمْ وَأَعْيُرُكُمْ

لِسَاناً ، كَيْفَرَا ضِ النَّهَامِيِّ ، مِلْثَحَباً

وَقَالَ الْأَسودُ بْنُ بَعْرِ :

وَفَاقِدُ مَوْلَاهُ أَعَارَتْ رِمَاحُنَا

سِنَاناً ، كَيْبَرَا ضِ النَّهَامِيِّ ، مِثْلَحَباً

مِثْلَحَباً : وَاسِعَ الْجَرْحِ ، وَأَرَادَ أَعَارَتْهُ فَحَذَفَ الْمَاءَ ، وَقِيلَ : النَّهَامِيُّ النَّجَّارُ ، وَالتَّفَنَعَ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةً ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . النَّظَرُ : النَّهَامِيُّ الطَّرِيقُ الْمُنْتَهَى الْجَدَدُ ، وَهُوَ النَّهَامُ أَيْضاً . وَالْمَنْهَمَةُ : مَوْضِعُ النَّخْرِ . وَطَرِيقُ نَهَامٍ وَنَهَامٍ : يَتَنَ وَضَحٌ . وَالتَّهْمُ : الْحَذَفُ بِالْحِصْيِ وَنَحْوِهِ . وَتَهَمَّ الْحِصْيَ وَنَحْوَهُ يَنْهَمُهُ نَهْماً : قَذَفَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْمَوْجُ يُدْرِبُنَ الْحِصْيَ الْمَنْهَجُومَا ،

يَنْهَمُنَّ فِي الدَّارِ الْحِصْيَ الْمَنْهَجُومَا

لَأَنَّ السَّائِقَ قَدْ يَنْغَدِفُ بِالْحِصْيِ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ النَّهْمُ . وَالنَّهَامُ : طَائِرٌ شَبَّهَ الْهَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبُومُ ، وَقِيلَ : الْبُومُ الذَّكَرُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ فِي بُومَةِ تَصِيحُ :

تَبَيَّتْ إِذَا مَا دَعَاها النَّهَامُ

تَجِدُهُ ، وَتَحْصِيهَا بِمَارِحَةٍ

يَعْنِي أَنَّهَا تَجِدُهُ فِي صَوْتِهَا فَكُنَّا نَسَارِحُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : جَمَعَ النَّهَامُ تَهْمُ ، قَالَ : وَهُوَ ذَكَرُ

١ . قَوْلُهُ « لَا هَيْبَةَ » ضَيْطٌ فِي الصَّاعِلِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَكَسَبَ عَلَيْهِ مِمَّا إِشَارَةً إِلَى مَعْنَاهَا .

٢ . قَوْلُهُ « وَالتَّفَنَعَ فِي كُلِّ ذَلِكَ النَّهْمُ » الَّذِي فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ يَمْنُ الْحَدَادُ وَالنَّجَّارُ وَالطَّرِيقُ مِثْلُ ، وَبِمَنْ الرَّاهِبُ بِالْكَسْرِ وَالْمِثْلُ .

البُوم ؛ قال : وأنشد ابن بري في النّهام ذكر البوم
لعدي بن زيد :

يؤنس فيها صوتُ النّهام ، إذا
جاوبها بالعشي قاصيها

ابن سيده : وقيل سُمّي البوم بذلك لأنه يَنهَمُ
بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوي ؛ قال الطرماح :

فَتَلَقَّنْهُ فَلَاتَتْ بِهِ
لَعْنَةً تَضْبِحُ ضَبْحَ النّهام

والجمع نَهَمٌ . ونَهَمٌ : صَمٌ ، وبه سمي الرجل
عَبْدَ نَهْمٍ . ونَهَمٌ : اسم رجل ، وهو أبو بطن
منهم . ونَهْمٌ : اسم شيطان ، ووفد على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، حين من العرب فقال : بَنُو مَنْ
أَنتُمْ ؟ فقالوا : بَنُو نَهْمٍ ، فقال : نَهْمٌ شيطان ،
أَنتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ . ونَهْمٌ : بَطْنٌ من هَمْدَانَ ،
منهم عَمْرُو بْنُ بَرَاقَةَ الهَمْدَانِي ثُمَّ التَّهْمِي .

نوم : التَّوْمُ : معروف . ابن سيده : التَّوْمُ التَّعَاسُ .
نَامَ نِيَاماً نَوْمًا وَنِيَامًا ؛ عن سيبويه ، والاسم
النَّيْمَةُ ، وهو نائمٌ إِذَا رَقَدَ . وفي الحديث : أَنَّهُ
قَالَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ أَنَّنَزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا
يَغْلِيهِ الْمَاءُ تَقْرؤه نَائِمًا وَيَقْظَانُ أَي تَقْرؤه حِفْظًا
فِي كُلِّ حَالٍ عَنْ قَلْبِكَ أَي فِي حَالِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةُ ؛
أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَمُحِي أَبَدًا بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فِي صَدُورِ الَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا
مِنْ خَلْفِهِ ، وَكَانَتِ الْكُتُبُ الْمَزَلَّةُ لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ،
وَإِنَّمَا يُعْتَسَدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصُّعْفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ
فَإِنَّ حِفْظَهُ أَضْعَافُ صُعْفِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرؤه
فِي بُسْرٍ وَهَيُولَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ :
صَلِّ نَائِمًا ، فَإِنَّ لَمْ تَسْتَطِعْ فَتَأْعِدْ ، فَإِنَّ لَمْ
تَسْتَطِعْ فَتَنَامْ ؛ أَرَادَ بِهِ الْأَضْطِجَاعَ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ

الحديث الآخر : فَإِنَّ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ ، وَقِيلَ :
نَائِمًا تَصْغِيفَ ، وَلَمَّا أَرَادَ فِيمَا أَيْ بِالْإِشَارَةِ كَالصَّلَاةِ
عِنْدَ التَّحَامِ الْقِتَالِ وَعَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ :
مَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ صَلَاةَ النَّائِمِ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
أَنَّهُ رَخَّصَ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ نَائِمًا كَمَا رَخَّصَ فِيهَا قَاعِدًا ،
قَالَ : فَإِنَّ صَحَّتْ هَذِهِ الرَّوَايَةُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الرَّوَاةِ
أَدْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ وَقَاسَهُ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ وَصَلَاةِ
الْمَرِيضِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقُعُودِ ، فَكَوْنُ صَلَاةِ
الْمُتَطَوِّعِ الْقَاعِدِ نَائِمًا جَائِزَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، هَكَذَا قَالَ
فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ ، قَالَ : وَعَادَ قَالَ فِي أَعْلَامِ السُّنَنِ :
كَانَتْ نَائِمًا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الْمَعَالِمِ عَلَى أَنَّ
الْمُرَادَ بِهِ صَلَاةَ التَّطَوُّعِ ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ نَائِمًا يُفْسِدُ هَذَا
التَّأْوِيلَ لِأَنَّ الْمُضْطَجِعَ لَا يَصَلِّي التَّطَوُّعَ كَمَا يَصَلِّي
الْقَاعِدُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْآنَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمَرِيضُ
الْمُفْتَخَرُضُ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَتَحَامَلَ فَيَقْعُدَ مَعَ مَشَقَّةٍ ،
فَيَجْعَلُ أَجْرَهُ ضَعِيفَ أَجْرِهِ إِذَا صَلَّى نَائِمًا تَرْغِيًا لَهُ
فِي الْقُعُودِ مَعَ جَوَازِ صَلَاتِهِ نَائِمًا ، وَكَذَلِكَ جَعَلَ صَلَاتَهُ
إِذَا تَحَامَلَ وَقَامَ مَعَ مَشَقَّةٍ ضَعِيفَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى
قَاعِدًا مَعَ الْجَوَازِ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَا تَغْلِيهِ الْمَاءُ تَقْرؤه نَائِمًا وَيَقْظَانُ أَي تَقْرؤه حِفْظًا

قِيلَ : إِنْ نَامَ صَاحِبُهُ عِلْمٌ أَسْمَ رَجُلٍ ، وَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ جَرَى مَجْرَى بَنِي شَابٍ قَرَنَاهَا ؛ فَإِنَّ قَوْلَهُ
فَإِنَّ قَوْلَهُ :

وَلَا تَغْلِيهِ الْمَاءُ تَقْرؤه نَائِمًا وَيَقْظَانُ أَي تَقْرؤه حِفْظًا

لَيْسَ عَلِيًّا وَلَمَّا هُوَ صَفَةٌ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى نَامَ صَاحِبُهُ
فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ نَامَ صَاحِبُهُ صَفَةً أَيْضًا ؛ قِيلَ

قد تكون في الجُمْل إذا سُبِّي بها معاني الأفعال ؛
ألا ترى أن قوله :

سَابَ قَرْنَاهَا تَصْرُ وتَحَلَّبُ

هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم ؟ وإذا كان
ذلك جاز أن يكون قوله :

ولا مُخَالِطُ اللَّيْلِ جَانِبُهُ

معطوفاً على ما في قوله ثم صاحبه من معنى الفصل .
وما له نيسة ليلية ؛ عن الليثاني ، قال ابن سيده :
أراد يعني ما يُنام عليه ليلة واحدة . ورجلٌ نائمٌ
وتَنَوَّمٌ ونَوْمَةٌ ونَوْمٌ ؛ الأخيرة عن سيبويه ،
من قومٍ نيامٍ ونَوَّمٌ ، على الأصل ، ونَيْمٌ ، على
اللفظ ، قلبوا الواو ياء لقرنها من الطرف ، ونَيْمٌ ،
عن سيبويه ، كسروا لِيكَانَ الياء ، وثَوَامٌ وثِيَامٌ ،
الأخيرة نادرة لبعدها من الطرف ؛ قال :

ألا طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابْنَةِ مُنْذِرٍ ،

فما أَوَقَّ الثِّيَامُ إلا سَلَامُهَا

قال ابن سيده : كذا سَمِع من أبي الفَرَس . ونَوْمٌ :
اسم للجمع عند سيبويه ، وجمعٌ عند غيره ، وقد
يكون النَوْمُ الواحد . وفي حديث عبد الله بن جعفر :
قال للصين ورأى نافته نائمةً على زمامها بالعَرَجِ
وكان مريضاً : أي النَوْمُ أي النَوْمُ ؛ اظن أنه نائمٌ
فإذا هو مُنْتَبِهُ وجعاً ، أراد أي النائم فوضع
المصدر موضعه ، كما يقال رجل صَوْمٌ أي صائم .
التهديب : رجل نَوْمٌ وقومٌ نَوْمٌ وإمرأة نَوْمٌ
ورجل نَوْمَانٌ كثير النَوْم .

ورجل نَوْمَةٌ ، بالتحريك : نائمٌ كثيراً . ورجل
نَوْمَةٌ إذا كان خامل الذِّكْر . وفي الحديث
حديث عليٍّ ، كَرَّمَ الله وجهه : أنه ذكر آخرَ
الزمان والفِتْنِ ثم قال : لِمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ

الزمان كل مؤمن نَوْمَةٌ أوْلك مصابيح العلماء ؛
قال أبو عبيد : النَوْمَةُ ، يوزن المَنَزَّةُ ، الحاملُ
الذِّكْرُ الغامض في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ
ولا أهْلَهُ ولا يُؤَيِّدُهُ له . وعن ابن عباس أنه قال
لعليٍّ : ما النَوْمَةُ ؟ فقال : الذي يَسْكُنُ في الفِتْنَةِ
فلا يَبْذُرُ منه شيء ، وقال ابن المبارك : هو الغافلُ
عن الشرِّ ، وقيل : هو العاجزُ عن الأمور ،
وقيل : هو الحاملُ الذِّكْرُ الغامضُ في الناس .
ويقال للذي لا يُؤَيِّدُهُ له نَوْمَةٌ ، بالنسكين . وقوله في
حديث سلمة : فَتَوَّعُوا ، هو مبالغة في نَامُوا . وإمرأة
ناظِمَةٌ من نِسْوَةِ نَوْمٍ ، عند سيبويه ؛ قال ابن سيده :
وأكثرُ هذا الجمع في فاعِلٍ دون فاعلةٍ . وإمرأة
نَوْمٌ الضمى : نائمٌ ، قال : ولَمَّا حَقِيقَتُهُ نَائِمَةٌ
بالضمى أو في الضمى . واستنَامَ وتَنَوَّامٌ : طلب
النَوْمَ . واستنَامَ الرجلُ : بمعنى تَنَوَّامَ شهوةً للنومِ ؛
وأشدُّ للمعاج :

إذا استنَامَ راعه النَجِي

واستنَامَ أيضاً إذا سَكَنَ . ويقال : أخذهُ نَوَامٌ ،
وهو مثلُ السَّبات يكون من دأبه . ونَامَ الرجلُ
إذا تَوَاضَعَ لله . وإِنَّه لَحَسَنُ النِّبَةِ أي النَوْمِ .
والمَنَامُ والمَنَامَةُ : موضع النوم ؛ الأخيرة عن الليثاني .
وفي التنزيل العزيز : إِذْ يُرِيكُمُ الله في مَنَامِكُمْ قليلاً ؛
وقيل : هو هنا العَيْنُ لأنَّ النَوْمَ هنالك يكون ،
وقال الليث : أي في عَيْنِكَ ؛ وقال الزجاج : روي عن
الحسن أن معناها في عَيْنِكَ التي تَنَامُ بها ، قال : وكثير
من أهل النعموذهبوا إلى هذا ، ومعناه عندهم إِذْ
يُرِيكُمُ الله في موضع مَنَامِكُمْ أي في عَيْنِكَ ، ثم
حذف الموضع وأقام المَنَامَ مقامه ، قال : وهذا
مذهبُ حسن ، ولكن قد جاء في التفسير أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، رَأَى في النوم قليلاً وقصَّ الرؤيا

على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله، قال: وهذا المذهب أسنوخ في العربية لأنه قد جاء: وإذ يُوكِّدوم إذ التقيتم في أعينكم قليلاً ويقتللكم في أعينهم؛ فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية التوهم. الجوهري: تقول نمت، وأصله توهمت بكسر الواو، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها إلى ما قبلها، وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساطة كما ضمت القاف في قلت، إلا أنهم كسروها فرقاً بين المضوم والمفتوح؛ قال ابن بري: قوله وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساطة وهم، لأن المراءى إنما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خفت، وأصله خوفت فنقلت حركة الواو، وهي الكسرة، إلى الحاء، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، فأما قلت فإنما ضمت القاف أيضاً لحركة الواو، وهي الضمة، وكان الأصل فيها قولت، نقلت إلى قولت، ثم نقلت الضمة إلى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، قال الجوهري: وأما كتلت فلانما كسروها لتدل على الياء الساطة. قال ابن بري: وهذا وهم أيضاً وإنما كسروها للكسرة التي على الياء أيضاً، لا للياء، وأصلها كتلت مغبيرة عن كتلت، وذلك عند اتصال الضير بها أعني التاء، على ما بين في التصريف، وقال: ولا يصح أن يكون كال فعل لقولهم في المضارع يكبل، وفعل يفعل وإنما جاء في أفعال معدودة، قال الجوهري: وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستر لأنه يقول: أصل قال قول، بضم الواو. قال ابن بري: لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى أن أصل قال قول، لأن قال متعد وفعل لا يتعدى واسم الفاعل منه قائل، ولو كان فعل لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فاعل، وإنما

ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قلت، على ما تقدم، وكذلك كتلت، قال الجوهري: وأصل كال كتيل، بكسر الياء، والأمر منه تم، بفتح النون، بناءً على المستقبل لأن الواو المتقلبة ألفاً سقطت لاجتماع الساكنين.

وأخذ نوم، بالضم، إذا جعل التوهم يعتويه، وتناوم: أرى من نفسه أنه نائم، وليس به، وقد يكون التوهم يُعنى به المنام. الأزهري: المنام مصدر نَامَ يَنَامُ نَوماً ومناماً، وأسنه وتوهمته بمعنى، وقد أنامه وتوهمه. ويقال في النداء خاصة: يا نومان أي يا كثير التوهم، قال: ولا تغفل رجل نومان لأنه يختص بالنداء. وفي حديث حذيفة وغزوة الحندق: فلما أصبحت قالت: قم يا نومان؛ هو الكثير التوهم، قال: وأكثر ما يستعمل في النداء. قال ابن جني: وفي المثل أصبح نومان، فأصبح على هذا من قولك أصبح الرجل إذا دخل في الصبح، ورواية سيوبه أصبح ليل ليتزل حتى يعاقبك الإصباح، قال الأعشى:

يقولون: أصبح ليل، والليل عاتم

وربما قالوا: يا نون، يسون بالصدر. وأصاب الثار المنيب أي الثار الذي فيه وقاء طليته. وفلان لا ينام ولا ينم أي لا بدع أحد ينام، قالت الحساء:

كما من هائم أفرزت عيني،
وكانت لا تنام ولا تنم

وقوله:

تبك الحوض علها ونهلا،
وتختلف ذباها عطن منم

معناه تسكن إليها فتنبهها. وتناومني فتنته أي كنت أشد نوماً منه. ونمت الرجل، بالضم، إذا

عَلَبَتْهُ بِالنُّومِ ، لَأَنَّكَ تَقُولُ نَاوَمَهُ فَنَامَهُ يَنُومُهُ .
وَنَامَ الْخَلْخَالُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ ،
تَشْبِيهًا بِالنَّامِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، كَمَا يَقَالُ اسْتَبَقَطَ
إِذَا صَوَّتَ ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَسَاحُهَا ،
وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْبَلِ
فَاسْتَبَقَطَتْ مِنْهَا قَلَانْدُهَا الَّتِي
عُقِدَتْ عَلَى حَبِيدِ الْغَزَالِ الْأَسْخَلِ

وَقَوْلُهُمْ : نَامَ هَهُ ، مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ ؛ حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ . وَجَلَّ ثَوَمٌ وَثَوْمَةٌ وَنَوِمٌ : مُفْعَلٌ ،
وَنَوْمَةٌ بِضَمٍّ ، وَكُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ ، كَأَنَّهُ نَامَ لِنَفْسِهِ
وَحُمُولُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : جَلَّ ثَوْمَةٌ ، بِالضَّمِّ سَاكِنَةُ الْوَاوِ ،
أَيُّ لَا يُؤْبَهُ لَهُ . وَجَلَّ ثَوْمَةٌ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : نَوُومٌ ،
وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ النَّوْمِ ، وَإِنَّهُ لِيَحْسَنُ النِّسْبَةَ ، بِالْكَسْرِ .
وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ بِالْأَذَانِ : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالنُّوْمِ الْغَفْلَةَ عَنْ وَقْتِ الْأَذَانِ ،
قَالَ : يَقَالُ نَامٌ فَلَانٌ عَنْ حَاجَتِي إِذَا غَفَلَ عَنْهَا وَلَمْ
يَقُمْ بِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ عَادَ لِنَوْمِهِ إِذَا
كَانَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَقْتٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ
النَّاسَ بِذَلِكَ لِئَلَّا يَنْزِعَ عِجْوَانُ مَنْ نَوِمَ بِهِمْ بِسَاعَةِ أَذَانِهِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ نَامَ . وَمَا نَامَتِ السَّاءُ
الْقِلَّةُ مَطَرًا ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَقُ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرُوتَ :

حَتَّى سَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلَ
بَاتَ اضْطِرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَتِمَّ

وَمُسْتَنَامُ الْمَاءِ : حَيْثُ يَنْتَفِعُ ثُمَّ يَنْشَفُ ؛ هَكَذَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْتَفِعُ ، وَالْمَعْرُوفُ يَسْتَنْفِعُ ، كَأَنَّ
الْمَاءَ يَنَامُ هُنَاكَ . وَنَامَ الْمَاءُ إِذَا دَامَ وَقَامَ ، وَمَنَامُهُ
حَيْثُ يَقُومُ . وَالْمَنَامَةُ : نَوْبٌ يُنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ

الْقَطِيفَةُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

عَلَيْهِ الْمَنَامَةُ ذَاتُ الْفُضُولِ ،
مِنَ الْقَهْرِ ، وَالْقَرْطَفُ الْمُغْمَلُ

وَقَالَ آخَرُ :

لِكُلِّ مَنَامَةٍ مُهْدَبٌ أَصِيرُ

أَيُّ مُتَقَارِبٍ . وَلَيْلٌ نَامٌ أَيْ يُنَامُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ
يَوْمٌ عَاصِفٌ وَهُمْ نَاصِبٌ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ .
وَالْمَنَامَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ النَّيْمُ ؛ وَقَوْلُ تَائِبُ شَرًّا :

نِيَابُ الْقَرْطُ غَرَاءُ الشَّيَابِ ،

تَعَرَّضُ الشُّبَابُ ، وَنَعِمَ نَيْمٌ

قِيلَ : عَنَى بِالنَّيْمِ الْقَطِيفَةَ ، وَقِيلَ : عَنَى بِهِ الضَّجِيعُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَحَكَى الْمَفْسَرُ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ هُوَ
نَيْمُ الْمَرْأَةِ وَهِيَ نَيْمَةٌ . وَالْمَنَامَةُ : الدَّيْكَانُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ ؛ قَالَ : يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ الدَّيْكَانُ وَأَنْ يَكُونَ الْقَطِيفَةُ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ
فِي الْغُرَبِيِّينَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَنَامَةُ هُنَا الدَّيْكَانُ
الَّتِي يُنَامُ عَلَيْهَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا هِيَ الْقَطِيفَةُ ، وَالْمِيمُ
الْأُولَى زَائِدَةٌ . وَنَامَ الثَّوْبُ وَالْقُرُوءُ يَنَامُ نَوْمًا ؛
أَخْلَقَ وَانْقَطَعَ . وَنَامَتِ السُّوقُ وَحَمَفَتْ ؛
كَسَدَتْ . وَنَامَتِ الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، كَمَا قَالُوا :
مَاتَتْ . وَنَامَ الْبَحْرُ : هَدَأَ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ . وَنَامَتِ
النَّارُ : هَمِدَتْ ، كُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ خِدْمَةُ
الْيَقَظَةِ . وَنَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا مَاتَتْ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ أَنَّهُ حَتَّ عَلَى قِتَالِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ :
إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَانْبِسُوهُمْ أَيُّ اقْتُلُوهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ
غَزْوَةِ الْفَتْحِ : فَمَا أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمُذْ أَحَدٌ إِلَّا أَتَاهُوهُ
أَيُّ قَتَلُوهُ . يَقَالُ : نَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا إِذَا مَاتَتْ .
وَالنَّامَةُ : الْمَيْتَةُ . وَالنَّامِيَةُ : الْحَيَّةُ . وَاسْتَنَامَ إِلَى

الشيء : استأنس به . واستأنم فلان إلى فلان إذا
أنس به واطمأن إليه وسكن ، فهو مُسْتَنِمٌ إليه .
ابن بري : واستأنم بمعنى نام ؛ قال حنيد بن توف :
فقامت بأثناء من الليل ساعة
مراها الدواهي ، واستأنم الحرائد
أي نام الحرائد .

والنامة : قاعة الفرج .

والثيم : القرو ، وقيل : القرو القصير إلى الصدر ،
وقيل له نيم أي نصف قرو ، بالفارسية ؛ قال رؤبة :
وقد أرى ذاك فلن يدوما ،

يُكْسِنَن من لبن الشباب نيا

وفسر أنه القرو ، ونسب ابن بري هذا الرجز
لأبي الشجيم ، وقيل : الثيم قرو يسوي من جلود
الأرانب ، وهو غالي الثمن ؛ وفي الصحاح : الثيم
القرو الخلق . والثيم : كل لبن من نوب
أو عيش . والثيم : الدراج الذي في الرمال إذا
جرت عليه الريح ؛ قال ذو الرمة :

حتى انجلى الليل عتاً في ملسمة

مثل الأديم ، لها من هبوة نيم^١

قال ابن بري : من فتح المم أراد بلسع فيها الشراب ،
ومن كسر أراد تلسع بالسراب ، قال : وفسر
الثيم في هذا البيت بالقرو ؛ وأنشد ابن بري للمراد
ابن سمي :

في ليلة من ليالي القرو سانية ،

لا يدق في الشيخ من صراده الثيم

وأنشد لعمر بن الأبيهم^٢ :

١ قوله « حتى انجلى الخ » كذا في الصحاح ، وفي التكملة ما نصه :

ينجلي بها الليل عتاً في ملسمة

ويروى : يلوها الليل عتاً .

٢ قوله « ابن الأبيهم » في التكملة في مادة هم ما نصه : وأعطى بني

قلب اسمه عمرو بن الأهم .

نعباني بشرية من طلاء ،
نفت الثيم من سبا الزمهرير^١
قال ابن بري : ويروى هذا البيت أيضاً :
سكان فداها ، إذ جردوه
وطافوا حولها ، سلك نيم

قال : وذكره ابن ولاد في المقصور في باب الفاء :
سلك نيم . والثيم : النعمة النامة . والثيم : ضرب
من العضاء . والثيم : الكتم : شجران من العضاء .
والثيم : شجر تغسل منه القداح . قال أبو حنيفة :
الثيم شجر له شوك لين وورق صغار ، وله حب
كثير متفرق أمثال الحنص حامض ، فإذا أنشع
اسود وحلا ، وهو يؤكل ، ومنايته الجبال ؛ قال
ساعة بن جوبة الهذلي ووصف وعلاً في شاق :

ثم ينوش إذا آد النهار له ،

بعد الشرق من نيم ومن كتم

وقال بعضهم : نام إليه بمعنى هو مستنم إليه . ويقال :
فلان نيسي إذا كنت تأنس به وتسكن إليه ؛
وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

فقلت : تعلمت أنني غير نائم

إلى مستقيل بالحياة أنيباً

قال : غير نائم أي غير واثق به ، والأنيب : الغليظ
النايب ، مخاطب ذنباً . والثيم ، بالفارسية : نصف
الشيء ، ومنه قولهم للقبعة الصغيرة : نيم خاتجة أي نصف
كبيضة ، والبيضة عندهم خايام ، فأعربت فقيل خاتجة .
وترومان : ثبت ؛ عن السيرافي ، وهذه التراجم
كلها أعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة نوم ،
قال : وإنما قضينا على به الثيم في وجوها كلها بالواو
لوجود ن و م ، وعدم ن ي م ، وقد ترجم
الجوهري نيم ، وترجمها أيضاً ابن بري .

فعل الماء

هبرم : المبرمة : كثرة الكلام .

هَمَّ : هَمَّ فَاهَ هَمَّيْنِهَ هَمَّأً : ألقى مُقدِّمُ أسنانه .
والهَمَمُ : انكسارُ الثنايا من أصولها خاصة ، وقيل :
من أطرافها ، هَمَمَ هَمَّأً وهو أَهَمَمَ يَهْمُ الهَمَمُ
وهَمَّاءُ . والهَمَاءُ من المعزى : التي انكسرت
تَهْيِئَتُهَا . وَأَهَمَّتْهُ إِهْمَاءً إِذَا كَسَرَتْ أُسْنَانَهُ ،
وَأَقْصَصَتْهُ إِذَا كَسَرَتْ بَعْضَ سِنِّهِ ، وَأَشْتَرَتْهُ
فِي الْعَيْنِ ، حَتَّى قَصِمَ وَهَمَمَ وَشَتَرَ ، وَضَرَبَهُ فَهَمَمَ
فَاهَ . وَتَهَيَّأَتْ أُسْنَانُهُ أَي تَكَسَّرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنْ أَبَا عِيْدَةَ كَانَ أَهَمَّتْهُ الثَّنَايَا انْقَلَعَتْ ثَنَائِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ
لَا جَذَبَ بِهَا الزُّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَشَيَّعَا فِي خَدِّ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمْ
أَنْ يُضَعَى يَهْمَاءً ؟ هِيَ الَّتِي انكسرت ثَنَائِيهَا مِنْ
أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ . وَتَهَمَّتْ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِنْ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَبَالَ قَدِيمُهَا

كَلْبٌ عَوَى ، مَهْمَمٌ الْأَسْنَانُ

والهَمَامَةُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ الشَّيْءِ .

وَالْمَهْمَمُ : شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْحَنْظَلِ جَمْدَةٌ ؛ حَكَى
ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ مُنْبِئِلِ بْنِ
عَزْرَةَ وَكَانَ رَاوِيَةً ؛ وَأَنشدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ :
رَعَتْ يَقْرَانِ الْحَرْنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا
غَيْبًا مِنَ الظَّلَامِ ، وَالْمَهْمَمُ الْجَعْدُ

وَالْأَهَمُّ : لَقِبَ سِنَانُ بْنُ سُمَيٍّ بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ
مَنْقَرٍ لِأَنَّهُ هَمَمَتْ تَهْيِئَتُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ . وَهَائِمٌ
وَهَيْمٌ : إِسَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى هَيْمًا
تَصْغِيرُ تَرْخِيمِ .

١ قوله « بقران » كذا في الأصل والمحكم ، والذي في نسخة
الساغاني : بقرار .

هَمَمَ : الْمُتَشَلِّصَ : الْكَلَامَ الْحَقِيصَ . وَالْمُتَشَلِّصُ :
كَالْمُتَشَلِّصِ . وَهَمَمَ الرِّجَالُ : تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ يُسْرِّاهُ
عَنْ غَيْرِهَا ، وَهِيَ الْمُتَشَلِّصَةُ .

هَمَّ : هَمَمَ الشَّيْءُ هَمَمَةً : دَفَعَ حَتَّى انْتَسَقَ . وَهَمَمَ
لَهُ مِنْ مَالِهِ : كَمَا يَقُولُ قَتَمٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَهْمُ الْفِيزَانُ الْمُتَشَلِّصُ .
وَالْمَهْمَمُ : الصَّغَرُ ، وَقِيلَ : فَرَخَ الشَّيْءُ ، وَقِيلَ :
هُوَ فَرَخُ الْعُقَابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ هَيْمًا ، وَقِيلَ :
هُوَ صَيْدُ الْعُقَابِ ؛ قَالَ :

تَنَازَعَ كَفَاءَ الْعَنَانِ ، كَأَنَّهُ

مَوْلَعَةٌ فَتَشَاءُ تَطْلُبُ هَيْمًا

وَالْمَهْمَمُ : الْكُتَيْبُ السَّهْلُ ، وَقِيلَ : الْكُتَيْبُ
الْأَخْضَرُ ، وَقِيلَ : الْمَهْمَمُ رَمْلَةٌ حَرَاءٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ
يَصِفُ قِدَاعًا أُجِيلَتْ فَفُرجَ لَهَا صَوْتٌ :

نُخَاوُ غَزَلَانٍ لَدَى هَيْمَتِمْ ،

تَذَكَّرَتْ فَيْقَةً أَرَامِيَا

وَالْمَهْمَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْمَهْمَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ
التَّجِيلِ . وَالْمَهْمَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَبَّةِ ؛ عَنْ الرَّجَاجِيِّ .
وَهَيْمَتُمْ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هَجَمَ : هَجَمَ عَلَى الْقَوْمِ يَهْجُمُ يَهْجُمُونَ : انْتَهَى إِلَيْهِمْ
بَقْلَةٌ ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الْحَيْلُ وَهَجَمَ بِهَا . اللَّيْثُ :
يَقَالُ : هَجَمْنَا الْحَيْلَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ
أَهْجَمْنَا ، وَاسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لِلْعِلْمِ فَقَالَ :
هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ فَبَاشَرُوا رُوحَ
الْبَقِيَّةِ . وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ : دَخَلَ ، وَقِيلَ : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ .
وَهَجَمَ غَيْرُهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ هَجُومٌ : أَذْخَلَهُ ؛ أَنشدَ سَيِّبُوهُ :

هَجُومٌ عَلَيْنَا نَفْسُهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ

مَتَى يُزِمُّ فِي عَيْنِيهِ ، بِالشَّيْخِ يَنْهَضُ

١ قوله « هجوم علينا » في المحكم : هبرم عليها .

يعني الظلم . الجوهري وغيره : وهَجَمْتُ ، وأنا على الشيء بَغْنَةً أَهْجُمُ ، مَهْجُوماً ، وَهَجَمْتُ ، غَيْرِي ، يَنْهَدِي وَلَا يَنْهَدِي . وَهَجَمَ الشَّاءُ : دَخَلَ . ابن سيده : وَهَجَمَ اللَّيْتُ تَهْجُمُهُ هَجْماً هَدَمَهُ . وبيت مَهْجُومٌ : حُلَّتْ أَطْنَابُهُ فَانْتَضَعَتْ سِقَابُهُ أَيِ أَغِيدَتْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ ؛ قَالَ عُلُقَةَ بْنِ عَبْدِ

صَعْلٍ كَانَ جَنَاحَيْهِ وَجُوجُوه
يَبْتُ ، أَطَافَتْ بِهِ حَرَافَةٌ ، مَهْجُومٌ

الْحَرَافَةُ هُنَا : الرِّيحُ . وَهَجِمَ اللَّيْتُ إِذَا قَوَّضَ . وَلَمَّا قُتِلَ يَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ فِي رِيْعَةٍ إِلَّا مَهْجِمٌ أَيِ قَوَّضٌ . وَالْمَهْجَمُ : الْمَدْمُ . وَهَجِمَ اللَّيْتُ وَانْتَهَجَمَ : انْتَهَدَمَ . وَانْتَهَجَمَ الْحَيَاءُ : سَقَطَ . وَالْمَهْجُومُ : الرِّيحُ الَّتِي تَشْدُدُ حَتَّى تَقْلَعَ الْبُيُوتَ وَالشَّامَ . وَرِيحٌ مَهْجُومٌ : تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَالشَّامَ . وَالرِّيحُ تَهْجُمُ التَّرَابَ عَلَى الْمَوْضِعِ : تَجْرِفُهُ فَتَلْقِيهِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ عَجَاجاً جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَهَجَمَتْهُ الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ :

أَوْدَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَتْ بِهَا ،
وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّبْفِ مَهْجُومٌ

وَهَجَمَتْ عَنْهُ تَهْجُمٌ هَجْماً وَهْجُوماً : غَارَتْ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبْرَةَ حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ وَصِيَامَهُ بِالنَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ أَيِ غَارَتْ وَدَخَلَتْ فِي مَوْضِعِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَنْ هَجَمَتْ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمُ اللَّيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ . وَانْتَهَجَمَتْ عَنْهُ : دَمَعَتْ . قَالَ شَرَرٌ : لَمْ أَسْبَحْ انْتَهَجَمَتْ عَنْهُ بِمَعْنَى دَمَعَتْ إِلَّا هُنَا ، قَالَ : وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ ، مَعْرُوفٌ . وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ تَهْجُمُهُ هَجْماً

وَانْتَهَجَمَهُ : حَلَبَهُ ؛ وَهَجَمْتُ مَا فِي ضَرْعِهَا إِذَا حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :
إِذَا تَقَعْتُ أَرْبَعُ أَبْدِي تَهْجُمُهُ ،
حَفٌّ حَفِيفٌ الْغَيْثُ جَادَتْ دَيْبُهُ
قَالَ : وَمَنْهُ قَوْلُ عَيْلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ :

وَأَمَّا مَنْ حَلَبَاتِ الْحَاجِمِ

وَهَجَمَ النَّاقَةُ نَفْسَهَا وَأَهْجَسَهَا حَلَبَهَا . وَالْمَهْجِيسَةُ : اللَّيْنُ قَبْلَ أَنْ يُنْغَضَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَاظِرُ مِنَ اللَّبَنِ الشَّاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يُحَقِّنُ فِي السَّمَاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلَا يُنْغَضُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ يَرُبْ أَيِ يَخْتَرُ وَقَدْ انْتَهَجَ لِأَنَّ يَرْوِبَ ؛ قَالَ أَبُو منصورٍ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِذَا تَخَعَّنَ اللَّيْنُ وَخَتَرَ فَهُوَ الْمَهْجِيسَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَهْجِيسَةُ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ، فَلَمَّا إِذَا سَكَنْتَ وَغَوَّثَ حَوْلَتَهُ إِلَى السَّمَاءِ . وَهَاجِرَةٌ : مَهْجُومٌ : تَحْلُبُ الْعَرَقَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَالْعَيْسُ تَهْجُمُهَا الْخَرُورُ كَأَنَّهَا

أَيِ تَحْلُبُ عَرَقَهَا ؛ وَمَنْهُ هَجَمَ النَّاقَةُ إِذَا حَطَّ مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ : تَحَسَّمُ فِانْ الْحَبَاءِ مَهْجُومٌ ، أَيِ مُعَرَّقٌ يُسِيلُ الْعَرَقَ . وَالْمَهْجَمُ الْعَرَقُ ، قَالَ : وَقَدْ هَجَمَتْهُ الْفَرَاجِرُ ، وَانْتَهَجَمَ الْعَرَقُ : سَالَ . وَالْمَهْجَمُ وَالْمَهْجَمُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : الْقَدَحُ الضَّعِيفُ يُحْلَبُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَامٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبِ الظُّلُمَاءِ أَسْمَعَهَا ،
جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلُمَاءِ تَهْتَرَمُ
فَسَلَّ الْمَهْجَمُ عَفْوَاً وَهِيَ وَادِعَةٌ ،
حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ الْمَهْجَمِ تَنْتَلِمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَدَحُ وَالْمَهْجَمُ وَالْمَسْفُ وَالْأَجَمُ

والعتاد؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

إذا أنيخت^١ وانتقوا بالأهجام^٢ ،

أوقفت لهم كيلاً سريع الإعدام^٣

الأصمعي: يقال هجم هجماً وهجماً للقدح؛ قال الرازي:

فاقه^٤ شيخ للإله راهب^٥ ،

نصف في ثلاثة المعاليل^٦ :

في الهجسين^٧ ، والنهن^٨ المقارب^٩

قال: الهجم^{١٠} العن^{١١} الضخم أي تجمع بين معلبين^{١٢}

أو ثلاثة فاقه صفوف^{١٣} تجمع بين المعاليل^{١٤} ، قال:

والفرق أربعة^{١٥} أربع^{١٦} ؛ وأنشد:

ترفد بعد الصف^{١٧} في فرقان^{١٨}

جمع الفرق وهو أربعة أربع^{١٩} ، والنهن^{٢٠} المقارب^{٢١} :

الذي بين العسرين^{٢٢} .

والهجمة^{٢٣} : القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي

ما بين الثلاثين والمائة ؛ وما يدل ذلك على كثرتها قوله:

هل لك ، والعارض^{٢٤} منك عائض^{٢٥} ،

في هجمة^{٢٦} يسير^{٢٧} منها القابض^{٢٨} ؟^{٢٩}

وقيل : الهجمة^{٣٠} أولها الأربعون إلى ما زادت ،

وقيل : هي ما بين السبعين إلى ذوبن^{٣١} المائة ، وقيل :

هي ما بين السبعين إلى المائة ؛ قال المعلوط :

أعاذل^{٣٢} ، ما يدريك أن^{٣٣} رب هجمة^{٣٤}

لأخفافها فوق^{٣٥} المتان^{٣٦} فديد^{٣٧} ؟

وقيل : هي ما بين التسعين إلى المائة ، وقيل : ما

بين الستين إلى المائة ؛ وأنشد الأزهري :

قوله « هل لك الع » صدره كما في مادة عرض :

باللأسفك البريق الواض

هل لك الخ وهو لأن^{٣٨} محمد القمسي يخاطب امرأة يرضيها في أن

تنكحه ، والمن^{٣٩} هل لك في هجمة^{٤٠} يقيم منها ساقها لكثرتها عليه ،

والعارض^{٤١} أي المعطي في نكاحك عرضاً ، وعائض^{٤٢} أي أخذ عرضاً

منك بالتزويج .

هجمة^{٤٣} تملأ عين^{٤٤} الحاسد^{٤٥}

وقال أبو حاتم : إذا بلغت الإبل^{٤٦} ستين^{٤٧} فهي عجرة^{٤٨} ،

ثم هي هجمة^{٤٩} حتى تبلغ المائة ، وقيل : الهجمة^{٥٠} من

الإبل أولها الأربعون إلى ما زادت ، والهجمة^{٥١} المائة

فقط . وفي حديث إسلام أبي ذر : قضينا صرمت^{٥٢}

إلى صرمتنا فكانت لنا هجمة^{٥٣} ؛ الهجمة^{٥٤} من

الإبل : قريب^{٥٥} من المائة ؛ واستعار بعض الشعراء

الهجمة^{٥٦} للتحل^{٥٧} محاجياً بذلك فقال :

إلى الله أشكو هجمة^{٥٨} عربية^{٥٩} ،

أضر بها مر^{٦٠} الستين^{٦١} الفواير^{٦٢}

فأضعت^{٦٣} روابيا^{٦٤} تحمل الطين^{٦٥} ، بعدما

تكون^{٦٦} نبال^{٦٧} المتغربين^{٦٨} المغاير^{٦٩}

والهجمة^{٧٠} : الشعبة^{٧١} المرمية .

وهجم^{٧٢} الشيء : سكن وأطرق ؛ قال ابن مقبل :

حتى استنبت^{٧٣} الهدى^{٧٤} ، واليد^{٧٥} هاجمة^{٧٦} ،

تخشع^{٧٧} في الآل^{٧٨} خلفاً أو بصلينا^{٧٩}

والاهتجام^{٨٠} : آخر الليل . والهجم^{٨١} : السوق^{٨٢} الشديد ؛

قال رؤبة :

والليل^{٨٣} ينجو^{٨٤} والنهار^{٨٥} هجمة^{٨٦}

وهجم^{٨٧} الرجل وغيره^{٨٨} هجمة^{٨٩} هجماً : ساقه وطرده .

ويقال : هجم^{٩٠} الفعل^{٩١} آتته أي طردها ؛ قال الشاعر :

ورذت^{٩٢} وأرداف^{٩٣} النجوم^{٩٤} كأنها ،

وقد غار^{٩٥} نالها^{٩٦} ، هجا^{٩٧} أثن^{٩٨} هاجم^{٩٩}

والهجام^{١٠٠} : الطرائد^{١٠١} . والهاجم^{١٠٢} أيضاً : الساكن

المطروق^{١٠٣} . وهجمة^{١٠٤} الشتاء^{١٠٥} : شدة^{١٠٦} برده . وهجمة^{١٠٧}

الصيف^{١٠٨} : حره^{١٠٩} ؛ وقول^{١١٠} أبي محمد الخدلسي^{١١١} أنشده

ثعلب :

فاهجم^{١١٢} العيدان^{١١٣} من أخصامها^{١١٤}

١ قوله « هجا أثن » كذا بالأصل .

عِصَامَةٌ تَبْرُقُ مِنْ عِصَامِهَا ،
وَتُذْهِبُ الْعِصْنَةَ مِنْ عِصَامِهَا

لم يفسر ثعلب اهتجّم ؛ قال ابن سيده : قد يجوز أن يكون شربت كأن هذه الإبل وردت بعد رعيها العيدان فشربت عليها ، ويروى : واهتج العيدان ، من قولهم هتجت الإبل من الماء . وقال الأزهري في تفسير هذا الرجز : اهتجّم أي احتلب ، وأراد بأخصامها جوانب ضرعها .

والمهجنة : الدرة وهي الونية . وهجنة : اسم امرأة ، وهي بنت العنبر بن عمرو بن نعيم . والمهجنان : اسم رجل . والمهجم : مائة لبني قزارة ، ويقال إنه من حفر عادي .

وفي النوادر : اهجم الله عن فلان المرض فهجم المرض عنه أي أقتلع وقتر .
وابنا هجينة : فارسان من العرب ؛ قال :

وساق ابني هجينة يوم عقول ،
إلى أسياقنا ، قدر الحيام

وبنو الهجيم : بطنان : الهجيم بن عمرو بن نعيم ، والهجيم بن علي بن سود من الأزد .

هجدم : هجدم : زجر للفرس ، وقال كراع : إنما هو هجدم ، بكسر الميم وسكون الجيم وضم الدال وشدة الميم ، وبعضهم يحذف الميم . وإجدم وهجدم على البدل كلاهما : من زجر الحيل إذا زجرت لتضي ؛ قال اللبث : الهجدم لغة في إجدم في إقتدامك الفرس وزجره . يقال : أول من ركب الفرس ابن آدم القاتل حمل على أخيه فزجر فرساً وقال : هيج الدّم ، فلما كثر على الألسنة اقتصر على هجدم وإجدم .

هدم : الهدم : تقيض البناء ، هدمه هدماً

وهدمه فانهدم وتهدم وهدموا بيوتهم ، شدة للكثرة . ابن الأعرابي : الهدم قلع المدر ، يعني البيوت ، وهو فعل مجاوز ، والفعل اللازم منه الانهدام . ويقال : هدمه وهدمه بمعنى واحد ؛ قال المعاج :

وما سؤل طلل وأرتم ،
والنؤي بعد عهد المهدم

يعني الحاجر حول البيت إذا تهدم . والهدم ، بالتحريك : ما تهدم من نواحي البئر فسقط في جوفها ؛ قال يصف امرأة فاجرة :

تسفي إذا زجرت عن سواة ، قدماً ،
كأنها هدم في الجفر مفضاض

والأهدمان : أن ينهار عليك بناء أو تقع في بئر أو أهوية . وقوله في الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الأهدمين ؛ قيل في تفسيره : هو أن ينهدم على الرجل بناء أو يقع في بئر ؛ حكاه المروني في الفريين ، قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته ؛ قال ابن الأثير : هو أن ينهار عليه بناء أو يقع في بئر أو أهوية . والأهدم : أفعل من الهدم ؛ وهو ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها . وفي حديث الشهداء : وصاحب الهدم شهيد ؛ الهدم ، بالتحريك : البناء المهدم ، فعمل بمعنى مفعول ، وبالسكون الفعل نفسه ؛ ومنه الحديث : من هدم بُنيان ربه فهو مكلن ؛ أي من قتل النفس المحترمة لأنها بُنيان الله وتركه . وقالوا : دما دمكم وهدمنا هدمكم أي نحن شيء واحد في النضرة تغضبون لنا وتغضب لكم . وفي الحديث : أن أبا الهيثم بن التيثان قال لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن بيننا وبين القوم حبالاً ونحن قاطعوها فنخشى إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى

قَوْمِكَ ، قَتَبْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ؛ يُرَوَّى بِكُونَ الدَّالِ وَفَتْحُهَا ، فَالْهَدْمُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْقَتْلُ يَعْنِي أَقْبَرُ حَيْثُ تَقْبُرُونَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْزِلُ أَيِ مَنْزِلِكُمْ مَنْزِلِي ، كَعَدِيثِهِ الْآخَرِ : الْمَحْيَا نَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ بِمَاتِكُمْ أَيِ لَا أَفَارِقُكُمْ . وَالْهَدْمُ ، بِالسُّكُونِ وَبِالْفَتْحِ أَيْضاً : هُوَ إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ ؛ يُقَالُ : دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدْمٌ أَيِ مُهْدَرَةٌ ، وَالْمَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكَ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْدَرَ دَمُكَ فَقَدْ أَهْدَرَ دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمُتَعَاهِدَةِ وَالنُّصْرَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ يَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهَذَا فِي النُّصْرَةِ ، وَالظُّلْمِ يَقُولُ : إِنْ ظَلَمْتُ فَقَدْ ظَلَمْتُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْعَقِيلِيُّ :

دَمًا طَلِبًا بِاحْتِدَاءِ أَنْتَ مِنْ دَمِي !

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ الْهَدْمُ الْهَدْمُ وَاللَّدْمُ اللَّدْمُ أَيِ حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكَ وَبَيْنِي مَعَ بَيْنِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ النَّحْفِيُّ يَهْدَمِي وَلَدَمِي

أَيِ بِأَحْلِي وَمَوْضِعِي . وَأَصْلُ الْهَدْمِ مَا انْتَهَدَمَ . يُقَالُ : هَدَمْتُ هَدْمًا ، وَالْمُهْدُومُ هَدْمٌ ، وَسُمِّيَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدْمًا لِانْتِهَادِيهِ ، وَقَالَ غِيوهُ : يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرُ هَدْمًا لِأَنَّهُ يُعْفَرُ تَرَابُهُ ثُمَّ يُرَدُّ تَرَابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ هَدْمٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَقْبَرَتِي مَقْبَرَةٌ كَمْ أَيِ لَا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْمُبِينِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْخِلَافِ : دَمِي دَمُكَ إِنْ قَتَلْتَنِي إِنْسَانٌ ظَلَمْتُ بَدَمِي كَمَا تَطْلُبُ بَدَمِي وَلَيْسَ أَيِ ابْنِ عَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَهَدَمِي هَدَمُكَ أَيِ

مَنْ هَدَمَ لِي عِزًّا وَشَرَفًا فَقَدْ هَدَمَهُ مِنْكَ . وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ وَلِيَّتِي ، فَقَدْ قَتَلَ وَلِيَّتِكَ ، وَمَنْ أَرَادَ هَدْمَكَ فَقَدْ قَصَدَنِي بِذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ رَوَاهُ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيفِ تَطْلُبُ بَدَمِي وَأَنَا أَطْلُبُ بَدَمِكَ . وَمَا هَدَمْتُ مِنَ الدَّمَاءِ هَدَمْتُ أَيِ مَا عَقَوْتُ عَنْهُ وَأَهْدَرْتُهُ فَقَدْ عَقَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُهُ . وَيُقَالُ : لَانْهَم إِذَا احْتَلَفُوا قَالُوا هَدَمِي هَدَمُكَ وَدَمِي دَمُكَ وَتَرَكْتَنِي وَأَرِثُكَ ، ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ بَابَاتِ الْمَوَارِيثِ مَا كَانُوا يَشْتَرِطُونَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ فِي الْخِلَافِ .

وَالْهَدْمُ ، بِالْكَسْرِ : التَّوْبُ الْخَلْقُ الْمُرَقَّعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي ضَوْعِفَتْ رِقَاعُهُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنَ الصَّوْفِ دُونَ التَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ أَهْدَامٌ وَهَدْمٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَذَاتُ هَدْمٍ عَنَّا نَوَاشِرُهَا ،
تُصِيتُ بِالْمَاءِ تَوَلِّبًا جَدْعًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى فَاعِلٍ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

لَيْسَ لِكَ الشَّرْبِ وَالْمُدَامَةِ وَالِ
فَيْشَانِ ، طَرًّا ، وَطَامِعٌ طَبِيعًا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دُوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي صَفْنِهِ مَاءَ لَيْشَرِيهِ
فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامِ

وَفِي حَدِيثِ عُمرَ : وَقَفْتُ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشِيمَةٌ بِأَهْدَامٍ ؛ الْأَهْدَامُ : الْأَخْلَاقُ مِنَ النَّيَابِ . وَهَدَمْتُ التَّوْبَ إِذَا رَقَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَيْسَنَا أَهْدَامُ السِّلَى ، وَرَوَى عَنِ الصُّوفِيِّ الْكَلَابِيِّ وَذَكَرَ حَبِطَ الْأَرْضِ فَقَالَ : تَنْعَلُ فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا بِرِقَابِ بَعْضٍ

الضَّيْعَة ، ويكون هَوَاسٌ بدلاً من ضَبَع ،
والضَّبْعُ والمِوَاسُ واحدٌ . وهَدِيمٌ في هذه الأوجه
فاعلٌ لبِوَحَسٍ في البيت الذي قبله أي يُسْرَعُ أَنْ
يَسْمَعَ صوتَ هذا الفعل نافذةً ضَيْعَةً فَتَسْتَنْدُ
ضَبْعَهَا ؛ وأول الأجزاء :

مِزِيدٌ ، يا ابنَ التَّغْرِ الأَشْوَاسِ
الشَّيْخِ ، بل زادوا على الشَّيْخِ

وفلانٌ يَتَهَدَّمُ عليك عَضْباً : مَثَلٌ بذلك . وتهَدَّمُ
عليه : تَوَعَّدَه . ودِمَاؤُهُم هَدَمٌ بينهم ، بالتسكين ،
وهَدَمٌ ، بالتحريك ، أي هَدَرٌ ، وذلك إذا لم يودوا
قاتلته . علي بن حمزة : هَدَمٌ ، بسكون الدال ،
وتهادَمَ القومُ : تهادَرُوا .

والمَهْدَامُ : الدَّوَارُ يُضَيَّبُ الإنسان في البحر ؛ وهَدِيمُ
الرجلُ : أَصَابَهُ ذَلِكَ . والمَهْدَمُ : أَنْ تَضْرِبَهُ
فَتَكْسِرَ ظَهْرَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث :
من كانت الدنيا هَدَمَةً وسَدَمَةً أي بُغْيَةً
وشَهْوَةً . قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم ،
والمعفوظ هَمَّةٌ وسَدَمَةٌ ، والله أعلم .

ورجلٌ هَدِيمٌ : أَحَقُّ مُخَنَّثٌ .
وذو مَهْدَمٍ ومِهْدَمٍ : قِيلَ من أَقْبَالِ حَبِيرٍ .
والمَهْدُومُ من اللَّيْنِ : الرَّئِثَةُ . وفي التهذيب :
المَهْدُومَةُ الرَّئِثَةُ من اللَّيْنِ ؛ قال الشاعر :

سَقَيْتُ أَبَا الْمُخَنَّثِ من دَاوِ بَطْنِهِ
بِمَهْدُومَةٍ ، ثَنِي خُلُوعَ الشَّرَافِ

قال : المَهْدُومَةُ هي الرَّئِثَةُ . قال شهاب : إذا
حَلَبَ الحَلِيبُ على الحَقِيقِ جاءت رَيْثَةً مُذَكَّرَةً
طَبِيعَةً ، لا فُلْتَى ولا مُذَكَّرَةً سَهْبَةً لَيْثَةً .
والمَهْدَمَةُ : الدَّقِيقَةُ من المَالِ . ويقال : هذا شيءٌ

« قوله « إذا لم يودوا قاتله » كذا بالأصل ، ولعله يؤفوا أو
نحو ذلك .

فَتَنْطَلِقُ هَدَمًا كَالْبُسْطِ . وشيخٌ هَدَمٌ : على التشبيه
بالتَّوْبِ . أبو عبيد : المَهْدَمُ الشَّيْخُ الذي قد انْحَطَمَ
مِثْلُ المِمْ . والمعجوزُ المَتَهَدِّمَةُ : الغَانِيَةُ المَهْرَمَةُ .
وتَهَدَّمُ عليه من الغضب إذا اشتدَّ غَضَبُهُ . وخَفَّ
هَدَمٌ ومِهْدَمٌ : مِثْلُ التَّوْبِ ؛ قال :

علي خَفَّانٌ مِهْدَمَانِ ،
مُشْتَبِهَانِ الْأَنْفَرِ مُقْعَبَانِ

أبو سعيد : هَدَمٌ فلانٌ تَوْبَهُ وَرَدَمَهُ إذا رَفَعَهُ ؛
رواه ابنُ الفَرَجِ عنه .
وعَجُوزٌ مُتَهَدِّمَةٌ : هَرَمَةٌ غَانِيَةٌ ، وغَابٌ مُتَهَدِّمَةٌ
كذلك .

والمَهْدَمُ : ما بقي من نباتِ عامٍ أوَّلٍ ، وذلك لِقِدَمِهِ .
وَهَدِمَتِ النَّاقَةُ تَهْدِمُ هَدَمًا وَهَدَمَةً ، فِيهِ هَدَمَةٌ
من إِبِلٍ هَدَامٍ وَهَدِمَةٍ ، وَتَهْدِمَتِ وَأَهْدَمَتِ
وهي مُهْدِمٌ ، كَلَاهَا ، إذا اشْتَدَّتْ ضَبْعَتُهَا فَيَاَسَرَتْ
الفعلَ ولم تُعَاسِرْ . وقال بعضهم : المَهْدَمَةُ النَّاقَةُ الَّتِي
تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ؛ قال زَيْدُ بْنُ تَرْكِيٍّ الدُّبَيْرِيُّ :

يُوشِكُ أَنْ يُوجِسَ فِي الْأَوْجَاسِ
فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَاسٌ ،
إِذَا دَعَا الْعُنْدَ بِالْأَجْرَاسِ

قال ابن جني : فِيهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ ، إِحْدَاهَا :
فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَاسٌ

ويكون المَدِيمُ هنا فعلاً وأصافه إلى الضَّبْعِ لِأَنَّهُ
يَهْدِمُ إِذَا ضَبِعَتْ ، وَهَوَاسٌ : مَنْ نَعَتْ هَدِيمٌ ؛
الرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ : هَوَاسٌ ، بِالْخُفْضِ عَلَى الْجَوَارِ ؛
الرَّوَايَةُ الثَّالِثَةُ :

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَاسٌ

وهو الصَّحِيحُ لِأَنَّ المَوَاسَّ يَكُونُ فِي الثَّوْقِ ، وَعَلَيْهِ
يَصِحُّ اسْتِشْهَادُ الجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ المَدِيمَ النَّاقَةَ

قَطَعَ حَدِيدٌ. وَسِنَانٌ هُذَامٌ : حَدِيدٌ. وَهَذِيَّةٌ هُذَامٌ : كَمَا قَالُوا سَيْفٌ جُرَازٌ ، وَهَذِيَّةٌ جُرَازٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : هَذَا قَوْلٌ سَبِيْوِيٌّ ، قَالَ : وَحَكِي غَيْرُهُ سَفَرَةٌ هُذَمَةٌ وَهَذَامَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِّبُعْرَانَ بْنِ نَعَامَةٍ
مَنْكَ ، وَمَنْ سَفَرَتِكَ الْهَذَامَةُ

وَسَكَيْنٌ هُذُومٌ : تَهْذِمُ اللَّحْمَ أَيْ تُسْرِعُ قِطْعَهُ فَنَأْكُلُهُ ، وَسَكَيْنٌ هُذَامٌ وَمَوْسَى هُذَامٌ. وَالْمِهْذَامُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَكُولُ ، وَهُوَ أَيْضاً الشُّجَاعُ. وَهَيْذَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَسَعْدٌ هُذَيْمٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

هذوم : الهذومة كالهذوبة ، والهذومة : كثرة الكلام . ورجل هُذَارِمٌ ، وهذارمة : كثير الكلام . وهذرم الرجل في كلامه هذومة إذا خلط فيه ، ويقال للتخليط الهذومة ، ويقال : هو السرعة في القراءة والكلام والمشي ، وأخرج الهروي في حديث أبي هريرة : وَقَدْ أَصْبَحْنَاهُ تَهْذِرُ مَوْنَ الدُّنْيَا ، قَالَ أَيْ تَتَوَسَّعُونَ بِهَا ، وَمِنْ هَذَرَمَةِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ الْإِسْكَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ لِلرَّأَةِ لَمَّا تَهْذَرُ مِنَ الصَّخْبِ أَيْ كَثِيرَةِ الصَّخْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يَتَمَنَّعْ فِيهِ قِيلَ هَذَرَمَ هَذَرَمَةً . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِأَنَّ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ هَذَرَمَةً ، وَفِي رَوَايَةٍ : قِيلَ لَهُ أَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ، فَقَالَ : لِأَنَّ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَأَذَبَّهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا يَقُولُ هَذَرَمَةً ؛ وَهَذَرَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ . يَقَالُ : هَذَرَمَ وَرَدَّهَ أَيْ هَذَّهَ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَذَمُّ رَجُلًا :

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جِمْهُمُ الْهَذَرَمَةِ ،
لَيْسَ عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكْتَنَةِ

مِهْذَمٌ أَيْ مُصْلَحٌ عَلَى مِقْدَارٍ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارَسِيَةِ أَتْدَامٌ ، مِثْلُ مِهْشَدِسٍ وَأَصْلُهُ أَنْدَاذُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا بَيْلِكَ وَلِبَاتِكَ وَالْهَذَمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُم بِالذَّالِ الْمُجْعَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ ، وَالْمِهْذَامُ : الْأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمُهْلَةِ يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقَضْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْهَذَمِ مَا تَهْذِمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَثْرِ . وَالْمَهْذَمَةُ : الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ . وَأَرْضٌ مَهْذُومَةٌ أَيْ مَسْطُورَةٌ .

هزم : هَذَمَ الشَّيْءَ تَهْذِمُهُ هَذَمًا : غَيَّبَهُ أَجْبَعُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَلَاهَا فِي فَلَكٍ يَسْتَلْنَحِيهَ ،
وَالْتَهَبُ لِهَبِّ الْخَافِقِينَ هَيْذَمَةً

يَعْنِي تَغَيَّبَ الْقَمَرَ وَنَقَصَانَهُ ؛ وَقَالَ الْأَوْهَرِيُّ : كَلَاهَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، فِي فَلَكٍ يَسْتَلْنَحِيهَ أَيْ يَأْخُذُ قَصْدَهُ وَيَرْكَبُهُ . وَالتَّهَبُ : الْمَهْوَاةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، يَعْنِي بِهِ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ ، وَهِيَ الْمُعْزَبَانُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ بِالْخَافِقَيْنِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ، تَهْذِمُهُ : يُغَيِّبُهُ أَجْبَعُ ؛ وَقَالَ شَرِّ : تَهْذِمُهُ فَيَأْكُلُهُ وَيُوعِيهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ تَهْذِمُهُ نَقْضَانَ الْقَمَرِ . وَالْمَهْذَمُ : الْقَطْعُ . وَالْمَهْذَمُ : الْأَكْلُ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي سُرْعَةٍ . وَهَذَمَ تَهْذِمُ هَذَمًا : وَهِيَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَالْقَطْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا بَيْلِكَ وَلِبَاتِكَ وَالْمَهْذَمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُم بِالذَّالِ الْمُجْعَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ . وَالْمِهْذَامُ : الْأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمُهْلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقَضْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْهَذَمِ مَا تَهْذِمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَثْرِ . وَسَيْفٌ مِهْذَمٌ مِهْذَمٌ وَهَذَامٌ :

وقَدْحُ هَرَمٍ : مُسْتَلِمٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ
الْبُخَارِيُّ :

جَوْزٌ كَجَوْزِ الْجَمَارِ جَرْدَةٌ الـ
بَحْرَانِ ، لَا نَاقِصٌ وَلَا مُهْرَمٌ
وَالْمُهْرَمُ ، بِالتَّسْكِينِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْضِ فِيهِ
وَهُوَ أَذْكُ وَأَشَدُّ انْثِطَاطًا عَلَى الْأَرْضِ وَأَسْفَلُ
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَوَطَّئْنَا وَطْأً عَلَى حَقِّهِ ،
وَطْأً الْمُتَّقِدَ بِإِسِّ الْهَرَمِ
وَاحِدُهُ هَرَمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا حَنْبَلَةٌ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَذْلُ مِنْ هَرَمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَاءُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ؛ عَنْهُ أَيْضاً . وَيُقَالُ
لِلْبَعِيرِ إِذَا صَارَ قَحْطاً هَرَمٌ ، وَالْأُنْثَى هَرِمَةٌ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَالْكَزْزُومُ الْهَرِمَةُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الْهَرَمِ .

وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الأهرمين :
البناء والبئر ، قال : هكذا روي بالراء ، والمشهور
الأهرمين ، بالدال ، وقد تقدم . وبغير هاء
وإبل هوارم : قرأ على الهرم ، وقيل : هي التي تأكل
الهرم فتبيض منه عثاينها وشعر وجبها ؛ قال :
أكلن هراماً فالجوده شيب

وإنا لا نَدْرِي علامَ يُنْزَأُ هَرْمُكُ وإنا لا نَدْرِي
بَنَنْ يُولَعُ هَرْمُكُ ؛ حكاة يعقوب ؛ ولم يفسرهُ
الجزيري ؛ يقال لِمَا لا نَدْرِي علامَ يُنْزَأُ هَرْمُكُ
ولا نَدْرِي بِمَ يُولَعُ هَرْمُكُ أي نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ
الأزهري ؛ سَعَتَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ
هَرَمْتُ اللَّحْمَ تَهْرِيمًا إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا صَغِيرًا

١ قوله «جوز النخ» هكذا في الاصل والحكم والتهديب ، وتقدم في مادتي خرس وتقس معرفة هنا .

مثل الخُزّة والودّة، ولحم مُهرَمٌ .
وهَرَمٌ وهَرَمِيٌّ وهَرَمٌ وهَرَمَةٌ وهَرِيمٌ وهَرَامٌ ،
كلها : أساء .

ويقال : ما له هَرَمَانٌ ؛ والمُهرَمَانُ ، بالضم : العقل
والرأي .

وابن هَرَمَةَ : شاعرٌ . وهَرَمٌ بنُ سنانِ بنِ أبي
حارثة المُرِّي : من بني مُرة بنِ عوف بنِ سعد بن
دinar ، وهو صاحب زهير الذي يقول فيه :

إن البخل مَلُومٌ حيثُ كان ، ول
كن الجوادَ ، على علته ، هَرَمٌ

وأما هَرَمٌ بن قُطبة بن سيار فن بن قزاة ،
وهو الذي تَنافَرَ إليه عامرٌ وعُلقمةُ والمُهرَمَانُ :
بناءان بمصر ، حرسها الله تعالى .

هَوَمٌ : المَرْتَعَةُ : العَرْتَةُ ، وهي الدائرة التي وسطَ
الشقة العليا الأزهرى عن ابن الأعرابي : هي الخُتْعَةُ
والثَوْبَةُ والثُومَةُ والمَزْمَةُ والوَهدَةُ والقِلْدَةُ
والمَرْتَعَةُ والعَرْتَةُ والحِشْمَةُ . وقال الليث :
الخُتْعَةُ مُشَقٌّ ما بين الشاربين بجبالِ الوترَةِ .

هَوَمٌ : المَرْتَعَةُ : مُقَدَّمُ الأنف ، وهي أيضاً الوترَةُ
التي بين منخري الكلب . وهَرْتَعَةُ : من أساء
الأسد ، وفي الصحاح : المَرْتَعَةُ الأسدُ ، وبه سمي
الرجل هَرْتَعَةُ .

هَوْدَمٌ : المِرْدَمَةُ : المعجوز ؛ عن كراع ، كالمِرْدَبَةِ .

هوشمٌ : المِرْسَسَةُ : الغزيرة من الغنم ، وخص بعضهم
به المنعز . ويقال للناقة الحَوَاوِرَةُ هَرْسَسَةٌ . والمِرْسَسَمُ ،
يكسر الهاء وتشديد الميم : الحجر الرخو ، وفي
المحكم : الرخو الثغر من الجبال اللين المتحفر . قال
أبو زيد : يقال للجبل اللين المتحفر هَرْسَمٌ ؛ وأشد :

هَرْسَسَةٌ في جبلٍ هَرْسَمٌ ،
تَبْدَلُ للجارِ ولابنِ العمِّ

وجبلٌ هَرْسَمٌ : رقيقٌ كثير الماء ، وقيل : هو
الحجر الصلب ، خد ؛ قال :

عادية الجول طسوح الجَمِّ ،

حيثُ بحرفٍ حجرٍ هَرْسَمٌ

فالمِرْسَمُ هنا : الصلب لأن البئر لا تُجاب إلا
بحجرٍ صلبٍ ، ويرى : جُوبٌ لما يجبل ؛ قال
تلعب : معناه رخوٌ غزيرٌ أي في جبل .

هَزَمٌ : الهَزَمُ : غَمَزَكَ الشيءَ تَهْزِمُهُ يَدُكَ فَيَنْهَزِمُ
في جوفه كما تَغْمِزُ القنَّاةُ فَتَنْهَزِمُ ، وكذلك القِرْبَةُ
تَنْهَزِمُ في جوفها ، وهَزَمَ الشيءَ تَهْزِمُهُ هَزْماً
فانْهَزَمَ : غَمَزَهُ يده فصارت فيه وَقْرَةٌ كما يفعل
بالقنَّاء ونحوه ، وكل موضعٍ مَنهَزِمٌ منه هَزْمَةٌ ،
والجمع هَزَمٌ وهَزُومٌ . وهَزُومُ الجوفِ : مواضعُ
الطعام والشراب لتظامئها ؛ قال :

حتى إذا ما بَلَثَ العُكُوما ،

من قَصَبِ الأَجُوافِ والهَزُوما

والهَزْمَةُ : ما تَطَامَنُ من الأرض . الليث : الهَزَمُ
ما اطسأت من الأرض . وفي الحديث : إذا عَرَسْتُمْ
فاجتنبوا هَزَمَ الأرضِ فإنها مأوى المَواِمِ ؛ هو ما
تَهْزِمُ منها أي تَشَقُّقٌ ، قال : ويجوز أن يكون جمعُ
هَزْمَةٍ ، وهو المتطامن من الأرض ، والجمع
هَزُومٌ ؛ قال :

كَأَنَّهَا بِالْحَبْتِ ذِي الهَزُومِ ،

وقد تَدَلَّى قَائِدُ الثُجُومِ ،

نَوَاحِي تَبْكِي عَلَى حَمِيمِ

وجاء في الحديث في زمزم : لأنها هَزْمَةٌ جَبِيلٌ ،
عليه السلام ، أي ضربٌ برجله فاغضض المكان فنبع
الماء ، وقيل : معناه أنه هَزَمَ الأرضَ أي كَسَرَ
وجهها عن عينيها حتى فاضت بالماء الرواه . وبثرو

والاهتزام والتهزيم : الصوت . واهتزام الفرس : صوت جريه ؛ قال امرؤ القيس :

على الذئب جياش ، كأن اهتزامه ،
إذا جاش فيه حميه ، غلشي من رجل

وهزمت القوس تهزيم هزماً وتهزمت : صوتت ؛ عن أبي حنيفة . وهزيم الرد : صوته ، تهزيم الرد تهزماً . والهزيم : التهزيم : الرد الذي له صوت شبيه بالتكسر . وتهزمت السحابة بالماء واهتزمت : تشققت مع صوت عنه ؛ قال :

كانت إذا حالب الظللاء تهبها ،

قامت إلى حالب الظللاء تهزيم

أي تهزيم بالحلب لكثرة ؛ وأورد الأزهري هذا البيت شاهداً على جاء فلان تهزيم أي يسرع ، وفسره فقال : جاءت حالب الظللاء تهزيم أي جاءت إليه مسرعة . الأصمعي : السحاب المتهزيم : والهزيم وهو الذي لرعده صوت ، يقال منه : سمعت هزيمة الرعد ، قال الأصمعي : كأنه صوت فيه تشقق . والهزيم من الخيل : الشديد الصوت ؛ قال النجاشي :

ونجى ابن حرب سابع ذو علالة ،

أجش هزيم ، والرماح دواني

وقال ابن أم الحكم :

أجش هزيم جريه ذو علالة ،

وذلك خير في الصنابير صالح

وفرس هزم الصوت : يشبه صوته بصوت الرد . وفرس هزيم : يشقق بالجري . والهزيم : صوت جري الفرس . وقدّر هزيمة : شديدة الغليان يشق لها صوت ، وقيل لابنة الحس : ما أطيب شيء ؟ قالت : لحم جزور سمين ، في غداة شبيهة ،

هزيمة إذا انصفت وكسر جبلها ففاض الماء الرواء ، ومن هذا أخذ هزيمة الفرس ، وهو تصبب عرقه عند شدة جريه ؛ قال الجعدي :

فلما جرى الماء الحميم ، وأدركت

هزيمته الأولى التي كنت أطلب

وكل : ثغرة في الجسد هزيمة ، والجمع كالجمع . والهزيمة : الثغرة في الصدر ، وفي الثقافة إذا غمزتها يديك ونحو ذلك . وفي حديث المغيرة : معزون الهزيمة ، يعني الوهدة التي في أعلى الصدر ونمت العنق أي أن الموضع منه معزون تحشين ، أو يريد ثقل الصدر من الحزن والكتابة . وهزم البئر : حفرها . والهزيمة : الركبة ، وقيل : الركبة التي انصفت وقطع حجرها ففاض ماؤها .

والهزائم : البثور الكثيرة الماء ، وذلك لتطامئها ؛ قال الطرماح بن عدي :

أنا الطرماح وعتي حاتم ،

وسمي شكبي ولاني عارم ،

كالبعير حين تشكد الهزائم

وسمي : من السنة ، وشكبي أي موجه ، وتشكد أي يقل ماؤها ، وأراد بالهزائم آباراً كثيرة المياه . وهزوم الليل : صدوعه للصبح ؛ وأنشد للفرزدق :

وسوداه من ليل التمام اغتسفتها

إلى أن تجلشي عن بياض هزومها

ابن الأعرابي : هي الخنفة والثوبة والثومة والهزيمة والوهدة والقلدة والهرة والعرقبة والحزيمة ؛ قال الليث : الخنفة مشق ما بين الشاربين بحبال الوتر . وهزيمه هزماً : ضربه فدخل ما بين وركبيه وخرجت سرته . والهزيمة والهزيم

يُشْفَارِ خَزَمَهُ ، فِي قَدْوَرِ هَزَمِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : فِي قَدْرِ هَزْمَةٍ ، مِنَ الْمَزْمِ ، وَهُوَ صَوْتُ
الرَّعْدِ ، يُرِيدُ صَوْتَ غَلِيَانِهَا . وَقَوْسُ هَزُومٍ :
يَبْتُةُ الْمَزْمِ مُرْتَةً ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

وَفِي الْبَيْتِ سَنَعَةٌ ذَاتُ هَزَمٍ

وَلَهَزَمْتُ الْعَصَا وَانْهَزَمْتُ : تَشَقَّقْتُ مَعَ صَوْتٍ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ؛ قَالَ :

ارْمِ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَهْزَمْ ،

رَمَى الْمَضَاءُ وَجَوَادِ بْنِ عُثْمٍ

وَعَصَبٌ مُنْهَزَمٌ وَمُهْزَمٌ أَيُّ قَدْ كَسَّرَ وَشَقَّقَ .

وَلَهَزَمْتُ الْقِرْبَةَ : يَبْسُوتُ وَتَكْثُرُ فَصَوَّتَتْ .

وَالْمُزُومُ : الْكُسُورُ فِي الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا ، وَاحِدُهَا هَزَمٌ

وَهَزْمَةٌ . وَالْمُزْمَةُ فِي الْقِتَالِ : الْكُسْرُ وَالْفَلْ ، هَزَمَهُ

جَزَمَهُ هَزْمًا فَانْهَزَمَ ، وَهَزَمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ ،

وَالْأَسْمُ الْمُزْمِيَّةُ وَالْمُزْمِي ، وَهَزَمْتُ الْجَيْشَ هَزْمًا

وَهَزْمَةً فَانْهَزَمُوا ، وَقَوْلُ قَبِيضِ بْنِ عِيزَةَ الْمَذَلِي :

وَعَلَيْسَنِي فِي هَزَمِ الضَّرْبِ ، فَكَلَّمَا

حَدَّثَانَا بِأَدْبِ الضُّلُوعِ سَرُودُ

لَمَّا عَنِ هَزْمِهِ يَبْسُوتُ الْمَتَكْسِرُ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ

ذَلِكَ وَاحِدًا ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا . وَهَزَمُ

الضَّرْبِ : مَا تَكْسَرُ مِنْهُ . وَالْمَزْمُ : مَا تَكْسَرُ مِنْ

الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ . وَالْهَزْمُ : التَّكْسِرُ . وَلَهَزَمْتُ

السَّقَاءَ إِذَا يَبْسُوتُ فَتَكْسَرُ . يُقَالُ : سَقَاءُ مُنْهَزَمٌ

وَمُهْزَمٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ ثَنِيَ عَلَى بَعْضٍ مَعَ

جَفَافٍ . الْأَصَمِيُّ : الْإِهْزَامُ مِنْ ثَنِيَّتَيْنِ ، يُقَالُ

لِلْقِرْبَةِ إِذَا يَبْسُوتُ وَتَكْسَرُ : هَزَمْتُ ، وَمِنْهُ

الْمُزْمِيَّةُ فِي الْقِتَالِ ، لَمَّا هُوَ كَسَرُ ، وَالْإِهْزَامُ مِنْ

الصَّوْتِ ، يُقَالُ : سَعَتْ هَزِيمُ الرَّعْدِ . وَغَيْثٌ

هَزِيمٌ : لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُنْهَزَمٌ عَنْ سَعَابَةٍ ؛ قَالَ :

هَزِيمٌ كَانَ الْبَلْتُقُ بِمَجْنُوبَةٍ بِهِ ،

تَحَامِينَ أَنْهَادًا فَهِنَّ خَوَارِحَ

وَالْمَزْمُ مِنَ الْغَيْثِ : كَالْمَزْمِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَأْوِي إِلَى دِفْءِ أَرْطَاةٍ ، إِذَا عَطَفْتَ

أَلْقَتْ بِوَانِيهَا عَنْ عَيْثِ هَزَمٍ

قَوْلُهُ : عَنْ عَيْثِ هَزَمٍ ، يَعْنِي غَزَارَتَهَا وَكَثْرَةَ خَلِيلِهَا .

وَغَيْثٌ هَزَمٌ : مُنْهَزَمٌ مُتَبَعٌ لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ

مُنْهَزَمٌ عَنْ مَائِهِ ، وَكَذَلِكَ هَزِيمُ السَّحَابِ ؛ وَقَالَ

يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ :

سَقَا هَزِمُ الْأَوْسَاطِ مُنْبَعِيسُ الْعُرَى

مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرَفَانٍ وَمُسْرَفَا

وَهَزَمَ لَهُ حَقٌّ : كَهْضُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكُسْرِ . وَأَصَابَتْهُمْ

هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ أَيْ دَاهِيَةٌ كَاسِرَةٌ . وَقَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ،

مَعْنَاهُ كَسَرُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ . وَأَصْلُ الْمَزْمِ كُسْرُ الشَّيْءِ

وَتَنَسَّى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهَزَمْتُ عَلَيْكَ : عَطَفْتُ ؛

قَالَ أَبُو بَدْرٍ السُّلَمِيُّ :

هَزَمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، يَا ابْنَ مَالِكٍ ،

فَجُودِي عَلَيْنَا بِالنَّوَالِ وَأَنْتَعِمِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَالْمَزَامُ :

الْعَجَائِفُ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَاحِدُهَا هَزْمَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

هِيَ الْمِزْمُ أَيْضًا ، وَاحِدُهَا هَزْمَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

الْمَزْمُ السَّحَابُ الْمُتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ ، وَالْمَزْمُ سَعَابٌ

وَفَقِي يَعْتَرِضُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

وَاهْزَمَ الشَّاةُ : ذَبَحَهَا ؛ قَالَ أَبَتَانُ الدُّبَيْرِيُّ :

لَمَّا لِأَخْنَسَى ، وَبِحَكْمٍ ، أَنْ تَهْرَمُوا

فَاهْزَمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمُوا^١

١ قوله « من سرفان وسرفا » هكذا في الأصل والحكم ، وفي
التكملة ما نصه : والانتادم داخل ، والزواية : من سرفان مشرقا ،
ثم قال : مشرقا أي أخذ جباب الشرق .

٢ قوله « فاهزموا من قبل النع » في التهذيب والتكملة : فاهزموها قبل .

هشم : هَشَمَ الشيءَ هَشْمًا : كَسَرَهُ . الأزهري
عن ابن الأعرابي : الهَشْمُ الكاؤون . قال أبو منصور :
كَانَ الْأَصْلُ الْهَشْمُ ، وَهُم الَّذِينَ يُتَابِعُونَ الْكَمِيَّةَ
مرة بعد أخرى ، ثم قلبت الحاء هاء .

هشم : الهَشْمُ : كَسْرُك الشيء الأَجُوفَ واليابس ،
وقيل : هو كسر العظام والرأس من بين سائر الجسد ،
وقيل : هو كسر الوجه ، وقيل : هو كسر الأنف ؛
هذه عن اللحياني ، تقول : هَشَمْتُ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرْتِ
الْقَصَبَةَ ، وقيل : هو كسر القَيْضِ ، وقال اللحياني
مرة : الهَشْمُ في كل شيء ، هَشَمَهُ هَشْمًا هَشْمًا ،
فهو مَهْشُومٌ وهَشِيمٌ ، وهَشَمَهُ وَقَدْ أَهَشَمَ وَهَشَمَ .
وفي حديث أحد : جَرَحَ وَجْهَهُ رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ : الهَشْمُ
الكسْرُ ، وَالْبَيْضَةُ : الْحَوْدَةُ . وهَشَمَ الثريدَ ؛ ومنه
هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ أَبُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ جدُّ النَّبِيِّ ، صلى
الله عليه وسلم ، كَانَ يُسَمَّى عَمْرًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَرَدَّ
الثريدَ وَهَشَمَهُ فَسَمِي هَاشِمًا ؛ فَقَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ :

عَمِرُوا الْعَلَاءَ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ،

وَرِجَالُ مَكَّةَ مُنْتَبِهُونَ عِجَافَ

وقال ابن بري : الشعر لابن الزُّبَيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَخِي :

أَوْسَعَهُمْ رَفْدُ قُصَيٍّ شَحْنًا ،

وَلَبَنًا مَعْضًا وَخَبْرًا هَشْمًا

وقول أبي خِرَاشٍ الْهَذَلِي :

فَلَا وَأَبِي ، لَا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِثْلَكَ ،

طَوِيلُ الشَّجَادِ ، غَيْرَ هَاشِمٍ وَلَا هَشْمٍ

أَرَادَ مَهْشُومًا ، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ ذِي هَشْمٍ . وَالْمَاشِيَةُ :

شَعْبَةٌ تَهْشِمُ الْعَظْمَ ، وَقِيلَ : الْمَاشِيَةُ مِنَ الشَّجَاعِ الَّتِي

قوله « فَكَانَتْ فِي ابْنَتِهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْحَكْمُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ مَا

نَحْنُ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ مَطْرُودُ الْحَزَامِي .

وَاهْتَزَمْتُ الشَّاةُ : ذُبَحْتُهَا . أَبُو عَمْرٍو : مَنْ أَمَثَلَ
الْعَرَبُ فِي انْتِهَازِ الْفُرْصِ : اهْتَزَمُوا ذَبِيعَتَكُمْ مَا دَامَ
بِهَا طَرِيقٌ ؛ يَقُولُ : إِذَا بَعَثَهَا مَا دَامَتْ سَبِينَةً قَبْلَ
هَزَالِهَا ، وَالْاهْتِزَامُ : الْمُبَادَاةُ إِلَى الْأَمْرِ وَالْإِسْرَاعِ .
وَجَاءَ فَلَانٌ يَهْتَزِمُ أَيَّ بَسْرَعٍ كَأَنَّهُ يُبَادِرُ شَيْئًا .
ابن الأعرابي : هَزَمَهُ أَيَّ قَتَلَهُ ، وَأَنْفَرَهُ مِثْلَهُ .
وَالْهَزَمُ : الْمَسَانَةُ مِنَ الْمَغْزَى ، وَاحِدَتُهَا هَزَمَةٌ ؛
عَنِ الشَّيْبَانِيِّ .

وَالْمِهْزَامُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ تَلْعَبُ بِهِ حَيَّانُ
الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ لَعِبَةٌ لَهُمْ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَحْبِثَ
وَيُعَرِّضُ بِأَمِهِ :

كَانَتْ مَعْزُوتُهُ تَرُوزُ بِكَفِّهَا

كَسَرَ الْعَمِيدَ ، وَتَلْعَبُ الْمِهْزَامَا

أَيُّ تَلْعَبُ بِالْمِهْزَامِ ، فَحَذَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْمِهْزَامَ اسْمًا لِلْعَبَةِ ، فَيَكُونُ
الْمِهْزَامُ هُنَا مَصْدَرًا لِلتَّلْعَبِ ، كَمَا حَكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَعَدَ
الْفَرَسُ فَضَاءَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمِهْزَامُ لَعِبَةٌ لَهُمْ يَلْعَبُونَهَا ،
يُغَطِّي رَأْسَ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يُلْطَمُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : ثُمَّ
تُضْرَبُ أَسْفَلُهُ ، وَيَقَالُ لَهُ : مَنْ تَلَطَّكَ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهِيَ الْعَمِيضُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : الْمِهْزَامُ
عَصَا قَصِيرَةٌ ، وَهِيَ الْمِرْزَامُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ الْعَصَا

أَوْ الْقَضَى^١ ، وَيُرْوَى : مِثْلَ مِرْزَامٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ
فِي هَزَمِ بْنِ بَيَاضَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ
بِالْمَدِينَةِ . وَابْنُ الْهَزَمِ : بَطْنٌ . وَالْمِهْزِمُ : لَفْظٌ فِي
الْمَهْزِمِ ، وَهُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . وَهَيْزَمٌ وَمِهْزَمٌ
وَمِهْزَمٌ وَمِهْزَامٌ وَهَزَامٌ ، كُلُّهَا : أَسَاءٌ .

١ قوله « الْعَمِيضُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

٢ قوله « أَوْ الْقَضَى » عِبَارَةُ التَّكْمِلَةِ : الْعَصَا أَوْ الْقَضَى عَلَى الشَّكِّ .

هَشْتِ الْعَظْمَ وَلَمْ يَبَيِّنْ قَرَأْتَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي هَشَتِ الْعَظْمَ فَتَقَشَّ وَأَخْرَجَ فِتْيَانُ قَرَأْتَهُ .
وَالرِّيحُ هَشِمَ الْيَبَسَ مِنَ الشَّجَرِ : تَكَسَّرَهُ .
يَقَالُ : هَشَمْتُ .

وَالهَشِيمُ : النَّبْتُ الْيَابِسُ الْمُتَكَسِّرُ ، وَالشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ
يَأْخُذُهَا الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
فَأَصْبَحَ هَشِيماً ؛ وَقِيلَ : هُوَ يَابِسٌ كُلُّ كَلٍّ إِلَّا يَابِسَ
الْبُهْنَى فَإِنَّهُ عَرَبٌ لَا هَشِيمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْيَابِسُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالهَشِيَّةُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ ، وَالْجَمْعُ هَشِيمٌ .
وَمَا فَلَانٌ إِلَّا هَشِيَّةٌ كَرُمٌ أَيْ لَا يَنْتَعِ شَيْئاً ، وَهُوَ
مِثْلُ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَشِيَّةِ مِنَ الشَّجَرِ يَأْخُذُهَا
الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ السَّخَّحِ :
مَا فَلَانٌ إِلَّا هَشِيَّةٌ كَرُمٌ . وَالْهَشِيَّةُ : الْأَرْضُ
الَّتِي يَبْسُ شَجَرُهَا حَتَّى اسْوَدَّ غَيْرَ أَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى
يَبْسِهَا . وَالْهَشِيمُ : الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلٌ .
ابْنُ شَيْلٍ : أَرْضٌ هَشِيَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يَبْسُ شَجَرُهَا ،
قَائِمَةً كَانَ أَوْ مُنْهَشِماً . وَإِنَّ الْأَرْضَ الْبَالِيَةَ
تَهْشِمُ أَيْ تَكَسَّرُ إِذَا وَطِئَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهَا
لَا شَجَرَهَا ، وَشَجَرُهَا أَيْضاً إِذَا يَبْسُ يَنْهَشِمُ أَيْ
يَتَكَسَّرُ . وَكَلَامٌ هَشِيمٌ : هَشِيٌّ لَيِّنٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ ؛ قَالَ : الْهَشِيمُ مَا
يَبْسُ مِنَ الْوَرَقِ وَتَكَسَّرَ وَنَحَطَّ ، فَكَانُوا كَالْهَشِيمِ
الَّذِي يَجْمَعُ صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ أَيْ قَدْ بَلَغَ الْقَابَةِ فِي
الْيَبْسِ حَتَّى بَلَغَ أَنْ يَجْمَعَ . أَبُو قَتِيبَةَ : الصَّافِي يَقَالُ
لِلنَّبْتِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ هَذَا نَبْتُ عَامِي
وَهَشِيمٌ وَحَطِيمٌ ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ حَظَرِ : الْهَشِيمُ
مَا يَبْسُ مِنَ الْحَظِيرَاتِ فَارْقَتْ وَتَكَسَّرَ ، الْمَعْنَى
أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَيَبْسِ الشَّجَرِ إِذَا نَحَطَّ .
وَقَالَ الْعَرَابِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ الَّذِي يُحْتَظَرُ

عَلَى هَشِيَّةٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِطَاراً رَطْباً عَلَى حِطَارٍ
قَدِيمٍ قَدْ يَبْسُ . وَتَهْشِمُ الشَّجَرُ تَهْشِماً إِذَا تَكَسَّرَ
مِنْ يَبْسِهِ . وَصَارَتِ الْأَرْضُ هَشِيماً أَيْ صَارَ مَا عَلَيْهَا
مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ قَدْ يَبْسُ وَتَكَسَّرَ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : انْهَشَتِ الْإِبِلُ فَتَهَشَّتْ خَارَتْ وَضَعْفَتْ .
وَتَهْشِمُ الرَّجُلَ : اسْتَغَطَفَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :
خَلَوْا الشَّائِلَ مَكْرَماً خَلِيقَتُهُ ،
إِذَا تَهَشَّمَتْهُ لِلنَّائِلِ اخْتِلَالاً

وَرَجُلٌ هَشِيمٌ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ . وَتَهْشِمُ عَلَيْهِ فَلَانٌ إِذَا
تَغَطَّفَ . أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : تَهَشَّمْتُ لِلْمَعْرُوفِ وَتَهَشَّمْتُ
إِذَا طَلَبْتُهُ عَنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : تَهَشَّمْتُ فَلَاناً أَيْ
تَرَضَّيْتُهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَغْضَبْتَنِي فَتَهَشُّونِي ،

وَلَا تَسْتَغْفِرُونِي بِالْوَعِيدِ

أَيْ تَرَضَّوْنِي . وَتَقُولُ : اهْتَشَمْتُ نَفْسِي لِفَلَانٍ
وَاهْتَشَمْتُهَا لَهُ إِذَا رَضِيتَ مِنْهُ بِدُونِ التَّصَفَّةِ .
وَهَشَمَ الرَّجُلُ : أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ . وَهَشَمَ النَّاقَةَ
هَشْماً : حَلَبَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَلَبُ
بِالْكَفِّ كُلِّهَا . وَيَقَالُ : هَشَمْتُ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ
وَاهْتَشَمْتُ أَيْ احْتَلَبْتُ .

وَالهَشْمُ : الْجِبَالُ الرُّغْوَةُ . وَالْمَشْمُ : الْحَلَّابُونَ
الَّذِينَ الْحَذَّاقُ ، وَاحِدُهُمْ هَاشِمٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَمِنْ بَوَاطِنِ الْأَرْضِ الْمُشْتَبَةِ الْمَشُومِ ، وَاحِدُهَا
هَشْمٌ ، وَهُوَ مَا تَصُوبُ مِنْ لَبِنٍ وَرَقَةٍ . ابْنُ شَيْلٍ :
الْمَشُومُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْمُشْتَقَرُّ مِنْهَا الْمُتَصَوِّبُ
مِنْ غِيظَانِهَا فِي لَبِنِ الْأَرْضِ وَبَطُونِهَا . وَكُلُّ غَائِظٍ
يَكُونُ وَطِيناً فَهُوَ هَشْمٌ . ابْنُ شَيْلٍ : الْمَشُومُ مَا
تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا هَشْمٌ . أَبُو عَمْرٍو :
قَوْلُهُ « اخْتِلَالاً » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْثُلَةِ ، وَفِي الْمَعْمَرِ :
اخْتِلَالاً ، بِالْمِثْلَةِ بَدَلِ الْمِثْلَةِ .

أعجبها أي حملها على التعجب .

هضم : الهضم : الكسر . ناب : هضم : يكسر كل شيء . وأسند : هضم : من الهضم ، وهو الكسر ، وقيل : سبي به لشده ، وقيل : الهضم اسم للأسد ، والهضم من الرجال : القوي . الأصمي : الهضم الغليظ الشديده الصلابة ؛ وأشد :

أهون : عيب المراء ، إن تكلما ،

ثنية : تترك ناباً هضمًا

والهضم : الأسد لشده وصوته ، وقال غيره : أخذ من الهضم ، وهو الكسر . يقال : هضمته وهزمته إذا كسره . والهضم : حجر أملس يتخذ منه الحقائق ، وأكثر ما يتكلم به بنو نعيم ، وربما قلبت فيه الصاد زايًا . وهضم : رجل .

هضم : هضم الدواء الطعام هضمه هضمًا : هككه . والمضام والمضوم والماضوم : كل دواء هضم طعامًا كالجوارشن ، وهذا طعام سريع الانتهاء وبطيء الانتهاء . وهضمه هضمه هضمًا وهضمته وهضمته : ظلمه وغصبه وقهره ، والاسم الهضبة . ورجل هضم وهضم : مظلوم . وهضمه هضمه هضمًا : تقصه . وهضم له من حقه هضم هضمًا : ترك له منه شيئًا عن طيبة نفس . يقال : هضمت له من حظي طائفة أي تركته . ويقال : هضم له من حظي إذا كسر له منه . أبو عبيد : المستهضم والمضميم جيب المظلوم . والمضمية : أن تهضمك القوم شيئًا أي يظلموك . وهضم الشيء هضمه هضمًا ، فهو مهضم . وهضم : كسره . وهضم له من ماله هضم هضمًا : كسر وأعطى . والمضام : الشفق لئلا ، وهو المضوم أيضًا ، قوله « كالجوارشن » خط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفي بعض آخر منها بالفتح وكذا المسك .

المهضم الأرض المجذبة . وقال قتادة في قوله تعالى : وترى الأرض هامدة ؛ قال : تراها غيرة منهشة ؛ قال أبو منصور : وإنما تتهشم الأرض إذا طال عهدُها بالمطر ، فإذا مطرت ذهب تهشمها ؛ وأشد شمر لابن سبابة الذهلي في تهشم الأرض :

وأخلف أنواء ، وفي وجه أرضها قشعريرة من جلدتها وتهشم

قال ابن شبل : أرض جرباء لم يصبها مطر ولا نبت تراها منهشة ؛ الأزهرى : أشد البرد لابن ميادة قول ابن عثمان بن حبان المرسى في فتنة محمد ابن عبد الله بن حسن ، وكان أشار عليه بأن يعتزل القوم فلم يفعل فقتل ، فقال ابن ميادة :

أمرتك ، يا رباح ، بأمر حزم

فقلت : هشية من أهل نجد

تهشمك عن رجال من قرين

على تحبوك الأصباء جرد

ووجدت ما وجدت على رباح ،

وما أغنيت شيئاً غير وجدي

قال : قوله هشية تأويله ضعف ، وأصل الهشم التبت إذا ولت وجف فأذرت الريح ؛ قال الله عز وجل : فأصبح هشياً تذروه الريح .

وناقة هشام : سريعة الجزال ، وناقة مشايط : سريعة السن . والهشبة : الأروية ، وجمعها هشبات . ويقال للرجل الهرم : إنه لهشم أشمام . وهشام وهاشم وهشيم وهشيم وهشمان ، كلها أساء ، والأصل فيها كلها الهشم ، وهو الكسر . والهشم أيضاً : الحلب . ومهشمة : موضع ؛ أشد ثعلب :

يا رب تبيخا على مهشمة ،

أعجبها أكل البعير البينة

والجمع هَضْمٌ ؛ قال زياد بن مَنَظَرٍ :

يا حَبَدًا ، حين تسمي الريحَ باردةً ،

وادي أشيٍّ وفِثيانَ به هَضْمٌ

وبَدَّ هَضُومٌ : تجود بما لديها ثَلْثِيهِ فما ثَبَقِيهِ ،

والجمع كالجمع ؛ قال الأعشى :

فأما إذا قَعَدُوا في التَّديِّ ،

فأَخْلَما عادي وأبَدِ هَضْمٌ

ورجلٌ أَهْضَمُ الكَشْعَيْنِ أي مُنْضَحُها . والمَضْمُ :

خَبَصُ البطونِ ولُطْفُ الكَشْعِ . والمَضْمُ في

الإنسان : قلة انتهازِ الجَنِينِ ولُطافُها ، ورجل

أَهْضَمُ يَتَنُ المَضْمَ وامرأة هَضَاءُ وهَضِيمٌ ، وكذلك

بطنٌ هَضِيمٌ ومَهْضُومٌ وأَهْضَمُ ؛ قال طرفة :

ولا خَيْرَ فيه غيرَ أنْ له غَيٌّ ،

وأنْ له كَشْعًا ، إذا قامَ ، أَهْضَا

والهَضِيمُ : اللطيفُ . والهَضِيمُ : التَّضْيِجُ . والمَضْمُ ،

بالتعريك : انضمامُ الجَنِينِ ، وهو في الفرس عيبٌ .

يقال : لا يَسْتَقِ أَهْضَمٌ من غاية بعيدة أبدًا .

والهَضْمُ : استقامة الضلوع ودخولُ أعاليها ، وهو من

عيوب الخيل التي تكون خِلْفَةً ، قال النابغة الجعدي :

خِطَّ على زَفَرَةٍ فَتَمَّ ، ولمْ

يُوجِعْ إلى دَقَّةٍ ولا هَضْمٍ

يقول : إن هذا الفرس لَسَعَفَ جوفه واجتازَ تحريمه

كأنه زَفَرٌ ، فلما اغتَوَّقَ نَفْسَهُ بَنِيَّ على ذلك فَلَزِمَتْه

تلك الزَفَرَةُ فصَيَّغَ عليها لا يَفَارِقُها ؛ ومثله قول

الآخر :

بُنِيَتْ مَعاقِبُها على مَطَوائِمِ

أي كأنها تَسَطَّتْ ، فلما تَناءت أطرافُها ووجِبَتْ

تَسَوَّغَتْما صَبَغَتْ على ذلك ، وفرسٌ أَهْضَمٌ ، قال

الأصمعي : لم يَسْتَقِ في الخَلْبَةِ قَطُّ أَهْضَمٌ ، ولما

الفرسُ يَمُتُّهُ وَيَطْنُهُ ، والأُنثى هَضَاءُ . والمَضْمُ
من النساء : اللطيفةُ الكَشْعَيْنِ ، وكَشَعٌ مَهْضُومٌ ؛
وأشدُّ ابن بري لابن أحرر :

هَضْمٌ إذا حَبَّ الفُتَارُ ، وهَمٌّ

نُصْرٌ ، إذا ما اسْتَبْطِطَ النَّصْرُ

ورأيت هنا جُرَازَةً مُلْصَقَةً في الكتاب فيها : هذا وهَمٌّ

من الشيخ لأن هَضْمًا هنا جمعُ هَضُومِ الجَوَادِ

المِثْلَافِ لِمَالِهِ ، يدلُّلُ قوله نُصْرُ جمعُ نُصِيرٍ ، قال :

وكلاهما من أوصاف المذكر ؛ قال : ومثله قول زياد

ابن مَنَظَرٍ :

وحَبَدًا ، حين تسمي الريحَ باردةً ،

وادي أشيٍّ وفِثيانَ به هَضْمٌ

وقد تقدم ، وقوله : حين تسمي الريحَ باردةً مثلُ قوله

إذا حَبَّ الفُتَارُ ، يعني أنهم يَجُودُونَ في وقتِ الجَدَبِ

وضيقِ العَيشِ ، وأَضْيَقُ ما كانَ عَيشُهُم في زمنِ

الشتاءِ ، وهذا يَتَنُ لا خفاءَ به ؛ قال : وأما شاهدُ

الهَضِيمِ اللطيفةِ الكَشْعَيْنِ من النساءِ فقول امرئ القيس :

إذا قلتُ : هاتي نَوْلِي ، تَبَايَلَتْ

عليَّ هَضْمُ الكَشْعِ ، رَبِّما المُتَخَلِّلُ

وفي الحديث : أن امرأةً رأت سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وهو

أميرُ الكوفةَ ، فقالت : إن أميرَك هذا لأَهْضَمُ

الكَشْعَيْنِ أي مُنْضَحُها ؛ المَضْمُ ، بالتعريك :

انضمامُ الجَنِينِ ، وأصلُ المَضْمِ الكسرُ . وهَضْمٌ

الطعامُ : خِطُّهُ . والمَضْمُ : التواضعُ . وفي حديث

الحسن : وذكر أبا بكرٍ فقال : والله إنه خَيْرُهُم ولكن

الؤمن يَهْضِمُ نَفْسَهُ أي يَضَعُ من قَدَرِهِ تَوَاضَعًا .

وقوله عز وجل : وَتَخَلَّ طَلْعُها هَضِيمٌ ؛ أي مُنْهَضِمٌ

مُنْضَمٌ في جوفِ الجَفِّ ، وقال الفراء : هَضِيمٌ ما

دام في كَوافِيرِهِ . والهَضِيمُ : اللَّيِّنُ . وقال ابن

الأعرابي : طَلَعَهَا هَضَم ، قال : تَرِيه ، وقيل :
 ناعِم ، وقيل : هَضِمَ مِنْهُنَّ مَذْرُوك ، وقال الزجاج :
 الهَضِيمُ الداخلُ بَعْضُهُ في بَعْضٍ ، وقيل : هو ما قِيلَ
 إِنَّ رُطْبَهُ يَغِيرُ نَوَى ، وقيل : الهَضِيمُ الذي يَنْهَشُهُ
 كَهَشًّا ، ويقال : طَلَعَ هَضِيمٌ ما لم يَخْرُجْ مِنْ كَثْرَتِهِ
 لدخول بَعْضِهِ في بَعْضٍ .

وقال الأثرم : يقال للطعام الذي يَنْعَمُ في وَفَاةِ
 الرجل الهَضِيصَةِ ، والجمع الهَضَامُ .
 والهاضِمُ : الشاذِخُ لا فيه رِخَاوةٌ أو لينٌ . قال ابن
 سيده : الهاضِمُ ما فيه رِخَاوةٌ أو لينٌ ، صفة غالبية ،
 وقد هَضَمَ فَانْهَضَمَ كالْقَصَبَةِ المَهْضُومَةِ ، وقَصَبَةُ
 مَهْضُومَةٌ ومَهْضُوتٌ وهَضِيمٌ : التي يُزْتَمَرُ بها .
 ومِزْمَارٌ مَهْضُمٌ لأنه ، فيما يقال ، أَكْسَرُ يَضُمُّ
 بعضها إلى بعض ؛ قال لبيد يصف نقيق الحمام :

يُرْجَعُ في الصَّوَى بِهَضَاتٍ ،
 يَجِبْنَ الصَّدْرَ مِنْ قَصَبِ العَوالي

شبه مخارج صوت حلقه بِهَضَاتِ المِزْمَارِ ؛ قال
 عنترة :

بَرَكْتَ على ماء الرِّدَاعِ ، كأنما
 بركت على قَصَبِ أَجَشٍ مَهْضُمٍ
 وأنشد ثعلب لـ مالك بن نويرة :

كَأَنَّ هَضِيصاً مِنْ سَرَايِرِ مُعَيَّبٍ ،
 تَعَاوَرَهُ أَجْوَافُهَا مَطْلَعُ الفَجْرِ

والهَضَمُ والهَضِمُ ، بالكسر : المطبْنُ من الأرض ،
 وقيل : بطنُ الوادي ، وقيل : عَفْصٌ ، وربما
 أثبتت ، والجمع أَهْضَامٌ وهَضُومٌ ؛ قال :

حتى إذا الوَحْشُ في أَهْضَامٍ مَوْرِدُهَا
 تَعَيَّبَتْ ، رَابِهَا مِنْ خِيفَةِ رَبِّبٍ

ونحو ذلك قال الليث في أَهْضَامٍ من الأرض . أبو

عمر : الهَضَمُ ما تَطَامَنُ من الأرض ، وجمعه أَهْضَامٌ ؛
 ومنه قولهم في التحذير من الأَسْرِ المَخُوفِ : الليلُ
 وَأَهْضَامُ الوادي ؛ يقول : فاحْذَرْ فإنك لا تدري لعلَّ
 هناك مَنْ لا يُؤْمِنُ اغْتِيَابَكَ . وفي الحديث : العَدُوُّ
 بِأَهْضَامِ الفِيطَانِ ؛ هي جمع هَضَمَ ، بالكسر ، وهو
 المطبْنُ من الأرض ، وقيل : هي أسافلُ الأَوْدِيَةِ من
 الهَضَمِ الكسر ، لأنها مكسيرٌ . وفي حديث علي ، كرم
 الله وجهه : حَرَعَنِي بِأَثْنَاءِ هَذَا الشَّهْرِ وَأَهْضَامِ هَذَا
 النَّائِطِ . المَوْزَجُ : الأَهْضَامُ الغُيُوبُ ، واحدُها هَضَمٌ ،
 وهو ما غُيِبَها عن الناظر . ابن شبل : تَسْقِطُ
 الجبلُ وهو ما هَضَمَ عليه أي دنا من السهل من أصله ،
 وما هَضَمَ عليه أي ما دنا منه . ويقال : هَضَمَ فلانٌ
 على فلانٍ أي هَطَطَ عليه ، وما تَعَرَّوْا بِنَا حَتَّى
 هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ . وقال ابن السكيت : هو الهَضَمُ ،
 بكسر الهاء ، في غُيُوبِ الأرض .

وتَهَضَّضْتُ القومَ تَهَضُّضًا إذا انْقَدَتْ لَهُمْ وَتَقَاعَزَتْ .
 ورجل أَهْضَمٌ : غلبتُ التَّيَّابَا .

وأَهْضَمَ المَهْرُ للإِربَاعِ : دنا منه ، وكذلك
 الفَصِيلُ ، وكذلك الناقةُ والبَهْةُ ، إلا أنه في
 الفَصِيلِ والبَهْةِ الإِربَاعُ والإِسْدَاسُ جَمِيعاً .
 الجوهري : وَأَهْضَضْتُ الإِبِلَ للإِجْدَاعِ والإِسْدَاسِ
 جَمِيعاً إذا ذَهَبَ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا ، قال :
 وكذلك النعم . يقال : أَهْضَضْتُ وَأَذْرَمْتُ وَأَفْرَرْتُ .
 والمَهْضُومَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيِّبِ يَخْلُطُ بِالسَّكِّ
 والبَانِ . والأَهْضَامُ : الطَّيِّبُ ، وقيل : البَخُورُ ،
 وقيل : هو كلُّ شيءٍ يُتَبَخَّرُ بِهِ غَيْرُ العُودِ وَاللِّبْنِيِّ ،
 واحدُها هَضَمٌ وهَضَمٌ وهَضُوتٌ ، على تَوْهَمِ حَذْفِ
 الزائد ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ رِيحَ خَرَامَاها وَحَرَوْنِها ،
 بالليل ، رِيحٌ يَلْتَنَجُوجُ وَأَهْضَامُ

وقال الأعشى :

وإذا ما الدخانُ شُبَّ بالآ

ثف ، يوماً ، بشنوةِ أعضام

يعني من شدة الزمان ؛ وأشد في الأعضام البثور للعجاج :

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهَا الْمَرْبُورِ

مَشَاةُ عَطَّارِينَ بِالْمُطَوَّرِ

أَعْضَامِهَا وَالْمِلْكِ وَالْقُفُورِ

القُفُورُ : الكافور ، وقيل : نَبْتٌ . قال أبو منصور :

أراه يصف حفرة حفرها الثور الوحشي فكَنَّسَ فيها ، شَبَّ رائحةً بعرها براحة هذه المطور .

وأعضامُ تَبَالَةٍ : ما اطَّأَنَ من الأرض بين جبالها ؛ قال لبيد :

فَالضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ ، كَأَنَّا

هَبَطْنَا تَبَالَةً مُخْضِبًا أَعْضَامُهَا

وتَبَالَةٍ : بلدٌ مُخْضِبٌ معروف . وأعضامُ تَبَالَةٍ :

قراها . وبنو مُهَضَّةٍ : حمي .

هضم : النهاية لابن الأثير في حديث أبي هريرة في

شُرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : إِذَا شَرَبُوا مِنْهُ هَضَمَ طَعَامُهُمْ ؛

الْمَهْطَمُ : سرعةُ المهضم ، وأصله المَهْطَمُ ، وهو

الكسر ، فقلت الحاء هاء .

هضم : المهضم : الشديدُ الجوع والأكل ، وقد هَضَمَ ،

بِالْكَسْرِ ، هَضْمًا ، وقيل : المهضم أن يُكْثِرَ من

الطعام فلا يَتَخَيَّرُ . والمهضم ، مثل المِهْجَف : الرجلُ

الكثير الأكل . وتهضم الطعام : لَقِيَهُ لِقَاءً عَظَامًا

مُتَنَابِةً . والمهضم : البحر . وبجر هَضَمَ وَهَضَمَ :

وَأَسْعَ بِمِدَى الْقَعْرِ . والمهضم : حكاية صوت

اضطراب البحر ؛ قال :

وَلَمْ يَزَلْ عِزُّهُ تَسِيمَ مَدْعَا ،

كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ

وَالْمَهْضَمُ وَالْمَهْضَمَانِي : الظَّيْمُ الطَّوِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَأَطْنُ الضَّمِّ فِي قَافِ الْمَهْضَمَانِي لَفَةً ، الْأَزْهَرِي : قَالَ بَعْضُهُمْ

الْمَهْضَمَانِي الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَشَدُّ لِلْفَتْعِيِّ :

مَنْ الْمَهْضَمَانِيَاتُ هَيْهَاتَ ، كَأَنَّهُ

مِنْ السَّنَدِ ذَوْكَبَلَيْنِ أَفْلَتَ مِنْ تَبَلٍ

وذكره الأزهرى في الرباعى أيضاً ، شبه هذا الشاعرُ

الظَّيْمُ بِرَجُلٍ سِنْدِي أَفْلَتَ مِنْ وَثَاقٍ . ويقال :

الْمَهْضَمُ الرَّغِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ويقال في الْمَهْضَمِ

الظَّيْمِ : إِنَّهُ الْمَهْضَمُ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ . وَالْمَهْضَمُ :

صَوْتُ ابْتِلَاعِ اللِّحْمَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَهْضَمُ أَصَوَاتُ

شَرْبِ الْإِبِلِ الْمَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ جَمْعُ هَيْهَاتَ

وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ جَرِّعِهَا الْمَاءَ ، كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ ،

كَالْبَحْرِ مَا لَقِيْتَهُ تَلَقَّيَا

وقيل في قوله :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ

إِنَّهُ شَبَّهَ بِفَحْطَلٍ وَضَرْبَةٍ مِثْلًا . وَهَيْهَاتَ : حِكَايَةُ

هَدِيرِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ :

كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ

أَرَادَ حِكَايَةَ أَمْوَاجِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

يَكْفِيهِ مِغْرَابُ الْمِدَى تَهْقُمُهُ

قَالَ : وَهُوَ قَهْرُهُ مِنْ يُحَارِبُهُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ

الْجَائِعِ الْمَهْضَمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَنْ طَوَّلَ مَا هَضَمَهُ تَهْقُمُهُ

قَالَ : تَهْقُمُهُ حِرْصُهُ وَجُوعُهُ .

قَوْلُهُ « يَكْفِيهِ النَّحْ » مَدْرُوءٌ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ :

« أَحْسَنُ وَرَّادُ شِجَاعٍ مُقَدَّمَةٌ »

وَالرَّوَادُ الَّذِي يَرُدُّ حَوْمَةَ الْقَتَالِ يَنْشَأُ وَيَأْتِيهَا ، وَمَقْدَمُهُ : إِقْدَامُهُ ،

وَالْمَحْرَابُ : الْبَصِيرُ بِالْحَرْبِ .

هكم : الهكيم : المتفهم على ما لا يعنيه الذي
يتعرض للناس بشراً ؛ وأنشد :

تَهَكَّمُ حَرْبٌ عَلَى جَارِنَا ،
وَأَلْفَى عَلَيْهِ لَهُ كَلْكَلَا

وقد تَهَكَّمُ على الأمر وتَهَكَّمُ بنا : ذرى علينا
وعيث بنا . ونَهَكَّمُ له وهَكَّمَهُ : غشاه .
والتَهَكَّمُ : التكثير . والمُسْتَهَكِّمُ : المتكثير .
والمُسْتَهَكَّمُ : المتكثير ، وهو أيضاً الذي يَهْدُمُ
عليك من الفيض والحق . ونَهَكَّمُ عليه إذا اشتد
غضبه . والتَهَكَّمُ : التبغثر بطراً . والتَهَكَّمُ :
السيل الذي لا يُطاق . والتَهَكَّمُ : تهوُّر البئر .
وتَهَكَّمَتِ البئرُ : تهدمت . والتَهَكَّمُ : الطعنُ
المداور . وتَهَكَّمْتُ : تَفَكَّمْتُ . وهَكَّمْتُ
غيري تَهَكِّمًا : غشيتُ ، وذلك إذا انبرئت
تَفَكَّمِي له بصوت . والتَهَكَّمُ : الاستهزاء . وفي
حديث أسامة : فخرجت في أثر رجل منهم جعل
يَتَهَكَّمُ بي أي يستهزئ ويستخف . وفي حديث
عبد الله بن أبي جدزك : وهو يمشي القهقري ويقول
هَلُمُّ إِلَى الْجَنَّةِ ، يَتَهَكَّمُ بنا . وقول سَكِينَةَ
لِهشام : يَا أَحْوَلُ ! لَقَدْ أَصْبَحَ تَهَكَّمُ بنا .
وحكى ابن بري عن أبي عمرو : التَهَكَّمُ حديث
الرجل في نفسه ؛ وأنشد لزباد الملقط :

يَا مَنْ لِقَلْبِي قَدْ عَصَانِي أَنْهَمُ
أَفْهَمُ ، لَوْ كَانَ عَنِّي يَفْهَمُ

مِنْ ذَكَرَ لِي دَلَّهْمُ تَهَكَّمُ ،
وَالدَّهْرُ يَغْتَالُ الْفَتَى وَيَفْجَعُهُ

وقال : التَهَكَّمُ الوقوع في القوم ؛ وأنشد لِنَهْيك
ابن قَعْنَب :

تَهَكَّمْنَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ تَوَعَّسْنَا ،
فَلَا إِنْ عَلَا كَعْبَاكُمَا بِالتَّهَكَّمِ

وإن زائدة بعد لا التي للدعاء .

هلم : الهليم : اللاصق من كل شيء ؛ عن كراع .
والهَلَامُ : طعامٌ يُتَخَذُ من لحمٍ عَجَلَةٍ يَجْلِدُهَا
والمَلْمُ : طَيِّبُ الجِبالِ ، ويقال لها اللَّهْمُ ، واحدا
لِهْمٍ ، ويقال في الجمع لِهْمٌ .

والهِلَّانُ : الشيء الكثير ، وقيل : هو الخير الكثير ؛
قال ابن جني : إنما هو الهِلَّانُ على مثال فِرْكَا .
أبو عمرو : الهِلَّانُ الكثير من كل شيء ؛ وأنشد
للكثير المعاري :

قَدْ مَنَعَنِي الْبُرُّ وَهِيَ فَلَّحَانُ ،
وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلَّانُ ،
وَهِيَ تَحْتَذِي بِالْمَقَالِ الْبَلَّانُ

الحَنْدَاةُ : القول القبيح ، والبَلَّانُ : الرديء من
المنطق . والهَلَّانُ : المال الكثير ، وتقول :
جاءنا بالهَيْلِ والهَلَّانِ إذا جاء بالمال الكثير
والهَلَّانُ ، بفتح اللام وضها . قال أبو زيد في باب
كثرة المال والخير يَقْدَمُ به الغائب أو يكون له :
جاء فلان بالهَيْلِ والهَلَّانِ ، بفتح اللام .

وهَلْمُ : بمعنى أَقْبِلْ ، وهذه الكلمة تركيبة من ها
التي للتنيب ، ومن لَمْ ، ولكنها قد استعملت استعمال
الكلمة المفردة البسيطة ؛ قال الزجاج : زعم سيبويه أن
هَلْمُ هاضمت إليها لَمْ وجعلتا كالكلمة الواحدة ،
وأكثر اللغات أن يقال هَلْمُ للواحد والاثنين والجماعة ،
وبذلك نزل القرآن : هَلْمُ إِلَيْنَا وَهَلْمُ شُهَدَاكُمْ ؛
وقال سيبويه : هَلْمُ في لغة أهل الحجاز يكون للواحد
والاثنين والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد ،
وأهل نجد يُصَرِّفُونَهَا ، وأما في لغة بني تميم وأهل

١ قوله « والهَلَامُ » قال في القاموس : كمراب ، وضبط في الأصل
وفي نسخة من التكملة يوافق بضبطها بفتح الهاء ومنها المعجم
والتهذيب .

نجد فإنهم يُجرونه 'جُزَى قولك رُدْ ، يقولون للواحد
هَلَمْ كقولك رُدْ ، وللاتين هَلْمَا كقولك رُدَا ،
وللجمع هَلْمُوا كقولك رُدُوا ، وللأُنثى هَلْمِي
كقولك رُدِّي ، وللتثنية كالاثنتين ، ولجماعة
النساء هَلْسُنْ كقولك ارُدْنَ ، والأول أَصَح .
قال الأزهري : فُتحت هَلَمْ أنها مُدْعَاة كما فُتحت
رُدْ في الأمر فلا يجوز فيها هَلَمْ ، بالضم ، كما يجوز رُدْ
لأنها لا تتصرف ، قال : ومعنى قوله تعالى : هَلَمْ
شُهداءكم ، أي هاتوا شُهداءكم وقربوا شُهداءكم .
المجهرى : هَلَمْ يارجل ، بفتح الميم ، بمعنى تعال ؛ قال
الخليل : أصله لَمْ من قولهم لَمْ اللهُ شَعْنَهُ أي جمعه ،
كأنه أراد لَمْ تَفْسِك إلينا أي اقترُب ، وها للتثنية ،
ولما حذفَت أَلِفُها لكثرة الاستعمال وجُمِلَا أساساً
واحداً ، قال ابن سيده : زعم الخليل أنها لَمْ لِحِقَّتْها
الماء للتثنية في اللفظ جميعاً ، قال : ولا تدخل النون
الحقفة ولا الثقيلة عليها ، لأنها ليست بفعل وإنما هي
اسم للفعل ، يريد أن النون الثقيلة إنما تدخل الأفعال
دون الأسماء ، وأما في لغة بني نعيم فتدخلها الحقفة
والثقيلة لأنهم قد أَجْرَوْها 'جُزَى الفعل ، ولها
تعليل . الأزهري : هَلَمْ بمعنى أعط ، يَدُلُّ عليه
ما رُوِيَ عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، كان يأتيها فيقول : هل من شيء ؟
فتقول : لا ، فيقول : إني صائمٌ ؛ قالت : ثم أتاني
يوماً فقال : هل من شيء ؟ قلت : حبيسة ، فقال :
هَلْسِيها أي هاتِيها أعطينيها . وقال الليث : هَلَمْ
كلمة دُعَاة إلى شيء ، الواحد والاثان والجمع
والثانيت والتذكير سواء ، إلا في لغة بني سَعْدٍ فإنهم
يجعلونه على تصرف الفعل ، تقول هَلَمْ هَلْمَا
هَلْمُوا ، ونحو ذلك قال ابن السكيت ، قال : وإذا
قال : هَلَمْ إلى كذا ، قلت : إلامَ أَهَلَمْ ؟

وإذا قال لك هَلَمْ كذا وكذا ، قلت : لا أَهَلَمْ ،
بفتح الألف والماء ، أي لا أعطيك . وروى أبو
هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لِبُذَذَانَ
رجالٍ عن حَوْضِي فَأَتَاهُمُ أَلَا هَلَمْ أَلَا هَلَمْ أَفِيَالٍ :
إنهم قد بَدَلُوا ، فَأَقُولُ فَسُحْقاً قَالَ اللّٰهِيَانِي : ومن العرب
من يقول هَلَمْ ، فينصب اللام ، قال : ومن قال
هَلْمِي وهَلْمُوا فكذلك قال ابن سيده ، ولست
من الأخيرة على ثِقَةٍ ، وقد هَلْسُنْتُ فإذا .
وهَلْسُنْتُ بالرجل : قلت له هَلَمْ . قال ابن جني :
هَلْسُنْتُ كَصَفَرْتُ وَشَلَلْتُ ، وأصله قَبْلُ
غيرُ هذا ، إنما هو أوَّلُها للتثنية لِحِقَّتْ مثل اللام ،
وخلطت ها بلمْ تركبداً للمعنى بشدة الاتصال ،
فحذفت الألف لذلك ، ولأن لَمْ في الأصل
ساكنة ، ألا ترى أن تقديرها أوَّلُ أَلْسَمْ ،
وكذلك بقولها أهل الجواز ، ثم زال هذا كله بقولهم
هَلْسُنْتُ فصارت كأنها فَعَلَلْتُ من لفظ المِلْمَانِ ،
وتوسَّيْتُ حال التركيب . وحكى اللجاني : من
كان عنده شيء فَلْيَهْلِكْهُ أي فليؤْهِ . قال الأزهري :
ورأيت من العرب من يدعو الرجل إلى طعامه فيقول :
هَلَمْ لك ، ومثله قوله عز وجل : هَبْ لَكَ ؛ قال
المبرد : بنو نعيم يجعلون هَلَمْ فعلاً صحيحاً ويجعلون
الماء زائدة فيقولون هَلَمْ يارجل ، وللاتين هَلْمَا ،
وللجمع هَلْمُوا ، وللنساء هَلْسُنْ لأن المعنى
السُّنْ ، والماء زائدة ، قال : ومعنى هَلَمْ زيدا
هاتِ زيدا . وقال ابن الأباري : يقال للنساء هَلْسُنْ
وهَلْسُنْ . وحكى أبو عمرو عن العرب : هَلْسَيْنِ
بائِسوة ، قال : والحجة لأصحاب هذه اللغة أن أصل
هَلَمْ التصرف من أَمَسْتُ أَوْمَ أَمَّا ، فَعِيلُوا على
الأصل ولم يلتفتوا إلى الزيادة ، وإذا قال الرجل
لرجل هَلَمْ ، فأراد أن يقول لا أَفْعَل ، قال : لا

يقول : هو طويل يُقْلَص عنه شليله لظوله ، والشليل : الدرع . والمِلْقَامُ : السد الضخم القائم بالحِصَالَات ، وكذلك المِلْقَمُ ؛ قال :

فإنَّ حَظِيْبَ مَجْلِسٍ أَوْمًا
يَحْطِيْةً ، كُنْتُ لَهَا حَلِيقًا
وبالحِصَالَاتِ لَهَا لِهَاتَا

والمِلْقَمُ والمِلْقَامُ : الواسعُ الشَّدَقَتَيْنِ من الإبل خاصة ، وربما اسْتَعْمِلَ لغيرها . ومجرَّ هَلِيقَمٍ : كأنه يَلْتَقِمُ ما يُطْرَحُ فيه . وهَلِيقَمُ الشيء : ابْتَلَعَهُ . والمِلْقَمُ : المُبْتَلِعُ . ورجلٌ هَلِيقَمٌ وجَرَضِمٌ : كثير الأكل ؛ قال :

بَاقَتْ بَلِيلٌ سَاهِدٌ ، وَقَدْ سَهَدَ
هَلِيقَمٌ بِأَكْلِ أَطْرَافِ النَّجْدِ

وهَلِيقَامٌ وهَلِيقَامَةٌ كذلك . والمِلْقَامُ : الأسد . وهَلِيقَامٌ : اسم رجل .

همم : الهمم : الحزن ، وجعده همومٌ ، وهَمَّه الأمر هَمًّا وهَمَّةً وأَهَمَّتْ فَاهَتَمَتْ وأَهَمَّتْ بِهِ . ولا هَمَامٌ لي : مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكُسْرِ مِثْلُ قِطَامٍ أَيْ لَا أُهُمُّ . ويقال : لَا مَهْمَةَ لِي ، بِالْفَتْحِ ، وَلَا هَمَامٌ ، أَيْ لَا أُهُمُّ بِذَلِكَ وَلَا أَفْعَلُهُ ؛ قَالَ الْكَبِيْتُ بِمَدِّ أَهْلِ الْبَيْتِ :
إِنْ أُمْتُ لَا أُمْتُ ، وَنَفْسِي نَفْسَا

نِ مِنَ الشُّكِّ فِي عَيْسَى أَوْ تَعَامٍ
عَادِلًا غَيْرِهِم مِّنَ النَّاسِ طَرًّا
يِهِمُّ ، لَا هَمَامٍ لِي لَا هَمَامٍ أ

أَي لَا أُهُمُّ بِذَلِكَ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ مِثْلُ قِطَامٍ ؛ يَقُولُ : لَا أَعْدِلُ بِهِمْ أَحَدًا ، قَالَ : وَمِثْلُ قَوْلِهِ لَا

قوله « أَرَمَا » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالتَّكْمَةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ :
أَلَا . وَقَوْلُهُ « بَضَلَةٌ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَفِي التَّكْمَةِ وَالْمَحْكَمِ :
بَضَلَةٌ . وَقَوْلُهُ « لَهَا » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَفِي
التَّكْمَةِ : هـ .

أَهْلِمُ وَلَا أَهْلَمُ وَلَا أَهْلَمُ وَلَا أَهْلَمُ ، قَالَ :
وَمَعْنَى هَلِمُ أَقْبَلُ ، وَأَصْلُهُ أَمْ أَيْ اقْبَضْ ، فَضُوزًا
هَلْ إِلَى أَمْ وَجَعَلُوهَا حَرْفًا وَاحِدًا ، وَأَزَالُوا أَمْ عَنْ
النَّصْرِيفِ ، وَحَوَّلُوا ضَمَّةَ هَمْزَةِ أَمْ إِلَى اللَّامِ وَأَسْقَطُوا
الْهَمْزَةَ ، فَاتَّصَلَتِ الْمِيمُ بِاللَّامِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاهِ .
يَقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ وَالرَّجَالِ وَلِلْمَوْتِ هَلِمُ ، « وَحْدَ هَلِمُ »
لأنه مُزَالٌ عَنْ نَصْرِيفِ الْفِعْلِ وَشُبَّ بِالْأَدْوَاتِ كَقَوْلِهِمْ
صَمٌّ وَمَمٌّ وَابِرٌّ وَاجِبٌ ، وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ لَا يَنْشِئُ
وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَزُونُ ، قَالَ : وَقَدْ يُوَصَّلُ هَلِمُ بِاللَّامِ
فَيَقَالُ : هَلِمُ لَكَ وَهَلِمُ لَكُمَا ، كَمَا قَالُوا هَيْتَ لَكَ ،
وَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ التَّوْنَ الثَّقِيلَةَ قُلْتَ : هَلَسُنْ يَا رَجُلُ ،
وَلِلْمَرْأَةِ : هَلَسُنْ ، بِكسْرِ الْمِيمِ ، وَفِي التَّنِينَةِ هَلَسَانُ ،
لِلْمَوْتِ وَالْمَذْكَرِ جَمِيعًا ، وَهَلَسُنْ يَا رَجُلًا ، بضم
الْمِيمِ ، وَهَلَسُنَّ يَا نِسَاءً ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ هَلِمُ إِلَى
كَذَا وَكَذَا ، قُلْتَ : إِلَامَ أَهْلَمُ ، مَفْتُوحَةُ الْأَلِفِ
وَالْمَاءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ إِلَامَ أَلِمُ ، فَتَرَكْتَ الْمَاءَ عَلَى مَا
كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا قِيلَ هَلِمُ كَذَا وَكَذَا ، قُلْتَ : لَا
أَهْلَمُهُ أَيْ لَا أُعْطِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَقٌّ هَذَا أَنَّ
يَذْكَرُ فِي فَصْلِ لَسَمَ لِأَنَّ الْمَاءَ زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهُ هَالِمُ .

هَلِمٌ : الْمِلْدَمُ : الشَّدُّ الْغَلِيظُ الْجَانِي ؛ قَالَ :
عَلَيْهِ مِنْ لَبْدِ الزَّمَانِ هَلْدِمَةٌ

لَبْدُ الزَّمَانِ : يَعْنِي الشَّيْبَ . وَالْمِلْدَمُ : الْعَجُوزُ .
هَلِمٌ : الْمِلْقَامَةُ وَالْمِلْقَامَةُ : الْأَسْكُولُ . وَالْمِلْقَامُ :
الطَوِيلُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الطَوِيلُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْفَرَسُ الطَوِيلُ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حَضَنٍ ، وَقِيلَ هُوَ
لِحَدَّامِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ :

أَبْنَاءُ كُلِّ تَحِيْبَةٍ لَتَحِيْبَةٍ ،
وَمُتَقَلِّصٌ بِشَلِيلِهِ هَلِقَامُ

قوله « عَلَيْهِ الْخ » مَرْدُودٌ كَمَا فِي التَّكْمَةِ ؛
غِيَاءٌ مَرْدُودٌ خَلْفَتْ قِسْمَهُ

والبرد : ذاب ؛ قال :

يَضَعُكَ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ ،

نَحْتُ عَرَانِينَ أَنْوَفٍ شَمِّ

والهمام : ما ذاب منه ، وقيل : كل مُذاب منهوم ؛ وقوله :

هُمْ فِيهَا الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

معناه يسيل عرقهم حتى كأنهم يذوبون . وهمام الثلج : ما سال من مائه إذا ذاب ؛ وقال أبو وجزة :

نَاصِحَ بَيْنَ حَسَاوِينَ أَحْصَنَّا

مُتَمَعًا ، كَهَمَامِ الثَّلْجِ بِالضَرْبِ

أراد بالنواصح الثنابا . ويقال : هم اللبن في الصحن إذا حلّبه ، وانهم العرق في جبينه إذا سال ؛ وقال الراعي في المساهم بمعنى المصوم :

طَرَفًا ، قَلْبَكَ هَمَاهِي أَقْرِيبَا

قَلْبًا لَوَاقِحَ كَالْقِسِي وَحَوْلَا

وهم بالشيء هم همًا : نواه وأرادته وعزم عليه . وسئل ثعلب عن قوله عز وجل : ولقد هممت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ، قال : هممت زليخا بالمعصية مصرّة على ذلك ، وهم يوسف ، عليه السلام ، بالمعصية ولم بأنها ولم يصبر عليها ، فبين الممتنين فراق . قال أبو حاتم : وقرأت غريب القرآن على أبي عبيدة فلما أثبت على قوله : ولقد هممت به وهم بها (الآية) قال أبو عبيدة : هذا على التقديم والتأخير كأنه أراد : ولقد هممت به ، ولولا أن رأى برهان ربه لهم بها . وقوله عز وجل : وهما بما لم يتألوا ؛ كان طائفة عزّموا على أن يقتالوا سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سفره وقتلوا على طريقه ، فلما بلغهم أمر بتنحياتهم عن طريقه وسّام رجلاً رجلاً ؛ وفي

همام قراءة من قرأ : لا مساس ؛ قال ابن جني : هو الحكاية كأنه قال مساس فقال لا مساس ، وكذلك قال في همام إنه على الحكاية لأنه لا يبيى على الكسر ، وهو يريد به الخبر . وأهمني الأمر إذا أقلقك وحزتك . والاهتمام : الاهتمام ، واهتم له بأمره . قال أبو عبيد في باب قلّة اهتمام الرجل بشأن صاحبه : همك ما همك ، ويقال : همك ما أمك ؛ جعل ما نفياً في قوله ما أمك أي لم همك همك ، ويقال : معنى ما أمك أي ما أحزتك ، وقيل : ما أقلقك ، وقيل : ما أذابك .

والهمّة : واحدة الهمم .

والهمات من الأمور : الشدائد المتفرقة . وهم السقم همهمًا أذابه وأذهب لحمه . وهم المرض : أذابت . وهم السقم همهمًا أذابه ؛ وانهم هو .

والهاموم : ما أذيب من السنام ؛ قال العجاج يصف بعبرة :

وانهم هاموم السديف الهاري

عن جرّ منه وجوز عاري

أي ذهب سنده . والهاموم من السقم : كثير الإهالة . والهاموم : ما يسيل من الشخبة إذا شويت ، وكل شيء ذائب يستي هاموماً . ابن الأعرابي : هم إذا أغلبي ، وهم إذا غلب . الليث : الانهزام في ذوبان الشيء واستيرخاله بعد جموده وصلابته مثل الثلج إذا ذاب ، تقول : انهزم . وانهمت القول إذا طيعت في القدر . وهمت الشمس الثلج : أذابته . وهم الغرر الناقة همها همًا : جهدها كأنه أذابها . وانهم السقم قوله « الهاري » أشده في مادة جرد : الواري ، وكذا المحكم والتذيب .

حديث سطيح :

تَسْتَرُ فَإِنَّكَ مَاضِي الْمَهْمِ سَتِيرٌ

أي إذا عزمت على أمرٍ أَمْضَيْتَهُ . والمهم : ما هم به في نفسه ، تقول : أَهَمَّنِي هذا الأمرُ . والمهنة والمهنة : ما هم به من أمر ليفعله . وتقول : إنه لعظيمُ المهم وإنه لصغيرُ المهنة ، وإنه لبعيدُ المهنة والمهنة ، بالفتح .

والهمام : الملك العظيم المهنة ، وفي حديث قيس : أيا الملكَ الهمام ، أي العظيم المهنة . ابن سيده : الهمام اسم من أسماء الملك لعظم هيئته ، وقيل : لأنه إذا هم بأمر أمضاه لا يرد عنه بل ينفذ كما أراد ، وقيل : الهمام السيد الشجاع الشخي ولا يكون ذلك في النساء . والهمام : الأسد ، على التشبيه ، وما يكاد ولا يهيم كوداً ولا مكادةً وهماً ولا مهمةً .

والهنة والمهنة : الهوى . وهذا رجل هَمَك من رجل وهَمَك من رجل أي حسبك . والهمم ، بالكسر : الشيخ الكبير البالي ، وجعه أفسام . وحكى كراع : شيخ همة ، بالهاء ، والأنتى همة بيته الهامة ، والجمع هيات وهئات ، على غير قياس ، والمصدر الهومة والهامة ، وقد انتهت ، وقد يكون الميم والمهنة من الإبل ؛ قال :

وَنَابَ هَمَةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا ،

مُشْرَمَةٌ الْأَشَاعِرِ بِالْمَدَارِي

ابن السكيت : المهم من الحزن ، والمهم مصدَرُ هم الشَّحْمُ هَمُهُ إذا ذَابَ . والمهم : مصدر هَمَمْتُ بالشيء هماً . والميم : الشيخ البالي ؛ قال الشاعر :

وَمَا أَنَا بِالْمِيمِ الْكَبِيرِ وَلَا الطُّفْلِ

وفي الحديث : أنه أنيى برجل همم ، الميم ، بالكسر :

الكبير الثاني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان يأمرُ جُيُوشَهُ أَنْ لَا يَقْتُلُوا هِمًّا وَلَا امْرَأَةً ؛ وفي شعر حميد :

فَحَصَلَ الْمِيمُ كِنَازًا جَلَعَدًا

والهامة : الدابة . ونعم الهامة هذا : يعني الفرس ؛ وقال ابن الأعرابي : ما رأيت هامة أحسن منه ، يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرهما . ويقال للدابة : نعم الهامة هذا ، وما رأيت هامة أكثر من هذه الدابة ، يعني الفرس ، الميم مشددة . والمهمم : الدبيب . وقد هَمَمْتُ أهمم ، بالكسر ، هَمِيمًا . والمهمم : دواب هوام الأرض . والهومم : ما كان من تخاش الأرض نحو العقارب وما أشبهها الواحدة هامة ، لأنها تهم أي تدب ، وهَمِيمُهَا دَبِيبُهَا ؛ قال ساعدة بن جُيُوشَةَ المذلي يصف سيفاً :

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ ، كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ سَبْتَانِ لَهْنٍ هَمِيمٍ

وقد هَمَّتْ تهم ، ولا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأخطاش . وروى ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان يعوذ الحسن والحسين فيقول : أعِذْكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، ويقول : هكذا كان إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحق ، عليهم السلام ؛ قال شمر : هامة واحدة الهوام ، والهوام : الحيات وكل ذي سم يقتل سمه ، وأما ما لا يقتل ولا يسم فهو السَّوَامُ ، مشددة الميم ، لأنها تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباهاها ، قال : ومنها القوام ، وهي أمثال القنفاذ والفأر واليرابيع والحنافس ، فهذه ليست بهوام ولا قوله « كَنَازًا لَهْنٍ » تقدم هذا البيت في مادة جلد بلفظ كَنَازًا والصواب ما هنا .

وهَئام : اسم رجل .
 والمَهْهَة : الكلام الخفي ، وقيل : المهْهَة تردّد
 الزئير في الصدر من المَهْم والمَحْزَن ، وقيل : المهْهَة
 تردّد الصوت في الصدر ؛ أنشد ابن بري لرجل قاله
 يوم الفتح مخاطب امرأته :

إنك لو شهدتنا بالحنْمة ،
 إذا قرَّ صفوان وقرَّ عكرْمة ،
 وأبو يزيد قائم كاللؤينة ،
 واستقبلتهم بالسيف المسلّنة ،
 يقطعن كل ساعد وجنبْنة ،
 صرْبا ، فما تسع إلا عَفْنة ،
 لهم نَهْيتٌ خلَفنا وهْهْنة ،
 لم تنطقي بالهَوم أدنى كَلْبة ١

وأنشد هذا الرجل هنا الحنْمة ، بالخاء المعجمة ،
 وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة . والمَهْهَة :
 نحو أصوات البقر والفيْلة وأشياء ذلك . والمهاهم :
 من أصوات الرعد نحو الزمازم . وهنْهم الرعدُ
 إذا سمعت له دويكاً . وهنْهم الأسدُ ، وهنْهم الرجلُ
 إذا لم يبيّن كلامه . والمَهْهَة : الصوت الخفي ،
 وقيل : هو صوت معه يحج .

ويقال للقصَب إذا هزته الريح : إنه لهْهوم . قال
 ابن بري : الهْهوم المصَوّت ؛ قال رؤبة :

هزّ الريح القصَب الهْهوما

وقيل : الهْهَة تردّد الصوت في الصدر . وفي حديث
 ظبيان : خرج في الظلمة فسمع هْهَة أي كلاماً
 خفياً لا يفهم ، قال : وأصل الهْهَة صوت البقرة .
 وقصَبْ هْهوم : مصوّت عند تهزير الريح .
 وعكروْ هْهوم : كثير الأصوات ؛ قال الحكم
 ١ رواية هذه الأبيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا .

سَوامٌ ، والواحدة من هذه كلها هامة وسامة وقامة .
 وقال ابن بُزْرج : الهامة الحية والسامة العقرب .
 يقال للبع : قد همت الرجل ، وللعقرب : قد سته ،
 وتقع الهامة على غير ذوات السّم القاتل ، ألا ترى
 أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعقب بن عُبرة :
 أيؤذيك هَوامٌ وأسك ؟ أراد بها القتل ، سَماها
 هَوامٌ لأنها تدب في الرأس وتهم فيه . وفي
 التهذيب : وتقع الهَوام على غير ما يدب من
 الحيوان ، وإن لم يقتل كالخشرات .
 ابن الأعرابي : هم لنفسك ولا تهم لهؤلاء أي
 اطلب لها واحتل . الفراء : ذهبتْ أُنْهَتْهُ
 أُنْظَر أين هو ، ودوي عنه أيضاً : ذهبتْ أُنْهَتْهُ
 أي أطلبه . وتهم الشيء : طلبه .

والهْهَة : المطر الضعيف ، وقيل : الهْهَة من
 المطر الشيء الهين ، والتهيم نحوه ؛ قال ذو الرمة :
 مَهْطولة من رياض الخرج هيجها ،
 من لَم سارية لَوثة ، تهيم
 والهْهَة : مطر لين دقاق القطر . والهْهوم :
 البشر الكثيرة الماء ؛ وقال :

إن لنا قَلْبَندَماً هَوما ،

يزيده مَخْجُ الدلا مَجوما

وسعاية هَومٌ : صوبٌ للمطر . والهْهَة من اللبن :
 ما حُفِن في السقاء الجديد ثم شرب ولم يُنْحَض .
 وتهيم رأسه : فلاه . وهست المرأة في رأس
 الصبي : وذلك إذا نوّمت بصوت ترتفع له . ويقال :
 هو يتهيم رأسه أي يقرّبه . وهست المرأة في
 رأس الرجل : فلتته . وهو من هَمانهم أي حشاشهم
 كقولك من هَمانهم .

١ قوله « من لف » كذا في الأصل والمعكم ، وفي التهذيب : من
 لفع ، وفي التكملة : من صوب .

الخطري وأشدّه ابن بري مستشهداً به على المضموم الكثير :

جاء يسوق العكر المضموم

السجوري لا دعى مسيا

والمضمومة والمهمة : المكرة العظيمة . وحيار هنيئ : هنيئ في صوته برودة التيق في صدره ؛ قال ذو الرمة بصف الحار والأثن :

خلّى لها مربّ أولاهها وهيجها ،

من تخلفها ، لاحق الصقلين هنيئ

والهنيئ : الأسد ، وقد هنيئ . قال الليثاني : وسع الكسائي رجلاً من بني عامر يقول إذا قيل لنا أبقي عندكم شيء ؟ قلنا : كهناهم وهنهام يا هذا ، أي لم يبق شيء ؛ قال :

أولست ، يا خيثوث ، شرّ إلام ،

في يوم نخس ذي عجاج مظلام

ما كان إلا كاصطفاق الأقدام ،

حتى أنينام فقالوا : كهناهم !

أي لم يبق شيء . قال ابن بري : رواه ابن خالويه خيثوث على مثال سيثور ، قال : سألت عنه أبا عمر الزاهد فقال : هو الخيس . وقال ابن جني : هنهام وهنهام ومخساح اسم لفقّ مثل ميرعان وشكان وغيرها من أسماء الأفعال التي استعملت في الخبر . وجاء في الحديث : أحبّ الأساء إلى الله عبد الله وهنام . وفي رواية : أصدقّ الأساء حارثة وهنام ، وهو فعّال من همّ بالأمر بهمّ إذا عزم عليه ، وإنما كان أصدقها لأنه ما من أحد إلا وهو بهمّ بأمره ، رشّة أم غوري .

أبو عمرو : المصوم الناقة الحسنة المشية ، والفرّواح التي تعاف الشرب مع الكيار ، فإذا جاءت الدهماء

شربت معهم ، وهي الضفاد . والمصوم : الناقة نهتم الأرض فيها وترقع أدنى شيء تجده ، قال : ومنه قول ابنه الحسّ : خير النوق المصوم الرّوم التي كان عينيها عينا محوم . وقوله في الحديث في أولاد المشركين : همّ من آبائهم ، وفي رواية : هم منهم ، أي حكمهم حكم آبائهم وأهلهم .

همّ : همّ : ضرب من التمر ، وقيل : التمر كله ؛ وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد :

ما لك لا تطعمنا من همّ

وقد أذاك التمر في الشهر الأصم ؟

ويروى : وقد أذك العير . والمهنة مثال المهنة : الحرز الذي تؤخذ به النساء أزواجهن . حكى الليثاني عن العامرية أنهنّ بقلن : أخذته بالمهنة ، بالليل زوج وبالنهار أمه ، ومن أساء تحرّز الأعراب العطشة والقطنة والكعلة والصرفة والسكنانة والمهبرة والقبل والقيلة ؛ قال ابن بري : ويقال هينوم أيضاً ؛ قال ذو الرمة :

ذات الشائل والأيمان هينوم

وهانسه مجذبت : ناجاه . الأزهرى : المهينة الصوت ، وهو شبه قراءة غير بيّنة ؛ وأنشد لروبة :

لم يسع الركب بها رجع الكلم ،

إلا وساورس هانيس همّ

وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : قال ما هذه المهينة ؟ قال أبو عبيدة : المهينة الكلام الخفي لا يفهم ، والياء زائدة ؛ وأنشد قول الكسيت :

ولا أشهد الهجر والفاليل ،

إذا همّ بهينة هينكوا

وفي حديث الطفيل بن عمرو : هينهم في المقام أي مدروهم كما في التكملة : هنا وهنا ومن هنا هن بها

قرأ فيه قراءة خفية ؛ وقال الليث في قوله :

أَلَا يَا قَيْلُ ، وَجِجَكَ أَقْمُ فِهَيْيَمُ

أي فادعُ الله . والمَيْسَةُ : الدُّنْدَنَةُ . ويقال للرجل الضيف : مَيْسَةٌ . والمَيْيَمُ والمَيْيَسَةُ والمَيْيَامُ والمَيْيَمُومُ والمَيْيَمَانُ ، كله : الكلام الخفي ، وقيل : الصوت الخفي ، وقد هَيَّيَمَ ، والمَيْيَمُ : الشَّامُ . وبنو هَيْيَامَ : حَيٍّ من الجن ، وقد جاء في الشعر الفصيح . هُنُومُ : الأزهرى : المندامُ الحسنُ القدُّ ، معرَّبٌ .

هوم : المَومُ والتهوُّومُ والتهوُّومُ : النوم الخفيف ؛ قال الفرزدق يصف صائداً :

عاري الأشاجع مشغوه أخو قنص ،

ما تَطْعَمُ العَيْنُ نوماً غير تهوِّومِ

وهوَمُ الرجلُ إذا هَزَّ رأسه من الثعاس ، وهوَمُ القومُ وتهوِّمُوا كذلك ، وقد هوِّمْنَا . أبو عبيد : إذا كان النوم قليلاً فهو التهوُّومُ . وفي حديث رقيقة : فَبَيْنَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَوِّمَةٌ ؛ التهوُّومُ : أولُ النوم وهو دون النوم الشديد .

والهامة : رأس كل شيء من الرُّوحانيين ؛ عن الليث ؛ قال الأزهرى : أراد الليث بالرُّوحانيين ذوي الأجسام الثاقبة بما جعل الله فيها من الأرواح ؛ وقال ابن شميل : الرُّوحانيون هم الملائكة والجنُّ التي ليس لها أجسام ترى ، قال : وهذا القول هو الصحيح عندنا . الجوهري : الهامة الرأس ، والجمع هامٌ ، وقيل : الهامة ما بين حرقمَي الرأس ، وقيل : هي وسطُ الرأس ومُعْظَمُه من كل شيء ، وقيل : من ذوات الأرواح خاصة . أبو زيد : الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصة ، وهما ما أقبلَ على الجبهة من شعر الرأس ، وفيه المفرق ، وهو فَرَقَ الرأس بين الجبينين إلى الدائرة ، وكانت العرب ترغم أن رُوح القتيل الذي لم يُدْرَكَ

بثأره تصيرُ هامةً فتَرْقُو عند قبره ، تقول : اسقوني اسقوني ! فإذا أذرك بثأره طارت ؛ وهذا المعنى أراد جرير بقوله :

وميتا الذي أبكى صدي بن مالك ،

وتغرَّ طياراً عن جعادة وقعنا

يقول : قَتَلَ قَاتِلُهُ فَفَرَّت الطيرُ عن قبره . وأزقيت هامة فلان إذا قتله ؛ قال :

فإن نك هامة بهراة ترقو ،

فقد أزقيت بالمرويين هاما

وكانوا يقولون : إن القتل نخرُج هامة من هامته فلا تزال تقول اسقوني اسقوني حتى يُقتل قَاتِلُهُ ، ومنه قول ذي الإصبع :

يا عسرو ، إن لا تدع شئني ومنقضي ،

أضربك حتى تقول الهامة : اسقوني

يريد أقتلك . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أي يموت اليوم أو غداً ؛ قال كثير :

وكل خليل وافي فهو قاتل

من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد

وفي الحديث : وتَرَكْتُ المَطيَّ هاماً ؛ قيل : هو جمع هامة من عظام الميت التي تصيرُ هامةً ، أو هو جمع هامٍ وهو الذاهب على وجهه ؛ يريد أن الإبل من قلة المَرعى ماتت من الجذب أو ذهبَتْ على وجهها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عدو ولا هامة ولا صقر ؛ الهامة : الرأس واسم طائر ، وهو المراد في الحديث ، وقيل : هي البومة . أبو عبيدة : أما الهامة فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصير هامةً فتطير ، وقيل : كانوا يسبون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصدي ، فتغاه الإسلام ونهائم عنه ؛

ذكره المروي وغيره في الهاء والواو ، وذكره
الجوهري في الهاء والياء ؛ وأنشد أبو عبيدة :

سَلَطَ الموتُ والموتونُ عليهم ،
فَلَهُمْ في حِصْدَى المَقَائِرِ هامٌ

وقال لبيد :

فليس الناسُ بَعْدَكَ في تَغْيِيرِ ،

ولا هُمُ غيرُ أَصْدَاءِ وهامٍ

ابن الأعرابي : معنى قوله لا هامة ولا هافر ؛ كانوا
يتشاءمون بهما ، معناه لا تتشاءموا . ويقال : أصبح
فلان هامة إذا مات . وبنات الهام : مَخْ الدِّماغ ؛
قال الراعي :

يُرِيْلُ بَنَاتِ الهامِ عن سَكِينَتِها ،

وما يَلْفَعُ من ساعِدٍ فهو طامعٌ

والهامة : قيم ، تشبيهاً بذلك ؛ عن ابن الأعرابي .
وهامة القوم : سيدهم ورئيسهم ؛ وأنشد ابن بري
للطرماح :

ونحن أجازت بالأقْصَرِ هامنا

مُطَهَّةٌ ، يومَ الفارِغِينَ ، بلا عَقْدِ

وقال ذو الرمة :

لنا الهامةُ الكُبرى التي كلُّ هامةٍ ،

وإن عَطَلَتْ ، منها أَذَلُّ وأَصْغَرُ

وفي حديث أبي بكر والنسابة : أَمِنْ هَامِها أَمْ مِنْ
لِهازِمِها ؟ أي مِنْ أَشْرَافِها أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِها ،
فَشَبَّهَ الأَشْرَافَ بالهام ، وهو جمع هامة الرأس .
والهامة : جماعة الناس ، والجمع من كل ذلك هام ؛
قال جُريجُ بنَ أَشْجَمٍ :

وَلَقَلَّ لي ، ما جَعَلْتُ ، مَطِيَّةً

في الهامِ أَرَكْبُها ، إذا ما رَكَبُوا

يعني بذلك البليَّة ، وهي الناقة تُعْتَقَلُ عند قبر

صاحبها حتى تَبْلَى ، وكان أهلُ الجاهلية يزعمون أن
صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يبشي إلى المشرق .
والهامة من طير الليل : طائرٌ صغيرٌ يَأْتِفُ المَقَائِرَ ،
وقيل : هو الصدى ، والجمع هام ؛ قال ذو الرمة :

قد أَغْصِفُ النَّازِحَ المَجْهولَ مَغْصِفُهُ

في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

ابن سيده : والهامة طائرٌ يخرج من رأس الميت إذا
بلي ، والجمع أيضاً هام . ويقال : لِمَا أَنْتَ مِنْ
الهام . ويقال للفرس هامة ، بتخفيف الميم ، وأنكرها
ابن السكيت وقال : لِمَا هي الهامة ، بالتشديد . ابن
الأثير في الحديث : اجْتَنِبُوا هَوْمَ الأَرْضِ فإِنها
مَأْوَى الهوامِ ؛ قال : هكذا جاء في رواية والمشهور
هَزَمَ الأَرْضَ ، بالزاي ، وقد تقدم ؛ وقال الخطابي :
لَسْتُ أَذْري ما هَوْمُ الأَرْضِ ، وقال غيره : هَوْمُ
الأَرْضِ بطنٌ منها في بعض اللغات . والهامة : موضعٌ
من دُونِ مصرَ ، سماها الله تعالى ؛ قال :

مارَسَنَ رَمَلَ الهامةِ الدَّهاسا

وهامة : اسمُ حائِلٍ بالمدينة ؛ أنشد أبو حنيفة :

من الغُلبِ من عَضْدانِ هامةٍ شَرِبَتْ

لِسْعَمي ، وَجُمْتُ للتَّواضُعِ بِشْرُها

الهوامُ : الفلاة ، وبعضهم يقول الهومة والهواماة ،
وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال : وفي حديث
صفوان : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
في سفرٍ إذ ناداه أعرابي بصوتٍ جهوريٍّ يا محمد ،
فأجابه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بتعجُّرٍ من
صوتِهِ : هاؤم ، بمعنى تعالَ وبمعنى اخذْ ، ويقال
للجماعة كقولهِ عز وجل : هاؤم اقرءوا كتابيَّ ،
ولمَّا رَفَعَ صوته ، صلى الله عليه وسلم ، من طريقِ
الشَّغْفَةِ عليه لئلا يحيطَ عملُهُ ، من قوله عز وجل

لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ؛ فَعَذَرَهُ
يُجَاهِلُهُ وَرَفَعَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، صوته حتى
كَانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ لِقَرْنٍ رَأَيْتُهُ بِهِ ، صلى
الله عليه وسلم ، وَلَا أَعْدَمْنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ يَوْمَ
ضُرُورِنَا إِلَى شِفَاعَتِهِ وَفَاقْتِنَا إِلَى رَحْمَتِهِ ، إِنَّهُ زَوْفٌ
رَحِيمٌ .

هـ : هَامَتْ الثَّاقَةُ تَهِيمٌ : ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا لِرَغْبَةٍ
كَهَيْسَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

وَالْمِثَامُ : كَالْجَنُونَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كَالْجَنُونَ مِنْ
الْعَشَقِ . ابْنُ شَيْلٍ : الْمِثَامُ نَحْوُ الدُّوَارِ جَنُونَ بِأَخْذِ
الْبَعِيرِ حَتَّى يَمْلِكَ ، يَقَالُ : بَعِيرٌ مَهْيُومٌ . وَالْهَيْمُ :
دَاةٌ بِأَخْذِ الْإِبِلِ فِي رُؤُوسِهَا . وَالْهَامُّ : التَّهَيُّرُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَكْرَمَةُ : كَانَ عَلِيٌّ أَعْلَمَ بِالْمُتَّهِنَاتِ ؛
يَقَالُ : هَامَ فِي الْأَمْرِ يَهِيمُ إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ ، وَيُرْوَى
الْمُتَّهِنَاتِ ، وَهُوَ أَيْضاً الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ عَشَقًا ،
هَامَ بِهَا هَيْمًا وَهَيْوَمًا وَهَيْمًا وَهَيْمَانًا وَتَهْيَامًا ،
وَهُوَ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَنَافِيُّ :
فَقَدْ تَهَامَيْتُ عَنْ التَّهْيَامِ

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : هَذَا بَابٌ مَا تَكَثَّرَ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ
فَعَلْتَ فَتَلَحُّقُ الزَّوَادَ وَتَبْنِيهِ بِنَاءً آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ
قُلْتَ فِي فَعَلْتَ فَعَلْتَ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ، ثُمَّ ذَكَرَ
الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ كَالْتَهْذَارِ وَنَحْوِهَا ،
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرًا فَعَلْتَ ، وَلَكِنْ لَمَّا
أُرِدَتْ التَّكْثِيرُ بَنِيَتْ الْمَصْدَرُ عَلَى هَذَا كَمَا بَنِيَتْ فَعَلْتَ
عَلَى فَعَلْتَ ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَعْزَةٌ ، بَعْدَمَا
تَحَلَّيْتُ مِمَّا يَلْنُنَا وَتَحَلَّيْتُ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَوْضِعُ
تَهْيَامِي مِنَ الْإِعْرَابِ ؟ فَأَفْتَنِي بِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ،
وَخَبَرَهُ قَوْلُهُ بَعْزَةٌ ، وَجَمَلُ الْجَمْلَةِ الَّتِي هِيَ تَهْيَامِي

بَعْزَةٌ اعْتِرَاضًا بَيْنَ إِنْ وَخَبَرِهَا لِأَنَّ فِي هَذَا أَضْرَبًا
مِنَ التَّشْدِيدِ لِلْكَلَامِ ، كَمَا يَقُولُ : إِنَّكَ ، فَأَعْلَمَ ،
رَجُلٌ سَوَاءٌ ، وَإِنَّ ، وَالْحَقُّ أَقُولُ ، جَمِيلٌ
الْمَذْهَبُ ، وَهَذَا الْفَصْلُ وَالْاعْتِرَاضُ الْحَادِي تَجْرِي
التَّوَكُّيدُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ : وَإِذَا جَازَ الْاعْتِرَاضُ
بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

وَقَدْ أَذَرَ كَثِيرٌ ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ،

أَسَيْتُ قَوْمٌ لَا ضِعَافَ ، وَلَا عَزْلَ

كَانَ الْاعْتِرَاضُ بَيْنَ اسْمِ إِنْ وَخَبَرِهَا أَسْوَفُ ، وَقَدْ
يَحْتَسِلُ بَيْنُ كَثِيرٍ أَيْضًا تَأْوِيلًا آخَرَ غَيْرَ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ تَهْيَامِي فِي مَوْضِعِ جَرٍّ
عَلَى أَنَّهُ أَقْسَمَ بِهِ كَقَوْلِكَ : إِنِّي ، وَجَبْتُكَ ، لَضَمِّينَ
بِكَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَعَرَضْتُ هَذَا الْجَوَابَ عَلَى أَبِي
عَلِيٍّ فَقَبِلَهُ ، وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ تَهْيَامِي أَيْضًا مَرْتَفِعًا
بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ فِيهِ بِنَفْسِ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ
التَّهْيَامُ ، وَالْخَبَرُ مَعْدُودٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَتَهْيَامِي بَعْزَةٌ
كَأَنَّ أَوْ رَاقِعٌ عَلَى مَا يُقَدَّرُ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ
هَيَّيْتُ الْخُبْرَ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَهَلْ لَكَ طَبٌّ نَافِعٌ مِنْ عِلَاقَةٍ

تَهْيَيْتُنِي بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ ؟

وَالْإِسْمُ الْمِثَامُ . وَرَجُلٌ هَيْمَانٌ : مُحِبٌّ شَدِيدٌ
الْوَجْدِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَيْمُ مَصْدَرُ هَامَ يَهِيمُ
هَيْمًا وَهَيْمَانًا إِذَا أَحَبَّ الْمَرْأَةُ . وَالْمِثَامُ :
الْعُشَاقُ . وَالْمِثَامُ : الْمُرْسُوسُونَ ، وَرَجُلٌ هَامٌ
وَهْيُومٌ . وَالْمِثُومُ : أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَدْ
هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا . وَاسْتَهَيْمَ فُؤَادَهُ ، فَهُوَ مُسْتَهَامٌ
الْفُؤَادُ أَيُّ مَذْهَبِهِ . وَالْمَيْمُ : هَيْمَانُ الْعَاشِقِ
وَالشَّاعِرِ إِذَا خَلَا فِي الصَّعْرَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فِي
كُلِّ وَادٍ يَهْيُوسُونَ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ وَادِي الصَّعْرَاءِ

يَحْتَلُو فِيهِ الْعَاشِقُ وَالشَّاعِرُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ وَادِي
الْكَلَامِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَامٌ عَلَى وَجْهِهِ
يَمِيمٌ هَيْبًا وَهَيْبَانًا ذَهَبَ مِنَ الْعَيْشِ وَغَيْرِهِ .
وَقُلُوبُ مُسْتَنَامٍ أَيِ هَامٍ . وَالْهَيْبَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
فَتَسِيمُ فِي الْأَرْضِ لَا تَرعى ، يُقَالُ : نَاقَةٌ هَيْبَاءٌ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :

فَلَا يَجْسَبُ الْوَاشُونَ أَنْ صَابَتِي ،

بِعِزَّةٍ ، كَانَتْ عَمْرَةَ فَجَعَلَتْ

وَأَتَتِي قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنَفٍ بِهَا

كَمَا أَذْنَقَتْ هَيْبَاءً ، ثُمَّ اسْتَبَلَّتْ

وَقَالُوا : هُمْ لِنَفْسِكَ وَلَا تَسِيمُ لِهَوْلَاءِ أَيِ اطْلُبْ
لَهَا وَاهْتِمِ وَأَحْتَلْ . وَفُلَانٌ لَا يَهْنَأُ لِنَفْسِهِ أَيِ لَا
يَحْتَالُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَاهْتِمِ لِنَفْسِكَ ، يَا جُبَّعُ ، وَلَا تَكُنْ

لِبَنِي قَرِينَةِ الْبَطُونِ نَهِيمٌ

وَالْهَيْبَامُ ، بِالضَّمِّ : أَشَدُّ الْعَطَشِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

يَمِيمٌ ، وَلَيْسَ اللهُ شَافِي هَيْبَامَةٍ ،

بِعِزَّةٍ ، مَا غَسَى الْحَمَامُ وَأَنْشَدَا

وَشَافِي : فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ خَبَرٍ لَيْسَ ، وَإِنْ سَنَتْ

جَعَلَتْهُ خَبَرِ اللهِ . وَفِي لَيْسَ ضَمِيرُ الشَّانِ . وَقَدْ هَامَ

الرَّجُلُ هَيْبَامًا ، فَهُوَ هَائِمٌ وَأَهْيَمُ ، وَالْأَتَى هَائِفَةً

وَهَيْبَاءً وَهَيْبَانًا ، عَنْ سَيِّبِيهِ ، وَالْأَتَى هَيْبَسًا ،

وَالْجَمْعُ هَيْبَامٌ . وَرَجُلٌ مَهْيُومٌ وَأَهْيَمُ : شَدِيدُ

الْعَطَشِ ، وَالْأَتَى هَيْبَاءً ، الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ ؛ وَالْهَيْبَامُ ،

بِالْكَسْرِ ، الْإِبِلُ الْعَطْشَانُ ، الْوَاحِدُ هَيْبَانٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْهَيْبَانُ الْعَطْشَانُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الدَّاءِ

مَهْيُومٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : إِذَا اغْتَبَرْتَ أَرْضَنَا

وَهَامَتْ دَوَابُّنَا أَيِ عَطِشَتْ ، وَقَدْ هَامَتْ تَهِيمٌ

١ قوله « لَبِي قَرِينَةٍ » ضَمٌّ فِي الْأَمَلِ بِضَمِّ الْتَّافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ،

وَيُضَمُّ فِي التَّكْمَلَةِ بِفَتْحِ الْتَّافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ .

هَيْبَاءً ، بِالْتَّجْرِيدِ . وَنَاقَةٌ هَيْبَسٌ : مِثْلُ عَطْشَانٍ
وَعَطْشَسٍ . وَقَوْمٌ هَيْمٌ أَيِ عَطْشَانٌ ، وَقَدْ هَامُوا
هَيْبَامًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ؛
هُوَ الْإِبِلُ الْعَطْشَانُ ، وَيُقَالُ : الرَّمْلُ ؛ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : هَيْبَامُ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هَيْبَامُ الرَّمْلِ ، وَقَالَ
الرَّوَاهِي : شُرْبُ الْهَيْمِ ، قَالَ : الْهَيْمُ الْإِبِلُ الَّتِي يُصِيبُهَا
دَاءٌ فَلَا تَرعى مِنَ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا أَهْيَمٌ ، وَالْأَتَى
هَيْبَاءً ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَائِمٌ ، وَالْأَتَى
هَائِفَةً ، ثُمَّ يَجْعَلُونَهُ عَلَى هَيْمٍ ، كَمَا قَالُوا عَائِطٌ وَعَيْطٌ
وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى حَائِلٌ إِلَّا أَنَّ الضَّمَّ
تُرِكَ فِي الْهَيْمِ لِلتَّلَاصُّفِ الْبَاءِ وَأَوَّ ، وَيُقَالُ : إِذَا
الْهَيْمُ الرَّمْلُ . يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : يَشْرَبُ أَهْلُ النَّارِ
كَأَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ السَّهْلَةَ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شُرْبُ الْهَيْمِ
قَالَ : هَيْبَامُ الْأَرْضِ ؛ الْهَيْبَامُ ، بِالْفَتْحِ : تَرَابٌ يَخَالِطُ
رَمْلًا يَنْشَفُ الْمَاءَ تَشْفًا ، وَفِي تَقْدِيرِهِ وَجْهَانِ
أَحَدُهُمَا أَنَّ الْهَيْمَ جَمْعُ هَيْبَامٍ ، جُمِعَ عَلَى فَعْلٍ
خَفِيَ . وَكُسِرَتْ الْمَاءُ لِأَجْلِ الْبَاءِ ، وَالثَّانِي أَنَّ تَذَهُ
إِلَى الْمَعْنَى وَأَنَّ الْمُرَادَ الرَّمَالَ الْهَيْمِ ، وَهِيَ الَّتِي
تَرعى . يُقَالُ : رَمْلٌ أَهْيَمٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدَّادِ
فَعَادَتْ كَكَيْبًا أَهْيَمٌ ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ
وَالْمَعْرُوفِ أَهْيَلٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَبُو الْجَرَّاحِ : الْمَاءُ
دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ مَاءٍ تَشْرَبُهُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ هَيْبَاءُ
وَنَاقَةٌ هَيْبَسٌ ، وَجَمْعُهُ هَيْبَامٌ . وَالْهَيْبَامُ
دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ عَنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ بَهَامَةً يُصِيبُهَا مِنْهُ مِثْلُ
الْحُمَّى ؛ وَقَالَ الْمَجَرِّي : هُوَ دَاءٌ يُصِيبُهَا عَنْ ضَرِّ
التَّجَلُّلِ إِذَا كَثُرَ طُعْنُهَا وَاسْتَشْفَتْ الذَّبَابُ بِهِ ، بَعْدَ
مَهْيُومٍ وَهَيْبَانٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا بَا
مِنْهُ إِبِلًا هَيْبَاءً أَيِ مُرَاضًا ، جَمِعَ أَهْيَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي
أَصَابَهُ الْهَيْبَامُ ، وَهُوَ دَاءٌ يَكْسِبُهَا الْعَطَشُ ؛ وَفِي
بَعْضِهِمُ : الْهَيْمُ الْإِبِلُ الظَّمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرَاةُ

التي تَصْ الماء مَصّاً ولا تَرَوِي . الأصمعي : الميام
للإبل داءٌ سَيِّئٌ بِالْحَمْسِ تَسْعُنْ عَلَيْهِ جُلُودُهَا ،
وقيل : لما لا تَرَوِي إذا كانت كذلك . ومفازة
هَيْبَاء : لا ماء بها ، وفي الصحاح : الهَيْبَاءُ المَفَازَةُ لا
ماء بها . والمِيَام ، بالفتح ، من الرمل : ما كان ثَرَاباً
دَقَاقاً يَابِساً ، وقيل : هو التراب أو الرمل الذي لا
يَمْلَأُك أَنْ يَسِيلَ مِنَ الْيَدِ لِلْيَبْسِ ، والجمع هِيَمٌ مثل
قَتْدَالٍ وَقَتْدَلٍ ؛ ومنه قول لبيد :

يَحْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبَذًّا ،
يَعُجُّوبُ أَتَقَاءَ يَمِيلُ هِيَامُهَا

المِيَامُ : الرمل الذي يَنْهَارُ .
والتَّهْيِيمُ : مِثْلُ "حَسَنَةٍ" ؛ قال أبو عمرو : التَّهْيِيمُ
أَحْسَنُ الْمَشْيِ ؛ وَأَشَدُّ لِيَخْلِيدَ الْبَشَكْرِيَّ ؛
أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي كَذَا تَهْيِئًا

والمَيْبِئَاء : موضع ، وهو ماء لبني مجاشع ، يَمْدُ
ويَقْصُرُ ؛ قال الشاعر مَجْمَعُ بْنُ هَلَالٍ :

وعائِرةٌ ، يَوْمَ المَيْبِئَاءِ ، رأيتها
وقد ضَمَّتْهَا مِنْ دَاخِلِ الحَبَّةِ مَجْزَعُ

قال ابن بري : هَيْبِئَاءُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي مَجَاشِعَ ، قال :
وَالسَّاعِ عِنْدَ ابْنِ الْقَطَاعِ . وَهَيْبِئَاءُ : مَاءُ لَبْنِي مَجَاشِعَ ،
يَمْدُ وَيَقْصُرُ . الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : قَالَ عُبَادَةُ : الْهَيْبَاءُ
الْقَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، وَيُقَالُ لَهَا هَيْبَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَدَفِنَ فِي هَيْبَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَلَبِيلٌ أَهْيَمٌ : لَا
نَجْوَمَ فِيهِ .

فصل الواو

أَم : ابن الأعرابي : المَوَاقِمَةُ المَوَاقِفَةُ . وَاقِمَةٌ
وَوَاقِمَةٌ وَمَوَاقِمَةٌ : وَاقِفَةٌ . وَوَاقِمَةٌ مَوَاقِمَةٌ
وَوَاقِمَةٌ : وَهِيَ المَوَاقِفَةُ أَنْ تَقْعَلَ كَمَا يَفْعَلُ . وَفِي

حديث النسيبة : إِنَّهُ لَيَوَاقِمُ أَيُّ يُوَاقِفُ ؛ وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ : هُوَ إِذَا اتَّبَعَ أَثَرَهُ وَفَعَلَ فِعْلَهُ ، قَالَ :
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَيَاسَةِ : لَوْلَا الْوِثَامُ لَهَلَكَ
الْإِنْسَانُ ؛ قَالَ السِّيرَافِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْلَا
نَظَرُهُ إِلَى غَيْرِهِ يَمْنُ بِفَعْلٍ الْخَيْرِ وَاقْتِدَاؤُهُ بِهِ لَهَلَكَ ،
وَلَمَّا يَمِيشُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لِأَنَّ الصَّغِيرَ
يَقْتَدِي بِالْكَبِيرِ وَالْجَاهِلُ بِالْعَالِمِ ، وَيُرْوَى : لَهَلَكَ
الْإِثْمُ أَيُّ لَوْلَا أَنَّهُ يَحْجِدُ شَكْلًا يَتَّسَى بِهِ وَيَفْعَلُ
فِعْلَهُ لَهَلَكَ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْوِثَامُ الْمُبَاهَاةُ ،
يَقُولُ : إِنَّ الْإِثْمَ لَيَسُو بِأَتُونِ الْجَمِيلِ مِنَ الْأُمُورِ
عَلَى أَنَّهَا أَخْلَاقُهُمْ ، وَلَمَّا يَفْعَلُونَهَا مُبَاهَاةً وَتَشْبِيهًا بِأَهْلِ
الْكُرْمِ ، فَلَوْلَا ذَلِكَ لَهَلَكَوا ، وَأَمَّا غَيْرُ أَبِي عِيْدٍ
مَنْ عَلِمَانَا فَيَقْسِرُونَ الْوِثَامَ الْمَوَاقِفَةَ ، وَقَالَ :
لَوْلَا الْوِثَامُ ، هَلَكَ الْأَنَامُ ؛ يَقُولُونَ : لَوْلَا مَوَاقِفَةُ
النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصُّحْبَةِ وَالْمِشْرِ لَكَانَتْ
الْمَلَائِكَةُ ، قَالَ : وَلَا أَحْسَبُ الْأَصْلَ كَانَ إِلَّا هَذَا ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَوَرَدَ أَيْضًا لَوْلَا الْوِثَامُ ، هَلَكَتِ
جُدَادُ . وَيَقَالُ : فَلَانَةُ نَوَائِمُ صَوَابَاتِهَا إِذَا
تَكَلَّفَتْ مَا يَتَكَلَّفْنَ مِنَ الزَّيْنَةِ ؛ وَقَالَ الْمُرَّادُ :

يَتَوَاقِمْنَ يَتَوَاقِمَاتُ الضُّحَى ،
حَسَنَاتُ الدَّلِّ وَالْأَنْسَرِ الْحَقِيرِ

وَالْوِثَامُ : الْعَظِيمُ الرَّأْسُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ
مَقْلُوبًا عَنْ الْمَوَاقِمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْوِثَامُ : أَصْلُهُ وَوِثَامٌ ، وَكَذَلِكَ التَّوَلَّجُ أَصْلُهُ
وَوَلَّجٌ ، وَهُوَ الْكِتَاسُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْوِثَامِ
وَهُوَ الْوِثَاقُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي فَصْلِ التَّاءِ مُتَقَدِّمًا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَعْدَدْتُ ذِكْرَهُ فِي هَذِهِ التَّرْجُومَةِ
لَأَعْرِفَكَ أَنَّ التَّاءَ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَنَّهُ وَوِثَامٌ .
الْبَيْتُ : الْمَوَاقِمَةُ الْمُبَاهَاةُ .
وَيَوِثَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْحَبَشِ أَوْ جِشَسٍ مِنْهُ ؛ عَنْ ابْنِ

الأعرابي ؛ وأُنشد :

وَأَنْتُمْ قَسِيَّةٌ مِنْ يَوْمِ أُمِّ ،

جَاءَتْ بِكُمْ سَفِينَةً مِنْ الْيَمِّ .

أراد من يوم أم والميم فحُفِّفَ ، وقوله من يوم أم أي أنكم سودانٌ فخلَّفكم مُشَوَّهٌ . قال ابن بري : وحكى حمزة عن يعقوب أنه يقال للبعد ابن يوم أم ؛ وأُنشد :

وَأَنَّ الَّذِي كَلَّفْتَنِي أَنْ أُرَدَّهُ

مَعَ ابْنِ عِبَادٍ ، أَوْ بِأَرْضِ ابْنِ يَوْمِ أُمِّ

عَلَى كُلِّ تَأْيِيٍّ الْمُحْزَنِ مَنِّينَ ، تَرَى لَهُ

شَرَّاسِيْفَ تَعْمَالِ الْوَضِيِّنِ الْمُسْمَا

وَمِنْ : الْوَيْتَةُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ .

وَمِنْ : التَّهْذِيبُ : الْفَرَاءُ : الْوَيْتُمُ الضَّرْبُ ، وَفِي الصَّاحِ : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ . وَالْمَطَرُ يَيْتُمُ الْأَرْضَ وَتَيْتًا : يَضْرِبُهَا ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَعَلْتَهُ حِمًّا كَلَّكَتِلْهَا ،

لِرَبِيعٍ ، دِيمَةً تَيْتَةً

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَسَقَى بِلَادَكَ ، غَيْرَ مُفِيدَةٍ ،

صَوَّبُ الرِّبَيعِ دِيمَةً تَيْتَمَ

فَإِنَّهُ عَلَى إِرَادَةِ التَّعْدِي ، أَرَادَ تَيْتَمًا فَعْذَفَ ، وَمَعْنَاهُ أَيِ تَوَثَّرَ فِي الْأَرْضِ . وَوَيْتَمَتِ الْحِجَابَةُ رَجُلَهُ وَتَيْتًا وَوَيْتَامًا : أَدَمَّتْهُ . وَقَالَ الْمُزَنِي : وَجَدْتُ كَلَامًا كَثِيفًا وَتَيْتَةً ؛ قَالَ : الْوَيْتَةُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَشِيشِ أَوْ الطَّعَامِ . يُقَالُ : تَيْتَمَ لَهَا أَيِ اجْتَمَعَ لَهَا . وَالْوَيْتَمُ : الْمُكْتَزُّ الْعَمْرُ ، وَقَدْ وَتَمَ يَوْمُتُمْ وَتَامَةً . وَيُقَالُ : وَتَمَ الْفَرَسُ الْحِجَابَةَ بِجَافِرِهِ يَيْتَمًا وَتَيْتًا إِذَا كَسَرَهَا . وَوَيْتَمَ الشَّيْءُ وَتَيْتًا : كَسَرَهُ وَدَقَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَيْتَمُ التَّكْنِيْدُ أَيِ لَا يَكْسِرُهُ بَلْ يَأْتِي بِهِ قَامًا .

وَالْوَيْتَمُ : الْكَسْرُ وَالْدَّقُّ أَيِ يَيْتَمُ لَفْظُهُ عَلَى جَهَةِ التَّعْظِيمِ مَعَ مُطَابَقَةِ اللَّسَانِ وَالْقَلْبِ . وَوَيْتَمَ الْفَرَسُ الْأَرْضَ بِجَافِرِهِ وَتَيْتًا وَتَيْتَةً : رَجَعَهَا وَدَقَّهَا . وَكَذَلِكَ وَتَمَ الْحِجَابَةُ . وَالْمَوَائِتَةُ فِي الْعَدُوِّ الْمُضَابَرَةُ كَأَنَّهُ يَوْمِي بِنَفْسِهِ ؛ وَأُنشد :

وَفِي الدَّهَاسِ مُضْبِرٌ مَوَائِمُ

وَوَيْتَمَ يَيْتَمُ أَيِ عَدَا . وَخُفَّ يَيْتَمُ : شَدِيدُ الْوُطْدِ ، وَكَأَنَّهُ يَيْتَمُ الْأَرْضَ أَيِ يَدُقُّهَا ؛ قَالَ عَنُتَرَةُ :

خَطَّارَةٌ ، غَبَّ السُّرَى ، زَيْتَافَةٌ ،

نَطَسَ الْإِكَامَ بِكُلِّ خُفٍّ يَيْتَمِ

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْوَيْتَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَشِيشِ أَوْ الطَّعَامِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الْوَيْتَةِ أَيِ مِنَ الصَّخْرَةِ . وَالْوَيْتَةُ : الْحَجَرُ ، وَقِيلَ : الْحَجَرُ الْمَكْسُورُ . وَحَكَى ثَعْلَبُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يُخَلِّفُ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَدَدَّ مِنَ الْجَرِيمَةِ وَالنَّارَ مِنَ الْوَيْتَةِ ؛ وَالْجَرِيمَةُ : النَّوَاةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْجَرِيمَةُ التَّنْمِرَةُ لِأَنَّهَا مَجْرُومَةٌ مِنَ النَّخْلَةِ فَسَمَّى النَّوَاةَ جَرِيمَةً بِاسْمِ سَبَبِهَا لِأَنَّ النَّوَاةَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالْوَيْتَةُ : حَجَرُ الْقَدَاحَةِ ، قَالَ وَذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ قَالَ : الْوَيْتَةُ الْحِجَابَةُ ، يَكُونُ فِي مَعْنَى فَاعِلَةٍ لِأَنَّهَا تَيْتَمُ ، وَفِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا تَوَيْتَمَ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ : أَنَّ أَوْسَ بْنَ حَادَةَ عَاشَرَ دَهْرًا وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا مَالِكٌ ، وَكَانَ لِأَخِي الْحَزْرَجِ خَمْسَةُ أَوْلَادٍ : عُبْرٌ وَعَوْفٌ وَجُشٌّ وَالْحَرْتُ وَكَعْبٌ ، فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتُ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ قَدْ كُنَّا نَأْمُرُكَ بِالزَّوْجِ فِي شَبَابِكَ حَتَّى حَضَرَكَ الْمَوْتُ فَقَالَ أَوْسٌ : لَمْ يَلِكْ هَالِكٌ ، مَنْ تَرَكَ مَالِكٌ وَإِنْ كَانَ الْحَزْرَجُ ذَا عَدَدٍ ، وَلَيْسَ لِمَالِكٍ وَلَدٌ فَعَلْتُ الَّذِي اسْتَخْرَجَ النَّخْلَةَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَيْتَةِ ، أَنْ يَجْعَلَ لِمَالِكٍ نَسْلًا ، وَرَجُلًا نَسْلًا .

الجوهرى : الوجم ، بالتحريك ، واحد الأوجام ، وهي علامات وأبنية يمتد بها في الصحارى . ابن الأعرابي : بيت وجم ووجم ، والأوجام : البيوت وهي العظام منها ، قال رؤبة :

لو كان من دون ركام المرتكمت ،
وأرمل الدنشا وصنان الوجم

قال : والوجم الصنان نفسه ، ويجمع أوجاماً ؛ وقال رؤبة :

كان أوجاماً وصخرأ صخرأ

ويوم وجيم أي شديد الحر ، وهو بالجاء أيضاً ، ويقال : يكون ذلك وجمة أي مسبة . والوجمة مثل الوجبة : وهي الأكلة الواحدة .

وجم : وحيت المرأة توحم وحماً إذا اشتت شيئاً على حبليها ، وهي تعيم ، والاسم الرحام والوحام ، وليس الرحام إلا في شهوة الحبلى خاصة . وقد وحنتها توحمياً : أطمناها ما تشتهي . ويقال أيضاً : وحنتها لها أي ذبحنا . وامرأة وحسى : بيثة الرحام . وفي المثل في الشهوان : وحسى ولا حبلى أي أنه لا يذكر له شيء إلا اشتها . وفي حديث التوليد : فجعلت آمنة أم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، توحم أي تشتهي اشتها الحاميل . وقال أبو عبيدة : في المثل وحسى فأما حبلى فلا ؛ يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حرمه لأن الوحسى التي توحم فتشهي كل شيء على حبليها ، فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحبلى وليس به حبلى ، قال : وقيل لحبلى ما تشتهي ؟ فقالت : الترة وواها يية وأنا وحسى للذكة أي للوذك ؛ والوحم : شدة شهوة الحبلى لشيء تأكله ، ثم يقال لكل من أفرطت شهوته في شيء : فدوحم يوحم وحماً

وجم : الوجوم : السكوت على غيظ ، أبو عبيد : إذا اشتد حزنه حتى يمسك عن الطعام فهو الوجوم ، والواجم : الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام . يقال : ما لي أراك واجباً ؟ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه لقي طليحة فقال : ما لي أراك واجباً ؟ أي مهتماً . والواجم : الذي أسكتهم وعكته الكتابة ، وقيل : الوجوم الحزن . ويقال : لم أجم عنه أي لم أسكت عنه قرعاً . والواجم والوجيم : العوس المطرق من شدة الحزن ، وقد وجم يجم وجناً ووجوماً وأجم على البدل ؛ حكاه سيويه . ووجم الشيء وجناً ووجوماً : كرهه . ووجم الرجل وجناً : لكرهه ، يمانية . ورجل وجم : ردي . وأوجم الرمل : مغظمه ؛ قال رؤبة :

والحجر والستان يحبوا أوجمه

ووجمة : أمم موضع ؛ قال كثير :

أجدت خفواً من جنوب كنانة

إلى وجمة ، لما سبهرت حروراً

ابن الأعرابي : الوجم جبل صغير مثل الإزم . ابن شبل : الوجم حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والإكام ، وهي أغظ وأطول في الساء من الأروم ، قال : وحجارتها عظام كحجارة الصيرة والأسرة ، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يعركوه ، وهي أيضاً من صنعة عاد ، وأصل الوجم مستدير وأعلاه محدّد ، والجماعة الوجوم ؛ قال رؤبة :

وهامة كالصند بين الأصدا ،

أو وجم المادي بين الأجناد

١ قوله « عن الطعام » في التهذيب : عن الكلام .

٢ قوله « الوجم حجارة » هو بالفتح والتحريك .

ونسوةٌ وحامٌ ووحامى . والوحامُ من الدواب : أن تَنْصَب عند الحُمْل ، وقد وَحَيْت ، بالكسر ، قال : والوحَمُ في الدواب إذا حَمَلَتْ واستغصت ؛ وأنشد :

قد رابه عَصَانُهَا ووحامُهَا

التهديب : أما قول اللبث الرحامُ في الدواب استعصاؤها إذا حَمَلَتْ فهو غلطٌ ، ولما غرّه قولٌ لبيد يصف غيراً وأنته :

قد رابه عَصَانُهَا ووحامُهَا

يظن أنه لما عطف قوله ووحامُهَا على عَصَانُهَا أنها شبهة واحدة ، والمعنى في قوله وحامُهَا شبهة الأُنثى للغير ، أراد أنها تَرْمَعُه مرةً ونستعصي عليه مع شبهتها لضرايه إياها ، فقد رابه ذلك منها حين أظهرت شيئاً متضادين . والوحَمُ : اسمُ الشيء المشتهى ، قال :

أزمان ليلي عام ليلي وحمي

أي شهوتي كما يكون الشيء شهوةً الحُبلى ، لا تريدُ غيره ولا تَرْضَى منه ببدلٍ ، فجعل شهوته للقاء ليلًا وحسًا ، وأصلُ الوحَمِ للحُبلى . ووحَمُ المرأة ووحَمُها : ذبيح لما ما تَشْتَهى . والوحَمُ : شهوة النكاح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كشم الحُب فأخفاه ، كما

فكشم البكر من الناس الوحَم

وقيل : الوحَمُ الشهوة في كل شيء . ووحَيْت وَحَيْت : فصدت قصده .

والشَوْحِمُ : أن يَنْطَفَ الماء من عودِ التوامي إذا كُسِرَ .

ويومٌ وحيمٌ : حارٌ ؛ عن كراع .

وخم : الوحَمُ ، بالتسكين ، والوحَمُ ، بكسر الخاء ، والوحَمُ : الثقيلُ من الرجال البين الوخامة

والوخومة ، والجبع وخامى ووخامٌ وأوخامٌ ، وقد وخِمَ وخامةٌ ووخوماً . وفي حديث أم زرع : لا تخافة ولا وخامة أي لا ثقل فيها . يقال : وخِمَ الطعام إذا ثقل فلم يَسْتَرَأْ ، فهو وخيمٌ ، قال : وقد تكون الوخامة في المعاني ، يقال : هذا الأمرُ وخيمٌ العاقبة أي ثَقِيلٌ ردي . وأرضٌ وخامٌ ووخيمٌ ووخنةٌ ووخيةٌ ووخيةٌ وموخيةٌ : لا يَنْجِعُ كلُّها ، وكذلك الوَيْيلُ . وطعامٌ وخيمٌ : غيرُ موافقٍ ، وقد وخِمَ وخامةٌ . وتوخَّنه واستوخَّنه : لم يَسْتَرِئْهُ ولا حَيِدَ مَعْبَتَهُ . واستوخَّنتُ الطعامَ وتوخَّنتُهُ إذا استَوَيْتَهُ ؛ قال زهير :

فَضُوا ما قَضُوا من أمرهم ، ثم أَوْرَدُوا

إلى كَلَامٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَحِّمٍ

ومنه اشْتُقَّتِ التَّخْصَةُ . ونمي وخيمٌ أي وني . وبلدةٌ وخيةٌ ووخيةٌ وإذا لم يُوافِقْ سَكَنُهَا ، وقد استوخَّنتها . والتَّخْصَةُ ، بالتحريك : الذي يُصَيِّك من الطعام إذا استوخَّنته ، تأوه مبدلة من واو . وفي حديث العُرَيْنِ : واستوخَّوا المدينة أي استقلوها ولم يُوافِقْ هواؤها أبدانهم ، وفي حديث آخر : فاستوخَّنا هذه الأرض . ووخِمَ الرجلُ ، بالكسر ، أي اتَّخَمَ ؛ قال سيبويه : والجمع تخَمٌ ، وقد تخَمَ يَتَخِمُ وتَخِمَ واتَّخَمَ يَتَخِمُ . وأنخَته الطعامُ ، على أفعله ، وأصله أُوخَته ، وأصل التَّخْصَةُ وُخْنةٌ ، فعولت الواو قاءً ، كما قالوا ثَقاةً ، وأصلها وُوقاةٌ ، وتَوَلَّجَ وأصله وَوَلَّجَ . وطعامٌ متخمةٌ ، بالفتح : يُتَخَمُ منه ، وأصله موخنة لأنهم توهَّوا لثاء أصلية لكثرة الاستعمال . وواخمي فوخنته أَخِمُهُ : كنت أشدَّ تَخْصَةً منه ، وقد اتَّخَمْتُ من الطعام . وعن الطعام ، والاسم التَّخْصَةُ ، بالتحريك ، كما مضى في وَكَلَةٍ وَكَلَكَةٍ ، والجمع تَخَمَاتٌ وَتَخَمٌ ،

والعامة تقول الثخنة ، بالتسكين ؛ وقد جاء ذلك في شعر أنشدته ابن الأعرابي :

وإذا المعدة جاشت ،
فأومئها بالمتجشع
يشلات من نبيذ ،
ليس بالخلو الرقيق
تخضم الثخنة هضاً ،
حين تجري في العروق

والوخم : داء كالباسور ، وربما خرج في حياة الناقة عند الولادة فقطع ، وخيت الناقة ، فهي وخية إذا كان بها ذلك ، قال : ويسى ذلك الباسور الودم .
وخم : أودم الشيء : أوجبه . وأودم على نفسه حباً أو سقراً : أوجبه . وأودم اليبس وودمها وأبدعها أي أوجبها ؛ قال الراجز :

لاهم ، إن عابر بن جهم
أودم حباً في ثياب دهم

أي متلطفة بالذنوب ، يعني أحرم بالحج وهو مدتس بالذنوب .

أبو عمرو : الودية المدي ، وجمعها الودائم . وقد أودم المدي إذا غلق عليه سيراً أو شيئاً يعلم به فيعلم أنه مدي فلا يعرض له . ابن سيده : الودية المديّة . الجوهري : الودية المديّة إلى بيت الله الحرام ، والجمع الودائم ، وهي الأموال التي نذرت فيها التدوير ؛ قال الشاعر :

فإن كنت لم أذكرك ، والقوم بعضهم
قضايا على بعض ، فسالي ودام

أي مالي كله في سبيل الله .

والودم : الفضل والزيادة ، وقد ودم . والودمة : زيادة في حياة الناقة والشاة كالثلول تمنعها من الولد ،

والجمع ودم وودام . وودمها : قطع ذلك منها وعالجها منه . الأصمعي : الودمة من النوق التي يخرج في حياتها لحم مثل الثآليل فيقطع ذلك منها ؛ قال أبو منصور : سمعت العرب تقول لأشياء الثآليل تخرج في حياة الناقة فلا تلتقح معها إذا ضربها الفحل الودم ، فيخمد رجل رفيق وبأخذ مبضعاً لطيفاً ويدخل يده في حياتها فيقطع الودم فيقال : قد ودمها تودياً ، والذي فعل ذلك مودم ، ثم يضربها الفحل بعد التوديم فتلقح . وامرأة ودماء وفرس ودماء : وهي العاقرة ، وقيل : الودمة في حياة الناقة زيادة في اللحم تثبت في أعلى الحياء عند قتره الناقة فلا تلتقح الناقة إذا ضربها الفحل ، وقد تقدم ذلك في الوخم أيضاً . ويقال للصير أيضاً : ودم ، والودم : الحزنة من الكرش والكيد والمصارين المقطوعة تغتد وتلوى ثم ترمي في القدر ، والجمع أودم وأودام وودوم وأودم ؛ الأخيرة جمع أودم ، وليس يجمع أودام ، إذ لو كان ذلك لثبت الياء ، وهي الودمة والجمع ودام . أبو زيد وأبو عبيدة : الودمة قترنة الكرش ، وهي زاوية في الكرش شبه الخريطة ، قال : وقترنة الرحم المكان الذي ينتهي إليه الماء في الرحم . والودام : الكرش والأمعاء ، الواحدة ودمة مثل غمرة وسمارة . وقال ابن خالويه : الودم قطعة كرش تطبخ بالماء ؛ قال الشاعر :

وما كان إلا نصف ودم مرمد
أثنا ، وقد حببت إلينا المضامع

وفي حديث علي بن أبي طالب ، عليه السلام : لئن وليت بني أمية لأنقضنهم نقض التصاب الودام التربة ، وفي رواية : الثراب الودمة ؛ قال الأصمعي : سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت : ليس

هو هكذا ، إنما هو تنفض القصاب الودام الثرية ،
والثرية التي قد سقطت في التراب فتتربت ، فالقصاب
ينفضها ، وأراد بالودام الحُرز من الكرش
والكيد الساقطة في التراب والقصاب يُبالغ في
تنفضها ، قال : ومن هذا قيل لسُيور الدلاء الودم
لأنها مقددة طوال ، قال : والتراب التي سقطت في
التراب فتتربت ، وواحدة الودام ودمه ، وهي
الكرش لأنها معلقة ، وقيل : هي غير الكرش أيضاً
من البطون . أبو سعيد : الكروش كلها تسمى
ثرية لأنها يحصل فيها التراب من المرتفع ، والودمة
التي أخمل باطنها ، والكروش ودمه لأنها مضطربة ،
وقال ليخسلها الودم ، فمعنى قوله لثن وليتهم
لأطهرتهم من الدنس ولأطهبتهم بعد الخبث .
وكل سيرة قد دنته مستطيلاً ودم . والودمة :
السيرة الذي بين آذان الدلو وعراقيها تشد بها ،
وقيل : هو السيرة الذي تشد به العراقي في العرى ،
وقيل : هو الحيط الذي بين العرى التي في سعتها
وبين العراقي ، والجمع ودم ، وجمع الجمع أو دام .
وودمها : جعل لها أو داماً . وأودمها : شد
ودمها . ودللو مودومة : ذات ودم . والعرب
تقول للدلو إذا انقطع سيور أذانها : قد ودمت
الدلو وودم ، فإذا شدوها إليها قالوا : أودمناها .
وودمت الدلو وودم ، فهي ودمه : انقطع
ودمها ، قال يصف الدلو :

أخذمت أم ودمت أم ما لها ،

أم غالما في بغرها ما غالما ؟

وقال :

أوسلت دلتوي فأعاني مثرعا ،

لا ودماً جاء ، ولا مقنعا

ذكرت على إرادة السئوم أو التراب ، وفي حديث

عائشة تصف أباه ، رضي الله عنها : وأودم
السقاء أي شدته بالودمة ، وفي رواية أخرى :
وأودم العطلة ، تريد الدلو التي كانت معلقة
عن الاستقاء لعدم عراها وانقطاع سيورها . وودم
الودم نفسه : انقطع . وودم على الحسنة
تودمياً وأودم : زاد عليها . وودم ماله :
قطعه ، والودية : ما ودمته منه أي قطعه ، قال :
إن لم أكن أهواك ، والقوم بعضهم
غضب على بعض ، فما لي ودام
والتودم : أن تودم الكلاب بقيادة . وودية
الكلب : قطعة تكون في عنقه ، عن ثعلب . وروي
عن أبي هريرة أنه سُئل عن صيد الكلب فقال :
إذا ودمت وأرسلته وذكرته أمم الله فكل
ما أمسك عليك ما لم يأكل ، وتودم الكلب
أن يشد في عنقه سيرة يعلم به أنه معلم مؤدب
أراد بتودمه أن لا يطلب الصيد بغير إرسال ولا
تسبية ، مأخوذة من الودم السيرة التي تُقيد
طوالاً . وفي الحديث : أدبت الشيطان فوضعت
بدي على ودمته ، قال ابن الأثير : الودمة ، بالتحريك
سيرة يُقيد طولاً ، وجسمه ودام ، وتعمل منه قلاذ
توضع في أعناق الكلاب لتربط فيها ، فشبه الشيطان
بالكلب ، وأزاد تشكبه منه كما يتسكن القايض على
قلاذ الكلب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه
فربط كتيبه بودمة أي سيرة .

ووم : الودم : أخذ الأورام الشنوء والانتفاخ
وقد ودم جلده ، وفي المحكم : ودم يرم
بالكسر ، نادر ، وقبسه يوزم ، قال : ولم له
به ، وتوزم مثله ، ووزمته أنا تودمياً .
الحديث : أنه قام حتى توزمت قدماه أ
انتفضت من طول قيامه في صلاة الليل . وأوزمته

قال : ولا يكون الواو في وزم غسيماً إلا أصلاً لأنها أول ، والواو لا تزداد أولاً البتة .

وزم : وزمته يفيه وزماً : عضه ، وقيل : عضه عضه خفيفة . والوزم : قضاء الدين . والوزم : جمع الشيء القليل إلى مثله .

والوزمة : الأكلة الواحدة في اليوم إلى مثليها من الفد ، يقال : هو يأكل وزمة وبزمة إذا كان يأكل وجبة في اليوم والليلة ، وقد وزم نفسه . ابن بري : الوزم الوجبة الشديدة ؛ قال أمية :

ألا يا وينهم من حر نار

كصرخة أربعين لها وزم

والوزم : اللحم المنقطع . والوزمة القطعة من اللحم ، والجمع وزم . والوزم والوزية والوزيم : الحزمة من البقل . والوزية : الحوصلة التي يشد بها . والوزيم : ما أجمع من البقلة ؛ حكاه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي الأزهري عن بُندار ؛ وأشد :

وجاؤوا ثلثين ، فلم يؤوبوا

بأبلصة تشد على وزم

ويروى : على وزم . ويقال : هو الطلح يشق ليلفتح ثم يشد بخوصة ، والواحدة وزمة . وقال الليث : الوزم والوزيم كسجعة من بقل . والوزيم : ما انشأ من ظهر الفخذين ، واحده وزمة . والوزيم : العضل ، وفي التهذيب : لحم العضل . ورجل وزام : ذو عضل وكثرة لحم ؛ أشد ابن الأعرابي :

فقام وزام شديد معزمه ،

لم يلق بؤساً لحنه ولا دمه

ورجل وزم إذا كان مكثراً اللحم . ويقال : رجل ذو وزم إذا تعضل لحنه واشتد ؛ قال الرازي :

الناقة : وزم ضرعها . والموزم : منبت الأضراس . وأوزم بالرجل وأوزمه : أسنمه ما يعصب له ، وهو من ذلك ، وفعل به ما أوزمه أي ساءه وأغضبه . ووزم أنفه أي قضب ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا نياج إذا ما أنفه وزم

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : ولبت أموركم تغيركم فكلكم وزم أنفه على أن يكون له الأمر من دونه أي امتلأ وانتفع من ذلك غضباً ، وخص الأنف بالذكر لأنه موضع الأنفة والكبر ، كما يقال : شخ بأنفه . ووزم فلان بأنفه توتراً إذا شخ بأنفه وتجبّر . وأوزمت الناقة إذا وزم ضرعها . والموزم : الضم من الرجال ؛ قال طرفة :

له شربتان بالمشي وأزبع

من الليل ، حتى عاد صغداً موزماً

وقد يكون المنفتح أي صغداً منفتحاً . ووزم التبت وزماً ، وهو وارم : سين وطال ؛ قال الجعدي :

فتسطى زمخري وارم

من ربيع ، كلنا خف هطل

والأوزم : الجماعة ؛ قال البرقي :

بأنبيء ألوبي وحرابة ،

لدى مشن وانزعها الأوزم

يقال : ما أذري أي الأوزم هو ، وخص يعقوب به الجعد .

وزم : ساعد وزغسي ؛ بمعنى ريان ؛ وقول أبي صخر :

وبات وسادي وزغسي يزبه

جباؤ كور ، والبيان المنحضب

فَتَشْبَعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لَحْماً ،
وَتُلْقَى لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزْمِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون ما انشأه من اللحم
الفَخْدِ ، وأن يكون العَضْلُ ، وأن يكون اللحم
الباقِي الذي يُفَضَّلُ عن العيال . الليث : يقال اللحمُ
يُوزَمُ وَيُزَرَّبُ إذا صار زَيْماً ، وهو شدة استنائه
وانضمام بعضه إلى بعض ؛ وقال سلامة بن جندل
يصف فرساً :

وَقَاتِبَا ضَرْمٌ ، وَجَرَّتْهَا خَدِيمٌ ،

وَلَحْمُهَا زَيْمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وناقة وزمء : كثيرة اللحم ؛ قال فليس بن الحطيم :

مَنْ لَا يَزَالُ يَكْتُبُ كُلَّ ثَقِيلَةٍ

وَزْمَاءً ، غَيْرَ مُحَاوِلِ الْإِثْرَافِ

والمُسْوَرَمُ : الشديد الوَطء . والوزمُ من الأمور :
الذي يأتي في حِينِهِ ، وقد تقدم مع ذكر الجرَمِ
الذي هو الأمرُ الآتي قبل حِينِهِ . ووَزِمَ فلانٌ
وَزْمَةً في ماله إذا ذهب شيء من ماله ؛ عن اللحياني .

وسم : الوَسْمُ : أثَرُ الكَتَمِ ، والجمع وَسُومٌ ؛ أنشد
نعلب :

كَلَّتْ تَلَوْدُ أَمْسٍ بِالضَّرِيرِ

وَصَلَّانِ كَسِيلِ الرُّومِ ،

تَرَشَّحَ إِلَّا مَوْضِعَ الْوُسُومِ

يقول : ترشح أبدأشها كلها إلا . . . وقد وسنه
وسناً وسية إذا أثر فيه بسية وكية ، والماء عوض
عن الواو . وفي الحديث : أنه كان كَيْسَمَ إِبِلِ الصَّدَقَةِ
أي يُعَلِّمُ عليها بالكِي . واتَّسَمَ الرجلُ إذا جعل
لنفسه سِمةً يُعْرِفُ بها ، وأصلُ الياء واو . والسِّمةُ
١ قوله « الليث يقال اللحم إلى قوله وفاة وزمء » هكذا في الأصل .
٢ كذا يياض بالأصل .

إِنْ مَرَّكَ الرُّومِيُّ أَخَا تَسِيمٍ ،

فَاعْجَلْ بِلَعْنَتَيْنِ دَوِيٍّ وَزِمٍ

بفارسِيٍّ . وأخ : للرُّومِ ،

كَلَامُهُمَا كَالْجَمَلِ الْمُسَوَّومِ

ويروى : المتعجوم ؛ يقول إذا اختلف لساناهما لم
يَفْقَهُ أَحَدُهُمَا كَلَامَ صَاحِبِهِ فَلَمْ يَشْتَمِلَا عَنْ عَمَلِيهِمَا ؛
وهذا الرجز أورده الجوهري :

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَّ أَخَا تَسِيمٍ

قال ابن بري : هو سَاقِيٌّ ، بالفاء ، ويروى جَاقِيٌّ ،
بالجيم ، أي يَخْبِي الماء في الحوض ، قال : وهو المشهور ،
ويروى بِدَيْلَسِيٍّ مكان فارسِيٍّ . ابن الأعرابي : الجرادُ
إذا جُفِّفَ وهو مطبوخ فهو الْوَزِيمَةُ ، والوزيمُ :
اللحمُ الْمُجَفَّفُ . والوزيمةُ : ما تَجَمَّعَ أو تَجَمَّلَ
العقابُ في وكترها من اللحم . والوزيمةُ من
الضَّبابِ : أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُيَبَّسَ ثُمَّ يُدَقَّ
فَيُشْحَ أو يُبَكَّلَ بِدَسَمٍ ؛ قال ابن سيده : هكذا
حكاه أهل اللغة فجعلوا العَرَضَ خَيْرًا عن الجوهري ،
والصواب الوَزِيمُ لَحْمٌ يُفَعَّلُ بِهِ كَذَا ؛ قال أبو سعيد :
سمعت الكِلَابِيَّ يَقُولُ الْوَزِمَةُ مِنَ الضَّبابِ أَنْ يُطْبَخَ
لَحْمُهَا ثُمَّ يُيَبَّسَ ثُمَّ يُدَقَّ فَيُؤْكَلُ ، قال : وهي من
الجراد أيضاً . ابن دريد : الْوَزِمُ جَمْعُكَ الشَّيْءِ
الْقَلِيلِ إِلَى مِثْلِهِ ، والوزيمُ ما يَبْتَسُّ مِنَ الْمَرَّقِ وَنَحْوِهِ
فِي الْقِدْرِ ، وقيل : باقي كُلِّ شَيْءٍ وَزِيمٌ ؛ وقوله :

١ قوله « وهذا الرجز الخ » في الفسحة بعد إيراد ما في الجوهري
ما فيه والانشاد مقرر من وجوه ، والرواية :

إِنْ كُنْتَ جَابَ بِأَيَّامِهِ ضَمِي بَنَانٍ لَمْ يَلْعَمُوا

معاود مختلف الأروم وحيي بمدين ذوي وزم

بفارسِيٍّ وأخ للرُّومِ كَلَامُهُمَا كَالْجَمَلِ الْمَجْجَمِ

وكب بد الجبد والتحم غرباً على مياحة دموم

والجزلان محمد القصي . أراد بقوله : جَابَ جَابِيَا أَيَّ جَامِئًا
لِلدَّاءِ فِي الْجَائِيَةِ وَهِيَ الْحَوْضُ .

ومطر يكون بعد الحر في البرد ، ثم يتبعه
الوسمي في صميم الشتاء ، ثم يتبعه الربيعي .
الأصمعي : أول ما يندو المطر في إقبال الربيع
ثم الصيف ثم الحميم . ابن الأعرابي : شعوم الوسمي
أولها فروع الدلو المؤخر ، ثم الحوت ثم الشرطان
ثم البطيئ ثم النجم ، وهو آخر الصرفة يسقط في
آخر الشتاء . الجوهرى : الوسمي مطر الربيع
الأول لأنه يسم الأرض بالنبات ، نسيب إلى
الوسم . ونوسم الرجل : طلب كلاً الوسمي ؛
وأشدد :

وأصبحت كالدوم الثواعيم غدوة ،

على وجهه من ظاعن متوسم

ابن سيده : وقد وسيت الأرض ؛ وقول أبي صخر
الهدلي :

يتلون مرتجزاً له نجم

جون تخير بوقه ، ينسي

أراد يسم الأرض بالنبات فقلب . وحكى ثعلب :
أستنه بمعنى وسنته ، فهزته على هذا بدل من
واو . وأبصر . وسنم فذحك أي لا تجاوزن
قدرك . وصدقتي وسنم قدحه : كصدقتي
سن بكره .

وموسم الحج والشوق : مجتمعهما ؛ قال اللحياني : ذو
مجاز موسم ، ولما سبت هذه كلها مواسم لاجتماع
الناس والأسواق فيها . ووسموا : شهدوا الموسم .
الليث : موسم الحج سمي موسماً لأنه معلّم
يقتنع إليه ، وكذلك كانت مواسم أسواق
العرب في الجاهلية . قال ابن السكيت : كل مجتمع
من الناس كثير هو موسم . ومنه موسم منى .
ويقال : وسننا موسماً أي شهدناه ، وكذلك
قوله « والأسواق بها » كنا بالمل .

والوسام : ما موسم به البعير من ضروب الصور .
والميسم : المكنوة أو الشيء الذي يؤسم به الدواب ،
والجمع مواسم ومياسم ، الأخيرة معاقبة ؛ قال
الجوهري : أصل الباء واو ، فإن شئت قلت في جمعه
مياسم على اللفظ ، وإن شئت مواسم على الأصل .
قال ابن بري : الميسم اسم للآلة التي يؤسم بها ،
واسم لأثر الوسم أيضاً كقول الشاعر :

ولو غير أخواني أرادوا نقيصتي ،

جعلت لهم فوق العرائن ميسماً

فليس يريد جعلت لهم حديدية وإنما يريد جعلت أثر
وسم . وفي الحديث : وفي يده الميسم ؛ هي الحديدية
التي يكتوى بها ، وأصله مؤسم ، فقلت الواو
بلة لكسرة الميم . الليث : الوسم أثر كبة ، تقول
مؤسوم أي قد وسم بسمة يعرف بها ، أما كبة ،
وأما قطع في أذن أو قرمة تكون علامة له .
وفي التذييل العزيز : سنبه على الخرطوم . وإن
فلاناً لدوابه ميسم ، وميسمها أثر الجبال والعنق ،
ولها توسية قسيه . سمر : دوع مؤسومة
وهي المزينة بالشب في أسفلها . وقوله في الحديث :
على كل ميسم من الإنسان صدقة ؛ قال ابن الأثير :
هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظاً فالمراد به أن
على كل عضو مؤسوم بضع الله صدقة ، قال :
هكذا فسر . وفي الحديث : بنس ، لعن الله ،
عمل الشيخ المتوسم والشاب المتكوسم ؛
المتوسم : المتحلل بسمة الشيوخ ، وفلان
مؤسوم بالخير .

وقد توسنت فيه الخير أي تفرست .

والوسمي : مطر أول الربيع ، وهو بعد الحريف
لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً في أول
السنة . وأرض مؤسومة : أصابها الوسمي ، وهو

عرفنا أي شهدنا عرفة . وعبد القوم إذا شهدوا عيدهم ؛ وقول الشاعر :

حياض عراك هدمتها الموامم

يريد أهل الموامم ، ويقال : أراد الإبل المتوسمة . ووسم الناس توسيماً : شهدوا التوسيم كما يقال في العيد عبدوا . وفي الحديث : أنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالموامم ؛ هي جمع مومم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة ، كأنه وسم بذلك الوسم ، وهو مفعول منه اسم للزمان لأنه معلّم لهم .

وتوسم فيه الشيء : تحبّكه . يقال : توسنت في فلان خيراً أي رأيت فيه أثراً منه . وتوسنت فيه الخير أي تفرّست ، مأخذه من الوسم أي عرفت فيه سبته وعلامته .

والوسنة ، أهل الحجاز يُقتلونهم ويغرمون بغيرها ، كلاهما شجر له ورق يُختضب به ، وقيل : هو العظيم . الليث : الوسم والوسنة شجرة ورقها خضاب ؛ قال أبو منصور : كلام العرب الوسنة ، بكسر السين ، قاله الفراء وغيره من النحويين .

الموهري : الوسنة ، بكسر السين ، العظيم يُختضب به ، وتسكينها لغة ، قال : ولا تقل وسنة ، بضم الواو ، وإذا أُرئت منه قلت : توسم . وفي حديث الحسن والحسين ، عليهما السلام : أنهما كانا يخضيان بالوسنة ؛ قيل : هي نبت ، وقيل : شجر بالين يُختضب بورقه الشعر أسود .

والميسم والوسامة : أثر الطسن ، وقال ابن كلثوم :

تخلطنن ميسم حسباً ودينا

ابن الأعرابي : الوسم الثابت الحسن كأنه قد وسم . وفي الحديث : تنكح المرأة ليسمها أي

حسبها من الوسامة ، وقد وسم فهو وسم ، والمرأة وسيمة ؛ قال : وحكمها في البناء حكم ميسار ، فهي مفعول من الوسامة . والميسم : الجبال . يقال : امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجبال . وفلان وسم أي حسن الوجه والسيما . وقوم وسم ونسوة وسم أيضاً : مثل ظريفة وظراف وصيفة وصباح . ووسم الرجل ، بالضم ، وسامة ووساماً ، بحذف الهاء ، مثل جنل جبالاً ، فهو وسم ؛ قال الكلبى مدح الحسين بن علي ، عليها السلام :

وتطيل المرزات الثقالي

ت إليه القعود بعد القيام

يتعرفن نحر وجع ، عليه

عقب السرو ظاهراً والوسام

والوسام معطوف على السرو . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : وسم قسيم ؛ الوسامة : الحسن الوضي الثابت ، والأثني وسية ؛ قال :

لمنك من عينية لوسية

على هنوات كاذب من قولها

أراد واستت فلاناً فوسنته إذا غلبته بالحسن . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لعنقة لا بغرتك أن كانت جارتك أو مم منك أي أحسن ، يعني عائشة ، والضرّة تسمى جارة .

وأساء : اسم امرأة مشتق من الوسامة ، وهزته مبدلة من واه ؛ قال ابن سيده : وإنما قالوا ذلك أن سيوبه ذكر أساء في الترخيم مع فعلان كسكران معتداً بها فغلاء ، فقال أبو العباس : لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث كان . يان بالامل بقدر خمس كلمات .

وَزَنَهُ أَفْعَالًا لِأَنَّهُ جَمْعٌ اسْمٌ ، قَالَ : وَلِذَا مُنِعَ
الصَّرْفُ فِي الْعِلْمِ الْمَذْكُورِ مِنْ حَيْثُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ نِسْبَةُ
الْمُؤَنَّثِ لَهُ فَلَحِقَ عِنْدَهُ بِيَابِ مُعَادٍ وَزَيْنَبَ ، فَقَوِيَ
أَوْ بَكَرَ قَوْلُ سَبِيوَيْهِ إِنَّهُ فِي الْأَصْلِ وَسْنَاءٌ ، ثُمَّ
قَلَبَتْ وَادَهُ هِنْزَةً ، وَإِنْ كَانَتْ مَقْتُوحَةً ، حَمَلًا عَلَى
بَابِ أَحَدٍ وَأَنَاءٍ ، وَلِذَا شَجِعَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ارْتِكَابِ
هَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّ سَبِيوَيْهِ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا
رَأَى قَدْ جَعَلَهُ فَعْلَاءً وَعَدِمَ تَرْكِيبَ « ي س م »
تَطَلَّعَ لِذَلِكَ رَجْعًا ، فَغَدِبَ إِلَى الْبَدَلِ ، وَقِيَاسُ
قَوْلِ سَبِيوَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرَفَ ، وَأَسَاءَ نَكْرَةً لَا
مَعْرَفَةَ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ فَعْلَاءٌ ، وَأَمَّا عَلَى غَيْرِ مَذْهَبِ سَبِيوَيْهِ
فَإِنَّهَا تَنْصَرَفُ نَكْرَةً وَمَعْرَفَةً لِأَنَّهَا أَفْعَالٌ كَأَنَّهُ ،
وَمَذْهَبُ سَبِيوَيْهِ وَأَبِي بَكْرٍ فِيهَا أَشْبَهُ بِمَعْنَى أَسَاءَ
النِّسَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا عِنْدَهُمَا مِنَ الْوَسَامَةِ ، وَهِيَ
الْحُسْنُ ، فَهَذَا أَشْبَهُ فِي تَسْمِيَةِ النِّسَاءِ مِنْ مَعْنَى
كُونِهَا جَمْعَ اسْمٍ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي لِسَبِيوَيْهِ أَنْ يَعْتَقِدَ
مَذْهَبَ أَبِي بَكْرٍ ، إِذْ لَيْسَ مَعْنَى هَذَا التَّرْكِيبِ عَلَى
ظَاهِرِهِ ، وَإِنْ كَانَ سَبِيوَيْهِ يَتَأَوَّلُ عَيْنَ سَيِّدٍ عَلَى أَنَّهَا
يَاءٌ ، وَإِنْ عَدِمَ هَذَا التَّرْكِيبَ لِأَنَّهُ « س ي د »
فَكَذَلِكَ يَتَوَحَّشُ أَسَاءَ مِنْ « أ س م » وَإِنْ عَدِمَ هَذَا
التَّرْكِيبَ إِلَّا هُنَا .

وَالْوَسْمُ : الْوَرَعُ ، وَالشَّيْنُ لَفَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

وَم : ابْنُ شَيْبَةَ : الرُّسُومُ وَالْوُسُومُ الْعَلَامَاتُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْوَسْمُ مَا يُجْعَلُ الْمَرْأَةُ عَلَى ذِرَاعِهَا بِالْإِبْرَةِ
ثُمَّ تَحْشَوْهُ بِالنُّوْرِ ، وَهُوَ دُخَانُ الشَّعْمِ ، وَالْجَمْعُ
وُسُومٌ وَوَسَامٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

كَفَفْتُ تَعَرَّضُ فَوْقَهُنَّ وَسَامُهَا

وَيُرْوَى : تَعَرَّضُ ، وَقَدْ وَشِمَّتْ ذِرَاعُهَا وَشَمًا
وَوَشِمَّتْهُ ، وَكَذَلِكَ التَّعَرُّ ؛ أَشَدُّ تَعَلُّبٍ :

وَيُرْوَى : عَذَّبَ اللَّهُ . وَالْبُرْشَمُ : الْبُرْفَعُ .
وَوَسْمَ الْيَدِ وَشَمًا : عَرَّزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا
النُّوْرَ ، وَهُوَ التَّلِيجُ . وَالْأَسْمُ أَيْضًا : الْوَسْمُ .
وَأَسْتَوْشَمَتْ : سَأَلَهُ أَنْ يَشِمَّ . وَأَسْتَوْشِمَتْ
الْمَرْأَةُ : أَرَادَتْ الْوَسْمَ أَوْ طَلَبَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لُعِنَتِ الْوَأَشِيَةُ وَالْمُسْتَوْشِيَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ :
الْمُوتَشِيَةُ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْوَسْمُ فِي الْيَدِ وَذَلِكَ
أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَعْرِزُ ظَهْرَ كَفِّهَا وَمِعْصَمَهَا بِإِبْرَةٍ
أَوْ بِمِثْلَةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشَوْهُ بِالْكُحْلِ أَوْ التَّلِيجِ
أَوْ بِالنُّوْرِ ، وَالنُّوْرُ دُخَانُ الشَّعْمِ ، فَيَزِرُّهُ أَثَرُهُ
أَوْ يَخْضَرُّ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَشْرَفَ مِنْ كَتِيفٍ ، وَأَسَاءَ بَنَتُ
عُمَيْسَ مَوْشُومَةَ الْيَدِ مُشِيكَةً أَيِ مَنْقُوشَةٍ الْيَدِ
بِالْحِنَاءِ . ابْنُ شَيْبَةَ : يَقَالُ فَلَانٌ أَعْظَمَ فِي نَفْسِهِ مِنْ
الْمُشِيَةِ ، وَهَذَا مِثْلُ ، وَالْمُشِيَةُ : امْرَأَةٌ وَشِمَتْ
اسْتَبَاهَا لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : فِي أَثْلَاهُمْ
لَهُوَ أَخْيَلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَأَشِيَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْمُشِيَةُ فِي الْأَصْلِ مُوتَشِيَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُتَّصِلِ ،
أَصْلُهُ مُوتَصِلٌ . وَوُسُومُ الظُّنْبَةِ وَالْمَهْمَاءُ : خُطُوطٌ
فِي الذَّرَاعَيْنِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ ذُوْ وَسُومٍ بِحَوْضٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَمَ خَطِيئَتَهُ
فِي كَفِّهِ فَمَا رَفَعَ إِلَى فِيهِ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى يَشْرَهُ
بِدَمْعِهِ ، مَعْنَاهُ نَفَسَهَا فِي كَفِّهِ نَفَسَ الْوَسْمِ . وَالْوَسْمُ
الشَّيْءُ تَرَاهُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ .

وَأَوْشِمَتْ الْأَرْضُ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ .
وَأَوْشِمَتِ السَّاءُ : بَدَأَ مِنْهَا يَرْقُ ؛ قَالَ :

حتى إذا ما أوْثَمَ الرُّوَاعِدُ

ومنه قيل: أوْثَمَ اللَّبْتُ إِذَا أَبْصَرَتْ أَوَّلَهُ. وأوْثَمَ البرق: لَمَعَ لِسَعًا خَفِيفًا؛ قال أبو زيد: هو أوَّلُ البرق حين يَبْرُقُ؛ قال الشاعر:

يَا مَنْ يَرَى لِبَارِقٍ قَدْ أَوْثَمَا

وقال الليث: أوْثَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا ظَهَرَ شَيْءٌ مِنْ بَنَانِهَا؛ وأوْثَمَ فُلَانٌ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ إِيشَامًا إِذَا نَظَرَ فِيهِ؛ قال أبو محمد الفَقْعَسِي:

إِنَّمَا لَهَا رِيًّا إِذَا مَا أَوْثَمَا

وأوْثَمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَي أَخَذَ؛ قال الرازي:

أَوْثَمَ بَدْرِي وَابِلًا قَرِيبًا

وأوْثَمَتِ الْمَرْأَةُ: بَدَأَ ثَدْيُهَا يَنْتَأُ كَمَا يُوشِمُ الْبَرَقُ. وأوْثَمَ فِيهِ الشَّيْبُ: كَثُرَ وَاتَّشَرَّ؛ عن ابن الأَعرابي. وأوْثَمَ الْكَرْمُ: ابْتَدَأَ يُلَوِّنُ؛ عن أبي حنيفة. وقال مرة: أوْثَمَ ثَمَّ نَضْجُهُ. وأوْثَمَتِ الْأَغْنَابُ إِذَا لَانَتْ وَطَابَتْ؛ وقوله:

أَقُولُ فِي الْأَسْكَافِ أَبْيَضُ مَا جَدُّ

كَفَضْنِ الْأَرَاكِ وَجْهَهُ، حين وَثَمَا

يروي: وَثَمَ وَوْثَمَ، فوْثَمَ بَدَأَ وَرَفَعَهُ، ووْثَمَ حَسَنَ. وما أَصَابَنَا الْعَامُ وَوْثَمَ أَي فَطَرَهُ مَطَرٌ. ويقال: بَيْنَمَا وَوْثِيهِ أَي كَلَامُ شَرٍّ أَوْ عِدَاوَةٍ. وما عَصَاهُ وَوْثَمَ أَي طَرَفَهُ عَيْنٍ. وما عَصَيْتُهُ وَوْثَمَ أَي كَلِمَةً. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: والله ما كُنْتُ وَوْثَمَ أَي كَلِمَةً حَكَاهَا.

والوْثَمُ: موضع؛ أنشد ابن الأَعرابي:

رَدَدَتْهُمْ بِالْوِثَمِ تَدْمِي لِنَانِهِمْ

على شُعْبِ الْأَسْكَارِ، مِيلُ الْعِثَامِ

أَي انصَرَفُوا خَرَابًا مِثْلَهُ أَغْنَاهُمْ فَعَانَهُمْ قَدْ مَالَتْ، قال: تَدْمِي لِنَانِهِمْ مِنَ الْحَرَضِ، كَمَا يَقُولُونَ:

جَاءَنَا قَضِيبٌ لِنَانِهِ. والوْثَمُ: بِلَدٌ ذُو نَخْلٍ، بِهِ قِبَالٌ مِنْ رُبَيْعَةٍ وَمُضَرٍّ دُونَ الْبَاهَةِ قَرِيبَ مَنَاهَا، يُقَالُ لَهُ وَوْثَمُ الْبَاهَةِ. والوْشُومُ: مَوْضِعٌ؛ والوْثَمُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

عَفَّتْ قَرْقَرِي وَالْوِثَمُ، حَتَّى تَنْكَرَتْ

أَوَارِبُهَا، وَالْحَيْلُ مِيلُ الدَّعَائِمِ

زعم أبو عثمان عن الحرمازي أنه ثمانون قرية، وذكر ابن الأثير في ترجمة لث في حديث ابن عمر قال: لعن الواسية؛ قال فافع: الوْثَمُ في اللثة، اللثة بالكسر والتخفيف، عبور الأسنان وهو مغارزها، والمعروف الآن في الوْثَمُ أنه على الجلد والثقة، والله أعلم.

وصم: الوْصَمُ: الصَّدْعُ فِي الْعُودِ مِنْ غَيْرِ يَنْتُونَةٍ، يُقَالُ: فِي هَذِهِ الْقَنَاةِ وَصْمٌ. وقد وَصَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَّدْتَهُ بِسَرْعَةٍ. وَصَمَهُ وَصْمًا: صَدَعَهُ. والوْصَمُ: الْعَيْبُ فِي الْحَسَبِ، وَجَمْعُهُ مَوْصُومٌ؛ قال:

أَرَى الْمَالَ يَمْشِي ذَا الْوِصُومِ فَلَا ثَرَى،

وَيُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ أَنْ كَانَ قَانِيَا

ورجل مَوْصُومٌ الْحَسَبِ إِذَا كَانَ مَعْيِبًا. وَوَصَمَ الشَّيْءَ: عَابَهُ. والوْصَنَةُ: الْعَيْبُ فِي الْكَلَامِ؛ ومنه قول خالد بن صفوان لرجل: رَحِمَ اللهُ أَبَاكَ فَمَا وَابَتْ رَجُلًا أَسَكَّنَ قَوْدًا، وَلَا أَبْعَدَ عَوْدًا، وَلَا أَخَذَ بِذَنْبٍ نَحْتَةً، وَلَا أَعْلَمَ بِوَصْنَةٍ وَلَا أَبْنَةٍ فِي كَلَامٍ عَنْهُ؛ الأبنَةُ: الْعَيْبُ فِي الْكَلَامِ كَالْوَصْنَةِ، وهو مذكور في موضعه. والوْصَمُ: الْمَرَضُ. أبو عبيد: الوْصَمُ الْعَيْبُ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. والوْصَمُ: الْعَيْبُ وَالْعَارُ، يُقَالُ: مَا فِي فُلَانٍ وَصْنَةٌ أَيْ عَيْبٌ؛ قال الشاعر:

فَإِنَّ تَكَ جَرَمٌ ذَاتَ وَصْمٍ، فَلَمَّا

دَلَفْنَا إِلَى جَرَمٍ بِالْأَمِّ مِنْ جَرَمٍ

الفراء : الوَضَمُ الميب . وقتاة فيها وَضَمٌ أي صدع في أنبواها . والوَضَةُ : الفترة في الجسد . ووَضَتَهُ الحُشَى فتَوْضَم : أَلَسَتْهُ فتَأَلَّمَ ؛ أَنشد نعلب لأبي محمد النقمي :

لَمْ يَلْتَقِ بِلَوْسًا لِحْمِهِ وَلَا كَمَةً ،
وَلَمْ تَلِمْ حُشَى بِهِ ثَوَضَةً
وَلَمْ يَحْشَى عَنْ طَعَامٍ يُبَشِّئُهُ ،
تَذَقُّ مِدْمَاكَ الطَّيْرِي قَدَمَهُ
وَوَضَتَهُ : فَتَرَهُ وَكَلَهُ ؛ قَالَ لَيْد :

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلًا فَارْتَعِلْ ،
وَاعْصِرْ مَا بِأَمْرِ تَوْضَمِ الْكَسَلِ

الجوهري : التَّوْضِيمُ في الجسد كالتكسير والفترة والكسل . وفي الحديث : وَإِنْ نَامَ حَتَّى يُصْبَحَ أَصْبَحَ ثِقَلًا مُوَضًّا ؛ الوَضَمُ : الفترة والكسل والتواني . وفي حديث فارعة أخت أمية : قَالَتْ لَه هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا إِلَّا تَوْضِيمًا فِي جَسَدِي ، وَيُرْوَى : إِلَّا تَوْضِيمًا ، بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَفِي كِتَابِ وَائِلِ بْنِ حُبَيْرٍ : لَا تَوْضِيمَ فِي الدِّينِ أَيْ لَا تَفْشَرُوا فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَلَا تَحَابُوا فِيهَا .

وَضَمٌ : الوَضَمُ : كُلُّ شَيْءٍ يَوْضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ بَارِيَةٍ يُوقَى بِهِ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو زُعْبَةَ الْحَزْرَجِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِطُّمُ الْقَبِيحُ ، وَقِيلَ : هُوَ رُمَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ :

لَسْتُ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا عَنَمٍ ،
وَلَا بِحِزْأَلٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمٍ

ومثله قول الآخر :

وَفَتَيَانِ صِدْقِي حِسَانِ الْوُجُو
هَ ، لَا يَجِدُونَ لَشَيْءٍ أَلَمَ

من آل المغيرة لَا يَشْهَدُو

نَ ، عِنْدَ الْمُجَازِرِ ، لَحْمَ الْوَضَمِ

والجمع أَوْضَامٌ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ الْعَيْنَ تَذَنِّي الرِّجَالَ مِنْ أَكْفَانِهَا وَإِلْبِلٍ مِنْ أَوْضَامِهَا . وَأَوْضَمَ اللَّحْمَ وَأَوْضَمَ لَهُ : وَضَعَهُ عَلَى الْوَضَمِ . وَوَضِيَهُ يَضِيهِ وَضًا : عَمِلَ لَهُ وَضًا ، وَفِي الصَّاحِ : وَضَعَهُ عَلَى الْوَضَمِ . وَتَرَكَهُمْ لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ : أَوْضَعَ بِهِمْ فَذَلَّلَهُمْ وَأَوْجَعَهُمْ . وَالْوَضَمُ : مَا وَضَعَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَأَكَلَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
دَقًّا كَدَقِّ الْوَضَمِ الْمَرْفُوشِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا النِّسَاءُ لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ إِلَّا مَا ذُبُّ عَنْهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْوَضَمُ الْحَشِيَّةُ أَوِ الْبَارِيَةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ ، يَقُولُ : فَهِيَ فِي الضَّغْفَرِ مِثْلُ ذَلِكَ اللَّحْمِ لَا يَتَمَتَّعُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يُذَبَّ عَنْهُ وَيُدْفَعُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمَّا خَصَّ اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى الْوَضَمِ وَشَبَّ النِّسَاءُ بِهِ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ فِي بَادِيئِهَا إِذَا نَعَرَ بِعَيْرٍ لِبَاعَةِ الْحِمَى يَقْتَسِمُونَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَرًا كَثِيرًا ، وَيَوْضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَيَعْتَصِي اللَّحْمُ وَيَوْضَعُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَلْتَمِسُ لِحْمَهُ عَنْ عُرَاقِهِ وَيَقْطَعُ عَلَى الْوَضَمِ حَبْرًا لِلْقَسَمِ ، وَتُؤَجَّجُ نَارٌ ، فَإِذَا سَقَطَ جَسَرُهَا اسْتَوَى مِنْ شَاءَ مِنَ الْحِمَى شِرَاقَةً بَعْدَ أُخْرَى عَلَى جَسَرِ النَّارِ ، لَا يُنْتَجَعُ أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْمُتَقَامِمُ وَجَازَ كُلُّ شَرِيكِ فِي الْجَزْوِ مَفْصِلَةً حَوْلَهُ عَنِ الْوَضَمِ إِلَى بَيْنِهِ وَلَمْ يَغْرُضْ لَهُ أَحَدٌ ، فَشَبَّ النِّسَاءُ وَقَلَّتْ امْتِنَاعِيهِنَّ عَلَى طُلَافِيهِنَّ بِاللَّحْمِ مَا دَامَ عَلَى الْوَضَمِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا عَمِلْتَ لَهُ وَضًا قُلْتَ وَضَّيْتُهُ أَضَيْتُهُ ، فَإِذَا وَضَعْتَ اللَّحْمَ عَلَيْهِ قُلْتَ أَوْضَيْتُهُ . وَالْوَضِيَّةُ : طَعَامُ الْمُبَاتِمِ ، وَالْوَضِيَّةُ ، مِثْلُ

الْوَيْسَةُ : الكَلَامُ المَجْتَمِعُ . وَالْوَيْسَةُ : الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُحْشِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيُكْرِمُونَهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَيْسَةُ وَالْوَيْسَةُ صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ فِيهِ مَاثِلَاتُ إِنْسَانٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ . وَالْوَيْسَةُ : الْقَوْمُ يُقَالُ عَدَدُهُمْ فَيَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي بَقَّالٍ الدُّبَيْرِيِّ :

أَتَنَنْتِي مِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ عَزْرٍ
وَوَيْسَتُهُمْ لَكِنَّمَا يَسْأَلُونِي

وَوَيْسَهُمُ بَنُو فَلَانٍ عَلَى بَنِي فَلَانٍ إِذَا حَلُّوا عَلَيْهِمْ . وَوَيْسَهُمُ الْقَوْمُ 'وَضُومًا' تَجَمَّعُوا وَتَقَارَبُوا . وَالْقَوْمُ وََيْسَةٌ وَاحِدَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيُّ جَمَاعَةٍ مُتَقَارِبَةٍ . وَهُمْ فِي وََيْسَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيُّ جَمَاعَةٍ . وَإِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوَيْسَةً مِنْ نَبْلِ أَيُّ جَمَاعَةٍ .

وَاسْتَرْضَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا ظَلَمْتَهُ وَاسْتَضَعْتَهُ . وَتَوَضَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا .

وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ : الْوَضِيمُ مَا بَيْنَ الْوُسْطَى وَالْبَيْضَرِ .

وَالْأَوْضُمُ : مَوْضِعٌ .

وَطِمٌ : وَطِمَ الشَّرُّ : أَرْخَاهُ . وَوَطِمَ الرَّجُلُ وَطِمًا وَوَطِمَ : احْتَبَسَ نَجْوَاهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْمَعْرِ فِي تَرْجُمَةِ أَطَمَ .

وظم : التهذيب : ابن الأعرابي الوظمة التهمة .

وهم : ذكر الأزهري عن يونس بن حبيب أنه قال : يقال وَعَسَتْ الدارَ أَعِمٌ وَعَسَا أَيُّ قَلْتُ لَهَا انْعِمِي ؛ وَأَنشد :

عِمَا طَلَسْتِي جُنْدِلَ عَلَى التَّأْيِي وَاسْلَسَا

وقال الجوهري : وَعَمَ الدارَ قال لها عِمي صباحاً ؛ قال يونس : وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة : وَعِمي صباحاً دارَ عَيْلَةٍ واسلَسِي

فقال : هو كما يعنى المطرُ ويعنى البحرُ يَرْبِدُهُ ، وَأَرَادَ كَثْرَةَ الدَّعَاءِ لَهَا بِالْإِسْتِسْقَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَ مِنْ عَمِي يَعْنِي إِذَا سَالَ فَعَقَهُ أَنْ يُرَوَى وَأَعْنِي صَبَاحاً فَيَكُونُ أَمْرًا مِنْ عَمِي يَعْنِي إِذَا سَالَ أَوْ رَمَى ، قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ وَحَقَّقْنَاهُ فِي تَفْسِيرِ عَمٍ صَبَاحاً أَنْ مَعْنَاهُ انْعَمَ صَبَاحاً ، كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَيُقَالُ انْعَمَ صَبَاحاً وَعَمَ صَبَاحاً بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ فِي كَلَامِهِمْ حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : لَاهُمُ ، وَقَامُ الْكَلَامِ اللَّهُمَّ ، وَكَقَوْلِكَ : لِهِنَّكَ ، وَالْأَصْلُ لَهْ إِنَّكَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعَمَ بِالْحَبَرِ وَعَسَا أَخْبَرَ بِهِ وَلَمْ يَحْقُقْ ، وَالْفِعْلُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى .

وَالْوَعْمُ : خُطَّةٌ فِي الْجَبَلِ تُخَالِفُ سَائِرَ لُتُونِهِ ، وَالْجَمْعُ وَعَامٌ .

وغم : الوغمُ : الْقَهْرُ . وَالْوَعْمُ : الذُّحْلُ وَالشَّرَّةُ . وَالْأَوْغَامُ : الشَّرَاتُ ؛ وَأَنشد ابْنُ بَرِيٍّ لِحَدِيدِ بْنِ حَبِيبٍ :

وَيَا مَلِكُ يُسَافِقُنَا بَوغَمٍ ،

إِذَا مَلِكُ طَلَبْنَاهُ بَوغَمٍ

وقال رؤبة :

يَطْطُو بِنَا مِنْ يَطْلُبُ الْوُغُومَا

وفي حديث عليٍّ : وَإِنَّ بَنِي نِمْ لَمْ يُسَبِّقُوا بَوغَمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ؛ الْوَعْمُ : الشَّرَّةُ . وَالْوَعْمُ : الْحَقْدُ الثَّابِتُ فِي الصَّدُورِ ، وَجَسَمُهُ أَوْغَامٌ ؛ قَالَ :

لَا نَكَ نَوَامًا عَلَى الْأَوْغَامِ

وَالْوَعْمُ : الشُّعْنَاءُ وَالسَّخِيَّةُ . وَوَعِمَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ حَقَّقَ ، وَقَدْ وَغِمَ صَدْرُهُ بَوغَمٍ وَعَسَا وَوَعَسَا ، وَوَعِمَ وَأَوْغَمَهُ هُوَ . وَرَجُلٌ وَغِمٌ :

سَقُودٌ . وَتَوَغَّم إِذَا اغْتَاطَ . وَالْوَعْمُ : الْقِتَالُ .
وَتَوَغَّم التَّوَمُ وَتَوَاعَمُوا : تَقَاتَلُوا ، وَقِيلَ : تَنَاطَرُوا
مَنْزَرًا فِي الْقِتَالِ . وَتَوَغَّمَتِ الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ
إِذَا تَنَاطَرَتِ مَنْزَرًا . وَوَعَمَ بِهِ وَغَمًا : أَخْبَرَهُ
مُخَبِّرٌ لَمْ يُعَيِّنْهُ . وَوَعَمَتِ بِالْخَبَرِ أَعْمٌ وَغَمًا إِذَا
أَخْبَرَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَفِيدَ أَيْضًا ، مِثْلُ
لَعَنَتُهُ ، بِالْفَيْنِ مَعْصَةً . التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
الْوَعْمُ أَنْ تُغَيِّرَ عَنِ الْإِنْسَانِ بِالْخَبَرِ مِنْ وَرَاءِ
وَرَاءِ لَا تَعْنِي . الْكِسَافِيُّ : إِذَا جَهِلَ الْخَبَرُ قَالَ
غَبَيْتُ عَنْهُ ، فَإِنْ أَخْبَرَهُ بِشَيْءٍ لَا يَسْتَفِيدُهُ قَالَ
وَعَمْتُ أَعْمٌ وَغَمًا . وَوَعَمَ إِلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ
وَهَمَّهُ إِلَيْهِ كَوَعَمَ . وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَغَمِي أَيْ وَهَمِي ؛
كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
الْوَعْمُ النَّقْسُ ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ
الْجَمْعِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مِنْهُ نَقْصَةً وَوَعْمَةً
عَرَفْتُهَا ، قَالَ : وَالْوَعْمُ النَّقْصَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَمِعْتُ وَغَمًا مِنْكَ يَا أَبَا الْمَيْتَمِ ،
فَقُلْتُ : لَتَبَيْدِهِ ، وَلَمْ أَهْتَمِ .

قَالَ : لَمْ أَهْتَمِ وَلَمْ أَهْتَمِ أَيْ لَمْ أَبْطُرْ . وَقَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ : كُلُّوا الْوَعْمَ وَاطْرَحُوا الْفَعْمَ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْوَعْمُ مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : مَا
أَخْرَجَهُ الْحِلَالُ ، وَالْفَعْمُ مَا أَخْرَجَتْهُ بَطْرِفُ
لِسَانِكَ مِنْ أَسْنَانِكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَقَم : الْوَقَمُ : جَذْبُكَ الْعِيَانِ . وَقَمَ الدَّابَّةُ
وَقَمًا : جَذَبَ عَنَانَهَا لَتَكْفُ . وَوَقَمَ الرَّجُلُ
وَقَمًا وَوَقَمَهُ : أَذَلَّ وَهَمَّرَهُ ، وَقِيلَ : رَدَّهُ أَقْبَحَ
الرَّدِّ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

بِهِ أَقِمِ الشُّجَاعُ ، لَهُ حُصَاصٌ
مِنَ الْقَطِيبِينَ ، إِذَا قَرَّ اللَّيْثُونَ

وَيَقَالُ : قَمَهُ عَنْ هَوَاهُ أَيْ رَدَّهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
إِنَّكَ لَتَوَقَمُنِي بِالْكَلَامِ أَيْ تَرَكِبُنِي وَتَتَوَقَّبُ
عَلَيَّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ التَّوَقَمُ التَّهْدِيدُ
وَالزَّجْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَقَمُ كَسْرُ الرَّجُلِ وَتَذْلِيلُهُ .
يَقَالُ : وَقَمَ اللَّهُ الْعَدُوَّ إِذَا أَذَلَّهُ ، وَوَقِمَتِ الْأَرْضُ
أَيُّ وَطَنَتْ وَأَكَلَتْ نَبَاتَهَا ، قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا
وَكَيْتَ ، بِالْكَافِ ، وَكَذَلِكَ الْمَوَكُّومُ .
وَالْوَقَامُ : السِّيفُ ، وَقِيلَ : السُّوطُ ، وَقِيلَ : الْعَصَا ،
وَقِيلَ : الْحَبْلُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
كِتَابِهِ ؛ وَالتَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

بَنَاهَا مِنَ الشُّثْرِيِّ رَامَ يُعِيدُهَا ،
لِقَتْلِ الْمُوَادِيِّ ، دَاجِنٌ بِالتَّوَقَمِ

قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَعْتَادٌ لِلتَّوَلُّجِ فِي قَتْلِهِ .
وَتَوَقَمْتُ الصِّدِّ : قَتَلْتُهُ . وَفُلَانٌ يَتَوَقَّمُ
كَلَامِي أَيْ يَتَحَفَّظُهُ وَيَعِيهِ .
وَوَاقِمٌ : أَطْمَمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ . وَحَرَّةٌ وَاقِمَةٌ
مَعْرُوقَةٌ مَضَاقِقُهُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ أَنَّ الرَّدَى يَزُولُ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ
لِهَابٍ خَضِيرًا يَوْمَ أَغْلَقَتِي وَاقِمَا

وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خَزَرَجٍ يُقَالُ لَهُ خَضِيرُ الْكَتَابِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ خَضِيرٌ ، بِأَلْهَاءِ الْمَهْلَةِ
لَا غَيْرَ ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً بِحُطِّ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وم : الوَيْمُ : خُرَّةُ الذَّبابِ ، وَنَمَّ الذَّبابُ وَنَسَا
وَوَيْسًا وَدَقَطَ . الجوهري : وَيَمُ الذَّبابُ سَلَكُهُ ،
وَأَنشَدَ الْأَصْعَمِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

لَقَدْ وَنَمَّ الذَّبابُ عَلَيْهِ ، حَتَّى
كَانَ وَنَيْبُهُ نَقْطَ الْمِدَادِ

وم : الوَهْمُ : من خَطَرَاتِ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَامٌ
وَالْقَلْبُ وَهْمٌ .

وَوَهْمُ الشَّيْءِ : تَخَيُّلُهُ وَغَثَلُهُ ، كَانَ فِي الْوُجُودِ أَوْ لَا
يَكُنْ . وَقَالَ : تَوَهَّمْتُ الشَّيْءَ وَتَفَرَّسْتُهُ وَتَوَسَّسْتُهُ
وَتَبَيَّنْتُهُ يَعْنِي وَاحِدٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ فِي مَعْنَى التَّوَهُّمِ :

قَلْبًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِهَا

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُدْرِكُهُ أَوْهَامُ الْعِبَادِ . وَيَقَالُ
تَوَهَّمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا . وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا
أَغْثَلْتُهُ . وَيَقَالُ : وَهَيْتُ فِي كَذَا وَكَذَا أَوْ
غَلِطْتُ . ثَعْلَبُ : وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ كُلَّ
أَوْهَمٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ
حَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ ، فَقِيلَ : كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ
فِي صَلَاتِكَ ، فَقَالَ : كَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرَفَعْتُ أَحَدًا
بَيْنَ ظَفَرِي وَأَنْشَلْتُهُ ؟ أَيْ أَقْطَعُ مِنْ صَلَاتِهِ شَيْئًا
الْأَصْعَمِيُّ : أَوْهَمَ إِذَا أَقْطَعَ ، وَوَهَمَ إِذَا غَلِطَ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَجَدَ لِلَّهِ وَهُوَ جَالِسٌ أَيْ لَلْفَلْطِ
وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا فَقَالَ
قِيلَ لَهُ كَأَنَّكَ وَهَيْتُ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا أَوْهَمُ
قَالَ : هَذَا عَلَى لَفْظٍ بَعْضُهُمْ ، الْأَصْلُ أَوْهَمُ بِالْفَتْحِ
وَالْوَاوِ ، فَكُسِرَتْ الْهَمْزَةُ لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ
يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلُ فَعِلٍ فَيَقُولُونَ إَعْلَمْتُ وَنِعْلَمْتُ
فَلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةَ أَوْهَمُ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ بَاءً . وَوَهَمَ
إِلَيْهِ عِيْمٌ وَهْنًا : ذَهَبَ وَهْنُهُ إِلَيْهِ . وَوَهْمٌ

١ صدر البيت :

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَدْرِ عَتَرِينَ حَيْجَةً

الشَّاطِئِي النَّحْوِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : لَيْسَ حُضَيْرٌ مِنْ
الْخُرُوجِ ، وَلَمَّا هُوَ أَوْسَى أَشْهَبِي ، وَحَاوَاهُ فِي أَوَّلِهِ
مَهْمَلَةً ، قَالَ : لَا أَعْلَمُ فِيهَا خِلَافًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَكَمْ : وَكَمَ الرَّجُلُ وَكَمًا : رَدَّه عَنْ حَاجَتِهِ أَشَدَّ
الرَّدِّ . وَوَكِمَ مِنَ الشَّيْءِ : جَزَعَ وَاعْتَمَّ لَهُ مِنْهُ .
الْكِسَائِيُّ : الْمَوْقُومُ وَالْمَوْكُومُ الشَّدِيدُ الْحَزَنُ .
وَوَقَّهَ الْأَمْرَ وَوَكَّهَ أَيْ حَزَنَهُ . وَوَكِمَتْ
الْأَرْضُ : وَطِئَتْ وَأَكَلَتْ وَرُعِبَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا
مَا يَحْبِسُ النَّاسَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَكْمَةُ الْغَيْظَةُ
الْمُشْتَبَعَةُ ١ وَالْوَكْمَةُ الْفُسْعَةُ .

وَلَمْ : الْوَلَمَ وَالْوَلَمَ : حِزَامُ السَّرْجِ وَالرَّحْلُ
وَالْوَلَمُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى
السَّائِفِ ثَلَاثًا يَقْلَقًا . وَالْوَلَمُ : الْقَيْدُ .

وَالْوَلِيَّةُ : طَعَامُ الْعُرْسِ وَالْإِمْلَاكُ ، وَقِيلَ : هِيَ
كُلُّ طَعَامٍ صُيِّعَ لِعُرْسٍ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أَوْلَمَ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : بِسْمِ الطَّعَامِ الَّذِي
يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ الْوَلِيَّةُ ، وَالَّذِي عِنْدَ الْإِمْلَاكِ
التَّيْبَعَةُ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَقَدْ جَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلَهُ : أَوْلِمَ وَلَوْ
بِشَاةٍ أَوْ صَنْعَ وَلِيَّةٍ ، وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةٌ مِنَ الْاجْتِمَاعِ ،
وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَوْلَمَ
عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ ، وَضِيَّ اللَّهُ
عَنْهَا . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْوَلَمَةُ غَامُ الشَّيْءِ وَاجْتِمَاعُهُ .
وَأَوْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا اجْتَمَعَ خَلْقُهُ وَعَقْلُهُ .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ وَيَلْمُهُ دَاهِيَةٌ أَوْ دَاهِيَةٌ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَوَيْلَتُهُ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُهُ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ وَيْلٌ لِأَمِّهِ ، ثُمَّ أَضِيفَ وَيْلٌ إِلَى الْأُمِّ .

١ قوله « الغيظة المشتبة » هذا ما بالأمل والتأنيب والتكلمة وفيها
جناساً المشبة بالثين المعجمة كالقاموس .

وَوَهَيْتُ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمَ وَهَمًا إِذَا غَلِطَ فِيهِ وَسَهَوْتُ . ويقال : لا وَهْمَ مِنْ كَذَا أَي لَا بُدَّ مِنْهُ .

وَالْتَهَيْتُ : أَصْلُهَا الْوَهْيَةُ مِنَ الْوَهْمِ ، ويقال : اتَّهَيْتُهُ اقْتِعالَ مِنْهُ . يقال : اتَّهَيْتُ فُلَانًا ، عَلَى بِنَاءِ اقْتَعَلْتُ ، أَي أَدْخَلْتُ عَلَيْهِ التَّهْيَةَ . الجوهري : اتَّهَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا ، وَالْأَسْمُ التَّهْيَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَصْلُ النَّاءِ فِيهِ وَאוּ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي وَكَلَّ . ابن سيدة : التَّهْيَةُ الظَّنُّ ، تَأْوُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ كَمَا أَبْدَلُوهُ فِي ثَخَةٍ ؛ سَبِيحُهُ : الْجَمْعُ تَهْمٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ مَكْسَرٌ بِقَوْلِ الْعَرَبِ : هِيَ التَّهْمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هُوَ التَّهْمُ ، كَمَا قَالُوا هُوَ الرُّطْبُ ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرُّطْبَ تَكْسِيرًا ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ شَعِيرَةٍ وَشَعِير . وَاتَّهَمَ الرَّجُلُ وَأَتَّهَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ أَي مَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ ، وَاتَّهَمَ هُوَ ، فَهُوَ مُتَّهَمٌ وَتَهْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هَذَا سَقْبَانِي السُّمُّ مِنْ غَيْرِ يَفْضُهُ ،
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِثْمِهِ تَهْمٌ

وَاتَّهَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذَا حَارَتْ بِهِ الرَّيْبَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّهَمْتَهُ : اتَّهَيْتُ إِثْمَاهَا ، مِثْلُ أَذْوَأَتْ إِذْوَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَبَسَ فِي تَهْمَةٍ ؛ التَّهْمَةُ : فَعْلَةٌ مِنَ الْوَهْمِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ وَقَدْ تَقَنَّنَ الْمَاءُ . وَاتَّهَيْتُهُ : ظَنَنْتُ فِيهِ مَا تُشَبُّ إِلَيْهِ .

وَالْوَهْمُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ الَّذِي يَرِدُ الْمَوَارِدَ وَيَصْدُرُ الْمَصَادِرُ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَعِيرَهُ وَبَعِيرٌ صَاحِبُهُ :

نَمْ أَصْدَرْنَا هُنَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهْمٍ صَوَاهٍ ، كَالْمِثْلِ

الصَّلَاةَ وَهَمًا وَوَهْمًا ، كَلَامُهُمَا سَهًا . وَوَهَيْتُ فِي الصَّلَاةِ : سَهَوْتُ فَأَنَا أَوْهَمُ . الْفَرَاءُ : أَوْهَيْتُ شَيْئًا وَوَهَيْتُهُ ، فَإِذَا ذَهَبَ وَهْنُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ وَهَيْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَهْمُ وَهَمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَرْوِيجِ مِيسُونَةٍ أَي ذَهَبَ وَهْنُهُ . وَوَهَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ أَهْمُ وَهَمًا . الْجَوَهَرِيُّ : وَهَيْتُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، أَهْمُ وَهَمًا إِذَا ذَهَبَ وَهْنُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَيْتُ أَي ظَنَنْتُ ، وَأَوْهَيْتُ غَيْرِي لِمَجَامَا ، وَالتَّوَهَيْمُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي طَبِيبُ الْأَرَنْطِ يَصِفُ صَفْرًا :

تَعْيِدُ تَوَهِيمِ الرِّقَاعِ وَالتَّظَرُّ

وَوَهِيمٌ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ : غَلِطَ وَسَهَا . وَأَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا : أَسْقَطَ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْهَمَ وَوَهِيمٌ وَوَهْمٌ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَيْتُ شَيْئًا ،
فَقَدْ تَهَيَّمُ الْمُصَافِي بِالْحَبِيبِ

قَوْلُهُ شَيْئًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدُورِ ؛ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ ابْنُ بَدْرٍ :

فَتَيْتُكَ أَقْضَى الْمَهْمِ إِذْ وَهَيْتَ بِهِ
نَفْسِي ، وَلَسْتُ بِتَانِمٍ عَوَارٍ

شَرٌّ : أَوْهَمَ وَوَهِيمٌ وَوَهْمٌ بِمَعْنَى ، قَالَ : وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا . الْجَوَهَرِيُّ : أَوْهَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتَهُ كُلَّهُ . يَقَالُ : أَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ مِائَةً أَي أَسْقَطَ ، وَأَوْهَمَ مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً ، وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : أَوْهَيْتُ أَسْقَطْتُ مِنَ الْحِسَابِ شَيْئًا ، فَلَمْ يُعَدَّ أَوْهَيْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ إِذَا أَسْقَطَ .

أراد بالوهم طريقاً واسعاً ؛ قال ذو الرمة يصف
فاقته :

كانها جَمَلٌ وَهْمٌ ، وما بَقِيَتْ
إلا النَحِيْزَةُ ، والأَلْوَحُ ، والعَصَبُ

أراد بالوهم جبلاً صخياً ، والأشَى وَهْمَةٌ ؛ قال
الكلبي :

يَجْتَابُ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ ، وفَارَةَ
قُصَصِ الظَّلَامِ ، يَوْهَمُهُ شِمْلَالٌ

والوهم : العظيم من الرجال والجمال ، وقيل :
هو من الإبل الذلول المُنْقَادُ مع ضِغْمٍ وقُوَّةٍ ،
والجمع أوهامٌ ووهُومٌ ووهُمٌ . وقال الليث :
الوهمُ الجبلُ الضخم الذلولُ .

ويم : قال في ترجمة وأم : ابن الأعرابي الوأمةُ
الموافقةُ ، والوَيْسَةُ الثَّهْمَةُ ، والله أعلم .

فصل الباء المثناة من تحتها

يم : اليشمُ : الانفراد ؛ عن يعقوب . واليَشمُ :
الفرْدُ . واليَشمُ واليَشمُ : فِقْدَانُ الأب . وقال ابن
السكيت : اليَشمُ في الناس من فِيسَلِ الأب ، وفي
البهائم من فِيسَلِ الأم ، ولا يقال لمن فَقَدَ الأمَ من
الناس يَشمٌ ، ولكن منقطع . قال ابن بري : اليَشمُ
الذي يموت أبوه ، والمعجمي الذي يموت أمه ، والمثلث
الذي يموت أبواه . وقال ابن خالويه : يسمي أن
يكون اليَشمُ في الطير من فِيسَلِ الأب والأم لأنها
كلّيهما يَرمُقان فِرَاحَهما ، وقد يَشمُ الصبي ،
بالكسر ، يَشمُ يَشمُ يَشمُ ، بالتسكين فيها .
ويقال : يَشمُ ويَشمُ وأَيشَمَهُ اللهُ ، وهو يَشمُ حتى
يبلغ الحُلُمَ . الليث : اليَشمُ الذي مات أبوه فهو
يَشمٌ حتى يبلغ ، فإذا بلغ زال عنه اسمُ اليَشمِ ،

والجمع أَيْشَامٌ ويَشمِي ويَشمَةٌ ، فأما يَشمِي فعلى
باب أُنْأَرِي ، أدخلوه في باب ما يكرهون لأن فعالي
نظيره فعلى ، وأما أَيْشَامُ فإنه كُثِرَ على أفعال كـ
كُثِرُوا فاعلاً عليه حين قالوا شاهد وأشهد ، ونظيره
شريفٌ وأشرفٌ وتصيرٌ وأنصارٌ ، وأما يَشمَةٌ
فعلى يَشمُ فهو يَشمِي ، وإن لم يسع الجوهري يَشمُ
الله تَبَشِيحاً جعلهم أَيْشَاماً ؛ قال الفِندُ الرَّمَّانِي واسم
شَهْل بن شَيْبَان :

بضرب فيه تَأْيِيمٌ ،
وتَبَشِيمٌ وإِرْثَانٌ

قال المفضل : أصل اليَشمُ الغفلةُ ، وبه سمي اليَشمُ
يَشمِيّاً لأنه يُتَغافلُ عن بَرِّهِ . وقال أبو عمرو
اليَشمُ الإبطاءُ ، ومنه أخذ اليَشمُ لأن اليَشمَ يُبْطِئُ
عنه . ابن شبل : هو في مَيشَةٍ أي في يَشمِي
وهذا جمع على مفعلة كما يقال مَشِيخة للشيوخ
ومَشِيخة للسيف . وقال أبو سعيد : يقال للرجل
يَشمِيٌّ لا يزول عنها اسمُ اليَشمِ أبداً ؛ وأنشدوا :

ويشكي الأراميل اليَشمي

وقال أبو عبيدة : ثُدِي يَشمِيٌّ ما لم تَرجُح ، فإذا
تَرجُحت زال عنها اسمُ اليَشمِ ؛ وكان المفضل ينشد
أفاطيمَ ، إني هالكٌ فتَشمِي ،
ولا تَجرَعي ، كلُّ النساءِ يَشمِي

وفي التزويل العزيز : وآثروا اليَشمي أموالهم ؛ أي
أعطوهم أموالهم إذا آتَيتهم منهم رُشداً ، ومُشُو
يَشمي بعد أن أونسَ منهم الرُشدُ بالاسم الأو
الذي كان لهم قبل إيناسِهِ منهم ، وقد تكرّر
الحديث ذكر اليَشمِ واليَشمِ واليَشمِ والأيشنا
واليَشمي وما نصرفت منه . واليَشمُ في الناس : فقد
عولهم ؛ وإن لم يسع ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً

والْيَتِيمُ : الإبطاء. ويقال: في سيَره يَتِيمٌ ، بالتحريك ،
أي إبطاء ؛ وقال عمرو بن شاس :

وإلا فسيري مثل ما سار راكبٌ
تَيِّمٌ خَساً ، ليس في سَيْرِه يَتِيمٌ

يرى أمم . واليَتِيمُ أيضاً : الحاجة ؛ قال عمران
ابن حطّان :

وفِرَ عَنِّي من الدنيا وعيشتها ،
فلا يكن لك في حاجاتها يَتِيمٌ

ويَتِيمٌ من هذا الأمر يَتِمّاً : انقَلَت . وكلُّ شيءٍ
مُفْرَدٍ بغير نظيره فهو يَتِيمٌ . يقال : دُرّةٌ يَتِيمَةٌ .
الأصمعي : اليَتِيمُ الرَّمْلَةُ المُنْفَرَدَةُ ، قال : وكلُّ
مُنْفَرَدٍ ومُنْفَرَدَةٍ عند العرب يَتِيمٌ ويَتِيمَةٌ ؛ وأنشد ابن
الأعرابي أيضاً البيت الذي أنشده المفضل :

ولا تَجْزَعِي ، كلُّ النساء يَتِيمٌ

وقال : أي كلُّ مُنْفَرَدٍ يَتِيمٌ . قال : ويقول الناس
إنّي صَحَفْتُ ولما يَصْغَفُ من الصعب إلى الهين لا
من الهين إلى الصعب . ابن الأعرابي : المَيِّتُمُ المُنْفَرَدُ
من كل شيء .

يسم : الياسمين والياسمين : معروف ، فارسيٌّ معربٌ ،
قد جرى في كلام العرب ؛ قال الأعشى :

وشاهسفرم والياسمين وتَرْجِسُ
بُصْبَحُنا في كلِّ دَجْنٍ تَعْيَسُ

فمن قال ياسين جعل واحده ياسياً ، فكأنه في
التقدير ياسية لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الرِّيحانة
والزُّهرة ، فجمعوه على هجائين ، ومن قال ياسين
فرفع النون جعله واحداً وأعرب نونه ، وقد جاء

١ هذه الجملة من «قال ويقول الناس» لا تتلقى بما قبلها ولا بما بعدها .
٢ قوله «اليتيم المفرد» كذا بالأصل .

الصبي أباه قبل البلوغ ، وفي الدواب : فَقَدُ الأم ،
وأصلُ اليَتِيمِ ، بالضم والفتح ، الانفراد ، وقيل :
العفلة ، والأشئ يَتِيمَةٌ ، وإذا بَلَغَا زال عنها
اسمُ اليَتِيمِ حقيقةً ، وقد يطلق عليها مجازاً بعد
البلوغ كما كانوا يُسَوِّنون النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وهو كبيرٌ يَتِيمٌ . أي طالب لأنه رباه بعد موت
أبيه . وفي الحديث : تُسَوِّمُ اليَتِيمَةَ في
نَفْسِها ، فإن سَكَنَتْ فهو إذْنُها ؛ أراد
باليَتِيمَةِ البكرَ البالغةَ التي مات أبوها قبل بلوغها
فلزِمَها اسم اليَتِيمِ ، فدُعِيَتْ به وهي بالغةٌ مجازاً .
وفي حديث الشعبي : أن امرأةً جاءت إليه فقالت إني
امرأةٌ يَتِيمَةٌ ، فضحك أصحابه فقال : النساء كلُّهن
يَتِمّاتٌ أي ضعائفٌ . وحكى ابن الأعرابي : صبيٌّ
يَتِمّانٌ ؛ وأنشد لأبي العارم الكلابي :

فَيَسْتُ أَشَدَّي صَبِيَّتِي وَحَلْبَتِي
طَرِيّاً ، وَجَرَوُ الدُّثْبِ يَتِمّانٌ جَانِعٌ

قال ابن سيده : وأخبر بيتامى أن يكون جمع
يَتِمّانٍ أيضاً .

وَأَيَّتَمَتِ المرأةُ وهي مَوْتِمٌ : صار ولدها يَتِيماً أو
أولادها يَتِمّاتٌ ، وجمعها مَيِّاتِيمٌ ؛ عن اللحياني . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : قالت له بنتٌ خُفَّافٍ
الفَازِي : إني امرأةٌ مَوْتِمَةٌ تُرَفِّي زَوْجِي
وتَرْكُمُ . وقالوا : الحَرْبُ مَيِّتَةٌ يَتِمُّمُ فيها
البُؤْسُ ، وقالوا : لا يجا الفصل عن أمه فإن
الدُّثْبَ عالمٌ بمكان الفصل اليَتِيمُ . واليَتِيمُ : العفلةُ .
ويَتِيمٌ يَتِمّاً : قَصُرَ وَفَرَّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا يَتِمُّمُ الدَّهْرُ المُواصِلَ بَيْنَهُ
عَنِ الْفَقَةِ ، حَتَّى يَتَشَدِّدَ فَيَضْرِبَ

١ كذا يابض بالأصل .

الياسم في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه ؛
قال أبو النجم :

من ياسم يبيض وورده أحمرًا
يخرج من أكنامه معصفرا

قال ابن بري : ياسم جمع ياسية ، فهذا قال يبيض ،
ويروى : وورده أزهرًا . الجوهري : بعض العرب
يقول شئت الياسيين وهذا ياسيون ، فيجزيه
يجزي الجمع كما هو مقول في نصيبين ؛ وأنشد ابن
بري لعمر بن أبي ربيعة :

إن لي عند كل تنفحة بشتا
ن من الوردة ، أو من الياسينا
نظرة والتفاحة لك ، أروجو
أن تكوني حلكت فيما يليينا

التهديب : يسوم اسم جبل صخره مكشاة ؛ قال
أبو وجزة :

وسرنا بمطلول من اللهورتين ،
يحط إلى السهل السومي أغصنا

وقيل : يسوم جبل بعينه ؛ قالت ليلي الأخيلية :

لن تستطيع بأن تحول عزهم ،
حتى تحول ذا المضارب يسوما

ويقولون : الله أعلم من حطها من رأس يسوم ؛
يريدون شاة مسروقة في هذا الجبل .

أ قوله « شاة مسروقة الخ » عبارة الميداني : أنه أن رجلا نذر
أن يذبح شاة فسر يسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال :
أنيمن شاة من غنمك ؟ قال : نعم ، فأزل شاة فاشتراها وأمر
بذبحها عنه ثم ول ، فذبحها الراعي عن نفسه وسمه ابن الرجل
يقول ذلك فقال لايه : سمعت الراعي يقول كذا ، فقال يا بني الله
أعلم الخ . يضرب مثلا في النية والضمير ، ومثله لياقوت .

يلم : ما سمعت له أبلسة أي حركة ؛ وأنشد ابن
بري :

فما سمعت بعد تلك الثامة
منها ، ولا منه هناك أبلسة

قال أبو علي : وهي أفعلثة دون فيعلة ، وذلك
لأن زيادة الهزة أولا كثير ولأن أفعلثة أكثر من
فيعلة . الجوهري : يلسم لغة في اللسم ، وهو
مقات أهل اليمن . قال ابن بري : قال أبو علي يلسم
فعلمل ، الاء فاء الكلمة واللام عنها والميم لهما .

يم : الليث : اليم البحر الذي لا يدرك قعره ولا
سطاه ، ويقال : اليم لبعثه . وقال الزجاج : اليم
البحر ، وكذلك هو في الكتاب ، الأول لا يئس
ولا يكسر ولا يجمع جمع السلامة ، وزعم بعضهم
أنها لغة سريانية فعرّبته العرب ، وأصله يما ، ويقع
اسم اليم على ما كان ماؤه ملتحا زعاقا ، وعلى النهر
الكبير العذب الماء ، وأمرت أم موسى حين ولدت
وخافت عليه فرعوته أن تجعله في تابوت ثم تقذفه
في اليم ، وهو نهر النيل بمصر ، حماها الله تعالى ،
وماؤه عذب . قال الله عز وجل : فليلقه اليم
بالساحل ؛ فجعل له ساحلا ، وهذا كله دليل على بطلان
قول الليث إنه البحر الذي لا يدرك قعره ولا
سطاه . وفي الحديث : ما الدنيا في الآخرة إلا مثل
ما يجعل أحدكم إصبه في اليم فلينظر . يم
ترجع : اليم : البحر . ويم الرجل ، فهو
ميسوم إذا طرّح في البحر ، وفي المحكم : إذا غرق
في اليم . ويم الساحل بئاً غطاء اليم وطما عليه
فغلب عليه . ابن بري : واليم الحية .

واليسام : طائر ، قيل هو أعم من الحمام ، وقيل
هو ضرب منه ، وقيل : اليسام الذي يستفرخ

فَقُلْ جَابِي لَبِيْكَ وَاسْمِعْ يَمَامِي ،
وَأَلْبِسْ فِرَاقِي ، إِنْ كَبِرَتْ ، وَمَطْعَمِي

يَم : الْبَيْتَةُ : عَشْبَةٌ طَيِّبَةٌ . وَالْبَيْتَةُ : عَشْبَةٌ إِذَا
رَعَتْهَا الْمَاشِيَةُ كَثُرَ وَغَوَّةُ النَّبَاهِي فِي قِلَّةِ ابْنِ سَيِّدِهِ .
الْبَيْتَةُ نَبْتَةٌ مِنْ أَجْرَارِ الْبَقُولِ تَنْتَبِثُ فِي السَّهْلِ
وَدَكَادِكِ الْأَرْضِ ، لَهَا وَوْقٌ طَوَالٌ لَطَافٌ مُخَدَّبٌ
الْأَطْرَافِ ، عَلَيْهِ وَبَرٌّ أَغْبَرُ كَأَنَّهُ قَطْعُ الْفِرَاقِ ،
وَزَهْرَتُهَا مِثْلُ سُنْبُلَةِ الشَّعِيرِ وَحُسْبَاهَا صَغِيرٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : الْبَيْتَةُ لَيْسَ لَهَا زَهْرٌ ، وَفِيهَا حَبٌّ كَثِيرٌ ،
يَسْنُنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَلَا تَغْزَرُ ، قَالَ : وَمِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ : قَالَتِ الْبَيْتَةُ أَنَا الْبَيْتَةُ ، أَغْنَى الصِّيْءُ بَعْدَ
الْعَتَةِ ، وَأَكْبُ الشَّامِلُ فَوْقَ الْأَكْمَةِ ، يَقُولُ : دَرِي
يُغْجَلُ لِي ذَلِكَ أَنْ الصِّيْءُ لَا يَصْنُرُ ، وَالْجَمْعُ يَنْمُ ،
قَالَ مُرْقَشٌ وَوَصَفَ تَوْرَ وَحْشٍ :

بَاتَ بَغِيْثٌ مُغْشِبٌ نَبْتُهُ ،
مُخْتَلِطٌ حُرْبَتُهُ وَالْيَنْمُ

وَيَقَالُ : بَيْتَةٌ خَذَوَاهُ إِذَا اسْتَرْخَى وَرَقَهَا عِنْدَ قَامِهِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْبَيْتَةَ

يَم : الْبَيْهَاءُ : مَفَازَةٌ لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ .
وَقَالَ عُمَارَةُ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا عِلْمٌ فِيهَا
وَلَا يَنْتَدِي لِطَرَفِهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ قَسِيٍّ :

كُلُّ يَهَاءٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا ،

أَرْقَلَتْهَا فِلَاحُنَا إِزْقَالَا

وَيَقَالُ لَهَا هَيْهَاءُ . وَلَيْسَ أَيْنَهُمْ : لَا نَجُومَ فِيهِ .
وَالْيَهَاءُ : فِلَاةٌ مَلْشَاءُ لَيْسَ بِهَا نَبْتٌ ، وَالْأَيْنَةُ :
الْبَلَدُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ . وَالْيَهَاءُ : الْعَهَاءُ ، سَبَّحَ
بِهِ لَعْنَى مَنْ يَسْلُكُهَا كَمَا قِيلَ لِلْسَيْلِ وَالْبَعِيرِ الْمَاهِجِ

وَالْحَمَامُ هُوَ الْبَرِّي الَّذِي لَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ . وَقِيلَ :
الْيَامُ الْبَرِّي مِنَ الْحَمَامِ الَّذِي لَا طَوْقَ لَهُ .
وَالْحَمَامُ : كُلُّ مَطْشُوقٍ كَالْفُسْرِيِّ وَالذُّبْسِيِّ
وَالْفَاحِخَةِ ؛ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ دَرِيدٍ قَوْلِهِ :

صَبَّةٌ كَالْيَامِ تَهْوِي مِرَاعِيًا ،
وَعَدِي كَشَلِّ سَيْرِ الطَّرِيقِ

قَالَ : الْيَامُ طَائِرٌ ، فَلَا أُدْرِي أَعْنَى هَذَا النُّوعَ مِنْ
الطَّيْرِ أَمْ نَوْعًا آخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْيَامُ الْحَمَامُ
الْوَحْشِيُّ ، الْوَاحِدَةُ يَامَةٌ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ الَّتِي
تَأْلَفُ الْبُيُوتَ . وَالْيَامُومُ : فَرَخُ الْحَمَامَةِ كَأَنَّهُ مِنْ
الْيَامَةِ ، وَقِيلَ : فَرَخُ النِّعَامَةِ . وَأَمَّا الْيَنْمُ الَّذِي
هُوَ الشَّوْخِيُّ ، فَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْيَامَةُ أُمُّ جَوَارِيَةٍ زَوْقَاءُ كَانَتْ تَبْصُرُ
الرَّاكِبَ مِنْ مَسِيرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، يُقَالُ : أَبْصُرَ مِنْ
زَوْقَاءِ الْيَامَةِ . وَالْيَامَةُ : الْقَرْيَةُ الَّتِي قَصَبَتْهَا حَجَرٌ
كَانَ اسْمُهَا فِيمَا خَلَا جَوْاءُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَ اسْمُهَا
الْجَوْاءُ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِكَثْرَةِ مَا أُضِيفَ
إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : جَوْاءُ الْيَامَةِ ، وَالتَّسْبُؤُ إِلَى الْيَامَةِ
يَمَامِي . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْيَامَةِ ، وَهِيَ الضُّفْعُ
الْمَعْرُوفُ شَرْقِيَّ الْحِجَازِ ، وَمَدِينَتُهَا الْعُظْمَى حَجَرٌ
الْيَامَةُ ، قَالَ : وَلَمَّا سُمِّيَ الْيَامَةُ بِاسْمِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِيهِ
تَسْكُنُهُ اسْمُهَا يَامَةٌ صُلِيَتْ عَلَى بَابِهِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ :
اجْتَمَعَتِ الْيَامَةُ ، أَصْلُهُ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْيَامَةِ ثُمَّ حُذِفَ
الْمُضَافُ فَأَنْتَبَثَ الْفَعْلُ فَصَارَ اجْتَمَعَتِ الْيَامَةُ ، ثُمَّ أُعِيدَ
الْمَحْذُوفُ فَأَقْرَأَ التَّأْنِيثُ الَّذِي هُوَ الْفَرْعُ بِذَاتِهِ ، فَقِيلَ :
اجْتَمَعَتِ أَهْلُ الْيَامَةِ . وَقَالُوا : هُوَ يَمَامِي وَيَمَامِي
كَأَمَامِي . ابْنُ بَرِّي : وَيَمَامَةٌ كُلُّ شَيْءٍ قَطَعَتْهُ ،
يُقَالُ : النَّحَقَ يَمَامَتِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الأيهينان ، وإنما سُمِّيَ أيهيمَ لأنه ليسَ بما يُستطاعُ دفعُهُ ، ولا يُنطِقُ فبِكَلَمٍ أو يُسْتَعْتَبُ ، ولهذا قيل للفلاة التي لا يُتَدَيَّ بها للطريق : يَهْماء ، والبر أيهيم ؛ قال الأعشى :

ويَهْماء بالليل عطشى الفلاة
ة ، يُؤنِسني صوتُ قَيْادِها

قال ابن جني : ليس أيهيم ويَهْماء كآذهم ودَهْم لأمرين : أحدهما أن الأيهم الجبلُ الهائجُ أو السيلُ واليهْماء الفلاة ، والآخر : أن أيهيم لو كان مذكور يَهْم لوجب أن يأتي فيها يَهْمٌ مثل دَهْمٍ ولم يسمع ذلك فعلمَ لذلك أن هذا تلاقٍ بين اللفظ ، وأن أيهيم مؤنث له ، وأن يَهْماء لا مذكر له . والأيهيماء عند أهل الأمصار : السيلُ والحريقُ لأنَّ لا يُتَدَيَّ فيها كيف العُلُ كالآل يُتَدَي في اليَهْماء ، والسيلُ والجبلُ الهائجُ الصَّوْلُ يُتَعَوِّدُ منها ، وهما الأَعْيَانُ ، يقال : تَعَوَّدَ بالله من الأيهمين ، وهما العيرُ المُخْتَلِمُ الهائجُ والسيلُ . وفي الحديث : يا أيهيم ، صلى الله عليه وسلم ، يتَعَوَّدُ من الأيهمين قال : وهما السيلُ والحريقُ . أبو زيد : أنت أء وأشجعُ من الأيهمين ، وهما الجبلُ والسيلُ ولا يقال لأحدهما أيهيم . والأيهم : الشامخُ الجبالُ . والأيهمُ من الجبال : الصَّعْبُ الطويلُ الذي لا يُرْتَقَى ، وقيل : هو الذي لا نبات فيه وأيهم : اسمٌ . وجيلةُ بن الأيهم : آخرُ ملوك غسان

يوم : اليومُ : معروفٌ بمقداره من طلوع الشمس إلى غروبها ، والجمع أيامٌ ، لا يكسرُ إلا على ذا وأصله أيّوامٌ فأدغم ولم يستعملوا فيه جمعُ الكثير وقوله عز وجل : وذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ؛ اذَكَّرْهُمْ بِنِعَمِ اللَّهِ التي أنعمَ فيها عليهم وبِنِقَمِ

الأيهمان ، لأنها تَجَرَّتَانِ كلُّ شيءٍ كَجَرَّتِمْ الأعشى ، ويقال لها الأعيان . واليهْماء : التي لا مَرْتَع بها ، أرضٌ يَهْماء . واليهْماء : الأرضُ التي لا أثر فيها ولا طريق ولا عِلْمٌ ، وقيل هي الأرض التي لا يُتَدَي فيها للطريق ، وهي أكثرُ استعمالاً من اليهْماء ، وليس لها مذكرٌ من نوعها . وقد حكى ابن جني : يَرُ أيهيمُ ، فإذا كان ذلك فلها مذكرٌ . والأيهمُ من الرجال : الجريء الذي لا يُستطاعُ دفعُهُ . وفي التهذيب : الشجاعُ الذي لا يَنْحَاشُ شيءٌ ، وقيل : الأيهمُ الذي لا يَمِي شيئاً ولا يحفظه ، وقيل : هو الثبَتُ العنادُ جهلاً لا يَرِيغُ إلى حجةٍ ولا يَتَوَقُّمُ رأيَه إعجاباً . والأيهمُ : الأصمُ ، وقيل : الأعشى . الأزهري : والأيهمُ من الناس الأصمُ الذي لا يَسْمَعُ ، يَتَنُ اليهمُ ، وأنشد :

كأنِّي أنادي أو أكلتُم أيهيماء

وسَمَّةٌ يَهْماء : ذاتُ جدوبةٍ . وسِنونُ يَهْم : لا كلاً فيها ولا ماء ولا شجر . أبو زيد : سَمَّةٌ يَهْماء شديدةٌ عسيرةٌ لا قَرَحَ فيها . والأيهمُ : المصابُ في عقله . والأيهمُ : الرجلُ الذي لا عقلَ له ولا قَهْمٌ ؛ قال المعاج :

إلى تَصَالِيلُ الفؤادِ الأيهم

أراد الأهمُّ قلبه ؛ وقال رؤبة :

كأنما قَتْرِيْدُهُ بعد العَتَمِ
مُرْتَجِسٌ جَلَجَلٌ ، أو حادٍ يَهْمِ
أو راجزٍ فيه لجَاجٌ وبَهْمِ

أي لا يَعْقِلُ . والأيهمان عند أهل الحَضَر : السيلُ والحريقُ ، وعند الأعراب : الحريقُ والجبلُ الهائجُ ، لأنه إذا هاجَ لم يُسْتَطَعْ دفعُهُ بنزلة الأهم من

التي انتقم فيها من نوح وعاد وثود . وقال الفراء :
معناه تخوفهم بما تزل يعاد وثود وغيرهم من العذاب
وبالعفو عن آخرين ، وهو في المعنى كقولك : أخذتهم
بالشدّة والثقل . وقال مجاهد في قوله : لا يَرْجُونَ
أَيَّامَ اللَّهِ ، قال : نَعَسَهُ ، وروى عن أبي بن كعب
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله وذكرهم
بأيّام الله ، قال : أبامه نَعَسَهُ ؛ وقال بشر في قولهم :

يَوْمَاهُ : يومٌ نَدَى ، ويومٌ طعان

ويَوْمَاهُ : يوم تشعب ويوم بُؤْسٍ ، فاليوم هنا بمعنى
الدَّهْر أي هو كدَّهْرُهُ كذلك . والأَيَّامُ في أصل
البناء أَيْوَامٌ ، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة
بَاءً وواواً في موضع ، والأولى منها ساكنة ،
أدغموا إحداهما في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة ،
كانت قبل الواو أو بعدها ، إلا في كلمات شذّاة
ثُرَوِيّ مثل الفُتُوّة والمُتَوّة . وقال ابن كيسان
وسئل عن أَيَّامٍ : لم ذهبَت الواو ؟ فأجاب : أن
كلّ بَاءٍ وواوٍ سبقَ أحدهما الآخر بسكون فإن
الواو تصير ياء في ذلك الموضع ، وتُدغم إحداهما في
الأخرى ، من ذلك أَيَّامٌ أصلها أَيْوَامٌ ، ومثلها
سَيْدٌ ومَيْتٌ ، الأصلُ سَيَوْدٌ ومَيَوْتٌ ، فأكثر
الكلام على هذا إلا حرفين صَيَوْبٌ وحَيَوّةٌ ، ولو
أغلَّطوها لقالوا حَيَبٌ وحَيّةٌ ، وأما الواو إذا سبقت
فقولك لَوَيْتُهُ لَيْتًا وشَوَيْتُهُ شَيْئًا ، والأصل
شَوِيًا ولَوِيًا . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن
قول العرب اليَوْمُ اليَوْمُ ، فقال : يريدون اليَوْمُ
اليَوْمُ ، ثم خففوا الواو فقالوا اليَوْمُ اليَوْمُ ، وقالوا :
أنا اليوم أفعل كذا ، لا يريدون يوماً بعينه ولكنهم
يريدون الوقت الحاضر ؛ حكاه سيبويه ؛ ومنه قوله
عز وجل : اليوم أكملت لكم دينكم ؛ وقيل :

معنى اليوم أكملت لكم دينكم أي قرّضت ما
تحتاجون إليه في دينكم ، وذلك حسن جاز ، فأما
أن يكون دين الله في وقت من الأوقات غير كامل
فلا . وقالوا : اليوم يومك ، يريدون التشيع وتعظيم
الأمر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : السائبة
والصدقة ليَوْمِهما أي ليوم القيامة ، يعني يراد بها
تواب ذلك اليوم . وفي حديث عبد الملك : قال
للحجاج مرّ إلى العراق غرارَ النوم طویل اليوم ؛
يقال ذلك لمن جدّ في عمله يومه ، وقد يراد
باليوم الوقت مطلقاً ؛ ومنه الحديث : تلك أَيَّامُ
المرّج أي وقته ، ولا يختص بالنهار دون الليل .
واليَوْمُ الأَيُّومُ : آخر يوم في الشهر . ويومٌ أَيْوَمُ
ويَوْمٌ وَوَوْمٌ ؛ الأخيرة نادرة لأن القياس لا يوجب
قلب الياء واواً ، كلّه : طويلٌ شديدٌ هائلٌ . ويومٌ
ذو أَيْوَمٍ كذلك ؛ وقوله :

مَرْوَانُ يَا مَرْوَانُ لليومِ السَّيِّ

ورواه ابن جني :

مرّوان مروان أخو اليومِ السَّيِّ

وقال : أراد أخو اليوم السهل اليوم الصعب ، فقال :
يومٌ أَيْوَمُ ويَوْمٌ كأشعث وشعث ، فقلب فصار
يَسُو ، فأنقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفاً ،
ووجه آخر أنه أراد أخو اليومِ اليومِ كما يقال عند
الشدّة والأمر العظيم اليومِ اليومِ ، فقلب فصار اليَسُو
ثم نقله من فَعَل إلى فَعِل كما أنشده أبو زيد من قوله :

علامَ قَتَلَ مُسْلِمٍ نَعَبْتَا ،
مَنْذُ خَمْسَةِ وخَمْسِينَ عَدَا

يريد خَمْسُونَ ، فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياء
فصار اليَسِي ؛ قال ابن جني : ويجوز فيه عندي وجه

وَبَاوَمْتُ الرَّجُلَ مُبَاوَمَةً وَيَوْمًا أَيَّ عَامَلْتَهُ أَوْ
اسْتَأْجَرْتَهُ الْيَوْمَ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَعَامَلْتَهُ
مُبَاوَمَةً : كَمَا تَقُولُ مُشَاهَرَةً ، وَلَقَبْتُهُ يَوْمَ يَوْمٍ ؛
حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ وَقَالَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْتَشِبُهُ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُهُ إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ تَقُولُ الْأَيَّامَ فِي مَعْنَى الْوَقَائِعِ ،
يَقَالُ : هُوَ عَالَمٌ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ ، يَرِيدُ وَقَائِعَهَا ؛
وَأَنْشُدُ :

وَقَائِعٌ فِي مُضَرٍّ نِسْعَةٌ ،
وَفِي وَائِلٍ كَانَتْ الْعَاشِرَةُ

فَقَالَ : نِسْعَةٌ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ نِسْعٌ لِأَنَّ
الْوَقِيعَةَ أَتَتْ ، وَلَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْأَيَّامِ . وَقَالَ شَرِّ
جَاءَتْ الْأَيَّامُ بِمَعْنَى الْوَقَائِعِ وَالنَّعَمِ . وَقَالَ : لِمَنْ
خَصَّصُوا الْأَيَّامَ دُونَ ذِكْرِ اللَّيَالِي فِي الْوَقَائِعِ لِأَنَّ
مُحَرِّجَهُمْ كَانَتْ خَادِمًا ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلًا ذَكَرُوا هِجْرَهُ
كَقَوْلِهِ :

لَيْلَةُ الْعُرُقُوبِ ، حَتَّى غَامَرَتْ
جَعْفَرُ يُدْعَى وَوَهَّطَ ابْنُ شَكَلٍ

وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَأَيَّامٌ لَنَا نَعْرَ طُولِ

فَلَمَّا يَرِيدُ أَيَّامَ الْوَقَائِعِ الَّتِي نَصَرُّوا فِيهَا عَلَى أَعْدَائِهِمْ
قَوْلُهُ :

شَرٌّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهَا
رَكِبَتْ عَنَزٌ بِحَدِّجٍ جَبَلَا

أَرَادَ شَرٌّ أَيَّامَ دَهْرِهَا ، كَمَا هُوَ قَالَ : شَرٌّ يَوْمَيْنِ
دَهْرُهَا الشَّرَّائِنِ ، وَهَذَا كَمَا يَقَالُ إِنْ فِي الشَّرِّ خِيَارٌ
وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ مَعَ بَقِيَّةِ الْآيَاتِ وَفَصَّةٍ عَنَزٌ

ثَلَاثٌ لَمْ يُقَالْ بِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ عَلَى مَا قِيلَ
فِي الْمَذْهَبِ الثَّانِي أَخُو الْيَوْمِ الْيَوْمِ ثُمَّ قَلَبَ فَصَارَ
الْيَوْمُ ، ثُمَّ نَقَلْتُ الضَّمَّةَ إِلَى الْمِيمِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ هَذَا
بِكُرٍّ ، فَصَارَ الْيَوْمُ ، فَلَمَّا وَقَعْتَ الْوَائِ طَرَفًا بَعْدَ
ضَمَّةٍ فِي الْاِمِّ أَبْدَلُوا مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً ، ثُمَّ مِنَ الْوَائِ
يَاءً فَصَارَتْ الْبَيْسِيُّ كَأَحَقِّقٍ وَأَذَلٍّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هُوَ فَعِيلٌ أَيُّ الشَّدِيدِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ
كَقَوْلِهِ :

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدًا

فَالْبَيْسِيُّ ، عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، نَعْتٌ ، وَعَلَى الْقَوْلِ
الثَّانِي اسْمٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَكَلَامُهَا مَقْلُوبٌ ، وَرَبَّمَا
عَبَّرُوا عَنِ الشَّدَّةِ بِالْيَوْمِ ، يَقَالُ يَوْمٌ أَيُّومٌ ، كَمَا يَقَالُ
لَيْلَةٌ لَيْلًا ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحِمَّانِيُّ :

نَعَمْ أَخُو الْمُهْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْبَيْسِيُّ ،
لِيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مُكْرَمٍ

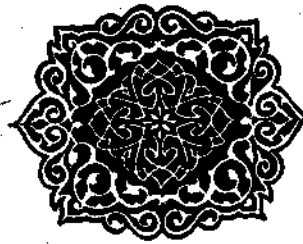
هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، أَخَّرَ الْوَائِ وَقَدَّمَ الْمِيمَ ، ثُمَّ قَلَبْتَ
الْوَاوَ يَاءً حَيْثُ صَارَتْ طَرَفًا كَمَا قَالُوا أَذَلٍّ فِي جَمْعٍ
كَذَلِكَ . وَالْيَوْمُ : الْكَوْنُ . يَقَالُ : نَعَمْ الْأَخْ فَلَانُ
فِي الْيَوْمِ إِذَا نَزَلَ بَنَاتُ أَيٍّ فِي الْكَائِنَةِ مِنَ الْكَوْنِ إِذَا
حَدَّثَتْ ؛ وَأَنْشُدُ :

نَعَمْ أَخُو الْمُهْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْبَيْسِيُّ

قَالَ : أَرَادَ أَنْ يَشْتَقَّ مِنَ الْاِمِّ نَعْمًا فَكَانَ حَدُّهُ أَنْ
يَقُولَ فِي الْيَوْمِ الْيَوْمِ فَنَقَلَبَ ، كَمَا قَالُوا الْقَيْسِيُّ
وَالْأَيْتِيُّ ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْيَوْمِ الشَّدِيدِ : يَوْمٌ ذُو
أَيَّامٍ وَيَوْمٌ ذُو أَيَّامٍ ، لَطُولِ شَرِّهِ عَلَى أَهْلِهِ .
الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَسْسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ
يَوْمٍ ؛ أَيٍّ مِنْ أَوَّلِ الْأَيَّامِ ، كَمَا تَقُولُ لَقِيتُ كُلَّ
رَجُلٍ تُرِيدُ كُلَّ الرِّجَالِ .

مُسْتَوْفَاةٌ فِي مَوْضِعِهَا .
 وَيَوْمٌ وَخَارِفٌ : قِيلَتَانِ مِنَ الْبَسَنِ . وَيَوْمٌ :
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي غَرِقَ بِالطُّوفَانِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
 وَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَى اللَّهِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ وَجُودِ
 سَمِئَةٍ مِنْ هَمْدَانٍ . وَيَوْمٌ : اسْمٌ وَلَدٌ نُوْحٌ ،
 « يَوْمٌ » .

انتهى المجلد الثاني عشر - حروف الميم



فهرست المجلد الثاني عشر

حرف الميم

٣٥٢	فصل الضاد المعجمة	٣	فصل المزنة
٣٦٠	د الطاء المهملّة	٤١	د الباء الموحدة
٣٧٣	د الظاء المعجمة	٦١	د التاء المثناة فوقها
٣٨٠	د العين المهملّة	٧٦	د التاء المثناة
٤٣٣	د الغين المعجمة	٨٢	د الجيم
٤٤٧	د الفاء	١١٣	د الحاء المهملّة
٤٦٠	د القاف	١٦٣	د الحاء المعجمة
٥٠٦	د الكاف	١٩٥	د الدالّ المهملّة
٥٣٠	د اللام	٢١٩	د الذالّ المعجمة
٥٦٥	د الميم	٢٢٣	د الراء المهملّة
٥٦٧	د النون	٢٦١	د الزاي
٦٠٠	د الهاء	٢٨٠	د السين المهملّة
٦٢٨	د الواو	٣١٤	د الشين المعجمة
٦٤٥	د الياء المثناة من تحتها	٣٣٢	د الصاد المهملّة

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XII

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

